

الشخصيات

بيت ابو زيد

ابو زيد : شايب من الزمان القديم الصعب انسان حار
وصعب ومتعصب لقبيلته ولتراثه ولديرته ولا يقبل التغير
ولا يقبل الحال المايل ولا عنده عطف ابد ابد مهما كان
ومن اهم اهتماماته محله اولاً ومن بعدها عزبته وحلاله

ام زيد : احن انسانه ممكن تمر عليكم طيبه وحببيه
وعلاقتها مع عيالها شي كبير

زيد : الابن الاكبر اخذ حنية امه وطبيتها انسان هادي
وراقى ومتفهم وطموحه اكبر من انه يكون رجل عايش
بديرته متزوج من ميثاء عن حب عمره ويشغل
بالمطافي وعنده ولد اسمه عبدالله عمره سنين

ميثى : اجتمعت بزيد وهي تبادلته نفس الحب حتى الاخلاق
طيبه وانسانه ايجابيه وتحب الكل والكل يحبونها

محسن : الابن الثاني بس غثيث ومتسلط ومتحكم ودائما
يثير المشاكل ويشيش ابوه على اخوانه عمره ويشغل مع
ابوه بالمحل متزوج من اصايل ساكن مع ابوه بالبيت

اصايل: وافق شنن طبقه نسخه من محسن ولها تأثير على
محسن % لسانها طويل ولا احد يحبها وكرهه

مطلق : يشبه زيد كثيير بالاخلاق والاطباع بس ان اللي
يفرق ان مطلق عصبي شوي ولا عنده طاقه يتحمل
وطبعا الاعتماد الكلي لابوه عليه عمره مطلق وبنفهم
قصته بعدين

هايف (البطل): بطلنا انسان شاعري جدا وشاعر رقيق
وحساس لكن تفرض عليه بيئته وطبيعتها انه يكون حار
الاخلاق وطبعا مثل زيد بالضبط ويشوف نفسه انه اكبر
من انه يقبل بعيشة الديره ويقابل محل ابوه وبس حبيب
وطيب طيبة الدنيا عمره ويحب نجد بشكل كبير
وبتعرفونه

شريفه : تاخذ الهداوه من امها والاخلاق مالها شغل بالناس
اهم شي راحت بالها وعمرها

ريوف: هاذي عاد اكثر وحده ينضحك عليها بالببيت على
نياتنا مررره هاديهه مع الاغراب بس اذا تعودت على
احد مافي اجن منها ثققتها عاليبيه وانسانه اهم شي انها

تطبخ عمرها

حسين : اصغر العيال واكثر واحد مكروف واكثر واحد
ينجلد من ابوه اهم شي عنده ياكل وينام ومفهههي عمره
واخيرا وليس اخرأ سلمى: اصغر العنقود عبيطه وولا
تسكت عن حقها وطبعا المتصدره الاولى بقلوب الكل
وعمرها ودايما هواش مع اصايل



بيت ابو فايز

ابو فايز :اخو ابو زيد لكن وييين ووين تختلف الشخصيات
ابو فايز مثقف ومهتم بالتعليم وانسان هادي وصاديق لعياله
ومتفهم

ام فايز : مثله على كثر ماعاشرت ابو فايز صارت نسخه
منه وهي مديرة مدرسه

فايز : الابن الاكبر عمره بما انه بين ابو وام متفهمين هو
بعد متفهم وهادي لكن دايما يضحك وخاطره وسيع ومعلم
لطيفه : اسم على مسمى لطيفه اخلاق وخلق عمرها

مدرسة اطفال

اديم : عمرها فيها خبال شوي وطولة لسان ولكن يرجح
عقلها احيااان تقارب لشخصية ريوف شوي

.....••.....

العمه حصه : فيها من شخصيات اخوانها كثييير ماينعرف
بها شي عصبيه وشي هاديه ويازينها
متزوجه و عندها ولد واحد وعاشين بجده

مؤيد : عمره لكن يختلف اختلاف جذري عن عيال خواله
ما يتشابهه معهم بشي لا باللهجه ولا الصوت ولا
الحركات ولا حتى طريقة العيش اخذ اطباع جده واهل
جده بشكل يستفز البقيه ويضحك جزء منهم ولكن يبقى
حبيب الكل وطيب قلب

.....••.....

بيت العم مشعل

كان صديق لآبو زيد ومن اهل الديره ولكن افترقوا من
زمان ورح نعرف السبب بالاحداث : انسان تاجر وشغيل

طيب لكن تغلب نفسه عليه و عنده نظام انه خلاص اذا
فأرق احد مستحيل يرجع له تزوج و ما عطاء الله عيال الا
بعد سنه من زواجه و كانت هي الوحيدة (نجد)

ام نجد : عاديه مثل اي ام ولكن تميل انها تكون قويه و اهم
شي عليها اهتمامها ببيتها و زوجها و اهم شي مايز عل
مشعل

نجد البطله : الوحيدة عمرها حاليا قويه شوي و متحضره
مب كثير يعجبها مجال ابوها لكن متعايشه مزاجيه ما
تصافي كل الناس و خلنا نقول هادديه نوعا ما مع اللي
ماتعرفه و عندها مهاره عاليه في انها تقلب الامور على
اللي ما تحبه

.....••.....

باقي الشخصيات نتعرف عليها بالبارتات

.

.

.

البارت الاول <

من قبل سنين في مزرعة ابو نجد في الديره كان الكل
مجتمعين ومبسوطين ان اخيرا جاء لمشعل طفل يفرحه
وكان حزتها ابو زيد مسوي عشاء شكر لله على فرحة
صديقه

كان وقتها عمر هاييف كان جالس وهو يراقب نجد في
لفتها هو ولاطفال البقيه

ابو زيد : هاه يا مشعل وش بتسميها ؟

مشعل : والله يا ابو زيد للحين مانويت لها اسم لكن قريب

نط هاييف اللي كان فرحان بوجودها بحكم انه دايم كان
عند مشعل ويساعده فرحان فيها : تكفى ياعمي بسميها انا

الكل ضحك لكن قال ابو زيد بحدده: وانت وش انت منها

عشان تسميها اقول وخر

مشعل بضحك: لا لا ابد ما يسميها الا هايف وش بتسميها
يا هايف

الكل صار يناظر هايف اللي كان من كثر ما يحب ديرتهم
قال : بسميها نجد

ضحك ابو فايز: وانت كل شي تحبه تبويه نجد

ابو زيد: قلت لك خله يجلس عنك

مشعل: لا والله اسمها كان سماها لله هو نجد

تشقق قلب هايف من الفرح وهو مافيه اسعد منه مادام
سماها نجد

واعتمدوا اسم نجد بهالاسم

بحكم ان علاقة ابو زيد ومشعل كانت كبيره كانوا يعنون
لبعض كثير ولكن السنين فرقتهم وكبرت بينهم المشاكل

.....••.....

طبعاً كبروا العيال ومازالت نجد في قلب هايف شي كبير
اللي كان ما يصدق على الله يجي مشعل من المدينه على

الديره عشان يشوف نجد ومع السنين نجد بعد تعلقت في
هايف اللي كان يعطيها كل الاهتمام ولما صار عمر نجد
سنين وهايف كان بعمر

.....••.....

آخر يوم برمضان قبل المغرب كان ابو زيد و عياله عند
العزبه اللي فيها (غنم وأبل وكل شي ممكن يربيه اي
رجل بدوي)

ورا الشبك كان هايف منسوح وهو يراقب طريق المدينه
ويرسم احلامه على التراب بس فز بألم لما رماه ابوه
بالزبيريات (نعال) لف مفجوع وهو يسمع ابوه يقول :
وجعع ان شاء الله انا متى قلت لك تسكر الشبك على
الناقه

هايف اللي وقف بسرعه وهو ياخذ الزبيري وراح لابوه
وهو يعطيه : نسييت يا يبه والله

ابو زيد وهو يرميه مره ثانيه : ابييه نسييت لو انه مراقب
الدروب ونوم مانسيته انقلع انقلع سكره

راح هايف وهو يشوف مطلق وحسين اللي يشتغلون وكل

واحد ماسك نفسه من الضحك

سكر هايف الشبك و عيوننه على الطريق جاء مطلق وهو
يضحك: يامن شرا له من حاله عللله يا رجال خوف الله
في نفسك ذبحك مراقب الدروب خلص لا يذبحك ابوي
سحب هايف يد مطلق وهو يناظر ساعته بضيق: ابطوو يا
مطلق

مطلق : يمكن يفطرون بالمدينه ويجون ، لكن تدري ما
اسأل لك وانا اخوك الا الله ينور لعقلك

هايف : ليه علامه عقلي

مطلق : خبل انت تحب لك بزر توها عمرها سنين .

هايف : ياخي وش تبي بي انت وش تبي خلني احب

مطلق : حب ياخي حب لكن الله يعديه على خير واخلص
امش بنروح نفطر

حسين اللي جاء يركض : مطلق ابوي يقول وين الحليب
بنمشي

مطلق اخذ الحليب وهو وحسين وراحوا يجمعون

الاغراض بيروحون للبيت اما هايڤ اللي كان يشتغل
شوي ويراقب كثير

عند ابو زيد كان راكب السياره هو ومطلق وحسين
وينتظرون هايڤ ومطلق اللي توتر وهو يحس ابوه بيكفخ
هايڤ

ابو زيد : ابك اضرب بوري جعله تضربه الحمى من يوم
جيت وانا اعلمه وهو حمار

ضرب مطلق البوري وفز هايڤ يرتب بسرعه لكن ما
اسعفه الوقت وهو يشوف ابوه نازل معاه عكازه ومتجهه
له بغضب

رمى هايڤ اغراضه وركض وابو زيد يناديه : والله لو
ماجيت اني لجيك واني لنثر ضلوعك

هايڤ: خلاص بخلص

ابو زيد اللي ركض وراه ومسكه وهو يكفخه : علمتك عند
الرباده ولا ما علمتك

مطلق اللي كان يحاول يفكك الهوشه هو وحسين لكن

شريكه لك

ابتسم هايڤ بفرح وهو يحطه بجيبه : انتي بس جيتي انتي
تكفيين

ابو نجد : عاد الشهاده في هايڤ مجروحه

ابو زيد : حياك الله معنا للفطور يا ابو نجد

مشعل: والله فطورنا معنا ولا ودنا نكلف عليكم

ابو زيد : والله مايقسم لك الا عندنا ماش كلافه تعال بس
تعال

ابو نجد : اجل يلا

نجد:يبه نبي هايڤ معنا

ابو نجد : تسمح لنا يا بو زيد

ابو زيد : رح معهم

هايڤ بغى يموت من الفرح وركب وهو يسلم على ام نجد
وركب ورا مع نجد اللي تعلمه بكل شي سوته وكل شي
اشترته

.....••.....

وبعد الفطور كانوا الرجال جالسين للقهوه في حوش ابو
زيد وهايف اللي كان واقف يصب القهوه ابتسم وهو
يشوف نجد تركض معاها كيسه :يبببه بخلي هايف يشوف
فستاني حق العيد

ابو نجد: شوفه يا هايف ترا از عجتنا لازم تشوفه انت ولا
مايصير حلو

هايف اللي ضحك: اووووه فستانتس از بين الفساتين كلها
ولا يلبسونه كل البنات

ابتسمت نجد بفرح وهي تركض لامها تعطيها الفستان

زيد همس بضحك لمطلق : هو للحينه منهبل معها

مطلق : ابشرك بزود اليوم ابوي كفخه بسبتها

زيد: عجيب ذا الهايف

انتهت لليله بأستعدادات قويه للعيد وبصبح العيد

بعد ما الكل عيدوا وعاشوا طقوس العيد

في هاذي الليله حصلت مشكله كانت اكبر مشكله انتقاليه

دمرت كثير اشياء معها في احد مجالس الديره وقف ابو
زيد بغضب وهو يوجه كلامه لابو حميد بغضب : يا رجال
وش ذا اللي تسووويه ما تخاف ربك الارض انت بعنتي
اياها بس قلت لك انتظر لين اخر الشهر واعطيك فلوسك
وانت وافقت والحين تبيعها على ابو نجد ليه؟؟!

ابو حميد: الارض ماصارت ملكك و ابو نجد فلوسه جاهزه
ابو زيد بغضب لابو نجد: كيف تشتري على شريتي يا بو
نجد كيف!

ابو نجد : اول شي مادريت انها الارض اللي انت تبوها
وثاني شي انت باقي مادفعت و اخر شي انا محتاج
ها الارض اكثر منك

ابو زيد : يا ابو نجد اللي تسويه مايصير انت ماتجي
هالديره الا اجازه وانا بيتي ضاق وتعب محتاج ها الارض
ابو نجد اللي في لحظه غضب صرخ : الدنيا مب ملكك
كلها ولا انت اخذتها عاده كل شي تبويه يحضر عندك
ومحد يقول لا بس هالمره لا وستيبين لا وبطل هالانانيه
وخاف الله

ابو زيد اتسعت عيونه بقهر وصدمه: هذا كلامك لآخو
دنياك يا مشعل

زيد: يبه هد الموضوع كل شي محلول والارض ان شاء
الله بتزين امورها وفيه حل وسط قسموها بينكم

ابو نجد : مانيب مقسم شي الارض ارضي وماطلبتها
صدقه من احد

ابو زيد : محدن يبي لك منه يا مشعل وانت قطعت الحبل
بيننا

طال النقاش وتفرع لكلام كثير ماله داعي وزاد تحريض
العواذل لما كبرت وصار الامر مايطاق وطلع ابو زيد
بغضب وهو ما يبي الارض كثير بس مشعل تخلى عن
خاطر ابو زيد وصداقته عشان ارض وغلط عليه قبال
الكل بدون مايحترم العشره اللي بينهم ومن هذاك اليوم
لليوم لا مشعل اعتذر ولا ابو زيد كلم مشعل وسامحه
وصارت عداوتهم حديث الكل بعد ما كانت صداقتكم
مضرب الامثال••.....

وفي الوقت الحالي •••

في بيت ابو زيد تحديدا بالمقلط كان مطلق وهايف وحسين
نايمين بأمان الله لكن مثل العاده فزوا لما ضرب الباب ابو
زيد بعصاته وهو يصرخ: قم قامت قيامتك انت ويااه لين
متى بتخدم قم وراانا اشغال

قاموا وحسين وهايف يتهاوشون على الحمام لكن اختصر
هالموضوع مطلق اللي كفخ حسين ودخل هو

واخيرا انتهوا وطلعوا للحوش ولكن هايف غير طريقه
للمطبخ دخل وهو يبوس راس امه وكتفها : يا صباحتس
خير يا يمين الخير

ضحكت ام زيد : صباحك نور ياوليدي .

هايف ظل بالفرن: ابيه يا ربي هذا الفطور السنع ذبحتنا
شريفه بفطورها المحترق

لطيفه وهي تغسل البيالات: ابييه انت اقرب فرصه تجحد
جميلتي فيك لكن هين الساعه تجمعنا

هايف بضحك: والله كنتي كويسه وانا اخوتس لكن مدري
وش بلاتس من يوم دريتي انتس بتعرسين قمتي تخبصين
اي شي وتعطينا

ريوف وهو تقطع الخبز بضحك: وش تبي فيكم ياخي
خلاص سنه تخدمكم انتهت الخدمه

دخلت سلمى وهي تنزل الصحن بغضب : يمممممه
اعلمتس من الحين ولدتس الشين ذا بنحره هو ومرته ذا
الخايسه والله والله لو ماتحترم نفسها لنثر ضلوعها
هايف : اقول روجي وانا اخوتس وكفخيها ونثري
ضلوعها ولتس مني اللي تبين

ام زيد : هااايف وش ذا الحكي المفروض تهاوشها وانت
تقول روجي

هايف : وانا صادق يمه والله لولا السحى لدخل انا اللعن
ابو خامسها ماتستحي ولا تنتخي

ام زيد : يا يمه يا حبيبي عيب عليكم احشموها عشان
اخوكم

اخذ هايف بيالة الشاهي وهو طالع: قولي عشان اي شي
لكن لا تقولين عشان محيسنوه لان % من كرهنا لها هو

شريفه : اي والله

تجمعوا على السفره وهم يفطرون بهدوء ولف ابوزيد
على محسن: افطر واخذ هايڤ ورحوا للمحل ابي مطلق
اليوم معي بالعزبه

هايڤ اللي كان وده يصيح : بيه اليوم اعفني من الم..

محسن قاطعه: لبيه وش عندك يعفيك غير الرباده هاه ولا
تدشر مع ذا العيال الفاضين

ابو زيد: اقول اخلص وقم مع اخوك بس

نزل هايڤ لقمته بغضب وطلع ووقف مطلق وطلع وراه
وهو يشوفه جالس بضيق وعيونه على بيت ابو نجد اللي
فاضي

مطلق دفه وجلس بجانبه: علامك وراك ماتبي تروح المحل

هايڤ بضيق : يا مطلق انا مليبيت مابي اجلس بذا المحل
واسمع اوامر محسن وشروطه انا احلامي اكبر من كذا
راح عمري ما حقت منها شي

مطلق : تعرف ان ابوي مستحيل يخليك تروح لمكان ليه
تعاند

هايف: ابي اعيش الحياه اللي ابيها

مطلق : اسمع قم الحين لا تعاند ابوي ورح واذا جاء عمي
خله يقنع ابوي تروح وتدرس اللي تبي

هايف : ما اقتنع من زمان تبينه يقتنع وعمري

مطلق : مافاتك الا الشر ومب لازم تدرس دور وظيفه
كويسه

هايف سكت وهو يفكر لكن وقف لما سمع محسن ينادي
وطبعا تفرقوا كل واحد لشغله

.....••.....

في بيت ثاني بيت ابو نجد

نزلت نجد وهي جاهزه للمدرسه رفعت راسها وهي
تشوف ابوها وامها يفطرون

ابو نجد : هلا هلا بنتي تعالي افطري

نجد : تسلم يبه ما ابي

ام نجد : اجل روعي واذا رجعتي ترا بنطلع الديره

نجد : زين

طلعت نجد وهي كل ما يطلعون لديره يضيق صدرها
صح ما تذكر هايف كثير ولا يآثر فيها بس تحب انها
كانت تدري فيه احد يهتم فيها

دخلت المدرسه وهي ماش ما تطيقها كانت بتعدي بس
وقفتها المرشده: خبير خير وين راичه؟! احد قالك
مدرسة ابوك كم الساعه يا هانم

نجد تأففت : الله واكبر ترا كلها نص ساعه ما بيموتون
اجيال اذا تأخرت

المرشده: قصري صوتك يا قليله الادب فعلاً اللي استحووا
ماتوا امشي قدامي للمديره

نجد : بسم لله عليتس لا ينط لتس عرق ماقلت شي

المرشده: اقول ادخلي وصدقيني لاستعدي ابوك اوريه بنته
كيف

نجد اللي اخذت الاستدعاء بغضب : يا شيخه من زين
مدرستس

طلعت ودخلت الفصل بغضب وجلست بجانب نوران
صاحبتها

نوران: وش فيك تأخرتي

نجد : كله من شينة الحايا اللي تحت مستحيل تشوفني ما
تنكد علي

نوران: وانتى لسانك طويل بعد

نجد رجعت شعرها ورا بضيق وعصبيه

.....••.....

في بيت ابو زيد

وعند مطلق اللي كان واقف عند المطبخ وهو يكلم ريوف
تجيب له لاغراض

وسلمى واقفه جنبه وهي تهمز ذراعه جات ام زيد :مطلق
امي اذا خلصت من ابوك تعال بنروح السوق نخلص
اغراض اختك العرس قرب خلاص

مطلق : ابشري يا حلوة اللبن وتبشر شريفه

ابتسمت شريفه له وهي ممتنه لاخوانها اللي يعطونها

عيونهم بدون قصور

سلمى : اييه تبشر شريفه لكن لا تنسى خوات شريفه مر
منا ولا منا شف شي يليق بنا وجيبه عشان بكره بالعرس
بنماري بك بيقولون شوفوا خوات مطلق وش جايب لهن
مطلق

ضحك مطلق وهو يسحب ذراعه: الله من المصلحه اللي
براستس اجل خوات مطلق عندتس غير مطلق ومع ابوي
محد بيهرج الا في مطلق

ريوف بضحك: هم ما يهرجون حنا نلمح

مطلق : خير ان شاء الله

ام زيد : عساني اشوفك معرس واماري بك

مطلق: اييه دام وصلنا هنا وين الاغراض بروح

لف مطلق بيطلع بس بسرعه له وهو يسحب شماغه بينه
وبين اصايل اللي طالعه لا احم ولا دستور

ورجعت وهي تتأفف

سلمى: انتتي هيبويه ارجعتي لغرفتس ما تشوفين البيت فيه

رجال وشوله ترززين وجع

اصايل: وجعن يوجعتس انتي والله الرجال المفروض
يقول انه فيه

مطلق : بس يا سلمى خليها تولي عطوني الاغراض بس
سلمى: لا ماني مخليتها الله واكبر البيت بيت ابونا والغرب
نددونا

مطلق مسكها : قلت لتس خلاص

اخذ مطلق الاغراض وطلع هو وحسين

اما اصايل طلعت وهي وهي تمسح شعرها : بعدين قولوا
له ان هنا حريم يروح للمقلط

سلمى: وش رايتس تطردينه من بيت ابوه يا هانم

اصايل: انتي يالمسونه اص مالتس دخل اكلم الناس اللي
تفهم

ريوف : وهي صادقه ، دامتس تدرين ان فالبيت رجال
أللبسي اجالنتس ثم اطلعي

ام زيد: بس يا بنات يلا كل وحده على شغلها

اصايل اللي شمقت وهي تنزل لها فطور والبنات تفرقوا
على اشغالهم

.....••.....

في السوق

عند هاييف كان جالس عند باب المحل وقدامه بيالة شاهي
وهو يهوي نفسه بضيق جاء ابو صيته : يا ولد ابوك
ويبينه

هاييف: عند العزبه ما بعد جاء

ابو صيته: وليه يروح للعزبه وانتم فيه

هاييف بضيق: يبي يروح نمسكه غصب

ابو صيته: وعلامك تنافخ هااه اهب ياذا الجيل دايم ونفسه
في راس خشمه

هاييف : ابو صيته الله يرضى عليك توكل وش قلت لك انا
عشان تقول كذا قلت ابوي مب فيه هيا رح اللي يستر
عليك

ابو صيته: مانبي لك جلسه اجلس بلحالك لين تموت

هز هايڤ راسه بكرهه لآبو صيته آاء مآسن وهو معه
زبون واقبل ينادي هايڤ : قم يا ولد آب البشوت الآديه

وقف هايڤ وهو يطلع لهم وهو مالاش مايبي ذا الشغله
كان مآسن يتعامل مع الزبون وهايڤ يتصدد ماله آلق
بعء ماطلع الزبون كان هايڤ واقف على الباب وهو
ينتظر متى بس ابو نآء بيآي لمحله

كان ابو نآء يشتغل بالذهب وآبو زيد بالبشوت والسيوف
وآناآر

لكن استفاق هايڤ على ضربه بآتفه شاف مآسن اللي
معصب: انت آيبير آايآك آرز طولك وتراقب السوق
الزباين يآخلون ويطلعون وانت متآءمء

هايڤ : مآسسفن اول شي لا آصارآ وآاني شي وين
الزباين للي تقولهم توه واحد بس

مآسن: آقول آقصر صوتك واذا آاء آبوي بيآلمك شآلك

آنشه هايڤ وطلع يمشي بالسوق وهو يناظر سوق الديره
البسيط اللي يآمع ديرتهم وبعض الدير اللي بآنبهم والكل
يآي له من البءو والقبايل اللي باقي آايشين بديرهم

.....••.....

في المدينة في بيت ابو فايز

عند ابو فايز لللي كان جالس وهو يقلب الجريده ويقرا فيها
جات ام فايز : اليوم بنطلع عند ابو زيد

ابو فايز : ايبيه بس بعد العصر معزوم على غدا

دخلت اديم : سلام

ابو فايز : و عليكم السلام وين الدوام اليوم

اديم: اليوم اوف ما عندي دوام

ابو فايز : زييين اجل جهزي مع امتس يلا

اديم : من عيوني يا اطلق من يقول امتس

ابو فايز ابتسم : اخذتوا امس هدايا شريفه

ام فايز : ايه ايه ما خلينا شي كل شي اخذناه

اديم: ماني مصدقه ان شرفوه بتزوج تعودنا عليها

ابو فايز: شريفه بتزوج والبنات كلهم بيتزوجون

ام فايز : لبيه ! لا يكون جاي شي ما درينا به

عند مطلق اللي بعد ما انتهى من شغل ابوه رجع واخذ امه
وشريفه ونزلوا لسوق وهم يمشون شاف هاييف اللي واقف
مع واحد من الشباب

مطلق : هاييف وش تسوي هنا وينك عن المحل

هاييف : طلعت ابي اتنفسسس محيسنوه معاد اتحملة

مطلق ضحك : ياخي اصبر شوي لا تسوي اي شي
عكسي وابوي بيعصب عليك ترا يالله نهاده مع حسينوه

هاييف: ليه وش مسوي!؟

مطلق : ابد نفس المشكله زقاير وخر ابيط

هاييف: هذا ما يتوب

مطلق : الله يصلحه ياخي المهم ارجع انت للمحل وخل
وجهك قدام لا تلتفت يمينا ما جو للحين

هاييف ضحك واتجه للمحل جلس مثل عادته ومناقر مع
محسن وماصدق جت حزة الغداء وبيرجع البيت

محسن : قفل المحل يلا واسرع البيت ولا تلهي

هاييف : طيبيب

راح محسن يبي يشتري لاصايل طلباتها اما هاييف اللي
بعد مارفع راسه من القفل رفس قلبه رفستن نثرت
ضلوعه (تشبيه بليغ لفر قلبه) جمد المفتاح لللي
كان بيده وهو يسمع موظفين محل ابو نجد يرحبون فيه
لف وهو يشوف السوق مليون حريم واكيد ابو نجد جابهم
معه وطاحت عينه على نجد اللي واقفه بجانب امها وقفتها
اللي حافظها هاييف

.....••.....

في طرف ثاني من السوق عند محل ابو نجد
نجد اللي عادي ماكان وضعها مره رايق مروا من الديره
وهي تناظر هالديره اللي ما تقدر تحدد مشاعرها لها لكن
لفت انتباهها نظرات لها ولفت وهي من زماان ما شافت
هاييف ولا عرفته شافت رجال واقف بعيد ويناظرها لفت
بضيق : وجع بعينه وش يبي يناظر

ابو نجد : نجد تعالي بيه

نجد : طيب

هاييف اللي ما صحى الا على صوتها اللي وصل لقلبه

وضربه تحرك وهو تاييه حتى طريق بيتهم ضيعة وقف
وهو يناظر ابوها اللي يعدل ويبدل لها بالاسوار واخيرا
اخذت سواره وهي تسكرها على يدها وعدلت خاتمها
وبعدها اخذت امها وطلعوا متجهين لبيتهم وهايف وراهم
منمصع قلبه

تحرك لبيتهم وهو يشمي دخل البيت وهو يسمع ازعاج
وقف بالحوش وهو للحين تاييه من نظرتها الغريبه له
مطلق : هايف علامك واقف هنا

وقبل يسكت مطلق شاف سيارة ابو نجد وضحك: اجل
شفتها

هايف اللي لف يناظر وقال :

أنا أشهد إن القلب للعاشق دليل

بين الزحام بعين قلبي شفتها

ضحك مطلق : ياا عذابك يا هايف اجل جايبين لمحل
ابوها!؟

هايف: اييه جت ولكن جت وهي في كفها خاتم وفي يدها

إسوار وفي عيونها بدر به الناس تغرق

مطلق اللي دايمًا يشكر ربه انه ماوصل لحالة هاييف اللي
مجرد ما يشوف نجد تنهل عنده دواوين الشعر كلها ضحك
وهو يخبط على كتفه : والله ياهاييف اني خايف عليك من
ذا الحب العمى يا خوفي يدري ابوي ويصير شي مب
فالحسبان

هاييف اللي ماكان يقدر يبوح بشعره وحبه الا لمطلق:
ماهو بيدي يا مطلق ماهو بيدي

مطلق : ماعليه بس انت حاول تمالكه لا يكبر اكثر وانت
تعرف وضع ابوي وابوها ما ابيك تتعب وتضيع بالطوشه
هاييف : بيعيني الله وبأنهي مشكله ابوي وابوها المهم ابوي
جاء

مطلق: باقي ماجا... قبل تنتهي جملته أعتلى الصراخ
بالبيت وركضوا ومطلق ينادي : يمه يمه وش صاير
بنتنتت••.....

في بيت ابو زيد

على فكة الهوشه دخل محسن و ابو زيد على هواش
اصايل اللي منطلقه تسب وتهاوش

ابو زيد: وججع وججع وش ذا الصراخ جعلتس الوجع

اصايل: ترضى ياعمي بنتك ذا اللي ماتستحي تتطقني

محسن: وشوو من اللي طقتس!؟

اصايل وهي تلبس جلالها : سلمى

قبل يتقدم محسن و ابو زيد لسلمى بسرعه البرق سحبوها

هايف ومطلق ورا ظهورهم

مطلق : يبه يهداك الله اسمع واصبر مايصير تندفع كذا

هايف: اكيد سلمى ما سوت كذا الا لها سبب

سلمى: ايبيه يبه اسمعني اول

ابو زيد: لا والله طالت وشمخت ومعاد الا هي العرب

يقولون بيتي مافيه الا اصوات حريم يتهاوشن

محسن : انتي ماتستحين على وجهتس يومتس تطقينها

بالقدر

ابو زيد : اسكت انت من فلاحت مرتك ام لسان اص

مطلق : يا ابوي اسمع وش العلم

سلمى: يا يبه هي كبت النعمه على الارض كلها

ابو زيد : هاه

شريفه : يبه انا اشرح لك اللي صار كله

ابو زيد : اخلصي

شريفه : انت تدري سلمى اصلا ماتاكل الجريش و غدانا
اليوم جريش سوت لها سلمى رز وقالت للكل و علمتنا ان
رزها على الفرن لا يجيه احد لكن اصايل كبتة و تقول انه
بالغلط وهي لو تمر مليون مره ماتقدر تكبه الا انها متعمده
وانت تدري بلسان اصايل

محسن: ماشاء الله علييتس قلبتي الموضوع كله بصالحته
انتي وياها

هايف:خير ان شاء الله لا يكون بتصف مع مرتك ضد
اختك

محسن: على شحم انت الثاني

ابو زيد : اقصر حسك انت وياه جعل مالك حس
هايف اللي صف فورا مع سلمى: يا يبه انت تشوف الغلط
وفوق هذا سلمى مسكينه من امس مريضه ولا اكلت شي
فالاخير تكب غداها ذي !

سلمى انصدمت كيف مرضت مادريت عن نفسي بس
ابتسمت داخليا لهايف اللي بينقذها
الكل ناظروا هايف على الكذبه وقال ابو زيد: متى
مرضت وش بلاها

ام زيد اللي كانت تدري لو ان ابوهم كشف ان هايف
يكذب بيكفخه ويكفخ سلمى معه وهو من غير شي مكفخ
حسين اللي زعلان بالمجلس واضطرت انها تكذب بعد
وقالت : ايه امس باطنيتها تعبانه شوي وجبت لها من
العطار اعشاب وحمدلله

الصدمة هنا على العيال اكبر اللي بنفس النظره اللي
ناظروها هايف ناظروها امهم وهم ماسكين ضحكتهم
غصب

محسن: الله يالمريضه اللي تضرب الناس بالقدر

ابوزيد: انت احشم نفسك و علم مرتك ذي تربي ولا والله يا
محسن تشوف شي ماشفته ترا سكت لها بزود

طلعت اصايل معصبه وهي تهبد البيان و ابو زيد: ولموا
غداكم بسرعه

راح ابو زيد و راح محسن و را اصايل و الباقيين و اقفين
و فجاه كلهم تجمعوا على امهم و هم يضحكون و اللي يبوس
يدها و اللي يبوس راسها

مطلق بضحك: الله يا يممه وش ذا التدخل السريع

ام زيد: الله يسامحني بس وش اسوي

مدت يدها وهي تطق سلمى بشو يش: وانتى وشوله
تضرب بينها بالقدر كم مره قلت لتس مابي مشاكل

هايف ضحك وهو يدق سلمى : الله عليتس سلمت يديبييتس
بالله كفختيها بالقدر

سلمى: اي والله قهرتني انا جيعانه بقووه وهي سلقه

ريوف : وبعدين متى مرضتي مادريت عنتس

مطلق : يووووه يا ريوف تكفون احد يفهما

ضحك هايف: بنت وش ذا الفهاوه عطوها دروس تكفون

ام زيد : بس خلاص انتم روحوا عند ابوكم وانتي تعالي
انتي وياها بنزل الغدا

شريفه: ليه يمه تنز لينه خلي ام لسان تنزله اليوم دورها

ام زيد: اص اص لايسمعتس ابوتس ماشاء للله هذا غدا
اخوانتس وابوتس ان بغت تنزله ولا انزله انا مانيب
عجزانه

سلمى: يممه انتي ليش ما تصيرين مثل الحريم قوبييه

هايف: تعالي تعالي اجلسي والغداء بيحي

طلعوا وجلسوا بالصاله وبتدوا البنات يحضرون وعلى
جلستهم دخل زيد: السلام عليكم

فزوا له كلهم يسلمون عليه بحراره وهذا الفرق بين زيد
وبين محسن اللي محد يبي له جلسه

السلام الحار من زيد لابوه ولاخوانه وهم يبادلونه نفس
السلام هو وولده

ودخلت ميثى وهي تنزل الاكياس بيدها وتوجهت لابو زيد

اللي يرحب بها وسلمت عليه ومن بعدها ام زيد وبعدها
وقفت بطرف وهي تقول : كيفكم يا عيال ان شاء الله بخير
ردوا عليها بنفس طيبه وهم يحبونها مثل اختهم
وشوي وجو البنات وهم يرحبون بزید وميثى وعبود
هايف : اشوى انكم جيتوا ذا الاسبوع تغيرون جونا
زيد : اي والله اشوى ماصدقت خف دوامي وطلبت اذن
وطلعت

ابو زيد وهو جالس وعبود في حضنه: الله يحيكم
زيد: الله يبقيك ويخليك

ابو زيد: اقرب اقرب الغداء يلا

زيد: سلمى الله يعافيتس جيبي اللي مع ميثى
ميثى اللي جت وهي تعطي سلمى الصينيه: خلاص
وصلت

جات شريفه معها للصينيه الثانيه :وصلت صواني ام
عبود اللي ما بعدها ولا قبلها

هايف : ايبي والله تسلم يديتس يا ام عبود

ميثى: بالعافيه

زيد: وين حسين نادوه

ابو زيد بغضب: ودوا له غداه بالمجلس لايجني ولا اشوفه

زيد : افا ليه وش صاير

مطلق دق زيد بهدوء وهو يأشر له يسكت وقال ابو زيد:

اللي بيعصاني لا يجلس معي

اجتمعوا على السفره والكل متجنب اكل اصايل والكل

على اكل ميثى

.

البارت الثاني <

.

.

.

في بيت ابو زيد

عند البنات كانوا جالسين وهم ياكلون ويسولفون مع ميثى

ميثى: وينها اصايل نادوها

سلمى: خليها تنتبر ما حنا بمنادينها

ميثى: لا اله الا الله ليش وش مسويه!؟

ريوف : فاتس المصارعه اللي قبل شوي مطاقت بقدر
وملاعق وشعور

ميثى: لا لا وش السبب!

قربت سلمى وهي تحكي لها وميثى تضحك؛ يا حليلها
خالتي دخلت معكم بالكذبه

شريفه: وش تسوي امي تدري ان ابوي لو كشف الكذبه
بيكفخنا كلنا

ميثى: واصايل هالسامجه متى بتعقل

سلمى: ااه ااه لو ربي يفتح على محسنوه ويفكر مثل
مطلق كان بنعيش بسلام

شريفه: حرام عليتس لا تشمتين

سلمى: ماتشمت بس كود ان ربي يشوف لهالعله دبره

ريوف : مطلق غيبير مب مثل محسن للي مستعد يكفخنا
عشان ذا العنز

كملوا سوالفهم عند اصايل اللي فاقعه قلوبهم

.....••.....

وبعد الغداء والقهوه

وقف ابو زيد : اجل يا زيد لا تواخذني انا بروح اقبل
شوي قبل يجي عمك

زيد: ابد خذ راحتك يا ابو زيد

راح ابو زيد وكأن المجلس انقلب وصار الجو حلو بما ان
ابو زيد له هييته

نط هاييف وهو يقرب الدله وجلس زين : ايبيه الحين
بمخمش

زيد لف على مطلق : وش بلاه ابوي على حسين

مطلق : ابد قاطفه وهو يدخن

زيد: لا عاد وماترکه هو

هايف: حماار ذا الولد معلمه مايفهم

زيد: ياخي انتم بشویش عليه توه مراهق

هايف: ابوي مايعرف مراهق يعرف يخبز وجهه بكف

مطلق: المهم انه كفخه لين ما قال اميين وطبعاً حسينوه

لسان طويل وطرده ابوي

زيد: هايف ناده الله يعافيك

هايف وقف وهو متجهه للمجلس فتحه وكان حسين منسدح

وهو مغطي راسه باللحاف اتجهه له ويرفع اللحاف :

حسين قم ادري مب نايم قم زيد يبيك

حسين سحب اللحاف :وخر بس

هايف سحبه بيده وهو يوقفه: اقول امش ابوي مب فيه

وبعدين تعال لا يفوتك الغداء ترا يا شينها اذا زعلت وانت

جيعان

حاول حسين يوخر هايف بس ماعطاه مجال وطلعه للمقلط

وتقدم حسين يسلم على زيد

زيد : اجلس اجلس وش بلاك ماجيت تسلم من قبل

حسين: مادريت انك فيه

زيد : المفروض انك من قبل هنا حزة غداء وماتغدى مع
ابوي

حسين: ابوي مايبي اتغدا معه

زيد: اييه عشان انت تفكر وش انت مسوي !

حسين : ما سويت شي

مطلق : حسين ماله داعي تكذب علينا بعد ابوي شايفك
بعينه محد قاله

حسين اللي كان اصلا مقهور من الطق اللي جاه فا قال
بانفعال : وش اسوي يعني اموت

زيد: قصر صوتك وانت تكلم اخوانك اللي اكبر منك هذا
اول شي وثاني شي مب اتفقنا تترك ذا المخنز وش تبي به
راجع له

حسين: مب بيدي غصب علي عجزت اتركه يتعبني

زيد : مب مشكله انا اساعدك لكن انت لازم تكون عندك اراده ما عليه تتعب يوم يومين ثلاثه لكن خلاص تفتك منه عمرك كله

مطلق : وبعدين قلنا لك لو فيه خير ماسبقنا عليه

زيد: مثل ما قال مطلق

هايف: حنا فاهمينك و عارفين وضعك زين لكن ابوي ما يعرف واترك كل شي ناظر امي اللي يروح ليها وهي تبكي تدعي ربي يفكك من ذا العله

زيد: حنا خايفين عليك وعلى صحتك بيدمرك وياكل شبابك وفلوسك وكل شي ولو يصير لك شي كلنا بننهبل حسين اللي ضاق : وش اسوي انا !

زيد: انا بجيب لك علاج يساعدك بس لازم تقوي نفسك وتساعدنا على نفسك وربى بيفكك ان شاء الله
والحين اول مايصحى ابوي تطير له تحب راسه وتعتذر منه واذا سامحك انا بكلمه يعطيك وقت

حسين : ابشر

هايف دقه بمزح: اقول تبي غداك ولا اكله

حسين دفه وهو يسحب الحافظه: انقلع بس من صبح الله ما
اكلت شي وانت تطفح

علاقتهم هالاربعة مع بعض كبيره وحلوه كثير ويافرحتهم
اذا جاء زيد من المدينه

.....••.....

في غرفة محسن

اللي كان جالس قدام اصايل وهو يحاول يراضيهها : يا بنت
الحلال ادحري ابليس وما صار الا كل خير

اصايل لفت بغضب وهي تسحب يده حطتها على راسها :
تحس ولا ما تحس راسي صار فيه صعور من اختك
عساها الحووول وتقول خييير ايه يا حبيبي بيصير دامني
متزوجتك لو هي واحد ثاني كان كسر راسها

محسن : ماله داعي ذا الحكي وبعدين ابوي هاوشها
خلاص

اصايل وقفت وهي تشد شعرها بغضب : اص اص تكفي

معاد ابي اسمع شي

محسن اللي ماكان منه الا يجلس بهدوء وهو مغلوب على
امرہ من اصايل

اما اصايل اللي كانت تطل مع الباب وهي تسمع ضحكهم
مع ميثى وقهرها مليون ولفت وهي بتكمل هواش بس كان
اقوى جلطه ان محسن نام رمت المخده وهي توحد الدعاء
عليهم

.....••.....

العصر في حوش ابو زيد

اللي كان عامر بالاصوات جاء حسسين وهو يفرش
الفرشه ويرتب عليها المساند والتكايات

في طرف الحوش كان هاييف اللي متعلق بالشجره الكبيره
وهو يربط مرجيحه لعبود فيها (يذكرونها الطيبين)

اما مطلق اللي رجع من البقاله كعادته ومعاها اغراض
للبيت

وزيد اللي جالس هو وامه على درج البيت ويسولفون

وكان زيد غير عند ام زيد

اما البنات اللي يجهزون وركضت سلمى وهي تاخذ
الاغراض من مطلق : عساك جبت اللي وصيتك
مطلق : جبته جبته اصلا نص الورقه خرابيطتس اللي
مدري وشهي

سلمى: اختك اخر العنقود ياخي لا تقول كذا
مطلق اللي توه بينزل الاغراض دخلت سلمى يدها بجيبه
بضحك وهي تسحب منه : والله ما ارجعها وما تقصر وانا
اختك

قبل يمسكها ركضت لكن مايمديها راحت الا مسكها
حسين : ياالله برزق مال احد فيه منننه

سلمى: مطلق افزع يا مطلق

مطلق ضحك : والله الفلوس المسروقه ما نفزع لها
حسين : مافيه ازين من الشي اذا سرق يطلع رهيب
مطلق اللي كمل طريقه كانه رايح بس بسرعه سحب
حسين وهو يثبته ويلف يده وركضت سلمى واخذتها :

كفووو يا اخو سلمى

حسين : اوريتس مردتس لي

عند هاييف اللي كان توه مربوط الحبل بس باقي ماثبته قال
وهوو ياخذ نفس: والله مدري ضبطت ولا لا

ريوف اللي كانت عنده ونطت بفهاوتها المعتاده : بجربها
اصبر

مايمدي هاييف يقول ما ثبتت الا جلست ريوف على الحبل
ودببج طاحت هي والحبل وانتشر الضحك عليها

هاييف: ياااا خبيبله اقولتس ما ثبتها مهبوله انتي

ريوف قامت وهي ماسكه ظهرها: حسبي لله عليبيك
انكسر ظهري

مطلق: ريوووف شوفي لتس حل مع هالفهاوه وانت
اخلص ماصارت مرجيحه

عبود : خلص يا عمووو

هاييف : بعيد عجزت اوصل الحبل الثاني

قبل مطلق وهو يشيله على كتفه: يلا خلص

ابتداء هايڤ يثبتها وبعدها نزل وهو يحط عبود عليها
وحسين مازال يضحك على ريوف

زيد: وينه محسن ماشفناه ابد

هايڤ : ابيه يا حبيبي ولا انت بشايفه يراضى ام شحووم
لا تزعل

زيد انصدم: ام شحووم !!

ضحكت ام زيد: هايڤ كم مرت علمتك يا وليدي مايصير
تقول كذا عن مرت اخوك

سلمى: وهو صادق

زيد اللي مات ضحك : حمدلله ماني بعدو لكم

حسين: زييد احسه كل مره يجينا ينصدم اكثر

زيد: اي والله انصدم

هايڤ : ياخي عجزنا فيها حسبى لله عليها

زيد : ليه وش صاير

ريوف : ابد سلامتک تکافخت هي وسلمى وانهاوا القضية

بتفليق قدور

زيد: لا حول الله وش ذا المصارعات يا ناس

مطلق اللي كان الموضوع حساس بالنسبه له قال : اللي ما
يحترم نفسه من البدايه يستاهل القدور على راسه

قطع حدة مطلق دخول ابو زيد: ماشاء الله ماجاء عمكم

وقفوا كلهم متجهين للفرش وجلسوا : لا باقي ما وصل

ابو زيد: وين قهوتس يا بنت

شريفه اللي جات : وصلت بيه

عبود للي جاء بزعل : عمو مطلق ليه ما جبت لي حلاوه

مطلق : افااا جبت

زيد ضحك : اشوف اللي بيدك يا عبود

عبود : هاذي انا ما احبها

هايف: افاااا وانا عم عبود الحين نروح البقاله وتاخذ اللي

تبي

ميثى: مايصير يا هايف كل شي يقوله تقوله طيب

ابو زيد وهو يطلع من جيبه : لا لا كل شي يبه يتم خذ يا
هايف وده ياخذ اللي يبيه

هايف اخذها وقف وهو يشيل عبود على كتفه وراح فيه

.....••.....

في بيت ابو نجد

عند نجد اللي بعد ماشافت جمعة حريم الديره عند امها
طلعت بعد ما قالت لامها انها تبي تروح البقاله ومعاها
غزير من بنات الديره ودخلوا البقاله ووقفت عين نجد
على هالرجال اللي اليوم يناظرها بالسوق دقت غزير اللي
لاهيته بالحلاو وتنقي: غزير

غزير : هاه اصبري بدور اللي احبها

سحبتها نجد : خليها الحين بعدين بشتري لتس اللي تبين
الحين قولي لي من ذا الرجال

غزير ضحكت ضحكتها اللي بلحاله تضحك : ابك هذا ما
تعرفينه يا خساره انه مسميتس

طارت عيون نجد : لا تقولين هايف

غزِيل :ايه هو

نجد تحولت عيونها فورا على عبود وحست بشي غريب
شافت اهتمامه بعبود وانرسم قدامها اهتمامه بها :من ذا
اللي معه

غزِيل بضحك : ولده

لفت نجد بصدمه : وشووو

غزِيل : امزح عليتس ولد اخوه هو للحين عزابي يقولون
يحب

نجد اللي معاد سمعت شي بعد كلامها الاخير وهو تناظر
هايف اللي تغير عن قبل سنين لكن حنيتها للحين هي
موجوده

.....••.....

في طرف هايف

هايف اللي كان لاهي بعبود اللي قاش نص البقاله رفع
راسه وهو يضحك لكن شتته العيون اللي تراقبه هي هي
العيون اللي يحبها واللي مستعد يفديها حياته انحبس في

صدره نفسه ونسى كل شي حوله لكن استفاق ورجع
للواقع لما سمع صوت عبود الزعلان: ياا عمو يلا
خلصنا

هايف : يلا يلا

قادرين (صاحب البقاله): هي نفر شيل باقي فلوس

ابد ماكان هايف معه وطلع وتركها وهو منساق مع عبود
لكن قلبه مع نجد اللي بقت

نجد اللي ماتدري وش حست فيه بعد نظاراته اللي اربكتها
وطلعت وتركت غزير اللي حاسبت وطلعت وهي تفتش
الكيسه : علامتس ما شترיתי شي

نجد : مابيه بس امشي

غزير : اقولتس على طاري هايف انتشرت له قبل فتره
قصيده ولعت بأهل الديره لكن بعدين قالوا كذب ومع اني
احسها صدق

نجد للي لما شافته طول النظر لفت وراحت بسرعه : وش
هي وش يقول فيها

غزِيل : اذكر اني حفظت منها ابيات شلعت قلبي

نجد: قولها!

غزِيل : معرف اقولها زين بس اسمعي المعنى

(هائما في عشق ربات الخدوري

بل فتاة دونها صام الهيام

مهرة يفتن بها الشيخ الوقوري

لم تقيدها المهاجر واللجام

أيه أنتِ يامحطاتي وعبوري

يالحديث الممتلي بالأهتمام

الحرام أكتبك ولاتبان بسطوري

غير هذا الشي ماظني حرام .)○(كل القصايد بالروايه

منقوله)

نجد رفعت حواجبها بإستغراب : هذا الشعر يطلع من

هايف !وبعدين من يحب !

غزِيل : مدري بس ان بعد ما انسمعت هالقصيده كلِّ قام

يتكلم ويقولون بعدها انه نفاها وانها قصيده مقوله هو قالها
في سهره شباب ونقلوها

نجد جذبتها الابيات ولكن احتر شي بداخلها وهي ماتدري
اذا هاييف كاتبها بيكون كاتبها لمين

.....••.....

عند هاييف

اللي كان شاق ابتسامته وهو متجهه للبيت قطع عليه فلاح
: حبيبيه شاعرنا

هاييف : اقول انت اخر من يتكلم ولا تكلمني

فلاح وهو ييوس خشمه: يارجال والله مادريت انك بتزعل
اذا نقلنا قصيدتك وبعدين هاه خشمك وحبينااه واسفين

هاييف : ستين مره قايلك يا فلاح اذا علمتك بقصيده اسكت
عليها ما تفهم

فلاح: يارجال والله حلوه حرام خلتها تطلع

هاييف : اص اص بس وش تبي

فلاح: الليله عندنا سهره اذا بتتورنا بنضبط ذاك التيس

اللي يحبه قلبك ولا نستغني عن مقلتك اللي ينعش

هايف: ابييه اشتغل عند ابوك انا

فلاح: لا بس صدق تعالوا بنفلها بس تعال واخل قريحتك

الشعريه فالبيت عشان مانتهاوش

ضحك هايف: خير اذا جالي وقت جيت

فلاح: يلا اجل

راح فلاح وكمل هايف طريقه متجهه للبيت بفرحة شوفته

لنجد لكن وقف وهو يشوف عمه ابو فايز اللي وصل

واقبل وهو يرحب به ويسلم عليهم

ابو فايز اللي استقبل هايف بكل حب وهو يحتضنه

دخل هايف وهو يقول : يبييه يبييه عمي وعمتي وصلوا

وقفوا يستقبلون ابو فايز اللي جاء هو ومعاه العمه حصه

مطلق همس لهايف: ياا ليبييل ابك الحضري ذا وش جابه

ضحك هايف وهو يراقب مؤيد : ياخي حرام عليك والله

انه حليل ويحبك

مطلق : حليل ماقلت شي واحبه بس يفرم مخي بهرجه
اللي ما افهمه

هايف : عاد يغفر له قلبه

اقلب عليهم مؤيد وهو يقول : يا مرحبا بولد خالي الحبيب
مطلق ابتسم وهو يسلم عليه : هلا هلا يا ولد عمتي
الحبيب

مؤيد: كيفك شخبارك ان شاء الله كل معاك كويس

مطلق : بخير بخير

مؤيد: إشبك مريض ولا حاجه

مطلق وهو يخبطه على كتفه بقوه :بخيبيير وبألف نعمه
اقلط

مؤيد بلهجه حجازيه بحت : الله يسلمك حبيب قلبي

ابو زيد : حسين حسين وينك صب قهوتك ياولد

حسين اللي كان واققف يصب القهوه

.....•••.....

منفلت من يوم مشينا لين وصلنا وهو يهرج ابوي كل
شوي ياخذ حبوب الضغط

سلمى: ما ألوووومه ما ألوووومه

ريوف: يااااوك الحين وش نسوي به

شريفه: ميثى من الحين اعلمتس انتي اللي بتسوين له
فطوره معرف اسوي فطور الحضر

ضحكت ميثى: ابشري ابشري

طلعت اصايل اللي تناظرهم بطرف عين: ابييه اليوم
حرر وضغط ياالله لا تضيق علينا

اديم: توني بقول منين جانا هوا الحار والغثه

اصايل شمقت: اقول تغطي بيطلع الرجالل

اديم: مالت

طلع محسن اللي توه يصحى وهو حتى السلام مارده وهي
وراه وطلعوا

اديم: وينها طاسه!

شريفه: ابشرتس عند اهلها عشاء عساها تطس ولا ترجع

البنات : امييين

.....••.....

في بيت ابو زيد

في الحوش اللي كانوا جالسين ومع السوالف كان اغلبها
يقطعها مؤيد اللي قال بنفس لكنته وكلامه : واللله صااادق
ياخالي عاد لو اقولك ماتصدق مسكتوه بأضربوا بس
مسكوني الشباب وسبتوا يروح تعرف انا ما احب اسوي
تتش ومشاكل

ابو زيد اللي مايفهم نص كلامه: ماشاء الله ايه اعرفك
اجودي

فايز اللي لف بضحك على زيد : عمي عطيتوه حبوبه
زيد: مادرينا ولا نعطييه

العمه حصه: اقول يا ابو زيد كيف شغلك معك وكيف
احوالك

ابو زيد : كل شي زي ما يحبه الله

ابو فايز: وانتم يا عيال عساكم مرتاحين

العيال اختلفت ردودهم بين : حمدلله وعلى ما تحب

ابو فايز : مطلق وراك رابط راسك

مطلق اللي كان فوراً يصدع من مؤيد وكلامه : مابي شي
يا عمي صداع

مؤيد : بسم لله على قلبك ولا عليك دحين اجيب لك دواء
يالله قد ايش هو فنان خلاص معاد تحس بشي

مطلق بهمس لهايف: اقول اخذه عني لا اوريه كيف اصير
انا فنان

ابو زيد: هاييف قم قم روح شيك على الحلال والعزبه قبل
المغرب وجيب لعمك حليب الابل وجب لنا معك ذبيحة
زينه

ابو فايز قبيل يحلف حلف عليه ابو زيد: حقك يا اخوي
وحق اختك وواجبكم

ابو فايز : ماتقصر يا ابو زيد بس الكلافه مانبيها لك

ابو زيد: ما هنا كلافه

هايف: تبشر يا ابو فايز يحضر لك لبن العصفور لو تبي

ابو فايز: الله يرضى عليك

هايف: تعال يا مؤيد معنا وسع خاطرك

حصه: بدخل اسلم على البنات

طلع محسن : سلام عليكم

الكل : عليكم السلام

محسن توجهه لهم يسلم عليهم

ابو زيد: وين بتروح!؟

محسن: بودي اصايل لاهلها وبجي

ابو زيد: اخلص ولا تبطي

محسن : طيب

طلع محسن وهو ماله تأثير كبير

فايز اللي قرب لمطلق وهو يضحك ويقلد مؤيد: اشبنا يا

ولد خالي الحبيب

مطلق : تكفى يا فايز ترا ماصدقت يروح

ام نجد : ايه بس معرس على بنت ابو زيد

ابو نجد سكت بضيق : مهما كان شيخنا

نجد ابتسمت وهي ودها تحضر عرس لعائله ابو زيد

نزل ابو نجد فنجاله : بنام شوي وصحوني المغرب

طلع وهو ضايق ان كل هالمسافه بينه وبين صاحبه

قربت نجد : يممه الحين من هي لللي متزوجه

ام نجد : شريفه ما تذكرينها

نجد : اذكر يمه الكبيره صح

ام نجد : ابيه

نجد : يمه ليش مانروح لهم اصلا ابوي ليه تراعل معهم

ام نجد : مدري يا نجد بس ابوتس ادرا قومي قومي نظفي

البيت وانا بروح شوي عند ام سعيد

نجد وقفت وهي تعطي امها عبايتها وجلست وهي تنظف

البيت وهي بالها بقصيدة هايه للحين بعد ماخلصت

طلعت لسطح فووووق وهي تراقب بيت ابو زيد اللي من

سنين مافكرت تراقب بيتهم

طلت بتردد وهي تشوف الحوش تحركات الشباب بس
ماتعرفهم ماتعرف الا ابو زيد اللي تتذكر ملامحه ومن
بعده عبود اللي كان مع هاييف اليوم بس هاييف مب معاهم

.....••.....

في العزبه

عند هاييف اللي وصلوا ونزل هاييف وحسين اللي فورا
رفعوا اسفل ثيابهم وهم يربطونها على بطنهم

مؤيد: انا كمان اسوي كذا!؟

هاييف: لا انت خلك كذا ، حسين انت شيك على العزبه
وانا بجيب الذبيحه

حسين: طيب

دخل هاييف الشبك وهو يسكره عليه : مؤيد خلك عند الباب
اذا قلت افتحه افتحه

مؤيد: سييها عليه وابشر

هاييف ضحك وهو يدور واخيراً هجم على وحده وطلعها

مؤيد: والله انتہ بططل

هايف : افتح الباب طيب

ثبت هايڤ الذبيحه وطلعوا متجهين لابل وهنا جت الصمله
هايڤ: اسمع خلك بعيد لا تجي تهج الناقه

مؤيد: على بالك اخاف والله ما عليه منها

هايڤ: ما عليك بس خلك بعيد

قرب هايڤ لناقه وبطريقه متعود عليها بدا يحلبها ولكن
فجاءه وبدون سابق انذار هجت الناقه وطشر الحليب
وصراخ مؤيد عبي العزبه

هايڤ من الصدمه كان طايح وهو مايدري يضحك والا
وش يسوي الا انه فز وركض ورا الناقه

اللي حصل ان هايڤ قال لمؤيد مايجي عشان هالناقه اذا
شافت احد غريب تهج

ومؤيد قرر انه يختبر خوفه ويجي عندها واول ماشافته
هجت وهو اللي انخلع قلبه وركض وهي وراه وهايڤ
وراها

ليد عسك

حسين : اي والله

مؤيد: خلاص يرحم اهلكم تعالوا بنروح للبيت اش نبغى
فيها الهبله

هايف : حسين قم قم خذه لسياره وبروح لناقه الثانيه
وبخلص وبجي بسرعه

مؤيد: يا عمي اشبك تروح للموت برجولك
راح هايف اللي يضحك ودخل بين الابل اللي متعوده عليه
وبعد شوي طلع معاه حليب جديد وهو للحين يعيش
الموقف بخياله ويضحك عليه••.....

في بيت ابو زيد

عند مطلق اللي بعد مارجعوا من صلاة المغرب اتجههه
للبيت وهو ينادي من برا: شرييفه شرييفه

شرييفه: هلا

مطلق : جددي القهوه والشاهي وجهزي امورتس بيحي
هايف بالذبيحه الحين

شريفه : جاهزه الحين اجيبها انتم بتجلسون بالحوش

مطلق: ايبيه وجهزي العده عشان الذبيحه

شريفه : ابشر

رجع مطلق بالقهوه والشاهي وهو يرجع يصبها

ابو فايز:مطلق ما عندك عرس منا ولا منا

مطلق اللي كان في هالموضوع رسمي : ابد

زيد اللي حب يخفف رسميه مطلق : يارجال ترا العرس

زين

نزل مطلق الدله اول ماشاف هاييف وصل : خليناه بزينه

وشينه

طلع متقدم وهو يشوف مؤيد اللي نزل وهو واضح انه

منهبل والباقين يضحكون

هاييف: وين يا بن العمه ما نزلنا الذبيحه

مؤيد: يا شيخ سييني في حالي ما بنزل حاجه ناقص الهبله

الثانيه انا

هههه هههههههه••.....

في بيت ابو نجد

عند نجد كانت تراقب اجواءهم بقهر هي بلحالها والناس
اللي يجون لمصالح ويروحون شافت هاييف اللي وصل
وهو يشرح لهم شي وهم يضحكون بس ماتدري وشو كان
رايح جاي يساعد مطلق وبنفس الوقت يلعب عبود ومع ذا
يسولف مع الكل

اخذت نفس وهي تحاول تذكر اقل التفاصيل مع هاييف
وكانت كلها حلوه

خذتها ذاكرتها للموقف كانت تحس نفسها فيه اميره ()
كانت نجد في صغرها مدالله مالها ومال هالبنات
وهواشهم ودايما تنطق ودايما ياخذون اغراضها البزراين
وينحاشون فيها وبذاك المره ركضت وهي تبكي لهايف
اللي كان جالس عند باب بيتهم وفز : افااااا والله من اللي
بكاتس جعل تبكيه امه

نجد : صيته تطقني وتاخذ اغراضي

هاييف: ألعن خيرها الحين افا بس

راح ورا صيته اللي كانت اقشر بنات الديره وهو ياخذ
الاغراض منها لكن رجعت وهي ترميه بالحجر وركض
هايف اللي معط شعرها وهي تدعي عليه ورجع لنجد وهو
يعطيها اغراضها وهو مبتسم لها اخذ طرف شماغه يمسح
دموعها: ما عليتس منها معطت شوشتها الخايسه وان
سوت لتس شي علميني

نجد ابتسمت وهي تدري ان محد يقدر يزعلها زمان لان
هايف وراها وكانت اخذه كل الدلال)

صحت على اصواتهم وابتسمت وهي ترجع وتسكر
الدريشه

في بيت ابو زيد

عند البنات اللي كانوا مجتعيين يشوفون دبش شريفه اللي
جالسه بأخر الغرفه بخجل

العمه حصه اللي طلعت هديتها وهي تعطيها شريفه: والله

اديم : هذا والله الفقه من جد

حصه:وش اكله !؟

ريوف : عميمه هاييف دايمه اخر الليل جيعان ومايصحي
الا شريفه وهي عاد تبدا مرحله الطبخ العالمي

حصه: الله يسعدتس ويوفقتس

شريفه اللي كانت ضايقه انها بتفارق اخوانها اللي تحبهم
ومتعوده عليهم

حصه : اقول يا ام زيد ورا ماتزوجين مطلق وهاييف كبار
خلاص

ام زيد: ماييون العرس بذات مطلق محرمة تحريم

ام فايز: عندي وعندتس خيبير

لطيفه بهمس لشريفه: للحينه مطلق مانسى

شريفه : ولا بينسى

.....••.....

في طرف ثاني من بيت ابو زيد

عند العيال بالحوش كان هايف بعد ماخلصوا الذبيحه
وعطوها امهم تطبخها كانوا جالسين على طرف وهايف
اللي يستانس اذا جاء مؤيد عشان يضحك هو وحسين اما
مطلق وفايز وزيد اللي جالسين بطرف ويسولفون

وطبعا الشياب لهم سوافهم المعتاده ومع سياق الحديث قال
ابو زيد : عاد تخبر يا ابو فايز قبل كيف كنا وكيف كانت
قوتنا والله لو يقولون شيل الجبل لا اشيله والحين لو اقول
وخر مات من الكسل وشغلته بمية سنه

ابو فايز ضحك : فيهم الخير والبركه يا ابو زيد

فايز: عاد انت يا عمي المفروض والله ماتقول كذا يعني
عيالك ماشاء الله عليهم يسوون شي انا معرف اسويه
وشغيلين وكويسين مدري ليه ماتشوف ذا الشي

ابو زيد :ايه ماعليه انتم يا عيال المدينه كسالى لكن عيالي
ابيهم ناار

كلهم ضحكوا على فايز اللي تفشل : هذا وانا بشجع عيالك
تفشلي

ابو زيد : عاد انت اختر كلامك تجيب الكلام لعمرك

زيد: عاد ابوي من غير شي متحامل على المدينة اللي
يسكنونها

ابو زيد: ليتك بس تطيعني وتجي انت بعد هنا

زيد: ودي بقربكم يا يبه بس اشغالنا وش نسوي عليها

ابو زيد: ايه خلني ساكت بس

ابو فايز: اقول انت ليه ماتخلي العيال كلهم يطلعون
للمدينة ويدورون لهم وظايف ترتب وضعهم

ابو زيد بحده: ماناقصهم شي هنا محل ابوهم مفتوح
والحلال تحت امرهم

وانهى النقاش وقال: قم يا حسين جب دبة الغاز الثانية
هاذي طفت

كان كلام ابو زيد يدل على انه يقول عيالي بيجلسون
عندي وهالديره بتعزهم

وكان حبه لعياله غلط ومتوقع ان هالديره بتجلس لهم
العمر كله

مطلق : اجلس يا حسين بجيبها انا

حسين: قمت خلاص

مطلق : اجلس ثقيله عليك

مطلق اللي كان حبه لاخوانه غير لدرجه انه يخاف عليهم
من كل شي

دخل مطلق البيت من جهه المطبخ وهو ينادي : احد
بالمطبخ

سلمى: ايه انا وش بغيت

مطلق : معتس احد او ادخل

سلمى: معي اديم بس متغطيه

مطلق : شلونتس اديم

اديم : بخير انت شلونك

مطلق: حمدالله

سلمى:وش تبي

مطلق : دبة الغاز

سلمى تقدمت بتطلعها ومسكها مطلق : وخري وين

بتروحين

سلمى: بطلعها

مطلق : ماخليت حسين يطلعها عشان تطلعينها انتي

قرب مطلق يسحب الساعة ما رضت تطلع واخذ المفك
الاول الثاني مافيه فايده

سلمى : هذا احسن

مطلق لا ارادياً مد يده لاديم وهو يعطيها بقية المفكات
اخذتها وهي واقفه وراه شوي .

في لحظة انهم مشغولين بالساعة والمفكات ابتعد شوي
مطلق عن الدبة وهو ينزل الولاعه وطاحت من يده
بالفرن ما انتبهه لها لكن وقف لما شم ريحة الغاز اللي
تسرب من الدبه وضغط باب الفرن عليها مايمدي مطلق
انتبه الا انفجرت الولاعه وانفجر معها الغاز اللي تسرب
ومن حسن الحظ ان الدبه مسكره

لما انتبه مطلق ماكان طالع بيده الا يسحب سلمى واديم
وهو يحاوطهم بحيث ان الانفجار ما يوصلهم

وانفجرت الولا عه بالغاز واتكسر باب الفرن قطعه قطعه
كان ظهر مطلق للفرن واديم وسلمى قدامه وصرخوا مع
صوت الانفجار

والكل ركض على الصوت ودخل هاييف وزيد وهم
يركضون : مطططلق مطلق

من حسن الحظ كان مجرد انفجار بسيط شوي ولا كان
كبير ولا له نار كبيره وبسرعه تصرف زيد

وهايف اللي لف مطلق اللي تقطع ثوبه من ورا شوي
عشان القزاز لكن حمدلله ماصار لهم شي : فيكم شي

مطلق : لا لا بس خذ البنات

هاييف: سلمى فيتس شي

سلمى اللي كانت يدها على ظهر مطلق وجاها شوي قزاز
سحبت يدها: لا مافيني شي اديم انتي بخير

اديم اللي انحرجت وخافت من كونها تقريبا قريبه من
مطلق بعدت وهي مره منخرجه: لا مافيني شي

فايز اللي دخل : ادييم فيتس شي

اديم خافت: لا لا بخير

طلعت اديم مسرعه اما مطلق وزيد وهايف كانو يقفلون
الاشياء اللي ضربت

ابو زيد: وش صار كيف ضربت!؟

مطلق : تسرب غاز وضربت الولا عه

زيد: حمدلله عدت على خير

ام زيد: مطلق امي فيك شي

مطلق : لا يمه بخير بخيير

ابو فايز : حمدلله حمدلله

رجعوا الكل وطلع مطلق يدور سلمى اللي كانت تغسل
يدها

وهايف عندها : مب عميقه صح

سلمى: لا بسيطه

مطلق سحب يدها : لا اشوى بسيطه

زيد اللي جاء هو وحسين: صار فيتس شي

سلمى: لا خفيه وليتني داريه بتخافون علي بفجر كل
الغاز

زيد طقها بخفه: اعرف البنات الطبيعيات في مثل هالوضع
يبكون وانتي لسانتس وش طوله

سلمى بتباهي: البكى ما انخلق لعيون سلمى

ضحك هايف : كأي اعرف البيت

سلمى ضحكت: ايه قلتها لامي بس انا حطيتها لي

مطلق : بس خفتي

سلمى ابتسمت: انا ما اخاف وانت فيه

حسين: ليت الغاز احرق لسانتس كان نرتاح

ام زيد: حسيبيين حسبي الله على عدوك حرام اختك

زيد: دامها ترد معلية طيبه يله بنروح لابوي

راحوا كلهم الا هايف اللي كان يلف على يدها ولا اكتفت

سلمى بأصابتها ابد ما راحوا الا بعد ما اخذت من كل

واحد فلوس اللي يطلع بيدها اخذته

.....••.....

عند البنات

ريوف اللي كانت جالسہ جنب اديم: صابتس شي

اديم : لا

ريوف : اجل علامتس

اديم : خفت

ريوف : حمدلله مرت على خييير

مطلق اللي كان عند الباب ينادي : ريوف تعالي

ريوف راحت له: هلا

مطلق: بنت عمتس فيها شي!

ريوف : لا بس خافت

مطلق : بسيطه بس اعتذري لي منها قربتها وقت الحادث

وما انتبهت

ريوف اللي فاهيه بدون ماتفهم شلون قربها : طيب

راحت وجلست: مطلق يعتذر منتس يقول قربتس وما انتبه

اديم : ا ا ما عليه حصل خير

سكتت اديم وهي مرتبكه وهي للحين تحس بشدة كف
مطلق على كتفها

اما مطلق ما انتبه كثير الا بعد ما شاف انها انسحبت
بسرعه وما اهتم فالنهايه حادث

.....••.....

وعند العيال

رجعوا كلهم للحوش وهم يسمعون سوائف مؤيد اللي
يشرح كيف تقبل الحادث

وشوي جهز العشاء وتعشوا وانسحبوا الشياب بينامون
ولف هاييف : من يخاوي

فايز: وين !

هاييف: بنروح لفلاح مضبط جلسه على كيفك

زيد: نروح كلنا

هاييف : ايه يلا اجل ، حسين علم امي وإلحقنا

فايز: وينه محسن ماجاء

هايف: مايجي الحين

طلعوا متجهيين لعزبة فلاح اللي معروفه بالسهرات
الشبابيه واغلب عيال الديره موجودين عنده وكل شي
بيونه يحصلونه

فادي : هاه يا هايف ما عندك جديد نلحنه ونتغنى به

فلاح : اكييد عنده اكييد

فايز: اي والله وش جديدك يا هايف

مؤيد : انا اقول اسمعوا اغنيه عبادي الجديده احسن

حسين: اسكت ياخي مب وقت عبادي

هايف: معاد بقولكم شي بكره وكل الديره تدري بها

فلاح: ابد محد والله يقول يلا عاد

زيد: عشان ابو عبود

ضحك هايف اللي تكي وبيده بيالة الشاهي

فلاح وهو يأشر لفادي : عطنا معه دقه على كيفك

كان فادي عازف العود المعروف وابتداء يدق النغمة اللي
بالعاده تهيض هايڤ اللي كان جالس بأتجاه بيت ابو نجد
وقال:

هذا أنت ياللي.. مال حبك نهايات
يستقبلك حاضر.. ويحضنك ماضي
في زحمة العالم.. لو تمر لحظات
كنّ المكان إللي تجي فيه.. فاضي
بس أنت من يجعل من الهم بسمات
يمرّك الزعلان.. ويروح راضي
تعالّت الاصوات بين (الله الله ، الله علييك، ينصر ديينك
، وعيد يرحم امك) وتصفيق
ضحك هايڤ اللي عادها وبعدها عادها فادي بلحن على
العود والكل يشهد بقوة ابيات هايڤ
فلاح : علمني من هاذي اللي ما تخاف الله والله ارواح
اوريك فيها

هايڤ رماه بالمنديل وهو يضحك: يارجال اسمع وانت

مالك دخل

فادي: جمع العرب بنروح جاهه نخطبها

زيد: والله على هالابيات لا تدري بنت الناس وتموت
بأرضها

مؤيد: كل هذا وهي ماتدري لو تدري وش بتقول دواوين
هايف اللي كان مبتسم) اي والله تستاهل نجد الدواوين
(كلها)

بين العود والقصيد وشبة النار واصوات الضحك ومقابل
العيال كان مطلق لالااهي وبعيد عنهم وهو يحرك النار
بهدهوء لف على صوت فايز: هايف وفهمنا علتة انت وش
علتك يا مطلق ماصار وقت تجيب جاهه وتروح بطريقك
من جديد

مطلق اللي كان يحاول يستغفل : ليش اجيب جاهه وطريق
وشو اللي بشوفه

فايز: لا تلعب على نفسك وعلني ترا واضح ومثل نور
الشمس كلنا ندري ما نسيت

مطلق تحرك بإنزعاج: وش ذا الحكي اللي ماله سنع يا
فايز

فايز: هذا الحقيقه

مطلق وقف وهو ينظف ثوبه من التراب : تصبحون على
خير انا ماشي

هايف: ويين بدري خلنا نتكي شوي

مطلق : اجلسوا انتم انا بروح

زيد: لا دام فيه روحه نرجع كلنا

فلاح: بدري يا هوه

فايز: الايام كثيره بنرجع لك

طلعوا كلهم وكانت الرجعه كلها برعاية قصيدة مؤيد اللي

هاالجتن بها وضحك العيال عليه

.....••.....

في بيت ابو زيد

البنات طبعا كانوا سهرانين بالحوش وهم كل وحده تقول

السالفه اللي عندها ومادام مافيه احد غريب مثل اصايل
كانت الجلسه توسع الصدر

ميثى: لو تدرون من شفت بالصالون امس ما تصدقون
شريفه: من !؟

ريوف: بما انها بالصالون مانعرفها

لطيفه: يمكن انا اعرفها

ميثى: كلكم تعرفونها ، هيفاء

شهقت سلمى: هيفاء ما غيرها

ميثى: اييه ولو تشوفونها ماتعرفونها

اديم وهي تقشم : كيف صارت تغيرت !؟

ميثى : صح هي حلوه وتشلع القلب بس امس يااااوك يا
بنات تدووخ يوم شفتها بغيت اموت

ريوف: ليبيبيه !؟

ميثى: قصت شعرها وصابغه لوان يا بنات يعور القلب
وشكلها بتروح عرس والمكياج والروج الأحمر انا

عجرت اطلع دق زيد عشر مرات ويالله رديت عليه من
اللي شفته

شريفه: هي تهبل اذكرها بس اذا بتصير احلى من قبل
ياوجهه الله صدق

سلمى: والله اذكر اني يصدع راسي اذا شفتها ،السلقه
تجنن بس الزين مايكمل

اديم بطرف عين: مافادها زيبتها واخلاقها زفت

لطيفه: هي ماعليها يجي منها بس حرکاتها الاخيره
مستفزه

سلمى : ذلفت الله لا يردها ولا مدري لو اقول الله يردها

في هاللحظات دخلوا العيال وتحركوا البنات كلهم جوا
ينامون ونفس الحاله للعيال اتجهوا للمجلس عشان ينامون
فرشوا الحفتهم كلهم جنب بعض وانسدحوا وكان مؤيد
يسولف فوق راس مطلق اللي لف بغضب: ياخي ارقد
ماترقد انت ارررقد

مؤيد: ابغى اقولك الموضوع اشبكم تنامون بدري انتم

دجاج

مطلق: هايف خذه عشان ما اقلبه دجاجه

هايف: مؤيد ترا اذا مانمت بننام كلنا وتجلس بلحالك وافتح لك باب الخيال

مؤيد اللي انسدح وهو مايجب ينام فالديره بالليل وهو يعاني منها

شوي شوي بدت تختفي اصوات الشباب وناموا

.....••.....

ومن بكره الصبح الفجر في بيت ابو زيد

كالعاده صحى زيد وهو يسمع سوائف ابوه وعمه وعمته

وام فايز وامه وريحة الفطور ابتمس وهو يلتفت على

اليمين وهو يشوف مؤيد اللي داخل بحضن هايف ومعه

ببطانيته ضحك على مؤيد لكن ماشاف لا حسين ولا

مطلق وقف وطلع شاف حسين اللي توه جاي من العزبه :

حسين وش عندك من بدري

حسين ضحك: نسيت عيشة الديره يا ابن المدينه عندنا

اشغال نسويها

ضحك زيد: وينه ابن الديره الثاني

حسين: مطلق فالحوش

اتجهه له زيد وهو يشوفه يكسر الحطب

زيد: قووه

مطلق : الله يقويك

زيد: افطرتوا ولا باقي

مطلق: شوي وينادون

زيد سكت وهو يراقب مطلق اللي كان واضح انه مغتاض

وعيونه حمرا :وش فيها عيونك، مانمت!

مطلق : من الغبار

زيد سحب الفاس منه : من الغبار ولا من قلبك وبعدين

كفايه حطب تونا بأول البرد وهذا يكفي

مطلق: وش تخربط انت الجوع مآثر عليك

زيد: لا اشوف اللي يصير مطلق لين متى بتاكل كذا في

نفسك دام ابوي وامي سامحوها وشوله معذب نفسك انت

مطلق بحده: زيبيد اذا ما تبي تزعل لا تفتح الموضوع

حاول زيد يتكلم بس صده مطلق وسكت

وقال مطلق : اذا ودك تسوي شي حاول تقنع ابوي يخلي

هايف يروح المدينه ويتوظف

زيد: تعرف راي ابوي وبعدين هايف مب يحب الديره

ومايقدر يخليها

مطلق : يحب الديره بس يحب نجد

ضحك زيد بذهول : انا للحين ماني مستوعب هالحب

عنده ياخي الواحد معقوله يحب حب مجهول المصير كذا

مطلق : انا خايف عليه من صدمه هالموضوع وكل ماقلت

يكبر وينسى يكبر ويكبر حبها لدرجه مقيده يتووه اذا شافها

ويختبص ومستعد يتوظف ويكسب ويشترى ارض لابوي

وابوها ويحل هالموضوع عشانها

زيد: ذا الولد مجنون

مطلق : المفروض ماتلومه وانت مجرب الحب

زيد: مجرب بس كان معي امل وهذا انا تزوجت وعشت
هايف طريقه مقطوع ومنتهي

مطلق : عجزت افهمه واقنعه معاد ينفع معه شي

زيد: على اساس انت اللي ينفع معك

حسين : يلا تعالوا الفطور جهز

!.....••.....!

الحال في مطبخ بيت ابو زيد

كاان جدا مليون بالتعاون ومزحوم بالضحك بس قتلت
الجو اصايل اللي دخلت وهي تنزل الكاسات بطرف عين
: ياالله صباح خير از عاج وصجه لين متى!؟

سلمى: لين تموتين وفتك منتس

شريفه: خير ان شاء الله نزعج في بيت ابونا انتي وش
عليتس

اصايل: انا في بيت رجلي

ريوف : اقول الخلا روي من هنا خرينا نصح صبح
زيين

ام زيد: بس يا بنات ويلا وين فطوركم
جهزت السفره وكالعاده جلسوا واصايل مرتزه
حصه: انتي علامتس متعطفه كنتس حيه ورا ما تجين
تساعدينهم

اصايل: اتعطف براحتي محد له علي
ام زيد: بس يا اصايل الله يهديتس
جلسوا والبنات يضحكون ويسولفون متجاهلين اصايل

.....••.....

في الحوش
عند هاييف اللي بعد ما افطروا قال محسن: بيه اليوم مانيب
رايح المحل تعبان

ابو زيد: عوايدك، بيروح هاييف
هاييف: ابشر

مؤيد: ابغى اروح معك

زيد: وانا بعد بروح وبشيك معه

هايف: ابشر

ابو زيد : يلا عجل انا ابوك تاخر الوقت

هايف قام : يلا .. مؤيد افطر واذا خلصت يجيبك حسين

قام وهايف وزيد وطلعوا بعد ماجهزوا ومروا من جنب
بيت ابو نجد ورفع راسه هايف وهو يحس ان شي يحرقه
وطاحت عينه على نجد اللي على الدریشه واختفت
بسرعه وابتسم هايف للي ما لمحها زين ونزل راسه
وانتبه له زيد ورفع راسه يناظر البيت وضحك: وش
شفت!

هايف: شفت طيف

زيد: ياخي بتقنعني انك تحب وحده ولا شفتها الا من يوم
هي بزر

هايف: هذا اللي صاير

زيد: تكذب

هايف: لا والله فعلا ماشفتها ولا مره

زيد: طيب هي تحبك ولا لا!؟

هايف انشلع قلبه: اذكر انها تحبني وهي صغيره بس
للحين مدري

زيد ضحك وهو يخبط على كتفه : وش يقول الشاعر

هايف وهو يفتح باب المحل ببتسامه

(يراقبني بعينه وانا اراقبه بالعين،

[نبي بعضنا لاكن الاوضاع تمنعنا .

صفق زيد: وتقول ماتدري تحبك ولا لا

هايف: على كثر ما احبها ماهمني اذا تحبني المهم احبها

زيد اللي جلس وهو مبتسم وده يسمع اكثر من هايف بس

ماوده يكبر الحب اللي يشوفه بنظره انه ضايع وهو مو

مستوعبه

اما هايف اللي هالنظره السريعه صنعت يومه وجلس

بأملها وهو يطلع ويدخل يمكن تجي لسوق ويشوفه

.....••.....

في بيت ابو نجد

نجد اللي من الصبح كانت تراقب بشكل عادي ومثل ما
توقعت ابد انها بتصدف ان هاييف يطلع اختبصت الدنيا
عندها بعد ما شافها وتشوفه يبتسم لكن بسرعه انفت كل
شي وهي تقول : يا شيخه الشعار اكذب الخلق مسوي
يحب وهو يطل على بنات الناس

غزير اللي جت ودخلت: نجد وش تسوين

نجد:جالسه وش اسوي

غزير: امي مرسلتني السوق ودتس تروحين معي

نجد: اي والله ذبحنا الطفش خريني بقول لابوي وامي
واجي

راحت نجد ودخلت وهي اقول : يبه اذا تسمح بروح مع
غزير لسوق

ابو نجد: لا ما تروحين لحالتس اصبري اخلص واخذكم
معي

نجد ميلت فمها: طيب

رجعت تنتظر هي ووغزير وبعد شوي طلع ابو نجد اللي

مد يده يعطي غزير مبلغ هديه منه وطارت بها غزير
اللي تهوجس وش بتشتري من السوق بها

.....••.....

في السوق

وصل مؤيد للمحل وطبعا من يوم دخل وهو وهايف في
هواش وضحك وزيد اللي بعد شوي استاذن وطلع وحسين
راح

وطبعا اختصرت جلست المحل على هاييف ومؤيد ولكن
فز هاييف ونسى مؤيد واهله وهو يشوف ابو نجد ومعه
نجد وغزير يعرفها طلع من المحل ووقف على الباب وهو
يحاول يتحكم بعيونه كان مؤيد معه ويسولف وهو ما درا
به ابد ارتباك قلبه واختبصت وقفته وهو يشوفهم متجهيين
لسكة محلهم ولا يمدية استوعب الالفوا يمين للخياطين
وزفر هاييف براحه وارتباك لانه لو تجيه و الله ليموت
بمكانه

نجد اللي من يوم دخلت وهي ملاحظه ان هاييف على باب
المحل وتشوفه مب يم اللي يسولف وهو يناظرهم

وارتبكت وهي تعدل عبايتها لا يكون طالع منها شي ولا
شي وابتسم هايف ابتسامه عريضه على احترامها
وحرصها

ولف على صوت فلاح : هايفووه وراك في الشارع
تكي هايف على كتفه وهو ياخذ منه بيالة الشاهي وقال لما
هاضت قريحته بشوفة نجد : وش نقول في الشارع يا
فلاح

فلاح ضحك: وش نقول

هايف:

في الشارع اللي كل خطواته زحام
خطواتك .. اللي ما لـ خطواتك شبيهه
تعلم الـ مب محترم .. (الإحترام)
والشارع يوقف .. عشان تمر فيه
ضحك فلاح اللي عارف انه مجرد مايقول كلمه يرد هايف
عليه : والناس !

وتمر بين الناس مرور الكرام
وتضيع ناس .. وناس في وجهك تنيه
عيونك الرحمة .. ويديك السلام
ووجهك رضى .. الله يرضى لي عليه
فلاح بكل صوته: الله يرضى لي عليبيبيك انت يا شيخ
الناس لفوا عليهم يناظرونهم باستغراب
وتفشلوا وضحك فلاح: صح لسانك وخذ بوكك نسيته امس
اخذه هاييف وهو يضحك ومحد في جوه ولكن اختفت
ابتسامته وهو يشوف زبون طالع من محلهم وفي يدينه
اكياس ركض وشاف مؤيد مبتسم: ولله يا ابن خالي بعت
لكم بيع كلالام خليتوه يشيل بشوت
انجلط هاييف : وشووو ثلاث بشوت من وين
وهايف اللي يدعي انه مايكون البشوت الغاليه وانهار اول
ماشاف رفها ناقص: بكم بعتها يا مسلم
مؤيد: شوف انا سويت حركه مره ذكيه سويتلو دسكاون
قوي عشان تكسبوه زبون

هايف : ابك دسكاون وشو؟! انطق يا آدمي

مؤيد اخيرا قال السعر وهنا صار حلال على هايف يغمى
عليه ويموت بعد طاح عالكرسي وهو يستنجد بربي
مؤيد: اشبك !

هايف :وش بي يا ثوووور يا بقره انت مخسرنا فوق ريال
وتقول وش بي وش اسوي بأبوي الحين وشلون ارقعها
والله لو اصرف على المحل سنين ما ارقعها وليتها
الرخيصه غاليه الله لا يربحك غاليه

مؤيد: اش عرفني دخل وانا قمت بالواجب

هايف جلس وهو ماسك راسه: يا ليتنا من حجنا ساليما
مؤيد: طي... انفلت عليه هايف: اسسكت اسسكت خلني
افكر زين وش ندبرها اسكككت

ما صدق هايف يشوف مطلق وركض له: ابشرك إن ابوي
بيذبني روح دور لي كفن وجبه لي
مطلق : خيبير يا مجنون وش فيه

هايف اللي بالقوه شرح لمطلق اللي مسك راسه : معلمك

قالا ايل لك لا تاخذه شف الحين وش بنسوي

هايف :مدري مدري صدعت ما عاد اشوف الله لا يوفقه

مطلق: بنعلم ابوي بالصدق

هايف: ان الصدق في هالموضوع مشكله بيقول انت وينك
!

مطلق : وهو صادق انت وينك

هايف :قلت لك مع فلاح

مطلق : الله يصلحك بس امش امش لين نقفل فيها فرج

مؤيد : هاه مطلق كيف !؟

مطلق : مثل وجهك اص بس

هايف : وينه حسين خله يوديه

مطلق: حسين عند ابوي وده انت

اخذه هايف وهو هالحظه فهم شعور مطلق اتجاه مؤيد

اللي يبي يساعد بس يدمر كل شي

ومع كل اللي صار كان مؤيد مصر انه سوا شي كبير

وانه كسبهم زبون هو اصلا زبونهم من فتره

.....••.....

في السوق

نجد اللي كانت واقفه بذهول وهي تسمع هاييف وفلاح
وكان صوته يوصلها وهي برا وارتبكت ودخلت وهي
تسمع ضحكهم وهي هالاحظه كرهت هاييف اللي علنياً كان
يغازلها خصوصاً انه كان قريب ويدري انها ممكن تسمع
انصدمت ان هاييف اللي كان بطلها ممكن انه يوصل
لها الانحطاط وكذا وضعه مغازلجي

غزيرل : علامتس متشنجه

نجد: اخلاصي بنروح

غزيرل :تونا بدري

نجد :طيب رجعيني البيت وخلصي

طلعوا نجد وغزيرل من السوق لكن طريقهم قطع طريق
هاييف اللي نوعاً ما معصب على مؤيد : انا للحين ما

ادري اشبك

هايف: فيني الهفى يا شيخ امش ب.. .انقطع صوته لما
مرت غزيرل من قدامهم وبقت نجد ورا سحب مؤيد وقفه
وهو يقول بهمس: مري يا نجد مري يا قمر اي
نجد اللي كان احد ضربها كف أجمها ودبسا بأرضها لين
سحبها غزيرل : علامتس يابنت امشي

هايف اللي غمض وهو يشم عطرها اللي غيب بوعي
هايف اللي صحى على مؤيد: اشبك امشي انت بعد اش
الهرجه

مشى هايف وهو يحس صدره ممتلي عطرها ونسى كل
اللي صار والمشكله وبقي اسير الموقف

نجد اللي رجع بها نبرة الصوت على زمان والاسم اللي
دق صدق بقلبها وتذكرت الموقف اللي حرك في قلبها شي
لهايف وهدت حذتها اتجاهه وكان هو (قبل سنين والكل
مجتمع جات نجد تركض لهايف وهي تعطيه ورقه وقلم :
هايف كيف ارسم الليل !؟

ابتسم :الليل !!! مدري كيف ارسمه ماينرسم

نجد : الا نرسم كل الصفحه اسود

هايف : بس ما تطلع حلوه ومايصير لليل

نجد : كيف اسوي طيب !؟ هايف ابتسم وهو يلوون
الصفحه بأسود واخذ اللون الابيض وهو يرسم القمر وقال
: اذا رسمنا قمر يصير ليل

نجد ضحكت: بس اذا رسمنا قمر لازم يكون له قمر ا
ونجوم

هايف : الليل صعب يا نجد

نجد قالت بضحك اطفال : اووه انت كل شي عندك صعب
اصلا انت المفروض الليل

ضحك هايف : اجل انتي قمر اري

ضحكت نجد وهي صغيره وكل همها كيف ترسم الليل
وهايف اللي بدا يفهم كل يوم كيف يكون ليل مبهم وتكون
نجد هي القمر ا اللي تشرحه ومن بعدها ماصار يقول لنجد
اغلب الاوقات الا قمر اري ولا يعرف ها الاسم الا نجد اللي
اول ماتذكرت حسنت بقلبها يوجعها وش يقصد ليش قال

كذا وش يعني وليبيه الحين بعز توتر العلاقات! اسئله
هزت نجد اللي توها تنتبه واللي توها تضيع بين المقارنات
والاسئله

ورجعت للبيت وهي تشوف ان هاييف ومؤيد يمشون بنفس
الطريق بس فرق الاتجاهات يمين ويسار
مؤيد كان يسولف لهايف اللي ماكان معه

وغزيل تسولف لنجدللي كان ودها تلفت وتعطي هاييف
كف بكل قوتها تختصر الحوسه اللي سواها لها وكل ما
رفعت عينها رفع عينه وطاحت عيونهم في بعض وصدت
ماصدقت وصلت البيت ودخلت وهاييف اللي دخل مؤيد
ووقف برا وهو مستانس انه اخييراً قدر ينطق اللي عجز
ينطقه من سنين اخيراً تقدم بحرف لنجد

فز على صوت ابوه : هاييف وراك جاي ومخلي المحل

هاييف: ا ا بوصل مؤيد وبرجع مطلق فيه اصلا

ابو زيد: اخلص وانت تلهي

هاييف تحرك ورجع وهو رواقانه ملييييييون

.....••.....

في المحل

مطلق اللي كان يحاول انه يتلافى الضربه اللي صارت
ويبيع بسعر ما ينزل فيه ولا ريال جلس وهو يعد ودخل
هايف يغني : نحيا على مر الزمن ربع واحباب والله لا
يحرم زمانك زماني

مطلق رفع راسه بصدمة: تغني على موتك انت؟! مهبول
تشوف الكارثة اللي حنا فيها وتغني

هايف: مععاد يفرق معي لو اموت الحين

مطلق : خير ان شاء الله رححت وانت متروع وجيت
مسفهل

هايف اللي جلس وهو للحين ببتسامته : اخيرا يا مطلق
قدرت اني اقول لنجد شي

صفق مطلق الدفتر وركض له : وش تخربط انت ، وش
قلت وين رححت انت بتذبطني اليوم

هايف : مارححت لمكان قابلتها بالطريق وسلمت بس

مطلق دفه : وكل هالفرحه وربع واحباب عشان سلام

هايف: اااه يا قلبي بس

مطلق : اااه يا قلبي انا انا قم قم خلنا نخلص ذا الشغل

هايف : ولا تعب نفسك مستحيل تغطيها لكن بنقول لابوي

مطلق: تحسب ابوي بيتحضنك ويقول شاطر بيصك كف
يعلمك الدرب زين

هايف: يا شيخ خله يكفخني عادي ما عندي مشكله

مطلق ابتسم : الله لا يبيلاني بلاك

ضحك هايف وهو يتكي : متأكد ما بلاك

مطلق صد : يعني في وقت ما

هايف : مطلق وش رايك تزوج مب احسن لك

مطلق : يووه يا هايف اتركني واترك هالموضوع المستفز

اللي ماله فايده قم يلا جمع الاغراض بنسكر

هايف : يلا

مطلق: اسمع ابوي لازم حنا نكلمه ومحسن لا يدري بيكبر

السالفه وتسمح

هايف : ابشر

.....••.....

في بيت ابو نجد

عند نجد طلعت على طول للسطح وجلست وهي تناظر
بيت ابو زيد بتعجب وربكه مصدومه كيف بعدتهم السنين
بدون ما يحسسسون على نفسهم وكيف اصلا قدرت في
يوم تتجاهل هايف وتنساه كل هال سنين

ضمت رجولها على صدرها وهي تناظر اللي يصير

وبالها للحين مع القصيده ومع الكلمه

ابتعدت شوي لما جاء هايف ومطلق وهايف اللي يناظر

بيتهم وبعدها دخلوا••.....

في بيت ابو زيد

بما انه الظهر الكل كانوا متواجدين بالمجلس ودخلوا

مطلق وهايف: سلام عليكم

الكل: عليكم السلام

مؤيد : هاه كيف الشغل

جلس هايڤ بسرعه جنبه: زييين اص اص بس

ابو فايز : لا تعبتوا

مطلق وهايڤ: لا ندمت

ابو زيد : يا حسييين استعجل القهوه والشاهي والغداء
عمك بيمشي

مطلق: افا وين ياعم توك جيبيت

ابو فايز: والله اني عندي شغل لكن قلت امركم واسلم
عليكم واشوفكم وارجع

هايڤ: خلص شغلك وارجع لنا ياعمي

ابو فايز: بنجيكم الاسبوع الجاي

ابو زيد: الله يستر عليكم

هايڤ لف على حصه: عميمه بتروحين معهم

حصه: اي يا حبيبي وراي ابو مؤيد مقدر اخليه

هايڤ ابتسم: ياا عيني مقدر اخليه

مؤيد ضحك: شفت الحب كيف

هايف : شفت شفت

ضحكت حصه بإحراج: بنجي بزواج شروف ان شاء الله

هايف: الله يحيكم

وبعد شوي تغدوا ومشوا وهايف ومطلق اللي مختارين

كيف يبدون مع ابوهم

زيد بهمس : وش عندكم هاجدين

مطلق : ابد انت خلك جاهز تفرع

زيد : يا وجهه الله

ابو زيد لف عليهم: علامكم متصلبين جنب بعض

محسن: اكيد مسوين شي اعرفهم انا اعرفهم

زيد: محسن روق وروقنا

محسن : وانا غلطان

ابو زيد: هايف هات علمك والله اني داري ان عندك بلاء

هايف ابتسم بورطه: هو فيه شي بس ان قلت خير بيصير

خير

ابو زيد وهو يضرب بعصاه الارض : اخلص

هايف : اليوم بعنا من البشوت الحساويه (نوع من
البشوت غالي)

ابو زيد رفع راسه : وزيبين

هاف : انباعت بس السعر رخيص وخساره

ابو زيد: هااه

محسن: انا داااري داااري

مطلق : مب هايف اللي باع مؤيد

ابو زيد: وشنهوو

هايف : بعلمك .. وقاله كل القصه بس قال رحت الحمام

ابو زيد : انت مهبول تخلي هاخبل فالمحل بلحاله

هايف: مادريت انه يبييع

مطلق: عوضنا

ابو زيد: اني داري انك مب وجهه محل لكن من اليوم

تطس للعزبه مع حسين

هايف: ابشر

مطلق : ابشر

محسن : والله اني قايلك ذا الداخ ما يصلح لشي

ابو زيد: انت خلاص لقيت لك عذر الحين

زيد: محسن ابوي ادرا

محسن : اييه بس سكتوني ليين يجيب مصيبه

راح ابو زيد يقيل ومحسن راح لاصايل اما البقيه اتجهوا

للمقلط لامهم وخواتهم وميثرى وسوالف

.....••.....

عدى اليوم الحمد لله لكل حلو وفي الليل بعد العشاء

في بيت ابو زيد الكل متعود على نظام ابو زيد اللي بعد

العشاء يقفل كل شي والكل يمشي لنوم

فالمقلط العيال اللي كانوا يسولفون بهمس

زيد: اقول يا هايف ورا ما تنشر قصيدك ورا ما تخلي لك

يدور لك وظيفه

هايف: ودي بكل شي زين بس وييين وكيف وابي

زيد: ماعليك ابي علي بس انت تصمل

مطلق: وين بتوظفه

زيد : في الدمام

هايف: بعيد ياخي

زيد: ماهي بعيد ساعات وانت هنا وبعدين نجيبك لرياض

مطلق : اهم شي وظيفه يا هايف وانت ادري

هايف: يلا ماهي مشكله تهون

زيد: مطلق وش رايك انت بعد

مطلق: لا لا انا ماني بحاجتها عندي المحل والعزبه

وبعدين مقدر اروح واخلي ابي خلك على هايف وحسين

حسين : والله ذا المحل اذيه مع محسن

زيد: ابي عنده محسن

مطلق : عشان محسن فيه انا لازم اكون هنا ، محسن

اصايل تاخذه بكلمه وترده وتحرضه على خواته وهو
مايتردد يز علمه عشانها لو ما لقي احد بوجهه بيضيق
عليهم

ابتسم هايف : وهم احد يقدر يضيع عليهم ومطلق فالوجود

زيد : ياخي وش يسوون بدونك بس

ضحك مطلق وحسين دخل مع مطلق بلحافه: لولا فزعات
مطلق رحنا وطي كلنا

دق الباب بشويش وانفتح سلمى دخلت وهي تسكره :
صاحيين

حسين: ايبه نبي نعيش براحتنا بعيد عنك انتي وش تبين
جايه

سلمى رفته: جايه انكد عليك

هايف: وش فيتس صاحيه بذا الوقت

سلمى وهي تناظره بخبث: مصلحين ذاك الصواني اللي
ريحتها تدووخ

هايف وقف : قلت لكم اشم ريحة اكل

ضحك زيد: جيتي على الجرح

سلمى: ابيه اعرفه بطيني المهم كل شي جاهز قهوه
وشاهي وكل شي بما انكم صاحين تعالوا بنسهر برا دام
الليل بأوله والقمر بأولها

مطلق : وش عندتس بتسهرين برا اخبرتس خوافه

حسين: عشان كذا تناديننا العوبا

هايف: يلا يلا قوموا قبل يبرد الاكل

زيد: ميثي معكم

ضحكت سلمى وهي تدقه:معنا لاتموت

زيد: البنات ذي ماتستحي

هايف: قديمه يا اخوي توك تستوعب

مطلق : بشويش لا يصحى ابوي

طلعوا بشويش وهم يشوفون البنات واقفين وطلعوا من

الجهه الخلفيه للحوش بشويش

عبود : باب... سكر فمه زيد: بشويش يا ابوي لا تصحي

مطلق : لا لا كلش الا ريوف ترا فطينه بس مشكله الفهاوه

ريوف: اوريكم بترجعون صدقوني الوعد الاسبوع الجاي

ابتدا جوهم اللي كانوا جالسين بالقمره والانوار مسكره
ويسولفون وياكلون وضحك وسعة صدر

اصايل اللي كانت تراقبهم بشويش وراحت لمحسن اللي
منسوح : الحين متجمعين برا مخليناك مايدكرونك

محسن: شسوي بهم

اصايل: لا تخليهم لحالهم

محسن : مابي لهم شي

اصايل : لا وبعد عاصين ابوك وطالعين وهو حالف

محسن : وش اسوي انا

اصايل: رح دخلهم

محسن طلع واتجهه لهم بغضب : انتم ما تستحون ابوي
مب حالف ولا خلاص معاد يسوي عندكم شي

زيد: قصر صوتك وانت تصارخ صحبيته وبعدين وش

اللي ما يسوى جالسين شوي وبندخل

محسن: انت ساس الخراب وبعدين حتى هذولا معكم

مطلق بغضب: هذولا خواتك ياهوه واذا بنسهر نسهر
معهم عندك اعتراض خلك بغرفتاك ازين

محسن: ماشاء الله ترد الكلام علي بعد

زيد: اقولك ادخل نم بس يكون احسن

محسن: فعلا اللي مايستحي يصنع مايشتهي

زيد : انت استح واترك اللي مايستحي

راح محسن وزيد اللي عصب منه

هايف: يا رجال ما عليك منه دايم يختردز

مطلق : اتركه عنك وروق

سلمى: كله من ام شحوم اللي وراه

حسين: اي الله تعبي مخه وثم يجي

زيد: انتم لا تسكتون له بعد

توهم روقوا الا سمعوا صوت ابوهم وفزوا كلهم

مطلق : قصر وا الضحك لا يرجع

فجاءه نطت سلمى وهو تصرخ : ييممممه عقرب
عقرب

نط عليها حسين يسكر فمها: اص اص فضحتينا

سلمى: اذبحوها اذبحوها

هايف: اص طيب ماشافوهم يسرقون شافوهم يتقاسمون

زيد: مطلق وراك وراك

مطلق اللي كان منشغل يذبحها وبعد ما ذبحها ورمها :

سلمى كم مره قلت لتس لا تصارخين

سلمى: خفت

مطلق: طيب خوفي بشويش

سلمى: معرف

وطبعاً بعد الاكشن بدت الجلسه شوي توتر والبنات

يتلفتون وبعدها كلهم قاموا ينامون

.....••.....

ومن بكره بدري في بيت ابو نجد

صحت نجد اللي هالفتره حصلت شي يسليها ما صدقت
خلصت شغلها وطارت للسطح وتراقب بيت ابو زيد اللي
صار تسليتها هالوقت وهي تشوف ابو زيد جالس بالحوش
وعنده راديو يسمعه وام زيد جالسه قدامه وهي تصب
القهوه وشوي جات شريفه وهي تجهز السفره وبعدها
شوي شوي بدوا يطلعون كلهم للحوش لكن هي تنتظر
هايف من بينهم كلهم واخيرا طلع هايف هو ومطلق اللي
كان يطقه بخفه وهو يضحك جاها فضول بلحظه تعرف
وش يقوله وش يضحك عليه بس فوراً تراجعته وهي
تقول ؛ اووه نجد وش صار لتس؟! اعقلي

.....••.....

في بيت ابو زيد

عند هايف كان كالعاده يعيد ويكرر بالاغاني ومطلق اللي
يهاوشه جلسوا للفظور بهدوء

زيد: يبه بكلمك بموضوع وايبك تفهمه بر كاده

محسن: بس هذا انت من يوم تجي لين تروح مواضيعك

ما تخلص

ابو زيد: اصصص لا صرت انا هنا ماتهرج عني تسمع

محسن: ابشر

ابو زيد: قل يا زيد

زيد: واحد من اخويابي كلمني يقول عندهم احتياج لموظف
بالبنك

ابو زيد: وش نبي به !

زيد: قلت عشان هاييف

ابو زيد : ومن قال هاييف يبي الشغل

زيد : بيه ما ينفع كلهم هنا من دون شغله واذا على المحل
فيه مطلق ومحسن والعزبه حسين موجوده وهاييف ما يفهم
فيها كثير فا انا اقول يطلع يتوظف برا ازين

ابو زيد : لا لا كفايه انت

هاييف اللي ضاق : يا بيه انا ابي هالشغله

محسن: انت كل شي يوخرك عنا تبويه

هايف انفجر فيه : محسسن مب شغلك تسمعني مب
شغلك خلك بس ورا اصايل واللي تقوله سووه

محسن : والله لو ما تبلع لسانك لا اهفك كف

ابو زيد: اقططع صوتك انت وياه

هايف : ييه اسمعني لا المحل يجوز لي ولا العزبه

ابو زيد: هاذي صنعت ابوك يا ثور

هايف : حفظت هالموال صنعة ابوك لا يغلبوك بس مب
صنعتي يا ييه

مطلق : ييه خله يروح انا عندك وحسين فيه

هايف: تكفى يا ييه لا تسكرها بوجهي زياده

زيد : ييه المحل مايكفي الكل والديره مب جالسه على
حالتها والعزبه مب مخلده بكره اذا صار شي يكون عنده
وظيفه تسنده

ابو زيد: بفكر واشوف

محسن: المفروض ما تفكر يا ييه غلط بغلط

هايف : الاخر من يتكلم انت كل اللي تسويه عشان اجلس
تحت امرك يا محسن لكن والله ليحطونك في قبرك ما
امرت علي

قام هايف بغضب وقال ابوه : اقعد كمل فطورك

هايف: ما ابي

ابو زيد : اقققققعد

مطلق سحبه : افطر ونطلع سوا

جلس هايف مايبي شي ابد وهو خلاص تعب من
هالروتين••.....

في بيت ابو زيد

عند البنات اللي بعد ما افطروا لفت سلمى بغضب: خير
هالانسه وينها اليوم ماسوت الفطور وليه اصلا ما تقوم
تشوف شغلها

ريوف : نايمه ست الحسن والدلال

ام زيد: يا بنات اص عيب عيب اقولتس من سنين استحي
هاذي مرت اخوتس والبيت بيتس انتي واختس اذا نقد احد

بينقد عليكم

ميثى : معلية يا خالتي بس المفروض من غير كلام تقوم
هي بعد ساكنه معكم مايصير كذا

شريفه: يا ملحتس يا ام عبوود انتي والله السنعه

سلمى: انا اوريها والله لوريها

قامت سلمى وهي تدق باب غرفتها بكل قوتها

اصايل فتحت: خبيير جعل يدتس الكسر

سلمى: كسر يكسر وجهتس يا المخززه لين متى بتكبرين
المخذه اليوم دورتس جعل تدور عليتس الدنيا

اصايل: اقول ضفي وجهتس مانيب مسويه شي بيتكم
وبكيفكم

ريوف: ماشاء الله صار بيتنا الحين اقول اعلمتس من
الحين يا تحطين يدتس معنا يا تشيلينها مره وبنت ابوتس
تسوين شي فيه

ام زيد: بس بسس يا بنت ابوتس لا يسمع

اصايل: خليه يسمع خليه يشوف هالمهزله خليه يجي يربي

بناته اللي ما تربوا

شهقت شريفه: قص يقص لسانتس ياللي ما تستحيين
تخسين تكلمين عن تربية ابوي

ارتفع صوتهم وهواشهم

وجوا كلهم بما فيهم ابو زيد : وجعه انتي وياها وش
هالصوت

سلمى : ييه هاللي ما تستحي تقول انا ما تربينا

محسن : اقول لا تكذبين يا ام لسان

ابو زيد: انت معاد تستحي انت وياها كم مره اقول لا
يرتفع صوت احد بحضوري

مطلق : شريفه شوفي الطريق

محسن: اصايل ادخلي

اصايل : مانيب داخله

ابو زيد: قطع الله لسانتس ادخلي ادخلي

دخلت اصايل : قبل تدخني علم بناتك يحترمون الناس

مطلق اللي سمعها ودخل وهو بيموت : محسسن والله لو
ما تقصر لسانها ليصير شي عمره ما صار تخسي ترفع
صوتها على ابوي عسى مالها صوت

ابو زيد: وش السالفه يا شريفه

شريفه قالت له سالفه وان اصايل اخذه كل شي لصالحها
وتامر وتمشي

مطلق : ماشاء الله معاد الا هي يخدمون عليها

ابو زيد: محسسن علم مرتك يا تحط يدها يا تطلع من
البيت بكبره بناتي ما يشتغلن عند احد تسمع ولا لا

محسن: بيه كل شي له حدود انت تشوف كيف يتصرفون

ابو زيد: كلمتي وحده تقوم من صبح الله تشتغل وتسوي
اكل وتتعب من تعبهم ولا مانا بحاجتها

اصايل من ورا الباب : اصلا الشرهه علي اذا قعدت
بهاالبيت

ابو زيد : باللي مايحفظتس

محسن: بيه الله يهديك وش ذا الحكي

مطلق : اللي مثلك يكسر راسها وانت تزعل

محسن: انا ماني مريض مثلك

قطع النقاش اصايل اللي طلعت بشنطتها وهي تهاالوش
ومحسن اللي طلع يهديها بس عيت الا تروح بيت اهلها

هايف: خلها تذلف الله لا يردها

ابو زيد: خلصنا اللي يبي يجلس واللي مايبي يتوكل ياالله
كل واحد على شغله

رغم حدة الموقف اللي صار الا ان الكل فرحان ان اصايل
ذلفت هايف اللي كان ضايق على الوظيفة بس روق

وسلمى ماصدقت ابوها طلع للمحل الا قلبت الدنيا رقص
هي وريوف وعبود اللي مايدري وش السالفه

اما زيد وحسين اللي مالهم هم الا يضحكون

الوحيد اللي هالموقف اثر فيه وقهره هو مطلق اللي طلع
مع ابوه للمحل وهو وده يتوطى ببطن محسن

.....••.....

مع كل ذا في بيت ابو نجد

كانت نجد تراقب من فوق مب فاهمه شي هايڤ و غضبه
على الفطور وقومته وجلسته وشوي شافت كلهم فزوا
ودخلو واخر شي طلوع اصايل ومحسن وبعدها ابو زيد
ومطلق المعصب واخييرا هايڤ اللي طلع هو وحسين
وهم يضحكون وركبوا سيارة ابوهم وضحكهم واصل
كانت تشوف سلمى اللي ركضت لسياره وهي بمشيتها
ترقص وهي تعطيهم الاغراض

عجرت تفهم اللي صار ابد ونزلت بسرعه وقت ما نداها
ابوها يبي اغراضه••.....

في طريق السوق

مطلق اللي بعد ما طلعا كانوا يمشون باتجاه السوق وهو
ضايق مررره ونص منه فرحان وفي ذا اللحظات طلع
ابو نجد من بيته وقابلهم وكان هذا اللقاء اللي صعب
للاثنين سواء ابو نجد او ابو زيد اللي اول ما طلعا
يئاظرون بعض ومروا بدون حتى لا يردون السلام
دخلوا المحل وكان الضيق مخيم على الكل
وجلس ابو زيد وهو يشوف مطلق اللي يشتغل لكن عقله

مب معه : مطلق وش بلاك

مطلق : سلامة راسك مافيني شي

ابو زيد اللي فهم مطلق اللي مغتاض من محسن وقال
بهدوء : لا تعصب من محسن عمره مايكون مطلق

لف مطلق لابوه ببتسامه ضيق وهو فاهم كلامه: بس انت
ابو محسن ما كان لازم يسكت على كلام اصايل

ابو زيد : محسن ضعيف نفس ولا توقع منه يسوي سواتك

مطلق سكت وهو مهما حاولوا بيررون لمحسن مستحيل
يقتنع مطلق••.....

في بيت ابو زيد

كانوا البنات وميثرى ينظفون بكل روقااان

سلمى: اااه كان ناقص بس كف يجيها مثل هيفاء عشان
اموت بسلام

ام زيد: يا بنت فكينا من الشماته لا يسوي بتس الله مثلهم

ريوف : حبيبي مستحيل محسن يطق اصايل يحبها

الخايس

سلمى: الله حتى مطلق كان يموت بأرض هيفاء بس يوم
غلطت على امي وابوي وعلينا قضبها الباب بدون نقاش
وبعد ما غسل شراعتها وخلاها تعتذر

ميثى: والله على كثر ما قلتوا مطلق يحبها ما استوعب
كيف قدر انه يطلقها

شريفه: سبحان الله بس الفرق بين مطلق ومحسن واضح
سلمى: ان شاء الله ان محد من خواني يصير مثل محسن

ام زيد: والله ان قلبي معورني على مطلق احس بالذنب
شريفه: يمه انتي مالتس ذنب مطلق اللي سمعها وتدرين
بمطلق لو يموت ما يخلي احد يغلط علينا

ام زيد: والله انه من بداية هالزواج عيا وقال يايمه مابي
اعرس بس ما طعت واخذت ذنبه كله

ريوف: اصلا ما توقعت انه بيحبها ابد على كثر ما كان
معي

سلمى: الله يعوضه

.....•••.....

الحال كان واضح للكل

محسن انهبل الا يبي يراضي اصايل وابو زيد ما همه
ترجع ولا لا

اما البنات فرحتهم بيتشققون منها ولا يختلف عنهم العيال
مر اليوم والثاني وزيد رجع لدوامه وبيت ابو زيد هادي
اما ابو نجد اللي ما فرقت معه دوامات او لا هو عنده ان
نجد تدرس بس كذا وفالنهايه مالها الا بيت زوجها ولا
يهمه تلتزم بالدوام او لا وهذا سبب اهمال نجد لدراسه
اما نجد اللي ماعاد تطلع من السطح وهي بدت تدقق في
تصرفات هايف

الليل في بيت ابو زيد

كالعاده قفل ابو زيد كل الانوار وخلص الكل بينام
عند العيال اللي كانوا جالسين بالظلام وقال حسين بملل :
تكفون يا عيال ودي نغير جو

مطلق: تغير جو كيف ! وين بتروح

حسين : اي مكان خلاص احسن زهقت من الديره

مطلق : ماشاء الله بعد تبي برا الديره

هايف: اصلا لو بتروح بتروح بوشو السياره وحده وعند
ابوي

مطلق : ولو تموت ما عطاك اياها

حسين : تكفون تصرفوا

هايف: الله يقلع شكلك تحمست معك ،مطلق افزع

مطلق : ياا شيخ وش اسوي انا

حسين : طيب نسرق السياره

مطلق : اص اص لا يسمعك احد وش تسرق

حسين اللي جلس يطلبهم ويترجاهم وتحمس هايف معه

مطلق : خلاص اسوق انا ونروح للي تبونه بس واحد

يسرق المفتاح

حسين: هايف

هايف : ماشاء الله عليبيك

حسين: طلبتك طلببتك

هايف : يووه ، طيب طيب بس انتبهوا لي

مطلق : يلا بنجي معك للباب

هايف: حسين شف امي وبينها

حسين راح ورجع : تصلي يمديك

هايف : ياالله يارب توكلت عليك

راحوا كلهم لغرفة ابوهم وامهم مطلق وحسين عند الباب

وهايف دخل بشويش وهو خايف ياالله دخل قرب لفراش

ابوه ودخل يده تحت المخده وهو مغمض خايف انه

يصحى وفعلاً صحى

وهنا بغى يغمى على هايف اللي على طول طاح وهو

يسوي نفسه مكتوم ومريض

ابو زيد: هيبه من من ! ووولد؟! علامك يا ولد

هايف على طول سوا نفسه مغمى عليه

وابو زيد اللي انفجع: مطلق مططلق

مطلق اللي طقته ام الركب وركض : يبه وش فيكم

ابو زيد : شف اخوك علامه

مطلق فتح النور وهو مايدري يضحك ولا يخاف وهو
يشوف هاييف للي يشوفه يقول صدق مريض

مطلق : ابيه هو مريض وجاء يبي منك المفتاح عشان
اوديه المستشفى

ابو زيد: وش به وش به !؟

حسين اللي جاء يركض وهو يرش عليه مويه بشو يش

ام زيد اللي جت تركض : يمه هاييف علامه وش به

مطلق : مسخن شوي بنوديه للمستشفى

ام زيد : اصبر بلبس واجي معكم

حسين: لا يمه حنا بنوديه ونجي

ابو زيد : خذ خذ المفتاح ورح بسرعه

مطلق : يلا يلا

شالوا هاييف اللي ما يدري كيف مسك نفسه وخطوه

بالسياره وطاروا

ابو زيد كان مفعوع وام زيد والبنات مايدرون وش جااه
ذا الولد

اما هاييف اللي بعد ما تأكد انهم راحوا انفجر من الضحك
العيال اللي مصدومين ويضحكون

مطلق : والله اني احسب انك صدق جاك شي وشلون
ضبطتها

هاييف: والله يا اني صدق بغى يغمى من الخرعه مدري
كيف سويتها

حسيين : بسسس بطل ضبطتها ولو مدري وش يصير
محد يشك

مطلق : لازم والله نخاف منك دامك بذا التمثيل

هاييف اللي يضحك على شكله وشلون طاح على ابوه بدون
مايهتم وش يصير

حسين: ابوي من الخرعه يمسك جبهتك ويقول حار حار

هاييف : والله ارتفعت حرارتي من الخوف الله يهديه ابوي
وش ذا الرعب

مطلق : بس امي خافت

هايف : نكلما شوي ونقول طيب وبس حراره

حسين: والله بتصير فله لو تمثل كل شوي كذا

هايف: تراك فليتها والله اني حسيت اني انتحاري يوم
رحت له وهو نايم بعد كله عشانك يا كلب

حسين من الوناسه وهول الموقف ماكان يدري وش
يتصرف

وطبعا راحوا ولفلوا وتعشوا واستانسوا ودقوا على امهم
وقالوا انه بخير بس عطوه مغذي وقلوها من الاخر
ورجعوا الفجر

ابو زيد : هاه وش قالوا لك

هايف اللي يمثل التعب : بخيير يا يبه بس سخونه شوي

ام زيد اللي قربت وهي تنيمه على رجلها وتلحفه :وش
فيك كنت طيب

هايف:مدري شكله برد

شريفه اللي جلست جنبه وهي تعطيه مويه : علمتك اليوم

اقول اللبس برد ماتسمع

هايف : عاد وش اسوي

ابو زيد: انتبهوا انتبهوا من ذا البرد

مطلق : يمه يا حبيبي خلاص هاييف بخير ياكل دواه وينام

هايف : ايه يمه روجي انتي نامي وارتاحي

ابو زيد: صلوا وارقدوا شوي

محسن قام : وش فيكم وش ذا الازعاج

شريفه: ولا شي هاييف مريض

محسن: ماشاء الله مريض

ابو زيد: صلااه يلا صلاة

قاموا كلهم يصلون و ابو زيد اللي من صبح الله اخذ محسن

وراح للعزبه رغم جلطت محسن

محسن: وهذولا وش عندهم ورا ما يروحون

ابو زيد: هاييف مريض ومطلق وحسين ماناموا الليل كله

معه بينامون والعصر عاد يفتحون المحل مره وحده

وامش بدون صوت

مطلق لف بشويش على العيال: حسيت بالذنب والله

حسين انسح وتلحف : على محيسنوه ما حسيت بشي بنام
لين الظهر واشبع

هايف : اي ولله من زمان عن النوم الصبح

مطلق : وين الاكل

حسين : وزيته ورا المجلس بفروه

مطلق طلع وهايف وحسين على طول نوم

ام زيد راحت تنام شوي اما مطلق اخذ باقي الاكل وراح
لغرفة البنات وهو يدق الباب وجت سلمى: وش فيكم

مطلق : وخري

دخل وجلس وهو يحط الاكياس

ريوف صحت : وش ذا !؟

مطلق : وحننا جايين جبنا لكم فطور

سلمى: ياربي ربااه يلوموني فيبييكم

مطلق : خلصوا قبل يجي ابوي واتركوا لامي معكم

شريفه: يكثر خيرہ

مطلق : خير الله

طلع مطلق وراح هو بعد ينام من التعب

.....••.....

في بيت ابو نجد

نجد اللي استغربت اليوم هاي ف ماله طاري ابد ولا طلع

ولا شي وش صاير!؟ نزلت وهي تسمع صوت غزير

اللي جت : سلام يابنت وينتس مختفيه

نجد : ابد موجوده انتي وينتس

غزير : ابد اتمشى بين بنات الجماعه واسمع السوالف

نجد جلست : وش عندتس من سوالف

غزير : ابد يقولون اصايل مرت محسن ولد ابو زيد هاجه

عند اهلها

نجد تذكرت اللي شافته: لبيه!؟

غزِيل : والله مدري

نجد اللي تحاول توصل لهايف : اييه وش بعد

غزِيل : وانا ماره سمعت ابو زيد يعلم ابو حميد يقول ولده
هايف طاح عليهم امس وبغى يموت

اتسعت عيون نجد بصدمه: لاييه؟؟

غزِيل: مدري يقول طول اليوم بخير وفجاءه طاح عليهم
اخر الليل ياخي ذا الرجال ذابحه الحب بس محد درا به

نجد رفعت حواجبها : ليه من علمتس انتي؟؟

غزِيل اخت فلاح: ابد فلاح ما يسولف الا عنه وعن
قصيده لامي يقول انه يحب وحدتن مدري منهبي بس انه
يقول ختاريدز شعار

نجد : يمكن صدق ختاريدز شعار

غزِيل بهيمان: والله ما ضنيت انها ختاريدز هالشعر ما
ينقال من عبث

نجد اللي حقدت عليها وطنشت: اقول قومي روعي بيتكم

غزِيل: بروح اصلا شوي تعالي بنجتمع عند صيته

نجد: ما احب ذا الصيته روحوا انتم

ام نجد كانت بعد رايحه لام صيته ومجتمعين هناك ونجد
اللي شالت هم هاييف وهي تحسبه صدق مريض

وجلست تنتظر متى بيطلع

مر الظهر والعصر وهم مالهم حس ابد ابد حتى البنات
ماطلعوا كثير كان ود نجد تنط لبيتهم وتشوف وش فيهم

لكن ابتسمت وهي تشوف ام زيد اللي طلعت العصر
للحوش وبعدها شريفه ومعها القهوه ومن بعدها البنات
وشوي جاء هاييف ومعاه بطانيته وانسرح على رجول امه

.....••.....

في بيت ابو زيد

هاييف اللي مب متعود على نوم الظهر والعصر وقام وهو
متكسر وماله خلق شي ولا يبي شي

انسرح عند امه وجاء مطلق اللي انفجع: وش عندك هنا؟؟

هاييف: ما عندي شي

مطلق: لا يكون مريض

هايف: يعني

حسين : ماشاء الله هايف المرض قوي شكله

هايف : ياخي فكوني

مطلق : بنفكك بنفكك

ام زيد: وين بتروحون يا امي

مطلق : ابي اروح للمحل و حسين العزبه مع ابوي

ام زيد :الله يستر عليكم

طلعوا وهم مصدومين من هايف اللي دخل دور المرض

ولكن فجاءه فر هايف واتسعت عيونه يناظر فووق

ام زيد : بسم الله عليك

هايف اللي كان يناظر بعادته بيت ابو نجد ولمح نجد اللي

على شباك السطوح وانشلع قلبه

لكن انتبه لنفسه ورجع

شريفه: وش فيك بسم الله عليك

هايف رجع ببتسامه مخفيه: مريض بس

سلمى اللي تبي تروق جوه وما درت انها فجرت قلبه
وقامت تغني (مريض المحبه داه ودواه ب وصالك الا
كيف تبخل ؟ وانت نظرتك تشفيني .)

هايف شد على ذراعه ببتسامه : اوووه يا سلمى
ضحكت سلمى اللي توقعت انه يقطع عليها بس فعلا
هايف كان مريض المحبه صدق

في بيت ابو نجد

نجد اللي بعد ماشافته شافها ماعاد قدرت ترجع وهي اللي
ضاقت انه شافها بس خلاص لازم تعرف وش بلاه ذا
الهايف عليها وهل هو صدق يحب احد ولا هي توهم
وغزيل تكذب

ماكانت تدري كيف تأكد وجلست وهي بس تبي حل
وتدور على حل تفهم فيه هايف اللي وترها

لكن بسرررعه تلاشى كل شي لما تذكرت وضع ابوه
وابوها (والله لو تموتين يا نجد ما يحب وحده ابوها عدو

(ابوہ)

دمرت نجد بكلامها كل امل يمكن يجمعها بهايف وسكرت
الشباك بزعل ودخلت••.....

في بيت ابو زيد

هايـف الـلي كـمـل يـومـه يـنـام و يـصـحـى عـلى هـالشـبـاك يـبـيـه
يـنـفـتـح مـرـه ثـانـيـه و غـفـى بـعـد المـغـرب و لـكـن فـز عـلى و جـهـه
حـسـيـن الـلـي قـرـيـب مـن و جـهـه : و جـع و رـاـك نـاـشـب بـو جـهـي

حسين: كأنك صدقت عمرك

هايـف: اول شي وخر هناك بعدين كلمني ثاني شي انت
السبب فا اص ولا تزعجني

حسين: يامن شرا له من حاله عله

هايـف: مانيب قايل علتن تعلق بس وين ابوي!

حسين: راح مع محسنوه ذا الخايس يبي يرجع اصايل قلب
مخ ابوي بالمحل

هايـف: يا لليل ان شاء ماترجع

حسين: اميين

هايف: ومطلق

حسين: جاي وراي

دخل مطلق وقف حسين: بروح اقول لشريفه تسوي لنا
شي ناكله جيعان

مطلق: تسوي خير

جلس مطلق جنب هايف اللي للحينه منسدح وكانوا
بالحوش في بداية المغرب الانوار مسكره والجو بارد
شوي

مطلق: هايف عسى مامرضت صدق

هايف: ياخي بس كسل العصر

مطلق : والله يا نوم العصر غثيث

هايف : اي والله

سكت مطلق اللي يقلب بمسبحته وهو سرحان وهايف
يراقبه بهدوء وبعدها قال وهو متكي يرسم حاله بحال
مطلق (كنت احسب ان الغلا زال واثره لايزال

في الحشا ماكنه الا دخيل في وجيه

ساقني حبك على الموت وسنيني هزال
والظروف اقسى من الظلم للعرض النزيه
وانتي تسوقين عقلي على حد الهبال
تحسبين ان من بغى شي يقدر يشتريه
والا انا ياوجد حالي وجد ما يُقال
وجد من ضحى بغاليه لرضا والديه
ياوجودي ياول العمر قبل ألبس عقال
وجد من باع اخر العمر في رغبة ذويه)
مطلق لي مد يده يخبط على كتف هايف : وجد من ضحى
بغاليه لرضا والديه
هايف : بيعوضك ربي يا مطلق
مطلق : يعوضني لله
هايف: ليه ما تزوج يا مطلق وتنسى
مطلق : ليتني اقدر ليتني اقدر ابعدا وابعد كل شي عن
بالي

سكتوا وفاجئ مطلق هايف وقال:

(ابتعد ما عاد فيني احتمال زود اکتفیت

وعشرتک من بعد فعلک مالها عندي حلا

بعتبر ماصار خيرہ ، ولايغرك لو بکيت

کل دمعہ من عیوني کنها دفعة بلا . .)

طارت عيون هايف اللي ما استوعب : طلعت شاعر يا
مطلق

ضحك مطلق : ماني شاعر بس يجيني هيض بعض

الاحيان واواسي نفسي بذا البيتين

هايف ضحك: اجل دامك قلتها هي دفعت بلا يا مطلق

ضحك مطلق وهو كل ما انفتح الموضوع يوجعه قلبه بس

يحاول انه يعديه ويقول خبييره

جات ام زيد : مطلق امي متى جيت

مطلق: من شوي امري يالغاليه

ام زيد : ما يامر عليك ظالم بس شفت حسين جاء وانت

ماجيت

مطلق: جيت وجلست هنا

رجع حسين لكن رجع بالاكل وتجمعوا عليه كلهم

.....••.....

في بيت بعيد

اما عند ابو زيد ومحسن اللي كانوا جالسين بمجلس ابو
اصايل

اللي قال: بنتي ما هيب راجعه لين تعتذر منها بنتك

ابو زيد : على وش تعتذر لها

ابو اصايل: على غلطها

ابو زيد: اقول اسمع العلم اللي يجمد على الشارب انت
وبنتك تبي ترجع لرجلها وبيتها ترجع ما تبي بنتك عندك
وبنات خلق الله كثير نزوج ولدنا بكره ومحد ميت في
رجاها

وقف ابو زيد بغضب : قم يا محسن

قام محسن بضيق و صدره ضايق ومشى ورا ابوه بس
قالت اصايل: محسن بكلمك

محسن لف : طيب

ابو زيد ناظره باستحغار ومشى اما اصايل اللي اول
ما سمعت انهم بيزوجون محسن وهي تدري يسوونها
طلعت لمحسن اللي جاء : وش بغيتي

اصايل: بتزوج علي؟

محسن صد : انتي ماتبين ترجعين

اصايل تدري ان محسن كلمه توديه وتجييه : طيب انا
برجع عشانك وبرضا باللي يسوونه اهلك بس تعتذر مني
سلمى اول شي وبعدين ترضيني بشي

محسن.: موافق

اصايل : اجل بجيب اغراضي واجي

محسن بفرح: يلا

راحت اصايل ومحسن ينتظر

.....••.....

في بيت زيد

عند زيد اللي بعد ما ضبط امور الوظيفه لهايف اللي بالقوه
وافق ابوه سكر وهو مبتسم : وهذا هايف خلصنا منه
ميثى وهي تأكل عبود : زيد الحين بسألك هو صدق هايف
يحب

زيد لف عليها: ليه وش طرا لتس

ميثى: ابد تقولي شريفه : عنده دفتر ويكتب فيه شعر
وشاكين انه يحب

زيد: الله يستر عليه من حبه

ميثى : ليه !؟

زيد اللي مايخبي شي عن ميثى : يحب نجد بنت العم
مشعل

شهقت ميثى: نجد ما غيرها

زيد: ابييه

ميثى: شلون يحبها وابوها وعمي

زيد: هذا بلا ابوك يا عقاب لا هاييف وقف ولا هم
تصالحوا

ميثى: يا ويلى عليه مب كفايه مطلق بيجي هاييف بعد
زيد : اووه يا مطلق على الاقل هاييف يهون مطلق اللي
يدمر نفسه بنفسه

ميثى : هو صح ما كان يبي يتزوج ما فهمت انا !

زيد : مطلق اصلا ما كان يبي الزواج مرره يقول
مستانس ومبسوط من دون شوشره لكن امي طارت ولا
رضت الا يتزوج على قولها راح عمره وهو عشان امي
وافق ولا هو كان مريح راسه لا حب ولا خرابيط وتزوج
ذا الهيفاء لكن مصعت قلبه حسبي لله عليها وبعدها عاد
بانث على حقيقتها وبانث افعالها مع ابوي وامي ومطلق
مايتحمل مب مثل محسن طلقها لكن والله مادريت انه
صدق يحبها كذا الا بعد فتره

ميثى: اتذكره كان رسمي ، اصلا حتى البنات يقولون ما
توقعناه يحبها كذا زيد:حتى ابوي اللي مايلينه شي رضا
وقال يا مطلق رجعها لكنه يكابر وررافض

ميثى: ان شاء الله يتزوج وحده تعوضه عنها

زيد: ان شاء الله

.....••.....

في بيت ابو نجد

عند نجد للي كانت جالسه مع ابوها وامها وهي تسمع
سوالفهم عن اهل الديره وكان ودها تقول له ليش ما
رضيت تعطي الارض ابو زيد بس خافت وسكتت

ابو نجد : انا بروح لابو صيته جهزوا لنا عشاء وارسلوه
ام نجد : ابشر

طلع ولفت نجد على امها : يمه بسألتس

ام نجد : وش فيتس

نجد : ابوي ليه ما عطى ابو زيد الارض من زمان ليه
يتهاوش مع صديقه عشان ارض

ام نجد لفت بغضب: وانتي وش عليتس بارض ابوتس
وابو زيد وش دخلتس في سوالف الرجال امشي خلصي
بس لا يسمعتس ابوتس

نجد ميلت فمها بضيق وقربت تساعد امها وهي مشغلها
هالسؤال

.....••.....

في بيت ابو فايز

كان فايز جالس عند امه وهو يسمع سوالفها

ام فايز : فايز وش رايك نخطب لك ريوف بنت عمك

لف فايز بصدمة : وش تخطبين يمه ويني انا وبينها

ريوف

ام فايز: ليه وش فيها بنت سنعه ومحترمه

فايز: ماقلت فيها شي يمه بالعكس بنات عمي يشرفون

اللي يتزوجوهم بس انا مابي الزواج ولا ابي اظلم بنت

الناس معي ولا تفتحين الموضوع يمه تكفين

ام فايز: انت فكر ورد لي بعدين

فايز قام بغضب: مرفوض يا يمه سكري عليها الله يرضى

لي عليتس ولا تفتحينه مع ابوي ابد

طلع فايز وهو اعتراضه على الزواج اكبر من اعتراضه

على ريوف نفسها••.....

في بيت ابو زيد

قالت ام زيد : اقول يا عيال ابيكم بشغله كلكم

مطلق : امري يمه

هايف: وش تبين يا حلوة اللبن

ام زيد: الله يخليكم لي بس هاذيك الغرفه المسكره ودي
ننظفها ونرتبها وتصير لضيوف اللي يجون وانتم اخبر ذا
الايام اشغال العرس كثيره والغرف مليانه بعفش شريفه

هايف: ابشري ننظفها لعيونتس الحين

ام زيد : لا انت ارتاح تعبان

هايف : افا لا والله معلي طبت

مطلق: لا لا ماعليه بخير

سلمى: ابييه نتساعد كلنا

حسين: انا ميت

ام زيد طقته بشويش: بسم لله قم بس مع اخوانك

قاموا كلهم متجهين للغرفه الخارجيه واللي يطلع واللي
يدخل وكانت مخزن نوعاً ما

وام زيد تشرف والعيال يغسلون الجدران والبنات وكل
واحد معه شغله يسويها

وسلمى وحسين يغنون وهايف شوي يرقص وشوي ينظف
وريوف اللي عندها حالات تأمل فضيعه

وقفوا وهو يشوفها تنظف الزاويه بهدوء وتفكر

ضحك مطلق : ريوفه خبير وين وصلتني

ريوف: توني بأول الجدار

انفجروا يضحكون عليها

هايف: الحيين عرفت ليه اذا ارسلناها تطول

ريوف انتبهت وضحكت: ياخي نظفوا وما عليكم مني

مطلق رش شوية مويه عليها:كملي كملي ان شاء الله
تخلصين السنه الجايه

ريوف : وخرروا بس

حسين اللي كان ينظف بحماس وزلق وطاح : اااه معاد انا
منظف خلاص

هايف: انا ما عمري شفت احد يركض بالمويه والصابون
الا خبل وانت خبل

ام زيد: بشويش يا حسين بشويش

مطلق اللي شافه للحين جالس ودفه بلعب : استلم هايفوه
مسكه هايف وهو يدفه على مطلق وحسين يقوم ويطيح
وهم يضحكون وجت سلمى ودفت هايف اللي مسك فيها
وطاحوا

وكملها حسين وسحب مطلق وطاح هو بعد وام زيد
تهاوش : قوموا بتمرضون قوموا

وتحاول وهم يضحكون

لكن دخل ابو زيد يناظرهم بطرف عين وفزوا كلهم
وحسين يتزحلق ويطيح وهم يرفعونه وتطيح سلمى
ويرفعونها واخر شي ضحك هايف ومن كثر ماضحك
طاح معهم وشوي لحقته ريوف اخر شي مطلق عجز

يمسك نفسه وضحك هنا عاد ابتسم ابو زيد: اخلصوا
اخلصوا لا تمرضون

ام زيد: طيب طيب

راح ابو زيد وهم للحين يضحكون واخيراً وقفوا ورجعوا
يشتغلون

وششبهت سلمى ولفوا كلهم : وش فيبيتس !؟

سلمى: ام شحوم رجعت

كلهم لفوا على الباب وهي جايه وجاييه السوق معها
هايف اللي كان معطيهم وظهره ويشوفهم في عكس
الشباك وكان معاه سطل مويبيه

ولف بسرعه يعني ماشافهم وكبه وصرخت اصايل

محسن: وجع يوجعك يا خبل ما تشوف

هايف لف : اووه ماشفتكم

ام زيد: معليش يمه مادرينا

سلمى: يمه وش تعتذرين له !؟ ماشافهم

محسن : انتي اص وامشي

سلمى: وش تبي

محسن:اعتذري من اصايل

مطلق : تخسسي

محسن: مطلقوه احترم نفسك سكت لك واجد

مطلق: انت اللي لم نفسك واعرف حدودك ولو تموت انت
ومرتك والله ماتعتذر لكم وحده

محسن: اقوول

مطلق : انا اللي اقول توكل من هنا خلنا محترمينك

ابو زيد اللي طلع لما سمع الصوت : محسسن والله والله
وهذا اخر تحذير لك انت واللي معك يا تجلس فالببيت ذا
باحترام وتعرفون اللي لكم واللي عليكم ولا بيتي يتعذرك
محسن نزل راسه بضيق ودخل ووراه اصايل اللي مغرقه
وشوي ورجعوا يضحكون كلهم على هايف اللي كب
المويه وهو مسوي ما يدري

اما محسن اللي بيموت من القهر واصايل مثله

.....••.....

واخيبيرا اليوم المعهود

زواج شريفه الكل كانوا مجتمعيين في بيت ابو زيد
والدنيا قايمه وناس داخله وناس طالعه

عند البنات كانوا يرتبون اغراض شريفه اللي كانت مع
زيد وميثرى تجهز لزواج بالصالون

اما ريوف اللي كانت تركض وهي تجهز ثياب اخوانها
اللي كانوا برا

يجهزون الحوش للعرس مطلق اللي كان رافع هاييف على
رقبه يسوي اللمبات

وحسين وفايز ماسكين الفرش ويفرشونه

وابو فايز وابو زيد اللي واقفين يشرفون اما محسن اللي
جالس بس يشرب شاهي ويعذرب

.....••.....

في بيت ابو نجد

نجد اللي كانت جالسہ تراقب الاوضاع وهي متحمسه انها
بتحضر وهي تشوفهم متحمسين من الفجر وقايمين
يشتغلون والاهم في ذا هايڤ اللي طول الوقت يترقص
ومستانس ومبسوط وكل ذا تحت انظار نجد اللي ابتسمت
وهي تشوف حسين اللي ركض وهو يرفع صوت الاغنيه
بسيارة فايبيز وكلهم صاروا يرقصون حتى مطلق اللي
مايرقص كثير رقص معهم

وطلعوا البنات متغطين ويصفقون ودخل معهم ابو فايز
اللي سحب ابو زيد اللي كان يرقص على الخفيف بعصاته
والعمه حصه اللي تصفق وترقص وحما السهم فل
واديم اللي ركضت معها الكاميره وتصور لكن نزلتها
برعب اول ما لف مطلق يناظرها

مطلق كان عادي بس اديم خافت بعد يهاوش واستغرب
وهو يآشر بمعنى (لبييه!؟ نزلتها)

وهنا صدق خافت اديم ونزلتها برعب وهي ماقدرت
ترفعها

ما فهم مطلق وطنش ووقف على طرف بما انه ماله

بالرقص كثير

واستمرت هالوناسه للعصر والعصر وصلت شريفه وزيد
اللي من يوم دخل الديره وهو رافع صوت الاغاني
لاالآخر صوت والبوري والزحمه

طبعا كل الديره يدرون انه دايم ابو زيد اذا عنده عرس
كل يسمع فرحتهم

وكان من عوايدهم عرس البنت عند اهلها اول مادخل من
بوابة الحوش ركضوا هايف وحسين اللي تعلقوا بأطراف
سيارة زيد ويغنون معه

ركض مؤيد بيروح معهم ومسكه مطلق: ويين

مؤيد: بروح ازفها معهم

مطلق: اركد يا الحبيب ووش اللي تفزها معهم اخوانها ترا

مؤيد: اش فيه طيب

مطلق: لا ترفع ضغطي انت ما انت محرم

مؤيد: من عيوني يا ابن خالي

لف مطلق يضحك منه ورجع يكمل الشغله اللي معاه

.....••.....

في الحوش الخلفي من بيت ابو زيد

عند شريفه اللي كانت تسمع كل شي وفي داخلها عبره

وقفوا ونزلت وهي تسمع هاييف يقول بمزح: يووووه

شكلتس مب زين لو انتس مخليتتي اسويه مب احسن

حصه ضربته: حرام عليك والله انها تهبل

هاييف ضحك: تهبل كيف ما تهبل وهي اختي

لطيفه: ليت الثقة اللي فيك تفرغها بالشغل

هاييف: جت النفسيه

لطيفه: خف علينا ياالخاطر الشرح

شوي جو اخوان شريفه يعطونها هداياهم ابو زيد عاطها

سلسال كبير اما زيد عطاها جوال وحسين عطر ومحسن

ساعه ومطلق اللي عطاها مبلغ بحيث انه ما يدري وش

تبي بالضبط

النهايه كانت مع هاييف اللي طلع هديتين وحده منها

اسواره ولبسها شريفه وهو ضايق مايبيها تروح

عجرت الادميه تسوي لها المكياج

سلمى ؛ والله لو اني منتس ما اصييح وانا بفارق ام شحوم

شريفه: ما هممتي ام شحوم مابي افارقكم

ريوف : تكفين شريفه لا تصيحينا بعد

اديم : رييوف يلا بسوي مكياجكس عشان تجهزين مره
وحده

ريوف : طيب طيب

راحوا للغرفه واديم اللي كانت ريوف منسدحه قبالها وهي
تسوي لها مكياجها وتنام ريوف وتصحياها وتهاوشها وبعد
عنا خلصت منها واستلمت سلمى بحكم انها حريفه
بالمكياج

وام فايز اللي كل ما تمر ام زيد تعدل لها بطرحتها
وشيلتها(بحكم انها من اهل الديره ملتزمه انها ماتنزل
شيلتها ابد وتلبس شيله تناسب المناسبه)

قبل المغرب ابتدوا الكل يجهزون وطبعا بدوا العيال في
ازمه (وين ثوبي ، شماغي وين ، عقالي ضايع)

ريوف وسلمى اللي يركضون بينهم

سلمى : اااه توني اشوف وش كثر شريفه كانت شايله
مسؤوليه

هايف اللي يصارخ وهو يدق باب الحمام على حسين :
ياثووور طلع عقالي كم مره قلت ما تاخذه

حسين: ما اخذت لك شي وبعدين تراك اخذت منشفتي من
شوي ما قلت شي

مطلق: بس بس كأنكم بزران

مؤيد : والله هايف لو ما احنا بالديره وانا مجبور اللبس
العقال ووالله لعطيك بس ما ينفع

زيد: هايف دور غيره وقفت يعني

هايف طلع : سلمى دوري لي عقال

سلمى: منين اجيب لك

ريوف اللي تركض : لقيت واحد خذه

مطلق : يا ريووف وين الكبك حقي يا بنت الحلال

مطلق وهو يبوس راسها: والله لو يدور ابوي بعود كبريت
ما يلقي مثل زينتس

حسين اللي طلع : يه يه يه وش ذا الزيبين هادي امي
هايف : الحيين بجي امحطك اخليك تذكر اذا هي امك ولا
لا

سلمى اللي بعد ما لبست هي وريوف جو
سلمى : وانا وانا كيفني بالله مزيونه صح
العيال كلهم كمزح: بسم الله الرحمن الرحيم
سلمى بطرف عين: منكم ياخايسين والله اني اجنن
مطلق ضحك: بسم لله عليتس ماخذتن الزين كله وانا
اخوتس

ضحكت سلمى: صادق والله

هايف :والله عادي يكثر المزايبين ولا يقلون ما فيه ازين
من خواتي احد شهاده معتمده مني

حسين : وانا اوقع

مطلق : وانا ابصم بالعشره

زيد اللي جاء وهو يضبط شخصيته: وانا اصدقها بكامل
صلاحياتي

ريوف جت معاه العود وسلمى العطر وهي تمر عليهم
واحد واحد وتبخرهم

وطلع محسن يناظرهم وراحت له ريوف بالعود : وعاد ما
ننسى محسن الغالي

ابتسموا له كلهم وراحت سلمى تعطره وابتسم محسن لهم
وهو مهما كان يحبهم لو ما توزه السوسه

هايف : سلمى شبي فحم جديد باقي العيال وعمي وابوي
سلمى : زين

مطلق : ابوي وعمي بالمجلس وانتبهي وانتي راичه

ريوف : ابشر

زيد اللي راح لغرفته وكان فيها ميثى الي خلصت ولبست
وتلبس عبود دخل وهو مبتسم : خلصتي

لفت ميثى: خلصنا

عبود اللي سلم على زيد وطلع وسكر زيد الباب ببتسامه:
لا لا كذا كثير على الحريم بتروحين لهم بكل هالزين

ابتسمت ميثى وهي تدور: حلو شكلي

زيد: وش اللي حلو تمصعين القلب والله لو ما اني اخاف
الله ماتطلعين لاحد حمد الله اللي ربي حطتس من نصيبي
ولا بموت لا راح علي هالزين

ضحكت ميثى وهي تقرب ترتب شماغه: حمد الله كان زيد
المزيون ابو قلب طيب كاتبه ربي لي ومفرحني فيه

زيد اللي داخ: ياويل قلبه هالزيد وش بيتحمل بعد

دق الباب ووخرت ميثى ودخلت سلمى بفشله: ميثى امي
تبيتس عشان تشوفين التقديم

ميثى: ابشري بجي الحين

راحت سلمى وزيد اللي مبتسم ان الكل يحبها وتعني لهم
مد يده وهو يحتضنها: الحمد لله ان الكل يحبتس مثل ماني
احبتس والحمد لله ان الكل فاهم ويدري لين احبتس هالكتر
حضنته ميثى بحب: واصلا فيه احد من اهلك انا ما احبه

احب الارض اللي تمشي عليها مب بس احبك

زيد : اوووه يا قلبي نطلع احسن

ميثى : اشوف لك الطريق

طلع زيد وراح وهو منشلع قلبه مع ميثى

.....••.....

فالمجلس ابو فايز وابو زيد

وريوف تبخرهم وهم كلهم مب منتبهين لفايز اللي كان
عند الباب وقبل يدخل سمع ابوه يقول :طاب طيبتس يا
ريوفه

ماقدر يمسك نفسه مايطل ولف بشويش يناظر مع فتحت
الباب ويدقق الا سمع صوت مطلق وهايف وخر بسرعه
يسوي نفسه جاي

مطلق: فايز فايز دقيقه

فايز : وش فيك

مطلق : اصبر

طل مطلق وشاف ريوف جايه لهم : وين جالنتس

ماتشوفين الرجال بالببيت

ريوف : احسبهم بالمقلط

مطلق لف : فايز تكفى طريق

وخر فايز وهو منخرش ويدري لو شافوه هاييف ومطلق
دفنوه

هاييف : ماجهزت

فايز: خلاص بس اللبس شماغي

وبعدها تجمعوا الرجال وقال فايز: دقيقه والله يبي لنا
صوره

مؤيد اللي ناشب بشخصيته: ياخي صلحوا هاذي لي
ماعرفت

ابو زيد : ابو زيد اي والله ماتعرف تشخص

موؤيد: ياخالي في جده ما نلبس الشمغ كتير

مطلق :: ياويلي ويلاه امش اسويها امش

فايز: بنادي اديم تصورنا بالكاميره دقيقه

بحكم انهم عادي متعودين على بعض كانوا يقابلون بعض
بس متغطين ومايفرق عندهم اذا عيال عمه وعيب تروح
وتجي عندهم والوضع فري

فايز : ادييم اللبسي وجيبي كاميرتس عشان تصويرنا

اديم خافت: اصور من

فايز: كلنا

اديم: لا يافايز خذها انت

فايز: محد يعرف وانا ابي اتصور معهم

اديم :يووه

فايز:ترا مافيه احد غريب حنا وعيال عمي وش فيتس

اديم :هاه لابس انا علي مكياج وستان وزحمه

فايز : اللبسي عباة امي يلا يا بنت

اديم تورطت وراحت وهي ترجف ياالله طلعت للحوش
وهي مرتبكه رفعت الكاميره وهي متغطيه كلياً ومنخرشه

من مطلق اكثر شي وهي اللي تحسه بيههاوشها في اي
لحظه

والحقيقه خوفها من ملامح مطلق الرسميه والجديه
ومايحب الغلط

ومطلق اصلا مادرا بها ومنعل بمؤيد صورت بسرعه
وظلعت وهي بيغمى عليها

وظلعوا كلهم وكونهم اهل شريفه مشوا كلهم بجهة بيت ابو
تركي الشيخ اللي كان عرس الرجال عنده وهم كلهم
لابسين (حزام المسدس الكتف)

والشباب بعكازاتهم ومؤيد اللي مطلق اخذ مسدسه يخاف
يثور فالناس

.....••.....

في بيت ابو زيد

عند البنات اللي خلاص جهزوا بشكل نهائي وظلعوا
يستقبلون مع امهم وهم يستقبلون دخلت نجد وام نجد
شهقت ريوف وهي تناظر بصدمه وقربوا يسلمون وهم

كل واحد وده يحتضن الثاني ويسلم عليه ويسأل عنه وعن
اخباره بس السنين بعدت قلوبهم من بعض وراحت ام نجد
ماردت الا السلام ونجد اللي تناظر البنات وهي تحس من
كثر ما راقبتهم عرفت اطباعهم وجلسوا بهدوء وركضت
ريوف ل سلمى ولطيفه واديم وميثرى اللي يرتبون انفسهم :
بنات الحقوا

لفوا عليها بخوف : وش فيتس

ريوف : تخيلوا نجد وامها جايين

سلمى : قولي والله

ريوف : اييه شوفيهم اللي جالسين جنب ام صيته ونجد
لابسه فستان احمر وشعرها اسود

طلعوا البنات مسويين نفسهم عادي وهم يسرقون النظر
لها

سلمى: الخسس هاذي نجد

لطيفه: ايبيه يالبزر اجل كبرت وصارت بذا الزين

اديم : اذكرها حلوه وهي بزر

ميثى : والله معرفها انا بس جمييله

ريوف : والله يوم شفتها فغرت عجزت اسلم

لطيفه: غريبه جابين

سلمى: عشان زواج ولد الشيخ ولا مب عشان عيوننا
امشوا بس جت الطقاه

ابتدوا الناس يحضرون والطقاه جت والجو بدا يزين
والرقص والحماس بدا بقول الدقاه

(كل ال ابو زيد قصرهم عالي كل النشاما يدلونه)

.....••.....

عند الرجال

اللي بحكم انهم في نجد كان اساس العرس العرضه
النجديه وصفوا بعد السلام والاستقبال وراح مطلق اللي
معروف انه في كل محفل وكل مناسبه هو اللي يشيل
الرايه او العلم وقف بنص الصف وهو مثبت العلم على
كتفه اما هايه وفلاح اللي كان من اختصاصهم ولعبتهم
الرقص قدام الصفوف

والباقيين صافين

وابتداء حفل الرجال بصوت قايد الفرقة اللي قال
(شيلوا السيوف و ارزفوا الطبل الحسوس يثبت الواقف
وينهض من قعد)

كان يكفيهم هالنداء اللي فزوا له كل القبيله وهم عارفين
وحافظين عرضتهم ومحترفين فيها

هايف اللي من حماسه ان العرس يجي فيه العرضه
ورقص من كل قلبه

وطلع ابو زيد اللي كان رافع طرف بشته ويرقص على
دقات العرضه وطلع ابو نجد من الطرف الثاني مقابله
ويرقص معه

ماقدر ابو زيد يكمل وصد بغضب وهو كل ماشاف ابو
نجد تجدد جروحه لف يرقص مع ابو تركي ومتجاهل ابو
نجد اللي كان ابو زيد ضربه بسيف بنص صدره

هايف اللي كان يرقص اول ماشاف انهم تقابلو انشد معهم
ولكن ضاق يوم صد ابوه ودخل فوراً مع ابو نجد اللي

كانت ملامحه جامده ويناظر بهاييف اللي يرقص معه
ماقدر يتجاهل هاييف وحماسه رقص هاييف اللي كان يطير
مع سيفه وهو يردد مع الفرقة بكل صوته (لا بكت نجد
العذيه تهل دمو عنا)

وكأنه يذكر ابو نجد بسبب اسمه ابو نجد يذكره مصدر
نجد ويذكره ان نجد له وبيرجع لنجد وترجع له
طلع ابو نجد لما اكتفى من الوجد والرقص وترك هاييف
اللي كمل مع فلاح وهو للحين يردد بأسم نجد لنجد حبيبه
ونجد ديرته

.....••.....

في عرس العرس

عند نجد اللي كانت تراقب البنات بفرح وهي تشوف كيف
يرقصون ومستانسين ويسولفون كان المفروض تكون
بينهم

ام نجد : ليش ماترقصين قومي ارقصي

نجد: مع من الرقص يمه

ام نجد ؛ غزير

نجد : زين اذا جت اغنيه حلوه

الطفاقه كانت عيونها على نجد وغنت تقول (انت يا

هالموت الأحمر ليه عن هالناس لاهي

قم مدام الله عطاك اللي عطاك وبه تبختر)

هنا عاد قامت نجد اللي دخلت اول وحده وكانت فعلا

موتٍ احمر

ميثى: اشهد انها موت احمر

لطيفه ضحكت: سبحان الله

.....••.....

في الطرف الثاني

كان العيال زافين تركي لشريفه بحيث انه ياخذها ويروح

خلاص دخل تركي متوسط ابو زيد ومطلق وزيد ومحسن

وحسيين وهايف

وفالغرفه بس فيه شريفه وام زيد واديم اللي متغطيه عشان

تصور وكانت تحاول تنضبط واول مادخلوا لف مطلق

ينظرها ولا شعوريا اشر بمعنى عادي يقصد فيه تغطي
عيونها بغى يغمى على اديم وتوترت وهي تسحب الغطاء
على عيونها

ودخلوا يسلمون على شريفه اللي كان وداعهم لها حار
واكثر شي هاييف اللي عجز يتمالك نفسه ومسح دموعه
بطرف شماغه وهو خلاص شريفه عنده غييير والكل
يوصي تركي لكن هالمره كان هاييف شديد اللهجه ويحذر
تركي ويوصيه بشده على شريفه وبعدها بدوا يطلعون
وعند الباب وقف هاييف: انتظروا بروح الحمام

زيد: بنروح انا وابوي ومحسن

مطلق: يلا استعجل ننتظرك انا وحسين

.....••.....

عند الحريم

نجد اللي بعد ما تعبت طلعت وهي تقول لريوف : حبييتي

ابي دورة المياه

ريوف : هذاك هو

راحت نجد وهي ترتب شكلها وتعديل بما انها خلصت
رقص ومرت بتطلع

اما هاييف اللي كان يركض عشان ما يتأخر على مطلق
وكان فيه مويه على الارض كابينها البزارين وزلق
وبسرعه مسك الباب بس انفلت وشاف سلمى ومسك يدها
بحيث مايطيح وهو يصرخ: اووو... انقطع صوت لما
رفع صوته وشاف الملامح اللي يعرفها بس كبرت
وصارت جمييله حبييل ريحة العطر يعرفه ومن ثقله على
يدها نزلت معه بصدمة وطاحت عينه على السلسال للي
مكتوب عليه (نجد) لا شعوريا كمل : اوووووووه

سحبت نجد يدها من يده برعب وهي اول مره تشوفه من
قرب اول مره تخنقها ريحة عطره مع العووود وصوته
ركضت وهي ما تدري كيف صار كذا

هاييف كان يظن انها سلمى لان سلمى لابسه احمر لكن ما
توقع ابد انه بيلتقي نجد اللي من سنه ما شافها وحتى مع
الشبابيك يلمحها شويه لكن ما مايشوفها ما توقع هالصدفه
بتجيبه ارض ولا توقعها تجي للعرس اصلا كان شوي
معتدل ماطاح كليا بس من الصدمه طاح وهو يحس انه

اختنق

مطلق سمع الصوت وطيهه وجاء لكن ركض يوم شاف
هايف اللي طايح بالارض وهو يناظر يدينه اللي للحين
لمسة يدينها فيها للحين عطرها يدور حوالينه

مطلق : هالاييف علامك هايف

هايف شد على يدينه وهو ماعاد يبي احد يلمسها بعد نجد
ابد : عطني مويه عطني مويه

مطلق من الخرعه ركض ينادي ريوف اللي جابت مويه
وشوي حسين وطلعوا هايف اللي انهبل ماعاد يحس
بالارض والواقع ابد

مطلق : وش جاك

هايف : مدري زلقت زلقت

مطلق : تقدر تقوم

هايف:ايه ايبيه بس يلا

وققفوا وراحوا وهايف ابد مايسمع ابد وهو عطرها يكتض
بصدره ومازال ماسك على يده والكل مستغرب وضعه

بالقوه تمالك نفسه مطلق لا يرمي العلم من الخرعه
وسحب اول واحد صادفه وعطاه وركض

زيد اللي رفع هايف ويناديه ويضربه على خده عشان
مايفقد الوعي : هاايف هايف

ابو زيد اللي رمى عصاته ونزل ينادي هايف : يا هايف يا
ابوووي يا هاايف

مطلق اللي قرب وهو يشيله لسياره وهو للحين مفجوع
وطار به هو وزيد للمستشفى والناس متجمعين وصوت
الفرقه اختفى وانقلب لهمس وكلام اغلبه (ابو نجد اطلق
على هايف ، ابو نجد قتل هايف)

وقف ابو زيد بمساعدة محسن وحسين ورفع عصاه وهو
يأشر بقهر على ابو نجد : اخذت الغالي والنفيبيس يا
مشعل وما قلت لك شي وراعية العشره لكن والله والله يا
مشعل لو يصير بهاييف شي والله لذبحك ذبح البهييمه والله
يا مشعل والله

ابو فايز: اذكر الله يا ابو زيد اذكر الله ان شاء الله انه
بخير

ابو زيد: ودوني لأخوكم ودوني

أخذوه محسن وحسين ودوه

عبود اللي كان يبكي وأخذه مؤيد يوديه لأمه

.....••.....

عند الحرير

كانوا يرقصون مايدرون وش صار بعد ماراحت شريفه
وتركي

ام زيد اللي من يوم سمعت الرمي ما ارتاحت ودخل عبود
يبكي

ميثى: حبيبي وش فيك تبكي ليش جيت من عند بابا

عبود: بابا راح مع عمو

ميثى: وين راح

عبود: عمو هايف طلع منه دم

سمعتة ام زيد وركضت: ليبيه وش فيه عمك

عبود كان خايف وعجز يعلم وركضت ام زيد حتى بدون

ما تلبس وهي خافيه طلعت برا وهي تشوف مؤيد : مؤيد
وينه هاييف علامه

ابو صيته اللي كان قريب قال: ابو نجد ذبح هاييف
صرخت ام زيد ومسكها مؤيد وقال فاييز بغضب : سد
فمك الله يقطع لسانك

ام زيد اللي فقدت نفسها وهي تصرخ وتبكي
هنا طلعت ريوف على صراخ امها برعب وكان قريب
فاييز ومسك الباب وريوف اللي اول ما شافت امها طايحه
بيدين مؤيد والحريم قاموا وهم يتسالون بين (مات ولا لا
، ليه ابو نجد رمى هاييف) انهبلت وهي تدف الباب :
يمممه يمممه وش فيه هاييف يمممه

فاييز اللي كان يحاول يهديها بس مافيه فايده فتح الباب
وهو يرجعها بذراعه : ريووووف ريووووف اهددي
ماصار له شي ماصار له شي متصاوب بس متصاوب
ريوف : لا تكذب مات مات

فاييز سحب شماغه وهو يحطها عليها بغضب : لا لا لا

حي يا ريوف حيي اسمعيني قومي لامتس والله انه بخير

ريوف اللي بعد مليون يمين وقسم وقفت ودخلت وهي

تبكي اخذتها لطيفه وهي تهديها

وحصه اخذت ام زيد جوا والناس راحوا اما سلمى اللي

حتى مانزلت دمعه وحده من صدمته وهي تناظر برعب

للباب وكانها تنتظر الخبر الاخير الصارم

.....••.....

في بيت ابو نجد

اما نجد اللي طلعت هي وامها وهي من هول الصدمه

تحس مب قادره تمشي وهي تبكي بكى مرعوب وهي

مازالت ملامح هايف تنرسم قدامها بس تحت تأثير ان

ابوها قتله وهي خايفه يكون جاء منها شي على هايف

وشافه ابوها هنا انهارت وبكت وهي تشوف ابوها جالس

بالصاله وهو مفجوع ومنصدم مايدري وش يسوي

ابو نجد اللي من الوقت اللي افترق فيه هو ابو زيد وهو

عايف الدنيا وعایش كذا لكن الحين مب بس عاف الدنيا

الا نهدت على راسه تمنى انه ما رمى وانه هايف ما جاء

وخصوصا انه يحب هاييف وكل عيال ابو زيد
ام نجد اللي كانت تبكي : وش سويت يا مشعل وش سويت
ابو نجد : اسكتي سكتتنتتي اسكتي
كان موقف لا يحسدون عليه مروع فعلا مروووع

.....••.....

في المستشفى

عند هاييف دخله مطلق اللي كان يشيله وثوبه مليان دم
وزيد اللي كانت يدينه كلها دم وبعد ما سلموه الطوارئ
جات الشرطه واخذوا زيد ومطلق

وجاء الضابط فاهد اللي قال: مطلق

مطلق فز : فاهد

فاهد : سلامات وش فيكم وش حصل

مطلق : ابد كنا بعرس واطلق واحد على هاييف بالغلط
وحجزونا

فاهد: وهاييف بخيير

مطلق: مدري اخذوه بس تكفى يا فاهد بنطلع له لين
نشوف وضعه وبنرجع

فاهد: ابشر ابشر كلنا بنروح

طلعوا كلهم وعلی طلعتهم قال زيد: ابوي

ركضوا له و ابو زيد يتعكز على عكازته وعلی يد محسن

زيد: بيه ليش جيت

ابو زيد: ويينه هاييف ويينه

مطلق : دخلوه بيه اجلس انت اجلس

ابو زيد: مانيب جالس ودوني لولدي

فاهد : يا عمي انتظر بشوفه انا واجي مايسمحون تدخلون

مطلق : تكفى يا فاهد

راح فاهد مسرع وهم وقفوا وكل واحد بقلبه رعب اكبر

من الثاني وكل واحد تعقد جواه اشياء كثييير ورعب

.....••.....

عند هاييف

اللي كان بين يدين الدكاتره وداخلين طالعين عليه

فاهد اللي عند الباب وهو يسأل وبعدها رجع لآبو زيد
ومطلق وهو وجهه حزين عند مطلق وقف اول ماشاف
وجهه فاهد الضايق

فاهد : مطلق

مطلق : هاه

فاهد : يحتاجون دم فصيلة O_

مطلق : انا انا

فاهد : اجل يله

آبو زيد: وش فيه

مطلق : يحتاج دم بروح اعطيهم

راح مطلق وآبو زيد اللي من خوفه يدينه ترتجف وهو
يردد دعاء (يا ربي اني استودعتك قطعة من كبدي يا ربي
لا تكسر ظهري يا ربي)

مطلق اللي كان يراقب الدم وهو قلبه منشلع على هاييف
اللي يحبه اكثر من الدنيا خاف يوم شافه بين يدينه غارق

بدمه كان يدعي ويترجى ربي

ورجع لابوه وهو ينتظر الخبر

وبعد شوي طلع فاهد وهو يقول : ابشركم انه بخير
والرصاصه جت بمكان فارغ في كتفه بس بخيير وساعه
ساعتين و ويصحى

زيد: ليه ما صحى

فاهد : نرف كثير لکنه بخير

ابو زيد: تكفى يا ولدي بشوفه

فاهد؛ على خشمي بس يطلعونه للغرفه ابشر

انتظروا شوي وقالهم الممرض انه صار بغرفته وطلعوا
له و ابو زيد اللي كان يتفقد الجرح بخوف وهو يبي
يشوف اذا هايف بخيير

فاهد: لا تخاف يا عم بخير بخير حمدلله انها طلعت شوي
للكتف

مطلق : حمدلله

فاهد: طيب يا شباب نحتاج افادتكم

زيد: طيب

طلعوا يقدمون افادتهم وابو زيد جنب هاييف وبعد ساعه
فتح عيوناه : ااااه

ابو زيد: بسم الله بسم الله

حسين : هاييف هاييف تسمعنا انت بخير

هاييف فتح عيوناه يناظرهم: ايه ايه طيب انتم علامكم
حسين انجلط: علامنا جيينا معك بغيت تموت

ابو زيد: يعورك شي

هاييف اللي يتقطع من وجع كتفه بس انكسر قلبه على ابوه
ونظراته: بخير ييه بخير مافيني شي

ابو زيد : حمدلله على سلامتک يا وليدي

محسن: خطاك الشر

حسين: بسم الله عليك

هاييف: الله يسلمك وماييجيكم

دخلوا مطلق وزيد وركض مطلق اللي ابتسم بفرح: هاييف

ياحمد الله على سلامتک يا عضيدي

ابتسم هايڤ بحب وهو يحتضن مطلق: لله يخليک لي

زيد: سلامتک ياهايڤ خطاک الشر

هايڤ: خطاک السوء يا ابو عبود

مطلق: بعلم امي اکيد انها خافت

راح مطلق يدق على امه وردت بخوف: يا مطلق اخوک
وشلونہ حي ولا ميبيت

مطلق: ابشرتس يا يمه هايڤ بخير بخيير طيب

ام زيد: في ذمتک عطني بكلمه عطني

مطلق: ابشري

هايڤ: امي حبيبتي

ام زيد: يا حبيب امک انت طيب يا حبيبي انت بخيير

هايڤ: طيب يمه طيب لا تخافين ها مانتس تقولين الذيب
مايوجعه شي انا مايوجعني شي

ضحکت ام زيد من بين دموعها: جعل الوجع بعيد عنک يا

بعد حيي وش جاك وش فيك

هايف: بسيطه امي رصاصه بالكثف بس بسيطه وطلعت

ام زيد: بسم الله عليك

مطلق: امي لا تخافين وبلغى الكل انه بخير

ام زيد: متى بتجون

هايف: الحين بنجي بس انتي لا تخافين

ام زيد: يلا يا يمه فمان الله انتبه على نفسك

هايف: ابشري ابشري

سكر ولف مطلق: من قالك بتطلع الحيين

هايف: من قالك اني ابجلس

ابو زيد: وين تروح وانت تعبان

هايف: يا ييه بخير انا

الدكتور اللي جاء: هاه يا هايف كيف تحس يدك

هايف: بخير وطيب وابي اطلع

الدكتور: وش فيك ماتبي تجلس باقي بنشوف اشعتك
وتكون تحت الملاحظه

هايف: لا تكفى يا دكتور مانيب جالس

الدكتور: وشلون على اشعتك

هايف: اجيك بكره

زيد: هايف بلا عبط وش ماتبي تجلس انت متصاوب لا
سمح الله يصير لك شي

هايف: لا مانيب جالس ما دانيه مدانیه مانيب جالس

ابو زيد:ويدك ياولد

محسن: يده ملفوفه وماعليها بكره يجي ويشوفونها

هايف: اول مره يعجبني كلامك

الدكتور: انت كذا بخير وممكن تطلع ولكن تنتبه عليها
وبكره من بدري تجي تشوفها وتسوي اشعتك بس قبل
تطلع تنتظر شوي لما يخلص المغذي والدواء وبعدها
تطلع

هايف: ابشر

كتب له الدكتور خروج وطلع وبالقوه اقنعوا ابوهم والكل
يروحون ويجلس معه مطلق اللي ماصدق انه بخير ولا
ارتاح وبعد ما اعطى هاي ف افادته انه مايتقدم بأي شكوى
البد وانه غلط وطلب من فاهد يقفل الملف مره

وجلسوا ينتظرون المغذي ومطلق جالس قدام هاي ف وهو
يحس للحين قلبه يرقع

هاي ف : علامك تناظرني

مطلق اللي صد يشتت عيونه اللي بتفيض دموع : والله
اني ما عمري خفت على احد كثر ما اخاف عليك واليوم
ربي ورائي وش كثر خوفي يهد الحيل وحمد الله اني مانيب
اخاف دايم

ضحك هاي ف وهو يشد على يد مطلق : والله اني انحسد
انك اخوي وعضيدي وجعل قلبك سالم

مطلق ابتسم وهو يرجع ورا : تدري عاد الله لايعيده حب
ومحبه البنت تصوب القلب والابو يصوب الكتف

هاي ف ابتسم لما تذكر صدفته مع نجد : والله ان رصاصة
ابوها بالرشاش تهون قدام عيونها

مطلق : الحين ابي افهم هالبنت بتذبحك !؟ دايم وانت
متكسر ومتصوب وحالتك حاله منها

هايف: ياجعل هاييف فداها

ضحك مطلق وهو يتذكر: تذكر يوم انكسرت يدك كسر
مضاعف من وراها هي وابوها

ضحك هاييف يوم رجع فيه الموقف(بعد ما افترقوا عجز
هاييف يصبر هالسنين عجز يتعود على فرقاها وقبل بينون
ارضهم كانوا ببيت بعيد عن بيت ابو زيد

ودايم وهاييف يكتب على جدران البيوت المقابله رسايل
لنجد مبهمه ويخط توقعه تحت عاشقك لثماله (😊)مراهقة
الطيبين) ومطلق يراقب لا يجي احد

وفي يوم وهو يكتب جاء ابو نجد وصاح له مطلق : ابوها
جاء

ابو نجد صح متفهم بس عصبي وخصوصا هوشتهم توها
جديده والاجواء ملخبطه وحذف هاييف نعاله والبويه اللي
بيده وركض وركض مطلق وراه وهو ياخذ نعال هاييف
وانحاشوا وهم يوايقون من ورا البيوت وابو نجد عصب

يوم شاف الكتابه وهو يدور من كتبها ويوم قرب هجوا
وطاح هاي ف طيحه قويه على يده وانكسرت كلها كامله
وطول لين تجبرت)

ضحك هاي ف: وغيرها وغيرها بس يارب لا تخيب لي
تعب

مطلق : والله مدري يا هاي ف والله مايسكت ابوي هذا اذا
ابو نجد صدق غلطان ما تعدد

هاي ف: ليه يامطلق واضح انه غلطان

مطلق: مدري بس الله يستر

هاي ف هنا خاف وماصدق خلصت المغذي الا طلعا وهو
مطلق يداريه كان هاي ف يدري ان نجد الحين خايفه اذا
مب عليه على ابوها

نزل من السياره وهو يمشي بثبات وألم كان يبي يثبت
لنجد انه بخيبيير وانها لا تخاف شاف طرف شباكها انفتح
بشويش وفيه ظل يراقب ابتسم ودخل وهو يشوف امه اللي
ركضت تحضنه وغمض بألم

ابو زيد: بشويش بشويش

ام زيد: بسم الله عليك يا امي

ابو فايز اللي جاء يسلم عليه وفايز والكل

واخيرا جاء مؤيد طاير وقفه مطلق: بشويش بشويش

مؤيد: اشبك ابغى احضنوه توه رجع من الموت

مطلق: يهب يا وجهك اذكر الله يا خبل وبعدين لا

تحضنوه على قولتك سلم بشويش

حصه: يا مطلق علامك عليه خله يحضنه

ابتسم هاييف: تعال تعال

حضنه وهو يضحك على مؤيد اللي يعبر له بكل حب

ودخل بعدها للبنات ربيوف اللي استقبلته بدموع وبكي ما

جفت وبالقوه هداها اما سلمى الكل مستغرب سكوتها حتى

مطلق اللي ناظرها بأستغراب بس اول ما قربت واول

ماحاوطت كتف هاييف بيدها هنا انفجرت بشكل فجع

الكل

هاييف اللي ما فجعه واوجعه كثر بكيته المکتومه هنا

اختنق وبغى يصيح وتدخل مطلق اللي سحبها وهو
يحضنها: سلمى بسم الله عليتس سلمى

سلمى اللي كانت تناظر هاييف ودموعها ما وقفت: احسب
انك مت يا هاييف قالوا انك مت

هاييف قرب وهو يمسح دموعها: لا يا عيون هاييف ما
صار لي شي وانا بخير بسم الله عليتس لا تخافين
مطلق: اذكري الله تعالى تعالى اجلسي

بالقوه لين هدت سلمى والكل هدى والكل يتحمد له
بالسلامه ورجعوا فرحوا بعد موجة رعب وانتشر بين
الناس ان هاييف بخير وانه طلع ووصل هالخبر لآبو نجد
اللي جلس براحه لكن ماجلس بلحاله جلس وهو في حاله
مزريه من بكى وحسره

بعد ساعه تقريبا ابتداء بيت ابو زيد شوي شوي يهدا
ويسكن والناس تنام في الحوش على فرش العرس كانوا
العيال حاطين فرشهم وابو زيد وابو فايز والكل نايم برا
والحريم بالبيت هاييف كان تعبان بس عجز ينام وعيونه
على شباك نجد للي للحينه ما طفى نوره

كان مطلق على يمينه وابوه على يساره ورفض مطلق
ينام حسين ومؤيد جنب هاييف عشانهم يرفسون ويتقلبون
وهاييف بعد ما سمع كلام ابوه وغضبه على ابو نجد
انهارت اماله وخاف كثير وايقن انه انتهى ابو نجد كلياً
عند ابوه ولو يموت معاد نجد له الا اذا صارت معجزه

فايز بالطرف الثاني عجزان ينام بعد اللي صار
وخصوصا بعد الموقف اللي جمعه بريوف للحظه حس انه
المسؤول عنها كان متوقع انها ما تكمل الليله بخير على
الخوف اللي خافته كان طول ماهم جالسين قبال هاييف
وهو عيونه عليها••.....

عند البنات

ما فاقوا من الصدمه ريوف اللي وهي ترجع فستانها
شافت شماغ فايز الطايح واخذته وهي تناظره برعب كيف
طلعت قدومه كذا كيف صرخت بوجهه بدون اي غطاء
غمضت بفشله وهي تحطها مع باقي الملابس عشان
تغلسها وهي ماهي مستوعبه هالليله ابد
اديم اللي كانت مركزه على مطلق اللي كان ناسي العالم

ومحاوط هايڤ بكل شي حتى فراشه هو فرشته وهو اللي
يساعده وكنه يداريه عن العالم كانت على شباك الغرفه
وهي تشوفه كل شوي يصحى ويشوف هايڤ ويرجع ينام
لكن الحلو ان مب بس مطلق لا الكل زيد وابوه ومطلق
والبنات وامه حتى حسين اللي مايصحيه شي يصحى يطل
عليه ومحسن يطلع من غرفته عشان يتظمن وخصوصا
ان اصايل بعد ما غنتهم بحركاتها بالعرس اول ما صارت
الحادثه راحت مع اهلها وسحبت

.....••.....

في بيت ابو نجد

نجد اللي ماصدقت شافت هايڤ رجع وبخير جلست
براحه على الشباك وهي تبكي ماهي مستوعبه قد ايش
خافت بعد ما شافت كمية الحب والحنيه اللي بينهم وكيف
مهتمين به وقفت وهي تمسح دموعها لكن انهارت دموعها
من جديد اول ما فاح عطر هايڤ من يدها من مكان مسكة
هايڤ اللي للحين اثار يده عليها نجد بعد هالصدفه ما
تدري وش حصلها رغم انها ميقتنه بعد هالحادثه تقطعت
اخرر حبال الامال بينهم نهائياً

.....••.....

من بكره في بيت ابو زيد

كان هاييف متوسط المجلس والرجال داخلين طالعين وكل
من عرف انه في بيت ابوه جاء يزوره وهاييف اللي بس
وده الامور تصلح وفز هاييف اول ماشاف ابو نجد اللي
دخل وفزوا كل المجلس وابو زيد اولهم ابو نجد اللي كان
فعلا حزين قال : سلام عليكم

الكل : عليكم السلام

ابو نجد : اول شي بقوله حمدلله على سلامتك يا هاييف وانا
يا ولدي اعتذر لك والله لو ادري بيصيبك منه شعره ما
رميت ولا خذيت الرشاش ابد لكن مكتوب ومقدر
ووسلامتك فرحتنا كلنا ويعلم الله اني احبكم مثل حب
عيالي

هاييف اللي فرح : مسموح يااعم وابد ماصار الا كل خير
وعدت على خبير وابد ماهو خطاك

ابو زيد بحدده : لو اني اشك بس اشك انك متعمدها حزتها
بيكون اليوم اول عزاك يا مشعل ودامك قلت اللي عندك

ماعاد به شي نسمعه

ابو نجد طلع وهو ضايق بعد ماكان يدخل ويطلع
بهاالمجلس وكانه راعي البييت الحين ينطرد منه افترق
المجلس وتحطم قلب هاييف بعد ما ابوه طرد ابو مشعل
انتهى كل شي جلس بحزن بان على وجهه

ابو فايز: الله يهديك يا ابو زيد تطرد ضيفك

ابو زيد: حشمته بمافيه الكفايه و عطيته حتى عمري لكن
عيالي مانيب معطيهم اياه

طلع ابو زيد و ابو فايز وقف بضيق وطلع

جاء حسين وجلس وهو يقول: ابو نجد يجهز اغراضه هو
واهله والظاهر بيرجع للمدينه

فايز: اكيد بيرجع وش له وجهه يقعد

فز هاييف ومسكه زيد: وين

هاييف : بمشي شوي فكني

مطلق : خله بروح معه

طلع هاييف وهو يسابق خطواته وصل للباب وهو يشوفهم

يرتبون اغراضهم ونجد اللي تناظره انشلع قلبه لا شعوريا
تحرك ومسكه مطلق: وين بتروح اركد

هايف ضاقت به الوسيعة يوم صدت نجد وهي تمسح
دموعها وتحرك ابو نجد وطلع من الديره بكبرها وهايف
يراقب طريقه

مطلق : الظاهر انها انتهت يا هايف

مارد هايف اللي رجع ودخل المقلط كان يقاوم الالم
والوجع وده يوصل لنجد انه بخير بس اوجعته دموع نجد
وهدته جلس وهو ماسك كتفه بوجع

ودخل زيد اللي صفق الباب بكل قوته وفز هايف: وش
بلاك تصفق الباب

زيد: بصفق الباب والدريشه والصحون وكل شي واذا
اقدر اصفق راسك بصفقه يمكن تصحى وتشوف

هايف : خير ان شاء الله وش اشوف

زيد اللي كان مقهور على هايف كان يعطيه امل بسيط بس
الحين انتهى ومايبي هايف يتعلق اكثر في نجد

زيد: هاييف فتح عيونك يا هاييف لازم تفهم ان هالحب
انتهى وانقطع الامل من اللحظه اللي قطعت فيها
الرصاص جلدك وعبرت هاييف لو تموت لو تحب رجلين
ابوي ما خلاك تاخذ نجد صح كانت بيوتنا ماهي بعيده ما
بينها الا سكه بس قلوبنا ونفوسنا يا هاييف صارت بعيبيده
بعد السماء عن الارض لو تكسر رجلينك عشان تصالحهم
والله ما يتصالحون يا هاييف اصحى وانهي الموضوع قبل
يتعبك ويدمرك

هاييف : خلصت

زيد : لا

هاييف: اجل اسمع اذا قلوبكم بعيد وبيوت بعيد نجد ماهي
بعيده عني نجد عايشه هنا (اشر على صدره)

لو الدنيا كلها تختلف والله ما اجوز عن حبها

زيد: خلك كذا خلك وبتشوف

طلع زيد بضيق وهو وده يصحي هاييف من هالوهم وينقله
من هالحب اللي فاشل بنظره

اما هايڤ انسوح بضيق وهو يدري انه توه بدا فالعناء
والضيق هذا وابوه باقى ما عرف
دخلى مطلق اللي معه علاج هايڤ والمعقات بيبدل على
جرحه واعتدل هايڤ وهو ضايق
مطلق : وش فيك

هايڤ : مافيني شي يا مطلق
مطلق ابتسم وهو يدري انه بذا الطريقة بيتكلم : طيب وش
يقول هايڤ

هايڤ اللي تنهد بوجع وهو على كثر ما فرح بصدفتهم
على كثر ما حزن وتحطم قلبه قال وهو شاد على يده
(صدفه و عشنا من بعدها بعيدين

ليت الصدف بعد اللقاء قربتنا
بأول لقاء ما كنا الا حبيبين
وكل الطرق من بيننا اتعبتنا
وما كنتس الا عاشقتني من سنين

لكن ظروف الوقت ما ساعدتنا
نظراتنا وكلماتنا طولت لين
صرنا ضحاياها وهي صوبتنا
نسيت من بعدتس جميع المحبين
واصبحت مغرم صدفة جمعتنا
وعشنا على ليت اللقاء لو بعد حين
وضعنا بعد ذيك الاماكن نستنا
انا وقلبي لتس كتبنا دواووين
على امل تقرين يا ملهمتنا
وعلى امل انتس تجين وتقولين
انا معك لو هالصدف فرقتنا)

نزل مطلق يده من الجرح وهو يناظر هاييف : صدفه !؟
هاييف قال لمطلق كل شي وانصدم مطلق : لا تقول طحت
ذا اليوم بسببها ؟
هاييف: ايه

رمى مطلق القطن بغضب وهو يلف الجرح : ياخي انت
قاضي ما عاد لك طب انتهيبيت

هايف : ما قلت شي جديد

مطلق طلع وهو يحنه من هالحب اللي في صدغه جابته
ارض اجل لو شافها صدق وش بيسوي اما هايف كان هو
الوحيد اللي يدري بعمق حبه ومتضايق

.....••.....

بعد العصر

و عرفت شريفه وجت وهي تبكي دخلت على هايف اللي
وقف وهو يستقبلها ويالله وقفت بكى ولا بغت تروح مع
تركي

هايف : يا شينتس يا شريفه والله لو اعرس اني معاد اجي
روحي مع رجلتس واستانسي

تركي : قلت لها والله انك طيب وبخير بس ما تطيع

هايف : وين عقالك محطها لبيين تطيع

شريفه ناظرت فيه بصدمة وضحك: يا بنت الحلال والله

حسين : طيب

.....••.....

عند البنات في بيت ابو زيد

كانوا جالسين وميثرى تفكر وريوف جالسه جنبها متفشله

من فايز اما اديم شايله هم مطلق اللي مرعبها

جلست سلمى وهي معاها الشاهي : علامكم تفكرون وش
فيه

ريوف : ابد مفجوعه من امس

اديم : حتى انا

ميثرى : بس انا خايفه من الجاي

كلهم لفوا عليها وجلست لطيفه باستغراب : وش فيتس

ميثرى : سكروا الباب وقربوا بعلمكم شي

سكروا وتجمعوا وهم بيسمعون وش فيه وهم اللي علاقتهم

قويه واسرارهم بين بعض

ميثرى: قالي زيد قبل فتره ان هايف يحب

سلوى: ندري انه يحب بس ما ندري منهى

ميثى: انا ادري

الكل: ممن !؟؟؟

ميثى : نجد

شهووا كلهم سلمى: والله اني شاااa

ريوف : حتى انا بعلمكم بشي اصبروا

لطيفه: دقيقه كمي يا ميثى

ميثى: بس يحبها من زمان ومنشلع قلبه عليها وبس

اديم: يووه وعمي وابوها متهاوشين

ميثى: قولى كان فيه امل يتصالحون الحين مره من بعد ما

تصاوب هاييف

سلمى: واقول وش عنده اذا جاء ابو نجد دايم هاييف قاعد

بالحوش يناظر بيته

اديم: ريوف وش عندتس انتي

ريوف : امس جت نجد تبي الحمام وراحت وبعد شي

رجعت طايره ولو لها جناحان طارت وبعد شوي الا مطلق
يركض وينادي طلع هايڤ داڤخ بالحمام مدري وش جاه
وانا شكيت انهم تقابلوا يوم شفت وضعهم
سلمى: اخس يا هايڤ وش دوخه

ميثى: بعد ما يبي لها على قول ام مسفر (طقاقه) هالموت
الاحمر

اديم: ايبي والله حنا بغينا نموت تلومين هايڤ عاد
سلمى: يا ويلي عليه وش ذا الحب الاسطوري مسميها
ويحبها

لطيفه: قولي الله لو هالشعر كله لها
اديم: دقيقه دقيقه طيب هو يحبها بس هي تحبه بعد
ميثى: مدري عاد

ريوف؛ اكيد تحبه وهو متسحيل يحب من الله كذا
سلمى: وشلون تحبه وهم مايجون الا وين
ميثى: كل شي جايز

لطيفه: حزنت عليه الله

اديم: شلت همه قسم بالله

سلمى: يحزرن يا عمري عليه اشوفه دايم مستكن و هادي

ريوف ركضت و رجعت و معها دفتره: دقيقه دقيقه بنقراء

احس لازم استوعب

ميثى: ايه هاتي هاتي

و بعد ما قلبوا فجاءه صرخوا مع بعض

لطيفه: يمه علامكم

سلمى: ياااااا ويلي على اخوي

اديم: تكفون زوجوه اياها

لطيفه: وش وش

ميثى: اسمعي (خايف اكون اول قتيل .. يموت من رشه

عطر.)

لطيفه: يووووووه يووووه و تقولين ما تحبه وين شم العطر

ويبين

سلمى: يا بنت دايم الشعار يختردزون

ميثى: هاذي بعد خثاريدز (الحب لولا (نجد) وش يعني
الحب

إلا إبتسامتها وضحكة وجنها

أحبها واجد مثل ماهي تحب

وأخشى الحسد لاقلت كني وكنها

خلتني أشوف البشر كلهم كذب

ولاخبيت ظني وقلت أحسب إنها

بإحساس شاعرها وبإحساسها العذب

الصدق منها وأكثر الصدق عنها

ريمية تجفل من الريح لا هب

وتغار منها اللي : يغارون منها)

هنا جت صيحه البنات مره وحده

سلمى: تكفى ياربي يتصالحون ابوي وابوها ويتزوجها

حرام والله

انقطع صوتهم بصوت مطلق اللي نادى: سللمى
فزت سللمى وهي ترمي الدفتر ويخبونه برعب وطلعت :
هلا

مطلق: قولي لام فايز وبنات عمثس وعمتي حصه عمي
يقول يلا بيروح

سللمى: لا تكفى ماشبعنا منهم

مطلق : العرب وراهم دوامات بسرعه

سللمى: ياربي

راحت ومطلق رجع وقاموا يجهزون وهم يكرهون
الرجعه للمدينه

وطبعا دايم ابو زيد وعياله كلهم يوقفون على الباب
يدعونهم هالمره بدون هايف

مؤيد الي طلع بعد ما خم هايف لين حامت كبده وطلعه
مطلق غصب وهو يسلم عليهم وبعدها ركبوا وجات اديم
اللي تركض ومتأخره لكن لاشعوريا توقفت رجولها وهي
تناظر مطلق يسولف مع فايز بجانب سيارته

فايز: اديموه اخلصي دايم متأخره

وخر مطلق عن الباب ورجع لكن جمدت اول ماقال مطلق
: يا بنت

لفت وهي خايفه ومستغربه وكمل: اغراضتس بتطيح
نزلت اديم نظرها لشنطتها اللي مفتوحه ورفعتها بسرعه
وركضت لسياره ومطلق اللي ماهو منتبه ابد ابد وبلشان
الحين بقلبه

.....••.....

يا ثقل الايام اللي مرت لين كملت اسبوع على قلب هايف
ومن بعده نجد اللي تدمرت في ذا الاسبوع هم اكثر ثنين
كانوا مظلومين

وثقيل على ابو نجد اللي رغم عداوته مع ابو زيد الا انه
حزين من اسبوع

اما فايز اللي بدا يقلب امر ريوف في مخه بدت تدخل بكل
تفكيره بدا يحوس بتفكيره وهو للحين عنده ولاء ل شماغه
اللي تغطت به

اما اديم اللي رغم انها كل ما تذكر مطلق ترتعب بس ما
تدري ليه دايم اذا غاب تفقده واذا راح وتأخر تشيل همه
مطلق ابد ساهي ولا يدري عن هوا دارها بس همه كيف
يطلع هيفاء من راسه وقلبه وتفكيره وكيف ينقذ هاييف من
حرب الحب الطاحنه••.....

في بيت ابو زيد

هاييف اللي صح مرهق لكن خلاص ما عا د يبي يستسلم
وافق ابو زيد انه يروح ويتوظف ويده صارت احسن
بكثير واليوم وقت رجعت زيد للمدينه بس بياخذ معاه
هاييف ويوديه لدمام بنفسه ويضبط اموره وكان الكل
ضايق على روحة زيد وخصوصا انهم ما تعودوا على
غيابه ابد

ام زيد: تكفى يمه انتبه على نفسك وصلاتك وكلمني كل
يوم يمه

هاييف : ابشري امي من عيوني من غير لا تقولين
ابو زيد: الله الله بصلاتك وانتبه من السعسه مع السرابيت

هايف وهو يسلم عليه : ابشر

محسن : والله اني داري بتروح وتعود بس انتبه

هايف طنشه وبعدها جاء حسين: وعاد هه لا تخلينا

هايف: ابشر مانيب مخليك بجيبك

مطلق للي حضنه وهو يشد عليه : انتبه لنفسك وانضبط
ولا تروح مع احد ما تعرفه وكلمني يومياً وطمني عن
قلبك

هايف: ابشر الله يعيني على بعدك وعلى بعد الديره

ضحك مطلق : ديرتك اللي ترزق فيها ونجد ماهيب طايره
قو قلبك

كان يقصد اثنين (ديرتهم ونجد بعد) ابتسم له هايف
وطلعوا وعبود فرحان بهاييف قد الدنيا

وطول الطريق وهايف متوتر ما تعود يطلع من الديره
ويروح لديرتن بعيده عن نجد وهوا نجد

زيد: ايبيه يا هايف وش تبي تسمع

هايف لف له ببتسامه حزينه شوي:سريت ليل الهوى

ضحك زيد: اييه يا ليل الهوى

ورفع الصوت وهو يشوف هاييف السرحان لين وصل بيت
يقول فيه (يانجد الاحباب لك حدر القمر صوره

طفلة هلال وبنت اربع عشر بدرا

حبيبتى نجد عيني فيك معذوره

معشوقة القلب فيها للنظر سحرا)

قطعوا الطريق وهاييف يرددها وزيد اللي بعد ما وصل
ميثى وعبود عند اهلها رجع لهايف وطلعوا الدمام وبعد ما
اخذوا فندق واستقروا فيه الليله

هالليل عجز يطويه هاييف اللي ماتعود ينام برا نجد ابد
بعيد عن لحافه ومخدته اذا لف يمينه مطلق وشماله حسين
امه اللي اذا انتصف الليل تجي تطل عليهم

ريوف وسلمى اللي ينادونهم يسهرون معهم عجز ينام ابد
وهو يحس انه غريب بهالمدينه .

.

.

في بيت ابو زيد

الحال نفسه اللي يعاني منه هاي ف يعاني منه مطلق وحسين
اللي منسبحين بالمقلط وهادين وساكتين

حسين: لو هاي ف هنا كان الحين يكتب بدفتره ولا يقول لنا
قصيده

مطلق وهو يناظر مكانه ببتسامه وهم عمرهم ما افترقوا :
ابد كان الحين يحوس بالمطبخ يدور اكل

دق الباب وكان شريفه وسلمى اللي دخلوا ومعهم اكل : ما
بعد نمتوا؟؟

حسين : المفروض اني الليله انام براحه عشان هاي ف ما
يزعجني بس عجزت

سلمى: وانا بعد عجزت

ريوف: هالمره سويت الاكل ما جاء احد يهاوشني على
التأخير

مطلق اللي حزن : والله له فقده

سلمى: والله لو ما هي وظيفه ما خليته يروح

ريوف: اكيد انه ضايق بعد

مطلق : اكيد

حسين: خلونا نتصل به

ريوف: اخاف تعبان من الطريق ويده ونايم

مطلق اللي يقاوم الشوق: بندق رنه ونسكر وهو مايصحى
على رنه اذا نايم

تجمعوا كلهم على الجوال : ايه

من اول رنه فالطرف الثاني كان هاييف وده يدق بس خاف
يفجعهم ورد بسرعه : هلا

ضحك حسين : احد عنده دوام ويسهر

ضحك هاييف: احد عنده عزبه ويسهر

مطلق :وراك مانمت

هاييف:اشتقت لكم عجزت ارقد الدنيا غريبه علي

سلمى : هاييف حنا اشتقنا لك بعد

ريوف اللي بكت : هاييف ابشرك طبخت في خمس دقائق

بس محد بياكل نص الليل

هايف هنا غصته العبره بس حاول يلطف الجو: ارتاحوا
مني يلا بس فانتني اللحظة التاريخيه انتس طبختي بسرعه

مطلق اللي ياشر لريوف ماتبكي : وينه زيد

هايف: ولد المدينه نايم ماعليه متعود

ابتدوا يسولفون معه ويضحكون وما حسوا الا بأبو زيد
اللي فتح الغرفه كانوا من الصدمه يناظرونه الا ريوف
اللي فرت وهي نقش الصواني وتركض بتخبى وهو
يناظرها بهدوء وتخبى ورا الباب وهم يناظرونها
مصدومين وفجاءه استوعبت ان ابوها في نص الغرفه
ويشوفها وهي تراكض وصوت هايف هو الوحيد اللي
طالع

ابو زيد: انتي وش بلاتس تراكضين كنتس عنز امشي
امشي

الكل ماسك ضحكت وهايف انقطع صوته من الخرشه
وطلعت ريوف وصوانيها ابو زيد: انتم وش تسوون
هالحزه

مطلق : انكلم هاييف

ابو زيد: هاييف ذا الحزه

سكتوا وتقدم ابو زيد واخذ الجوال : هاييف

هاييف متورط:سم

ابو زيد: وراك ما رقدت وبكره وراك شغل مرسلك لسهر

انا

هاييف:لا ي ابوي بس انه ماجاني نوم

ابو زيد كان فاهم شوقهم لهاييف وشوقه لهم وحتى هو

فاقده بس ما يبيهم يضعفون لشوق : سم بالله وارقد

الصباح رباح ارقد وانتم يلا ارقدوا وانتن يلا يلا

طلع وهنا انفجروا ضحك على ريوف ومطلق يشرح

لهاييف وضعها وبعد نوبة ضحك قفلوا وكل واحد حط

راسه ونام منتظرين بكره بيتدي يومهم .

.....••.....

من بكره في الخبر

جهاز هاييف وكشخ وضبط اموره وطلع لزيد اللي جاء

بالفطور وجلس : تعال افطر تعال

هايف جلس وابتدا زيد يعلمه باللي لازم يسويه ويحط له
اسماء المطاعم والاشياء القريبه منه ووقف على الشباك
وهو يقول : تعال شوي

وقف هايف : وشو!

زيد: شوف قدامك على طول بعد سكتين هذا هو البنك
اللي تبتشتغل فيه يمديك تروح له رجلي لين ندبر امر
السياره

هايف : زين قريب ما هو بعيد

زيد : هذا هو بعد اسمه فرضاً ضيعته او نسيته او رحت
لمكان ومادليت بس اسألهم عن المكان وعلى طول يدلونك
وهو معروف

هايف : خلاص ابشر بس انت متى بترجع

زيد: انتظرك تروح وترتب امورك وبأمشي وتعرف
وراي ميثى وعبود مقدر اخليهم كذا

هايف: ايه صادق كفيت ووفيت يا ابو عبود

زيد: افا بس وش خانتي اخو اذا ما فرعت المهم اتصل
علي كل شوي و علمني وش يصير معك وذا دخلت اسأل
عن ابو رامي وقله من طرف زيد وخلص
هايف: الله يزيديك كل خير

زيد: يلا اجل

طلعوا متجهين للبنك وهايف يخالطه شعور توتر وفرح

.....••.....

في الرياض

عند نجد اللي كانت جالسه بهدوء في الصصف وهي
سرحانه للحين هالاحداث مآثره فيها

نوران: يا بنت وش صاير لك جالسه بلحالك

نجد: مافيني شي

نوران : ما يمديك تكذبين قولي

نجد اللي ماكانت تدري وش وضع هايف وجرحه هو
بخير او لا فيها قلق غير مبرر بالنسبه لها بس ترمي
هالخوف على انها ما تبي ابوها يصير قاتل : مدري فيه

احد مشغلني ابي اعرف اخباره ولا اقدر

نوران: مييين !؟

نجد: هو فالديره

نوران: اوووه يا الديره مين ذا!؟

نجد : لا تنهبلين مب زي ما تفكرين بس الموضوع هو ...

قالت لها سالفه ابوها

نوران: يوووووه

نجد: اخاف اذا جاه شي يصير في ابوي شي

نوران: لا تخافين وبعدين تعرفين رقمهم

نجد : لاا بس غزيل تعرفه

نوران: مين غزيل

نجد : ماتعرفينها بس كيف ادق على غزيل

نوران سحبتها بهمس: جوالي معي بس اش لا احد يمسع

مو فاضيه لتفتيش و غثناء المعلمات

نجد: خلاص ما عليتس

نوران: تعالي بنروح المسرح وتتصلين فيها
طلعوا متوترين للمسرح واتصلت نجد في غزيل واخذت
الرقم وقفلت : وش بنسوي الحين
نوران : انا اتصل

نجد : خبله انتي محل بشوت وسيوف انتي وش تبين فيه
وخرى بس

نوران: صادق خلاص اذا طلعتنا يكلمه ابو رشيد
نجد: انبهاتي ابو رشيد لو يشوف ابوي يكب العشاء كله
نوران؛ خليه علي ما عليك اذا طلعتنا نتفاهم
نجد : خلاص

.....••.....

في الديره في بيت ابو زيد
عند مطلق وحسين اللي مقابلين ابوهم على السفره بهدوء
وهو يعطيهم التعليمات : مطلق اليوم خلك بالعزبه وحسين
معي بالمحل

مطلق : ابشر

محسن جاء وجلس : اييه صباح الخير

الكل : صباح النور

محسن جاء وجلس : اييه صباح الخير

الكل : صباح النور

محسن : ما اتصل حبيب الكل

ابو زيد: محسن افطر وانت ساكت

مطلق : يلا يا حسين نبي نروح

وقف حسين وطلعوا لكن رجعوا من الباب اول ما اتصل

هايف اللي يسلم عليهم ويقولهم انه بخير وبيروح دوامه

وجاته الردود كثيره مع موجة نصائح

وبعد ما سكر افترقوا لاشغالهم وكان اليوم دور اصايل

بالبيت والطبخ ووجات وسلمى وريوف اللي ما تركوا شي

ماخربوا عليها لعانه وعبط فيها

اصايل: شوفي عاد انتي وياها لو ما تحترمين نفسك قسم

بالله لكسر يدينتس اللي تخربين فيها

ريوف : خير وش بلاتس تناهقين محد جاء صوبتس
ام زيد وهي منسدحه بالصاله: وش فيكم بس خلاص
فكوني راسي مصدع من غير شي
سلمى: مافيه شي يمه بس تعرفين المثل اللي يقول القافله
تيسر والكلاب تنبح هذا هو
اصايل: كلب يطير عقلتس يا بقره
ضحكت سلمى باستفزاز ورجعت تقهوى

.....••.....

في الخبر

عند هاييف اللي دخل البنك وبعد ما قابل ابو رامي اخذوه
لمكتبه وجلس وهو مستغرب كل شي ومتوتر
مسعود : هذا مكتبك والحين بيحكى مدير القسم
هاييف : يعطيك العافيه
مسعود : الله يعافيك
كان هاييف يناظر حوله وهو الدنيا تلمع حوله وكل شي

رسمي وبارد بداء ضيق هايڤ اللي ما يعرف شي ورفع
راسه على دخول متعب اللي قال : يا مسعود جيب القهوه
هنا

ودخل : السلام عليكم صباح الخير

وقف هايڤ وهو يسلم عليه : صباح النور

متعب وهو يناظر بتدقيق : هايڤ بن عبدالله صح؟!
الموظف الجديد

هايڤ: ايه الله يحييك

متعب : نورت يا هايڤ وان شاء الله بداية حلوه لك

هايڤ: الله يسعدك

متعب : اجلس اجلس .. يا مسعود

جاء مسعود وهو يصب القهوه لهم وبعدها قال متعب :
انت يا هايڤ خلاص صرت صاحب هالعمل يعني مقبول
رسمي لا خرابيط ولا دورات يعني متثبت وخالص وكلها
اسبوع اسبوع وتتعلم الشغل وكل شي يهون

هايڤ : ان شاء الله

متعب بدا يشرح الشغل بطريقه مبسطه وسلسه ومرت
ساعتين ومتعب يشرح وهايف مستمع بانتباه

متعب : ومثل ما قلت لك كل شي بسيط بس انتبه واذا
احتجتني ارفع السماعه اضغط تحويلتي واجي

هايف: خلاص كذا

متعب : لا بس بنوقف بريك شوي بيني وبينك صح مدير
قسم وحوسه بس بعد ساعتين معاد استوعب شي لازم اخذ
بريك والا اخبص الدنيا

ابتسم هايف وقال متعب : طيب تعال نعرفك على
الموظفين ونفطر ونعين من الله خير ونرجع

راح هايف معه وهو مستغرب متعب اللي ما كأنه مدير
ابد يسولف مع ذا ويضحك مع ذا وعادي ضحك بنفسه
وهو يقول (وينك يا محسنوه تجي تشوف المدير الصدق
ماشاف نفسه وانت ابد صرت ماعاد تروح العزبه معاد
تكلمنا)

اخيرا انتهت ساعات الدوام لهايف اللي يحس انه مصدع
وكل شوي جواله يدق (بوه ، زيد ، امه ، مطلق ، شريفه

وزحمه)

متعب انتبه لجواله وضحك: متزوج!؟

هايف فر قلبه : لا

متعب : معلش على السؤال بس شفت جوالك ما سكت
وخمنت كذا

هايف(كان زيين اتزوج وتدق نجد علي كذا) : لا والله
امي وابوي واخواني

متعب : الله يخليهم لك يلا اجل نشوفك على خير

هايف : على خير

طلع هايف وهو متفرمت مخه مايدري من وين جاء ومن
وين بيروح طلع بطاقة الفندق يقلبها ويناظر فيها وهو
فالمواقف

ومر متعب بسيارته: تحتاج شي

هايف تفشل: لا بس مضيع الفندق

متعب : اشوف البطاقه .. اخذها لكن ضحك بمزح : يووه
دامك مضيع الفندق اللي قدامك وشلون بتدير البنك

هايف باحراج: لا بس مانيب ادل هنا شي ودخلت وطلعت
وانا دايع ولا اني متعود على المدينه وزحمتها

متعب : اوه انت بتتعب كثير لكن بسيطه ، اركب اركب

هايف: وين اركب !؟

متعب : على راسي

ناظره هايف بحدده وابتسم متعب : ياخي بالسياره وش فيك
مانيب اكلك

هايف ابتسم وركب ، متعب : شوف اول شي بما انك
ضيف الدمام غداك علي

هايف فر بيحلف وسكته متعب : والله لتغداء وخلص
حلفت عليك

هايف: ماله داعي الكلافه

متعب : ابد ماهي كلافه ، وبعدين انت توظفت رسمي
الحين بتجلس فالفندق لين متى!؟

هايف: لين الله يسهلها

متعب : طيب انسى لي هالفندق

هايف فز : والله... سكته متعب : يا ابن الحلال لا تحلف
اسمع انا وصاحابي ساكنين بدور مستاجرينه وماشين
يعني دور عزاييه كله وتعال انت معنا
هايف : والله...

متعب : دقيقه دقيقه انت جاي من الديره؟؟

هايف: اييه ليه!؟

متعب ضحك: ذبحتني ياخي وانت تحلف وانا احلف
عادت اهل الديره كل ما تبي تخدمه يحلف على طول
اسمع انت اكيد انك رجال والنعم فيك لكن اقولك تعال معنا
بما انك مالك احد بالدمام ولا تعرف احد ولا تضيع فلوسك
على فنادق وزحمه نداوم مع بعض وامر الله بسيط

هايف لللي مصدوم قال:كيف تسكن معك واحد ما تدري
وش وراه

متعب : من قالك مدري وش وراك؟؟

هايف: هاه!؟

متعب : اخوك يعرف ابو رامي ويعزره حيل ابو رامي

ويشكر فيه وفي اخلاقه وتربيته ابو رامي ذا عاد يصير
ولد عمي وهو مدير الفرع ومادام اخوك هاذي اخلاقه اكيد
انك مثله واحسن

هايف : لله يسعدك ويسلمك بس بجلس فالفندق فتره

متعب : اجل براحتك انت شف اللي يناسبك

طلعوا متجهين لبيتهم ومتعب يسولف وكأنه مو غريب

.....••.....

في الرياض

عند نجد ونوران طلعوا لسياره السواق ابو رشيد ركبوا
وتقدمت نوران: يا عم ابو رشيد

ابو رشيد: هلا يا بنتي

نوران : يا عم وحده من صاحبتني ابوها طلق امها وتزوج
غيرها وحرمة ابوها طردت اخوها ولا يدرون عنه
وبعدين دورت وطلع في محل ومريض وتخاف تتصل
على الرجال فا انت اتصل واسأل عنه وشوف وش اخباره
ابو رشيد: حسبي لله عليها ابشري عطيني عطيني

اعطته الرقم ودق وهو ضايق على القصة الوهميه

رد حسين وهو متكي : الو

ابو رشيد: سلام عليكم

حسين: و عليكم السلام

ابو رشيد: محل ابو زيد !؟

حسين: ايه امر

ابو رشيد: يا ولدي ابي واحد يشتغل هنا اسمه هاييف

هو داوم

حسين: لا والله يا عم ما عاد يداوم هنا

ابو رشيد: لبيه لا يكون باقي مريض

حسين: لا لا تشافي وراح لوظيفة فالدمام ، امر كيف

اخدمك؟؟

ابو رشيد: لا ابد سلامتک ما يعرف اغراضى الا هو

حسين: براحتك

سكر ابو رشيد بزعل: يا بنتي قولي لها اخوها ترك من

عندهم وراح لدمام هناك متوظف

نوران : مشكور

نجد اللي نقدت على نفسها) ابد شايله همه وهو ما مر
عليه اسبوع رايح لدمام وبيلهى بينات الدمام وانتي اجلسي
(بس)

نزلت نجد لبيتهم بضيق وهي ابد متضايقه منه بشكل ما
يتصوره••.....

في الخبر

عند هايف دخل مع متعب لبيتهم وهو يسمع صوت شجي
جدا يغني :

ليالي نجد ما مثلك ليالي

غلاك اول وزاد الحب غالي

ليالي نجد للمحبوب طيبي

أمانه نور عيني يالليالي

حبيبي لي ذكرت انه حبيبي

دریت انی حظیظ وزان بالی)...

یاااااه یا ذا الاغنیه اخذت هایف بعید بعیید بعید

وصحی علی ضحک متعب : العذر والسموحه هذا مطربنا
ومشاري يتكلم % ويغني %

ضحك هایف بیتسامه: احسن له یا متعب

متعب : مشااااري تعالی

مشاري اللي كان يسوي اللمبه نزل بفشله : اووه ضیوفنا
وصلو وحننا نسوي لمبات

هایف: خذ راحتك البيت بیتهك

ضحك مشاري وهو یسلم علیه بحب ودخلوا

متعب : من فیه !

مشاري : ابد مقبل هو ودحوم بالمطبخ كالعاده

متعب: دحوم متی جاء

مشاري: ما داوم اصلا بکی لین داخ الیوم وحلف مقبل ما
یخلیه سعود یروح

هايف طارت عيونه مستغرب من ذا الرجال اللي يبكي

بس طارت عيونه زود من الحجم الصغير اللي دخل
يركض لمتعب وهو ملطخ طحين

مقبل : سلام عليكم

تقدم يصافح هايف بذراعه لانه ملطخ طحين بعد: معليش
ما عرفنا انكم وصلتوا العذر والسموحه

هايف: لا عادي

مقبل: دحوم تعال تعال بنغير ونجي

دخلوا وهايف مستغرب ويسمعهم يسولفون وهو اذا عنده
شي رد بعد شوي وصل وليد اللي سلم بحراره عليه
وجلس

وشوي دخل سعود اللي صدم هايف بالطفل اللي بين يدينه
وهو يعطيه مشاري : بالله امسك نومه بسريره

اخذه مشاري وراح وهايف سلم وهو دايخ وهنا خاف وش
ذا شقه عزوبيه كلها عيال

وبعد شوي جهز الغداء وهايف للحين مايدري وش السالفه

وصار الغداء عليه اثقل من جبل وماعاد يبي الا يطلع من
عندهم وحلفوا عليه لشاهي وبعدها طلع يوصله متعب
متعب: ادري انك منلخم ما تدري وش السالفه بس خلني
اعرفك زين

هذا مقبل اكبرنا كلنا لا تستغرب حالته مدرس يداوم
ساعتين ويرجع يحوس ويحب الطبخ عشان كذا جاء
بكومة طحين ودايم ساحبن الدحمي معه

ومشاري بعمرري هذا ابد ماله هم الا يغني ويداوم وينام
عاد شفت حالته انت

ووليد : هذا عاد شفت وسوسته ما ياكل الا شي صحي
وراعي دايت ونادي وخر ابيط وحايسنا بالرياضه معه
اما سعود هذا اصغرنا بس اطييب قلب تشوف شوي
ساكت بس ترا فتره

هايف : والنعم فيهم كلهم وفيك بس البزرين وش هم

متعب : هذولا عيال سعود عبد الرحمن (دحوم) وعزيز
الصغير الرضيع سعود كان متزوج يعني خويننا من قبل

ونعرفه وقبل شهر توفت زوجته وهي تجيب عزيز
وسعود ماله اهل ابد الا عم وهو ابو زوجته وتوفى وماتت
زوجته وجلس هو ووعيله ورفض يتزوج وهذا هو سكن
معنا وكلنا نربي هالعيال

ابتسم هاييف بحزن على وضعه وهو ندمان انه ظلمهم
متعب : يعني لا تستغرب وضعه

هاييف اللي حب انه يكون معهم وقال: طيب كم تدفعون
ايجار

متعب ابتسم وهو يعطيه التفاصيل وهاييف اللي قرر انه
من بكره يجي عندهم ويسكن معهم رغم انه توه يعرفهم
بس ارتاح لهم وهو اصلا يضيق بلحاله ما تعود يبي
يجرب وضعهم اذا ما عجبه بيطلع

.....••.....

في الديره في بيت ابو زيد

عند مطلق اللي كان منسوح بالصاله بعد ما رجع وجات
سلمى تركض وجلست قدامه : مطلق ودك تشوف

صوركم بالعرس

مطلق : من وين جبتيا

سلمى: اديم عندها طابعه يا مطلق تشلع القلب و عندها
كميره تصور بها تصور و تطبع و طبعت كل شي فالعرس
يازينها يا مطلق

ناظرها مطلق بيتسامه: معجبتهس

سلمى: ابيه بس ويني وينا المهم شف شف كيف الصور
قربت وهي توريه الصور و تضحك و تعلق
وجت ريوف اللي تقول : يا ليت معي جوال اكلم شريفه
اشتقت لها

مطلق : ليه ما تكلمينا من جوالي ولا جوال امي

شريفه: ما عليه بس ودنا نشوفها لطيفه بنت عمي معها
جوال تقدر تدق على شريفه صوره و تشوفها

مطلق: كيف!؟

سلمى: ايه ورتنا كيف الجوالات الجديده كذا بس حنا كل
الجوالات كشافات ما تسوي كذا

مطلق : ايه زين زين

جلسوا البنات وهم يسولفون عن الاشياء اللي يحبونها
وهي ماهي عندهم وطلع مطلق بعد ما زهق من التكرار
وحسينوه نايم ومحسن عند اصايل وامه وابوه مسيرين في
ذا الحاره بما انه عصر

طلع متجهه لمحلات المدينه اللي تبعد عنهم ساعه دخل
وهو يسأل وين يحصل هالجوال وين يحصل هالكاميره
والطابعه وبعد ما اشتراها وحط كل شي معه فيها رجع
وهو مايبي خواته ينقصون بشي عن احد ولا يشوفون شي
عند احد وهو ماهو عندهم دخل وهو مخبي الكراتين عن
ابوه اللي ضد الجوالات وهالشغلات ويهاوش عليها
دخل بعد العشاء وهو يسمع ابوه وامه يكلمون هاييف
وبعدها اخذوها حسين والبنات ويسولفون معه

هاييف: مطلق وينه ماله حس

مطلق دخل وهو رافع صوته: جيتك جيتك

هاييف : يا حي الصوت

مطلق ابتسم وهو يرد عليه ويسولفون وقاله هاييف عن
متعب واخوياه

مطلق : يا رجال دامهم ماشفت عليهم شي اسكن وريح
بالك واذا شفت شي اطلع

هاييف: قلت كذا اصلا ارتحت وانا معهم بس بداية السالفه
وسوست

ضحك مطلق : من خاف سلم بس انت اعرف وضعك قبل

هاييف: خلاص زيد سوى خروج بكره وكل شي وبطلع
مع متعب

مطلق: والسياره يا هاييف

هاييف : يقول زيد ابوي يقول اسبوع وبيحلها

مطلق: اجل زين

هاييف : عطني اخباركم ما مر ابو نجد

مطلق: لا ابد ما جاء

هاييف: تعرف بيتهم فالمدينه

مطلق : وش تبي به يا خبل

هايف : بس بشوف وش اوضاعهم

مطلق: اقول انتبر واترك اللقافه انا بسأل يمين ويسار
واعلمك خلك بوظيفتك

هايف: زين .. يلا بسكر اصلي وانام ما اشوف

مطلق: نوم العوافي

سكروا ومطلق اللي جلس يناظر ابوه اللي يهاوش حسين
عشان النوم وريوف على طفقتها اللي كسرت بها الفناجيل
وفصل عليها ابوها

وبعد موجة غضب جابت اصايل العشاء وتعشوا ام زيد
وابو زيد ودخلوا ينامون بدري وهادي عادتهم

ابو زيد : ساعه والله لو اللقى واحد صاحي لكسر العصاء
على ظهره

الكل: ابشر

حسين : انا برووح ارقد

مطلق : حسبي الله توك صاحي وابوي مهاوشك بعد وتبي

تمام

حسين: تكفي فكني ماصدقت هاي ف يروح عشان مایهاوش
النوم ابي اناام براحتي خلوني

مطلق: اذلف اذلف

مطلق: تعالي انتي وياها

ريوف انخرشت: والله طاحت مادريت عنها لو دريت ما
طيحتها

ضحك مطلق : انتي من عقلتسس بهاوشتس على فناجيل
امشي بوريتس شي

ريوف: اشوی

سلمی: وش نبي في ذا الغرفه

مطلق: ادخلن

دخلوا وهم مستغربين وسكر مطلق الباب وراح يطلع
الاکياس

سلمی: وش ذا اكل

مطلق : هذا همتس اكل

ريوف : ما عليك منها تعودت على اكل الهنود على قول
امي

ضحك مطلق : لا مب اكل ما تقولون عند لطيفه جوال يكلم
فيديو

ريوف: ايه

مطلق : هذا هو واحد لكم كلكم بس وزوه عشان ابوي
مايدري ويهاوش

شهقت سلمى وريوف ووقفوا وسلمى بغت تموت : في
ذمتك هذا لنا

مطلق : ايه ليه مايكون لكم

داخت ريوف من الفرحة وهي تحضن مطلق: والله انك
اطلق اخو

سلمى : ابك والله انك كفوو

مطلق : اصبري مابعد صرت كفو مره وحده

ريوف: ليه

مطلق طلع الكيس الثاني: هاذي كاميره مثل حقت اديم
وطابعه صورن كل شي تبونه واطبوعه

ريوف بكت وسلمى معها انهارت مب فرحه بالاشياء ذي
كلها قد ماهي فرحه بمطلق اللي لو يموت مايخلي شي
ينقص عليهم

مطلق : يا ليبيبييل الحين جايبه عشان تفرحون ولا
تصيحون

سلمى : يا ويلى يا مطلق وش نسوي بدونك

مطلق : افا بس مافيه من دوني دايم انا معكم وين بروح

ريوف : الله يخليك لنا نخر

مطلق: امين ويخيكم لي عزوه

سلمى : كيف نشغلها !؟

مطلق اخذها وهو يشرح اللي فهمه من صاحب المحل
واخذوها البنات وركضوا من الفرحة عجزوا ينامون وهم
يراقبونها ويدعون لمطلق اللي فرحته بفرحتهم عظيمه
وانسدح على فراشه يفكر كيف يطلع من هالدوامه كيف

ينسى هادي هيفاء مافيه حل يقدر يسويه الا يتزوج لكن
من يتزوج ولو تزوج وحده بعد ما تخاف الله وش بيسوي
ناظر مكان هاييف وهو يحس ان عدوى الشعر صابته
وصار يفيض بالقصيد اذا ضاق

اخذ دفتر هاييف وكتب بالصفحة الاخيره كا ابيات عابره
(ياالله تقويني لامن البال ضاق ..وتعينني على الظروف
الكاله

ماني بحاجة حب ووصال وفراق..

ابيك ترزقني بزوجه صالحه).. سكرها وهو يضحك على
نفسه : زوجه صالحه يا مطلق وين بتحطها وانت قلبك
مليان

.....••.....

في الخبر

من بكره الصبح هاييف اللي طلع لدوامه ودخل في دوامه
شرح قويه مع متعب ويوم عن يوم تهون على هاييف اللي
بعد اسبوع مرررر جدا جدا عجز يتحمله هاييف وهو بعيد
عن اهله رغم انه سكن عند متعب والعيال بس عجز مر

الاسبوع بطيء عليه وضيق

وفوق ذا مايعرف اخبار نجد

كان صاحي يوم الجمعة من بدري وهو متعود على روتين
الديره شاف مشاري جنبه نايم طلع متجهه للمطبخ يقاب
وده يسوي فطور بما ان الكل نايمين وهو صاحي لحاله
ابتداء يسوي الفطور

بس فز برعب اول ما حس احد يمسك رجله ناظر وشاف
دحوم ابو اربع سنوات واقف وهو توه صاحي من النوم
هايف :دحوم علامك صحيت

دحوم بلغة الاطفال قاله انه جيعان واخذه هايف وهو
يجلسه : ابشر الفطور جهز الحين نحطه ونفطر

ما يمديه رجع الا جاء سعود يركض برعب: هايف شفت
دحوم

هايف: بسم لله عليك هذا هو

سعود جلس بخرعه:فجعني مدري وين راح

هايف: جاني جيعان

سعود : دحوم ليه ما صحيتني

هايف: انا صاحي من قبل

سعود جلس وهو ياخذ دحوم لحضنه : مععيش يا هايف
ادري انك منز عج ومتضايق وما ارتحت هالاسبوع ابد
من الازعاج

هايف : لا يا رجال وش تقول انت البيت بيتكم انا اللي
مز عجم وبعدين انا احب الازعاج معرف اعيش بهدوء
ومرتاح

جاء مقبل وهو شايلى عزيز معه : يا بابا وينك يا بابا يبكي
من اليوم

سعود : في ذمتك ما سمعنا

هايف : عشان الاله تشتغل من صوتها ما نسمع

مقبل : وش تسوي خلني اساعدك

هايف: خلصت خلاص

دخل مشاري وهو مفتح عين ومسكر عين : اوصخ منكم
في حياتي ما شفت تظرون ما تنادون معكم بشر تجوع

ترا

سعود : تونا جلسنا

متعب : اشوى اني صحيت بعد

مشاري : قوموا بنفطر فالحوش يرحم امهم مانبي جدران
ياخي ترا توه ضبط جونا قوموا

طلعوا للحوش ويفرشون ويجلسون

متعب : سعود وش بلاه عزيز امس ما نام

سعود : لا تسألني حسنت معه لين انحاس مخي الله يجزاه
خير هاييف اخذه وشوي ونام تعبناه والله

هاييف : لا ما عليك متعود من ايام عبود ولد اخوي صغير
اذا جوا عندنا ينسونه امه وابوه ويصير دايم من يد ليد
مره معي ومره مع حسين ومطلق ويمشي فالببيت كله واذا
نام تقل مبشرينا بالجنه نمنا كلنا

مشاري : اصدق شي قلته والله صدق اذا ناموا فورا انام

سعود:الله يصلحهم ويجزي والدينا الجنه

الكل : امين

وليد اللي جاء : شفت ناس مايستحون بس مثلكم ما شفت
خيبيير ياخي معكم انسان مندفس جوا نادوه قولوا ضعيف
يتيم يقط معنا بالايجار

الكل : يووووه ياذا الايجار

ضحك وليد اللي غاثهم بهالكلمه

مقبل : وليد غير اعدارك ترا ماعاد تنفع استهلكتها قبل
نتعاطف معك بس الحين خلاص

وليد: اصلا عرفت انها ما تنفع يوم شفتكم تسحبون علي

متعب : افطروا يلا وصلت الصلاة مافيه وقت

افطروا وبعدها اطلعوا للصلاة

.....••.....

في الديره في بيت ابو زيد

حسين اللي كان يجهز لصلاة لكن جت جنبه سلمى وهي
تصوره طارت عيونه وركض:حقت اديم ناسيتها

سلمى: لالاااا هاذي اشتراها مطلق لنا

حسين: في ذمتس

سلمى: اي والله حتى شرا جوال

حسين: كذاااااا

سلمى: والله حتى شوف

طلعته من جيبها توريه وشهق حسين: ماشاء الله وانا ليبيه
ما اشترا لي

ريوف: بيشتري لك لا تصيح بعدين انت رجال

محسن جاء وهو يسحب الجوال من يد سلمى: وش ذا
منين جاتس ذا

سلمى تلخبطت لانها تعرف انه بيعلم ابوها ويعصب: مب
حقي حق مطلق بس اضحك على حسين

محسن: ماشاء الله عليتس انتي ومطلق

هنا جاء ابو زيد: ياالله صباح خبيير وش عندكم تصارخون

محسن: شوف اخر سوايا مطيلق جاين هالخراب للبيت
بيودي البنات في ستين داهيه

ابو زيد: وشو وش خرابه؟!!

محسن عطاء الجوال : تدري هذا وش يسوي فالبيوت
يهدها هد هد بنات انحاشوا من بيوت اهلهم وبنات ضيعوا
انفسهم وكله بسببته جايبه لبناتك يعلمهم الخراب

ابو زيد: وشو سلمى وش ذا من جابه !

سلمى: يا يبه مب لنا لمطلق جواله و عطاني اشحنه بس
ابو زيد اللي محسن مصر يفهمه الموضوع غلط ويرح له
اشياء سلبيه وتخوف لين عصب ابو زيد وضرب الجوال
بالجدار : مططلق مططلق

مطلق اللي كان توه يطلع :وش فيه وش ذا الصياح

ابو زيد : فيه الهفى ياللي ما تستحي وش ذا اللي جايبه

مطلق : وش فيه ؟!

محسن: انت بتخرب بناتنا انت ما تستحي كيف تجيب ذا
العله هنا

مطلق : وش علتة وش تخربط انت

ابو زيد وهو يأشر على الجوال : انا اربي وانت تبي

تضيع بناتي كذا

مطلق اتسعت عيونه بصدمة اول ماشاف الجوال : اول
شي بناتك اللي تقولهم خواتي انا لو اموت ما ارضى عليهم
المضرة وان جبت الجوال انا واثق فيهم وبعدين هذا مب
لهم هذا لي عطيته سلمى عشان تشحنه

ابو زيد: حتى ولو وشلون تخليه معهم ولا انت خلاص
معاد يقص راسك سيفين

محسن: قايلك يا بيه لا تعطيهم وجهه وهذا هم تمردوا
واحد هابت فالمدينه ما يندري عنه والثاني جايب له ذا
العله وشوي مدري وش بيسوي

مطلق : اقوول اقصر صوتك احسن عطيتك وجهه بما
فيه الكفايه قبل تتكلم اعرف وش تكلم

ابو زيد : كلمني انااا

مطلق : اكلمك بوشو يا بيه هذاك كسرتة وراح بعدين انت
اكثر واحد تعرف وتدري ان مافيه احرص مني على
خواتي لو تنطبق السماء على الارض ما ضريرتهم ولا
بجيب شي يضرهم وبعدين هذا جوال عادي عادي مثله

مثل اي جوال وبالعكس الفايده فيه اكثر لكن وين
وهالمنافق موجود

محسن : اقول احترم نفسك

مطلق : يارجال اص بس سكتنا لك كثير يا محسن

ابو زيد : انتم ما تستحون انا بينكم كني طرطور كل واحد
يصيح على الثاني

مطلق : محشوم يا يبه بس انت تعرف مطلق وتعرفه زين
بعد لاتحدوني على شي مابي اسويه

طلع مطلق وهو وده يكفخ الزفت محسن اللي رجع يزن
على ابو زيد اللي قال : اص انت اص ، حسين حسين
امش

حسين : طيب

راح ابو زيد ورجع حسين لسلمى بضيق: سلمى والله ما
قصدت ان محسن يشوفه ويسوي كذا السموحه

سلمى اللي كان ودها تصيح: لا عادي فدا راسك

حسين: ان شاء الله اجيب لتس غيره

سلمى: لا عليك وبعدين فكنا خلاص معاد نبيه

ام زيد: وش فيه مطلق طلع معصب

سلمى: من ولدتس الله ياخذه الغثيث

ام زيد: وجع تدعين على اخوتس

سلمى: ياربي بس

.....••.....

بعد صلاة الجمعة في الرياض في بيت ابو نجد

عند نجد للي كل ما تذكرت هاييف على طول شالته من

بالها بأي فكره وخصوصاً انها مقهوره منه دق تلفون

البيت وراحت ترد

نجد : الو

نجد : الو

هاييف اللي حاس ودور رقمهم لين انحاس مخه واول ما

سمع الصوت اوجعه قلبيه وارتبك : الو

نجد فر قلبها بس قالت (خبله انتي واضح انتس انهبلتي
كل صوت تسمعينه تحسبين انه هو) : من معي

هايف : نجد شلوننتس

نجد : من ؟

هايف اللي تردد كثير انه يدق بس ما معه حل الا انه
يضمن نجد بصفه على الاقل : مدري اذا تعرفين الليل !
نجد اختبصت ولا شعوريا قالت : وش تبي ولا ما لقيت
فالدماام شي يلهيك

انصدم هايف من هالكلام ما عرف يصنفه عتب ولا وشو
واصلا وش عرفها انه بالدماام : هاه ؟؟

نجد انتبهت لنفسها وسكتت بس صفتت السماعه اول ما
دخل ابوها

ابو نجد : وش عندتس

نجد : انظف التيلفون

ابو نجد : روي سوي لي قهوه

نجد : طيب

هايف اللي كان تحت شعور الصدمه مب معقول ان نجد
تدور على اخباره وليه قالت هالكلام وهل هي فعلا تحبه
صحي على صوت متعب اللي جلس جنبه : ويين وصلت
يالهيمن

لف هاييف بقوه عليه : وش هيمنه ؟

ضحك متعب : ابد سلامتک

كانوا جالسين يتغدون عند البحر الجو حلو ومقبل ووليد
يتهاوشون على الغداء كيف بيحطونه

ومشاري وسعود جالسين يلعبون العيال وبعد شوي
اجتمعوا على السفره

مقبل : هاييف يا رجال اكل وش بلاك ضايق والله تشوفك
امك لتقول عايش بمجاعة

وليد: الله يرزقني نحف هاييف في ذا الاسبوع بالله عطنا
الطريقه جيتنا منتعم ماشاء الله والحين ثوبك يدخل معك

ضحك هاييف: والله ابد وضعي طبيعي

سعود : وين يا رجال وانت ساعه معنا و ساعه سرحان

متعب : اللي يحب دايم حاله كذا لا يكون تحب بس
هايف : لا بس حنيت لديره وجمعة الديره وجمعة اهلي
جوكم يا اهل المدينة غريب مهما كان متطور وحلو
مثلاً فالديره حنا نصحي بدري من الفجر كل الناس
صاحين تصحي على ريحة فطور امي وراديو ابوي على
اذاعة القران وريحة العود اللي فالبيت وبعد شوي
يجتمعون الديره كلها في مجلس الشيخ يتقهبون ويشوفون
اوضاع القبيله المحتاج يساعده و المديون يقطون معه
ومن الساعة الكل يصير بالمسجد بين قاري قران وبين
اذكار وبعد الخطبة والصلاه عاد بيذا العطاء وكل واحد
من بيته يطلع شي لجاره من غداه ولا تشوف الا بزارين
يلفون بالصحون

وهذا اللي تعودت عليه ما تعودت اجلس بين جدران كذا
ابتسم مشاري الحزين : بعيد عن حنين الديره طلبتك يا
هايف لا تضيع حب واهتمام اخوانك اشوفك من يوم
تصحي لين تنام وجوالك ما يوقف رغم ان جوالك بسيط
بس الحب اللي يوصله كبير هادي نعمه غيرك فاقدتها ،

شوف هاذي جوالتي من احدث مايكون واخواني بنات
وعيال الاتصال مفتوح والنت مفتوح وكل طريقه توصل
الاخبار موجوده فيه بس مافيهم اي واحد يرسل الا كل
شهرين ويرسل يبي شي ما يرسل يتظمن في المناسبات
يتذكرون ويرسلون ام واب منفصلين مايدرون وين الدنيا
ابو لاهي مع زوجته وام لاهيه مع رجليها مافيه اي شي
يجمعنا عشان كذا بطلبك قد ما تقدر لاتضيع هالي بينكم
هايف ضااق من كلام مشاري وحزن وقال وليد : خلهم يا
مشاري على الاقل عايشين وعلى الاقل تذكر ان لك اهل
اذا جاء يوم من الايام واحتجت اكيد بيوقفون معك لكن
اللي فقد ام واب وش يسوي !؟
مقبل: افا بس وش ذا الحكي حنا اخوانكم واهلكم كلكم
مايفرقنا شي
متعب : ابيه لا تضيق ولا تزعل
مشاري : كيف بزعل وانتم معي
هايف ابتسم وهو يشوف صحبتهم وابتسم انه بينهم

مقبل :اقول هايف !؟

هايف: قول

مقبل : يعني ادري انها لقافه بس امس حصلت ورقه
طايحه جنب ثوبك وتوقعت منها انك شاعر ولا !؟

ضحك هايف: كشفتوني يعني

متعب: والله اني داري هالسجات مب لله

مشاري : ايه ايه ابي يصير صديقي شاعر يفضفض عني
وعنه

وليد : اذا ما عندك مشكله قلنا قصايدك ترا مشاعرنا
جياشه

سعود : والله من عيونك واضح انك شاعر جبار

هايف: لا يا رجال وين!

مقبل: والله انك جبار خل عنك ولا هاللي تكتب فيها ملهمه
جباره

ناظره هايف بحده وضحكوا متعب: اقولك تحب ماتطيع
اسألني واعلمك

وحنا .. ماتكلمنا .. ولا كلمه)

متعب : عللمني انا عللمني

سعود: عز الله صح لسانك نموت وحنا نتحلم

مقبل : والله انك مبدع والله

وليد: صدقني يا هايف لو تشتهر تطيير تطيير تعرف
وش يعني تطير

متعب : صادق والله ليه ما تفتح تويتر وتشتهر

وليد اللي اصلا كان مشهور: ما عليك انا اعلن لك

هايف: لا يا رجال مالي بذا الشغلات وبعدين انا قصيدي
ما ابيه ينتشر بين اللي اعرفهم بس

مشاري : والله لو تشتهر تشهر على سنح مب ذا الفاضي

وليد: ياخي اتركي ما عليك مني

مشاري: تارك من زمان

هايف اللي كان في حضنه دحوم ويفكر في نجد ورفع
راسه: احد بيروح لرياض هاليومين

متعب : لا

مشاري: انا بروح اجيب لي شغلات

هايف : اجل بخاويك

متعب: بتنزّل الديره!؟

هايف: لا بخلص لي شي فالمدينه

وليد اللي فجاه صاح: يا شيبينك يا مقبل

مقبل : ترا لايك لايك ما بتموت

وليد: من قال اني بحط لايك

سعود؛ وجع انت وياه وش بلاكم

مقبل : ما يتنازل الاستاذ ولا يحط لايك لمساكين للي

يصممون له

سعود: الله من الفضاه

مشاري: اي ولله

وليد : ياالله منكم بس

رجع وليد بيشيل اللايك اللي يشوف انه يهز برستيجه اذا

حط لايك لاحد المصممين له

.....••.....

في الرياض

في بيت ابو فايز جاء فايز لابوه وجلس هو يشوف الجو
هادي : ايه يبه ما بننزل ذا الاسبوع لعمي

ابو فايز : لا والله تعبت هالاسبوع خلوها الاسبوع الجاي
اذا جاء هاييف

لطيفه: غريبه مطلق ما توظف مع هاييف

ابو فايز: مطلق غير عن هاييف فيهم تشابهه بس مطلق
انسان حار ما يتحمل احد يقول اشتغل وسوو وافعل ويحب
يكون حر

وهايف حبيب ويتقبل كل شي ما عنده مشكله ويصبر

ام فايز: يا حليله هاييف حبيب الله يوفقه مع انه ذا الايام
مب عاجبني

ابو فايز : عيال اخوي على قوة ابوهم ما صاروا مثله
قلوبهم رهيفه وهي اللي متعبتهم

فايز: عجزت والله في مطلق ا قوله يتزوج يعيش ومعيني

ابو فايز : ما عليه مطلق ما يلدغ من جحر مرتين يبي
يرتب اموره بعد طيخته لا تجيه طيحتن اقوى

ام فايز: الله يوفقه

اديم كانت تسمه بهدوء عن حب مطلق اللي الكل يشوفه
وهو رافضه

ام فايز: لبيتك يا فايز بدال ما تنصح الناس تنصح نفسك

فايز: اييه يمه انا تعبت وانتي تعبتي من التكرار بس ما
دام هذا راك اجل سوي اللي تبين

ام فايز انصدمت: هاه وش يعني اسوي

فايز: تبين تزوجيني زوجيني موافق

الكل فزوا اخييرا فايز قرر يتزوج والكل استانس

ابو فايز: انت بس اشر على اللي تبنيها وتم

فايز: اللي تبنيها امي انا موافق

ام فايز: خلاص يعني نخطب لك ريوف

فايز: خلاص

صرخت ادديم وهي تضم فايز لان ريوف بتجي عندهم
والكل يضحك بفرح

ابو فايز : اجل تم خلاص الاسبوع اللي يجي نروح لعمك
ونخطب ووالله يوفقك

فايز ابتسم: امين يا رب

ما شالت الفرحة ام فايز وابو فايز اللي من حماسهم
بيتفجرون وطبعاً اديم اللي جيت ريوف صاحبها عندها
بالدنيا

واذا على لطيفه هي بعد راضيه لانها تحب بنات عمها
اللي يازينهم••.....

في طريق السفر

عند هاييف ومشاري طلعا رايحين الرياض وهاييف اللي
متكي وهو يفكر كيف يوصل لبيت ابو نجد

ماعاد يقدر وده يشوف نجد لو من بعيد

مشاري : وش شغلك يا هاييف

هايف : ادور لي بيت صديق لي

مشاري ابتسم : من الديره صديقك

هايف: ايه وساكن بالرياض

مشاري : وصديقك ماتعرف بيته

هايف: ماني بجي للمدينه عشان كذا ما اعرفه

مشاري اللي فاهم وضحك: الله يا كبر حظه هالصديق اللي
تعنى له من الدمام

هايف ابتسم وهو يطول على صوت المسجل اللي بطبيعة
الحال يردد اغنيه في نجد

مشاري: وش لك في نجد عشان تحبها هالكثير

هايف : كل شي في نجد احبه

مشاري : حبك لديرتك غريب

ابتسم هايف على مشاري اللي ما يعرف سر نجد وبعد
حوسه قدر هايف ياخذ عنوان ابو نجد من ابو تركي بدون
ما يحس وراحوا

هايف : بس خلاص خلك هنا وانا بنزل

مشاري : متأكد اخاف تضيع

هايف لا شعوريا: قلبي دليلي

مشاري : يارجال قلبك حطه في جيبيك لو وضعت بالرياض

بجلس ادور سنين ما لقيتاك

ضحك هايف: هنا مانيب رايح رح انت خلص وارجع

بتلقاني

مشاري : طيب بدق عليك

وهايف اللي وقف يشد جكيتيه على كتفه اللي باقي يوجعه

وهو يناظر بيت ابو نجد اللي ماكان ابد بيت عادي يفرق

عن بيوت الديره شي كبير بسرعه وخر لما طلع ابو نجد

وهو ينزل راسه لسياره: مشاري لا تلفت الانتباه

مشاري : وش بلاك من ذا!؟

هايف : ياخي لا تناظر بتتكبنا انت والله ليمحطنا بالعصا

اللي في يده لو شافنا

مشاري صد وهو مايدري وش السالفه ومر ابو نجد

بسيارته وماركز فيهم

رفع راسه هايڤ : يا ذا الشايب الجاير

مشاري: وش سالفته ذا!؟

هايڤ ضحك : من شيايب الديره

مشاري : ابو صديقك

هايڤ اللي استسلم لمشاري اللي ذبحه بالتلميح : ابو نجد

مشاري تتح: هاه

هايڤ: اعلمك السالفه بعدين روح شوف شغلك وارجع لي

مشاري وهو منلخم : طيب طيب

راح وهايڤ لف وهو يتلثم بشماغه ماكان يدري وش يبي

بس وده يشوف نجد مايدري كيف بيشوفها وندم انه

صدفها بيوم عرس شريفه وتعلق بها زود صح يحبها بس

عمره ماشاف جمالها الا بذاك اليوم وهو يلف اتسعت

عيونه وهو يشوف باب الحوش وردود ومن وراه صوت

ام نجد تقول : غسلي الحوش زيين واسقي الشجر معتس

لا يعصب ابوتس

نجد : يالنتي كثر ما اسقي اسقيت زهره شبابي الميته

ام نجد باستهزاء: فكري واستخيري

نجد : والله مالي الا استخير اشوف لي دبره بحياتي

ابتسم هايف وهو يشوفها تنظف بعصبيه

طلع ورقه وقلم من جيبه وكتب

(وانا بعد ..!)

استخرت الله وبرجع أستخير

كان فيك الخير ما تبعد أبد ..

وكان فيك الشر يمحيه ويصير

فيك خير وما تفارقني بعد .) لفها ووقرب ورمها وسكر

الباب بقوه وفزت نجد

ام نجد: من ذا؟!)

نجد اللي كانت قريب الباب وشافت الورقه واخذتها

بسرعه وهي ماتدري من من: انا انا

خبت الورقه وراحت اخر الحوش وفتحتها وانلجمت من

الصدمة وشهقت وركضت بتششوف من اكيد انه هاي ف
وتترحلق وتطيح

ام نجد: بسم لله يا خبله ، علامتس

نجد وقفت وهي تعرج بألم: المويه تعبي

ام نجد : ليت الله يعطيتس عقل بس

راحت نجد وهي يا لله تمشي من رجليها فتحت الشباك وهي
تلقت وشافت واحد مثلثم ولا بس جاكيت وجالس قريب
قلبا فز لشخص وبس لا مب هاي ف انحف منه لكن
لا شعوريا خبطت الشباك او مارفع عيونه لها وبانت من
صغر عيونه انه يضحك

نجد: بييمه من ذا ، يا رب انه هاي ف ياويلي لو انه احد
ثاني اكيد انه هاي ف عيونه مثل عيون هاي ف بس هاي ف
بالدمام وش جابه!!؟؟ هو اليوم اتصل اكيد بيعلمني بشي
وجاء عشان سكرت؟! يا ويلى ويلاه لا يجي ابوي
بيذبني ويذبحه

هاي ف اللي بعد ما حس انه امتلى امل بشوفتها وقف
بيروح لكن كالعاده مايمديه لف الا وسيارة ابو نجد وقفت

وهو يناظره بأستغراب وعض هايف ثوبه وهج و ابو نجد
يناديه ويطرده مايدري كيف طلع ودخل لين ضيعه بس
اكتشف انه ضاع وهو باقي يركض لف اول ماشاف
السياره جات له طايره شهق بيوخر بس صكته وطاح
ونزل صاحبها يركض : هaaaaايف

.....••.....

في بيت ابو نجد

عند نجد اللي سمعت ركض و ابوها ينادي وانخرشت
وركضت هي بعد وطاحت وهالمره ما قدرت تقوم
ورجلها توجعها : يمممه

ام نجد جت تركض: يا مجنونه وش فيتس كسرتي نفستس
وش بلاتس

نجد: كنت بمر وطحت زياده

ام نجد: لا حول مدي رجلتس

نجد : يا يمه مقدر مقدر اaaaaه

ام نجد: يا ويلي خليني ادق على ابوتس اصبري

راحت ونجد اللي تبكي من السالفه كلها رجلها وهايف
وابوها اللي كشفه

.....••.....

اما في احد الشوارع

هايف اللي كان طايح ويناظر : مشااري

مشاري : وراك تركض وش جابك هنا !؟ رجلك فيها شي

هايف وقف وهو يضرب مشاري بقهر: حسبي لله عليك

على كبر الرياض ما لقيت احد تصدمه الا انا اصلا ما

لقيت الا اذا الحزه تصدمني بها

مشاري: وش دراني انك مثل الجنبي في كل مكان ، رجلك

توجعك!؟

هايف وهو يعرج : لا لا

مشاري : اقول امش امش لا يكون منكسره

هايف حاول يرفض واصر مشاري واخذه وهايف يحكي

له كل القصه وهنا مشاري مات ضحك وحب

دخلوا الطواري ومشاري مستغرب من قصة الحب

العجيبه !؟

مشاري : الله واكبر الحين انت مسميها وتحب بزرر !؟

هايف: وش بزره ياخي البنت الحين كبيره

مشاري : بس اصغر منك ! مب مشكله بس وش بتسوي
بأبوك وابوها

هايف: مدري

مشاري: والله وضع ابوها صعب دامه مهجك من كل
هالحواري

هايف : الله عليك وش بتسوي اذا لقيت واحد جالس قدام
بيتك وعند دريشة بنتك

مشاري : ياخي انت بعد مشقي عمرك يالخايس اخذ رقمها
وقل يا بنت الناس هذا الوضع وانتهينا

هايف: يا ويلى ويلاه رفعت ضغطي رفعتك انت خبل
اقولك قفلت بوجهي

مشاري : وانت بعد وجهك قوي قفلت بوجهك وجيت لين
بيتها وش تسوي بك

هايف: والله اني مابي لها الشينه بس وش اسوي لازم اني
اعرف وضعها ولا مقدر احارب

مشاري: ما اقولك الا الله يعيينك انزل نشوف رجلك
نزلوا ومشاري ساند هايف

لكن لف وهو يشهق : ابك ابو نجد

مشاري: بسم لله عليك لهدرجه مرو عك تشوفه بكل مكان
هايف من القهر عض كتف مشاري اللي صرخ: شفته يا
تيس خلاص

هايف: وش عنده!؟ من معه؟؟ لا يكون مسوي بنجد شي
مشاري: مدري معه بنت وحرمه!؟ هايف وخر وهالمره
ما اهتم وهو يشوفه ساند نجد وطاح قلبه لا يكون طقها
ولا سوا فيها شي وشك فيها

مشى وراهم ومشاري يحاول يوقفه وسحبه يوقفه : وين
رايح يا خبل بيعرفك

هايف: ما عاد تفرق

مشاري: هايف انتبر انا بروح اشوفه من بعيد افهم السالفه

واجي

هايف: لا انا بشوفها

مشاري : يارجال اقعد شكاك تبينه يكسر راسك انثبر
مانيب اكلها بشوف الوضع واجي بعدين انت يالله يمشي
ماني فاضي يشوفك وتهج بالمستشفى بعد

هايف: يا رجال اخلص راحوا

جلس هايف ومشاري راح وهو يلفلف يمين ويسار لين
دخلوا لدكتور

.....••.....

في بيت ابو زيد

عند مطلق اللي كان معصب ولا تغداء معهم ابد وجالس
بالملقط بضيق دخل حسين: مطلق انا والله اسف ما دريت
ان ابوي بيكسره

مطلق : حسين وخر عني من عقلك بزعل عشان جوال
تكسر

حسين : اجل عشان وشو زعلان

مطلق : ياخي انت ما تشوف محسن وتصرفاته وهباله

حسين: اشوف بس وش نسوي

مطلق : ااه بس ااه

حسين : هو لو ماشافه مع سلمى ما بيكسره

مطلق : حسين لا تجنني انت بعد واذا كان مع سلمى واذا

كان لها وش بيصير

حسين : ما عليك انت تعرفه مريض

ابو زيد اللي دخل : مطلق

مطلق اعتدل : سم

ابو زيد: لا يكون جالس هنا عشان هالخرده

مطلق : يا يبه الله يهديك انا ماني زعلان عشان الجوال انا

زعلان منك محسن يعصف على ما يشتهي وانت معه

ابو زيد: اقصر لسانك

مطلق : محشوم بس وين المشكله اذا كان فيه جوال مثل

هذا بالبيت بالعكس اريح لنا وبعدين المفروض تسمع مني

ومن سلمى وانت تعرف محسن وتكبير الامور

ابو زيد: خل عنك هالكلام الفاضي ولا تفكر تجيب ذا
الخرابيط مره ثانيه ان كانك تبي رضاي

مطلق : ابشر

ابو زيد : قم يلا بنروح العزبه

قام مطلق بضيق وهو ياخذ شماغه من سلمى اللي جت
وهي ضايقه من ضيق مطلق وطلع لسياره ينتظر ابوه
اللي جاء وركب وتحركوا للعزبه والسكوت سيد الموقف

.....••.....

في المستشفى

عند هاييف اللي ينتظر مشاري وهو عند الممرض اللي
يلف رجله بعد ماشاف ان فيها رضه ونزل راسه يناظر
رجله بس تجمد اول ماسمع صوت ابو نجد : هاييف

هاييف تجمد وبالقوه رفع راسه : عم مشعل !؟

ابو نجد : سلامات وش فيك !؟ لا يكون كتفك فيها شي

هاييف تورط : لا لا بخير بس طايح على رجلي وجيت

اشوفها

ابو نجد: سلامات

هايف : الله يسلمك سلامات عسى ماشر انتم بعد
فالمستشفى!؟

ابو نجد : لا ابد عرضيه وماشين يلا فمان الله

راح ابو نجد اللي ماكان يكلم عيال ابو زيد بس هايف
عنده غير ومن طرف حاس بالذنب بعد ما صوبه
اما هايف اللي عادي عنده الا تشقق من الفرحة انه كلمه
واستبشر خير

جاء مشاري : هاه وش قالوا في رجلك!؟

هايف: رضه بسيطه ! عرفني ابو نجد وجاء يسلم

مشاري : تستهبل على مخي انت ماتقول ما يسلم عليكم

هايف: الا بس اتوقع بعد ما صوبني بالرصاص حس
بالندم

مشاري طارت عيونه: وش مصوبك!؟؟حسبي لله عليك
ولا تبت

ضحك هايڤ: بالغلط بقولك السالفه بس قلي الحين ليش
جايبين ؟

مشاري: جايب بنته! مكسوره رجليها يقولون طايحه
هايڤ: ياخي وين تطيح ! مشاري لا يكون ذا الشايب
مسوي شي فيها

مشاري : يا رجال امها قالت للمرضه زلقت بمويه
وطاحت

ماصدق هايڤ وهو يشوفهم طالعين : اسمع اسمع شوف
امها راحت تجيب العلاج وانت حاول تسحب ابوها برا
شوي

مشاري : يا خبل انت تكلم من جدك ! تبيه يذبك انت
هايڤ: مشاري بتفرع ولا لا

مشاري : بفرع حسبي لله بس انتبه

هايڤ وقف وهو يعرج: طيب

راح مشاري لابو هايڤ وهو مسوي نفسه مضيع ويسأله
وياخذه شوي بعيد بحيث انه مايشوف نجد

اما نجد اللي كانت تبكي من رجليها بس انقطع بكاها
بالصوت اللي يناديها بهمس لف بصدمة وشهقت : هاييف

ابتسم هاييف : ايه

نجد: انت انهبلت وش تبي هنا!؟

هاييف : قولي لي بس ابوتس اللي كسر رجليتس

نجد : مهبول انت ليه يكسر ها ! انا طحت

هاييف: شلون طحتي!؟ نجد اللي كانت الورقه بجيبها

طلعتها بغضب :طحت من ذي !

ابتسم هاييف : اجل سلامتس

نجد كان ودها تكفخه بس سكتت وهي تناظر رجليه: ابوي

كسر رجليك!

هاييف ضحك: لا انا طحت

نجد : شلون

هاييف : طحت منتس

صد بسرعه اول ما رجع ابو نجد وراح ونجد اللي وقفت

وهي تحاول ما يشوف ابوها هايف

ابو نجد : توجعتس رجلتس

نجد: لا

ابو نجد: يلا يلا

طلعوا و عيون هايف عليهم ومشاري متورط فيه وبعدها
طلعوا

مشاري : اول شي عمري ماتوقعتك كذا يوم شفتك شكلك
هادي اثاريك حالتك حاله

هايف اللي كان مبسوط رغم مرارة الاحداث : الحياه مره
ياخي

مشاري : والله يا حياتك اكشن

ضحك هايف وهو يسرد عليه بعض الاحداث اللي صار
مع ابو نجد اللي ياما تصوب هايف بسببه

.....••.....

في العزبه في الديره

عند مطلق اللي كان جالس بعد ما خلص شغله وهو يقرب
التراب جاء ابو زيد وجلس : صب قهوه

صب مطلق وهو للحين ساكت بعد كسر صمته ابو ه : لين
متى بتجلس كذا

مطلق : كيف يعني !؟ وش فيني

ابو زيد: اسمعني يا مطلق سكت وخليتك على راحتك قلت
سنه سنتين وبينسى بس اشوفك طالت طيحتك

مطلق : بيه وش له ذا الكلام

ابو زيد: ادري ان مشكلتك بالزواج لا تجيب وحده
تضايقني وتزعل امك وخايف انك تزوج وتجي وحده
اردي من هيفاء بس هالمره انا لقيت لك بنت الحلال اللي
تعزني وتعز امك ومستحيل تزعلنا

مطلق انصدم: لا يا بيه انا مانيب متزوج ابد الله يرضى
عليك لا تضغط علي

ابو زيد: مطلق خلك رجال لين متى بتجلس كذا العمر
يمشي واذا تبيني ارضى عليك تزوج وعش حياتك

مطلق : يا يبه تكفى لا تلوي ذراعي برضاكم

ابو زيد: انت عمى ما تشوف امك اللي كل يوم ياكلها الندم
انها زوجتك وحدثن شلعت قلبك وطلقتها انت عشان امك
وبوك بتجيب لها الضغط انت

مطلق : امي مالها شغل

ابو زيد: عاد اسمع العلم اللي يجمد على الشارب رضيت
ولا زعلت ان كانك تبيني ارضى عليك وامك ترتاح
بتزوج اديم بنت عمك وهي ماهي ضارتنا ولطيفه موظفه
بالمدينه ماتصلح لنا عندك اديم بتزوجها

مطلق هنا انجلط وقف ورا ابوہ بيقنعه بس دق ابوہ بعصاه
بغضب: وصلك العلم يارضاى يارضاك

ركب وراح وترك مطلق واقف وراه مصدوم و موجوع
ومقهور ضرب اللي قدامه بغضب وهو يحس قلبه بينفجر
مو قادر على هيفاء عشان ينشب مع عمه واديم

.....••.....

في الخبر

عند متعب وسعود اللي كل واحد ماسك بزر وينومه
ماصدق متعب نام عزيز ونزل بهدوء بينزله لكن انفتح
الباب بقوه ومشاري وهايف اللي يضحكون
متعب : الله ياخذكم صحيتوه حسبي لله عليكم
مشاري ترك هايف : هاته ياخي انومه انا ولا تدعي
ياعجوز وخر وخر
اخذه مشاري اللي يغني له لين نام ونزله بسريره وجاء
سعود : هايف وش بلاها رجلك
هايف: طحت
متعب : وين طحت ياخي انتبه لنفسك
مشاري: بسيطه يا شباب رضه بكره ولا بعده تخلص
مقبل اللي جاء من برا ومعاها اكل : رجعتوا
مشاري : يووه انت يا تطبخ يا تجيب اكل
سعود ضحك: لا يشوفك وليد بيموت
هايف: وينه هو !

متعب ناظر ساعته: يجي الحين

على نهاية كلامه جاء وليد اللي جايب للعيال كلهم عدة
رياضيه ونزلها وهو يقول : يلا يلا

مقبل وهو ياكل : وشو وين نروح

وليد سحب الصحن منه : مقبل خلاص ياخي صرت كأنك
شايب شف كرشك كيف

مقبل : اقول وخر مالي كرش يا موسوس

وليد سحبه : قم غسل وامش يلا ، يلا سعود متعب هاييف
مشاري يلا

متعب اللي استسلم يدري لو يموت مب مخليه وليد

سعود : والله بنوم دحوم

وليد سحب دحوم لللي صاحي : ياخي وش تنوم هذا بسم
لله عليه عيوننه واضح ماحوله نوم خله ينطط شوي يدوخ
امش بس

مشاري: انا وخر عني جاي من طريق ما اشوف بنام

وليد : تعرف انك بتقوم فلا تكثر حكي

هايف : انا عاد رجلي تعبانه

وليد: وش فيها

هايف : رضه مقدر

وليد: اجل انت امسك دحوم وانتم يلا

سحبهم وليد اللي مهتم جدا بالرياضه وقاعد لهم على الاكل
والشرب وكل شي ولو مايطارد وراهم كان ضربوا ال
كيلو بسبب مقبل

هايف كان يضحك على اشكالهم ووليد يعطيهم التمارين
ويتهاوش مع مقبل اللي كل شوي يوقف وياكل

ولا انتهت الساعه الا كلهم ارض من تعبهم الا وليد اللي
كمل عادي••.....

في الديره

عند البنات سلمى اللي كانت بالمطبخ بعد هوشة كلاميه
مع اصايل العله وهالمره ما كانت سبب اي مشكله لكن
تفاجأت بمحسن اللي سحبها وهو يعطيها كف اتسعت
عيونها بصدمه

ريوف شهقت وهي ترمي اللي بيدها :. محسسن وش
تسوي

محسن اللي عبت اصايل راسه وجاء مليون غضب على
سلمى : انقلعي انتي انقلعي

ام زيد جت تركض على الصوت : محسسن

محسن اللي كان ناوي يكمل بس وقفته ام زيد: محسن خير
وشوله تطق اختك

محسن: بنتس ذي مب متربيه لين اكسر راسها .

ام زيد: معصي والله ما تطقها وش مسويه

سلمى : اكيبيد عبت راسه ام شحوم الله ياخذك وياخذها يا
متخلف

محسن سحب عقاله وهالمره ضربها وصرخت

وهنا دخل حسين على صراخ سلمى وهو يدف محسن :
الله يكسر يدك

محسن اللي طاح : حسيبينوه هذا الكلام لي

حسين: ابيه لك وقبل تمد يدك فكر مليون مره

ام زيد : انهبلت انت تطق اختك بالعقال مجنون

ابو زيد اللي تتحنح ودخل وهو مايدري وش صاير واللي
يشوفه محسن طايح وبيده عقال وسلمى تبكي ورا حسين
وام زيد معصبه ورييوف خايفه

ابو زيد: وش بلاكم

حسين : بيه شوف ولدك يطق سلمى ولا بعد يطق بالعقال

ابو زيد: وكسر يكسر يدك ياللي ماستحي

محسن : بيه قلت لكم فكوني شرها ما تطيعون هاذي
لسانها طويل تبي لها تربييه

ابو زيد: اقطع لسانك قطع الله صوتك انا اللي ماعرفت
اربيك انا

سلمى اللي انهارت : يا بيه والله ماسويت شي كله من
الحيه اللي وراه توزه ويجي يصيح هنا

محسن: اقول انظمي

سكته كف من ابو زيد على وجهه: اقوول اسمع عندك
وحده من الثنتين يا تعلق هالحيه من بيتي ولا تنقلع انت

وياها برا

محسن : تطردني بيه

ابو زيد: علمتك وانت بكيفك

طلع محسن بغضب وهو يصارخ ويهاوش وياخذ اصايل
ويطلع من البيت كله

ابو زيد لف على سلمى بغضب: ومانيب ساكت لتس انتي
بعد اقصري صوتس ولا والله لكسر هالعصا على
ظهرتس تسمعيين واذلفي من وجهي اسبوع لا اشوفتس

راحت سلمى وهي تبكي وانحاس جو البيت بكبره وام زيد
تبكي على محسن اللي انطرد وسلمى اللي انطقت من دون
ذنب

.....••.....

في الخبر

هايف اللي بعد اللي صار معه صار كل يومه مبتسم وهو
منوم عزيز على صدره ويراقب الشباك بهدوء

مشاري جاء وهو يناظر فيه وضحك: يا حظ شباكنا على

كثر ما تأمل فيه

ضحك هايف : يازين شباكم ويا شينك

سكتوا لما مر وليد وهو يصور ويسولف بالسناپ

هايف: ياخي ذا خبل والله محد مرو عني الا هو والله لو

يشوفه ابوي ليقول مسحور ولا مجنون

متعب اللي جاء : هايف معك الاوراق اللي عطيتك فالبنك

تكفى قول معي

هايف : لا ما جبتها معي

متعب : يووه

سعود : وش فييك

متعب: ودي اخلصها وارسلها بكره شغلي لين راسي

هايف: خلها انا اخلصها

متعب : تسوي خير

سعود : اسمعوا دام الوقت ما تأخر ودكم نروح نودي

دحوم الملاهي جنني من صبح الله يصيح حسبي على

سعود : عاد وليد ما يحتاج انه يكشخ دايم كاشخ

متعب : بارك الله بالسنااب اللي يلمعه يومياً

قاموا كلهم يببدلون ومقبل المعروف في التنكيد على وليد
راح ينكد عليه

وطلعوا كلهم وتركوا عزيز ومتعب فالبيت

.....••.....

العشاء في بيت ابو زيد

كانوا على السفره بس كل واحد منهم ضايق وساكت وام
زيد كل شوي تقوم تطل وتشوف مطلق ليه ماجاء للحين!

ابو زيد: انتي علامتس رايحه جايه اجلسي

ام زيد:مطلق وينه من يوم طلع ماجاء مب عواديه ولا
عنده احد يروح له

ابو زيد: الله واكبر يا عقول الحريم مطلق رجال يوقف
على زنده التيس تبين تجلسين تراقبينه وين راح ووين
جاء خليه يروح ويجي عقله في راسه ويعرف خلاصه

ام زيد جلست وهي باقي ضايقه وفزت اول مادخل مطلق

اللي طلعت روحه وهو يدور حل بس ما لقي حل رجع
وهو يحس انه مثقل ضيقه كتوفه مب قادر يرفعها

ام زيد: مطلق وينك من اليوم تاخرت !

مطلق وهو يبوس راسها بضيق: جيت يمه جيت

ابو زيد: تعال تعشاء

مطلق: بالعافيه ما ابيه

دخل للمقلط وسكر الباب وهو مايدري وش صاير بالبيت
اصلا

ام زيد: ياويلي هو علامه

ابو زيد: خلصنا عاد ما عاد الواحد يتهنى بلقمه

قام ابو زيد وراح ينام ووقفت ريوف تشيل الاغراض
وسلمى اللي بالغرفه ما طلعت

وام زيد اللي راحت لمطلق دخلت وهي تشوفه منسدح :

مطلق امي علامك !؟

مطلق : مابي شيبي يالغاليه

ام زيد: بس عيونك تقول فيك شي علمني وش فيك
مطلق جلس وهو يناظرها بضيق يمكن تنتقذه : يمه وش
اسوي عشان اطلع من اللي طحت فيه
بهالسؤال هد مطلق حيل امه اللي شايفه ضيقه ولا تدري
وش تسوي : يمه يا مطلق توكل على ربك هو اللي
يطلعك

مطلق : تهقين لو اتزوج بطلع يمه

ام زيد: لا تجبر نفسك واذا تقدر ترا بنات الحلال واجد
مطلق : ابوي بيزوجني اديم وش تقولين يمه
ام زيد : يا مطلق يا امك وش اقول انت استخر وشوف
ربي وش يكتب لك واديم والله بنت حلال ومافيها الا كل
خير وبنت عمك واذا همك انا وابوك واخوانك تعرف بنت
عمك زين

مطلق : ااه يا يمه شسوي

ام زيد : استخير استخيبيير والدنيا ماهي بس هيفاء
طلعت وتركته وهوا زادت حيرة مطلق اللي حس بصداع

يعصفه عصف

.....••.....

في الخبر

عند هاييف اللي كان مستند على مشاري ويتمشون في
الملاهي ووليد يصور وسعود يسوي التذاكر ومقبل كل ما
صور وليد خرب الفيديو

مشاري : يالليل يا وليد روح هناك شوف الناس كلها
تناظرنا وتصورنا

وليد: وش اسوي انا

قطع عليه الاطفال اللي جو له بيصرون معه

مشاري : امشوا بنروح هناك خلوه يشبع تصوير

سعود : يلا بندخل حنا بعد

هاييف : لا مانيب داخل انا

مقبل: هاييف تكفي والله انك بتفلها

مشاري : ايه ايه ادخل ودنا نضحك

هايف: اصبروا علي اصبروا

قطع الكلام مطلق اللي دق ووقف هاييف وطلع يكلمه وهو
يرحب فيه والعيال باقي يضحكون

هاييف كان يسولف بس صوت مطلق ماش : مطلق وش
فيك يا خوي صوتك ماش

مطلق : مدري يا هاييف ضايقتن فيني الوسيعة يا هاييف
هاييف: افااا علامك وش مضيقك

مطلق : ابوي ... قال لهاييف كل شي صار من الصبح
وسالفة محسن على سالفة ابوه بس ما درا ان محسن طق
سلمى وطرده ابوه

هاييف بغضب: اول شي محسن ذا يبي له تكسير راس انا
مدري وشوله ابوي مخلية هو وام شحوم معنا بالبيت
يذلف برا ويخيس معها وبعدين اتركك منه ابوي وشوله
يبي يزوجك؟! اديم بعد وينه من البدايه

مطلق : مدري يا هاييف لكن هو خيرني وانت تدري ادفع
عمري ولا يزعل علي لكن اخاف اني اظلم بنت عمي

معي وحزتها لا اقدر اطلق ولا اقدرا اكمل

هايف: ابوي كيف يخاطر كذا لو يصير شي بينتهي اللي
بين عمي وابوي وحننا خلقه بلشانين بمشاكل ابوي

مطلق: ان قلت ان ربي بيعطيني فرصه ويمكن اتجاوز
فيها اموري لكن اخاف اني مقدر اكمل ومقدر اعيش مقيد

هايف: مطلق ابوي من يوم حط براسه يزوجك معناته
بيزوجك ان ما كانت اديم بتكون غيرها لكن اللي
فالموضوع يحير ان تزوجت اديم وانت متأكد انها ما
تضيق امي وابوي ابد وهذا بيخليك تعيش معها براحه بس
اذا انت ما تقبلتها بتحوس الامور بين ابوي وعمي واذا
تزوجت غيرها ما تضمن انها بتكون مع امي وابوي
كويسه انت بين نارين يا مطلق

مطلق : انا دقيت ابيك تطلعني منها قلبي شي اسويه
وبسويه

هايف بعد تفكير قال: انت تركت هيفاء عشان امي وابوي
والحين انت حياتك على امي وابوي ورضاهم فا تزوج
اديم وحاول يامطلق ما تظلمها بحب فاشل لهيفاء

مطلق اخذ نفس : زين خلني اسكر واستخير واشوف

هايف: الله يهدي قلبك يا مطلق

مطلق : فمان الله

ضاق هايف على مطلق مرره وتتكد وهو ماوده مطلق
ينغصب بعد

انسدح وهو ماعاد يبي لا يسولف ولا يضحك

دخل مشاري : هايف العيال ينادون بيتابعون فلم ودك
تروح

هايف: لا مالي خلق

مشاري : فيك شي !

هايف : لا

مشاري اللي كان مايجب يتابع الافلام اللي غموض وطلع

لهم يقول ما بيتابعون ورجع جلس : فيك شي بس قلي

وشو عسى خير احد صاير له شي من اهلك

هايف تنهد: مدري وش اقولك يا مشاري

مشاري: دامك تنهدت للموضوع فيه حب

ضحك هايف بضيق : ياخي احيان اقول ليش ما طلعتنا
على ابوي قلبه قوي ولا يخضع للحب والخرابيط

مشاري : الشايب عليهم قلوب ليتها قلوبنا

هايف : ولا واحد من اخواني طلع مثل قلبه اخواني كلهم
يحبون زيد ابد حب وفاز بحبه وهذا هو يجني ثماره
ومحسن بعد فاز لكن حب على غير سنع ومطلق فشل
فشل عظيم وموجع وانا مدري وش ارسى فيه وكلنا ندعي
ان ربي يوخر حسين عن دروبه

مشاري : ياخي حمدلله اني ما حبيت ! انت و عرفنا قصتك
بس مطلق وش قصته وراك ضقت عليه الحين لا يكون
اللي يحبها تزوجت

هايف : لا هو اللي طلقها

مشاري: وشو!؟

هايف اللي وثق في مشاري اللي اليوم عطاءه كل الثقة حتى
ماقال للعيال اللي صار ابدد هذا وهم اخوياه من قبل : ابد

بسيطه مطلق كان متزوج عادي مثل الاودام زواج تقليدي
ولا نشوفه مع زوجته واضح حبه كان عادي المهم انها
دايم على خلاف مع خواتي ويحذر ها يا بنت الناس افهمي
واعقلي ابد ما تطيع ويعصب عليها وامي تهاوده واذا
غلطت زوجته على امي ما تعلمه وتحذر البنات يدرون
لانا تدري شكثر يحبها وذاك اليوم دخل الا ويسمعها
تصيح على امي وابوي وغلطت عليهم وترمي الاغراض
قدامهم و حزتها ماتعرفه يا طقها طق حتى ابوي ما
قدر يوخره ولا جلست دقيقه قشها وطلقها ولا عاد رجعت
ومن عقبها جت له وترجته وتعذرت من امي وابوي
وسامحوها بس مطلق ماسامح ابد وتعب تعب لو تشوفه
تحس انه يتقطع قدامك صح مطلق كتوم ولا هو كثير كلام
بس بيان عليه نحف وانهد حيله يالله يقوم يقعد ويالله بالسنة
قدر يتعود ويكمل والحين بيرجع يعاني من جديد
مشاري : مطلق رجال والله مهما حبها مستحيل تحل على
امه وابوه وبيعوضه ربي
هايف: الله يعوضه الله يعوضه ويكتب له الخير

مشاري : وان شاء الله انت بعد تتحل امورك وتهدا

هايف: يارب يا مشارري يارب

مشاري : ولا تدري عن نجد ورجلها وش صار فيها

هايف: بغيت اتصل بس خفت يرد ابوها وابتلش

مشاري:ماعندها جوال

هايف: مدري

مشاري : الله يعينك بس

في بيت ابو زيد

عند حسين اللي دخل المقلط وهو ينزل فراشه بضيق

وشاف مطلق اللي ساكن لف له وهو محتار يعلمه الحين

ولا يسكت ويخاف ان مطلق يسوي سالفه في ذا الليل

مطلق: وش بلاك تناظر كذا؟! وش عندك وش مسوي!

حسين جلس قدامه: ليه من اليوم ماجيت البيت

مطلق: ابي امشي برتاح شوي تطلبوني شي!؟

حسين: علامك معصب انت بعد اسالك انا عادي

مطلق ضاق: يا حسين ما قصدي اعصب عليك بس انا
ضايق شوي

حسين : كلنا ضايقين

مطلق: ليه وش فيكم

حسين تردد بس قال بقهر: محسن الله لا يوفقه

مطلق بعدم اهتمام: ما عليكم منه بجيب لكم كلكم جوالات
واذا فيه خير يفتح فمه

حسين : مب سالفه الجوالات

مطلق: وش صار بعد!؟

حسين شرح كل السالفه وانهبه مطلق : الله يكسر يدينه
الكلب وينه والله للعن خيره هو والسلقه اللي معه

حسين: ابوي اصلا طرده هو وياها وطلع من زمان تكفى

لا تكبرها دام ابوي طرده خله يولي

مطلق: سلمى فيها شي

حسين: مدري من الصبح فالغرفة ما طلعت بس اتوقع انه
موجعها

وقف مطلق وهو معصب: الله يوجعه اللله يوجعه

طلع متجهه لغرفة البنات بعد ماكان الحال هادي فالبيت
دق ودخل وهو يشوفهم كلهم عند فراش سلمى اللي سحبت
كمها على يدها بعد ماكانت ريوف تناظر يدها اللي معلم
فيها العقال

سحب مطلق يدها بغضب: وش بلاها يدتس

سلمى اللي كان وجهها احمر اصلا: مابها شي

رفع مطلق كمها وانهب: عساه يده الكسر انتم ورا
ماعلمتوني هاااه ورا ماعلمتوني

ريوف: ابوي سوا اللي سواه خلاص

مطلق: وش اللي خلاه يسوي كذا

سلمى بكت: والله ماسويت شي حتى يوم اصايل غلطت

طنشتها عشان امي كانتت خلقه معصبه

مطلق اللي عصب زياده ويوم شافها تبكي : امسحي
دموعتس يخسي محسن وسلقته بيكونتس والله والله
لاوريتس فيه بس انتظري لين بكره ويشوف شغله اللي
مايستحي امسحي دموعتس

سلمى مسحت دموعها وهي مقهوره انها ما كفخت اصايل
جلس مطلق وهو معصب وبالقوه هدى بعد ما هدت سلمى
وطلع وهو يدري لو يموت مايجيه النوم

.....••.....

في الخبر

في شقة العيال كان المفروض الكل نايم بس ابد مستحيل
مع بكى عزيز اللي مايدرون وش علتة وصحى دحوم
وبكى معه وانحاست الشقه بالبكى

هايف اخذ عزيز من متعب وهو يهزه ويقرا عليه بس ابد
مافيه فايده

مشاري: نوديه المستشفى

سعود: اوديه يحوسون فيه شوي يقولون مافيه شي

متعب : اصبر طيب يمكن جوعان ولا بردان

مقبل : ماعليه حراره !

هايف : دقيقه دقيقه بتصل في امي يمكن تعرف شي

سعود : ايه تكفي

متعب : بشويش لا تروعها

هايف : طيب

دق هايف على مطلق اللي مانام اصلا : هايف علامك

وش فيك تدق ذا الحزه

هايف: مطلق اسمع مامعي وقت قوم امي وخلصها تكلمني

مطلق : وشو انهبلت تبي تجلطها انت؟! وش تبي فيها

هايف: يوه يا مطلق عزيز يصيح ماندري وش فيه

وبسألها اخلص

مطلق: لو اقومها انا ابوي بيقوم بعد ويسوي سالفه

هايف: مطلق فجاءه صرت ماتفهم ارسل سلمى ولا ريوف

مطلق : طيب انتظر ... راح مطلق يصحي ريوف اللي
خافت: وش فيه هايف

مطلق : مافيه شي يبي امي بشغله اخلصي

راحت تنادي امها اللي صحت مفعوعه: يمه ولدي وش
فيه علامه يتصل ذا الحزه هاته هاته

هايف : امي امي حبيبتي بسم لله عليتس والله اني بخير
وطيب ولا فيني شي بس بسألتس عن شغله

ام زيد: بسم لله عليك وش فيك وش تسأل عنه

هايف: سمي بالله واسمعيني وبعدين اشرح لتس السالفه
الحين .. عندنا بزر صغير رضيع بيكي ماندري وش بلاه
مايبي حليب ولا هو بردان وش نسوي

ام زيد: من ذا البزر

هايف: علميني الحين !

ام زيد: يمكن فيه مغص يا امي

هايف: كيف اعرف

ام زيد: اسمع نوم الولد على بطنه على رجلك بس انتبه لا

تکتمه ولا توجهه بشویش

هایف : دقیقه

عطی متعب الجوال : افتح بیسکر

وجلس هایف وهو ینوم عزیز علی رجه : طیب یمه
خلاص

ام زید: امسح علی ظهره بشویش وانت تخبط بشویش لا
توجهه اعرفك دفش ولحفه زین

هایف: الله یسامحتس بس ابشری

ام زید: عندکم بابونج

هایف : مدري ولله

سعود ركض لمقبل اللي نام علی كنبه : مقبل عندنا بابونج

مقبل : وشو ذا معرفه

سعود : یوووه ، خلاص بنشتریه

هایف: امي وش نزين به طیب

ام زید: حط منه شوي في الرضعه ومويه حاره وخله لین

يصيرر دافي و عطوه

هايف: خلاص ابشري يلا مع السلامه

ام زيد: دق علي اذا ما سكت

هايف: ابشري خلاص انتي نامي نامي

ام زيد: اقراء عليه كود انكم مرو عينه

هايف: يمه احد مسلطتس علينا

ضحكت ام زيد: يلا يلا

سعود: انا بروح بروح ادور بابونج

متعب: اجلس انت انا بروح لسوبر اللي هنا فيه عطار

بشوف

راح متعب وبدا عزيز يهدي من البكى وهايف مستمر

يهزه بشويش ويقرا عليه

وليد: انا باخذ دحوم جوا ينام

سعود: ايه تكفى

بعد شوي رجع متعب وراح يسوي اللي قالتها ام زيد

ورجع جلس وشوي عزيز نام

سعود : وش نسوي اخاف نحرکه ويصحى

مشاري: لا تكفون لاتحرکونه

هايف: اخاف اغفى ويطيح

مقبل: وش نزين طيب نحت تحتكم مخده

وليد: ليتك ساكت

مقبل : اسكت انت

مشاري: اسكت انت ويااه از عجتونا مب وقتكم

هايف: اصصص واسمعوا شيلوني انا وياه ونزلوني

الكل: هااااه

مشاري : حسيبك الله نشيلك كيف بالله ومع بزر ؟انت يبي

لك شيول تشيلك

هايف: اذا قمت وحتيت البزر وجيتك اعلمك كيف اصير

شيول

سعود: يا عيال خلاص نشيله وش نسوي

هايف: يلا يلا ربع تعاونو ما ذلو

وليد: تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم
والعدوان

مقبل: وش دخل ياخي؟! ولا ودك تشارك بس

مشاري : اكبر اثم نشيلك

نزلوا بشويش لكن رجع يصيح عزيز ومن هنا ومن هنا
لين رجع يسكت وهايف يهزه وسعود يسمي عليه

اما العيال كانت مشاركتهم وجدانيه ومقبل اللي منسوح
ومتعب نايم على بطنه ومشاري على رجول متعب ومن
بعده وليد

اما هايف اللي مال على كنبه ونام بعد وسعود منسوح على
رجل هايف الثانيه وماصدقوا عزيز يهجد وناموا بتعب

.....••.....

في بيت ابو نجد

الصبح في غرفه تسالت لها اشعه الشمس اللي اشرفت
على وجه نجد اللي ما عرفت تنام ابد وهي تناظر ورقة

هايف اللي تأسرها معاني كلماته حروفه وخطه اللي دقيق
في كل شي وحنون حتى على حروفه ابتسمت وهي تذكر
مواقف هايف اللي نستها اياها الايام

ضحكت بدمعه فجاءتها وهي تذكر هايف اللي دايمًا يجون
عندهم معقوله انه يحبها من هذاك الوقت

وقفت وهي تتجهه لصاله انسدحت ودها لو يتصل وترد
وتأكد كل المشاعر

.....••.....

في بيت ابو زيد

الصبح طلع على مطلق اللي كان من بعد الثلث الاخير من
الليل وهو ما طوى سجادته كان جالس وهو بين استخاره
ودعاء الين ما اتسعت الدنيا بنور الشمس واتسع معاها
صدر مطلق اللي كأنه انمسح على قلبه ووقف وهو يجمع
سجادته بعد ما اخذ قراره واتجهه للبيت واول ما فاحت
ريحة الفطور

دخل وهو يشوف ابوه كالعاده ببيت الشعر اللي مبني
بطرف الحوش وريحة النار في كل المكان وحسين جالس

على طرف النار وهو يسوي القهوه لابه

مطلق : سلام عليكم

الكل : و عليكم السلام

جات ام زيد معاها خبز المله: هلا امي جيت بوقتك

مطلق: تسلم يدتس يالغاليه

ام زيد: الله يسلمك

جات ريوف وجات سلمى و عطاها ابو زيد نظره

لكن تدخل مطلق : يبه سلمى ترا مالها دخل ومحسن ذا اذا

ماحشم نفسه قسم بالله لا ادفنه حي

ابو زيد: اشوف كنه ما عاد لي حشمه كل واحد بيدفن

الثاني

مطلق: انت تشوف محسن وتصرفاته

ابو زيد: خلصنا محسن وتصرفنا معه وانت خلك بنفسك

وانتي امشي انثبري ان شاء الله اسمع انتس مسويتن شي

سلمى: ابشر

جلسوا بصمت وبعد الفطور افترقوا لاشغالهم ومطلق اللي
يمشي مع ابوه للمحل لف وقال: يبه

ابو زيد: هاه

مطلق : انا البارح استخرت وفكرت وقررت

ابو زيد: قل وش عندك

مطلق: انا موافق على بنت عمي

ابو زيد لف ببتسامه: بارك الله فيك وانا ابوك هذا الكلام
العدل والرجال ماخلي قلبه يمشيه ولا ترا تاليتك مثل
محسن

مطلق : الله يكتب اللي فيه الخير

ابو زيد: اذا جاء عمك بنخطب منه

مطلق: زين

.....••.....

في الخبر

عند الشباب اللي كانوا مرميين بتعب بعد ليله مرهقه فزوا

على صوت جوال هايڤ وركض مشاري يسكر اذان
عزيز عشان ما يصحى وسعود حط يده على عزيز
ومتعب ومقبل صحوا وهم مفتحين عيونهم بقوه وهي
حمرا خوفاً من ان عزيز يصحى ويبيكي وهايڤ اخذ
الجوال بسرعه: الو

ام زيد: سلام امي

هايڤ: هلابتس يمه

ام زيد: نايم

هايڤ: اي والله تعبانين من عقب امس ونايمين

ام زيد: وش سوى الولد

هايڤ: لا يمه ارتاح ونام اشوى

ام زيد: اجل زين ناموا واذا صحيت علمني

هايڤ: ابشري

سكرت وقال مقبل: يرحم امكم صمتوا الجوالات لا

يصحى

هايڤ: مشاري وش بلاك مسكر اذانه

مشاري :عروق مخي اللتهبت من الصياح مابيه يصحى
ويصيح

سعود : انتم بتصحونه بأصواتكم خلاص ناموا
متعب اللي اصلا نام من زمان والباقيين رجعوا ينامون بعد

ولكن ما طولت نومتهم وصحى متعب بإنز عاج على
صوت الباب وهو يركض يفتحه قبل يصحى عزيز فتحه
وهو عين مفتوحه وعين مسكره: عمي ابو فرج

ابو فرج: سلام عليكم نايبيمين عسى ما از عجتكم

متعب وهو يسلم عليه: لا ابد خذ راحتك متى وصلتوا

ابو فرج: وصلنا امس بالليل وارتحنا واليوم خالتك ام فرج
قررت تطبخ الغداء وتعزكم عليه ولا تعيينون بتحضرون
ان شاء الله

متعب : ابشر وكيفها خالتي ام فرج

ابو فرج: بخير حمدلله رجعنا من الديره وغيرت جو
ومبسوطه

متعب:الله يديمها

ابو فرج: امين ، يلا ننتظر كم على الغداء وناخذ اخباركم
هناك

متعب: ابشر

راح ابو فرج ومتعب من التعب وده بيكي ناظر ساعته
وكان باقي على صلاة الظهر نص ساعه راح لصاله وهو
يسحب فالعيال ويصحي فيهم وبالقوه صحوا

وليد: ياخي شفيك انت مصحينا وش تبي باقي ما اذن

متعب: ابو فرج رجع ومسوي غدا ويعزم ويقول الكل
يجي بدون حرف واحد

مشاري : متى جو ما شفناهم

متعب: امس بالليل

مقبل: الله يعني بنحصل اكل رهيب وبتطبخ ام فرج

وليد: انت بس همك بطنك ياخي خفف شوي

مقبل: مب شغلك

سعود: والله بتنقذني انا ام فرج ضعت يوم راحت لديرتهم

متعب: صدقت اي الله

قاموا يلبسون ويستعدون وهايڤ يادوب يستوعب وجاء
وهو ثوبه في يده : تعالوا صدق: من ذا ابو فرج!؟

سعود: هذا طال عمرك صاحب ذا الدور اللي حنا
مستاجرينه وهو ساكن هنا فالفله اللي قبانا

مقبل : تقدر تقول ابونا وام فرج امنا

متعب: ابو فرج ما عنده عيال متزوج هو وام فرج من
سنين لكن ما عطاهم الله عيال

هايڤ: وفرج منهو!؟

مشاري وهو يشخص : فرج قصته قصه ، هو اصلا ما
عنده فرج بس الناس مسمينه ابو فرج الله يسعده معروف
بأنه مايجييه احد ضايق الا ويساعده ويفرج عنه ولا يجييه
مديون الا يسدد عنه والمحتاج يقضي حاجته والحاره هنا
كللله ما تعرف احد كريم كثره ودايماً بيته مفتوح للكبير
ولصغير وسموه ابو فرج لانه يفرج بأذن الله مشاكل ناس
واجد

وليد: واذا تسأل عن ام فرج هي بعد ما تقصر مثله اللي
بيدها مب لها تعطي ذا وتعطي ذا وتطبخ وترسل على
الناس يعني اذا راحوا لديرتهم الحاره كلها تكتئب

متعب : وعاد علاقتنا حنا فيهم غيبير ،من اليوم اللي
استاجرت فيه ذا الدور وهم ماتركوني ابد من يوم انا
بلحالي غدا ولا عشاء ولا فطور ينادوني عليه ويوم جاء
مقبل نفس الكلام ووليد ومشاري وسعود كلنا والحين انت
معنا ويعدونا عيالهم وام فرج تعتبر نفسها امنا تجي
وتجلس معنا وتسولف وابد بتحبها حتى انت

سعود : الا بتحبها اكيد وتستانس معها خصوصا انها من
القديمين اللي سو الفهم مثل سو الفكم ولهجتهم بعد

هايف: اوووه قولو لي كذا وانا استانس

مشاري ببتسامه لهايف: لا اصبر باقي شي بيعجبك

هايف : وشو !؟

مشاري : لو تعرف قصتهم بس يوجعك قلبك بس اصبر
هو يقولها لك بنفسك هو يحب يقولها لناس

هايف: اوه شوقتني يا شيخ

متعب:يلا يلا بنصلي فالمسجد ونروح

سعود : يلا وانا بصلي وبطلع قبلكم

طلعوا كلهم للمسجد ماعدا سعود اللي مايقدر عشان عياله

.....••.....

في الديره

عند محسن اللي كان مستاجر غرفه وجالس بضيق
وخصوصا انه يدري ان ماعنده شي يصرف منه واللي
بجيبه قليل وابوه زعلان واصايل متذمره

اصايل: يووووه لين متى وحننا كذا ليين متى طلعتني من
هالزرييه ودور لنا بيت زي الناس

محسن: يا اصايل انا من وين لي

اصايل: يا سلام ابوك اكبر تجار الديره في البشوت
والسيوف وانت ماعندك اجل من عنده ولا اخذها حبيب
قلبه مطلق ووهايف اللي يسعسع في الدمام ولا زيد اللي
متحزن الفلوس على قلبه

محسن: وش اسوي انا هاه وش اسوي

اصايل: رروح له قله ابي حقي يصرف عليك مثلك مثل
اخوانك

محسن: الله يهديتس بس وش حقي كله حلال ابوي

اصايل: انت بتذبحني اقولك ابوك اشترى سياره لهايف
ومطلق كل شي في يده يبيع ويشترى بكيفه وحسينوه ابد
اللي يبي ما عليه الا يمد يده وكل شي تم هذا غير خواتك
اللي يسحبون وهدايا تركي رجل شريفه حتى زيد اللي
متوظف كل اسبوع يعطيه وانت ابد خلك اخرهم وش
تفرق عنهم هاه وش تفرق الا كلهم يكرهونك ولا يبيونك
وبكره لو يموت ابوك كل شي بيكوشون عليه ويطردونك

محسن: يووووه استغفري ربتي يا اصايل تبيني اطالب
ابوي واورثه وهو حي

اصايل: يا محسن خلك ذيب وان لم تكن ذيب بتاكلك
الذيايه

محسن سكت وهو بدا يدخل في صدره شك في اخوانه
وابوه

.....••.....

في السوق

عند مطلق اللي كان جالس في المحل وهو كعادته يقرب
في مسبحته وساج فلاح دخل : سلام مطلق

مطلق : هلا هلا فلاح

وقف يسلم عليه : وين ايامكم ياخي ولا يوم راح هاييف
معاد تجون لسمره !

مطلق: والله يا فلاح اشغال ذا الايام وامورنا متلخبطة لكن
بنجيك قريب

فلاح : الله يحيكم ويستر على هاييف اشهد بالله اشتقنا له
مطلق: والله انه هو بعد اشتاق لكم وييجي وبنسمر
ونستانس

فلاح: الله يوفقه هو بس مبسوط هذا هو المهم

قطع عليهم ابو صيته اللي يعرج: سلام يا ولد

مطلق لف يناظره: هلا ابو صيته

ابو صيته: وينه ابوك !

مطلق: عند ابو تركي

ابو صيته : اييه ! اقول يازين محلكم يوم راح اخوك
البغيض

ابو صيته مايداني هايه وهايه ما يدانيه

مطلق: لله يستر عليه ودامك ماتحبه احشم اللي يحبونه
والله يستر عليك

ابو صيته: وانت بعد مخنز مثله

مطلق : الله يستر عليك

راح ابو صيته ولف فلاح يضحك: كل ما اشوف ابو
صيته وعرجته اتذكر هايه الخبل

مطلق ضحك: الله يسامح هايه من ذنبه بس

فلاح: تراه ما قصد انه يكسرها كسر قوي بغاها فك بس
حظ الشايب

مطلق اللي ضحك وهو يتذكر الموقف اللي ماينسى

(وقبل سنين وهايف اللي متعقد من ابو صيته الا ميسوي شي هاييف الا يعلم ابوه ويزود عليه وينطق هاييف كل يوم بسبته

وفي يوم من الايام شاف ابو صيته هاييف وهو يهيج من المدرسه بعد ما طلع من هوشه مدميه وجلس يهدده الا يعلم ابوه وطبعاً لازم بهارات ابو صيته اللي تكبر الموضوع فوق ما هو كبير

وجلس يفكر وش يسوي به وش يسوي عشان ينسى ابو صيته وشافه جاي لبيتهم بغضب وركض هاييف وهو يكب الزيت على باب المجلس ومسحه بشوئيش بحيث انه ما ينتبه له وبعده بمسافه حط مويه وصابون وخففه عشان مايشوفه وتخبي ومن حظ ابو صيته اللي جاي بشره ويزحلق ويطيح وويجي بيقوم ويطيح للمره الثانيه من الصابون وهو خلقه رجوله ضعيفه ومريض

ويجلس يصيح بالمجلس وطلع مطلق يركض على الصوت وهاييف طلع بس زحلق وطاح بعد على رجل ابو صيته واتم الكسر ويسحبه مطلق ويطلعه ويركض ياخذ السياره وزيد طلع ومحسن اما هاييف بعد ما راحوا ركض

وهو ينظف المكان عشان محد يلقي الجريمة والدنيا
تجمعت على صراخ ابو صيته)

والحاصل ان ابو صيته انكسرت رجله كسر مضاعف
ومن بعدها يالله تجبرت بس ماعاد يمشي عليها زين صار
يعرج

.....••.....

في الخبر

عند هاييف اللي كان واقف مع العيال عند باب ابو فرج
ويتنظرونه يفتح وهم يسمعون الترحيب الحار من ورا
الباب وفتح ابو فرج وهو يسلم عليهم ولكن اتسعت عيون
هاييف بضحك: عمي نااصر

ابو فرج : ا ا هااايف ياالله انك تحيي الغالي ولد الغالي
الكل استغربوا يناظرون ابو فرج اللي حضن هاييف بحب
هاييف : ويين ايامك يا عمي لا عاد تجي ولا عاد نشوفك
ابو فرج: والله انكم على البال لكن ضاع مني رقم ابوك
ولاعاد قدرت انزل لديرتكم بلحالي وانا ناسي الطريق بعد

ما عدلته الحكومه

متعب: تعرفون بعض

هايف: كيف ما اعرف يمين الخير

ابو فرج: الله انه يسعدك ويحيك ادخل ادخل

سعود: اووه الحين بيروح الدلع منا

ضحك ابو فرج: ادخلوا ادخلوا

دخلوا وهم يضحكون

مشاري: وشلون تعرفون بعض يا عمي

ابو فرج: انا اعرف ابو هايف رجال كفو كان رفيق لي

ايام زمان وتقطعت بنا الطرق زمان ولا عاد مریت ولا

عاد شفته

هايف: الله يعلم ان ابوي دايم يذكرك بالخير ويدورك

ابو فرج: والله اني مثله وكل ما رحت لاحد يعرف ديرتكم

سألته بس محد يدلني

هايف: اجل ووصلت عند اقرب دليل

ابو فرج: عز الله عز الله، طمني انت كيف ابوك وكيف
اخوانك الديره كلها كيفها

هايف: حمدلله على ما تحب وكل شي يسرك

ابو فرج بضيق: علمني عن ابو نجد للحين متهاوش مع
ابوك للحين ما تصافوا

العيال كلهم استغربوا وناظروا هايف اللي بان ضيقه على
وجهه : لا والله الا زادت الطين بله

ابو فرج: لا حوول الله لايسامح اللي كان السبب
هايف: الله لا يسامحه

ابو فرج: وش اللي زاد المشاكل اراضي بعد
هايف ضحك وهو يآشر على كتفه: ابد صابني ابو نجد في
كتفي وقبت الدنيا

ابو فرج: لا لا تقول متى هالكلام

هايف بحزن: هذا اللي صار قبل اسبوعين ولا ثلاث
سعود: في ذمتك جيتنا متصاوب

وبعد اسئلته وسوالف كثيره بين هاييف و ابو فرج قال
مشاري: ابو فرج انا طالبك تعلم هاييف قصتك مع ام فرج
اذا مايعرفها

هاييف: لا والله معرفها

سعود: انت مانكم من ديره وحده!

ابو فرج: لا انا ديرتي بعيد شوي بس المعرفه والشغل
قربتنا

هاييف: اجل علمني !

ابو فرج ضحك: بعلمك والظاهر ان القدر متشابهه
وعشان تعرف ليش اذا شفتك عند بيت ابو نجد ماهاوشك
ولا اعلم عليك

وليد: لا ابو نجد ذا شكل سالفته سالفه

مشاري ابتسم وهو يشوف هاييف اللي انخرج : عاد قصة
ابو فرج و حبه عظيمه ما ينمل منها

هاييف : اسلم يا عمي

ابو فرج: هذا الله يسلمك قبل زمان ايام ما كنا بدو رحاله

كل شوي لنا ديرتن غير عن الاولى في ذاك السنه شدينا
رحالنا ونزلنا لديرتن جنبنا ويرسلني ابوي لببيت مبني
جنبنا ادور عندهم ماء والله واروح وانادي وماطلع لي
رجال بس طلعت لي وحدة شلعت قلبي الماء ثلاث حروف
عجزت انطقها وتسألني وش ابوي واضيع وانسى ويجي
ابوها وانا مانيب في عقلي ويسألني وانسى ويطرطني
يحسبني اللعب

وارجع لابوي ويسألني واضيع والله و يهاوشني ويرجعني
عليهم ويالله طلعت الكلمه وتعطيني الماء وارجع وكل ما
قالوا خلص نقزت قلت اجيبه واروح وكل شوي مرتز عند
بيتهم ابوي ماء وتعطيني واخر شي علموني وين المورد
الماء ولا عاد رحت لهم واجلس اراقبها ومن بعيد وقلبي
منشلع واذا جاء احد عندها مت من الغيره ما ودي احدن
يكلمها وهي قشرا ما تخليني احكي معها واصحى هذاك
اليوم واناظر جهتهم الا بيتهم مب فيه وانا افز واروح
لابوي وقالي شدو رحالهم وراحوا مايدري وين بيرووحون
وانا انهبل وانا اطيح وحالتي حاله ويكووني ويعالجوني
وابد ماعاد انا على الدنيا ويالله صحيت وادور واسال قالوا

ماندري عنهم ابد ويعيي ابوي انا نغير الديره واعجبته
وبيجلس وانا مابي اجلس ابد ابي اطلع وابوي معيي
ونجلس سنين وكل ما مرنا احد اسال ولا احد يدري والله
و ارفض الزواج واجلس انتظرهم يجوون ولا حنا نشد
ندورهم ولكن مات ابوي وبعد كم شهر اخذت امي
واخواني وشديت وانا امشي وادور بين الناس وبعد سنين
لقيتهم ويوم لقيتهم بغيت اموت واروح اخطبها من ابوها
ويعيي وكل شوي اروح ويرفض وانا بس اشوفها من بعيد
والله يجي يوم وانا احصلها لحالها واعلمها قلت يا بنت
الحلال تراني احبتس وابيتس وابي اتزوجتس بس ابوتس
رافض

وتعطيني كلمتها اللي صح مشهوره بس وقعت بقلبي)
اللي نبي عيا البخت لا يجيبه ، لي سنين انتظرك ويوم
جيت عيا البخت)

وهي قالتة وانا انهبل قلت ابد دامها بعد تبيني ولا ماتروح
لغيري

وجلست معهم اذا ششدهو شديت واذا نزلوا نزلت
وواخطبها من ابوها مره

هايف: مره ياعم ما مليت

ابو فرج: اجل انت مليت يا هايف !

هايف: لا والله

ابو فرح ابتسم: وانا ما مليت مره وانا احبها وتحبني
وابوها معي وعطيته اللي عندي كله وعيا ورفض ويوم
مات طلبتها من عمها وزوجني بس يوم تزوجنا وانا
عمري وهي عمرها

هايف: وانت تحبها من عمر كم

ابو فرج ضحك وهو يشوف ام فرج جايه: عام وانا احبها
قبل لا تزوجها والحين انا عمري الحين

مشاري ضحك وهو يصفق لام فرج اللي جايه: شرفت
ملكة الحب اللي دام سنه

ام فرج ضحكت : ياالله يسامحك يا ناصر

هايف وقف بخجل وقال ابو فرج: تعالي بعرفتس على
واحد هنا

ام فرج اللي كانت لابسه شيلتها ومتغطيه غطي العجايز:

من ذا !

ابو فرج: تذكرين ابو زيد علمتس عنه

ام فرج: اييه

ابو فرج: هذا ولده وطلع بالصدفه ساكن مع الشباب

ام فرج: الله يحيه الله يحيه وشلونك يا ولدي

هايف: بخير انتي وشلونتس

ام فرج: يا حليلك انت بعد لهجتك مثلنا

هايف ابتسم: ايه

متعب: مب عشانكم تعرفونه ومثل لهجتكم ما عااد تعطينا

وجهه

ام فرج ضحكت : لا معليك ما نسيتمك ابد طابختن لكل

واحد الاكله اللي يحبها

مشاري: طمنييني تكفين وقولي مسويه مندي لحم

ام فرج: ابشرك

متعب: والجريش

ام فرج: الجريش لمتعب جهز والايدام لسعود و عياله جهز
المندي لمشاري جهز ووليد جهزت له الملوخيه

مقبل : وولد البطه السوداء وش جهز له

وليد: ولد البطه السودا ياكل الخضر واليابس

ام فرج: اذكر الله عليه عاد انت يا مقبل بسم الله عليك ما
فيه شي ما تحبه

ابو فرج: ماشاء الله ماشاء الله ، وهاييف وش يحب
ويتسوى له الحين

مشاري : هذا بعد صفه مع مقبل ياكل كل شي

هاييف: حسبي لله عليك

ام فرج : اجل بخليكم شوي وانا عندي حريم وعطني يا
سعود عيالك عندي

عطاها سعود اللي اذا جت ام فرج يسنى عياله

مقبل: يا ابو فرج ابشرك ان هاييف شاعر بعد يعني
بننطرب

ابو فرج: لا لا اجل اليوم نبي نروق معك

هايف: والله انهم بيالغون ولا مانيب شاعر بالحيل
ابو فرج ابتسم وهو يناظر عيوون هايف: ولا انت شاعر
نجد بس!

ضحك هايف : تقدر تقول

ابو فرج: اجل بلعب معك لعبه

هايف: ابشر

ابو فرج : بعطيك كلمه و عطني وش تعني لك

مشاري : الله على الحبيبه اجتمعوا

سعود : نغمه حزينه يا عيال

متعب: يلا يلا اللعبوا

ابو فرج: مستعد

هايف: مستعد

ابو فرج: الليل!؟

هايف : باب لكل باب

ابو فرج : العطر!؟

هايف : مفتاح الحنين !

ابو فرج : الجرح ؟!

هايف : ثغره للغياب

ابو فرج : السهر!

هايف : صورة غايبين !

ابو فرج : الشعر

هايف : دنيا في دفاتر نجد

ابو فرج ضحك : الحب ؟!

هايف مد يده وهو يشد يد ابو فرج : حب الطيبين اشباهك

ابتسم ابو فرج وهو يشد على يد هايف : ونجد

هايف ابتسم: وطن هايف

كان حريص هايف ان سواء نجد حبييته او ديرته يبيها

كلها تعطي نفس المعنى

ابو فرج ضحك: والله انك دوبلماسي ! بس قلبي والغناء

وش يعني !

هايف ضحك : يانجد ودي اغني بك على هوني حورية
الارض فوق الارض نجدية

ضحكوا كلهم وصفق مشاري : اخيرا اعترفت حيرتنا
ووشوقتنا

ابو فرج ضحك : طلعت عيني لين نطقت

متعب : من يوم شفتك عرفت انك هواوي بس ساكت

سعود : للحين مافهمت نجد وش هي ديرتك ولا وشو

هايف هنا انخرج وضغطوا عليه

ابو فرج: نجد قصتها قصه

متعب: عاد يا هايف علمنا القصة!؟

هايف تتحنح وبالقوه شرح القصة وهو كان وده انه يحب

نجد بالخفيه بس واضح انه مكشوف من عيونه

مقبل اللي كان متكي جنب ابو فرج: يا ليتني نجد

ضحكوا كلهم وضربه وليد: حسافه ان انت تكون نجد

متعب: اييه قلبي عورني والله

سعود : الله يكون بعونك يا هايف

ابو فرج: ماعليبيك كل شي بيتصلح كل شي بيزين

هايف : ان شاء الله

ابو فرج: قم يا مشاري شغل لنا شي نستانس عليه

مشاري ضحك: طبعا اللي ما تعرفه ياهايف ان ابو فرج

محب قوي لسامري وخبيتي دامك عنده لاالازم انك تعلم

سامري وترقص بعد مب بس تناظر

هايف: عاد انا ما اعرف

سعود: يعلمك كلنا كنا مانعرف وتعلمنا

ابو فرج : اعلمك اعلمك قم يلا صفوا يلا

مشاري اللي كان لعبته الاغاني وقال: تعاطفاً مع احوال

الهاواويه اهديكم هالاغنيه

(ياللي ترد الخبر .. طوّل غيابك على عينٍ جفاها المنام

طاغٍ علي السهر .. بين الجفن والجفن ما مر يومٍ سلام)

هايف كان مستانس مع ابو فرج اللي يعلمه وهو يردد مع

الأغنية ويضحك

سعود :دقيقه فيه وحده تصلح على هايف دقيقه

ابو فرج: يلا اليوم برعاية هايف

هايف: لا تضغطوني عاد

سعود رفع الصوت وهو يغني و غنوا معه كلهم بضحك

(ياهل الشرق مروا بي على القيصريّه=عضدوا لى و

تلقون الاجر والثوابي.

انحروا بي دكتور العشاق يكشف عليّه=كود يمسح على

جرحي وييري صوابي..) انتشر الضحك والرقص وسعة

الصدر في بيت ابو فرج.

.....••.....

الحال في بيت ابو زيد

اللي كانوا على الغداء دخل محسن بغضب: وين ابوي

مطلق وقف وهو خلاص يبي اي احد يفرغ فيه ضيقه :

انت خير وراك تصارخ

محسن : بيه .. ابي بيت و ابي سياره .. انا ماني اقل من
الباقيين

ابو زيد اللي جالس وهو يناظر فيه: هذا شكل تدخل فيه
على ابوك

محسن: وش فيني فرق عن باقي عيالك انا ابي حقي من
كل شي ابي نصيبي من كل شي لي فيه حق عليك

مطلق هنا انهبل: تبي تورث ابوك حي يا قليل الخاتمه
محسن: انت اقطع صوتك

مطلق لا شعوريا هفه كفين بردت قلب كل الحاضرين فيه
مطلق : من انت جاي وتطالب بحق من انت !؟

ابو زيد: مطلق خلله وانت قم انقلع من بيتي وعيني لا
تشوفك و والله ليدفنوني ماشفت مني ريال انقلع انقلع

محسن: انا ولدك ولدك وانت مجبور تصرف علي

مطلق سحبه وهو يدفه برا : انقلع لا والله لذبحك انقلع

ام زيد: تكفون لا لا هذا مب كلامه مب كلامه محسن يمه
اسمع والله ماتنفعك اصايل هذا ابوك كيف تقول كذا كييف

محسن: وخرُوا عني والله لا اخذ حقي والله

طلع وهو يحلف و ابو زيد قام بغضب وهو يرمي الفنجال
من قدامه وراح وهو يردد بغضب : حسبي الله ونعم
الوكيل حسبي الله ونعم الوكيل

ام زيد اللي جلست تبكي: ليه يا مطلق هذا اخوك

مطلق : يخسي اخوي ما يطمع بورث ابوي وهو حي

طلع مطلق بغضب وحسين واقف بصدمة: انهبل ولدتس
يمه انهبل

ريوف: حسبي لله عليتس يا اصايل الزفت حسبي لله
عليتس

سلمى: بتذبح ابوي وتذبحنا الله ياخذها

ام زيد: وش اسوي وش اسوي كيف اخذ ولدي منها

سلمى: ولدتس رالاح يمه انهبل وقعد انهبل

ريوف جات وهي ترفع امها : خليه يمه بيعرف ذنبه يمه

ام زيد: حشى والله ما اخليه يضيع معها اكثر، حسين

حسين

حسين: يمه علامتس

ام زيد: امش بنروح لاخوك امش

حسين: يمه وش تبين به يا يمه

ام زيد: هذا ولدي

حسين: معرف بيته يمه معرف وخليه وبكره اذا خلصت

فلوسه بتتركه ذا الحيه ويجي

ام زيد قامت ببكى ودخلت غرفتها وافترقوا كلهم بزعل

وضيق

.

{ } اللهم لك الحمد والشكر كما ينبغي لجلال وجهك

وعظيم سلطانك []

قديم(ة) -- , : PM

الكاتبه اديم

الافتراضي رد: رواية (مالي وطن في نجد أأ وطنها)

البارت العاشر <

.
. .
. . .

في الرياض في بيت ابو نجد

عند نجد اللي طول الوقت عينها على التليفون وابوها فيه
وما صدقت انه تغدى وراح ينام وامها بعد راحت تنام
وركضت وهي تجلس جنبه ولا يمد يها جلست الا دق
التليفون ورفعت بسرعه : الوو

غزيرل: نجد وشلوننتس

نجد بخيبه : هلا بخير انتي شلوننتس

غزيرل: بخير والله اني طفشانه قلت ادق عليتس نسولف

نجد: اسمعيني يا غزيرل بدق عليتس انا شوي بس اخلص

شغله يلا مع السلامه

وسكرت وهي تخاف يدق هاييف والرقم مشغول وفعلاً دق
ورفعت بسرعه وهي تنتظر من المتصل

هاييف اللي جالس بعبيد عن البيوت وهو قلبه يدق مع كل
دقه وقال: الو

نجد اوجعها قلبها : الو

هاييف : نجد

نجد سوت نفسها ما تعرف تبي تشوف وش يقول : من
معي

هاييف : ما ظنتي انتس استخرتي ولا اذا استخرتي
بتعرفيني

ابتسمت نجد بتوتر : ايبيه لييتني مستخييره من قبل ولا ما
انكسرت رجلي ورجل غيري

ضحك هاييف : الله يسامح اللي كان السبب لكن وشلون
رجل نجد

نجد : مايصير لنجد شي وهي بخير

كان ودها تكمل وتقول (مادام هايڤ شايل همها)

هايڤ ابتسم: هذا المعهود عن قمر اري

نجد : وش اخبار الليل

هايڤ: الليل بخير بس ناقصته القمر ا

نجد اللي سدت السماعه وهي تضحك بوناسه ورفعتها

بثقل لكن مايمدي الا وخرتها برعب وهي تسمع ابوها

:من تكلمين !؟

نجد: غزيل

ابو نجد: هاتيها بسألها عن احوالها

ارتبكت نجد واعطته وهي تقول : الخط عند غزيل يقطع

ابو نجد: الو غزيل

فز هايڤ واوجعته رجله بس شد على نفسه بوجع وارتبك

وهو ينعم صوته غصب لايفضح نجد :هلا

ابو نجد : وشلوننتس

هايڤ: بخير

ابو نجد: علامه صوتس !؟

هايف اللي مايدري من وين طلع صوت البنت عنده وهو
يقلد بخوف : متقطع صوتي شوي بس بخير

ابو نجد: سلامتس سلامتس وشلوننه فلاح وامتس

هايف: بخير يسلامون عليك

ابو نجد اللي مستغرب صوتها : محتاجين شي

هايف: سلامتك

ابو نجد: اجل فمان الله لاتتعبين صوتس بالهذره وروحي
اشربي شي يشفيتس

هايف: ابشر

سكر وانفجر هايف يضحك على صوته اللي انقلب
واكتشف ان عنده مواهب كثيره ماتطلع الا اذا خاف
ونجد تحت الصدمه وماهي مستوعبه ان ابوها كلم هايف
ولا انتبه له

ابو نجد: ما تشوفين البنت مريضه وتهذرين عليها وانتي
رجلتس توجعتس بعد وتعبانه

نجد: شسوي طفشانه بيه

ابو نجد: ماعليتس الاسبوع الجاي نروح لها وسولفي لين
تشبعين

نجد عفت وجهها وهي اول مره تضيق لانها ماتبي
الديره لان هايف مب فيها !

بس ضحكت وهي ودها تسمع هايف يقاد غزير

.....••.....

في الخبر

ماكان احد في وناسة هايف اللي اخيراً لقي سبيل لنجد
اللي زاد تعلقه فيها بس ماعاد اتصل وهو فعلا خايف لو
كشفتها ابوها وش بيسوي فيها اصلا بيدمر حب سنين لكن
يكفي انها عرفت انها يحبها

.....••.....

روتين الاسبوع اللي كله دوام وكله ضيق وازعاج صار
ممل واخيراً عدا واخيراً يوم الخميس شرف وكان يحمل
انتظارات كتيييييبييره فيه

هايف ينتظره عشان يروح الديره يشوف اهله اللي اشتاق
لهم بشكل فضيع ويمكن يشوف نجد هناك بعد
واهل هايف ينتظرونه بشوق

وفايز ينتظر الويكند وده يخطب ويتم كل شي
اما مطلق ماكان ينتظر الويكند ابد ابد ولا بيبه
وكذلك نجد وهي ماتدري اذا هايف هناك او لا

.....••.....

في شقة الشباب في الخبر

كان هايف يجهز وهم يراقبونه ومشاري يجهز لانه بيوديه
متعب: مشاري بترجع ولا بتجلس

مشاري : برجع وش يجلسني

هايف: اقول خل عنك الحكي الفاضي وبتجلس اصلا ابوي
مب مخليك ترجع

سعود: على الاقل لا ترجع بالليل والخط

هايف: مب راجع خله بس

مشاري : لا تخرجني مع ابوك ياخي

هايف: من غير ما اخرجك ابوي مب مخليك ولا مطلق
ولا حتى حسين

مشاري : خير يصير خير

متعب: سلم على الاهل

هايف : ابشر

سعود : سلم على امك وتشكرها على ونصايجها

هايف : يا رجال امي امك

مقبل: وليدوه اترك الجوال وقوم معنا

وليد للي كان منشد لحساب عنده " مهتهم له ويصمم له
فيديوهات "

مقبل : اشغلنا اشغلنا هو متابعينه وجمهوره

مشاري: اشوف حسابات الفانزات كثيرر وبذات فيه
حساب والله حلو يعني اذا دخلته ما احس انه وليدوه
صديقي

وليد: عشان تعرفون اني ذهبه

هايف؛ انا ما اعرف الخرابيط والله امش يا مشاري

مشاري: يلا يلا

طلع وهو يسلم عليهم وشاف ابو فرج جاي : هايف بتروح

هايف: اي والله

ابو فرج: سلم على ابوك وقله اني بزوره قريب

هايف: يوصل

ابو فرج : مشاري خل سيارتك ماتنزل الديره وخذ

سيارتي افضل

مشاري: لا عادي

ابو فرج: خذ المفتاح يلا

مشاري اخذه وطلعوا مجهين للديره

.....••.....

في طريق الديره

في سيارة ابو نجد كانت نجد جالسه ورا وهي تسمع

صوت ابو نوره فالسياره كلها وابتسمت ووهي تردد معه
(إبعاد كنتم وإلا قريبين

المراد إنكم دايم سالمين

مأقول غير الله .. الله يكون بعون كل العاشقين)

ضحكت على نفسها (وش بلاتس يا نجد انهبلتي وانتي
اللي كنتي ما تدرين عن هوا داره وش جاتس الحين ،بس
يارب نحصله بالديره يارب)••.....

في الديره

عند مطلق اللي كانت جالس قدام الباب وهو يهز رجله
بتوتر عمه على الطريق والكل يدري انه بيخطب اديم
وهو ضايق والكل مب مستوعبين انه بيخطب وقف
بإرتباك اول ماشاف سيارة عمه وصلت عدل شماغه وهو
يشد على مسبحته ونزل عمه وهو يسلم عليه وبعده فايز
ورجع ورا وهو متوتر واول ماطاحت عينه على اديم شد
مسبحته وانقطعت من دون مايحس
انتبهت اديم وناظرته بخوف ورجعت وهو لف بتردد

فايز: بسم لله عليك روق يامطلق اعصابك تعبت وانت
دايم معصب

مطلق ابتسم: هيا الدنيا كذا اقلطوا اقلطوا

ابو زيد جاء: ياالله انك تحييمهم هلا هلا

ابو فايز: هلابك يا ابو زيد

سلموا على بعض وهم واقفين ويسولفون ومطلق واقف
قريب الباب وفجاءه دخلت سياره وهي تلف بهبل على
مطلق ووضربتت برجله وطاح عليها بس وقف وهو
معصب: وجع

مؤيد اللي توه يدل طريق الديره ومستانس لكن جاب العيد
في مطلق والكل فر ونزل مؤيد بفجعه: مطلق صابك شي
اوجعتك والله ما شفتك

مطلق: انت بتذبحني انت تبي تقضي علي تبي تموتني
مؤيد: بسم لله عليك والله ماشفتك والله كنت بسوي حركه
مطلق: قم وخر قم بس قال حركه قال

مؤيد اللي حزن مطلق بقوه ومطلق يوخره بغضب

الكل صار يضحك على مطلق

اللي بالقوه تخلص منه وراح مؤيد يسلم عليهم بحب وهو
حتى ابو زيد يحضنه وابو زيد يدفه

مؤيد: يا الله يا ريت هاييف فيه هو اللي يفهمني

حسين: الله يا حرام ظالمينك هنا

مؤيد: انت بذات سكر فمك

حصه: خلاص يا مؤيد الحين يجيك هاييف ووسع صدره
معك

مؤيد لف على مطلق يحضنه وانكبت القهوه اللي بيد

مطلق عليه : انا احب مطلق بس هو عصبي

مطلق : يا ويلى ويىلاااه وخر عني وخر ذبحتني رفعت
ضغطي

عند البنات كانوا يضحكون على مؤيد ومطلق

لطيفة : وينها شروف وميثنى بيجون

سلمى: ايه اتصلت عليهم وقالوا بيجون

اديم كان تراقب مطلق اللي مايتحمل اي شي ويعصب بس
يهجد بسرعه ولفت وهي تناظر ريوف بضحك : ريوف
عندي لتس خبر

ريوف : وشو

اديم بهمس: ابوي بيخطبتس لفايز

ريوف: مانتبتهت: الله يوفقه.. وشوووو

سكرت فمها اديم: اص اص فضحتينا

ريوف: في ذمتس

اديم: اييه يعني بتجين عندنا

ريوف ارتبكت: انتي اللي بتجين عندنا

اديم ضحكت على فهاوه ريوف وهي ماهي منتبهه لكلامها

بس قطع عليهم وصول زيد وبعدها شريفه وتركي

وانشغلوا بالسلام

.....••.....

في نفس الطريق

هايف اللي متكي بهيام : كملها يا رجال كملها

مشاري ضحك : وش اقول

هايف : قول خلو المفتون يشبع في هواه خلوني ياناس

مشاري :بخليك بس ابوها ما يخيلك ، وين لفت بيتكم بس

هايف :يسار لفت بيتنا خلك يسار .. وكمل بشطر بيت)

مدام نجد في يسار الصدر هذا تعيش)

خبط مشاري الدير كسون بحماس: اويلاااااه

ابتسم هايف اللي ما زال صدره يقتض فرح ووقفوا وهم

يشوفون ابو نجد وقف ونزل ينزل اغراضهم ونجد اللي

نزلت واول ماشافت هايف طار قلبها وما حست وهي

تناظر فيه ومشت على رجليها المكسوره وماسندتها

وطاحت ارض بس رجعت توقف بارتباك

هايف من يوم شافها طاحت لاشعوريا قال :بسم لله عليتس

ضحك مشاري: عذبت البنت حتى مشي عجزت تمشي

هايف ضحك وهو يشوف ابوها يوقفها وهي تحاول تسوي

انها ما عليها وبخير

ابتسم هاييف وهو يلف: حي لله مشاري

مشاري: حمدلله على السلامه بدري

ضحك هاييف : اقلط اقلط

دخل هاييف : يا اهل البيت

فزوا كلهم وهم يرحبون فيه واسرع هاييف اللي استقبل
ابوه وهو يبوس راسه وكتفه وسط ترحيب ابوه الحار
ويسلم على اخوانه بفرح وعمه والكل فرحان بشوفة هاييف

مشاري اللي كان واقف باحراج ويناظر الاستقبال اللي
يوجعه لكن فز بفجعه اول ما اقبل عليه ابو زيد: هلا هلا
يا مرحبا يا مرحبا

مشاري : الله يحيك

الكل اتجهوا لمشاري يسلمون عليه بحفاوه وتركوا هاييف
وكلهم ركزوا ان عندهم ضيف

دخل هاييف يسلم على امه اللي استقبلته وحضنته وهي
تبكي شوق لهايف

هاييف: يممه يالغاليه وش فيتس تبكين افا والله انا جيت ابي

اشوفتس مابيتس تبكين ام زيد: حنيت يا يمه فقدت حسك
وزولك

هايف: تكفين لا تقولين كذا ولا والله معاد ارواح

ام زيد: وشلونك يا يمه انت طيب

هايف: بخير دامتس بخير

وخر وهو يحضن شريفه بشوق: شرووف عندنا يا الله انك
تحبيها

شريفه : هلافيك وحشتنا يا هايف

هايف: والله انتي اكثر

جات سلمى وريوف له وهم يحضنونه بفرح

صح البيت فيه حسين وفيه مطلق ومليان بس هايف له

صوت غير

مطلق شوي رسمي وشوي كتوم ونادر مايضحك ويسولف

وحسين الاغلب نايم او مكروف او جالطهم

بس هايف لا حنيتيه غير دايم جالس مع خواته وامه

ويسولف معهم ويضحك وحتى لو عصب خمس دقائق
ويرضى وينسى ويرجع ومستحيل بيان ضيقه بسرعه
ودائماً صدره وسيع له محله وله فقدته

حتى ابو زيد ففده رغم انه يا كثر ما يهاوشه ويعصب
عليه بس يرجع ويضحك مب زي مطلق ولا حسين ولا
الباقيين

لف وهو يحاول يوخر عبرته ويسلم على عمته ولف على
ام فايز: خالتي ام فايز شلوننتس

ام فايز: بخير انت شلونك

هايف: بخير جعلتس بخير ، لطيفه كيف حالتس

لطيفه: بخير

هايف ناظر اديم بحزن وهو يتذكر مطلق مايدري وش
مصير هالاتنين: اديم انتي عاد واضح انتس بخير

اديم بضحك وهي الي ميانتها مع هايف عاليه : بخير يا
اهل الشرق

ابتسم هايف وهو يحضن عبود : شخبار ام عبود

ميثى: بخير الحمد لله

هايف: انا بطلع لرجال وانتى يمه خلاص لا عاد تبكين

ام زيد: ابشر يا امي

طلع هايف وهو يجلس معهم والكل يسأله والكل يسولف
معاه

هايف : ابييه يبه تذكر عمي ناصر !

ابو زيد: ناصر من؟

هايف: رفيقك اللي كان يجي عندك بالمحل

ابو زيد: ابييه الله يذكره بالخير وش طراه عليك

هايف قال لابوه كل القصة

ابو فايز: يا محاسن الصدف

ابو زيد: وعرفك ولا انت عرفته

هايف: كلنا عرفنا بعض بس تراه يسلمك ويقولك بيحيك

ان شاء الله في اقرب وقت

ابو زيد: يا حليله الله يسعده راعي واجب من يومه

مشاري : والله انه كان يذكر لنا اخوياه كلهم لكن مادرينا
بيجي يوم يجي فيه هايف عنده وفي بيته

ابو زيد: الله سبحانه قدير على كل شي بس اسمعني يا
ولدي ترا واجبك لازم يصير

مشاري: لا وال..

قاطعہ ابو زيد: الغدا ما عاد يمدينا به لكن العشاء تم وهذا
حقك وانت ضيفنا ولازم نكرمك

مشاري: الله يكرمك يا عمي ويكثر خيرك مالها داعي
الكلافه

ابو فايز: حقك يا ولدي حقك

انتقلت السوالف بينهم وهم يسولفون ويضحكون

.....••.....

عند البنات

كانت اديم تناظر من الشباك: من ذا اللي جاي

شهقت شريفه: يووه ادخلي وسكري الدريشه يا ويلتس لو
يشوفتس احد

اديم: محد بيشوفني

سلمى : و خري شوي والله لو شافوتس ليذبحونتس

لطيفه: يعني هذا الرجال من اصحاب هاييف!؟

سلمى: الظاهر ايه بس مدري اي واحد

ميثى: تعرفونهم اجل

ريوف: اي يا حليله هاييف يسولف عنهم كلهم وحتى
عندهم واحد اسمه سعود تخيلو ماتت زوجته وهو ماعنده
احد وبلشان بعياله

لطيفه: يا حرام الله يعينه

وفجاءه شهقت اديم وهي تصفق الشباك

ريووف: شافووتس

اديم : مدري الظاهر

سلمى: يا ويلنا ويلاه الله يستر

عند العيال هاييف اللي رفع راسه وشاف البنات ووقف
بغضب وهو ينزل عبود

زيد: وييين

هايف: قريب وبجي

اتجهه هايف للمطبخ بغضب ودخل من الجهه الخلفيه وهو
ينادي : سلمى ريوف بيبيبت

سلمى بخوف: هلا

هايف: من اللي توايق من الدريشه فقع الله عيونها سلمى:
كنت بسكر الدريشه مادريت انكم تشوفون

هايف: حمار انا اصدققتس وخري انتي وياها من الدريشه
وبعدين نتفاهم عند ذا الحركات

سلمى: ابشر

مهما كان هايف هادي ومهما كان مسالم فالنهايه هو ينتمي
لببيته وغيرته اللي تعظم هذا الشي وتعتبره شي كبير رجع
هايف لرجال وعينه على الشباك

ريوف : قلت لتس الله يهديتس

اديم: ما دريت انهم يشوفون

شريفه: احمدي ربتس هايف ولا مطلق

لطيفه : اذا هايڤ سوا كذا مطلق وش يسوي

ميثى: يذبحنا كلنا

اديم جلست وهي تاف من الاطباع الحاده ماتعودوها عند
ابوها وفايز

بعد الغداء اذن العصر ووقف ابو زيد: انا بسبقكم انا
وعمكم للمسجد وانتم اخذوا ضيفكم ولحقونا

هايڤ: ابشر ابشر

راحوا والعيال مسكوا خط يتوضون ومطلق من يوم جاء
عمه ماعاد راح للبيت وكل ششي بيبه يرسل حسين

مطلق: حسين روح جيب لي العده

زيد: غريبه وش عندك ماتروح انت دايم انت اللي تجيب
اغراضك

مطلق : مالي حيل

شهقوا كلهم: مطلق ماله حيل

حسين: اصلا من اليوم وهو يرسلني شكله بدا يشيب

ههههه ههههههههه صدقتني انها تحبك

مؤيد: ما ابغاها تحبني سيبوني بس

عند هاييف اللي راح مشاري معاه هو وحسين وفايز

ابو زيد : هاييف عط اخوك من الحليب خله يشرب

مشاري ما انتبه لكلامه وكان يتأمل المكان والجو

هاييف مد له حليب الابل : سم يا مشاري

مشاري : هاه يقول! اخوك مب انا

هاييف ضحك: انت اخوي

مشاري اوجعه قلبه على ذا الكلمه اللي تعني له اخذه وهو

يחס انه بيصيح

مشاري راح مع هاييف اللي يعرفه على العزبه بكل ما فيها

.....••.....

المغرب رجعوا لبيت ابو زيد وجلسوا

ابو زيد : حسين يلا يلا شد عمرك ورح اعزم ربعنا كلهم

لعشاء ضيفنا

حسين : ابشر

مؤيد: دقيقه بجي معك

عبود: يابابا بروح

زيد: حسين خذه معك

عبود راح لآبو زيد: جدو ابغى اشترى بعد

آبو زيد عطاء فلوس : خذه يا حسين يلا

هايف :لا لا رح انت وانا باخذه للبقاله ويخاويني مشاري

اعرفه على الديره

مشاري : اللي تبي

طلعوا مشاري وهايف وعبود وهم يمشون

هايف ابتسم: عاد هذا بيت ابو نجد قدامنا بالضبط هاذي

الارض اللي تهاوشوا عليها ابوي وآبو نجد

مشاري: بتفرج ما عليك بس ديرتكم توسع الصدر

هايف: هذا المغرب والناس ساكنه ماشفتها بعد الفجر

مشاري : بكره ان شاء الله

دخلوا البقاله ومشاري يحس ان الدنيا رجعتة زمان حتى
البقاله قديمه ترد الروح

.....••.....

في بيت ابو زيد

عند مطلق اللي جاي بالذبيحه وتورط وقرر يدخلها دخل
المطبخ وهو متعود انه يحصل البنات هناك ومعهم بنات
عمه وميثى وكلهم متغطين

نزل مطلق الاغراض وهو قد ما يقدر يحاول مايلتفت

ميثى: مطلق عبود وينه!؟

مطلق: راح مع هاييف للبقاله

سلمى: خذ القهوه تكفى هذا هي على الطاولة

مطلق عجز يروح واديم قريبه: شريفه عطيني الاغراض

شريفه مدت له الاغراض وطلع مطلق وهو صاد ولا

يياظر ابد

استغربت اديم بس ما عطته اهتمام

.....••.....

بعد العشاء

بعد ما رجعوا واجتمعوا بالحوش استعداد للعشاء وحسين
واقف يصب القهوة قال ابو فايز : دامنا بدري يا ابو زيد
انا جيت ولي عندك طلب

الكل انشد ولفوا ابو زيد: ابشر بعزك امر

ابو فايز : جيت وانا ابي القرب من اخوي اكثر ويشرفني
اني اطلب بنتك ريوف لولدك فايز

الكل لفو لفايز ببتسامه وفرح

ابو زيد : هاذي والله الساعه المباركه ودام اللي في قلبك
في قلبي انا بعد ابي اخطب بنتك اديم لولدك مطلق

مطلق اللي رفع راسه يحاول يتقبل الموضوع ويعديه

بس الموضوع هذا صدم الكل وأجمعهم والكل جمد بما
فيهم ابو فايز

ابو فايز اللي ارتبك : هذا والله مما يسعدنا ويفرحنا بس
خلنا نشوف رائئ البنات

ابو زيد بحده:من متى للبننت راي بعد ابوها

ابو فايز : الزواج بالمعروف يا ابو زيد

سكتوا وقال زيد: حنا فيها والبنات موجودات اسألوهم

مشاري ضاق انه دخل في مثل هذا النقاش بين الاهل

ووقف : هايف لو سمحت .. خذ لي طريق لدورة المياه

هايف: ابشر ..حسييين قم

قام حسين وهايف منشد مع ابوه وعمه اللي اشتدت

اعصابهم

ابو فايز: يا بو زييد اذكر الله وخلصنا نشوف البنات

مطلق وهايف وزيد وقفوا : ييه تعال نبيك شوي

وقف ابو زيد وراح لهم

زيد : ييه اسمع الموضوع يا ييه ما يصير كذا ريوف بنت

لها راي مايصير تزوجها بدون رايها

مطلق : ييه انت ما ترضى تعيش ريوف بضيم اللي تبنيه

بتاخذه واللي ماتبيه ماهي ملزومه فيه

ابو زيد: ما عاد الا هي تكسرون كلمتي

هايف: بيه ما نكسر كلمتك بس حقها

ابو زيد: وخر عني انت وياه وخر

مطلق: يبيبه والله والله لو ريوف ما تبينه ما تاخذه وان

زوجتها فايز غصب ان تحرم علي بنت اخوك

ابو زيد: قطع الله صوتك يا قليل المروه

هايف: بيه انت خذ رايبها وريوف اكيد بتوافق بس ل

تحسسها انها اقل من البنات

زيد: اييه تعرف ريوف بس عطاها حقها من الموضوع

ابو زيد لف بغضب: علموها واذا علمتوها قولوا لها مالها

الا ولد عمها

راح ابو زيد والعيال واقفين

مطلق: والله اذا ماتبيه ما تاخذه

هايف: اكيد يا مطلق اكيد بس ريوف ما رح ترفض بس

نبيها تقول رايبها مثلها مثل البنات

زيد: ريو ف ندري برايها بس انت من وين طلعت بخطبت
اديم يا مطلق

مطلق صد : هذا اللي صار

زيد: تلعب على من انت ! ومن قالك انها بتوافق عليك

مطلق : بكيفها بتوافق ولا براحتها

هايف: امشوا امشوا نكلم ريو ف

اما ابو فايز اللي قام وهو ضايق وهو هايف اديم ترفض
وهو يشوف غضب ابو زيد

دخل وهو ينادي ام فايز واديم ودخل المقلط

ام فايز: وش فيك يا ابو فايز عسى خير

ابو فايز : خطبت لفايز وبياخذون راي البنت ويردون بعد
العشاء

ام فايز: حمد لله طيب علامك ضايق!؟

ابو فايز: اديم وانا ابوتس عمتس خطبتس لمطلق

اتسعت عيون اديم بصدمة: وشو

ام فايز ناظرته بخوف : بس مطلق

ابو فايز: اسمعيني يا بنت الحلال اديم انتي تعرفين مطلق
رجال والنعم فيه كريم ومصلي ومسمي وغير ذا فيه خير
لا هله واللي فيه خير لا هله في خير لناس وتشوفين كيف
تصرفاته مع خواته ولا يرضى عليهم الضيم والزعل
وانتي بنت عمه مستحيل يأذيتس

اديم: بس مطلق بيه للحين ...

قاطعها ابو فايد: لا تقولين يحب ولا ما يحب طلاقه مر
عليه سنين ومطلق رجال يعرف يصون اللي بياخذها
ومستحيل يحب وحده ضرت والدينه ودامه خطبتس انتي
معناته ما عااد لها في قلبه مجال ومستحيل يخاطر ببنت
عمه عشان حرمة

ام فايز سكتت بضيق وهي خايفه واديم خافت بعد

ابو فايز: فكري ومعتس للعشاء اعرفي اني ادرى
بمصلحتس واني اشوف مطلق الرجال الصالح اللي
يناسبتس

طلع ابو فايز ولفت اديم بخوف على امها

ام فايز: فكري يا اديم وانتي تعرفين ولد عمتس وتعرفين
بس حياته وفكري بأخوتس بعد
انخبصت اديم والكل طلع وتركها وهي وسط رعب بشكل
ما احد يتخيله

.....••.....

في طرف ثاني من بيت ابو زيد
هايف ومطلق وزيد اللي نادوا ريوف وجات سلمى
تركض معها: وش تبون
مطلق: سلمى روجي خلصي شغلتنس
سلمى: ما عندي شي بجلس
زيد: تسمعين اخوتس ولا ما تسمعين
استغربت سلمى عصبيهم: طيب
ريوف اللي تذكرت كلام اديم وخافت: وش فيكم
هايف: يا ريوف يا حبيتي حنا جايين بنعلمتنس بموضوع
زيد: وتأكدي ان الراي الاول والاخير لتس

ريوف: وشو؟!

مطلق: فايز خطبتس من ابوي وش رايتس؟! ولا تفكرين
ان احد بيغصبتس اذا ماتبينه مستحيل نزوجتس اياه
ريوف اللي من يوم قالت لها اديم وهي متلخبطة بس
قدرت انها تفكر شوي : انا مدري وش اقول بس اللي انتم
تشوفونه

مطلق : حنا ما نشوف شي انتي اللي بتزوجينه وتعيشين
معه

زيد: وانتي تعرفين فايز ماهو غريب

ريوف اللي حست انها بتبكي بس قالت: فايز والنعم فيه
وهو ولد عمي واكيد ما يضرني وانتم اخواني وادري
تدرون بمصلحتي وتفكرون بحياتي اكثر مني وانا ما عندي
مانع اللي تشوفونه انتم

هايف ابتسم: يعني نقول مبروك

ريوف نزلت راسها بخجل وضحك زيد: اجل مبروك

مطلق اللي كان خلقه متوتر :مताكده !

ريوف : اللي تشوفونه

مطلق : الله يوفقتس

طلع مطلق وهاي فلف: نادي امي يا ريوف

ريوف راحت وهي تحس داخلها شعور غريب وهي فعلا
فايز مايفرق معها بالعكس حبيب وطيب ووسيع صدر ولا
هو متكبر ولا مغرور

ام زيد جت : هلا امي وش فيكم

هاي ف: ابشرتس بنتس الثانيه بتعرس

ام زيد: وشو !

زيد: عمي خطب ريوف لفايز وريوف موافقه و ابوي
خطب لمطلق وينتظرون الرد

ام زيد: الحمد لله الله يوفقهم كلهم ويلين قلب مطلق

زيد: يمه يعني مطلق ماهو مقتنع

ام زيد: بيقتنع يمه ويعرف انه اختار الصح

زيد: بس يمه مايصير ! وحننا ماندرى بعد اديم توافق ولا

لا

ام زيد: بيكتب ربي الخير لا تخاف

هايف: بتزين ان شاء الله

راحوا العيال وهم يشوفون الجو هدا بعد الخطبه والناس
ابتدت تجتمع للعشاء

وهايف اللي واقف جنب مشاري وصد وهو يقول :الله لا
يحيك

مشاري : من !

هايف: ابو صيته

مشاري: اي واحد

هايف: ذا الشايب اللي يعرج

مشاري: وش سالفته

هايف: بعدين اعلمك

قرب ابو صيته يناظر هايف بطرف عين: كنها ضاقت
الديره

هايف بنفس النبره: صدر الديره وسيع لكن الضيق
فالصدور

ابو زيد: اقلط يا ابو صيته اقلط

مطلق: اللي يقلط يقلط بحشمته

ابو زيد : بس ياولد القهوه وين

اخذ مطلق القهوه يصبها وهو يحس ان قلبه احر من الدله
اللي بيده وهو مب قادر يحط عينه بعين عمه ابد

.....••.....

في مطبخ ابو زيد

عند ريوف اللي كانت بالمطبخ وهي تحس بارتباك

ميثى: وش بلاتس رحتي وجيتي مختبصه

سلمى: حتى انا طردوني

شريفه: وين راحوا لطيفه واديم

ريوف : ابوي خطب اديم لمطلق

شهقت شريفه وميثى: وش تقولييين

شريفه: الله بيصير عرسين

سلمى: خلي اديم توافق والله من يوم اختفوا لله يستر

شريفه: كيف مطلق وافق؟! وهيفاء

ريوف: مطلق ما بيجلس ينتظر هيفاء عمره كله

ميثى: بس انا مصدومه

سلمى: احسن خليه يعيش بس ياخوفي اديم بعد تصدومه

شريفه: لا يارب

ميثى: الا وينها ام شحوم

الكل سكت وقربت سلمى تشرح لهم الموضوع وسط

صدمتهم••.....

في الطرف الثاني

عند اديم اللي تشرح للطيفه بخوووف: كيف يا لطيفه

كيف

لطيفه: يا اديم حنا كلنا نعرف مطلق والله الله يحطس

بعيونه وانتي تشوفين كيف معنا كلنا مب بس مع خواته

وإذا تضايقنا ولا احد ز علنا وش يسوي

اديم: بس يحب هيفاء

لطيفه: وش عليتس من هيفاء انتي انسي هيفاء انتي احلى
منها اذا هو حبا لحلاها و اخلاقتس احسن منها وتحبين
امه و ابوه وش بعد يبي و اكيد انه مايفرط فيتس ويلعب
معتس ما خطب الا مقتنع

اديم: و اذا عمي غصبه!؟

لطيفه: عمي يغصب الكل بس ما يغصب مطلق و انتي
تدرين وش كثر كلمة مطلق ماتنزل ارض

اديم : وش اسوي اذا عقدني وهو حار حياته غير عني
كيف بعيش معه

لطيفه: اديم انتي اذا بغيتي شي تسوينه بحكمه و هذا
المعروف عنتس و بعدين لا بيعقدتس ولا شي شوفيه رغم
شدت عمي الا انه معطي خواته كل شي يبونه و متفهم

اديم: ياربي وش اسوي وش اسوي اذا رفضت ابوي
و عمي بيتهاوشون و فايز مب متزوج ريوف

لطيفه: استخيري وصدقيني مطلق كفو ويستاهل بس انتي
افهميه

اديم جلست بخوف وهي ماتدري وش تسوي والعشاء
قرب ينتهي وهي بتموت من التفكيير والخوف
مالها حل الا تستخير وتدعي الله وهي ماتبي تخرب
حياتهم مع عمهم الحلوه••.....

بعد العشاء في الديره في بيت ابو زيد

الناس كلاللهم راحوا والرجال بيبيت الشعر مطلق اللي
كان يدور اي شي يشتغل فيه وينسى اللي بيصير هاييف
رغم توتره كان مستمتع لسوالف مؤيد على مشاري وهو
عبود في حضنه

وزيد وفايز والكل هاجدين ينتظرون بس الخبر وجاء ابو
فايز وجلس وهو يقول: فايز صب لي قهوه

حسين: ارتاح اصب انا

ابو زيد: بنتنا لولدك يا ابوفايز ومبروك يا فايز

ابتسم ابو فايز اللي اخيراً اخذ خبر من اديم اللي عطت

موافقتها لآبوها وهي ميتة خوف وتردد بس لو قالت لا
بتدمر اشيء كثيره : وبنتنا لمطلق ومبروك

فر كل المجلس وهايف نزل عبود بفرح وهو يحضن
مطلق

والكل يبارك حتى مشاري فرح وصار يبارك معهم وهو
يحس بفرحتهم

ابو زيد : اجل خير البر عاجله وبكره نعقد القران

الكل مصدومين من سرعه ابو زيد اللي للحين على طبع
الاولين اللي كل شي بسرعه

ابو فايز ما يقدر يعارضه : تم ان شاء الله

افترقوا يعلمون الحريم وفايز اخذ ابوه بطرف: بيه ورا
ماقلت اني ابي شوفة شرعيه

ابو فايز: اص اص لا يسمعك عمك والله ان يكسر هالعصا
على ظهرك انهبت انت وش شوفته من متى وحننا عندنا
شوفة شرعيه

فايز: بس ذا حقي يا بيه وحلال

ابو فايز: اقولك لا تفضحني مع عمك بس يومك مانك
مناكد وشوله تقولي اخطب وتخرجني هاه

فايز: مناكد بس ابي شوفه

ابو فايز: انسى ذا الشوفه ياولد ولا تقول هالحكي عند احد
والله يقطعونك الديره مب مثل المدينه اعقل

راح ابو فايز اللي انشدت اعصابه بما فيه الكفايه

فايز: هيبين انا اللي بشوف خل تنفعم العادات والتقاليد
الخابسه••.....

عند الحرير

بدت حصه تز غرط ويسلموون على بعض ويباركون

حصه: وينها اديم

ام فايز بهدوء: خجلانه شوي

حصه: اييه يحق لها الخجل

ريوف كانت واقفه باحراج جنب ام فايز اللي سلمت عليها

وبعد شوي طلعت اديم مع لطيفه بعد ما ماتت صياح

وعدلت وجهها وطلعت والكل يسلم عليها بفرح ويتسقبلها

والكل ارتاح انها مارفضت مطلق واحرجتهم

هايف اللي كان عند الباب : يمه

ام زيد: هلا امي

هايف: ترا كلنا بنروح عند فلاح خلي البنات ينزلون

الالحف في بيت الشعر وابوي وعمي بالمجلس

ام زيد: ابشر ابشر

عند العيال مجتمعين بالحوش ومشاري اللي راح يكلم

متعب والعيال يطمئنهم عنه

جات حصه: مبروك مبروك للكل والله يتمم ويهنيهم

وعقبال هايف والباقيين

هايف ابتسم وعيونه على بيت ابو نجد

ابو زيد: هايف قريب ان شاء الله

لف هايف بخوف: وش قريبه يا ابوي تونا بدري

حصه: وش بدري معاد الا بتدخل اعقل بس واعرس

مؤيد: انا يا امي زوجيني

حصه: ابشر ادور لك اغلى بنت واخطبها

مطلق : تكفين يا عمه وانا ادفع المهر بس فكينا

مؤيد: والله بجلس على قلبك واجي اسكن معاكم

مطلق: اي هيين

هايف: عميمه الرجال جاء ادخلي

دخلت حصه وجاء مشاري ببتسامه وجلس

ابو زيد:وعقبال مشاري ان شاء الله

مشاري ابتسم: الله يكتب الخير

زيد: نطلع يلا ترا فلاح اشغلني

هايف: يلا يلا

ابو زيد:لا تبطون صلاة الفجر ورانا

فايز: تونا يا عمي بنجي

ابو فايز: زين

طلعوا العيال كلهم متجهين لمزرعة

في شقة العيال في الخبر

مقبل جاء وجلس : مالي نفس اليوم والله ان هاييف مسوي
خير يوم ياكل معي

سعود : اشوى ان ام فرج فيه واخذت العيال لو ما اخذتهم
وهايف راح بيتلش

متعب : مشاري اتصل مبسووط يا عيال بشكل مو طبيعي
وليد : يا بعد عيني يا مشاري يدور جمعة الاهل ويرمي
نفسه فيها

متعب : هو بس جمعة اهل الا يقول احس اني عند اهلي
الكل طاير فيه

سعود : يا حليلهم ترا حتى هاييف حليل

وليد : اقول اسمعوا عندي اعلان على واحد من المطاعم
قووموا بنروح نتعشى فيه

متعب: وانت ذبحتنا بذا الاعلانات

وليد: رزق ياخي رزق

سعود: ودوني لاي مكان بغير جو احس راسي كله صياح

مقبل : لهم فقده عيالك والله البيت هادي يا حليله دحوم

سعود : يا حليلهم بس ابي اتنفس

وليد: يلاااااا

قاموا كلهم مع وليد للي ماخذه عقله هالشهره بس هالايام

صاير غريب شوي••.....

في الديره

عند فلاح اللي وقف يستقبلهم بحب : اررحب يا شاعرنا

المفقووود

هايف: حبيبيه فلاح

وقفوا الكل يرحبون بهاييف

فلاح: ياخي والله لك فقده

هايف: وانتم والله اكثر اشتقت لكم من قلبي

فلاح: جهز عودك يا حميد نبي فيها لحن

حميد: قلبي وعودي على الصوت

هايف تنحنح وهو يرفع شماغه ويراقب القمر اللي تترسم
فيه ملامح نجد :

(قمراي وانا الليل ولا لي سما الا سماك

صدقني اني لو سهرت الليل وعيوني حمر .

اسهر على شانك على شان اسهرك واسهر معاك

و اواعدك و اقول انا مواعد مع القمر ا قمر .

قبل اللقى تبرد يدي وانا احترق على لقاءك

وانا انتظر هذا اللقى على احر من الجمر .

اجيك وانا الشاعر اللي علق احلامه وجاك

لو قلت لي لاتتهمر بجيك كلي منهمر .

متعاطي حبك ومدمن بك ومهلكني هلاك

ومروع قلبي وقاتلني ودامرني دمر .

و تبيني ابين غلاك الله لايبين غلاك

تامر علي و عيونك الثنتين تامرني امر .
انا اللي احبك واحبك من هناك الى هناك
محبه لو مت منها ماجنيت الا ثمر . .
واحب نبره صوتك المربك وهو فيه ارتباك
واحب خمره وجهك الخمري وانا ماشرب خمر .
ان زانت ايامي معك والا عسى عمري فداك
بتمرني الايام وانت اللي على بالي تمر .
واللحظه اللي معك انا ماعيشها وانا معاك
انا عشان اعيشها يبي لي اكثر من عمر)
الكل صفق وهم يرددون صح لسانك صح لسانك
مشاري ضحك: الله عليك يا شيبخ
هايف: حميد خلك على العود ومشاري بيلحن القصيده
مشاري انحرج: يا رجال لا لا كمل يا حميد
فلاح: لا ابد شاركنا لازم تحط لك بهالديره بصمه

مشاري انحرج واعتدل وهو يلحن القصيده على اوتار
عود حميد

ودنيا كوم ومطلق اللي ماعاد يدري وش يسوي كوم ثاني
ساهبي ماهو مع العالم

وقف وهو يقول : انا استاذن ياشباب

فلاح: تو الليل بأوله

مطلق : ما عليه الايام واجد

راح وترك العيال وراه يتسامرون ويضحكون دخل البيت
بهدوء وهو يشوف الالحف في بيت الشعر سكر المجلس
على ابوه وعمه وجلس باخر الحوش وهو اللي صار من
تالي دايم معه ورق وقلم ويحس انه يحتاج يكتب كل شي
بورق ولا يقوله لاحد طلع دفتره وبعد ما فاض كل شي
بداخله بسطور سكره اول ماسمع صوت امه تناديه نزل
الدفتر ورا الحجر اللي جالس عليه وراح لها ما انتبه ان
اديم اللي على شباك المقلط شافته وحست ان لغز هالخطبه
في ذا الدفتر طلعت مسرعه واخذته ورجعت وهي خايفه
انه يكشفها او يفقد الدفتر

المدينه

حسين: بشوف وشلون

مشاري كان هادي ومستمع ومستأانس اصلا

هايف جلس والكل صار يناظر فيه : ابد المدينه فيها كل
شي عينك تببيه وكل شي يوسع الصدر وكلل شي يفرح
القلب وكل شي جديد وكل شي غيبير عن الديره تحس انك
فيها مفععم وحيوي وانك جاي تسوي شي ومحد يروح
لها الا مبسوط

فايز: صدمتني تمدح المدينه!؟

هايف: امدحها بس انا ما كنت فيها مبسوط

جلس مطلق يراقب هايف بهدوء وكمل هايف : ابد اروح
واجي بس فاقد الديره هناك غيبير تحس انك غريب ولازم
تكون متصنع اشياء كثيره وتعرفها لكن هنا انتت انتت
وهاذي حياتك وحتى لو تعرف شي يكفيك كرمك وصيتك
وصدقك ورجولتك

مشاري : اول مره احس اني اكرهه المدينه من وصف

احد

ضحك هاييف: مدينتكم حلوه بس الديره مالها مثيل

فايز: معقوله ما لقيت شي تسلى فيه يا هاييف

هاييف: صح كل شي مختلف بس شي واحد اللي هنا
يشبهه هناك

حسين: وشهو!؟

هاييف: هنا انام ويميني مطلق ويساري حسين وهناك انام
يميني مشاري ويساري وليد هنا اصحى من النوم على
صوت زيد وولده وهناك اصحى على سعود وعياله هنا
اذا انتصف الليل ينادوني خواتي يدرون بي جيعان وهناك
مقبل وهنا امي اذا انتصف الليل تجي تشوف احوالنا واذا
ناقصنا شي وهناك متعب وابوي اذا عصب و وانهى كل
شي بكمله هنا هناك يكون ابو فرج

مشاري ابتسم بفرح: والله انك توريني شي عمري ما شفته
ويافرحي ذا حنا مثل اخوانك واهلك

مطلق: انت اخوانه واهله وهاييف امانه عندكم ولو كنا

بنخاف عليه ماخفنا وهذا وصفه لكم
فايز: والله ياهايف انك شرحت من قلبك
بعد هالوصف الشاعر عري من هايف الكل هدا شوي شوي

.....••.....

في طرف الحوش

كان زيد اللي ينتظر ميثى اللي جات : زيد وش فيك

زيد: مدري تضايقت قلت اجي لتس شوي

ميثى: بسم لله عليك وش فيك

زيد: ضايق على هالحال

ميثى: لا تخوفني وش فيه

زيد: محسن هاللي يسويه ومطلق واللي يسويه بنفسه

عجزت اللقى لهم حل

ميثى: محسن روح وكلمه بكره ورجعه لعقله اما مطلق لا

توقف بطريقه عطه فرصه يا زيد دامه عطى نفسه فرصه

خله يتزوج وينسى هالعوبا مب انت اللي كنت تبنيه يتزوج

زيد : ايبيه بس انا خايف لا اديم تصلح لمطلق ولا هو
يصلح لها واخاف ان اديم بكره مايناسبها الجو والعيشه مع
ابوي وتصير مشاكل وحزتها بينتهي كل شي
ميثى: من وين جبت انهم بيتمشكلون !؟

زيد: ميثى يا حبيبتى افهمي اديم طول عمرها عايشه
بالمدينه وطول عمرها طلباتها اوامر واذا جت هنا كل
شي بينقلب لا هي متعوده على عيشه الديره ولا مطلق
متحمل الدلع ولا احد بيننظرها تأقلم ولا هي متأقلمه اصلا
هم يتأزمون اذا جلسوا اسبوع اجازه هنا فكيف بتعيش
وفي بيت واحد مع كل هالناس ومع ذا كله طبع مطلق
الحاد

ميثى: انت لا تتشائم مطلق فطين اكيد بينتبهه لذا كله لا
تخاف

زيد: الله يستر بس

وقفت ميثى وهو تتجهه له وتحضنه : يا عمري لا تعب
عقلك بها الافكار بالعكس تفائل وخلق المنطق الايجابي
لمطلق وان شاء الله كل شي بيزين

حضنها زيد بحب : والله اني مدري وش اسوي بدونتس
لو ما اجي لتس وتهديني كان انفجر

ميثى: انا معك دايم وانت خلك هادي

زيد: اجل روعي ارتاحي اتعبت عيونتس بما فيه الكفايه

ميثى: فداك

راح زيد وهو يلتفت لميثى بحب الدنيا الهادي كله وقف
يراقب خوانه بهدوء وهو مايدري كيف يرجع محسن
وكيف يساعد مطلق وهايف

في مكان مظلم من الديره

خلف البيت عند منطقه مهجوره مايبان فيها الا كشافات
ونور الزقاره ودخانها

احد الموجودين قال وهو يأشر: هذا بيت ابو زيد ! اكبر
تجار الديره وخرنته في بيته

.... كيف بنجيه والبيت مليان رجال

.... راقبتهم اليوم الكل نايمين في بيت الشعر برا والحريم

عجوز وبننتين

... :خل عنك الخوف بتطب من ورا تدور الخزنه
وتكسر ها وتجيب كل شي وتعرف اذا صار شي تهج
وتصفر للباقين يطلعون ومعك واحد يحميك

... : والبيت الثاني

.... : البيت الثاني بيت ابو نجد تاجر ذهب معروف
عايش فالبيت هو ومرته وبنته واكيد مخزن شي في بيته و
طبوا من السطح

... : واذا كشفونا

... : ما عليك الا تهج وتصفر وخلصكم حذرين واللي يسمع
التصفير يصفر بعد وافترقوا

.... : ابشر

.... : يلا اجهزوا

.....••.....

في مقلط بيت ابو زيد

عند اديم اللي فتحت الدفتر وكان اغلبه مشقه الاوراق
ومرميه واخر شي مكتوب (وكتمت الامي و رحت بخفية

أشكو الذي في القلب للرحمن !

ضاقت بي الدنيا و فضلك واسع

ولأنت تهدي حيرة الحيران

كن لي نصيرا إنني بك موقن

يا رب .. لم أعرف إلها ثاني !)

اهتز قلبها بحزن و انرسم قدامها حيرة مطلق و حزنت

عليه وهي تحس بكمية العجز سكرت الدفتر بضيق

وراحت ترجعه

وقالت بنفسها بحزن (مدري وش اسوي معك يا مطلق)

دخلت المطبخ و حصلت ريوف: ريوف وش تسوين

ريوف: افكر

اديم ابتسمت : في فايز

ضحكت ريوف: لا فيتس انتي ومطلق

اديم اختبصت : لبيه وش فينا !؟

ريوف: ادري انتي متردده في موضوع مطلق بس والله يا

اديم مطلق طيب و طيب حيل و مستحيل يأذيتس و اذا على
هيفاء تراه حتى مايطيق سيرتها و اذا على ضيقه ما عاش
شي بسيط معها عشان ينساه و مشكلة مطلق و في و صادق
و هذا اللي اتعبه

اديم: ادري يا ريوف بس مطلق غير ماينعرف له
ريوف : والله اذا عرفتيه بتدريين ان كل هذا صوره و داخله
غير

ريوف تكت بضيق: ان شاء الله

.....••.....

في بيت الشعر

عند مطلق اللي فوق ضيقه طففشه مؤيد اللي كل شوي
يصحيه (شفت ظل ، فيه شي يمشي ، اسمع صوت)

مطلق بغضب : يوووووه يا مؤيد وش بلاك انهبلت
وقعدت تراك از عجتني واز عجت الاودام

مؤيد: اقولك اشوف شي

مطلق : انت توهم تووهم وبعدين خلك رجال وش شفت و

وش خفت

ولا انت عايش بالعالم لحالك بتشوف وتشبع فا نم تراك
طفشتني

مؤيد: خلاص ياخي بنام بنام

انسدح مطلق وهو يحس انه يشوف ويسمع بس ما يبي
يخوف مؤيد ومن طرف هو متعووود

.....••.....

في المطبخ

عند اديم وريوف اللي كانوا جالسين على اضاءه خفيفه
وكل وحده تشرح لثانيه اخوها لكن اللي ما استوعبوه
صوت احد طب الحوش

اديم : وش ذا

ريوف: اكيد العيال ما عليتس

اديم: وش بلاهم معهم كشافات

ريوف : عشان مايصحون ابو.. انقطع صوتها لما انفتح
باب المطبخ الخلفي من شخص متلثتم ومعه كشاف وسكين

وصرخت اديم وريوف وانحاش الشخص بعد ما رمى
السكين والكشاف

.....••.....

في بيت الشعر

مطلق اللي رفع راسه وهو يحس فيه حركه غريبه بس فز
اول ما سمع الصراخ وشوي مره احد يركض ووركض
مطلق للي لا شعوريا صرخ (اخو هاييف)

فز هاييف على صوت مطلق وزيد ومشاري الكل ومطلق
يقول : وقف وقف وقف

زيد : علامك

مطلق : الحقوه هاييف اللحقه

انطلقوا العيال كلهم اللي صحوا يطردون ورا اللي يصفر
وانتشر التصفير واختفوا اللي يركضون ومطلق رجع
وهو خايف صار للحريم شي••.....

في نفس اللحظه في بيت ابو نجد

نجد اللي ملت وقررت تطلع للسطح تراقب هاييف وتشوف

اذا صاحين وفي طلعتها مع الدرج صرخت اول ماشافت
الشخص الكبير اللي معه كشاف واول ماصرخت دفها مع
الدرج ورجع ونط وهو يصفر وركض

قام ابو نجد على الصراخ وهو يشوف نجد طايحه على
الدرج مغمى عليها اول ما ضرب راسها الجدار وجنبها
كشاف

ام نجد: ياويلي بننتي

ركض ابو نجد يدور وما شاف احد الا باب بيته مفتوح
واثر ركض وهو يشوف عيال ابو زيد يركضون وكل
واحد مع عصا

ابو نجد : من جاء هنا من جاء هنا

زيد :مدري مدري حتى انت طلع من بيتك اثنين يركضون

ابو نجد رجع لنجد وهو يشيلها بخوف : نججد نجد

يابوتس نجددد••.....

في الطرف الثاني

هايف كان يركض وراهم بس اختفوا فجاءه وقف يتلفت و

يدور بس ماعاد لهم اثر رجوع وفي رجعتة طاح قلبه اول
ماشاف زيد يقول : ابو نجد بعد طبوا على بيته
ولا يمدية سكت الا طلع ابو نجد شائل نجد ويصيح:
افتحوا السيارة

ركض هاييف له وهو ياخذ المفتاح ويفتح السيارة: علامها
علامها

ابو نجد اللي انهد حيله: مدري مدري لقيتها طايحه
كل شي سيء طرا على بال هاييف اللي خاف وركب وهو
يده ترجف من الخوف والربكه وطار بها المستشفى مع
ابو نجد وام نجد تبكي على الباب

ركض لها زيد: شفتوا اللي دخلوا عليكم يا خاله

ام نجد : لا لا شفتهم يركضون طالعين بس

زيد : تعالي معي لا تقعدين بالبيت لحالتس

ام نجد اخذت عبايتها وطلعت مع زيد وهي تبكي

وابو زيد وابو فايز قاموا

ابوزيد : مشاري مشاري علامكم

مشاري : مدري يا عمي صحينا على مطلق يطرد رجال
ملثمين بس ما لقينا هم اختفوا

فايز: الظاهر انهم حراميه حتى بيت ابو نجد طلوعوا منه
وبنته مدري علامها طلع يشيلها ماتحرك

ابو زيد: يا دافع البلا العلم وشو!؟

حسين : مطلق وينه مطلق

مطلق اللي اول مارجع لصراخ شاف ريوف واديم
بالمطبخ خايفين واديم تبكي : علامتس انتي وياها!؟ وش
جاتس!؟من ذا!؟وش سوا بكم؟

ريوف: مدري يا مطلق طب ويوم شافنا صرخنا انحاش
مطلق لف على اديم بخوف : علامتس تبكين سوا لتس شي
اذاتس

اديم فوق خوفها خافت: لا

مطلق : ادخلن ادخلن جوا

ام زيد جت تركض: علامكم وش فيكم

ريوف واديم ركضوا لها ومطلق رجع وهو يدور باطراف

البيت بخوف

زيد اللي جاء مع ام نجد: يمممه يمممه

حصه : وش فيه يا زييد

زيد: عميمه خذي ام نجد عندتس وتجمعوا كلكم بالصاله لا
احد يطلع برا

ام فايز: وش فيكم يا زيد

زيد: سوا اللي ا قوله بس

.....••.....

الكل صحى الخوف دب في قلوب الكل وتجمعوا كلهم
بالصاله الحريم والرجال واقفين كلهم على باب البيت
ويدورون بس مافيه اثر

ابو فايز :منهم ذولا وش يبوون وش جابهم

مؤيد: والله من بدري اقول لمطلق فيه صوت بس مايسمع

مشاري: شفتهم انت

مؤيد: شفت ظل وسمعت صوت بس ما شفتهم

ابو زيد : بيت ابو نجد فيه شي صار به شي

زيد : مدري بروح له الحين

فايز: انتظر بنجي معك

مشاري : وانا بعد

راحوا لبيت ابو نجد بس مافيه اثر سكروه ورجعوا

مطلق رجع وهو يركض : لقيتوا احد

زيد: وينك انت وان اختفيت

مطلق: سمعت صراخ البنات رحتم اشوف وش فيه

وبعدها دورت ورا ما حصلت احد

ابو فايز: انت شفتهم يا مطلق

مطلق : انا اشغلني مؤيد يوم رفعت راسي شفت احد

ومايمديني اتأكد الا سمعت الصراخ وجاء اثنين يركضون

وطبوا الجدار وراحوا

ابو زيد : اكيد انهم حراميه اكيبيد

مطلق:وين هاييف !؟

فايز: نفس الحراميه الظاهر طابين على بيت ابو نجد طلع
بعد وهو يركض وبعدها رجع وطلع معه بنته مغمى عليها
ووداهم هاييف

مطلق انصدم: وشلون طبوا بعد على بيت ابو نجد

زيد: واضح مستهدفين اصحاب المحلات

ابو زيد: ام نجد هنا !

حسين: ايه جابها زيد

ابو زيد : وخرها بسألها

دخل ابو زيد : يا ام زيد يا ام زيد

ركضت ام زيد: انتم وش فيكم وش صار وش هم

الحراميه اللي يقولون البنات

ابو زيد: حراميه وهجوا خلصنا وبينها ام نجد

ام نجد: هنا تكفى يا ابو زيد بنتي شلونها !؟

ابو زيد: انكري الله ماندرى ما معهم جوالات لكن ان شاء

الله انها بخير انتي علميني وش اللي صار عندكم

ام نجد : والله مدري وش صار سمعنا الصوت وطلعنا الا
هالرجال ملثين يركضون ونجد طايحه مدري وش صار
ابو زيد: ان شاء الله مافيها الا كل خير وبيجون ان شاء الله
بخيبير

ام نجد اللي تبكي والكل يهديها هم مايدرون وش حقيقه
اللي صار في نجد••.....
في المستشفى

عند هاييف اللي بعد ما دخلوا نجد سحب الكرسي لابو نجد
: اجلس يا عمي اتعبت رجولك ونفسك اجلس
ابو نجد : وين ودوا نجدد!

هاييف: هنا بالطواري اجلس انت وانا بسأل عنها اجلس
راح هاييف اللي خوفه على نجد يفوق خوف ابوها عليها
اخيراً وصل لغرفتها : دكتور دكتور نجد كيفها
الدكتور: اييه انتم اهل نجد ، لا لا ما عليها بخير وبسيطه
ضربه خفيفه لما صقعت بالجدار وخيطناه لها وهي بخير
هاييف: كم غرزه

الدكتور: غرزتين بسيطه

هايف: اكيد انها بخير ورجلها رجلها كيفها

الدكتور: كل شي عندها تمام بس قلت لك الاغماء نتج عن
ضربة راسها بالجدار

هايف: صحت هي !

الدكتور: صحت صحت تقدر تدخل لها

هايف اوجعه قلبه : مشكور

دخل وهو صاد : نجد

نجد اللي كانت للحين برعب الموقف وخوفه : هايف

هايف لاشعوريا: يا عيون هايف

ارتبكت نجد وقال هايف بارتباك : نجد وش صار وش

سوو لتس احد اذاتس ،علميني وش صار معتس ليش

تبكين

نجد اللي توها بتتكلم بس لفت على صوت ابوها اللي يسأل

عنها طلع هايف بسرعه وهو متجهه لآبو نجد : توني

بناديك يقول الدكتور صحت وطيبه وجرحها بسيط وتقدر

تدخل لها

ابو نجد :وين !؟

هايف : هناك يقول مدري عاد

دخل ابو نجد وهايف اللي قرب يسمع القصه لكن تقطع
قلبه اول ما بكت نجد

ابو نجد : بسم الله عليبيتس وش فيتس يا نجد وش صار
لتس

نجد : يبه انا خايفه

ابو نجد: افا والله تخافين وانا معتس لا تخافين والله لحررق
دنيا تبكي نجد ، علميني يا نجد وش صار

نجد : طلعت بمشي شوي وشفت باب السطح مفتوح رح
بسكراه بس فجاءه طلع قدامي ويوم صرخت دفني وهج

ابو نجد : ماعليتس بسيطه والله والله لوريهم والله

نجد : لاتروح عني يبه

ابو نجد : كلنا بنطلع يا بنتي قومي قومي

وقفت نجد وهي خايفه للحين وركبوا السيارة وهو تحس
بالامان بين ابوها وهايف اللي عيونه عليها واول ما
وصلوا نزل ابو نجد وقال هاييف: نجد لا تخافين انا معتس
وانا حولتس واقرب لتس من رمش عيونتس

يكفي نجد مثل هالوعد من هاييف اللي طووول عمره ما
خبب ظن نجد نست كل الرعب وهي تشوفه واقف جنب
ابوها وهو يعطيه مفتاح سيارته : ادخل ياعم ارتاح عندنا
ابو نجد: لا ياولدي تعبتك بما فيه الكفايه وازعجتك بروح
لبيتي

طلع حسين يركض: جيتوا عمي مشعل ام نجد هنا عندنا
اشتاق ابو نجد لكلمة (عمي مشعل) منهم اوجعه قلبه
وقبل يتكلم طلع ابو زيد: هاييف جيت

هاييف: ايه يبه لقيتوا الحراميه

مطلق: لا ، سلامات ياعم

ابو نجد: الله يسلمك وماقصرتوا مشكورين ما خليتوا ام
نجد بلحالها

ابو زيد بغضب : حنا ما نجد العشره وننساها ولا نضيع
حق جارنا

ابو نجد : مشكور يا عبدالله حفظت حق الجيره نادوا لي ام
نجد وماقصرتوا

هايف اللي حس انه فيه فرصه: ادخل يا عمي ارتاح وخلصنا
نشوف عسى مالبيت فيه شي

ابو نجد بضيق: ما يهم البيت ما يهم

ابو زيد: لا تخاف هالبيت اللي ضحيت بكل شي عشانه
بخير ماجاه شي تقدر تظمن

زيد: معلش يا عمي دخلنا البيت بغيا بك بس نبي نتظمن
وحمد الله كل شي زين وسكرناه

ابو نجد اللي ضاق خاطره مره: ما عليه نادوا ام نجد
دخل ابو زيد ولا فكر يقول ادخل بس تظمن انه بخير
وخلص

طلعت ام نجد وهي تركض لنجد و ابو نجد اللي دخلوا
بيتهم وهايف واقف بالنص وده لو يصلح كل شي

مطلق : هايڤ نجد فيها شي ! لا يكون مسوين لها شي

هايڤ: لا نجد بخير بس انا ماني بخييير لين احل

هالموضوع

مطلق: اي موضوع !؟

هايڤ: مطلق هاذي فرصتنا نقدر نصالح ابوي و ابو نجد

مطلق: ماسمعت كلام ابوي لا ابو نجد

هايڤ: ابوي يعاتبه يا مطلق ووده لو يرجعون اليوم شفت

ان كل هالمشاكل اختفت في اول مصيبه نقدر نوقف فيها

مع بعض

مطلق : اذا تقدر لا تقصر

هايڤ : تعال تعال

راح هايڤ وكله امل دخل وشاف ابوه منسدح والكل رجع

لفراشه وبعد ماعيال تأكدوا ان كل شي مسكر ومحد فيه

ابو زيد: وش بلاك واقف فوق راسي

ابو فايز: هايڤ كيفها بنت ابو نجد

هايف: بخير يا عمي

ابو فايز: وش صار لها

هايف قالهم القصة وهو على امل ابوه بيرضخ

ابو زيد: قم قم نام ورانا قومة صبح

هايف: يبه ليه ما تصالح مع عمي مشعل

ابو زيد: هذا مب شغلك وقم اذلف عند اخوانك ولا تحسب

اني عشان ساعدته الليله بنسى سواياه قم قم

قام هايف قبل يعصب ابوه اكثر وطلع وهو يبي يرجع

يكلمه الصبح

ابو فايز: يا ابو زيد دام ان جت لك فرصه ترجع لصاحبك

لا تاخر القطاعه ماحبها الله

ابو زيد بغضب: الصاحب اللي يغدرني مب صاحب

الصاحب اللي مايبيع كل شي عشاني هذا مب صاحبي كل

شي انتهى من سنين ولاني مصالحه اذا احتاج وقفتي

بوقف معه عشان العشره بس ولا هو مايستاهل

انهى ابو زيد النقاش كا عادته ولا خلى ولا مبرر

مطلق ضحك وهو يعدل مخدة حسين: خله خله متزهب له
ابوي الصبح

فايز: هاييف وش فيك ساكت مالك تعليق ابد

هاييف اللي كل عقله كيف يستغل هالفرصه ومع ذا شايل
هم نجد : افكر

فايز: والله حمدلله انك ماتفكر دايم اذا بتجلس كذا

زيد: خلاص انحلت السالفه ناموا بتصحون بدري ترا

هاييف لف على مطلق : من اللي شافه من الحرير

مطلق اللي تذكر وتوه ينتبه بس قال: مدري البنات

انسدحوا كلهم وناموا

.....••.....

عند البنات كلهم كانوا بغرفه وحده

(اديم وجنبها ريوف وجنبها سلمى وبعدها شريفه ولطيفه

ومن بعدهم ميثى وعبود)

لطيفه : انتي وياها وش مجلسكم بالمطبخ اخر الليل

ريوف: صدق هي وش فيها!؟

لطيفه: ماتسمعين الرجال يقولون السالفه

شريفه: يقول هاييف ان ... و علمتهم بالسالفه

وكل هالموضوع يدور واديم ساكته للحين في بالها
الموقف المرعب اللي كمله صراخ مطلق اللي لف عليها
بلحظه خوف وهو يردد (علامتس تبكين سوو لتس شي)

غمضت وهي ماهي مستوعبه ان هالملاح الحاده
والصوت والغضب بيكون زوجها في يوم من الايام

.....••.....

من بكره في بيت ابو زيد

طلع هاييف الصبح وهو يدور بالحوش وهو كل شوي
يياظر بيت ابو نجد يبي بس اشاره تدل ان نجد بخير

طلع ابو زيد: هاييف وش بلاك تحوم!

هاييف: ماجاء لي نوم بيه

ابو زيد: زين زين اجل اجهز نبي نروح العزبه دامك
صاحي على مايصحون الباقين

هايف كان وده يقول لا بس قال : ابشر

اخذ الاغراض واتجهه لسياره وتوه بيركب طلع ابو نجد
ترك اللي بيده وركض : صبحه بالخير

ابو نجد رفع راسه: صباح النور هلا هايف

هايف: كيفكم اليوم يا عمي

ابو نجد: بخير انتم كيف اوضاعكم

مايمدي هايف يجاوب الا سمع صوت ابوه: وللد وش
وداك هناك اخلص علي امش

هايف: ابشر ، فمان الله

راح و ابو نجد يهز راسه بضيق: الله يصلحك يا عبدالله

ركب هايف لكن للحظة انهل عليه ابوه يهاوش : انت ما
تفهم كم مره اقول لا تروحون له ولا حتى تسلمون عليه
من عطاكم الاذن هاه

هايف: يا بيه قلت اتظمن عليهم بس هم جيران... ابو زيد
قاطعه: اعقب واخس بس انا اقول كلامي واحد تفهم والله
لو اشوفك ولا واحد من اخوانك تكلمه ذبحتك

هايف بس ييه! ما يصير تفرقون عشان دنيا

ابو زيد: هااااايف انا وش اقول

هايف: ب.. ابو زيد : لا تحسبني خبل انا ادري وش
تحوس عشانه يا هايف لكن اسمعني زين اللي تفكر ففيه
البعء لك من نجوم السماء

هنا كانت الضربة لهايف اللي جمد وهو ما يدري ابوه وش
يقصد (يقصد نجد ولا يقصد صلحه معه ابو نجد) خاف
وقرر يسكت ولا يناقش اكثر ويفضح الموضوع وينقلب
عناد

بهدوء راحوا للعزبه وبهدوء رجعوا وهايف ماعاد فتح
فمه بعد كلام ابوه

.....••.....

في بيت ابو نجد

نجد اللي كانت نايمه عند امها صحت الصبح وهي تسمع
حريم الديره كلهم فيه لفت بضيق وطلعت لغرفتها وفتحت
الشباك وهي ودها تشوف هايف

وشافته فعلا ينزل الاغراض وابوه عنده وبعدها دخل ابوه
وبقى هاييف اللي اول ما لمح الشباك انفتح ابتسم وهو
يسحب البويه البخاخ من السيارة وراح بعيبيد وعلى جدار
مهجور قريب من بيت نجد

كتب ("عساتس بخير ، كثر ماقلبي يتمنى تكونين بخير.")

ابتسمت نجد اللي كانت تشوف هاييف بس مايشوفها
وضحكت بفرح وهي ما تدري كيف ترد عليه
لكن ضحكت عليه اول ماهج وهو يشوف بعض شياب
الديره مارين وتخبى

راحت وهي تدور شي تكتب فيه بالقوه لقت
وكتبت كا اول رد على حب هاييف (وانا بخير ...كثر ما
يحمل إحساسك نوايا خير)

بس هالسطر من جد وصفت هاييف اللي يحب الخير
لكن الحيره الحين كيف توصلها لهايف نزلت وهي تدور
شي تحطه فيها وابتسمت لما حصلت علبة عصير قزاز
ودخلتها ووقفت ورمتها عليه••.....

في الشارع اللي يفصل بينهم

هايف اللي كان واقف قدام بيتهم ولا احد بالطريق لف اول
ماسمع صوت مطلق: هايف ياالله صباح خير وش تسوي
هايف : جيت وجابك الله صار شي واجد لازم تدري بس
.. انقطع كلام هايف على العلبه اللي طارت وشفقت
براسه وكانت قزاز ونجد مثقلتها بتراب على اساس تطيح
زين وماتطير بعيد لكن مادرت انها جنت على هايف اللي
صرخ اول محس بالضربه وسال دمه على جبينه وطاح
من الدوخه اللي اجتاحتها

مطلق :هااايف هايف هيبويه من ذا وش صار

هايف اللي بعد الدوخه مسك راسه: ااااوه ياراسي من
الثور اللي رماهااا علي

طلعوا العيال اللي صحوا و ابو زيد:ابك انت علامك

مطلق انتبه للورقه اللي طاحت من العلبه اللي انكسرت
وسحبها بسرعه وحطها بجيبه

هايف: مددري فيه كلب رمى علي القزاز

زيد: الله اكبر يا ذا اليوم

حسين: يمكن بزارين

ابو زيد : دوروا اللي يرمي ذا دوروه

مشاري اللي واقف بصدمه (وش ذاا الحماس عندهم)

مطلق همس باذن هاييف: القزازة فيها رساله مدري من

العنز اللي رمتها ما تعرف ترمي

هاييف انقطع غضبه ولف: امانه

فايز: اشوف جرحك

في لحظات تبدل حال هاييف: لا لا ماعليكم ماعليكم اكيد

انه بزر وخفيفه مطلق مطلق تعال غسل جرحي

مطلق : امش امش

ابو زيد: لا تواخذنا يا مشاري

مشاري: ولو ياعمي مافيه شي او اخذكم عليه

زيد: ادخلو ادخلوا للفطور

مشاري: وهاييف

ضحك ابو فايز: هنا الديره يا مشاري متعودين ننفقش
ونضمد جروحنا بانفسنا ما عليك بسيطه

.....••.....

عند هاييف ومطلق

اللي كانوا في دورة المياه

هاييف: هات الورقه هات

مطلق : بعطيك كف يخلي راسك يصير اثنين خبل انت

اصبر نشوف جرحك .. اجلس

جلس هاييف وبعد ما مطلق شاف الجرح كان خفيف ضمده

ولفه وهاييف يعلمه وش صار من الصبح

مطلق: وش يقصد ابوي

هاييف: مدري عشان كذا سكت

مطلق : اصبر لا تحوس الدنيا خلنا ننتظر فتره وبعدين

نشوف

هاييف: طيب هات الورقه

مطلق طلعتها: خذ خذ الله لا يبيلاني بس

اخذها هاييف اللي من اول ما قرا الرساله تشقق قلبه من
الفرح وهو يحضن مطلق: يامطلق بموت بموت انا

مطلق ضحك: ولد وش ذا الخبال انت وياها

هاييف: خلاص لو اموت الحين ما عااد يهمني

مطلق : هاييف وش ذا الخرابيط اللي تخربطها ، وش
يعني هالرسايل كم مره قلت لك بتسوي شي سوه بشكل
يرضي الله ولا تسويه

هاييف: وش سويت ؟!

مطلق : انت لا يكون تكلم البنت بس !

هاييف : لا والله هي مره بس وبعدها ولا عاد دقيت والحين
بعد اللي صار مع ابوي ودي اتظمن بس كتبت على
الجدار وردت علي بفقشه

مطلق ابتسم : والله ما اخبل منك الا هي

هاييف: بس الحين ارتحت نفسياً دامني عرفت انها تحبني
مثل ما احبها بس باقي نحلها بين الشيايب

مطلق : اسمع يا هاييف انتبه مهما صار لا تغلط وتكلم
البنت هي بنت صغيره جاهله لكن انت رجال وهذا شي
غلط اذا انت مثل ما تقول تحبها سوو اللي تسويه واطلبها
من ابوها وتزوجها

هاييف : ابشر ابشر هذا اصلا اللي باقي لي وبسويه

مطلق : يلا تاخرنا على الفطور

.....••.....

في بيت ابو نجد

نجد اللي كانت في صدمه من اللي سوته (حسبي لله
عليتس يا نجد هذا اللي يقولون له عمره ما تبخر تبخر
واحترق !! الرجال ارق منتس حسبي لله وانتي فقشتيه)

ام نجد دخلت : نجد وش فيتس

نجد: مافيني شي

ام نجد : غزِيل جت تعالي تعالي

نجد : طيب

غزِيل دخلت: نجد سلامتس

نجد : الله يسلمتس

غزيرل: الله ياخذهم وش ذا الحراميه اللي مايستحون طابين
على بيتين مع بعض

نجد اللي مادرت: بيتين!؟

غزيرل: ايبيه بيتكم وبيت ابو زيد

شهقت نجد: قولي والله

غزيرل: ايبيه امس ليلهم كله راح بمطار د هالي مايستحون

نجد: توي ادري والله

غزيرل : اعلمتس الحين بالسالفه مطلق قالها لفلاح

نجد : قولي قولي

غزيرل اللي قامت تسرد الموضوع مثل العاده ونجد

مستمعه

نجد : يعني ما مسكوهم

غزيرل: لا يدورونهم

نجد : زين

غزِيل : انتي وش بتس ،مانتس على بعضتس

نجد : لا بس مفجوعه بعد امس

غزِيل : المفجوع ما يتبسم

نجد ناظرت غزِيل اللي على فهاوتها الا انها طيبه وقلبها

ابيبيض : بعلمتس بس يا ويلتس تعلميين احد

غزِيل : ابشري ما اقول لاحد

نجد: وعد

غزِيل : وعد

نجد ابتمت وهي تشرح لها كل القصة وشهقت غزِيل:

انتي وش تقوولين انتي اللي يحبها هايف

نجد : اصص اصص اقصري صوتس لا تفضحيننا

غزِيل: يمممه يا نجد قلبي عورني لا لا ماني مصدقه

نجد: لبيه ما استاهل

غزِيل: الا يابنت بس كيف و ابوتس و ابوه

نجد تكت بضيق: ابوي ما عنده مشكله بهايف بس ابوه

غزِيل : وڅري وڅري دخت انا دخت

نجد : انتبهى لا تفضحينا

غزِيل: وانتي خبلت تشوفيني ادور معشوقه هايف اللي
ذبحها وذبحنا بالقصيد ولا علمتيني

نجد : توني اتاكد

غزِيل: حسبى لله عليتس كذا ذا وما تاكدتي

نجد ابتسمت: عمري ما توقعت ذا الشى

غزِيل: الله يا حب الدرايش تناظرينه ويناظرتس ويكتب
قصيد على الجدران

نجد ضحكت : وارد بقرازه وافقشه

غزِيل لفت: وشووو

نجد : غزِيل ذبحيني انا بقره ما انفع احب ما انفع .. قالت
لها الموضوع

غزِيل : انتي تبيني انتف شوشتس ، ابك ذا ما ينفقش هذا
يحنطونه لا يجيه شى يا بقره

ام غزير اللير تنادي من بعيد قالت: يلاا يا غزيريل
غزيرل: اسمعي بروح بس برجع لتس تعلميني بعد وش
يصير

نجد : طيب

راحت غزيرل وهي فرحانه من فرح نجد واخيرا انتهى
فضولها وعرفت حبيبة هايڤ

في بيت ابو زيد

عند مشاري اللير بعد ما افطر وهو مستانس بالاجواء
واللمه وقف : عاد انا استاذن وبارك الله في من زار
وخفف

ابو زيد: وين ويبين يا ولدي بدري

هايڤ: مشاري وين بتروح اجلس احضر الملكه اليوم

ابو فايذ: اي والله اجلس

مشاري : لا والله كثر لله خيركم وانا نمت امس احتراما
لرغبة ابو زيد وهايڤ لكن والله عندي شغل ومقدر اتاخر

والايام جايات

مطلق : ودنا لو تجلس وتحضر يا مشاري

مشاري : الله يتمم لكم على خير بس والله مشغول

ابو زيد: دام هذا كلامك وش نقول الله يستر عليك

مشاري : اجل يلا استودعكم الله

هايف: انتبه لطريقك وبلغني اذا وصلت

مشاري : ابشر

تحرك مشاري بعد ما ودعهم وهو قلبه تعلق بكل شي

فالديره

اما البقيه رجعوا وهايف راح عند امه اللي تشوف جرحه

حصه: وش بلاك انت كل شوي صايبك شي

هايف اللي منسوح على رجول امه: الطيب مايدوم

ضحكت ام فايز: ياا حليلك يا هايف لا ان شاء الله بتدوم

وتدوم سنينك

هايف: على طاري الاصابات من اللي طبوا عليهم

الحراميه امس

سلمى وهي تعطيه المويه : اديم وريوف

هايف ضحك: اوووه العرايس امحق عرايس وش ذا
الشؤوم على طول طبوا حراميه اجل الليله وش بيصير
والعرس وش بيصير

ام زيد: اذكر الله يا هايف ان شاء الله خير كل شي خير
هايف:خير خير

.....••.....

في مجلس ابو زيد

عند الرجال ابو زيد اللي مشتط : يا مطلق الحين تروح
لشيخ ابو محمد وتسلم عليه وقله ابوي يبيك الليله على
العشاء عشان يكتب الكتاب

مطلق : ابشر

ابو زيد: حسييين بسرعه شف الذبايح واعزم الديره كلها
على العشاء وناد هايف معك

حسين : ابشر ابشر

ابو فايز: يلا يا فايز يلا يدك مع عيال عمك

فايز: ابشر

مؤيد: وانا ايش اسوي يا خالي

ابو زيد: اقعد انت اقعد بس

قطع عليهم دخول محسن اللي قال: ييه

لف ابو زيد : وش جااليك انت

زيد: انا ييه

ابو زيد : انت ! وشوله تجيبه ؟ انقلع انقلع برا

زيد: ييببه تعوذ من ابليس واسمع لا تخلي الشيطان يدخل

ابو زيد: الشيطان هذا هو بكبره

ابو فايز: يا عبدالله يا عبدالله لا ترفع ضغطك واصبر اصبر

زيد: ييبه محسن عرف غلظه وفاهم خطاه وجاي يتعذر

منك

محسن: ييه ادري لو اقول اللي اقول ما انت بعاذرني بس

انا ولدك مالي غناة عنك ومالك غنى عني

ابو زيد: ولدي ما يقول لي اللي قلته اطلع اطلع

زيد: بيه بيه تعال معي الله يرضى عليك

اخذه برا : بيه اسمعني زين محسن ضعيف نفس وتدري
انه كلمه تاخذه وكلمه تجيبه ومهما كان هذا ولدك لازم ما
تتركه ولا اصايل بتدمره وتخليه اكسبه في صفك

ابو زيد : زيبيد لا تقول كلام فاضي محسن يدور ورثي
يدوره وانا حي

زيد: يااا بيه يا بيه انت تعرف انه مب كلام محسن
ومحسن تكفيه تعطيه اياها كل شهر كله من اصايل لكن
افضل شي تسويه تخليه تحت عينك وتحت جناحك
وتحكمه اذا طلع بيضيع يا بيه وهذا هو ندمان وانت ادري
بمحسن ولا ترضى تترك ولدك كذا لناس تكلم عليه
ولاصايل تلعب به

ابو زيد اللي ضاق وهو يدري فعلا انه مب كلام محسن :
زين يا زيد بسامحه عشان خاطرك لكن علمه والله لو يعيد
شي يضيقتني والله لا اني ابوه ولا اعرفه

زيد : ابشر ابشر

طلع ابو زيد واتجهه زيد وهو يسحب محسن : اسمع
وخلك رجال وعامل ابوي رضا يسامحك لكن صوتك ذا
تقطعه مالك الا حق شغلك بالمحل وبس تسمع! وكلام
اصايل هذا سكر عليه؟ تبي تقعد معك ترجع انت وياها
لغرفتك هنا في بيت ابوي ما تبي تخليها تنتشر عند اهلها
ويزوجك ابوي احسن منها

محسن: لا لا بترجع معي بس خله يسامحني

زيد: روح روح حب راسه واعتذر منه ولا تخليه لين
يسامحك وابوي ما يفضل احد على احد انت مثلي ومثل
مطلق وهايف وحسين واذا هو يفضل احد شوف
تصرفاتك وتعرف ليش

محسن: لا انا اصلا مالي غناة عن ابوي

زيد: روح يلا

راح محسن وهو يترجى ابوه اللي سامحه من وراه قلبه
بس عشان لا يشتت عياله

اما زيد اللي من صبح الله وهو يحوس عند محسن لين
رجعه لعقله ولا تعب لان محسن مجرد ما يقدر يكون بعيد

عن اهله ولا عن مصروف ابوه اللي يعطيه اياه

.....••.....

المغرب في بيت ابو زيد

عند مطلق اللي للحينه ما جهز وهو يحس بضيق وتوتر
كان واقف وهو يقلب مسبحته

هايف : مطلق علامك ورا ماجهزت الناس جو

مطلق : مافيني شي

هايف: وكلها على ربك يا مطلق

مطلق : الله يعين

ابو زيد: هالاييف هايف وينك ناركم طفت يا عيال الحلال

هايف ترك مطلق وركض ياخذ الحطب

اما مطلق اللي اتجهه وهو ينادي :سلمى ، شرريفه

سلمى جات تركض: من اليوم نحتريك وينك ماجيت تلبس

مطلق بغضب: عطيني اغراضي اخلصي علي

سلمى: وش بك معصب طيب

مطلق : سلمى ترا من غير شي نفسي في راس خشمي
بسرعه

شريفه جات: خذ هذا هي وانتى امشي يا حبتس لسوالف
حسين جاء: الرجال جو للمجلس ما يمديك تلبس هناك

مطلق غمض بضيق: شوفي الطريق

شريفه راحت وهي تشوف له الطريق رجعت : تعال

دخل مطلق للمقلط وهو يبذل وهو وده يبذل حاله مع ثوبه
جلس يسكر ازاريره وهو يحس انه مع كل زرار يختنق
وقف بالنص وهو يمسك راسه بوجع من الصداع والتفكير
(بس يا مطلق كمل اللي بديته كمل لا تضعف قدرت
توقف سنين لا تطيح في ليله يا مطلق)

رفع راسه على الباب وكانت امه: مطلق لبست

مطلق وقف وهو ياخذ شماغه: ايه يمه

ام زيد: اجلس اجلس

مطلق: تاخرت يمه

ام زيد : اجلس

جلس مطلق وهو ماسك عقاله بيده بقوه مدت يدها ام
مطلق : مطلق يا امي انت بتطلع الحين وبتروح هناك
وبتوقع لكن بتوقع على حياة هالعائله كلها على خاطر
ابوك وعمك على خاطر بنت عمك على جمعت هالاهل
،وانت توقع انتبه وتذكر انك من هاللحظه لازم قد ماتقدر
تسخر لبنت عمك واللي بتصير زوجتك بعد ايام ، وان
تدري انها امانه وانك لازم تصون الامانه مثل ماتبي ان
فايز يصون اختك

مطلق : ابشري يمه ابشري ،انتي بس ادعي لي

ام زيد: الله يجبر قلبك يا امي

مطلق وقف وهو يبوس راسها وطلع

.....••.....

عند البنات

اللي كانوا بما ان العادات والتقاليد تحكم كانوا ريوف
واديم جالسين بغرفه ولا طلغوا لاحد من باب الخجل ومن
باب ان محد يشوفهم

ولا عندهم ابدا شوفة او دخول للمعرس او حتى انهم
يسوون حفله

ريوف: والله اني مليبيت

اديم اللي كانت تفكر بحالها : وش نسوي حنا وهالعادات
المتخلفه

ريوف : بنتعود وش نسوي

ميثى دخلت وهي تنزل عبود الناييم:بنات تكفون انتبهوا له

ريوف: اي ابشري هذا بس اللي نسويه نجمع البزارين

ميثى ضحكت: اسكتوا اسكتوا انتم ماتدرون وش الاكشن

اديم: واضح ان هالزواج ماشاء الله مبروك كل شوي
اكشن

ريوف: وش !

ميثى: يقولون ام شحوم بترجع

ريوف: وشهوووو تخسي ماترجع

ميثى: اسكتي سلمى مجلوطة هناك بس خالتي حالفه عليها

ما تكلم وعمي سمح لهم يرجعون

ريوف: ياويلي ويلاااه

ميثى: يلا بروح

.....••.....

في المطبخ

عند سلمى اللي بتموت : يمممه والله ما تدخل هالبيت بعد
اللي سوته والله

شريفه: اص يا سلمى ابوي رضا فكينا من المشاكل الليله
فرحه والناس عندنا

ام زيد: سلمى فكيني منتس ومن مشاكلتس خلاص عشان
خاطر ابوتس واخوتس

سلمى: عشان ابوي انا اقول كذا

ام زيد: خلاص يا بنت الناس

سلمى: اشهدوا علي ان فتحت فمها كسرت راسها

شريفه: خلاص اص اص

حصه: انتي علامتس يابنت

سلمى: مجنونه

حصه: والله انتس مجنونه صدق

راحت سلمى بغضب تصب القهوه للحريم اللي جو

.....••.....

في شقة العيال في الخبر

وصل مشاري اللي يسلم عليهم وجلسوا وهم يشوفون

ملاح مشاري المسفهل

مقبل نزل القهوه : واضح انك انبسطت

مشاري اللي جالس ودحوم بحضنه: وش انبسطت الا قليله

بعد انبسطت يا عيال لو اسولف لكم هاليوم والليله عشر

سنين ما تصدقون

متعب : سولف سولف حنا بعد ودنا نغير جو

مشاري : انا كنت شاك ان البلا فينا بس الحيين متأكد

عندهم كمية حب لبعضهم ياخي عساني ما اضرهم بس

سعود : واضح اصلا انا ختقتني العبره وانا اشوف هايف
قبل يروح قش الدنيا قش هدايا لاهله

مشاري : لا يا رجال حتى وحننا رايعين ما قصر كل
مكان يوقف فيه وما تسمعه الا يقول امي تحب الخضار
وابوي يحب الفاكهه وهذا اكيد البنات ودهم فيه وحسيين
يبي ذا ومطلق ذا وعبود بييجي وزيد اكيد انه يشرب ذا
طلعنا من السوبر ماركت محاسبين ب وعلينا
وليد: الله كل ذا؟

مشاري : اقولك وده يجيب لهم كل شي ويحطه عندهم
سعود : طيب عطنا يوم شافوه

مشاري : خل عنك شوفتهم وحننا داخلين الديره صدقنا نجد
واهلها يارجال حسيت اني في دنيا ثانيه حتى ديرتهم تفتح
النفس ما كذب هايف فالوصف اللي وصفه الديره الناس
حبيبيه وكل الناس يعرفونهم بزيران وعمال وكبار وصغار
هذا غير فرحتهم فيني يوم شافوني ويتباشرون عندنا
ضيف ويعزمون تقول نازل عليهم من سماء

مقبل: ايبيه ياخي هذولا الناس اللي تسفهل عندهم

مشاري: بالضبط

مقبل: اقول اص وكمل

متعب : اييه كمل

مشاري : عاد فقرة حب الاخوان فاهمينها انتم وخالصين
لكن الظاهر اني كنت نحس على العرب

وليد: اكيد مب الظاهر

مشاري: بقوم اتوطى في بطنك

متعب : ليه!؟

مشاري : فالليل طبوا عليهم حراميه و.. كمل مشاري
سرد القصه مع مشاعره اللي حس فيها بالانتماء لابو زيد
وعياله

سعود: وش ذا الحراميه اللي طبوا على بيت هاييف ونجد
مع بعض

وليد: صدق غريبه

مشاري : انا اقولك ابو نجد تاجر ذهب ماشاء الله و ابو
هاييف بعد تاجر في مصلحته بشوت وسيوف وذا الشغلات

المهم بيوتهم مايقدررون يسرقون واحد ويخلون الثاني لان
لو سرقوا ابو نجد بينتبه ابو زيد وياخذ حذره ونفس
المعادله على ابو زيد لو انسرق

متعب: بس عاد صدفه احسن من الف ميعاد تسببوا في
لقاء هاييف ونجد

سعود : احسن شي

استمر مشاري يحكي ويحكي وهو قلبه وده يطلع من
وناسته

.....••.....

في بيت ابو زيد

رغم انشغال هاييف الا انه عيونه على شباك نجد اللي
تراقبهم بسر

واخيرا ملكوا فايز ومطلق واخذ زيد الكتاب للبنات وبعد
ما وقعوا رجع وهم الكل اجمع خايف من حياة مطلق
بالاخص

وبعد ماتعشوا الناس وباركوا فضى البيت من الغرب

وعند زيد اللي كان يرتب مكان الرجال سمع صوت ولف
: فايز تناديني

فايز: ايه تعال ابيك

زيد: حسسين تعال تعال خذ هادي

ترك اللي بيده وراح لفايز: امر

فايز: زيد انت فاهم وعارف ومطلع وتدري ان زمان اول
راح والعادات اختلفت

زيد: ايه وش قصدك!؟

فايز: ياخي تعرف ان الحين ريوف صارت خلاص
زوجتي وودي يعني لو اتواصل انا وياها

زيد انصدم : وين يا فايز والله مقدر اخدمك فالموضوع
انت ادري بعوايدنا وبعدين خلني انا لو اقولك فاهمك
وادري ان معك حق بس ابوي واخواني مستحيل يوافقون

فايز: هذا اللي ابيه منك ابيك تقنعهم وبعدين عمي مب
لازم يدري بيني وبينكم يعني تعرف من حقي اني اعرفها
واتعرف عليها

زيد :والله يا فايز موضوعك صعب وانا بذات مقدر
اساعدك لكن تدري مالك الا مطلق هو اللي يمكن يساعدك

فايز: يا رجال مطلق اكلم عمي ولا اكلمه

زيد: اجل كلم هاييف وهو يقنع مطلق ويصير مطلق يدري
وابوي لو ما درا عادي دام مطلق يدري

فايز: تقول كذا!

زيد: هذا اللي ينفع لاني لو بتكلم بيقول ابوي ان المدينه
خربتني وعصتني على عاداتي

فايز : يلا مشكور

.....••.....

في الطرف الثاني

عند هاييف اللي كان يطوي الزل هو ومؤيد وحسين طبعا
يسمعون حكاوي مؤيد

وابو زيد وابو فايز جالسين

ابو زيد: دام ملكوا وتمم الله على خير وش رايك يا ابو
فايز العرس بعد اسبوعين

ابو فايز : ما كأنه بدري العيال مايمديهم يجهزون

ابو زيد : ابو فايز انت اخوي وعيالك عيالي وعيالي
عيالك ما يحتاج الكلافه العرس فالديره بين ربعنا واهلنا
ومطلق ابد بيسكن معي هنا فالبيت وبنتك بتكون تحت
نظري

ابو فايز اللي مايقدر يعارضه ابد : ما عندي شك ما عندي
شك اجل تم وفايز بعد بيدبر امورره ويرتبها

ابو زيد : الله يكتب اللي فيه الخير

فايز جاء وقعد ومطلق والكل ابو زيد : هاه يا عيال ان
شاء الله العرس بعد اسبوعين

فايز لف على ابوه بصدمة ومد يده ابو فايز بخفيه يسكته
زيد: ما كنه بدري

ابو زيد: لا مب بدري كل شي يخلص في اسبوعين
هايف لف على مطلق الصامت اللي مايفرق معه اي شي
محسن: لا مب بدري انا تزوجت في اسبوع وبعدين وشهو
هو الفلوس موجوده والبيت موجود

ابو فايز : خالصين ان شاء الله بكره المهر عندكم

ابو زيد: وحنا بعد

الكل كانوا يدرون ان بعد كلام ابو زيد مافيه كلام حتى

فايز اللي وقف بغضب واخذ ابوه بدون ما يحس: ييببه

وش ذا الحكي وش بعد اسبوعين

ابو فايز: اسمع يا ولد انت تبي تنقدي مع عمك وتفضحني

انت يوم خطبت تدري بعمك وسوالفه

فايز: بس يبه انا اول شي ابي اتزوج فالمدينه وثاني شي

اسبوعين ما يمدي فيها شي

ابو فايز: اسمعني وافهمني ، حنا بنوافق ونسوي العرس

هنا وبعدين نسوي حفلة وعشاء معتبر لمعارفنا

واصحابنا ونحتفل هناك واذا على البيت ! ابد جهز

غرفتك اللي في بيتنا واذا جهزت نفسك خذ لك بيت على

قدك

فايز: بس يا يبه اشياء كثير ابيها بس عمي

ابو فايز: يا فايز خلك وسيع صدر ومش الامور

فايز : شورك وهداية الله

طلع فايز مع ابوه وهو خلاص شبه مقتنع شاف هايف
وناداه: هااايف تعال ابيك

هايف نزل الدله وجاء : سم وش بغيت

فايز: بكلمك بموضوع وادري محد بيساعدني الا انت

هايف: ابشر بعزك امرني

فايز: ما يامر عليك عدو بس انت يا هايف فاهم وتدري ان
الدنيا تغيرت ما بقى شي على زمان والتشدد اللي قبل
تغير

هايف: ايه !

فايز : فا انا اقول لو نحصل طريقه او وسيله اتواصل مع
ريوف فيها

هايف طارت عيونه: وشو وش وش تبي !؟

فايز حس انه فهم غلط: ياخي تعرف انها صارت زوجتي
يعني مافيه شي غلط يا هايف ودي يعني نتعرف على
بعض من بدري

هايف : انت مسخن !؟ فيك بلا فيك شي !؟

فايز : ليه !

هايف: فايز تراك ولد عمنا منا وفينا ومن هالديره نعرف
عادتنا وتقاليدنا وهالبرسه ماهي عندنا ، وبعدين كلها
اسبوعين وابد تواصل معها بكل شي تلقاه

فايز ضحك: يا هايف ماهقيت هالحكي منك وبعدين ادري
ان عادتنا وتقاليدنا بس هذا شي من حقنا ولا

هايف: اص يا شيخ والله لو سمعك ابوي يمصع رقبتك ،
وغير ابوي مطلق ومطلق ما طلب يكلم اختك

فايز: مطلق مب مثل وضعي

هايف: فايز حتى لو اني اقول اني بتفهمك انا انسان تربيت
على شي وتعودت عليه وانا اوقف ورا الشي الليي تربيت
عليه مهما كان ومهما طلعت وتغربت فالنتيجه هذا شي
مب مرغوب عندنا واذا تزوجت سوا اللي تبي وموضوع
التواصل شيله من راسك طيب

فايز غسل يده من يوم هايف بنفسه رفض واحتدت

ملامحه : اجل هونا

هايف : الاحسن انك تهون

راح فايز اللي نوعا ما حس انه تورط

.....••.....

في احد الغرف في بيت ابو زيد

عند ريوف واديم اللي كانو واقفين بالنص وام زيد وام
فايز يلبسونهم الشبكه وكل وحده تسلم على زوجة ولدها
وتدعي لها وبعد الرسميات وافترقوا

سلمى: حسبي لله متدلعين وانا اكرف

ميثى: لا تجحدين انا معتس

لطيفه: وانا بعد

شريفه اللي كانت تلبس بتروح مع تركي : حتى انا

سلمى: انتي خلّيتس بتروحين مع رجّلتس خنقتينا من اليوم
ما يمر عود ولا عطر ولا بخور الا اخذتيه

لطيفه: يحق لها عروس

هايف اللي جاء عند الباب وينادي : شرووف

شريفه: هلا

هايف: يلا يلا رجلتس بيبتس

شريفه: يلا بجي

هايف: مع اني ما قعدت معتس بس خير

شريفه: انت تعال لي بكره في بيتي سير علي

هايف: ابشري ولمي غداتس وابشري

شريفه: يلا ترا احتريك

هايف: لا تشيلين هم

راحت شريفه وجت سلمى: هاه خلصتوا كل الاغراض

ترا انكسر ظهري وانا اكرف

هايف: خلصنا خلصنا بس نادي ريوف بسلم عليها وابارك

لها

سلمى: سلم علي بالنيابه كود اني اعرس انا بعد

هايف

ام زيد اللي جت وهي تزغرط هي والعمه حصه: مبروك
مبروك يا مطلق

مطلق : الله يبارك فيكم

العمه حصه: اييه كذا تزوج ولا عليك

احتبست انفاس الكل من كلامها بس قطعه جيت ريوف
وهنا اعتلت اصواتهم وهم يضحكون ويسلمون عليها
ويحضنونها ويباركون لها

هايف: انا شايل هم الحين هي استوعبت انها بتعرس ولا
للحين

حسين: دقيقه .. ريوف انتي معلوم انتي خلاص زواج
معلوم

مطلق ضربه ببتسامه وريوف ناظرته بحقد: معلوم ياللي
ما تستحي

محسن اللي جاء وسكتهم: ماشاء الله ريوف هنا مبروك

ريوف اللي بين اخوانها قالت بتحفظ: يبارك فيك

هايف تذكر : سلمى يعني بتجلسيين لحالتس انتي وحسين

يووووه

مطلق: وش تجلس لحالها وانا وين بروح عندهم عندهم

سلمى: ما عليك تروح ريوف خبله تجي اديم اخبل منها

هايف: صدقتي صدقتي

ام زيد: بس عاد يلا يلا روحوا ناموا تاخر الوقت

زيد ناظر ساعته: اصلا غريبه ابوي للحين ساكت

حسين: معطينا عفو نص ساعه عشان مطلق

مطلق: امش امش بس

سلمى اللي كانت تراقب محسن لين راح وهي توايق من

ورا مطلق واول ماراح وراحت امها وعمتها قالت: تكفون

اقروا علي

مطلق دفها بمزح: بنت استحي على وجهتس لذا الدرجه

تبين العرس

هايف سحبها بشعرها بخفه: هاذي مغسول وجهها بمرق

تبيني اكفخها

سلمى: لو سمحت فك واسمع وش اقول وبعدين نشوف من بتكفخ

زيد: فكها فكها شكلي هالمره بكفخها انا

سلمى: ياخي اختكم تعييش ازمه المفروض تكونون سند
وعون بدال ما تعازمون على تكفيخي

زيد: وش بلاتس!؟

سلمى: رجعت ام شحوم رجعت بكل وجهه بارد لا
وتقهرني بعد تقهرني من سمح لها ترجع

هايف: في ذمتس رجعت انا احسب محسن لحاله

مطلق : عساها ووالله بالرصاصه اللي تفجر دماغها

حسين : بما ان مطلق دعاء خلاص الجميع يتفق على
كرها

زيد: ايبييه الحين اص انت وياها واسمع العلم

الكل انشد له وقال: الكلام اللي بقوله واضح وخصوصا

انتي يا سلمى وانت يا هايف مالكم شغل في محسن

واصايل ابد خلوهم يسوون اللي يسون انتم طنشو اولاً

عشان ابوي ذبحتوه كل شوي ضغطه مرتفع و ثانيا امي
وثالثاً والمهم محسن محسن اخوكم لازم يكون بصفكم
ماهو ضدكم ولا تسلمونه لاصايل تلعب فيه على كيفها
خذوه بالحسنا وبتكسبونه معكم خلوه يسوي اللي يبي بس
انتم معه ولا تصيرون مثل الاعداء تدورون الزله ما عليه
تحملوه واكسبوه وخلو هالاصايل تنتشر

واذا محسن صفا معكم مارح تقدر اصايل تأثر عليه ابد ابد
سلمى: واذا قهرتني اسكت

زيد: ايه اسكتي عشان هاللي قلته اسكتي وعدي الموضوع
هايف: انا اصلا ما عااد انا محتك فيهم

مطلق: الزبده حنا ساكتين بحدود ان تعدتها كسرنا راسها
زيد: انا اعلم مين ولا مين يا ناس افهموا افهموا

مطلق: سلام عليكم

راح مطلق وهو يدور الحرش والمشاكل مع الكل مب بس
اصايل يبي احد يطلع حرته فيه

زيد مسك سلمى بغضب: انا حذرتس وافهمني زين

اتركي المشاكل اللي مالها داعي

سلمى: طيب

افترقوا وهم مب مقتنعين بس تلبية لامر زيد

.....••.....

في طرف ثاني

اديم اللي كانت تسلم على ابوها وفايز اللي يباركون لها

ابو فايز: تاكدي وانا ابوتس انتس اخذتي الرجال الصح

فايز: ولا يغرتس الحكي ترا مطلق رجال وبيصوننتس

اديم: ان شاء الله

ابو فايز: اجهزوا بكره بدري بنطلع للمدينه ما معنا وقت

ام فايز: سمعت ان العرس بعد اسبوعين فالديره

شهقت اديم: كيف!؟

ابو فايز: ايه ايه واسمعوني زين مابي شوشره

ام فايز: بس انا بسوي لولدي العرس اللي احلم فيه

واسبوعين مايمدي حتى اجهز اديم

ابو فايز: اسمعيني بس ولدتس بتسوين له اللي تبين بس
العرس الاساسي هنا وبعدين بنسوي له حفله فالمدينه
وانتي تعزمين اللي تبين وتسوين اللي تبين اذا جاء عندتس
هو وزوجته واذا اديم ابد كل شي اخذوه بدبل السعر
وبيمشونه بدري ودامه عرس بالديره مايبي له كلافه
اديم : يبه وصاحباتي كيف اعزمهم

ابو فايز: اعزميهم بالحفله اللي بنسويها ، سكروا
الموضوع واجهزوا على ذا الاساس
راح تركهم وما اقوى من رعب اديم الا رعب انها
بتتزوج بسرعه بدون اي مقدمات

.....••.....

ولما بدت الاجواء تهداء والكل ينام في بيت ابو زيد
طلع هاييف وهو وده يسمع شي عن نجد وقف وهو يتأكد
ان هالليلة مافيه شي غريب ولا حراميه جلس جنب الباب
وهو يشوف شباك غرفة نجد مسكر انتظر وانتظر بس
واضح انها نايمه وقف وهو يدخل ويسكر الباب

اما نجد اللي اکتفت وهي تراقب اجواهم طول الليل
وشبعت من شوفت هاييف بكل احواله وطبعاً اثر اللي
صار امس ما قدرت تنام لحالها واضطرت امها تنام معها
وهذا اللي يخليها ما تفتح الشباك خوفاً من ان هاييف قريب

.....••.....

ومن بكره الصبح

في بيت ابو زيد

صحي هاييف على اصوات ابو فايز وفايز ومؤيد اللي
بيمشون

ابو فايز: انا بحول المهر على زيد وهو بيصرفه وبيجييه
لك

ابو زيد: ما عليه ما عليه ومهركم هذا هو

اخذه ابو فايز: اجل نشوفكم على خير

ابو زيد؛ على خير

مطلق اللي كان متكتف ورا ابوه وزيد ومحسن وهو
يحاول يكون في ابعد نقطه رفع عيونه وهو ييحس

ام زيد: ان شاء الله ازوجك وازوج حسين واشوف عيالكم
مالين هالببت

ابتسم هايف : ان شاء الله يمه

ام زيد ناظرت هايف بحب : وان شاء الله يمه يجبر ربي
قلبك وينولك مرادك

هايف رفع راسه باستغراب : امين يا حلوة اللبن ! بس
وشهو مرادي

ام زيد ابتسمت: تحسب اني ما اشوف حالك يا هايف
تحسب اني ما احس بعيالي ولا اشوف قلوبهم تحسب اني
ما اشوف عيونك المعلقة في بيت ابو نجد ولا اشوف
فرتك اذا جابوا لهم طاري ولا اشوف خوفك عليها
وانتباهك لا تحسب انك اذا ما قلت لي انا مدري عنك
ادري بكل شي وعارفه كل شي وادري وش كثر قلبك
الظاهر يكن حب لنجد وتطيح وتقوم مليون طيحه عشان
ترجع ابوك وابوها

هايف انصدم : شلون دريتي يمه

ام زيد : انت اكثر واحد من عيالي ما تعرف تكذب وتخبي

عيونك واضحه ومكشوفه حتى كلامك واضح ناظر بنفسك
اذا جابو طاري نجد حتى لو نجد هي ديرتنا كيف تصير
ولا تفكر اني قبل امس ماشفتك سهران طول الليل تدور
بهاالحوش وخايف لا يكون في نجد شي ولاخايفه ولا متأذيه
وامس طول الليل تلف حوالين البيوت لا يكون فيه احد
تراك واضح يا ولدي

ارتبك هايف وانخرج: مدري وش اقولتس يمه

ام زيد: لا تقول شي يا امي انا ما الومك في قلب ما هو
ملكك بس تكفى يا هايف انتبه لقلبك انتبه لا يتعبك اكثر
وانت تشوف طريقة مسدود اخاف عليك يمه لو ابوك ما
رضى ولا رفض يتصالح مع ابو نجد يدمرك قلبك تضيع
مني

هايف نزل يبوس يدها: هذا انتي قلتها يمه لا تلوميني في
قلب مب لي لكن تكفين ابي منتس تدعين ربي يسهل ويلين
قلب ابوي وابوها

ام زيد: ما نسيك يمه ما نسيك

ابتسم هايف : خalina من الضيق وتخيلي معي لو الدنيا

تزين واتزوج نجد ونجي نجلس معتس في ذا البيت
وعيالنا حولتس الله يا يمه

ام زيد ابتسمت على احلام هاييف وهي تدعي ان الله
يفرحه فيها كلها

سلمى جات وهي مقهوره: هاييف تبي شي من ملابسك
احطه لك!؟ تاخذه معك

هاييف: لا ملابسي هناك تكفيني

ام زيد: متى بتمشي

هاييف: مع زيد ، انتي علامتس معصبه

سلمى: فيه غير ام شحوم

ضحك هاييف: اخطفتس معي للخبر

سلمى؛ تكفى تكسب فيني اجر

ام زيد: روجي خلصي شغلتس بس

في هالخطات برق البرق السماء اللي مليانه غيوم ترعد

ام زيد: قوموا ادخلوا شكله بيجي مطر

عبود طلع يركض لهايف : خلنا نروح المرجيحه
هايف ضحك اول ما نزل المطر: الحين مطر اترك
المرجيحه

ام زيد: يااا هايف المطر بيمرضكم ادخلو
هايف اللي كان يركض فالمطر ويضحك هو وعبود :
خليينا يمه انتي بس ادعي

رمت سلمى اللي معها وركضت معهم وهم يلعبون بالمطر
ودخل مطلق اللي ناظرهم ببتسامه: ادخلوا لا تمرضون
سحبته سلمى وريوف : تعال وسع صدرك شوي معنا

هايف : تعال تعال ترا المطر يغسل الهموم
بعد ربع ساعه دخل حسين يركض وهم اللي قفلوا المحل
ودخل معهم باللعب

لكن وقفوا كلهم او مادخلت سياره غريبه من البوابه
وتخبوا البنات ورا اخوانهم بحيث ان ما احد يشوفهم
لكن طلوعوا اول ماشاافوا زيد اللي يضرب البوري بوناسه
تجمعوا عليه وهم كلهم مبتسمين

هايف: احلى ابو عبووود سياره جديده

ضحك زيد : اسمع ابوي اسمعه

ابو زيد نزل وهو مبتسم : السياره لك ياهايف

هايف لف يناظر ابوه بصدمه وضحك لما اجتمعوا عليه

يباركون له واتجهه هايف لابوه وهو يسلم عليه بحب

وفرح : الله يكثر خيرك ويعطيك لين يرضيك

ابو زيد: المهم احفظها وانتبه لنفسك وخلق رجال

هايف: ابشر بعزك

زيد: يلا يلا خذ بنا لفه

هايف : دقيقه امي ابوي اول

ابو زيد: انا جربتها خذ امك واخوانك

هايف: جربها معي

ابو زيد ضحك: ماني بايع عمري

زيد: اول شي خذ امي والعيال وبعدين حنا

هايف اللي ركض وهو ياخذ امه ويركبها

وقبل يركبون لف عليهم: لحظه بدلوا ملابسكم بدلوها
ركضوا وفي ثواني بدلوا ورجعوا ركبوا : مطلق وحسين
امه اللي تحتريمهم لف هاييف على محسن اللي واقف
ومتكتف وهو ماتوقع ينادونه بس صدمه هاييف اللي قال:
محسن يلا

محسن: وين

هاييف: وش اللي وين سيارتك اخوك بناخذ بها لفة

ابتسم زيد: يلا يا محسن وراك سرا ترا

تحرك محسن وهو للحين تحت الصدمه وركب وطلع
هاييف وهو فرحان

وحسين اللي كان بين محسن ومطلق جلس يغني " نحمد
الله جت على ما نتمنى

هاييف: يمه وش بلا تس وخري من غطوتس شوي شوفي
الشارع

ام زيد باحراج: ياهاييف الديره كلها تناظرني

هاييف: خليها تناظر تس ام وراكبه مع ولد تس هم وش

عليهم

ام زيد: فضيحه

مطلق: لا فضيحه ولا شي انتي تاج روسنا خليههم
يشوفنتس الله

هايف: لا تخليني انزل افقع عيونهم

ضحكت ام زيد وهي تبعد شوي من غطوتها وهي تسمع
ضحكم وبعدها رجعوا واخذ هايف ريوف وسلم وميثنى
وعبود

سلمى: دامنا هجينا من البيت وقف تكفى عند اقرب بقاله
وجب كل شي يوسع الصدر تطيح عينك عليه

هايف: اقول كنه عطيتس وجهه قبل امس جايب كراتين
وين راحت

ريوف: ما عليك منها كلها فالبيت كمل بس كمل

سلمى قربت وهي تضحك وهمست في اذن هايف: ولا
تنسى تمر بيت نجد خلها تشوف انك مطلع خواتك وان
بعد اخذ لهم من البقاله

هايف تلخبط وهو يلف عليها: وش در اتس انتي بعد

سلمى همست : ترا راعي الهوى مفضوح

ابتسم هايف اللي وقف لا شعوريا: انزلي خذي اللي تبين

ريوف: يهبي يا وجهها غسلت مخه

نزلت سلمى وهي تغندر واخذت كل شي ودها فيه

ورجعت وهايف للي منصدم ان الكل يدري وهو مسوي

نفسه مخبي

ميثى: لعبت عليك هالمكاره والله البيت مليان

هايف: فدا فدا

رجعوا وهايف اللي ذكرته سلمى بنجد وصار يناظر بيتهم

وانشلع قلبه اول ماشاف الشباك مردود وعرف انها

تشوف وضحك

سلمى وهي نازله انتبهت له: صكها بقصيده تكفى

هايف انفجع: وش عرفتس عن القصيد بعد

سلمى: ما يخفى علي خافي

هايف دفها بصدمه: امشي امشي حشى مباحث

سلمى ضحكت وهي تقول له بيت من ابياته

(حرصى عليك احيان مايعتبر عيب)

ضحك هايف اللي تذكر باقي الابيات وهو يناظر شباك
نجد وكمل

العيب اذا اغلينا بعض ونتجافا

الله يجعلني من الحب ماطيب

وكانك مرض ياجعني ماتشافا)

دخل وهو مبتسم بحب وانشراح وهو يشوف ابوه وخوانه
حوالين النار والسماء ترشرش

.....••.....

في بيت ابو نجد

عند نجد اللي كانت مبتسمه بكل حب وهي تشوف كل
المواقف كانت تراقب جمعتهم وركضهم فالحوش وهي
ودها تكون بينهم ومعهم ورفعت يدها وهي تدعي ان الله
يزوقها حلاوة جمعتهم

.....••.....

في حوش ابو زيد

هايف: زيد متى تمشي

زيد: الظاهر بكره ودي اجلس بذا الاجواء

هايف: حتى انا ودي

مطلق: دق على متعب

هايف: صدقت خلني ادق

اخذ هايف جواله ووصله صوت متعب: حي الله هايف من

لقى احبابه نسي اصحابه

هايف: نساك موتك والله مانسيتكم بس لهيت مع اهلي واكيد

مشاري قالكم اللي صار

متعب: اووه مشاري منهبل فيكم خطر لا يرجع لكم

هايف: يا حليله والله انه الكل حبه وحبوكم

متعب: الله يحبهم امرني

هايف: والله يا متعب اجواء الديره ما تنترك وودي لو

تدور لي عذر يوم بس

متعب ضحك: والله اني داري انك اذا رحت بتصعب
الرجعه عليك لكن ابشر لك يوم مني هديه

هايف: يابعد قلبي يا متعب والله مدري كيف ارد عليك

متعب: ابد استانس ووسع صدرك والرد بعدين

هايف: اجل مع السلامه وسلم على الكل

متعب: على خشمي

قفل هايف ورجع وجلس معهم بين سوافهم وضحكهم الين

ما اعلن ابوهم قانونه المعتاد : لا تبطون على الناس

وارقدوا بدري بذات انت يامطلق وراك شغل

مطلق: ابشر

ضحك هايف: الله يجيرنا من الشغل

ام زيد: ان شاء الله انك بيحي عندك شغل

سلمى: تدرون ان الليله اجتمع كل شي احبه بس ناقص

شي واحد

هايف: لا تقولين بعرس واتوطى في بطننتس
ضحكت سلمى: لا لا ودي احد يغني مع ذا الجو تكفون
خلونا بنغني

حسين: هادي اللي تبي ابوي يدعسنا
زيد: لبيه يدعسنا بالعكس وسعوا صدوركم بذا الجو
محسن: مدري منين جابت ذا الغناء مع ذا الليل
مطلق ناظره بطرف عين : اللي تبيه سلمى يصير غنوا يا
عيال

هايف تكي على رجل مطلق : انا بغني وغنوا معي
صراحه انا اليوم مستانس

زيد: غن شي نعرفه

هايف: تعرفونه كلكم

ام زيد: غن بس اقصر صوتك

الكل كان حول النار حتى ميثى وعبود والجو غيوم وبقايا
المطر على الارض والجو بارد والنار والقهوه وبدا هايف
يغني اغنيه يحس انها تمثل عيال ابو زيد كلهم وتشرحهم

وكان صوته خفيف بس ارتفع لما اشتركوا معه كل العيال
وهم يحبون هالكلمات اللي تشرح حبهم باختصار هايه
كان يغني من البدايه بس لما وصل هالبيت ارتفعت
اصواتهم بطرب (سمحين لا منا هويانا هويانا.. نمشي على
سلم المحبه والاخلاق

طبايع الديرة عليها ربينا .. نحفظ حقوق احبابنا وسط
الاحداق

يمشي بنا المقسوم غصب علينا .. واقدارنا تنطاق لو هي
ماتنطاق)

كل كلمه كانوا يعنونها وكل كلمه تشرحهم حتى محسن
رغم ان اصايل مغربلته الا انه وفي لحبها وفاء جنوني
سلمى وقفت وهي تصفق: والله انه يا حظي يومكم اخواني

ضحكوا وهم مايدرون بأبو زيد اللي يراقبهم من ورا
الشباك هز راسه ببتسامه يأس وهو يقول (عجزت اقوي
قلوبكم اللي بتاخذكم لتهلكه)

عند الشباب ضحك مطلق : يمه انتي بعد غني لنا

هايف: ريوف بنسوي لها انهاه خدمه ونرجع لتس

مطلق : استعجلوا بموت من النوم

هايف : سوي دعاء ماظنتي بنطلع بدري

ميثى:وقفوا وقفوا انا بعد بساعدكم

زيد: كلنا نقوم

محسن: انا بروح انام تاخرت

الكل : الله معك

حسين: اذا قضيتوا صحوني

سحبه هايف قدامه: قم قم معنا بس نوم لا اشوفك نايم

مطلق : دام رحتموا كلكم بنروح معكم

ريوف: كلكم بتجون المطبخ

مطلق: لا بنجلس عند الباب الخلفي لين يخلصون

وفعلا راحوا جلسوا ينتظرونهم وهايف وريوف يتهاوشون

على الاغراض واخيرا جهز اكل بس يمشي الحال

وبعدها افترقوا الكل ينامون

عدني يا صديقي أنه حين أموت لن تتركني ، تعلم أنني
أخاف الوحدة والصمت تكلم معي بالدعاء، اجعل قبري
نورًا ، لاتنساني هناك

ومن بكره في شقة الشباب في الخبر

صحى سعود على بكى عزيز رفعه وهو ضايق: وش فيك
تصيح ذا الحزه وش بلاك

متعب اللي كان يجهز لدوام : وش فيه

سعود :مدري

مشاري جاء على الصوت وقرب يهز سرير عزيز : ليه
ما خليتهم عند ام فرج

سعود : اليوم ما عندي دوام واخذتهم مسكينه الادميه تتعب
معهم

اجتمعوا كلهم يهزونه ويدارونه بس مافيه فايده

مشاري: دقيقه دقيقه

مقبل اللي شايل دحوم : وش فيك !؟

مقبل : امزح ، تعال وش فيك .

وليد: بعلمك شي يعني

مقبل : قول

وليد : تذكر مره قلت لك فيه حساب يصمم لي وكذا

مقبل : كدينا خير ؟؟ وش فيه بعد

وليد : يعني قلت لك قبل تعجبني تصاميم الحساب وصرت

ادعمه يعني بحسابي لكن طلع صاحب الحساب بنت

وولامانه يعني محترمه

مقبل قبل يكمل وليد قال بغضب: وليدوه ! والله لو طلعت

تستغل بنات الناس بشهرتك

وليد: لا تحلف حافظ الاسطوانه خلني اكمل

مقبل: كمل

وليد: اقولك صار يوميا ترسل لي مونتاج يعني وتصميم

لفيديوهاتى وهالاياام نزلت سنابات تعتبر اهم سناباتي من

يوم ما انشهرت لكن الادميه مالها حس حتى ارسل ماترد

مقبل : اقول اسمعني وخل عنك الخرابيط لاتحط نفسك

محور الكون ولا عند الادميه شغل الا انت كانت فاضيه
وصممت لك والحين يمكن عقلت وشافت انها هباله اللي
تسويه

وليد: يا شيخ انت ما ينحكى معك

مقبل : الا اقولك حدث العاقل بما يعقل وش دخلك انت
صممت ولا ما صممت اعقل وخل عنك الخرابيط

وليد: تدري انقلع انقلع لدوامك بس

مقبل : بنقلع بس اعقل

راح مقبل وترك وليد اللي شايل هم صاحبة هالحساب اللي
يعتبرها القلب النابض لجماهيره

.....••.....

اما في بيت ابو زيد

الصبح كالعاده كان ابو زيد ينادي ويجمعهم للفطور
وجالسين الشباب ينتظرون الفطور وطلعت اصايل وهي
حتى ولا ردت السلام واخذت فطورها ورجعت
ابو زيد: محسنن كم مره قلت لك سنع مرتك !؟

محسن: وش سوت يبه

ابو زيد : لا ابدأ غلطانين عليها ماسوت شي ، ابك يا
انسان انت تستوعب اقوالك خلتا تحط يدها معهم فالببيت
ولا ترا ماهي محصلتن شي في هالببيت كل واحد يسوي
شغله بنفسه بناتي ماهم عبيد عند احد

محسن: ابشر يبه ابشر

ابو زيد : مابي ابشر شبعنت منها ابي فعل رجال

محسن: ابشر

ابو زيد: مطلق خلص فطورك واجهز وراانا شغل

مطلق: وين يبه

ابو زيد : وراك عرس ترا بتجهز له

مطلق صد بضيق: على امرك

ابو زيد: زيد متى بترجع المدينه

زيد: بعد الغداء

ابو زيد: وانت يا هاييف

هايف: بعد الغداء بعد

هايف بهمس لمطلق: كنه ابوي يبي الفكه

مطلق بهمس: ابيه عشان يستفرد بي

ابتسم هايف: وسع صدرك وخل صدرك شمالي

مطلق: يارجال زين اني ما اشق ثوبي خل ع وسع

صدرك••.....

فالمطبخ

كانت اصايل جالطه الكل

ريوف اللي ماسكه سلمى: انتي ما تفهمين زيد وش قالتس

قال طنشي

سلمى: معرف اطنش معرف معرف

ميثى: يابنت الحلال عمي خلقه معصب لا تزيدين الطين

بله

سلمى: الله اكبر عليها تاكل تمسح يدها بالجدار وتمشي

وسلمى تنظف لها

ريوف : ياكذبتس انا اغسل المواعين

سلمى: يااااا قلبي قلباه انا بذبحتس ولا بذبحها

ام زيد: ارفعي صوتس شوي عشان يجي ابوتس يذبحتس

سلمى: يا ليتني ولد واهج برا الديره

ام زي: بس يا العوبا بس روجي ودي قهوة ابوتس روجي

سلمى اخذت القهوه وراحت بغضب وهي تنزلها عند

حسين وبهمس: صب القهوه

حسين: تعالي انتي صبيها

مطلق : ماشاء الله عليك يا استاذ حسين ما وراهم شغل الا

انت والقهوه ، صب القهوه وانت ساكت

حسين: طيب

شوي وافترقوا كل واحد لشغله ماعدا هايف اللي ماعنده

شغل الا يراقب نجد وبيتها

.....••.....

في بيت ابو فايز وعياله

اللي يحسون انهم يحتاجون تجهيز اكبر فا من الصبح وهم
طالعين فايز وابوه يجهزون غرفة فايز ولطيفه وام فايز
واديم يجهزون اديم اللي كانت تحس بالرعب كل ما حسنت
انها تجهز لمطلق ولزواجها منه وكانت تنقي ملابسها
بعنايه خوفاً من انه يعصب فالمستقبل

.....••.....

الحال ما يفرق عند مطلق

اللي كان هو وابوه يحوسون بمحلات الاثاث وتجهيز
العرس وام زيد وريوف راحوا مع زيد السوق وميثنى
معهم

.....••.....

في السوق

هايف كان جالس عند حسين بالمحل ولف لفلاح اللي جاء
يصفق: ولد الخبر عندنا ماراح
هايف : عجز يروح ويخلي نجد
فلاح : يازين الديره ياخي

ابتسم هاييف لحبه المكنون: يازين نجد

فلاح: متى رايح؟!

هاييف: بعد ساعه

فلاح: اوووه اجل ماتشوف شر انا عندي شغل هنا

هاييف: الله معك

كشر هاييف اول ماشاف ابو صيته وصد ودخل الدكان لكن

فز اول ماشاف ابو نجد داخل السوق وطلع يمشي وهو

وده يسلم عليه مر وهو يسوي نفسه مايشوفه وضرب فيه

بخفه: اوووه السموحه ياعم ماشفتك

ابو نجد: بسيطه بسيطه

هاييف: وشلونك انشاء لله بخير

ابو نجد بقسوه شوي: بخير بس لا يشوفك ابوك

حطم قلب هاييف بذا الكلمه وابتعد هاييف بضيق وحزن

وهو مايدري كيف يحل ذا الازمه مايقدر يكسر كرامة

ابوه ولا يقدر يقرب من ابو البنت اللي يحبها

رجع بطريقه وهو ضايق للبيت لكن استوقفه ندا ام مشعان

: يا هيه يا ولد انت هايف !

هايف لف ولا شعور يا ابتسم: حي لله ام مشعان اخيرا
ذكرتي ديرتس وجيتي

ام مشعان : الله يبيقيك ، والله ان القصيم زينه وقعدت عند
اخوي هناك وسعت صدري

هايف ابتسم: كنت احسب ان محد يحب الديره كثري
غيرتس واثاريتس هجرتي حبها

ام مشعان: يا رجال مافيه مخلوق مايحب نجد العذيه بس
القصيم زينه وبناتها زينات بعد اذا ودك تعرس

ضحك هايف : لا لا انا نجدني واحب نجد وبتزوج نجديه

ام مشعان: اها بس ذبحتنا بذا النجديه اللي تدورها وللحين
ما اعرست

هايف: ان قاله الله بسير عليتس انا والنجديه

ام مشعان: ان شاء الله دام مطلق اعرس ان شاء الله انك
بعده

هايف: ايه ايه مطلق اعرس

زيد: لا ماعليتس فستانس بتشترينه انتي بس اركدي وفكينا
من القلق ، ميثي عطينا القهوه

ميثي: ابشر

زيد : هايف علامك ساكت

هايف : لا بس ماودي اخلي الديره

زيد: هاذي هي الحياه وش تسوي

ام زيد: ان شاء الله يمه تهون

سلمي : الا احمد ربك بتفارق الغناء هنا

ابتسم هايف وصد بضيق او ما طلعت اصايل بمواعينها
وحطتها بالمطبخ وراحت

سلمي فزت: خيبير ان شاء الله لا يكون ودتس اغسلها
لتس

اصايل: انتي من كلمتس يا ام لسان هاه

ام زيد بغضب: اقصري صوتس يا اصايل وغسلي
مواعينتس وانتي ساكته

الكل انصدم من ام زيد اللي طقت كبدها من اصايل
ام زيد: ترا سكت لتس بالحيل يا تغسلين مواعينتس او
انثري في غرفتس لا تسوين شي بالمطبخ
اصايل عجزت ترد عليها ودخلت بغضب وهي تغسل
المواعين

ضحك هايف وهو يصفق: عاشت عاشت ام زيد

سلمى: اخييرا يا ربي اخييرا

ام زيد : عجزت عز الله هو صادژ اللي يقول اذا اكرمت
اللئيم تمردا

ضحك هايف : وهو صادژ وهو صادژ

ام زيد لسلمى: وانتي شيلي ذا الاكياس عني عند اختس
وياويلتس اسمع صوتس

سلمى: ابشري

الكل ضحك على ام زيد اللي انفلتت اعصابها وعصبت
على الكل••.....

في السوق

عند مطلق كان يتمشى مع ابوه فا اسواق الاثاث لكن ما
اعجب ابوه اي شي

مطلق : يبه وش فيك كل اللي شفناه زين ورا ما اخترت
شي

ابو زيد: بنت اخوي ما يحضر لها الا كل زين وخر بس
بنفصل

مطلق: يا يبه وش تفصل مايمدي

ابو زيد: يمدي يمدي بس انت اسكت

دخل ابو زيد المحل ولا طلع الا متفق معهم وخالصين في
اسبوع

مطلق: وش بقى

ابو زيد: بنرجع للبيت وبكره نكمل الباقي انت ما تنتخلى
لحالك

مطلق اللي ماعنده ولا ذرة حماس :ابشر

.....••.....

في بيت ابو نجد

نجد اللي كانت تسولف هي وغزيرل واخيرا صار فيه
موضوع اساسي لسوالفهم

نجد : والله اني طقيت يا غزيرل صار ماعندي شغل الا
اراقبهم من الشباك ذبحتني الوحده

غزيرل: وش تسوين هاذي حياتس وانتي حتى ماتطلعين مع
بنات الديره

نجد: وش ابي فيهم غثاء على الفاضي

غزيرل :والله انا عاد مواعدتهم وودي ارواح وبمر بعد ام
زيد اخذ من عندها اغراض موصيتها امي بها

نجد : لا اوصيتس اسمعي لي الاخبار بس ياويلتس انتس
تناظرين هاي

غزيرل: ماعليتس شبعانه منه

نجد طارت عيونها وركضت غزيرل بضحك ونزلت
متجهه لبيت ابو زيد وراحت نجد لشباك وهي تشوف
هاي ففتح لها الباب واتسعت عيونها بغيره

هاي الي صد: غزيرل حياتس ادخلي امي جوا

غزِيل: تسلّم

دخلت غزِيل وهي تنادي ام زيد اللي سلمت عليها و عطتها
الاغراض وركضت لها سلمى عند الباب : غزِيل وجع
اشوفتس قاطعتنا ولا عشان جت نجد معاد لتس حاجتن
فينا

غزِيل: لا والله ما نسيتمكم بعد تعرفين البنت مسكينه بلحالها
وانتم ماشاء الله الناس يدخلون ويطلعون عندكم ولا ودي
اخليها لحالها وهي ضايقه

سلمى: ليه وش فيها ضايقه!؟

غزِيل: يابنت الوحده شينه لا اخوان ولا خوات ولا قراب
ودايم وهي تشكي الوحده قلت اونسها مسكينه مايصير بعد
وحده فالديره ووحده فالمدينه

سلمى: خلاص خلاص بس عاد مري علينا

غزِيل: ابشري يلا مع السلامه

طلعت غزِيل وهي كلامه كله في مسامع هاييف اللي ضاق
زود على نجد اللي صدق انتبه لوحدتها ولا عرف كيف

يواسيها ويسليها

طلع وهو يتلفت ماشاف احد بالسكه اخذ ورقه وهو يكتب
فيها ("وزعي عمري لتس أخوان وقرائب،

بس لا تشكين من قوله وحيدة".) شاف بزر يركض معاه (
نبيله او نبيطه) ومسكه : تعال تعال

البزر: وشووو

هايف: اسمع بشتري ذي منك

البزر: لا ابوها

هايف: يا بن الحلال بعطيك عشره

البزر: لاااا والله

هايف: يا شيخ بعطيك

البزر: لااا

هايف: بوديك البقاله تشتري على كيفك

البزر: مايبني

هايف لف وماشاف احد اخذهاا بقوه وهو يشيبيبييله ورماه

بعيد ورمى عليه : بزر اخر زمن اذلف

راح البزر يبكي معه ال ضحك هايف وهو يطبق الورقه
فيها : من زمان عن تكفيخ البزران والله

ورفع راسه وقبل يرميها شاف نجد اللي رجعت وواضح
انها شافته ضحك باحراج وهو يرميها عليها

اما نجد اللي كنت تضحك من تصرفه وهو يحسب ان محد
شافه طاحت عندها الورقه واول مافتحتها شهقت : وش
عرفه اني اقول ذبحتني الوحده يا لبيبيه يحس فيني معقوله
شوي وصلتها ورقه ثانيه (اتمنى ما تحذفين الرد بقزازه
مابي اموت الحين)

ضحكت وهي ماتدري وش ترد عليه وهو فعلا وسع
صدرها

وكتبت (ردي الوحيد عليك هو مثل ما يقول خالد الفيصل
: كل شي تبسم يوم لامس دلالك)

وقفت تدور وش تحطها فيه وابتسمت اول ماحصلت علبه
خاتم وحطت الورقه فيه وهو تطل شافت منزل راسه

ويتمشى رمت العلبه وطاحت جنبه ابتسم هايڤ بفرح ولا
يمديه يبتسم الا شاف ابو نجد من بعيد جاي حط العلبه في
جيبه وركض وهو يدخل البيت ويسكر الباب

ابو زيد : هايڤ علامك

هايڤ: مابي شي وش فيني

مطلق شك فيه اول ما سمع صوت ابو نجد وقال يصرفه :
علمتك ما عندك كرش بس يا حبك لشقا امش امش الا
بتهرول غصب

هايڤ ابتسم بورطه : بروح اشرب مويه

مطلق وقف وهو يمسكه وابعدوا: خير وش بلاك

هايڤ: ولا شي

مطلق: كاتب شي لنجد

هايڤ: لا

مطلق : تكذب علي

هايڤ : لا يا رجال انت وش سويت كيف امورك

وهو يطلع العلبه بضحك فتحها وانشلع قلللبه فالحمام
بلحاله تشقق من الوناسه وطلع وهو يرجعها لجيبه

وطلع وهو يتسحب لين انشغلوا ورجع اخذ ورقه ويكتب
فيها سريع (معاد لي حيله الا ارد عليتس من نفس الاتجاه
ومثل ما يقول خالد الفيصل "عطيتس مهجتي والمعطي الله
(

وكتب ملاحظه تحت " لا تتعبين عيوننتس على الشباك ترا
اللي تراقبينه بيمشي للخبر " وانتبهي لنفسنتس لين ارجع
(تردد في هالسطر بس هذا اللي وده يقوله لها
ضحك) يا رجال اكتب اللي تبي هي خاربه خاربه (

حطه ورمهاها عليها قرتها نجد و ضاق صدرها يوم قال
بيروح بس كان جبر خاطر في سطوره الاخيره ابتسمت
وهي ماتدري وش ترد عليه

وردت وهي تكتب (لا تبطي على اللي منتظر لك جيه*)
هايف وصلته الورقه واوجعته في قلبه عجز عجزرزرز
يروح كان مستعد لخاطر هاللحظه يسحب على الخبر
واهل الخبر والوظيفه انشلع قلبه وجلس عجز حتى يدخل

طلع مطلق بغضب : والله اني داري ، ابك انا وش اقول
انفخ في قربة مشقوقه اقولك لا تكتب فيها شي تفهم ولا لا
هايف اخذ يد مطلق وهو يحطها على قلبه: مقدر يا مطلق
مقدر شف بالله شف

مطلق سحب يده بضحك: انت منتهي الله يكون بعونك

هايف: ادري اني منتهي والله اني ادري بس الحين
المشكلة كيف بروح واخلوها

مطلق: اقول ترا بكفخك هي بكره ولا بعده بتروح المدينه
وانت دور مصلحتك

هايف : اللهم اني اسالك الثبات

مطلق ضحك : قم قم للغدا يلا

في هالاحظات كانت نجد مبسوطه مبسوطه بشكل
وتختلط في صدرها كمية مشاعر وحب وخوف وامان ابد
يكفي كلام هايف اليوم يواسيها سنين

مشى هايف للخبر وهو ضااليق بس يلا تواسيه رسايل
نجد اللي يحتفظ فيها مد يده يرفع صوت المسجل وهو

هايف: وكل شي جاهز

مطلق : دام ابوي مشرف عليه غصب بيكون جاهز

هايف ابتسم: مقدر ألوئك ومدري وش اسوي عشانك

مطلق : ألق علي وتعال قبل اتجنن

هايف: ما عليك هذاني اخذ لي كم غرض وارتب شنطتي
وامشي

مطلق: انتبه لنفسك

هايف : ابشر بس اسمع وش اخذ لريوف هديه

مطلق : والله مدري انا للحين مدري وش اجيب

هايف: زيد اختصاصه جوالات

مطلق : اجل انا فلوس اريح وافضل

هايف : لا لا دقيقه عرفت وش اجيب لها

مطلق : وش وش

هايف: تذكر مره اعجبته ساعه وبغينا نجيبها وماتيسرت

مطلق : ايبيبيه والله بتعجبها

هايف: يلا خلني اخلص

سكر هاييف ووقف يناظر الساعه واخذها وهو مبتسم بس
تذكر سلمى اللي اكيد بتاكل راسه اذا ماجاب لها اخذ
الثانيه وتذكر امه واخذ واخيرا شروف مايقدر يخليها
اخذها كلها وضحك اول ماشاف متعب جاي حاط يده على
راسه: وش ذا اللي قاشه

هايف: هدايا

متعب: نصيحه ياولد بتجلس تقش كذا بتفلس

هايف: يستاهلون عيوني اترك فلوسي على جنب
مقبل جاء بعد ما اخذ القهوه وجلس على طاولتهم وشهق:
وش ذااااا لمن ذا الفاتوره

جاء مشاري اللي شايل دحوم وجلس: يا ويلى ويلاه بسم
لله عليه كسر ظهري

سعود: حطه حطه على الاقل اشوى من عزيز

وليد جاء وهو لاف شماغه عليه: ياهوه ما لقيتوا لكم
مكان مغطى اكثر

سعود: وش لا نكلف بنجي عرس ترا مب عصريه

ضحك هايف: يعني لا تكلفون

مقبل: اقنع ابو فرج خلنا حنا

مشاري: وليدوه وش بلاك لك ايام تفكر وحالتك حاله
علامك

مقبل : مدري عنه ذبحني

وليد: وش فيني يعني

مشاري: مدري عنك

متعب : متضايق من شي !؟

وليد: لا وش يضيقتني

سعود: دامه قال وش يضيقتني اجل مكشوف امرك اعترف
بس اعترف

وليد: لا بس ضغط الدوام والناس

متعب : اكيد

وليد: اكيد ما عليك

مقبل سحب جواله وهو يرسل لوليد بالخاص (عشان ذيك
البننت!؟)

وليد اللي انتبه ورد بعد شوي (اسكت لا يدرون بعدين
اقولك)

مقبل (يامن شرا له من حلاله عله)
وليد (تقهوى وانت ساكت)

.....••.....

في بيت ابو فايز

عند اديم اللي كانت ترتب اخير شناطها وهي ماهي
مستوعبه انها بتودع حياتها وتعيش عكسها تماما
كل شي يختلف ورغم انهم عيال عم ، البيئه ، التربيه ،
الحياه ، حتى التصرفات غير

سكرت الشنطه ووقفت

لطيفه: وش فيتس

اديم: لطيفه توقعين كيف بتكون حياتي هناك

لطيفه: بتكون حلوه ان شاء الله عمي يحببس وام زيد
وكلهم انتي بس لعبتس هي كيف توجهين قلب مطلق لتس

اديم: بس يا لطيفه عمي عيشتهم غير اخاف اغلط او ما
اتأقلم واخاف من عمي ومن مطلق ومن كل شي

لطيفه: اول شي عمي مستحيل يسمح لاحد يسوي لتس
شي لا مطلق ولا غيره وبعدين انتي لا تخافين وكل شي
بينحل

ام فايز جات: هاه خلصتوا

لطيفه: ايه يمه كل شي جهز بس متي بنمشي

ام فايز : ماراح نمشي الا بيوم العرس

اديم : ابيه احسن

جاء ابو فايز : ادويم

اديم وقفت : هلا بيه

ابو فايز اللي جلس وهو يعطيها هديته كأب عقد ألماس

اديم: لبيتك ماتكلفت بيه

ابو فايز: تستاهل بنتي تلبس كل غالي

اديم: مشكور عساك ذخر

ابو فايز : خلوني مع اديم بلحالنا

الكل طلع واديم ارتبكت وقال ابو فايز وهو يشد على
كتفها : يا بنتي انا بنصحتس ولكن ابيتس تحطين كلامي
حلقه في اذنتس

اول شي انتي تدرين بأطباع عمتس و عياله وتدرين
بعيشتهم ادري انتس ماتعودتي على عيشتهم بس شوي
شوي بتعيشينها معهم بحلوها وبمرها

انتي يومين وتروحين بيت مطلق ولازم تفهمين ان مطلق
بيحطتس في عيونه وانا ما عندي شك بس قبل كل شي
وقبل اي تصرف اعرفي انه لازم تحترمينه وتسمعين
كلامه وطولت اللسان انتبهي منها بالهداوه كل شي يصير
وبالاخلاق والقلب النظيف كل شي ينكسب وينحب اهم
شي بين كل الناس الاحترام ومن بعدها كل شي يصير ولا
بوصيتس بعمتس وخالتس انتي تعرفين انهم مثل والديك
ولازم تحترمينهم وتحبينهم وكل شي يبون مالهم الا تم

وابشروا

اديم : ابشر بيه ولا تخاف مستحيل اخيب ظنك

ابو فايز: ايه هاذي بنتي اللي افتخر فيها

وتردد شوي وقال: ولا تخلين تجربة فاشله في حياة مطلق
تأثر عليكم وعلى حياتكم تعاملي مع الموضوع بحذر وان
شاء الله كل شي بيكون بخير

اديم اوجعها قلبها: ان شاء الله

وقف ابو فايز: يلا كمي اغراضتس

طلع وهو يدعي ان الله يسخرهم لبعض وجاء فايز بهديته
بعد ما تمم اخر تجهيزات غرفته وهو فرحان ورضي
ومستانس عطاها هديته وهو يوصيها مثل ما وصاها ابوہ
وهم كلهم ثقہ في مطلق

.....••.....

في بيت ابو نجد

عند نجد اللي بعد مارجعوا المدينة وواختبرت كل
اختباراتها رجعوا لديره وهي من يوم راح هاييف ما طلت

من الشباك ابد ولا تبيه يكفيها تسمع اخباره من غزيل اذا
جت من عند خواته

لفت على صوت امها اللي ترحب في ام مصلح صدت
بتأفف بس انتبهت بقوه لكلام يتردد في اذنها قالته ام
مصلح: والله يا ام نجد مثلتس عارفه ولدنا مصلح توه
متوظف ووده يعرس وقلت ابد ما نحصل مثل بنتس نجد
لولدنا

انصدمت ام نجد : بس نجد صغيره على ولدتس
ام مصلح: وش صغيره الله يهداتس يومنا بعمرها كل
وحده معها بزر .

ام نجد تلعثمت : بس هذاك اول
ام مصلح : عيني خير و ابو مصلح راح ل ابو نجد بالمحل
وانا جيتس وان شاء الله انه خير

ام نجد: والله اني مدري وش اقول بس راي البنت عند
ابوها مقدر اقولتس شي

ام مصلح: انتي خذي راي بنتس واذا جاء ابوها خير

ام نجد : خير ان شاء الله

ام مصلح: يلا دام قلت اللي عندي ما اطول عليتس

ام نجد : فمان الله

طلعت ام مصلح وجات نجد بفجعه: وش سمعت يمه

ام نجد : سمعتي اللي سمعتيه ام مصلح تخطبتس

نجد: بس يمه انا مابي ولدها

ام نجد: اذا جاء ابوتس نشوف وش يقول روي الحين

نجد: وين ارواح والله ما اعرس على ولدها لو مدري وش

يصير

ام نجد: يووه يا نجد لا تغثيني روي من هنا

نجد طلعت وهي مصدومه خايفه وتدعي على ام مصلح

بيكل قلبها

.....••.....

في بيت ابو زيد

عند سلمى اللي كانت تنظف غرفة مطلق بأمر من ابوها

واخيرا خلصت وبخرتها وقفلتها ورجعت وهي تشوف
حسين تحت امر ابوه هو ومطلق يجهزون الزل ويرتبون
على طرف عشان يوم العرس ويرتبون الحوش بصفه
عامه ومحسن متكي ويتقهوى

ابو زيد: انت يابو كرش قم قم روح العزبه وجب لي باقي
الزل للي هناك

محسن: انا

ابو زيد: لا انا قم استح على وجهك واشتغل معنا حتى
تركي اشتغل وانت مالك شغل الا تقن بالقهاوي قم

محسن: طيب خل حسين يروح معي

ابو زيد: حسين ابيه رح انت بلحالك وجبها يلا

محسن: بس بيه

ابو زيد: محسسسن

محسن: ابشر

ابو زيد: وانتى وراتس واقفه اخلصي على شغلتنس

سلمى: هااه ابشر ابشر

دخلت وهي تنزل الاغراض وتشوف ريوف تساعد امها
في اغراضها: يمممه دوري لي معرس تعبت وانا اكرف
ام زيد : سلمى اذلفي عني ترا مانيب فاضيتن لتس شغلي
لين راسي وروحي دقي على شريفه تجي تعاوننا يلا
ريوف : وش عندها ام شحوم ما تسوي شي من ايام حتى
مالها صوت

ام زيد: فكونا منها خلصوا شغلکم انتم يلا
ريوف : طيب طيب

.....••.....

في الخبر

عند هاييف رجعوا للبيت وصار يضب عفشه بسيارته و
العيال يساعدونه

ابو فرج: هاييف بتروح

هاييف: ايه والله اجمع اغراضي بمشي

ابو فرج: اسمعني اجل ودك مني خوي

ضحك هايڤ: اكييد ودي

متعب وهو يحط الكرتون بالشنطه: الله يا ابو فرج مب
على اساس بتروح معنا

ابو فرج: بغيت بس ودي احظر العرس من بدري ودي
بالديره وجو الديره

مشاري : انا فاهم شعورك وانصحك تروح

هايڤ: تعال والله العظيم بينبسط ابوي فيك وكلنا بننيسط

ابو فرج: ابشرك اني حتى اغراضي جاهزه بس نرتبها
ويمشي السواق ورانا بسياره الاغراض

طلوا الشباب في وانيت محمل اغراض من كل شي

مقبل : وييين يا لبي قلبك قشيت كل شي ما بقى الا الخبر
تتاخذه معك بعد

سعود: عمي متأكد انك مخلي لنا شي نعيش عليه

وليد: من مكاني اشوف إنه صفر كل شي

هايڤ: لبيه ياعمي وش ذا الكلافه والله مانبي الا شوفتك

ابو فرج: اصصص ولا واحد يفتح فمه انا هاوي كلافه
وش تبون

مشاري: على قلبي الكريم

ضحك ابو فرج: ابد حق من حقوق ابو زيد

هايف: ابيه ابو زيد ان جيته انا وانا معي ذي كلها وهي
منك بيدعسني بالسياره ويقول كيف قبلتها لبييه ما حلفت
عنها

متعب ضحك: عاد الحلف في دمك والله وانا اوقع
واشهدلك

ابو فرج: خله علي ماعليك انت خلك عايش في هوى نجد

ضحك هايف: يلا اجل نتوكل على الله

سعود : قبل توكلون ام فرج بتجلس

ابو فرج: ايه ايه بتجلس وبتخلي عيالها عندك وبتجي
للعرس انت مع اخويك ولا تخاف عليهم

سعود : اشوى الله يطمنك

ابو فرج : ماني موصيكم انتبهوا لها لين يجي ولد اختها

مقبل: في عيوننا المزيونه

مشاري بحر ش : ام عيون سود ورموش ظليله

ضربه ابو فرج بعصاه: عسى تسود حياة العدو

متعب : بعد قلبي اللي يغارون

سعود بمزح: انت روح وان شاء الله اخليها تخلعك

واتزوجها انا تربيني وتربي عيالي

نزل عليهم ابو فرج وانحاشوا يضحكون و ابو فرج يدري

انه تركها في ايدي امينه وعند عيالها

ركبوا هاي ف و ابو فرج وطلعوا متجهين لنجد

.....••.....

الوضع كان فالديره استعدادي بحت والكل مستنفر ولاول

مره نجد تفتح الشباك وهي تسمع الصوت ودها لو هاي ف

مع الصوت وتقوله عن ام مصلح او تعلمه دورته بين

الكل بس مافيه احد رجعت وجلست وهي ضايقه وخايفه

ومتوتره

وبعد ساعات انتظار فزت على صوت السياره والترحيب

بس رجعت بيأس اول ما نزل زيد وولده والعمه حصه
مؤيد وميثنى وطلعوا كلهم يستقبلونهم : وينك يا هايف
ابططبييت

.....••.....

في بيت ابو زيد

كان الجو جو سلام ومؤيد اللي يحضن في مطلق : اخييرا
جاء يومك يا عريس

مطلق: جزاك الله خير العرس بعد يومين اصبر

مؤيد: بس جاء يومك

مطلق: جاء جاء بس ادخل

حصه: يااا جعل بيتك يا اخوي عامر بأفراحه

ابو زيد: امين امين اجلسوا اجلسوا

مؤيد: لحظه ياخالي انا عندي نذر لازم اسويه

زيد: وش نذره !؟

مؤيد: نذرت اني اغني لكم مجلس حجازي اول ما اجي

بمناسبه فرح مطلق

حسين بهمس لمطلق: يا لعنبوا الخواجه ياناه

مطلق ضحك بحب : عز الله

ام زيد: غن يا ولدي عن

مؤيد اللي ضابطها بحكم بيئته وكان لابس لبس الحجاز

(يا ليلةً تمّ فيها الأُنسُ والفرحُ . . . والكلُّ

فينا غدا نشوانَ فرحانا

يا آل " عبدالله " نُهنِّئكم بعقدكم . . . مرحباً بكم

فالحفل قد زانا)

الكل صفقوا وهم يضحكون

مطلق : اول مره توسع صدري بشي يسلم لسانك يا ابن

العمه

مؤيد: اهم شي اعجبك

محسن: مافهمت شي والله

حسين: عشانك اشتغلت شوي ماعاد لك طاقه تستوعب

محسن: ماشاء الله ترد علي

زيد؛ المهم صح لسانه مؤيد

مؤيد: صح عليك

ابو زيد: وشهو وش صح عليك ، ابك انت وش تقول
اسمها صح بدنك

مؤيد: اسف ياخالي بالغلط قلتها

حسين: ما علينا بس ترا حنا اصحاب الحفل كيف تقول
مرحبا بكم

مؤيدي: يالليل يا تحشير البدو

مطلق: اقلط يا رجال خل عنك بس

دخلوا للمجلس وهم للحين يضحكون على مؤيد اللي وده
يشارك بأي شي

.....••.....

واخيرا وصلوا

ابو فرج وهايف وهايمره فزت نجد وهي تناظر هايف

اللي هالمره ما ناظر الشباك وكان مشغول مع ابو فرج

نجد : من ذا وش يبي مب وقته تكفى ناظر ياهاييف

هاييف اللي دخل وهو ينادي: يا اهل البيت يا بيه فزوا
جاكم ضيوف

طلع مطلق بحب ورحابه لصوت هاييف: يا هلا بالضيف
ياهلا

هاييف ابتسم وهو يسلم عليه: ابو فرج معي

مطلق انصدم اول ماشافه واقبل يسلم عليه بفرح ويرحب
فيه

وهاييف ركض يسلم على ابوه : بيه عمي ابو فرج معي
فزوا كلهم يستقبلونه وهاييف اللي سسلم على امه وعمته
وهو يطلعهم من المجلس

ابو زيد: اسفرت وانورت واستهلت وامطرت ياالله انك
تحبي الرفيق ياالله انك تحيي الحياه

كان الوحيد من اصحاب ابو زيد اللي باقي هو ابو فرج
ورمى ابو زيد عصاته وهو يتسقبل ابو فرج بالاحضان

زيد بهمس : لحظات اللقاء صعبه

هايف: كيف لو انها بعد سنين انا اروح اسبوعين وارجع
منمصع قلبي

ابو فرج اللي بعد وهو يمسح دموعه بطرف شماغه: ياالله
انك تعيد ساعة جمعتنا

ابو زيد مشى وهو ماسك ذراع ابو فرج: والله انها الساعه
المباركه

سلموا العيال على ابو فرج ودخلوا وهم ابد قايمين
بواجبهم اللي حافظينه من نظرات ابوهم

سلموا العيال على ابو فرج ودخلوا وهم ابد قايمين
بواجبهم اللي حافظينه من نظرات ابوهم

وفرحة ابو زيد ما تضاهيها فرحه ابد ابد : حسين خل
القهوه يصبها محسن ورح قل لمطلق زهب واجب عمك
واعزم الديره كلها

مطلق اللي كان اصلا فاهم ذا النقطة ورايح من زمان
حسين: مطلق قد هو جاب الذبيحه وانتهى وهايف راح

يعزم

ابو زيد: بعدي وانا ابوك بعدي

ابو فرج: والله لو اني دارى ما اخليك تكلف كفايه عليك
العرس وهمومه

ابو زيد: افا والله يا ابو فرج والله انى من فرحتى ودى
اعزم الدنيا كلها

ابو فرج: الله انه يعطيك العافيه

زيد: هالسواق تبع لك يا عمى

ابو فرج: اى والله هذانى نسيته

ابو زيد: وش هي

ابو فرج: والله انك مثل ماتحس الحين انا احس وجبت اللى
اقدر عليه هديه

محسن: الله يهديك يا عمى ما خليت شي اتعبت نفسك

ابو فرج: ما فيه تعب وكل غالى يرخص لكم

ابو زيد: الله يعطيك العافيه والخير ؛ حسيين دخل

الأغراض عند اهلك ويدك بيده يامؤيد

حسين خاف ان مؤيد يجيب العيده ومسكه معه : ابششر

مؤيد : ترا فهمت كلمة خالي لا تسوي انك فاهم

حسين: حمدلله عشانك فهمت بذبح ذبيحه بعد

مؤيد: اقول امشي بلا في شكلك

.

.

في اطراف الديره

هايف اللي كان يمشي ويعزم وقف اول ماشاف ابو صيته

وهو ماوده يعزمه والناس تخبر بعض بالعزيمه

فلاح: اعزمه علامك سكت

هايف: ماودي اعزمه غثيث الله يغثه

فلاح : لا تعزمه واذا رجعت زهب عمرك لعصا ابو زيد

هايف: ااه يا عصا ابو زيد ، ابو صبييته

ابو صيته: خير اللهم اجعله خير ، ولو ان اللي مثلك ما
يجي من وراه الخير

هايف صد وهو وده يخنقه: ابوي عنده غدا ويعزم الكل
عليه ، وصلت العزيمه لك

ابو صيته: اقشر له من يوم خلاك تعزم محد بجايه

فلاح: يا عرب صيروا عرب وش ذا الحكي يا ابو صيته

ابو صيته: جاك الثاني وخر بس وخر

ضحك تركي الي جاي من بعيد: ما عليك منه يا هايف

هايف ابتسم وهو يشوف شريفه مقبله مع تركي

فلاح وخر عن الطريقه وتقبلها هايف وهو يسلم عليها

سريع

تركي : شخبارك يا هايف

هايف: حمدلله انت كيفك

تركي : بخير وبخير جدا بعد

هايف: يا عساه دوم

فلاح: اجل انا بروح وشوي اجي

هايف: زين

مشى هايف وشريفه متوسطته هو وتركي وهم يسولفون
وهالمره رفع راسه هايف بس ماشاف نجد على الشباك
وكمل طريقه للبيت

.....••.....

في بيت ابو نجد

نجد اللي كانت تنتظر بس فرزززت اول ما سمعت
صوت ابوها وهي ودها تركض وتقول مابي مصلح
جلس ابو نجد وهو يتقهوى وام نجد جالسه قباله: اقول يا
مشعل

ابو نجد : قولي

ام نجد: جتتي ام مصلح اليوم تخطب نجد لمصلح وقالت
ان ابو مصلح جاء لك فالمحل بيكلمك

ابو نجد نزل فنجاله بغضب: اييه جاني

ام نجد: طيب وش بتسوي بتزوجه!؟

ابو نجد : انتي صاحيه ، يخسي ماعاد الا هي ازوج بنتي
مصلح وابوه البخيل

ام نجد : وش قلت لهم!؟

ابو نجد : علمتهم وعلمي امه اذا رجعت ماعندي بنت
اعطيها بخييل

نجد اللي انزااااح عن قلبها هم كبيبيير واشوى انها ما
قالت لهايف واشوى ما تهورت

ابو نجد: قومي زهبي الغدا

ام نجد : ابشر، ياااا نجد وينتس تعالي ساعديني

نزلت نجد وهو تمشي بشويش على رجلها وهي فرحتها
بالدنيا كلها

.....••.....

في بيت ابو زيد

بعد ما تغدوا والكل مجتمع وسوالف الرجال بالحوش
والعود يدور فيه هاييف عليهم وحسين يصب الشاهي

وشوي شوي بدا يفضى المجلس لين اختصر على ابو
فرج و ابو زيد و عياله

ابو فرج: ما قلت لي يا ابو زيد وش اخبار ابو نجد
ابو زيد صد بضيق: مدري عنه

ابو فرج: للحين متعادين على قطعة ارض راحت

ابو زيد: ادري يا ناصر القصة ماهيب ارض

ابو فرج : القصة شيطان دخل بينكم

هايف اللي كان وده ان ابو فرج يحلها

ابو زيد: طلعت الامور من يدينا

ابو فرج: ماطلعت بس لو تطلع هالشيطان من راسك

ابو زيد سكت وهو يحرك فنجاله بالارض

ابو فرج: يقولي هايف بيته قدام بيتكم

ابو زيد : اييه هذا هو

ابو فرج: اجل قم معي خلنا نروح ونطيح الحطب

ابو زيد بغضب: مالك لوى يا ابو فرج لكن مستحيل

مستحيل

هايف: يا بيه ادحر الشيطان ما يستاهل الموضوع

ابو زيد: انت اسكت واذا تكلموا الكبار انت تسكت

مطلق بهمس: اسكت لا تجيب لنا مشكله

ابو فرج: ولييه يسكت وهو صادق

ابو زيد: لا تخرجني ياناصر وتخرج نفسك وانت غالي

ابو فرج هز راسه بيأس: اجل خلني بروح اسلم عليه حق

العشره

ابو زيد: براحتك

ابو فرج: وابي هايف يوصلني

ابو زيد: اعذرني يا ناصر انت تامر عليهم لو تبي تذبهم

بس مايروحون لذا الرجال ولا يجونه

ابو فرج هز راسه بأسى : طيب يدلني الباب ويرجع

ابو زيد : زين

تحرك هايف وهو يمشي جنب ابو فرج اللي طلعا

للحوش ولف على هاييف بيتسامه ضيق: كنت احسب انك
تبالغ بز علمهم بس معك حق

ابتسم هاييف وهو يمسح جبينه: الخافي اعظم
ابو فرج: و ابو نجد كيفه

هاييف : كان مسالم بس للظاهر ابوي ضغط ليه لين طلع
كل قسوته وصار يضغط علي بعد

ابو فرج: ان شاء الله اني بحاول احلها

هاييف: تكفى يا عمي والله انك تكسب اجر قلبي

ابو فرج ضحك: انا اكثر انسان يعرف وش يعني انك
تعلق بأمل ضعيف اعرف وش هي مرارة الحب

هاييف : بتزين ان شاء الله ، هذا الباب يا عمي

ابو فرج: زين ارجع لابوك ارجع

هاييف رجع وهو يلتفت لوراء دخل وجلس وهو يشوف
الكل ساكت و ابوهم معصب

ابو زيد :نادوا البنات ينظفون المكان بسرعه

حسين راح : سلمى يلا يلا بسرعه امشي نظفي المجلس
قبل يرجع الرجال

سلمى وقفت وهي تأفف وراحت معه بسرعه تنظف
وحسين وهايف يساعدونها

.....••.....

في بيت ابو نجد

عند ابو نجد اللي فتح الباب واتسعت عيونه بصدمه :
ناصر ياالله حيه يا مرحبا والله

ابو فرج اللي ابتسم وهو يسلم عليه : حي الله ابو نجد
وشلونك

ابو نجد: بخير دامك بخيير وش ذا الصدفه يا رجال

ابو فرج: ماهيب صدفه جيتك ومتعني لك

ابو نجد : اقلط اقلط ، زهبوا القهوه يا ولد

جلسوا وهم ياخذون وسوالف بعض وقاله ابو فرج انه

بضيافه ابو زيد وسكت ابو نجد

ابو فرج: ايه يا مشعل ما ودك تنهي هالعداوه اللي نشبت

بينكم من غير حق

ابو نجد: يا ناصر ما كل شي انكسر ينتصلح

ابو فرج: بس انتم اخوان

ابو نجد : ضاعت من يدينا ومعاد لصلح طريق

ابو فرج: خلك خير من يبدا السلام

ابو نجد : عبدالله حتى سلام الله ما يرده علي وحتى عياله

مايخليهم يمرون بابي ودامه ارض كل شي كذا مانيب

راجع لاحد

ابو فرج اللي صدع من كثر ما يقنعهم وما رضوا

.....••.....

رجع ابو فرج لببيت ابو زيد

اللي كان واقف وهو يشرف على شغل العيال

زيد: مططلق تعالوا هنا عشان نربط العقد

مطلق اللي رافع هاي ف على كتفه: دقيقه ، خلصت انت

ابو زيد : وين يخلص وهو يربط الحبل غلط هاي ف والله

لو ما اشتغلت بقلبك لكسر رجلينك

هايف اللي كان قلبه مع ابو فرج وده يسأله وش صار

ابو فرج بضحك: اشتغل يا هايف مالك الا الشغل

فهم هايف مغزاه وضاق وهو يربط الحبل بقهر: خلصت

راحوا للمعمود الثاني وهم ويوازن العقود مطلق وهايف

بطرف وزيد ومحسن بطرف

نزلوا بعد ما ربطوا العقود و ابو زيد يراقب: شيلو العقود

الثانيه فالسياره عشان نسوي محل الرجال

زيد : شلتها بيه شلتها

محسن: دلال الرجال يا بيه ما تكفي

ابو زيد: خذ حسين ورح لسوق واشتر الدلال وفناجيل

واباريق ومباخر وكل شي يحتاجونه من قهوه وهيل

وشاهي واتباعه

محسن: ابشر

ابو زيد : واسممع زييين كل شي اخذه على اكمل وجهه

مابي امشي وراك واعدل وكل واحد تروح له قلته ابوي

يسلم عليك

محسن: ابشر لا توصي

زيد: خل حسين انا بروح معه احسن

حسين بهمس: شكرا لك انقذتني

ابو زيد: زين يلا يلا خفوا خفوا رجلكم يلا

راحوا ولف ابو زيد على مطلق : انت تروح انت وهايف
لمكان الرجال وتتشوفون وش ينقصه وش فيه وتبنون
المخيم كامل وتزهبونه

ابو فرج: ما كنه بدري على البنيان يا ابو زيد

ابو زيد: ما عاد بدري يا ناصر الليله يادوب نخلص
وبكره بنعشي ضيوفنا بالمخيم وبعده العرس ولا نسيت
العادات

ضحك ابو فرج: ابد ابد يناسبني

ابو زيد: يلا يلا كلكم اخذوا مؤيد وحسين معكم ولا ودك
يا ناصر نروح معهم

ابو فرج ضحك: اعرفك ما انت مرتاح لين تشرف عليهم

يلا اجل نروح

طلعوا العيال وهم يمرون على عيال الديره وياخذونهم
معه فلاح وحميد والكل واخذوا المخيم والعمال بعد
ابو زيد وابو فرج راحوا للمكان ينتظرونهم

.....••.....

عند البنات في بيت ابو زيد

وقفت شريفه وهي تقول: وين راحوا

سلمى: اكيد بينون المخيم

ميثى: ياخي ياليتهم قريب منا ونشوفهم

سلمى: اي والله عاد يجتمعون الديره كلهم ويفزعون

ام زيد : عجلوا يا بنات ورانا شغل

شريفه: يمه بعلمتس بشي

ام زيد: خير يمه وش فيتس

شريفه ابتسمت : ابد فرحكم بيصير دبل

سلمى بضحك: لبيه بيعرس تركي عليتس

شريفه: يهبي يا وجهتس لا

ريوف : اجل وشو

شريفه: انا حامل

الكل ضحك بفرحه وهم يسلمون عليها ويباركون

سلمى: يمه قلبي يعني خلاص بيجي لنا عيال اخت

شريفه: ان شاء الله

ام زيد: مبروك يا بنتي الله يتم لتس ورا ما علمتيني والله

ماتشتغلين اجلسي

شريفه: يمه بشتغل خفيف

ريوف : ولا تمسكين شي اجلسي اجلسي

ميثى : عاد يبي لتس رعايه الحين اجلسي

طلعت اصايل متخصره: ماشاء الله يا خالتي خفتي على

بنتس لا تضرر من الشغل

سلمى: وش عليتس انتي هاه حشاره خشمتس بكل شي

ام زيد: بنتي حامل انتي وش عذرتس من الشغل

اصايل وهي تمسح على بطنها : انا بعد حامل توني كشفت
بس قلت اسكت عن الحسد

تبدلت فرحتهم ببصدمه:وشوو

ام زيد: صادقته انتي

سلمى: خليتس منها يمه كذابه بس من غيرتها

ضحكت اصايل : ابد حبيبيتي اغار من وش هذا التحليل
واحترى محسن وعمي يجون واعلمهم

سحبت شريفه التحليل وهي تناظره بصدمه: يمه ذي
صدق حامل .

الكل انصدم وسكت وقالت اصايل:ادري ما فرحتوا عشان
كذا ما علمت بس ترا محسن ولدتس بعد يا خاله افرحي له
مثلتس يوم فرحتي بولد تركي وترا محسن ينتظر الضناء

ام زيد انكسر قلبها عليها وراحت وهي تسلم عليها:
مبروك يا بنتي بس انتي الله يهداتس ماخليتي لاحد مجال
يفرح معتس

اصايل: الله يسامحك دايم ظالميني

الكل باركوا من دون نفس الا سلمى سحبت وهي تنظف
باقي الاغراض

ميثى: بنات خلصت غرفة مطلق

ريوف: ابييه من زمان

ميثى: تكفون بشوفها

شريفه: تعالي نشوفها انا وانتي

راحوا لها وكانت حلوه و ذوق ، شريفه: عاد هاالغرفه
بتوصيه من ابووي

ميثى: يابنتي ما يهم من اث المهم ان ربي يجمع قلوبهم

شريفه: ان شاء الله ومطلق حبيب صدقيني بيتأقلم

ميثى: ان شاء الله

.....••.....

عند العيال في ساحة الديره

كل شباب الديره واهل الديره متمجعين وبينون المخيم مع
بعض ويعلقون العقود ويرتبون المكان والشباب جالسين

على فرشه ويتقهوون و ابو زيد يشرف عليهم
بعد ما خلصوا جلس هاييف بوجع : ظهري انكسر
مطلق : انا انتهيببيت

فلاح: توك يا مطلق بدري على ما تنتهي
ضحك مطلق وصد بضيق

ابو فرج: اقول دام الفرح ياربي لك الحمد عامر في ديرتنا
عبروا عن فرحتكم

ابو زيد: كل ذا وما عبرنا

ابو فرج: لا لاقم يا هاييف قرب السياره وشغل لنا شي
بنلعب عليه (يرقصون)

فلاح: ييسلم راسك ايه هذا الفرح

ابو زيد: بدري على اللعب يا ابو فرج

ابو فرج ضحك وهو يوقف :انت تزوج عيالك افرح واخل
العرب يفرحون

ضحك هاييف وهو يقول لمطلق: هذا الللي كنت اقله لك

فلاح ركض مع هاييف اللي قرب السيارة وهو يدور وهو
فلاح شي يشغلونه

فلاح: حمبيد تعال تعال عطنا شي نرقص عليه يجوز
لشايب

حميد: سامري يا ابوي ما معك فرصه الا الحين بعدين
بتمشي العرضه دامننا فيها خلنا نفلها

فلاح ضحك وهو يتذكر : ابييه بس بس

كتب وهو يرفع الصوت وارتفعت معها اصوات المعززين
واستانسوا الناس على ابو فرج اللي كان اكثر واحد
حريف بالسامري وطبعا هاييف من تعليمه صار مثله

ابو فرج واعلى الصوت والصراخ على مقطع (ياخالتي
.. خوفي من الله وارحمي حالي

وحالي قضى يا خالتي وانتم تشوفونه ..)

هاييف : اي والله قضى يا نجد

ضحك مطلق اللي ماكان له حضور كبير في الساحة بس
كان ضمن الصفوف وسمع هاييف : مسكيبين

ميثى وهو ماجاب لها شي

سلمى: وش ذا الهدايا ياربي

هايف سحبها وهو يدخلها تحت ذراعه ويثبتها : انتي اص
اص

مطلق : ايه ايه سكتها

هايف دفها على مطلق اللي مسكها يثبتها وهو مكتفها

ام زيد :وش ذا ياهاييف

هايف حط الكيسه وهو يطلع البوكس الاول: هاذي هدية
الزيبين حلوة اللين

ام زيد ضحكت باحراج: الله يهديك طيرت راتبك كله

هايف : جعله فدا رجولتس

ام زيد : يا حبيب امك

هايف لبسها وهو يبوس يدها: تزين الساعات يديننتس
الحلوه

ام زيد: الله يعوضك خير يا امي

اخذ هاييف الثانيه وهو يقول : وهادي لعين السبييح شروف

شريفه ابتسمت بحب : يابعد عمري ياهاييف

ريووف: شروف تستحق الهديه صدق، علميه بيفرح
علميه

مطلق: وش عندتس!

شريفه ابتسمت بخجل : بتصيرون خوال

فجعهم حسين اللي صرخ بحماس : قولي والله

مطلق وخر سلمى وقف وهو يتجهه لشريفه ويحضنها
وهايف مثله وتقطعت قلوبهم من الفرح

مطلق: والله تستاهلين تصيرين ام يا شروف

شريفه: الله يبلغنا عيالك

مطلق صد بيتسامه: ان شاء الله

هاييف: ياربي ربااه ماني مصدق ماني مصدق

مطلق : بشويش على نفسك

سلمى: فرحتوا خلاص عطونا حقتنا

هايف : دقيقه برووح شوي

راح هايف ورجع مسرع وهو بيده علبه : عاد انا مدري
وش بجيب لعضيدي بس اخبرك تحب المسابح والاشمغه
وهاذي لك يا مطلق

مطلق انصدم : يا بن الحلال وشوله الكلافه ياهاييف مابي
الا وقفتك

حسين: افتحها بالله افتحها

فتحها مطلق بس اتسعت عيونه من الظرف اللي بين
المسبحة والشماع: لا ياهاييف

هايف: اص حقا اص

كان هايف حاط ظرف ، حسين: خلك بس انا اخذه

مطلق دفه: خله بس

زيد دخل : الله وش هنا توزيع هدايا

عبود ركض يحضنه: ايبيه يابابا

وقف زيد ومحسن يناظرون الهدايا ويعلقون وبعدها كل

واحد جاب هديته وبدوا يوزعونها

.....••.....

بعد العشاء في بيت ابو زيد

قال ابو زيد : ودك يا ابو فرج ننام في بيت الشعر

ابو فرج: اي والله مابي البيوت ابد

هايف جاء ومعاها الفرش: كلنا بننام هنا

ابو فرج: هايف ينام جنبي

ابتسم هايف: يا بعد قلبي

ابو زيد : واحد يا عيال ينام مع الحريم داخل

زيد: انا بنام صدري تعبان والبرد قوي

ابو زيد: زين اجل

ابتدوا يرتبون الفرش ووقف هايف وهو يآشر لمطلق

يطلع: تعال ورنى غرفتك

مطلق: تعال

دخلوا غرفة مطلق وانصدم هايف : ماشاء لله يا مطلق والله

ابوي ما قصر

مطلق : اووه ياهيف

هايف : هونها يا مطلق

مطلق : مهونها لو اني ماني مهونها انهبلت

هايف : تعال تعال نطلع لا نوصخ الدنيا

طلعوا لكن صادهم ابوهم : يلا نوم وراانا شغل يلا خل
السعسه انت وياه

هايف: بدري الله يطول بعمرک

ابو فرج: خل الشباب يودعون عزوبيه مطلق مع بعض

ابو زيد: اييه عشانك ماتعرف هايف اذا لقي مطلق ماعاد
يسكتون والله ليأذن الصبح وهم يسولفون

زيد: وترا هادي ياعمي ظاهره ماتكرر مطلق ماينطلق الا
مع هايف

ابتسم مطلق لهايف وقال ابو زيد: بكره اصحوا من الصبح
وسولفوا الحين نوم

هايف بهمس : خله لين ينام وبنروح

مطلق:المشكلة إني جنبه

هايف : عليك اذا نام حسين ندفه محلك

انسدحوا وطفت كل الانوار وولاعاد فيه الا سوالف
ابوفر ج وابو زيد وبدوا ينامون شوي شوي لين اخر شي
قام هايف بهمس بعد ماسمع كحة مطلق اللي هي اشاره
عشان يطلعون لكن تعثر هايف في رجل مؤيد وطاح
ومسك مطلق اللي على غفله وطاح معه على حسين اللي
قام يصارخ : يمممه هذا من هذا من

مؤيد على الدقه قام يصارخ بعد : اش هذا حرالامي اااه
رجلي

مطلق اللي نشب بينهم وهو يحاول يسكتهم باللحاف بس
يزيد صراخهم وصحى ابو زيد اللي مفجوع وهو يضرب
بعصاه : وش العلم وش العلم

مطلق اخذ ضربه على ظهره مع الظلام وصرخ بوجع
ورجع وهو يسوي نفسه نايم

وهايف اللي من زمان في فراشه وهو ميت ضحك

وصحوا يمثلون الفجعه: يبيه وش فيك وش صار

شغل ابو فرج كشافته: وش فيه وش فيه

مطلق: مدري علامهم

حسين: فيه شي طاح علي

مؤيد : وانا بعد اكيد حراميه

مطلق: مافيه شي مافيه شي

هايف اللي بالقوه ماسك ضحكته: بيه ماعليك اكيد ان واحد

منهم رفس الثاني ولا انقلب عليه

مطلق: ايه اكيد بس فجعونا

ابو زيد: وجع انت وياه قم انقلع المجلس قم قم

قاموا حسين ومؤيد المفجوعين وهم يتهاوشون مصدقين

انهم رفسوا بعض

اما مطلق اللي رجع لفراشه وهو في حالة ضحك وهايف

مثله واخيرا استسلموا وناموا بما انهم تسببوا بهالكارثة

.....••.....

في بيت ابو نجد

نجد اللي صح ارتاحت من هم مصلح بس وينه هايڤ وينه
ما جاء ما ظل ما ارسل خبر

كانت طول العصريه تشوف مخيم الرجال بحكم ان بيتهم
اطول بيت في الديره وباقي البيوت ارضيه فا تقدر تشوف
المخيم وهي تشوف تجهيزهم وشافت هايڤ تعب فيه
رجعت وهي تقول (اكيد تعبان مستحيل مايمر)

.....••.....

ومن بكره الصبح

ابتدت رسمياً طقوس العرس في الديره ومن صبح الله
وبيت ابو زيد يستقبل فالضيوف اللي جاين يحضرون
العرس والناس داخله طالعه

وانتشر خبر حمل اصايل وشريفه والكل فرح بس من
جهة اصايل ما احد فرح كثير الا عشان محسن اللي
ماصدق من فرحته كان مروق طول اليوم بس منكده عليه
اصايل اللي تذكره بأن اهله ما يبون ولده ولا يبونه

بس الكل كان يحاولون يكذبون كلامها

زيد: هايف غريبه عمي ماجاء

هايف: اكيد بيجون بكره

زيد: ادري بس عرس ولده هنا المفروض من بدري
حاضر

هايف: تعرف اكيد بيجلس مع بنته لين تجهز ويجون

زيد: والله مدري

مطلق : يلا يلا الرجال فل بالمجلس

حسين: لبييه مايروحون المخيم

مطلق: وش يسوي ابوي يطردهم

ام زيد: روحوا روحوا لا يعصب ابوكم

طلعوا وهم كل البيت يكرفون ومشغولين

ابو زيد مثله مثل اي شايب حار ومعصب ولا وده يجي

نقص

وهذا حال اليوم اللي قبل يوم العرس في الديره غدا

وعشاء في مخيم العرس بضيافة ابو زيد

اخيرا انتهى الليله المتعبه بوصول ابو فايز بلحاله
زيد: يا ابوي الله يخليك هد اعصابك لا يرتفع ضغطك
ابو فايز: روق وراك مشتط

ابو زيد: انا ابي كل شي جاهز وهذولا يمشون على بيض
ابو فرج: كل شي زين انت اهدا وعيالك والله مايقصرون
احمد ربك عليهم والله من صبح الله ماجلسوا

ابو زيد: انا احب الرجال اللي مثل الريح وخلهم لا
يجلسون بس يخلون شغلهم وافي

هايف بهمس :عادي نموت تعب بس ماينقص شي عليهم
مطلق اللي خلاص وصل حده من تعب الجسد والروح :
والله انهد حيلي خلاص

هايف: ابي فراشي بس بنام بنام

ومثل ما مرت ليلة امس مرت الليله والكل نام الا مطلق
اللي خلاص دقت عنده ساعة التوتر ولا عاد نام ولا غفت
عينه

وكان هذا حال اديم بعد بس انها استسلمت لتعب ونامت

واما ريوف وفايز كانوا حماسهم مثل البقيه بس بأمان
وحلم بمستقبل حلو

.....••.....

من بعد صلاة الفجر

كان ابو زيد يمشي وهو ينادي العيال

وقف هايف وهو يسحب نفسه سحب راح لامة وهو ياخذ
اغراض الرجال كلها عشان يوديها المخيم وقف يرتب
الاغراض بالسياره

بس لف بخاطر شين بسبب النوم على الورقه اللي طاحت
جنبه فتحهاو انتعشت روحه وهو يلف اول ماقرا السطر
(وين اودي وجهي من الشوق يا غايّب.) اسفهل وجهه
هايف وهو يشوف الشباك مفتوح تذكر انه من يوم جاء
وهو لاهي ولا حتى فضى يناظر الشباك

احتار مايدري وش يرد غمض وهو يحس انه عجز يرد
ضحك وهو يرفع كتوفه بحيره ورفع صوته

(وش ارد عليّتس) نجد ابتسمت ورا الشباك وهي تشوف

حيرته فالرد

وارسلت ورقتها الثانيه فيها

بعاتبك بعتاب البدر ..

(يا زين للعاشقين سلوم ..و غاديك تحكم بالانصافي

هو ينعدل لا شقى مظلوم..او يشكي السقم متعافي)

ضحك هايف لما وصلته الورقه وكتب بورقه وهو يرميها

عليها (حالياً بكمّل لتس الشطر واعتبريه عذر مؤقت

لكن بيوصلتس ردي قريب "ما شفتي جرح عليه

هدوم؟ هذا انا البيّن الخافي)

ردود معروفه ومشهوره بس اذا تترجمت بمواقف المحبين

تختلف ويصير لها طعم وهذا وضع نجد اللي جلست وهي

تحس قلبها يوجعها من الرد رغم انه بسيط

اما هايف راح للمخيم وهو انشغل تفكيره برده على نجد

ولكن مارجع الا معه رده بس هالمره ما ارسل الرد عادي

ببساطه حلوه مر البقاله وهو يدور بسكويت كانت نجد

تحبه وهي صغيره ولا تطلب هايف الا هو

ثبت الورقه فيه وثبتها با(النبيطه) ورمها لشباكها ودخل
وهو مبتسم وراضي على الابيات اللي كتبها سريعه

(يا حبيبة صوتي الدافي و بنتي

كلهم ممكن و انتي اللي اكيد

تزهرين بوسط صدري ما ذبلتي

يا اقدم اشياي : احاسيستس جديدة

عادي اجاوب لو انتس ما سألتني

و حتى صمتس يعتبر : جملة مفيدة

عاتبيني بـ (الأغاني) لا زعلتي

و ان رضيتي بكتب بوجهتس قصيدة)

هالابيات مع الهديه الرمزيه تسببت في بكى نجد اللي

ماتدري هو بكى حب ولا فرح ولا حنين للماضي ولا

خوف من مستقبل مايجمعها بهايف ولا من المشاعر اللي

توجع القلب في كل سطر

.....••.....

في طريق المدينة

عند مطلق اللي طلع من بدري هو وريوف مع زيد اللي
اصر انه يروح معه

مطلق بضيق: الحين وش يفرق حلاق المدينة عن حلاق
الديره

زيد: فرق السماء عن الارض يا انسان وش بلاك انت
معرس معرس لازم يزبطونك ويكشخونك

مطلق : يا حبك للبربسه الزايدة

زيد: اجلس بس اجلس

.....••.....

في المدينة

عند اديم كانت هي وريوف بنفس الصالون ألتقوا وهم
يسلمون على بعض

ميثى: اديم كيف معنوياتس

اديم رفعت حواجبها بيأس : لا تسألين

لطيفه ضحكت : يا لله شوفي انعكاس الاحوال اديم بتموت
من القلق والتوتر وفايز روقانه لالاالآخر مدى

ميثي ضحكت : اجل عندنا الاوضاع راكده الا ان ريوف
توها تخاف

ريوف : هو لو مافيه توتر

لطيفه : يلا يلا جو خلونا نخلص بدري متاخرين خلقه

.....••.....

عند بيت ابو زيد

وقفت سيارة مشاري اللي فيها الشباب نزلوا وهم يعدلون
اشكالكم وهم يشوفون الديره في حركه والكل مستانس
ويمشون باتجاه واحد ومره يمر واحد مع دله واحد فناجيل
واحد فازع بتكايات

لف مشاري على الصوت: حي لله مشاري

مشاري ابتسم: هلا هلا تركي

تركي استقبلهم : يا لله انك تحيهم اسفرت وانورت

سلموا عليه وبعد السؤال عن الحال قال مشاري: غريبه

وينه هايڤ

تركي : محد هنا العالم كلها بالمخيم هنا للحريم بس

مشاري : ما درينا والله وينه مخيمكم

تركي : هذا هو بعد كم بيت فالساحه اللي ورا ، تعالوا
تعالوا

متعب: معليش بنتعبك يا تركي بس ناد هايڤ هنا شوي
وبعدين بندخل معه

تركي : تعبك راحه يا متعب

نادى تركي البزر اللي يركض: دحييم انقر لهايف قلّه في
ضيوف يحترونك عن بيتكم

دحيم : سم

وركض والشباب واقفين بذهول يناظرون ولا هي الا
شويات وجاء هايڤ اللي لاف شماغه على راسه
وخيزرانتة بيده ويركض ببتسامه : يا مرحبا يا هلا ومية
هلا

تقدم له سعود وهو يسلم عليه ومن بعده العيال بحب

مشاري : والضح من الخيزرانه مكرووف

هايف : اسكت ياخي ذا البزران عله

سعود : اشوى اجل ماجبت دحوم

هايف ضحك: سويت خير وش بلاكم هنا اقلطوا للمخيم

وليد اللي كان يصور : والله ديرتكم تشرح الصدر

هايف : اقول نصيحه مني لا ترفع جوالك بالحيل ترا

بينقدونك الجماعه مايعرفون الجوالات والتصوير هنا

بالحيل

وليد: خلاص خلاص

مقبل: تقدر تعيش طبيعي يا وليد محد يدري بك مشهور

وما انت مشهور

وليد: احسن شي

متعب : عشان كذا ناديتك انتبه لنا وفكنا من التنقيد

هايف : ما عليك تعالو

مشاري : اخذ السياره

هايف : لا لا خلتها هنا المخيم قريب

راحوا مع هايف اللي مبسوط فيهم وهو يبلغ ابوه اللي فز هو واخوانه يتسقبلونهم.

وتركهم هايف وهو مشغول فعلا مشغول وطبعا بلحاله ضغط ابوه و شغله

سعود : مشاري والله ما الومك الاجواء رهيبه

مشاري: انا جيتهم عزيمه بسييطه بغيت انهبل

متعب : ابيه عاد الحين عرس واضح انا بنفلها

وليد: اقول كنه ابو فرج ساحب علينا

مقبل: لقي الشياب وش يبي فيك بالله

كانوا جايبين هنا يتأملون بس يتأملون الوناسه وسعة

الصدر والسوالف اللي غير عن اجواء القاعات

والرسميات ابد الكل يعرف بعض ويسولفون حتى لو

مايعرفون بعض

ابو فرج اخذ ابو زيد على طرف: يا ابو زيد انت

ماعزمت ابو نجد

ابو زيد: وشهوله اعزمه عشان بعد يذبح واحد من عيالي
ويقول غلط

ابو فرج: يا بن الحلال عين خير الدنيا كلها معزومه
وجارك واخوك قدامك ما عزمته

ابو زيد: يا بو فرج الله يخليك لي فكني منه ومن سيرته
مانيب فاضي له

ابو فرج: من قالك بيذبح عيالك تراهم مثل عياله

ابو زيد: لا مب مثل عياله هاييف ذا اللي تشوفه راح من
عندي وجرحه ما برى والسبب هو .. ناظر زين ناظر يده
صار حتى اذا رفعها توجعه ولو انه مب منتبه انا ابوه وانا
منتبه ومستحيل اسامح مشعل على فعلته ذي سمعتني

راح وترك ابو فرج اللي لف يناظر هاييف اللي فعلا مابين
شغله وشغله يوقف وهو يهمز كتفه او يريحها ويرجع
يشتغل بس واضح انه مايقدر يحركها بحريه مثل كتفه
الثاني

هذا شي ما انتبه له هاييف اللي كان يحس انه ما يوجعه
اصلا بما انه من نجد يحس صح فيها توجعه بس ما دقق

وانتبه

.....••.....

المغرب في بيت ابو زيد

كانت سلمى وتصور اللي تقدر تصوره في غرفة مطلق
كان يلبس مطلق وهايف عنده

هايف: علامه وجهك كذا

مطلق اللي له يومين ما نام ابد يحس من ثقل راسه يحسه
بيطيح هذا غير الضغط النفسي والتوتر والتعب والاجهاد
والجوع : من تضبيب زيد الله لا يعيده

هايف ضحك: بالعكس نفعاك التضبيب بس شكلك تعبان
اكلت شي!؟

مطلق : اي..

ولا يمديه نطق حرفه الا وهوى من طوله وفز هايف وهو
يمسكه قبل ما يطيح: يا مطلق

مطلق اللي اجتاحتها دوخه قويه وجلسه هايف : وانت
وراك ما تسمع الكلام هاه وراك ما تسمعه ذبحت نفسك يا

ابن الحلال

مطلق اللي كان ماسك راسه وهو مايرد هاييف: خلك
جالس لين اجيك لا تقوم

طلع هاييف مسرع يدور اي شي يعطيه مطلق يسنده
ورجع معاه اكل وقهوه ويحاول فيه لين رجع اترانه
هاييف: مطلق اترك عنك العناء يا مطلق

مطلق : طيب طيب خلاص

هاييف : تخيل لو طحت قدام ابوي وش بيسوي

مطلق: خلاص بسيطه راحت الدوخه

هاييف : قم الله يهديك اخلص تاخرنا

مطلق اخيرا انتهى وجهاز وطلعوا من الغرفه كامله

.....••.....

اما البنات

كانت سلمى تصورهم وهي تططق عليهم وكلهم جالسين
بنفس الغرفه بحيث ان اللي بيسلم عليهم يحصلهم مع

بعض

اديم اللي من بعد المغرب صارت معاد تسمع شي وتحس
انها انزلت عن الدنيا بخوفها وريوف بعد بس ريوف
كانت اخف من اديم

.....••.....

من بعد المغرب تماماً ابتدا العرس رسمياً عند الحريم
بأول كلمات الطقاه (كل ال عبدالله يعزون عز الورق في
غصونه)

ونزلوا الكل لساالحه وسط ربح عظيم وهي تنقل بينهم
وتمدح بسطور معتاده لكن لها وقع فالقلب وفرحه (جعل
ام زيد مايجيها الكدر ولا تشوف الباس في عيالها
جعل ام فايز مايجيها الكدر ولا تشوف الباس في عيالها)
وانتقلت للمقطع الثاني وصوتها عالي ..

... "ومطلق لا تخلونه .. يشيله ما تشيلونه .. يشيل الدرع
بمتوونه

وفايز دار باروده ... كسرهم ما انكسر عوده)

وريوف يعتزون ابها ..وذياب الشاش تطربها
يازين اديم بينهم ، تسوى قلايد خييلهم
وكمملت على هالموال اللي مايخلى منه اي عرس
سعوودي وهي تمدح بالبقيه والكل يرددحون

.....••.....

في بيت ابو نجد

اللي كان جالس بضيقه وهو يسمع صوت الافراح في كل
مكان طلع من البيت وركب سيارته وراح وهو حزين بس
مابيده حيله

اما ام نجد اللي تبلدت من هالمواقف وسحبت سماعتها
وتكلم اهلها

اما نجد كانت بالسطح وهي حاضره كل العرسين عن
الحريم وعند الرجال كانت تشوف الحفل وهي اذا رقصوا
رقصت واذا قعدوا قعدت تقهوى وهي صح مقهوره انها
ما حضرت بس اهم شي تشوف العرس

.....••.....

في المخييم

سعود ومتعب ومشاري وليد ومقبل كلهم كانوا يشتغلون
مع هاييف واخوانه

لكن مطلق اللي كان بالقوه واقف وهو يحاول يبتسم ويحس
انه بيطيح في اي لحظه

محسن: انت علامك تبي شي

مطلق : لا لا

هاييف اللي عينه على مطلق راح وهو ينادي مقبل ووليد:
بطلبكم طلب يا عيال تكفون

وليد: ابشر وش فيك

مقبل: لا تخوفنا

هاييف: ابيكم تجلسون جنب مطلق وتنتبهون له

مقبل : ليه عسى ما شر

وليد: فيه شي

هاييف : مريض شوي واخاف انه يطيح وانتم اذا حسيتوا

فيه شي نادوني

مقبل: ابشر

راحوا ووقفوا جنب مطلق اللي يسلم وهو روحه بتطلع
رغم ان اجواء العرس عاليه

والحال عكس تماما عند فايز اللي وسيع صدره ويضحك
ويسولف ولا على قلبه هم ولاهم يحزنون الا كان متشقق
من الفرحة

فلاح: هاييف علامك؟!!

هاييف: ولا شيي بس الشغل مثلك عارف

حسين: اذا تعبت اجلس وانا اخلص عنك

هاييف: لا لا خلنا نخلص قبل تجي الفرقة

عند زيد اللي منتبهه لتعب مطلق وتوتر هاييف

راح لمطلق وهو يهمس: مطلق وش فيك

مطلق : وش فيني

زيد: وجهك يا ابن الحلال ذايب

مطلق : يمكن تعب

زيد بحده: دامك بيصير ذا حالك وشهو له موافق من
البدايه

مطلق : زيد طاح الفاس بالراس لا تجلس تحوسني

زيد: براحتك براحتك بس ابوي لا يشوف وجهك

صد مطلق وتركه وهو يراقب فايز اللي مستانس ببتسامه

.....••.....

واخيرا بعد صلاة العشاء ابتدت الفرقة تضبط وضعها
وبدوا كا عادات وتقاليد لديره بالعرضه النجديه والكل
شارك فيها مسفهل وبس مطلق هالمره ماكان تحت الرايه
كان واقف بالصفوف وهو يحس انه كل ما تراخي شده
هايف اللي واقف على يمينه وذراعه بذراع مطلق وكل
شوي يشيك عليه

وبعد ما تجاوزوا العرضه ورجعوا فايز ومطلق يجلسون
والفرقة ابتدت بثاني مقطع للعرس وهو السامري

والكل كانوا مستانسين على صوت اول ما قاموا يغنون

والكل على استعداد بما فيهم ابوفر ج وابوي زيد والشباب
كلهم

وبدا قايد الفرقة وهو يقول (عسى الله يجمع شملنا
والمحبيين) ويتردد وراه الف صوت وصوت بنفس
الشطر (عسى الله يجمع شملنا والمحبين) واختلطت
الاصوات بصوت الطار وريحة العود والقهوه والضحك
والغناء والافراح .

وهذا نظام العرس بالديره اللي انتهى وقت العرسان فيه
اول ما زفوهم لعرايسهم

اديم نقلوها لغرفتها هي ومطلق وسلمى تصور دخول
الرجال واديم كل خليه فيها ترتجف

ومطلق كان وده يدخل حتى هايف معه من قو ماهو
محتاج فزعه دخل مابين ابوه وعمه وفايز

سلم على امه وام فايز بس اديم ولا قدر انه يلتفت فيها
وبعد السلام والتوصيات الكل طلعا وتركوهم

كانوا كلهم فرحانين وبعد ما طلّعوا الكل من عندهم ولف
فايز وهو يمد يده ويشد على يدها: مبروك يا ريوف

ريوف بهمس: يبارك فيك

فايز: الحمد لله اللي تمم لنا وجمعنا على خير وان شاء الله
انها اول خطوات السعاده وانا متأكد ان معتس الحياه
بتكون حلوه اكيد

ريوف ابتسمت وهو منزله راسها: ان شاء الله

فايز عطاءه كوب العصير اللي معه: سمي

اخذتها ريوف بارتباك وبعد ما اخذت حاجه بسيطه نزلتها

فايز: نطلع

ريوف فهت: ويين

فايز ضحك: الفندق

انخطف وجهه ريوف لكن شد فايز على يدها: لا تخافين

ماردت ريوف وطلع فايز ينادي احد يساعدها تلبس

.....•••.....

في غرفة مطلق

مطلق اللي مابغى يطلع لين اتصل فيه زيد : يلا ما ودك
تروح الفندق فايز بيمشي ودي تروحون مع بعض

مطلق : زين

وقف مطلق وهو مايدري كيف يقولها وتنحنح وهو يقول :
ودتس نطلع !

اديم اتسعت عيونها وهي مرتبكه ولا ردت

مطلق عرف انه عبر بطريقه غلط : اقصد بنطلع للفندق

اديم كانت في حاله ثانيه وهي تشوفه واقف قريب وصوته
وكلامه وحضوره يربكها

مطلق طلع وكانت سلمى قدامه/ سلمى جابتس الله

سلمى: وشو وش فيك

مطلق : ادخلي ساعديها تلبس ولا بعد قولي لها بنروح

سلمى: بنادي امها

مطلق : احسن بعد يلا

طلع مطلق وهو يشوف السيارة جاهزه وفايز وريوف قد
ركبوا ووقف جنب سيارته وهو يدور بعيونه على هايڤ
اللي جاء يركض : يلا بوديكم

ارتاح مطلق بس قال ابو زيد: خير ان شاء الله وش
توديهم ليه شايغه بزر

هايڤ اللي كان خايف ان مطلق يصير له شي: لا بس
اوديه

ابو زيد: اقول اقعد بس مايبيك توديه

ابو فايز: فايز جنبه والفندق ماهو بعيد

مطلق ناظر هايڤ بهدوء: ماعليه ياهايڤ

هايڤ قربه وهو يسلم عليه: انتبه زين واذا تحس نفسك

ماتقدر تسوق وقف بعيد ودق علي واجي

مطلق: لا معليك

هايڤ: المفروض اقول مبارك لكن مبروك والله يكون

بعونك

ابتسم له مطلق بحب وهو يسمع المناقشات والوصايا

.....••..... في غرفة مطلق

وعند اديم من يوم طلع مطلق وهي صامته حتى بكى ما
قدرت تبكي دخلت امها ولطيفه يساعدها وخلصت وهي
تحس رجلها ثقيله ماتبي تروح مع مطلق ابد

سلمى: انتبهى لاخوي وحطي بالتس عليه

اديم لفت عليها بقهر: وخري عني احسن لتس

ام زيد: الله يستر عليكم يمه

ام فايز: بلغيني اذا وصلتوا لا تخليني احاتي

اديم : طيب

طلعت وهي تركب وركب مطلق اللي منزل بشته وراحوا
وهايف يراقب طريقهم لين اختفوا من قدامه

وبعدها رجع متجهه للمخيم لكن وقف وهو يناظر بيت ابو
نجد اللي ما حضر ورفع راسه وهو يشد على حزامه

نجد اللي كانت تشوف كل شي ضحكت اول ما وقف وهو
بلحاله ما معه احد بس رجع واستغربت انه رجع

هايف: سلمى سلمى

سلمى جت: وش فيك

هايف: اسمعي كل الهدايا والاغراض اللي وزعتوها
بالعرس حطي لي منها شوي

سلمى: ليش؟!!

هايف: ابوها بعطيتها ابو فرج لام فرج مسكينه

سلمى: طيب طيب

راحت وهي تجيب كيسه فيها من كل الانواع
ورجع هايف وهو يكتب فيها ورقه (حتى لو ما حضرتي
العرس في قلبي حاضره)

راح بعيبيد وركض وهو يرمي الكيسه اللي طالاحت في
بيت ابو نجد

وضحكت نجد وركضت وهي تشوف الاغراض كان هذا
الشي الوحيد اللي نقصها من العرس وكملة هايف لها

راح هايف للمخيم وهو مبسوط بس قلبه مع مطلق

ميثى: انتي وين رايحه لابسه

سلمى: بتذلف مع تركي والله ذا المتزوجين بلشه

لطيفه ضحكت: ابييه يا شيخه سببوا لي غثيان

سلمى: اسكتي بس انا بنهبل

شريفه: وش اسوي مقدر اقول لا

سلمى: عشانتس خبله روعي بس

جلسوا البنات بعد ما راحت شريفه وهم حاطين فرشهم
وباقى حلا العرس والقهوه ويسولفون ويناقشون اللي صار

.....••.....

في الفندق

عند مطلق اللي ما صدق وصل الفندق وهو خلاص حرفياً
معاد يشوف اول ما دخلوا الجناح طلع مطلق جواله وهو
يتصل على هايف : هايف

هايف : هلا مطلق

مطلق : ترا وصلت واموري بخيير

هايف: زين الله يوفقكم

اديم كانت مستغربه اتصل على هايف حتى قبل يتصل
على اهله بس كانت تعرف قوة العلاقه بينهم
مطلق اللي ساعد اديم تدخل وهو مايدري كيف بيعدى
هالليله

اديم جلست بعد ما نزلت عبايتها وهي تشد على يديها
مطلق نزل بشته من يديه وهو يمسح وجهه فضل انه
يطلب العشاء وجلس وقدامها بهدوء
وصل العشاء وهو ماله نفس واديم رفضت
مطلق: ما يصير يا اديم لازم تعشين

اديم ماردت مطلق مسح وجهه ويسكر عيوناه بقوه ورجع
يفتحها: اسمعيني ادري ما اكلتي شي وادري انتس تعباناه
ومرهقه ما ابيتس تسوين كذا مدي يدتس وسمي بالرحمن
اديم بالقوه نطقت : ماني مشتويه

مطلق ناظرها بضيق : اقل شي خذي عصير
اديم مدت يدها واخذته وهي بس تبي تسكته

بعد سكوت قال مطلق اللي خلاص تعب : خذي راحتس
وكلي وعيني من الله خير ولا تخافين ارتاحي

اديم مع كل حرف ينطقه ولسانه ثقيل من التعب كانت
تخاف ما صدقت بس انه قال : انا بنام

انسدح مطلق وما طووول ابدأ وغرق في نوومة التعب
واديم مصدومه تناظر بعد فتره حركة الطاولة بتشوف
صاحي او نايم لكن ما درا فيها وتعشت بسرعه وهي ما
تبيه يصحى ووخرت الاكل وبدلت وهي تناظر ما تدري
وين تنام وبشويش دخلت الطرف الثاني وهي مالها حل الا
تنام جنبه وانسدحت وهي تناظر من بعيد حتى وهو نايم
مستحيل بيان على ملامحه الا الجمود وحتى في نومته
كان مستقييم

غفت اديم وهي تصد ماتبي يصحى ويحصلها تناظره

.....••.....

في الطرف الثاني من الفندق

عند فايز اللي من يوم دخل وهو فرحان وبعد ما بدلت
ريوف وتعشوا قرب فايز وهو يقول : واضح عليتس انتس

تعبانه وودتس ترتاحين

ريوف : لا عادي

فايز ببتسامه وهو يراقب ريوف اللي متغيره حيل ضحك :
تغيرتي حيل يا ريوف ولا تدرين من الليله معاد صرتي
ريوف

ريوف ناظرته بأستغراب وهو مبتسم : من الليله صرتي
حبيبتني وزوجتي ونور بيتي

ارتبكت ريوف وهي تبعد شعرها عن وجهها وحمرت
بخجل وفايز اللي غارق في شبر مويه

وقف وهو يحتضنها بالحب اللي من اسبوعين وهو يحلم
بلقاءه ☺

.....••.....

في الديره

عند العيال اللي كانوا يفرشون بيت الشعر وخطوا فرشهم
استعداد لنوم وهم كلهم فيه متعب ومشاري ووليد ومقبل
وسعود ومؤيد وحسين وهايف

اما الشياىب فالمللس

عند هائف بعد ما كلم مطلق ارتاح وانسح على فراشه
بتعبت: ما عليه يا عيال احس تعبان وبنام واخليكم

سعود : ما عليك ارتاح وخذ راحتك حتى حنا تعبنا وبننام

هايف : اذا بغيتوا شي تكفون صحوني

متعب: ما عليك مانحتاج شي خالصين

نام هاييف ومويد وحسين وباقي العيال

متعب: ناموا وش فيكم !؟

سعود تكي جنب متعب: عجزت انا احس مابي افوت شي

حتى لليل الديره ودي اكتفي قبل نرجع

مشاري: اجل انا اقولك لا تفوت نومة الديره

مقبل : انا خلاص انتهيت بموت نوم

وليد: وانا بعد بس انا مثل سعود

متعب: انا اقول خلونا ننام بكره الظاهر الصحوه من

الفجريه

سعود: شكله

انسدحوا بعد تعب وهم بعد ناموا وهم يستمتعون بكل شي
حتى النومه

.....••.....

ومن بكره الفجريه بعد الصلاة وبعد ما بان النور

صحوا الكل بحماس متجدد

ابو فرج: هاه يا عيال الديره زي ما وصفها مشاري

سعود: بيني وبينك يا عمي والله يا هي تشرح الصدر
احس ما على قلبي ولا هم

مقبل: انا جالس اعيش بسلاام روعي بس اللي مشغلني
شي واحد

مشاري: اذا فضول خلص قبل يجون

مقبل: هالبيت اللي قدامنا بيت نجد

متعب: اصصص اصصص تبني تفضح المسكين

ابو فرج ضحك: ايه ايه بيت نجد

وليد: ما الومه اجل يوم يتقطع قلبه

مشاري: اص اص جاء ابوه

ابو زيد : ياالله انك تحبيهم

الكل : الله يبيك

ابو زيد : اقول ودكم نروح العزبه نفطر هناك ونتغداء

وتمشون هناك

ابو فرج: اي بالله حتى العيال ودهم يروحون

ابو زيد: اجل يلا.. هاايف هاايف

هايف جاء: سم

ابو زيد: جهاز السيارات بنروح العزبه

هايف : ابشر

رجع هايف وهو ياخذ الاغراض من عند امه

ام زيد: وين بتروحون

هايف: العزبه

سلمى: ليه ما تفطرون هنا

هايف: بيون يطلعون

حسين : وين اودي الاغراض هادي

هايف: سيارة ابوي

حصه: بس كذا بتتعبون

هايف :سلمى تعالى همزي لي كتفي شوي

سلمى: وش يوجعك منه

هايف: وش دراني اصلا حياتي ذا اليومين عباره عن

ركض وكرف

ام زيد: ما عليه يمه بتتعبون شوي بس بتهون

هايف : محسن ما صحى

سلمى: محسسن ولقى له عذر يتوزى فيه عند ام شحوم

هايف: مسكين بيفرح بولده

حسين: اول مره اعطيه حق شي يسويه

ابو زيد: ياا ولد وينك

فز هايف وحسين وركضوا بالاغراض

مشاري: عطني اساعدك

زيد: خله عنك انا اخذه

ابو زيد: وين محسن نادوه

هايف: محسن اهله تعبانين بيه

ابو زيد بهمس: يا نعنا الرخوم يا ناه

تقسموا بالسيارات واتجهوا للعزبه واول ما وصلوا نزلوا

يتمشون مع ابو زيد باطراف العزبه

وهايف وحسين وزيد يزهبون الفطور

هايف: انا اعترف اني ضايع من دون مطلق

حسين: تووه ماله يوم رايح

هايف: وش عرفني انا بالخبز وكيف اسويه دايم يسويه

مطلق

زيد : والله حتى انا نسيت

حسين: يا ويلنا من ابوي ويلااه

هايف: ومقدر اني اخاطر بالعجينه

زيد: الله يصلح ابوي الفطور جاهز وش يبي بالخبز
الجمري

مؤيد: جيبوا انا اسويه

هايف: اقول وخر لا اخبز وجهك بذا ، حنا ماعرفنا
بتعرف انت

مؤيد: في حريقه يا شيخ

حسين:نادو عمي يمكن يعرف يسويه

زيد: لا عمي القهوه ما يعرف لها حتى

حسين فز: جاء ابوي جاء

هايف : وش نسوي

ابو زيد: خلصتوا ولا لا

العيال يناظرون بعض: لا

ابو زيد: ولييييه

زيد: والله بيه محد منا يعرف للخبز

هايف: انا اعرف بس ناسي شوي

ابو زيد: يا ااا ويل عبدالله ويلاه وخر الله يسد وجهك انت
وياه حلالاه يا مطلق

سكتوا كلهم ولف ابو زيد: قم اذلف خلك مع الرجال
هايف : ابشر

ركض هايف وهو مبتسم لهم

مشاري: وينك انت

هايف ابتسم: احمد ربك جيت امشي ما كسر ابوي يديني
ورجليني

ابو فرج: لبييه !؟

هايف: توه يكتشف انا ناسين كيف نسوي الخبز الجمري
متعب: ياا ويلكم

هايف : طبعا قالي اذلف واستلم الضعيفين اللي هناك

ابو فرج: خلني بروح

هايف: لا دخيلك سو نفسك ما دريت لو درا اني معلمكم
بصير انا هايف الجمري

سعود :يازينه ابوك

مقبل: يا زينه من بعيد

ضحك هايف: تعالوا تعالوا بوريكم ذا الناقه

سعود اللي كان يصور بس عشان يوري دحوم اذا راحوا
ووليد يصور للسناب

والباقين مستمتعين واخيرا جهز الخبز بعد هواش ابو زيد
وقربوا كلهم يفطرون••.....

في الفندق

عند مطلق اللي فتح عيونه بشويش وبعدها فتحها بقوه
وهو يتذكر الليله اللي فاتت وقعد بصدمه اول ماشاف اديم
اللي تكلم بهمس: ايه يمه بخير ، والله مدري متى نجي ما
قال لي شي ، بس اكيد بيجي لعمي

وقفت اول ما انتبهت وهي تسكر الجوال بعد ما ودعت
امها والفظور قدامها

مطلق صح انذهل من شكل اديم الجميل ونعومتها الجذابه
بس لفت انتباهه الفطور قطب: صبحتس بالخير

اديم بهمس : صباح النور

مطلق : هذا فطور ! ولا عشاء امس

اديم توترت : لا فطور

وقف مطلق : كيف فطور ، من جابه؟ كيف دخل

اديم اللي بالقوه تنطق: جابه خدمة الغرف

مطلق : ايه !!من دخله؟

اديم: فتحت الباب ورحت وهم دخلوه وراحوا

غمض مطلق الغيور بغضب واتجهه للحمام وهو يغسل

وجهه وتوضى ورجع وهو يتذكر انه ما صحى لصلاة

وعصب زياده: صليتي الفجر!

اديم : ايه

مطلق اتسعت عيونه: وما صحيتيني

اديم : صحيتك ما صحيت

مطلق اللي شد على اسنانه وهو يستغفر كبر وصلى وهو

ضايق انه ما صلى ومعصب من اديم

بعد ما سلم جلس وهو يدق اصابعه : كيف تفتحين الباب
للعمال بلحالتس!؟ورا ما قومتيني دامهم جابوه

اديم ناظرته بخوف : شفتك ماصحيت للفجر وتوقعت ما
تصحى وبعدين انا ما كنت عندهم انا بعيد جوا حتى هم
دخلوه وطلعوا

مطلق : حتى حتى لو انتس بعيد تدرين انتي عن ذا
العمال وش وضعهم

اديم حست ان الموضوع بيكبر وهم توهم من البدايه
هواش اجل بكره وش بيصير فيها قررت تختصر
الموضوع: ما دريت انك بتعصب

مطلق اللي ماكان يدري كيف يوصل وجهه نظره وارتفع
صوته شوي : المشكله مب عصبيتي

اديم خلاص هي اصلا ماسكه نفسها من زمان ويجي
يصارخ كمل كل شي معها وبكت

ابد ابد ما توقع مطلق انها بتبكي ابد من طبع مطلق انه
غيور وغير غيرته بيئته تحكم عليه كثير في اطباعه
ماكان التساهل اللي عند اهل اديم عنده وهو بيتصرف كذا

سواء معها او مع خواته اختبص اول ما بكت : وشوله
تبكين وش قلت لتس عشان تبكين

اديم زادت بكى وتنكد مطلق اللي مسك راسه بتوتر وقرب
وجلس قدامها : يا بنت الحلال افهميني انا ما قلت لتس كذا
عشان تبكين ولا مرادي اني ابكيتس ولا اعصب عليتس
انا يوم عصبت خايف عليتس وسواء انتي ولا وحده
غيرتس من اهلي ماخليتها تفتح الباب وانا فيه وخصوصاً
لعمال ماندري خيرهم من شرهم

ماردت اديم وقف مطلق اللي يدور شي يعطيها تمسح
دموعها عشان يقدر يتكلم زين ورجع وهو يعطيها المنديل
: امسحي دموعتس واسمعيني

اديم اخذته ومسحت وهي تقول بهمس : اول شي مادريت
وماكنت بز عجبك وبعدين انا حريصه اكثر منك

مطلق اللي يدري انه غلطان بعصبيته بس كان مضغوط
من كل شي : ادري وانا اسف لكن انا مابيتس تسوين كذا
از عجيني ما عليه واذا بغيتي شي ناديني وابشري
اديم هدت شوي بس كان ودها تقول (وخر من قدامي)

تحس انه محاصر ها

مطلق رجع يكمل : قومي غسلي وتعالى افطري وكل شي
بيزين وبنفق على كل شي عشان مانصتدم

اديم بالقوه وقفت وهي تقول : بمر

وخر مطلق وجلس (هاذي والله البلشه لو بتجلس تبكي
كل شوي وش اسوي بها انا)

اخذ نفس وهو يقرب الفطور بعد شوي رجعت اديم
وجلست مطلق اللي كل ما رفع راسه بيكلمها وشاف
ملامحها الباكية يضيق : شوفي يا اديم ادري ان حياتس
غير عني وادري ما تعودتي احد يقول ليه ! او لا يمكن
عمي وفايز متفتحين شوي بس انا ماني كذا انتي بنت
عمي وتدرين كيف عيشتنا وكيف حياتنا وتقدرين تتوقعين
ردود افعالنا من بدري بقولتس انا انسان غيور على
اهلي ما اتحمل اي شي واقولتس تبين شي اطلبية من
عيوني وابشري مهما كان وضعي ناديني قولي يا مطلق
فيه كذا وانا ابي كذا ..وانا ما ودي اعصب عليتس لكن
احيان تفلت اعصابي شوي .

وابتسم بهدوء : ما عليه مع الايام بتعودين وبتصيرين مثل
سلمى اجيها وانا من عصبيتي بذبحها واول ما اوصل
عندها تطلع لها بحر كه تبخر كل شي

اديم هدت شوي واعجبها إطراءه لسلمى اللي فعلا قادره
تدير اخوانها كلهم

افطروا بهدوء وهم هادين بعد موووجه من الارتباك

.....••.....

في الطرف الثاني

عند فايز اللي كان صدق عايش العسل ومحلل وضعه
كونه عريس وضعه عكس مطلق تماما من الصبح صحى
وهو يطلب الفطور ويرتبه بعد ما جاب بوكيه الورد اللي
حجزه جلس ينتظر ريوف للي تجهز

ريوف طلعت لكنها انصدمت بالترتيب اللي عمرها ما
حلمت بذا الشي

تقدم فايز وهو يمد يده لها : صباح الخير للعيون الحلوه

ريوف اللي كانت صح تتوقع اشياء حلوه بس ابد ما

توقعت كذا اكتشفت ان فايز غير او رومانسي مره كان
الشعور اللي داخلها يطيرها سماء

جلست وهي تنعم بدلال فايز اللي كان فرحان بريوف وهو
وده يسعدھا صح كان معارض فكره الزواج بس حالياً
مقتنع فيها وراضي بها ومستقر

.....••.....

في عزة ابو زيد

كانوا جالسين الشباب وهم يسمعون قصص الشباب اللي
تشرح الصدر

همس مشاري لهايف: اقول وش احوال نجد

همس لف عليه ببتسامه: تؤمن بالله اني من يوم جيت ما
ادري عنها ولا حتى فضيت الا دقائق وكلها مثل البرق

مشاري ابتسم: اللي يشوفك يقول كنت مطيح معها ساعه

هايف: لا بس على الاقل قبل اتفقد احوال بيتهم اراقب
اسال الحين ابد

مشاري: يمكن رحمة من ربي

هايف: اي والله لاني ذا الايام قلبي مب مضبوط صار
يوجعني من كثر الحب

ضحك مشاري : يا عزتي له

ابو فرج : ودامنا حضرنا عرسكم يا ابو زيد و ابو فايز
وتمم الله عليكم فرحكم عاد الديار طلبت اهلها

ابو زيد: وين بتروحون بدري ما شبعنا منكم

ابو فرج: انت تدري اني مخلي ام فرج بالخبر ولا اقدر
اجلس اكثر واخلي الغاليه بلحالتها و عيال سعود بعد وراه
وحننا مانبي الا نشارككم افراحكم

ابو زيد ضحك: عاد وش نقولك يا ناصر دام الغاليه وراك
ما نقدر نقول شي

سعود : والله ودنا يا عمي بالجلسه معكم بس ورانا
مسؤوليات

ابو زيد: ما عليه الايام واجد والمره الجايه تجون بعيالكم

هايف: ايه لازم تجيبون الكل

ابو فرج: ان شاء الله

هايف: قم ادع لي فالمجلس عشان ما يدعي عليك ابوي
طلعوا وهم يشوفون ابو مصلح ومصلح عند ابوهم وعمهم
اخذ هاييف الدله وهو يصب القهوه

ابو زيد: علام خاطر ك ضايق يا ابو مصلح

ابو مصلح: والله يا ابو زيد ضايقن صدري من ابو نجد

هايف اللي لف باستغراب وقال ابو فايز: وعلامه؟!

ابو مصلح: رححت اخطب بنته لمصلح و عيا يعطينا بنت..

انقطع كلامهم بصراخ مصلح اللي انكبت عليه القهوه

وفزوا هاييف كان يصب لمصلح اول ما سمع طاري ابو

نجد انشد معهم وكب قليل بالغلط بس اول ما سمع انه

خطب نجد لا شعوريا فك الدله وطاحت على مصلح

ابو مصلح: ابك ما تشوف

ابو زيد: كسر الله يديك انت ما تشوف الرجال ، حسين

حسين جب ماء

عظاهم حسين المويه وطلع مصلح اللي انحرق هو وابوه

ابو فايز: اذكر الله يا عبدالله اكيد انه غلطان

هايف بغضب : ما شفته الله لا يشوف له وبعدين يدي
توجعني عجزت امسك الدله وانكبت ولا تهاوشني عشان
ذا الرخمه

ابو زيد سكت اول ما قال هايف يده توجعه وطلع هايف
بعد ما رمى الدله برجله

مؤيد: يا هايف لبيتك عطيتني انا اصبها

هايف قال بغضب معميه : اذذف انت الثاني عن وجهي
طلع هايف بغضب وهو يناظر بيت ابو نجد وهو شاد على
يده بغضب ورعب توه يستعب الحين ان نجد ماهي وقف
له والناس بتخطب بعد••.....

في الفندق

عند مطلق اللي كان جالس وهو يضبط ساعته واديم
جالسه بهدوء جنبه وهي تراسل لطيفه تظمن عن الاحوال
هناك

دق جواله وفتحه سبيكر وهو مشغول بالساعه وجاه

صوت هايف الغاضب : مطلق وش اسوي عشان ما اخلي
احد يخطب نجد

مطلق طارت عيون وسحب الجوال بارتباك وهو يحط
على اذنه قبل تسمع اديم : ا ا هلا هلا و عليكم السلام حنا
بخير بخير ونسلم عليك

هايف : وش بخيره يا مطلق

مطلق طلع من الغرفة كلها: انت علامك تصيح

هايف: اكلمك في وادي تكلمني في وادي ثاني

مطلق: كان الجوال سبيكر واديم جنبي وما بغيتها تسمع

هايف: ماشاء الله اشوفك رحتم فيها من البدايه وصار
الجوال سبيكر

مطلق: يا ثور اسوي ساعتني ، المهم وش علتك انت وش
بلاك انت ونجد

هايف: مصلح الله لا يصلح حاله لا هو ولا ابوه خاطبين
نجد

مطلق : طيب وش صار ؟

هايف: رفض ابو نجد وجاء ابو مصلح يشتكي على ابوي
وكبيت القهوه على مصلح واحترق

مطلق : حسبي لله على ابليسك انت وراك تحرق الادمي

هايف: فالبدايه ما دريت وبعدين كبيتها عمد

مطلق: ماشاء الله ماشاء الله على اخوي يعرف يتصرف!

هايف : خل عنك الطقطقه وقلي وش اسوي

مطلق : وش بتسوي يعني بتسوي عليها حجر ! هايف لا

تتخبل ! البننت معاد هي صغيره صارت عروس والناس
اكيد بيخطبونها وانت ما تقدر توقف احد

هايف: ادري بس وش اسوي! اكلم ابوي

مطلق : وش تكلم ابوي تبينه يذبحك اصبر شوي يمكن
تعديل اوضاعهم مع الايام

هايف: اجلس كذا اراكض وراقب من يخطب ومن ما
يخطب

مطلق : مافي يدك شي انتظر ووكل امرك على ربي

هايف: يا ربي يا حبيبي تفرع لي

مطلق: ان شاء الله ماهي الا لك

هايف : انت متى بتجي

مطلق : بعد العصر

هايف بضحك: ايه واذا جيت تكفى احلف عن العشاء ترا
متنا تعب

ضحك مطلق : حسبي لله ابك انت رجال انت اللي مثلك
يعزمني

هايف: بنعزمك بس مب الحين لو تشوف حسين منتهي
وزيد وحتى سلمى

مطلق ابتسم: لا تخاف انا اصلا حالف من زمان واشوف
ان التعب كثير

هايف: انت كيف امورك

مطلق : ابد الوضع هدنه كل واحد جالس بمحله

ضحك هايف: امحق معرس

مطلق : والله معاد يهمني الا اني اقدر اني اضبط وضعي
واحافظ على بنت الناس

هايف: بتقدر بتقدر يلا اجل شوي نتقابل

مطلق : يلا وانت اركد خل عنك العصبية

هايف: شف من يتكلم

مطلق ابتسم: يلا يلا

سكر هاييف وهو جالس عند الباب برا كان يناظر بيت ابو
نجد وهو مستغرب ليش نجد ما قالت له ضحك على نفسه
(تقولك بصفتك وش يا هاييف! اصلا انا فضيت لها عشان
تقولي)

وقف وهو ماله خلق يرجع للبيت وطلع يتمشى بالسوق
وهو واقف عند المحلات

حميد : وش تدور يا هاييف

هايف : ادور ! راحة الصدر يا حميد تبيعونها

ضحك حميد : مالك الا الدعاء وصلاة اخر الليل

ابتسم هاييف وجاء فلاح : اووه هاييف فالسوق وش
الطاري

هايف: اتمشى

لف هايڤ يسمع كلام فلاح بس فز اول ماشاف غزِيل عند
البقاله ومعها نجد ومكان بينهم بين البقاله الا محل صغير
وهم بالقهوه

فلاح : وش موضوعك وش اللي تراقبه بالشارع

هايڤ اخذ فنجال الشاهي من حميد وهو يراقب البقاله
بهدهوء ونجد اللي واقفه هي وغزِيل برا واصلا يسمعونه
ونجد اللي كانت تلفت تدوره وشافته وابتسمت داخليا ..
وقال

(مسييت بالخير ياموضوعي الاول

انت السبايب وراء موضوعي الثاني

لولاك ..ماكان للشارع ولا ميزه ..

يا احلى مواعيدي و وصلي وحرمانني

يا اوفى العلاقات في زحمة علاقتي

جعلك بعد كل من جاني وخلاني

جعلك بعد كل من جيته و خليته

يا آخر محطاتي و أخير خلاني

يا ضحكة الباكر اللي ماتوقعته

يا ملغيه كل ماضي عشق بكاني ،

ماقبل حبك محبه وسعت صدرري ،

حبك اعطاني ويووم اعطاني اغناني

الله يلعن شعور الفقر والحاجه

فقر المشاعر بشع يالبنك الانساني

هذا على طاري الشارع جعل يسقى ،

يوم تتلفت تدورني .. وتلقاني .)

صفقوا فلاح وحميد ولفوا كل القهوه عليهم ورفس هاييف

فلاح : لا تصفق يرحم امك فضحتنا

فلاح: بعبر عن مشاعري

ابتسم حميد: تكفى يا هاييف علمنا منهي

هاييف : نجد

ضحك فلاح : كل ذا القصيد فالديره يا حظتس يا نجد

الكل فاهم ان نجد هي الديره ومحد منتبهه

ابتسمت نجد بحب وحت غزيرل: وش بلاتس تصلبتي ولا
شفتي عين السيح

نجد: لئتس سمعتي عين السيح وش يقول المهم انا ابطيت
بروح قبل ابوي يرجع

غزيرل : انا مطوله برجع مع فلاح روعي وانتبهي
لرجلتس

نجد : طيب

راحت نجد وهي ماتحس بالطريق وقصيدة هاييف بمخها
تنعاد بس اللي ماتوقعته الصوت اللي جاء من طرف
والسكه فاضيه

لفت برعب وشافت هاييف على يسار الشارع وهي يمين
ومافي الطريق غيرهم

هاييف اللي اول ما راحت فز ولحقها بدون ما يقولهم شي
هاييف وهو رافع صوته: نجد ورا ما قلتي لي عن مصلح
الزفت

نجد لفت بقوه وارتاباك: وش اقول اصلا انتهي الموضوع

هايف : انتهى من مصلح بس مب منتهي من غيره
سكتوا اول ما مر رجال وراح وقالت نجد: وش بيدي
هايف: نجد حاولي معي لين نصلح بين اهلنا
نجد: وش اسوي انا مقدر اقول شي لابوي
هايف: اهم شي لا تعرسين سوي اللي تسوينه بس اذا احد
خطبتس لا تعرسين وخلي الباقي علي
نجد اللي حست بالاحراج وهي تناقش هايف عن ذا
الموضوع: طيب
هايف ابتسم وهو مب مصدق انه يناقش نجد كذا ويكلمها
ويسمع صوتها يا كبير فرحته فيها
نجد اللي اتجهت لبيتهم ولفت: لا تجلس واقف بالشارع
وابوي بيحي
هايف ابتسم: قلت لتس
لولاتس ماكان لشارع ولا ميزه
نجد اللي حست بحر وقلبها اوجعها ودخلت وهي تسكر
الباب وهايف اللي دخل بيتهم مبتسم ما كأنه الليي طلع منه

معصب

محسن: انت وينك ! ابوي يدورك

هايف: محسن تكفى خل اهتمامك في ولدك اللي بيجي
وخلني اتصافى مع ابوي

دخل هايف وهو يشوف ابوه وعمه مقيلين والبيت كله
هدوء دخل وماحصل الا امه اللي جالسه تخطب ثوب
حسين

هايف: يعطيتس العافيه يا امي

ام زيد: هلا يمه وينك ، ابوك يدورك يقول كبيت القهوه
على مصلح من كتفك يوجعك

هايف: لا يمه بالغلط

ام زيد: بالغلط ولا عشانه خطب نجد

لف هايف يتلفت اذا احد يسمعهم : والله مدري يمه
اختبصت وانكبت الدله

ام زيد: وش بتسوي يعني يا هايف اذا ربي كاتبها لك
بتاخذها

هايف : يا رب يمه تكفين ادعي عسى الله لا يكسر ظهري
وقلبي بنجد

ام زيد: بسم لله عليك يمه ان شاء الله نجد لك واصبر ايام
وبتنحل الامور ويمكن اذا كلمنا ابوك يطيع بس اصبر لين
يجي فرصه

هايف : هذا اللي اقله يمه ان شاء الله
انسدح هايف عند امه اللي تسولف عليه لين غفى

في الفندق بعد العصر

عند مطلق اللي كان يلبس وينتظر اديم تجهز عشان
يروحوون رمى طرف شماغه على كتفه اليمين لكن
جمدت عينه على اديم اللي طلعت وهي تبعد شعرها عن
فستانها اللي كان مكشوف الكتف وهي تلبس حلقها وشوي
صدره مكشوف صد وهو يمسح جبينه

اخذت عبايتها بعد ما شيكت على شكلها بس وقفها مطلق :

اديم

لفت تناظره بهدوء: هلا

مطلق اللي ما عرف كيف يتكلم بس تردد خوف انها تبكي
او تعتبره تعقيد: خلاص خلاص اللبسي بنطلع

اديم: خلاص لبست

طلعوا ومطلق طول الوقت يفكر كيف يقولها تحاول ترفع
الفيستان لان ابوه اكيد بينقد عليها ويمكن يهاوشها و اخر
شي وقف عند بيتهم وهو ما لقي طريقه وقرر انه يسكت
دخلوا وهو يشوف الكل مستعديين ويسلمون بفرح بشوفته
ويستقبلونهم بحب

ابو فايز: ما عينت فايز يا مطلق

مطلق : والله يا عمي ماشفته

ابو زيد: مانكم بنفس الفندق

مطلق: الا بس ماشفته

ابتسم ابو زيد: زين زين

حصه: يدقون على فايز مايرد

ابو فايز: ما عليه بيرد شوي

مطلق : وين العيال يبه

ابو زيد: راحوا يخلصون العزبه وزيد ومحسن راحوا
يسلمون المخيم

مطلق : عساهم ما تعبوا

ابو فايز: والله تعبانين الله يعطيهم العافيه

ماكان بالمجلس الا مطلق وابو زيد وابو فايز من الرجال
اما الحريم ام فايز وام زيد وميثرى ولطيفه واصايل اللي
تناظر اديم بطرف عين

سلمى انتبعت وراحت: اديم عطيني عباتس

مطلق انجلط ماوده تنزلها عشان الفستان اديم وقفت وهي
تنزل عبايتها

وفي ذا اللحظه صد ابو زيد وابو فايز يناظرن من الشباك
للعيال اللي جو لف مطلق بسرعه على اديم قبل يشوفها
ابوه والكل منشغل يجهزون الكيكه والاستقبال اللي مسويته
ام فايز لعيالها

كان مطلق لاف بكل جسمه على اديم و فجعها اول ما نزل
شعرها على كتفها بدون ما يحس وينتبهه طالعته اديم
بصدمه وتوتر مطلق : اا ارفعي فستانتس وخلي شعرتس
على كتفس مادوي ينقد عليتس ابوي اذا شافه مكشوف كذا
اديم سحبت فستانها برعب وهي ترفعه وشافتهم سلمى
اللي ابتسمت وهي تغمز لاديم اللي ماتت وهي ترفع في
فستانها من كل جهه

اما مطلق اللي لف متوتر من لمستته لشعرها اللي كان
لمسه حلو رفع يده بيمسح وجهه وداهمه ريحة عطرها
اللي بقى في يده ونزلها بتوتر

ابو زيد: جو العيال يا مطلق قم للمجلس خل الحريم
ياخذون راحتهم

مطلق وقف بسرعه واخذ منديل يمسح يده فيه بتوتر
طلع للعيال اللي استقبلوه بفرح وهم يحضنونه

حسين : الله يا ريحة المعررس

مطلق ضربه بخفه: اللي يشوفك يقول ذابحك بالريحه
الخايسه

اللي ما بغى يجي وقفوا كلهم يستقبلونه ببتسامه وبعد
روتين السلام المعتاد جلسوا الرجال بالمجلس
ابو زيد: وينك يا ولدي يدقون عليك ماترد خفنا عليك
فايز : ا ايه يا عمي هناك فالفندق الشبكه ماش وتروح
وتجي

زيد ببتسامه مكر: حسبي على ذا الفندق لو دريت كان ما
حجزته

هايف تكي ببتسامه وهو يناظر فايز بطرف عين : ابييه
يمكن عشانه قريب من الديره ما توقعنا ان الديره بتقطع
الشبكه كذا

فايز اللي وده يقوم يكفخه وقال ابو زيد بحسن نيه: مطلق
ندق عليه يرد

هايف اللي عجز يمساك ابتسامته العريضه : ابييه يبه
مطلق دريسته يمينا جهة المدينه

مطلق : صب قهوه يا حسين

زيد: صب يا حسين

ابو فايز ابتسم وهو فاهم نغزات العيال بينهم : ايه يا
حسين جب لنا معك مويه تبرد شوي على بعض القلوب
ابو زيد ناظرهم باستغراب لكن دخل عبود يركض لزيد:
بابا ماما تبيك

فايز بضحك: اجل جت اوامر المدينة القديمه

ابو زيد : وش يقولون ذولا

ابو فايز: مزح شباب مالنا فيه

مطلق : متى راح ابو فرج

ابو زيد: من شوي

.....••.....

عند الحرير

اللي كانوا يخمون في ريوف ويلمون عليها

سلمى مرت من جنبها وهي تضحك : وينتس ما تردين

بغينا نبلغ عنكم

ام زيد: بس يا سلمى روجي خلصي شغلتنس

سلمى ابتسمت لاديم: ابشري يمه

اديم اللي كان ودها تذبح سلمى على نظراتها الخبيثه

ام فايز : ام زيد الله يسعدك ودي لو انك تكلمين الرجال
ويجون مطلق وفايز يقطعون الكيكه مع عرايسهم

ام زيد : هاه !خلي البنات يقطعونها الرجال مب جايبين هنا

ام فايز: ودي يجون كلهم وافرح بهم

حصه: ما عليتس انا اقولهم

ام فايز بهمس لسلمى: يا ويلنا من ابوتس هو خلقه مايحب
هالخر ابيط والحيين بيقومونهم

سلمى: وش نسوي يمه ! عاد هاذي ام فايز ما تطيع خليها
بكيفها

حصه اللي راحت للمجلس ونادت الكل بس رفضوا العيال
عشان ياخذون راحتهم العرسان

مطلق بغضب لف على اخوانه: لا والله بتجلسون هنا
والناس هناك متجمعه

هايف اللي ماسك مؤيد لا يروح: مطلق يا ابن الحلال

الكيكه لكم انتم وبتقطعونها انتم وحرىمكم حنا ندخل وش
نبي

زيد: وهو صادژ وش نبي ! اول شي بنضيق على
المساكين يتغطون وينحاسون وبعدين وش بيصير كيكه
بتنقص وبيجبون منها هنا

مطلق : بس الناس كلهم دخلوا

محسن: محد دخل الا ابوي وابوك وفايز يعني ماباقي الا
انت

مؤيد: اشبكم ياخي تعالوا والله وناسه

هايف: انت اص يا بطيني احترم الخصوصيه

مؤيد: خصوصية ايش ياعمي انا مارحت لهم بغرفتهم

العمه حصه من بعيد: يلا يا مطلق يحترونك

هايف دفه: رح اخلص ابطيت عليهم

مطلق راح وهو يبي العيال يدخلون مايبي يواجه نظرات

ابوه اللي بينقد عليه بلحاله

دخل وهو يسلم على ريوف ووقف شوي بعيد

ابو فايز: مطلق تعال يلا

ام فايز: لطيفه خليتس تصورين

ابو زيد عطى لطيفة نظره حاستها وحاست الكل و ابو زيد
مايحب ذا الخرابيط ولا هو متعود عليها وكان سكوته
مربك الكل وبما فيهم ابو فايز

عطوا مطلق واديم سكينه وفايز وريوف سكينه

ومطلق اللي ماوده يرفع عينه ويشوف نظرات ابوه له
واديم ما ودها تحط يدها بيد مطلق عشان تقطع الكيكه

سلمى جت وهي تسحب كتف مطلق وتهمس له : اخوي
حبيبي بعطيك نصايح عشان تعرف ان عندك اخت يا
حليلها حليلاه

مطلق: يا حليلتس اذا ذلفتني عني

سلمى: كني ما سمعت شي اول شي بما انك متعود انك ما
تمسك السكين الا تذبح ذبيحه احب احب اوضح انك بتقطع
كيكه يعني امسكها بنعومه شوي

مطلق : خليني اخلص بس ان ما حطيتس ذبيحه هين بس

سلمى ضحكت: زي ما قلت لك كني ما سمعت شي
النصيحه الثانيه ترا هالكيكه عشانكم عرسان يعني امسك
يد العروس المسكينه اللي يدها ضايعه والعفو ما يحتاج
تشكرني

مطلق اللي كان وده يمسكها ويلعن خيرها : والله يا سلمى
والله لقطع لسانتس ذا لكن اصبري اصبري
راحت سلمى وهي تضحك ومتعوده على تهديدات مطلق
اديم اللي كانت سامعه كل شي وهي ودها تذب سلمى ومن
طرف ودها تضحك على تهديدات مطلق

لفوا على صوت الكل : يلا يا مطلق دوركم

مطلق اللي بشويش مد يده وهو يسحب يد اديم بشويش
وهو يحطها تحت يده وبأسرع ما يمكن قطعوا الكيكه
وسحب يده وهو يسمع التصفيق

اديم اللي جمدت اول ما ضاعت يدها في يد مطلق
الضخمه هي حتى ما قدرت تمسك السكين كان مطلق
ماسك يدها مع السكين

ابو زيد طلع وهو مو معجبه الوضع اما ابو فايز اللي كان
عادي يصفق ويقطع الكيكه ويعطي فايز اللي ماهمه احد
حوله وهو يقطع لريوف

اما مطلق اللي بما ان هالمهمه انتهت بيطلع بس جلسته
عمته حصه غصب وهي تحط قدامه صحن: هذا لكم
تقهوروا وعينوا من الله خير

مطلق اللي كان ما يفصله عن اديم الا تكايه صغيره وكتفه
وهو متكي بكتف اديم

اخذ له قطعه على الطاير وهو بس بيسلك وجت سلمى
وهي تقول : عطني فنجالك

مطلق: روعي عني احسن لتس

سلمى ببتسامه : ابشر من عيوني

نزلت القهوه بحضن اديم وهي تضحك: اجل قهوي

رجلتس يا اديم دامه مايبي يتقهورى من يد احد غيرتس

سلمى جالطت اديم ومطلق مع بعض وطلعت وهي تركض
بضحك وخوف للمطبخ

مطلق شد على اسنانه بقهر ومد فنجاله لها بحيث
مايخرجها وهو يشوف اصايل تراقبهم

اخذته اديم وهو تصب القهوه برجفه مسكه مطلق بسرعه
: انتبهي لا تكبينه على يدتس

اديم نزلت الدله وهي تشوف ابو فايز اللي جاء : يازين
الروقان والهدوء تعلم يا فايز هذولا الناس الراقين

مطلق ابتسم لعمه ووقف : كثر الله خيركم

فايز ببتسامه: والله انا مقدر اكون جامد مثله

مره مطلق وهو يضربه على كتفه بقوه : تعلم

طلع وهو اول اتجاهاته للمطبخ عشان يكفخ سلمى اللي
اول ماشافته ركضت وهي تخبي ورا هاييف اللي جايب
قهوة الرجال : علامتس ياخبله بغيتي تكبين الاغراض

سلمى: انا في وجهك يا هاييف تكفى

مطلق : من الحين اقولك وخر عنها

هاييف: حسبي لله عليتس يا سلمى وش مسويه

سلمى: ما سويت شي قدمت نصيحه اخويه

هايف نزل القهوه : لحظه لحظه يا مطلق في وجهي عاد
وش اسوي بس علمني وش النصيحة الخايسه اللي قالتها

مطلق : من اليوم اقولتس اذلفي وما تفهمين

سلمى: ووالله اللي مثلك المفروض يشكرني

ام زيد اللي رجعت وهي معها كيكه للعيال برا : علامكم

سلمى: يمه شوفي ولدتس

ام زيد: مطلق علامك يمه وش فيك عليها

مطلق : هيبين لسانتس ذا اذا ما قصيته مانيب رجال

هايف ضحك: واضح ان معها حق في نصايعها ولا ما

عصبت

سلمى: اي ووالله

مطلق : مافيه شي يمه

ام زيد: الا كفخها عشان تعرف

مطلق : ايبيه الحين يجوز لي التكفيخ

هايف : اخر مره اخر مره بعدين كفخها

سلمى رفعت يدها وطلعت من ورا هايف : استسلم بس
طقتي بشوئيش وبعدين ترا مب حلوه في حقك معرس تكفخ
خواتك تقتل مشاعرنا ياخي وغير ذا رفقا بالقوارير مالك
في دموع القوارير مصلحه

مطلق ضحك : انتي حتى وانتي بتكفخين ترادين
سلمى: دامى بتكفخ عشان لسانى بحاول انقذ نفسى بلسانى
مطلق : وخرى وخرى

ضحكت سلمى بعد ما نجحت خطتها وافتكت من تكفيخ
مطلق: اخر مهمه اخذوا ولد عمكم الخايس بنشوف اختنا
زي الناس .

هايف: ابييه والله ريوف وينها

مطلق : فايز خبل وزوجوه وش يطلعه الحين

هايف ضحك وهو ينادي بصوت عالى: يااا فاييز تعال
تعال ولا لقيت شبكه مضبوطه

فايز اللي ضحك وطلع : هايف ولقى له سالفه

هايف : وخر وخر بنسحب اختي منك شوي لا تاكلها

فايز : اي هيين

هايف : والله كنت عاقل يا فايزوه مدري وش بلاك صرت
خبيث

فايز بمزح : بضاعتكم مغشوشه

طلعوا العيال يضحكون يقطعون لكن كلهم على فايز
ومطلق محد يتجرأ عليه ابد

.....••.....

في مجلس الحريم

عند اديم اللي ما صدقت سلمى تجي وقبصتها من قلببها
وصرخت سلمى

حصه: وجع انتي علامتس

اديم ببردة قلب: احترقت ياعمه من القهوه

سلمى : الله ياخذتس وش ذا

اديم: تستاهلين

لطيفه: وش مسويه لتس هالعوبا

نجد: مسيره عند ام تركي

غزيرل : زين عشان ناخذ راحتنا

نجد : هاتي وش عندتس من سواف

غزيرل: وانا جايه من شوي اشوف الناس داخلين طالعين

عند ابو مصلح عاد ولقيت بزر وسألته الا يقول هاي ف

احرق مصلح بالقهوه

شهقت نجد: متى!؟

غزيرل: اليوم بعد الظهر

نجد تذكرت من علم هاي ف عن مصلح وهو صدق احرقه

عشانها: ولليش !

غزيرل: مدري بس كل الديره يقولون ان هاي ف من بعد ما

صوبه ابوتس يده صايره ماش ما يقدر يمسك الثقيل فيها

اتوقع ان الدله كانت ثقيله وانكبت على مصلح

نجد حست بالذنب : صدق توجهه

غزيرل: انا سالت فلاح وقال لا ما يشتكي منها بس انه بعد

العرس بس عشان شال اشياء ثقيله

نجد: ياربي تعينه وش اقول عاد

غزِيل : خلي عننتس انا ما صدقت انه من يده

نجد: من وش !

غزِيل: مب مصلح خطبتس وابوتس عيا .. يمكن هاييف
سمع وتعمدها

نجد ببتسامه: لا ما اتوقع وين ما وصلنا يحرقه وهذا
وابوي رافضه

غزِيل: انا اقولتس يمكن وبعدين ترا عيال ابو زيد
معروفين قلوبهم رهيفه يمكن ما تحمل

نجد : الحين صدق هم كلهم متزوجين بحب

غزِيل : هذا اللي ينقال محسن مات وحيالين اخذ اصايل
وزيد بعد كان معروف ان ميثي له لكن مطلق مدري عنه
وهايف ومعروف وحسين ماسمعنا شي

نجد : انتي الله تفوزين بجايزه اكثر انسانه تجيب الاخبار

غزِيل ضحكت: وش اسوي مافي الديره تسليه ثانيه الا
انتس تمشين من بيت لبيت وتشوفين الاخبار

نجد ابتسمت وهي تسمع سوالف غزير

.....••.....

بعد العشاء في بيت ابو زيد

ما كان وده مطلق يرجع للفندق بس خلاص ركبوا بعد ما
ودعوهم واتجهوا للفندق صح الطريق ما كان طويل بس
صمته يطوله ونتيجة هالصمت نامت اديم اللي ماصحت
الا على صوت مطلق : اديم قومي وصلنا نامي فوق

اديم تفشلت وصحت وهي تشوف فايز اللي طالع ويططق
على مطلق وبعدها افترقوا كل واحد لجناحه

دخل مطلق واديم اللي راحت تبذل وهي ما تبي النومه
تطير اما مطلق اللي كان هادي خف ارتبائه كثييير لكن
متأزم من كيف يتعامل مع اديم وقف وهو يبذل ملابسه
واخذ ثوبه يعلقه ويرتب شماغه وبعدها انسدح وطلعت
اديم اللي احتارت كيف تنام وخافت

مطلق : تعالي نامي تعبتي من نومة الطريق

اديم قربت ودخلت بالسريير وهي قد وما تقدر تكون بعيد

لف مطلق بيقوم يسكر النوم بس رجع لما لفت انتباهه شي
ورجعت اديم ورا بخوف اول ما رجع لها بسرعه: وش
فيه

مطلق تفشل: بسم الله عليتس ، لا تخافين بس وش ذا اللي
بيدتس من ضربتس !؟

اديم ناظرت يدها بخوف وشافت قبصت سلمى وحطت
يدها عليها وهي تبي تفتك: محد بس امزح انا وسلمى
مطلق : هذا مزح

اديم لا شعوريا: ماتعرف سلمى الخايسه
ابتسم مطلق : انا اللي اعرفها،توجعتس !؟
اديم : لا اصلا مادريت عنها

مطلق راح يسكر النور ورجع وانسدح وهو يحس انه
مرتاح شوي وقدر انه ينام
واديم ماكانت مره مرتاحه بس كانت مجبوره تنام من
التعب••.....

في بيت ابو زيد

هايف اللي شاف ان الكل بالبيت نايم وضاق حتى فلاح
اليوم ما عنده سهره لف ورقى فوق البيت وجلس وهو
يحس انه وده يفكر بحياته زين ومن باب ثاني وده لو نجد
تطل من سطحهم عليه ودها ولو تتور عتمت ليله قمره
انسدح وهو يراقب الكل بهدوء مرتاحين ونايمين وهو
مشقيه الله يعجز ينام وهو خايف انه بكره بيرجع للخبر
ولا يدري عن نجد وخايف يجي احد يخطبها بعد فكر
وفكر يدور حل بس ابد مافيه حل يخلي ما احد يخطب
نجد الا انه يخرب سمعتها بس هذا مستحيل مستحيل
يسوي بنجد كذا

هذا وضع هاييف لين ما سمع صوت ابوه يأذن الفجر
وونزل وهو يوضي ويصحي اخوانه لصلاة وبعد ما صلى
كان المفروض من هاييف انه يرجع للخبر عشان دوامه
والوقت بدري ومثل العاده طلع يكتب في ورقه لنجد

(أمنتك الله لو كبرنا مع الوقت

لا تتركيني للغياب " بسهولة"

أبقالك إن ضقتي وتبقين لا ضقت

كبار يسكنا .. براءة " طفولة "

مثل العاده ترك هايڤ هالرساله على شباك نجد وركب
سيارته وهو يامن نجد وحبه لنجد وحلمه في نجد عند الله
وهو يوصيي نجد ماتترکه ابد مهما صار لا تروح لاحد
دامها تعرف كبر حبها في صدر هايڤ ويذكرها انه
الامان ان ضاقت وان صار شي يضيقها لازم يكون هو
اول من يطري على بالها ويعلمها انها ملاذ من كل ضيق
وكل عجز حتى لو ماهي معه ولا هي بجانبه ويشرح لها
وضع انهم لو كبروا ولو فات العمر وتقدموا فيه باقي
هايڤ اسير حبه لنجد الطفولي وباقيه نجد في نظره هي
الطفله البريئه اللي هايڤ مسؤول عنها

هذا اللي حسته بالضبط نجد اول ما صحت وشافت
الرساله ووعدت هايڤ بنفسها انها ما تترکه ابد

.....••.....

في بيت ابو زيد

بعد هالاحداث المفرحه صار الوقت ان كل واحد يرجع
لبيته زيد وابو فايز والعمه حصه وهايڤ الكل رجع

وابو زيد اللي جالس بالصاله وهو يشوف بس حسين
وسلمى جالسين بعد ماكان البيت مزدحم اما محسن
الحاضر الغايب من اليوم اللي عرف بحمل اصايل وهو
ابد رايح جاي باكياس وكل شي تبيه اصايل يتم
واصايل لقت فرصه تلوي فيها ذراع الكل اللي يتمنون
لمحسن العيال وجالسين يسايرونها ويمشون الامور

.....••.....

اما في شقة العيال في الخبر

كانوا وليد ومقبل جالسين بالحوش ومقبل يناظر وليد
بحيره من اللي يسمعه : والحين مشغلنا مختفيه ومختفيه
وفالاخير هذا السبب

وليد: انا بس سألت عن اختفائها وقالت كذا

مقبل : وليد لا تستهبل علي حالتك هاذي مب حالة واحد
فقد شخص من جمهوره بتقولي السالفه كلها ولا ضف
وجهك خلني انام قبل يصحون عزيز ودحوم

وليد اللي تورط : طيب بس لاتهاوش ولا تقول للعيال

وبالاحص هايف

مقبل: كنت داري ان عندك سالفه ومصيبه قل قل

وليد : بصراحه انا اعرف هالبنت من زمان

مقبل :و الله اني داري والله كنت حاس جلستك على
هالجوال ماهي خير

وليد: ياخي وش اسوي هي بالبدايه كان مجرد تصاميم
بس بعدين حببتها بس بعدين انقطعت وقالت انها ما تقدر
تكلمني اكثر وابوها ممكن يكششفها

مقبل : حبتك القراده ياشيخ

وليد: لا تدعي ياخي القراده خلقه حباتني

مقبل : عشانك حمار علمني كم مره علمتك وقلت لك يا
وليد انتبه انتبه تستغل بنات الناس

وليد: والله يامقبل مااستغليت احد والله هي اول بنت و اخر
بنت وبعدين تعرف اني ابي اتزوج عن حب

مقبل: قسم بالله لو اقوم واكفخك بذا الكرسي ما احد يقول
ليه ! وش حبه اللي تخربط فيه انت يا ابن الحلال وليد

اصحى على نفسك الحب ما هو الا حب الحلال وحبك
لزوجتك وبس

وليد: طيب وهي ان شاء الله بتصير زوجتي اصلا بنروح
نخطبها

مقبل : هه ايه ومن بيخطبها لك

وليد: انتم وعمي ابو فرج وام فرج

مقبل : ولله عاد بكيفك نصحتك وانت براحتك بس قلبي
وش دخل هاييف بالموضوع وشوله ما يدري

وليد : ياخي انا ما ابيك تقولهم كلهم وهاييف اقصد انه ما
يعرفني كثير مثل الباقيين واكيد بينقد علي خصوصا انه
من اهل الديره المتشددين يا مقبل واكيد بي فكر عني غلط

مقبل : لا تخاف من هاييف خاف من ربك

وليد: مقبل لا تقول كذا انا جاي ابي فزعتك

مقبل : مالنا حيله وش نسوي عاد

.....••.....

في البنك

عند هاييف دخل وهو مداوم سيده من الديره بدا يسووي
شغله وهو تفكيره بعيبيد صحي على صوت متعب اللي
يدق الطاولة : وين وصلت !؟

هاييف وقف وهو يسلم عليه : هلا متعب وشلونك طيب
متعب: بخير انت كيفك رغم انه وaaaضح ان مزاجك مش
ولا بد

هاييف: لا بس جيت متاخر وعلى طول دخلت اشتغل
وتعبت

ضحك متعب وهو يعطيه كوب الشاهي: بس اتوقع يهون
شغل البنك جنب كرف الديره

ابتسم هاييف : يعني نوعا ما لكن تبقى الديره نفسي فيها
مرتاحه

متعب :اجل خلص شغلك عشان نلحق غداء ابو فرج

هاييف : زين

.....••.....

في الفندق

عند مطلق اللي صحى من بدري وهو متعود يصحى
وكان يفضل انه يجلس شوي بلحاله بدون ضغط المشاعر
اذاا صحت اديم لكن قطع عليه اتصال زيد

مطلق : زيد هلا

زيد: صباح الخير از عجتك

مطلق :لا كنت صاحي اصلا وش عندك تتصل من بدري
مب عوايدك

زيد: ابد بتظمن على احوالك

مطلق : قصدك تحقق معي

زيد ضحك: لا يا رجال بس بشوف وضعك

مطلق : ابد على قول هايف احوالنا تنطاق لو هي ما
تنطاق

زيد : مطلق انت تدري وش انت فيه يا مطلق لازم انك
تنتبه وتعيش حياتك

مطلق : فاهم يا زيد فاهم

زيد : طيب قلبي وين بتروح

مطلق : وين اروح

زيد: لا تقولي بتخلي شهر العسل يمر كذا

مطلق : لا بس

زيد: لا تقولي بس يا مطلق انت لازم تمشي البنت تطلعها
وانتم عرسان يا مسلم

مطلق مسك راسه : يا انسان ادري واعرف بس اصبر
علي

زيد: البلا انك تدري يا مطلق زي ما تحب ان فايز يعامل
ريوف بتعامل اديم وابشرك فايز بيسافر هو وريوف شهر
العسل برا

مطلق :وانا وش دخلني !

زيد: ابد ودي انك تروح وتعيش اقل شي خلك تمشى في
ارجاء المملكة

مطلق: زين يا زيد زين اوامر ثانيه

زيد : سلامتك بس ابي افتح عيونك وارجعك لعقلك

مطلق : ابشر

زيد : يلا يلا

سكر زيد اللي شايل هم مطلق انه يخرب حياته اما مطلق
اللي يدري ان زيد صادق رفع راسه لما طلعت اديم بعد
ما ترتبت : صباح الخير

ابتسم مطلق : صبحتس الله بالرضا والسرور

اديم يوجعها قلبها من لطافته في الكلام بس للان ما تأمن
كثير له

مطلق : تعالي الفطور بيوصل الحين

جلست اديم وهي تهز رجلها بتوتر وصل الفطور وهم
هادين وفي لحظه قال مطلق: وين ودتس تروحين

اديم شرقت واسرع مطلق يعطيها الماء : بسم لله عليتس
بشويش بشويش

اديم : خلاص راحت

مطلق : وش فيتس

اديم: ولا شي بس مافهمت

مطلق : اقصد وين تبين تروحين تمشين وكذا

اديم : اللي تبينه انت

مطلق : خليني انا اسألتنس انتي

اديم : والله ما يفرق اي مكان عادي اللي تبينه

مطلق بمزح: بروح للعزبه تروحين!

اديم رفعت راسها بصدمه وضحك مطلق : لا تخافين
ما بروح للعزبه بس اعلمتنس ان على اختياري بتروحين
فيها

اديم ابتسمت بخفه وماردت

ابتسم مطلق : طيب نروح لمكه ! نبدا برضا الله

اديم : اللي تبي

مطلق : اجل اجهزي

اديم:الحين

مطلق: لا الحين افطري واجهزي بعدها

وقف مطلق يجهز وترك اديم اللي مستغربه طول عمرها
تشوف مطلق من بعيد وساكت ولا معصب ولا تسمع عنه

الا مواقف قويه لكن الحين قدامها رجال بكامل اخلاقه
رغم انها تدري ان قلبه مريض ولا هو صافي لها وقفت
تجهز هي بعد بخوف انه يعصب عليها

.....••.....

في بيت ابو زيد

عند سلمى اللي كانت لازقه بأمها وهي حاطه اذنها على
طرف الجوال تسمع مكالمتها لريوف ودفثها ام زيد: اذلفي
يا بنت ذبحتيني

سلمى: بسسمع يمه بسمع

ام زيد: وش تقولين يا ريوف

ريوف: اقول فايز يقول بنسافر برا

ام زيد: يا ويلي وين بتروحون .

ريوف: يقول تركيا

سلمى: الللله تركيا اللي اديم اشغلتننا فيها

ريوف: اييه هي ، وبينني وبينكم خايفه اروح

سلمى: اقول انقلعي والله لو تعيين لتوطى في بطننتس اذلفي
شوفي الدنيا ولا خليني اروح بدالتس

ام زيد ضربتها: اص انتي اص الحمد لله ان ابوتس
واخوانتس على راستس ولا كان سويتي شي ماينتسوى

سلمى: اااه يمه لا تطقيني وبعدين والله لو اني اقدر اني
اصبح في ديره وامسي في ديره ثانيه لسويها

ام زيد رفستها: انقلعي سوي الغداء بس

سلمى: ابيه بس ذا شغلتي في الدنيا

راحت ولفت ام زيد: اقول يا ريوف يا امي اذا فايز مصر
انه تروحون انتبهي يمه زين ترا الديار هاذيك مافيها امان

ريوف: لا يمه معليتس انا بجلس جنب فايز مانيب رايحه
لاي مكان الا معه

ام زيد: ايه زيين يمه

.....••.....

في الخبر

عند هاييف بعد ما طلوعوا من دوامه راح للبيت واول ما

فتح الباب واجهه مشاري اللي نزل كل شي بيده وهو
يرحب فيه: هلا هلا بعين السبيح هلا هلا

هايف: هلا يا مشاري

مشاري: متى جيت

هايف: الصبح وداومت ووجيت ، وين العيال

مشاوي : كلهم عند ابو فرج وتوني بروح انت وش بلاك
كأنك ضايق

هايف : بيني وبينك يا مشاري اي والله ضايق

مشاري : افا وش فيك

هايف : لازم احصل اي طريقه وبسرعه لازم ابوي وابو
نجد يتراضون

مشاري : ليه وش صاير !

هايف: نجد بدوا هالخطايب ينهلون عليها واخاف تعرس

مشاري: لا تقول !! وش بتسوي

هايف: مدري يا مشاري دار مخي وانا ادور حل

مشاري: كلم ابو فرج يكلم ابوك

هايف: وين لو ينفع كان ابوي رضا من يوم كلمه اول مره

مشاري : يمكن ابوك اذا درا انك تبي نجد بيرضخ

هايف: قصدك بيلعن خيري

مشاري : والله صعب امرك طيب نجد تدري انك تبيها لا
توافق

هايف: نجد مالها حيله وش تسوي اذا ابوها قال تزوجين

مشاري: قم قم بيسهلها ربي يمكن ابو فرج يحصل حل

هايف : يالله يارب

.....••.....

في بيت ابو فرج

دخلوا هايف ومشاري وقفوا الكل يستقبلونهم والكل

يسولف ويضحك

ولف ابو فرج: هايف علامك

هايف : والله يا ابو فرج مالي الا انت ابيك تفرع لي

ابو فرج : ابشر ابشر

متعب : انا اشوفك ضايق لكن كلنا ترا بنفزع لك

سعود نزل عزيز وهو منشد لهم ووليد نزل جواله ومقبل
وكلهم

هايف : افز عوا لي ودورلي حل لازم ابوي وابو نجد
يتراضون

ابو فرج: لبيه وش جد

هايف : يا عمي هالقصصه طالت وبدت تأثر على الكل
حتى ابوي وابو نجد مب مرتاحين لكن يكابرون

متعب: طيب شوفوا وش اللي بيرضيهم الاثنين

سعود : شوفوا اساس المشكله اصلا وحلوها

هايف: اساس المشكله ارض والارض انبنت وانتهت

مشاري : معقوله اصحاب يتهاوشون على ارض

ابو فرج: هذا اللي عجزنا كلنا نفهمه

سعود : هايف يمكن فيه شي انتم ما تعرفونه

هايف : لا حنا مع ابوي وقت المشكله مافيه غيرها

مقبل : طيب امسكوهم وكلموهم صالحوهم

ابو فرج: حاولت بس ما فيه فايده

وليد: طيب وش الحل

هايف : هذا اللي انا ادوره

متعب: الحين انت يهيك من سالفتم نجد صح!

هايف باحراج: نجد وغير نجد ما عاد اتحمل هالعداوه

ياخي صعبه والله صعبه

سعود : طيب انت تقول ان ابو نجد معكم كويس لو تروح

وتقوله انك تبي بنته وش بيقول !

هايف ضحك باستخفاف : ابد بيفجر المسدس بقلبي وينادي

ابوي ياخذني

وليد: اووف لذا الدرجه

هايف: واكبر

ابو فرج: انت لا تضيق وانا بحاول قد ما اقدر اني

اجمعهم وان شاء الله كل شي بينحل
هايف وهو يضغط على يدينه : ان شاء الله

.....••.....

في الطريق

عند مطلق اللي بعد ما تجهز وجهزت اديم نزلوا وهم
ماسكين الطريق متجهين لمكه ومطلق اللي طول الوقت
يدق على امه وابوه ويبلغهم انه رايح واديم بعد

نزل جواله وهو يدق بيده على الديركسون

واديم اللي تسرق النظر بخفيه له وهي ودها تفتح عقله
وتشوف وش يفكر فيه كيف كذا يقدر يجلس ما يسولف
وحتى مب مشغل شي يسمعونه

واخيرا مد مطلق وهو يفتح المسجل لكن اعلى صوت
وكأنه صدفة تطلع اللي بيقوله مطلق لاديم باختصار وهو
صح ما يكن لاديم حب بس ما يكرها بالعكس يحس انها
تنتمي له وحيل بعد ويحس انها شي غريب ما عرف يحدده
ونزل يده وهو يسمع كوبليه لآبو نوره يقول

(أبي تعذرين إحسَاسي إذا قصرَ ؛ و أبي تعذرين لا
قصرَ في حقك)

اديم اللي رفعت رجولها وهي تستند على الباب وهي
سرحانه بالطريق وهي تسمع المقطع اللي ينعاد وكأنه
بيوصلها شي وانتقلت الاغنيه لاغنيه ثانيه ولا يمديهم
ارتاحوا من إلحاح المقطع الا بدت الاغنيه الثانيه اللي
تجرفهم مع الكلمات ولكن توقف قدام مشاعرهم بصرامه
عند المقطع الثاني (سولفي للناس عني

قولي اني .. ما عرفت اختار من قلبي يحبه

سولفي للناس اني ما عرفت .. اقرأ وجوه الحاضرين من
الاحبه)

مطلق اللي لف يناظر اديم بهدوء ورجع يناظر الطريق
وهو يقول بنفسه (اي والله سولفي لهم عني اني ما عرفت
اختار من احب وليتي اقدر اختار)

اديم رغم انها ما عندها اي شي تسويه الا انها تحس انه
ودها تجلس بس تناظر فيه ودها تحلله ودها تعرف
وخوافيه ودها تقول (ليه دايم ساكت !)

لكن الصدمه لهم كلهم صوت نوال اللي كأنها فاهمه اللي
بقلب اديم وارتفع صوتها نغني (ليه ساكت وداخلك زحمة
حكي

ليه تضحك وفيك عبرات وبكي

ما تعبت و قوف .. ليه ما تتكي

ليه همك وانت آخر همهم

ليه ظنك في رجا باقي بهم

ضاع عمرك ضاع .. في مداراتك لهم)

اديم جمدت وهي تشوف ان الاغنيه خلاص طرحت كل

تساؤلاتها لمطلق

اما مطلق انصدم من الاغنيه ومن نظرات اديم اللي كإنها

تسأله مد يده وهو يسككر المسجل بتوتر

وكل هالمشااعر اللي عصفت بهم وهم ما قالوا ولا شي

وكل واحد يحس الثاني وده يتكلم بس الاغاني تكلم عنه

.....••.....

في بيت ابو نجد

عند نجد اللي من بعد رسالة هاييف وهي تحس انها ما
ودها تجلس بالديره ابد كانت كئيبه بدون هاييف وهي
جالسه بدون هدف تناظر الناس

ماصدقت بس قال ابوها بنرجع للمدينه ونزلت لسياره
وهي ودها تسابق الوقت ودها تكون بالمدينه ودها لو
هاييف يجي مثل هذاك المره

.....••.....

وفي بيت ابو فرج

الكل ضاق من ضيق هاييف الواضح رغم انه يضحك
ويسولف لكن فيه غصه

وليد : طيب انا عندي بعد موضوع احتاج فيه فزعه

سعود اللي نزل دحوم بغضب: وانا بعد ابي فزعه من ذا
الولد

اخذه مقبل وهو يضحك: هاته انا اعطيه

ابو فرج: وش فيك يا وليد قول وش عندك

وليد : انتم تعرفون ان امي وابوي الله يرحمهم توفوا ولا

لي احد بعدهم وانا اعتبركم انتم اهلي

الكل : الله يرحمهم

ابو فرج: وانت ولدي يا وليد

وليد : اي والله ادري عشان كذا ابيكم تروحون معي
وتخطبون له

نزلوا فناجيلهم كلهم وهم يناظرونه

ابو فرج: ابشر بس وين نخطب لك

متعب : امداك تقرر انك تزوج

وليد : اول شي العزوبيه معاد تنفعني وثاني شي بنخطب
وحده بالرياض

مشاري : ايه ومنين عرفت هاللي بالرياض

الكل ناظروه بشك وقال وليد بارتباك : اا تعرفون مراد
خويي اللي بالرياض

الكل : ابيي

وليد: البنت صديقة اخته ومره يمدح الناس ويقول ابد ما

انكتبت الا لك ان شاء الله

مشاري بطرف عين: ابيه يا مراد اخر عمره خطابه

سعود : سبحان والله ويعرف النصيب لمن

ابو فرج: ابيه ايه ما عليه هذا قسمه ونصيب والرجال

طرف خير لكن ابشر يا وليد نروح معك ونخطب

متعب بإستهزاء: ومتى بتروح تخطب البنت اللي صديقة

اخت مراد وعسى بس ما مراد حدد

وليد حس انهم كشفوه وضحك بترقيع: لا ماحدد بس نقدر

نروح اي يوم

ابو فرج: اجل خله يوم الخميس عشان نروح لرياض مره

وحده ولا نتعب رايعين راجعين

وليد : تم اجل

هايف : انا عاد اخليكم بروح اريح ما نمت من امس

سعود: لاتشيل هم ربك بيحلها

هايف ابتسم : ان شاء الله

طلع هايف متجهه لبيتهم وانسرح وهو ما طول بالتفكير
كثير الا خذاه النوم اللي كله احلام بطلتها نجد

.....••.....

المغرب في بيت ابو زيد

عند سلمى اللي جالسها هي وحسين ببيت الشعر وحسين
اللي يضبط الراديو

سلمى: بالله عليك هذا حاله راديو من قام يسمعه الناس
صارت معها جوالات وحننا نقلب بالراديو

حسين: لا تذكريني الجوال تراني كارهن محسن منه

سلمى: ليه وش مسوي

حسين: كنت بشتري جوال ونشب لابوي لين غسل مخه
وعيا

سلمى: ااه محسن محسن غابني كل ما اتذكر الجوال اللي
انكسر

حسين: لا يا حبيبي خلي الجوال هالاياام حاطني صبي
عنده هو مرته كل شوي مرسلني اجيب شي غير الثاني

سلمى: ودي ادعي واقول جعل ولدهم يطيح بس مقدر
حرام

حسين: واللي عطاءه على جوه ان ابوي فرحان له ومعطيه
كل شي يببيه وامي بعد

سلمى: اص اص جاء

محسن: حسيبين قم برسلك للبقاله

حسين: مقدر رجلي تعورني

محسن: اييه واضح رجلك تعورك اقول قم بس

ام زيد جت : حسين خذ جب هالخضره من محل الخضار
بسوي عشاء ابوك

قام حسين بغضب واخذ الاغراض وراح وهو مقهور

ام زيد : سلمى يلا قومي بنسوي العشا

محسن: لا خليها الشيخه تجلس على هالاغاني وماتسوي
وانتي تشتغلين

سلمى : الله اكبر عليك يا شيبوخ انا جالساه ما اسوي شي
اجل من اللي مسنع بيتكم عساه ينهد عليك

ام زيد : اص اص استغفري الله يكفينا شرتس

سلمى: الله يكفيني شره هو مب كفايه اني اشتغل على
راسه هو وام شحوم وفوق ذا يقول ماتسوين شي

محسن: اقول اقطعي صوتس احسن لتس

سلمى: وخر يا شيخ ومن الحين اعلمك الله ما اسوي لكم
شي يطيح ولدك ولا مايطيح

محسن راح وراها وهو يسحب شعرها : والله انتس
تخسيين ومحد يسوي الشغل غيرتس

سلمى صرخت وهي توخره : فك شعري يا مريض

ام زيد: لا لا يا محسن لا تضرب اختك يا محسن

محسن: تخسي مب اختي

دف سلمى وهو يهددها انها تسوي العشاء لليله للكل

وراحت سلمى وهي تبكي وتحلف ما تسويه الا لابوها

واخوانها

وفي ذا اللحظات اتصل مطلق وردت ام زيد بتوتر : هلا

يا مطلق

مطلق : شلونتس يمه

ام زيد: بخير يا امي انتم وشلونكم وصلتوا

مطلق : بخير يمه وهذا حنا دخلنا مكه وبنعتمر

ام زيد: الله يتقبل يمه

مطلق : علامتس وش فيه صوتس !

ام زيد : مافيني شي بس مصدعه شوي

مطلق: اخذتي دواء

ام زيد:ايه ايه معلبيك

مطلق : غريبه وين هالملسونه

ام زيد : سلمى ، تسوي عشاء ابوك

مطلق : ناديتها شوي اشتقت لها بحارشها شوي

ام زيد وهي تشوف سلمى اللي تبكي : ما تقدر ابوك بيحي

والعشاء ما انتهى

مطلق : يمه تونا مغرب و غريبه انها ما جت يمه فيه شي

ام زيد بضحك توتر : لا الحين اناديتها

راحت لسلمى: سلمى تعالى مطلق يبي يكلمتس بس
امسحي دموعتس و عدلي صوتس لايدري

سلمى ببكي : ليه مايدري هاه ولا عشان نسكت لزفت ذا
ويصير يمد يده على كيفه

ام زيد: يادخيلتس يا يمه فكيني من مشاكل اخوانتس وانتي
لو ماطولتي لسانتس ماطقتس

سلمى بغضب : وتبيني اسكت له بعد

راحت سلمى بغضب للجوال وهي تبكي : مطلق

مطلق اللي كان متكي على الجدار وجنبه اديم وهو ينتظر
واعتل : سلمى علامتس

سلمى صدت عن امها اللي ترجاها ما تقول وقالت
بتصريف وقهر: وانت جااااي مر وجب اكبيبير سكيين

مطلق طارت عيونه برعب : احد مسوي لتس شي

سلمى ضحكت بغصه : اسمعني ، جب اكبر سكين لاني
قررت انقل تقطيع البصل لاديم ماصارت كل يوم وانا
ابكي منه خلاص اديم تقطعه ولا وش فايدتها زوجة اخو

في بيت ابو زيد

بعد مكالمة مطلق بشوي دق هاييف وردت ام زيد: هلا
حبيبي وينك ماكلمتني من اليوم

هاييف : توني صحيت يمه من النوم

ام زيد شهقت: يا ويلي نايم ذا الحزه

هاييف: شسوي يمه تعبت وماحسيت بنفسي

ام زيد: شفت هذا هو نوم العصر مب زين شف حتى
صوتك ضايق

هاييف: اي والله يمه لكن او عدتس ماعاد انامه .. وين
الناس ماعندتس صوت

ام زيد : حسين راح البقاله و ابوك بالدوانييه وسلمى تسوي
العشاء

هاييف: سللمى غريبه ماردت تشره وتهاوش

ام زيد ضحكت: نشغلها عنكم بالكرف

هايف: شريفه ماجتكم

ام زيد: لا يمه مشغولين

هايف: اجل يمه نادي سلمى بطقق عليها شوي يمكن
اروق

ضحكت ام زيد: حرام عليكم تسلون بها

هايف ضحك: والله انها توسع صدري الخبله وافقد حسها
بالحيل خليها تجي تكفين

ام زيد (وش بلاهم كنهم حاسين) : يا سلمى تعالي هايف
بييتس

سلمى اللي كل ما تحس بوجع شعرها ويدها يزيد بكاهها
وكل ما قالت امها ان احد بيكلمها زادت بكى

اخذت السماعه وهي تمسح دموعها وبيتسامه تعدل بها
صوتها: ياا ليل حنا ما يمدينا نفتك منك وتروح الخبر
وش تبي تدق جالسها اعيش بسلام

هايف ابتسم: واضح تعيشين بسلام وش بلاه صوتس ولا
من النووووم

اخذه مقبل وهو يبوسه وجلس متعب : وبينه وليد

مشاري : ابد يقول مابي ناشب بذا الغرفة

هايف : شعنده !

متعب باستهزاء : يكلم مراد

هايف : وشهو ذا المراد اللي يخطب فالناس

مشاري : يا حليلك يا هايف مصدق قصة مراد يا ابو نيه
بيضاء

متعب : ماش والله ما بلعت ذا الموضوع ابد

مشاري : ياما نصحته ما انتصح لكن كك يا ابو زيد

ماغزيت والله ياذا الشهره ماجابت خير

مقبل : ذبحنا بزواج الحب والخرابييط

متعب : انا للحين ما بلعت مسألة الزواج ذي شلون يتزوج

وحده يعرفها من جوال

هايف : شلون يعني يتزوج وحده مايعرفها ولايعرف اهله

ولا عشان جوال خلاص قرر يخطبها

مشاري : البلا انه مصر يتزوجها

هايف: يا ناس شلون؟!الله ماشفناه بالعقل عرفناه اقل شي
يعرف ابوها اخوانها وش يدريه عنها كذاا

مقبل : دامه مقتنع خلوه

متعب : معلمك بشي هو!

مقبل : لاا بس تعرفون وليد اذا عاند وخط في راسه شي
لا تردعونه

الكل سكت بحيره من موضوع وليد

.....••.....

في مكة

وعند مطلق اللي لفت عليه اديم وهي مستغربه ذكر اسمها
بالجوال

مطلق اللي ابتسم وهو يعلمها بسوالف سلمى بضحك

اديم اللي اخييبيبييرا تجرات وقالت لا شعوريا : شكلك
تحب سلمى كثيبيير!؟

مطلق لف بيتسامه هاديه : وش اكثر شي تحبينه ما تقبلين
فيه التنازل !؟

اديم انصدمت :ليه !؟

مطلق : جاوبيني واعلمتس ليه

احتارت اديم وقال مطلق : فكري وبعد ما نخلص عمره
علميني

ومد يده يمسك يدها بقوه : بنبدا الحين مسكيني زين لا
تفكيني عشان ماتطحين ولا تضيعين

اديم حست انه شد على قلبها بشدة على يدها : طيب

مشوا وهي تفكر وش اللي تحبه ولا تنازل عنه لكن وقفت
وهي تبدا عمرتها

وهي كتف بكتف مع مطلق ويدها بيده وكانت من بين
ادعيت مطلق تسمع يدعي لكل لكن اشد الدعاء يقول فيه)
يارب لا تكسر قلب هاييف بنجد يارب تجمعهم على خير
(يارب)

ومطلق اللي صح يدعي لكن ما نسي نفسه اللي مو

غير نجد كانت خايفه وخايفه كثير من هالمغامره بالنسبه
لها لكن رجعت على امان يد فايز اللي مدها وهو يشبك
يده بيد ريوف : لا تخافين ابد انا معتس ما بيصير لتس
شي

ابتسمت ريوف بهدوء : اكيد

فايز همس : خليتس اضحكي بس والدنيا تصير بخير

قطع عليهم نداء الطياره ووقفوا وريوف ماسكه فايز
بخوف وكان فايز حريص عليها لين ما استقروا واكلعوا
وريوف بكل قوتها ماسكه بيده

وفتحت عيونها على ضحكه فايز: افتحي عيونتس خلاص
اكلعنا بس شوفي السماء كيف حلوه مثل عيونتس

ضحكت ريوف بارتباك وهي تناظر بتردد وفايز مبتسم
لخوفها وبراءتها الخايفه وهي تساله عن كل شي وهو
يجابو بحب

.....••.....

في بيت ابو نجد

عند نجد اللي من يوم رجعوا وهي ما بين التيلفون والشباك
متوقعه هاي ف يدق لكن ابد ماله طاري

ابو نجد : وش بلاتس يابنت اجلسي ترا راسي يعورني
من الازعاج

ام نجد : اجلسي اجلسي

جلست نجد ولكن قطع عليهم دق الباب وكان واحد من
رجال الجماعه جاي المدينه ومر على ابو نجد

جلست نجد وهي تسمع سوا الفهم بالحوش حول النار لكن
انشدت وهي تسمعه يقول : اقول يا ابو نجد سمعت قصيدة
لابو زيد منتشرتن ذا الايام فالديره

ابو نجد اللي ما كان احد يدري ان ابو زيد شاعر الا هو
غمض بضيق دام ابو زيد كشف هالسر اللي بينهم كل شي
وارد : وش هي وش يقول

الضيف : والله انها شوي تضيق خاطر

ابو نجد بضيق : اخذنا من الضيقات اللي كفانا قل القصيده

الضيف : يقول ابو زيد (يا عين لا تبكين من فارقوني

لو كان حر فراقهم حرق الجاش
تبكين لتس ناس وهو ما بكوني
والله خساره راح دمعتس على بلاش
لا صار من عقب الغلا عذربوني
وش عاد لو دمعتس على شوفهم غاش
ناس نسوتس وبالغلا فاختوني
خلوك وانتى يمهم قلبتس الشاش
واليوم يا عين الخفا مايبوني
وانتى بليتيني عليهم على ماش
ومن خان غيرتس بتس لازم يخوني
ولا صار كل بعوانيه غشاش
بيعي رجاهم جعلهم يذهبوني
لا صار واحداهم على الوجه خماش
واللي يحط براس غيره طعوني

لابوه .. لابو عشرته لابو قطاش..)

غمض ابو نجد اللي تقطع قلبه وهو مقهور ان اول قصيده
طلعت لصديق عمره طلعت هجاء فيه وضيق منه

الضيف : عاد انا اترخص الوقت تاخر

مسك نفسه ابو نجد لين طلع هالضيف وانهارت قواه اللي
يسندها من عشره سنين بكى بكل قهر على كل لحظه
بينهم اندفنت تحت غبار الزعل والقطاعه

بكى على ايام ماكان متخيل انها بتمر عليه بدون عبدالله ما
توقع ان يد عبدالله اللي دايم في يده وتسنده بيحي يوم
وتختفي من بين انكساره تنهد وهو يمسح دموعه بطرف
شماغه: ااااه يا عبدالله اه كسرت ظهري يا عبدالله ااه
ياليتني اقدر امسح ذا القطاعه يا لبيت

كان من اصعب لحظات نجد تشوف انكسار ابوها
نزلت تركض وهي تبكي ومسكتها امها :وين بتروحين
نجد : يمه ابوي يبكي يايمه

ام نجد : خليه يا نجد خليه يبكي

نجد : لا يا يمه ابوي بيتعب يمه

ام نجد : بالعكس بيرتاح خليها يطلع كبت السنين اللي
كافح فيها دموعه خليه يمكن ربي يهديهم

نجد اللي دموعها ما وقفت طول ما ابوها يبكي صديق
عمره••.....

في الديره

ابو زيد اللي من يوم طلعت هالقصيده ومن يوم انتشرت
وهو ضايق لكن ما عاد له حيله يصبر على سوات ابو نجد
فيه وده يطلع كل شي بصدرة ويوخر اللوم عن قلبه اللوم
اللي اتعبه وهد حيله رجع وهو ينسبح بالحوش

وجات سلمى: يبه عشاك !

ابو زيد وهو معطيها ظهره :ما ابيه

سلمى:بس انت ما اكلت شي

ابوزيد:ما تفهمين اقولتس ما بيه

راحت سلمى وهي مستغربه عصبيته لكن ما عطت

الموضوع مجال وهي اصلا ضايقه

ام زيد طلعت وهي تناظره بهدو: ابو زيد فيك شي يوجعك
شي

ابو زيد وهو يمسح على ركبته بحسره: يوجعني الغالي
ام زيد: لا اله الا الله وش صار من الغالي اللي يوجعك
ابو زيد وهو يناظر بيت ابو نجد بحسره: الغالي اللي والله
لاموت ما ادمح زلته

ام زيد : يا ابو زيد القطاعه مافيها خير وش استفدتوا غير
وجع القلب

ابو زيد : ما عاد خلى مشعل حبال للوصل حتى ولو بيته
قريب لبיתי وحتى لو قلبي قريب لقلبه لكن كرامتي فوق
الكل

سكتت ام زيد ما تدري وش تقول دامه مقتنع بهالكرامه
مستحيل يتنازل

انسدح ابو زيد اللي على رغم البرد ما يحس به من حرق
روحه وهو يردد (جروح العرب تبرى و جرح الأخو
قتال و جرح العرب واحد و جرح الأخو جرحين)

وقفت ام زيد وهي مافي يدها حيله وراحت وهي مالها الا
تدعي ان الله يهون عليهم

.....••.....

في مكة

وعند مطلق اللي بعد ما خلص من عمرته ماتحلل وقف
وهو يشرب مويه

اديم بهمس : مطلق

لف مطلق اللي اول مره يسمعها تناديه وابتسم على رقة
اسمه بصوتها : هلا

اديم : بتحلل من عمرتي بس ماقدرت امسك شعري ممكن
تقصه لي

مطلق كان متكي على الجدار بيده بس زلقت في لحظه
سرح فيها بطلب اديم ومسك نفسه وهو يتتحنح : عطيني
المقص

اعطته اديم ولفت وصد مطلق وهو يحاول جمع شعرها
بحيث ما ينكشف ولا احد يشوفه وقصه ودخله وهو

يعطيها المقص

اديم: مشكور

مطلق: بسيطه

رجعوا للفندق وهم منتهين تعب وجوع وبعد ما بدلوا
طلبوا العشاء ومن بين الصمت قالت اديم بهدوء : سألتني
وش اكثر شي احبه ! ولا اتنازل عنه

مطلق لف بانتباه : ايه

اديم ببتسامه: يعني اكثر شي احبه ويعز علي فراقه ولا
اتنازل ابد عنه ابوي امي احبها بعد بس ابوي غير غير
عن كل شي اكثر شي مستصعبته اني مفارقتة الحين اني
ما اصبح بوجهه الرضي الضحوك ولا اسمع دعاه لي
ولخواني كل لليله ولا اسمع صوته يصحينا لصلاة ولا
اسمع يناديني ويقول "تعالى ياالسكر المعقود "

ابتسم مطلق وهو يحب هالعلاقات بين العيال واهلهم بس
حس اديم بتبكي وقال: مافقدتية ابد وعساتس ما تفقدينه بس
غبتي عنه بحق سنة الحياه لكن تقدرين ترفعين السماعه
وتكلمينه وتقدرين تروحين له وتبوسين راسه والحمدلله

المهم لاتبكين

اديم ابتسمت وهي تمسح دموعها ومطلق اللي صار عنده
فوبيا من الدموع وهو متعود على هيفاء ماكانت تبكي ابد
قويه واخواته اللي مايسمح ان اي شي يبكيهم وكانوا بعد
ققويات شوي لكن صدمته اديم

اديم : الله لا يفقدنا غالي ، بس جاوبت على سؤالك

مطلق : انا سألتس ابي اشرح لتس غلا سلمى عندي لكن
افحمتيني بجوابتس لكن يوم قلتي تحب سلمى

انا احبها كثير ما هو شوي ولا هو بس انا كلنا سلمى
صوت البيت وروحه الا قولي روحنا كلنا وحتى ابوي
اللي دايم يهاوشها مايقدر تمر الساعه مايشوفها فيها محتله
قلوب الكل والكل يفقدها ويدورها سلمى هي الوحيده اللي
ماهي اختنا الا بنتنا كلنا

ابتسمت اديم وهي ماهي متخيله انها جالسها قدام مطلق
ومطلق اللي يعبر عن مشاعره قدامها : ومن ما يحبها
الملسونه

مطلق رجع لورا وهو يحرك كوب الشاهي على الطاولة :

يمكن هذا الحب سر في اخر العنقود

اديم :يمكن

وقفت اديم تجمع العشاء وبعده عشان يجون ياخذونه
وقبل تمر نادها وهو يأشر لها تجلس جنبه وارتبكت
وجلست و بنفسها (توني قلت ياربي الحمد لله فكت عقدت
الخوف الا رجع يخوفني)

مطلق اللي حس انه تشجع : بكلمتس عن حياتنا يا اديم حنا
إن الله كتب بنقطع سنين من الحياة ولازم نحط لنا نظام
ونوضح كل شي عشان مايصير مشاكل لا سمح الله

اول شي اول كلامي واول اساساتي امي وابوي انا عايش
على هالدنيا على حبهم وهم عندي يسوون حياتي كلها
اشتري رضاهم بزعل الدنيا ولا ابي شي يضيقهم مابي
اوصيتس وانتي ادري ان ابوي مثل ابوتس وامي مثل
امتس اللي ابيه منتس انتس تحطينهم على راستس
وتخافين الله فيهم قبل تخافيني

وثاني شي اخواني هم سندي في ذا الدنيا ولا ابي اختلف
معهم عشان اي موضوع مشكله طايشه من غيره حريم

خواتي انا سندهم وانا ما ارضى ان اي وحده تروح
زعلانه مني او منتس وانا ادري انتس تحبينهم ويحبوننتس
لكن مابي هالشي يتزعزع بمر الظروف وثالث شي حياتنا
لنا بس انا وانتي ولا اسمح لأي مخلوق يدخل فيها ويقرر
فيها ويبيت ويفصل ابد ان صارت مشكله تصير بينا
ونحلها بينا وان شاء الله ما تصير ولا يدخلون اهلي ولا
يدخلون اهلتس

اديم رفعت راسها وهي تناظره بهدوء : ادري انك لازم
تتكلم وتوضح كل شي لكن انا اقولك لا توصيني على
اهلك وهم اهلي هم عيوني واخوانك هم بعد عزوتي
وعيال عمي وسندي واذا كنت حريص على حياتنا انا
احرص منك ومستحيل اسمح اني ادخل احد ابدا فينا
مطلق ابتمس وهو يشد على يدها : هذا العشم فيتس يا اديم
هذا العشم••.....

في الخبر

عند هاييف اللي انقسم تفكيره قسمين شي مع وليد اللي ما
يدري هاييف ليه محيره وشايل همه والقسم الاكبر من

نصيب نجد لللي محتله تفكير هاي ف واهتمامه كان يتمشى
بالحوش وهو يناظر السماء اللي هاديه وظلام

طلع مشاري وهو يناظر: يووه احس ودي اجلس بالحوش
بس خساره مافيه قمر ا

هاي ف ابتسم وهو يناظر القمر اللي كان بأواخر الشهر
وهو يذكر ان دايماً اذا اكتمل القمر يكون فالديره وتكون
نجد فيه

مشاري ضحك وهو يعطيه كوب شاهي : دامك تمشى كذا
وتلف من دون لا صوت ولا اغاني ومع ذا الليل اكيد فيه
قصيده

هاي ف ضحك : والله مدري عن ذا الليل وش يجيب

مشاري ضحك: بس اكيد فيه نجد

هاي ف ابتسم : اجل اسمع ..

ما وراء هالليل قمر ا ولا أغاني ولا قصيده،

بس أنا والشوق ونجد ، نجد يا الضيّ البعيد .

مشاري : الله يالضيّ البعيد ، يارب ان هالضي يصير

جالس هو واديم على فيلم وبالاساس ما تستهوي مطلق
الافلام بس جالس مجامله وغفى لكن فز على صوت
الجوال

ولفت اديم برعب من فزته : بسم الله

مطلق اخذ جواله وهو مستغرب من بيتصل هالوقت لكن
تظمن نوعا ما اول ما شافه هاييف : هاييف

هاييف : از عجتك يا عريس

ضحك مطلق : يا شيخ كثر منها

هاييف ابتسم: اول شي تقبل الله صالحات اعمالكم

مطلق: منا ومنكم

هاييف : كيف اوضاعك من صوتك نقول بخير

مطلق : % بخير

هاييف: و !!

مطلق : مستقره

هاييف : يا شيخ بيحي يوم اذكرك فيه اذا ما تقول بخير

وفوق السماء بعد

مطلق ضحك: الله يسمع منك يا شيخ و ابشر بالبشاره

هايف : جالسين بمكه لين متى !؟

مطلق : بكره بنطلع للمدن اللي حولها ! خلك مني و عطني
وش مضيق صدرك

هايف : والله يا مطلق مدري وش اقول بالضبط

مطلق : اذا فيه موضوع غير نجد ابداء فيه لان نجد يطول
الحديث فيها

ابتدا هايف يحكي له عن وليد و عن ابو فرج و عن نجد
و عن كل شي

ومطلق اللي بدوره الثابت من سنين كان سند و عضيد
يجلي هم هايف اللي ما سكر الجوال الا منشرح صدره
ومطلق اللي وده يشيل هم هايف كله عن صدره ويخليه
خفيف من الهموم رجع مطلق لكن شاف اديم نايمه دخل
باللحاف ما هو خايف من اي شي الا من انه يظلمها

.....••.....

هالليالي تكرر ت لين صارت اسبوع وهالروتين اللي
بعضهم مقتنع به وبعضهم يمشيه عشان يعيش بسلام
وبعضهم ابد مب متقبله ووده يتخلص منه بأي طريقه
يوم الخميس في الخبر

عند هاييف اللي كان جالس بمكتبه وهو يرتب اوراقه
عشان يطلع رفع راسه على صوت مسعود : هاييف
ماقضيت يا ولدي

هاييف: الا يا عم مسعود خلصت الحين بطلع
مسعود : اجل خذ سويت لك ذا الشاهي يمكن يصفى عقلك
اشوفك لك اسبوع مانك عاجبني

هاييف : الله يجعلها يد ما تمسها النار يا ابو قلب طيب
مسعود: امين وياك ولا تضيق مهما ضاقت بتفرج
متعب من وراه: صدقت يا مسعود صدقت

هاييف اخذ الشاهي واتجه لمتعب : بتمشي لديره
هاييف : ايه يا متعب انت تدري ان هالاسبوع بذات
ماصدقت يجي الخميس بطلع من الخبر ضاق صدري

ضالقت بي الخبر

متعب : والله اني اشوف روحتك لنجد تزيد الطين بله

هايف : ما عليه حتى لو زادت الطين بله فيها جانب من
الراحه

متعب : اجل الله يستر عليك

هايف: سلم على العيال

طلع هايف متجهه لديره وهو بالقوه كمل هالاسبوع

.....••.....

عند مطلق

اللي قضى هالاسبوع وهو يتنقل بين المدن السياحيه
المعروفه وهو بدا يتأقلم على وجود اديم اللي بدت شوي
تدخل معه ويسولفون وبطريقهم راجعين لديره كان
الطريق ممطر وهم راجعين

اديم : بالله نزل الشباك

مطلق : بيوجعتس المطر

اديم : لا ما عليك تكفى بطل شوي مادام ما حولنا احد قبل
نطلع من الجو الحلو

مطلق نزل الشباك وطلعت اديم يدها ووجهه وهي رافعتها
للمطر ودخلت اول ماشافت سياره جت سحب مطلق
منديل : خدي مسحي وجهتس قبل تمرضين
الجو بارد

اديم : انت لا تسرع الجو حلو
مطلق : اوقف يعني

اديم : ادري مستعجل تبي الديره

مطلق ببتسامه: صراحه ضاق صدري وانا غايب عنها
اسبوع توني احس باحساس هايف

اديم ببتسامه: الله لو يجي الديره مطر

مطلق ضحك وبمعنى مخفي : الديره كل يوم يجيها ترعد
وتبرق واحيان يجيها مطر واحيان لا

لفت اديم باستغراب: بس سلمى تقول مايجيهم شي

ضحك مطلق اللي يقصد عيون اديم اللي من اي شي

يعصب فيه مطلق او يرد بجمود تغورق عيونها واحيان
تبكي واحيان لا : وش يدري سلمى انا اللي بس اشوف
اديم ما فهمت معناه ورجعت تجلس

ومطلق اللي ساكت ويلف عليها احيان كثير وقف عند
اقرب بقاله : تبين شي

اديم : اي شي يناكل

مطلق نزل وهو اللي حفظ اكل اديم بذا الاسبوع وبعد ما
خم نص البقاله وهو يحاسب لف لسياره ولكن اتسعت
عيونه ونزل الفلوس من يده وطلع بغضب وهو يشوف
واحد مر وهو يرمي على اديم رقمه

اديم اللي كانت على جوالها وانصدمت وهي تشوف ورقه
انرمت عليها من الشباك وشهقت

لكن مايمديها ترفعها الا سحبها مطلق بغضب منها
وناظرت فيه برعب وأجمتها نظرتة الصادمه

اديم عجزت تتكلم ومطلق اللي رمى الورقه بغضب وهو
يطير وراه سحبه بكتفه والتفت على مطلق : خبيير

مطلق بدون اي حرف عطاء كف وهو للحين ماسك كتفه
لف يده اللي رمى فيها الرقم وهو يلويها لين سمع صوتها
تطقطق وصرخ الرجال بألم والناس اجتمعوا يفرقون
ودفه مطلق ومعصب: ناظر بيدك اللي انكسرت قبل ترمي
رقمك على بنات الناس واحمد ربك فزعوا لك والا والله
لتكون اخر شي عشته في حياتك

الناس بدال ماكانوا يفرقون ألتفتوا على الرجال بغضب
ورفسه شايب بقهر وهو يتفل عليه : قطع الله اشكالك يا
قليل التربيه

بدوا الناس اللي يسببه واللي يهاوش وانسحب مطلق
بغضب وهو متجهه لسياره ركب بعد ما دخل الاغراض
وهو يفور اما اديم اللي كانت تنتظر العاصفه من مطلق
اللي حاول انه يكتم لكن انفجر اول ماشاف عيونها اللي
كانت بصفة اديم عروس بكامل اناقته

مطلق بغضب: كم مره اقولتس غطي عيونتس لازم انا
اغطيتس يعني

اديم رمت طرف الطرحه على عيونها وهي ساكته رفع

مطلق الشباك وهو يحس ان صدره يحترق بقهر وعصبيه
من الغيره : واذا نزلت من السياره ترفعين الشباك اذا كان
مفتوح

اديم كانت من هول الموقف بتبكي خلاص وهي تسمع
مطلق اللي صدره يطلع وينزل بغضب وشاد على السياره
بغضب وهو يهاوش في ذا الرجال

بعد كم دقيقه سحب الكيس اللي كان طايح وراه من
الغضب وكان فيه الاغراض اللي جابها : خذي

اديم اللي خلاص جمدت وانتهت ما قدرت حتى تاخذ
الاغراض

مطلق وهو يحاول يضبط نبرة صوته:تسمعيني

اديم اخذتها وهي تنزلها تحت بهدوء مطلق : كلي انتي ما
اكلتي شي

اديم كانت ساكته وهي للحين برعب الموقف

مطلق لف بغضب من الموقف اللي وتر كل شي وهو
بالقوه استقرت اوضاعهم : انا بفهم وشوله ما ترددين اذا

كلمتس ردي

اديم بصوت متذبذب : طيب

مطلق : خذي أكلتس !

اديم بهمس : مابي

مطلق : لبييه؟

اديم : بس

مطلق : اديم لا تجنيني انا ما قلت لتس شي تز علين عليه

، لا توقعين مني اسكت وانا اشوف هالموقف واجي

اضحك ما كأن صار شي

اديم : بس انا مالي دخل

مطلق : من قالتس لتس دخل !؟

اديم رفعت يدها على وجهها وهي تبكي من نبرة صوته

العاليه الواضح فيها عصبيته

ضرب مطلق الديركسون بغضب وسكت وهي يحاول يهدا

وينتظرها تسكت اديم اللي تحاول تسكت بس ابد كأن احد

كل شوي يبكيها انرعبت اول ما وقفت السياره على يمين

الخط

مطلق: يا بنت الحلال وشوله تبكين ، اول شي انا ما قلت
الا غطي عيوننتس ! وبعدين معلمتس من البدايه قايلنتس انا
انسان ما تحمل انا انسان الغيره تمشي بدمي وقفي بكى
ماله داعي

مد يده يسحب طرحتها على عيونها :وبعدين هذا انتي
خربتي عيوننتس اللي تجيب المشاكل بالدموع
اديم بالقوه نطقت : انا ما دريت عنه الله ياخذه اصلا لو
دريت سكرت الشباك ولا ناديتك

مطلق عطاها المناديل بتتسامه :ادري انتي مالتس ذنب
اديم بنبرة بكى: دامي مالي ذنب ليه تعصب علي
مطلق ابتسم :انا كذا اعصب على كل شي وانتي كذا تبكين
على كل شي

اديم لفت وهي تمسح دموعها بفشله مطلق نزل المرايه
اللي قدام لها تعدل نقابها واديم اللي عيونها مليانه دموع
وضحك وهو يأشر على عيونها: هذا المطر اللي جاء

لديره

اديم جمدت عيونها على اصبغه واخيرا فهمت انه يقصد
دموعها مسحت دموعها بقوه ومطلق اللي كمل طريقه
يحاول يلطف الجو وهو اللي طول عمره ما فكر يلطف
جو احد يبكي

في بيت ابو نجد

اللي هالمره اصرا ابو نجد انه يطلع الديره ومو بس يطلع
الديره الا يبي ينشر رده على ابو زيد وهو اللي كان شاعر
وترك الشعر من زمان لكن من قهره طلع معه ابيات كان
لازم يرد فيها بعد ما استقر طلع وكعاداته وصل للمجلس
اللي فيه الناس ومن بين حديثهم الكل يسولف بقصيدة ابو
زيد

ابو صيته: اقول ما حان وقت انك ترجع لساحات القصيد
يا ابو نجد

ابو نجد اللي ينتظر الفرصه : ماعاد لساحات القصيد ثقلها

ابو حميد: وش بلاك يا ابو نجد تشتكي من شي
ابو نجد وهو يلعب بمسبحته قال : بشتكي هم: عن الناس
غايب

وأقول فزو يا اهل العون بالعون
ان كان عذري له يجيب المصايب
بلاش من عذري على مايقولون
صديت خوفي لاتزيد النشايب
وأخذت في جنبي وانا كلي طعون
ماضرني برد ..الشتاء ياهبايب
الصيف في قلبي من العام مسجون

اختلفت نقاشات المجلس ب (كفو . صح لسانك)

ابو ثامر ناظر ابو نجد بهدوء و ابو ثامر كان من اصحاب
ابو نجد و ابو زيد لكن انحاز ل ابو زيد وترك ابو نجد
بغضب من فعلته وقرر انه يرد عليه بغضب وكأنه يذكره
بتقصيره مع ابو زيد وبيبلغه ان اللي سواه بيرجع فيه

(صديقك لاحصل من جانبة تقصير !

كرر معدنه وإقبل ثلاث أعدار ...

وإذا معدنه ماصفى مع التكرير ؟

فخله للزمن دام الزمن دوار ..) انتبه ابو نجد له وانغبين
من وقفت الكل ضده وقف وهو يعدل شماغه وقال بغضب
(خل " السر " في قلبك ماهو في البير !

بعد " يوسف " ماعاد البير بحق أسرار ..)

طلع ابو نجد واشعل فتيلة تساؤل من هالسر اللي يقوله ابو
نجد••.....

في طرف ثاني من الديره

عند هايف اللي وصل بيت ابوه وهو يلتفت لبيت ابو نجد
وابتسم اول ماشاف السياره رفع عينه لشباك واتسعت
ابتسامته وهو يشوفها مردوده ويدري اذا صارت مردوده
نجد وراها ولكن مايشوفها

رفع صوته اول ماشاف حسين (مسيب بالخير يا وجه
أحبه ولاشوفه.)

ضحكت نجد عند الباب وهي تدري انه يقوله لها وهي
تشوفه يلتفت لكن هي بعد من اسبوع تحاول تحصل تصلح
بين ابوها وابو زيد بس تعبت ما لقت حل

سلمى اللي جت تركض وهي تحضن هاييف : اخيرا جيتوا
ذبحتني الوحده

هاييف ضحك وهو يسحبها بشعرها بشويش: على اساس
كنتي تعيشين بسلام

سلمى: هونت مابي هالسلام

ام زيد : هلا هلا بالغالي

اسرع لها هاييف يبوس يدها : هلا ياشمس الارض وقمرها

ضحكت ام زيد وقال حسين: ابيه امي من اسبوع فاقدته
الكلام المعسول

ضحك هاييف وهو يحضنها: جيتس جيتس بمسي عليتس
بعسل واصبح بعسل

ابو زيد اللي جاء وهو يتحنح واعتدل هاييف وهو يسلم
عليه بأدب عكس سلامه على امه العفوي الودي

ابو زيد : وشلونك وشلون شغلك

هايف : على ما تحب ، انت كيفك كأن يوجعك شي

ابو زيد: الكبر

هايف بمزح: توك شباب

ابو زيد : ماهوب كل كبر ، كبر عمر

هايف سكت اول ما حس فيه شي : زيد ماجاء

ام زيد: اليوم يقول عبود وميثى تعبانين من هالجو ولا
قدر يجي

هايف: الله يكون بعونهم ومطلق ما وصل

سلمى: كلمته يقول نص ساعه ويوصل

جاء محسن وسلم على هايف وجلسوا وشوي وصل مطلق
هنا الكل فزوا مثل فزتهم لهايف والكل يسلم وفرحان فيه
ومطلق يسألهم عن احوالهم كلهم

هايف : اديم شلوننتس !

اديم : بخير انت شلونك

هايف : بخير حمدلله ماشاء الله مقصرين بصوتس

اديم ناظرته بحدته وابتسم هايف اللي متعود يقطع مع الكل ومع بنات عمه اللي يعاملهم بالضبيبط مثل اخواته وهم كذلك عكس مطلق اللي ما بينه وبين بنات عمه الا رسميات

رجعوا لمطلق وهو يسولف معهم ويتقهبون راحت اديم وسلمى داخل واديم اللي تعدل عبايتها

سلمى: علام عيوننتس

اديم: كنت نايمه بالسياره

سلمى: عسى مطلق مب معصب عليتس اخبرتس ما تحبين العصبية

اديم : اسكتي تكفين ضد ابوي وفايز طلع في اخوتس

سلمى ضحكت : هو اصلا فيه مقارنه عمي رالاااكد وفايز دايم يضحك ومطلق ماله شغل بالاثنين

طلعت اصايل وهي تخز اديم : وين الغداء زهب ولا باقي

سلمى طنشتها وهي تلف على اديم : ايه كلمي

اديم ناظرت اصايل بقرف ولفت : ابد بس تدرين اهنيتس
على حب اخوانتس لتس توني اعرفه عن قرب

ضحكت سلمى: يا حبني لهم

اصايل: اكلمتس ما تسمعين

سلمى تكتفت ولفت: اسمعيني عاد تراني اتحاشاتس مب
خوفاً منتس ابد لاااااا لكن ماودي اسوي مشاكل
واخوواااااااني توهم واصلين عشان كذا اذلفي حطي غداتس
ولا انثبري

اصايل: براحتس لكن اذا كفختس محسن لا تقولين ما
دريت

اصايل: توكلي على الله بس

راحت ولفت اديم بصدمة: وش عندها واثقه ام شحوم

سلمى اللي هالاسبوع عانت فيه من الزفت محسن مدت
يدها تمسح يدها : ما عليتس منها تهايط المهم انتم
بتسافرون بعد

اديم : والله مدري بس ما اتوقع اخوتس كان بييموت على

النفسي هالاسبوع

ابو فرج: وش بلاهم العيال ما عجبوني هالاسبوع

سعود: هاييف انت تدري بعلمته ومشاري ضايق من
اخوانه اللي بالقوه جمعهم ومقبل تعرف وضع اخته اما
متعب دوامه صاير صعب

ابو فرج: صدق كيفها اخت مقبل

سعود: من بعد الحادث اللي سبب لها شلل حالتها صايره
كسيفه على قوله

وليد: الله يشفيها بس من حظي كلهم انضغطوا

سعود بحدده: ولك من الضغطة نصيب يا وليد

سكت وليد اللي يدري انهم كاشفينه ولا حب انه يشكك ابو
فرج بعد فيه

.....••.....

في بيت ابو زيد بعد الغداء

كان ابو زيد ساكت والعيال يسولفون

مطلق بهمس : حسينه ابوي وش فيه

حسين: مدري له ايام كذا

مطلق : يبه يوجعك شي

ابو زيد : لا يا مطلق

مطلق وقف وطلع وهو متجهه المطبخ يدور امه شاف اديم
اللي جالسه على لدولاب المطبخ وتسولف مع سلمى واول
ماشافته نزلت بهدوء

مطلق : سلمى علامه ابوي

سلمى : مدري

مطلق : شلون ما تدرين

سلمى : والله مدري اصلا هالاسبوع كله ما فضيت لاحد

مطلق : شلون يعني ! بنت وش ذا اللخبطة صاير شي

محسن مسوي شي

سلمى: ا لا لا بس كنت مسخنه

ام زيد جت وهي شايله بيدها صحون من جهة غرفة

محسن مطلق : يمه من وينتس جايه

ام زيد : من هنا ! بغيت شي

مطلق : يمه لا يكون بس تخدمين على اصايلوه

ام زيد: لا يا امي بس تعرف المسكينه متعبها الحمل
ورحت اتظمن عليها ولقيت الصحون وجبتها

مطلق اخذ الصحون من امه ورماها بغضب : يا يمه الله
يهديتس كم مره اقولتس انتي اجلسي ارتاحي واتركي
العناء وهاللي ما تستحي والله والله لو تعبتس بشي لحوس
الدنيا على راسها وراس محسن

ام زيد مسكت مطلق قبل يطلع: يمه والله مالها شغل ولا
لمحسن شغل

مطلق : يمه هذا اخر شي اقلوه عن محسن ومرته

ام زيد : خلاص يا مطلق خلاص معاد بسوي شي

مطلق : خلينا من ذا القلق وقولي لي ابوي وش فيه

ام زيد : تعال بنروح عند هاييف من اليوم وهو يسأل

راحوا متجهين لهايف واديم تراقب الصحون اللي رماها

مطلق وتكسرت بغضب وهي تشوف وش كثنثتر يكره
اصايل كره العمى وش كثر شايل على محسن معها

.....••.....

في المقلط

عند هاييف وحسين اللي جالسين بعد ما قال ابوهم بيروح
ينام جت ام زيد مع مطلق اللي يمشي وراها
هاييف : يمه يا حبيبي وينتس تعالي علميني ابوي وش فيه
ام زيد : وش اقولكم يمه ! ابوكم له فتره متضايق من
هالاخبار اللي تروح وتجي عن ابو نجد
هاييف بتمعن : وش فيه ابو نجد صاير له شي
ام زيد : لا بس تعرفون اخبار السوق وهذا ينقل كلام
وهذا ينقل حكي ووصل لابوكم بعض الكلام وضايقه
بالحيل واللي يشوفه يقول ماله سنين متهاوش مع ابو نجد
مطلق: يا يمه ابو نجد له سنين وهو جارنا واخباره دوم
منتشره وش اللي بيفرق الحين اذا انتشرت قولي لي ان
ابوي حن لصاحبه وحن لايامه

هايف : يمه تحسين ان ابوي وده يصالح ابو نجد

ام زيد : يا هايف ابوك كل ليله ينام يحن لمشعل
ولمصالحته لكن ابوك مستحيل يسامحه

هايف وخر المتكى بغضب : الله يلعن هالارض اللي كانت
اساس المشكله

مطلق : البلا انها ارض لو هي مشكلتن كبيره يمكن ابوي
يعذره بس البلا انها تافهه وما تسوى

هايف : طيب احس معنا فرصه خلونا نكلمه

مطلق : اصبر اصبر خله يرتاح ونشوف وش بنسوي

.....••.....

في بيت ابو زيد

بعد العصر هايف اللي كان يجهز بيطلع للسوق والمحل
وهو يعدل ملابسه وسلمى تسولف عنده

هايف : غريبه هالاسبوع ما عندتس اخبار

سلمى : والله تعرف لا اروح ولا اجي واصلا مشغوله في
ذا البيت وغير البيت محسنوه

هايف : وش مسوي ذا بعد

سلمى بضيق : حر كاته المعتاده

هايف : سلمى لا يكون بس مضايقتس هو وام شحوم

سلمى بقهر : الا مطلعين كبدي بس وش اسوي عشان ما
اغث امي وابوي

هايف : وش مسوي وانا اخذ حقتس

سلمى : والله ادري تاخذ حقي بس لسانها المعتاد يبي لها
تكفيخ

هايف ضحك : ابد اقرب شحاطه من عند الباب وكفخيبيها
وانتي بوجهي

سلمى : افا عليك لا توصي

هايف : روعي روعي نادي مطلق بنطلع يلا

.....••.....

في غرفة مطلق

مطلق اللي كان يلبس عشان يطلع مع هايف ومن بعدها

للعزبه وقف وهو يلف شماغه على راسه وقال وهو يناظر
اديم اللي ترتب اغراضها من المرايه: اذا ودتس بشي
اجيبه وانا جاي قولي لي
اديم : لا سلامتاك

اخذ مطلق اغراضه يحطها بجيبه بس تجمد وهو يشوف
اديم جايه من وراه حطت يدها على كتفه
اديم ارتبكت : فيه شي على كتفك بمسحه
زفر مطلق براحه ووقف واديم تمسح بس كان اغلب كتف
مطلق معدوم من قدام ومن وراء
اديم باستغراب : متى جاء ذا عليك!؟

مطلق :مدري شكله من الحديده اللي وخرتها قبل شوي
اديم : اجلس عشان اقدر امسحها جلس مطلق واديم واقفه
قدامه وهي نازله عليه تمسح كتفه

دخلت سلمى اللي شافت الباب مردود وتوقعت ان مطلق
مب فيه بس رجعت بصدمة وشفقت الباب وهي ماكانت
تشوف الا اديم نازله على مطلق ومطلق اللي يده على

ركبته ووجهه ماينشاف من شعر اديم لفوا على الصوت
ووقف مطلق وهو مختبص ومكتوم من عطر اديم : سلمى
وش بلاتس

سلمى : ها ا ا بيونك تاخرت عليهم

مطلق : من ييني

سلمى وهي منخرجه : هايف

مطلق انخرج من احراجها واديم اللي تناظر سلمى
وفهمت من عيونها انها فهمت غلط

اديم قالت عشان توضح الوضع ؛ خلاص البقعه اللي على
كتفك راحت

مطلق : زين يلا فمان الله

طلع مطلق وهو مختبص واديم ركضت وهي تضرب
سلمى : خبله انتي وش جاتس

سلمى: انا وش جاني ياللي ما تستحون دام عندكم شي
سكروا الباب حسبي لله عليكم بغى يتشووه وجهي وانا
احاول اطلع وجع

اديم : والله اني داريه انتس فاهمه غلط من يوم صرتي
تكافخين الباب مافيه شي بس كنت انظف ثوبه

سلمى : تلعبين على من بزر انا وخرى عني خليني اخذ
نفس بس اهنيتس مسرع ما جبتي راس مطلق

اديم ضربتها بغضب: انكتمي يالوسيعه الوجه لا احد
يسمعتس ويصدققس

اديم قالت كلامها وهي منخرجه ومادرت ان مطلق اللي
رجع ببسأل سلمى اذا يحتاجون شي بس سمع كلامهم
وابتسم ورجع بتوتر بعد

وطلع لهايف اللي جالس وهو يفكر في وضع ابوه وابو
نجد

مطلق : هاييف قم يلا

هاييف وقف : ابطيبيت وينك

مطلق : وش اسوي المهم ترا بنخلص من السوق ونلحق
للعزبه تعرف ابوي بيعصب

هاييف : طيب طيب

اتجهوا لسوق وهم يمشون ويسمعون السوالف والاخبار
وقفوا عند حميد اللي حلف الا يشربون قهوه ومن سوالف
القهوه عرفوا بسالفة القصيد اللي بين ابوهم وابو نجد
وكانت هاذي صدمتهم ورجعوا للعزبه وهم يشتغلون

مطلق : ما اخبر ابوي شاعر

هايف : الضيق يطلع الشاعر غصب بس انا في صدمه يا
مطلق

مطلق : تدري عاد وش اللي استوعبته ان الحيين بس بدا
عتب ابوي وابو زيد وهم سكتوا سنين بس الحين ما عاد
يقدرن

هايف : تهقى نقدر نصالحهم

مطلق : مدري دام الموضوع فيه قصيد ورد قصيد وبذا
الطريقه الموضوع يبي له فتره

هايف : احس انه لازم ندق الحديد وهو حامي

مطلق : بندق الحديد بس اصبر لين يصفى جو ابوي شوي

هايف : انا متى يصفى جوي ياخي

رمى مطلق عليه الحبل : قلت لك خلها على ربك

.....••.....

بعد المغرب

في بيت ابو زيد

في عند اديم وشريفه اللي جات وسلمى كانوا جالسين
بالصالة ويتقهبون وجت اصايل معصبه : سلمى من
سرق الاغراض اللي بالثلاجه

سلمى : من زينتس ومن زين اغراضتس عشان نسرقتها
وش دراني عننتس

شريفه بغضب: بعدين مب عندتس ثلاجه كبر راستس ورا
ماتحطين اغراضتس فيها

اصايل : والله يا حبيبتى انتى مالتس شغل اذا جيت في
بيتس تكلمي وبعدين انتى سلموه بتطلعين الاغراض والا
اعلم محسن

سلمى: ضفي وجهتس انتى ومحسن مسويه تهددين اعلى
مافي خيلتس اركبيه

اصايل وهي تخز اديم : اييه طال لسانتس الحين لكن
ماعليه انا ادري من اخذ الاغراض اللي لها اسبوع محد
اخذها وادري بعد من طول لسانتس

سلمى: اقول ام شحوم جلدتس يحكتس شكله فكينا من
شرتس لا اطلع الاولي والتالي
شريفه: روجي من هنا فكينا شرتس

اصايل : رافعه راستس بمطلقوه وهاللي معه يوم جوا لكن
هين اوريتس

اديم : اقول تراني ساكته لتس من اليوم توكلي على الله ولا
تجيبين اسمي واسم مطلق على لسانتس الوسخ

اصايل : ماعليه الايام بينا

اديم : روجي بس

شريفه: ماعليكم منها هالخايسه

سلمى: ااه بس لو ماهي هالخايسه حامل كان كسرتها

اديم : شعندها تهددتس بمحسن لا يكون يسوي لتس شي

سلمى: لا وييبين بس تهدد على الفاضي

جاين يسولفون : سلام عليكم

الكل : و عليكم السلام

هايف : اووووه شروف فيبيه

شريفه اتجهت له ببتسامه وهي تسلم عليه : ياخي صرت
اشتاق لكم بالحيل ذا الايام

سلمى: بسيطه محومه عليهم

شريفه: ابيه ان شاء الله عيالي يصيرون مثل خوالهم

حسين: حددي الخوال لو سمحتي

مطلق: شروف وشلونتس طيبه

شريفه: بخير دامكم بخير

هايف:امي وين !؟

سلمى: امي من يوم ما جت ام مشعان وهي سردادي
مردادي لها

هايف : يا حليلها ام مشعان

سلمى: تسأل عنك ترا

هايف: اجل بروح اجيب امي واسلم عليها

شريفه : يلا على ما اسوي لك اكل

مطلق : كثري كثري تراني افتقر اكل البيت

سلمى لفت بمزح : اديموه بتذبحين اخوي بأكل المطاعم

هايف من عند الباب وهو يضحك: ابييه ذبحته وانتهى

امره

حذفه مطلق بنعاله وهو جالس : توكل بس ولا والله اكله

كله عنك

هايف: شريفه وداعتس الاكل

شريفه: ما عليك روح

اديم ناظرت بهاييف بحقد : جعلك ان شاء الله تطيح

وتوجعك رجولك يا دب

وقف مطلق بيسكر الباب بس تعثر بحسين وطاح

هايف رجع يضحك : ياالحرام مع الاسف اللي طاح

رجلتس مب انا يهبييي دعوتها عموميه

اديم اتسعت عيونها بصدمة وهي تسمع ضحكهم على
مطلق اللي دف حسين بوجع: وش بلاك انت متدد على
الباب

حسين: مالي دخل مرتك اللي دعت

مطلق لف ببتسامه : انتي تدعين على من بالضبط

سلمى بضحك: النبييه لك والجهر لهايف

اديم : لا واللله دعيت على هايف ابو سبع ارواح

مطلق ضحك: بسيطه بسيطه وانت يا ذا الشايب قم من
عند الباب

حسين جاء وهو ينسده على رجل مطلق: تكفى يا مطلق
خلني انسده على كيفي اول مره انسده صدق على سنع
قبل يجي هايف وابوي .

سلمى : والله ما عمري شفت احد ينسده كثر ك شريفه
الحامل ما سوتها

مطلق : انسده انسده معك لين يرجع هايف

.....••.....

في الشارع

عند هايف طلع من البيت وهو يضحك لكن طرا له يفرح
زياده ويشوف نجد رفع راسه بس ما شاف شي

ابتسم وهو يطلع البسكوييت اللي اشتراه خصيصا عشان
يعطيه نجد من جيبه لفة ورماه مع الشباك المفتوح وكمل
طريقه مبتسم رغم انه مجرد بسكوييت الا انه يعني له كثير
ولنجد بعد واتجهه لبيت ام مشعان وقف وهو يدق الباب :
يا اهل البيبيبيبييت

ام مشعان: اقلط اقلط يا ولد الخبر

ضحك هايف : يسعد مساء العجايز

ام زيد ضحكت : افا حنا عجايز

ام مشعان : خليه خليه الواحد اذا كبر طغى

ضحك هايف : شلونها ام مشعان

ام مشعان : بخير جعلك بخييير انت وشلونك

هايف : على ما تحبين ، هااه اليوم خاطفه امي عنا

ام مشعان: انتم وين يوم اني بخطفها طول اليوم برا وهي

يضيق خلقها المسيكينه

هايف: حنا امرنا بسيط بس ابوي اذا جاء وما لقي شمعة
البيت بيزعل بالحيل

ام مشعان: ذبحتوا الشمعه من سنه خلاص كفت ووفت
ام زيد ضحكت : اي والله صادزه

هايف جاء وهو يبوس كتف امه : الله يخليها لنا بس باقي
في رصيدها كثير

ام مشعان: تقهوا تقهوا

هايف : اكرم الله يكثر خيرتس باخذ امي وبنروح

ام زيد: ابوك جاء

هايف : بيجي

ام مشعان: اجلسي تعشي

ام زيد: تعشى معتس العافيه بس خلاص البيت يطلب اهله

ام مشعان: باتسر تعالي

ام زيد: خير خير

طلعوا هايـف وامه متجهين للبيت وهايـف يسولف ويضحك
ويططق على امه اللي يتوسع صدرها بسوالف هايـف

.....••.....

في بيت ابو نجد

نجد اللي اول ما حصلت البسكويت بالغرفه انشاع قلبها
بفرح وهي مازالت تعشق هالبسكويت رغم بساطته
وتدري محد يجيبه لها الا هايـف كانت مستمتعته فيه
وسمعت صوته وهو يضحك ويسولف مع امه وقفت وهي
تبتسم وحر فيا تحسد امه عليه

.....••.....

في بيت ابو زيد

دخلوا هايـف وامه وتجمعوا على الاكل لللي سوته شريفه
وطبعا كانوا منقسمين وبعد ما انتهوا طلعوا برا للحوش
وهم مجتمعين حول النار
وجاء ابو زيد اللي سمع رد ابو نجد وضاق خاطره وفاض
من جديد حقد على ابو نجد : سلام عليكم

الكل : و عليكم السلام

وقف هايف : يبه يوجعك شي علامه صوتك

ابو زيد بضيق: مافيني شي ضغطي مرتفع شوي
وانخفض

مطلق : يبه تحتاج مستشفى

ابو زيد: لا ام زيد قومي عطيني علاجي

وقف ام زيد معه وراحوا ولف هايف على مطلق : مطلق
وش السوات

مطلق : دامها وصلت لضغط لازم ننتبه اصبر شوي

حسين : على وش

مطلق : ولا شي

رجعوا يجلسون حوالين النار وجات سلمى : هايف حسين
ابوي يقول روحوا جيبوا المقاضي اللي عند ابو سعد

هايف: وش المقاضي

سلوى: مونة البيت

هايف : قم قم يا حسين

راحوا وشوي جو البنات جلست شريفه وجت سلمى معها
اغراض الشاهي : خذ اليوم انت بتسويه

مطلق اخذ البراد وهو يحطه على النار : وين اديم

شريفه : بتجي الحين

جت اديم وهي لابسه غطاها المعتاد بالديره : يووووه برد
برد برد

سلمى : تستاهلين عشان معاد تفزعين في ذا البرد

شريفه: هذا جزاها مساعدتس

اديم اللي جلست وهي تشد جاكيتها عليها: الشرهه مب
عليها الخايسه

مطلق لف وهو عند النار : اللبسي فروتي هذا هي جنبتس
وبعدين لا تفزعين للملسونه هاذي خليها

سلمى: والله يا جحود انت انا كم سنه اختك ما قلت اخذي
فروتي وبعدين ليه ماتبيها تفزع لي

مطلق : اول شي انتي ما تنتظرين اقولتس اللبسي الفروه

تاخذينها من علي وتلبسينها

وثاني شي اشوفتس جحديها وهذا يدل انتس انتي الجحود

اديم : مانيب مساعدتها مره ثانيه المفروض تقدرين

تضحيتي

سلمى بضحك: وش سويتي يالتضحيه ترا غسلتي نص

مواعين العشاء وبس واحب اذكرتس ان هاذي التضحيه

روتيني

ضحكت اديم:بس تضحيه

مطلق : دام السالفه فيها مواعين قربي حطي يدينتس

قريب النار

قربت اديم وهي تمد يدها على النار شوي وترجعها

سلمى: والله انتي تقهرين حتى النار بتخافين منها حطي

يدتس زييين

اديم: انتي وش تبیین هااه ! هاذي نار يا مسلمه عذاب

مستوعبه وش ! يخاف منها ترا ااه الله ينصر ريوف

يازينها عندتس

شريفه ضحكت: ماعليتس حطي يدتس ما بتنقرز عليتس
النار

اديم: بس بتحرقني

مطلق وهو يحط يدينه بطريقه صحيحه : سوي زيي ولا
بتحرقتس شوي وتشيلينها عادي

اديم حطت يدها: طيب انا احطها كذا

مطلق : لا تحطينها فوق النار على طول وكذا بتحرقتس
اكيد

دخلوا هاييف وحسين وهم ينزلون الاغراض بالمطبخ
وركضوا وهم يجلسون

هاييف بمزح لاديم: انا اقوووول منين جاء البرد وذبحنا
اثاريتس عند النار

اديم ناظرته بطرف عين : انت ما يذبك شي ماعليك
وبعدين وش عليك هاه لا انت شبيت النار ولا شي بس كذا
لازم تغث

هاييف ضحك : توني اقول ياربي لسانها اختفى لكن وين

مطلق قصر لسانها ان شاء الله

مطلق ابتسم بهدوء : من دق الباب سمع الجواب لا تلقف
ما احد يطول لسانه عليك

هايف وحسين شهقوا هايف : افاااا يا مطيلق كذا في
اسبوع سحبت علينا اجل بعد شهر وش بتسوي
سلمى: لا ابشرك جاحدنا كلنا خبيبييئه ذا البنت

اديم انحرجت ورجعت يدها اول ما لسعتها حراره النار
مطلق : ما جددت احد بس انتم بعد عصابه وهي بلحالتها
شريفه : وهو صادق

اديم : احسن احسن موتوا

هايف ضحك : ما عليه بنعطيتس وجهه تدلعين شوي لكن
الايام جايه ، بس الحين بتحداتس تحدي
اديم : وشو

هايف : يعد مطلق لين طيب تحطين يدتس على النار اذا
وصل ما شلتيتها لتس اللي تبين

اديم : لا اااا بعيد

مطلق : لا تصير ظالم انت

شريفه : احسن

حسين: يخلصها بسرعه

اديم: خلاص خلاص

مطلق : لا لا تصدقين بيحرقتن

اديم : لا معليك ، بس هااه ياويلك تغدر

هايف : يلا

حطت اديم يدها وبدا مطلق يعد لكن يعد بسرعه والكل

يضحك واديم اللي متحملة

هايف: مطلق لا تعد بسرعه ترا ما يحسب

مطلق ضحك وهو يعد واخيرا قال : سبعميين

صرخت اديم بوجع وفرح : اااه خلاص فزت فزرت

هايف : يلعن ابليسها

مطلق اخذ المويه وهو يصب على يد اديم اللي حمرا وهي

تدعي على هايف

سلمى: اديم حبيبي اطلب شي ينفعي وينفعتس

اديم : اييه هييين

هايف: اطلب شي هين

ادديم : خيبيير ان شاء الله هين على يدي اللي راحت فيها

بس هين

حسين : وش بتطلبين

اديم: بفكر هاذي يبي لها تفكير

ام زيد جت وجلست : وش اللي يبي له تفكير

مطلق: يمه ابوي شلونه

ام زيد : ما عليه ما عليه اكل علاجه ونام و رغم انه

متضايق

شريفه: ليه وش صار

ام زيد : مشاكل الشغل

سكتوا كلهم وهايف يقنع اديم تنازل او انها تطلب شي هين

واديم تقول بتفكر لازم تتخذ قرار صائب ومطلق اللي
تعليقه على هالميانه ابتسامه رضا لانه من قبل من زمان
يدري بهالميانه اللي حتى ابو زيد عجز يوقفها
مطلق وقف وهو يناظر الساعه : بكره جمعه يلا يلا بنام
قبل ابوي يعصب

هايف بخبت: رح نام رح وان شاء الله تقوم للجمعه
مطلق ناظره بطرف عين : انت اول واحد ينخمد
شريفه: انا بقوم حسين ينام جوا

سلمى : يا ليت احد يرميني في غرفتي وانام
وقف هايف وهو يلفها بالفروه اللي عليها وشالها وهو
يرميها عند غرفتها: هه حقت امنيتس انثبري يلا
سلمى وقفت وهي تنرمي في فراشها: جميلك هذا ما انساه
بس ليتك نزلتني بلطف

هايف: شين وقوي عين بعد
رجع هايف وحصل مطلق واديم دخلوا وشريفه بعد
وحسين ولا باقي الا امه

جلس جنبها وهو يهمز يدها: يمه ابووي ما قال شي عن
ابو نجد

ام زيد: ابو نجد رجع يشب الفتيل في صدر ابوك من جديد
هايف: طيب وش سوات يمه

ام زيد: اكيد سمعت قصيدته وهو طلع نفسه وكان ابوك
مخطي عليه

هايف: طيب يمه لو اصالحهم

ام زيد: يا هايف الامور ماهي مثل ماتبي انت وقلبك يبي
ابوك و ابو نجد ومشكلتهم اكبر منك ومن نجد ومن حبك
وقلبك يا يمه

هايف: بس يا يمه ما يصير

ارعب هايف صوت ابوه اللي قال وراه بغضب وحده:
كنت داري وحاس انك ما قمت تقوم وتطيح الا وراك
مصيبه

هايف لف برعب: يبه

ابو زيد: ايبيه والله اني كنت شاك وداري لكن قلت لااا

هايف ما يسويها ما يكسر ظهر ابوه هاييف ما ينقاد ورا
طيش عيال لكن انا وين وهاييف وين

ام زيد: يا ابو زيد انت فاهم غلط

ابو زيد : اص اص مانيب بخبل عندكم

.....••.....

في غرفة مطلق

كانت اديم تناظر يدها وهي تفكر وش تطلب من هاييف
جاء مطلق بعد ما بدل وانسدح وهو يناظرها: ارتحتي يوم
عاندتي هاييف واحترقتي

اديم ابتسمت: عشان ما يتحداني

مطلق ابتسم لكن فز وهو يسمع صوت هواش فز وطلع

على ابوه اللي ماسك هاييف من ثوبه وهو يهزه بغضب :

اسمعي زييين وحط كلامي حقله في اذنك والله والله

لتحطني تحت التراب ما حققت اللي براسك وبنت

مشععمل ابعدي عيبيك من نجوم السماء

دفعه بعد ما ضربه كف بغضب وتماسك هاييف قبل يطيح

وهو مصدوم : لبيبه لبيبه كل هذا عشان قطعة تراب بكره
بندفن كلنا تحتها ولا بناخذ منها شي

مطلق : يبه وش صاير

ابو زيد وهو يحلف بغضب : علم اخوك الرخمه ذا لو ما
يعقل والله والله اني لربيه من جديد والله لو ادري ان احد
يدري بسواد وجهك اني لذبحك

ام زيد اللي مسكت هاييف اللي منصعق من عصبية ابوه :
يببه والله ما اجوز عن نجد لو تذبحني مثل الضحية

محسن اللي توه يجي رمى الاغراض وهو يشوف الدنيا
قايمه ومطلق ماسك ابوه يهديه : يبه تعوذ من ابليس كل
شي بينحل وكل شي بيزين

ابو زيد : انا تحلف علي يا كلب

مطلق: محسن تعال امسك ابوي

مسكه محسن باستغراب واخذ مطلق هاييف بغضب وهو
يسحبه :انت علامك ماني اقولك اصبر وراك حسنت الدنيا
هاييف دف مطلق وهو مصدوم معصب ومخدول : ما قلت

شي انا سمعني مدري وشلون سمعني

مطلق : وش استفدت الحين وش استفدت انتهى كل شي
بحلف ابوي انتهى

هايف اللي يحس ان خده يحترق من قوة الكف ويحس
صدره يتقطع من رعب الموقف ورعب اللي بيصير مسك
كتفه بألم : ما انتهى شي ولا بينتهي لين تدفنوني تحت
هالتراب

ابعد وهو يمشي بضيق وهو ما هو مستوعب انه خلاص
انتهى كل شي مستحيل يرضى

رجع مطلق لابوه اللي للحين معصب وللحين يهدد
ويتحلف ويتوعد

واديم اللي مفعوجه هي والبنات من اللي صار والصراخ
اللي انتشر بثنواني

ابو زيد وقف وهو يقول : علموه يا يرجع عقله لراسه ولا
لا يرجع لبيتي

ام زيد شهقت: لا يا عبدالله بالهون عليه يا عبدالله

مطلق : بيه اسمعني واهدى وخلي افهمك الامور

ابو زيد : وصلكم العلم وقد اعذر من انذر

راح ابو زيد اللي كان شاك بهايف واخيراً تأكد ماكان وده
يقابل الموضوع كذا ولكن حرة ابو نجد كلالها طلعت
بهايف

مطلق وقف وهو متكف بذهول طلعت الامور من يديهم
بأبشع شكل وام زيد اللي تبكي وشريفه واقفه بخوف
محسن: وش مسوي هالردى

مطلق : اقولك لا ترفع ضغطي انت بعد وفكنا شرك ترا
ماهييب ناقصتك وناقصه مشاالك توكل على الله

ام زيد : تكفى يا مطلق شف اخوك وين راح

مطلق : ماهو رايح بعيد يمه يا فلاح ولا بيدور ويرجع
شريفه: وش صار

مطلق بغضب اول ماشاف اصايل : ادخلن كل وحده على
على غرفتها احسن لها

دخلوا كلهم الا ام زيد اللي تشرح لمطلق اللي صار

ومطلق اللي ضاق صدره وهو يرجع لغرفته يبذل وهو
يفور بغضب واديم اللي ما قدرت انها تسأله شي وهي
مصدومه طلع مطلق يدور هاييف لكن ما ابعده وهو يشوفه
يحوس بعيد شوي عن البيوت والديره

تقدم مطلق اللي جايب معه فروه: هاييف خذ

رمي هاييف الفروه بغضب وهو من الغضب مقطع ازارير
ثوبه : مابي شي يا مطلق

مطلق : لا تنجن انت بعد وتصارخ اهداء

هاييف: وشلون اهداء انت ما سمعت ماسمعت اللي قاله

مطلق : يا رجال اثبت واسمعني

هاييف : مطلق لا تعيد لي نفس الموال يا مطلق وانت
تدري اني مستحيل اترك نجد عشان مطامع دنيا واسباب
تافهه

مطلق : مانك تاركها بس انت الحين تفور ومعصب
وابوي معصب وحالته حاله وكذا مانك طالع بشي وانت
تدري ان ابوي وهو معصب ما يشوف قدامه

هايف : وش اسوي يا مطلق وش اسوي

مطلق : اسمعني الصباح رباح ارجع معي واعتذر من
ابوي لا تخليه ينام ضايق منك وتعبان وصدقني لو بنكلمه
بهدوء بنطلع بحل

هايف : مطلق انت تبي تذبحني انت ناظر وجهي ناظره
كل هالكفوف وراها رضا وحل

مطلق صد وهو فعلا يشوف ابوه مكفخ هايف : ما عليه
هذا ابوك مهما كان وصدقني بيهداء

هايف : مانيب راجع لاي مكان خلني يا مطلق

مطلق اللي يدري ان هايف بذا الغضب مستحيل يمشي
الوضع وخصوصا ان هايف من النوع اللي ينطبق عليهم
(اتق شر الحليم اذا غضب) ودامه غضب لذا الدرجه
مستحيل يهداء

مطلق : هايف ترا مب من صالحك يكون ابوي ضدك
حاول تهداء وترجع تصلح الامور وان شاء الله ابوي
بيطبع

هايف مار د على مطلق وراح يمشي وهو مايدري وين
بيروح بس بيروح

رجع مطلق وهو ضايق الحين كيف تنحل هالازمه كيف
اول ما دخل كانت امه قدامه : وينه يمه

مطلق : عند فلاح يمه تعالي تعالي ارتاحي ونامي وهو
بيجي بكره يحل الموضوع مع ابوي بس طلع عشان ما
تكبر

ام زيد: وشلون يجيني النوم يا امي وشلون

مطلق : يمه لا تخافين كل شي محلول انتي نامي

ابو زيد اللي صرخ من داخل : كل واحد على غرفته والله
لو اسمع نفس لحوسكم

راحت ام زيد لغرفتها واللكل دخل لغرفته ومطلق اتجهه
لغرفته دخل وهو يسكر الباب وجلست اديم وهي اذا شافته
معصب ابد ما تنطق

من حسن الحظ إن نجد بهالليله نامت من بدري بدون ما
تشوف اللي صار ابد تاركة الهم كله على صدر هايف

اللي ما قوى يعدي ليله بسلام ابدأ لف ديرتهم لف على
رجله ما لقي حل ابد لكن طرا له شخص ممكن يفكر
بهدوء بدون ضغط الاجواء اخذ جواله وهو يتصل
بمشاري

اما مشاري اللي كان بأحد غرف الشاليه اللي استاجرہ
وهو وده يجمع اخوانه واخواته وقدر يجمعهم بس قلوبهم
بعيد وبعيد مره بعد فز على صوت جواله رفعه بأستغراب
: هاييف خير اللهم اجعله خير

هاييف اللي بالقوه ينطق من القهر: انا وييين والخير وين

مشاري انفجع : وش صاير ! احد صاير له شي

هاييف بخوف وقهر حكي لمشاري اللي بدوره انصدم :
والله يا هاييف مدري وش اقولك الموضوع كبير

هاييف : قل اي شي يا مشاري تكفى

مشاري بعد هدوء قدر يستوعب المشكله وقال : اسمعني
مالك الا حل واحد مثل ما يقول مطلق لازم ما يكون ابوك
ضدك في ذا الموضوع

هايف: صار وانتهى

مشاري : شوف ابوك مهما كان ما يقدر يستغني عنك
وانت بعد عشان كذا انت اهداء وارجع البيت وراض
ابووك وحاول تهون الموضوع في نظره وهو كل
هالزعل من ضيقه من ابو نجد وانت جيت بوجهه المدفع
بس لازم انك تفهمه انك مهما كان تحت امره اكسبه معك
وهو مع الوقت بي فهمك

هايف: واذا ما فهمني

مشاري : دامه كان شاك هذا يعني ان كل شي واضح
قدامه وهو فاهم بس مستصعب انت خلك هادي ولا تخاف
الموضوع اذا هونتته بيهون

هايف : ما هقيت انه بي طيع

مشاري: بي طيع يا هايف بس انت خلك فطين والجانب
الكويس من الموضوع انك افتكيت من عناء الشرح له
وانه عرف وريحك من انك تفكر كيف تقوله وتقنعه

هايف : في هادي صدقت بس ما بغيته يدري بهالطريقه

مشاري : ما علينا انت تعوذ من ابليس وهدى لا يصير فيك
شي خذ لك مويه ولا شي اشرب شي يهديك وروق ترا
صوتك مو بخير

هايف: غصب علي يا مشاري

مشاري اللي جلس يساير ويهدي هايف لين هدى شوي
وسكر وهو يسمع اذان الفجر راح للمسجد وهو يوضي
ودخل وهو يشوف الناس بدت تجتمع وطاحت عينه على
ابو نجد وصد وهو يوقف بعيد شوي وكبر وصلى وهو
يدعي ان ربي يسهل كل شي

دخل مطلق وابوه وحسين ومحسن المسجد وهم كل واحد
يدور بعيونه على هايف وارتاح مطلق وهو يشوفه يصلي
السنه وبعدها سلم وقف واصطف مع الجماعه عشان
يصلي الفرض وبعد الصلاة طلعا كلهم الا هايف جلس
وهو ياخذ المصحف ويستند على الجدار

مطلق : ما بتروح معنا البيت

هايف: بجلس شوي

مطلق : اجلس معك

هايف اللي كان وده يجلس لحاله وينعزل مع ربه لين يهدا
ما يبني يعصب على مطلق او يضيق خاطره : مطلق انت
تعرفني

مطلق : خلاص بس انتبه لنفسك

راح مطلق وترك هاييف وراه دخل البيت وهو يشوف امه
تسأل حسين اللي قالها ان هاييف بالمسجد

مطلق : امي حبيبي روي نامي تعبتني وانتي تراقبين
الطريق

ام زيد: قلبي موجعني على هاييف

مطلق : بيحي يمه بيحي ارتاحي انتي

تركها مطلق واتجهه لغرفته دخل وشاف اديم نايمه انسح
بهدوء وصحت اديم بخوف : مطلق وش فيك

مطلق ؛مافيني شي بنام

اديم : رجع هاييف

مطلق : لا

اديم رجعت تتلحف بهدوء وهي تدري مطلق ما بيرتاح

وعيونہ علی الشباک ولا قدرت ادم تنام وهو صاحی
ومتوتر ومعصب ووترها معاه

في المسجد

هايف اللي سكر المصحف وطلع متجهه للبيت بعد ما اخذ
قراره اللي يهون عليه وعلى ابوه دخل وهو يشوف ابوه
جالس بالحوش مقابل النار وقباله ام زيد وحسين يجهز
السياره عشان يطلعون العزبه

تقدم بخطوه ثقيله وقف و فزت امه : هايف

تقدم هايف وهو يبوس راسها: ارتاحي يمه ارتاحي

ابو زيد اللي كان صاد بغضب تقدم هايف ونزل يبوس
راسه بس ابتعد ابو زيد بغضب هايف : بيه ادري انك
معصب مني وضايق مني وزعلان علي لكن انا ولدك
وتحت امرك ولا اطلع من تحت شورك ابد ولا ابدل
رضاك بأي شي فالدنيا ايه انا مافي يدي شي باللي صار

واللي يصير فيني لكن ابوي عندي اكبر من وجع قلب
بينتهي مع الايام

مطلق اللي طلع على صوت هاييف وهو مرتبك شاف
هاييف جالس قدام ابوه الغاضب وهو حاط يدينه على ركب
ابوه وبصوت مكسور : ييه انت تدري الدنيا بكبرها ما
تغيني عن رضاك وعن حسك ابد واللي ماتبيه ولا
ترضاه انا ما ابيه ولا ارضاه وانا ادري ان ربي
بيعوضني خير انا اطلب منك تسامحي يا ييه

الكل كانوا منصدمين من ردة فعل هاييف ولا توقعوه يرجع
بذا السرعة

حتى ابوه لكن هاييف كان يدري انه لازم يحسس ابوه ان
الكلمه الاولى والاخيره له وانه راضي بكل اللي يطلبه
ابوه ويدري هاييف انه اختصر اشياء كثيره بتحصل من
ورا العناد

ناظره ابوه بصدمة : هذا مب كلامك امس وش حصل !؟

هاييف : ادري ما هو كلامي امس لكن الغضب له دور وانا
فكرت وعرفت مهما كان انت ابوي وعزك عزي

ورضاك هو فلاحى بهالدنيا انا اسف اذا ضيقت خاطرک
او از عجتک لکن ما ابدى قلبى عليك

ابو زيد ناظر هايڤ بحزن وهو يشوف الكسر بعيون
هايڤ بس مستحيل يرضى : کلکم حذرتکم من تالى
هالجب والقلب الرهيف لکن محد فيکم يطيع شف وش
سويت فينا من ورا هالخثاريدژ لکن ان سامحتک مسامحک
بس وغيره مانيب راضى عنک

هايڤ نزل راسه وهو يعز عليه يسمع مثل هالرفض
ويسکت لکن مثل ما صبر هالسنين بيصبر شوي وتهون
الامور : امرنى وانا بأطيع

ابو زيد بحده : تشيل هالموال كله من راسک
هايڤ بصوت يرجف : ابشر

وقف وهو يبوس راسه بضيق وقال ابوه: الله يرضى
عليک ويردک لعقلک

ابتعد هايڤ ببهدوء ودخل البيت وتقدم مطلق ببهدوء لابوه
اللى قال : وين راح ذا !

مطلق : بيه دخيلك لا تضغط عليه يكفي انه دايس على
قلبه وجاي وانت تعرف هايه رهيض يبي له وقت يتعود
وهذا مع حب ايام ينساه بثواني

ابو زيد وقف بغضب : ما وداكم بستين داهيه الا هالحب
اللي تقدسونه

طلع وهو يناظر حسين بغضب : وانت بعد لا يكون بعد
تحب

حسين انصدم: لا طال عمرك

ركب ابو زيد : اركب اركب الله يعوضني خير بس
راحوا وتركوا مطلق اللي واقف وهو متكفف بضيق مشى
ورا هايه اللي جالس جنب امه بهدوء وخواته حوله

ام زيد: ما عليه يمه بيعوضك ربي وبيساعدك دامك
مرضي ابوك بتنساها ما عليك

هايه لف لامه : من قالتس بنساها يمه انسى عمري ولا
انسى نجد و لا بجوز عن حبها لكن ايام بس لين تهذا
ثورت ابوي وانا بنفسي بكلمه واقنعه

مطلق : توقعتك جيت لهالبيت رامي هالحب وراك

هايف: ما رميته وانا ادري وش عواقبه

ام زيد : يا هايف يا امي لا تضيع عمرك في رجا شي
مستحيل يصير

هايف : بيصير يمه بيصير وابوي بنفسه بيروح معي لكن
اذا قضا من عتب ابو نجد بيرضى قريب وراح الكثير ولا
بقى الا القليل

كان هايف مصر إنه بياخذ نجد لكن بعد ما يرضى ابوه
ويطيح اللي براسه طلع وهو يفكر وش بيسوي لين يطيح
الحطب بين ابوه وابو نجد

ام زيد : مطلق تكفى يمه لا تخليه يضيع عمره

مطلق اخذ نفس : وش بيدي يمه انا ما نفعت نفسي لكن
بيحلها ربي

ام زيد : الله يعين يا ربي الله يعيني

طلع مطلق وهو ضايق اخذ نفس اول ما شاف اديم اللي
كانت واقفه بجانب سلمى وهي متكته وهي تسمع كلمات

مطلق اللي قالها لامه
طلع هو بعد متجهه للمحل

.....••.....

بعيد عن كل السعوديه

عند ريوف اللي كانت واقفه بجانب فايز في احد شوارع
تركيا وهي مستغربه من كل شي وخايفه من كل شي بس
طار هالخوف وهو تحس بيد فايز لللي تسالت ليدها : وش
فيه الحلو سرحان

ريوف ابتسمت : لا ولا شي بس اناظر الناس

فايز : لا تناظرين احد ناظريني ولا تفكرين بشي خليتس
معي

ريوف ابتسمت بإحراج : ودي اكلم اهلي اشتقت لهم

ابتسم فايز : ليتس تشتاقين لي كثرهم

ريوف ضحكت بإحراج : انتي معي وهم بعيد

فايز : ابشري ولا يضيق خاطر تس نكلمهم الحين

ريوف وقفت تنتظر الاتصال بس ما رد احد
فايز ضحك وهو يدخل الجوال بجيبه : ربي كاتب لي
تبقين معي خليهم ينتظرون شوي
ضحكت ريوف وهو تناظر فايز اللي كان غريب غريب
فرحته فيها غريبه وحلوه تخليها تطيبير فوق
اما فايز اللي انتهى من مرحله الفرح في ريوف وصل
لمرحله العشق لها مايدري كيف دخلت لقلبه بهالسرعه
بس دخولها كان فارق

.....••.....

بعد صلاة الجمعة

في بيت ابو زيد

عند اديم اللي كانت تساعد سلمى بهدوء بعد ما سمعت
كلام مطلق وهي تحس بضيق ماهو غيره قد ماهو وجع
انه مطلق ما نسي هيفاء وللحين مب لاقى لنفسه حل
وعاجز عن هالشي

سلمى قربت: وش فيتس !

اديم : افكر بهايڤ كسر خاطري

سلمى: صح يكسر خاطر بس انا مطمئنه في طرف ان
هايڤ مستحيل يستسلم ويحصل حل وينقذ نفسه

اديم : الله يعين موضوعه صعب حيل وواضح ان هالعرق
فيكم يعاني

سلمى ابتسمت : يعاني بس يجيه اللي يعينه

شريفه: بنات خلصتوا يلا ابوي شوي وبيجي

سلمى:خلصنا

ام زيد : انتظروا لين يجون كلهم

رجع مطلق وهو ينزل الاغراض اللي معه : سلمى شوفي
الاغراض

ام زيد : شفت هايڤ يمه !؟

مطلق : ايه يمه هذا هو جاي وراي

دخل هايڤ وهو ساكت وجلس وبعد شوي جاء ابو زيد
ومحسن وحسين وجلسوا وهادي اول مره يعم الصمت
المجلس

.....••.....
في بيت ابو نجد

نجد اللي كانت من الصبح واقفه ومستغربه هاييف رايح
جاي ولا حتى يناظر وواضح انه معصب وضايق اخذت
التيلفون وهي تتصل على غزيل تجي وجت

غزيل : علامتس يا بنت

نجد : اجلسي ! تدرين عن اخبار بيت ابو زيد

غزيل : لا ما ادري اصلا لي فتره ما جيتهم ! ليه

نجد: طيب فلاح ما قال شي

غزيل: لا لبيبيها

نجد : مدري هاييف اليوم مختبص خفت يكون فيه شي
دايماً اذا مر من الشباك يناظر او يترك شي يدل انه جاء
لكن اليوم ما جاء مره وطول الوقت يدخل ويطلع بغضب

غزيل: يمكن عشان قصيدة ابوتس اللي رد فيها على ابو

نجد

نجد : لا تكفيين مستحيل هاييف بيزعل علي عشان ابوه

وابوي

غزِيل : عزتي لتس يا حبيبتى ايه صح هايف يحبتس بس
ترا كل الديره يعرفون وش كثر عيال ابو زيد يحبون
ابوهم واللي يمسه بكلمه يذبحونه وكيف كلمته عند عياله
مسموعه

نجد خافت : تهقين بينساني عشان ابوہ

غزِيل : ما اضمن انه ما بينسى ، المهم انا بروح فلاح
حالف علي ما تأخر يلا مع السلامه

راحت غزِيل وتركت نجد في خوف وحيره ورعب على
كثر ما كانت واثقه في حب هايف على كثر ما اعتلاء
قلبها الخوف

••

في بيت ابو زيد

بعد الغداء محسن اللي كان جالس وهو طول وقته يخز
هايف بنظراته وهايف اللي كان ساكت وعيونه على فراغ

محسن : اشوفك رجعت ايه افهم واعرف ان مالك الا

ابوك و ابو نجد مب نافعك و بنته مب نافعتك

ناظره هايڤ بغضب : محد طلب رايك

مطلق : خلك بحالك يامحسن شفنا فعايك انت

ابو زيد : اقول اص انت وياه ما تحشمون ابوكم بمجلسكم

مطلق: محشوم بيه

ابو زيد وقف وهو يآشر على محسن بعصاته: علم نفسك

هاللي تقوله وبعدين علم غيرك ولا اسمع حسك في ذا

البيت فوق حسي

محسن: ابشر

راح ابو زيد وقام محسن وراح لغرفته لكنه رجع وهو

معصب : سلمووه تعالي يا ام لسان ياللي ما تستحين

سلمى كانت واقفه على باب المطبخ ولا يمدىها تلتفت

وتستوعب صراخ محسن الا ضربها بكل قوته على

ظهرها وصرخت وكان معروفه سبب عصبية محسن

على سلمى

لكن هالمره رغم ذهول الكل الا انه هايڤ هو اللي تصدى

لمحسن وبنفس القوه ويمكن اكثر سدد هاييف لمحسن كف
طلع فيه قهره كاللله

شهقت ام زيد وهي تركض لهايف بس مسكها مطلق
وطاح هاييف في محسن ضرب بغضب

رفع حسين سلمى : فيتس شي يوجعتس شي

سلمى اللي كانت تبكي من الوجع ومن الصدمه وطلعت
اصايل على الهوشه وصرخت :الله يكسر يدينك يا اللي ما
تستحي تضرب اخوك الكبير

لف هاييف وعيونه تطير شرار : والله لو ما ذلقتي عن
وجهي اني لطلع هالافعال من عيوننتس

ابو زيد طلع من غرفته بغضب: ولد وش بلاكم

محسن وقف وهو ماسك خده : شف ولدك اللي مايستحي
يطقني يا يبه

هاييف سحب سلمى قدام ابوه :اليد اللي تنمد على سلمى
تنكسر وقبل يمدها يعرف انه نفس القوه بترجع له واقوى
ابو زيد : محسن كسر الله يدينك كم مره علمتك وقلت لك

لا تمد يدك على سلمى

محسن: يا يبه هي اللي غلطت

مطلق : اقول اص غلطت في وش ! ولا ذلفت عند

هالسوسه ورجعت مشوش

سلمى بقهر: يبه والله ما سويت لهم شي بالعكس ساكته لي

اسبوع وهو يطقني وسكت عشانكم وعشان ما ارفع

ضغظك بس الظاهر حلت له

مطلق بغضب: وشووو من اسبوع

مسك ابو زيد راسه وهو اللي تعب من محسن وبلاويه :

اسمعي عاد والله لو ما تاخذ هالي ما تستحي وتقلعها بيت

اهلها اني لثور هالرشاش فيك انقلع انت وياها الله لا

يبارك فيك

محسن: يا يبه اصايل ما سوت شي

ام زيد انفجرت: وش بقت اصايل ماسوته سكت لكم

بالحيل عشانها حامل يا محسن لكن لصبر حدود

طلعت اصايل تركض لابو زيد وهي تبكي بتمثيل: تكفى

يا عمي انا مالي ذنب لا تفرق بيني وبين ولدي وزوجي
تكفي

شريفه: لو انتس تبين ولدتس وبيتس ما سويتس سواياتس

محسن: تكفي يا ابوي والله انها اخر مره

ابو زيد : انا علمتك لا اشوف هالمنافقه في بيتي

اصايل : حرام عليك يا عمي

ابو زيد : حرمت عليتس عيشتس محسن تسمع ولا لا

محسن اخذ اصايل وطلع يوديتها بيت اهله

ومطلق اتجهه لسلمى وهو يمسح على ظهرها: ثاني مره

يمد يده عليتس تعلميني

ابو زيد : سلمى يا ويلتس تسكتين على احد يظلمتس مره

ثانيه

سلمى: ابشر يبه

راحت سلمى داخل واديم مفعوعه من اللي صار كله

استقبلت سلمى وهي تسمع عليها: اوجعتس حسبي لله

عليه

سلمى: مايهم اهم شي كفخه هايڤ

اديم: عساها الخايسه تذلف ولا ترجع

سلمى: والله لتموت ما رجعت

.....••.....

في الشارع

هايڤ طلع وهو يشد على كتفه بغضب وقف قدام الباب

وهو يحاول بكل مافيه ما يناظر شباك نجد ابد ولا يبي

يحن ابد يبي يفكر بعقل صافي ما هو مشوش

طلع مطلق وهو يسحب يد هايڤ ويهمزها: اوجعت نفسك

بهاالخايس

هايڤ : وش اللي بقى ما يوجعني يا مطلق

مطلق : ما عليه يا اخوك صدقني دامك اشتريت رضا

ابوك كل شي بيزين وافضل شي سويته انك طعته وكسبت

رضاه وانت تعرف ابوي ايام بيعارض وبعدين بيرضى

اهم شي لازم تحطه بالصوره ولازم تقنعه انك اذا بتتزوج

نجد بتتزوجها اذا رضا وهو يدري انك ما تقدر تمحي

هالحب ابد

هايف : ضاق صدري يا مطلق مدري وش اسوي

مطلق : ما عليك بنفكر واصبر ايام تهدي موجة غضبهم

هايف : ان شاء الله ان الامور بخير

مطلق ابتسم : تذكر وش تقول دايم تقول خلك وسيع صدر

ونيتك طيبه وربى بيعوضك وبيعطيك اللي تبي واكثر وانا

ارجع اوصيك تحافظ على وسع صدرك ايام وصدقني

بتتحل واذا هديت بتحصل حل

هايف ابتسم لمطلق وطلع متجهه للقهوه وجلس وهو يسمع

موال القصايد اللي صاير يضيق صدره وطلع وهو

مايدري كيف يوقف هالقصايد اللي هي اساس النار وبلاها

.....••.....

في شقة العيال في الخبر

رجعوا كلهم وكانوا كعادتهم مجتمعين في غرفة سعود

ومتعب وكل واحد ياخذ اخبار الثاني

سعود: مشاري وش سويت مع اهلك

مشاري اللي بحضنه عزيز : ابد طال عمرك تقول مجمع
لي عمال محد يكلم الثاني الا عن الشغل ولا سكت
وفالاخير راحوا وخلوني

وليد: خساره فلوس على الفاضي

مشاري: بالضبط

متعب : يا ناس من الصبح اتصل بهايف ما يرد كلم احد

سعود : وش تبي فيه

متعب : قلت اتظمن عليه اشوفه خاطره مش ولا بد

مشاري بهدوء: كلمني الاوضاع شوي في بيتهم حايسه لا
تتصلون فيه كثير

وليد: ليه وش صاير

مشاري : مدري بس دق ضايق وماطول

مقبل :الله يعينه هالمسكين

متعب: هو كل ضيقته من ذا النجد الله لا يعذبنا بذا الحب

سعود : الله يفرج عليه

مشاري : اقول لو نرسل ابو فرج لهم يمكن يضبط
اوضاع ابو نجد وابو زيد

مقبل : لا ما اتوقع بينفع ابو فرج الحين اصبر واذا جاء
هايف هو يشوف وضعه

وليد : طيب انا وش وضعي

متعب بغضب : انت بذات اص ولا كلمه ياخي خل عندك
دم وحس بغيرك ولا كل همك هالدايخه اللي تكلمها

وليد: متعب ماله داعي ذا الحكي

مشاري : فكونا ياخي وليد اصبر بيجي هايف وبنروح
كلنا

وليد: ما قلت شي خلاص

.....••.....

مشى هاليوم بغضب مكتوم داخل الكل والكل يحاول يكون
هادي رغم الظروف المغرب عند مطلق اللي رجع من
المحل هو وحسين

حسين : انا مصدوم ما دريت ان هايف يحب نجد الا

الحين

مطلق : هذا انت عرفت وش بتسوي

حسين : ما بسوي شي يا ليتني اقدر اسوي شي

مطلق : المهم خلك قريب ابوي لا تخليه يتنرفز لازم يهدا

حسين ناظر ورا مطلق : انا ماني منرفزه بس جاك اللي

بينرفزه

مطلق اتجهه لمحسن بغضب : اسمعني زين يا محسن

قلنا اخو واحترمناك وسكتتا على كثير من افعالنا لكن

واضح ما يجي معك الطيب

محسن: خير انت بعد بتضرب

مطلق : بضرب اذا تعديت حدودك مثل العاده وخربت كل

شي ، من الحين اعلمك ترا مب ناقصتك الدنيا محتاسه من

دونك خلك بعيد عن ابوي وعن هايف

محسن : في حريقه ما تهموني

مطلق : توكل بس

راح محسن ولف مطلق بغضب لحسين : انا ماعمري

تخيلت اني بتهافوش مع واحد من اخواني كذا

حسين : هو تراه لا يهش ولا ينش بس كله من الحيوانه
اللي وراه ولا هو بدونها ما يسوي شي

مطلق : انا متعجب مب معقول ان فيه رجال كذا مستحيل
احد صاحي يخلي حرمة تطغيه على اهله حتى لو انه
يحبها ومنشلع قلبه فيه حدود

حسين ضحك : مب كل الرجال مطلق ولا كل المحبين
هايف

مطلق ابتسم : ياخي انتبه لنفسك لا تطيح بذا السكه تراها
صعبه

حسين : منتبه ما عليك

مطلق اتجهه للبيت وهو يبوس راس امه وابوه

ابو زيد: وين هايف ما صلى المغرب معنا

مطلق : مدري بس اكيد مع فلاح

ابو زيد : اذا مع فلاح ما يصلي بالجماعه لبيه؟!!

مطلق : يبه اكيد انه صلى بس انت هد اعصابك

راح مطلق يدور البنات دخل الغرفه : سلمى

سلمى لفت : هلا

مطلق : يوجعتس شي

سلمى: لا ما عليك

مطلق لف : وبينها اديم

شريفه : تقول مصدعه والظاهر نامت

مطلق : خير خير

طلع مطلق متجهه لغرفته اللي كانت برا بيت اهله بس

بنفس الحوش دخل وهو يشوف الغرفه كلها ظلام فتح

النور وهو يشوف اديم متلحفه بكل شي حولها ونايمه

قرب وهو يناظر محتار يصحيتها ولا يخليها تنام وهي

اللي من امس ما نامت

بس ما عاد يمديه يقرر اول ما صحت اديم وهي تناظره

بعيون مفجوعه: مطلق وش فيك

مطلق: بسم الله عليتس ، مافيني شي بس كنت بصحيتس

لصلاة

اديم : صلاة وشو كم ! الساعه

مطلق : المغرب

اديم : اووه

وقفت بسرعه بس حست بدوخه ومسكت يد مطلق اللي

لف بإستغراب : بسم الله ، وش فيتس

اديم جلست : لا بس عشان وقفت بسرعه

مطلق رجع يسحب يدها مسكها وكانت حاره شوي مد يده

لجبينها و كانت حاراه

مطلق : وش اللي وقفتي بسرعه انتي مسخنه

اديم مسكت خدها بخوف : لا مب مسخنه عشان كنت

متدفيه

وقفت وهي تبعد يد مطلق عن جبينها وراحت بسرعه

لدورة المياه

وقف مطلق وهو مايدري صدق تعبانه او كذا جلس

ينتظرها تطلع واديم اللي طلعت بس على طول اخذت

جلال صلاتها وصلت ومطلق ينتظر لما انتهت

توترت اديم من جلسته وحتى لو هي مريضه ما تبي تستلم
له وخصوصا بعد كلامه

مطلق نزل من الكرسي وجلس قدامها : يا بنت وجهتس
تعبان! شكلتس صدق مسخنه

قبل يمد يده بعدت اديم بشويش : ما عليك حتى لو مسخنه
بحصل لنفسي حل لا تتعب نفسك تدور حلول لغيرك

مطلق انصدم من كلامها وتذكر كلامه اليوم : غيري من !
اديم بهدوء : من فيه غيري

مطلق : اول شي انتي زوجتي ! انا ملزوم فيتس وبعدين
وشوله هالكلام

اديم : ولا شي

سكتت اديم وهي تنسرح وتتلفح تكتف مطلق : لا تطنشين
يا اديم

اديم : ماني مطنشه بس وش اقول

مطلق : اتركي هالخرابط اللي تقولينها ولا عاد تعيدونها
مره ثانيه طالما انا وانتي بذا الغرفه معناته انتي

مسؤوليتي

اديم اللي الحين توها تحس انها مسخنه وبدا يوجعها كل شي ماردت وهي تغطي راسها وهي تحس انها بتبكي من القهر من كلامه " طالما حنا بنفس الغرفه مستكثر يقول دامك زوجتي "

مطلق سحب اللحاف : انا اتكلم ، وبعدين قومي خذي دواء لا تزيد السخونه

اديم سحبت اللحاف منه للمره الثانيه: ماني مسخنه ارتاح ناظرها مطلق بذهول : بكيفتس

جلس بالطرف الثاني وهو يدري انها مسخنه بس زعلانه من كلامه اليوم وتعاند

انتظرت اديم نص ساعه تخف السخونه بس مافيه فايده ومطلق للحين جالس

رفعت اللحاف وهي تجلس شافت مطلق اللي حاظ يده على خده وجالس يناظره بنظره جامده : خلص عنادتس

اديم اللي كان عيونها حمرا وقفت وهي تاخذ جلالها

مطلق وقف : وين رايحه

اديم : بروح عند سلمى

مطلق بغضب: وانا جالس لي ساعه هنا طنبور طين

اديم سكتت واخذ مطلق نفس ووقف وهو يبعد نقابها عن
وجهها : مابتروحين لمكان شوفي كيف حاره اجلسي
بجيب لتس دواء واجي

جلست اديم بخوف وراح مطلق ورجع معاه مسكن
وعطاها واخذتها اديم بصمت ورجعت تنسوح ومطلق
جالس قريب وهو يسكر الشباك عن البرد ومرت النص
ساعه الثانيه وزاد تعب اديم بدال ما يخف ووقفت وهي
هالمره تحس ان راسها وحلقها بتتفجر

مطلق اللي كان يراقب وهو يحس انها كل شوي يزيد
وجهها احمرار: يا بنت الحلال وين بتروحين!؟

اديم قالت بصوت مخنوق: بروح لخالتي

مطلق : اجلسي اجلسي وش تسوي بتس امي

اديم كانت تكره انها تمرض وهي بعيد عن امها وتدرى لو

طولت كذا بتمرض زياده وتنشب مع مطلق اللي ماله نيه
يخليها وقالت ببكى من الوجع: ياخي خلني اروح لها
مطلق اللي صار معاد يستغرب دموعها ابد ابد بس الحين
استغرب انه ماقال لها شي بس توقع انه المرض : خلاص
خلاص امشي

اخذ فروته وهو يحطها عليها وطلع معها متجهين لام زيد
دخل وهو ينادي امه ام زيد: هذاني هنا يمه تعال
مطلق اتجه لغرفتها : خذي

اديم راحت لام زيد وجلست جنبها
ام زيد بفجعه: اديم وش فيتس ليش تبكين يا حبيبي
الكل صار يناظر مطلق سلمى وشريفه وهم خايفين سوا
لها شي

اديم انسدت على رجول ام زيد : تعبانه بس
ام زيد حطت يدها على جبينها : الله يهديك يا مطلق ليه ما
جبتها لي من بدري

مطلق : شسوي فيها عيت تقول مافيه شي اخيراً

استسلمت

ام زيد : سلمى عطيني يمه كمادات

مطلق : لا لا اجلسي انتي بالقوه تمشين من ظهرتس

سلمى: ليه مكبر الموضوع مافيني شي

مطلق : اجلسي بس

راح مطلق وجاب الكمادات ورجع لامه وهو يشوفها تكمد
اديم اللي منسدحه بحضنها

.....••.....

في الحوش

عند هاييف اللي طلع من عند فلاح متجهه للبيت دخل وهو
يشوف سلمى : سلمى

سلمى : هلا هاييف جيت

هاييف : ايه اسمعي جمعي لي اغراضني عشان بطلع للخبر
الفجر

سلمى انصدمت : بس انت دايم تطلع بعد الغداء

هايف: عندي شغل لازم ابكر

سلمى بتردد : هايڤ لا تضيق ان شاء الله ربي بيفرج
همك

ابتسم لها هايڤ وهو يمسح على ظهرها: ما عليتس مني
انتي اوجعتس هالثور

سلمى ضحكت : ماعليه يوجعني بس هانت كلها اول ما
صكيتة كف هات هات ابوس يدك وراسك

ضحك هايڤ : اعقلي بس امي وين

سلمى: امي بلشت مع مطلق واديم

هايڤ : لبييه !؟

سلمى: اديم مريضه وانت تعرف مطلق اذا احد مرض
عنده وامي راحت فيها

هايڤ ابتسم: الله يعطيها العافيه يارب

شريفه: هايڤ جييت

هايڤ اخذ منها صحن القهوه : ايه هاتي عنتس ، ولا عاد
تشتغلين انتي حامل

شريفه: مب ثقيل

هايف اللي كان يدور اي شي يتسلى فيه ولا يفكر: ريوف
وينها ما تتصل ما تكلم

سلمى: ريوف طارت ونستنا حسبى لله على ابليس

شريفه: يحق لها يا شيخه

حسين جاء: هايف وينك ما صليت المغرب معنا

هايف: كنت عند فلاح وصلينا هناك ليه

حسين: ابوي يسأل

هايف تنهد : ابوي وينه

حسين : طلع لابو تركي

هايف :الله يستر عليه ، عطنا الحطب وتعالوا نجلس

سلمى : بروح انادي الباقين

هايف : يلا

بعد شوي اجتمعوا وكان هايف كل شي تطيح عينه عليه

يشتغله ويسويه بس بيفتك من التفكير

مطلق كان نص باله مع هايڤ ونص باله مع اديم اللي
جالسه جنب امه

.....••.....

في بيت ابو نجد

نجد اللي كانت تراقبهم مثل عاداتها كانت تشوف الكل
جالس وهايڤ اللي رايح جاي كان ودها صدق تناديه
وتسأله بس رجعت وهي ضايقه من فكرة نسيان هايڤ لها

.....••.....

في بيت ابو زيد

مر الليل مايدرون كيف مر

هايڤ اللي كان طول ليله يسكر هالشبابيك بعذر البرد
وهو فعلا برد بس برد المشاعر اللي متعب هايڤ كثير
يسكرها خوف انه يلحم نجد على الشباك ولا يقدر يروح
للخبر ولا يقدر يجلس في الديره ماصدق غفت عيونه
بتعب عشان يرتاح قلبه شوي

بس في الغرفه المجاوره له مطلق اللي مكتف يدينه وراء

ظهره ويناظر امه واديم

ام زيد: وش فيه يامطلق اجلس

مطلق : يمه حبيبتى انتى تعبانه من امس ما نمتى روى
نامى وخلينى عند اديم

ام زيد: مانيب تعبانه وبعدين لو رحت هناك بشيل همها

مطلق قرب وهو يقىس حرارة اديم : هذا هى بخير
حرارتها نزلت لا تتعبين نفسى اكثر

اديم حست ان مطلق بدا يعصب من وضع امه اللى تعبت
وهى فوق راسها : خالى انا بخير خلاص روى ارتاحى

ام زيد : والله مايطاوعنى قلبى

اديم : لا تخافين مطلق عندى واذا صار شى بيناديتس

ام زيد : اجل انتبهه لها زين يا مطلق لا تنام وتتركها ما
تدرى عنها

مطلق : ابشرى ابشرى

راحت ام زيد وهى مهلوكة واديم اللى رجعت تنسوح
بهدهوء سكر مطلق النور وجاء وهو ينسوح قرب من اديم

اللي ناظرته بتوتر

مطلق : خليتس قريبه عشان احس بحرارتس اذا ارتفعت
واذا حسيتي انتس تعبانه صحيني

اديم : بتنام

مطلق : ايه ! ليه وش اجلس اسوي

اديم (حسبي لله هادي وصاة خالتي بينام ويخليني) : لا
بس أسال

مطلق اللي من امس ما نام ويحس تلف مخه وهو بينام
بس باله معها وكل ما غفى صحى وهو صدق يخاف ينام
بتعب وينساها وهو يحس بحركتها تتحرك : اديم

جمدت اديم وهي خايفه يهاوشها انها از عجته

مطلق بصوت نعلان: وش فيتس ليه ما نمتي

اديم بهمس: بنام الحين

مطلق مد يده يتحسسها كانت شوي حاره : يوجعتس شي

اديم : لا

مطلق اخذ يدها وهو يمسكها واديم متجمده تناظر يد مطلق
: خلي يدتس بيدي لا تشيلينها عشان احس بتس

اديم هنا فعلا ارتفعت حرارتها بتوتر ولا قدرت حتى
تسحب يدها وونام مطلق ويد اديم بيده

واديم من خرشتها نامت بعد خوفاً انها تتحرك ويصحى
ويعصب••.....

من بكره الصباح

طلع هاييف يرتب اغراضه بسيارته وابوه واقف وهو
وحسين يستعدون انهم يرحون العزبه

لفوا على اصوات اهل الحاره اللي يرحبون بشخص
ويسلمون عليه

حسين : ايبيه

ابو زيد : من يسلمون عليه

هاييف اللي كان يناظر ولف بهدوء وهو يسلم على ابوه :
يسلمون على ابو راضي ، لكن يلا انا بسلم على امي
واطلع

ابو زيد: الله يستر عليك انتبهه لنفسك واضبط امورك

هايف : ابشر

دخل هاييف يسلم على امه وخوااته

هايف : سلموا لي على مطلق اذا صحى

ام زيد :يوصل انت انتبه لنفسك وهون على نفسك

هايف :ابشري ، سلمى اذا سوى لتس محسن شي اتصلي

بي تسمعين

سلمى: ابشر

هايف: انتبهى لنفستس شروف

شريفه: ابشر

طلع هاييف وهو يسمع حسين يسأل ابو عن ابو راضي

اللي ماكان يجي لديره الا كل او سنين

ومعروف ابو راضي من اكبر اكبر التجار وغرقان

بالفلس

اول مره يطلع هاييف من الديره بدون ما يلتفت لببيت نجد

وكان قد مايقدر يصد يصد مب عشان انه ناوي ينساها لا
بس مايبي يضعف ويستسلم لقلبه ويطغى كان يحاول يدور
حل بعبيد عن لخبطت دقات قلبه اذا شاف نجد او حس
انها تشوفه

.....••.....

في بيت ابو نجد

عند نجد اللي كانت تحاول تلفت انتباه هاييف بدون ما ابوه
وحسين ينتبهون بس ما قدرت وهي تشوفه مايلف حتى
لبابهم وصاد بكل ضيق جلست وهي مذهوله مب معقوله
يسافر هاييف ولا حتى يحط لها ذكرى او يصبح عليها
شلون كذا

طلعت وهي تسمع امها تقول : يلا يانجد انزلي ساعديني
ابوتس بيقيه ضيوف

نزلت نجد وهي تسمع الترحيب لابو راضي من ابوها
واهل الديره كلهم في بيتهم بدت تساعد امها وهي ضايقه
من اللي صار

.....••.....

في بيت ابو فرج

الكل كانوا مستعدين انهم يطلعون لرياض عشان يخطبون
لوليد

مشاري : هاي ف بالرياض وبينتظرنا فالفندق

ابو فرج: اجل يلا لا نبطي عليه

وليد: عمي ابو فرج ماتروح معنا ام فرج

ابو فرج: لا هي تعبانه وبتجلس عند عيال سعود

ركبوا كلهم السيارات واتجهوا لهاي ف

هاي ف اللي حجز الفندق وجلس يجهز وينتظرهم وهو
يحوس بأفكاره ولا حس بالوقت الا هم يدقون الجرس فتح
يستقبلهم ببتسامه لكن ويبين فيه فرق بين ابتسامته دايم
واليوم

بعد ما الكل سلموا اقبل له مشاري وهو يحتضنه

وشد عليه هاي ف والكل لاحظ ان فيه شي

ابو فرج: هاي ف فيك شي يا ولدي

هايف ابتسم: لا يا عمي

متعب : بس وجهك فيه شي

ابتسم هايف وهو يصب لهم القهوه : ابد فيني حيل الله
القوي

بعد هالكلمه محد قرر انه يناقشه او يسأله

ابو فرج: وليد متى قالك خويك نجيم

وليد:بعد العصر

سعود : باقي يعني ساعتين

مشاري : ساعتين يمديني شبعت نوم

متعب : وساعتين يمديني خلصت لي كم عميل

سعود : ساعتين يمديني قضيت لعيالي

مقبل : وساعتين يمدينا تغدينا

ابو فرج: كل اللي بتسونه بالساعتين سووه هنا وريحونا

وليد : شفت بس بينكدون علي

اخذ متعب اوراقه وجواله وراح للغرفه الثانيه يخلص

اموره وكان متعب انسان عملي وجدني مره
اما مقبل طلع هو وسعود يدورون مطعم يجييون منه
الغداء

وابو فرج اللي انسدح ونام

وطبعا وليد اللي نزل يكلم خطيبة المستقبل بكل ود

اما مشاري اللي وقف وهو ياخذ هاييف للبلكونه : هاه وش
سويت

هاييف : ابد سويت اللي قلته لي

مشاري : وش صار!؟

اخذ نفس هاييف وهو يدق حديد البلكونه بيده: اللي صار
ابوي رضا وباختصار قال انسى واضبط امورك اللي
صار اني طلعت اليوم من الديره وانا لي يومين ما طلعت
في شباك ولا ادري نجد بخير ولا لا طلعت وانا حتى ما
ودعتها

مشاري : مدري اذا بتصدقني ولا لا بس ياهاييف خيره
انت ما تدري وش مخبي لك ربي

هايف : الله لا يخيب لي تعب

مشاري : امين ، اللي تحتاجه انت و ابيه منك انك تهدأ
حاول تعرف وش اقوى نقاط ضعف ابوك و ابو نجد
وادخل معها

هايف : مافيه غير هالحل لكن وشلون احصلها

مشاري : مثلا دور لهم صديق مشترك و اسأله صديق
يعرف كل شي عنهم

هايف جلس وهو يتذكر من فالديره يعرف كل شي وقف
وهو يقول : ما غيره ابو ثامر بس هذا مستحيل يخلي شي
ما يعلم به ابوي

مشاري : شلون يعني !

هايف : لو رحت اسأله بيعلم ابوي و اذا ابوي درا والله
ليحوسني و اكد بيقول انت تبحت وراي كله عشان نجد

مشاري : طيب دور غيره

هايف : مافيه الا هو ابو ثامر هو اللي بيساعدني بس كيف
اقنعه كيف

مشاري : خل ابو فرج يقنعه

هايف: لازم ننتبه ما نقدر نروح من دون ضمان لو ابوي
حس بس بيخرب كل شي

سكتوا على دخول مقبل وسعود بالغداء واجتمعوا وتغدوا
وبعد صلاة العصر جهزوا بيمشون لاهل البنت

وكان هايف يراقب الطريق وهو فيه شك و قبل يوصلون
البيت اتسعت عيونه وهو يناظر الرجال اللي واقف على
الباب

لف لمشاري بذهول : مشاري تعرف البيت ذا لمن

مشاري : لا وش دراني

وقف هايف وهو منصدم : ووليد من وين يعرفه

مشاري : هايف ماتعرف سالفه وليد

مسك هايف راسه بصدمة ورجع

مشاري : يا هايف علامك وراك رجعت

هايف : تعرف وش اسم البنت اللي بيخطبها

مشاري : لا

متعب اللي دق : وش فيكم رجعتوا

هايف بهمس : قله اني مرضت وبروح

مشاري انصدم : ا هايف مريض وبيروح

متعب :ليه وش فيه توه بخير

مشاري : مدري تعب فجاءه

متعب : انت بتجي

مشاري تورط : لا بوديه

متعب : يلا اجل

مشاري سكر وهو يلف على هايف : وش فيك انت وش

صار لك تعرف البنت

هايف: اعرفها والله لا يعيد ساعتن عرفتها فيها

مشاري : لا حول ولا قوة الا بالله ! وش تصير طيب

هايف بذهول : اسمع خلنا نتأكد اول شي أسال مقبل عن

اسم البنت بس راسله لا تكلمه ووليد لا يحس

مشاري ارسل لمقبل (مقبل تعرف اسم البنت اللي بيخطبها
وليد ! لا ينتبه)

هايف اللي كان يناظر بصدمة وهو خايف من الاجابه اللي
متأكد منها % .

ابو فرج :وش فيه هايف

متعب : مدري يقولون تعبان فجاءه

سعود :واضح عليه مب بخير

وليد: ما لقي يتعب الا الحين

متعب : لا والله يموت عشان ما تخرب خطبتك

مقبل استغرب رساله مشاري لكن قال (اسمها هيفاء ! ليه
؟

مشاري (كذا اسأل)

نزلوا متجهين لببيت ابو هيفاء

.....••.....

في سيارح هايف

هايف رفع راسه اول ما سمع مشاري قال : اسمها هيفاء

هايف : والله اني داري

مشاري :هايف لا تجنني من تكون

هايف : طليقة مطلق اخوي

مشاري : شلون يعني طليقته

هايف : كم معنى لها

مشاري بصدمة: اقصد وش جابها

هايف :مدري عنها

مشاري : وش بتسوي طيب بتعلم وليد

هايف : لا وش اعلمه وش اقول ، بس هو يدري انها

مطلقة

مشاري : مدري عنه ذا الادمي من مصيبه في مصيبه

ياربي لك الحمد

هايف :يا ربي بس !؟'انا فاضي لهم بعد

مشاري : طيب انت تشوف منها خطر على وليد

هايف : لا هي يعني مشكلتها كانت مع امي وابوي ووليد
ماعنده لا ام ولا ابو بس اما ذهولي كيف سمحت لنفسها
تكلم وليد كيف ضمنت انه ممكن يخطبها

مشاري : والله انا ما استوعب امور وليد كلها غلط بغلط
لكن بكيفه

هايف : مدري والله مدري

مشاري: تعال نرجع الفندق

لفوا ورجعوا للفندق وهايف للحين مدهول مايدري يكشف
هيفاء او يسكت

في بيت ابو زيد

عند مطلق اللي اول ماصحى من بدري اعتدل وهو
يتحسس اديم وشافها كويسه ماعندها حراره لكن انصدم
اول ماشاف الساعه كانت قريب ال الظهر

طلع مستغرب : يمه ليش ما صحيتوني من بدري

ام زيد : شفتك تعبان واديم تعبانه وخليتك تنام

مطلق : الله يهديتس اكيد ان ابوي معصب

سلمى: لا ابشرك ابوي يوم عرف ان اديم تعبانه قال خلوه
ينام

مطلق : وينها شريفه

سلمى: كلهم راحوا وكلهم يسلمون عليك

مطلق : الله يسلمهم خساره ياهيف ليتني لحقته

ام زيد : الله يهدي قلب هيف بس

مطلق : امين

سلمى : مطلق خذ هذا فطورك وانا بروح لاديم

ام زيد : شلون اديم الحين

مطلق : لا بخير

مطلق اخذ الصينيه وجلس وجاء محسن : يمه

ام زيد: نعم يا محسن

محسن : يمه كلمي ابوي نرجع اصايل تعبانه
ضحك مطلق باستهزاء: انت ما فيك طب ! ما عندك كرامه
محسن: انت مالك دخل

ام زيد : يا محسن ابوك حلف تبي تكلم كلمه هو ولا شف
لك بيت اجلس انت واصايل فيه

محسن : ما عندي فلوس اشترى بيت

ام زيد : كلم ابوك ولا دبر نفسك

مطلق : عندك شي كلم ابوي امي لا تغتها بكثر الكلام
قام محسن بطرف عين وتركهم

.....••.....

في غرفة مطلق

عند اديم اللي صحت على صوت سلمى : يوووو يا سلمى
يا حبتس للازعاج

سلمى: ادري بس خلاص انتي طيبه مطلق يقول بخير يلا
قومي

اديم : اخوتس ذا لو اموت يقول بخير ماعليها

ضحكت سلمى: متعودين على مطلق كذا تعودى انتى وترا
نظرتة ثاقبه دامه قال بخير خلاص بخير

اديم وقفت وهى توخر شعرها : اى خلاص انتهى النقاش

غسلت اديم ورجعت جلست : راح هايف

سلمى: راح الله يكون بعونه

اديم : الله يسامح عمى يعنى يدري انه يحبها ويبيها ليه
يوقف بوجهه

سلمى: ابوي من طرف معه حق يعنى انا لو مثلا اكرهه
وحده مستحيل اسمع ولدى يتزوج بنتها بس اذا شفت
هايف ينكسر قلبي

اديم جلست بتفكير : مهما كان ترا الحب يغير الحياه
يغير مفاهيم الناس يحلى الحياه لازم عمى ينظر من ذا
المنظور ، وبعدين شوفى كيف كان هايف مليبيان حياه
ومجرد انه خاف من فقد نجدد انطفى نوره وصار ضايق
ومكتئب وهذا ما ينفع

سلمى: والله انا ما ادري كيف صراحه انا محتاره في ذا
الحب يعني اذا ناظرت زيد اقول ياالزين الحب وسنينه وذا
ناظرت في محسن اقول وووع واذا ناظرت في مطلق
اكره ابو ابوه وشكل هايف بيكمل الموضوع

انتبهت سلمى لملامح اديم اللي انقلبت : اقصدا ان شاء الله
ان مطلق يحبني في ذا الحب معتس

اديم صدت وهي ترتب السرير ووقفت سلمى بهدوء اول
ما دخل مطلق

مطلق كان جاي بيعطي اديم الفطور لانها ما افطرت لكن
سمع كل شي ماكان يدري وش يعلق بالضبط كيف اديم
تشوف الحب بنظره حلوه وورديه وكيف مطلق يدمر
معالم الحب في عيون الناس

تجاهل كل شي ودخل : صحيتي ! يلا افطري لا ترجعين
تمرضين

اديم سكتت وهي تناظر سلمى اللي تناظرها بهدوء
ضحكت سلمى برعب : الله الله مطلق جايب الفطور اصبر
بشوف الشمس منين طلعت

مطلق سحبها تجلس : اجلسي بس

اديم اخذت الفطور وجلست : تعال افطر

مطلق : خلاص افطرت هناك افطري انتي

سلمى : اسمع طيب عندي فكره

مطلق : قولي

سلمى : ودنا نروح السوق العصر كلنا نغير جو

مطلق : بشوف على حسب شغلي

سلمى : اصبر اصبر بعلمك

مطلق : وشو بعد

سلمى : تخيل من رجع

مطلق : من !؟

سلمى نطت وهي تجلس جنب مطلق وتربعت : اول شي

رجع ابو راضي

مطلق : ماشاء الله هالمره ما ابطي

سلمى : ايه جاء ويقولون ما قعد فالديره ولا واحد ما عطاء

فلوس هديه

اديم : ماشاء الله ماعاد يدري وين يودي فلوسه

مطلق : الله يعوضه ، ومن بعد جاء ؟!

سلمى: تعرف ولد ابو لافي اللي انجن وودوه للمدينه في
المستشفى

مطلق :ايبيهه

سلمى: يقول حسين رجع و المستشفى معاد يستقبله وهذا
هو يدور بالديره

اديم : المجنون اللي قد علمتيني عنه

سلمى : ايه

اديم : يووووه

مطلق : بس غريبه كيف المستشفى معاد يستقبل حالته

سلمى: مدري بس يقول هبل بالدكاتره اخر شي قالوا تعال
خذ ولدك بس

مطلق : عجيب والله

الديم

طلع بهدوء وهو يمشي بالحاره وكان الكل فرحان بأبو
راضي

.....••.....

في الرياض

عند وليد اللي كان يداري نفسه من نظرات العيال اللي
قالهم ابو هيفاء انها مطلقه وهو كان يدري بس ما علمهم
ابو فرج لف يناظر بوليد بهدوء وشاف نظرات وليد تطلبه
يتمم لابو هيفاء وتمم ابو فرج وطلعوا بعد ما حددو يوم
الملكه اللي اصلا كان وليد محدد مع هيفاء وهو اللي
مستسلم لها بكل حب

اما العيال محد كان راضي عن الزواج وهيفاء اللي
مابلغت وليد بقصتها بس ألفت قصه تكسر خاطر
وصدقها وليد

ركبوا وهم ساكتين بقهر ولا واحد تكلم لما دخلوا الفندق
وكان هايف منسوح يمثل التعب وهو فعلا تعبنا نفسياً

ومشاري جالس جنبه وهو في دوامة افكار

دخلوا ورمى متعب المفتاح بغضب : من البدايه علمتك يا
اهبل وقلت لك تلعب عليك ما طعت

مشاري وهايف جمدوا خوف انهم دروا انها طليقة مطلق
وهم يناظرون عصبية متعب وغضب العيال

ابو فرج: يا وليد يا ولدي انت توك بأول عمرك ويحق لك
تطلب اللي تبيها وتاخذها بس انا مانيب مرتاح للناس
هذولا فكر واستوعب وبتلقى من بنات الحلال كثير

وليد: يا ناس وش فيكم وش يعني اذا مطلقه

مقبل اللي كان عارف كل شي وساكت وهو يدري ان وليد
ما صدق لقي وحده يتعلق فيها ويعوض فقد اهله

سعود : يا حبيبي افهم اعتراضنا مب عشان مطلقه بس كل
الموضوع احس فيه شي فيه تدبير

وليد: الله اكبر الحين يوم جت علي صار الموضوع تدبير

مشاري : لحظه ! و علموني وش صاير

متعب : ابد طال عمرك الاستاذ بيتزوج وحده مطلقه ولا

ندري وش علة طلاقها ولا ندري عنها شي الا
بتووووصيه من صديق طار فيها وصار الا يبيها

ابو فرج اللي مصدق مسألة الصديق : طيب صديقك ما
ذكر لك سبب طلاقهم

وليد : الا

متعب ضحك بإستهزاء وكان متعب شديد ولا يتقبل اي
عذر ودقيق بشكل وما ينلعب عليه

سعود : طيب علمنا وانت تشوفنا نحوس من اليوم

وليد : هي كانت متزوجه واحد ما يخاف الله فيها

مشاري لف على هايف اللي اعتدل بذهول

ابو فرج: وشلون !

وليد : يعني ما يخاف الله فيها بالمعنى اللي نعرفه

مقبل اللي مب مصدق كل القصة : وليد اشرح بالتفصيل

هالعذر ما يمشي

وليد ناظره بعتب :يعني كانت متزوجه واحد اكبر منها

بكثير ومعقد وحالته حاله وكان يضربها ولا يصرف عليها

ومخلياها خدامه عند اهله ولا تقدر تقوله شي يعني كان
معنفها

هايف اتسعت عيونه بصدمة: منهو ذا !

وليد : طليقتها

ابو فرج: ايه كمل !

وليد: ايه يعني كانوا يطلعونها من بيته بالاسعافات واهله
ظلام اكثر منه تخيل ان اخوانه كانوا يتخدمون بها كل
الحاره تشهد على ظلمهم لها وكان مريض نفسي وحالته
حاله وتطلقت قبل فتره

هايف اللي نسي نفسه : على اي اساس صدقت ذا القصة

متعب وقف : على اساس الغباء ! يا رجل انت خبل لذا
الدرجه واضحه القصة تلفيق

مشاري : اتوقع كذا

وليد : لا يا حبيبي مب تلفيق واذا انت مب صدقك هذا ما
يعنيني انا اللي بتزوج وانا اللي بعيش ماعليكم انتم
ارتاحوا

سعود : وليه ابوها ماجاب طاري

ابو فرج: يمكن ماحب يخرج نفسه وبنته

هايف لف على مشاري وهو يحس انه بينفجر دام من
بدايته كذب وبذا الطريقه بيكدون خير وقف وهو بيشرح
كل شي بس قاطعه وليد اللي جلس وهو يمسك ذراع ابو
فرج بترجي : تكفى يا ابو فرج لا تتركوني بنص الطريق
انا متأكد من قراري وانا ابي البنت من زمان وقلبي يبيها

ابو فرج: وش اقول دامك تبيها اجل براحتك

متعب : انا وشوله محرق دمي بكيفك سو اللي تسويه

سعود مقبل ومشاري وهايف كانوا يناظرونه بشفته كسر
خاطرهم وهم يشوفونه ضاق وهو يترجاهم يوقفون معه
سكت هايف وجلس وهو يناظر مشاري بضيق ومشاري
يناظره بتردد محد منهم قدر يوقف ويكشف اوراق هيفاء

.....••.....

في الديره

عند مطلق اللي كان بطريقه راجع من المحل وهو يكلم

زيد اللي انصدم من الاحداث

زيد: كل ذا ولا احد علمني

مطلق : وش نقول ياخي حنا من يومين محتاسين

زيد: الله يهديك يا مطلق وهايف وينه

مطلق: طلع الخبر

زيد : ليته ما تعلق فيها لذا الدرجه وليت ابوي ما درى

مطلق : اللي صار صار

زيد: وانت بعد الله يصلحك علمتك من البدايه يا مطلق لا

تخلي هايف يعيش الحلم يا مطلق لا تخليه يتعلق بنجد ما

تسمع

مطلق : يا زيد انت تستوعب ولا لا هذا شي لا بيدي ولا

بيدك ولا بيد هايف

زيد: المفروض انك تنصحه وانت عايش وشايف ما

ترضى عليه وجع القلب

مطلق اخذ نفس : انا عشت بس انا فشلت وهذا مب شرط

يصير مع هايف

زيد: بس هاييف واضحه قصته من البدايه

مطلق : ربي بيكتب كل خير لو له فيها نصيب بياخذها

زيد : المهم معاد نقدر نسوي شي بس حاول تسوي الامور

مع ابوي لا تخليه يعصب زود واترك لي محسن بعدين

لين نحل قضية هاييف

مطلق : زين

زيد: يلا بروح اكلم هاييف

سكر وكمل مطلق طريقه وهو ملاحظ ان اي قصة فاشله

يعلقونها على طول في مطلق ويجزمون ان هاييف بيطيح

فيها مثله

.....••.....

في بيت ابو زيد

عند سلمى واديم اللي كانوا جالسين بز هق

سلمى وهي تحرك السكر وهي عافسه وجهها : ليتنا رحنا

مع امي لام مشعان نغير جو ولا ننادي غزيرل توسع

صدورنا بأخبار الحاره

اديم : ما يحتاج توسع صدرتس كل الاخبار عندتس

سلمى: وش نسوي ماعدنا شي غيرها ، حتى مطلق
حسبي لله على ابليس سحبا علينا

اديم : ما تعودت على بيتكم كذا هدوء احس يوحش

سلمى: اسكتي ما شفتي من الوحشه شي عشت اسبوع
مرعب وانتم مسافرين تخيلي بس انا وام شحوم محسنوه
حسبي لله عليهم الاثنين

اديم اخذت اراديو وهي تحوس فيه وتسمع سواف سلمى
عن معاناتها مع ام شحوم وش كثر الحين تحس بالراحه

لكن رمت الراديو وصرخت برعب اول ما حسنت احد
كبير وراها وقطع عنها نسيم الهواء البارد وهي ماظرا لها
الا المجنون

مطلق اللي كان جاي وهو دايم مطلق يدخل صامت واذا
جلس رد السلام كان لابس فروته ولاف شماغه على
وجهه واول ما قرب بيجلس صرخت اديم : يمممه
يمممه يمممه

مطلق : حسبي لله ربي قومي قومي اجهزي الشرهه على
اللي بيطلعكم

سلمى نطت وهي تضحك: انا طالعه ماعليك بس ذا
المروعه وش بيطلعها

مطلق : خليها خليها انا بروح لها

سلمى ركضت وهي تضحك ومطلق اللي نزل فروته
وشماغه خوفا انه يفجعها بعد مره ثانيه ويبتلش بها

دخل وهو يسمعها تغسل طلعت اديم وهي متوقعه انها
بتصفق منه بس انصدمت اول ما ابتسم وهو رافع يده: هه
هه هذا انا مطلق لا تروعين بعد

اديم صدت وهي تمسح وجهها

مطلق : وش دراني انتس بتروعين وبعدين انا اول مره
اشوف انسانه خوافه كثر تس حتى عبود مايخاف مثلتس

اديم : سبحان الله ، صرت انا خوافه والله لو ادخل عليك
مثل ما دخلت لتنفج وبعدين احسبك المجنون

مطلق : حسبي لله عليتس يا سلمى ، اول شي انا هاذي

دخلتي من يوم ربي خلقتي وثاني شي المجنون مايدخل
البيوت وثالث شي انتي اللي غلطانه احد يجلس ويعطي
الباب ظهره

وقرب وهو يضحك: ورابع شي انتي دموعتس ما تخلص

اديم بطرف عين : وانا وش عندي غير دموعي

مطلق رجع لورا بضيق من كلمتها: ما عليه بسيطه قومي
اللسبي يلا بنطلع لسوق

اديم: ايه بعد الفجعه سوق

مطلق : كنت جاي اطلعكم وانتي انفجعتي وبعدين خلاص
بعدين من يوم ادخل الحوش بنادي واصارخ

اديم : تسوي خير فالمسلمين ترا مرو عين خلقه وانت بس
تكلم مب تدخل كذا

مطلق : ماشاء الله وش ذا اللسان اللي طلع فجاءه

اديم هجدت : معليش بس فقدت اعصابي

مطلق: يلا انتظرتس بالحوش عجلي

طلع وهو يشوف سلمى اللي جاهزه و واقفه : عاد انتي

ماتخلين شي يعتب عليتس

سلمى تكت عليه : ياخي ترا حامت كبدي ماعندي الا
هالديره وبعد ما نطلع فيها ماشاء الله على غزير ما تقعد
بالبيت

مطلق دفها بطرف عين: ايبيه ودتس انتس مثلها بس
معصي

سلمى بقناعه تامه: ادري بتقطعون رجليني
ضحك مطلق : امي وين ؟

سلمى: ابد امي اليوم قهوتهم عند ام مشعان
توه مطلق بيعلق بس فزت سلمى وهي تصفق وتغني : هلا
بالمروعه

اديم اللي كانت تسكر عبايتها: انتي اص ولا كلمه
سلمى ضحكت وهي تعدل عباية اديم:

(العباة الرهيفه ع المتون الرهايف

خلت القلب يرجف غصب ما هو بكيفه)

اديم ضحكت وهي ما انتبهت وقصدها ان قلبها يرجف
بسبة فجعه مطلق لها بس خانها التعبير وقالت: والله
اخوتس اللي خلى القلب يرجف غصب ما هو بكيفه
لف مطلق يناظرها بذهول وهدوء

وضحكت سلمى وهو تصفق : احللى يالغزل الصريح
مطلق ضربها على راسها بخفه : اقصري صوتتس
اديم تلخبطت وحسته فهمها غلط: اقصد من الفجعه
سلمى ضحكت : لحظه وش تكملتها تكفى يامطلق نسيتها
ابتسم مطلق وهو يسكر الباب وقال بصوت عادي
(من ردى الحظ قلبي طول الايام خايف
خايف والليالي ماتجيله بكيفه)

هذا البيت بالضبط كان حال مطلق اللي وده يصرخ به
ويقولهم انه مهما كان مع اديم كويس ومهما تقبلها ومهما
تعود يبقى قلبه خايف وصح خايف والليالي ماتجي على
كيفه

اديم فهمت ذا البيت بس ماهي متاكده ان مطلق قلبه خايف

سلمى: صح تكملتها بس هايڤ دايم يغني منها بيت ناسيته

مطلق اللي مستحيل ينسى تفاصيل هايڤ وهو يلعب

بمسبخته قال بنفس النبره والصوت :

القدر حط سيفه دون زين الوصايف

حال من دون شوفه ما بقى غير طيفه

ما بقى غير طيفه ساكن قلب هايڤ

اديم: هو كذا فيها هايڤ

سلمى: لا هي الاغنيه تكون

ما بقى غير طيفه داخل القلب طايف

بس هايڤ يقلبها على اسمه

مطلق وهو يراقب خطواته: مادري ان القدر صدق بيحط

سيفه دونها

اديم وسلمى ماتعودوا ياخذون يعطون مع مطلق بذا

المواضيع فاسكتوا وهم فاهمين وضع هايڤ اللي فعلا

نجد ساكنه قلبه

.....••.....

في الرياض

عند وليد اللي مازال يقنعهم بقصة هيفاء اللي ما قدر هاييف
يتحملها زياده وانفجر : تراك از عجتنا بهيفاء وقصة هيفاء
دامك تببها اذلف تزوجها لكن حط في راسك ان كل
هالقصة كذب في كذب

مشاري حس ان هاييف بيقول كل السالفه وقف : خلاص يا
وليد خلاص هاييف تعال تعال
سحب هاييف وطلعوا برا الشقه

هاييف: فكني يا مشاري هذا انغسل مخه خلني افجر القصة
بوجهه وبكيهه

مشاري : يا هاييف وش بتستفيد بتقول كذابه ولا بتقول
مطلق كان معيشها اميره وهي اللي طغت فالنهايه وليد
متعلق فيها ما بيصير شي الا انه بينكسر قلبه في ذا
الحالتين يا انه بيتركها يا انه بيتهاوش معنا

هاييف : ما يهمني اهم شي ما اخلي احد يتكلم على مطلق

بذا الطريقه وانا بعيني كنت اشوف وشلون مطلق
محترمها ومن كثر ما اغلاها للحين يعاني وهي ابد ولا
فيه احترام للعشره ما قصرت طلعته اسواء منه مافيه
مشاري: لا تصير اناني يمكن قالت كذا تبي تكسب ود
وليد و قدرت واللي راح راح

هايف: انت تحسب انها ذا شافتني ما بتسوي اللي تسويه
عشان تبعدني لا اكشف اللعبه

مشاري : مدري بس انت تشوف وليد وشلون متعلق فيها
هايف : ياااه ياربي اخر عمري اخوي ينغلط عليه وينظلم
وانا ساكت اتفرج

مشاري : تدري قله بس لا تقول انه مطلق قل واحد من
الجماعه قول اللي تقوله بس لا تسبب بينه وبين مطلق
حزازيه وهو حاب مطلق

هايف قبل يرد سمع صوت متعب اللي يقولهم يمشون
طلعوا وهايف يراقب وليد بغضب لكن اللي يشوفه ان وليد
متعلق بهيفاء كثير طول وقته يكلمها وحالته حاله

افترقوا بسيارتين هايڤ ومشاري ومقبل بسيارة هايڤ
والباقين مع متعب

مقبل : وش رايكم بموضوع وليد

مشاري: انت اقرب له انت قول وش رايك

مقبل : لو اقولك اني ضد ورافض كل ذا محد بيصدقني

هايڤ : وليه دعمته!

مقبل : لاني ادري ومتأكد ان وليد بعد يدري وعارف ان
قصة هيفاء كذب ولعب ويدري انه لازم يسمع كلامنا
ولكن مايبي يسمع لاحد غير قلبه انا اقدر اعرضه وازعل
عليه وادري بيرجع لكن وليد قلبه متعلق فيها كتيبير
يشوف انها فرصه يبي يعيشها ومؤمن انه بيستقر معها
وحاولت فيه بس مافيه طب الرجال انتهى امره معها
عشان كذا انا ساكت

مشاري : ما توقعت انه متأزم وضعه لذا الدرجه

مقبل: هو مستسلم لكل شي تبي تزين بيعيشها واذا ما
حصلت بتخرب

هايف بضيق : ليه نخليه يدخلها من البدايه

مقبل ابتسم: المفروض تكون انت اكثر واحد بينا يفهمه
قراره بقلبه مب بيده

مشاري كان يآشر لهايف يسكت ويطوف الموضوع وفعلا
سكت هايف وانشغل باتصال زيد اللي مهما نصح هايف
ما يتنصح ولا فيه طب

وضحك مقبل : شفت كيف انت ما تبني تسمع اي شور
حتى لو انك تدري انه صحيح ومنطقي ماتبي الا تسمع
حل يجمعك بنجد او تسمع لقلبك واحلامك مع نجد هذا
وضع وليد

هنا مقبل خلص على السالفه وقرر هايف يسكت ويتجاهل
القصه ويركز على قضيته هو بس

.....••.....

في الديره

عند نجد وغزير اللي كانوا يتمشون بالسوق ونجد ضايقه
ومهما سولفت غزير ما تسليها

غزِيل : شوفي شوفي هذا مطلق وزوجته وسلمى

لفت نجد بارتباك : غزِيل تقدرين تسألين عن هايف

غزِيل: اسأل وش اقول

نجد : تكفين يا غزِيل على الاقل شوفي اذا صاير عندهم شي

غزِيل: اروح واخليتس

نجد : روعي مسامحه روعي

راحت غزِيل ووقفت نجد تراقبهم قريب محل ابوها

في الطرف المقابل

عند سلوى واديم اللي كانوا يحشون اكثر من ما هم
يئاظرون الاغراض ومطلق سامع وساكت ولف يضحك

لسلمى : جت قدوتس بالحياه

سلمى لفت وهي تشوف غزِيل : سلام نور السوق

سلمى:الله يسلمتس ودي اقول النور نورتس بس دايم وانتي

تدوجين بالسوق

غزِيل: ماعليه تمونين اديم شلوننتس

اديم : بخير انتي شلونس

غزِيل : حمدالله

بدت غزِيل تسأل عن الاخبار وبطريقتها وصلت لهايف
وقالت: يا بنت اخوانتس مختلفين معاد ينشافون

سلمى: ابد هاييف بالخبر وزيد فالمدنيه والباقيين فيه

غزِيل: اييه صح نسيت ان هاييف بالخبر وماجاء الاسبوع
ذا صح ماشفته

سلمى: جاء بس مريض ماطلع كثير

غزِيل: ماعلينا المهم خلوني بروح وانتم زورونا

سلمى: انتي خفيفه تعالي

غزِيل : ان شاء الله

راحت ولف مطلق: وش عندها

سلمى: تسلم

مطلق : يلا خفوا قبل يشوفنا ابوي

عند نجد قالت لها غزير ان هاييف تعبان والحين شالت
همه زود ما تدري وش تسوي الحين وكيف توصل
رجعت لبيتهم وهي متضايقه من كل الاحتمالات اللي
تضيق الصدر

.....••.....

الليل في الخبر

هاييف اللي ماصدق ان وليد ينخمد ويفتك من دوامت هيفاء
اللي سببت له صداع فوق اللي همه

راح لسعود اللي مشغول بعياله وهو ياخذ عنه عزيز بما
انه سهران سهران

وهو منسدح بالصاله وعزيز على صدره فز على صوت
جواله ورد : الو

نجد : هاييف

تكهربت كل خليه بهاييف وفز لكن ارتعب وهو يمسك
عزيز اللي فلت منه وكان بيطيح مسكه وجلس بتوتر :
نجد

نجد : سلامات يقولون مريض

هايف انشرح صدره بصوتها: من يقوله

نجد : رححت الخبر بدون ما تودعني وقلت اكيد فيه شي
وسألنا وقالوا انك مريض

هايف ابتسم : ودتس ارد عليتس بالرد اللي تحبينه

نجد ابتسمت : يكفي انك ترد

هايف ضحك : انتي تحبين خالد فيصل وخالد فيصل يقول
(مريض المحبه داه ودواه بوصالك)

نجد بالحقيقه كانت ودها تطير ما ندمت ابد انها قررت
تتصل فيه وتظمن عليه ايه هذا هايف اللي ما تعودت انه
يكون بعيد

ابتسمت وهي تقول : دامني شفت انك بخير بقولك اسمع
اخر بيت بالاغنيه وتعرف ردي

سكرت نجد اللي يكفيها هذا الرد من هايف اللي ما تدري
نجد وش سوت فيه بصوتها بس حس ان الدنيا ضحكت له
وطار ثلاث ارباع همه سحب الجوال وهو يفتح على

الاغنيه ويسمعها لين وصلت به لشطر المقصود من نجد
(تفرغت لك يا ساكن القلب بلحالك ... تقل غيرك من
الناس ما هم بحيني)

يووووه يافرحة قلب هاي ف يووووه يا سعة صدره بهالحظه
اللي جددت فيها نجد حياته وطلعته من الضيق كله ونسته
كل مشكله وكل عائق وقف بطريقه

اعتدل وهو يحضن عزيز وهو خلاص يحس انه ارتاح
باله الحين ويقدر انه يصبر ويفكر

.....••.....

في بيت ابو زيد

اعلن ابو زيد انتهى اليوم وهو يقفل الانوار ويسكر
الابواب وجاء حسين بعد ما ودا نويصر المجنون لاهله

ابو زيد : وديت نويصر لاهله

حسين: ايه

ابو زيد: يلا يلا نم

حسين: ابشر

دخل ابو زيد وهو يشوف محسن اللي قال : بيه وش قلت
في موضوعي

ابو زيد: بكره يحلها حلال

محسن :يعني الليله ما انت بقايل شي

ابو زيد: لا فكني منك لا ترفع ضغطي

وقف محسن وطلع لغرفته

وابو زيد راح ينام وفي المطبخ كانت سلمى تغسل

المواعين واديم ترتب معها ومطلق يضبط سلك الثلاجه

وشبكها وهو يبعد : سلمى خلاص ترا ضبطتها

سلمى: زين زين

ناظر ساعته مطلق وهو يشوف ابوه يسكر الانوار : يلا

يلا نوم

سلمى وهي تمسح يدها: والله بدري ابوي الله يهديه

ام زيد طلعت: سلمى يلا خلصي

اديم : سلمى تعالي معنا والله مافيني نوم

سلمى : حتى انا بس خليني اقول لامى

ركضت سلمى لامها قبل تدخل : يمه انا بروح عند اديم
شوي بنسهر وارجع

ام زيد طارت عيونها : وشو انهبلتي انتي وش تبين عند
الرجال وزوجته بذا الليل امشي امشي نومي بس

سلمى : بييمه تكفين بدري تونا

ام زيد : اصص وامشي

دخلت ام زيد وتركت سلمى اللي انقهرت ورجعت
:روحي انا بنوم بدري ابوي بكره يبي له صحوه من
بدري

اديم : امشي ما بنطول

سلمى : لا يا بنت انا اعرفني اذا مسكت خط سواف ما
بخلص الا الفجر بكره ان شاء الله

مطلق اللي كان برا بالحوش ويدق على هاييف بس مغلق
سكر اول ماشاف اديم جايه واتجهه للغرفه

وبعد ما انسدح مطلق واستعد انه ينام وجات اديم بعد على

اساس تنام

تسكرت كل الانوار ولا فيه الا نور الشباك عليهم واديم ما
كان فيها نوم ابد ولا مطلق وكلهم ساكتين

مطلق اللي كان من اول ما قرر ابوه يخطب له وهو
يحاول يرتب نفسه ويتقبل ويستعد ويعيش ويحب

رتب نفسه وتقبل واستعد لكن وصل لمرحله انه يعيش
حياته وللحين واقف على اول عتبات هالمرحله وقدر
يتخطاها لكن محتار وشايل هم الخطوات الجايه

لف يناظر اديم الهاديه وقال بعد تردد كبيبير وهو للحين
كلام اديم يتردد بباله : كيف تشوفين الحياه يا اديم

اديم احتارت ما عرفت كيف تجاوب او ما فهمت : شلون
يعني

مطلق : حياتنا ذي كيف تشوفينا ادري انها مب اللي في
بالتس بس جاوبيني

اديم احتارت وش تجاوبه بس قالت وهي تداري لا تجيب
العيد : حياه عاديه ، حياه روتينيه ، يمكن فيها اختلافات

وتميز ، صح مب مثل اللي ببالي بس حياه حلوه يعني

مطلق : وش اللي في بالتس

اديم (يالليل وش اقوله ذا ،اقول في بالي اني اعيش حياه
حلوه مع انسان يحبني واحبه مب واحد يحب طليقته) بس
لفت وهي تحاول انها تخلي هالحياه مثل تفكيرها : يعني
كنت افكر اني اعيش حياه احسها شوي غريبه عني يعني
مابي اعيش شي اعرفه وشي روتيني ابي اشياء تتجدد
بحياتي كل يوم اشوف شي وكل يوم اعرف شي

ابتسم مطلق وهو يعرف تفكير اديم : ايه تفكرين تعيشين
كذا لكن مع انسان يحببتس وتحبينه

اديم لفت بصدمة تناظره بتوتر

مطلق : هذا تفكير اغلب الناس او اغلب البنات انا مقدر
ازيف واكذب واخلق لي قصه وهميه اخليتس تعيشين
عليها معي وادري تدرين بسالفة زواجي الاول وادري
وش ممكن تفكرين عني وادري تضايقين من اشياء كثيره
وادري انتس المفروض ماتعيشين اي شي من ذا .. لكن
ابيتس تأكدين مستحيل اظلمتس بس ابي منتس وقت

وفرصه

اديم بكل ما تعنيه كلمة انصدمت ايه انصدمت ماهي
مستوعبه انها بيجي يوم تسمع هالكلام من احد وخصوصاً
مطلق تجمدت تجمدت بجد وهي للحين تحاول تفهم انه
يطلب منها وقت جمدت عيونها وهي تناظر كتفه بصدمه
مطلق اللي اخيراً قدر ينطق ذا الجمل ويرتاح اخيراً يحس
انه بيهدي تأنيب الضمير اللي يحسه اتجاه اديم
كان وده يعيش مع اديم ولا يظلمها بس يبي وقت واخيراً
قدر يبزر بعد ما حس بضيقها بعد كلامه وتصرفاته :
انتظر جوابتس

اديم غمضت بأرتباك وهي وماتدري كيف ترد وش تقول
لكن قدرت تنطق اكثر جمله حستها منطقيه بذا الوضع :
لو اني ماعطيتك فرصه ووقت ما تزوجتك وانا ادري
بوضعك وقتك معك من زمان يا مطلق

اكتفى مطلق بهالرد اللي برد قلبه وابتسم : ان شاء الله ان
هالوقت ينصفك وينصفني

اديم اللي ماكانت تحس بنوم بس بعد كلامه حسست انها

ودها تنام للأبد سكتت وسكت مطلق

واستمر السكوت ساعات قدر مطلق يغفى فيها براحة قلب
بس صحى على صوت اديم اللي تناديه بهمس : مطلق
مطلق تكفى اصحى

فز وهو فاتح عيونه بقوه ورعب: اديم وش فيتس

اديم بهمس خايف : تسمع الصوت اللي اسمعه

اعتدل مطلق وهو يسمع وكان فعلا صوت احد يتكلم
بصوت مرعب : وش ذا !؟

اديم اللي صحت على هالصوت وعلى طول صحت مطلق
بخوف وهي تحس أنها تتوهم بس اول ما تاكدت ان مطلق
سمعه مسكت كتف مطلق برعب : مطلق وش ذا

مطلق اللي مفجوع اصلا من صحيته بس ماكان يسمع
هالصوت واديم فيه صح انه متعوووود على هالشي
بالديره بس همه الحين اديم : مافيه شي اصبري

تحرك بيقوم ومسكته اديم : وين بتروووح

مطلق : بشوف وش ذا

اديم : بتروح وتخليني

مطلق : اجلسي هنا ما بيجيتس شي

اديم : لا والله ما تروح وتخليني اروح معك

مطلق : وين بترو.. انقطع صوته اول ما ارتفع الصوت

اديم نطت وهي تقرب من مطلق بخوف : تكفى يا مطلق
انا خايفه

مطلق اول ما سمع تكفى منها نسي كل شي : طيب قومي
بشويش

وقفت اديم وهي من الخرعه متمسكه بذراع مطلق اللي
رفع ذراعه وهو يحاوط كتف اديم بحذر

تحرك وهو متجهه لمصدر الصوت عند الشباك وهو
يسمي واديم اللي ما تبي تشوف شي ومخبيه وجهها بكتف
مطلق اللي فتح الشباك وهو يناظر بحذر وتوتر لكن زفر
بضيق وهو يرجع يسكر الشباك

اديم : وشو؟!!!

مطلق سكر الشباك بقوه والستاره وهو يمسك كتف اديم :

مافيه شي تعالي

اديم: بس الصوت باقي

مطلق : هذا نويصر

اديم شهقت : المجنون

مطلق : ايه

اديم : يا ويلي وش جابه

مطلق اللي كان شايف نويصر جالس بزوايه قريب بيتهم
وهو يتكلم مع الجدار وعنده اصوات غريبه : مجنون وش
جابه يعني

اديم : هذا كله صوته

مطلق اللي صح خاف بس طنش وهو مايبي يعلم اديم
تخاف : ايه

اديم : مستحيل يا مطلق تسمع ولا ما تسمع

مطلق : يا بنت الحلال انتي لا تسمعين شي وسمي بالله
ونامي

اديم : نامي !! كذا ببساطه نامي انا مستحيل يمر النوم
علي والصوت هذا فيه

مطلق دخلها بالحاف : ما بيجيتس يا بنت الحلال

اديم اللي كانت تتكلم برجفه وهي تسمع الصوت يزيد : يا
ويلي تسمع انت ولا ما تسمع

مطلق : اول شي لا تبكين وخليتس قويه وثاني شي انا
معتس وشوله خايفه

اديم : انت تنام وتخليني

مطلق ابتسم وهو يحاول يثتت الصوت : مانيب نايم
بجلس معتس

انسدح مطلق بجنبها وهو يحس بخوفها ولكن فجاءه ماعاد
قدر مطلق يسيطر على نومه عيونه تسكر غصب عليه

اديم : يا مطلق لا تنام

مطلق: ما نمت بس انتي نامي بتجلسين كذا بتخافين اكثر

اديم : وشلون انام وشلون

مطلق : اقري المعوذات وبتنامين

اديم اللي كانت لازقه بكتف مطلق وهي مب قادره تركز
من الخوف وصارت تخبص بالايات

مطلق اللي اخر الحلول وهو ميت نوم رفع ذراعه بتردد :
تعالى نامى قريبه منى

اديم اللي جمدت اكثر وهي ماتدري وش تسوي ما اصعب
من المجنون الا نومتها على ذراع مطلق
مطلق : يلا

دخلت اديم معه وهي تنسح على ذراعه وكان مطلق
ارحم لها من الاصوات اللي تسمعها

حاوطها مطلق بذراعه الثاني وهي تحس انها انعزلت عن
كل شي ومعاد تسمع الا صوت دقات قلبها اللي اختلطت
بأنفاس مطلق اللي كانت هالاديه رغم ان مطلق ما كان
هادي داخلياً كان في قمة توتره وكان متوقع انه بيرتاح
وينام بس ويبيين طار النوم عنه و اديم قريبه منه لذا
الدرجه

اما اديم اللي حست انها دخلت غيبوبه رعب تحس انها
متخدره بس صاحيه وكله من هول الموقف

رغم ان كل شوي يزيد الصوت الا انهم تقريبا ما عاد
يسمعونه ما عاد يسمعون الا صوت قلبهم اللي يرجف
بشكل مرعب وموجع

ماكان مطلق يحس بيده اللي كل مره يحس انه قلبه اوجعه
كان يشد على اديم لين صارت شوي وتدخل بين ضلوعه
اديم كل ما حست انه شد عليها يزيد الرعب بقلبها لكن
كتر هالرعب كان يزيد الامان وتنسى نويصر المجنون
وتبلش بمطلق المجنون

كان مثل هالتقدم المرعب في زواجهم اللي كان على ورق
طول هالفتره وطول هالفتره ما قدر مطلق يتجاوز وضعه
ويصير متزوج رسمي

.....••.....

اذن الفجر اخيراً

وبهالاذان ارتبطت كثييير اشياء بدايتها وصول فايز
وريوف لسعوديه ورغم انهم كانوا اسعد اثنين بزواجهم
واكثر اثنين محللين كل معاني الزواج والسعاده ...

وهاالاذان صحى هايف اللي من يوم ما حط راسه على
المخده ونام وهو سهران مع طيف نجد بأحلامه وكانت
اسعد نومه لهايف بعد هالايام المتعبه فز هايف اول ما فقد
محل عزيز وانتبه لصوت متعب وراه وهو يمسح وجهه
من الوضوء : لا تخاف شفتك نايم بتعب وخفت تنقلب
عليه بالغلط فا اخذته لابوه يكمل نومه

هايف اللي كان يحس انه الابتسامه مرسومه غصب على
وجهه : زين زين اجل خلني اتوضى واطلع للمسجد
وبعد ما توضى توجهه للمسجد وهو يستغفر في كل دقيقه
وهو خايف ان نجد تدخل بصلاته بعد وتبطلها

...

وهاالاذان حرر قلب مطلق اللي تعب من عصف المشاعر
اللي يمر بها مطلق اللي ابتعد بالقوه وهو يحس انه صوته
حتى اختفى : اديم

اديم اللي ما صدقت اذن الفجر وقالت بصوت تعبان من
الخوف والتوتر ودقات القلب : همم

مطلق : قومي صلي وانا بروح اصلي

اديم توها تذكر ان المجنون فيه ولفت برعب لشباك : وين
تروح ! كيف اجلس لحالي

مطلق : خلاص المجنون راح وانا بصلي

اديم : لا والله ما اجلس لحالي

مطلق اللي اصلا مرتبك : اخلي صلاة الجماعه واجلس
معتس يعني

اديم : والله خايفه

مطلق : اسمعي صلي وخليتس جالس بصلي وبجي والله
ما بيحيتس شي

اديم : لا تكفى والله مقدر

مطلق اللي يسمع ابوه ينادي : وش اسوي يعني

اديم : ودني عند سلمى

مطلق : يلا خليني اتوضى

فرت اديم وهو توقف عند باب الحمام برعب وتوتر وهي

تنتظر مطلق يتوضى وطلع مطلق : يلا توضى وصلي

عشان اوديتس وألحق

دخلت اديم وبسرعه توضت وطلعت ومطلق ماسك جلال
الصلاة عطاها وهو ينتظرها تصلي وبعدها طلعا
متجهين لسلمى

بس حصلوا ام زيد قدامهم : وش فيكم

مطلق وهو مستعجل بيلحق الصلاة : يمه خلي اديم
عندتس لين اصلي واجي

بسرعه راح ولفت ام زيد : اديم وش فيتس تعبانه

اديم بتوتر : لا بس ياخالتي كان المجنون طول الوقت
تحت الشباك وعنده اصوات تفجع عجزت اجلس لحالي

ام زيد : لا بسم لله عليتس مافي شي يخوف يا حبيبي
وهذا ابتلاء من ربي ولا تخافين

اخذتها ام زيد ودخلت واديم كانت ما تفكر بالمجنون قد ما
تفكر بمطلق

في الخبر

عند هاييف الللي من بعد ما سلم وهو يحاول قد مايقدر

يتجاهل وليد بكل مافيه من طاقه

ولف على يمينه وابتسم لمشاري اللي قام من الصلاة
وجاء له مبتسم : يا صباح الابتسامه اللي وحشتنا ، خير
خير وش ذا الرضا مبتسم وحياتك حلوه اللي يشوفك
الحين مايشوفك البارح

ضحك هايف : هداني الله

مشاري ضحك وهو يهمس : هداك الله ان شاء الله بس
اكيد فيه سبب والظاهر حلم

هايف: هو ذا

مشاري : الله يكثر الاحلام اجل

هايف : امين

دخل هايف للغرفه وهو يشوف الشباب راجعين من
المسجد وبيرجعون ينامون انسدح بينهم وهو ما زال
مبتسم وكان من كثر ما هو يحس انت بخير وده يرجع
يتصل بنجد بس مايقدر

.....●●.....

في الديره

عند مطلق اللي سلم وحتى من قوة مب مستعجل كان
يتعثر بالناس

ابو زيد اللي كان يمشي هو ومحسن وحسين ورا مطلق
اللي يخف بمشيته بيلحق على اديم اكيد انها جننت امه
ابو زيد : مطلق وش بلاك بتطير

مطلق: هاه لا بس امشي

ابو زيد : اركد الدنيا مب طايره
مطلق:ابشر

ابو زيد:اديم تعبانه اليوم

مطلق : شوي

ابوزيد : اجل اليوم لا تروح لا لعزبه ولا لمحل اذا
احتاجت مستشفى ودها

مطلق اللي يبيها من الله يبي ينام انهد حيله طول الليل :
ابشر

راح مطلق يتأكد اذا نويصر باقي فيه او راح بس حصله
راح ودخل يدور على اديم وشافها جالسه جنب امه الي
تصلي وتسنن وسلمى اللي منسدحه بجلالها ماصدقت
مطلق وصل وفزت: خذ مرتك ذا الخوافه بلحق أنوم قبل
الساعه

مطلق ضحك : وش فايدتس انتي اصلا روهي روهي
سلمى: ماني فاضيه لك ، بس من الحين اعلمتس ترا باقي
ما شفتي من اكشن الديره شي

سلمت ام زيد: ما عليك منها وانتي يا حبيبيتي يا اديم لا
تخافين اقري المعوذات ونامي

مطلق : هين يا سلمى اذلفي اذلفي

اديم : معليش ياخالتي اربكتس معي

ام زيد: لا يمه حبيبيتي

دخل ابو زيد: اديم علامتس وانا عمتس تعبانه بالحيل

مطلق : ا لا لا امي تقول بخير ما عليها بس تنام وتصير
احسن

ابو زيد : اجل روعي روعي

اديم طلعت مع مطلق اللي منهار تعب دخل وهو يتفقد
الغرفه وانسدح بتعب

اديم: راح المجنون

مطلق لف ووده يقول راح بس مايدري ليه قال: صراحه
ماراح مره قريب

اديم :يوووو تكفي يامطلق خله يروح

مطلق جاز له وابتسم بخفيه : حرام يا اديم مسكين خليه
شوي وبيروح لاهله

اديم : بس انا مقدر انام كذا والله بتجنن

مطلق : والله انا ميت نوم معاد فيني صبر ابد تعالي
تعوذي من ابليس ونامي

اديم جلست جنبه : ايبيه انت ما عليك من شي لو بيديك من
اليوم نايم

مطلق : والله انا لقيت لتس حل يريحني ويريحس

اديم وهي تدعي ربها انه ما يقصد انها تنام على ذراعه او

بالاصح بحضنه: وشو !!

مطلق مد ذراعاه وهو متردد بس هذا انسب حل يخليه
يتعود على ان يكون بجانبه انسانه لطيفه مثل اديم ويبدأ
يتقبلها زوجه حقيقه

اديم ناظرته بهدوء وهو يبادلها نفس النظرات الهاديه
صدت وهي مصدقه مسأله المجنون ورجعت تنسح على
ذراعاه ورجع نفس الموقف بس مشاعر اهداء شوي لين
ما كل واحد دخل بنومه

.....••.....

عند بيت ابو فايز

دخلوا فايز وريوف وهم يسلمون على الكل والكل استقبلهم
بحب وعمها اللي استقبلها بحفاوه وكانت ريوف مذهوله
ببيتهم اللي ما توقعته كذا

جاء فايز مع الشنط ونزلها بجناحهم وهو يبتسم : ودي
اوريك كل البيت وتفاصيله بس خلاص انتهيت تعبان
وبنام

ريوف ؛طيب انت نام وانا بكلم اهلي

فايز : زين بس لا تبطين علي اشتاق لك ترا

ريوف بخجل : ابشر

راح فايز ينام وسحبت ريوف جوالها وتتصل وترد عليها
امها ومثل سواف اي ام وبنتها وبعدها اخذت سلمى
الجوال وهو تسوي فطور ابوها : ماشاء الله ريوف اخيرا
تذكرتي اهلتس ياالخاينه

ريوف : والله ما نسيتم لكن والله لو اعلمتس وش لقيت ما
تلوميني

سلمى ؛ بتعلميني ياقلبي وبتفصيل بعد

ريوف: اصبري بس لين اجيكم واعلمتس انتم كيفكم كلكم
كيف مطلق واديم

سلمى : ابد بخير ومطلق ابشرتس ما تشوفينه الحين
تعرفين وش معنى اشغله الله بأديم صدق اشغله الله بها
صار رايح يا اديم وراجع يا اديم

ريوف : حمدلله اكثر اثنين شلت همهم

سلمى: ايه ايه الحمد لله

ريوف : اجل انا تعبانه بسكر وبعدين اكلمتس

سلمى: الله يالدنيا ناس تكرف وناس راجعه من سفر

وتنام

وسكرت ريوف وهي تضحك ورجعت سلمى لشغلها

.....••.....

في الخبر

عند هاييف من الصبح صحى وهو يجهز لدوامه وطلع
وهو بيده كوب الشاهي واكتشف هاييف انه يضيق على
نفسه بنفسه ما عليه بيدور حل بس بعد مايبي يفقد روحه
اللي حس في ايام انه اظلم من الضيق

ابتسم وهو يشوف ابو فرج اللي بابه مفتوح وهو يسقي
الزرع دق الباب بيتسامه : يا صباح الخير يا وجه الخير
ضحك ابو فرج وهو ينزل المويه من يده: يا صباح الخير
والنوير من زمان عن هالصباح اللي يشرح الصدر بشوفة
وجهك

هايف وهو يبوس راسه : الله يخليك لنا

ابو فرج : ادخل افطر

هايف : مستعجل والله

ابو فرج:اجل الله يستر عليك يا ولدي لكن تعالوا تغدوا

عندنا شوي ولا بتزعل ام فرج

هايف: ابشر ابشر وسلم عليها

راح هايف وهو الأول مره يروح لدوام بدون مايشغل اي

شي يسمعه كان مكتفي بصوت نجد اللي للان يفكر فيه

ويتأمله ضحك اول ماشاف لوحه على مكتبه عليها مكتوب

فرع الخُبر ابتسم وهو متعجب حتى لو نجد بالديره بس

صوتها باقي بمسمع هايف وهو بالخبر

دخل متعب وهو معاه اوراق :هايف خذ هاذي عدلها وخذ

هالقهوه روق عليها

هايف : مشكور يا باشا

متععب كان بيلف بس ضحك وهو يسحب ورقه من بين

اوراق هايف اللي كان وهو يفكر بنجد لا شعورياً خطتها

يده : واضح مروق ما تحتاج قهوتي

هايف ضحك : وش نسوي هاذي اهم محسنات المزاج

حط متعب الورقه قدام هايف وهو يضحك : اجل كمل

شغلك يا شاعر نجد

طلع متعب واخذ هايف الورقه وهو يقراء السطور اللي
رتبها قلبه ببتسامه رضا وحب (يامبسمك صيته وصل حد
الخبر

كل الامكان تحتفل لا جيتها

حسنك كلامك و صوتك اللي يعتبر

أجمل قصيده عشتها و أمسيتها)

نزل الورقه ببتسامه وهو يرجع لشغله

.....••.....

عند ابو زيد اللي كان بالمحل

ويقلب اوراق الحساب وحسين جالس جنبه وهو مرتبك
ويكرهه فقرة اخر الشهر اللي ابوه يراجع فيها الحسابات

محسن: بيه اليوم حسابات لازم مطلق يكون فيه ليه ماداوم

ابو زيد: وش تبي بمطلق خله يرتاح وبعدين مرته تعبانه

محسن: الله اكبر واذا مرته تعبانه يجلس يرافها ماربيتنا
على كذا يا بيه ولا عشان بنت اخوك

ابو زيد: اعقب واخس ماعاد الا هي تحاسبني اص ولا
كلمه

محسن: ايه بعقب لكن ترا ولدك ذا من تزوج وهو متعود
على الرباده

حسين لا شعوريا: على الاقل رجال مب رجيجيل

محسن : من الرجيجيل يا حسيونه تسمع يا ابوي

ابو زيد اللي اول مره ما يهاوش حسين : وهو صادژ

محسن طلع بغضب وابتسم حسين بانتصار وهو يرجع
للحسابات لكن قلب عليه ابوه : ولا تحسبني سكت لك انت
كم مره اقول تحترم اخوك لو يذبك

حسين: نسيت نفسي بيه بس ابشر

ابو زيد صد وهو يقفل الدفتر : سكر الدفتر لين شوي

ورح جب لي شاهي من عند حميد

حسين راح بسرعه

.....••.....

في بيت ابو زيد

عند مطلق اللي فعلا تعود على النوم صحى بإنزعاج من
صوت سلمى اللي تدق الباب : يا ويلي عليبيه اخوي اللي
كان ذيب ما يعرف النوم الحين صار الضحى وهو ما
صحى

مطلق تحرك وهو يدور اديم بس ما حصلها لكن انتبهه
ليدها لللي ماسكه ذراعه رفع اللحاف وكانت متوزيه
بالنص ولافه اغلب اللحاف عليها

وقف ببتسامه وهو يفتح الباب لسلمى: خير وش بلاتس من
صبح الله تصارخين

سلمى: وش صبحه يا لبي عيونك وش صبحه الساعه يا
ابو قلب رهيف

مطلق : واذا يعني

سلمى مسكت راسها تمثل الصدمه : افااا مطلق اللي كان
يهاوشني اذا جت الساعه : وانا نايمه ويقول ذبحتس
الرباده وش صار فيه حسبي الله عليتس يا اديم
مطلق لف وهو يضحك : ما نمت كذا الا اني تعبان

سلمى : ما عليه ما عليه وين اديم

مطلق : نايمه ادخلي صحيحها

سلمى من عند الباب تورطت وهي توها تستوعب انها
قاطه على زوج وزوجته وهي ما تدري وش وضعهم
:لااا قومها انت بس اخلصوا وتعالو هناك ابوي وامي
ينتظرون

اديم تحركت على صوت سلمى وفزت وهي تناظر حولها
ورجع مطلق بعد ما قفل الباب : يلا اصحي امي وابوي
ينتظرون

اديم وهي باقي مغمضه عيونها : راح المجنون

مطلق : ايه راح

دخل مطلق وجهز وخلص ورجع ودخلت اديم تلبس

ومطلق اللي طلع وهو يدق على هايف من امس ما كلمه

.....••.....

في الخبر

عند هايف اللي لف على صوت جوواله اول ما شافه
مطلق ضاق ما تعود يخفي عن مطلق شي والحين
موضوع هيفاء ذا بيشغل هايف لكن تجاهله وقال : هلا
هلا بأخوي اللي تزوج وقطعنا

مطلق ضحك: اوووه خاطر زين والصوت مسفهل ايه
هذا هايف اللي اخبره وبعدين والله ما قطعت بس لهييت
الله اشغلني بذا الاديم

هايف : لا فيه تطور

مطلق ابتسم: عطني اخبارك اخبرك كنت ضايق وش
حصل لقيت حل

هايف تنهد : ما لقيت حل بس اللي لقيته يا مطلق اني فعلياً
عايش على صوت نجد وطاريها

مطلق : من زمان عارفين ذا الشي بس وش حصل

هايف ماقال لمطلق عن اتصال نجد لانه يدري انه
بيهاوش وياخذ موقف ضد نجد: ابد بعد ما وخرت عن
الديره وبعد ما هديت شفت اني ضايق على الفاضي
وبحاول اسوي الامور مع ابوي وادور حل وبعدين ابوي
بنفسه بخطبها لي

مطلق : هذا اللي بفهمك اياه وعجرت ! طيب وش بتسوي
وش الحل ! اول شي كلمك زيد

هايف : اووه يا زيد ما تركني ابد ما خلى نصيحه ما
نصحها ولا هواش ما هاوشه !واذا على الحل انا احس
ورا ابوي وابو نجد شي غير الارض واذا عرفته بحل
باقي الموضوع ومالي الا ابو ثامر

مطلق : يا رجل وين تفكر ان ابوي لو درا انك تفتش وراه
والله والله تطير نجد من يديك ومب بس من يديك من
احلامك بعد

هايف : ادري عشان كذا افكر ، المهم خلك مني انا
مشكلتي واضح انت كيف اوضاعك اشوف حتى حسين
يقول مدري عنه

على ابو زيد وام زيد

ابو زيد : سلامات يا اديم وانا عمتس اشوفتس ذا الفتره
تعبانه بالحيل

اديم : الله يسلمك يا عمي مدري يمكن من البرد واني
ادخل عند نار حاره واطلع برا للهواء ومرضت
ابو زيد ابتسم وهو جلطهم بكلامه : ولا ننتظر لنا حفيد
مطلق اللي كان بيده شاهي ورفع راسه قبل يشربه وهو
يياظر ابوه بذهول واديم ارتبكت

وضحكت ام زيد: باقي بدري توهم معاريس

مطلق اللي ولا كأنه متعود على كلام ابوه وتلميحه ولا
كأنه متزوج قبل تنحنح بارتباك :زي ما قالت امي بدري
اديم احترت وهي تشوف نظرات سلمى اللي تضحك
وتغمز

ولكن انقذها دخول حسين وهو ينزل الجح عند سلمى : ييه
ابو راضي يعزمك للغداء

ابو زيد: وش عنده

حسين : وش اسوي هجيت بالجحه ذي

اديم : لو اني منك اموت

مطلق بهمس لاديم : اكيد بتموتين اكبيد ابصم بالعشره

اديم : الله فوق يا مطلق والله ينصرني عليك

ضحك مطلق : الله ينصرتس

ابو زيد: ماعليه مسكين الله يعين اهله

ام زيد: وينه محسن ماجاء

ابو زيد: وش عند محسن الا يلف ورا هاللي ما تسمى

ام زيد: الله يهديه بس

ابو زيد وهو يناظر ساعته : يلا يلا يا مطلق انت وحسين

ابدوا تجهزوا ما بقى على الصلاة شي بنصلي ونروح

لابو راضي من هناك

مطلق : ابشر

ابو زيد: سلمى يلا وين ملابسي

راحت سلمى تذهب ملابس ابوها ولف مطلق يناظر اديم

اللي جالسہ و ابو زيد يناظرها بتمعن (بمعنى وش فيها
ماقامت تجهز اغراض زوجها)

مطلق اللي كان يآشر لها ومافيه فايده تنحنح و انتبهت اديم
وهي تناظره ببلااهه

مطلق بهمس : تعالي

وقفت اديم و راحت : وش فيه

مطلق : تعالي تعالي

طلعوا متجهين لغرفتهم : ما تشوفين ابوي و شلون
ي ناظرتس

اديم: ليه!؟

مطلق : المفروض دامتس تدرين اني معزوم تقومين
تجهزين اغراضي و انتي ابد جالسہ

اديم: طيب اغراضك جاهزه

مطلق : عند ابوي لازم تقومين ولا بيه او شتس ترا

اديم : مادريت

مطلق : المفروض انه من غير مايقول ولا اقول انا لازم
تجهزين اغراضي ما بجلس كل يوم ادور بلحالي او اناذي
اديم حست ان مطلق صوته جدي وانه بهالامور مايمزح
؛طيب

مطلق : يلا يلا عطيني شماغي ملابسي نظيفه اصلا
اديم اللي نست انها مسؤوله من زوج ولازم تهتم بملابسه
وتكوي وتغسل وترتب فتحت الدولاب والصدمه ان
الشماغ ماهي مكويه
مطلق : ما كويتياها!

اديم تنحت: هاه ! اا نسيت يعني انت تدري اني مريضه
قبل وتوني تشافيت

مطلق اللي من المفترض بأحواله الطبيعيه انه يعصب بس
عشان قالت مريضه تعاطف شوي : طيب طيب اكويها
بسرعه راح الوقت وابوي ينتظر

اديم تورطت اكثر وهي بالحقيقه ما تعرف تكوي الشماغ
بالعاده يا أمها يا لطيفه او الخادمه : اا طيب بروح اجيب

الكوايه من عند سلمى

مطلق : اجلسي انا اجيبها

اديم اللي كانت ودها تهج لسلمى تكوي لها الشماع: لا
حلفت انا اجيبها

مطلق : يا بنت الحلال انتظري

اديم بسرعه لبست وركضت ومطلق منهبل : والله ما اخبل
منتس الا هي

راح وراها وسلمى اللي كانت تجهز لابوها العود دخلت
اديم تركض: سلمى تكفين افزعي

سلمى: علامتس وش فيتس اذا مطلق طاقتس مانيب
فازعه

اديم : هو ماطقني بس اذا مافزعتي % يطقني

سلمى: وش افزع فيه !

اديم رفعت الشماع: ما اعرف اكويه ومطلق يبيه ومدري
وش اسوي

شهقت سلمى بصدمة: وشوووو ! ما تعرفين تكوينه اجل

وشوله انتي بنت حسبي لله عليتس

اديم : وش دراني ما اكويه في بيتنا يا امي يا لطيفه او
الخادمه ولا بعد يودونها الكواي

سلمى: حسبي لله وضافت مالقيتي تزوجين الا مطلق اللي
موته فالاشمغه

اديم : ما سألتس وش يموت فيه مطلق ! اقولتس افزعي

دخل مطلق : وين رحتي الوقت راح ! يلا

سلمى سحبت الشماغ بربكه: حلفت ما تكوينه توتس
عروس

اديم جازت لها وهي تكمل: لا والله خليه

سلمى: لا والله عطيني

مطلق: وش تحلفين عليه انتي بعد ! عطيتها الكوايه بسرعه
وروحي خلصي امور ابوي

سحب الشماغ من سلمى وسحبته سلمى منه: تكفى يا

مطلق اشتقت اكوي شماغك

مطلق: حسبي لله ونعم الوكيل ! مب وقت شوقتس يا بنت

الناس ابوي ينادي اخلصي روي

اخذها وهو ياخذ الكوايه وهو بدا يعصب : يلا يا بنت
الناس

اديم اللي كانت تناظر سلمى باستتجاد وهي فعلا الحين
خافت وقال مطلق بغضب : خلصيني

اديم اخذتها وراحت وهي خايفه نزلتها وهي تناظر الشماع
اللي ماكان فيه ملامح ومطلق فوق راسها متكفف

اديم : طيب وخر من فوق راسي

مطلق : يا صصصبر ايوب

راح وجلس واديم تقلب الشماع وتوتر مطلق وهي يسمع
ابوه وحسين برا : وش بلاتس تناظرينها ترا ما تكوينها
بعيونتس

اديم اول ما سمعت صوت عمها ارتبكت ورفعتها ووقفت
واتجهت لمطلق وهي ماتدري كيف تجرأت ووقفت قدامه
وضمت الشماع وهي مغمضه عيونها :مطلق بقول شي
بس لاتعصب

مطلق وهو متكي بيد على ركبته ويد على خصره : هو
باقي تعصيب ! هاتي

اديم بسرعه: معرف اكوي الشماغ

حرففيا انجلط مطلق ووقف : هاه وشو ماتعرفين تكوينها

اديم كانت منتظره انه يكفخها ورغم ان مطلق انفجر
عصبيه وسحب الشماغ وهو ساكت ويحاول مايهوش

سحب القاعده وهو يفرش الشماغ عليها بغضب

واديم تناظره بخوف واخيرا قال: في بنت عمرها
ماتعرف تكوي شماغ وين عايشين هاه

اديم: وش اسوي معرف

حسين من برا: مطلق يلا

مطلق : روحوا بلحقكم

لف على اديم بغضب مكتوم : تعالي

اديم جت بهدوء : وش تبي

مطلق وهو يأشر قدامه : تعالي هنا

اديم :ليه؟!!

مطلق : لا تجننيني

اديم قربت بخوف وقرب مطلق وهو يياخذ الكوايه وبدا
يشرح لهاا وشلون تكوي صح كان شرح غاضب بس
غصب على اديم استوعبت وسحب مطلق الشماغ بعد
ماكواها وهو يلبس :جيبني الشماغ الثاني

جابتة اديم بخرشه وهي تعطيه :خذ

مطلق : تشوفين هالكوايه والشماغ

اديم: ايه

مطلق وهو حاط يده على رقبتها من خلف ويأشر على
الكوايه : لا ارجع من الغدا الا هي منكويه وبكوي زي
الناس وان دريت ولا سمعت ان سلموه ساعدتس ذبحتكم
يااثننتين تسمعيين

اديم ارتجفت من يده : ايه

مطلق :ولا تحاولين تكذبين عشان بتكوينها قدامي اذا جيت

اديم : طيب

سلمى وقفت: اجل حاولي تكوين الشماع بسرعه وتجين
امي عازمه ام مشعان للغداء

اديبم : يا بنت الحلال شماغ مطلق ارحم لي روعي بس
سوي قهوه وتعالى

سلمى : بخلص شغلهم واجي

اديبم ما ردت وهي تحوس بالشماع

.....••.....

في الخبر

هايف اللي انتهى دوامه وطلع واول ماوقف عند البيت لف
وهو يشوف بيت ابو فرج كالعاده مفتوح والعيال متجمعين
فيه ماعدا متعب اللي توه وصل معه

دخل هايف : سلام عليكم

الكل : و عليكم السلام

ركض دحوم اللي تعود على هايف وهو يحضنه رفعه
هايف وجلس وهو يسلم عليه

سعود : هايف اليوم بخير

هايف ؛حمدلله

ابو فرج: جلعه دوم

هايف : تدوم ياعمي بس بغيتك بشغله

ابو فرج: سم

هايف : تعرف ابو ثامر رفيق لابوي من زمان تعرفه

ابو فرج: اي والله اعرفه

هايف : حق المعرفه ولا سطحيه

ابو فرج: لا اعرفه زين

هايف : اجل اسمعني

ابو فرج : وشو؟!

هايف : انا قلبي يقول المشكله ماهي ارض وبس ابوي

واعرفه زين مايبيع احد عشان ارض فيه شي ثاني

ابو فرج:فيه ان ابو نجد ماحشم ابوك قدام الناس و ابوك

صاحب كرامه

مشاري: بس انا من وجهة نظري اشوف ان ما بين

الأصحاب كرامه

متعب : يعني يمكن ان غلط ابو نجد كبير

هايف : يمكن كرامه وهذا اللي اقتنعنا به سنين بس زعل
ابوي كبيبير ولو هي كرامه كان ابوي ما تعنا كذا
وخصوصا انه وده يرجع لابو نجد بس ان فيه شي كبير
يردعه

سعود: وش خلاك تقول كذا؟!!

هايف : فالديره الاسبوع اللي فات صارت حرب قصايد
بينهم بس كلها مجوفه بعتاب واتوقع ان فيه سر

ابو فرج: معقوله؟

مقبل : والله يمكن

ابو فرج : وتهقى ابو ثامر يعرف

هايف : الا يعرف ونص لانه الوحيد اللي انحااز لنا
ولابوي ولا عاد يسلم على ابو نجد وزعل زعل كبير بعد

مشاري : بس اجل فيه إن

ابو فرج: اجل انا بحاول اسأله لكن كيف اجيه

هايف : ابد بجيب لك رقمه واذا قدرت تخليه يجي الخبر
بعد يا زينها عشان مايقدر يقول لابوي شي

ابو فرج: عطني رقمه

هايف : بدق على مطلق يرسله

كان هايف وده يطير بالاحداث قداالم ويشوف وش بيصير
ووش بيطلع مايدري ليه يحس ان الفرغ قرب اتصل
بمطلق اللي قال بجيب الرقم ويرسله

.....••.....

في بيت ابو نجد

وعند نجد اللي هي بعد من بعد ضيقه اتسع خاطرها
وصارت راضيه وهي لو ما تخاف كان كل شوي تتصل
بهايف وتسمع صوته وسوالفه المختصره لكنها له معنا
كبيبير نزلت من البيت متجهه للبقاله دخلت وهي مبتسمه
وتدور هالبسكويت اللي يجيب لها هايف

ولفت نظرها

مطلق اللي بعد الغدا كان ياخذ اغراض ورغم انها

ماتعرف مطلق ابد ولا تذكر منه الا جموده الا انها تعرف
ومتاكده انه اقرب انسان لقلب هايڤ

مطلق اللي وهو يجمع اغراضه حس احد يناظره والتفت
وشاف نجد صد ببتسامه (ليت هايڤ هنا ويشوف)

اخذ اغراضه وهو كان وده ياخذ اخر كرتون البسكويت
اللي دايم هايڤ ياخذه عشان نجد بس تركه لنجد ويدري
انها تحبه رفع صوته وهو يقول : قادرين هالكرتون خله
على حساب هايڤ وعطه اللي بيبه

قادرين ناظر مطلق باستغراب بس ما اعترض لانه يخاف
مطلق

انصدمت اديم من حركته بس ضحكت وتأكدت ان مطلق
رغم ان هايڤ بعيد ولا يقدر يهتم بنجد مطلق يعوض اللي
ماقدر هايڤ يسويه

اخذت الكرتون على حساب هايڤ وطلعت ونست وش
اللي تبينه من البقاله

دخلت البيت وهي مبتسمه ومتحضنه الكرتون

ام نجد :نجد وين الاغراض اللي وصيتيس

نجد : هاه

ام نجد : ما تسمعين انصمختي

نجد :مالقيتها

ام نجد: بقاله وش كبرها ما لقيتي الا اذا

نجد : لقيت بس زحمه رجال اخذت البسكوت وطلعت

ام نجد : هذا انتي ما منتس فود روي روي عطيني

عباتي

عطتها نجد عبائتها وهي مبتسمه وطلعت ام نجد ونجد

اللي جلست بهيمان

.....••.....

في بيت ابو زيد

عند اديم اللي ما خلصت الشماع الا وانهد حيلها وسلمى

اللي منسدحه ووتقهوى بضحك: انا عيوني تشوف

مستقبلتس الزاهر مع مطلق

اديم انسدت بانهلاك :واضح زالاهر ما جلس مصيبه ما
صارت لي مع اخوتس

ضحكت سلمى: والله مطلق حليل

اديم : ندري انه حليل بس فكينا

دخل مطلق : ماشاء الله متجمعين ان شاء الله انتس كويتي
الشماغ وان شاء الله انتس فزعتي يا استاذة سلمى
وساعدتها

سلمى ضحكت : والله شوف بالقوه قدرت امسك نخوتي
وشجاعتي وانا اشوفها تعاني بس ما عليه عشان تعلم

مطلق لف على اديم :اييه وش حصل بالمعاناه

اديم : سويت اللي علي والباقي على الله

مطلق : وريني اشوف

رفعت اديم الشماغ وقال مطلق: يبيلها يبيلها لكن مب

الحين ، امي من عندها

سلمى: كانت عندها ام مشعان بس راحت وراحت امي

تقيل (تاخذ قيلوله)

مطلق وهو ينزل ثوبه : اجل قومي ضفي وجهتس بقيل انا
بعد

سلمى: يووه والله تعبانه

مطلق وهو ينسوح : يا قومين ولا تنكتمين نهائي مابي
اسمع صوت وتنخمدين

سلمى وقفت : الله لا يحدني والله اطس ارحم لي من اني
اجلس ساكته

مطلق ابتسم : يا كثر ما تختردثين

اديم وقفت وهي تعدل شعرها: انا اضف وجهي معها

مطلق ضحك: وش رايتس انتي

اديم : يعني مافيني نوم ولا اقدر اسكت

مطلق بضحك ومن باب المزح: اجل ضفي وجهتس

سلمى سحبتها وهي تضحك: خلي الخايس يجلس تعالى
نطقق على حسين

مطلق بحده : ادبيبيم جلالتس

اديم رجعت تاخذ غطاها وطلعت وهي تسكر الانوار على
مطلق اللي كان مبتلش بسلمى وجت اديم معها

.....••.....

في بيت ابو فايز

ريوف اللي عجزت تنام ومن الصباحيه صاحيه وهي مثل
ماتعودت في بيت اهلها ترتب وتزهب القهوه والغداء

لطيفه رجعت من دوامها وهي تناظر المطبخ باستغراب
:ريوف وش تسوين

ريوف : هلا لطيفه صحيت بدري وشفقتس مداومه وخالتي
بعد مداومه وعمي طالع قلت اجهاز الغداء لين ترجعون

لطيفه ضحكت: يا بعد قلبي يا ريوف ليه تعبين نفسستس
الخادمه تسويه

ريوف اللي ما تتفق ابدا في اكل الخادمه : لا يا بنت
الحلال ماتدرين عن اكلها وش فيه

لطيفه ضحكت : اجل خليني ابدل واجي اساعدتس

ريوف : زين

ريوف طلعت وهي تبدل ملابسه عن ريحة الاكل
وتترتب واتجهت لفايز وهي تصحيه بس رفض يصحى
بما انه مواصل ونزلت وتركته

وهي تحضر لفت على صوت لطيفه اللي نزلت بس
استغربت وهي تناظر لطيفه اللي كانت لابسه لبس عادي
بنطلون وتيشيرت وقربت تساعدها

ريوف اللي قالت بعد تفكير وهي بطبيعة بيتتها بالديره ابد
ما يلبسون هالنوع من اللبس وياويلهم اذا لبسوه : لطيفه
الحين انتي بتجلسين كذا

لطيفه وهي مشغوله : ايه ليه !؟

ريوف : كذا قدام عمي وفايز

لطيفه : ابيه وش فيها ! ااه قصدك عن لبسي

ريوف : ايه وشلون تلبسين كذا قدامهم

لطيفه ضحكت : ماعليه يا ريوف هنا مب مثل الديره
تعودي كذا

مايمدي ريوف ترد الا وصلت ام فايز ابو فايز وهم

يسلمون وطلعت تبدل ام فايز

ريوف تحس انها خجلانه من لبس لطيفه وهي ماتعودت
ابد انها تحضر مثل كذا واللي جلطها ان عمها اقبل للطيفه
اللي تبوس راسه وهي تضحك معه وواقفه معاه عادي
ورغم انه لطيفه عاديه بس ريوف تشوفه شي عظيم

ابو فايز: ليتس يا ريوف ماتعبتي نفستس وانا عمتس وانا
بجيب لتس غدا من المطعم ولا تتعبين

ريوف اللي باقي بهول الموقف الاول : لا معليه ياعمي

ابو فايز: تعالي ارتاحي تعالي

جلست ريوف بجانب عمها وهي تشوف الكل جالس
والخادمه تشتغل وهذ عكس بيتهم

والصدمه الاكبر لها لما نزلت ام فايز وهي لابسه جلابيه
قصيره ممكن تجي لحد الركبه ماقدرت ريوف تتدارك
صدمتها وهي تناظر بصدمه وخجل في عمها اللي كان
الامر عنده عادي

وجات الشغاله تقولهم الغداء جاهز وقاموا

ابو فايز : وفايز وينه !؟

ريوف ماردت وهي تحس انها مصدومه

لطيفه: ريوف ابوي يكلمك

ريوف : ااه ايه نايم

كانت ريوف تحسب انه عمها بيهوش مثل ابوها اللي
مستحيل يسمح ان احد من اخوانها يتاخر عن اي وجبه الا
انه زعلان عليه لكن صدمها عمها بعد : ايه خليه ينام واذا
صحي خير

ماقدرت ريوف تاكل وهي تشوف اشياء ضد عيشتها قبل
وكانت تقلب الاكل بهدوء واستاذنت وطلعت وهي تعيش
صدمه اختلاف البيئه

.....••.....

في الخبر

عند هاييف الليل اخذ الرقم من مطلق وهو يعطيه ابو فرج
وهم يتصلون بس مغلق

ابو فرج: ما توقع فيه شبكه

هايف: يمكن

مشاري: وش بتسوون طيب

هايف : ننتظر لبكره واذا مارد يروح له مطلق

متعب ضحك: يعني بتجيبونه غصب طيب بتجيبونه

ضحك هايف : ماعاد فيني صبيبر طقت كبدي خلاص

وليد : متى ينتهي هالاسبوع وأملك انا والله اللي طقت
كبدي

كلهم ناظروه بيأس ولفوا الا ابو فرج ضحك: يا زين
حماس الحب

وليد وقف وهو يحضن ابو فرج: انت الوحيد اللي يفهم
حبي

هايف صد يتجاهل اللي يسمعه وهو يلعب مع عزيز

ولف يناظر دحوم اللي على يتابع بالجوال: سعود مب زين
يطول على هالجوال

سعود: وش اسوي

ضحك هاييف : ليت يشوفك عمي ولا بنته (يقصد لطيفه)
ويعطونك هاذيك المحاضره اللي عطوها زيد لين تتوب

سعود : والله ادري بس غصب علي

متعبب: ليه عمك وبنته وش فيهم

هاييف من باب انه يسولف ويقطع سوالف وليد عن ملكته
اللي تغته : عمي مدمن ثقافه واستطلاع وتحذيرات واخبار
وبنته مدرسه اطفال واشغلتننا مع عبود

مشاري ضحك: يعني يحق لها ما عندكم بزر تطبق عليه
الا عبود

متعب بتدقيق : وش تخصصها بالاطفال بالضبط

ورد عليه هاييف وقدر هاييف انه يحرف موضوع وليد
اللي بالنسبه لهاييف ممل

.....••.....

في بيت ابو زيد

مطلق اللي صحى من النوم على ازعالج واحد يناديه
ويستنجد به فز وهو يرمي اللحاف لكن تعلق برجله ويدفه

مطلق لكن كان متعلق بالقوه وخره مطلق بغضب وهو
يفتح باب الغرفه وانذهل اول ماشاف اديم اللي تركض
بالحوش بكل قوتها وهي تصارخ وسلمى اللي تركض
وراها بضحكه شريره وبيدها قطو دايماً عندهم وماسكته
بوقايه وتطردها فيه وام زيد اللي من مكانها ترمي سلمى
بالنعال والفناجيل بس لا حياة لمن تنادي

ولا يمدي مطلق يستوعب الا اقبلت اديم تركض وهي
تستجد : مطلق انا في وجهك من اختك الجنيه

تخبت ورا ظهره وجات سلمى تركض وهي ترمي القطو
عليهم ومسكه مطلق قبل يجي اديم اللي صرخت
والقطو المسكين يصارخ وانحاش ركض مطلق ورا سلمى
وهو بالسروال والفنيله

وهي تضحك وتصارخ لين طاحت وجاء مطلق وهو
يثبتها : اديم جيبي طرحتس

اديم ركضت وتعطيه الطرحه ومطلق بركبته مثبت سلمى
ويربط يديها برجولها : حسبي الله عليتس ما خليتي
براسي عقل انتي ما تعقلين انتي

اديم : ايبيه كفو ربطها

سلمى : حسبي الله يمه افزعي لبنتس وتشوفينهم متحدين
علي

ام زيد : مانيب فازعه احسن احسن عليك بها

مطلق وهو يشد الرباط : ابشري ابشري

سلمى : افا يا اخوي كسرت ظهري يا مطلق غدرتني
وبعت اختك عشان اديموووه

مطلق وقف وهو ينظف يدينه من التراب : والله لو

تحاولين من هنا لبكره ما تركتس كسرتي ظهري انا
حسبي عليتس

اديم : تستاهلين

حسين اللي دخل وهو يقول : يا ولد

مطلق لف وهو يغطي على اديم : دقيقه دقيقه

دخلت اديم غرفتها ودخل حسين واول من شاف سلمى
انفجر ضحك

ركض لها حسين وهو يدحرجها بالحوش اللي تعبت تراب

ومر بكره مثلها ولا فيه جديد يذكر الا أن ابو فرج
تواصل مع ابو ثامر وعزمه يجي له بالخبر فالويكند
ووافق ابو ثامر اللي كان اصلا له ولد بالخبر ويروح
ويجي له كل فتره

واخيرا الويكند اللي ينتظرونه الكل بالنسبه لهايف كان وده
يجلس بالخبر يبي يعرف وش بيصير مع ابو فرج و ابو
ثامر بس قاله ابو فرج انه يروح احسن عشان لا يثير شك
ابوه و ابو ثامر

وعند هايف اللي كان يرتب شنتته ومشاري متكي على
باب الدرج : وش توقع يطلع من ابو ثامر

هايف : مدري بس بيطلع شي اكيد لكن تكفى انتبه وخلق
حريص اول ما يصير شي على طول اتصل بي واذا ما
رديت دق على مطلق

مشاري: طيب طيب

هايف : يلا

طلع هايف بعد ما سلم عليهم كلهم متجهه للديره وهو
متشفق على الديره وعلى نجد

.....••.....
في بيت ابو زيد

كانوا يستعدون لجيت الكل بما انه ويكند
مطلق اللي كان واقف عند باب المطبخ : يمه علموني وش
تحتاجون اجيبه

ام زيد: بس اللي علمتك من شوي

سلمى: واللي علمتك انا بعد

مطلق : ياكتر اللي علمتيني به يا ذا الملسونه

اديم اللي خلاص تعودت على مطلق صح تخاف منه
للحين اذا عصب بس عاد الحين خلاص صار شوي
عادي : انا ودي ارواح معك بسوي حلا وابي اششوف
الاغراض بنفسي

مطلق : وين تروحين الله يهديتس بقاله ورجال وين

اجلسي انا اجيبها

اديم لا شعوريا مسكت ذراعه بترجي : تكفى يامطلق
بروح والله اتغطي زين

مطلق صد بتوتر وقالت ام زيد: خذها يا مطلق

مطلق : يلا يلا اخلصي

ركضت اديم تلبس وهي متحمسه ومطلق ينتظر وهو
يشوف محسن يحاول في ابوه يخلص امور البيت اللي
اختاره وبيسكن فيه هو واصايل

طلعت اديم بعد ما لبست ومشى مطلق ولف عليها
يياظرها : غطي عيوننتس

اديم : طيب

مشى مطلق واديم جنبه واتجهوا للبقاله ودخلوا وقادرين
يياظر اديم باستغراب وهو يعرف كل حريم الحاره ودق
مطلق الطاولة بغضب : رز يا قادرين رز

انخرش قادرين وركض يجيب الرز ومطلق اللي متكفف :
خذي اغراضتس بسرعه يلا

اديم انطلقت وهي تاخذ كل اللي تحتاجه بسرعه وهي ما
معها لا كيس ولا سله وتورطت وهي تشوف الاغراض
تكبكب منها

وجاء مطلق وهو يحط مسبحته بجيبه : هاتيها

اخذها وهو يشيلها : خلاص

اديم: ايه

مطلق : يلا

وحاسبوا ومطلق كل شوي يطل مايبي احد يجي البقاله

واديم فيها وبعد ماطلعوا ووصلوا نص الطريق شهقت

اديم: يوووه نسيت

مطلق : وشو

اديم : الله يخليك يامطلق خلنا نرجع احس نفسي ذاك

العصير ونسيته

مطلق : ضروري

اديم : اذا ودك

رجع مطلق وهو يقول : بسرعه جيبه وتعالى ركضت

اديم تاخذه ورجعت لمطلق وهي مبتسمه: جبت لي ولك

ولسلمى عشان ما تذبحنا وتقول كسرتوا ظهري

وغدرتوني

ضحك مطلق : زين زين

وهم يمشون عض مطلق شفته بضيق اول ماشاف نويصر
المجنون وقال بحذر : اديم تعالي على يميني
اديم وهي مشغوله بالعصير :ليه

مطلق : بسرعه تعالي بس

اديم اول ما راحت عند يمينه شهقت اول ماشافت رجال
شكله غريب ومبهذل وحالته حاله ويكلم نفسه ويطق اللي
يحصله ومن سوء الحظ ما صفى بالسكه الا هم ونويصر
مطلق :لا تخافين لا تخافين انا معتس لا تلفتين انتباهه
بخوفتس

اديم رمت العصير وهي تمسك ذراع مطلق بخوف : يمه
يامطلق بيجيننا بيجيننا

مطلق : لا تناظرينه واسكتي واذا جا مابيسوي لتس شي
انا معتس

اديم اللي تشوفه يناظر وهو معه عصا وحجر ويهاوش
ويرمي الحجر وماتت اديم من الخرشه

ام زيد: بيحبيب اغراض ويجي

.....••.....

في احد سكك الديره

عند مطلق اللي انصدم من ركض نويصر وصراخ اديم
ويحمد ربه انه كان معه خيشة الرز بيده ورفعها وصكت
الحديده فيها ومايدري كيف بيده الثانيه اللي كان فيها كيس
البيض اللي تعلق بيد مطلق ولا طاح مع باقي الاكياس
ضرب راس نويصر وانفجر البيض على راس نويصر
وانقطع الكيس والبيض على راس نويصر اللي كان عباره
عن قششششه كبيبيره وبعد هالضربه عم هالهدوء ولا فيه
الا بكى اديم ونويصر ساكت والبيض يسيل عليه ومطلق
فغر اول مره يطق نويصر المجنون ولكن اخيس طق طقه
مطلق احد يطق ببيض!؟

وفجاءه دف نويصر مطلق اللي رجع لوراء بصدمه
وصقع بأديم اللي صقعت بالجدار ومطلق عفسها على
الجدار زياده والعصير الثاني اللي بيدها ومفتوح انكب
عليها وكان عصير فراوله ولا اکتفى ناصر بهاللي صار

هستيريه من الضحك لكن اختفت وهي تشوف هاييف اللي
بنظر نجد نورت الديره بجيته وزاد ضحكها من صوت
ضحك هاييف بالسكه••..... في
المجلس لف زيد : هذا صوت ضحك هاييف

حسين فز وفزت سلمى بحماس وطلعوا لكن أجمعهم منظر
مطلق اللي وقف بالسياره ونزل وهو رافع ثوبه ورابطه
على خصره وشماغه على كتفه وثوبه مبقع واديم اللي
نزلت وهي بعد في حاله يرثى لها

واخيرا دخل هاييف اللي معاه الرز ويضحك
حسين: مطلق علامكم

الكل طلعا على صوت ضحك هاييف وهم مستغربين
منظر مطلق اللي رمى الاغراض بغضب : جب لي
رشاش بثور في نويصر

هو بس قال نويصر والكل يناظر انفجرت سلمى وهي
تضحك على اديم وشوي دخل حسين بالضحك وبعدها
الكل يضحك وركضت اديم لغرفتها وهي تحس بأحراج

حتى ابو زيد ضحك: وش بلاه عليكم ذا الخبل

مطلق بغضب : ابتلاء من ربي ابتلاء

بالقوه سكت هايف وهو يسلم عليهم ومطلق راح بيدل
وهايف اللي يشرح لهم الموضوع اللي حضره وتقطع
سالفته بضحكه وقطع عليهم وصول ابو فايز واهله وفايز
وريوف والعمه حصه ومؤيد (حبيينا اللزم 😊) وهم
يسلمون عليهم مستغربين نوبات الضحك

.....••.....

في غرفة مطلق

اديم بعد ما نزلت عبايتها ولفت وشافت شكل مطلق اللي
واقف يقول : عطيني ملابس

اديم حاولت تسكت ماتضحك بس انفجرت من بين دموعها
وهي ترجف من هول الموقف ضحك وخوف

كان مطلق معصب ليبيين شافها تضحك وشافها بخير ولا
قدر يجمد قدام ضحكتها

ونزل ثوبه وجلس وهو يضحك بقهقه وهاذي المره الاولى
اللي تسمع فيها اديم صوت ضحكة مطلق اللي كانت تشبه

ضحكة هايف كئيبيير

ما قدرت اديم توقف وهي تذكر الموقف اللي من قمة
الرعب انقلب لقمة المصخره

ضحك مطلق : من غير ماتقولين ماعاد تطبين البقاله

دخل مطلق الحمام وهو للحين يضحك كل ماتذكر الموقف
وهو يتروش وطلع يلبس وشاف اديم للحين تضحك دخلت
اديم تتروش بعد ومطلق يرتب نفسه واخذ ثوبه وهو يطلع
اغراضه القديمه وهو يحس بفشله من فلاح واهله على
هالمنظر بس ماعلى المجنون حرج

اديم توقعت مطلق طلع لانها معاد سمعت صوت ضحكه
وطلعت وهي تنفض شعرها في الهواء عشان يجف وهي
لابسه روب الحمام ورفع راسه مطلق وجمدت نظرته
على اديم وهو يناظرها من اسفل رجولها المكشوفه لين
جمدت عيونه بعيونها وشهقت اديم وارتبكت ودخلت
الحمام وهي تحس ان كل انتعاشها تبخر بتوتر من الفشله
ونظرته وقالت بارتباك: مادريت انك هنا

مطلق توتر ورمى الثوب : بطلع الحين خذي راحتس

ههههه هههههههه

العمه حصه: والله مطلق ذيب بس مدري وش جاه الزواج
يخرب

مطلق وهو مبتسم ابتسامه خفيفه : البلا ان اختك معي لو
ماهي معي عرفت اتصرف
ابو فايز : علمنا وش صار

ابو زيد: من الغلط انك اخذت حرمة معك

مطلق اللي عرف ان ابوه بيهوش وسكر الموضوع
بسرعه وهو يشرح لهم هجوم نويصر عليهم والكل
يضحك

اديم اللي جات وهي تسلم على ابوها اللي حضنها وهو
يضحك: افا يا بنيتي بغيتي تروحين ضحية المجنون

هايف وهو يمسح على قلبه: الحبيبين شفى قلبي بروح
اعطي نويصر هديه

اديم وخرت بإخراج عن ابوها : لاتقصر انت اضحك بس
اضحك

مؤيد: غريبه فين لسانك يا اديم بالعهاده تقرمشين الناس
بلسانك

حسين ضحك : هذااك اووووووول

اديم اللي كانت تسلم على فايز وامها ولطيفه وجلست وهي
تشوف مطلق اللي يهاوش حسين ومؤيد اللي يقطعون
عليها

لطيفه بهمس وهي تضحك : وش الاكشن

اديم : اصلا اسبوعين عشت فيها شي ماعشته ب سنه

لطيفه ضحكت :واضح من البدايه حالتكم حاله

فجاءه فز مطلق اللي نسي ريوف من الزحمه اسرع لها
وهو يحتضنها بحب : ما شفتس انتي وينتس

ريوف : اشوفك مزحوم

هايف بضحك : كان سلمتي عليه تعرفين البيض يآثر على
المخ والذاكره

عبود اللي كان بحضن هايف: انا اكلت بيض وصرت
كبير وطلع لي شنب

محسن : ولا شي يا عمي وش اقول اسكت ازين لي

حسين همس لهايف : احسن شي قاله

هايف بيتسامه : الظاهر انه عقل

مطلق دق هايف بهمس : اسكت اسكت ترا اوضاعك مب

احسن منه هو كذا عشان اصايل

هايف : يا ويلى اذا انا بهالمنظر

حسين: مدري والله اذا نجد ذي على سنع ولا لا

مؤيد اللي كان جنبهم ويسمعهم وقال بصوت عالي : مين

نجد

مطلق وحسين وهايف جمدوا وهم يناظرون ابوهم

وبسرعة البرق تكهرب المجلس والكل يناظرهم

هايف بغى ينجلط ومطلق اللي ضرب مؤيد بخفه على

كتفه : نجد العذيه يقول هايف انه انتعش اول ماجاء الديره

فايز اللي حس بأرتباكهم وقرر انه يجاري مطلق : ابيه

عاد هايف مايعيش الا بالبر ومدن البحر والرطوبة تكتمه

هايف اللي للحظه حس انقطع نفسه من نظرات ابو له :

ايبييه يا شين الرطوبه

ابو فايز : عاد والله يا حر نجد نفس حر الخبر

هايف : يا زينها ويازين حرها

زيد ضحك : يا عمي لا تحاول كلن يطفش من نجد ويملها
الا هايف

وقف حسين يناظر وقال: يبه جاء تركي

وقففوا كلهم ودخلوا الحريم ودخل تركي اللي ماكان كثير
اختلاط فيهم ولا له ابد وجود معاهم وكان جدي وعملي
اقبل يسلم عليهم بحراره واتجهه لابو زيد يبوس راسه
ومازال واقف

هايف : استريح ياتركي

تركي : والله ودي بس وراي شغل بلحق اسلم على ابوي
واطلع

ابو زيد : فنجال قهوه

تركي : والله ما مايمدي بالعافيه

طلع تركي مثل ما دخل وودخلوا العيال يسلمون على

شريفه ورجعوا للمجلس

مؤيد اللي جالس بالنص ويتكلم عن دوامه وصعوبة دوامه

وطلع حسين اللي كان بيسكر باب الحوش بس شاف
نويصر يمشي وابتسم بخبث : نويصر تعال تعال تبي
عصير

نويصر : ايه ايه عندكم عصير عندكم عصير

حسين مسكه بيده عشان مايغير مساره وراح وهو يآشر
على مؤيد من الشباك : هذا الرجال معه عصير وحلاو
واللي تبي

ضحك نويصر ودخل عليهم وهو يضحك وفزوا الكل اللي
خايف واللي مصدوم واللي يضحك

مؤيد اللي لا شعوريا صرخ ولكن مايمديه ينحاش الا
مسكه نويصر وهو يضحك: ابي حلاو ابي عصير

مؤيد اللي يتفلت وهو حرفياً منرعب : سييني مامعايا
حاجه يا خالي ياهايف تكفى مطلق

مطلق اللي خلقه مقهور من نويصر سحبه عن مؤيد اللي

انحاش ورا ابو زيد

نويصر : عطني العصير

مطلق : مافيه عصير رح لاهلك يلا

هايف اللي كان ميت ضحك وهو حاضن عبود اللي كان
خايف ورمى كل الحلاوه والعصير اللي معه لنويصر اللي
اخذاها وراح

حسين اللي كان في حاله ضحك هستيريه وفايز وزيد
وحتى محسن وابو فايز يضحكون على مؤيد اللي كان
وجهه اسوود من الرعب

ابو زيد ببتسامه: حسين هذا وش جابه

حسين: مدري دخل كذا

مطلق : قفل الباب زين ترا كفايه مصخره

زيد ركض وهو ياخذ عبود من هايف اللي كان يضحك
وطلع برا يحاول يوقف ضحك

ورفع راسه وهو يكتم نفسه بشماغه لكن هنا اختفى
الضحك الهستيري وتحول لببتسامه عذذذبه وسعت خاطر

هايف اول ماشاف شباك نجد اللي انفتح وطار الهوى
بالشال الستاره ويد نجد اللي تعدله تمنى لو ينكشف الستار
اكتر ويبان له وجهه نجد

لكن ما طولت امنيته وتسكر الشباك رجع للمجلس وهو ما
يدري وش هالسحر بذا الشباك

.....••.....

عند البنات

كانوا يطققون على اديم اللي اول ما عرفت ان نويصر
دخل على الرجال مره ثانيه انهارت وام فايز حاضنتها
ام فايز : وهذا المجنون ليه مب فالمستشفى

سلمى وهي تصب القهوه : كان بس عجزوا يتحملونه
وظلعوا من اسبوع ومن حظ اديم مصخرها لين قال بس

ريوف : اخبره يخاف من مطلق

سلمى : اييه يخاف بس عشانه يخاف ضرب مطلق يخاف
يهاوشه

حصه : زين ان مطلق ماصار له شي

اديم : حرمت ارواح البقاله مره ثانيه خلاص

سلمى : علمتس مطلق بس ما تفهمين

ام زيد : يلا يلا حضروا الغداء يا بنات

اديم قربت بتوقف وقفها شريفه: اجلسي انتي خلقه
مفجوعه

اديم: بساعدكم

شريفه: خايها ماعليتس

اتجهوا بنات ابو زيد للمطبخ وهو يحضرون

شريفه : ريو ف هاه كيف امورتس ان شاء الله مستقره

ريوف : حمدلله كل شي تمام بس كل شي يا ناس لو

تشوفون عمي و عياله ما تصدقون

سلمى : لبييه!

ريوف : انا بقول وانتم قولوا لو هو ابوي وش يسوي

شريفه : قولي

ريوف : ببدا بالهين

سلمى: اخلصي

ريوف : لو ينامون اخواني الفجر والصلاة يصلونها
بالبيت وش بيسوي ابوي

شريفه : والله ليحرقهم

ريوف : طيب لو نخط الغداء الساعه العصر وش بيسوي

سلمى بضحك: بيطبخنا بداله

ريوف ضحكت: لو امي تلبس قصير وتلبس بنطلون وش
بيصير

شهقوا سلمى ولطيفه : لا تقولين ام فايز

ريوف : انا اول مره اشوف حرمه كبيره بهالمنظر
ولطيفه بعد

شريفه : خلي ام فايز عمي زوجها وبكيفها بس احس
صعبه قدام ابوهم واخوانهم

ريوف : يا بنت الحلال هناك شي غريب فطورهم الساعه
وغداهم الساعه والعشاء يجي

سلمى : اوووه لو يدري ابوي بيموت حنا صلاة العشاء قد

ام فرج: لا بس مستغربه ولا البيت بيتك

مشاري: ما عندي دوام اليوم والعيال نايمين وهايف مب فيه فقلت اجي عندكم

ابو فرج: مسوي خير تساعدني

مشاري : متى بيجي ابو ثامر

ابو فرج: بيجي بعد العصر ان شاء الله

مشاري: زين الله يجيبه على خير

مشاري كان مستعد انه يجلس طول الوقت مع انه ميت نوم بس لعيون هااايف••.....

وبعد العصر في بيت ابو زيد

وقف ابو زيد وهو ينادي : مطلق مطلق وينك يا ابوك يلا

ابطينا على الحلال زيد : خلني بوديك انا اليوم

ابو فايز : مطلق الظاهر للحين ماجهز

مؤيد: الله عليه مطلق الحين عندو زوجه مو فاضي لكم

ابو زيد بحدده :مب وقت زوجات الحين

اديم ركضت وطلعت : هلا

مطلق : وينتس من ساعه اناديتس

اديم : ماسمعت وش بغيت

مطلق: تعالي شوفي لي ملابسي مدري وينها

اديم لا شعورياً: يمه يا عيارتك يا مطلق ما تعرف دولابك

مطلق ناظرها : الا اعرف بس ما حصلت شماغي وثوبي

اديم طلعت قدامه وهي تدور عليها واعطته ومطلق اللي

ي ناظر الشماع بدقه: لا اشوى عرفتي تكوينها

اديم : وش اسوي لازم اعرف

اخذ الثوب الابيض بس اخذته اديم منه وناظرها

باستغراب : وش فيتس

اديم طلعت الثوب الشتوي المعلق : خذ هذا جالس كذا من

دون فايده ألبسه

مطلق اللي ماكان يميل لثياب الملونه : اوووه هذا ناسيه

والله

اديم : ماعري شفتك بذا اللون دايم ابيض غير ياخي
مطلق اللي ماكان يبي يلبسه بس مايدري ليه خضع اول
ما قالت ماعري شفتك كذا وكأنه ملزوم يحقق كل شي ما
شافته او ماعرفته

مطلق اللي نزل ثوبه الابيض وهو يلبس ثوب كان شتوي
اسود واديم اللي ما تتذكر متى اخر مره شافت مطلق
بالثوب الشتوي دايم ابيض وقبل ماكانت تهتم لمطلق
وتدقق وش يلبس لكن هالمره جاء على بالها تشوفه بذا
الثوب انرسم قدامها شكل مطلق عن قرب سواد ثوبه كان
تماماً مثل سواد شعره ودقنه ورغم سماره اللي له جاذبيه
كان ملفت بشكل عجزت اديم تشيل عينها من عليه

وابتسمت وهي ماسكه الشماغ وبعد ماسكر مطلق ازاريه
لف وهو يناظر الثوب اللي فصله هايه له بداية البرد ولا
عاد لبسه مطلق لكن اليوم قرر يلبسه

لف وهو محتار فيه وقال : ووالله اني ما قست هالثوب من
يوم ما جاء ولا ادري كيف

اديم اللي عجزت تتمالك ابتسامتها : شفت انك ظالم نفسك

بالابيض

مطلق : بالله ! يعني مضبوط

اديم نست نفسها وهو تسكر له الكبك : اووه وش مضبوط
الا فناااان خلك كذا شفت طلعت مزيون

رفع مطلق حواجبه بتتسامه جانبيه من هالاطراء ولا رد
وفجاءه انتبتهت اديم ونزلت يدها بارتباك بعد ماسكرت
واحد من الكبكات ورجعت وراء وهي تبعد شعرها عن
وجهها (حسبي لله على ابليس وش بيقول الحين يقول ذي
ماتستحي تغزل عيني عينك فيني)

مطلق مد يده اليسار : وهادي بتخلينها

اديم تورطت وهي تسكره واخذ مطلق الشماع وهو يلفه
على راسه

وقفه صوت هاييف اللي يدق الباب : يا مطلق ماصار ثوب
يا مطلق

ضحك مطلق وطلع: يا ذا العزابيه اللي اقلقونا

هاييف كان بيمدح الثوب بس لف على مطلق : عزابيه هاه

هايف: يلا اصلا حسين بعد معنا راح يعلم الحريم

راح هايف يجمع باقي الاغراض وينتظرهم ولكن زهق وهو ينتظر ولف وهو يشوف الجدار اللي دايم يكتب عليه ممسوح الكلام منه وباقي فراغ كبير ابتسم وراح وهو يطلع البخاخ وهو عشقه انه يكتب على الجدران وكتب «كيف نخفي حبنا! والشوق فاضح؟!»

نزل البخاخ وطلع وهو مبتسم وينادي بصوت عالي: مطلق ابطينا على نجد يا مطلق

واللي يسمعه يحسب انه يقصد عزبتهم اللي كانت في ارض من اراضي نجد " لكن هايف كان وده ينبه نجد انه يدري انه متاخر عليها بس بيحي ومعها الفرج

طلع مطلق وهو يضحك وفاهم :ياهايف الصبر تاليه الفرج يا هايف

في بيت ابو نجد

نجد اللي كانت تكنس الحوش وفزت اول ماسمعت هايف وصوت هايف ركضت وهي قلبها يركض قبلها

فتحت الشباك وهي تطل من بعيد بحيث مايشوفونها
وضحكت بحب وهي تشوف الكلام وتسمع الصوت اللي
يوسع صدرها ويثلجها

ماقدرت تحرك من عند الشباك وهي تأمل الجدار وهايف
اللي يسولف مع مطلق ويضحك وكان لضحكه رنه في كل
مكان وفي كل زمان

ولا عاد عندها قدرة حتى ترد عليه ولا تقول له اي شي
حب هايف لها كبيير وصعب احد يقدر يرد عليه

.....••.....

واخيرا طلعوا

الحريم مستانسين انهم بيكشتون وكان فيه سيارة هايف
وسيارة مطلق اللي كانت جمس بمرتبه وحده (اتمنى
فهمتوا 😊) هايف : مطلق الاغراض كلها بحوض
سيارتك

مطلق: زين

حسين : كيف نسوي بالزحمه

مطلق : عمتي وخالتي وامي وشريفه ولطيفه وام عبود
معك يهايف

واديم وسلمى وريوف معي وحسين وعبود فالحوض
حسين : لا مابي الحوض

ام زيد: يا حسين الاغراض بتطير

مطلق : حسين اخلص علي بس وامسك عبود زين
هايف : يلا يلا

بدت مرحلة الزحمة والضغط لكن الكل يضحك

تحرك هايف وهو يرتبهم مع ذا الزحمة

ومطلق اللي ثبت عبود وحسين وهو يوصي حسين على
عبود

ولف وهو يشوف البنات يتهاوشون من يركب على الشباك
مطلق : اخلصوا

اديم : يوه يا سلموه ابي الشباك

مطلق اللي ركب : اديم ترا ماني مسؤول اذا نط عليتس

نويصر من الشباك فا احسن لتس تعالي

اديم لفت بخوف وهي تضرب سلمى : جعله يسحبتهس
يالقرده

ركبت اديم وهي تبعد لين عند مطلق وركبت ريوف جنبها
وبعدها سلمى اللي فرحانه بالشباك وصح كانوا
مضغوطين شوي بس امورهم ماشيه واديم متكتفه بغضب
مطلق : هاذ شباكي ناظري معه

اديم : مابي

سلمى: الله يالهبوب البارده مب الضغط والزحمه

ريوف : انا عجزت اتنفس

مطلق شوي وخر اديم عشان يوسسعون لريوف واديم
اللي كانت يدها على ظهر مطلق عشان تجلس زين
ورجولها جهة مطلق بعد ومضطره تكون لازقه فيه)
مدري اذا قد جربتوا الزحمه اللي تخليكم تنحشرون مع
السواق (🤔🤔)

سلمى : مطلق شغل لنا شي

مطلق : شغلي انتي فاضي لتس انا

شغلت سلمى المسجل وهي منطربه هي وريوف

اما مطلق اللي ساكت وهو وده يقول لسلمى تسكر الشباك
اللي هواه ينشر عطر اديم

واديم ماكانت مرتاحه وكل شوي تتحرك ودها توخر بس
مع الاسف كل مارفعت رجلها لامست رجل مطلق وكل
ما قررت تطلع يدها من ورا ظهره لامست ظهر مطلق
ورقبته وارتبكت

ولف مطلق عليها بهمس : ماودتس ترتاحين وتريحيني

اديم جمدت ولا عاد تحركت اما مطلق اللي يحس انه
يتعذب مع كل حكه مب كفايه عليه العطر ومب كفايه عليه
شكلها اللي مب راضي يروح من عيونه عشان تطلع
هالحركات الاجباريه

.....••.....

اما هايف

اللي هبل باذا العجايز وهو يفحطبهم واللي تطقه واللي

تصيح واللي تدعي

شريفه: ياهيف طيحت ولدي يا هيف

هايف اللي نسي: يووووه صح خلاص خلاص

حصصه: انت فسقان لو تقلبنا ونموت الحين وش بتسوي

هايف: بسم الله عليتس يا قلبي ما عليتس شر ان شاء الله

بسيطه الحياه

ام فايز: الله يصلحك السياره ماينلعب فيها

ميثي: ليت يدري عنك زيد وعمي

هايف ضحك: ماتسويها ام عبود وتعلم علي

ميثي بضحك: ايه ما اسويها بس لا تعيدها

ام زيد كانت مبسوطه ان هيف رجعت له ضحكته وردت

روحه وروحهم معه وحتى لو هي مب راضيه عن

حركاته بس كان ودها يسوي اي شي يسلي خاطره

.....••.....

في العزبه

عند زيد ومحسن وفايز اللي يعانون من مؤيد اللي اصر
انه الا يمك الذبيحه ولا بقى ولا عنز ولا غنم الا هجت
من الشبك ولا مسك ولا وحده فيهم

ابو زيد: يا زيبيد الحلال تروع طلع ذا الخبل واخلصوا
علي

زيد: يا يبه وش اسوي به

ابوفايز: مؤيد خلاص تعال تعال

ابو زيد: يا ويل تسبدي من زيد ومحسن ، ما ينفعون الا
ان الصخره تنفع ابك شوفوا لي هاييف ولا مطلق

زيد : هذا هم جو

ابو زيد ماكان يقتنع الا بشغل عياله (هاييف ومطلق
وحسين) اما محسن وزيد مايعرفون كثير لها الامور

نزل هاييف وابو زيد يصيح له: ألحق يا هاييف رد الغنم
ألحق

رفع هاييف ثوبه وركض وحسين معه ومطلق اللي
ماصدق يتحرر من معاناه السياره وقبل يتحرك مؤيد

مسكه مطلق بحده: اقعد وينك رايح لا اشوفك جاي هناك

وفي ثواني بردت قلب ابو زيد جمعوا العيال الحلال
ومسك هايف الذبيحه وذبحها ومطلق اللي يجهز النار
ويرتب الامور عشان يشوون وحسين مسك الزل يفرشه

ابوزيد لمحسن وزيد: شف الشغل انت وياه شف

زيد : ابشر يا ييه ابشر

فايز اللي كان يراقب ريوف اللي تساعد حسين ويشغلون
مع باقي البنات راح وهو ياخذ الزل من يدها وبهمس
:روحي ارتاحي لا تتعبين عمرتس وانا ما ارضى
عليتس التعب

ريوف ابتسمت: انا مشتاقه لهالتعب

فايز: وانا مشتاق لتس

ابتسمت ريوف بخجل وهي تبعد

.....••.....

في مطبخ العزبه

مطلق اللي طلع امه وعمته حصه من الخيمه اللي

مصلحينه على شكل مطبخ :روحوا ارتاحوا اليوم راحتكم

ام زيد:من يساعدك

مطلق اللي كان يحد السكين عشان يقطع اللحم: اليوم انا
بضبط العشاء ويساعدوني البنات

سلمى جت وهي معها القدر ونزلته : المفروض الراحه
لي

مطلق ضحك: انتي بذات مافيه راحه ، روجي نادي اديم
وتعالوا ساعدوني

جت اديم وهي تناظر اللحم بهدوء وهي ما تحب تقطعه
ولا تمسكه مطلق اللي اشر لها تجلس : تعالي امسكي لي
ذا اللحمه

اديم : انا

مطلق ناظرها :من غيرتس

اديم : تكفى سلمى

مطلق : سلمى بتغسل الكرشه ولا انتي غسلها

اديم بضيق: لااا خلاص امسك لك اللحمه

سلمى : الله يجازيني الجنه بس

شريفه : هاتيها اغسلها وانتي سوي الاغراض الثانيه

مطلق : شريفه حطيها واطلعي انتي ياالله في عمرتس
حامل وتعبانه اطلعي

شريفه: والله ما تتعبني

مطلق : وش اقول

نزلتها شريفه تضحك وناظرت سلمى في مطلق بيأس:
ماتخاف الله انت ولا تبي تغثني وش فيها اذا غسلتها هي

مطلق : اقولتس اخلصي لا اجيب ألعن يلا

ام زيد اللي جت وهي ما ترتاح لين تساعدهم: خلوني
اساعدكم

مطلق : يمه اخذي شريفه يا حبيبتي وروحي ماعليتس انا
اخلص لتس

راحت ام زيد وشريفه ولطيفه اللي مستحيل تجي عند
مطلق تحسه يربكها كانت تصب القهوه للحريم هناك اما
سلمى واديم طاحوا بيدين مطلق اللي ما رحمهم

هايف اللي جاء وهو منزل ثوبه عشان الدم مايجي له : يا
ولد فيه احد

مطلق ناظر اديم اللي كانت منزله النقاب عن وجهها
وناظرته : مقدر ارفعه في يدي دم ارفعه انت

مطلق نزل السكين من يده النظيفه وهو يرفعه لها ويعدله
ويده اللي بالنسبه لوجهه اديم كبيره تمر على خد اديم
الناعم بسرعه رفعه وهو يقول : ادخل

قبل تلحق اديم ترتبك فزت اول مادخل هايف ومعاها
الراس وهو يضحك : اوووه ادييم هنا يا هلا ومرحبا
اديم : هايف فكني شرك

سلمى ضحكت : الا تكفى يا هايف يا اخوي ماقصروا
فيني طول مانك بالخبر

هايف : افا ابشري بعزتس وانا اخوتس يا سلمى

مطلق : يا هايف فكنا شرك وانتي اجلسي ترا راس
مايسوي شي

اديم اللي كانت ورا ظهر مطلق : لا ما احبه تكفى مطلق

فكني منه

مطلق وقف : هاءااايف وخر لا تحوسنا

هايف وسلمى كانوا يضحكون بشر ومطلق يهدد واديم
وراه وبسرعه ركض هايف وركضت اديم وانقلبت الخيمه
ركض وضحك واخيرا مطلق مسك هايف وهو ياخذ
الراس ودفه: يا الله عليك العوض ومنك العوض يا ربي
انت صاحي

هايف كان بيرد بس قطع عليه ابوه اللي يناديه وراح
ركض وسلمى رجعت تغسل ولف مطلق على اديم
مطلق : انتي وش بلاتس اذا بتجلسين تخافين كذا كل
الناس بطقطع عليتس

اديم : اخاف غضب علي وش بنسوي يعني

مطلق : الله يعيني اداريتس اجل

اديم : دامك بداريني ليش معصب

مطلق : ماني معصب بس مابي احد يمصخرتس

اديم بأسترسال مع الكلام : اذا انت فيه محد يمصخرني

مطلق تلاشت عصبيته وابتسم : البلا اني فيه
سلمى اللي طارت عيونها وتمنت انها ماهي معهم كانت
من الاحراج تمت تدخل راسها بالكرش
اما اديم ومطلق اللي رجعوا اللحم بهدوء ماكانه قبل شوي
عاصفه

في بيت ابو فرج
مشاري اللي ما انتنت رجله وهو يصب القهوه لابو ثامر
اللي عرفه وطول وقته مفتح اذانه مزبوط ولا فوت ولا
حرف وينتظر بس ابو فرج يسأل ابو ثامر اللي كان
يسولف ويسولف

ابو فرج : مشاري يا ولدي حط القهوه ورح لام فرج
بتوصيك بأغراض

مشاري انصدم وانتبه ان ابو فرج يغمز له يبيه يروح
وطلع وهو مقهور وده يسمع بس فكر ان ابو ثامر ما
بيتكلم ابد عند مشاري

ابو فرج : يا ابو ثامر يا اخوك انت تدري ان قلبي يحترق
على ابو زيد و ابو نجد كلهم اخوياي وكلهم احبهم
ولايرضييني خلافهم وحرام صداقة مثل صداقتهم تضيعها
ارض وودي لو نصالحهم

ابو ثامر : بس ابو زيد ما يسامح لو مدري وش يصير
الموضوع ماهو هين

.....••.....

في عربة ابو زيد بعد ماخلصوا كرف

ابو زيد : اذن ياا هالايف دخلت الصلاة

ركض هاييف للمسجد اللي مسوينه بالحجر بس حدود وهو
يعتدل وبعدها رفع صوته يأذن وبعدها اقام وهم يصطفون
جاء مؤيد : بصلي بكم انا

مطلق سحبه جنبه: لا الله يعافيك ما عااد باقي الا صلاتنا
بنحافظ عليها صف وكبر بس

زيد ضحك وهو يدري محد يحط حد لمؤيد وشطحاته الا
مطلق

وبعدها كبروا يصلون

.....••.....

وجهة الحريم

بعد كانوا يصلون وبعد الصلاة في فرشوا في خيمه كبيره
وقدامها النار يديرها هايف

ومطلق يروح ويجي يشرف على اللحم اللي يجهزونه
لشوي

وحسين اللي يصب القهوه بطرف الرجال وريوف بطرف
الحريم

ابو زيد : محسن قم قم جب لنا التمر من السياره

محسن : يا حسين

ابوزيد : انا اقول انت

فايز : خلك انا اقوم

اشر ابو زيد لفايز يجلس وقام محسن بغضب وهو يجيب
التمر

ابو فايز: يا رجال العيال اللي اصغر منه واجد

ابو زيد: خله يقوم يشنتت افكاره ويرجع

حصه: هو علامه

ابو زيد: علامه القشر والله

سكتوا وهم يشوفون محسن اللي جلس بهدوء وهو عيونه
على جواله يرسل اصايل اللي تقنعه ياخذ لهم بيت بلحالهم

.....••.....

في اطراف العزبه

عند هاييف ومطلق اللي شابيين نار بعيده عشان يشوون
عليها

مطلق : وش صار مع ابو ثامر

هاييف :مدري للحين مدري عنه

مطلق : اخاف يشك عاد هو فطين

هاييف : ولو هو فطين وش بيدريه اني ورا السالفه

مطلق : هو مب داري بس ابوي بيدري

هايف : لا انا وصيت ابو فرج ومشاري يضبطون الامور

مطلق : ياخي الله الله يوسع صدره مشاري رجال والله
وكلهم رجال

هايف تذكر وليد وسكت

مطلق : علامك سكت

هايف : ولا شي

مطلق : احد مضايقتك منهم

هايف : لا وين يضايقوني يا حليلهم

مطلق : والله مدري لكن فيه واحد ماش مانيب مرتاح له
كثير ابو جوال ذاك

هايف غمض بيتسامه ورطه: وليد

مطلق : ايه

هايف (بلاك ماتدري ولا ما ترتاح مره): لا يا حليله
حبيب بس مشكلته ادمان الجوال

مطلق : والله بكيفه المهم لا يضايقتك

هايف اللي وده يعلم مطلق ووده ينبهه وليد بس حيل الله
اقوى زي ما يقول

.....••.....

واخيرا استوى هالعشاء

واجتمعوا عليه والرضا يعم قلوب الكل وبعد ما تعشوا
وخلصوا

ابو فايز اللي كان متكي : والله يا هوى هالعزبه انه عليل
ماعاد ودي ارجع للبيوت ابد

ابو زيد: عز الله اني يتوسع صدري بذا الخيام

مطلق :ولا تقعد بخواطركم نبات هنا الليله

ابو زيد : اي والله انك جبتها

مؤيد: لا والله بعدين يطلعنا حنشان وافاعي خلونا نروح
بيتنا احسن

هايف ضحك وهو يحضن مؤيد ومن باب المزح :لا

تخاف انومك بحضني مايجيك شي

مؤيد : والله انت تنام وتنسى الدنيا

حسين ضحك: ما عليك بنخلي مطلق جنبك وش تبي بعد
زيد بضحك: اووه مطلق الحين مايبي العزابيه رجعتهم لهم
بتصير من سوء المنقلب

مطلق اللي كان ساكت بنفس هدوءه وهو يثبت الشاهي
على النار : خل عنك هالحكي وقرروا عشان من بدري
نعرف اوضاعنا

فايز : وانا من اليوم مستغرب خاطر المسفهل حمدلله
على السلامه وصل جمودك الحين

مطلق صد بيتسامه خفيفه : مب لازم اتشقق من الضحك
عشان يصير خاطري مسفهل

ابو زيد: خلاص اجل بنبات هنا

مطلق : اجل خلني افتح الخيمه الثانيه

ابو زيد: هاييف خذ معك سلمى وروحوا جيبوا اللي

تحتاجونه من البيت وحسين وزيد قوموا مع مطلق يلا

هاييف وقف وهو يشغل سيارة مطلق وراح ينادي سلمى :

سلمى تعالي

هايف : اسمعوا انحشروا كلکم شوي لين نبعد
وصرخت سلمى بحماس : وبعدها نركب الحوض
هايف : اييه

نطت اديم بحماس : اااه ياربي اخيرا

هايف : اص لا احد يصارخ يلا يلا ترا ان دروا الشياب
والعجايز بيكفخوني

ركبوا كلهم واول ما بعدوا وقف هايف ونزلوا كلهم
للحوض وضربت سلمى التنده (سقف السياره) : هاييف
اطربنا

ضحك هايف وهو يرفع الصوت والبنات اللي فكوا الطرح
والشعور ولطيفه واديم اللي استحوا من هايف بس قال
:وهو يرجع المرايات عليه : خذوا راحتكم مانيب شايف
احد

وطبعا كانت من امتع مشاهد الرحله الهواء البارد اللي
يطير بشعورهم مع صوت المسجل العالي والضحك
والسرعه ومن بين ذا تفحيطات

هايف فيهم اللي كان حريص ان اديم ولطيفه ياخذون
راحتهم وهو محافظ على امانه انه مايشوفهم ابد اول ما
قربوا الديره وقف هايف وهو يقصرر الصوت ولبسوا
البنات ورجعوا ينحشرون معه وخواته بجهه واديم ولطيفه
على جنب ولا صدقوا البنات دخلوا الديره الا صابهم حالة
ضحك فضيعه واضطر هايف يقفل الشبايبك

ودخلوا البيت هايف : طيروا جمعوا كل شي وجيبوه يلا
سلمى بغمز :وين بتروح انت

هايف : بطير وش تبين ، روجي خلصي والا والله امشي
واخليتس

تفرقوا البنات ياخذون اغراضهم وهايف اللي طلع متشفق
لنجد

في بيت ابو نجد

نجد اللي بعد ما قفلت كل الانوار وابوها وامها ناموا
طلعت وهي مستغربه هدوء بيت ابو زيد وبينهم جلست
وهي تراقب الجو

والسوء في حياة نجد انها وحيدة جداً ولا في حياتها شي
ينذكر الا مواقفها مع هايف

وفزت اول ماشافت السياره وضحك وهي تشوف كمية
البنات اللي نزلوا من السياره ونزل هايف وهو يضحك
وبعدها طلع برا يناظر بيتهم

نجد اللي كانت مشتاقه انها تراقب تحركات هايف طول
اليوم واخيرا جاء

خذت ورقه وهي تكتب « ما نصدق تجي من هالخبر
وتختفي بالديره ، ترا لاحبابك عليك حق يا ليل »

ضحكت وهي تسويها على شكل طياره وبعدت الشباك
بحذر وهي ترميها على هايف اللي يراقب الورقه اللي
نزلت من الشباك لين طاحت قدامه ضحك على طريقه
ارسال الورقه اللطيفه واتسعت ابتسامته وهو يحطها بجيبه

دخل يتفش وطلع دفتر وهو يكتب « والله اني جيت من
الخبر وقلبي على يدي وقلبي ذبحه الحنين للاحباب
والقمرا ، لكن لابوي علي حق .. وادري اني ابطيت
عليتس بس وش اسوي لازم اسايرهم .. وبرجع لتس

وما بقى شي ان شاء الله «

طلع النبيله وهو يحذف الورقه على نجد اللي قرتها
ببتسامه حتى اعتذاره لطيف وحنين

طولت نجد تدور رد له ولكن خير الكلام ما قل ودل
وكتبت وهي ترسلها

«خذ راحتك بس انتبه!! نجد العذيه وقمر اك يحترونك «

اعظم سطر مواساة صبر قلب هاي ف اللي احتضن الورقه
وهو يدخلها في بوكه

واخر ردوده كتبها من فيض الحب اللي يحسه

«مالك على نجد العذيه مضاهي

ايه انتي اجمل من وطى في ثرى نجد «

وهو فعلا وكل حرف يعنيه ويقصده لولا نجد ما حب
هاي ف نجد العذيه هالكتر

وصلت ل نجد رسالة هاي ف اللي خلاص طمنت قلب نجد

من اي خوف وايقنت مهما حبوها محد يحبها كتر هاي ف

لكن هاي ف عجز يكتفي بهالبيتين وهالمره ما اهتم اذا احد

يشوفه يكتب على الجدار ولا ما يشوفه

وهو اصلا ماجاء من العزبه الا عشان نجد كان قادر
يرسل اي احد لكن جاء عشانها

وهالمره ما كتب على الجدار المعتاد هالمره كتب على
جدار بيتهم وبالخط العرريبيض

(عنيت لك رجلي وسخرت جاهي وحننا لنا فعلٍ يطمن
اهل نجد)

وهو يعني بالشرط الثاني انه مستعد يحمي كل نجد واهل
نجد لعيون نجد

ولف على جيت سلمى بالاغراض لكن وقفت وهي تناظر
الجدار بهدوء وناظرت هاييف اللي بيده البخاج : انهبلت

هاييف : من قالتس اني عاقل

سلمى : هاييف ابوي بيذبحك

هاييف اللي قلبه مرتاح من هالحديث القصير بس انه له
قدره عجيبه يريح بها قلب هاييف : سلمى

سلمى: هاه

هايف : اركبي اذا خلصتي

ركبت سلمى وهي ودها تهاشوه بس قالت بنفسها (دامها
خاربه خاربه خله يستانس)

شوي وجو البنات وانحشروا من جديد وهم يضحكون
وهايف اللي رفع يده يلوح لنجد

اللي اكبر وعد لها هالبيت اللي كتبه هايف على الجدار
قربت الجوال وهي ترفع صوت ابو نايف اللي اعلى
صوته مع نسيم بارد والديره هاديه وظلام يخترقه نور
القمر الهادي في بدايات الشهر وبعض اضاءات البيت
استندت نجد على الشباك وهي تردد معه

(نحيا على مر الزمن ربع وأحباب

والله لا يحرم زمانك زماني

من كثر ما تهوى وأنا أهواك الاعجاب

احتار فيك وصار شوقي أغاني)

.....••.....

عند البنات

وقفوا هايڤ بنص الطريق وكان كله (نفود ، طعوس)
سلمى: تكفى يا هايڤ اسمع بنربط هالاحاف بالسياره من
وراه واسحبنا

هايڤ : قولي والله اسحبكم بذا لليل ما كفاتس الحوض

اديم : ما بيصير شي تكفى نبي نفلها

هايڤ: والله خطر

لطيفه: انا احس انه خطر

سلمى: وخري انتي خوافه

ريوف : وانا بعد

اديم : يا شيبينكم يا بنات المدينه

الكل : اخخخس

ضحكت اديم بمزح: تقمست ادور صح

سلمى: صح عليبيتس

هايڤ : اقول مابقى الا انتم يالمجانين لا لا اركبوا

بالحوض يلا

سلمى: طلبتك يا هاييف افا تمن علينا الفرحة

هاييف : لو هو صبح ايه بس ليل

اديم: ما عليك

هاييف بعد تردد : زين بس ما بنطول

سلمى : ما عندك مشكله

ربط هاييف الفرشه الخفيفه بحبل بالسياره ولطيفه وريوف

ركبوا بالحوض واديم وسلمى على الفرشه

وطار بهم هاييف وهو يضحكون وماسكين بقوه وبعد جولة

مليانه ضحك وتطعيس وتقلبات قربوا ورجعوا كلهم

يدخلون السياره وبعد ما وصلوا نزلوا البنات وهم الكل

يحب هاييف عشان مايرد لهم طلب ومعهم معهم وعليهم

عليهم

رجعوا ولا كأنهم الا راحوا يجيبون الاغراض بس

شريفه: اديم وينتس مطلق ينادي من اليوم

اديم : وش يبي

العمه حصه : مدري بس ترا كنه عصب

طلعت اديم وهي منخرشه وتدور مطلق وراحت : ميثى
وين عبود ابيه ينادي مطلق

ميثى: شوفي يلعب هنا مع حسين

راحت اديم لعبود بس شافت مطلق اللي معاه

الكشاف ويحوس بالمطبخ

اما مطلق اللي كان يدور اديم لانه من اليوم معطيها ادوية
ابوه وكل اغراضه يوم كان يطبخ عشان ما تطيح منه
وجاء بياخذها بس ما حصل اديم وهو ضايق عشان دواء
ابوه تأخر وابوه بدا يعصب وعصب مطلق من تعصبيه
وجلس يحوس بالمطبخ يدور يمكن حطته هنا

اديم دخلت : مطلق

مطلق لف : ماشاء الله شرفتي

اديم : كنت بجيب اغراضنا

مطلق تكتف : وانا وين وشوله ما قلتي له بتروحين
وبعدين وشلون رحنوا كلكم مع هاييف بالجمس هاه

اديم حست انه بيغسل شراعتها : بس انا وسلمى رحنا وما
توقعت انك بتهاوش اني رحت ماقلت

مطلق : لا توقعين شي انتي بس روعي وتعالى على
راحتس وانا اخر من يعلم ! وين دواء ابوي والاغراض
اللي عطيتس

اديم : في شنطتي بيحبها

ركضت تجيبها وهي تعطيه اخذ مطلق المويه وقبل
يتحرك قالت اديم وهي توقفه : ترا ما رحت الا كلهم
يدرون اني رحت وشفتك مشغول وبعدين انا ماتعودت
اقول اني بروح لغير امي ونسيت اقولك

مطلق : خير لا عاد تنسين ،لاني ما احب ذا الحركة بذات
! واذا بتروحين من دون تقولين وش دراني وين رحتي !
انتى فى سماء ولا فى ارض !

اديم : خلاص ابشر

حسين جاء: مطلق ابوي يقول لقيت الدواء

مطلق عطاها : خذه

اديم : ترا جبت لحافك

مطلق : جبتي لتس انتي شي

اديم بعفويه : ما احتاجه اصلا بنام اليوم في اعظم حزن

مطلق ناظرها وكان فيه نور خفيف من الخيمه الكبيره

عليها وتتح وهو مستغرب كلمتها: هاه

اديم انتبهت لنبرته وارتبكت : اقصد اني بنام في حزن

امي اليوم اشتقت لها كثير

بهدوء الدنيا اللي عم بينهم قال مطلق بهدوء : الله يخليها

لتس

وانسحب بدون اي كلمه زياده وهو بينه وبين نفسه منذهل

من وين جاب فكرة ان اديم تقصد حزنه وعلى اي اساس

اصلا فكر كذا

.....•••.....

عند هايف ومؤيد

اللي كانوا يفرشون اللحف بالخيمه لابو فايز وابو زيد

وباقى العيال

اخذ هايڤ لحاف مؤيد وهو يحط بجانب لحافه: وانت عاد
جنبي

مؤيد ابتسم وهو يناظر هايڤ : انت فيك حاجه
هايڤ لف وهو مبتسم : ليه وش فيني

مؤيد : مدري حاس انك تحاول تشغل نفسك فيك شي ما
تبغى تفكر

هايڤ مد يده يرتب شنبه وهو مبتسم : مافيني شي دامكم
بخير انا بخير

مؤيد: تعرف اني احبكم مره انتم وخالي ومابي اشوف احد
منكم متضايق

هايڤ وقف وهو يحضن مؤيد : يا بعد قلبي والله يا مؤيد
والله وحننا نحبك حيل بعد الاسبوع اللي ماتجي فيه لك فقهه
ويمكن إننا احيان نمزح مزح شوي ثقيل بس نحبك
وخصوصا مطلق هاللي دايم يهاوش تراه يغليك بالحيل
وضحك: لكنك تصدع به شوي

مؤيد ابتسم بحب صادق لهم : عارف والله

مطلق جاء وهو ينزل اللحاف ولكن تفاجئ بمؤيد اللي اقبل
عليه وهو يحضنه اشر مطلق بمعنى (وش فيه!) لهايف
اللي اشر بمعنى (مدري)

مطلق :مؤيد وش فيك

مؤيد : كذا اعبر عن حبي

ضحك مطلق يسحب مؤيد له وهو يخبط على كتفه : اجل
لو نعبر عن حبنا لك ما قضينا

حسين اللي جاء : اشكر حبكم اللي ما طلع الا الحين

هايف ضحك: ليبييل ونسيم ومشاعر

ابو زيد وابو فايز جوا وهم يسكرون الانوار

ابو زيد: ارقدوا يا عيال ترا بكره من الصبح بتصحون

العيال :ابشر

لفوا هايف ومطلق وهم يناظرون محسن اللي جالس عند
النار بلحاله

هايف : وش بلاه من اليوم ساكت

مطلق : وش بلاه غير قلبه متعني عشان ذا الاصايل ابوي
رفض انه ياخذ له البيت ورافض اصلا انه يرجع اصايل

هايف : والله اني اعطي ابوي واعطي محسن حق ابوي
قاسي والعبوا اقسى منه ومحسن ضاع فالطوشه

مطلق : وش نسوي لو فيه حل خلصناك انت بعد

هايف : نروح له

مطلق : لا يا رجال ان رحنا بيجلس يتكلم ويتلفظ وانا
مالي خلقه

هايف: بس يكسر الخاطر

مطلق : ادري يكسر الخاطر وعيني عليه من اليوم ومهما
كان اخوي بس ماودي اضيق منه ولا اضيق عليه

هايف شاف زيد اللي متجهه لمخيم الحريم وركض : زيد
زيد تعال تعال

زيد اللي كان معه دواء ميثى اللي من ايام وهي مريضه
من اجواء البرد : هاه وش فيه

هايف : ابيك بشغله وبعدين وش ذا الدوا

زيد: حق ميثى تعبانه بوديه لها

مطلق ضحك : ايبيه قطعت عليه الموعد الغرامي
المرضي

زيد ضحك: ياخي مريضه اخليها

هايف : الخيمه عندها مليانه حريم بس قلبك ما يخليها

زيد : هذا هو ، وش تبي طيب

هايف : ياخي رح لمحسن شف وش فيه جالس بلحاله

زيد: ورا ما تروح انت

هايف: يا زيد تعرف محسن ما يسمع الا منك واذا رحنا

بيجلس يتكلم لين يحوس الشغله

زيد لف على مطلق : عاد انت يا مطلق مافيك رجا ما

بتروح له

مطلق وهو متكتف : ان كنت ماني رايح له عشانه مب

عشاني حاقد عليه

زيد هز راسه بأسى : طيب اودي الدواء واجي

.....••.....

قبل ساعات وتحديداً العصر في بيت ابو فرج

اللي كان جاهز يسمع كلام ابو ثامر اما مشاري للي صح
طلع لكن باقي عند الباب وهو يحاول يسمع لكن اصوات
السيارات تزعه ويحاول يكون طبيعي ولا احد من
الحاره يشك فيه

ابو ثامر : احساسك يا ابو فرج في محله المشكله ماهي
ارض المشكله اكبير من انها قطعة تراب

ابو فرج : قول يا ابو ثامر لا تحيرني

ابو ثامر : كل الديره محد يدري من وين ابو نجد طلع
بتجارة الذهب

محد يدري الا ابو زيد اللي حفظ السر وهو قلبه جمره لكن
ابو نجد ما حفظ العشره وباعها في لحظة طمع

تعجب ابو فرج ومشاري اللي مسك في الباب بصدمه
ولكن جاه متعب : مشاري وش تسوي

مشاري : هاه ولا شي اشوف الباب

متعب : مسكت على الباب الحين

مشاري : يعني

متعب : من عند ابو فرج

مشاري : ابو ثامر

متعب ناظره بشك : وانت تسمعهم

مشاري : لا

متعب : اجل امش امش عندي اغراض بطلعها لعمال

طلعها معي

مشاري : بعدين اجيك

متعب بحده: مشااري ادري وش تبي امش

مشاري : يا متعب رح مانيب رايح

متعب : انت ما تستحي تسمع عليهم

مشاري : عشان هاييف

متعب : ابو فرج ترا ماهو مخبي عن هاييف واحرص منك

يلا امش بس

مشاري اول مره ينغت من متعب : طيب رح وانا اجي
راح متعب ولف مشاري بس ما سمع اي شي لانهم سكتوا
من الصدمه••.....

عند ابو ثامر

اللي كان يحكي عن قبل سنينيين بعيده من اول ماكانوا
ابو زيد و ابو نجد في عز شبابهم اول ماكانوا يدورون
الوظايف وكان ابو زيد ما عنده الا زيد و ابو نجد ماتزوج
وهم راجعين لرياض بيأس من حالات الفقر واول
ماطلعت السيارات وهم راجعين فز ابو نجد : عبدالله
تشوف اللي اشوفه يا عبدالله

ابو زيد : كنه حادث

ابو نجد : امش امش نسااعده

ركضوا وهو يشوفون رجال واضح من شكله انه اجنبي
مصتدم بناقه وهو فيه شوي حياه والناقه ميته

ابو زيد: حي يا مشعل حي

ابو نجد اللي كان يدور حوالين السياره : خلنا نشوف هويه

ولا شي ندل به اهله

ابو زيد : كنه من الخواجات ماشوف زين

واتسعت عيون ابو نجد بصدمة اول مافتح الشنطه : عبدالله
اركض يا عبدالله

ابو زيد سحب الششنطه وانصدم : ذهب

سحب مشعل سبايك الذهب اللي كانت مليا انه : ابيه ابيه
هذا ذهب هذا حظنا وقدرنا اللي بيتغيير يا عبدالله هذا اللي
بيدفن فقرنا ويطلعنا للحياه كل احلامنا بتصير حقيقه

ابو زيد : مشعل هاذي مب لنا حرام يا مشعل وبعدين دور
لنا ورقه نوصل فيها لاهله ونبلغ عنه وهذا حقهم

ابو نجد وقف وهو يمسك ذراع ابو زيد بحذر : لا يا
عبدالله هذا لنا حنا حنا اللي لقيناها وحننا اولى به

ابوزيد سحب يده وركض وهو يشوف الرجال بدا يتعب :
مب وقت الذهب يا مشعل الرجال بيموت

ابو نجد : الرجال ميت ميت مافي يدينا حل كل شي
واضح ولا حولنا احد يسعفه اتركه وامش خلنا ناخذ

هالذهب ونروح قبل احد يجي

ابو زيد: مانيب رايح ومخلي الرجال يموت والذهب هذا
علينا حرام

سكر ابو نجد الشنطه وهو يسحب ابو زيد: عبدالله حنا
ورانا اشياء اهم يا عبدالله

وانت تدري لو نسوي اللي نسويه ما قدرنا ننقذ الرجال
وربي حطه في طريقنا عشان يبين لنا هالرزق ويطلعنا
من رداة الحظ والفقير امش يا عبدالله امش وتذكر وراك
زوجه وولد ذبحهم الفقر واعياهم ولدك ما تقدر تطلع له
عشاء ليله ربي كاتب رزقنا يا عبدالله

ابو زيد اللي اضعفه طاري زيد وابتعد مع ابو نجد لكن
ماقدر وترك ابو نجد ورجع يركض بس وقفه ابو نجد اول
ماسحبه وهو يشوف سياره وقفت عند الحادث وقال واحد
منهم: ميت الله يرحمه

ابو نجد : شفت مات مات وفاضت روحه يلا خلنا نروح
قبل احد ينتبه

رجع ابو زيد وهو كل شوي يلتفت لرجال والسياره وهو

يحس بذنب عظيم وصل بيته وهو حزين انه ترك
هالرجال وطاع مشعل ولكن مشعل ماهمه ابد وكان
فرحان ان فقره بيندفن وينتهي وحاول يقنع ابو زيد
يتقاسمون الذهب بس رفض ابو زيد وحاول انه يرجع ابو
نجد عن هالذهب ويروحون يسلمونه للجهات الامنيه
ورفض وقال انه رزقه ولا بيرجعه وعاش ابو نجد مع
هالذهب اللي نقله من ذل الفقر لا غنا الاغنياء

اما ابو زيد ما اخذ ولا شي وراح يتعلم خياطة البشوت
والمشالح وصناعه السيوف لين كون كاره ولكن السر
ماهو هنا

السر اكبر من كذا ورغم ان ابو زيد ماكان راضي بس
عشان صديق عمره قرر انه يسكت هو سوا اللي عليه
ونصحته بس ابو نجد ما اکتفى ابد

وبعد سنين من كتمان السر وفي ثاني ليالي العيد في بيت
ابو ثامر كان ابو نجد موجود ومعاها شنته

ابو نجد : انا يا ابو ثامر جيتك وانا ادري انك تحفظ
الامانه ودامك رايح للخبر بعطيك هالشنته وابيك تعطيه

رجال بيقابلك هناك لكن اول شي توعدني لا تفتح الشنطه
ولا تفرط فيها

ابو ثامر : ابشر بس انت ليه حزين ومتضايق
ابو نجد بحزن : لاني ادفع ثمن بأغلى ما املك غصب
علي

ابو ثامر: افا يا ابو نجد وش اللي تقوله فيه احد مضايقتك
اذا تحتاج عون انا عوينك

ابو نجد وقف وهو قلبه مب مرتاح : لا تسلم بس سلم
هالشنطه لرجال اللي اسمه بالورقه وحافظ على الامانه

ابو ثامر: طيب ابشر والامانه بالحفظ والصون

طلع ابو نجد وهو يصارع القهر والضيق والحزن والعجز
والاجبار واتجهه لابو حميد وهو مقرر ياخذ الارض
لمقصد كان في نفسه

وبعد ما صار اللي صار وزعل الارض كان ابو زيد يبي
يزعل ايام من ابو نجد وهو يدري انه بيجي يراضيه ولكن
الصدمة جاته اكبر لما دق باب ابو زيد ودخل ابو ثامر

ووجهه منقلب

ابو زيد: علامك يا ابو ثامر

ابو ثامر: بقولك بس قلبي وين ابو نجد ما جاك ولا رجع
الارض

ابو زيد : مدري يا بو ثامر مدري ما خبرته يرضى زعلي
ابد واحتريته يجي ولا جاء

ابو ثامر اللي كان ضايق : ولا هو بجايك ولا هو يهमे
زعلك

ابو زيد: وش تقول انت في لسانك كلامك قلته ترا اعصابي
تعبانه من غير

ابو ثامر طلع الاوراق اللي في جيب سديريته : جاني ابو
نجد قبل فتره عطاني شنطه يقول هاذي امانه وصلها
وكنت بروح لكن مدري ليه قلبي نغزني مدري ليه اصر
قلبي اني اغدر الامانه وافتح الشنطه ولكن شفت شي
ضيق صدري وكسره

ابو زيد سحب الاوراق وهو يعتدل والصدمه كانت

المكتوب تذكر ان ابو نجد كان يطلبه بصمته دايم على
اساس الاوراق اللي بينهم والشراكه في بعض الاملاك
لكن عمره ماتوقع يغدر ابه ابو نجد ابد

كل الاوراق كانت اعتراف واقرار عن سرقة الذهب
وكانت تكلف مبلغ كبيير من المال والمنجم اللي كان
يشتغل فيه الرجال اللي كان يدورون على هالذهب وكلها
بهاالاوراق تصير في ظهر ابو زيد

ابو زيد رمى الاوراق بغضب: وش ذا يا ابو ثامر

ابو ثامر : مدري وش بس لو ما شفت ذا الاوراق وسلمتها
هالرجال بتروح انت في ذنب انت مالك فيه لا يد ولا
رجل

ابو زيد اخذ الاوراق بغضب وهو يشققها بقهر هو اللي
ستر عليه و سكت عن ذنبه اخو شي يورطه فيها : انا
اللي سترت عليه وهو اللي غدر فيني

ابو ثامر: وش بتسوي يا ابو زيد

ابو زيد بغضب : خل الموضوع سر بينا لين اشوف اللي
بيصير

ابو ثامر : ابشر يا ابو زيد ابشر

طلع ابو ثامر وترك ابو زيد وراه جريبيبيح ومصدوم
ومقهور كل شي الا غدر الاصحاب

بعد ما استجمع قوته طلع متجهه لآبو نجد اللي كان جالس
ببيته وهو يحترى الخبر اللي بيقي عليه ماكان ابد وده
يغدر صاحبه ماكان ابد وده يبيع ابو زيد وخوته ولكن كان
مجبووور ومهدد يا انه يخون ابو زيد ويتهمه بهالذهب يا
انه ينكشف امره ووينسجن او ينقتل ويقتلون بنته
وزوجته وفي كلا الحالتين كارته وخصوصا ان ابو نجد
ماله احد

غمض بقهر وتمنى انه ما دخل شريك مع رجل كان يتوقع
انه رجل خير لكن الحقيقه اللي اكتشفها كانت مره كان
خطير اكثر من اي شي واهم شي عليه ينفي وجود ابو
زيد عن طريق ابو نجد والا يودع بنته وزوجته للابد وهو
يجهل مصيرهم واللي بيصير فيهم

اختار بعد ضغط ولكن ماكان راضي ابد ماكان راضي
واشترى الارض بقصد انه بعد ما ينسجن ابو زيد يبيعهها

وويدفع جزء من اللي بيحي على ابو زيد ويطلعه وبعدين
يشرح له الموضوع ولكن انتهى كل شي اول ما دق ابو
زيد الباب بغضب وفر ابو نجد يعرف دفته
فتح الباب : عبدالله

دفعه ابو زيد بعصاته بغضب : بعث ذمتي وضميري وبعث
كل شي لخاطرك سكت عن الحق عشان تشبع وتعيش
ضحيت بكل شي كل شي عشانك

ضحيت بكل شي كل شي عشانك ولكن مايفيد فيك كان
المفروض اني افهم انك غدار من الساعة اللي تركت
الرجال فيها وراك ورحت لكن مع الاسف توني فهمت
انك جيببان و غدار وكل شي عطيتك اياه حرام امنتك فيك
وتممت لك كل شي واخر شي بتورطني بمصاييك !!!
مانيب قايل ليه ؟ لان ادري ماقادك لها الافعال الا
اطماعك

ابو نجد انصدم : عبدالله الامور ماهي مثل ما انت فاهم
ابو زيد : خلني يكفيني اللي فهمته لكن تدري وش بسوي !
ابطلع من هنا لكن بدفن لي خوي كان خوي وبسكت

ولاني مسوي لك شي ولا يبلغ عنك وابعذك عن عيالك
واهلك بسكت عشان شي واحد ايام كنت اعدك ليها اخو
بسكت عشان في حضنك بنت مالها ذنب في فعائل ابوها
وبسكت لاني عاهدت اني ما اخون ولكن اعرف انك
انتهيت بالنسبه لي ولا ابي شي من الاملاك اللي بينا ولا
ابي اي شي يجمعني فيك واذا هالمال بيغينك خذه وابعد
عن حياتي وخلي اعيش العزا في مشعل اللي مات
ابو زيد ما قدر ابد ابد انه حتى يضرب ابو نجد كان يعز
عليه كثير ومكسور منه كثير طلع وهو يمشي على نار
من قهره

«ووالجزء اللي مايعرفه ابو زيد ولا ابو ثامر ولا احد
« ان ابو نجد اللي تمنى لو ابو زيد ذبحه ولا قال اللي
قاله تمنى لو انه كان يقدر يختار ابو زيد ويبيع الدنيا بس
اذا فات الفوت ماينفع الصوت طلع وهو يبكي بحرقه ليته
خسر كل شي ولا خسر ابو زيد من قهره ماكان يدري
وش يسوي غير انه ينتقم للسنين اللي خسرها بحادث مدبر
تخلص من هالشخص الكارهه ولكن ماتخلص من تأنيب
الضمير ابد وحاول طول هالفتره يشرح لابو زيد الاسباب

اللي خلته يسوي كذا ولكن ماعطاه اي مجال واي فرصه
ويا ما ندم وتعذب وطلع قيمة الذهب اللي اخذه ورجعه
لشركه بدون محد يحس وصار طول هالسنين يحاول يغفر
هالذنب بالصدقات عنه وعن ابو زيد ورجع لصفه ورجع
يكسب كسب الحلال وتمنى لو طاع ابو زيد ولا باع ذمته
وضميره ولكن ما قدر يكسب صديقه من جديد

(ابو زيد للحين مايدري ليش ابو نجد سوا كذا)

وبعد ما انتهى كل شي بينهم قرر ابو نجد بيني الارض
ويسكنها دامه ما قدر يرجع لصاحبه على الاقل ينعم بقربه
وامان جيرته وهو يوميا يتعذب

.....••.....

عند ابو فرج

اللي كانت صدمته اكبر ولا توقع ابد ان هذا السبب انكسر
داخله وضاق خاطره وزعل من ابو نجد وفي نفس الوقت
ضاق عليه هالموضوع اكبر من انه يحله ابو فرج تمنى
انه ما اعرف ولا يدري كيف يعلم هايه

ابو ثامر: قلت لك ما تقدر تحله

ابو فرج: هذا والله اللي ما حسبنا حسابيه

ابو ثامر: كل شي الا الغدر وصار

ابو فرج: ما عاد بيدي حيله

ابو ثامر: انا عاد بستاذن واقولك لا تبحت الجروح

ابو فرج: الله يعين الله يعين

طلع ابو ثامر لكن حمل ابو فرج امانه كبيره وحتى ماقدر
انه يفكر فيها مع نفسه وكيف بيقول لهايف ذا الموضوع
وكيف بيشرحه

مشاري اللي اول ماطلع ابو ثامر ركض وهو ماسمع الا
البدايه: عمي وش صار

ابو فرج اللي شاف انه ما عنده الا حل واحد يسكت مثل
ماسكت ابو ثامر ولا يقتل كل شي بقلب هاييف بهالسبب
:ماقال شي خلاص على املاك وتجاره

مشاري: وش السبب

ابو فرج: السبب اراضي معروفه

مشاري: بس انا سمعت ان السالفه فيها ذهب

لف ابو فرج بغضب : مشاري وش اللي سمعته

مشاري قاله اللي سمعه ابو فرج: اسمعني يا مشاري
السبب اللي علمتك فيه هو اللي بتقوله لهايف ولا تجيب
طاري ذهب ولا هم يحزنون

مشاري: لبييه ! وش يخليني اسكت عن هاييف

ابو فرج: لان الذهب سالفه ثانيه مالها دخل

مشاري بشك: كيف يعني

ابو فرج: الذهب يخصني انا و ابو زيد ماله دخل

مشاري : زين ما طلعت بشي

ابو فرج: لا هو هو بس ان فيه خلافات على املاك كثيره

مب بس ارض

مشاري : اجل بعلم هاييف

ابو فرج: لا لا خله انا اعلمه

مشاري شك بارتباك ابو فرج لكن طلع وهو مصر يدق

على هاييف ومطلق بس محد يرد عليه

في العزبه

وعند زيد اللي رجع لمحسن اللي كان صامت : محسن
وراك هنا

محسن : وين اروح

زيد: مب لازم تكون مع الناس المتجمعه

محسن: هذا اذا صار احد يبيني

زيد: وراك تقول كذا ،تدري انهم يحبوك ويونك

محسن ضحك: اييه ايه

زيد: محسن اذا انت تشوف ان محد يبيك هذا بسببك انت ،

كم مره يا محسن شرحت لك كم مره قلت ارجع محسن

الاول وقلت لك لا تسمع اصايل اللي تبي تخرب بينك

وبين اهلك وماطعت تبي تصير هيبه تقدر تصير من دون

طق وصراخ وهواش هذا مطلق كل يهابه ويخاف منه بس

باحترام بدون لا يطق ولا يخرب علاقته بأخوانه اللي يبيه

يسونه له بكل حب تدري ليش لانه يحبهم ومهما سوو

يكون صارم بس بحق وانت تحسب انك بتخليهم يسمعون
كلامك اذا طقيتهم واذا هاوشتهم واذا صرت لهم عقبه
بينهم وبين ابوي هذا مايزيدهم الا كره لك يا محسن انت
حتى ما خليت لهم مجال يقولون يا محسن وش فيك و ليش
ضايق تقول مايجبوني وانت مأذيهم هايف وسلمى وحسين
كلهم مأذيهم وبدون حق عشان خاطر من عشان اصايل
عشان ترضى لكن عمرها ما بترضى طالما انت تطيعها
حتى بأذية اخوانك انا ادري تحبها وتحبها حيل بس
مايعطيها الحق انها تخلي بينك وبين اخوانك عداوه اتركها
فتره تربي وتعرف انك ماتبديها على اهلك وارجع لعقلك
ولاخوانك اجلس معهم وشاركهم في كل وتشوف وشلون
يجبونك وهم اللي قالوا لي يازيد شوف محسن متضايق
كلمه ووسع خاطره هو مايسمع منا ، محسن لا تخسر
اخوانك ابد مهما كان السبب واصايل اذا مارضت بتحصل
غيرها كثير وتعوضها بس اهلك مايينتعوضون
محسن اللي كان يحس بكلام زيد بس يحس انه بعيد عنهم
وقف زيد وهو يوقفه : امش وخلق معنا واصايل بترجع
بس اتركها فتره وحسن علاقتك باهلك وبعدين فكر فيها

وابوي اذا شافك تغيرت صدقني بيعطيك حتى عيونه
محسن اللي من ضعف شخصيته كان يحتاج ان احد يدله
كل شوي عشان يكمل راح وشاف حسين اللي مرتب له
فراش ووقف : محسن هذا فراشك حطيتك بالنص ادري
بك ما تحب الزاويه

محسن ابتسم وهو يخبط على كتف حسين: يعطيك العافيه
ناظروه بصدمة وابتسم زيد اللي اشر لهم يسايرونه
وكل واحد راح لفراشه وانطفت الانوار ولا بقى الا
اصوات السوالف والحكاوي بين العيال
وهاذي اول مره محسن يشاركهم لانه دايم مع اصايل ولا
يدري بهم شي وكان مستمتع جدا

.....••.....

في الخبر

وعند مشاري اللي كان يتقلب بفراشه ماهو مقتنع بعذر ابو
فرج وطلع وشاف سعود جالس بلحاله مع دحوم اللي
مايبي ينام يلعب

مشاري: سعود صاحي

سعود : ايه كلهم ناموا وجلست مع ذا الشقي

مشاري جلس بعد ماحاس شعر دحوم بيتسامه وهو يبوسه

سعود : وش فيك مانمت !

مشاري اللي قتلاته الحيره:سعود فيه شي بعلمك فيه بس

خله بينا لانها بذبحتني الحيره

سعود : وش فيك!؟

مشاري قاله اللي صار اليوم : وانا ماني مرتاح لارتباك

ابو فرج

سعود : يا مشاري لا توسوس اول شي تعرف ابو فرج

مستحيل يخبي شي وعنا بذات وبعدين هو يعز هايك كثير

ولا فيه اي سبب في الدنيا يخليه يخبي عن هايك شي

وخصوصاً في ذا الموضوع واذا سالفه الذهب هو قالك

تخصه والرجال ربي معطيه يمكن عنده تجاره بالذهب

ولا يبي يقول لا تخرجه انت واذا لابو زيد شغل بالذهب

كان هايك عرف لكن السبب معروف اراضي واملاك

والطمع

مشاري : مدري ماني واثق كثير

سعود : يا مشاري والله انك شايل هم على الفاضي تعوذ
من ابليس ولا توسوس بهاييف ترا مب ناقصه وخل
الموضوع اراضي واملاك يقدرن يحصلون له حل

مشاري : اجل شورك وهداية الله

سعود اخذ دحوم اللي بدا ينعس: يلا قم نام ولا تفكر

مشاري:يلا

.....••.....

ومن بكره الصبح في العزبه

صحي مطلق وحسين وهاييف على صوت ابوهم اللي

يصحيهم

ابو زيد : يلا قوموا شوفوا شغلكم وانتم ذبحكم النوم

هاييف بهمس لمطلق : ذبحنا النوم والساعه

مطلق : قم قم لا يلسبك بالعقال

ابو زيد : هايڤ شب النار وانت يامطلق جهز عمرك
تسوي الفطور وحسين قم شف الحلال وقوم محسن وزيد
معك

حسين : طيب

طبعا عيال ابو زيد هم اللي المفروض يصحون قبل الكل
وكل واحد راح لشغله

اما مطلق اللي راح المطبخ وهو يدور الكبده لف على
صوت امه : مطلق وش دور

مطلق : بسوي الكبده والمقلقل يمه

ام زيد: هاته انا اسويه

مطلق : لا يا حبيبي ارتاحي انتي ابوي قال لي اصلحه انا

ام زيد: اذا انت لحالك ما بتقضي

مطلق : ابشري اجل صحي لي اديم تجي هي وسلمي

ام زيد :خل اديم ما تعرف وخلها عند امها بنادي لك سلمى

مطلق بحده : لا يمه والله ما تكرف سلمى وزوجتي نايمه

ما تزوجت عشان سلمى تكرف لي

ام زيد اللي تدري ان مطلق ما يرضى ان اخته تشتغل
وزوجته جالسو وخصوصا اذا الشغل له : طيب طيب

راحت ورجع مطلق يجهز وشوي جت سلمى وهي تمشي
على جنب من النوم ودخلت وهي تجلس: ياالله صباح خير
ها مانك تقول اجازه للحريم وانا وش انا بقره يوم
ماتعطوني اجازه

مطلق ضحك: الاعتراف بالحق فضيله اجل قومي يا بقره
وقطعي البصل على ما اجيب المويه واجي

سلمى: الله ينصرني عليكم بس

طلع مطلق يضحك على سلمى وقرب عند خزان المويه
وقبل يلف طلعت اديم اللي كانت تغسل وشهقت برعب :
يممه

مطلق : لا اله الا الله ياالله صباح خير يا ادميه يوم واحد
صبحي بدون ماترتاعين

اديم : انت اللي يوم واحد بس لا تروعي

مطلق ضحك : بسم الله عليتس اذا انا مروعتس

اتجهه مطلق يعبي المويه وقالت اديم: ناديتني وش تبي
مطلق بطقطقه وهو مروق من الصباح وهو متعود اذا
سلمى قالت ليه تنادينى يرد عليها بذا الرد لكن ما انتبهه
لحساسية الموقف بينهم: اشتقت لتس

اديم طارت عيونها وطار النوم اما مطلق اللي ارتبك :
وش ابي يعنى من صبح الله بنجهاز الفطور
اديم : ليه حنا ما تشملنا الاجازه

مطلق مشى وهو يشيل المويه حط يده على كتفها من باب
انه يمشيها : لا ما تشمل يلا يلا وراانا شغل
اديم سهت وهي تناظر يده لكن فجاءه سحبها مطلق له
بقوه وانصدمت

مطلق :وش بلاتس ما تشوفين الشجره
اديم وخرت عنه بتوتر : هاه ماشفتها

دخلو الخيمه وهم يشوفون سلمى اللي ماكانها كانت
معصبه وهي تغني موال يوصف حالتها :

لاقعدن على الطريبيق واشتكي

وكملت اديم وهي تضحك وتطق اصبع : واتقلب
مطلق مسح وجهه : يلاااااا جهزوا الصحون وانتم
ترقصون

سلمى اخذت السفر وركضت: انا مالي دخل الا بالسفره
والباقي عليتس يا اديموه
اديم: لا يالغداره

سلمى ضحكت: فطور رجليتس وبكيفتس

راحت سلمى واديم اللي ماسكه الصحون لمطلق اللي
يغرف الكبده وعلى اخر صحن وكان صغير وقزاز احتر
على يد اديم وهي تحاول تمسكه: بيبوه لحظه مطلق حار
حار

مطلق قرب بيمسكه وفي نفس الوقت نزلت اديم يدها
بسرعه بتنزله وانقلب عليها وصرخت رمى مطلق
المغرفه من يده وراح لها ومن حسن الحظ ماكان المرق
كثيره وسحبت اديم بلوزتها تبعتها عن بطنها بألم
مطلق : احترقتي صار لتس شي!؟

اديم اللي على طول تجمعت دموعها : لا ماصار لي شي

مطلق اللي كان مقطب حواجبه بخوف : اكيد

اديم صدت وهي تناظر بطنها كان فيه احمرار مب كبير
شوي يعني ومسحت دموعها ولفت بعد ما نزلت البلوزه: لا
ما صار شي حمرت شوي بس

مطلق راح وهو يجيب ثلج من الترمس : خذي خذي
حطيه عليها عشان ماتوجعتس

اديم اخذتها وهي تحس بألم وعيونها عجزت تحكم في
دموعها لفها مطلق بكتفها: الا والله يوجعتس دامتس تبكين
اديم مسحت دموعها : لا وجع خفيف بس ماتعرفني ابكي
على كل شي

جت شريفه وريوف : يعطيكم العافيه

مطلق رد بهدوء واديم صاده واخذوا البنات فطور الحريم
وظلعوا وهم مستغربين الهدوء من اديم و الا مطلق
متعودين عليه

مطلق اعطى حسين مؤيد فطور الرجال ورجع وهو ماهو

مرتاح دخل وشاف اديم جالسہ للحين حط يده على كتفها
عشان ماتنفع : اديم وراتس جالسہ للحين

اديم نزلت بلوزتها بسرعه: ولا شي بروح الحين
مطلق جلسها بهدوء : اشوف الحرق

اديم اتسعت عيونها اللي مليانه دموع:هاه

مطلق : ادري انه اوجعتس عشان كذا جالسہ وريني اذا
يحتاج مستشفى بنروح ! بشوف بس الحرق

اديم اللي توترت وخافت ماقدرت توريه ابد ولا قدر مطلق
انه هو يشوفه منحرج مره ولاحتى قدر يصر ولكن بعد
معاناة قال: اديم ماله داعي التوتر بشوف الجرح بس
وريني

اديم تعرفه اذا يبي شي مايروح ابد لين يشوفه غمضت
بارتباك وهي ترفع بس على حد الجرح ناظره مطلق
بحدود ومد يده يلمسه وصرخت اديم : لا تلمسه توجعني
زياده

مطلق اخذ المرهم اللي جابه : ابعد يديدتس

اديم : انا احطه

رفع عينه مطلق لعينها اللي قريبه منه وهو منحني بجسمه
: واذا قلت انا بحطه

اديم وخرت عينها ضيق وارتباك وبخفة وحنية الدنيا حط
مطلق المرهم وارتفع وهو يقول : ان شاء الله ما يوجعتس
اكثر وهو بسيط شوي ماعليه

اديم وقفت وهو مرتبكه: زين

مطلق وقف وهو يمساك ذراعها وهو يحس بالذنب : اذا
طول يوجعتس ناديني

اديم : وش بتسوي فيه !؟

مطلق : ناديني وبس ،الحين روجي افطري

طلعت اديم وهي رجم وجع الحرق الا تحس انها من
ارتباكها ما تحس فيه

مطلق وقف وهو يغسل يده لف على صوت هاييف اللي
جاي يركض: مطلق تعال يلا نحتريك

مطلق : افطروا بالعافيه مابيه

هايف قرب يناظر وجهه :وش بلاك وش فيك

مطلق يحس انها انسدت نفسه وتنكد : مافيني شي بس

اكلت شوي هنا واحس لو بكثر بيصكني غثيان

هايف: خل عنك الخرابيط صاير شي

مطلق : ما صاير شي والله روح كامل فطورك يلا

هايف ناظره بهدوء وتوقع ان لاديم دخل ولا حب يضايقه:
طيب

رجع ومطلق اللي جلس بعد ما اخذ فنجال شاهي وطلع
متجهه لآخر العزبه••.....

في طرف الحريم

عند اديم اللي بالقوه هي افطرت بعد ورجعت تجلس

بطرف وقربت سلمى: علامتس لا يكون تهاوشتوا

اديم : لا

سلمى: وش فيتس اجل

اديم : احترقت شوي

سلمى: في ذمتس وين!؟

اديم: انقلب الصحن علي بس بسيطه

سلمى: ماش ماينشد فيكم الظهر يالاثنين لييتي ماخليتكم

ضحكت اديم: روي بس خليني انام

سلمى: لا والله ما تنامين قومي عندي شي فلهه قبل تقوى
الشمس

اديم: وشو

سلمى: بنات خلصتوا تعالوا

طلعوا كل البنات يمشون ورا سلمى اللي راحت لآخر
العزبه لكن تفاجأت بمطلق اللي جالس

مطلق: سلمى وش عندتس هنا

سلمى: حمدالله كنت افكر وش بسوي بس جيت وجابك الله

شريفه: وش بتسوين ياخبله

سلمى اللي كانت معها حبل ومخده صغيره اشرت لمطلق
اللي يناظر اديم: بتسوي لنا في ذا الشجره الطويله

مرجيحه

مطلق : قولي والله

سلمى:تكفى من زمان عنها

البنات اصروا على مطلق يطلبونها وطلع مطلق وسوا لهم
المرجيحه ونطت سلمى فيها وهي تضحك والبنات
يحجزون بالدور

وتقدم مطلق لاديم : يوجعتس للحين

اديم : لا

مطلق ابتسم : اشوى اجل خلتس مع سلمى وانتبهي وانتي
تلعبين

ضحكت اديم : ايه تقول سلمى ماينشد فينا الظهر

مطلق ضحك:وهي صادقه

اديم تخصصرت: لا والله هذا وانا مساعدتك

مطلق : ماينفع نشتغل مع بعض نجيب العيد دايم

اديم : انا ماجبت شي انت مدري عنك

مطلق ابتسم: انتي المصبيه كلها

مطلق كان قصده انه مايقدر يركز معها واديم اللي لفت
بضيق : ماعليش از عجتك كثير بس ترا انت اللي ناديتني
اساعدك

راحت وتركت مطلق اللي انصدم من زعلها

لف مطلق وهو ما هو مستوعب اذا قال شي صح او غلط
هي فالنهايه ما فهمت قصده وكلامه مبهم ووضع حساس
نزل الكوب وراح وهو مايقدر يرجع بحكم ان ميثي
ولطيفه فيه

اما اديم اللي فعلا ما عااد تدري وش يقصد مطلق بكلامه
تصرفاته غير وكلامه غيبير

.....••.....

بعيد شوي عن العزبه

هايف اللي كان طالع بعيد وهو يدق على مشاري اللي رد
وهو بعز نومه هايف : مشاري صحصح الله يرحم اهلك

مشاري: مصحصح ما عليك

هايف: وش صار مع ابو ثامر

مشاري : ابد كذك يا ابو زيد ما غزيت هي هي نفس
السالفه اللهم ان فيه املاك ثانيه متهاوشين عليها ومدري
عاد من اكل الاملاك على من

هايف : ما اخبر املاك لابوي عند ابو نجد ودامه املاك
على قولك وش دخل ابو ثامر

مشاري : الظاهر ابو ثامر كان شريك معهم وسحب ابو
نجد على شراكته وزعل عاد انت فتش املاك ابوك وشف
عاد وش يطلع معك

هايف اللي يفهم كلمه وعشره لا من صوت مشاري الناييم
: :ياخي اكرهه احاكيك وانت نايم خلني اسال ابو فرج

مشاري اللي من كثر ما اتعب عقله بالتفكير يحس خلاص
وده ينام:طيب

سكر هايف وراح يدق على ابو فرج اللي قاله نفس السالفه
واستغرب هايف ماخبر ابوه يزعل عشان املاك بس نزل
وهو يقول : الطمع ماينفع

مطلق اللي جاي من بعيد: هاه وش صار!؟

هايف: ابد هو هو السبب

مطلق : يعني ! وش بتسوي

هايف : الحسنه الوحيده في الموضوع ان المشكله كلها
املاك و اراضي يعني يمديهم يتراضون والله كنت خايف
ان فيه شي اكبر

مطلق : الشيطان اذا دخل عقل الانسان امره انتهى

هايف : تزين ان شاء الله

طلعوا متجهين لخيمة الرجال

.....••.....

انتهى هاليوم

اللي من اسعد الايام ورجعوا كلهم للبيت ومطلق للحين ما
قابل اديم بعد اللي صار ولاهو مستوعب الزعل

اما هايف اللي ما صدق رجعوا عشان ترجع لروحه واول
ماقفوا ناظر ابو زيد الجدار بشك : من كاتب ذا !؟

مطلق اللي على طول عرف : مدري من عيال الديره اكيد

ابو زيد وهو يناظر هاييف اللي ما اهتم ابد وهو ينزل
الاغراض :ان شاء الله انه من عيال الديره

دخلوا كلهم الا هاييف اللي يتعمد يبطن نفسه سكر باب
البيت وجلس وهو يتربع فالحوض طلع الدفتر وقلم
الرصاص وقد مايقدر حاول يرسم الليل والقمر ا و شباك
نجد وقد انه يخلص بوقت قصير رماها على شباك نجد
ودخلت وابتسم برضا وهاذي رساله انه وصل وانها معه
في كل مكان

.....••.....

في بيت ابو نجد

نجد لللي اول ما وصلتها الرساله اخذتها وهي مبتسمه
على ان هاييف اكثر انسان يضحكها الا انها ما تبكي الا
من رسايل هاييف اللي تخاف انها في يوم من الايام تفقدها
وتعيش بدونها راحت لدرج وهي تطلع منه نفس الرسمه
اللي رسمتها هي وهاييف قبل سنين هي هي نفسها نفسها
للحين الرسمه نفس الرسمه وللحين خط هاييف بنفس

الابداع وللحين رسمته للقمر وحده اللي اختلف الشباك
اللي توه يصير وسيله بينهم لكن قبل مايحتاجون اي وسيله

.....••.....

وفي بيت ابو زيد بعد ما استقروا

عند البنات اللي بعد ما تروشوا وفرشوا ألحفتهم وجلسوا
جت اديم وجلست

لطيفه: اديم بتنامين هنا

اديم : لا بس اسولف معكم وارجع

سلمى اللي كانت منتهيه من التعب : انا ضروري جداً
اجيب شغاله بس تهمزني

ميثى اللي نفس الوضع : انا انتهيت من هالانفلونزا حسبي
لله ياربي

لطيفه: وين عبود

ميثى: مع ابوه

سلمى اللي كانت تناظر شريفه وريوف اللي يراسلون :
ترا غثيتونا اللي يشوفكم يقول محد تزوج الا انتم

شريفه: وش فيتس روعتيني بتطمن على تركي

سلمى: انتي يمكن معتس عذر لكن هالشينه اللي جنبتس
وش وضعها ريوفوه ترا هذا هو بالمجلس جنبتس

ريوف : وش عليتس انتي ارسل على حسابتس

لطيفه ضحكت: خليهم ريوف وفايز انا غسلت يديني منهم
ذبحتهم الخقه على بعض

سلمى ضحكت: يا زين اخوي ومرته العاقلين

اديم ضحكت بخفه : اووه على طاري العقل خليني اروح
اخذ قبل يطير عقلي من النوم

سلمى: كلنا بنخمد متنا تعب

طلعت اديم بعد ما سكرت كل الانوار عليهم دخلت غرفتها
بس ما حصلت مطلق وهي مقهوره انه طول اليوم ولا فكر
حتى يراضيهما على كلامه انسدت بتعب وتلحفت

.....••.....

في الحوش

عند هاييف اللي كان ملاحظ ان ابوه طول الوقت يدقه

بالكلام وشاك انه كاتب الكلام لكن مطنش كان منسوح
وهو يسولف مع مؤيد وفايز ومحسن وحسين وزيد ولكن
مطلق كعادته ساكت ووقف وهو ياخذ اغراضه وهو
يشوف المكان زحمه مع العيال

هايف: لله مطلق ودع نومتنا

فايز: والله ما الومه فيكم

مؤيد: والله يامطلق انت صح سيب هالمجانين وروح مع
زوجتك احسن لك

مطلق ابتسم وهو بس يبي يقهرهم : اول مره تقول شي
صح يا مؤيد

مؤيد: عشان تعرف اني كويس

هايف: رروح رروح كلنا معطينك الحق لو اني متزوج والله
ما اقعد معهم والله

ضحك مطلق : يلا يلا

راح مطلق متجهه لغرفته دخل وهو مستغرب ان اديم
نايمه بلحالتها ولا بعد نايمه فالظلام حس ان زعلتها قويه

قرب وهو وده يصحيا بس تراجع وهو بيدل وانسرح
بهدوء وهو معطيا ظهره بعد ماشغل اضاءه خفيه وهو
اللي يكرهه ينام وفيه نور بس تعود من اديم

اديم اللي كانت بين النومه والصحوه وهي ماصدقت انه
يجي جلست وهي ماتشوف الا ملامح ظهر مطلق

قالت بهمس نعسان : مطلق

فز مطلق ولف عليها : انتي صاحيه احسبتس نايمه ،
يوجعتس شي ، كيف الحرق !؟

اديم : لا مايوجعني شي وحطيت المرهم وخف مره

مطلق : طيب وش فيتس صحيتي ! اكيد انتس خفتي والله
اني مستغرب من الظلام

اديم : لا ماني خايفه بس بقولك شي

مطلق اللي كان متكي على يده : وشو !؟

اديم وهي خايفه انه يرفض : بكره بروح مع اهلي

ثقل جسم مطلق على يده وزلقت رجع يستند عليها من
جديد واختبص ما توقع ان زعلها لذا الدرجه ما توقعها ابد

بترجع وتزعل من كلمه ما كان قاصدها
اديم كانت تناظره وهي من رعبه من نظرته اللي تبدلت ولا
فهمتها

مطلق : شلون بتروحين مع اهلتس !؟

اديم : بروح معهم يعني بروح معهم لبيتهم

مطلق اعتدل بتوتر : انتي صاحيه! بتزعلين وبتروحين
عشان كلمه فهمتها غلط وبدون قصد

اديم جت بتتكلم ورفع مطلق يده باعتراض : لا تقولين لي
شي عن زعل تافهه انا قلت كلامي وانا اقصد ان انتي
المصيبه اللي ما اعرف كيف اتعامل معها مب عن انها
سيئه لا عن اني ماني متعود عليها و لا قصدت ازعلتس
ولا اغلط عليتس وافهمي هذا الموضوع كذا وانسي مسألة
انتس بتروحين مع اهلتس

اديم اللي ما عرفت كيف ترد وهي كل ما تحاول تتكلم
يسكتها مطلق بغضب وزعل

.....••.....

اما في مطبخ ابو زيد

كان زيد جالس مقابل ميثى اللي تعبانه وام زيد عندها
وتصلح لها مسكن وجات : خذي يا بنتي اشربيه وان شاء
لله تخف عليتس السخونه

ميثى بتعب : مابي يا خالتي احس اني بارجع اي شي اكله
الله يسعدك لا تعطيني شي

زيد اخذ الكوب من يد امه : يا ميثى يا حبيبتي ما بترجعين
شي بس انتي لا تخافين اشربي شوي بس لين تخف
حرارتس وبعدين اذا ما خفت نروح المستشفى

ميثى:مابي يا زيد

زيد: عشاني يا بنت الحلال

اخذته ميثى اللي هالمره كانت تعبانه مره وزيد يداريها
وام زيد تتأملهم بحب وهي اللي تحمد ربها ان ربي عطا
عيالها هالحنيه وابعدهم عن قسوة ابوهم

.....••.....

في الطرف الثاني من الحوش

كان فايز وريوف جالسين وهم عايشين ليل العشاق
بتفاصيله ويعتبرون هم الاثنين افضل قصة حب نجحت
من بعد زيد وميثى وفايز اللي كان يشرح لريوف امور
الحفله اللي بيسوونها لهم ويعزمون اصحابهم

.....••.....

بالمجلس

كان هايف اللي يسمع من سوائف مؤيد الربع والباقي يفكر
كيف يصلح بين ابوه وابو نجد ولكن صحى هايف من
تفكيره على صوت ابوه الغاضب : انت وياه وراح
ماتمرحون تخلون الناس يمرحون

مؤيد اللي انخرش ودخل فراشه وتغطى ونام وهايف بعد
نفس الوضع بس من اللحظة اللي حط راسه فيها راسه نام
ولكن ماكانت نومة التعب خاليه من احلام هايف الوردية

.....••.....

في غرفة مطلق

مطلق اللي رجع ينسبح وهو مايبي يسمع موال ان اديم
بتروح مع اهلها لكن لف بصدمة على صوت بكى اديم

اللي قالت بقهر فيها من زمان : ياخي انت ليش كذا !من
قالك بروح مع اهلي لاني زعلانه ومن قالك اصلا اني
زعلت ! اييه يمكن فهمتك غلط لكن انا بروح عشان امي
مسويه حفله لي لكن ماعاد ابي اروح لاي شي ولا ابي
مكان ولا انضرب على قلبي خلاص ارتحت الحين
رجعت تغطت وهي ودها تلف وتضربه كف

اما مطلق اللي انصعق غمض وهو يشد ذراعه بغضب)
ااه منك يا ذا المطلق ما تتوب لين تحوس كل شي ااه)
اعتدل وغمض جلس فتره يرتب كلامه ومد يده يسحب
اللعاف : اديم قومي وكلميني

اديم ماردت عليه سحبها مطلق بخفه: يا بنت الناس ترا
اعصابي مب ناقصه وش دراني انا إن امتس مسويه حفله
انتي ماقلتي الا بروح مع اهلي وتوقعت انتس زعلتي
ماردت اديم مطلق :يا شيخه حقتس علي خالصنا عاد
اديم نفس الموقف

مطلق : ادبيبيم انا اكلمتس

اديم لفت : وش اقول اخاف اقول شي وبعد تاكلني

مطلق ابتسم : ماني باكلتس قولي اللي تقولين بسكت

اديم : خلاص ما عندي شي

مطلق تربع وهو يقابلها : امسحي دموعتس اول شي

وبعدين علميني السالفه كلها

اديم مسحت وجهها : مافيه سالفه الا ان امي عشان

الزواج كان بالديره قررت امي تسوي حفله تعزم فيها

صاحباتنا وصاحباتها وجيرانا معارفنا عامه وانا ما ابيك

تطق مشوار على الفاضي قلت اروح مع اهلي وارحك

بس انت الله يهديك

مطلق اللي ابتسم ابتسامه عريضه : والله اني مدري وش

اقول ادري اني خبصت لكن عاد العذر والسموحه وليتس

شرحتي من البدايه زين عشان افهم وبعدين ما دامني

زوجتس ما تقولين بروح مع اهلي تقولين يا مطلق انت

ودني وتبشرين وعلى خشمي ولا اربكتيني واربكتي

نفتس

اديم كان ودها تهاوش بس ما قدرت وهي تشوف مطلق

يعتذر منها : ما انتبهت

مطلق :متى الحفل

اديم : بعد يومين

مطلق :معناته ننتظر ليوم الحفل وانا اوديتس للحفل بنفسي

اديم : بس

مطلق : وشو !؟

اديم : يعني في اشياء تحتاجني امي اسويها معها وتبيني

اروح معها من بدري يعني اذا رضيت انت

مطلق ابتسم :يعني تقولين امري منتهي

اديم : لا بس اعلمك عشان ماتقول ما علمتيني

مطلق : زين زين اجل تم بس انا اللي اوديتس

اديم ابتسمت : تم

مطلق : ايبيه كذا خليتس تضحكين ولا تقعدين تبكين

اديم : بحاول اخذ هالوصيه بجد

مطلق اللي رجع لمكانه وهو يتلحف : ابد لا تفكرين حتى

فيها نفيذها فوراً

اديم : ابشر

كل واحد رجع لمكانه وكل واحد مبتسم عكس بداية اليوم
اديم كانت ماهي مستوعبه كيف توصل لقمة از عل من
مطلق وفي ثواني بس يراضيهها واغلب الرضا هواش بس
ترضى

اما مطلق اللي ما طرى له بهالحاله الا بيت واحد بس
إليا ضحكت ، تضحك معها النساييم
وتعمّ على الدنيا هبوب المسرات.

مايدري له تذكر هالبيت بس هذا اللي يحسه كل ما التفت
وشافها مبتسمه••.....

من بكره الصباح في السوق

هايف اللي من الصباح وهو مع فلاح ويتمشون بالسوق
هايف : فلاح الحين وش املاك ابو نجد اللي هنا فالديره
فلاح: محل الذهب وبيته اللي ساكن فيه وبيته القديم ! ليه

كان زيد يتجهز انه يروح لبيته

ام زيد : طمني اذا وصلتوا وعلى طول روحوا المستشفى

زيد اللي كان شايل عبود : ابشري ابشري

سلمى: تكفى اترك عبود عندي

زيد: وين يا سلمى عبود ما يعرف ينام الا مع امه

سلمى: تكفى تكفى

ابو زيد:خله عندها وانت يادوب في امه مريضه وتعبانه

ميثى: خلاص اتركه عندها

نزل عبود من حزن ابوه يركض لسلمى بفرح: ايه تكفى

بجلس

زيد: ابيه عشان يزين له الدلع

ابو زيد: خله خله وش عليك انت

ابو فايز : حنا بعد بنمشي معك يا زيد

ابو زيد: ما كنه بدري

ابو فايز: ورانا مشاغل

مؤيد: ونحن بعد ابويا عنده ضيوف بنروح له
طلعوا كلهم يجهزون ومن بعدها راحو كلهم ومطلق اللي
توه يرجع من العزبه شاف عبود : وين الناس
سلمى كلهم راحوا

مطلق : وزيد !

سلمى: ايه زيد ميثى تعبانه وطلبته يخلي عندي عبود
مطلق: وهايف

سلمى: مدري راح مع فلاح

مطلق : ايبيه اجل عبود عندنا

سلمى: ايبه بيسليني دام اديموه بتروح بعد

اديم طلعت من المطبخ وهي معها فنجال قهوه بضحك:
ابرك يوم افتك فيه من وجهتس

سلمى بمزح: فكه يا رببيبي نبي نعيش براحه

مطلق : عطيني قهوه يا اديم

بحرکه عفويه اعطته اديم فنجالها : خذ هذا لين اسوي

جديده

مطلق اخذ الفنجال وجلس وهو يسمع سوائف امه وسلمى
واديم اللي تشاركهم ببعض المواقف

.....••.....

في السوق

عند هاييف اللي بعد ما اشترى لنويصر طلع يتمشى وهو
يدور اي شي يوصله لاملاك ابو نجد لكن صدفته اعظم
املاك ابو نجد (نجد) وامها اللي كانوا بالسوق
اخذ وقت هاييف وهو يمر من قدامهم كذا مره عشان تنتبه
له نجد واخيرا انتبهت وابتسمت وهي تترك الي بيدها
وتقدم هاييف مبتسم وهو يأشر لها بيده (ڤ) يعني اذا هي
بخير ورجعت له اديم الاشاره ببتسامه وهم حريصين
مايلفتون انتباه احد

لفت ام نجد: نجد روي للكهربائي جيبي منه الفرامه
بسرعه

نجد : طيب

هايف عرف وجهتها وسبقها لكهربائي وهو يقول
لسوداني: عثمان وين مكنسه جابتها امي لك قبل فتره

عثمان: اخذتها الوالده

هايف: لا ما اخذتها دورها

نجد جات وهي توقف بعيد شوي: لو سمحت في فرامه
بأسم ام نجد خلصت

عثمان: شوي وتخلص

وقفت نجد يسار المحل تنتظر وهايف بالنص وكان يشغل
عثمان عنه لين قدر يقول: امس ما كنت عند الشباك
انتظرتس تطلين ماطليتي

نجد وهي تحس بحرج : نمت بدري

هايف : نوم العوافي

نجد: لله يعافيك

هايف بعد صمت وبعد تردد قال : عندي احساس ايام
وينتهي هالبعده ايام ان شاء الله ونجتمع ولازم احصل حل
لابوي وابوك

نجد: وشلون بتحصل حل

هايف : لا تتعبين عقلتس بهالتفكير انتي بس حبيني
وخليتس على وعدنا واتركي الباقي علي

نجد تجمد قلبها وحست بإرتباك بخوف وحب وكل
المشاعر مرت بها

لكن قطع هالموقف اللي افعم قلوبهم بالحب عثمان اللي
قال وهو يضرب الفاتوره قدام هايف : يااربي يا هايف
انت ما داير تفهم هاذي فاتوره الوالده شالت المكنسه
وراحت ماهي عندي

هايف اللي ارتعب من خبطته ورجع براسه ورا: خيبير يا
زول خلاص صدقناك وش بلاك قلبت علي

عثمان: از عجتني

هايف ماعطاه اهميه ولف بيتسامهه لنجد اللي اخذت
الفرامه وطلعت

وافترقت طرقهم واتجهه هايف لبيتهم يتسعد انه يرجع
للخبر••.....

في بيت ابو زيد

كانت سلمى لاهيه مع عبود وام زيد اللي تقرا قرآن اما
اديم للي كانت ترتب شنطتها ومطلق للي كان جالس مع
ابوه اللي اخيرا رضا على محسن وقاله يجيب اوراق
البيت اللي بيبه وطلع محسن فرحان
ودخل هاييف بداله: اووه وين الناس

مطلق : الناس راحوا وانت مختفي وينك؟

هاييف: كنت مع فلاح

ابو زيد بطرف عين: اللي يشوفك يقول ما وراك طريق
تسع مع فلاح

هاييف: معي وقت يا بيه

ابو زيد: اييه ودك انك تمشي مع الليل بس معصي قم
جهز اغراضك وامش قبل يمسي الليل

هاييف: ابشر بس اتفهوى

انسدح ابو زيد وهو يتلثم بشماغه وعصاه قدامه يبي يريح
شوي اما مطلق اللي دق هاييف برجله يأشر له يقوم

اخذ هاييف الدله وفناجيل وطلع قدام الباب : هاه وش فيك

مطلق : العصر بطلع للمدينه وقلت أسال اذا لابو نجد

املاك مشتركه بينه وبين ابوي

هاييف : تسأل من!

مطلق : عمي

هاييف : اخاف عمي يعلم ابوي

مطلق : لا ما عليك ما بيعلم خصوصا انا لانه يدري اني

ما اسوي شي الا وابوي يدري

هاييف : اجل شد حيلك بس وش عندك بتروح لعمي وهو

توه راح

مطلق : اديم امها مسويه لهم حفله وبتروح هناك

هاييف : يا حبك للمشاورير كان خليتها تروح معهم

مطلق : هي محسوبه علي مستحيل اخليها تروح مع احد

غيري

هاييف : براحتك

.....••.....

بعد الغداء مشى هايف كالعاده للخبر

لكن في راسه الحل اللي بيتوقع انه يجمع ابوه و ابو نجد

ومطلق اللي طلع راح للغرفه وهو يشوف اديم تجهز

اغراضها جلس

اديم: بعد العصر بنمشي صح

مطلق: ايه

ناظر مطلق الشنط ولف : هاذي كلها بيومين

اديم : ايه يعني فستان الحفله والمكياج والخرابييط

مطلق ماعطى تعليق وهو ماتهمه هاذي كلها لكن سند

راسه وغمض ولا يدري كيف اختطلت كل الطيوف بعقله

ولا يدري كيف دخلت هيفاء لحلمه السريبييع وهو من

زمان ماعاد يحلم بها

فتح عيونه بقوه وفز بغضب وهو يناظر حوله

اديم: بسم لله عليك وش فيك

مطلق وقف وهو مقطب حواجه ويناظر اديم باستغراب
لكن مد يده يدلك جبينه : مافيني شي

طلع وقف عند الباب وهو يلتفت يناظر اديم ويناظر زوايا
هالغرفه اللي مايدري كيف صار يشوفها بأشياء قديمه
وحياه قديمه

لف على صوت سلمى : مطلق علامك واقف بالشمس
ناوي تنتحر

مارد مطلق اللي راح وتركها واقفه تناظره دخلت سلمى:
اديموه علامه !

اديم:مدري جلس عشر دقائق وهو مغمض وشكله غفى
وحلم وفز وهو كذا

اما مطلق اللي كان غضبان انه كيف ترجع له ذكريات
هيفاء وهو اللي قدر يرميها بعبيد من فتره من قبل حتى
يتزوج ويرتبط كيف وهو حتى صار مايفكر بها مثل قبل
اجتاح قلبه رعب غريب مايدري وش مصدره

.....••.....

في الطريق

عند هايف اللي بعد ما دخل المدينة وقبل يطلع للخبر
اجتاحه شعور قوي حاول هايف يطنش ولا يطيع قلبه بس
عجز ولا قدر يتجاهله رجع بطريقه وهو يحس مع كل
كيلو قلبه يدق على المغرب وصل لخط اللي يوديه ديرتهم
وقف بعيد شوي وتلثم ودخل وهو ووجهته واضحه اتجهه
للجهه الخلفيه من بيت ابو نجد وبسرعه ومهاره متعود
عليها هايف نط لحوش ابو نجد ماكان ابد راضي على
اللي يسويه بس قلبه يحترق قلبه مصر يرجعه مايدري ليه
هالمره وده يودع نجد وداع كبير " او يمكن وداع لعذاب
الحب من بعيد ، وهو في نفسه متأكد انها اخر ايام العذاب
وبداية لحب حلال يجمعهم "

صد وهو يمسع ام نجد اللي تلبس عبايتها : اسمعي يا نجد
سكري الباب زين وانتبهي حنا بنتعشى ونجي

ابو نجد اللي طلع يضبط شماغه : ورا ما تروحين مع
امتس انتي

نجد :وين ارواح بيه كلهم عجايز

ابو نجد : المهم اذا صار شي ترانا في بيت ابو راضي

طلعوا وهم معزومين في بيت ابو راضي ونجد اللي
رجعت وهي تدق اصابعها بملل : يا شين الملل يا لبيت
هايف ما رجع للخبر كان مونسني

هايف اللي ورا الجدار ابتسم بحب : يا جعل هايف فدوتن
لتس

نجد لفت بصدمة ورعب : من ذا

هايف ابتسم: هايف

ركضت نجد وهي تاخذ طرحتها واقرب شي عندها بشت
ابوها الثقيل وتغطت وهي للحين مصدومه: هايف وش
جابك وش فيك؟!!

هايف طلع وهو للحين يتقطع كلامه من دق قلبه : عجزت
اروح عجزت اطلع من الرياض قلبي ما طاوعني ابد وانا
ما ودعتس

نجد ابتسمت : بس تلاقينا بالسوق

هايف : وهذاا يعتبر وداع

نجد ضحكت : وش فيك مصر على الوداع لا تخوفني
هايف ابتسم وهو وواقف بعيد عنها وامتكتف ومعطيها
ظهره : لانه بيكون وداع لايام الشقا والحب من خلف
الشبابيك ان قاله الله ايام بسيطه بس وما يحتاج اودعتس
بالعكس بحط يدي بيدتس واخذتس زوجه لي

نجد اللي طار قلبها من الفرح وعجزت ترد كان ود هايف
يحتضنها بكل قوته الا وده يدخلها بين ضلوعه وكان
يقاوم هالر غبه كثير لكن ما قدر يمنع يده اللي امتدت تشد
بكل قوه على يد نجد من ورا بشت ابوها : يا كثر ما ودي
اخطفتس وادخلتس بين ضلوعي وتعيشين في صدري بعيد
عن هالدنيا الدنيه ولكن ما بيدي الا اني يدي تشد على
يدتس ولكن ترا قلبي عندتس وبين ضلوعتس واودعتس
الله يانجد انتبهي لنفستس وانتبهي لي معتس

ماقدرت نجد ما تحط يدها اليسار على يده لكن بين يدينهم
فاصل وهو البشت اللي يمثل ابو زيد وملكية البشت لابو
نجد

حس هايف ان قلبه شوي ارتاح وكأن يد نجد تشد على

قلبه ابتسم : طيب خليني اروح احسن لان يدي نشبين
عجرت اشيلها واتركتس

نجد سحبت يدها باحراج وهي تحمد ربها انه مايشوف
وجهها والا ضحك من ملامحها الخاقه

طلع هايف وهو يلتفت لها لما طلع من الديره ركب
سيارته وهو شعوره يمشيه لين وصل الخبر بدون ما
يحس وهو كل خليه بجسمه تنبض واللله تنبض

.....••.....

عند مطلق

اللي من بعد هاللي صار وهو مختبص وساكت وجامد
ركبوا السيارة وهو ساكت وصوت الاغاني خفيف لكن
الصمت اعلى

اديم كانت مستغبره سكوته وهدوءه مدت يده تهز كتفه
بهدوء: مطلق فيك شي ! يوجعك شي

مطلق ناظر يدها بهدوء : مافيني شي ليه وش فيني

اديم :مدري ساكت من اليوم مدري وش فيك

مطلق : لا لا بخير مافيني شي

رجعت اديم تسكت وهي تخاف تقول اي كلمه وهو
معصب ويرجع الديره

وصلو بيت ابو فايز نزل مطلق اغراض اديم ودخل مع
ابو فايز للقهوه وهو يحاول يسأله عن املاك ابو نجد ورد
ابو فايز الوحيد هو :كانت لهم املاك مشتركه بس الظاهر
باعوها كلها اول ماصارت المشكله ! وليه تسأل

مطلق : اسمعهم يتكلمون بالديره عن محل ابو نجد
وتذكرت الاملاك ، المهم انا بتيسر

فايز: تعشى عندنا

مطلق : بالعافيه بس ناد لي اديم قبل اطلع

راح فايز ينادي اديم اللي رجعت بسرعه : هلا

ماكان بالمجلس الا مطلق اللي يفتش في بوكه: تعالي

قربت اديم ومد مطلق يده ليدها وهو يحط فيها فلوس :
خذي هذا مصروفقس هاليومين واذا احتجتني زود علميني

اديم : لا لا ماتقصر تكفيني

مطلق : يلا اجل

لف بيطلع بس ركضت اديم وهي تمسك كتفه : اسمع

مطلق : سمي

اديم ابتسمت : اذا كنت تعبان ولا فيك شي روح المستشفى
لا تمسك طريق وانت تعبان

مطلق : ابشري

طلع مطلق وركب سيارته ولف واديم على الباب تنتظره
يروح : هاه جايزه لتس وقفت الباب

اديم : هاه

مطلق بحدده : ادخلي قبل يجي احد يشوفتس

اديم ضحكت : طيب

تكتف مطلق ينتظرها لين تدخل وبعدها راح

في بيت ابو فرج

ابو فرج اللي كان للحين بتأثير الصدمه من خلاف ابو زيد
وابو نجد جالس مع العيال بس تفكيره بعيد

مشاري بهمس لسعود: لا تقولي وسوسه ما وسوسه ما
جلس يفكر الا فيه شي

سعود اللي محتضن عزيز : والله مدري وش اقولك
مشاري : الله يجيبك يهايف

في ذا اللحظه دخل هايف : مساء الخيبيبيير يا وجيه الخير
الكل وقف يرحبون فيه وهو يسلم عليهم بحراره واتجه
لابو فرج وهو يبوس راسه: كيف شايينا
ابو فرج اللي كان يناظر هايف وابتسامته بضيق : هلا يا
حبيبي هلا

استغرب هايف حزن ابو فرج له لكن شد عليه وهو
يجلس :وش اخبارهم

متعب : بخيير انت كيف وضعك

هايف اللي يحس انه فوق الغمام : في احسن احوالي

مشاري ضحك: اول مره تجي من الديره مسفهل

هايف ضحك: ما كسبت من الضيقه خير

ابو فرج: كيف ابوك والديره وعمك

هايف: حمدلله من احسن ما يكون

وليد: اجل تجهز لملكتي الاسبوع الجاي ولا تروح لديره

هايف ناظره بهدوء : خير ان شاء الله

ام فرج : هايف حمدلله على السلامه

هايف: الله يسلمتس ياخاله وشلونتس انتي طيبه

ام فرج: حمدلله ، يلا تعالوا للعشاء

طلعوا للعشاء وبعد العشاء طلع هايف ومشاري برا

مشاري: هاه وش قالك ابو فرج

هايف: نفس اللي انت قلتة

مشاري: وانت مقتنع

هايف: مافيه الا هذا وبينني وبينك ماعاد ابي انبش والسالفه

والواضحه والحل لقيته

مشاري: وش حلك!؟

هايف : من بكره بقدم في قرض من البنك وغير القرض

بطلبهم يشترون لي ارض يعني بشتري ارضين بجانب
بعض واعطي وحده لابوي وحده لابو نجد

مشاري: توقع هذا حل

هايف : بيتراضون طيب ولا غصب وتراهم تعبوا من
القطاعه والهجر واذا ما تراضوا رحتم جمعتم كل شيوخ
القبائل ورحتم خطبت نجد واخذتها ورحتم

مشاري: خلك على خلك الاول يمكن ينفع

.....••.....

من بكره

في الخبر

هايف قدم طلبه وينتظر الموافقه الاسبوع الجاي ومطلق
حالاته واضحه وومختبص من بعدطاري هيفاء وهو بس
مشغل نفسه او ساكت

وسلمى اللي انشغلت عنه بعبود ولا هي فاضيه ابد

اما محسن اللي اخذ ابوه واشتروا البيت وبدا ياثث عشان
يرجع اصايل

اديم كانت مشغوله مع اهلها بس مستغربه حالة مطلق
الاخيرہ••.....

اما في بيت ابو نجد

اللي كان عنده ابو راضي وولده راضي

ابو راضي : والله يا ابو نجد حنا جيناك عانين وراجين
إنك ماترد طلبنا

ابو نجد : افا ابشروا وامروا

ابو راضي : انت تعرف راضي ولدي ركضت به السنين
وكبر ويبي يعرس ودورت بالديره احس من بنتك نسب
وجاه ما لقيت وجيت بخطب من عندك وطامعين بعطاك

انصدم ابو نجد واعتدل وهو يناظر راضي اللي فعلا كبر
وصار تاجر كبير ويشرف اي احد يتزوج من عنده: والله
راضي مثل ولدي ويشرفني انه يتزوج بنتي ورجال ونعم
وسبعة انعام لكن الحقيقه اني تفاجأت

ابو راضي : ابد لا تفاجئ وتعرف ان بنتك مثل بنتي
وتبشر بالبيت اللي تبنيه وتطلبه وبالمهر اللي تبنيه وكل شي

تطلبونه تم وابشر ولا عندنا مشكله في اي شي

ابو نجد : والله ما تقصرون ونعرف معدنكم والطيب وحننا
نشترى الرجال بأفعاله ماهي بفلوسه

ابو راضي: ان شاء الله خير ونبي عاد نشوف وش قلت

ابو نجد اللي فكر ان نجد مع راضي بتكون عايشه بعز
وبيحطها في امان وخصوصا ان مالها احد و خايف يموت
يتركها وحيده وراه وراضي فيه مواصفات اي رجل تمناه
البننت لكن

قال بدون تردد : تم وعطيتكم يوم الله عطاكم

ابتسم راضي وضحك ابو واضي بفرح : هاذي والله
الساعه المباركه والى مبروك

ابو نجد بيتسامه: لله يبارك فيك

راضي : تاكد انك حطيت بنتك في ايدي امينه

ابو نجد : لا شك لا شك

ابو راضي : عاد يا ابو نجد تدري بوضع راضي والايام
الجايه عندنا شغل كثير في جده وودي ابكر العرس

والعرس يكون هنا بالديره وش قلت

ابو نجد: ابد ما عندي اعتراض وفي ديرتنا بين اهلنا
ويحضرون معنا ويفرحون معنا

ابو راضي: هذا اللي انا ا قوله بس انت قلي قبل متى تحب
يكون العرس

ابو نجد : والله اللي يناسبكم

ابو راضي : والله حنا بيت راضي جاهز وكل شي من
اكلمه وواذا ما عندك مانع نخليه يوم الجمعة

ابو نجد اللي حس انه قريب بس من احكام العادات
والتقاليد ان بعد الخطبه ما يطول الزواج وغير هذا والاهم
ان البنات ما يناخذ شورها دام ابوها ادرا بمصلحتها
وزواجات اهل الديره بسيطه فوق ذا ابو نجد ما عليه الا
يجهز بنته عروس وهو يدري انهم يقدرن يخلصون كل
شي في اسبوع: على خير

طلع راضي دفتر الشيكات وهو يكتب مهر نجد لآبو نجد
مئة الف ريال

وبعد اتفاقات معتاد عليها طلّعوا راضي وابوه ودخل ابو
نجد ينادي نجد وامها

ام نجد : وش يبي ابو راضي

مد ابو نجد لنجد الشيك: خذي

نجد اخذته وهي تناظره ووقفت

ابو نجد: وين بتروحين

نجد اللي متوقعه انه من شغل ابوها: بحطه بخزنتك مب ذا
شيك شغل

ابو نجد ببتسامه: لا هذا مهرتس

ام نجد فزت : هاه وش مهره وش السالفه

تركت نجد الشيك وطاح : وشو !!!

ابو نجد وهو مبتسم: اليوم ابو راضي خطب نجد لولده
راضي وانا شفت انه رجال كفو والنعم ومقتدر وعطيته
نجد يوم الله عطاه والعرس الجمعه

ام نجد اللي وقفت بفرح: عشان كذا تسأل ام راضي عن
نجد ، بس ما كن الجمعه قريب والعرس مستعجل

ابو نجد: لا لا فيها بركه والحين نجهز ونروح المدينه
وتاخدين بنتس وتجهزينها بأحسن مايكون وبعدين الرجال
شاريها ومستعجل لانه ماعاد يقدر يجلس هنا اكثر من
اسبوع والخيره في ما يختاره الله

نجد كانت مصدومه تناظر ابوها وامها وهم يتكلمون
وكاينها وافقت وانتهى الامر قالت بيكي: من قالكم اني ابي
اتزوج راضي اصلا انا مابي اتزوج مابي

ابو نجد رفع راسه بغضب: وقص يقص لسانتس ياللي ما
تستحين من اخذ رايتس اصلا العرس تحدد وانتهى
وبعدين احمدي ربتس إن راضي خطبتس البنات كلهم
يتمنونه

نجد : بس انا مابيه ولا اتمناه

ابو نجد : اها بس عقلي بنتس يا مره وفهميها زين وهي
ماهييب بزر نغصبها على شي

وقف ابو نجد وطلع ونجد تناظر امها بيكي : والله
مااتزوجه والله لو اذبح نفسي سمعتوني

ام نجد : اقول اسمعيني زين يا خبله وش اللي تذبحين

في بيت ابو زيد

عند مطلق اللي كان منسدح بغرفته

وتفكيره يروح ويجي وقف بغضب وهو ياخذ نفس يشنتت
كل افكاره مد يده يحوس شعره ووقف فتح الشباك وهو
يشوف نويصر بنفس المكان لا شعورياً ضحك وهو يفكر
لو اديم فيه كان في ذا اللحظة بتكون متعلقه بكتفه سكر
الشباك ورجع يمشي بالغرفه وهو في كل زاويه يحصل
لاديم شي ناظر جواله وهو متكتف وهو يفكر "يدق ولا
مايدق"

ناظر ساعته يشوف الوقت : اكيد نايمه

من يوم راحت ماديق مطلق وهو مايدري لو دق وش
بيقول لها حاول انه ينام بس مافيه فايده واخذ لحافه وطلع
للمقلط وانسدح بجانب حسين اللي ما درا به ضحك وهو
ي ناظر حسين : اللهم يتم راحت البال عليك يا حسين

.....••.....

من بكره يوم الحفله في بيت ابو فايز

اللي كانوا مشغولين مره عشان الحفل

كانت ريوف تنتظر امها وسلمى وشريفه يجون عشان
يجهزون معها

واديم اللي كانت مشغوله وتكشخ ماكانت مستغربه عدم
اتصال مطلق اصلا لو دق بتفاجئ ولطيفه مثل حالها
اما فايز و ابو فايز اللي كل واحد جواله بيده وكل واحد
يرتب شغله اللي عليه••.....

اما في الديره

في عند ابو زيد اللي بعد ما قفل المحل وكان بلحاله ورجع
لكن وهو راجع يسمع طراطيش كلام وقف وهو يقول :
حميد تعال تعال

حميد : سم

ابو زيد :وش ذا اللي يتكلمون به الناس عرس من اللي
الجمعه

حميد ضحك وهو بيده صينية الشاهي : عرس راضي ولد
ابوي راضي

ابو زيد: ماشاء لله بيعرس وبذا للسرعه على بنت من !؟

حميد: بيعرس بسرعه عشانه بيروح جده يقولون الميناء
عندهم مليون بضايح مشرف عليها راضي وصفقة بينهم
وبين الدوله مافيهما لعب وتعرف الله معطيهم ومعرس على
نجد بنت ابو نجد

ابو زيد انصدم: هاه نجد ما غيرها!؟

حميد: ايه نجد ما غيرها

ابو زيد: وعطوه!؟

حميد: ايه ايه عطوه وهذا هم يزهبون للعرس

ابو زيد راح وترك حميد وراه وهو منصدم ان نجد
هالصغيره بتعرس والبلا لو درا هاييف اتجهه للبيت وهو
يفكر بذهول راضي رجال كويس وينفع بس هاييف لو
عرف ما بتمشي الامور بخير احتار وش يسوي ولكن
سرعان ما تبدل ذهوله بتفكير عميق (هذا افضل شي
وهذا حل من ربي يريحني ويفكني من المشاكل والنشايب
خلها تزوج والله يستر عليها)

دخل البيت وهو يسكر الباب وحريص ان محد من اهل
البيت يسمع

وشاف حسين ومطلق اللي ما بعد طلوعوا ولا يدرون وش
صاير برا وام زيد وسلوى وعبود يجهزون

ابو زيد: يلا يلا خلصوا خلصوا بنمشي

مطلق ناظر ساعته : بدري يا يبه

ابو زيد: ما عاد بدري يلا خلصوا

سلمى ركضت وهي تعطي مطلق عبود: تكفى خذ لبسه
عشان اجهز

مطلق : وش اللبسه معرف

سلمى: تكفى يا مطلق

رمت على مطلق الملابس وراحت وعبود يناظر مطلق :
يلا يا عمو برد

قرب مطلق يلبسه وهو انشغل بعبود و ابو زيد يراقبه
بهدوء (اييه هايف لازم ما يدري واهم شي مطلق
ما يدري لانه ما بيسكت ولا بيخلي هايف يسكت وين
اوديك يا مطلق)

وقف ابو زيد: مطلق خلص وتعال بسرعه

مطلق اللي مايدري كيف لبس عبود بس لبسه تركه ووقف
متجهه لابوه : سم

ابوزيد : اسمع زهب لك اغراض معك وتراك بتطلع
للاحساء بعد الحفل

مطلق : الاحساء لييه !؟

ابو زيد : تبي تروح لابو هيثم وتستلم منه البشوت
والمشالح الجديده ولا ناسي ان ذا وقتها

مطلق : والله اني ناسي

ابو زيد: المهم خذ اغراضك وان كان بتاخذ معك اديم بعد
زين على زين تمشون وتخلصون على ما تشيك على
البضاعه وتشوفها

مطلق ناظر ابوه با ستغراب ولا قدر يتعرض اول ماقال
ابوه : يلا يلا وانا ابوك اعجل علينا

راح مطلق لغرفته وهو مستغرب يدور اغراضه ويحوس
وبالقوه جهازها بعد مساعدة سلمى وبعد نص ساعه كلهم
ركبوا وكلهم اتجهوا للمدينه

حسين: مدري الديره اليوم فيها حركه غريبه
مطلق : مدري ما طلعت من الصبح الا للعزبه
ابو زيد: وش فيها يعني ديرتنا هي هي ناظر طريقك
وسبح ربك
سكتوا الكل وعلى صوت سلمى وعبود اللي يلعبون
ويغنون كملوا طريقهم

.....••.....

في الخبر

وعند هاييف اللي كان يمشي مع مشاري وهم يلعبون دحوم
وجلسوا بعد تعب قريب البحر

مشاري : هاه وش صار في اوراقلك

ابتسم هاييف : خلاص ان شاء الله الاسبوع الجاي كل شي
بيدي

مشاري ابتسم وهو يخبط كتف هاييف بحب : الله يتم لك
يا هاييف

هاييف : امين

قبل يتلفت هايف فز وهو يصرخ: لاااا لاا لا

لكن ما لحق دحوم اللي رمى جواله بالبحر وهو يبضحك
وركض يحتضن مشاري

هايف اللي وقف يطل بالبحر وهو رافع ثوبه : حسبى الله
على ابليبييسك يا دحوم

مشاري اللي كان يبضحك وهو يطل معه : نسفه نسف

لف هايف على دحوم وهو يمسكه بخفه ورفعاه فوق يهزه
بضحك ومزح: ليبييه يا دحووم ليه ما لقيت الا جوالي

دحوم اللي كان يبضحك ضحكات طفوليه وهو يمد يدينه
لهايف ينزله نزله هايف

مشاري: راح الجوال راح

هايف: يوووه والله مالي خلق ابد

مشاري: امسك سعود بأذنه يجيب جوال وشريحه

ضحك هايف ورجعوا متجهين للبيت

.....••.....

في بيت ابو نجد

عند نجد اللي كانت جالسه بالحوش وهي تبكي وفزت اول
ما دخل ابوها : يبه يبه تكفى يبه انا بنتك انا وحيدتك نجد
ما ترضى تخليني اطلع من بيتك وكأني طالع له لقبري لا
تطلعني ذليله وغصب علي ربيتي في عز ربيتي بنيتك
المدللله ربيتي اكون بقوة نجد كلها لا تضيق نجد علي ولا
تكسرني

ابو نجد اللي كان واقف بذهول وصدمه مايدري وش يقول
وجلس على ركبته وهو يشد على كتفها : لا يا نجد لا وانا
ابوتس انا ما اكسرتس ابد بالعكس انا اعزتس يا نجد يا
بنيتي انا مانيب دايم حي لتس وانا ما وراي الا انتي
وامتس ولو ربي اخذ مني امانته في يوم من الايام مدري
وش بيصير فيكم واذا تزوجتي بيكون معتس رجلتس
يوقف معتس ومع امتس ويعزتس عن الناس

نجد وهي من كثر ما بكت ترجف : بس انا توني صغيره
يا يبه توني صغيره تكفى لا تزوجني

ابو نجد حضنها وهو يمسح عليها : الصغير تكبره الدنيا

وودي يكبرتس الزواج ولا يكبرتس جور الايام قومي وانا
ابوتس لا توجعين قلبي قومي تعوزي من ابليس وتاكدي
اني ما وافقت الا ادري بمصلحتس ولو ادري انه بيدلتس
مقدار شعره والله انه يخسي ماياخذتس بس بكره بتجين
وتشكريني يا نجد قومي

نجد وقفت مع ابوها وهي للحين ترجاه لكن سحبتها امها
وهي تمشيها بهدوء وجلستها بغرفتها وهي تقول : نجد
ابوتس من غير شي همومه فوق راسه لا تصيرين انتي
والدنيا عليه

نجد : وانا لا تصيرون مع الدنيا علي

ام نجد : ابوتس كل شي يسويه يسويه عشانتس لا تعصينه
ويغربلتس ربي اعقلي واستخيري واتركي دلح البنات
راحت وتركتها ونجد اللي اخر حلولها بعد موجة بكى
كسرت ضلوعها تتصل بهايه وتقوله ولكن سمعت ابوها
يقول انهم بيطلعون للمدينه ركبت وهي تبكي وابوها اللي
ضاق من صوت بكاهها ولا في يده حل الا انه يهاوشها
وتسكت

وصلت البيت واول شي سوته تدور رقم هايف برجفه
طلعته وهي تركض للجوال سحبتة وهي تدق الرقم وكانت
ترتجف تنتظر رده
لكن كان مغلق ودقت لين اندق قلبها بس كان مغلق

.....••.....

وفي الحفل

طبعاً وصلوا اهل ابو زيد ولكن الرجال طلغوا سيده للقاعه
وبعد ما جهزوا الحريم طلغوا مع فايز وطبعاً كانت حفله
مرتبه من جميع الجهات وكانت سلمى وشريفه تايهين في
ذا القاعه

سلمى ركضت وهي تمسك يدها: يمه اجلسي وين
بتروحين

ام زيد:مدري ضعت ولا فيه احد اعرفه غير ام فايز وام
فايز مشغوله

شريفه: لا ابشرتس جت عمتي حصه

التقوا على الطاولة وهم جالسين بذهول

اما ام فايز ولطيفه كانوا اكثر اختلاف عن الديره وكانوا يتصرفون بطبيعه حضاريه وقمة الرقي

اما ريوف واديم كانوا ينتظرون عشان يطلون وكان من المفترض يطلون هالعرسالن معهم ولكن قالت ريوف ان مطلق بيرفض ورفض قطعي ومستحيل يدخل وقرروا يكتسلون وفايز اللي منقهر وهو وده يمر وهو يده بيد ريوف قدام كل الناس

وبعد مراسم معروفه في الحفلات الحضاريه اللي مب كثير اعجبت ام زيد

وهذا الحال مع ابو زيد وعياله اللي كانوا صح بكامل اناقتهم ولكن ما ارتاحوا ابد ابد لاجواء المدينه المكتضه والناس الرسميه اللي كلها على نفس النمط ولا هم مرتاحين وهم جالسين كذا بدون لا شغل ولا مشغله وهالقهوجين يلفون بطريقه مستفز ه ابو فايز لاهي وفايز بعد وناسين الناس وكانوا ودهم يفزون ويصبون القهوه ويعدلون هالجو اللي جالطهم

حسين بهمس لمطلق: ليت هاي ف جاي نتونس معه

مطلق : والله لا هايڤ ولا زيد فاضين وارحم لهم من
هالجوء اللي يجيب الغلقه

حسين : مستعد احلف ان ابوي ضغطه سبعة مليون من
اخويا فايز

مطلق ابتسم : واضح واضح انتظر هجومه بس

حسين : وانت بتروح للاحساء

مطلق : ايه

سكت حسين اما مطلق اللي من صبح الله يتصل بأديم يا
مغلق يا ماترد وبدا الموضوع يستفزه بس يحط عذر انه
انشغالها

لف ببتسامه يشوف ابوه اللي متكي على عصاته ويناظر
القهوجين بطرف عين وهم واحد يصب بيساره واحد
يمرر العود وهو يسعى وغير الشاهي اللي يكرهه ابو زيد
يكون خفيف دخل الجوال بجيبه ووقف وهو يقول : حسين
انقر دور لابوي شاهي زي الناس
حسين : ايه توني بقوم اسوي له

راح حسين للمطبخ الصغير وهو يسوي لابوه الشاهي اللي
يحبه

اما مطلق اتجهه للقهوجي وهو ياخذ من يده الدله
والفناجيل وبعد ما غسلها اتجهه لابوه وهو يصب له
القهوه بالطريقه اللي تبرد قلب ابوه اللي رفع نفسه وكأنه
مفتخر بمطلق اللي واقف على راسه ويقهويه وكل
المجلس يناظرونه .

فايز راح لمطلق :وش تسوي يا مطلق القهوجي فيه وانت
ضيف وش تصب له القهوه

ناظره مطلق بنظره حاره : لا تحتريني اجلس واحط يدي
على خدي وانا اشوف الحال المايل ابوي ما يحب ذا
الاطباع وانا تهمني راحة ابوي

فايز رجع لوراء وهو بيتسم لضيوف وبعد شوي جاء
حسين وهو بعد يصب لابوه والشباب اللي حوله شاهي
وابو فايز واقف اخر القاعه مبتسم (صح ان ابو زيد
تربيته لعياله صعبه بس طلعت رجال ، وهذا شتان بينهم
وبين فايز اللي صح كان هه شوي ينتعش معهم بس يحب

الخدمه

ومن كآبة الحفل ان مؤيد ما حضر هو بعد وطبعاً اخييراً
وصل عشاء الرجال••.....

وفي قاعة الحريم

بعد انتظار انزلوا اديم وريوف وبعد ما سلموا عليهم
وكانت اديم تناظر جوالها ومطلق يدق لكن طنشته بزعل
وشلون يمر يومين ولا فكر يتصل يقول (وش اخبارك ،
وش مسويه ، وش محتاجه) رجعت للمة صاحباتها وهي
تستمع بكل لحظه لكن ما طولت كثير وناستها لما جات
سلمى وهي تسحبها بهدوء : ماودي اخرب عليتس بس
مطلق احرق الجوال يقول قولي لاديم تجي في ذا هالصاله
اللي بالطرف

اديم ميلت فمها : طيب

راحت اديم وهي تدخل وكانت تدور مطلق : هلا

مطلق اللي جاي من بعيد ومايشوفها زين : ما شاء الله اديم
، دليتي طريقنا حمدلله على السلامه

اديم بعتب: و عليكم السلام يا مطلق انا بخير انت وشلونك

مطلق اللي ما اشد على قلبه من العتاب الا شكل اديم

الفاتن تنح: سلام

اديم: و عليكم السلام

مطلق حس انه انحرج وهو داخل بشره: ا وشلونس!

اديم بعتب: يهك تسأل

مطلق اللي مد يده لكتفها وهو يقربها بهدوء بحيث انه يسلم

عليها وهاذي من طرق الارضاء الغير مباشر من مطلق

اللي ما تعود يسلم عليها بس من باب انه يلين موقفه سلم

عليها وابتعد

اديم اللي كانت متكتفه نزلت يدها بصدمه لما اصتدم خدها

بلحية مطلق اللي كان يسلم بشويش وكأنه خايف يجرح

خدها شدت يدينها ببعض بأحراج اعلى وجهها وابتعد

مطلق: يهمني اكيد ولكن اتصل بتس من اليوم يا مغلق يا

مشغول

اديم اللي كان ودها تزعل انه ليش ما اتصل بس ابد ما

حولها زعل بعد الموقف : ا كنت مشغوله

مطلق : ادري اني المفروض اتصل باليومين اللي طافت

بس قلت اكيد بترتاحين مابي از عجتس

اديم بحرج : لا وش از عاجه

مطلق اللي كل ما حاول يرفع عيونه عنها عجز قال بتوتر

وهو يلعب بمسبحته: طيب يلا

اديم بفهاوه : هاه !!! وين !

مطلق اللي مايعرف ابد للمفاجآت قال: بنروح للاحساء

اديم :وشو؟! وش تقول

مطلق : اللبسي وتعالى واعلمتس

اديم : وش اللبسي وين بتوديني

مطلق بارتباك : خلصتي حفلتس

اديم : لا

مطلق : ليه الساعه

اديم : توها تبداء

مطلق : طيب اسمعيني اتركهم يبدون ويلا معي
اديم كانت منصدمه من اسلوب مطلق : مطلق اقولك
حفلي توها تبدا

مطلق : الحين ليش هالحفله!؟

اديم : عشان تزوجت

مطلق : هذا انتي قلتها تزوجتي وزوجتس يقول يلا ،
يعني يلا الله يرضى لي عليتس

اديم اللي ناظرته بطوله الفارع بشخصية شماغه الفريده
لحيته السوداء عيونه الحاده وطباعه اللي يلغب عليها
طابع البداوه يده اللي متدته لها وبين اصابعه مسبحته
المعهوده

في لحظات نظرات اديم له كانت تبادلها نظرات مطلق
اللي بنظراته يشوف اديم جدا ملفته بشعرها البني الريفى
المرفوع بطريقة بسيطه وعيونها العسلية الواسعه
وابتسامه متعجبه ! وفتان اوف وايت ماسك وموديل
مبرز تفاصيل جسمها

تحركت اديم بتوتر ولف وهي تقول : طيب

وهي تمشي في نفسها (خير يا اديم انهبلتي الناس
يحتفلون فيتس وانت بتروحين ارجعي بس خلي الخفه
وقولي بجلس معهم شوي)

رجعت وهو تناظر مطلق اللي كان حاط يده بجيبه ويمشي
بخطوات متباعده ينتظرها : يا مطلق

لف مطلق وهو يتكتف : سمي يا اديم

اديم عجزت بعد هالكلمه تكلم بس قالت : بجلس شوي
صاحباتي ما شفتهم زين

سكت مطلق يناظرها بهدوء كان بيوافق بس صدمته اديم
اللي قالت: خلاص بجي لا تعصب

راحت وهي نوعا ما معصبه لكن طرف منها راضخ مب
لان مطلق يمكن يعصب لا لا لانها ما تقدر بعد كل اللي
قاله تقوله لا

ضحك مطلق وهو يرجع شماغه ورا : هالبننت بتجنني
على كيفها تكلم وعلى كيفها ترد وعلى كيفها تزعل ومن

كيفها ترضى

.....••.....

في بيت ابو نجد

نجد اللي انهارت وهي كل ساعه تتصل وتنتظر هاييف يرد
وكل شوي تحط له عذر وانقضى الليل وهي تدق وهاييف
مغلق نزلت الجوال وهي تبكي بحسره : تكفى يا هاييف رد
تكفى ساعدني مب وقته تسكر جوالك تكفى رد يارب
ساعدني يارب

في الغرفه اللي بجانبها كان ابو نجد جالس بضيق وهو
متكتف

ام نجد : وش فيك يا ابو نجد

ابو نجد بتردد : والله مدري انا ابو لنجد ولا ظالمها خايف
من غصيبة هالبنت

ام نجد : لا يا مشعل ما ظلمتها ولا شي وابد تاكد انك ما
انت لاقى لها احسن من راضي علم وعقل وجاه وعز
وبيصونها ويحفظها واذا قصدك على بكاهها ما عليه انت

ادري بينتك مدلعه وبكره تعقل وتعرف انك ما ظلمتها
وانك تبي مصلحتها وتبي تزعل اسبوع وبكره اذا
اعرست بتطخ وتشوفها مستانسه ولا تفكر هذا دلح البنات
شوي ويروح

ابو نجد سكت بحيره من كلامها وهو فيه تردد كبير بس
دمحته ام نجد اللي اقنعتة انه مجرد دلح وبينتهي

.....••.....

في الخبر

في شقة العيال اللي رجعوا هاييف ومشاري وبلغوا سعود
وهم يضحكون وجلسوا ولكن تفاجئ هاييف بسعود اللي
رجع ومعه جوال جديد ورقم جديد

هاييف وقف بصدمة وهو بيحلف بس مسكه سعود وهو
يسكته : والله لتاخذه دحوم اللي رمى جوالك خذ بس

هاييف: يا سعود ليه تكلف على نفسك

مشاري: خذه يا رجال بالعافيه عليك

اخذه هاييف وهو منخرج وضحك متعب : يا زينك يا

هايف ترا ما كلفت عليه ولا شي هذا حقك

وليد: يلا سعود جب لي جوال هديه

ضحك سعود : اقلب وجهك

جاء ابو فرج ويمشي بهدوء وقد مايقدر يتجنب هايف :
وليد من بكره انزل مع ام فرج عشان تشوفون وش
تحتاجون للملكه

وليد وقف وهو يبوس راسه : الله يخليك لنا يا سيد الكل

ابو فرج: الله يسلمك

متعب : اجلس يا عمي

ابو فرج: لا راسي يوجعني بروح انام بدري

هايف : بسم الله عليك وسلامتك

ابو فرج: الله يسلمك

راح وتركهم ومشاري اللي وقف وهو يسحب هايف :
تعال تعال بسوي جوالك

اخذه ودخلوا الغرفه وسكر مشاري الباب : تشوف في

حال ابو فرج شي

هايف: لا بس كنه من امس مش ولا بد

مشاري : اجل اسمع اللي انا شاك فيه

هايف: وش

مشاري قاله اللي سمعه كله وقاله كلام سعود

هايف وقف وهو يناظر بشك : يعني ابو فرج يكذب علي

.....••.....

في الرياض

وعند مطلق واديم اللي وقفوا عند بيت ابو فايز عشان اديم

تاخذ اغراضها

مطلق : بسرعه هاه لا تاخرين

اديم : بجمع اغراضي وابدل وغسل هالحوسه اللي

بشعري ووجهي وبعدين اجي

مطلق : لا لا بس خذي اغراضتس وتعالى

اديم : وش رايك يعني نروح لاحساء بحوستي

مطلق: اسمعي الكلام وبعلمتس اذا رجعتي بس خذي
اغراضتس وتعالى

اديم نزلت وهى تجمع اغراضها ورجعت ونزل مطلق
يدخل الشنطه بالسياره ورجع يركب وهو يطقق بجواله

اديم : مطلق انتبه للخط وش فيك

مطلق : طيب

اديم : اترك الجوال

مطلق رد على اتصال وماكان معلوم وسكر وهو يوقف
عند فندق : يلا

اديم ناظرت فى الفندق : وين

مطلق قرب يناظر الفندق مع القرازه الاماميه يأشر لها
:وش ذا

اديم قربت وهى تناظر : فندق

مطلق : وش يعنى !؟

اديم: وش يعنى

مطلق : يعني بنبات هنا الليله وبكره بنمشي

اديم: ودامنا بنبات ليه ما خلينتي مع البنات

مطلق نزل وهو يقول : انسي لي ذا البنات يا بنت الحلال
وانزلي

نزلت اديم بحمق : ايبيه انت بس خلك انزلي امشي
واطلعي واسكتي

مارد مطلق اللي كان على وجهه طيف ابتسامه وهو ينزل
الشنط وتحرك وهو يأشر لها : نسيتي تقولين غطي
عيونتس

اديم غطت وهي عجزانه تمشي من الكعب مد مطلق
ذراعه : امسكيني لا تطيحين انتي وذا الغبر

اديم مسكت ذراعه وبعد ما عدوا الدرج تركها مطلق اللي
راح يستلم مفتاح الغرفه ورجع وطلعوا دخلت اديم وهو
ترمي الكعب : اه رجلي راحت فيها

مطلق : وش الله حادكم عليه

اديم : نكشخ

مطلق نزل شماغه وهو يطلب العشاء ووقفت اديم :ببذل
لين يوصل العشاء

مطلق لللي يحس انه ماشبع من شكلها الفاتن : اجلسي لين
تعشين

اديم جلست وهي ساكته، مطلق : ايه كيف حفلكم !؟

اديم : حلو مره انبسطنا

مطلق : وامي وخواتي

اديم ضحكت : البنات انبسطو بس خالتي ما اظن جاز لها
حفلات الحضر على قول سلمى

مطلق : يا بعد عيني يمه حتى ابوي ضايق مره اتوقع انه
قد قشهم ورجعوا للبيت من الطفش

اديم ضحكت :اووه عمي عاد وضعه اصعب بكثير

وصل العشاء ودخله مطلق وجلسوا يتعشون ومطلق اللي
من قوة ماهو سرحان بأديم وملفته شكلها مب قادر يتعشى
زين

وهو كان تفكيره بينه وبين نفسه (وش تنتظر يا مطلق قلت

تنتظر الفرصه والادميه عطتك فرصه وصبرت عليك
وجلست لين رجعت هيفاء تعشعش بمخك تعوذ من ابليس
وتوكل على الله وابداء حياتك مالك مفر)

وقف وهو يغسل ورجع يجلس وهو مايدري متى يجمع
شجاعته ويخطي هالخطوه غسلت اديم وبعدت العشاء
وراحت تبدل ورجعت وهي تخفض الاضاءه شوي :
خلاص مت من التعب فيني نوم لو نويصر بكبره يطب
علي ماصحيت

مطلق اللي كان منسوح هو بعد وجات اديم وانسدت بعيد
عنه وزى ما تعودت

مطلق ببتسامه : على طاري نويصر له يومين ما بعد ابد
من الشباك

اديم ضحكت: اييه قول لي انك مرتاح يومين يجي نويصر
ولا مايجي مايفرق معك ما عندك احد يخاف ويقروشك

لف مطلق يناظرها وهو يضحك : صح المفروض اكون
مرتاح بس مدري ليش كنت متضايق

اديم اللي كانت لافه عليه : اصلا كنت متضايق من قبل

مطلق اللي اخيراً بعد صراع قدر انه يمد يده اليمين ليد
اديم وهو يشبك اصابعه بأصابعها الباردة : يمكن ضايق
من روحته

اديم ارتجفت اديم وهي مصدومه

اما مطلق اللي اخذ نفس وهو يشد بيده اليسار على يده
ويدها : دامتس اليوم احتفلتي بزواجته واليوم بالنسبه لي
انتهت الفرصه وصار لازم اني اترك كل شي وانتبه
لزواجي وزوجتي وخلينا نعتبر ان اليوم هو يوم عرسنا
وان اليوم بدايتنا ودي اقولتس انسي قبل بس فيه بعض
المواقف الحلوه مابيتس تنسينها

اديم اللي من قوة الاحراج ورجفة يدها بيد مطلق ترتجف
اعتدل مطلق وهو يقول : انا مابي اجبرتس على شي ما
تبينه ولا ابيتس تخافين ابد كل اللي تبينه هو اللي يصير

اديم ارتجفت وهي ماتدري وش تقوله وش اللي اصلا
بترده على هالطلب والموقف

اديم ارتجفت وهي ماتدري وش تقوله وش اللي اصلا
بترد على هالطلب والموقف

مطلق اللي قلبه يرتجف وهو يحاول يأيد قراره: صح انا
طلبتس من عمي زوجة وتزوجتس بس انا الحين اطلب
اديم منتس زوجة لي بكل ما تعنيه الكلمه

اديم اتسعت عيونها بصدمه ولكن صدمها مطلق للمره
الرابعه وقال : موافقه يا اديم

اديم اللي عجزت ترد عليه ما تنكر انها فرحت بأن قرار
مطلق ذا يؤكد ان هيفاء ماتعنيه ولا تهمة ونساها من زمان
وصارت اديم بدالها بس كيف ترد عليه

مطلق اللي للحين يده بيدها وفاهم صدمتها وأحراجها وقال
تفادي للاحراج : اذا انتي موافقه خلي يدتس بيدي واذا
للحين متردده اسحبها من يدي

اديم جمدت ما عرفت حتى يدها تحركها او بالاصح ماتبي
تحركها طولت وهي ما قدرت تعطي اي ردة فعل لكن
مطلق اللي كان متوقع انها تسحب يدها بس ابتسم وهو
يياظر يدها بيده ما تركها ابد لكنه امتد بجسمه كله يحتضن
اديم لصدره وانحبست كل الانفاس واجتمعت حياتهم مع
بعض رغم شعور البعد الا انه تبدل بشعور غريب بس

حلو واخيرا قدر مطلق يكسر الحاجز ويعدي

.....••.....

في الخبر

هايف ومشاري اللي لفوا وداروا يحاولون يحصلون سبب
لابو فرج بس ما حصلوا

هايف : يمكن صدق له شراكه مع ابو نجد انت تعرف
انهم بعد اصحاب

مشاري : انا فكرت لين تعطل مخي ما لقيت الا هالحل

هايف : حل منطقي لانه مستحيل ابو فرج يخبي علي
سبب مهما كان مافيه شي اسواء من اني ما اجتمع ب نجد
وابو فرج مقدر هالشي وفاهمه

مشاري : هذا اللي مجنني

هايف توتر ووقف وهو يدق اصابعه: تكفى لا تخوفني يا
مشاري

مشاري :انت لا تخاف كمل حلك وان شاء الله بتتحل

هايف اخذ جواله : اصبر ادق على مطلق بعلمه بشوف

وش يقول

مشاري : اي احسن مطلق اللي بيقطع الشك باليقين

اتصل هاييف بمطلق وينتظره يرد ولا رد سكر وهو

مستغرب : شكله نايم ولا بالحفل للحين

مشاري : غريبه انت مارحت الحفل

هاييف : كان ودي والله بس راح الوقت علي وانشغلت

ضحك وهو يجلس : بس كأي اشوف ابوي و اوضاعه

مشاري : ايبه عاد ابوك ما يحب حفلات المدينه ابد

ضحك هاييف وهو يحكي لمشاري بعض المواقف

ومن بكره في بيت ابو نجد

عند نجد اللي ما باتت الليل ابد كانت تحوم وهي كل ساعه

تدق بهاييف وهي تدعي انه يرد بس ما عندها اي حل

جلست وهي ما صدقت يطلع الصبح ويجي موعد دوامه

اكيد اذا نايم بيصحى دقت ونفس الموال

مدت يدها لقلبها اللي اوجعها من التفكير والخوف
غمضت تفكر وش تسوي وش تسوي على مين تتصل من
بيوصل لهايف

حولت الاتصال على غزير مالها الا غزير لكن الصدمه
ان غزير مقطوع الخط

نزلت الجوال اول ما سمعت صوت امها اللي دخلت :
انتي للحين تبكين يانجد اتركي هالدموع وهالدراما ترا
مانتس بمحصله احسن من راضي واعقلي وبعدين وش ذا
الخوف كاله هااه وشهو اسمعيني عاد سكت بالحيل لتس
ولكن ترا ان زادت هالتصرفات عن حدها بعلم ابوتس
وخليه هو يطلع سبب هالبكاء اللي الله يستر منه

راحت ونجد اللي من خوف ان امها تفكر تفكير غلط
قررت تسكت بس تدور حل بسرعه وتعصر مخها وتذكر
كل ارقام الديره اللي تعرفهم••.....

في الخبر

هايف اللي بالقوه نام من التفكير وما صدق هالصبح يطلع

واتجهه للمطبخ يحوس يبي يسوي له قهوه تفتح عقله شوي
ولكن اشغله صوت وليد اللي كان جالس في البلكونه يكلم
هيفاء

شد يده وهو يحاول يطنش بس ما قدر وطلع وترك القهوه
اخذ شماغه وطلع بدون حتى لا يسلم
وليد لف يناظره : وش بلاه ذا ياالله صباح خير

هيفاء : مين وش فيك !؟

وليد ببتسامه : هذا هايف

هيفاء اللي من فتره كانت تسمع اسم هايف بس ما توقعت
انه هايف ما غيره اخو مطلق قالت بشك: ما تتكلم كثير
عنه

وليد: هو توه من شهر سكن معنا ولا يجلس الا ايام
وبعدها يطلع لديرتهم وهو مب مرهه اسولف معه طبعه
بدوي بحت وينقد كثير فا مابي احتك

هيفاء دق قلبها بخوف : غريبه من الديره للخبر

وليد : هو والله كويس بس ما تقبل الخبر وكثير احيان

يقرر ينسحب بس وراه اخو يقاله مطلق هو اللي رادهه
انصدمت هيفاء مب معقول الصدف لذا الدرجه: غريبه
من اي دير ه هم عشان يحبها كذا

وليد من باب السوالف : نجد ويحبها حب جما لو ما يروح
لها بالويكند يموت

مسكت هيفاء راسها بصدمه (اكيد هاي ف اذا عرفني بيقول
لوليد وش اسوي)

لكن صدمها وليد اول ما قال : صراحه ديرتهم تنحب
حضرنا زواج مطلق هناك لكن فعلا استمتعنا

هيفاء: مطلق تزوج شلون!؟

وليد: هاه!؟

هيفاء : اا اقصد انه كيف يقدر ون يسوون زواج بالديره
وليد ما انتبه لارتباكها وكمل يسولف عن تفاصيل العرس
وهيفاء في ذهول اللي تعرفه ان مطلق يحبها وحيل
ومستحيل يتزوج حتى لو طلقها وكانت صدمتها الاكبر انه
تزوج وحده من بنات عمه وتوقعت انها اديم لان لطيفه

معلمه ومستحيل تترك وظيفتها عشان تعيش بالديره وطبعاً
هيفاء كانت تكرهه اديم واديم بعد وهاذي النقطة هزت
غيره هيفاء اللي فقدت حب مطلق العظيم وحاولت ترجع
له بس رفض مطلق سكرت من وليد ومن الغيره يدها
اتجهت لرقم مطلق اللي مستحيل تنساه

دخلت وهي تكتب بمقصد تهز مطلق وحبه (صباح الخير
.. ادري انك الحين بتصحى بنفس الحواجب المقعوده اللي
حافظتها ،بتصحى تدور على امك وتصبح على ابوك
وبتطلع للعزبه ويديك على كتف حسين وبترجع للمحل
وتتصدم مع محسن وبتضيق وبتقول لهايف وبتضحك اذا
سلمى ضحكتك وتمل من ريوف اذا مافهمت عليك
وتساعد شريفه اذا احتاجتك وبتتصل في زيد تظمن عليه
..... كل هذا بتسويه بقلبك الابيض الطيب الحنون..
هونفس القلب اللي حبه هيفاء وهو حب هيفاء كثير

بعلمك انك وحشتني حيل حيل يا مطلق واني ما نسيت اي
من تفاصيلك وكل يوم اصبح وكأني اصبح بوجهك ..
ادري انك بتقرا هالرساله وانت ساكت ولا بتعطي ردة
فعل لكن ردك فعلي اني عجزت اتحمل ما اكتب لك

هالكلام اللي هز قلبي من شوقه .. هيفاء)

ارسلتها وهي نصفها شوق حقيقي لمطلق ونصفها غيره
تتبي تدمر فيها استقرار مطلق اللي تدريبيه اذا ارتبك
وضاق وتوتر يحوس الدنيا ويخرب كل شي سواه

.....••.....

اما هاييف في الخبر

اتجهه للبنك دخل وهو متجهه للي مسؤول عن اوراقه
وابتسم وقف وهو يشوف هاييف : جيت وجابك الله

عبد المجيد : ابشرك اوراقك صارت جاهزه الخميس يا
طويل العمر تطلع مع اللجنه وبعدها توقعون الصكوك
والله يهنيك

هاييف ابتسم وهو يسلم على عبد المجيد : الله يعطيك
العافيه ويرزقك

عبد المجيد : امين وياك

راح هاييف لمكتبه وهو متحمس طلع الجوال يراقبه وهو
مافيه الا رقم مطلق غمض بقهر وهو مايدري وين اختفى

رقم بيت ابو نجد وهو مب حافظه

.....••.....

في الفندق

عند مطلق اللي صحى وهو اول ما فتح عينه فتحها على
الشباك لف بسرعه وهو يبي يتاكد هو اللي صار حلم ولا
حقيقه واعتدل براحه اول ما جت عينه على اديم اللي
كعادتها بنص السرير متغطيه بكامل اللحاف ولا باين منها
شي وقف مطلق وطلع وهو يشوف الوقت بدري مسك
راسه وهو يستغفر وشلون من النوم ما صلى الفجر
مايدري كيف صلى وحتى قبلته مايدري صحيحه او لا
اخذ جواله وطلع يبي يتنشط شوي نزل من الفندق لشارع
وهو توه يفتح جواله وشاف اتصالات من رقم غريب
وابوه وامه ومن بعدهم رسايل واول شي سواه اتصل
بابوه وامه اللي باقي بالرياض وطمنهم عنه وبعد امه
نشب بحسين وسلمى وريوف وسكر منهم يضحك على
تعليقاتهم ودق على هايف بس معلق استغرب بس طلع
للسايل ومن بين هالرسايل رساله هيفاء اللي صدقت بكل
حرف وصفته رساله هيفاء اللي ضربت قلب مطلق

بالصميم وعرفت كيف تدخل لمطلق من باب انها تذكره
باحواله مع اهله وبعدها لحبه لها

ارتجف قلب مطلق لكن ماهي الرجفه المعهوده ابد رجفة
بسيطه بس لان اسم هيفاء كاان يعني له كثير بس هالايام
ما صار مهم وبالاخص اليوم بعد ما فتح صفحته مع اديم
مستحيل يخونها حتى بالتفكير ب هيفاء سكر الجوال ولكن
توه يفهم هايف اللي اذا حصل موقف يهيض قلبه فوراً
تنكتب معه ابيات شعر وهذا اللي حصل مع مطلق اللي
مهما فكر يوقف حب هيفاء مالها الا انه يرد عليها
بصرامه تقنع قلبه قبلها

جلس بهدوء وهو صريح بكل كلمه يقولها ويكتبها

(يا مقصر العمر لا ترجع على شاني ،

طاريك روح وضيع بالهواء صيته ،

ابشرك بادي اتعلق باحد ثاني ،

بادي احبه واشيد بالصدر بيته ،

بادي اعيشه غلا من كل وجداني ،

بادي اسميه كل اللي تسميته ،
بادي اخليه الاول ماهو الثاني ،
بادي اشوف بقصيدي بيتدي بيته
بادي اخليه يعشقني ويهواني
بادي كثير وكثير اللي تهقويته
هذاك لو بس يضحك تضحك احزاني
هذاك هو الحبيب اللي تمنيته
هذاك وافي و عوض كل خلاني
هذاك لوين ما يصعد تعليته
هذاك لو ضعت بالدنيا بيلقاني
هذاك ما عرف احزاني لياجيته
عساي اموت به غلا والقاء يحياني
وعساه يبقى بقلبي مشيد بيته))

ارسل مطلق الرساله وهو راضي رضا تام عن كل سطر
حظر رقمها وطلع بعد ما اخذ الفطور وهو ناوي يتمم

خامس بيت وييدا به دخل ببتسامه اول ما قابلته ريحة
العود و عطرها اللي متعود عليها بس اليوم ما اوجعت قلبه
ابد بالعكس دخلت قلبه اليوم مثل النسمه دخل طاولة
الفطور وتقدم بخطواته الثقيله وهو يشوف اديم اللي طلعت
وهي وتبعد شعرها واول ما شافت مطلق نزلت راسها
بحرج وهي تاخذ من جنبه الطاولة

لكن وقفها مطلق اللي همس بأذنها ببتسامه : صبحي على
الدنيا بخير

اديم رغم ارتباكها ما تركت العباطه : ليه الدنيا تنتظرني
مطلق ابتسم وهو يحاوط كتفها بذراعه : مدري عن دنيا
الناس بس اللي اعرفه دنيا مطلق تحتريتس

اديم اللي جتها دوخه (حسبي لله عليه وهو ساكت
يحوسني وهو يتكلم يحوسني وش اسوي به ذا الادمي لبيته
جلس معصب كان اهون)

مطلق جلس وجلسست اديم وهم يفطرون بهدوء وقال
مطلق : اذا خلصتي جمعي الاغراض ماودي اتاخر
والرجال يحتروني

اديم : طيب

.....••.....

في الخبر

هايف اللي في قلبه شي مايدري وشهو في زي الحجر
تقييبيل عجز بيعدده ناظر التقويم وهو يقلبه : هانت باقي
يومين وتروح الديره اركد يا هايف

متعب اللي جاء وهو يضحك : اركد يا هايف اركد وراه
ملكة وليد وعاد لو ما تحضر الملكه بيزعل

هايف: لا معليك بحضر بحضر

متعب : الله يعافيك يا هايف خذ لي هالمف وخلصه كامل
بيجيك الرجال بعد شوي

هايف : طيب

راح متعب وانشغل هايف بالمف

.....••.....

في بيت ابو نجد

نجد اللي ماصدقت امها راحت لسوق ونزلت تحوس
بارقام ابوها واخيرا حصلت رقم فلاح مافيه الا هو
اتصلت وجاها صوت فلاح المتقطع : الووووو

نجد: سلام عليكم فلاح

فلاح: و عليكم السلام من معي

نجد : معك وحده داخله على الله و عليك

ارتبك فلاح ووقف : من انتي

نجد:مقدر اقولك اسمي بس تكفى ابي رقم مطلق وهايف
عيال ابو زيد

فلاح : ليه ! صاير شي

نجد : تكفى يا ابن الحلال افزع

فلاح اللي تردد بس قال (وش يعني بتسوي لهم) عطاها
الرقم وقلت نجد وهي تحس من الفرحة بتطير رقم هايف
هو هو رقمه اللي مايرد عليه

ودقت على مطلق

.....••.....

في الطريق

مطلق اللي كان بالسياره رايعين للاحساء

دق الجوال ورد بهدوءه المعتاد : الو

نجد : سلام عليكم ، هذا رقم مطلق صح

مطلق اللي من ارتباك الرساله الصباح توقعها هيفاء

:غلطانه يا اختي

نجد اللي خافت انها غلطانه بس هذا صوت مطلق رجعت

تدق ومطلق يشغلها

اديم لفت عليه : من ذي عطني ارد عليها

مطلق : وش تبين فيها غلطانه

اديم : غلطانه ما تفهم انا افهمها

مطلق :خلصنا عاد

دقت ونطت اديم : عطني عطني

مطلق : اديم اجلسي وخليها بنحضرها وينتهي الموضوع

اديم : احضرها يلا

مطلق بحدده : وش رايتس تكفخيني

اديم هجدت : لابس از عجتني

مطلق اللي حطر الرقم ونزل الجوال واديم اللي صح
استفزتها البنت وتمنت سلمى معها تفرع بس ارتاحت اول
ما حطرها

اما نجد انجلطت وشلون بتوصل لهايف الحين وشلوون

.....••.....

هذا حال نجد في هالايام ما خلت ولا حل ما دورت فيه
على طريقة توصل فيها لهايف بس كلها تقفلت بوجهها
وهايف اللي كان يكلم مطلق وعادي مافيه شي ويكلم اهله
واهله عند زيد واستغرب كيف ابوه جلس وترك اشغاله
وظلع موصي فلاح على العزبه ولكن هاييف ماكان عنده
وقت يفكر بعد ما استلم الصكوك بيدينه ووببتسامه وطلعوا
يجهزون لملكة وليد اللي كانت الخميس

اما مطلق واديم اللي هاليومين مرت خجوله لكن من بين
فتره وفتره ينعشها مطلق بهمساته الغزليه اللي توجع

القلب وطبعاً اديم لها بصمه في تجنين مطلق

اما عند بيت ابو فايز صح ابو زيد و عياله استانسوا بس
مهما حاولوا ابو فايز واهله ويوصلون لنفس همة الشغل
والكرم في عيال ابو زيد و ابو زيد ماقدروا وماصدق ابو
زيد انه يجي الخميس ويرجعون الديره ومع زيد اللي
هالايام محد بفرحته ينتظر مولوده الثاني

.....••.....

في الديره وطبعاً كانت قايمه الافراح عندهم ومن يومين
والمخيم مبني والاحتفالات عامره دخلوا ابوزيد و عياله
وهم مستغربين واول مادخلوا البيت نزل زيد : محسن
عرس من ذا

محسن اللي اول ماعرف انصدم بس سكت وقال وهو
ي ناظر ردة فعل الكل : عرس راضي

ام زيد وهو تنزل الاغراض : ماشاء الله متى عرسه ما
درينا به

سلمى : اول مره يفوتني خبر

ابو زيد اللي كان ساكت وهو ينتظر بس وش يسوون

زيد: وبيعرس على بنت من

محسن بتردد: على نجد بنت ابو نجد

سلمى طاحت منها الشنطه ولفت وهي تشهق ووقفت ام
زيد بصدمة وحسين اللي جمدت يده على باب السياره اما
ميثى وزيد كانوا ساكتين بصدمة

ام زيد قربت لمحسن وهي تمسك ذراعها: نجد ما غيرها
نجد اللي سماها هاييف

محسن : من غيرها فالديره يمه

سلمى بصدمة : وهاييف

اختلطت الاصوات والاسم الواضح اللي يتردد كان هاييف
و انهى النقاش ابو زيد بغضب : اقطع الصوت

الكل سكت يناظرون ابو زيد اللي قال وهو يدق بعصاته
الارض : بنت الناس تزوجت والله يستر عليها وهاييف
يدري وكلكم تدرون لو يموت مب اخذها ولكن حطوا في
بالكم امر لين يتم هالزواج لو يدري هاييف او يعلمه احد

منكم والله اني لابراء منه ومن هاييف معه واللي يعصيني
والله لاهو ولدي ولااني ابوه واللي يعلم مطلق بعد والله
اني لسوي فيه شي ماعمره تخيله سامعين

ام زيد وهي تبكي: يا ابو زيد تكفى لا تذبح هاييف انت
تعرف وش كثر يحبها عشان هاييف سو شي افزع معه

ابو زيد بحدده: انا فازع له الحين وانا حانه من اللي بيصير
فيه حتى لو اني رضخت وخطبت ما مشعل بمزوجه لو
يموت ولا راضي بيرضى يخلي مرته لهايف الموضوع
طلع من يدينا والعلم واضح وكلكم تسمعونه وتدرن ان
هاييف لو درا بيذبح راضي ولابيجيب له فضيحه اتركوه
ولا احد يعلمه وبيزعل ايام ويرضى ويتزوج مثل مطلق
ويعيش ولكن اعيد واكرر والله لو يدرون ليصير شي ما
حسبتوا حسابه

راح ودخلهم وبكت سلمى هي بعد بحرقه: والله انه حرام
ووالله هاييف بيموت تكفى يا زيد تكفى سو شي يا زيد

زيد اللي اوجعه الموضوع بقلبه بس هو من البدايه شرح
لهاييف وعلمه بس ما طاع هاييف لف بضيق: وش اسوي

هذا امر مافيه حلول

محسن : اسكتوا وخلوه لايدري وهاييف زعله مايطول
بيضييق اليوم وبكره يرجع يضحك

حسين اللي الاول مره يعصب : وش تخربطون انتم يوم
كان الحب حبكم كلكم نصرتوه وجبتوه ويوم صار لهايف
كلكم وقفتموا في طريقه

زيد بغضب: اعقل انت وسمعت كلام ابوي وش قال وحننا
وضعنا ماهو مثل وضع هاييف وانسب حل تعرس البنت
وتروح وهاييف مرده بيرضى وهو يدري من البدايه
طريقه مسدود

ام زيد اللي من الحين جلست وبكت وهي حزينه على حال
هاييف وتبكي

.....••.....

في الخبر

في شقة الشباب كل واحد يجهز ومستعدين ووليد عند ام
فرج يشيكون على الاغراض

مشاري اتجهه لهايف : تتوقع يعرفونك اهل هيفاء

هايف : اكيد بيعرفوني

مشاري : وش بتسوي

هايف : بسكت وش اسوي بسوي نفسي ما اعرفهم وهم
اكيد بيسكتون لان مب من صالحهم يعرفوني علن

مشاري : والله مدري يا شيخ الله يهني سعيد بسعيده

متعب : يلا يا عيال يلا

طلعوا وسعود اللي اخذ دحوم وهايف معه عزيز وركبوا
يراقبون فرحه وليد وطلعوا كلهم متجهين لرياض
رغم ان هايف مب مرتاح ابد لا لروحة الملكة ولا مرتاح
بشكل كامل

مشاري بهمس : وش فيك ضايق

هايف : مدري احس فيه شي على قلبي ثقيل

مشاري : معليك هذا خوفك من ان حلك ما ينفع لكن ان
شاء الله بينفع

هايف : يارب

.....••.....

في الاحساء

عند مطلق اللي كان جالس بصالة الشقه وهو يقلب اوراق
البضاعة بيده وهو منشد لشغله

جات اديم وجلست وهي تعطيه كوب شاهي وسحبت
الاوراق منه بشويش : ممكن تخلي هالاوراق من الصبح
تناظرها عيونك تعبت

مطلق اخذ الكوب وهو مبتسم : عيوني تعبت ولا عيونتس
طفشت من هالغرفة اللي تناظرها

اديم ضحكت: لا والله يعني صح انا طفشانه بس حتى انت
تعبت لا تنكر

مطلق رجع لورا وهو يمسح عيونه : من ناحية تعبت
تعبت بس خلصت بكره استلم الطلب

اديم :طيب دامك خلصت خلنا نطلع

مطلق : يلا يلا اجهزي

قام مطلق يشوف في يده الساعة وكانت المغرب دق على
رقم هاييف الجديد ورد هاييف بسرعه

هاييف: هلا مطلق

مطلق : هلا بك وينك اليوم مختفي

هاييف : تعرف ملكة وليد وحايسين معه

مطلق : بتطلع الديره

هاييف : ايه ان شاء الله وبعطي ابوي وابو نجد الاوراق
قول ان شاء الله انها تنحل

مطلق: ان شاء لله وانا اخوك ان شاء الله

هاييف : انت وينك ؟

مطلق : فالاحساء للحين بكره برجع

هاييف : زين اجل تجي وتعاوني ، شعلومك واضح مبسوط
الله يديهما

مطلق : حمدلله اخيرا شفت الدنيا زين

هاييف: الله يديهما يا مطلق

مطلق : شخبار نجد ولا ما تدري عنها

هايف: والله مدري بس اتوقع انهم بالديره وتلفون بيتهم
بالديره ما اعرفه بس هانت بكره اذا جيت اعرف اخبارها
مطلق لف يشوف اديم جايه :الله يكون معك يلا تبي شي
هايف كان بيقول لمطلق بس اول ماشافه مبسوط كنسل
الفكره

اديم وقفت وهي تضحك : لبست بسرعه و جهزت بسرعه
و غطيت عيوني

مطلق ضحك وهو يدري ان هاذي الكلمات دايم يقولها قبل
يطلع : اجل يلا

طلعوا وهم يتمشون ببعض اماكن الاحساء

.....••.....

في بيت ابو نجد

عند نجد اللي كانت تشوف امها اللي استجارت خادمه
وترتب معها الاغراض ونجد اللي ما جفت دموعها وهي
ما شافت ولا قطعته من دبشها ولا تدري كيف شكله ولا

كيف كان وكيف سيكون

ركبت السيارة وهي تسمع امها تتحطم ليش نجد ما حنت
يديها كونها عروس بس ابوها قال وكأنه يناصرها : اللي
تبيه تسويه ماتبي تحني لا تحني

بكت نجد بقهر : يعني ما عرفت تنصري يبه الا بموضوع
الحناء

ام نجد : نجد اص ولا كلمه تراني صبرت عليتس وش
رايتس نروح لناس ونقول خلاص بنتنا ماتبيكم وش تبين
الناس يقولون اعقلي واسمعي الكلام زين والدلع هذا
فكيني منه

ابو نجد : خلاص يا بنتي خلاص اتعبتي نفستس واتعبتينا
معتس لا تعصين والديتس لا يعذبنتس ربي

سكتت نجد على دخولهم للديره ولفت وهي تدور هاييف
بعيونها وهي مستعده اذا شافته تطنش كل شي وتركض
وتقوله وصلو بيتهم وهاييف للحين مابان دخلت البيت
تركتهم وراها وركضت لغرفتها فتحت الشباك وهي
عيونها مب قادره تشوف من الدموع مسحت عيونها وهي

تناظر بيت ابو زيد لكن كان مسكر وكل شي مسكر ابوابه
اليوم مسكره وهادي اول مره يتسكر ولا حتى فيه احد
بالحوش مسكت راسها بيكي : وين رحنوا وين هايڤ
تكفون اطلعوا مطلق تكفي اطلع يا مطلق

رجعت وهي تجلس ودخلت امها تنزل بعض الاغراض
ورفعت راسها نجد : اقل شي نادو لي غزير

ام نجد: انهبلتي مانيب مناديتها عشان تعلمينها بسواد
وجهتس وهي مب مقصره بتنشرها اقولتس اقعدي
بغرفتس بس

طلعت ام نجد وهي تقفل الباب وقفت نجد تنتظر ابوها
يروح وهي لاول مره تكرهه انها تشوف تحضيرات
عرس وهي تشوف عرسها يتحضر والناس كلها تركض
وتساعد والدنيا فرحانه لكن نجد جدا حزينه جلست قريب
الشباك وهي تبكي كانت تنتظر اي بزر يمر وفزت وهي
تنادي بزر ناظرها باستغراب وهي تبكي : اسمع تعرف
غزير غزير اخت فلاح
البزر : ايه وش تبين بها

نجد وهي تمسح دموعها : اركض لها قلها نجد تببتس
ضروري وقلها تجي عند شباك الغرفه لا تجي من الباب

البزر كان يناظرها بخوف وركضت نجد وهي تاخذ
الفلوس اللي بشتطتها رمت عليها : خذ هاذي لك
واركض

اخذاها البزر وركض ورجعت نجد وهي تدعي : يارب
فرج همي يا رب••.....!
في اطراف الديره

وعند غزير للي كانت شايله هم نجد اللي ما لحقت تسألها
وش صار فيها وفي هايف كانت تشتغل مع امها في بيت
ابو راضي ويساعدون وهي ضايقه مرره

جات امها : غزير اسمعي روي بيتنا وجيبي منه
ملايسي بجهز هنا

غزير : طيب

طلعت وهي متجهه لبيتهم وهي بعد ودها تشوف هايف
غريبه ما جاء ووينه اصلا وين عيال ابو زيد وابو زيد ما

لهم شوفه

دخلت بيتهم وبعد ما اخذت ملابس امها طلعت ولكن وقفها
البزر اللي وقف بتعب : غزير في وحده اسمها نجد
تقولتس الحقيها بسرعه وتعالى من عند الشباك

غزير اتسعت عيونها بارتباك اخيرا عرفت شي عن نجد
عطت الولد الملابس وقالت: ودها لبيت ابو راضي عطاها
ام غزير واذا قالت وينها قل عند نجد

الولد: طيب

ركضت نجد لبيت ابو نجد ووراحت لشباك وهي تناظره
وقالت بصوت مرتفع شوي : نجد نجد

طلعت نجد وهي تبكي : غزير جيتي

غزير : اصبري لا تبكين بجيتس

نجد : لالا امي ماهي مدخلتس بس اسمعيني تكفين بسرعه
قبل يجي احد

غزير : اسمعتس قولي

نجد وهي تبكي : تكفين يا غزير اركضي ودوري هاييف

في كل مكان واذا لقيتيه قولي له يلحقني قولي له قمر اك
بالليل بتتظفي

غزِيل : ابشري بس انا ماشفته اليوم اصلا ماشفت اهله هم
لهم يومين بالرياض

نجد بكت بيأس: تكفين ياغزِيل دوري بعد يمكن جو اذا ما
لقيتي هايف روجي لمطلق وانتبهي لا تقولين لاحد غير
مطلق

غزِيل :بس وش اقول لمطلق

نجد: قولي له يعلم هايف باللي قلت لتس

غزِيل : طيب طيب انتي لا تبكين

ركضت غزِيل ونجد جلست تحت الشباك بيكي وهي
تدعي وبنفس الوقت خايفه من اختفاء هايف ولا تدري
وينه حتى اهله اللي مستحيل يفارقون الديره هالاسبوع
بالرياض شدت شعرها بقهر على حظها

.....••.....

اما غزِيل

اللي انطلقت فالديره كلها تدور هاييف او مطلق كل مكان
دورتهم فيه القهوه ومخيم العرس البقاله حتى نويصر
سألته عنهم بس ما حصلت شي وقفت بتعب وهي تناظر
السوق : مافيه الا محل ابوهم

ركضت للمحل وارتاحت اول ما شافته مفتوح راحت
بسرعه وهي تتنفس بتعب بس ماشافت الا محسن وحسين
: سلام عليكم

حسين اللي كان معصب ويده على خده وحاس بقهر الدنيا
وهو مكتف مب قادر يسوي شي لهايف : و عليكم السلام
غزيل : حسين وين هاييف اخوك !

حسين : هاييف بالخبر!!

غزيل بتعب : طيب ومطلق

حسين :مطلق بالاحساء وش تبين بهم

غزيل بتصريف : ا ا تلفون بيتنا خربان وقلت يمكن
يعرفون له

حسين بضيق: انتي فاضيه يا غزيل حنا نشتغل في بشوت

والا تلفونات

غزِيل : طيب

راحت غزِيل بيأس الدنيا وهي ماتدري وش بتقول لنجد
وش بترد عليها وكانت تلفت يمكن تحصل حل يمكن
يصير معجزه

.....••.....

في بيت ابو زيد

عند سلمى اللي من يوم دخلوا ما وقفت بكى ابد وهي
مقهوره وكأنها تشوف حال هاييف بعيونها كانت امها في
غرفتها وهي رابطه راسها بحزن وتدعي ان الله يعدي
الامر على خير وان ربي يجبر قلب هاييف

اما ميثى اللي من صدمتها كانت جالسه جنب زيد اللي
فالمقلط جالس بصمت وهي مايدري كيف يتصرف وكيف
بيسحب هاييف من هالصدمة

و ابو زيد اللي سكر كل الابواب في بيته مثل ما سكرها
في وجهه هاييف كان جالس بالصاله وهو مستند على

عصاته وهو مايدري هو ينقذ هايف من هلاك هالحب
المستحيل ولا يدفنه حي

.....••.....

في بيت ابو نجد

عند نجد اللي كانت تنتظر الامل وهي تشوف الليل بدا
ينتشر والظلام بدا بالسمااء رفعت راسها وهي تقول :
تكفى يا هايف الليل جاء وانت ما جيت تكفى لا تخليني يا
هايف

فزت على صوت غزير اللي تنادي بحزن : نجد

نجد طلت :بشريني يا غزير

غزير : ما لقيت احد يا نجد هايف بالخبر ما جاء ومطلق
بالاحساء له ايام

نجد انهد حيلها وجلست : الله يهده هالخبر

غزير : نجد وش بتسوين يا نجد

نجد:روحي يا غزير وش بيدي اسويه من اسبوع قمت
وطحت مليون مره ولا قدرت اوصل لهايف جواله من

اسبوع مغلق ومطلق حظري

غزِيل بصدمة : نجد متاكده ان هايِف بييتس

نجد ناظرتها بحزن:متاكده

غزِيل : وش تفسرين غيابهُ وهو عمره ما غاب عن الديره
مب المفروض اليوم جاي من بدري مب لازم يكون جواله
مفتوح خلي هايِف حتى مطلق حظرتس بدون سبب وش
توقعين السبب

صدت نجد متجاهله غزِيل وهي تقول : غزِيل ما تبين
تساعديني لا تزيدين الطين بله وروحي وادفني هالسر ولا
تطلعينه لاحد

سكرت نجد شباكها وجلست وهي تبكي وهي متاكده هايِف
بييها ويحبها بس ماهي فاهمه ليه هالتصرفات ولية مطلق
حظرها بدون مايعرف من هي وهي ماتثق الا بمطلق
وباقى عيال ابو زيد يمكن يكرهون ابوها

اتسعت عيونها بخوف من فكره " ان هايِف يلعب بها هو
ومطلق واول ما جاء الصدق اختفو"

هزت راسها تطير هالوسواس ما تبي تصدقه مستحيل
يكون صدق

.....••.....

في الرياض

عند هاييف اللي كان جالس على جمر وده تنتهي هالملكه
ويطلع تحركوا للقاعه وانصدموا اهل هيفاء بوجود هاييف
بس قال وليد وقطع الصمت : عمي هذا هاييف صاحبي ما
قدر يجي معي بالخطبه

ابو هيفاء : حياك الله يا هاييف

هاييف وهو يبادلله النظرات : تشرفت بمعرفتك يا ابو هيفاء
مشاري شاف النظرات طالت وقال وهو يسلم: كيفك يا ابو
هيفاء

لف ابو هيفاء اللي سواء نفسه ما يعرف هاييف : بخير
اقلطبوا

دخلوا وهم جالسين بصمت وهاييف مب بالع كل اللي
يصير

وما صدق هالليل يمشي ويطلعون بعد ما وليد دخل عند
هيفاء ورجع وهو في قمة فرحته ووناسته

وكان يوصف للعيال شعوره بالفندق لكن هيف تحرك
بضيق : يلا انا بروح

متعب: بتمشي بذا الليل

مقبل : ولا وانت نعسان اقول اجلس الديره ماهيب طايره

ابو فرج: اقعد يا هيف نم وعين من الله خير وبكره
الصباح روح الحين بتمسك خط الديره وعيونك من قوة
النومه حمرا

هايف: والله مانيب مرتاح هنا خلوني بروح بس وان شاء
الله اني بوداعة الله

سعود: يا هيف وش تبي بالطريق الوعر بذا للليل والوقت
متاخر اصبر لين بكره

هايف : الخط ذا متعود عليه ما عليكم

ابو فرج:اقول اجلس بس والله ما تطلع الليله من هنا اذا
بايع عمرك ما حنا بايعينه اجلس وبكره اذا صحيت شعبان

نوم روح و ابوك فيه و ابو نجد فيه و الديره فيه اجلس بس

هايف ضاق : ياعمي الله يهديك وشوله تحلف

ابو فرج: لانك طايش ولا تعرف مصلحتك اجلس بس

هايف هنا انفجر بغضب مكتوم : لله يا مصلحة هايف
اللي ما يعرفها الا انتم وانا بزر اراقب اللي بيصير بس
واللي بتفرضونه علي

مشاري وقف : هايف تعوذ من ابليس عمي خايف عليك
ما يفرض عليك شي

ابو فرج بزعل : ان كنت بفرض شي عليك بفرضه لاني
اخاف عليك مثل ولدي ولا ابي يصيبك مكروه لكن بكيفك
ياولدي

راح ابو فرج ولف وليد على هايف بغضب: ياخي وش
فيك انت تحب النكد هذا جزاته عاد نفسه ابوك تصيح فيه
كذا

هايف : اقول لك انت بذات اص

متعب : هايف وش فيك تعوذ من ابليس

فك هاييف ازارير ثوبه بضيق : لا حول ولا قوة الا بالله

مشاري بهدوء: هاييف لا تخلي ابو فرج يضيق منك

هاييف رمى جواله وراح ورا ابو فرج تقدم وهو يبوس
راسه : انا اسف ياعمي والله يقطع لساني اللي طولته
عليك ولكن فقدت نفسي في لحظات وانت تدري بالضغط
اللي فيني وتعرف زين شعوري فيه جبل على صدري
عجرت اشيله ماني مرتاح لين اروح وانت ابوي وتاج
على راسي واللي تبنيه تم

ابو فرج ابتسم: ادري ادري ياهاييف عشان كذا رح بس
انتبه والوقت متاخر يمكن ما توصل الا الفجر بس دق
علي

هاييف وقف يبوس يده وراسه وكتفه؛ الله يخليك لي ابشر
بتصل في مشاري وهو يعلمك وانت نم لا تطول

ابو فرج : زين زين

طلع هاييف وهو ياخذ اغراضه ويسلم على العيال

مشاري: انتبه لنفسك و علمنا اول ما توصل

هايف: من عيوني انتم ناموا لا تفكرون
اتجهه لوليد وهو يخبط كتفه: لا تزعل وليدو تعرف
وضعي هالايام
وليد: ما عليك

هايف: يلا فمان الله

طلع هايف بسرعه وهو متجهه لديره رغم انه ميت نوم

.....••.....

في بيت ابو نجد

عند نجد اللي انتظرت وانتظرت وعدت الساعات وهي
رافضه تاكل اي شي او تفتح الباب لاحد انهد حيلها
وصارت الساعه وهايف ما فكر يجي وبدت نجد تخاف
من كل الاحتمالات انسدحت بتعب اول ما ذبلت عيونها
اللي تعبت من البكى ومراقبة طريق هايف والسهر
غفت بتعب بدون ما تحس وهي تاركه شباكها مفتوح
ومتأمله ان هايف بيحي

ولكن دخل ابو نجد اللي شافها نايمه بتعب مد يده يغطيها

وراح وهو يسكر الشباك ويقفل كل الستائر
وطلع وهو يدعي انه مايكون ظالم نجد ابد

.....••.....

في الاحساء

عند مطلق واديم اللي كانوا جالسين وهم جالسين وفاتحين
باب البلكونه

لف مطلق على اديم : طفي النور بالله

اديم اللي كانت تاكل وشرقت اول ما طار تفكيرها بعيد
بخجل

عطاها مطلق المويه:وش بلاتس يا بنت الحلال

اديم: ولاشي

مطلق وقف وهو يطفى النور ورجع جلس وهو يقول
بهمس : طفيت النور ابي اشوف القمر اهدي ماعمرى
اكلتس ابد عشان كل مره تروعين كذا

اديم تفشلت من نفسها بس مهما مر من الوقت للحين
تخجل وترتبك

ضحك مطلق وهو يهز راسه بأسى من خوفها

اما اديم انقطع صوتها نهائياً من الفشله

مر الوقت ومطلق يراقب القمر بهدوء وهو ساكت

لف على اديم ببتسامه: اجل عشان نخليتس تسكتين

وتروقين نقول طفي النور ونروعس

اديم لفت بفشله ودر عمه : خلاص ياخي وش دراني عنك
انا

مطلق رفع حواجبه بضحك: صح وش دراتس عني المهم
خاطري الليله انام وانا اشوف السماء وش رايتس نجيب
الفراش هنا ونام هنا

اديم : مدري مابي اقول شي بعد وتطير عيونك

ضحك مطلق : اذا انتي مختس ينسم وش دخلني انا

اديم: انا مخي ينسم

لف مطلق ببتسامه خفيفه : ابد انا انا بس جيبي اللحاف

وقفت اديم وهي تبعد الاكل وهي للحين متفشله وجابت

اللحاف وفرشته وعدلته وانسدح مطلق وهو يتوسطه

اديم: ماشاء الله عليك انا وين انا برا يعني وخر لي
ضحك مطلق ومد ذراعه : اذكر انا اتفقنا على مكانتس
اديم ارتبكت وهي خايفه تجيب العيد بعد ويحسبها منحرفه
: متى اتفقنا

مطلق سحبها بخفه لحضنه وهو يلحفها: انا وقلبي اتفقنا
بس مدري عننتس انتي شكلتس كنتي تطفين النور
تمنت اديم تنشق الارض وتبلعها وجمدت بشكل نهائي
وهي مابين فرح وخجل اما مطلق بدا يختار كل تصرف
يقربه من اديم

في الديره

في بيت ابو زيد

هايف وصل الساعه نزل بهدوء والدنيا ظلالاام رفع
راسه يناظر الشباك بس كان مسكر ابتسم وهو يحس

بضيق : هانت هانت يا نجد هايـف

دخل بعد ما وقف سيارته بالطرف الثاني من البيت كان
البيت ساكن وظلام وهدوء توقع يحصل امه وابوه يقومون
الليل كعادتهم بس ما حصلهم لانه كان متأخر

دخل المقلط وهو ينزل اغراضه شاف حسين اللي نايم
بلحاله تقدم ببتسامه وهو يدخل مع حسين بفراشه وحسين
اللي ما حس فيه كانت عيون هايـف غصب تتسكر ولو انه
ما يبي ينام له اسبوع ما ينام الا ساعه ساعتين ومع
ارهاق الدوام ومع السفر انتهى ودخل بنومه تعب

.....••.....

الفجر في بيت ابو زيد

ابو زيد اللي مثل عادته يلف بالبيت يصحهم فتح المقلط
وهو ينادي : حسسسسيين حسيين

لكن قطب حواجه : من اللي نايم معه

تقدم وهو يفتح النور وشاف هايـف اللي حتى ما نزل ثوبه
وقف وهو ياخذ نفس هادي (وش السوات الحين)

لف يصحي حسين بشوئيش وطلعوا من المقلط واخذ زيد
وراحوا يصلون مخلصين هاييف بالبيت

واول مارجعوا اتجهه ابو زيد للمقلط وهو يدري دايم
هاييف تعبان كل مستحيل يصحصح بشكل كامل

كل البيت توتروا اول ما عرفوا ان هاييف جاء

ابو زيد اللي بالقوه سحب هاييف يصلي ومثل ما توقع ان
هاييف ما صحصح ابد بالقوه صلى فرضه ونام في المكان
اللي سلم فيه

دخلت ام زيد وهي حزينه اخذت اللحاف وهي تلحف
هاييف اللي كان منسوح بتعب ويده تحت راسه

مدت يدها تمسح وجهه هاييف اللي للحين فيه بقايا من
وضوءه : الله يصبر قلبك يا ولدي

زيد : يمه تعالي خليه ينام تعالي

وقفت ام زيد ولفت لابو زيد: خاف الله فيه يا عبدالله

سكر ابو زيد الباب بحدده : اسمعيني زين يا مره تراه
ولدي وخايف الله فيه وخايف عليه وش بيدي اسويه اروح

اسحب البنت من بيت اهلها واقول اخذها يا هايف

زيد: يمه الموضوع مب بيدينا

ام زيد لفت بحزن وهي تجلس وقال ابو زيد: اسمعوني
زين ايانى وياكم احد يصحيه خلوه ينام لين مايصحى من
نفسه واذا صحى وانا مانيب فيه علموني ولا يطلع من
البيت

الكل كان واقف بالصاله وبعد ما راح ابو زيد جلسوا كلهم
بصمت وسلمى اللي كانت تسوي الفطور وهي جداً حزينه
والبقية مجتمعين بالصاله وبهدوء

زيد اللي مب بس شايل هم هايف شايل هم مطلق بعد

.....••.....

في بيت ابو نجد الساعه

وعند نجد اللي صحت وفزت قبل اى شي تفتح الشباك
شافت سيارة هايف مب فيه وبيت ابو زيد هادي هادي جدا
ولا واحد بالحوش اللهم ان باب البيت الداخلى مفتوح
وعبود يدخل ويطلع

جلست بيأس وهي تسمع امها اللي دخلت وهي تزغرط :
يلا يلا امي قومي جهزي نفستس عشان تدخل الكوافيره
يلا

نجد : يمه ارحميني تكفين

ام نجد بغضب : انتي اللي ارحميني قومي خلصي يا نجد
لا والله لاذبحتس قومي

راحت ونجد اللي وقفت بيأس دخلت الحمام وهي تفتح
المويه عليها يمكن حلم وتصحي يمكن كابوس

ما نفع ابد نفس الكابوس مستمر طلعت وهي تلبس اخف
شي عندها يمكن يخفف ثقل الهم شوي طلعت وهي تسمع
العمال بحوشهم يركبون العقود ويفرشون الزل رجعت
لغرفتها وهي تشوف الكوافيره داخلها بمجموعتها جلست
بيكى وهي كل شوي تطل من الشباك ولكن نفس الموقف
من هاييف واهله

.....••.....

الديره كلها كانت مستنفره ومن العصر والافراح عاليه

والساعة العصر في مقلط ابو زيد

تحرك هاييف بألم في يده ورقبته تمدد وهو يدلك رقبته

مد يده لجيبه يدور جواله طلعه واول ماشاف الساعة فز
واتسعت عيونه بصدمه: العصر كل ذا نمته وش بلاك يا
هاييف هذا وقت نومك

فز يبعد اللحاف عنه وطلع من المقلط وهو مستغرب هدوء
البيت شاف امه طالعه من غرفتها اتجهه لها مبتسم : يا حي
هالزول والطله

ام زيد : هلا امي هلا يا ولدي

هاييف حضنها وهو يبوس راسها : كيفتس يا قلب ولدتس

ام زيد: بخير يا حبيبي انت وشلونك

هاييف : بخير بخير بس اني عتبان عليتس

ام زيد بخوف :خير يمه

هاييف: ليه ما صحيتوني لصلوات اللي طاقتني

ام زيد : صحيتك يمه ماصحيت كنت تعبان بالحيل

هايف : اجل خليني اروح اصلي

ام زيد :روح يا حبيبي لين از هب لك شي تاكله

هايف راح يوضي ويصلي وهو ما طلع برا ابد ولا يدري
وش صار برا واول ماسلم كان ابوه موجود

طلع وهو يبوس راسه

ابو زيد بضيق: توك تصلي صلاتك يا ولد وشلون تقدر
ترتاح وانت ما صليت

هايف: الله يغفر لي يبه والله اني ماحسيت بنفسي

جات سلمى وهي تحط الاكل ووقف هايف يسلم عليها
بحرارها وبعدها جلس ياكل وهو بيخلص بسرعه ويفاتح
ابوه بالموضوع ولكن قال ابوه :دامك خلصت اللبس
بسرعه باخذك معي العزبه العيال مشغولين

هايف صح انصدم بس قال: ابشر

ابو زيد: تعال لي مع باب المطبخ الخلفي

هايف كان يحس الجو غريب بس كان مهتم انه يبلغ ابوه
بحله اخذ اغراضه وطلع مع الجهه الخلفيه اللي ماكانت

تطلع لديره كانت تطلع باتجاه العزبه وبكذا راح هاييف ما
درا بأي شي

سلمى بقهر: يمه وش بيصير بهاييف لو درا إنا ندري ولا
علمناه وسكتنا وخلينا نجد تطير من يده

ام زيد: وش في يدي يا سلمى ان علمته بيروح يحوس
الدنيا ويذبح راضي وان سكت مالي حيله

.....••.....

في بيت ابو نجد

الوضع هو ان نجد ابنتت تنتهي من مكياجها اللي طلعت
عيونهم فيه وهي تحاول تخربه قد مافيها وجلست وهي
حزينه من غياب هاييف لفت على دخول غزيل اللي قربت
وحضنتها : نجد لا عاد تبكين يا نجد وجعتي قلبتس

نجد : انا بنتهي يا غزيل اذا تزوجت راضي بموت

غزيل :يا نجد لا تتعبين نفستس وانت تدرين ان المشاكل
بين ابوتس وبين ابو زيد كبيره وانا اقول ان هاييف
مستحيل ما يكون عرف بزواجتس من اسبوع والديره

يتناقلون الخبر وكن عرف وفلاح بنفسه عطى ابو زيد
الكروت و عيال ابو زيد كثار توقعين محد قاله محد زل
عنده و علمه توقعينه ما عرف !؟ يمكن عرف ولكن مايبي
يسوي شي لان خاطر ابوه عنده اعز واغلى يمكن يحبتس
ما اقول لا لكن مستحيل يعصى ابوه عشانتس

نجد وخرتها بضيق : بس هو و عدني هاي ف قالي بس
اسبوع و يلقي حل و بيرجع و بيخطبني و نتزوج مستحيل
يكون يكذب

غزيرل : ما قلت لتس يكذب بس يمكن مافي يده شي
نجد مسكت راسها بضيق : يارب لا تخذلني بهاي ف يارب
سمعت اصوات الحريم اللي ابتدو يتجمعون و يساعدون
وسكرت باب غرفتها بضيق وهي ودها تسكر الدنيا عليها
ولا تشوف احد

.....••.....

المغرب عند هاي ف بالعزبه

اللي كل ما حصل فرصه يكلم ابوه اشغله ابوه وراح

يخلص الشغله لين ما اذن وصلوا وبعد بربع ساعه مشوا
لديره

هايف : بيه انا عندي موضوع بحاكياك فيه

ابو زيد : طيب طيب اذا وصلنا البيت خلني اسبح ربي
الحين

سكت هايف وابوه يأشر له يروح من الجهه الخلفيه
وقال هايف: بيه وش بلاهم بالديره رايعين جاين فيه
مناسبه

ابو زيد : ا ابيه فيه عرس ولد ابو راضي راضي

هايف ابتسم: بالله ورا ما علمتوني

ابو زيد: خابرك بتجي قلت لا جيت نعلمك

هايف : حتى ما رحنا نعاونهم

ابو زيد: بتعاونهم بس اصبر

دخلوا البيت وللحينه هايف ما عرف شي واول ما اتجهوا
للمقلط دخل ابو ثامر : ابو زيد ابو زيد وينك يا رجال ما
جيت لا انت ولعيالك لغداء العرس والحين متاخرين فيكم

شي

ابو زيد : هايڤ ادخل

ابو ثامر استعجل وهو لابس مشلحه: ولا عشان راضي
معرس على بنت ابو نجد ما تبون تحضرون

ابو زيد بحده: زيبيد اخذ اخوك

زيد ترك عبود واتجهه لهايڤ اللي كان عند باب المجلس
وقف وهو يحس ما سمع اي شي من بعد كلمة ابو ثامر
ولا حس الا بيدين زيد على صدره يدفه للمجلس

وابو زيد يعيد : اخلص يا زيد

ابو ثامر: علامكم وش فيكم وش بلاه هايڤ

هايڤ اللي اتسعت عيونه برعب وهو يبعد يدين زيد:
زيبيبيد وش يقول ذا الشايب من اللي تزوج فكنيبيي يا
زيبيد فكني

ابو زيد لف ابو ثامر : بجيك بجيك اسبقني بلحقك بس
هايڤ مريض بشوفه واجيكم

راح ابو ثامر مستغرب اما هايڤ اللي بالقوه فلت من يد

زيد ورکض ورا ابو ثامر بس سحبه ابوه بياقته يثبته :
وين رايح ويبيين رايح

هايف اللي لف يناظر ابوه وهو مقطب حواجه بصدمه
وخوف : تكفى بيه وش يقول ابو ثامر تكفى لا تقول
صدق يا بيه تكفى بروح اساله يمكن غلطان

ابو زيد ثبت هاييف قدامه وهو يصيح : تروح له !!!
انهبت انت تبي تفضحني خلاص مافيك طب

هايف : وش فضيخته بيه ! يقولك نجد بتعرس يا بيه

ابو زيد هزه وهو ماسكه بيدينه الثنتين : ايبويه بتعرس نجد
والليله عرسها وراضي خذاها ! تاكدت الحيين طابت
نفسك سمعت باذنك اللي انا عجزت افهمك اياه و علمتك
مليبييون مره ما تطيع قلت لو تموت لو تمووووت ما
زوجتك نجد وزين جت منهم اعرسنا وريحتنا

هايف اللي كانت يده على يدين ابوه ارتخت بصدمه وهو
يناظر عيون ابوه انقطع نفسه للحظات واحمر وجهه
وارتفع صدره من هول الصدمه لكن في لحظه سمع فيها
الزغاريط من بيت ابو نجد تكهربت كل خلايا جسمه

انفلت من يدين ابوه وهو يصرخ : والله ما تروح نجد والله
ما تروووح ويخسي راضي واللي جاب راضي

ركض وهو حتى ما عليه نعال لكن ركض زيد وابو زيد
ومسكه اول ماحط رجله برا البيت وسحبوه وهم يدخلونه
وظلعت ام زيد تركض ببكى: هاااايف يا امي بسم الله عليك
هايف اللي كان بين يدين زيد اللي مثبتته وهو يدفه يدخله :
بيمممممممه تسمعبييين يمه نجد بتعرس يا يممممممه
نجد بتروح مني يا يبييمه تكفين

ام زيد مسكت يدين هايف اللي صارت مثل الثلج: تعوذ
من ابليس يمه تعوذ من ابليس

هايف اللي كان يتفلت من يدين زيد اللي من كثر ما هو
مثبته وهايف يتهرب طلع لهم غبار

بس قطع صوت هايف الكف اللي اخذه من ابوه اللي قال
بصراخ: اعقل يا ولد اعقل لا والله لذبحك

صرخ هايف : ما عااد فيها عقل طار عقلي وانا اقوم
واطيح ادور حل يرضيك لكن وش استفدت نجد بتروح
مني يا يبيبيبيبه كله عشان خلاف جاهل كله عشان طمع

دنيبيبييا

ابو زيد: زيبيد اقلعه عن وجهي

كان ابو زيد من البدايه مفهم زيد وش بيسوي وزيد اللي
ماكان عنده حل الا يطيع ابوه لان نجد صارت
مستحيبيبيبييله جدا .سحبه زيد اللي كان عريض جدا
وثقيل على هاييف اللي اخر الايام من كثر ماهو مهموم
هزل جسمه وضعف قدر يقاوم زيد اللي كان قوي لكن
كانت مقاومه هاييف قويه من قهره ولو ما شنت انتباهه
اصوات الزغاريط والموكب اللي جايبين فيه راضي كان
ما قدر عليه زيد لكن بلحظه تحطمت فيها مقاومه هاييف
اللي دفعه زيد للمجلس وهو يسحب الباب اللي كان حديد
وقفله ووجهه محمر وحزين من وضع هاييف

اللي اول ما تسكر الباب انهبل ركض للباب وهو يدقه
بصر اااخ مكسوور وموجوع : يبيبيبيبيبيبه افتتح الباب
بيبيبيبه تكفي يبيبه تكفي لاتسوي فيني كذا تكفي لا تذبني
حي يبيبيبيبه لا تكسسسر ظهري يبه الله يخليبيبيك يبه
عطبيبتك كل شي يا يبه واعطيبيك روووووحي يا يبه
بسسس لا تاخذ مني نجد يا يبيبيبه

لهائف اللي انهارت قوته وجلس وهو يختنق صدره
وعيونه احتارت بالقهر والانكسار والدموع

.....••.....

في بيت ابو نجد

من سوء حظ نجد اللي كانت على الشباك وشافت كل شي
وهي تشوف كل المنظر اللي صار كل شي حتى صراخ
هايف تحس انها سمعته كانت تشوف احوالهم وهي
بفستانها ام زيد اللي تبكي وسلمى وميثرى اللي محاوطينها
وسلمى بعد تبكي

اما زيد اللي للحين جالس على باب المجلس وهو يدينه
على راسه ابو زيد اللي جالس بنص الحوش بجانب مشلحه
اللي طايح وهو ساند راسه على عصاته ومحسن اللي
ماسك حسين اللي مابقى له على البكى شي

طاحت تحت شباكها بانهييار وبكت وانحاس كل شي
مكياجها شعرها فستانها من قهره سحبت الفستان وهي
تقطعه بقهر

صرخت وهي تبكي وتردد اسم هايف بحسره

.....
••
.....
في بيت ابو زيد

هايف اللي ما بقى مكان ما حاول يكسره ويطلع وهو
للحين يستتجد وللحين مايبي دموعه تطيح للحين يحس نجد
في عيونه مستحيل يطيحها بدموعه خيم ظلام الليل اللي
اظلم الديره واظلم صدر هايف ولكن عقود العرس اللي
اضاءة الديره احرقت صدر هايف اللي كان يحاول بس
اول ما سمع صوت الطقاكات اللي مختلط بصوت العرضه
وقف وهو يرجع للباب ويدق ويستتجد بقهره ولكن محط
يرد عليه اول ما طرا بس ان نجد خلاص طارت من يده
ضرب راسه بكل قوته بالجدار يبي يبعد هالفكره واحتر
جسمه اول ما سال دمه من جبينه على وجهه

رجع هايف للباب : زيببيد والله يا زيببيد ما اسامحك والله
ما اسسسسامحك اذا راحت نجد من يديني واللله ما
اسامحك

تقطع صوت هايف اللي انهار من ألم صدره الاكثر من ألم
راسه طاح على وجهه جنب الباب وهو يردد بصوت

باكي حزين: ولله ما اسامحكم والله

اختلطت دموعه مع دمه وهو للحين طايح بمكانه

.....••.....

برا بالحوش

ابو زيد اللي وقف بعد ما حس ان صدره تفجر من الضيق

: محسن اللبس بتروح معي للعرس وانتي بعد

ام زيد: حشى والله ما روح والله ما اروح احضر حرقه

جوف هاييف

ابو زيد: محسسن اخلص

محسن اللي كان لابس : خالص

ابو زيد لف لزيد بتحذير : ايانى واياك تفتح له تسسمع

خله وانت يا حسينوه لو ادري انك فتحت الباب والله ل

اذكيك ذكاة الشاه تسمعني وانتي بعد يا سلمى

سلمى وقف بيكى وهي تقول :وين بتروحون من ظليمته

دخلت البيت وحسين جلس وهو يحاول يمسك دموعه من

صوت هاييف اللي كان بكى مقهور معاه تنهيدات تكسر

الضلع .

كان هايف يدري ان محد منقذه من هالمكان ولا بينصره
الا شخص واحد بس وقف وهو يستند على الباب ويدور
جواله بس مع الاسف طاح منه شد بيده على قلبه وهو
يقول برجى: ويبيبيك يا مطلق تكفى يا مطلق تعال

.....••.....

في الطريق

عند مطلق الوحيد اللي كان قلقان على هايف مايدري وش
صار معاه وهو اللي كان راجع من الاحساء ويبي له
ساعتين عشان يوصل الرياض

اديم : مطلق وش فيك قلقان صاير شي تتصل بمن

مطلق اللي كان شبه معصب : لا مافيه شي اتصل بهايف
من امس مايرد مدري وش صار معه

اديم : يمكن نايم او مشغول

مطلق اللي كل ما يدق مغلق وكل ما قرب يحس بضيق
سكت وهو مايبني يناقش شي خصوصاً انه متوتر

اديم اللي شافته ساكت وقررت تسكت هي بعد قبل يفصل
عليها وهي ماتدري ليه خايف على هايف هالكتر

.....••.....

في بيت ابو نجد

عند نجد دخلت امها اللي شهقت من المنظر :ننجد

نجد غمضت وهي ما همها اللي يصير واللي بيصير

ام نجد ركضت : وش بلاتس يا بنت انهلتي وش ذا اللي

مسويته بنفستس مجنونه انتي تبين تفضحينا انتي

نجد : تخافين من الفضيحه ما تخافين على حياة بنتس

ام نجد مسكتها من كتفها وهي تهزها بغضب: اقولتس ولا

كلمه وصبرت قلت بتطخ وتعقل لكن الظاهر اني ماربيتس

زين اسمعيني زين علم يوصلتس ويتعداتس بتجي الحين

الكوافيره تعدل مكياجتس ياويلتس تعيدين هاللي سويته

سمعتي

بسرعه تداركت ام نجد الفستان اللي ما انعدم بشكل واضح

وعدلت طلة اديم وهي تحذر ها مليون مره من انها تعيد

اللي صار بس نجد ابد ماكانت معها
قلبها متعلق بمنظر هاييف اللي يهد الحيل وتاكدت انه
ماكان يدري بس ماتدري كيف ما درا

.....••.....

مر الوقت على هاييف اللي نرف جرحه لين خلاص بدا
هاييف يحس انه بيطيح سحب شماغه وهو يربطه على
راسه يوقف النزيف لكن ما عرف وش يسوي عشان يطفى
حريق قلبه وهو يسمع صوت الدق يضرب مسامعه يهد
حيله وكل ما فكر في كون نجد عند احد غيره بيموت كان
ماهو مستوعب وشلون ما عرف وشلون اسبوع وهو وينه
كيف ما اتصلت به نجد كيف ما احد قال

لاول مره يحس بالغدر من اهله لاول مره يحس انه انخذل
جلس لما بدا يحس انه داخ وهو يحس ان داخله يحترق
سحب كل ازارير ثوبه اللي تقطعت من حرة ما يحس فيه
بس مافادت كل ماله يختنق مدت يده يشق فنييلته اللي
يحس انه تخنقه

وهو يدق الباب للمره المليون ولا احد يرد

.....••.....
الوقت كان يمر

بس يمر مثل السيف اللي ينزع روح هاييف ونجد اللي
الحين نجد العذيه بكبرها عجزت تشيل حزنهم

في هاذي اللحظه دخل راضي لنجد اللي كانت تبكي صح
انه انصدم بس توقعه خوف

قرب ابو نجد يسلم على نجد اللي تناظره بحزن وانكسار
مسكت فيه لكن ابتعد بحزن وهو يوصي راضي عليها وام
نجد اللي بعد كانت عندهم وهي خايفه نجد تسوي شي ما
صدقت قال راضي بنمشي اخذت العبايه تلبسها نجد وهي
تهدها: اعقلي يابنت لا تخربين بيتس بيدتس لا تكسرين
ظهر ابوتس وتفضحينه عند الناس وفكري زين لو سويتي
شي اول ما بيروح فيها ابوتس

نجد اللي تعبت من كثر ما تحاول طلعت وهي تركب
السياره وكانت امها ماسكتها لين ركبت وهي ودها تنفالت
وتركض لهايف

كانت كارهه كل شي من راضي اللي كان يحاول يكلمها

بس كانت تبكي بخوف بغربه بحزن

.....••.....

في مداخل الديره

عند مطلق اللي فهاللحظه دخل الديره واستغرب من
الاحتفالات وفوق ذا سيارة راضي مرته وهي مزينه

اديم : فيه عرس!؟

مطلق اللي كان يناظر بسيارة راضي بشك : مدري

وصل مطلق اللي اول ما نزل طاحت عيونه على
السيارات عند بيت ابو نجد وواضح انها موكب العريس
والعقود والدق اللي جاي من بيت ابو نجد رمى مطلق كل
شي بيده ونزل وهو يركض للبيت فتح الباب ويده ترتجف
وشاف ابوه اللي جاء اول ما شاف موكب راضي طلع
للبيت وخايف ان هاييف يسوي شي

.....••.....

في بيت ابو زيد

هاييف اللي كان للحين في محله بس فز اول ماسمع صوت

مطلق اللي كان يصارخ : ماتخافوون الله انتم

ابو زيد اللي كان يحاول يسحب مطلق اللي انجن ولا عاد
يعرف من قدامه بعد يد ابوه عنه وهو يصرخ: هاييف ابعده
عن الباب

ابتعد هاييف وضرب مطلق الباب برجله بعد ما فتح القفل
وانفجر الباب لكن اول ما انفتح جمد مطلق للي انصدم من
شكل هاييف اللي كان حمار وجهه مختلط بين دم وقهر
ودموع وثوبه اللي كله دم يدينه ترجف وصدرة يطلع
وينزل بشكل مرعب ولا كانت الصدمه لمطلق بس للكل
وصرخت ام زيد : يا ويبييلي يا ولدي

هاييف اللي اول ماشاف مطلق انهار زياده طلع من الباب
وهو يركض ومطلق اللي ركض هو وحسين وراه لكن
راح الموكب والناس بدت تطلع من العرس

هاييف لمطلق : لا تقول راحوا يا مطلق

مطلق اللي قرب وهو يمسك هاييف اللي كان يترنح :
مادريت عن راضي يا هاييف مرني رايح بس مادريت ان
اللي معه نجد والله ما دريت يا اخوي

شهو هايف يسحب انفاسه المتقطعه ركض من الطريق
اللي يطلع برا الديره بس مع الاسف مالهم اثر

مطلق اللي كان يشوف الناس يطلعون وخاف يشوفون
هايف كذا حاوط كتف هايف بشماغه وهو محتضنه
ورجعوا البيت وهو يسحب هايف سحب

دخلو البيت وهو مافيه شي مسموع الا تنهيدات هايف
المقهوره ابتعد عن مطلق ودخل سحب الصكوك بقهر
الدنيا طلع لابوه وهو يرمي الصكوك عند رجوله وهالمره
ما استحي هايف ابد انه بيكي قال بصوت يرجف : خذ بيه
خذ هاذي الارض اللي تركت صاحبك عشانها خذ واشبع
فيها خذ قطعة هالتراب اللي بديتها على ولدك سنين يا بيه
وانا مالي هم الا اصلحك انت و ابو نجد لكن يا حسافه
بعثوا كل شي وبعثني وبعث نجد عشان كبرياء وش اقولك
ببيه وش اقولك رضيت باللي سويته فيني رضيت يوم
هزيتني سنه قمت وطحت وانا ساكت عشانك بيه لكن
انت ما ضيعت ولا سنه عشاني

مطلق اللي حس ان هايف بدا صوته يختفي وهو اللي
جرحه رجع ينزف وكان عميق لف هايف على زيد

ومحسن : رضيتوا انتم بعد هاذي خوتكم يا اخواني
ياخساره لكن والله ما اسامحكم

قال هاييف هالكلمات الاخيره ومطلق وراه لف هاييف اللي
تقدم للباب لين وقف يشوف شباك نجد اللي مسكر والقعود
اللي بتدت تنظفي صرخ بكل صوته وده لو انه يموت بعد
هالصرخه : ساااالمحيني يا نجد سامحيني يا قمراي
واللله ما دريت يا نnnnnnnجددد

ام زيد اللي كانت وراه وهي تناديه لكن ما لحقت
وصرخت اول ماطاح هاييف على ركبه وهو يصيح بأسم
نجد لين اغمى

عليه وركض له مطلق وهو يناديه بخوف وام زيد اللي
صرخت وارتعب ابو زيد والكل اجتمع عليه ومطلق اللي
رفعه يسعفه

وكان اوفى بيت يوصف حال شاعرنا الكسير هو

(يا وجد حالي وجد من نام ثم قام

على صياح أمه وهو دون رجلين

عويق وأمه تنعته والنعته سام

وهو خابرنه يقسم الصف صفين)

اما مطلق اللي رفع هاي ف ياخذ لسياره وركض معه زيد
وابو زيد

مطلق بحدده : انا اوديه

زيد : انا بروح معكم

مطلق اللي فقد اعصابه وسحب زيد وهو يبعدة : لو فيك
خيبر ما تركته لين وصل هالمواصل وخر يا زيد احسن
لك وان كنت بتسوي شي خلك مع ابوي وامي ابرك لنا
ولك

ركب مطلق وطار وترك الكل وراه وهو كل شوي ينادي
هاي ف بس مافيه رد ابد

في الفندق

عند نجد اللي دخلوا الفندق وهي من الساعه اللي ركبت
فيها وهي تبكي بحرقه جلست ولا انتظرتة يقول لها
اجلسي

قرب راضي بعد ما نزل بشته : لا تخافين يا نجد وماله
داعي هالخوف والبكى

وخرت نجد عنه وهو ماهي خايفه منه قد ماهي كارهته
راضي : بطلب العشاء الحين تعشي واهدي وكل شي
بيزين

نجد اللي حتى ماشافت وجهه ابد ابد وصل العشاء ونزله
راضي اللي غلط لما مد يده لكتف نجد : يلا

لا شعوريا دفت نجد يده بكرهه: لا تلمسني

رفع حواجبه راضي بصدمه بس مشاها : زين قومي
تعشي

نجد :مابي شي

راضي : بس ما ينفع كذا

نجد وقفت وهي تتجهه للحمام بعد ما اخذت شنطتها
الصغيره وهي مخنوقه من هالفستان نزلت الفستان وهي
صوت بكاهها مسموع لبست بجامه واسعه جدا وعاديه ما
تدل ابد انها عروس اخذت لحافها الصغير

وراحت لابعد مكان عن راضي

اللي كان مصدوم من تصرفات هالبننت كان جالس وهو
يده اليمين شاده على كف يده اليسار وقف وانسدت نفسه
عن كل شي : لا تجلسن هناك برد ادخلي نامي بالسرير
ماردت نجد وهز راسه راضي بغضب وطلع وهو ياخذ
لحافه : نامي هنا بنام بالصاله انا

طلع وسكر باب الغرفة وترك لها حتى العشاء

اما نجد وقفت متجهه لسرير جلست وهي تضم رجولها
الضعيفه لصدرها وهي وجهها الصغير ماينشاف من
الدموع وهي للحين قلقانه على هاييف ماتدري وش صار
له او وش سوو فيه

.....••.....

في المستشفى

عند مطلق اللي كان واقف فوق راس هاييف اللي خيط له
الدكتور الجرح ولف عليه وبعد ما سوى له اشعه يتأكدون
من سلامة راسه كان نايم وهو بيده المغذي لف مطلق

وهو يسمح على وجهه بذهول من هاللي صار فيهم شاف
الدكتور اللي جاء وقف مطلق

الدكتور : حمد لله الاشعه تقول ان راسه سليم ما تضرر
كثير بس غير ان راسه مصاب واضح ان اخوك يعاني
من انهيار عصبي ضغط الدم مرتفع مره وهذا شي مب
كويس ولازم يرتاح ممكن لا سمح الله يتعرض لاي شي
خطير

مطلق انقلبت ملامح وجهه لخوف: والحل يادكتور

الدكتور : اول شي لازم ينزل الضغط ولا لازم بعد تسيطر
على المشكله اللي يعاني منها

مسح مطلق جبينه بتوتر : طيب هو متى بيصحى

الدكتور : المفروض انه يصحى الحين لان ماينفع ابدأ
نعطيه مهدئ بهذا الوضع

مطلق لف على صوت هاييف اللي بدا يصحى وراح له هو
والدكتور

هاييف اللي كان يناظر بهدوء وكأنه ناسي لكن اول ماثبتت

مطلق سكت وهو يسنده وراح الدكتور الي يكتب ادويه
ويعطي مطلق بعض التوصيات

طلعوا من المستشفى وهايف اللي فاتح كل الشبابيك وهو
يحاول ياخذ نفس

مطلق الي وقف في مكان خالي بالديره عند هضبه مرتفعه
نزل يساعد هايف وهو ياخذ فروته جلس هايف على
طرف الهضبه وهو مستنده بيدينه على رجوله وساكت
حط مطلق الفروه على ظهره وابعدها هايف بخنقه

مطلق : هايف لا تبرد خلك عليك

هايف : روعي تحترق ماني ببردان

مطلق جلس وهو يحاول يعطيه الدوا ورفضه هايف مطلق
: هايف ادري ان اللي صار مب هين بس اللي انت تسويه
غلط

هايف مارد عليه

مطلق : والله والله وانا اخوك يا هايف ما ارتاح لين ارجع
لك نجد لكن مابيك تعيقني بحالك

هايف : راحت نجد ماعاد هي راجعه

مطلق : والله لو دريت اني لقلب الديره كلها ولا تتزوج
راضي لكن والله والله ما دريت حتى اني كل ما كلمتهم
مايجيبون طاري محد علمني

هايف وهو صوته مختنق عبره : كلهم رضوا وسكتوا
كلهم يعرفون لكن محد قال اقول لهايف كلهم غدروني
ومنعوني

مطلق : صدقني لاخذ حقك منهم كلهم بس تكفى لا تنكسر
يا هايف

هايف اللي كانت بأطرافه رجفه: انا ما انكسرت هم اللي
كسروني يا مطلق

مطلق سكت على صوت الجوال قفله وهو مايبني يرد على
احد

هايف اللي وقف وهو مب قادر يتحمل الحرقه اللي
بصدره كل ما تخيل ان نجد الحين مع غيره في بيت
رجال غيره رجال له حق في كل شي في نجد بيشوف
عيونها وشعرها وابتسامتها حتى بيكون له نصيب في

دلال نجد غمض عيونه بقهر وهو يقول بصوت جداً
متذبذب وحزين

(كنت أعاند واقعي و أضحك لـ ضني

أحسب ، أن السالفه ارض (وخلاها)

لين .. زفوها عروس و أيقنت .. أني

[مآصحيت إلا وقد ، غيري خذاها] !

وقف مطلق اللي قرب وهو يحتضن هايف اللي جلس
بهدت حبييل وضعف جلس مطلق معه وهو سائده كان
اعتماد جسم هايف على مطلق وكان مطلق حزين على
وضع هايف اكنثنثر من اي شي ووده لو يرجع ويحرق
الدنيا باللي فيها وببيدنه يذبح راضي وياخذ نجد لهايف
عروس كان الصمت بالليل جدا قاتل و عدا ليلهم وهايف
مستند على كتف مطلق الين ما اذن الفجر ووقف مطلق
يصلي وهايف بجانبه وبعدها تحركوا لدييره

ليل نجد انقضى وهي تراقب الشباك وهي منسدحه بهدت
حبييل بنص السرير اول ما اذن وقفت وهي توضى
وتصلي ولكن كان بكاها في صلاتها اشد واقوى وهي تتمم
بالدعاء

وهذا اللي اثار شك راضي اللي كان يراقبها مع الباب
باستغراب من هالانهيار اللي مستحيل يكون خوف او فقد
اهلها

استمرت نجد تدعي من كل قلبها ان ربي يفرج كربها
ويقربها لهايف ويبعد راضي عنها حتى لو هو يموت ألين
ما طلعت عليها الشمس ونامت على سجادتها

.....••.....

في الديره

عند ابو زيد اللي صلى فالمسجد هو وزيد وحسين ومحسن
والكل يسأله وين عيالك الباقين؟! ليه امس محد حضر
العرس غيرك انت ومحسن؟! وكان جوابه ان هاييف
مريض واعذار واعذار ويسكت الناس فيها لكن
ضميره وش يسكته رجع للبيت وجلس وهو ينتظر مطلق

وهايف اللي محد يرد منهم واول ماطلعت الشمس دخل
مطلق وهو يد ورا ظهر هاييف ويد ماسكه يد هاييف

فزوا كلهم وركضت ام زيد وهي تحتضن هاييف : بسم لله
عليك يا حبيبي بسم لله عليك يا قرّة عيوني هاييف يمه انتي
بخير تكفى لا تخوفني عليك

ابو زيد : وش قالوا لكم

زييد قرب بياخذ هاييف بس ابعدده مطلق بحدده

مارد هاييف على احد ابد ودخل مع مطلق المجلس

وركضت سلمى اللي كانت حزينه وهي تحط له مخده
ولحاف وانسدح قبال الباب هاييف ووجهه على بيت ابو
نجد

سلمى برجفه مسكت يد هاييف وهو خانقتها عبرتها : والله
والله ياهاييف مادريت ولا عرفنا الا يوم الخميس العصر
وابوي سحب كل الجوالات وتعرفه حلف يمين ودين اللي
يجيب سيره بيذبحه حتى ما خلانا نقول لمطلق ابد وحتى
جوال ميثى اخذه زيد والله كنت بعلمك حتى لو اذبحوني

هايف مار د على سلمى وسكتت سلمى اول مادخلوا ابوها
واخوانها وهم مهما حاولوا يكلمون هايف ماكان يرد وهو
يا مغمض يا عيونه الحمرا على بيت ابو نجد

ابو زيد اللي من القهر عصب : هالاييف والله لو ما تفز
على حيلك مثل الرجال اني اعلم بالعصا ذي على جنوبك
مطلق وقف بغضب : يببيه ترا ما عاد الموضوع متحمل
علوم ووسوم كفايه اللي سويتوه وكفايه اللي صار ارحموا
من فالارض يا ناس .

زيد: حنا ما سويننا اللي سويناه الا عشانه

مطلق اشر على هايف : هذا اللي عشانه !

حسين وقف اول ماشاف ابو ثامر وابو صيته وبعض اهل
الديره جاينين يزورون هايف سكتوا وتفرقوا

ودخلوا الشياب وهو يسلمون والكل يسلم عليهم لكن هايف
ما قام والكل يناظره صمته باستغراب وصدمه

ابو ثامر: يا ابو زيد سلامات علامه هايف منقلب حاله كذا
عسى ما هو شي كبير

ابو زيد اخذ نفس : والله ما ندري له ايام تعبان ويوم جاء
امس وهو على هالحال وطاح علينا وضرب راسه وهذا
هو حتى هرج ما يهرجنا

ابو صيته بطرف عين : يمكن انها ذنوب

مطلق اللي كان متكف : ما ازكي هاييف بس ما ظنتي
ذنوبه كثر ذنوبك

لف ابو زيد لمطلق بحدده : بس ياولد

ابو تركي : وده لشيخ يا ابو زيد ولدك ما اظنتي انه طيب

ابو ثامر : لا لا اقول جب الشيخ له هنا

ابو زيد: لا ما يحتاج ابد اياالم ويطيب

ابد ماكان هاييف يسمعهم بالعكس كان عالم ثاني ما يجمع

الا هو ونجد بس••.....

العصر في الفندق

عند نجد اللي صحت وهي اللي ما قدرت تنام من خوفها

وكوابيسها ورجفتها كانت للحين بمكانها وماهي مهمته

لراضي كان فيه او مب فيه

راضي اللي دخل وهو يناظر العشاء اللي للحين بمكانه
ليه ما تعشيتي

نجد ماردت

راضي : اللي تسوينه ما ينفعك لازم تاكلين او اقل شي
توقفين بكى وتردين علي اذا كل بكاك خوفك مني تراي
مانيب مسوي لك شي انا زوجك

رفعت نجد راسها بحقد : انا ماني زوجة احد

ناظرها راضي بهدوء وقال : يمكن بالمعنى الحقيقي ما
صرتي زوجتي للحين لكن بنعدي هالقلق اللي انتي فيه
وبعدين نتفاهم الحين قومي وافطري

نجد للي صدت وهي ما ترد عليه وحاول راضي انه
يكلمها بس ما ترد طلع وهو يصفق باب الغرفة بغضب
وهو محتار في امرها وحس ان تصرفاتها تدل انها
مغصوبه عليه ولكن ماكانت عنده مشكله وهو يقول (مثل
جمالها ما ينتعوض يا راضي خلها ايام وبتطخ وترضى
يكفيها انك تسفرها وتعيشها عيشة ملوك)

وماكان راضي يدري انه لو يعيش نجد بييين رموشه

ما ملكها

.....••.....

في بيت ابو زيد

اما عند مطلق اللي ذبح نفسه يحاول بهاييف ياخذ الادويه
بس رافض طلع للمطبخ وضيق الدنيا يعتلي صدره

اديم لفت وهي تناظره بحزن : ما اخذه

مطلق : لا

اديم : مدري وش اواسيك فيه يا مطلق بس ذنبهم كبير

مطلق : والله ما اخليهم ينجون فيه والله

رجع للمجلس وهو يشوف هاييف طالع للحوش وهو
منسوح على رجول امه اللي تقرا عليه وتمسح على قلبه

زيد اللي قرب لمطلق : تعال بكلمك

طلعوا برا كلهم حسين ومحسن وزيد وهم واقفين قدام

مطلق اللي متكتف

زيد: مطلق سكتنا وقلنا من حقاك تطلع غضبك لكن لا

تعاملنا وكأننا متعمدين نأذي هايف حنا بعد اخوانه ونحبه
ونخاف عليه

حسين : مطلق انت تدري اني مستحيل أأذي هايف والله لو
بيدي لعطيه عيوني

محسن: انا ماني راضي بحال هايف بس انا مستحيل
ارضى بزواجه من نجد وانا مع اللي سواه ابوي
مطلق ناظر محسن باستحقر : انت قاضين منك ما تنفع
ابد

ولف يناظر زيد : لكن انت وش نقول عنك قبل سنين ما
تركت شي ما سويته عشان تقنع ابوي تزوج ميثى وكلنا
وقفنا معك وهايف اكثر واحد ولا انت ناسي كلكم ما
تستاهلون وقفة هايف معكم هاذي اخوتكم !!!

زيد بغضب: وش تبينا نسوي

مطلق بغضب وهو يدق صدر زيد : وش تسووي مثلك
المفروض يخلي المستحييل يصير لعيون اخوه مثلك
يكسر الدنيا ولا تكسسر اخوه بس تدري هذا مب انتم هذا
الاخو الحقيقي ما يهمني وش اللي سويتوه واللي ماقدرتوا

تسوونه لكن اعرفوا اني مستحيل انسى لكم اللي سويتوه
لف لحسين : وانت يا حسين ما عليك الا العتب
راح وتركهم وهو يجلس بجانب هاييف

.....••.....

هاليومين اللي راحت مرت وهي اخذه حقها ووالافي
ومكمل من صدر هاييف اللي ابد كان هذا حاله من يومين
ما نطق بحرف واحد ابد وهي بس وجبه وحده يجبره
مطلق عليها وبعض الادويه والنهار نايم لكن عمرها
ماكانت نومة راحه اقرب وصف لهاالنومه غيبوبه مشاعر
وتلف اعصاب اما الليل كان يقضيه هاييف سهران
بالحوش وهو يجدد اوجاعه بشوفة شباك نجد

.....••.....

اما نجد هاليومين كانت ثقيله عليها وهي من جهة تحارب
دموعها وخوفها ومن جهة تحارب راضي اللي كان
يحاول انه يفهم وش فيها بس ما عطته مجال
في الفندق كانت كعادتها جالسها بصمت تراقب الشارع

لفت على صوت راضي: نجد قومي تغدي وبعدها بنروح
لديره

نجد لفت عليه بحقد وهي مستحيل تقبل ان احد يناديها
بنجد وهو ملك هاييف : لا تقول نجد

راضي بحده : وش اقول؟! يا زوجتي مثلاً

نجد وقفت بهدوء وراحت تلبس وهي ودها تروح الديره
تسمع اخبار هاييف وتشوفه

وبعد ما جهزت بسرعه طلعا متجهين لديره

.....••.....

في بيت ابو زيد

هاييف اللي كان جالس بجانب مطلق والكل موجودين

دخل مؤيد اللي كان مصدوم من وضع هاييف قرب

يحتضن هاييف بمزح وده يغير جوه : حبيبي ياهاييف اشبك

كذا اكيبيد اشتقت لي مررره صح لكن ما عليك شوفني

جيت لك

هاييف اللي مد يده لظهر مؤيد يشد عليه وبصوت متحشرج

: اي والله مشتاق يا مؤيد

ابو فايز اللي بلغه ابو زيد باللي صار وكان حرفيا
ومصدوم ويناظر هاييف بيأس وكل العايله تقريبا عرفوا
بعلة هاييف

والكلام كان يدور ويدور ومؤيد يحاول قد مايقدر يغير جو
هاييف بس ماقدر الا انه يطلع منه كلمة مشتاق بس

.....••.....

عند البنات

كانت لطيفه جالسه بصدمه وهي تمسح سلمى تشرح
لخواتها بحزن اللي صار

شريفه اللي كانت مره حزينه: يا ويل قلبي عليه هاييف
وش بيصير فيه الحين

اديم : ان شاء الله مايبصير له شي ومطلق حلف انه يرجع
له نجد بس مدري كيف بيرجعها

ريوف : الله يستر لا ينجن مطلق بعد ويحوس الدنيا

لطيفه : خليه يا اختي يحوسها عمي غلطان مليون بالميه

حرام اللي سواها وهو عارف

سلمى: اصلا بالحقيقه حتى لو عرف هاييف وش بيسوي
غير انه بيوضح نفسه ويفضحها معه

ميثى : صح انا ضد اللي سووه بس انا مع رأي سلمى

شريفه: انا بروح لامي مسكينه انفجر راسها من البكي

راحت شريفه ولفت سلمى: مع انه مب وقته بس الحسنه
الوحيديه في هالموضوع ان ام شحوم مب فيه ولا فضحتنا

لطيفه: تعالي هي وش صار عليها

سلمى: ابد اشترا لهم ابوي بيت في اخر الديره وخلاها

تنثر هي ومحيسن فيه

اديم: احسن شي صار

.....••.....

عند نجد اللي دخلوا الديره ولفت وهي عيونها تراقب بيت

ابو زيد اللي كان بوابته مفتوحه والرجال يدخلون

ويطلعون ارتعبت نجد بخوف ان هاييف صار له شي

وقفوا وهي للحين تناظر البيت وماكان بيت ابو راضي

بعيد عن بيت ابو زيد دخلت اول ماسمعت صوت ابو
راضي يرحب فيها وام راضي بعد وكانت نجد جداً كارهه
راضي واهله وسلمت بدون نفس وجلست وهي حتى ما
نزلت عبايتها

ام راضي : عطيني عبايتك يانجد

نجد: معليتس ياخاله كذا مرتاحه

راضي ناظرها بحده : عطيتها امي يا نجد

وقفت نجد بضيق و عطتها وهي ماودها ان راضي يشوف
شي من كسختها اللي ماتعتبر كسخته عروس بس ان نجد
تشوف ان هاذي الكسخته العاديه كثيره على راضي واهله
وابو راضي اللي طائر في نجد جاء وهو بيده هديه كانت
جدا جدا جميله بتعليقه ذهب ومجموعة عطور ومبلغ لكن
كان جدا متكلف بها واي وحده مكان نجد بتطير من
الفرحه

نجد باحراج: ماله داعي تكلف على نفسك

ابو راضي : ولا شي من حقتس انتي الغاليه مرت الغالي

صدت نجد بكرهه وهي تحطها على جنب وهي ودها
تضرب بها راضي على راسه

وام راضي بعد جابت هديتها وكانت متكلفه بعد واخذتها
نجد وهي مافكرت تشوفها وكانت ساكته رغم محاولاتهم
في انهم يسولفون معها وهي تدري زين

(ان امه وابوه مالهم شغل ومساكين فرحانين بولدهم وانها
المفروض تعتبرهم مثل اهلها بس مع الاسف كل ما تتذكر
هايف كل ما بعيونها يمر طيفه تكرهم كلهم وتكره الديره
بكبرها)

ابو راضي وقف وهو متوقع نجد مستحيه: اجل حنا
بنروح ونخليكم حريم مع بعض

ام راضي : وين بتروحون

ابو راضي وهو يضبط شماغه : قم يا راضي بنروح لببيت
ابو زيد

راضي نزل فنجاله : ليه!؟

نجد لفت وهي تناظر ابو راضي بخوف من اللي بيقوله

ابو راضي : بنروح نزور ولده هايڤ يقولون مريض له
ايام

راضي اللي كانت علاقته بهايڤ سطحيه مثل اي علاقه
بين عيال قبيله وحده مايتواجهون الا بالاعراس بس اللي
كان يعرفه ويعرفه زييين بعد ان هايڤ له ثقله فالقبيله
والكل يحبه ولا عمرهم تقابلوا الا هايڤ مبتسم ويضحك
ويمازح الكل بالعربي كانت له شخصيه جدا محبوبه : افا
لييه سلامته وش فيه !؟

ابو راضي : ابد يوم العرس ماحضر وانا استغربت
واسال ابوه ويقول مريض واخوانه عنده وهاليومين الديره
مالهم سالفه الا هايڤ ولد ابو زيد يقولون من كثر التعب
مساوي الارض وناس تقول عين وناس يقولون مسحور
وناس يقولون مسكون وللحين محد يدري وش علتة

ام راضي: الله انه يصبر قلب امه

نجد تجمعت الدموع بعينها وهي ودها تقول (انتم مرضه
ومرضي حسبي لله عليكم)

راضي : لا اله الا لله اجل يلا يلا

نجد اللي فزت وهي خايفه من روحة راضي لهايف :
بروح معكم

لفوا كلهم يناظرونها وتوترت نجد : اقصد بروح معكم
لااهلي بسلم عليهم

راضي: اجل يلا اللبسي

لبست نجد بعجله وهي حتى ما تدري كيف لبست نقابها
حتى شنطتها من السرعه نستها بس عطتها ام راضي
واخذتها وركضت ورا راضي وابو راضي وهي الود
ودها تروح معهم لهايف بس ضاق صدرها وهي تشوف
بيتهم دخلت وهي حتى ماودها تشوف احد ودها تركض
لنفس الشباك وتناظر هايف
وكملوا ابو راضي وراضي لببت ابو زيد

.....••.....

في مجلس ابو زيد

اللي كان مكتض برجال الجماعه اللي يزورون هايف
وكل واحد يحط له حل من راسه

وهائف اللي جالس بصمت وهو عيونه ذبلانه ووجهه
اصفر وشارد

ابو تركي اللي جاء معه شيخ ومصر انه يقرأ عليه
وهائف جدا مستسلم كان مطلق يمين هائف والشيخ يساره
وهو حاط يده على صدر هائف اللي مفتوحه ازاريه
وصوت الشيخ يقرأ ويقرا

والكل ساااكت وطبعا حسين وزيد اللي كانوا على الباب
واول ماشافوا ابو راضي وراضي جمدوا

ماقدروا حتى يتحركون وكانت كارثة ان راضي جاي

حسين لف بهمس : زيد وش نسوي

زيد: صرفهم صرفهم يا حسين

حسين : وش اقول

ما مداهم يفكرون الا دخل ابو راضي وراضي وبكل

صوت جهوري قالوا : السلام عليكم

ولفوا كل المجلس يناظرونهم وابو زيد وابو فايز وعيالهم

كانو يناظرون برعب وصدمة

في هاذي اللحظه كان الشيخ يقرا ايه معينه لها تأثيبيير
لكن فز هاييف واتسعت عيبيونه اول ما سمع صوت ابو
راضي وراضي اللي لو يموت ما ينساه ارتفعت شهقات
صدره وبدا صوته المكتووووم يطلع ولكن كل المجلس
لف لهايف اللي فز واقف وهو عيونه حمرا وصوته
المقهور يتمتم بكلمات وفز الشيخ وهو يصيح في مطلق
:امسكه امسكه

والكل جمد متوقعين هاييف تأثر بالقراءه و مطلق اللي اول
ماشاف راضي مسك هاييف وهو يحمد ربه انه الشيخ فيه
وهايف اللي يتفلت وهو لو يمسك واضي يدفنه كان
يصرخ في مطلق والشيخ بقهر وصوت رايح: فكووووني
والله لذبحه والله والالله فكووووني

ابو راضي وراضي ما كانوا يدرون ان هالكلام لهم ولا
احد اصلا كان يدري بالعكس بدا المجلس ينفذ متوقعين
انه الجني يتكلم على لسان هاييف اللي من قهره تغير
صوته ولا احد فاهم الوضع الا اهل هاييف

انقهر هاييف من الشيخ اللي ماسكه ودفه بكل قوته وقهره
وهنا فعلا هجوا كللل اللي بالمجلس بما فيهم مؤيد اللي

زبن عند امه وهو مرتعب

ابو راضي اول ماشاف هذا الوضع قرر انه ينسحب هو
وولده وهم مايدرون وش السالفه

الشيخ وقف وهو يجمع اغراضه : خله يهدا وبعدين ارجع
له يا ابو زيد

وطلع الشيخ وفضى المجلس وهو يدف مطلق بغضب : يا
مطلق يامطلق بكل قوة وجهت جاي يا مطلق
مطلق : هاييف تعوذ من ابليس يا هاييف

وقف ابو زيد اللي صرخ في هاييف : اسمعني عاد اترك
الضعف وفر على حيلك مثل الرجال انا ما رببتك عشان
تنسرح هنا مثل الحريبيبيبيم قم قم

ابو فايز: ياابو زيد تعوذ من ابليس لا تزيد الطين بله
فايز : عمي هد الله يخليك

هاييف بصراخ :ايبيه صح رببتي يا يبه لكن الحين تنسى
ولداك اللي المفروض توقف معه ضد الدنيا لكن ما عليه
ماعليه بقوم وبروح بعد لكن صدقني ان اخر يوم لي في

بيتك هو ذا اليوم

طلع هايف بقهر وطلع مطلق وراه وهو معصب بعد ما قال
: لبتك يا بيه كثر ما اهتميت بتربيتنا وفضيحة الناس تهتم
بقلوبنا وتداري خواطرنا اكثر من هالناس

ابو زيد اللي كان يهاوش بضيق و غضب : ما رببتكم
رجال شديدين رجال ينشد فيكم الظهر عشان يكسر
ظهوركم حب بنت لكن انا الغلطان انا

ابو فايز : يا ابو زيد ما كل شي يجي بالشده ولا يجي
بالهواش والكبرياء

زيد : خلاص يا جماعه تعوذوا من ابليس

مؤيد اللي رجع بخوف : وينه هايف!؟ لا يكون طار فيه
الجنبي !!!

الكل حرفيا صاروا يناظرونه (☹)

ابو زيد : والله لو ما تنقلع عني لطيرك انا

فايز اللي قال ببتسامه خفيفه: تعال يا مؤيد الله يهديك وش
جنيه

مؤيد: شفتوا يصارخ وكذا والشيخ يقراء

زيد اللي جلس بيأس : والله يا مؤيد احتاج عقلك هذا
هالفترة مريح راسك ولا انك فاهم شي

.....••.....

في بيت ابو نجد

نجد اللي ما تدري كيف تهربت من امها وركضت لغرفتها
دخلت وهي تقفل الباب وركضت تفتح الشباك وكانت
تشوف المجلس ولكن اول ما فتحت كانت تشوف الناس
يطلعون مفجوعين من مجلس ابو زيد وراضي وابوه
واقفين بصدمة وبعدها طلعا مستغربين وطاح قلب نجد
ما تدري وش تسوي وش الحل؟ وش صار؟ هايف بخير
ولا لا؟! وش سوا اول ماشاف راضي؟! لكن طلعا ابو
راضي وراضي سالمين وبعدها طلع الشيخ اللي يعدل
مشلحه وبعدها بفترة طلع هايف اللي ملفوف راسه وهو
يترنح بمشيته

وشهقت نجد ورجعت وهي تسكر الشباك او مادقت امها
الباب

ام نجد: وش بلا تس انتي!؟

نجد : كنت ابي اعدل ملابسي

ام نجد وخرت عباية نجد وشهقت : وش ذا يابنت وين
الفساتين الحلوه اللي اشتريتها لتس لا يكون رحتي لناس
كذا فضحتينا عندهم بخلاقينتس ذي

نجد سكرت عبايتها بكرهه : ما احد يستاهل اكشخ له
واللبس له ولا اناي لابسه شي عدل وبفضحك عشان
تعرفون كيف تغصبوني

ام نجد اللي من الصدمه مدت يدها وهي تطبع كف على
خد نجد اللي شهقت بصدمه

ام نجد : الظاهر اناي ماعرفت اربيتس يا قليله الادب لكن
والله وهذاني احلف لو ما تعدلين اناي لاقول لابوتس امسك
بنتك وشف وش بلاها والله يا نجد اناي لوريتس شغلتنس
والله واياي واياتس اسمع انتس مهبلتن بنفستس كذا عندهم
تسمعين

نجد اللي بكت : وش بلاي يمه بلاي انكم زوجتوني واحد
اكبر مني بسنين زوجتوني انسان مريض عقلي وغصب

علي وتبوني اضحك واستانس

ام نجد : اذا فيه احد خبل هو انتي اعنبوا حيثس انتي
اخذتي زينه الشباب عقل وثقل وجاه ومال وتقولين مريض
اسمعيني عاد معتس خمس دقائق تعدلين فيها وجهتس
وشكلتس والا والله لها الخيزانه اكسر ها على ظهرتس
طلعت وتركت نجد اللي كانت تبكي بقهر وهي تصرخ:
هذا استقبال ام لبنتها بالله عليتس
سكرت الباب وهي تبكي وركضت تدور على هاييف

.....••.....

في بيت ابو زيد

عند هاييف اللي ركب سيارته بقهر وهو يصيح على مطلق
: وخنخخر عني يا مطلق وخر

مطلق ؛ وين بتروح انجنيت

هاييف : معاد لي جلسه هنا مستحيل اجلس هنا بعد

مطلق : طيب طيب انا اوديك وين بتروح

هاييف بقهر: بطلع من هالديره اللي خنقتني

ام زيد : وين بتروح يا وليدي وين بتروح وتخليني اخاف
عليك

هايف بحزن: الحين خفتوا علي يمه الحين

مطلق : يمه حبيبي ادخلي انا بروح معاه

نزل مطلق هايف وركب وهو يسوق فيه وطلعوا والكل
مايدري وين بيروحون

اما هايف اللي كانت الديره ماهي سايعته وكارها بشكل
وطلب مطلق يوديه الخبر وخصوصا ان ابو فرج والعيال
مايدرون باللي صار لهايف الا رؤوس اقلام فقط
مايعرفون التفاصيل

ماكان من مطلق الا انه يطيع هايف عل وعسى يسلى
ويصير احسن••.....

في بيت ابو نجد

نجد اللي فتحت الشباك بس الصدمه ان هايف راح قدام
عينها وهي ماتدري وين راح سكرت الشباك بحزن وهي
تمسح دموعها عدلت شكلها ونزلت وهي لابسها وانقذها

من يد امها جيت ابوها وراضي وسلمت عليه وطلعت مع
راضي بكرهه الدنيا وهي تتمنى يصدق طريقهم هاييف
كان ودها تسأل راضي وش اللي صار لكن انصدمت اول
ماقال راضي : نجد انتم ماعاد تتواصلون مع اهل ابو زيد
بعد اللي صار بينكم صح

نجد اللي كان المفروض تطنشه لكن ماقدرت وقالت
بخوف: لا ما نتواصل معهم ليه وش صاير

راضي اللي فرح انه اخيرا حصل موضوع يناقشها فيه
حتى لو نكد : ابد اسولف مع عمي من شوي عن اللي
صار لهايف وقال مايدري عنه

نجد بصوت يرتجف :وش صار له !

راضي مد يده ببتسامه: ما ودي اخوفك بس الظاهر انه
فيه شي خطير

نجد سحبت يدها وهي تسمعه يعلمها باللي صار وكان
ودها تخنقه بدل هاييف اللي ماقدر يوصل له

من بعد ما عرفت طنشت راضي بشكل نهائي ولا عاد

ترد

ولف راضي بضيق :رجعنا على طير ياللي

نجد تكتفت وماردت

راضي : طيب ، اسمعيني جهزي نفسك بنروح جده
وبخلص لي كم شغله ومن بعدها بنروح شهر العسل

نجد : مابي اروح لمكان بجلس هنا

راضي بحدده: صبرت لك هاليومين وقلت مسكينه وخايفه
لكن الظاهر ماهو خوف قد ماهو تمرد وعدم رضا لذلك
اسمعيني زين وافهميني وخطي في بالك ان ماسكت خوفا
منك ولا تزوجتك اربي اطفال من جديد واداري وادلل
اتركي هالدلال اللي مايودي ديريه واعتدلي وكلميني زين
نجد خافت انه يقلب عليها ويسوي فيها شي وكانت تتعمد
تستفزه عشان يطقها وتروح لابوها وتطلب الطلاق لكن
سكتت لين توصل الفندق

اما راضي رجع لمكالمته العمليه الممله

.....••.....

المغرب وفي الخبر

عند العيال كان مشاري يدور في حوش ابو فرج بضيق :

انا للحين ماني مستوعب وشلون نجد تزوجت

متعب : والله ماني شايل هم الا هم صدمة هاييف

ابو فرج: وش قالكم مطلق بالضبط

مشاري : كل اللي قاله ان نجد تزوجت وهاييف تعبان

شوي وازمه وتعدي

مقبل : مع انه مب وقته بس مطلق ذا عليه اختصارات

شديده فقع قلبي عجزت اطلع منه قصه كامله كلها كلمه

ورد غطاها نشف ريفي

مايمديهم يردون عليه الا وقفت السياره عند باب عمارتهم

ونط سعود : هاييف يا شباب

تركوا كل شي بيدهم وركضوا له واولهم ابو فرج اللي

اول ماشاف وجهه هاييف انهاار بدوره وجلس وشد عليه

متعب بضيق وهو يقول: تكفى ياعمي لاتغرق الغرقان

اكتر

تقدم هاييف لابو فرج وجلس وهو يحضنه بحزن الدنيا :
ماكانت قصتي مثل قصتك الدنيا ماعطتني نجد الدنيا
اخذت من كل شي واخذت مني نجد

حضنه ابو فرج وهو حزين : بيحبر الله كسرك يا هاييف يا
ولادي وبيعوضك كل خير

هاييف اللي كان راسه في حضن ابو فرج ردد بصوت
حزين : راح الخير مع نجد يوم راحت بأذني سمعتهم
يزفونها لغيري

مشاري ركض وهوي يسند هاييف ويوقفه بحزن : هااايف
يا اخوك لا تنكسر لا تنكسر واللي مايبيك انت ماتبيه
هاييف اللي ناظر مشاري بحزن: بس انت تدري ان نجد
تبيني

مشاري: ما كتب لك ربي فيها نصيب

هاييف جلس بهدت حبييل : ااااه من النصيب ااااه

متعب شد على كتف هاييف : هونها وتهون ياهاييف

سعود اللي بهالخطات ابد ماقدر يتمالك نفسه وهو حزن

هايف على نجد ذكره بحزنه على زوجته اللي توفت ابتعد
بعياله بعد ماسلم عليهم وهو الحزن ياكل صدره

اما مطلق سلم على الشباب واستاذن انه بيكلم ويرجع
والشباب كلهم جلسوا جنب هايف بصدمة من تفاصيل
القصة اللي يقولها

اما مطلق اللي كلم سلمى وقالت له ان امه ارتفع ضغطها
واخذوها للمستشفى بس الحين هي بخير وفالببيت وقلق
مطلق كتيبير وخاف ورجع لهايف وهو ماوده يخوفه

مشاري : مطلق تعال تقهوا اكيد انك تعبان

مطلق جلس بقلق : لا يعطيك العافيه مابي شي

ابو فرج: اكيد انهم جو عانين استعجل العشاء يا وليد

مطلق سكت وهو يقول يمكن هايف يرضى وياكل وكان

مطلق متوتر مايقدر يترك هايف ولا يقدر يجلس يحاتي

امه ولكن تلاشى كل خوفه على هايف وهو يشوف ابو

فرج اللي اجبره بحنيه انه ياكل ويقوي نفسه ومشاري اللي

يدرايه مثل عيونته وهو يواسيه صح بشده لكن مثل البلسم

ومتعب اللي رغم جديته الا انه كان جدا حنون وهو يتكلم
مع هاييف بطريقه ايجابيه تهون الموضوع على هاييف اما
مقبل اللي مابين فتره وفتره يرمي له كم مزحه ويبتسم لها
هاييف اما وليد اللي كان ساكت وهو ما يحب ابد يتعمق في
جروح الفقد وسعود اللي رجع بعد ما هدا وهو وعياله عند
هاييف وكأنهم يسئلونه شوي وطبعاً ام فرج اللي لبست
عبايتها وجت وهي تسمى على هاييف وتقرأ عليه
وطبعاً عرف مطلق انه بأيدي امينه ورغم انه كل شي
يقوم ويتصل ويرجع

وانتبه له هاييف : مطلق احد فيه شي

مطلق اللي بان توتره : لا مافيه شي ارتاح انت

هاييف ؛ مطلق اعرفك يا مطلق

ابو فرج: وش مقلقك يا مطلق

مطلق بضيق : ابد امي ارتفع عندها الضغط شوي بس

طيبه ما عليها

فر هاييف يبعد عزيز من حضنه وقال بتعب :ليه وش

صار لها!؟

مطلق : وليه بعد يا هايڤ وش تنتظر من امي وهي

تشوف حالك المهم انها بخير وطيبه

هايڤ غمض بضيق : عطني بكلمها

مطلق :طيب

اتصل هايڤ بخوف على امه وردت سلمى : هلا

هايڤ : عطيني امي بسرعه

ام زيد سحبت الجوال : هايڤ يا امي يا حبيبي انت بخير

هايڤ :بخير يا الغاليه بخييير انتي وش فيتس

ام زيد : موجعني قلبي عليك يا ولدي

هايڤ : يمه يا حبيبي لا يوجعتس قلبتس كفايه قلبي علي

مابي اخاف عليتس بعد وانتي لاتخافين علي انا بخير

ام زيد.: لا تحمل قلبك يمه فوق طاقته وتتعبه ربي

بيعوضك كل خير

هايڤ قال بمقصد يطمن امه: اكيد يمه المهم انتي لا

تضييقين

ام زيد : ابشر يمه انتبه لنفسك

هايف : ابشري

سكر الجوال هايف ولف على مطلق : لازم تروح لامي

مطلق بحدده: اروح واتركك بلحالك معصي ! لو تموت

ماعاد اروح واخليك

هايف ببتسامه ضيق: وش بيصير فيني يا مطلق اكثر من

اللي صار بموت !؟ مايفرق معي

مطلق : هاااايف اترك هالكلام

هايف قرب وهو يحضنه: عزاي في اللي يصير ان لي

اخو مثلك يا مطلق

مطلق شد عليه وهو يخبط على كتفه: انا معك في كل شي

ماعليك

هايف: ادري عشان كذا روح وخلق عند امي اخوانك

ماينشد بهم الظهر

مطلق نزل راسه بضيق :الله يسامحهم

مشاري جاء : مطلق اذا ما انت بمرتاح ارجع لديره
وتظمن على امك ولا تخاف هايف بعيونا وباذن الله
مايصير له شي

مطلق : اي والله اني متظمن عليه معكم بس مقدر اخليه
متعب : لا تشيل هم تقدر تقدر ونموت ولا يصيب هايف
شي روح وتظمن على امك وبترجع وتحصله بخير ولا
بخير بالحيل بعد

ابتدوا كلهم يأكدون هالشي لمطلق بما فيهم هايف صح كان
مهددددود حيله بس وده مطلق يروح عند امه وهو من بعد
اللي صار انهدمت ثقته في ابوه واخوانه

بعد تردد رجع مطلق مع طريقه وهو قلبه شايل هم هايف
وهم امه وهم كيف يرجع نجد لهايف كيف يفتك من
راضي

.....••.....

في الفندق

نجد للي كانت مهما حاولت تستفز راضي كان مطنشاها

وجالس لشغله واليبين استفزته بأخر محاولاتها اللي مرت
وهي تدعس على سلك شاحن اللاب وانطفى وطار كل
شغل راضي اللي وقف بغضب الدنيا واتسعت عيونه بقهر
وهو يصرخ بقهر: وش سويتي يا غبييييييه

ناظرته نجد برعب ارتجف منه قلبها وهي تشوفه بمنظر
عصبيه ما عمرها مرت على نجد اللي ماتعودت على مثل
هالعصبيه وهالصراخ

رفع راضي يده وهو ناوي يكفخها كف يطير عقلها بس
تمالك نفسه بالقوه ولف هو يحاول يهدا ورجع وهو
يسحبها من ذراعها فتح الاب وهو يوريها ان كل شي طار
: ناظري وش سويتي ناظري تدرين وش سويتي طيرتي
شغل انكسر ظهري عليه عشان يكون لي مستقبل وعشان
اعيشك مثل العالم لكن واضح انك مايفرق معك شي
اسمعيني زين وفهميني ادري ان كل هالتصرفات انتي
متعمده تستفزيني فيها لكن الحين بتقولين لي سبب
هالتصرفات والا والله لخلي ليالك اسود من شعرك

نجد اللي كانت تنتظر الفرصه بس خايفه : ما ابيك طلقني
ما ابيك

طارت عيون راضي بصدمة : وشو !! مهبوله انتي في
انسانه صاحيه تطلب الطلاق وهي عروس

نجد : ياخي من قالك اني صاحيه مانيب صاحيه طلقني
وارتاح وريحني

ابتعد راضي عنها وهو يقيسها بنظره وكأنه يبي يكتشف
كل شي ممكن هي تخبيه ورفضها القطعي له وش
هالسبب اللي يخليها تصيح في وجهه وتقول طلقني

اما نجد جلست وهي تمسح دموعها: الله يخليك الله يخليك
اتركني بحالي انا ما ابيك لا تأذيني ولا أذيك ادري مالك
ذنب وانا بعد مالي ذنب

راضي اللي كان ساكت بصدمة وهو يناظرها بذهول

.....••.....

اما في بيت ابو زيد

وقف مطلق اللي كان الوقت متاخر وهو ما قال لاحد انه
جاء دخل البيت وكان كله ظلام وهدوء وعرف انهم بخير
وما عندهم اي مشكله ترك كل شي بتعب وهو خلاص

يحس انه من التعب كتوفه بالارض دخل قفل باب بيتهم
واتجهه لغرفته وهو متوقع اديم نايمه مع البنات نزل ثوبه
ودخل وهو يتروش يمكن يخف تعبته ولبس وطلع وارتمى
على السرير بتعتب ولكن فر اول ما سمع صراخ تحته
ويدين تضربه وهي تصارخ وعرف صوت اديم وكان
يناديها وهي ماتسمعه من الصراخ بالقوه مسك مطلق
يديها : اديم بسم الله عليبيتس وش بلاتس

اديم اللي كانت بتنام مع البنات بس انزعجت من عبود
اللي كان مريض ويكي وقررت تهج لغرتها وتنام براحه
ولكن اول ما دخلت بلحافها وتغطت سمعت صوت
نويصر برا وماتت من الخوف وهي متلحفه برعب
وغفت ولكن فزت على الهبده اللي جتها وصرخت برعب
لكن اول ما سمعت صوت مطلق هنا انهارت وهي
تضربه بقهر : مطططلق حرام عليك ليش ليبييش تحب
تفجني حرام عليك

مطلق : والله ما دريت انا بعد انفجعت مثلتس وش دراني
انتس بتنامين بلحالتس وانا مانيب فيه

اديم وهي تبكي فكت يدها من يدين مطلق ولا شعوريا

أجمت مطلق وحضنته بخوف : على بالي انك نويصر
المجنون كان قلبي بيتوقف

مطلق اللي في هاللحظه حس ان قلبه هو بيتوقف ابتم
بألم من وجع دقات قلبه وخضع بكل جبروته وقوته بين
يدين اديم وهو يحتضنها : بسم الله عليتس وعلى قلبتس
والله ما دريت والا كان اطلع احب راس نويصر هاللي
نافعني والله

اديم وخرت عنه بقهر واحراج لكن شدها ومطلق اللي
انسدح بتعب : امزح معتس وش بلاتس

اديم مسحت وجهها : كيف جيت ! مب على اساس تجلس
بالخبر مع هاييف

مطلق اللي كان حاظ يد اديم على صدره وهو يمسح عليها
بيده : كنت بس ان هاييف يوم عرف ان امي مريضه اصر
اني ارجع عندها وانا بعد ما ارتحت وقلت ابعث شوي عن
هاييف يمكن يصحى لنفسه شوي

اديم : للحين تعبان !

مطلق : مقهوور اكثر من انه تعبان بس بتعدي

اديم : طيب وش بتسون

مطلق : مدري تلف مخي وانا ادور حل ما يأذي لا نجد
ولا هاييف بس ما لقيت

اديم : اصبروا شوي يمكن يصير شي

مطلق وهو اللي بدت عيونه تسكر بتعب : هذا هو المهم
اني ميت تعب بنام

اديم : طيب تكفي قبل تنام اطرده نويصر اقلقني عجزت
انام

مطلق وهو يشد اللحاف من ورا ظهرها ويسكر الكشاف :
خليتس معي وانسي نويصر وبيروح

سكتت اديم اللي رغم خوفها من نويصر الا انه يتلاشى
بوجود مطلق

.....••.....

في الخبر

عند هاييف اللي بعد ما ناموا كل العيال كان هو ومشاري
جالسين بالسطح وهم مسكرين كل الانوار وقدامهم بس

بيالات شاهي وكان مشاري يحاول يشتت السوالف ولكن
مايقدر لان كل سالفه توصل لنجد بطريقة ما

مشاري بتساؤل : يعني الحين ما عاد بتروح لديره

شد هاييف على بيالة الشاهي بضيق : تدري ليه سميت نجد
بذا الاسم

مشاري : ليه!؟

هاييف : انا ديرتي نجد واحب ديرتي ووطني بالحيل ويوم
سميت نجد وحببتها مب بس عطيتها هالاسم لا انا عطيتها
مقام انها تكون هي ديرتي وهي وطني وهي بنتي وهي
حببتي وهي زوجتي وهي المرجع والملاذ اللي اترك
الدنيا واجي له بس يوم زوجها اخذوا كل شي مني حتى
وطني

مشاري بضيق وحزن : ما عليه وانا اخوك ربك ادرى
بقلبك ان شاء الله انه بيرجع لك نجد وتفرح فيها

هاييف : يارب اني استودعك اياها يارب

مشاري : اللي ماني فاهمه وشلون ما دريت انت!؟

هايف : والله مدري يا مشاري هذا اللي مجنني اصلا كيف
نجد ما علمتني واحيان اقول جوالي خربان ومقفل اتوقع
انها دقت وانا ما رديت ويا هد حيلي كانها دقت وانا ما
دريت ياويل قلبي اذا نجد استنجدت بي وما انجدها

مشاري : يا هايف لا تحمل قلبك الذنب اكثر من كذا
واعرف لو ربي كاتب انها لك لو تزوج مليون رجال
بترجع له واذا ربي مب كاتب لو تدري مليون مره
وتقلب الدنيا ماهي لك

هايف حط يده على راسه بضيق وهو مهما يحاول يتجاهل
وينسى ما يقدر اقل شي وده بخبر عن نجد على الاقل اذا
هي بخير او لا عجز يرتاح ويطمئن قلبه

.....••.....

في الفندق

عند نجد اللي عجزت تحدد ردة فعل راضي اللي تكتف
وهو باقي يناظرها وقال بهدوء : يعني انتي ما تبين
الزواج وانجبرتي علي وانتي اصلا ماتبيني صح !؟
نجد خافت من نبرته وبعد تردد قالت : ايه

ضحك راضي وهو يحط يدينه ورا ظهره : وليه ما قلتي
لابوك هالكلام؟! هااه! وين ابو نجد ما باع الدنيا لخاطر
بنته؟! ولا جايه تمشين هالاسطوانه علي وتتوقعين مني
اسكت واحن واقول مسكينه واطلق واقول روعي؟! لذا
الدرجه انا غبي؟! اول بعقلك هالصغير تبين تلعبين علي
؟! نجد انصدمت من كلامه وهي تناظره بذهول وكيف
صدق طلع وجهه الحقيقي وهنا فعلاً خافت وعجزت ترد
عليه

وقرب راضي وهو يسحب وجهها ثبت دقنها بيده وهو
يهمس بإستهزاء : بتقنعيني ان ابوك ما رماك علي رمي
؟! بتقنعيني انه ما زوجك غصب عليك وبهالسرعه الا
يبي يتخلص منك؟! والله اعلم على وشو بيرميك علي
لا شعوريا صرخت نجد وهي تضربه كف من بعد ما
تفلت على وجهه من كل قلبها طلعت الاول التالي بقلبها :
انا اشرف منك يا قليل الادب ياواطي

بعد هالكف راضي ما عاد شاف وهو يسدد لنجد الكف
الاول والثاني وهو يصرخ فيها بأبشع الكلمات واحقرها
ونجد اللي تصيح بصدمة وخوف وقهر وبحركة مقصوده

من راضي اللي بقهر الدنيا من اللي صار مسك شعر نجد
وهو يضرب راسها بالجدار وهو يبي يبرد قلبه لكن
انصدم اول ما انقطع صراخ نجد وارتخى جسمها ولا
يثبتها الا يده اللي ماسكتها من شعرها

واتسعت عيون راضي بذهول وصدمة فكها وطاحت وهي
ي ناظرها بخوف وجهها مليان دم ابتعد وهو مصدوم تعثر
بالسلك وطاح وهو للحين ي ناظر رجع يركض يناديها بس
كانت ابد ما ترد

في الخبر

عند هاييف اللي بالقوه اقنعه مشاري ينام وانسرح بجانب
مشاري اللي كان حريص جدا على جرح هاييف وي داويه
وبعدها لفه وانسرحوا بهدوء

وغفى هاييف ولكن فز اول ما دخلت له نجد بحلمه
تستنجده وتبكي وتردد اسمه وهي تقول (لا تخليني اموت
(فتح عيونه برعب وهو يصرخ: نججججد

مشاري فز وهو يمسكه: هاييف بسم الله عليك علامك

هاييف اللي رمى اللحاف عنه وفز وهو يفتح الشباك اول

ما حس انه اختنق : نجد يا مشاري نجد

مشاري: وش بلاها نجد يا هايڤ

هايڤ : مدري مدري اكيد انها مب بخيبيير يا مشاري اكيد

مشاري : يا هايڤ فهمني وش فيك اتصلت عليك فيها شي
!؟

هايڤ : لا لا حلمت فيها تناديني يا مشاري تنادي تقول لا
تخليني اموت

مشاري: تعوذ من ابليس يا هايڤ بس انت وسوست
وخفت وان شاء الله مافيه شي

هايڤ : دق دق على مطلق

مشاري اخذ الجوال منه :يا هايڤ يا حبيبي تعوذ من
ابليس واجلس وش تبنيه يسوي مطلق المسكين وش يدريه
وينها نجد واذا هي بخير ولا لا وبعدين مسكين من صبح
الله يمتر الخطوط رايح جاي وتعبان معك خله يرتاح ولا
تقلقه وطعني نجد مافيه شي بأذن الله بس انت خايف
عليها وشايل همها وتحلم بها تعوذ من ابليس واركد

هايف اللي ماهو مرتاح في صدره قلق : يا مشاري
افهمني انا ماني مرتاح

مشاري بهدوء : من يوم تزوجت نجد ما ارتاح قلبك
وخوفك عليها وتوترك بسبب انك شفت راضي اليوم وانك
انحست وحنيت لها وبعدت عن الديره اسمعني وانا اخوك
خذ سجادتك وبسطها وصل ركعتين وبترتاح وادع ربي
انه يحفظ نجد ولا تخاف

تحرك هايف في محله وهو ماسك راسه اللي يحس ان كل
مكان فيه ينبض توضى ورجع ياخذ السجاده وهو يدري
ماله حل الا ربه

مشاري اللي كان متكثف وهو ما يدري وش يسوي بحال
هايف ذا ما توقع ان حاله واصل لهاالمرحله طلع يجيب له
مويه ورجع وجلس وهو يسمع هايف يدعي ولا له حل الا
انه يردد وراه (امين يارب امين)

.....••.....

في الفندق

عند راضي اللي يحاول يصحي نجد من ساعه بس اببيد

ما صحت تورط وخاف وتقدم وهو يحط يده عند خشمها
ما حسها تتنفس اتسعت عيونه وقرب وهو يشوف نفسها
جدا ضعيف من اثر النزيف سحبها وهو يرفعها لحفها
وهو خايف انها تموت لانه ما ضربها ضرب عادي كان
جنوني ركب السيارة وهو مرتبك طار فيها للمستشفى
وهو كل شوي يلتفت ويشوف اذا حيه او ماتت اول ما حط
يده على عرقها ماكان فيه نبض لف عليها بخوف وهو
يناديها ويهزها بخوف ولكن رفع راسه اول ما حس
السياره مالت واصوات البواري وقبل يتدارك الوضع
صرخ اول ما ارتطمت سيارته بشاحنه و لا عاد شاف
شي بعدها اول ما انقلبت السيارة ومع الاسف تعرض
لحادث جدا جدا بشع وومن حسن حظ نجد انها طارت من
السياره ولا كانت مع راضي اللي تعجنت فيه السيارة
ووقفوا الناس وهم يركضون ويستدعون الاسعافات
والشرطه وفي ثواني تعبى الطريق بالاسعاف

.....••.....

الفجر في الخبر

هايف اللي قضى ليله بين سجاده وادعيته واول ما صلى

الفجر طلع بيمشي وهو يحس بأختناق لكن لف اول ما
حس احد يحط ذراعه على كتفه

مشاري بيتسامه:مالك مفر مني وراك وراك

ابتسم هاييف بضيق : الله لا يحرمني منك

مشاري: للحين ما ارتحت

هاييف :يعني بمشي شوي يمكن يخف ضيقي

مشاري : نروح البحر

هاييف : الظاهر وقته

طلعوا متجهيين للبحر ولا هي الا ثواني واتصل مطلق
بمشاري يتظمن على هاييف وقاله مشاري انه بخير بس
مسوس شوي وطبعاً مطلق اللي كلم هاييف شوي يهديه
وهذا هاييف بعد كلامهم

.....••.....

وفي بيت ابو زيد

اللي كانوا مجتمعين كلهم بالحوش يفطرون وقف ابو زيد:
حسيين يلا على العزبه وانت محسن قم للمحل ورح يا زيد

معه

محسن : ومطلق يبه

ابو زيد: خلص شغلك بس مالك شغل بغيرك

مطلق اللي كان زعلان على الكل بشكل عام ولا يكلمهم
كثير وجالس يفطر بجانب مؤيد اللي يسولف لمطلق

وفايز اللي اخذ ريوف واهله ورجعوا

ابو زيد: مطلق اخلص وروح انت ومؤيد وقضوا للبيت

مطلق رغم زعله : ابشر

وقفوا كلهم يستعدون لطلعه ودخل مطلق : سلمى وين

اغراضكم اللي تحتاجونها اكتبها

سلمى : كتبتها اديم كلها شفها عندك

العمه حصه: مطلق كلمت هايه !؟

مطلق : ايه ايه بخير وطيب

ام زيد : وش صار معه !؟

مطلق قرب وهو يبوس راس امه : حبييتي يا يمه هايه

يقول دامتس انتي بخير هو بخير

ام زيد: ياربي تجبر قلبه يارب

الكل : امين

شريفه : يمه انا بروح بس تكفين طمنوني عن هاييف

سلمى: ابشري

مطلق اخذ اغراض شريفه يطلعها لتركي اللي اخذها

وطلعت شريفه الحزينه ولف تركي عليها : شريفه لا

تضييقين ان شاء الله اخوتس بيطيب وبيصير زين

شريفه ناظرته بحزن وهو مايدري وش فيه هاييف: ان شاء

الله يا تركي

تركي : اهم شي لا تضييقين يا عيون تركي تراتس ان

ضقتي تضيق الدنيا علي وابشري والله لدور دواء هاييف

واجيبه اهم شي انتي انتبهي لنفستس وتراني اخذت رقم

مشاري من مطلق عشان نتظمن على هاييف

شريفه ابتسمت: ماتقصر يا تركي الله يخليك ذخر

ابتسم تركي بحب لشريفه واهلها

.....••.....

في المطبخ

عند مطلق اللي رجع مستعجل : ادبييم وينتس وين
الاعراض بروح

اديم لفت تناظره: وش بلاك طاير خلاص خلصتها باقي
بس اكتب اغراضي

مطلق تكتف بانتظار : يلا عجلي

اديم اللي كانت متربعه وهي قالبه المنديل وحاطه الورقه
عليه وتكتب وجلس مطلق مقابلها وهو يقرأ الطلبات ورفع
راسه لها : وش ذا !؟

اديم ناظرته : مكرونه فوتتشييني

مطلق : وش ذي

اديم حطت يدها على خدها تدور معنى تشرح له : مكرونه
بس هي ايطاليه يعني تقولهم اسمها ويعطونك اياها

مطلق : لازم ايطاليه ذي!؟

اديم ضحكت : ايه

مطلق بيأس: يعني لازم اروح سوبرماركت فالمدينه
اديم ضحكت : اي لانك ما بتحصلها فالديره
مطلق : لازم هي والله تعبان مالي حيل ابد
اديم : والله اشتهيتها امس فجاءه لكن يلا ما عليه نأجلها
مطلق فز : لا والله دام اشتهيتها اروح المريخ اجيبها بعد
كم اديم عندي
اديم انحرجت ووقفت معه : لا والله بعدين مب الحين اصلا
..

مطلق وهو يدخل الورقه بجيبه : بس خلاص تبشرين
اجيبها لتس

اديم ابتسمت و تهورت للحظه وهي اخذت حركه سلمى
الخايسه وسحبت ذراع مطلق تهزه بمزح : ويلوموني فيك
طارت عيون مطلق بصدمة ونزلت يدها اديم: الله ياخذ
سلمى عودتني عليها

ضحك مطلق اللي ما يحتاج يبذل جهد وهو يراقب ما كان
فيه احد حولهم حط يده من ورا كتف اديم وهو يشدها له

وهزها بضحك: وانا من يلومني فيبييتس

اديم انصدمت ولا مدامهم استانسوا الا شهقت سلمى:
حسبي الله على رومانسية الشباب الخايسه من عطاكم
الحق تاخذون حركتي

مطلق ترك اديم بأحراج لكن اخذ لعبة عبود وحذفها على
سلمى اللي تهاوش واديم تقطعت من الاحراج وهي تدري
سلمى بتفضح بها

.....••.....

فالمستشفى

عند راضي ونجد اللي اسغفوهم ودخلوهم العلميات وهم
يتصلون بأهلهم ولا حصلوا الا رقم ابو راضي
وعند ابو راضي اللي اول ما وصل له الاتصال ركض
لبيت ابو نجد وهو يدق الباب بذعر

ومطلق اللي كان واقف هو ومؤيد يشغلون السياره
ناظرهم بأستغراب وهو يشوف ارتباك ابو راضي

وطلع ابو نجد: بسم لله علامك يارجال روعتني

ابو راضي وهو خايف : اللحق معي اللحق معي راضي
ونجد صار لهم حادث

ابو نجد بصدمة: ابك انت وش تقول!؟متى!وش صار
فيهم؟!نجد فيها شي!

انشدت مسامع مطلق لهم وهو متسعه عيونه بذهول

ابو راضي: مدري مدري

ابو نجد اللي هو بعد ارتبك وهم مايدرون وشلون يروحون
وخصوصا انهم شياب وارتبكوا

مطلق اللي رمى المفتاح على مؤيد: ادخل البيت ولا تجيب
طاري تسمعي

وركض لهم: ابو راضي خير وش فيك!؟

ابو راضي لف لمطلق اللي كأنه مرسل لهم من سماء :
جيت وجابك الله يا مطلق تعال يا ولدي خذنا للمشفى
رجليني ماعاد تشيلني

مطلق : ابشر ابشر بس وش فيكم!؟

ابو راضي : راضي صاير له حادث هو ومرته ومدري

وش فيهم

مطلق اخذ مفتاح ابو راضي : يلا يلا

ابو نجد اللي كان متردد يروح مع مطلق بس قال مطلق :
ابو نجد الجار للجار وانت عمي

ابو نجد اهتز من هالكلمه وتقدم يركب وهو منخرج من
احترام عيال ابو زيد له وفرعاتهم معه مهما كانت
الظروف

اما مطلق صحيح انه من كل قلبه يبي يفرع لكن موضوع
نجد يهमे كثييير عشان خاطر هاييف

اخذ العنوان من ابو راضي وطار وهو يدعي ان نجد
مايصير لها شي لان هاييف بييموت

.....••.....

في المستشفى

عند راضي اللي كان في العمليات وفي حاله جدا جدا
مزرييه

اما نجد اللي بعد كانت بنفس المكان وهي تعاني هي بعد

دخلوا مطلق ومعاها ابو نجد و ابو راضي وهم شبه
يركضون ويسألون وكان مطلق اول ما يسأل يسأل عن
نجد ولكن محد عطاء اي تفيصل

كان مطلق محتار يتصل بهاييف ولا ينتظر لين يحصل
خبر بس كان فعلا خاييف من توتر الدكاتره

لكن ما يمديه يتردد الا شاف الدكتور : لو سمحتوا من
فيكم والد نجد مشعل

ابو نجد : انا انا

مطلق وقف معه وجنبه : ان شاء الله مافيه شي خطير يا
دكتور

الدكتور: انت تصير لها

مطلق لف يناظر ابو نجد ولكن قال بقوه وصدق: انا
اخوها

حس ابو نجد للحظه ان فعلا مهما صار كان المفروض ما
يفقد الامل من ابو زيد و عياله وانهم هم سند نجد بعده

الدكتور : طيب تعالوا معي للمكتب

دخلوا معه وجلسوا بتوتر

ابو نجد : تكلم يا دكتور تكفى لا تخوفني

الدكتور بتردد وضيق : اول شي بنتكم ما تضررت من
الحادث كثير الا كسر باليد اليمنى

ابو نجد : الحمد لله

مطلق اللي توه بيفرح بس انتبه لملامح الدكتور : فيه شي
ثاني يادكتور

الدكتور ينزل الاوراق : بنتكم متزوجه صح!؟

ابو نجد : ايبيه

الدكتور : بعد المعاينه شفنا عليها اثار ضرب
وقف مطلق بغضب: وشششششو

ابو نجد : وش تقول يا دكتور وشلون!؟

الدكتور :زي ما قلت لك هذا غير الحال اللي هي فيه من
علامات تدل انها تعرضت لضرب
مطلق : لا يا راضي يا ابن الكلب

ابو نجد :وينها بشوفها

الدكتور : اجلسوا اجلسوا باقي ما انتهيت

ابو نجد :وش يادكتور تكفى قل وريحني

الدكتور : تعرضت لضربه في مقدمة الرأس قريبه من العين وتضررت عيونها كثير

مطلق اتسعت عيونه وهو يتكي على مكتب الدكتور :
شلون يعني تضررت عيونها

الدكتور بهدوء : ننتظرها تصحى واحتمال % انه يكون
عمى

جمد مطلق وابو نجد جلس وهو يمسك بذراع مطلق

.....••.....

وفي بيت ابو زيد

رجع مؤيد وقابله ابو زيد وهو يسأله عن مطلق وبلغه
مؤيد انه راح مع ابو راضي وابو نجد

وانهبل ابو زيد والكل ينتظر

ابو زيد : وين راح هالردى وين راح بيحبيب لي مصيبه
انا افتك من واحد ويبتليني الثاني

زيد: ما يرد يا يبه

محسن: والله اني علمتك يا يبه فيه بس ما طعت

زيد: خلك فحالك انت

ابو زيد: دق على الحمار قله يجي ولا يبتليني بدمه

ام زيد اللي كانت خايفه ان مطلق يسوي شي : يارببي انك
تحفظه وتهديه وتكفيه شر نفسه وشر من فيه شر يارببي

زيد: مؤيد ماتدري وين راح!

مؤيد : والله مدري مدري ياخالي رمى المفتاح وركض
معهم على سيارتهم

زيد: يمكن احد مريض شي

ابو زيد : ياااا شق جيبي من ذا العيال

.....••.....

في الخبر

عند هاييف اللي بعد ما رجعوا كان يتصل بمطلق ما يرد
وشال هم فعلا شال هم وهو يحس انه من الضيقه وده
يصيبييييح

جلس بجانب الباب بضيق وجاء سعود اللي راجع من
دوامه : هاييف وش فيك

مشاري طلع وهو يجلس جنب هاييف : وش بلاك وانا
اخوك قلبت ضب جالس عند الباب بعز القوايل

هاييف : مابي ادخل ضايق صدري

سعود : وش مضيق صدرك

اتكى هاييف على الباب وهو يقول بضيق وهو الحين جاء
دور قصيده يجسد حزنه

(ضايقٍ صدري وفي عيني احرّ الدموع

واتحرّى ادناة فرصة عشان اهّلّها

فاقدٍ لي ضلع واحد وفي صدري ضلوع

لو رجع لي قلت هاكم ضلوعي كلها .)

سعود نزل راسه بحزن : اي والله صح لسانك لو رجع لي

قلت هاكم ضلوعي كلها

مشاري : بيرجع يهايف باذن الله يرجع بس انت اهدى

وقف هاييف : عجزت اهدى يا مشاري ومطلق ما يرد
علي واقلقني

مشاري : ارجع اتصل يمكن مشغول

وقف هاييف وهو يدق على مطلق بقلق

.....••.....

في المستشفى

عند مطلق اللي كان مصدوم رجوله مب قادره تشيله كان

ساند ابو نجد اللي من الصدمه يصيح وقف بغضب وهو

متجهه لابو راضي : والله والله ليدفع ولدك ثمن فعله

ابو راضي اللي مب فاهم شي : وش بلاك يا ابو نجد

مطلق : ابو نجد اجلس اجلس لا تتعب نفسك

ابو نجد : والله والله لاخذ حق بنتي منه

مطلق رفع يده يآشر بغضب لابو نجد : عاذرينك

بمصيبتك ولكن كل شي سواه ولدك الخسيس ب نجد
بينأخذ حقه وافي ومجمل تسمع !

ابو راضي : وانت وش عليك بنجد من متى عرفتوا نجد
مطلق : يصحى راضي وبتعرف متى عرفانهم

أخذ ابو نجد وراحوا يجلسون قريب غرفة نجد ولا اهتموا
براضي وابوه ولا لهم هم الا يادبون راضي

وابتعد مطلق بضيق وهو يشوف رقم هاييف لا شعوريا
حس العبره خنفته لو عرف هاييف وش بيصير فيه وش
بيسوي بالقوه تماسك نفسه

ورد بصوت تعبان : هلا يا عين اخوك

هاييف اللي كانت كلمة مطلق بلسم على قلبه: يابعد روح
اخوك يامطلق وينك من اليوم اتصل بك ما ترد وش فيه
صوتك

مطلق اللي صدت يمسح وجهه بضيق وهو بعيونه وضع
ابو نجد اللي يمسع دموعه ويدعي

هاييف حس : مطلق وش فيك وراك حزين

مطلق : ابد متضايق شوي

هايف : انت يا مطلق حرام يوجعك شي وتضيق انت
المفروض تضحك عمرك كله

مطلق قال لا شعوريا وهو جدا حزين على هايف ونجد
وهو يبي يطلع اللي بقلبه بأي طريقه :

يا عين اخوك اعذره لاطاحت دموعه

مايوجع النشمي الا طيحة النشمي

انا عشانك حزين ولو عتي لوعه

تبيني اضحك على شانك على خشمي

هايف ابتسم :النشمي بخير دامك وراه يا النشمي

مطلق اللي كان بيقول بس حب اول شي يتأكد بوضع نجد
واذا صار لها شي بيقوله ويبخله ياخذ روح راضي بيده

هايف : ما عرفت شي عن نجد

مطلق : لا هذاني احاول وهذا اللي مضيقني

هايف : تكفى يا مطلق لا تقصر

مطلق : ابشر ابشر يلا انت ارتاح وانا بروح لامي
هايف ما ارتاح الا بعد ما طمنه مطلق ولو انه فيه قلبه
قلق سكر وهو يحاول يهدا ومايفكر
ورجع مطلق يجلس بجانب ابو نجد وهو مايرد على اي
اتصال.....••.....

مرت الساعات

ومطلق وابو نجد ينتظرون وفي بيت ابو زيد ينتظرون
خبر من مطلق اللي ما يدرون وينه

اما عند ابو راضي اللي قالوا من بدري ان ولده في حاله
جدا جدا خطيره ونسبة حياته جداً ضئيله كان جالس
بلحاله وبحيره مايدري وش قلب ابو نجد ومطلق عليه
وهو خايف ان راضي ولده الوحيد يصير له شي

.....••.....

في بيت ابو زيد

وعند اديم اللي من كثر ما عمها ابو زيد توتر وقلق وصار
يهافش ومر الوقت ومطلق ما منه خبر خافت وخافت

حيل رفعت جوالها تدق على مطلق اللي ماردا بعد ثالث
مكالمه: اديم وش فيتس تدقين كذا

اديم : مطلق انت وينك

مطلق : وش فيه صوتس؟! ليه خايفه!؟

اديم : كلنا خايفين مؤيد يقول رحتم مع ابو راضي و ابو
نجد لا يكون سويت شي خطير يا مطلق تكفي يا مطلق
انتبه

مطلق : لا اله الا الله من مؤيد الزفت ! من قالتس بسوي
شي يا بنت الحلال

اديم : اجل ليش رحتم

مطلق بهدوء : اسمعيني علميهم ما سويت شي لا يخافون
على الفاضي وامي لا يرتفع ضغطها قولي لها راح مع
ابو راضي يحتاجه بشغله وبس

اديم: ليه طيب ما جيت للحين

مطلق : بتأخر شوي قولي لهم ماني عند ابو راضي ولا
ابو نجد بخلص شغل وارجع بس وانت ماله داعي تخافين

يلا سلام

سكر مطلق ووقفت اديم وهي ماهي فاهمه شي وراح لابي
زيد وزيد اللي جالسين بتوتر

اديم : عمي كلمت مطلق

لف ابو زيد عليها: وينه ما يرد علينا قليل العقل

اديم : يقول انه ماهو عند ابو نجد و ابو راضي هو صح
راح مع ابو راضي طلبه في شغله وانه الحين عنده شغل
بيتاخر فيه

ابو زيد : حسبي لله ونعم الوكيل انا ربي بلاني بناس
مرضى

زيد : وليه ما يرد علينا

اديم: كان جواله صامت

سكتوا كلهم ولفوا وراحت اديم تظمن ام زيد

.....••.....

بعد ساعات من الانتظار

.....••.....
في الطرف الثاني من المستشفى

عند ابو نجد نجد اللي صحت وكانت تون بألم وهي تبكي
وتنادي : يمممه يبيبه

ابو نجد اللي تقدم وهو يمسك يدها ويسمح على راسها :
بسم الله عليتس يا ابوي بسم الله عليتس لا تخافين انا جنبتس
نجد اللي انهارت وهي تتذكر كل شي صار فيها وعيونها
مسكره: يبه تكفى وخر اللي على عيوني بقولك وش سوا
راضي فيني يبه

ابو نجد : والله والله لاخذ حقتس من ذا الخسيس يا بنتي
بس انتي لا تبكين لا تخافين ابوتس معتس
نجد بانهيار وهي تمسك يد ابوها: تكفى يبه لا ترجعني
عنده تكفى

ابو نجد : ابشري ابشري

الدكتور: نجد لو سمحتي ممكن تهدين عشان افتح اللي
بعيونك

ابو نجد اللي حط شماغه على وجهه وانهار اما الدكتور
قرب وهو يقول : اسمعيني يانحد وتقبلي الموضوع
بهدوء انتي اصابة راسك سببت لك عمى لكن ابيك
تصبرين وتعرفين ان الله اذا احب عبد ابتلاه ولا تيأسين
والله قادر يرجع نظرك

كان الدكتور يتكلم بسرعه يبي يهديها لكن بعد صمت
الصدمة صرخت نجد بكل صوتها وهي تبكي : لاااااا
لاااااا تكفى لا تقول كذا لاااااا تكفى مابي انعمي الله يخليك
مابي انعمي

ابو نجد حضنها وهو يمسح على راسها: يا حبيبتى يا نجد
لا تسوين كذا ربي بيكون معك لا تجز عين وانا ابوتسس
نجد رفعت راسها وهي تدور صوت ابوها وبكت وهي
تقول بحرقه: قلت من قبل يا يبه قلت لك تكفى مابيه قلت
مابي راضي لا تجبرني عليه قلت لا تكسرنى يبه رضيت
الحين شوف وش سوا فيني وليت بس سوا كذا راضي
حتى شكك فيني وفيك وبتر بيتي وشرفي رضيت الحين يبه
كانت مقهوره ومنهاره وهي تعاتب ابوها اللي فعلا انكسر

قلبه وهو يصيح معها وقرب الدكتور يعطيها مهدي عشان
يقدر يلف عيونها والجرح

وظلع ابو نجد وهو منهاااار وركض له مطلق : وش
صار ياعمي

ابو نجد اللي كان منهار وهو يمسك بيدين مطلق : اخذوا
عيون بنتي اخذوا عيون نجد

هنا مطلق تدمر نفسياً عجز انه يقوي قلبه حزن فعلا على
نجد وهو وده يذبح ابو نجد وابو راضي وراضي

البتعد ابو نجد وهو يقول بغضب: الله ليدفع ثمن فعلته
الكلب والله لاخذ روحه والله

مسكه مطلق بهدوء: ما يحتاج تاخذ روحه خذاها ربي

لف ابو نجد بصدمه : وشوووو وش تقول مات

مطلق بحزن : مات

مطلق اللي اصلا اتصل بفلاح وحميد يجون ويكونون مع
ابو راضي وشوي ووصلوا وراحوا لابو راضي وهو اللي
طايح بأرضه ويبكي ويتوجد على ولده

اما مطلق اللي بعد ما اخذ الخبر الصادم من ابو نجد خلاه
يجلس وراح مع العيال عند ابو راضي ورفعوه وهم
يهدونه وهو منهار ويرتجاهم يدخل يشوف ولده

ورفضوا فلاح وحميد يدخلون بعد كلام الدكاتره ان ما
يدخل الا اللي قلبه قوي ودخل مطلق وهو ساند ابو
راضي وابد ما كان مطلق شامت ابد بس كان فيه قهر من
راضي اللي سواه ماهو سهل ابد

اول ما طلعا لهم راضي وقام الدكتور يبلغهم كيف كانت
حالته ان بعض اطرافه انقطعت اثر الحادث وكشفوا عن
وجهه راضي لف مطلق وهو صاد من بشاعة المنظر
وهو فعلا مشووهه الحادث لدرجة ان ابوه انكر وهو يبكي
ويقول انه مب ولده لين شاف وحمه في بطن راضي
وهويته وتأكد انه ولده وطاح تحت السرير يبكي بإنهيار
ومطلق اللي يحس انه داخ

بالقوه رفع ابو راضي وطلعا اول ما سلمه فلاح وحميد
راح يجلس وهو يغمض بقوه مايبي يذكر كيف كان
راضي

بعد الموقف وقع ابو راضي على اجراءات راضي كلها
وهم ينتظرون الدفن والصلاه عليه بكره

اما مطلق اللي طلع بعد ما ترك ابو نجد مرافق عند نجد
وهو معاد تحمل خلاص وصار لازم لازم يبلغ هاييف
مسك طريقه لديره وهو يحس انه داخ

.....••.....

وفي بيت ابو زيد

بعد ما هدى الوضع وتأخر الوقت كانوا سلمى واديم
ينتظرون مطلق

اديم : انا ما خفت الا يوم سمعت صوته احسه عنده شي
فيه مصيبه

سلمى: لا تخوفيني والله اني بالقوه ماسكه نفسي

فزت اديم على نور سيارته : جاء جاء

طلعوا له وهو ينادونه بسرعه دخل مطلق وهو مقطب
ولاف شماغه على وجهه

اديم : مطلق وين تاخرت ! اشغلتنا عليك وخوفتنا

مطلق :مافيني شي عطيني مويه و فيفادول

ركضت سلمى تجيبها وجلس جنب اديم : وش فيك وين
رحت وراك كذا

مطلق : وين ابوي

اديم : دخل ينتظرك ، تكفى مطلق قلنا وش فيه

مطلق عجز يقولهم الخبر يحس قلوبهم ما تحمل بس
ماتركوه

مطلق بهدوء : راضي سواء حادث ومات

شهقوا كلهم وهم يناظرون مطلق بصدمه

مطلق : السالفه طويله اقولها لكم شوي بس هذا هو الخبر
وخلوني اروح لابوي قبل يجي واسكتوا لا تفجعون احد

وقف مطلق وراح واديم وسلمى في قمة صدمتهم

دخل مطلق لصاله وشاف ابوه اللي للحين ما نام واهله
كلهم ينتظرون

وقف ابو زيد بغضب: انت وينك بتذبحني انت وبيبيك من
صبح الله وش تبي مع ذا الاوادم هاه

مطلق : بيه اهدى اديم جتك وقالت لك رحت معهم بشغله

محسن: وش الشغله اللي مايقدرن التجار يسوونها الا
معك

زيد: محسسن اقصر صوتك خلاص

مطلق : اجلس واسمعي بيه

ابو زيد بردت عظامه : وش بلاك وراك متلطم اخوك
صاير له شي

مطلق : لا لا هاييف بخير

زيد: انطق يامطلق وش صاير

مطلق : راضي صار له حادث وتوفى الله يرحمه

ام زيد : يا ويلي

الكل ارتفعت اصواتهم بصدمة بس سحب ابو زيد مطلق
من ثوبه : لا يكون انت ذابحه ياللي ما تخاف الله

مطلق : لا حول ولا قوة الا بالله وش ابي به اذبحه انا ما
نهبت للحين بس وانا طالع سمعت ابو راضي يعلم ابو
نجد وهم محتاسين قلت اوديهم وجلست مع الرجال لين

جيت الحين

زيد: نجد معه!؟

مطلق : ايه

كلهم يناظرون مطلق ينتظرونه يتكلم وقال مطلق : نجد ما
تضررت من الحادث كثير

الكل بما فيهم ابو زيد : اشوى الحمد لله

مطلق : بس انها جات لها ضربه براسها وانعمت

ام زيد : لا اله الا الله

ابو زيد : يا وجهه الله

واختلفت الردود منصدمه وبعد موجة اسأله قرر مطلق انه
ينسحب وراح لغرفته وهو يفكر وشلون يعلم هاييف

اما الباقيين صح كل واحد راح لفراشه بس محد قدر ينام
من الرعب••.....

في غرفة مطلق

عند اديم اللي دخلت الغرفة وراحت وهي تجلس بجانب

مطلق بحزن: مطلق وش بيصير الحين

مطلق : مدري يا اديم مدري انا افكر كيف اعلم هاييف

اديم : اخاف يتأزم بعد

مطلق ناظر اديم بحيره : ما رح يتأزم من عماها كثر ما

بيتأزم من سبب عماها

اديم : حادث وش بيسوي هاييف يعني

مطلق بهدوء وهو يحط يده على يد اديم عشان بعد ما

تخاف : وان قلت لتس ماهوب حادث

اديم بخوف : شلون يعني

مطلق بدى يحكي لها اللي يعرفه وشهقت اديم لا شعوريا :

حسبي لله عليه

مطلق : اديم الرجال مات لا تحسبين عليه

اديم: وشلون قدر يسوي كذا

مطلق : مدري اكيد فيه شي

اديم : وبتقول لهايف عن راضي ولا بتسكت وتقول حادث

مطلق : اكيد بقوله لكن هاييف من غير شي منهبل والله لو
عرف باللي صار الظاهر يجي من الخبر على رجليه من
القهر

اديم :لو ما تقوله وتقهره اكثر

مطلق :عشان ما اقهره لازم اني اقول

سكتت اديم من كمية الحزن اللي يمر فيهم هالايام او مب
حزن كثر ماهو لخبطة مشاعر بس قالت وهي تجلس
بجنب مطلق بيتسامه : دامك معه خلاص بأذن الله
بيتعتبرها ازمه وتعدي

ابتسم مطلق : ان شاء الله نامي انتي يلا تعبتي من الصبح
اديم: مدري وشلون انام من بعد ذا كله صراحه

مطلق : سمي بالله ولا تخافين انا هنا

اديم ضحكت: والله نومي على صوت نويصر صار ارحم
مليون مره من هالاحداث

ضحك مطلق وهو يعتدل وبعد شوي نامت بتعب ومطلق
اللي عجزت عينه تغفى اكثر من نص ساعه وهو بس

ينتظر الصبح

و اول ما صلى الفجر اخذ اغراضه وطلع متجهه لهايف
بالخبر وماكانت الخبر تبعد الا ساعات عنهم

.....••.....

في الخبر

عند هاييف اللي من فتره وهو هالنوم ما يتهنى به
ومايصدق بس يطلع الصبح عشان يسوي اي شي اي
شغل يتعبه ويخليه ينام ما يحس بنفسه

كان واقف في حديقة ابو فرج وهو يسقيها

ابو فرج: يعطيك العافيه اترك عنك وتعال افطر

هاييف : يعافيك وبالعافيه مالي نفس

وقف ابو فرج وهو ياخذه بالقوه : اجلس بس يوم جيت
للخبر وانت ماشاء الله عليك منتعم والحين ناظر وجهك
وشكلك صرت هيكل اجلس بس اجلس

هاييف: لا تجبرني تكفى

ابو فرج: هااااايف اخلص

ام فرج جت وهي معاها كوب حليب : اترك الشاهي وخذ
هذا حليب فيه عسل بينفك ويسندك

قطب هاييف وقبل يرفض دخل مشاري اللي جاء يدوره
وقال بمزح : وليدي هنا

ضحك ابو فرج: ايه تعال خله يشرب الحليب

مشاري : الله هاذي اللحظة المفضله تدري اني انتظر
سعود يناديني عشان يخليني اقنع دحوم يشربه الحين صار
فيه نفر ثاني

هاييف: لا تكفون والله ما ابي

مشاري : بتشرب طيب ولا كيف

بعد اصرارهم شربه هاييف ولكن ليته ما شرب وهو ترجع
به الذاكره لزمان من كثر ما انقذ نجد من هالحليب اللي
ما تحبه وامها تجبرها عليه وبحكم ان هاييف كان عندهم
ساعه كان يشرب الحليب عن نجد ويترك لها اقل من
الربع عشان اذا حلفت انها شربته ماتكذب

نزل الكوب بضيق وهو يسمع مشاري يخطط لطلعة للبحر

وجاء سعود وهو ينزل عياله عندهم وراح لدوامه ومتعب
جاء وهو يعطي هايف ورقة الاجازة عن الدوام لين
يتشافى جرحه

اما وليد اللي ماكان عنده هم الا زواجه وتجهيز زواجه ابد
مايشوفونه لاهي فيها

اما مقبل اللي مثل عادته ماله تأثير كثير الا بالاكل

.....••.....

وعند ابو راضي فالمستشفى

اللي طلعا راضي للمقبره وراح ابو نجد بس تأدية واجب
واجتمعوا الناس والكل بيحضرون الصلاة عليه ويدفنونه
وهم ينتظرون كان ابو نجد مغبون من راضي لكن سبحان
الله شاف بعيونه وش صار لنجد والظلم اللي صار
والموت هذا كله رجعه لذنب اللي ارتكبه قبل سنين وهذا
عقابه

اما ابو راضي كان جدا منهار والكل حوله يهديه

وابو زيد اللي واقف بطرف مايدري وين بيروح يواسي

ابو نجد ولا يعزي ابو راضي ولكن غلبه كبريائه وراح
لابو راضي وترك ابو نجد••.....

عند مطلق وصل للخبر اخيراً

وكان الوقت بدري وقف وهو يرتب شماغه يحاول يطلع
بشكل يهيء لهايف ان كل شي بخير وبعد تردد تقدم
متجهه لشقة الشباب ولكن وقف ابو فرج اللي شافه : هنا
يا مطلق هنا

هايف فر وهو ينزل عزيز : مطلق وش جابه

مطلق اتجهه لهم بيتسامه متصنعه: السلام عليكم

سلم على ابو فرج واتجهه لهايف وسلم عليه :هايف كيف
جرحك

هايف : بخير انت وش جابك !؟

ابو فرج: هذا حكي يا هايف الله يهديك

هايف توتر : لا والله حياك الله بس ان شاء الله خير

مطلق : ان شاء الله خير

ابو فرج: اقلط يامطلق

دخل مطلق وهم يتقهبون ومطلق يحاول يمشي الوضع
بكل هدوء

هايف : مطلق عندك شي ! انا ادري بس قول وش صاير
مطلق دخل من باب ينفعه شوي: ما قلت لك ربي بيرجع
لك نجد

هايف فر قلبه وهو يشد على ذراع مطلق : تكفي يا مطلق
بشرني بخير

مطلق : ان شاء لله خير يا هايف حتى لو الثمن عالي
ابو فرج: مطلق اشرح يا ولدي بالتفصيل ترا قلوبنا ما
تحمل

مطلق نزل راسه : امس ... (بلغهم بحادث راضي وان
راضي مات وقف هايف وانرسمت ملامح الفرج على
وجهه ولكن رغم كرهه العظيم لراضي وان نجد تحررت
منه بس مافرح لموته

ابو فرج: لله يرحمه ويغفر له ويصبر قلب ابوه وامه

الكل : امين

هايف اللي بدا الامل ينتشر بصدرة وهو يحس ان نجد رجعت له بس تذكر ولف برعب :مطلق لا يكون نجد معه مطلق نزل راسه : ايه بس هي بخير وما تضررت كثير مجرد كسر بيدها اليمنى هايف: حمدلله على كل حال الحمدلله

مطلق : بس فيه شي ثاني

هايف ناظر بضعف وقال مطلق وهو عيونه بعينون هايف وماسك يده : تعرضت نجد لضربه على راسها وتضررت عيونها

هايف غمض : شلون يعني

مطلق وهو صعب عليه يقول: سبب لها عمى

هايف اتسعت عيونه وقال بذهول : وششش تخربط انت وش تخربط شلون نجد تنعمي وشلون توك تقول ما تأذت من الحادث يا مطلق

مطلق مسك ذراع هايف بهدوء : بس ما تأذت من الحادث

هايف لف بيتسامه رعب وترقب: من آذاها

مطلق بهدوء : راضي

سحب هايڤ يده من مطلق وهو يدفه بغضب : يخسي
هالكب يأذي نجد والله والله لطلع عيونه بيدي والله والله
لاخذ روحه والله انه ما يسلم وشلوون وشلون هالكب
يسوي كذا وشلون يطقها ابن الكلب من هو عشان يمد
يده على على نجد والله لقصها قص والله

ابو فرج: يا هايڤ اذكر الله يا ولدي واعقل

هايڤ اللي من القهر نسي ان راضي مات ونسى انه حتى
لو بغى مايقدر يوصل له: وش اعقل وش اعقل كيف اعقل
كيف تبيني اعقل يقولك طقها يقولك اعمى نجد الله
يعميه

ابو فرج: هايڤ الرجالل مات لا تدعي عليه يا هايڤ

مطلق : تعوذ من ابليس يا هايڤ وانتبه لا تغلط الرجال
عطاه الله جزاه ومات بحادث يوجع الصخر قطعه تقطيع
ما يحتاج انك تدعي بعد انت الحين خل همك نجد

جلس هايڤ بهدت حيل : ااه يا نجد وش صار فيتس يا
نجد وش صار فيني

مطلق : هاييف اذكر الله واصبر وان شاء الله شدة وتزول

هاييف وقف وهو يسحب شماغه: امش امش بنروح
الرياض امش

ابو فرج: يا هاييف اصبر خل اخوك يرتاح اقل شي

مطلق : لا انا مرتاح بس ياهاييف لازم تعرف انك لازم
تهدا هالظروف ابد مب في صفك لو صار شي لا سمح الله
وطلع موضوع راضي الكل بيقولون ليش طقها؟! وتوهم
مالهم ايام معرسين؟! وش مسويه! واذا انت طلعت بعد
اكيد الناس بتحكي ولا بتستفيد الا انك تضيع نفسك وتضيع
نجد

هاييف : يخسون يتكلمون على نجد بحرف والله لاحرق
الديره بهم والله

مطلق : هاييف انا جيتك هنا ما ابيك تنجن ولا عاد افكر
الحين بذات لازم تكون حريص ومنتبه عشان نجد مب
عشانك

مشاري اللي توه رجع مع دحوم اول ماشاف وضعهم
وهايف فاللي جالس وهو ماسك راسه ومطلق متكتف وابو

فرج اللي جالس بعد بضيق دخل برعب: خير اللهم اجعله
خير وش فيهم

الكل ناظروه واتجهه مشاري يسلم على مطلق اللي اعطاه
الاخبار بشكل مختصر وانصدم انصدم مشاري

هايف تحرك وهو محروق قلبه على نجد : يلا يلا يا
مطلق بنروح

مطلق : يلا

ابو فرج: انتبهوا يا عيال هايف لا تهور

هايف اللي صد يمسح دموعه اللي تباغته : زين

مشاري: وين بتروحوون انتظروا بس ابدل واجي معكم

مطلق : لا تعب نفسك يا مشاري

مشاري : وش اللي لا اتعب نفسي هايف تعبان من غير

شي وانت انهد حيلك من الخط رايح جاي اصبروا بس

خمس دقائق مانيب مطول

ركض مشاري وهو يبذل ملابسه ورجع ركب معهم وهو

للحين مصدوم وهو يشوف هايف مقهور ومتضايق

ومغبون ومطلق يحاول يهديه

وقال مشاري من باب يطفف الجو : هاييف ينخاف منك
والله نفسك طيرة الرجال ومات عساني ماخذ شي تبينه انت
كلهم ناظروا مشاري وضحك مطلق :توني انتبه والله فعلاً
نفسك يا هاييف قويه

هاييف ابتسم بإستهزاء: نفسي ما نفعنتي خير في تكسير
جوفي

سكتوا وهو يراقبون الطريق بهدوء اما هاييف كان وده لو
راضي ما مات والله مايتركه لو ياخذ فيه قصاص
وكان هاييف شايل هم كبير هم نجد اذا عرفت انها انعمت
وش بتسوي وده لو يقدر يشيل حزنها بصدرة ولا تضيق
ولا تزعل ولا تبكي عيونها

في الديره

بعد الصلاة على راضي انتقلوا الكل لبيت ابو راضي
بالديره وهناك كان العزا اما ابو نجد اللي اخذ ام نجد

وغزيرل وراحوال لئجل للل للللن ما لدرل ان راضل مات
بس كانت فل قمة انهيارها من اللل صار لها

وهذاا شل كسر ام نجل اللل عضل اصابع الندم انها
زوجلها راضل واجبرلها وضلعل بنتها كذا من ناحله
انعلل ومن ناحله لرملل

كانل نجل صاده وهل لللل علولها ولبلل عل اللل
خسرله

ام نجل : نجل لمل الله لخلللس لا عاد لبللن ان شاء الله
ابولس بلللول اللل لسلول ولعللللس ولرلل لللس
علوللس لمل

نجل اللل كانل شهقاتها ملواصله: الللن لمل لواسلنل
الللن بعد ما خسرت علونل ولسرل للالل

غزلل: انكرل الله لا نجل انكرل الله ربل معلس

نجل : من الللن اقولكم لو امول ما رللل لراضل

ام نجل بجلن: ما عاد بلرلللن له لمل بس

نجل : لا لقوللن بس والله لذبل نفسل اذا رلللونل

ابو نجد : نجد يبه راضي وانت جايين صار عليكم حادث
وتوفى واليوم دفنوه

شهقت نجد برعب : وشوو مات !

ام نجد : ايه مات الله يرحمه ويصبر اهله

نجد وقفت دموعها من الصدمه كانت تدعي انها تفتك منه
بس ابد ما توقعت الموت ابد حطت يدها على راسها
بذهول وشلون يصير فيها كل ذا وهي باقي صغيره بكت
برجفه من خسارتها لعيونها ولحياتها ولاحلامها وحتى
ذكرها بيكون ارملة ! حتى هاي من ضمن خساراتها
وفجعاتها

والكل كان يحاول يهديها بس ابد مافيه فايده الا لما
اعطوها مهدئ

.....••.....

عند الشباب في الطريق

عند مشاري وقف وهو يقول : وين بنروح الديره ولا
المستشفى

هايف بسرعه: مايبى لها المستشفى اكيد

مطلق : وش مستشفاه انهبلت انت وش تبي بالمستشفى

هايف : وش اللي وش تبي ! بروح لنجد

مطلق : هايف اعقل وانا اخوك اللي يشوفك يقول تقدر

تروح بكل بساطه اول شي الاديمه في عده وغير ذا لو

يشوفنا ابو نجد بيقول وش يسوون هنا وبيشك وانت ما

تبي تضر نجد

هايف : وش عدته!؟

مشاري : ولد انت انلحس مخك مره وحده ! توفى زوجها

يعني بتمسك عليه عده اربع شهور وعشرة ايام وفي ذا

المده كلها لو تموت حتى حرف ما انت محصله منها

فهمت ولا باقي

هايف تذكر انها بتمسك عده : ماني مكلما بس بتظمن

مطلق : هايف ما يصير انت حتى لو فكرت تكلمها بتجرح

حتى عدتها اصبر لين تخلص عدتها ويمدي الامور زانت

هايف صح الموضوع صعب عليه بس يهون انها صارت

حره ماعاد هي متزوجه وفرصته فيها صارت كبيره:
طيب بنروح نشوف الدكتور تكفون

مطلق : مشاري رح للمستشفى هذا ما يقتنع لين يسوي
اللي براسه

مشاري : بلاه الله وابتلانا معه يلا يلا

طلعوا للمستشفى ونزل هاييف يخف بخطوته ويسأل عن
الدكتور لين ما وصله وهو يسأل بكل اهتمام عن حالة نجد
وتفاصيلها وقال الدكتور انه حاليا مايقدرن يسوون شي
لين ترتاح منطقة العين من التعب
وبالقوه طلعوا هاييف لا يمر نجد وطلعوا لديره

.....••.....

وفي بيت ابو زيد

كانت ام زيد وابو زيد والكل رايعين يعزون في راضي
ويوقفون مع اهله

ولا في البيت الا اديم وسلمى

اديم نزلت فنجان القهوه ب ضيق: سلمى اقولتس شي

سلمى : قولي

اديم : صح حزينه على راضي واهله بس فيني نقطه
راحه احس كذا بيرتاح هاييف و صح ضايقه عشان نجد
بس والله ادعي لها تشفى يارب

سلمى : اي والله انتس قلتي اللي بقلبي والله مانيب شامته
ياربي ترحم ميتهم وتشفي نجد بس احس هذا اللي صار
ذنب قلب هاييف واتوقع بعد نجد

اديم : الله يعين بس احس محتاجه فترة نقاهه وخصوصا
ان هاييف بعد بيدري وش صار وحزتها وش يعقله
سلمى فزت : هاييف جاء هاييف جاء

فزت اديم تلبس وطلعت سلمى اللي تركض لهايف

.....••.....

في حوش بيت ابو زيد

مطلق اللي شاف سلمى اول ما جت تركض وبسرعه رفع
شماغه بحيث يغطي وجهه مشاري وهو يصيح : ارجعوا
ارجعوا

مطلق جاء بغضب : لانتس مغمضه عيونتس

سلمى: هذا جزاتي فرحانه بجيتكم

هايف :ما نقول جزاتس بس عاد هذا شي ثاني

مطلق : روي انتي واديم يلا وسوي قهوه بسرعه و غدا
ولا شي يناكل لين نعزي ونجي

سلمى : طيب

مطلق : هايف يلا

هايف : الله يرحمه مانيب رايح عشان ما ألحق ابوه فيه

مطلق سحبه بشده : اسمعني عاد مهما سوا راضي فالنهايه
مسلم وتوفى وواجب علينا نعزي فيه ولد جماعتنا واذا ما
رحنا تعرف اللي بيصير

تعوذ من ابليس بنعزي واقفين ونمشي ولا تطولها وهي
قصيره هذا موت مافيه مكابر

مشى هايف بضيق وطلعوا للعزا

.....●●.....

في بيت ابو راضي

في العزا الكل واقفين مع ابو راضي ولكن تجمد ابو زيد
اول ماشاف مطلق وهايف ومعهم مشاري

دق زيد : قم شف اخوانك ذا العصابه وش جابهم

زيد وقف واتجهه لهم بهمس: وش جابكم وش تسوون

هايف ناظره بقهر: لا يكون حتى تأدية الواجب بتحسني
عنه

زيد : هايف وش ذا الحكي

وخره هايف واتجهه لابو راضي وهو يعزيه بهدوء
والناس كلها تناظره وهو يسمع طراطيش كلامهم (ناس
تقول : الرجال ذا شكله انجن من يومين يشيلونه جثه
والحين جاي يعزي بكل قوته ، وناس تقول : شكلهم
طلعوا السحر والجنبي اللي فيه) نزل راسه بأسى ولف
يبوس راس ابوه اللي مسكه بخفيه: وش بلاك انت وش
جابك من الخبر ! وش بتسوي؟؟

هايف بهمس: بتطردني بيه!

ترکه ابوه : قم قم للبيت

مطلق ومشاري عزوا وبعدها طلعا الكل للبيت وركض
حسين وهو يحتضن هايه بشده : اشوى انك جيت

هايه ابتسم وهمس : جيت بس للحين ما عندي ثقه

حسين نزل راسه بضيق : هايه انت تدري لو تطلب
عيوني بعطيك لكن تعرف ابوي

هايه مد يده يخبط على كتف حسين : ادري يا حسين ادري
وانت بذات مسامحك

ابتسم حسين وهو يحط ذراعه على كتف هايه

ابو زيد اللي كان يهدد مطلق : والله لو يسوي اخوك شي ما
احاسب الا انت تفهم

مطلق : افهم بيه

زيد : بيه انا عاد برجع للمدينه اهملت شغلي

ابو زيد : الله معك

سبقهم زيد اللي اخذ ميثى وراح وهو تعب من هالبلاوي

ودخلوا بالمجلس بصمت و ابو زيد وده يهاوشهم بس
منخرج من مشاري اللي يحس انه ضاغط على ابو زيد
بس هالمره مرتاح انه مريح هاييف من هواش ابوه لكن
كسر الصمت دخول محسن: سلام عليكم

كلهم لفوا عليه بصمت وردوا السلام ببرود

محسن: هاييف وش جابك!؟

هاييف : بتحاسبني

محسن: لو انك جالس بالخبر مب اخير لك واريح لنا

ابو زيد: محسسسن

سكت محسن وهاييف متكتف : تدري يا محسن لو الراحه
في يدي ما ريحتك انت بذات

ابو زيد : هاااايف الظاهر ماعاد تحترم احد والظاهر
راحت تربيتي سدى

هاييف صد وسكت وهو يناظر بيت ابو نجد

.....••.....

وعند البنات

بعد ما ودعوا ميثى وجلسوا يحضرون الاكل دخلت
اصايل: سلاالم

لفوا كلهم بذهول سلمى : الله لا يسلم فيتس مغز ابره وش
جابتس يا وجهه النحس

اديم بكرهه: عرفت ان فيه شماته وحت تشمت

اصايل : انا اتشمت هه في من ياعيني هاذي جزاة صلة
الرحم

سلمى: اقولتس عاد من غير شي تسبدي توجعني اذلفي
عشان ما اطلع الحره فيتس

اصايل طنشت ودخلت وهي تبختر تبي تقهرهم لكن
ابتسمت بحقد ومرت الفرن وكان فيه زيت ودقته على اديم
كأنه بالغلط

فزت اديم وهو تصرخ اول ما حست بالحراره على جنبها
الايمين وصرخت سلمى : الله ياااخذتس يا ام شحوم وش
سويتي

اديم اللي فورا بكت وهي تحاول تبعد ملابسها :سلممى

سلمسى

ركضت سلمى وهي تبعد البلوزه مع اديم اللي تبكي وهي
تنط وتدعي على اصايل اللي واقفه بعيد : بالغلط مادريت

سلمى حذفتها بالفنجال بقهر : هيين هيين يا ام شحوم
اوريتس

اديم اول مارفعت وشافت حجم الحرق صرخت: سلمى
نادي مطلق

سلمى ركضت وهو توقف قريب المجلس وبرعب من
صراخ اديم : مططلق مططلق الحق يا مطلق

.....••.....

في مجلس ابو زيد

عند مطلق اللي كان متكي وهو يسمع سوائف ابوه على
مشاري فز اول ما سمع صوت سلمى وفز معه هاييف
وحسين وركضوا لسلمى اللي واقفه بطرف وجهها
مرعوب

هاييف : سلمى علامتس وش فيتس امي فيها شي

سلمى بارتباك : لا

مطلق : اجل علامتس

سلمى : اصايل الكلبه كبت الززيت على اديم

اتسعت عيون مطلق اللي وخر حسين وسلمى من قدامه
وركض دخل البيت وقبل يتجهه للمطبخ كان فيه ممر
وهالممر ضيق ما ينفع يمر فيه مطلق واصايل فيه ودفها
مطلق اللي مستعجل بقهر عن طريقه وهو يسمع بكى اديم
وطاحت اصايل باحد الغرف اما مطلق اللي كانت معاه
سلمى ركض وهو يسند اديم اللي كانت تبكي بألم : مطلق
ألحقني بموت يوجعني مره يوجعني

مطلق وهو يبعد كل شي قدامه جلس على ركبته ونص
وهو يمسك يد اديم اللي كانت عاضتها بألم ابعد البلوزه
وهو طارت عيونه اول ماشاف الحرق

مطلق : سلمى جيبي عبايه يا سلمى

سلمى اللي من قبل مجهزه عبايه وركضت تعطيها ولفها
عليها واديم تسوي النقاب برجفه وبكرهه

ماكانت قادره تتحرك لان الحرق من الجنب اليمين للاسفل
الركبه وكان جدا قوي ويوجع رفعها مطلق وهو يهدد :
والله والله يا اصايل ما تسلمين

اصايل اللي اول ما سمعت مطلق وهو اشه وانخرشت
وبدت تصارخ هي بعد : بطططني بطننني لحقوني
مرت سلمى وهي تناظرها بحقد :موتي عساتس الموت
موتي••.....

برا فالحوش

هايف اللي كان واقف ينتظر مطلق اللي طلع وهو ينادي :
هايف افتح السياره يا هايف

ركض هايف يفتح السياره وهو يسمع بكى اديم

ابو زيد: مطلق علامكم

مطلق بعد ما دخل اديم السياره قال بغضب: والله يا بيه
وهذا انا حلفت لحرق عيون هالي ما تستحي واندمها على
سواتها

او زيد لف لهايف : وش السالفه؟!!

هايف بهمس: اصايل كبت الزيت على اديم

ابو زيد ومحسن : وشوو

ركض محسن يسبق ابوه اللي عصصب وهو يحب اديم
حيل ولا يرضى عليها ابد وزاد غلاها زواجها من مطلق
شاف اصايل اللي طاичه وتصيح: محسن ألحق ولدنا
مطلق بيذبحه

محسن: وشوو وشو

اصايل : طقتي يا محسن ودفني يبي يذبح ولدي اللي
ماصدقت انه ربي عطاني ايبياه

محسن سندها وهو يهدد مطلق بعد

ابو زيد : وينها وينها هاللي ما تستحي

محسن : شف يبه شف ولدك يمد يد على مره ولا مرت
اخوه اللي حامل بولد اخوه

ابو زيد : تخسي انت وياها مطلق ما يسويها

سلمى : يبه والله انها تكذب يبه مطلق بيمر وهي واقفه
بوجهه وخرها بيده وهذا كله تمثيل

محسن : انتي اص يا كذوب اص

دخلت ام زيد اللي توها تجي من العزا مفجوعه من
الصياح ركضت لاصايل بفجعه : اصايل علامتس و
بلا تس

اصايل وهي تمثل الدموع وتبكي : مطلق مطلق بيطيح
ولدي

ام زيد : هااه وش تقولين

محسن: يلا يلا بوديتس المستشفى

طلع محسن وهو مازال يتوعد بمطلق لو صار لولده شي

ام زيد : سلمى وش السالفه!

قامت سلمى تعلمهم باللي صار

وفالمجلس كان هايف وحسين يحاولون يغطون على

صياح اصايل وهم منخرجين من مشاري

ومشاري اللي كرهه نفسه هو كل ما جاء عندهم تصير

كارته••.....

في المستشفى

عند نجد اللي كانت تفكر بحسره باللي صاير فيها وش
بتسوي وكيف بتعيش وهي تسمع امها تقرا عليها احكام
العهه وشروطها

صدت نجد بضيق بعد ما خلصت امها وهي تسمع صوت
ابوها اللي جاء

ابو نجد : نجد بيه كلمت الدكتور ويقول بيكتب لتس
خروج تطلعين ايام وقت المراجعة ترجعين بس تكونين
حريصه على نفستس وجروحس

نجد : اهم شي اطلع من هنا

ام نجد : اجل خلني ارتب اغراضس

وبعد ما رتبوها قرب ابو نجد يسند نجد وهو يساعدها
وكمية الحزن وغربة الشعور اللي تحس في نجد كانت
تكسر الظهر••.....

في المستشفى

عند مطلق اللي دخلوا المستشفى وسلم اديم لطوارئ وهو
ومعها وبسرعه تجمعوا عليها واديم اللي كانت منهاره

بوجع وهي كل ما قربوا ينظفوه يزيد صياحها

مطلق نزل وهو يشد على يدها اللي ماسكه طرف ثوبه :

اديم يا حبيبي اذكري الله تعودي من ابليس واهدي لا

تصعبين الامر اكثر لازم يشوفون الحرق ينظفونه

اديم وهي شهقاتها متتاليه : يوجعني يا مطلق

مطلق : جعله في مطلق ولا فيتس ، عشاني اهدي

وناظريني لا تناظرهم وتحلمي

بالقوه قدروا ينظفونه ومطلق مقهوووور عليها وشلون

تبكي وترتجف وشلون الحرق كبير وصعب وبعد عنا

قدروا يلفونه لها الضماد وكان لازم اديم تغير الضماد شبه

يومي وتكون تحت عنايه

طلعوا واديم للحين تبكي بالقوه قدر مطلق يركبها بدون ما

تتألم

واول ما ركب قال: لا تخافين والله مخليها اللي ما تخاف

الله

اديم : مطلق تكفى بروح لامي

وقف مطلق ولف يناظرها وهو مقطب حواجه : و
تروحين الله يهديتس بتروحين تفجعينهم وبعدين خليتس
عندي تحت عيوني ما اشيل هم واقلق عليتس

اديم وهي للحين تبكي :الله يخليك لا تقول لا مقدر لازم
اكون عند امي تكفى

مطلق بضيق: طيب لا تقولين تكفى ولا تبكين خلاص
امسحي دموعتس

اديم بقهر: ااه الله يحرقها ام شحوم الله يحرق قلبها اللي
ما تخاف الله

مطلق: لا تهتمين لها ان ما طلعت حقتس من عيونها بس
هين

اخذ مطلق طريقه لببيت عمه وهو ما وده يترك اديم بس
في ذا الوضع امها اولى بها

.....••.....

في بيت ابو زيد

عند هايف طلع مع مشاري برا البيت يخففون التوتر اللي

صار كانوا جالسين على صبه بجانب الباب وقدامهم
قهوتهم ويسولفون ولكن حظ هاييف الدله بإرتباك وبالقوه
ثبتها لا تنكب اول ماشاف سياره ابو نجد وبعد شوي
نزلت نجد يسندها ابوها وهي ما تشوف شي ماسكه بذراع
ابوها وكأنها خايفه من الدنيا

انمصع قلب هاييف عليها خنفته عبرته وهو يشوف نجده
في اصعب حال

وبسرعه كان وده يطمنها انه حولها وانه قريب وشايفها
ومعها رفع صوته المرتجف ينادي ولا يدري وش يبي
يوم ينادي بس اللي يدري به انه يبي نجد تسمعه :
حسسسسسين انا هنا يا حسسسسسين ما بغيببيت تجي يا
حسين ابطططيت وانا احتريك يا حسين

فز قلب نجد اللي ارتجفت من بين يدين ابوها وهي ودها
تلف ودها لو تتعمي عن كل الناس بس تشوف هاييف حنت
لصوته كثير حنت لكلامه لها وهو يكلم الغير ويقصدها
كان ودها تنفلت من كل الدنيا وتركض له كان ودها تلتفت
بس ما قدرت لمن تظمنت وعرفت ان هاييف حولها ويدري
باللي صار لها واكيد بيحميها

.....••.....
في نفس الشارع

حسين اللي كان توه يجي من البقاله كان مستغرب ان
هايف يقوله كذا بس فهم اول ماشاف مشاري منزل راسه
يلعب بفنجاله وهايف اللي كان واقف بوقفه تشببه وقفه
صقر جرييح ومقهور وده لو يطير وده لو يوصل للمكان
للي بيضمد جروحه وهو يناظر بيت ابو نجد

جاء وهو مبتسم وهو يحط علبة المويه بيد هايف وبتسامه
: جاء حسين لكن خذ برد على قلبك و حسين ما يروح بعيد

كان حسين يقصد نجد ورفع راسه مشاري مبتسم : المهم
ان العايله تفهم الغاز بعضها

هايف رجع بضيق وجلس : اكسروها الله يكسر قلوبهم

مشاري : ما عليه الكسير يلقي من يجبره ويجبر

هايف اخذ نفس بضيق وهو تربع و عيونه على الشباك
بحزن

.....••.....

في المستشفى

عند محسن اللي كان ينتظر اصايل وهو متوتر وخايف انه يفقد ولده اللي ياما انتظره

واما اصايل اللي كانت تبكي بتمثيل وتترجى الدكتوره

اصايل : تكفين يا دكتور تكفين قولي له اني سقطت اذا عرف اني مو حامل بيطلقني ويتركني واذا عرفوا اني ما حملت وجبت لهم ولد ابوه واهله بيخلوني خدامه عندهم حتى اخوه يطقني وقفي معي تكفين وصدقيني ما يسوي لتس شي هو مايطلع عن شوري تكفين

الدكتوره: شلون اصلا اقله وانتي اصلا ما حملتي كيف قدرتي تكذبين

اصايل اللي طلعت اساور الذهب من يدها: تكفين والله اعطيتس هذا الذهب كله بس تكفين قولي لي سقطت بس هالكلمه

الدكتوره اللي لفت بغضب ولكن شهقت اول ماشافت ان محسن واقف وراهم وعيونه حمرا

اصايل هالمره بكت جد :محسسسن ولدي راح

احتدت عيون محسن اللي سمعها وسمع كل شي قالته
اتجهه لها بغضب وهو يوجهه لها كف مليان قهر وحسره
سحبها وهو يطلعها بغضب الدنيا وطلعوا من المستشفى
وطار لبيتهم دخل وهو يسحبها واصايل اللي عرفت انها
طاحت بورطه : محسن اسمعني انا اصايل زوجتك
وحبيبتك مستحيل اكذب عليك والله انا حامل

محسن اللي كان يناظرها بصراخ : لا تحلفيبيبين لا
تجيبين اسم الله على لسانك

سحبها بقهر: بعث كل شي وصدقتهس بديتس على ابوي
واخواني وكذبتهم وقلت انتم الغلط وهي الصبح ضربت
خواتي واذيت اخواني عشانتس لكن انتي وحده حرام
فيتس كل خير ومعروف صدقتس وحبيبتس تكذبين علي !
تبليبين على ابوي واهلي وعلي !!؟ هاذي جزاتي ؟

اصايل: محسن تكفى اسمع قبل تهور اسمعني

محسن لا شعوريا رفع يده وهو يعطيها الكف الثاني :
سمعت بما فيه الكفايه سمعت لين انغسل مخي معتس وانا

ما حسيت لكن الحيين تقشين قشس وتذلفين لببت اهلتس

اصايل : لاااا يا محسن لاا

محسن اللي يشبه اللي صحى من غيبوبه هو يتذكر كل شي سواه من تحت راسها سحب عقاله بقهر وهو يلفه : لا لا قبل تذلفين حسابات كثيييييييره لا اسكرها

رفع العقال وهو يوجهه لها ضرباته بقهر وهو مع كل ضربه يعد : هذا سلمى اللي عذبتها بسبتس وهذا حق حسين اللي ياما اذيته وهذا حق هايف وحق مطلق وحق ادبييم اللي احرقتيها وحق زيد وحق ميثى وحق اميي وحق شريفه وحق ريوف

وارتفع وهو يتنفس بغضب وصراخ وكانت اخر ضربه جدا مؤلمه وهو يقول بقهر : وهذا حق ابووووووي اللي خليتيني اورثه حي

صرخة اصايل بألم من الضرب اللي جاها وهي تبكي

وقف محسن وهو هاذي اول مره في حياته يضرب اصايل : اذلفي من هالببت وانتي طالق طالق طالق

كانت هاذي الضربه الحرفيه الاقوى

طلع محسن وهو يسمع بكاهها ووقفت اصايل بانهيار تجمع
اغراضها وطلعت واخذها محسن لببت ابوها

.....••.....

في بيت ابو فايز

عند مطلق اللي كان في بيت عمه وهو يشوفهم مجتمعين
حوالين اديم اللي تعلمهم وش صار وهي تبكي

ام فايز بقهر: الله لا يوقفها الله يكسر يدينها اللي ما تخاف
لله وينكم عنها انتم هاااه

ريوف : حسبى لله عليها ما تشوف يعنى

فايز بغضب : هذا عشانكم ساكتيبيبين لها لو لقت احد
يوقفها عند حدها ما تمادت

رفع مطلق عينه لفايز : اديم بينأخذ حقها ، خلك في ذا
وما عليك من اصايل لقت اللي يوقفها ولا ما لقت

ابو فايز بانفعال : علم محسن اني مانيب ساكت عن حق
بنتي

مطلق اللي يشوف هجومهم عليه وهو يكرهه هالوضع
نزل فنجاله ووقف : بنتك صار لها اللي صار في بيتي
واذا احد بياخذ حقها ف هو انا زوجها

ختم كلامه وهو ينسف شماغه بغضب : اديم وداعتكم

نزل الادويه : اديم اذا احتجتي شي اتصلي بي

اديم لاحظت غضبه وسكتت : طيب

ابو فايز: مطلق تعال يا ولدي اجلس ما قصدنا نزعك

بس

مطلق : محشوم يا عم

طلع مطلق وهو وده يرجع يكفخهم وقف ينادي ريوف

ريوف : سم

مطلق: اسمعيني انتبهي لاديم طيب واذا بغت شي علميها

تتصل بي ما تتصل بغيري

ريوف : ابشر

مطلق مد يده لكتف ريوف : انتي بخير مستانسه محتاجه

شي

ريوف ابتسمت : لا الله يخليك لي مابي الا سلامتك

مطلق : احد يضايقتس

ريوف : لا ما عليك

مطلق : انتبهي على نفستس يلا فمان الله

ريوف : لله معك

طلع مطلق وهو ام فايز ما يرتاح لها مره ولتفكيرها

.....••.....

في بيت ابو زيد

عند الشباب اللي جالسين ينتظرون مطلق ودخل تركي

:سلام عليكم

وقفوا كلهم يسلمون عليه بس سلام تركي على هاييف كان

حار : هاييف وشلونك اشوفك احسن

هاييف: الحمدلله يا تركي ان قاله الله بخير

تركي : والله اني خفت عليك وشلت همك بس الحمدلله

ازمه وعدت

هايف: ما تقصر والحمدلله

تركي : مشاري وشلونك

مشاري : بخير الحمدلله انت كيفاك

تركي : حمدلله

.....••.....

عند البنات

سلمى اللي كانت واقفه وهي تقول لشريفه وش صار

شريفه: حسبي الله عليها الزفت انهبلت!؟وش ذا الغيره

ام زيد: ماعمري توقعتها تسوي كذا ابد لا يحرق بالنار الا

رب النار من هي عشان تسوي كذا

شريفه: بعد عمري يا اديم ما تستاهل

سلمى: اصبري بس اصبري خلي مطلق يجي وشوفي

وش بيسوي

ام زيد : يا ويل قلبي مطلق معصب واكيد ان هالعوبا قالت

لمحسن ان مطلق طاقتها عمد وحزتها وش يفكهم

سلمى ضحكت : ماعليتس يمه هايف موجود محد يفرقهم
الا هو

شريفه : هو فيه حيل المسكين

ام زيد: الله يطمن قلبه

شريفه: ما رح تروحين لنجد يمه ما بتعزينها

ام زيد: ودي بس للحين ما قلت لابوتس مدري يوافق او
لا

وقف ام زيد دخول مطلق اللي معصب : وينه محسسسن
محسسسن

ام زيد وقفت وهي تمسك ذراع مطلق :مطلق تعوذ من
ابليس وانا امك واعقل هذا اخوك وبعدين وبينها اديم

مطلق : اديم عند عمي وعمي يتوعد ويتحلف في ذي اللي
ما تخاف الله لكن والله ما اخلي حق اديم لاحد

سلمى: قوي حرق اديم

مطلق : ايه بس وينه! محسن وهالرديه

سلوى: وداها المستشفى تصيح وتولول تقول انك طقيتها

مطلق : وشووووو ! طقيتها ؟ زييين زيببين خلها تجي
وانا اوريهم الطق كيف يجي

ابو زيد جاء هو وهايف : مطلق وينها اديم

مطلق : تبي تجلس عند امها لين يخف الحرق وتركتها

ابو زيد: لبييه ! حرقها قوي

مطلق : اكيد قوي يا يبه هذا زيببيت زيببيت

هاي ف مد يده يخبط على كتف مطلق : الف سلامه عليها

ماجوره ان شاء الله

مطلق : الله يسلمك

لف مطلق على جيت محسن واتجهه له بغضب: شرففت

هاااه شرففت

رجع ابو زيد مطلق بغضب: ارجع الظاهر انك ما تشوفني

قدامك

مطلق : محشووم يبه بس لا تنتظرني اسكت على اللي

صار

محسن اللي كان وجهه جدا حزين وناظره هاي ف

باستغراب وهو المفروض يكون محسن معصب ويحوس
الدنيا

تقدم هايف له: محسن وش فيك؟! احد صار له شي
كان محسن مشبك يدينه ببعض بضيق من وضعه اللي
كان عليه بغضب من الخذلان اللي تعرض له وكرهه
لحياته مع اصايل اللي كان منعمي بحبها عن كثير اشياء
تسويها وكان جدا منخرج من ابوه واهله على اللي سواه
الكل انتبه لوجهه محسن وحتى مطلق اللي كان مليون
غضب اختفى كل غضبه اول ما شاف وجهه محسن

تقدم له بقلق : احد مسوي لك شي

ابو زيد: محسن علامك تكلم

محسن اللي منزل راسه بخجل قال : بيه انا مدري كيف
ابداء لكن تكفى بيه سامحني

ابو زيد : وش اسامحك عليه وش بلاك يا ولد

محسن : ادري اني اذيتك كثير وعصيتك واغضبتك علي
تكفى سامحني بيه

ابو زيد: انت وش صاير لك

هايف اللي نسي كل شي محسن سواه فيه: محسن لا
تخوفنا عليك وش صار معك؟! ولدك فيه شي

مطلق دق قلبه بخوف لا يكون اذى ولد محسن اللي يحتريه
سنين وتذكر كلام سلمى لف بضيق له : محسن تراني ما
طقيت اصايل ابد كانت قبالي ووخرتها بس وانت تدري
مستحيل اضر ولدك

محسن ابتسم بضيق: ادري يا مطلق ادري بس ولد مافيه
ولد

ام زيد: يا محسن يا ولدي علمنا وش فيك

محسن اللي بصوت متحشرج قالهم السالفه كلهم وهو
حزيبيبيبين وهو يعتذر لهم كلهم : انا ادري اذيتكم كلكم
بس كنت معمي ولا ادري وش اعمانى انا اسف لكم كلكم

ما ينكرون كلهم انهم انصدموا بما فيهم ابو زيد

سلمى اللي انفجرت: كنت حاسه انها كذابه والله كنت
حاسه

هايف : بس يا سلمى مب وقت الاحساس الحين

ام زيد حضنت محسن تمسح على ظهره : ماعليك يمه
ماعليك ربي بيجازيها ولا تهملك ازوجك اللي احسن منها
وبيرزقك ربي عيال وبتعيش مبسوط

ابو زيد مد يده يخبط على كتف محسن : ماعليك وارفع
راسك وخلها تولي والله الله اني لزوجك احسن منها
تقدم هايف لمحسن يشد عليه : بسيطه لا تضايق نفسك
وتوجع قلبك ربي كتب يفكك من ذا اللي ما تخاف الله
ويردك لعقلك وربى بيعوضك وانا اخوك

محسن : اعذرني يا هايف

هايف: ولا اعذرك ولاهم يحزنون انت ماسويت شي انت
اخوي وتمون على رقبتى

هايف ابد مايقدر يشوف حزن اخوانه ويتجاهله رغم ان
قلبه متأذي من محسسسن كثييير ومقهور بس مهما كان
اخوه ولا يرضى ضيقه

محسن نزل عقل اللي كان في حاله صعبه: مطلق ترانى

ما خليت حق اديم اخذته بذا العقال واخذت حقم كلکم

ابتسم مطلق : ماعاد لنا حق وانت اخذته

ابو زيد : يلا يلا دام الامور بسيطه خلونا نروح لرجال
تاخرنا عليهم

طلعوا كلهم يحاولون يحسون محسن ان الامر هين وهم
يدرون انه ابد مب هيبين وابد مب سهل

.....••.....

في بيت ابو نجد

عند نجد كان صعب عليها وصعب جدا انها تستقبل
هالمعزين وهي بهالعمر وصعب انها تتعود على هالوضع
وهي مب قادره تشوف اي شي

نزلت راسها بحزن وهي راضيه نوعا ما انها ما تشوف
بس المهم انها ماعاد هي متزوجه ومعاد هي بعيده عن
هايف اللي هي للحين ما تدري وش اسبابه اللي ابعده
بس متاكده انه ما ابعده من فراغ

.....••.....

فالليل في بيت ابو زيد

عند هاااايف اللي كان يدري ان نجد ما رح تكون قريب
شباكها ولا رح تكون قريبه منه ابد عشان كذا كان يمر
الحوش مرور الكرام وهو متجهه للبيت قابله سلمى اللي
معها لحاف : هايف خذ

هايف: حق من !

سلمى: مطلق يقول لرجال

هايف : ايبيه صح

سلمى مسكت ظهرها بألم :ظهري انكسر ! متى بيروح
الرجال !

هايف : وش رايتس اطرده!؟

سلمى : لا ما قصدي كذا بالعكس الله يحييه بس اسأل

هايف: مدري على راحتته

سلمى: وانت بتروح معه

هايف :مجبور اروح وراي اشغال

سلمى : ما عليك تقدر تروح وتجي نجد شهر محد يقدر
يجيها

هايف ناظرها بهدوء : الله يكون بعونها بس

سلمى مدت يدها تشد على ذراع هايف تواسيه : ما عليك يا
هايف لا تشيل همها ربي بيعينها ويعينك وابشر اجيب لك
كل اخبارها

هايف لف لها بذهول : وشلون يعني !؟

سلمى : ابد انادي غزيل تكب سواف الديره كلها عندي
هايف : ايه تكفين يا سلمى اللي تقدرين تعرفينه علميني به
سلمى : ابشر انا ادري اني ما نصرتك قبل بس الحين لو
يذبحني ابوي ما اخليك لحالك

هايف نزل اللحاف وهو يحتضنها : كفو اخت هايف

مطلق اللي جاء وهو لاف اصبعه : سلمى وينتس ادورتس
من ساعه

سلمى : وش فيك

مطلق مد يده : ذا الباب الخايس جرح اصبعي جيبي لي

شاش ولا شي

هايف : اشوف، لا بسيط معليك

سلمى راحت ورجعت معها شاش ومعقم ولصق وجلست
وهي تعاتب مطلق اللي ماينتبه ولفت له اصبعه : مطلق لا
توخر الشاش لين يطيب اعرفك شوي وترميه وبعدها
يتجرثم

مطلق : ابشري يا يادكتوره

ضحكت سلمى لكن كشرت وهي تشوف حسين : انتي
مالتس شغله الا تفرقرين

هايف : وش بلاك عليها وش تبي

حسين : قالت بتسوي لي عشاء وصار لي ساعه احتريها
ليتنى قايل لشريفه قبل تروح ابرك

سلمى استندت على كتف مطلق ووقفت : عز الله ما جبتك
ونسيتك بس وش اسوي محسوب علي اخو واخذ فيك ذنب
المفروض انكم تسهرون على راحة اختكم الصغيره اخر
العنقود بس وييين امش امش

اسرع حسين لها وهو يشيلها بسرعه على كتفه وركض
فيها وهي تتفلت وتضربه ماتبي تصارخ ومشاري فيه
وهايف ومطلق يضحكون عليها

.....••.....

عند مشاري اللي كان في دورة المياح اللي كانت بطرف
الحوش

وقبل يطلع سمع اصوات ولا قدر يطلع خوف ان الحريم
ماهم متغطين وكفايه مصايب من يوم جاء قرر ينتظر
وهو يسمع كلام هاييف وسلمى بدون مايشوف سلمى
وابتسم برضا وهو يسمع سلمى كيف تتكلم مع هاييف
وكيف تظمن قلبه كيف صدق تكون اخت وكيف مستعده
تضحى عشان هاييف

تكتف بضحك هذا وهي اصغرهم كلهم يلجؤون لها حتى
مطلق الكبير جاء يدور عليها عشان جرح مد يده يمسح
وجهه " صدق اللي قال الاخت أم ، بس وين هذا عنك يا
مشاري "

تحرك وطلع بعد ما تاكد انه مافيه احد واتجهه للمجلس

دخل وجلس وبعدها على طول دخل هايف: ابطيت عليك
مشاري: لا ابد

هايف اقدم يفرش الالحف وهو يسمع ابوه يصوت عشان
الكل ينام••.....

عند مطلق

اللي اتجهه لغرفته وهو يطلع جواله اتصل على اديم
وينتظر الرد وهو يقلب جرح يده

سمع صوتها التعبان : هلا مطلق

مطلق : هلابس والله ، كيفتس

اديم : حمدلله

مطلق : وش فيه صوتس؟! يوجعتس الحرق

اديم بصوت متحشرج: اييه

مطلق : بسم لله عليتس ان شاء الله ايام وتطيين

اديم : حسبي الله عليها بس

مطلق : لا تخافين اخذ ربي حقتس على طول

اديم : كيف !؟

مطلق قالها سالفة اصايل وشهقت باستغراب : حسبى لله
لذا الدرجه طلعت قليلة ادب

مطلق : لله لا يبيلانا بس زي ذلفت وفكتنا

اديم : احسن استغفر لله

مطلق ابتسم على قهرها : لو انتس جيتي معي مب احسن
من اني اتعلق في كل زاويه ادور شبكه عشان اتصل بتس
وتقلقيني عليتس

اديم ابتسمت : اوووه مطلق العظيم يقلق علي وش ذا
الرضا يا رب

ضحك مطلق : لا عاد لا تظلمين مطلق تراتس عظيمه
عند مطلق

اديم ضحكت وهي نست من ألمها شوي : سبحان الله بس
مطلق : ليه !؟

اديم : والله لو افكر عشرين سنه ما اتوقعت اني بيحي يوم
اكلمك عادي بدون ما اخاف منك

مطلق : اففا وشوله تخافين مني !

اديم : قبل يعني قبل اعرفك كنت اخاف بس الحين لا

مطلق : وش يفرق كنتي تعرفيني من قبل

اديم بسرعه : ايه اعرفك من قبل بس ما كنت اعرف قلبك

مطلق اتسعت ابتسامته ورفع يده يمسح على صدره اللي

اوجعه : وش عرفتي بقلبي

اديم انحرجت : لا بس اقصد يعني قلبك غير يعني كل شي

فيه غير عن شخصيتك من برا

غمض مطلق ببتسامه رضا وهدوء اخذ نفس

اديم خافت: وش فيك سكت ! لا يكون زعلت

مطلق ابتسم : لا بس انتي تقولين ؛ قلبك غير !

وانتي بعد غير في قلبي

اديم اللي حسنت مرت بها رجفه ومغص لدرجة انها تحس

جروحها اوجعتها

لكن انقذتها من عصف المشاعر امها اللي فتحت الباب :

اديبم ليه ما نمتي للحين يمه انتي تعبانه نامي يا حبيبيتي

مطلق اللي ميل فمه بضيق اول ما سمع صوت ام فايز

اديم : طيب يمه

ام فايز وهي ما تدري ان مطلق يسمع : خلاص سكري

الجوال من بتكلمين يعني ذا الوقت !؟ مطلق ما درا بك

تلقينه قد نام عشان يطلع لحلال ابوه بدري لا تنتظرين منه

شي

اديم اتسعت عيونها بصدمة وهي تأشر لامها تسكت

وام فايز اللي صح عاديه ومسالمة بس عاد ماكانت تأيد

طريقة عيش ابو زيد و عياله واطباعهم

غمضت ام فايز بورطه وهي تقرب لسماعه بتشوف

مطلق سمع

وبسرعه قالت اديم : الوو مطلق انت معي

مطلق اللي اول ما سمع كلام ام فايز بغى يغمى عليه من

القهر كان من زمان يحس انها متعجرفه بس ان بالعها

دامها ما تأذيه كان وده يغسل شراعها بس استحي من اديم

وقرر انه ينسحب وكان ما عنده شبكه وانه ما سمع وهو
يدري ان ام فايز اكيد بتقرب وبتشوف اذا سمع او لا :
الووو ، اديم انتي معي يا حبيبي ، لا يكون اتعبت عيوننتس
الحلوه

انصدمت ام فايز وانصدمت اديم بس توقعت انه قالها بعد
كلامه ولا توقعت ان سمع كلام امها

انحرجت ام فايز وانسحبت وهي خاب ظنها كانت متوقعه
مطلق صعب وبدوي مثل ابوه ولا يفهم بالحب وكلام
الحب وخصوصا الجزء اللطيف من كلام الحب

اديم ارتبكت من كل شي وجود امها وكلام مطلق طلعت
ام فايز وقالت اديم باحراج : لا عادي معك بس انقطعت
الشبكه

مطلق اخذ نفس بقهر : زين اجل بخليتس ترتاحين وبكره
ان شاء الله بجي لتس

اديم : زين

مطلق : ودتس بشي اجيب لتس شي

اديم : لا سلامتک

مطلق : يلا فمان الله

سكر مطلق وهو يشد على اسنانه بقهر من ام فايز اخذ
فراشه وطلع ينام مع هايف ومشاري وحسين

اما اديم اللي تحس انها من كلام مطلق تخدرت ماعاد
تحس بالالم من كثر ماهي مبتسمه

في طرف ثاني في بيت ابو فايز

كان فايز جالس وهو للحين معصب من حركة اصايل

ريوف قربت وجلست : فايز لا تنقهر على الفاضي مطلق
بياخذ حقها

فايز بغضب : وينه مطلق يوم انحرقت !

ريوف هنا ناظرته بزعل : اكيد انه ما بيكون معها وين ما

راحت لکن اکید انه ما بیسکت عن حقها ولا تتهمه كأنه
اللي احرقها

فایز سکت لما حس انه زودها : ما اقصد کذا بس
عاجبتس حال اديم

ریوف : اکید مب عاجبني ولا هو عاجب احد بس وش
في يدینا

فایز سکت شوي بعد ما هدا وقف وهو یجلس جنب ریوف
: لا تزعلین بس اني مقهور علیها ولا قصدت از علتس
واعصب علی مطلق

ریوف بعتب : لا یهمک اني بزعل بس المفروض انک
تعرف ان مطلق مستحیل یقبل ان احد یأذي اديم

فایز : ادري والله ادري بس لحظة غضب

ماردت ریوف اللي ضاقت ان احد یتکلم علی مطلق وفایز
اللي سکت بندم شوي بس مازال یشوف ان مطلق ما بیاخذ
حق اديم

.....••.....

الشهر الاول مر والشهر الثاني بعد ومر الثالث والرابع
ولا احد فاهم وشلون مرت لكن مرت وهي تغلبها لخبطة
مشاعر ومحد يدري اذا فرحان او ضايق مبسوط او
حزين لكن يدرون انهم بس مستقرين وثابتين وينتظرون
هايف اللي رجع للخبر وهو طووول هالاربع اشهر وهو
يوماً يتصل بسلمى اللي تنقل كل اخبار نجد وهو بس
ينتظر متى تقضي عدت نجد متى يقدر يكون لها عون من
قريب صحيح هو فالخبر بس كل عقله وتفكيره بالديره
وسحب صكوك الاراضي وباعها وبفلوسها اخذ له بيت
وجهزه وسكره لإي ظرف وهو مستحيل احد يمنعه عن
نجد بعد اللي صار وباقي الفلوس تركها على جنب
اما نجد اللي بالقوه قدرت تتأقلم على وضعها الجديد
وتتقبل مشكلتها بس يواسيها غزير اللي تنقل لها اخبار
هايف من سلمى

وطبعاً ابو راضي اللي جاء يطلبها تسامح راضي وطبعاً
سامحته لانه فالنهايه ماله ذنب ويكفيه موته الشينه
ورفضت كل ورثه وكل شي يخصه وهي ما تبي الا
تجتمع بهاييف بس

اما ابو نجد اللي في كل لحظه يحس بندم في كل مره
يشوف فيها معاناة نجد يحس بضيق واختناق يندم انه زوج
نجد وغصبها يندم انه تسرع وكان سبب في اللي تعانيه
واقسم ما عاد يجبرها على شي وهو يركض وراء اوراق
معاملاتها عشان يعالجها

اما ام نجد كانت بعد تعيش نفس الندم وهي تدعي ان ربي
ينقذ بنتها

اما ابو زيد ما غاب عنه ابد اهتمامه بأمر ابو نجد وكان
جدا حريص على اخباره وتفاصيل تعب بنته ولكن ما زال
جرحه موجود وكبريائه حي

ام زيد لللي سمح لها ابو زيد تروح تعزي نجد وترجع
وكانت اول واخر مره تروح فيها

محسن صح كانت الشهور الاربعه اللي مرت هي اصعب
الشهور بس هانت عنده وهو يشوف اخوانه محتوينه
ومهتمين حتى بخاطره

وزيد اللي للحين هايف زعلان منه كان يحاول انه يرجع
الامور بس ما نفع ومع ذلك فرحان بزوجته وعائشين

حياتهم

لكن عند مطلق اللي مل من صبره وهو يحترى اديم وتوه
يחס انه فعلا عايش بفراغ في بعدها توه يحس وش كثر
كانت حياته كئيبه وكيف اديم عطتها لون واشغلته بها
وصار مهتم كئيبير فيها

اديم اللي طول هالاشهر تعالج الحرق وبعد ما تشافى
سوت له عمليه تجميليه وكان مطلق مصر انها تجي معه
لديره بس ابو فايز طلبه انها تجلس وغابت عنه هالاربعه
اشهر بس كان مطلق يومياً يجي لها لدرجة انه علق اديم
فيه وبعد ماكانت تكرهه حتى صوته وتخاف منه صارت
ما تستغني عنه ثواني ابد

اما حسين وسلمى مكملين حياتهم على نفس النمط
المكروف

وريوف وفايز اللي حياتهم الحلوه مستمره معهم ولكن
بانظار طفل بعد شهر اسعد قلوبهم واثلجها وجدد حب
في قلوبهم من جديد

والباقيين مكمليين هالشهور بشكل روتيني الا وليد اللي

يتحضر لعرسه بعد اسبوع بكل فرح

.....••.....

في الديره وفي بيت ابو زيد

اللي مثل العاده ينتظرون التجمع العائلي

ماكان موجود الا مطلق وحسين ومحسن و ابو زيد جالسين
بالحوش العصر

وسلمى وام زيد يجهزون القهوه

كان مطلق اللي كأنه جالس على نار وهو ينتظر جيت اديم
اللي مب بس اشتاق لها الا انمصع قلبه من شوقه

فز على صوت ابوه : مطلق انقرز وانا ابوك لمحل ابو
حميد مخلي عنده اغراض جيبها وتعال

مطلق اللي اول مره يتردد في طلب لابوه: وش رايك
شوي وانا جاي اجيبها ولا يجيبها حسين

ابو زيد : لا يا ابوك رح انت ابيها الحين

صد مطلق بورطه وطلع متجهه لابو حميد

اما حسين اللي جاء وهو معه فيفادل : محسن خذ

محسن : لبيه !

حسين : تقول راسك يوجعك

ابتسم محسن له: يعطيك العافيه

اخذها وابو زيد يناظرهم ببتسامه خفيه) وهذا محسن رجع

لاخوانه بس وش يرد هاييف لزيد)

جت شريفه اللي على ابواب الاشهر الاخيره وهي تعبانه

ومعها تركي اللي مثل عادته اذا جاء ما يقصر باللي يجيبه

معاه من مونه

ووقفوا يسلمون عليه ويعزمونه بس كالعاده مستعجل

وبعد شوي وصل هاييف اللي جاي طائر وقلبه يرفرف

اخيرا انزاحت هالشهور اخيبيراً كانت ابتسامته العريضه

على وجهه اقبل لابوه يسلم عليه بحراره وهو وده يوصله

انه محد بفرحته ان نجد انتهت عدتها

واتجهه لمحسن يسلم عليه وهو يسأله عن احواله وانتهى

بحسين وامه وشريفه والكل ملاحظين حماس هاييف اللي

يطير من عيونه

هايف : وينها سلموه

ام زيد: تزهب الاغراض جوا

هايف: ومطلق

ابو زيد: ارسلته بغرض

هايف: بروح لسلمى

.....••.....

في المطبخ

عند سلمى اللي كانت تزهب القهوه وهي تغني بطرب
(حظ عيني لو تشوفك كل يوم .. حظها وانت لناظرها
الضياء

نام فيها نام وانعس لا تقوم .. بالسعادة يا تباشير الحياء)
دخل هايف اللي يضحك بحب لسلمى اللي طول عمرها
طربانه وحط يده على كتفها وهي يغني معها:
انت اللي لك انا عمري اسوم .. وارخص الغالي بلا زيف

ورياء

والبقايا مالهم عندي لزوم .. قلبي وقلبك حبايب اوفياء
ضحكت سلمى بعد ما كملتها معه بضحك وهي تسلم عليه
: هلا هلا بحبيب الكل

هايف : حي الله الصوت الشجي وشلونتس اشتقنا لتس
ياختي

سلمى: يوووه اسكت لو تدري وش كثر اشتقت لكم ااه
بس انت وشلونك

هايف : انا بخيبيير وبخيبيير بالحيل

سلمى دفته وهي تغمز : انقضت الاربع شهور

هايف : استغفر لله بس ما بغت

سلمى ضحكت : الظاهر محد كرهه هالشهور كثر ك انت
ومطلق

هايف : مطلق امره بسيط يا شيخه

فزت سلمى على صوت عمها وعمتها حصه : ابشرك جاه
الفرج

ضحك هاييف : خليهم بس ماجتس غزيل

سلمى: ايه ايه جت بس ما تقول شي نفس الاخبار نجد بعد
ما رفضت ورث راضي ماعاد احد من اهله جاء لها وهي
متصبره وينتظرون تطلع اوراقها عشان يعالجونها وبس

هاييف : ماتبي لهم ورث ولا شي خلهم يفارقون

شريفه جات وهي شايله بطنها بثقل : هاييف جاء عمي

تقدم لها هاييف وهو مبتسم وحط يده على بطنها بحب :
اوووه ازيبين امهات العالم صايره ثقيله

ضحكت شريفه : يلا ثقل شهر وبعدها بيشرف ولد اختك

هاييف اتسعت ابتسامته بفرح: اووه بس يا انه بيصير

غاااالي غالي بالحيل بعد

شريفه: يتعدى غلاك ما ظنتي

سلمى : ابوي بيعلمك الغلا مزبوط اذا مارحت تسلم على

عمي قبل يجلس

دخلت ريوف : هلا والله بهاييف وراك متوزي يسألون برا

عنك

هايف : هلا هلا جت الام الحلوه الثانيه الله اللله عليكم
فجاءه قررتوا تحطونا خوال

ريوف: شفت كيف! اصلا مدد محظوظ كثر عيالنا اللي
بتصيرون لهم خوال

هايف : بعد قلبي والله ، خلني ألحق قبل اموت ما شفت
عيال خواتي

الكل: بسم الله عليك

طلع هايف للحوش وهو يستعجل قبل عمه يجلس

.....••.....

برا في الحوش

كانت اديم تسلم وترد عليهم وهي تدور بعيونها على مطلق
اللي ماكان فيه كانت تنتظر يطلع من اي مكان بس ماله
حس

دخلت وهي تسلم على البنات وهي بعد تدور له

سلمى: وش بلا تس تلفتين ناسيه بيتنا

اديم : لا بس اشوف نزلوا شنطتي عشان ادخلها

لطيفه بضحك: اييه اييه شنطتها هاذيك الكبيره العصبيه
المفقوده ماندرى وينها مخليتها لها شهر

ضحكت شريفه: اييه ابوي ارسلها في غرض

سلمى : اووه ابووي ما لقي يرسل مطلق الا الحين
المسكين انمصع قلبه من الصبح ينتظر ما بقى شي ما
سواه معي يبي الوقت يمر يا قلبي قلبه مطيلق

اديم باحراج: اص اص والله انكم خايسين

.....••.....

في السوق

مطلق اللي نشب له ابو حميد يبي له يعدل معه اغراض
بالمحل ومطلق وده يدخل راسه بالدرج ويصفقه عليه من
كثر ما قهره وما صدق اخذ الاغراض وتحرك بسرعه
للبيت وهو يحاول يحافظ على هيئته لكن صفق هيئته
نويصر اللي من دون يحس مطلق سحب الصندوق من يد
مطلق وهج

وانهبل مطلق : نوووويصصصر

ركض وراه ونويصر يحسبه يلعب معه ومطلق اللي طق
من القهر وراح وقته يطرد في نويصر وبالقوووه لين
مسكه واخذ الصندوق اللي راح في ستين داهيه
رجع يناظر ثوبه اللي احتاس وحالته حاله وغبر وشماغه
: الله ينصرني عليك يانويصر

رجع للبيت واول ماشاف السيارات انجلط: الله يسامحك يا
ابوي

راح للجبه الخلفيه ودخل وهو يسمعهم كلهم متجمعين
بالحوش وزين ان فيه ممر لغرفته محد يشوفه منه دخل
وهو يشوف شنط اديم بالغرفه وابتسم ابتسامه شوق ورضا
او ما دخل عطرها لصدره اللي يدل ان توها كانت هنا
دخل يبديل ثوبه بسرعه ويعدل هندامه ويتعطر و طلع بعد
ما اخذ الصندوق••.....

في حوش ابو زيد

الكل يسولفون ويضحكون وهايف متصدر الجلسه كالعاده
والكل مشتاق لضحكته الرنانه وهو يتنقل بين ابوه وعمه
وعمته

لكن في طرف المجلس اديم تراقب البوابه وهي تنتظر
دخول مطلق اللي طول ولكن لفت بقوه اول ما سمعت
صوته الثقيل يقول: مسهم بالرضا والسرور

الكل صار يرد وكلهم ما ينعنون مطلق بردهم الشخص
الوحيد اللي يعنيه هو اديم اللي كان كل شوي يناظر
يدورها لين استقرت عيونه عليها وابتسم

وكان هايف يسلم عليه وهو محتضنه وهو يهمس : لا
تطيح عيونك جت جت ومن ساع تناظر البوابات تحتريك
مطلق ضحك وهو يحاول يبعده : هايفوه وخر تراك ادري
بقرقة القلب

هايف اللي رفض يتركه وهو يضحك: ايه ايه عشاني
ادري اجلس معي خل قلبي وقلبك يقرقعون مع بعض
سحبه حسين : خبير انت وياه اول مره تشوفون بعض
هايف : مشاق له وش تبوون

ابو فايز بضحك: اقول اجلس انت شوقك بلشه
مؤيد اتجهه لمطلق يحتضنه : وانا بعد اشتقت له

استقبله مطلق بيأس وهو يحاول يسلم عليه بسرعه بس
مافيه فايده

واخذته عمته حصه من يد مؤيد وهي تسلم عليه بحب
وبعدها شريفه وريوف

وانحرج مطلق يسلم على اديم والكل يشوف وخصوصا
فيه رجال وفيه ابوه

اتجهه لام فايز يسلم عليها بس عشان يقرب من اديم ونزل
شوي وهو يبي ام فايز تسمع : حي الله اديم نورت الديره
ابتسمت اديم وانحرجت بعد : حياك الله منوره بوجودك
ابتسم مطلق وهمس بسرعه قبل احد يسمعه: ينتظر لقانا
شوي !

اديم اللي تعودت على كلام مطلق اللطيف ابتسمت وهي
تهز راسها بايجابيه

ابتسم مطلق ورجع يعطي ابوه الصندوق : سم يبه
ابو زيد : وين ابطيت

مطلق : اخذته من ابو حميد وطلبني اساعده ببعض

عليه بنفس الحب ما عدا هاييف ومطلق اللي انشغلوا
يكلمون بعض وما زال هاييف زعلان حبييل من زيد
وخص هاييف زيد بالزعل لانه كان يدري بكل شي وكان
قادر يناصر هاييف ويغير امور كثيره بس اختار انه ما
يتدخل وانه ينهي امور هاييف بحبسه عكس عن الباقيين
اللي كانوا عكس زيد كانوا مجبرين يكذبون على هاييف
ركض عبود يحتضن هاييف اللي رفعه فوق وهو يبوسه
وسلم زيد على مطلق اللي كان سلامه جاف وبعدها اتجه
لهاييف للي مد يده يصافح زيد وسلم بعد ببرود وجلس
وكان اشد انواع عذاب الضمير لزيد انه من بعد ما كانوا
مطلق وهاييف اول الناس اللي يستقبلونه بفرح ويطيرون
فيه من الفرح اليوم صادين عنه وزعلانين
الكل ملاحظ الزعل والكل ساكت محد يبي ينبش الجروح
وكالعاده استمرت الجلسه بسعة الصدر بعد ما قدموا
هداياهم لاديم لرجوعها بالسلامه

.....••.....

في غرفة نجد تحديداً بجانب الشباك

قالت نجد للخادمه تجلسها قريب الشباك وتطفي النور
وتسکر الباب وتطلع واستندت نجد للجدار وهي تعيد الايام
اللي كانت تقضيها وهي تراقب بيت ابو زيد بس الفرق
الوحيد انها الحين تسمعهم ما تشوفهم والصوت اللي باين
من بين اصواتهم اغلبه حسين ومؤيد ومطلق وهايف
وكانت حانه بشكل كبيبيبير لتفاصيل هايف خاطرها ترجع
تشوفه وتقرأ القصايد اللي يكتبها لها على الجدران وتقرأ
اوراقه

بس ما عا د يسعفا الوقت ابد

.....••.....

بعد العشاء في بيت ابو زيد

اللي كان مطلق يستعجله وهو ابد ما حصل وقت يشوف
اديم فيه كان ابوه كالعاده مسوي عشاء والكل مكرو ف
ومحد فاضي لاحد

اخيرا وصل وتعشوا وانتهوا كان مطلق واقف بالمطبخ
وهو متكفف ووده يقول لسلمى (نادي اديم) بس يعرف
سلمى بتفضح به

اتسعت ابتسامتها بفرح : مطلق

لا شعور يا لف مطلق : يا لبييه

احتارت اديم وش تسوي وين تروح كيف بتتصرف بس
ما عطاها مطلق مجال تفكر ابد وتقدم لها يستعجل
خطواته وهو يحاوطها بيدينه واحتضنها وهالمره حضن
بشوق صادق دق قلب اديم اللي رفعت يديها لظهره وهو
تشد عليه بارتباك وخجل وحب وهي ضايعة بحضن
مطلق اللي ماكان يقول الا : يا جعله زول ما افقده

اديم غمضت وهي تحس داخلها فرح ودها تصرخ منه
بس قالت بركود : الله لا يجعلني افقدك

ابتعد مطلق ببتسامه : ايبيه كذا ترجع الحياه

اديم نزلت راسها باحراج ومطلق اللي صار يمسح وجهه
بتشتت : لو تنطبق السماء على الارض ماعاد تبعدين عني

اديم ببتسامه: خلاص توبت

مطلق مد يده يبعد شعرها : يقولون تعلقت عيوننتس
بالبوابة تنتظريني

اديم اللي ماتدري كيف قالت : وقفت على البوابه من يوم
مشينا عيوني بالطريق لكن بعض الناس ابد ما تكلف
يستقبلني حتى

مطلق: افا والله ، انا ما كلفت نفسي استقبلتس وانا من
امس عجزت انا رايح جاي مثل المسحور
اديم : والله

مطلق اللي كان قريب منها قال بهمس وهو يراقب عيونها
على ضياء النور من بعيد : عندتس شك!؟

اديم ابعدت عيونها بخرج: ابد والله سلمى كفت وفت
وفضحتك عند الكل

مطلق: اوريها الملسونه لكن خير ، تعالي ابيتس شوي
اديم : وين بنروح!

ابتسم مطلق وهو يحط يده على كتفها : شوفي هناك مربع
في طرف الحوش يقالها غرفتنا ! تذكرينها للحين

اديم لفت تناظره ببتسامته استهزاء: خليناك عند سلمى
واثرت عليك بالسماجه

ضحك مطلق : والله شكلها ! بس بعد انتي هذا سؤال وين
بنروح يعني

دخلوا غرفتهم وتقدم مطلق وهو يفتح الدرج طلع عليه
وكان فيها تعليقه ذهب جداً جداً ناعمه ولطيفيه اتجهه
لأديم اللي ضحكت بإحراج : ليه مكلف على نفسك

مطلق : لاا وش هي الكلافه مافيه كلافه ابد ! اجل اديم
حبييتي تغيب شهر وتراجع ولا نستقبلها بهديه !؟ وش قلة
الذوق اللي بتصير

مدت اديم يدها تتحسس التعليقه وهي مبتسمه وفي نفسها
قالت (يااا ربي حسبي لله على العدو يا اديم الخايسه بالله
هذا انسان يخاف منه ، صدق من قال لا تحكم من بعيد ،
والله ما ألوم هيفوه يوم كانت بتاكلنا عليه ، بس ياربي انه
ماكان كذا معها عشان ما اموت)

صحت على صوت مطلق : يااهوه وين وصلنا ! ولا ما
عجبتس

اديم ابتسمت بحب ولف تناظره : تجنن مره يا مطلق كيف
ما تعجبني وانت جبتها

مطلق اللي كان مبتسم اخذ نفس : قالوها قبلي احلى من
العقد لباسه

تحركت اديم وهي فيها خجل وهي متجهه لشنطتها : انا
بعد ما جيت فاضيه انا بعد عندي ذوق

راحت له وهي معاها ثلاث علب نزلتها على التسريجه
وهي مبتسمه مدت يدها واخذت مسبحة مطلق : نخليها
هاذي شوي

طلعت العلبه الاولى وكانت ساعه مدت يدها تطلع ساعه
مطلق الاولى وهي تلبسه الساعه الجديده وهي باقي
ببتسامتها : جينا لك الساعه لانك تحب الوقت والتنظيم
وبعد عشان اذا رحنت تسهر مع العيال تناظر الوقت تشوفه
تأخر وترجع ما تخليني بلحالي مع نويصر وجنونه

ضحك مطلق : ابشري من عيوني

بعدها اخذت المسبحة الجديده : وهاذي بعد دامك تحبها
حيل اذا سبحت سبح عني و عنك واذا نويت تكفخ سلمى
بها بعد عني و عنك

مطلق : والاضح ان سلمى غائتس

اديم ضحكت: من صبح الله طلعت عيوني الحماره

ولفت معاها النظاره : عاااد هاذي

تقدمت وهي ترفع نفسها لمطلق وتلبسه : عشان الشمس
ماتوجع عيونك الحلوه

مطلق اللي من يوم اصلا شافها وهو مب قادر يحكم
ابتسامته وضحكته مد يده ليديها بهدوء وهو يبوس يدها :
ابد مافيه شي يوجعني وانتي هنا واكبر الهدايا اعظمها ان
ربي جابتس لي هديه و عوض

اديم اللي تحس انها بحلم ابد ماهي مستوعبه ابد لين
صحوا من جمال الموقف

صحوا من جمال الموقف على صوت حسين : مطلق
يقولون العيال تعال للقهوه توه الليل بأوله

مطلق :حسيين ضف وجهك جايبك

ابتعدت اديم وهي تناظر الساعه : بدري شوي

مطلق : خليني بروح لهم شوي وبرجع مع انه ماودي بس
غناء

اديم : ما عليه حتى انا بروح للبنات

مطلق رفع ساعته : بشوف الوقت ترا ساعه وارجع

اديم ضحكت : زين

طلع مطلق وراح لهم وهو ماوده يطلع واديم راحت للبنات

.....••.....

اما عند الشباب كانوا متجمعين للقهوه

الا هاييف اللي كان راجع من البقاله وهو معه نويصر اللي

يسولف ومايدري هاييف وش يقوله بس كان مونسه ومشى

نويصر ووقف هاييف قدام بيتهم يناظر البيت اللي كتبه

على جدار بيتهم قبل تزوج نجد ابتسم بضيق وجلس على

الصبه وهو متكثف وهو مشتاق لهاذيك الايام لف على

مطلق اللي كان يدوره: ويبيئك انت

هاييف : رحح البقاله وانت وين اختفيت

مطلق : ابد اشوف احوال الرعيه ، وش بلاك جالس هنا

هاييف : حنيت يا مطلق حنيت لكل شي كان

مطلق : هانت يا اخوك ما قعد كثر اللي راح

اخذ هايڤ نفس وهو يناظر الشباك ورجع له نفس
الاحساس اللي يخليه يعبر بشعره بدون ما يحس وقال وهو
للحين متكتف وهو للحين يتذكر كل شي بينهم:

_ كل شي اذكره بيني وبينتس !

لين اخر يوم من عمرتس وعمرى

اذكر انى كنت ثالث والدينتس

واذكر انى حاضنتس بصلوع صدرى

واذكر انى ماقويت اترك يدينتس

من عرفنتس كل يوم اكتب بحبرى

كل بيت كاتبه قبل جبينتس

ياحبيبه هاجسى وكتاب شعرى

... سكت اول ما داهمته عبرته وصد وهو يوقف وهو

يهوى نفسه وهو حاول يصد عن بيت نجد

مطلق اللي كان ضايق بعد ولكن وده ان هايڤ يفضفض :

هاذي الحياه ي هايڤ وش بيدك

هايف غمض عيونه وهو يكمل القصيده من فيض صدره
:

وش بيدي مابيدي كيف اعينتس !

والله اني عاشقتس من عاد صغري

عزتي لي كل ما رددت وينتس ؟

الزمن خوان من اول وبدري

مطلق : هايف لا تتعب نفسك اكثر ايام وبيوقف الزمن

جنبك تعال ادخل ادخل

دخل هايف وهو للحينه يلتفت بالشباك ومايدري اذا نجد

تسمعه او ماتسمعه••.....

في بيت ابو نجد

نجد اللي من ايام ما تبعد عن الشباك وهي تسمع كل شي

دار بينهم ونزلت راسها بحزن : خلك قريب يا هايف والله

ان قربك يهون علي حتى الموت ويعيني

دخل ابو نجد : نجد وانا ابوتس علامتس

نجد مسحت دموعها : مافيني يا يبه شي

قرب ابو نجد يبي يسكر الشباك لكن وقف بحيره يراقب
بيت ابو زيد وهو اول مره يكتشف ان فيه مكان من بيته
يكشف بيت ابو زيد كذا غمض اول ما مر عليه هوا رد
في قلبه ذكريات كثيره

جاس بحزن وهو يشوف العيال متجمعين بالحوش
ويسولفون ويضحكون

بس كالعاده طلع ابو زيد اللي يعلن انها انتهت الليله والكل
لازم ينام

استجاب ابو نجد لطلبه حتى لو هو مب معني ولا يدري
عنه وسكر الشباك وهو يقول : يلا يا نجد وانا ابوتس
نامي وارتاحي

نجد انسدحت وهي ماتدري وش صار مع ابوها ابد لكن
يكفيها كلمات هايف المواسيه بالنسبه لها

.....••.....

في بيت ابو زيد

افترقوا العيال كل واحد راح يجهز نفسه لنوم

فايز اللي راح لريوف يتظمن عليها وعلى حملها ولكن
خاب اول ما حصلها نايمه

و زيد اللي نفس مراد فايز لكن ما رجع خايب بس راح
لميڠى وهو حزين

جلس زيد بضيق عند الباب وفر اول ما جت له ميڠى :زيد
حبيبي وش فيك جالس بلحالك هنا

زيد بضيق : ضايق يا ميڠى

ميڠى : هايف ومطلق!؟ قالوا لك شي

زيد: يا ليتهم يقولون يا ميڠى البلا انهم مايقولون شي

ميڠى: قلت لك يا زيد اللي سويته غلط ومضطر انك
تراضيهم

زيد : ميڠى كم مره اقول سويت كل ذا عشانه عشان قلب
هايف لا ينكسر

ميڠى: بس انت ما انقذته انت كسرت هايف بكبره مب بس
قلبه يا زيد ولازم تفادى اللي صار

زيد صد بضيق : لازم يا ميڠى اشوف حل لكن خير بكره

خيير

طلع زيد متجهه للمجلس وهو مقرر بكره ينهي هالمهزله

.....••.....

وبالنسبه ل مطلق

اللي بعد ما تظمن على هاييف راح لغرفته وهو يراقب
الساعه وفعلا ما تأخر دخل مبتسم

كانت اديم واقفه وهي تناظر اثار حرقها اللي صح سوت
لها تجميل بس ما اختفت وهذا شي محرجه

لكن لفت وهي تسكر ازارير بجامتها الحرير اللي باحراج
: ما تأخرت

مطلق : قلتي راقب الساعه

اديم ابتسمت :كويس ماسك الوصيه

مطلق انتبه لضيقها وقرب : وش مضيققتس !

اديم استندت لذراعها : ابد ولا شي

مطلق جلس وهو يجلسها بجانبه : مضيق صدرتس اثر

الحرق

اديم : لا

مطلق مد يده وهو يرفع طرف بجامتهاوارتبكت اديم
بإحراج وهي ودها تبعد يده لكن قال مطلق : افا هذا الاثر
البسيط يضيق صدرتس

اديم : مو مره بس احس تضايقتي

مطلق اللي كان يمسح عليها بخفه ابتسم : ولا تضايقتس
ابد بالعكس اعتبري هالاثر يدل على قوتس ! يوريتس
انتس قويه عشانتس تحملتيها وقويه لانها سبب فكنا من
زفت الطينه اصايل وبعد عشانها ورتني اني مقدر اعيش
بعبيد عنتس

اديم ابتسمت : بحبها عشان اخر سبب

مطلق حزنها وهو يعلمها وش كثر ايجابيات هالحرق
اللي خلت اديم تحب الحرق وتحب مطلق زياده

.....••.....

من بكره الصبح في بيت ابو زيد

كان هايڤ صاحي ولكن الشي اللي كان غريب عن كل
صبح ان ابوه صحى محسن وحسين وزيد ولكن ماصحاه
وتركه وقف مستغرب وطلع لكن رجع وهو يسمع زيد
يقول : بيه ورا ماصحيت هايڤ

ابو زيد : خله ينام شوي

زيد: صاير شي بيه !؟ لا يكون نجد فيها شي

اتسعت عيون هايڤ بارتباك وقال ابو زيد : لا لا مافيها
بس قلت اخليه يريح نفسه وينام شوي تشوف وشلون
صاير شكله ووجهه هزيل ما نام امس ابد كل ماصحيت
وناظرت من الدريشه لقيته يحوس يا بالحوش ولا بين
العيال يغطي ذا ويغطي ذاك ما غمضت عيونه الا بعد
الفجر

زيد: ليه ! مريض

ابو زيد مشى وهو مكتف يدينه ورا ظهره : لا اخوك من
اربع شهور يجي ويروح ماتغفى عيونه طول الليل
زيد: دامك يا بيه عارف وشوله ما تحنه من اللي يصير
وترضى بالوضع

ابو زيد: ما انتم فاهميني ابد عجزت وانا اقول ابو نجد
مانيب معطيه شي ابد ماني بمودي اخوك عشان يغدره في
اول مطاف

زيد: يايبه انا ادري انك لك اسبابك بس مافهمت هالغدر
اللي تقوله

ابو زيد وصوته يرتجف: يجي يوم وتعرفون وتعطوني
كلكم الحق واولكم هاييف

راح ابو زيد وهاييف اللي سمع كل شي وهو كان زعلان
شوي من ابوه بس بعد ارتجاف صوته وكلامه اللي اول
مره يسمعه هاييف قرر انه يتناسى زعله شوي ويساير
ابوه ويعرف السبب منه

طلع هاييف من المجلس ومر بجانب زيد وهو متجهه لدورة
المياه ولحقه زيد : هااايف هاييف

تجاهله هاييف وهو يغسل سحبه زيد : اكلمك انا

هاييف: شوف زيد للحين كل ما اشوف وجهك يشب داخلي
نار ، ابعد عني مابي اشيل عليك اكثر

زيد : هااايف اترك حركات البزيران عنك واسمعي مهما
كان انا اخوك مستحيل اني ابيعك ولكن انا احاول انقذك
هايف انت اكثر واحد تدري ان دربك مسكر انا ابي
اطلعك من اللي غرقت فيه مايبك تتعب اكثر بيحي يوم
وتفهمني وتدري اني معك مانيب ضدك

هايف لف عليه ببتسامه سخريه : ابيه يا زيد انت اخوي
بس ما تدري وشلون تكون معي ! عشان تكون مع اخوك
يازيد لازم تكون له سند وتكون له حصن منيع سند بكل
ماتعنيه الكلمه مب سند هزيل يصير سجن في اصعب
الظروف

سحب يدين زيد : يديك هاذي اللي سحبتني وسجنتني
كانت قادره انها تسحبني من قاع انكساري وتوقفني كان
المفروض تكسر كل الحواجز عن اخوك كان المفروض
يديك اللي منعت فيها حسين لا يفتح الباب عني تكون مثل
يدين مطلق اللي كسر كل شي وما اهتم وطلعتني وهو
يدري لو بطلع وش بسوي ومع ذلك وقف معي ، تدري
اني ما زعلت على محسن كثرك لاني حتى محسن لو انه
يدري باللي تدري انت عن معاناتي ما سكت وكان بيحاول

، لكن انا الغلطان اللي سندات ظهري عليك توقعتك
بتتصرني مادريت انك بتسجني والا والله ما عطيك ظهري
مابي اذكرك يا زيد بس تذكر كيف فزينا معك وانطقينا من
ابوي مليون مره عشان بس نقنعه يروح يخطب ميثى من
المدينه ! تذكر زين وش سوا فيني ابوي عشانك ومع ذلك
ما قلت حتى اه بالعكس كنت معك وما زالت معك

تركه وراح وزيد متكفف بحزن وهو يدري ان هاييف
صادق بس ما زال زيد متمسك برايه ان هاييف ما بيتزوج
نجد لو يموت وان اخرته على يدين حب نجد

.....••.....

في الخبر

اتجهه مشاري لبيت ابو فرج مبتسم لكن قابله متعب اللي
طالع مستعجل : وش فيك ياالله صباح خير

متعب : انصحك ما تدخل

مشاري : لبيبيه

متعب بضحك : ابو فرج مصر يزوجنا كلنا انا انحشت بس

الله يعين سعود

مشاري ضحك: ومقبل وبنه

متعب : مدري هاج من بدري

دخل مشاري وهو يشوف سعود ساكت بضيق و ابو فرح
يعيد ويزيد عليه

ضحك مشاري وهو ياخذ عزيز اللي صار شوي كبير :
وش عنده الشايب بيسوي تسفير لجميع العزابيه

ضحك ابو فرج: عاد مابقى الا انت تعال تعال

مشاري باستسلام: والله انا اول واحد بيرد قلبك

سعود : الله واكبر مشاري اخيراً رضح

ابو فرج: لا يكون بموت انا يومه وافق

ضحك مشاري يبوس راسه: لك طولة العمر يا بعد قلبي

بس قررت اريح حنجرتك انبح صوتك وانت كل صبح

تصيح علينا وبيني وبينك خلاص استسلمت تعبت من

العزوبيه والحياه الوجدانيه

ابو فرج: الحمد لله اجل

سعود ابتسم: كني حاس والله الروحاحات والجايات على
الديره بتجيب خبرك

مشاري : والله والله اني ما نويتها الا من ايام واني ما
شفت احد ولا لي احد معين بس ودي بأهل مثل اهل هاييف

ابو فرج: اجل خلنا نرتب لها وبتزين ان شاء الله

مشاري : بس خلنا ننتظر ايام لين هاييف يشوف وضعه
ماودي افرح وهو خاطره ضايق ومكسور

ابو فرج: ونعم الاخو يامشاري

ابتسم مشاري اللي اشتاق لهايف من جد

.....••.....

في بيت ابو زيد

عند سلمى اللي تركت ريوف وشريفه يجهزون الفطور
مع امهم من بدري وطلعت لمطلق اللي ينتظر عند الباب :
مابغيتي تجين

سلمى: رحح اسمع وصايا ابوي ، اديم وين ما بتجي

مطلق اللي صحاه ابوه وهو يقوله ياخذ سلمى ويروح

للعزبه يخلصون الاشغال اللي فيها ويجون بما ان الكل
مشغول و اخر الفتره سلمى هي اللي تروح مع مطلق :
اديم نايمه

لفوا على الشباك اللي كان يندق وابتسم مطلق اول ماشاف
اديم

سلمى بمزح : يااربي وش تبين عز الله مرتاحين من
شهور

اديم : اقول و خري تراتس قاهرنتي شهر تقهريني بذا
الفجريه

نزلت سلمى وهي تقول: قلت لتس اني عند الباب دايم
اديم : فالرجعه انا عند الباب

مطلق : اركبوا اخلصوا

ركبوا وكانت اديم جنب مطلق ولف مطلق : متى صحيتي

اديم : بارك الله في عمي صحيت على صوته وتذكرت
انكم بتجدوني وبتروحون وفزيت وجيت

مطلق : كفو

سلمى: على وش كفو ياربي قامت من النوم وحت انا اللي
كفو من صاحيه اعجن واخبز وازهب القهوه وارتب
مطلق سحب مسبخته وهو يطقها بشويش: وانتى كفو بعد
بس اص

ضحكت اديم على سلمى ولف مطلق يطقها هي بعد
بشويش : غطي انتى وياها عيونتنس

سلمى: كنت بشك انى راكبه معك دامك ماقلت ذا الكلمه
من اليوم

اديم اللي تعودت وضحكت وهي تعدل النقاب
وصلو العزبه ونزلوا لها ومطلق مستانس بجية اديم

.....••.....

فى حوش البيت

هايف اللي بعد ما صبح بهوشته مع زيد كان يصب القهوه
لابوه وعمه وهو يحاول يبتسم بالغصب ولكن ما قدر
توجهه لمحسن وهو ينزل : محسن الله يعافيك خل القهوه
معك شوي بروح واجي

محسن: فيك شي

هايف : لا ما عليك

راح هايف يدور امه دخل البيت ينادي : يمه يمهه وينتس

جت ام زيد مسرعه: هلا امي علامك

هايف : تعالي ابيتس شوي

ام زيد راحت معه للمقلط وجلسوا : وش فيك يا وليدي

هايف : يمه تكفين خليتس معي ونصحيني واللي تقولينه

بسويه

ام زيد : بسم الله عليك وش فيك امي

هايف : عجزت في زيد يا يمه وين اوديه وش اسوي

بجرحه يا امي

ام زيد حضنته تمسح على ظهره : ادري يمه انك زعلان

ان في قلبك جرح من اخوك لكن يمه لا تخلي الدنيا تكبر

بينكم الفجوه لا تخلي الدنيا تبعدك عن اخوك هو غلط صح

بس ابوك بعد قوي عليه وهو والله يا هايف ندمان وتعبان

هايف شد نفسه بتعب : اووه كلهم كوم وابوي كوم يمه

تكفين علميه قد ما تقدرين قولي له والله يا يمه لو اقدر
اخلي نجد لعيونه بخليها بس مقدر يمه قلبي يوجعني يمه
والله اني اذا فكرت بس اني انساها والله ينحرق قلبي مقدر
يمه اتحمل وجعه يمه تكفين قولي له انها روعي قولي له
بيدي اعطيها عيوني عطيتها علميه اني احبه حيل ومقدر
اعصيه ابد بس مقدر ابعد عن نجد

والله لو في موتي حل يمه لدعي اني اموت وارتاح
ام زيد : لا يمه بسم الله عليك ليه تقول كذا ! ان شاء الله
ابوك بيرضى بس اصبر شوي بعد وزيد وانا امك انت
تدري به يبي لك الخير بس انه ماعرف يتصرف سامحه
امي عشاني ولا تخاف بحاول في ابوك وبفهمه يمكن ربي
يسهل الامور بس انت توكل على الله
هايف : ونعم بالله يا امي

ام زيد: رح لاخوك وقله انك سامحته خله يرتاح يا يمه
وهو يبي يساعدك ان شاء الله
هايف: أن شاء الله يمه

طلع هايف بعد ما احس انه ارتاح متجهه للحوش

اديم : لبييه !؟

سلوى : عشانتس ياخبله واقفه عند المكان اللي بيجون له
بيجون يعلفون وانتي جالسه عند اكلهم

انتبهت اديم ولفت برعب ببتحاش بس مايمديها لما تجمعت
كلها وراها وصرخت وهي تخبي ورا سلمى اللي انحاشت
عنها وهي تضحك واديم الللي كانت تصارخ برعب وهي
تشوفها تجمعت عليها وعلى مطلق اللي جاء وهو يضحك
: تعالي عندي هنا

اديم : هي عندك

مطلق : تعالي ترا مالي دخل اذا راحت لتس

ركضت اديم وهي تترجى مطلق يبعدها وهي واقفه ورا
مطلق بخوف ومطلق ينزل لهم العلف وهو يضحك عليها
وهي كل مالها تشد ثوبه كل ماقربت وحده واخر شي بكت
لما حاوطتها من كل مكان وحضنت اديم مطلق من ظهره
: يا مطلق تكفو وخرها عني مطلق الللق

سحبها مطلق من ورا ظهره يقدمها قدامه وهو محاوط
كتفها : افاا انتي ما مالتس حيل الا تبكين ترا اذا وخرتيتها

بتوخر

اديم : وخرهم انت تكفى

لفت اديم برعب وهي تشوفهم تجمعوا على مطلق اللي
كانوا يعرفونه ويحبونه بعد وقربت وحده تحط راسها على
كتف مطلق جمدت اديم وهي مغمضه برعب ومطلق
يضحك وسلمى اللي تطلق من بعيد اخيرا طلع مطلق
اديم اللي ماتت صياح وخرت وهي معصبه : شاطرين
خلوكم بس تطلقون

سلمى : والله اني اول مره اشوف وحده خبله مثلتس

اديم بقهر : انا خبله والله ما خبل الا انتي واخوتس الخايس

لف مطلق اللي كان يغسل : وشوو!؟؟؟

اديم انخرشت : امزح والله بس والله خفت

صد مطلق بحمق : سلمى خذي الحليب لسياره ويلا

سلمى راحت ولفت اديم: مطلق زعلت!؟؟

مطلق : اسمعيني زين هالكلام اللي قلتيه لو ينعاد بتشوفين

شي ما يسر ! امزحي ما قلت لتس لا تمزحين لكن انا

مانيب سلمى ولاحد من البنات تقولين هالكلام انا يهمني
الاحترام

اديم نزلت راسها بفشله: ادري والله بس خفت انقهرت انا
اسفه ماقصدت

مطلق : حصل خير يلا يلا اركبي

ركبوا يتنظرون سلمى واديم ضاقت ان مطلق زعل بس
لفت وهي تشوفه متكي على الشباك بيد ويد يلعب
بالمسبحة فيها مدت يدها تمسك يده اليمين : مطلق امانه
خلاص فك الكشره والله امزح

مطلق : خلاص يا اديم قلت لتس حصل خير

اديم : انا معرف كذا حصل خير وبس ابي تقول راضي
او زعلان

مطلق ناظره يدها بيده وابتسم بخففه : وانا اقدر ازعل
عليتس بس لا عاد تضيقيني

اديم ابتسمت : ابشر

جت سلمى وبعدها تحركوا متجهين البيت

في بيت ابو زيد

وعند هاييف بالقوه قدر يروح لزيد عشان خاطر امه
ويقوله انه سامحه ويبييا فرحة زيد اللي طار لهايف
يحضنه بفرح وابتعد هاييف بشوئيش : زيد انتبه انتبه يا زيد
ادير لك ظهري وتطعني

زيد: افا يا هاييف وش ذا الحكي وانا اخوك هذا ما ينقال
لي يمكن غلطت بس ما اطعنك

هاييف : زين

مؤيد جاء : هاااايف بالله تعال معايا بروح البقاله والمجنون
عند الباب

هاييف ابتسم لمؤيد: جيتك يا حبيب قلبي جيتك

طلع هاييف مع مؤيد للبقاله اول ما ابتعد شوي عنه مؤيد
ركض هاييف لنويصر وهو يضحك : نويصر شفاه يطقني

نويصر كان يحب هاييف اللي كل ماجاء يوديه البقاله
ويوسع صدره وتعلق فيه نويصر

مؤيد لف بصدمه لما شاف نويصر يركض له بجنون

هايف: زييين

اديم : ولاتنساني

هايف: طيب يامديره

اخذ هايف مؤيد اللي يكفخه وراحوا يضحكون

.....••.....

في بيت ابو نجد

عند نجد اللي كانت جالسه مع غزيل بالحوش وفزت اول

ما سمعت ضحكت هايف وصوته

غزيل انتبهت : انتي للحين تحترينه

نجد : وشلون ما احتريه يا غزيل وانا تحملت كل

هالغرابيل عشانه

غزيل: بس يا نجد انتي تدرين وش سوا ابوه فيه عشان

يمنعه لو ابوه بيرضى رضى يومه طريح فراش

نجد : يا غزيل لو يروح عمري احترى هايف بحتريه

غزيل وقفت : بكيفتس يا نجد بس ترا من الحين اقولتس

ترا بتحترينه سنبيبيين

صدت نجد تنادي الخادمه تاخذها لغرفتها وهي تسلى
بأصوات بيت ابو زيد

في بيت ابو زيد

عند ابو زيد اللي كان جالس يسمع سوائف ابو فايز

ابو فايز : ابو زيد علامك وانا اخوك مانك على بعضك

ابو زيد : وس بلاي غير هالعيال اللي همهم للممات

ابو فايز : وش بلاهم

ابو زيد : هاييف من صوب ومحسن من صوب عجزت

اداوي واحد ويطيح الثاني والله اني من عادهم صغار

اعلمهم ما يطيحون للحب وطاحوا وهذاهم كل واحد يمشي

بجسد من دون روح محسن مقدور عليه لكن البلا هاييف

ابو فايز : يا ابو زيد هاييف انت بيدك تمرضه وبيدك

تداويه وش يضرك لو زوجته نجد وترا هالقطاعه اللي

مرت سنين ماهي نافعتن احد

ابو زيد: وش تقول انت ازوجه بنت مشعل اعطيه مشعل

بيديني عشان يضمه له وياخذ ولدي مني

ابو فايز: يا عبدالله انت تعرف هايف مايبيعك ولا يبي
يعصيك لا تجبره على شي مايبه

ابو زيد صد بغضب: معصي والله معصي

جاء مطلق وهو ينزل قدام ابوه الحليب : سم بيه

ابو زيد: عطه عمك

عطاه مطلق وطلع وهو يشوف فايز جالس مع ريوف
بأطراف الحوش ابتسم ومر تركهم

وجلس وهو يشوف زيد اللي جاء له مقبل ببشره ان هايف
سامحه وابتسم مطلق له وهو يشد على ذراعه : اجل تعلم
يا زيد ما تكسر احد يحتاجك

زيد : ان قاله الله بسوي اللي اقدر عليه واجمع هايف بنجد

مطلق : يارب

.....••.....

اما عند الحريم

كانت سلمى تعلمهم عن اللي صار لاديم وتضحك والكل
يضحك ووقفت ام فايز واخذت اديم وهي تاخذ لطيفه معها
واتجهوا لغرفة اديم

اديم : وش فيتس يمه

ام فايز : انهبلتي يا اديم وش فيك راичه هناك وانتي
يادوب تلممين نفسك بعد الحرق اصلا وش يوديك عند
الحيوانات لو وحده عضتك ولا رfstك

اديم : يمه حبييتي وش فيها اذا رحت وانا مع مطلق
ومستحيل يخلي شي يضرني بس كنا نضحك

لطيفه: يمه مدري كيف رحتي والله لو اموت ما اروح

ام فايز: لا يكون مطلقوه يخليتس تروحين غصب لها

اديم : يمه الله يهديك وش ذا الحكي اكيد ما يغصبني انا
اللي رحت وبعدين انا بوسع صدري

ام فايز: توسعين صدرك عند نياق؟! مجنونه انتي

اديم : يمه صح اخاف منها بس والله سعة صدر حنا عشان
عشنا بعيد نحسها غريبه

ام فايز : انا ما اعرف ذا الحكي خليك يا اديم بعيد عن
هالاشياء وبعدين وش مخليه ينتظر للحين ما يشتري بيت
لكم ولا تبين تجلسين كذا في ذا الغرفه لازم يكون لك بيت
تاخذين راحتك فيه مب محشوره مع اهله

اديم : يا امي وش فيتس اليوم انا مرتاحه هنا ومابي بيت
بالعكس مرتاحه معهم ومحد مأذيني عمي كل شي ابيه
يقول تم وابشري وخالتي لو الود ودها ما تخليني احط
يدي بشغله حتى سلمى مو مقصره معي وحسين وهايف
وكلهم ومحسن اللي مأذي الكل مب مأذيني حتى

ام فايز: ما اقول فيهم شي بالعكس طيبين وينحطون على
الجرح ويبرى لكن مطلق مقتدر ويقدر يفتح بيت وتعيشون
فيه وعمك بعد يقدر يشتري لكم بيت مب احسن من
هالغرفه

اديم : يمه انا مرتاحه بذا الغرفه ومرتاحه لا تشيلين هم

ام فايز: هذا فايز اخذ لريوف بيت ماقال شي

اديم: يمه وش دخلني في فايز وريوف

لطيفه اللي كانت قريب الشباك : يمه مطلق جاء

اديم فزت: تكفين يمه لا يسمعك تقولين كذا تكفين

ام فايز: لبييه خايغه منه كذا!؟ لا يكون يسوي لك شي

اديم : لا يمه بس بيز عل وانتي تعرفين وش سوى في
هيفاء عشان امه وابوه واكيد بيز عل مني

ام فايز : بيز عل كيفه هذا حق

سكتوا على صوت مطلق : ادبييم

ركضت مطلق : هلا

مطلق : عندتس احد!؟

اديم : امي ولطيفه

مطلق : زين زين عطيني بس ثوب جديد بطلع

ام فايز طلعت : ادخل حنا طالعين

صد مطلق عشان يطلعون وهو ذا الايام معاد يستصيح ام

فايز ابد دخل بعد ما راحو وهو يشوف اديم ساكتة وهي

تجهز اغراضه لف لها : اديم فيتس شي!

اديم : لا عادي

مطلق :كنتس ضايقه

اديم اللي كانت تفكر لو سمع مطلق الكلام وش بيصير :
لا بس عشان صحيت بدري واحس صابني خمول
مطلق : زين اذا قضيتي من الغداء انتي وسلمى نامي
شوي

اديم اللي كانت تشوف وش كثر مطلق يردد عليها بطريقة
غير مباشره انها تكون مع سلمى وتساعدها وتهتم معها
بكل شي : ابشر

مطلق صد يلبس وهو متأكد ان ام فايز قايله شي بس
مايدري وشو وخايف ان اديم تسمع لها لبس وطلع يخلص
شغله وهو يفكر متى يروح عمه بس

.....••.....

في الشارع

عند هايف اللي ينتظر مطلق عشان يطلعون لف على
صوت مطلق اللي ركب وهو يدق الطبلون : حرك
هايف : سكنهم مساكنهم علامك

مطلق : قد قلت لك اني ودي اذبح احد !؟

هايف ابتسم : لو انك قايل هالامنيه قبل يموت راضي قلت لك اذبحه بس من ذا اللي غابنك

مطلق : الحين بسألك وقلي صدق ولا انا مريض نفسي

هايف لللي مازال مبتسم : والله وانا اخوك انت مريض من زمان بس وش التطور اللي صار

مطلق لف وهو يضربه بالمسبحه : وجع وانا اخوك وجع

ضحك هايف : امزح معك قل وش فيك

مطلق : كيف تشوف ام فايز

هايف : ايبيه ام فايز ، والله مدري عنها ياشيخ ما احتك بها ابد اللهم اني ارد السلام وبس لكن احسها كذا فيها غطرسه وتقول اختك الملسونه انها هه هه لها قلبات

مطلق :والله اني قمت اكتشف ان سلمى نظرتها فالناس ثاقبه اذا كرهت احد صدق يطلع فيه شي

هايف ضحك: ليه وش مسويه ام فايز

مطلق لف وهو يقول لهايف موافقها معه اللي اغلبها شينه

مره

هايف : وش بلاها ذا العجوز اللي يشوفها يقول تعيش
على سطوح القمر ؟ خلها بس تولي ماعليك منها

مطلق : ماعلي منها انا كل همي اديم خوفي انها تسمع لها
وحزتها حلها

هايف: لا يارجال اديم اجوديه ما تسويها ، يمكن هي
احسن عيال عمي صح فايز احبه واحبه حيل بس لازم
تطلع فيهم حركات اهل المدينه ونفسيتهم

مطلق : ماعليك من فايز هو بعد حليل ! بس مدري وش
ورا امهم ذي

هايف: عساها بس ما تأذي ريوف

مطلق : انا اسأل ريوف واشوفها مبسوطه

هايف: ايه توني مسكتها واحسها مستانسه اللي مطمئني
ريوف بيان عليها لو فيها شي

مطلق : لا لا المشكله كلها عند اديم اكيد ان ام فايز ماتبيها
تعيش بالديره ابد

هايف : خلك منها يا رجال لا تدخل هالامور براسك

مطلق : هذا هو المهم قللي انت وش بتسوي العشره الايام
بدت تقضي

هايف : كلمت امي ودي انها تحاول في ابوي بعد وانا
بكلمه قريب لاني خلاص بفضس

مطلق : اتوقع ان ابوي هالمره بيلين لاني اشوفه ينشد عن
ابو نجد واجد

هايف: يارب يا مطلق يارب

مطلق : ما بترجع للخبر

هايف: باقي اجازتي مطوله ارجع ليه!؟

مطلق: ما تقول عرس وليد؟

هايف جمد : ا ا عرس وليد هنا بالرياض

مطلق : بالله عليبيك ! زين زين

هايف : وتراه يعزمك بعد ويعزمكم كلكم

مطلق : علم ابوي طيب

هايف تردد ونزلوا وهم كل واحد معه فاس عشان
يجمعون حطب لابوهم على حسب طلبه وهو ما يرضى
احد يحطب الا هاييف ومطلق حتى شرا يرفضه

هايف : لا ماني بقايل له

مطلق نزل الفاس وهو يشمر كمومه : لبييه ! وليد ذا
مانيب مرتاح له بينكم شي

هايف : لا بس اهل البنت ابوي يعرفهم ومايحبهم

مطلق : منهم !؟

هايف تردد وهو بعد يرفع ثوبه وهو يدري انه لازم يقول
لمطلق بس مايدري وشلون يقوله

مطلق : وش فيك

هايف اتجهه للشجره وهو يضربها بالفاس : تخيل ان من
صدف الدنيا ان اللي بيتزوجها وليد وحده نعرفها

وقصتهم تشيب الراس

مطلق اتجهه لشجره الثانيه : لبتك تختصر ترا مالي حيل
افكر

هايف : خلني اقولك السالفه !

ابتدا هايف يعلمه السالفه وهو للحين ماعلمه من البنات
ووقف مطلق وهو يتكتف : من ذي اللي نعرفها !!!
وتسوي ذا الحركات ! كل اللي نعرفهم بنات ناس وما
يغلطون كذا !؟ وحتى لو قصة طليقتها صحيحه !؟

هايف : ايه صدقت ! بس متأكد ان هيفاء !؟ من بنات
الناس !؟ وقصتها صحيحه

مطلق اللي نزل يدينه عن صدره بصدمة : وشو !!! وش
تقول انت

هايف : انصدمت ان هالبنات هيفاء !؟

مطلق : هيفاء ماغيرها

هايف اخذ الفاس من جديد : ابيه هيفاء طليقتك ! اللي ألفت
مليون قصه وقصه عليك هي نفسها اللي كانت بتموت يوم
طلقتها

مطلق احدثت ملامحه: وانت كيف رضيت انك تسكت
ما تقول لوليد كل شي وشلون رضيت انه ينخدع !؟

هايف: انا اول شي انصدمت عجزت استوعب ودريت بعد
ما كشف ابوي سالفه نجد وعجزت اتصرف وبعدها
حاولت اقوله ومنعني مشاري وبعدها شفت شلون وليد
متعلق فيها وماعنده مشكله لو يبيعنا كلنا عشانها وكنت
ندمان بس اول ماشفت اهلها وشلون سوو نفسهم
مايعرفوني قلت خلهم يولون وبكيفهم

مطلق اللي جلس مقطب حواجه بضيق: مستحيل توصل
فيهم الجراه لذا الدرجه ، وبعدين مب حرام وليد ينخدع
معها

هايف : يا مطلق ما ندري لو انها بتعيش حياتها صح من
جديد وحننا مانا ناقصين مشاكل كيفهم ياخي

مطلق اخذ فتره وهو مب مستوعب كل شي قاله هايف
وكان هايف يشرح له تفاصيل السالفه وكيف ان وليد
عايش معها مبسوط لدرجة انهم ماعاد يشوففونه

وختم كلامه هايف : بعدين انا حنيت لوليد اكثر شي
خاطره يفرح ويتزوج كفايه فقدته لاهله مابيه يعيش
هالوجع بعد

مطلق وقف بضيق : مدري وش اقولك بس الله يهني سعيد
بسعيده

هايف لاحظ ضيقه وحب يرفهه عنه : قل الله ياخذهم
الاثنين

ابتسم مطلق بضيق : ماهموني فعلا بس حنيت لوليد من
وجع الحقيقه بعدين

هايف: محد بيقوله وماتدري يمكن يعيشون حياه حلوه
مطلق : الله يسرها

رجع مطلق لفاسه وهو في زهول كان متقبل ان هيفاء
بتزوج اكيد بس ما توقع القدر بيحبها قريبه كذا

اما هايف ارتاح انه ماعاد عنده شي يخبيه عن مطلق ولا
قال الا يدري ان مطلق تجاوز هيفاء من زمان

.....••.....

في الليل في بيت ابو زيد

رجعوا مطلق وهايف وهم ينادون العيال ينزلون معهم
الحطب ومونة البيت اللي قضاها

ركضوا كلهم الا فايز

ابو فايز: يدك مع العيال يا فايز

فايز : ماهو كثير بيه بيخلصونه

ابو زيد ناظره بطرف عيينه : الرباده لرجال مب زينه
وانا عمك

وقف فايز بضيق وراح لهم يساعدهم ورجعوا العيال
وجلس هاييف كالعاده قدام ابوه وهو يعدد له كم جابو وش
جابو بالضبط وهاييف يعدد و ابوه يراقبه بهدوء

وخلص هاييف وهو يحط الفاتوره والفلوس اللي بقت قدام
ابوه : جينا كل شي بس الخضار والفواكه الجديد منها
يوصل بكره وبروح اجيبها

ابو زيد : يعطيكم العافيه

تحرك هاييف بيرجع وهو مستند على ذراعه بس وخرها
بسرعه وبألم لما حس فيها زي الكهرب ولف يناظر
وشاف مؤيد وحسين واقفين بضحك ومعهم عصا كهرب
وفز هاييف اللي يكرهاها وهم يركضون وراه

محسن : تذكر وش سويت بهم امس بالليل
هايف اللي امس طفش العيال ولا خلاهم ينامون الا بعد
معاناة

هايف: بيه افزع

ابو زيد : من ذبحته يديه محد بكى عليه خلك

هايف : يعني كذا هاه؟! هين هيين اجل علي وعلى
اعدائي

كلهم يناظرونه بإستهزاء وركض هايف اللي يدري ان
ابوه بيلعن خيره بس ارحم من الكهرب اخذ خرطوم
المويه اللي كان مشبوك بخزان المويه وركض وهو يفتحه
ويوجهه عليهم

كانوا جالسين بأمان وهم ما هم متوقعين ان عنده شي
يسويه لكن فزوا برعب اول ما نزل المويه عليهم مختلط
بضحك هايف

رمى مؤيد العصا خوف انها تشبكه بالكهرب وهجوا كلهم
وابو زيد يهاوش هايف : سكرررر الماء والله انك ان ما

نزلت لطلعتك

هايف : بسكره اذا قلت اني في وجهك منهم

ابو زيد: ياااا ورع انزل

هايف : قل اني في وجهك

ابو زيد : طيب طيب

سكر هايف المويه وهو يشوفهم غرقانين ونزل یرکض
لين وصل ابوه اللي واجهه بضربه على ساقه بعصاته
والكل يضحك

.....••.....

عند البنات

كانت لطيفه مع اديم يناظرون جوال امهم ويتناقشون في
شي عندهم وقفت سلمى وهي تغمز لريوف وطلعوا

ريوف : وش فيتس تغمزين

سلمى: لا بس مليت من جلست الجوات قلت تعالي بكره
بتروحون ما شبعنت منتس ريوف : اي صادق

جت شريفه: وين رحتوا!؟

سلمى: تعالوا اجلسوا بنسولف

شريفه جلست بتعب : نادو البنات

سلمى: خليهم مع امهم وبعدين لطيفه تفلسف بالحيل راسي
يعورني منها

شريفه: ماخبرتس تكرهينها

سلمى : ما اكرهها بس كل ما اقول شي تقول مب كذا
وتصححه از عجتني

ريوف : صادقه فيها ذا الحركه بالحيل

شريفه : اصبروا باقي ما علمتكم عن ام فايز بغت تنهبل
يوم قلت لها اديم راحت معهم العزبه

سلمى: ليه علامها!؟

ريوف اللي عارفه طبعها: ايه ايه ما تحب على قولتها
الحيوانات

شريفه : لا يكون تقولتس شي

ريوف : لا وش دعوه بس يوم طلعت في بيت لحالي
ارتحت قبل يجيني منهم جلطه

سلمى: ماعليتس منهم ابد خليتس في رجلتس وولدتس
ريوف : هذا انتي قلتها

سلمى: والله اديم تفرق عنهم صح خوافه بس عادي عندها
الامور ومتماشيه مع اوضاع مطلق الصعبه
شريفه: ومطلق بعد ما يقصر مع اديم

سلمى: في هادي صدقتي

شريفه: اسمع ابوي اليوم يسأل عن لطيفه لا يكون
بيزوجها محسن

سلمى: مدري بس لا لطيفه بتوافق ولا محسن

ريوف : ايه اذبحيها لطيفه عشان تزوج محسن ما تبي
الديره ابد

سلمى: والله يا حبيبتي اذا تزوجت محسن بتتجلط وتجلطنا
خليها تروح بس

شريفه: طبعا ابوي اذا قال كلمه انتهى

قطعوا سالفتهم اول ماجت اديم : بنات وش فيكم جالسين
هنا

ريوف : ابد نشم هوا

اديم : اجل سلمى عمي ينادي و عطيته فراشه و فراش ابوي
و الباقي معرفها

سلمى : انا بقوم اعطيه

اديم : وانا عاد بنام احس خلاص انهد حيلي

شريفه : كلنا اصلا

راحت اديم لغرفتها وهي تشوف الحوش فيه مويه من
هايف ضحكت وهي تشوفه للحين يتهاوش مع مؤيد
وحسين دخلت وهي ما توقعت مطلق جاء بس شافته
منسدح وهو شبه غافي

مطلق اللي بالقوه فك نفسه من حرب المزح وقرر انه
يروح ينام وهو يحس بتعب اليوم ابد مانام ودخل بعد
مابدل انسدح وهو يفكر في اللي قاله هايف اليوم ويفكر لو
ام فايز تقلب مخ اديم عليه اخذ نفس يناظر الساعه واديم

باقي ماجت غمض وهو يقول (مالك حظ ابد يا مطلق كل
ما قلنا رسينا على بر تطلع لي على من تحت الارض)

قربت اديم مستغربه وقالت بهمس : مطلق !؟ نمت

فتح مطلق عيونه النعسانه: نص ونص ، كأنتس تأخرتي
ابوي من ساعه يقول نوم

اديم : ايه على ما خلصت كم شغله مع لطيفه جيت وانا
خلاص طفيببيت

راحت تبدل ورجعت وهي تنسح جنب مطلق بهدوء
وهالمره كاان هدوء وكل واحد يفكر بصمت في عواقب
تفكيره اديم كانت تراقب الغرفه على النور الخفيف وهي
تفكر بكلام امها اما مطلق كان في حرب وهو يد اديم اللي
على ذراعاه وكان يتردد في باله سؤال مخيف (هل بيحي
يوم بتختفي هاليد من بين يديه !؟ وممكن يوم من الايام
يصحى يدور اديم ولا يحصلها)

وغفى وهو على نفس هالافكار واديم مثله

.....••.....

في الحوش

. هايڤ اللي بعد ما غسل ابوه شراعه وخلاه ينظف المويه
من وراه هو و مؤيد طلع وهو يتجهه لعزبة فلاح وده
يوسع صدره شوي دخل وهو يحصلهم متجمعين ووقفوا
يوم شافوه يسلمون عليه وجلسوا

حميد: هايڤ وراك صاير نحيف وحالتك حاله الناس
يروحون للمدينه يسمنون وانت عكسهم

ابتسم هايڤ بضحك: فقدت ذبايح فلاح ومشوياتك

فلاح: ابشر ابشر الحين ينزلك مشوي يبيري العله

هايڤ: لا لا بكره الحين شبعان

حميد: غريبه جاي ذا الحزه دايم ذي حزة نومك

هايڤ: ماعاد عيني تعرف تنام بدري

فلاح بضحك: ليه علام عينك

حميد بضحك: اكيد انها تشتكي الهوى

هايڤ ضحك ولف يناظر حميد: وش توصيها به اذا

اشتكت

حميد : انا ما اوصي عيونك وصها انت ولا بكيفك
اعتدل هايـف وهو يضبط النار وقال: بوصيها واسمع
وصاتي

فلاح: قل وبنسمع

هايـف :

لا تشتكي يا عينُ لا تشتاقي
لا تكشفني للناس عن أوراقي
صبراً جميلاً لانكسرتي بـ الهوى
حتى ولو كُسِرَت بدربي ساقـي
لا تحزني لا تنحني لا تنثني
بل إدفني الآلام في اعماقي

حميد صفق : ابييه هاذي الوصيه ولا بلاش

فلاح : صح لسان شاعرنا صح لسانه

ابتسم هايـف لتعليقاتهم وهو يحاول فعلاً يصبر صبراً
جميل ويمسك هالوصية بقوه

.....••.....
في طرف نجد

ما كان في كثير احداث كان هدوء بس كانت تعد اللحظات
والدقايق متى تمر هاليومين وينتهوون من كل شي يخص
راضي وايام راضي متى تنتهي هالعده متى تقدر ترجع
لهايف جلست وهي تفكر وشلون بيقدر هايف يطلعهم من
هالوضع وكيف بيرجع لهم لكن كانت متاكده ان هايف
اللي قضى عمره كله يدور حلول لمشاكل نجد اكيد
بيحصل حل

.....••.....
من بكره الصبح في بيت ابو زيد

عند مطلق تحرك لما حس بهوا بارد اجتاحه سكر يده
اليسار اللي نام وهي بيد اديم بس حسها فالاارغه فتح
عيونه شاف الشمس طلعت ودقق بنظره على الطاولة اللي
قباله اللي كانت دايم مليانه باغراض اديم كانت فاضيه
رفع عينه للمرايه وهو يشوف انعكاس التسرحيه وكانت
فاضيه واخيرا وجه عينه لمكان شنت اديم وكانت فاضيه

واغلب الغرفه فااضيه فز برعب وهو ينادي بصرخه:
اديبيبيبيم

كانت عيون مطلق مفتوحه بذهول وهو يتلفت حوله حتى
انه ما قدر ييقوم من مكانه

اما اديم اللي صحت من بدري ولما شافت الاغراض
مغبره قررت تمسحهم واللي ينغسل تغسله وعشان ما
ينزعج مطلق شالت كل شي للحمام عشان تاخذ راحتها

بس فزت برعب اول ما سمعت صوت مطلق المرعب
اللي يناديها طلعت بركض : مطلق بسم الله عليك وش فيك

لف مطلق : وينتس ! وين اغراضتس ؟ وين بتروحين

اديم انصدمت من شكله : جمعت الاغراض عشان امسحها
وانظفها تعرف شهور جالسها ما تنظفت

مطلق بشك : وين الشنط!؟

اديم : مسحتها ودخلتها وش فيك مطلق !

مطلق اللي حس ان يده اليسار ثقيبيله حسها تخدرت
اوجعه قلبه للحظه لما فكر وش ممكن يصير وش يسوي

لو فعلاً راحت اديم ورجع يعاني

انسدح بتعب وهو يحاول يستجمع نفسه قربت اديم بخوف
: انت تعبان فيك شي ! انادي هايف

مطلق : لااا

اديم : طيب وش فيك

مارد مطلق اللي يحاول يضبط نفسه قبل تنتبه اديم لرجفته
وخوفه

وسكت اديم جوالها اللي دق وردت : هلا يمه

ام فايز: وينك ماجيتي اليوم لا يكون فيك شي

مطلق اول ما سمع صوت ام فايز تكهرب لف لاديم وهو
يأشر لها تسمعه

بعدت اديم الجوال :هلا

مطلق : لا تروحين لمكان !انا تعبان

اديم : ابشر

رجعت اديم للجوال : لا يمه بس مطلق تعبان مقدر اخليه

اذا تحسن جيت

ام فايز : وش فيه

اديم اللي ماتدري وش فيه : مسخن شوي

ام فايز: زين

سكرت اديم وقربت وهي تجلس جنب مطلق مدت يدها

لراسه اللي كان معرق : وش يوجعك؟! مسخن!

مطلق اللي حس ان افضل شي يقول انه مريض ولا يبي

اديم تدري وش كثر خايف من روحتها

اعتدل مطلق اللي حط راسه على رجول اديم :ايه ايه

اديم : دقيقه بجيب لك دوا

مطلق: لا مابي شي

مد مطلق يده اليمين يضغط على يده اليسار اللي توجهه

اديم : توجهك يدك

مطلق : ايه

قربت اديم وهي تهمز يده وهي ما تدري بالضبط وش فيه

:يمكن معك سخونه داخلية عشان كذا يوجعك جسمك

مطلق : مدري وش يوجعني يا اديم بس خليتس قريبه

اما مطلق اللي تخدر تماما وهو وده يقفل الباب ولا عاد
تطلع اديم لامها او لاي احد ارتاح كثير بمجرد انه شافها
حوله وهو يسمع تمتات صوتها تقراء عليه

.....••.....

برا عند الشباب

كان ابو زيد ماسك كل العيال ومستغلهم في انهم يغسلون
الزل وواقف هو وابو فايز بطرف

حسين اللي واقف بالنص ومعاه مكنسه : بيه قوم مطلق
معنا

زيد: اصلا غريبه انه ما قام للحين

فايز ضحك: وش بيبي فيكم بالله

محسن: خلوه ينام الحين هو اللي بيرفع الزل كله

ابو زيد: وش تبون فيه انتم خلوه

حسين : ودي انه يجي عشان نخلص بسرعه لان اللي

هايف : مطلق علامك وش فيك وش يوجعك

مطلق: تعب بسيط

ابو زيد : تحتاج المستشفى يودونك العيال

مطلق :لا يبه

ابو فايز : وش يوجعك

مطلق : سخونه وراحت

هايف كان يعرف مطلق لو انه مريض وش بيكون وضعه
يدري انه بيقول مافيني شي وبيقوم يكافح المرض وابد ما
يستسلم له شك هايف بالوضع بس سكت وطلعوا اول
ماجت ام زيد اللي خايفه على مطلق وبعد شوي ماجاز
لمطلق انه يكون تحت الشفقه بس اصر انه يسوي نفسه
مريض عشان اديم ما تلحق تجلس مع امها ولا تلعب
عليها امها افكارها

.....••.....

بالقوووه قضت هاليوميين

وما صدق مطلق ان عمه يروووح بيتهم صح يحبه بس

خلاص ماعاد له طاقه يتحمل ام فايز

اما هايڤ اللي انقضت هاليومين وبالنسبه انشلع قلبه لين
انقضت وهي اخر يومين بعدة نجد وصار لازم انه ينهي
هالقصه اللي هدت حيله

كانوا جالسين بصالة بيتهم وهم كالعاده ساكتين و ابو زيد
جنبه الراديو ويسمع الاخبار زيد رجع لبيته وشريفه بعد
كانت القهوه تدور بينهم بهدوء مطلق اللي متكي جنب
امه واديم بجنبه

وسلمى وحسين جالسين يحلون كلمات متقاطعه
ويتهاوشون عليها بهدوء ومحسن كعادته خلال هالاربعه
شهور يقلب بالجر ايد اما هايڤ جالس جنب امه وهو يقلب
في راسه وشلون يبدا تنحنح وهو يقول بعد ماخلصت
الاخبار : ييه

ابو زيد: هاه

هايڤ : ودي احكي معك بموضوع

ابو زيد اللي كان يدري ومتأكد ان هايڤ بيفتح

هالموضوع والباقيين تركوا كل شي وصاروا يناظرون
هايف

ابو زيد : قل وش عندك

هايف : عندي نجد يبه

ابو زيد : يا ولد انت ما تخاف ربك يا ولد ما تخاف ربك
ذبحتني وعليت قلبي خلاص ما عاد فيك طب اقولك
اسمعي زين انا ما زوجتك اياها وهي بنت عند ابوها مب
عاد بزوجك الحين وهي ارملة وليتها بس ارملة كيفه
كيفه

هايف: عايفها يا يبه عشانها كيفه هذا شي مب في يدها

ابو زيد: الله يشفيها لكن علمتك وافهم العلم نجد ابعده عليك
من نجم السماء

هايف : يبه يبيبيه الله يرحم اثنين جابوك لا تحدني على
اقصاي انت تعرف الموت ارحم لي من اني اخلي نجد

ابو زيد : لاا انت واضح انك معاد يقنعك الطيب

وقف ابو زيد وهو يدق بعصاته كتف هايف : خلك على

ما تبي لكن اعرف يا ابوك يا نجد

انهى ابو زيد كلامه وطلع وهايف يناظره بانكسار
وصدمه

مطلق : هايف الله يهديك ليتك احتريت شوي

محسن: لبيه ما صبرت

وقف هايف بغضب : صبرت لي تكسرت ضلوع صدري
لكن خلاص لبيين هنا وخلاص

مطلق فز وهو يمسكه: وين بتروح

سحب هايف يده منه : فكني يا مطلق

طلع هايف بغضب وهو خلاص تعب تعب حيل من
هالوضع اتجهه لسوق وهو عيونه على محل ابو نجد

.....••.....

في الصاله

عند مطلق اللي لف لحسين : الحقه لا يسوي مصيبه

طلع حسين ومطلق راح لابوه بغضب : يبه الله يهديك يا

يبه اللي انت تسويه حرام

ابو زيد: حرمت عليك عيشتك انت وياه

مطلق : يبه خاف الله فيه يا يبه ما كفاك اللي صار فيه تبي
موته

ابو زيد: اقول اص بس انتم خلاص شختوا وصرتوا
ماعاد يهكم كلامي لكن علم اخوك يحط عقله براسه ترا
ماعاد لي حيلة فيه واذا كل همه العرس من بكره ادور له
وحده تناسبه ويعرس ويريحنا

مطلق انفجر: يا يبه الدنيا ماهي كلها عروس وزواجات
الدنيا ما تتحل كذا والقلوب ماهي بيدك ولا تحسب ان
هالحل مشى علي بيمشي علي هاييف واعرف ان اهون
علي هاييف تذكييه ولا تبعده عن نجد وقبل تقسى علي قلبه
انتبه لقلبك يبه ولا تحسب ان محد يشوف اهتمامك لابو
نجد وحبك له كلنا نشوف لكن الكبرياء ما ينفع لو تجاهلته
سنين وشهور ما تقدر تجاهل عهدكم لبعض رغم ان كل
واحد لاهي بحياته لكن كل واحد يحن لثاني ابو نجد يسأل
عنك من بعيد وانت بعد تسأل عنه لكن بيوتكم قبال بعض

بس محد يتجرا بيذا بالسلام لا عاد الله ارض ولا عادت
دنيا تفرق بين الاصحاب

لف ابو زيد يطالع مطلق بحدده ولكن مطلق ما عاد يقدر
يسكت قال كل اللي بقلبه وابتعد وطلع يدور هاييف اللي
مايدري وين راح

.....••.....

في السوق

عند هاييف اللي وصل محل ابو نجد وهو خلاص زهق
دخل والكل يناظره باستغراب وبالعادة عيال ابو زيد ما
يجون هنا تقدم هاييف لابو نجد : عمي مشعل ابيك
بموضوع

نزل ابو نجد اللي بيده يناظره باستغراب : سم

هاييف : ابيك برا ماينفع هنا

وقف ابو نجد وطلع مع هاييف اللي كانت خطواته عجله
وسريعه ابتعدوا عن السوق وحسين يراقبهم

وقف هاييف وهو يضغط على يدينه بتوتر : عمي لين متى

!؟ لين متى بتجلس انت ابوي ومتقاطعين لين متى وانتم
كل واحد يحن لثاني بس تكابرون

ابو نجد صد بضيق : لا تحرك جروح منت بقدها يا هاييف
حاولت في ابوك لين طحت ما رضا
هاييف : بس انت بعد ما قصرت به

ابو نجد: اذا جاي تحسب اغلاطي روح لابوك ازين
هاييف : لا لا لا مانيب جاي ابد احاسب احد انا جاي ودي
ألم الشمل

يا عمي انت تحسب إنا مستانسين بوضعنا والله ضايقين
ودنا لو نرجع مثل قبل والله نشتاق لأيام كنا نطلع من
البيت نركض نستقبلك جاي اشتقنا نطلع بنقصه من غدانا
لكم واشتقنا نصحى الصبح على صوت سوافك مع ابوي
واذا تأخرت نركض لبيتك نناديك يا عمي مشعل ابوي
يقول ابطيت ما جيت للقهوه اشتقنا لكل شي يا عمي
ابو نجد ماكان ناقص ابد عتاب هاييف صد يتمالك نفسه :
تقدر تقنع ابوك بذا الحكي

هايف : انت قل تم وابشر باللي يقنعه

ابو نجد وجته فرصه من الله : تم يا هايف تم

ضحك هايف بفرح وهو يبوس راس ابو نجد بدون شعور

: ابشر ابشر رح عند عزبتنا وبجيب ابوي بجي

ركض هايف بفرح وهو يلتفت لابو نجد اللي فرح بفرحة

هايف بس امله في ابو زيد ضعيف

حسين اللي يناظر هايف بصدمة وركض وراه وقابلوا

مطلق بالطريق ومسك هايف بخوف : وش بلاك وش فيكم

وش صار

حسين: مدري طلع من عند ابو نجد كذا

مطلق : هايف وش سويت !؟

هايف لف وهو يضحك بفرح: ابو نجد يا مطلق رضا

رضا يتصالح مع ابوي بس قال اقنع ابوك

مطلق : تقنع ابوي بووووش !؟

هايف : انهم يتصالحون

مطلق : انهبلت انت هايف وش سوووويت يا هايف ابوي

بيذبك

هايف : انا ماعاد لي حيل يا يتصالحون يايدفنونني

وانتهينا

تركهم هاييف وراه وركض لابوه دخل وفزت ام زيد:

هايف بسم لله يمه عليك وش فيك تضحك كذا

هايف : بتفرج يمه بتفرج وين ابوي ويبيينه

محسن : انت انجنيت يا ولد !

راح هاييف للحوش الخلفي يدور ابوه ولفت اديم بهمس :

سلمى لا يكون هاييف انجن

سلمى: ياويلي شكله والله

.

.

.

في بيت ابو زيد

عند ابو زيد كان واقف بضيق بعد كلام مطلق وهو

خلاص تعب وهو يخفي عنهم لكن انصدم من هاييف اللي
جاي يركض وجلس على ركبته قدام ابو زيد وهو يمسك
يده : تكفى يا بيه تكفى اذا كنت تغليني وان كان لي خاطر
عندك لو مقدار ذره اسمعني

ابو زيد: وش اسمع!؟

هاييف : بيه تكفى عمي مشعل وده يصالحك وانت بعد
ودك ترجع لصاحبك بس ما تدرون كيف لكن تكفى بيه
تعال معي واسمعه اخر فرصه بيه تكفى قابله وكلمه
وحاول تخلص من هالقطاعه وانا او عدك اذا رححت وكلمته
وما تصالحتوا ما عاد اطري نجد ابد تكفى بيه تكفى هو
قالي رح واقنع ابوك نتفاهم وهو ينتظرنا بالعزبه بيه
ابو زيد اللي انصدم : وش تقول انت رايح تترجاه
يصالحني

هاييف : لا والله ما ترجيته بس قلت له انكم تجلسون
وتكلمون بس

ابو زيد اللي رفع يده بقهر وهو وده يكفخ هاييف كف بس
تمالك يده ووقف وهو يدري انه مستحيل يصالح ابو نجد

لكن اخر حل عشان يفتك من موال نجد : زين زييين امش
قدامي وانت بعينك بتشوف هاللي تركض عشانه وش
بيسوي بك

انجلط هاييف ما توقع ابوه يخضع بهالسرعه لا شعوريا
جات له رجفه ووقف وهو يقول : ابشر

جاء مطلق اللي يركض وحسين وهم يشوفون ابوهم طلع
وهايف معه ركب مطلق معهم بصمت ولف ابو زيد:
وانت معه بعد

مطلق اللي مايدري وش مخبص هاييف بس مهما كان
بيوقف مع هاييف : مانيب تاركه بيه

طار هاييف للعزبه وهو يحس ان قلبه بيفجر ضلوعه
وكانت الصدمه ابو نجد قدامهم وقفوا ونزل ابو زيد ومسك
مطلق هاييف بقوه: وش انت مسوي ! وراك جمعتهم وش
بتسوي !؟

هاييف : بيتصالحون طيب غصب بيتصالحون

نزل هاييف ومطلق لكن لف ابو زيد وهو يرفع عصاته :
وخر انت وياه بعيد

انصدموا لكن سحب مطلق هاي ف ورا حوا بعيد و هم
متكتفين

مطلق : هاي ف متأكد انهم بيتصالحون متأكد ان هذا الحل
هاي ف لف و عيونه تلمع ارتباك : ما عاد بيدي الا هالحل يا
تزين يا تنقلب مجزره

تكتف مطلق يراقب ابوه و ابو نجد اللي واقفين بعيد عن
بعض شوي لكن كل واحد وله هييته بالارض

ابو زيد اللي كان واقف وقفته اللي عهدا ابو نجد وقفه
قويه بحق وهو متكي على عصاته وهو يناظر ابو نجد
اللي بنفس الوقفه يتشابهن و بنفس العز و بنفس الهييه
ولكن ابو نجد ليين شوي

طال سكوتهم بس تقدم ابو نجد : قلت لي كلمه يا عبدالله
كنت تخافها بس اشوفها تنطبق عليك " قلت يا مشعل
اخاف يجي يوم ابعده عن الطريق الصبح ولا احصل احد
يردني له "

ابو زيد : للحين انا في طريق الصبح لكن لقيت احد يبعدي
عنه

ابو نجد : ما شبعت من القطاعه !؟ ما شبعت من الكبرياء

ابو زيد: اذا شبعت من الذهب والكذب والغدر انا شبعت

ابو نجد صد وهو يضحك بحزن : شبعت من سنين يا

عبدلله لكن انت وش يدريك

ابو زيد : جيتك يا مشعل قبل سنين وقلت لك مانيب باحث

وراك ولا بسألك ليه سويت كذا لكن الشي الوحيد اللي

يرجعني اوقف قدامك اسالك !؟ هو ذا

اشر على هايف المتكتف وابتسم ابو نجد : هو اللي قدر

عليك فالنهايه

ابو زيد : ان كان عندك شي بتقوله قلّه

ابو نجد : ايبيه يا عبدلله عندي سنين من عمري وعمرك

فيها كتييير بقوله

ابو زيد كان ساكت وهو مب مقتنع ويشوف اي تبرير

لمشعل تافه

ابو نجد اللي تعب وقرر انه يقول كل شي لابو زيد وابتداء

يفصل له اللي صار معه

وهايف مطلق واقفين وهم مب قادرين يسمعون شي
هايف : ليه ماجلسوا وش يقول ابو نجد طول ذا الوقت
مطلق : مدري يهايف مدري الله يستر بس

ابو زيد اللي اتسعت عيونه بذهول من هول ما يسمعه
وهو يراقب انكسار ابو نجد بقهر تقدم هو يشده بذراعه
بقهر : مشععل يوم تعاهدنا يا مشعل تعاهدنا لو تنهد
الارض فوق روسنا ما فينا اللي يغدر بالثاني امنتك على
حياتي واهلي ومالي وكل ما املك وانت بعد ! تعاهدنا اقل
شر يصيبك ولا يصيبني نوقف مع بعض فيه ونكون
عووون تعاهدنا نوقف مع بعض في كل شي لبييه
!؟ ماجيت وقلت يا عبدالله هذا صار لي ليه نسيت ان لو
صار لك شي بنتك ومرتك برقبتي امانه كيف نسيت اني
اعطيك عيوني لو بغيت كيف طاعك قلبك تغدوني وانت
اخبر الناس بي ؟! كنت لك سند وللحين انا لاخوي سند

ابو نجد بانكسار : انت بعد وراك عيال لو قلت ادري بك
بتروح وتدخل نفسك في كوارث ومصايب انت في غناء
عنها والله ما طاعني قلبي لكن اجبرني واتعبنى

وانا والله ماعاد في ذمتي من هذاك الذهب شي

ابو زيد : علمتك من قبل قلت لك مال الحرام مايدوم قلت
لك انتبه نصحتك وش اللي استفدته الحين؟! اراضي بحالك
وحالي وحال بنتك رضيت الحين

نزل راسه ابو نجد بحزن: لا تنبش جروحي يا اخوي
تكفى السنين علمتني قيمتك وقيمة كل حرف قلته

ابو زيد احتار انقلبت موازينه معاد يدري وش يقول وش
يسوي التفت يناظر هايف اللي يراقبهم بضيق وخوف

ابو نجد : اطلب اللي تبي يا عبدالله وابشر باللي تبنيه ان
قلت لي رح بروح وانت قلت لي عود اخو تراني للحين
اخوك

ابو زيد اللي في صدره عتاب كثييير ولكن اختصره يقول
: لو بحكي ويقول بتفجر ضلوعك بصدرك يا مشعل لكن
ماعاد بينا الا حبل واحد يا انك ترفعه وتبني كل شي انهدم
بذا الحبل يا انك تقطعه وينتهي كل شي

ابو نجد وشو؟!!

ابو زيد : تزوج بنتك نجد هايف

لف ابو نجد بذهول: وشهو ! نجد

ابو زيد: ايبيه نجد هذا هو اخر ما بينا يا تزوجها لهايف
وحزتها اضمنك ما تغدرني يا تعيي وينتهي كل شي وانت
لك قرار وفكر

لف ابو زيد وهو ينادي هايف ومطلق اللي جو يوكضون:
سم ييه

ابو زيد : يلا لا بنعود للبيت

هايف اللي كان يناظر ابوه ويناضر ابو نجد بتوتر ووده
يفهم وش صار وش قال ابوه عشان ينقلب وجهه ابو نجد
صحي على صوت ابوه : هااايف يلا

تحرك هايف بتردد وركب وهو خايف من الخيار الصعب

تحرك مطلق وهو يراقب ملامح ابو نجد البارده

وقال هايف: ييه وش حصل !

ابوزيد : اسكت مابي اسمع لك حس ! قلت يا ابوي كلمه
وهذاني كلمته

هايف : ايه كلمته بس وش قلت له وش قال لك

ابو زيد بغضب : عشان ما تقول ابوي ما نصرني وابوي
ماعطاني فرصه ولا وقف معي هذاني خطبت لك نجد منه
وصار كل شي بيده يا يزوجك ويرجع كل شي يا يرفض
وحزتها لو تجيب طاري نجد ذبحتك

هايف لف بكل قوته يناظر ابوه وفر يناظر مطلق اللي
وقف بجانب البيت بذهول وماهم مصدقين ابو زيد

مسك كتف ابوه بصدمة: والله ييبه والله صدق خطبت نجد

ابو زيد : تحلف ابوك يا ولد

راح ابو زيد وتركهم ولف هايف لمطلق وهو صوته
يرجف ببتسامه وفرح : مطلق تسمع اللي اسمعه هو صدق
يا مطلق تكفى يا مطلق قل انه صدق تكفى

مطلق ضحك وهو يحضن هايف : ايبويه ايبويه يا هايف ايه
ان شاء الله اخر صبرك الفرغ ان شاء الله

هايف اللي كان بالقوه يمسك مطلق وهو بيده رجفه لف
يناظر بيت ابو نجد وهو مانه مصدق ركض لامه وهو

ينادياها بفرح: يمممه يمممه

طلعت ام زيد مر عوبه ومعها اديم وسلمى ركض هايـف
وهو يمسك بيدينها بفرح : يمه افرحي بييمه اخيرا يمه
ربي استجاب لي ابشـرتس يمه بينلم الشمـل ابشـرتس يمه
انها فرجت ابوي خطب لي نجد يمه

شهقت ام زيد بصدمه وهي خايفه ان هايـف انهـل :هايـف
بسم لله عليك يمه

مطلق ضحك وهو جاي من بعيد: لا تخافين ام زيد هايـف
للحين بعقله

ضحكت ام زيد بفرح ونطت سلمى تحضن هايـف هي
ترغرط واديم تصفق بفرح

مطلق : بس بس بتفضحونا انتم

هايـف : خلللهـم خلهم يغنون ويرقصون خل الدنيا تفرح
خل نجد بكبرها تشهد ان عيوني نالت ما بغت

محسن : بس للحين ابو نجد ما رد

هايـف راح وهو يشد كتوفه بفرح: مستحيل عمي يرفض

ومستحيل نجد تعيي دام ابوي سهلها تسهلت

لف هاييف وهو يحضنهم كلهم ومن قو فرحته بغى يخم
اديم بس انتبه لما سحبه مطلق : خبير يا ابوي فتح عيونك

انحرجت اديم اللي وخرت وهي كانت جنب سلمى
وضحك هاييف: مادريت ما دريت وين جوالي وين جوالي

ام زيد: وش تبي بجوالك

هاييف: ببشر مشاري

حسين طارت عيونه : مشاري يدري ؟؟؟؟

هاييف ناظره بيتسامه : الدنيا كلها بتدري يا اخوك ولا
تحسب اني طايح بالخبر من شهور ومحد درا بي لو لا الله
ثم مشاري كان دفتوني من شهور

مطلق ابتسم : بشويش على عمرك لا تطيح

طلع هاييف يدور لشبكه وهو ينتظر مشاري يرد وهو وده
يصيبيبيح بكل صوته ويعلم الدنيا

رد مشاري : هاييف اخيرا تذكرتنا

ابد ماقدر هاييف يمك ضحكته وهو يضحك بفرح:

مشاري وش بشارتك وابشرك يا مشاري

مشاري من ضحك هايك ضحكك: ابشر بالبشاره بس فرح قلبي

هايك : ابشرك ابوي رضا اخيرا رضا

مشاري: في ذمتك الحمد لله خلاص يعني انتهت مشكلته مع ابو نجد

هايك: مب بس رضا الا خطبنا نجد يا مشاري

صرخ مشاري برعب ووقف وهو يقول : احلف احلف قول والله وربك ياهايك انت صادق لا يكون انهبلت ياخوي

هايك اللي مستمر بضحكه: الا والله ما انهبلت الا صادق

مشاري : علمني علمني وش صار بالضبط

هايك : بعلمك بس مب الحين خلني اخلص شغله وبرجع لك

مشاري: احتريك وانا بروح ابشر عمي ابو فرج

هايك : زييين زييين

سكر هايڤ ونزل وهو تبدلت دقات قلبه من قلق لفرح
يوسع الدنيا واهلها كان همه بس يبشر نجد بس وشلون
يبشرها كيف يبشرها وقف وهو مايبي احد غيره يبشرها

.....••.....

في الخبر

عند ابو فرج ومتعب وسعود جاهم مشاري يركض :
ابشركم ابشركم

ابو فرج فز : بسم الله علامك وش فيك

متعب : انت ما تقول بتنام

مشاري : وش نومه يا متعب وش نومه ما عاد فيه نوم

ابو فرج: ولد انت وش علتك انطق

مشاري : ابو زيد و ابو نجد تصالحو

ابو فرج: وش وششش من قالك ومتى دريت وكيف
تصالحو

مشاري : مدري مدري بس هايڤ توه مكلمني

سعود : قالك تصالحوا !؟؟

مشاري : قال ابوه رضا وتكلم مع ابو نجد واكيد دامه
رضا معناته تصالحوا

ابو فرج: الله يبشرك بالخير ما بغوا يهتدون

متعب : طيب و ش صار

مشاري : اصبروا بشارتي ما قضت

مقبل : بشارة وش

سحب مشاري منه الاكل وهو ينزله: الخبر الاحلى فالخُبر
كلها ونجد كلها هو انه

ابو فرج: يا مشاري انطق

مشاري : هايف خطب نجد

صرخوا كلهم بصدمه : في ذمتك

مشاري : ورب البيت

ابو فرج انهار :ياربي لك الحمد ياربي لك الحمد

متعب ابتسم بفرح: اخيرا ربي هدى ابوه ورضا

مشاري : لو تسمعون صوته تقول مبشر بالجنه

مقبل : اكيبيد اكيد انشلع قلبه المسكين ولا بقى مصيبه ما

صارت له من ورا هالحب اكيد بيفرح

ابو فرج: يارب تتم عليه فرحته يارب

متعب:طيب وشلون وش صار من توها البنت امس قضت

عدتها

مشاري: مدري يقول شوي يعلمني التفاصيل

سعود: مايبي لها اكيد معاد فيه صبر ولا يتحمل مخاطره

جديده

ابو فرج : المهم ان عبدالله طاح اللي في راسه ورضا

مشاري : هذا هو اذا عدينا من ابوه خلاص هانت

.....••.....

في بيت ابو زيد

عند مطلق اللي كان يراقب هاييف ببتسامه:وش فيك مب

صار اللي تبنيه وش بلاك متوتر

هايف: ودي يا مطلق اعلمها ودي ابشرها ودي اقولها هذا
وعدي بس كيف

مطلق : هايف دام ربي فرجها لا تخربها اصبر ايام
وتعدي و علمها بكل شي عندك لا يكشفك ابو نجد و حزتها
وش يحلها وتضيع منك ولا تقدر تسوي شي

هايف : زين زين

مطلق : تعال ادخل

هايف : لا خلني هنا البيت ما يوسعني

مطلق: هايف انتبه

هايف : زين

دخل مطلق اللي يحس انه راح عنه هم جبال وضحك اول
ماشاف سلمى واديم يرقصون على اغنيه بالراديو

مطلق : كنا شايلين هم هايف لا ينهبل ولقينا ناس تنهبل
عنه

اديم اللي وقفت اول ماشافته راحت له وهي تضحك: والله
يا مطلق خلنا نفرح ما بغينا نفرح فيه

سلمى ركضت وهي تمسك مطلق : انت بعد ارقص تراك
تسحبت معه لين قلت امين

مطلق سحب ذراعه وهو يضحك: انا جهودي لين هنا
وخلص طاح مني عشره كيلو من كثر ما ركضت اليوم
فكيني

سلمى : بكيفك

راحت وهي تقوم امها معها رغم ان الاغنيه ماله دخل بس
يرقصون عليها واديم من يوم دخل مطلق ما رقصت
استحت وفضلت انها تصفق

سلمى: امممشي ارقصي

اديم : تعبت كملوا انتم

مطلق كان جالس وهو مبتسم ووده يقول ارقصي معهم
بس استحي وفضل انه يراقب بهدوء وهو يدعي ان سلمى
تسحبها غصب عليها

ودخل حسين وانقذ اديم لكن قال مطلق يبيه يروح : حسين
شف هاييف وين لا يتهور ويجيب مصيبه

حسين: ايه انا بس اركض ورا هايف مدري من الكبير

مطلق : روح يا رجال روح

اعتدل مطلق اول ما تغيرت الاغنيه وهالمره كانت اغنيه
تناسب الرقص وهالمره عاد قامت سلمى وهي تحلف على
اديم اللي انحرجت ومطلق مستانس لكن صدمته سلمى
اللي نشبت له هو بعد يرقص لكن وقف مطلق يسلك لها
وهو بس واقف بجانب امه وسلمى منطلقه ترقص واديم
ضاع كل شي منها وانحرجت من نظرات مطلق لها
وما صدقت وفتت الاغنيه وجلست
سلمى: بموت تعبت احد يبي مويه

الكل : لا

ام زيد: ابوك وينه

مطلق: مدري راح

ام زيد: خلني اشوف

راحوا ولا بقى الا اديم ومطلق اللي لف لها مبتسم

واديم اللي حسته بيضحك عليها لفت تناظره : لا تضحك

ياخي انا معرف ارقص و احد يناظرني كذا

مطلق مازال مبتسم : وشلون يناظر !

اديم :مطلق لا تستهبل

مطلق : وبعدين اذا كل هذا ولاتعرفين اجل لو بتعرفين
وش بتسوين بي

اديم لفت باحراج وهي كانت تشوف انها ماعرفت ترقص
ابد بس مطلق يشوفها شي خرافي

قرب مطلق اللي مد يده يمسك خصله طاحت من شعرها :
شكلي اخليها فقره رسميه ،احس اني بديت احب هالفقره
اديم : لا تكفى والله اني ما اعرف ابد

مطلق ضحك وهو يشوفها رافضه الفكره : لو يدرون
العقال اني اول مره اشوف زوجتي ترقص بيقولون
مايستاهل يتزوج

اديم لفت وهي تناظره بصدمه : لا والله الزواج عندكم
رقص بس

مطلق اللي كانت نظراته لها مربكه : لا والله مب رقص

بذات عندي ماهو رقص بس عاد الله يجبر قلب سلمى
وررتي ان عندي زوجه محترفه مع اني مبطي عن ذا
المسأله

(كان يقصد مطلق انه ماله بالرقص ولا يهتم له بس انها
شدته لكن طارت لهيفاء واتسعت عيونها اكيد انها ترقص
له ولا وش خلاه يقول مبطي)

لا شعورياً لفت تناظره: وشلون مبطي !،

مطلق :مبطي يعني من زمان

اديم : ايه فهمت بس وش قصدك انك من زمان عن
الرقص

مطلق انتبه لها وابتسم بخبث : قصدي واضح

اديم ما كانت تبي تكشف له انها تفكر في هيفاء ويتذكرها
ولفت وهي تاخذ الجوال وتقدمت وهي تمد يدها لمطلق :
تعال معي شوي ابيك

مطلق ؛وش فيتس !

اديم : مطلق عطني يدك

مد مطلق يده لها ووقف وراحت اديم للغرفة وهي منجلطه
من تصريحه الواضح وابتدت غيرتها تقتحم كل جزء منها
اما مطلق مايدري وش سوا بالضبط بأديم كان مختار في
تصرفاتها طلعت اديم سماعاتها الصغيره تكفي مسامع
الغرفة مو مره عاليه وشبكتها بالجوال

وجلس مطلق وهو يناظر بعدت اديم طرحتها وجلالها
وهي تعدل شعرها وتقدمت له : يلا

مطلق : وين !

اديم : ما تقول انك مبطي عن الرقص نرجعك لساحات يا
سيد

مطلق ضحك: لا لا انا مالي شغل بذا الامور ارجعي
لساحات بلحالتس

اديم : لا والله انا اخترت اغنيه تقدر ترقص انت بعد عليها
ولازم تقوم معي مب تجلس تناظر

مطلق مسك يدها وهو يلفها على نغمات بداية الاغنيه:
مثلي المفروض كل شي يسويه انه يجلس ويتأمل النعمه
اللي عنده

اديم تلقائياً كانت تدور كل مالفا مطلق لكن وقفت وهي
تضحك : يا تشاركني يا اطفيه

مطلق تركها وهو يقفل الباب عشان ما تداهم سلمى
وتخرب ابو الجو وابتسم : نشارككس ليه ما نشارككس
والمشاركه اللي كان يقولها مطلق هو انه وقف وهو ماسك
يدها لكن اديم اللي انهبلت من كون انه ممكن يتذكر
مواقف هيفاء صارت ترقص بكل شي يجي لعقلها

ومطلق اللي ما طرت له هيفاء ابد وناسي مواقفها ولا
عمره شاف رقص هيفاء الا مره ولا يتذكره بعد لكن كان
مبسوط جدا بغيره اديم اللي بدون ما تنتبه كانت جداً فاتته

.....••.....

في السوق

عند هايف اللي طلع للقهوه وجلس مع فلاح وهو يفكر
كيف يوصل لنجد بس ما يكشفه احد بدون ما احد يدري
كان يسمع سواف فلاح وحميد وهو يقلب الفنجال بهدوء
بس لف على فلاح اللي قام وهو يناظر غزيل اللي جت
للمحل اللي جنب القهوه وكان يبيع اجهزه واشياء وسمعها

تطلبه (مسجل ، راديو)

فلاح: وش تبين به مب شريت لتس واحد!؟

غزيرل : ايه شريت بس نجد وصتتي به مسكينه ماعاد
تقدر تطلع ، تسلى به

فلاح : زين زين

لف فلاح : انا بروح

هايف فز : مع السلامه

راح هايف للمحل وابتسم اول ما طرت له فكره لو يموتون
مد بيكشفها دخل المحل وهو ينادي الهندي : غلام تعال
هنا

غلام :دقيقه خلص زبون

هايف :تعال شوف هذا بعدين روح

سحبه هايف سحب وهو يروح فيه لآخر المحل : غلام
اسمع قول لها تجي بعد ساعه

غلام: ايش هذا ككلام ! ليش!

هايف : يا صديق انت كلام انت نزل بضاعه جديد

غلام ناظر هاييف بغضب بس نشب له هاييف لين قال
لغزيل تروح وتجي بعد ساعه لف هاييف : اسمع دقيقه
بروح وبجي لا تبمع هذا مسجل طيب

غلام: يا ربيييي خلاص مافي بيع الحين بعد ساعه بيع
هاييف ضحك وطلع وهو يرفع ثوبه وركض طالع من
السوق لبيتهم

وكان السوق ما يبعد ابد عن البيوت كان على طرف
الديره وكانت البيوت شعبيه والسوق شوي قديم وصل
بيتهم اللي كان تقريباً افضل البيوت دخل وهو ينادي :
سلمى سلمى

طلعت سلمى : وش فيك

هاييف: تعالي تعالي اسمعي عطيني شريط

سلمى: شريط وش !

هاييف : الحين يوم رح للخبير عطيتس الشرطان حقت
المسجل وقلت وزيتها

سلمى : اييه ايه دقيقه

راحت سلمى و جت معها شريط واحد : خذ

هايف : عطيني المسجل

سلمى: وش تبي به

هايف: سلمى هاتيبويه

عطته سلمى واخذه هايف وقابله حسيين : يا قدمك ياخي
من عاد يسمع شريط ومسجل

هايف: ياخي وش تبي هاه وش تبي انا قديم علي غبار
تطلبني شي؟! حسيين: انا ما اطلبك شي بس محسن يبويه

هايف : قلّه مع هايف شوي وبيرجعه

راح وتركه هايف وهو يحطه في ثوبه وعض ثوبه وهو
يتسلق فوق البيت عشان ياخذ راحته

حسيين : الله يشفيك ياخبل انا وانا مراهق ماسويت سواتك

هايف: اذلف يا حسيين

راح حسيين وجلس هايف مبتسم صح معاد احد يسمع ذا

الاشياء ولا احد يدور الشريط والمسجل بس هايڤ يحب
كل شي قديم ويحتفظ فيه واليوم خدمته هالاشياء دخل
الشريط ببتسامه وهو يشغله يبي يسمع وش فيه لكن جت
على الجرح الاغنيه وصدح ابو نوره وكأنه يوصف حال
هايڤ :

الأماكن كلها مشتاقه لك

والعيون اللي انرسم فيها خيالك

والحنين إلي سرى بروحي وجالك)..

وقف الشريط وهو مبتسم :ايه هادي هي البدايه في كل
شي

بعد هالمقطع من الاغنيه ابتداء هايڤ يسجل صوته
بالشريط « وقبل ما ابدا بأي شي قبل ما تكلم بطريقتس
اللي تحبينها بعلمتس بشوقي لتس وقالها عني ابو نوره
"ماهو بس انا يا نجد الاماكن كلها مشتاقه لتس " انا للحين
مدري كيف مريت من الشهور اللي فانت مدري كيف
قلبي تحملها والله اني كنت خايف وهالمره صددق مريت
في مقطع ابو نوره وهو يقول (رجع يشغل الاغنيه على

المقطع)«وصرت خايف لا تجيني لحظة يذبل فيها قلبي
وكل أوراقي تموت»(رجع يسجل صوته)

اه يا نجد لو تدرين وش كثر خفت ولو تدرين باللي صار
لي كلامي كثير يانجد لكن المهم عندي اني افهمتس اني
والله مادريت وماعرفت ان راضي خطبتس ولا عرفت
شي الا بيوم العرس واللي حصل معي هو... (شرح لها
هايف كل شي صار) وختم يقول: ادري انتس كنتي
تنتظريني لكن انا اوعدتس ماعاد اخليتس لاحد وانا
عشاني وعدتس انا قدرت اجمع ابوي وابوتس واكيد
تصالحوا لكن اللي يهمني ان ابوي خطبتس لي من ابوتس
وننتظر رده اكيد بيجي وبيقولتس لكن انتبهي لنفستس لا
يشك بشي قبل يقولتس انا اسألتس وانا ادري انتس
بتضحكين وبتبكين لكن اضحكي وان م قدرتي تضحكين
انتي اجمل وجهة وانتي باكيه «انا اطلبتس يا نجد ..
تزوجيني؟!»

سكر الشريط وهو فرحان انه اخيرا قدر ينطقها بارتياح
رجع يسمعه وهو يدقق الكلام ونزل بعد ما انتهى وشاف
حسين وعطاه المسجل وطلع مستعجل لمحل غلام وصل

وهو يناظر الساعه شاف غلام يرتب المسجل : هاه ما بعته

غلام: انت كلام مافيه بيع

هايف ابتسم : زين عطني

اخذه وهو يدخل الشريط فيه وسكره لف على نظرات

غلام : انت اس سوي

هايف: هديه زبون

جت غزيرل وهي مستغربه وجود هايف بس اخذت

المسجل وراحت وهو فيه الشريط تشقق هايف من

الضحك وهو يبوس راس غلام طلع وهو يعطيه

غلام: اش هذا انت مجنون

هايف : هديه هديه

طلع هايف وهو يحس انه يمشي على الغيم

.....••.....

في السوق

ابو زيد كان جالس بالمحل وهو هاااادي ويفكر بقلق من

كلام ابو نجد وش اللي صار مع مشعل وش هالقصه اللي
تحير كل شي في حسابات ابو زيد انحاس واحتار ما
يدري كيف يقرر اموره كان ينتظر رد ابو نجد اللي بيحدد
كل شي وبيشوف ابو زيد اذا مشعل باقي يثق فيه او لا

.....••.....

في الطرف المقابل

ابو نجد اللي كان جالس في محله بصمت وهو يفكر بتردد
يعرف ابو زيد في ذا الامور دايم صبور وكيف رضا بعد
هالسنين كيف خضع

ابو نجد :و كيف يطلب نجد وهو يعرف نجد كفيفه وتوها
مخلصه العده: وش النيه يا عبدالله وش تبي تسوي؟! بتنتقم
مني في بنتي ولا بترجع ثقتك بي ببنتي

.....••.....

في بيت ابو زيد

عند هايف اللي دخل البيت وهو ياخذ المطرقة ومسامير
ورقى فوق البيت على اساس انه بيصلح شي

ام زيد: هايڤ وش تسوي عندك !

هايڤ : فيه شي هنا انكسر وبصلحه

ام زيد: تو ابوك جايب عمال الاسبوع اللي راح وكل شي
زين

هايڤ : امي يا قلبي ادخلي وخليني

ام زيد : الله يصلح حالك ان كاني عجزت فيك

دخلت وتركت هايڤ اللي ماكان بيصلح شي بس كان
بينبه نجد لا يكشفها احد كان مرتب له كلام عل هيئة لغز
بحيث لو سمعه احد مايفهم وش يقصد ولا يدري وكأنه
يغني

وكان يبي اول شي يسويه يغني لين يدري ان نجد تسمعه
ابتداء يدق المسامير بخشبه معه وهو ينادي بصوت تقدر
تسمعه نجد وهو يلحنها :

ابطت القمررررا على الليل الكسير

وبقى هايڤ يردد هالبيت يبي نجد تسمعه

.....••.....

في بيت ابو نجد

عند نجد كانت جالسه بلحاله تنتظر غزيرل تجي فزت
وهي تسمع صوت ندا ووقت وهي تتحسس الاغراض
وجات الخادمه : نجد تبغين شي

نجد : وديني عند الشباك واطلعي وسكري الباب

الخادمه مسكت نجد وودتها لشباك : افتحها

نجد : لا خلاص روحي

راحت وسكرت الباب وبعدت نجد عن الشباك وهي تفتح
درف الشباك اللي كان على النظام القديم

وهي مطرفه عشان ما يشوفها وهي تسمع صوت اللي رد
روحها

هايف اللي وقف وضحك وهو يشوف يدين نجد وهي تفتح
الشباك وعرفها من تخبطها بالهوى ضاق على حالها بس
فرحته فيها اكبر واول ما تأكد انها تسمعه

رجع يردد لغزه اللي حرصه انه مايكون بقافيه ويكون
معقد شوي واللي يسمع ما يفهمه وكأنه خثاريث وقال وهو

يلحنه يبي يوصل لنجد معناه
(ابطت القمر ا على الليل الكسير
واستعد الليل لمرسول الاغاني
في الشريط ارسل عتاب له كبير
في امانات الغزير و رابع سطور الاغاني)
كان يقصد بشرط الاول (انه نجد ابطت عليه وهو كسير
ومحتاجها)

وثاني شرط قصد (انه استعداد وهو يرسلها مرسولهم
المعتاد وهي الاغاني)

وشرط الثالث شرح (انه ارسل عتابه في شريط)
واخر شرط وضح لها كيف ارسل المرسول ومن وين تبدا
رسالته عشان تنتبه (وقال انه ارسل الشريط مع امانه
غزير وهو المسجل وانه بعد السطر الثالث من الاغنيه
بتبدي رسالته)

وكرر يرددها وهو كل شي يطل اذا فيه احد او لا وابتسم
وهو يشوف غزير وصلت ودخلت بيت ابو نجد

اما نجد كانت تسمع واول ماقال الليل والقمر ا فهمت انه
بيقول شي وسكتت بحيره لكن لفت اول ماسمعت صوت
غزير اللي دخلت وهي تقول : نجد تاخرت بس طلع قلبي
غلام لين عطاني المسجل وهاذي امانتس عندتس وانا
بروح

نجد اللي كان احد كب عليها مويه اول ما فهمت كلام
هايف وضحكت بفرح وهي تقول : غزير عطيني المسجل
يا غزير

مدته غزير لها وهي ما تدري وش صار : خذي هذا هو
وترا غلام عطاني معه شريط يقول يجي معه هديه

ضحكت نجد وحارت دموعها بعيونها وهي تحتضن
المسجل وطلعت غزير وتركت نجد للي ما عادت بي من
الدنيا شي ابد وهي تسمع صوت هايف يعيد ويكرر

قدمت وهي تتحسس الشباك ورفعت يدها بالمسجل وهي
ما تدري اذا هايف شافه او لا بس تدعي ان هايف يشوفه

ابتسم هايف وهو يغمض بارتياح انها فهمته وسمعته
ووصل لها الشريط

غير البيت وهو يقول يبي يوصل لها انه شافه : شايفتس
الله يرضى لي عليبيتس

نزلاته نجد بضحك وهي فعلا تبكي فرح وتضحك بذهول
من هاييف اللي ماعمرها توقعت هالفكره منه ابد

نادت الخادمه تشبكه لها وبعد ماشبكته وطلعت ضغط نجد
الزر واشتغلت الاغنيه وهي تعد لرابع سطر وبدا صوت
هاييف وانهارت نجد وهي تسمع كل شي

.....••.....

في بيت ابو زيد

عند مطلق اللي طلع بعد موجة حب عاشها مع اديم في
ساعات حس انه انقطع عن الدنيا وصار فوق الغيم لكن
رجع على ضرب هاييف على السطح : هيبويه وش عندك
فوق

نزل هاييف اللي يرقص : نحمد لله جت على ما نتمنى

مطلق : والله بلشنا بك ان وافق ابوي مشكله وان ما وافق
مشكله ! الحين وش مسوي بك السطح تدقه

هايف : عشاني مبسوط واحبه وعشاني احبكم كلكم

مطلق : الله يشفيك وانا اخوك

سكتوا على دخول ابوهم ووخروا عن الباب وهايف شاق
الابتسامه عجز يتحكم بنفسه

ناظره ابو زيد بطرف عين : درينا ان عندك سنون
وتعرف تضحك اضبط عمرك ياولد ازين لك وش بلاك
صرت خفيف

مطلق لاول مره يحس انه بيتفجر من الضحك وماصدق
ابوه راح ومات ضحك على هايف اللي ما كأنه تهزاء ابد
كان يضحك وجت سلمى وهي معها صحن العشاء : يلا
يلا عشاء

هايف ركض وهو ياخذه عنها : هاتي عننيس

سلمى: ياربي ليتنا دارين من زمان خاطبين لك

هايف ضحك ودخل سلمى: وبينها اديم ناداها للعشاء

مطلق : زين

رجع مطلق لاديم بيتسامه : سلمى تنادي للعشاء لا تأخرين

عشان ما تذبحتس

اديم : افا تذبحني وانت فيه

مطلق ابتمس بخقه: هو اكيد لا بس كفايه سحبنا عليها

اديم ابتمست وطلعت وهي تروح لسلمى اللي اول ما
شافتها غسلت شراعها••.....

في بيت ابو نجد

نجد عجزت تسكر الشريط عجزت كانت تسمعه وتعيده ما
بغت تسمع هالحكي من هايف بس خافت ابوها يجي بأي
لحظه طلعت الشريط وهي تخبيه تحت السرير وبعدها
بلحظات جاء ابوها : نجد ييه ما نمتي

وبعدها بلحظات جاء ابوها : نجد ييه ما نمتي

نجد اللي ماهي قادره تسيطر على ابتمسامتها: بنام شوي
بيه

ابو نجد: الحين وشلونتس طيبه

نجد: بخير ييه بخير

ابو نجد سكت وهو يناظرها بهدوء وكلام ابو زيد ينعاد

عليه وقف بحيره وطلع بدون ما يقول شي

اما نجد استغربت سكوت ابوها وطلوعه كذا بس ابد ما
ضاقت وهي متوقعه بيقولها قريب بس لازم تهيء نفسها
قبل ابوها يشك بشي

.....••.....

هاذي الليله بذات

اللي اول مره هاييف يحط راسه وينام وهو يحس قلبه
داخله يرفرف وابتسامته ما اختفت مرتاالح والدنيا كلها
بخيبير

وهو نفس هالشعور بقلب نجد اللي توها من بعد شهر عنا
تحس ان روحها من الفرح مب قادره تنام وهي ودها ترد
على هاييف بس شلون ترد ما بغت تخاطر ابد وهي تجمع
كل الحكي لليوم اللي بينكتب تحت اسمها زوجه بس مب
لراضي لا (زوجه لهايف)

.....••.....

من بكره الصبح في بيت ابو زيد

صحى هايف قبل حتى ابوه يصحى وهو يشب النار
ويزهب القهوه ورايق ومستعد لكل شي
طلع ابو زيد وام زيد على ريحة النار والقهوه وصوت
هايف يغني (ليالي نجد مامتك ليالي
غلاك أول وزاد الحب غالي
ليالي نجد للمحبوب طيبي
أمانه نور عيني يالليالي
حبيبي ولا ذكرت إنه حبيبي
دريت إنني حظيظ وزان بالي
على شانته تهاونت المصاعب
أذوق المر لأجل رضاه حالي)

ضحكت ام زيد : ايبيه ليالي نجد ذبحتها بالسهر وش
عندك صاحي بدري

هايف تفشل اول ما شاف نظرات ابوه وتقدم يبوس راسه
وراس امه : ما جاني نوم قلت ازهب القهوه والفتور لين
تصحون

طلعت سلمى برعب: يمه من مسوي الفطور ! هايف

هايف: ايه ايه يلا جيبي سفره ونادي العيال

حسين اللي كان من اشغاله يشب النار ويسوي القهوة بس

فز اول ما شم ريحة النار مفجوع لا يكون تأخر الوقت

بس شافه توه بدري وانجلط زود اول ماشاف هايف

صاحي وهو دايم اخر من يصحى

حسين : الله ينصرتس يا نجد

ابو زيد : بس انت وياه تراني مالي حيل اجاهد الفجر

سلمى بذهول : بروح لمطلق اصحيه ومحسن

يومين لكن ماهي اي يومين , يومين استتفر فيها بيت ابو

زيد والسبب هايف واضطر ابو زيد يسحبه معه للمحل

ويطلع هالطاقه اللي فيه قبل يجنن اللي بالبيت معه

عند مطلق اللي كان واقف قدام المرايه وهو يضبط شماغه

ولف مبتسم يناظر اديم اللي جلست بتعب : لو يزوجون

هايف اليوم ماعندي مشكله بس يرحمنا من القومة من

الفجر

مطلق اتجاهه لها ببتسامه : تعبتي !

اديم : انهد حيلي

مطاق : ماعليه دام ابوي اخذه معاه المحل بيهد حيله
بالشغل يمدي ترتاحون وهو ماجاء

اديم لفت بتعب : ايه صح سلمى ترا تبي اغراض مرها
لان هذا اخر تنبيه لنا ولا بتذبحنا

مطلق : زين

طلع مطلق وهو يشوف سلمى جايه: مطلق هاذي اغراض
نبيها للبيت

مطلق اخذ الورقه وهو يناظرها : يعني لازم اطلع للمدينه
سلمى: ايه

مطلق : امي وين

سلمى: عند ام خلف

مطلق :تدرين اللبسي ونادي اديم واطلعوا

سلمى: وين نروح

مطلق : معي

طلع مطلق يشيك على السيارة وينتظرهم وجات سلمى :
مطلق اديم تقول ما تبي تروح

مطلق رفع حاجبه بتعجب: غريبه ليه!

سلمى : تقول بتنام

مطلق: اركبي وانا بجلي

دخل مطلق متجهه لاديم : اديم وش فيتس؟! ليه ما تجين
معنا

اديم اعتدلت بتعب : شوف عيوني !

مطلق : وش فيها؟!!

اديم : حمرا وثقيله يعني بموت من النوم مالي حيل اروح
مكان ولا ودي اروح معكم

مطلق : طيب وش تبيني اجيب لتس

اديم : اللي تشوفه يجوز لي جيبه

ابتسم مطلق وجلس : اكفي انا لحالي!؟

ضحكت اديم : اووه انت بالدنيا كلها

ضحك مطلق وسحب اللحاف يغطيها : اروح ابرك لي

اديم كانت مبتسمه وهي تراقبه وطلع مطلق لسلمى اللي

كانت جايه بغضب: بدري اقعد شوي بعد

مطلق : خير وش فيتس

سلمى: انتم اخوان ولا وش انتم ! واحد من فجر الله

يسحبني معه لين مت والثاني ناقعني بالشمس لين انفجر

راسي

مطلق ضحك وهو يبوس راسها: اسفين ياالشيخه اسفين

طلعوا بضحك متجهين للمدينه

.....••.....

في السوق

عند هاييف كان واقف وهو ماسك زبون وحسين زبون

وابوهم جالس لكن تشتت هاييف وهو يشوف ابو نجد اللي

دخل : سلام عليكم

ابو زيد رفع راسه وهو ينتظر هالصوت من يومين :
عليكم السلام

كل اللي بالمحل لفوا باستغراب من وجود ابو نجد وهايف
اللي نسي كل شي وانشد له ولكن صحى على صوت ابوه
اللي وقف وهو يخبط الطاولة قدام هايف ويقول : ارجع
لشغلك يا ولد

وطلع هو وابو نجد بعيد وبالقوه هايف مشى الزبون
وركض لحسين : حسين وين راحوا

حسين : مدري راحوا يسار

هايف : يا لبييل وش بيقوله الحين

حسين : مدري بس اصبر شوي ويجي ابوي

راح هايف يناظر حصلهم مختلفين ورجع بتوتر و وقف
قدام المحل وهو ينتظر

.....••.....

وفي طرف بعبيد

كان ابو نجد واقف وقدامه ابو زيد

ابو نجد : انا فكرت يا عبدالله بس للحين ما لقيت لي سبب
يخليني اعطيك نجد وهي بذا الحال وخصوصاً بعد ما
طلعت من عده وش ضمانتي انك بتحفظها امانه عندك

ابو زيد نزل راسه بيتسامه استهزاء: انا تبي علي ضمان
يا مشعل!؟ انا

ابو نجد : عبدالله انا اعرفك واثق فيك بس ما تدري وش
صار معي ومع نجد ولا تعرف وش كثر انا خايف عليها
ولا بتلومني

ابو زيد : مشعل انا عطيتك اعز عيالي واغلاهم عطيتك
ابو قلب طيب اللي ما يتبدل ابد اذكر اني قبل سنه قلت
لك هاييف مثل ما هو ولدي تراه ولدك ومن ذاك اليوم
عطيتك اياه ولا عاد قدرت اخذه ويوم اني طلبت بنتك له
عطيتك اياه من جديد وما طلبت منك ضمانه لا تغدر به
وتخونه

ابو نجد : تعرف زين اني مستحيل اضر هاييف وش كثر
احبه

ابو زيد: ونجد غلاتها من غلاة هاييف

ابو نجد : هايڤ بيقلها كيفه وارمله !؟

ضحك ابو زيد وهو يحرك عكازه بالارض : من اليوم
اللي افترق طريقي وطريقك ما بقى ولا واحد من الديره
ولا من اللي يعز الا وتوسط وطلب مني ارجع لك
واسمعك وارجع الصداقه لكن ارخصت خواطرهم كلهم
وارخصت حتى خاطرک ولا رضيت ، لكن محد قدر
يحرکني من مكاني وخالني اجيك الا هايڤ ، كنت احسب
اني يوم قطعت كل شي بيني وبينك قدرة اقطع حب هايڤ
لنجد لكن ما دريت اني قطعت قلب هايڤ وترکته عندکم
والله يا مشعل لو تدري وش عانيت مع هايڤ عشانک
وعشان بنتک لتعطيه عيونک مب بس بنتک

ابو نجد ناظر ابو زيد بذهول: وش قصدک !؟

ابو زيد : تقول تبي ضمان لبنتک ضمانک قلب هايڤ اللي
لي من شهور وهو لا ليله ليل ولا نهاره نهار ضمانک
روح هايڤ اللي مرت به ليالي عشان بنتک نرفعه جثه
وننزله ضمانک هايڤ اللي اذا ضاق تضيق صدور امه
وابوه واخوانه وتضيق نجد العذيه كلها

ابو نجد اللي كان يدري زين ان هاييف اغلى عيال ابو زيد
حتى لو يقسى عليه ويدري انه لو يصير في هاييف شي
يموت ابو زيد

ابو نجد : اعذرني يا ابو زيد لكن انا للحين ماقلت لنجد
وامها ومتردد لكن لي اسباب خوفي

ابو زيد: وش سبب عمى نجد يا مشعل ،ادري انه مب من
الحادث بس قلني وش سبب خوفك ذا كله

جلس ابو نجد اللي كان هالحمل ثقيل على ظهره ولا قدر
يقوله لاحد قال بحزن الدنيا : تمنيت بذك الايام يا عبدالله
انك معي وتمنعني بعقلك عن استعجالي تمنيت انك تجي
وتقول يا مشعل لا و تمنيت لو اقدر اجي واشاورك

جلس جنبه ابو زيد : وش حصل يا مشعل

نزل ابو نجد راسه وهو يشرح كل شي صار وهو مايدري
وش السبب اللي خلى راضي يطق نجد الا ان نجد قالت
انها خافت منه وهو تكلم عليها وضربها

وقف ابو زيد بغضب وقهر : الخسيس اللي ما يخاف ربه
ليتك ما جبرتها يا مشعل ليتك يوم عيت تركتها

ابو نجد : وش يفيد الليت

ابو زيد : ومطلق يدري ما علمني الكلب

ابو نجد ضحك بأسى: مطلق ولدك ، مايفشي السر ابد
ويحفظ الامانه والخوه وابشرك ذاك اليوم صار اخوها
ونسى كل الخلافات

ابو زيد ابتسم لسوات مطلق : يسويها مطلق يسويها

ابو نجد لف يناظر ابو زيد : ودامني علمتك يا عبدالله ابيك
تفهم اني ماني بايعك ولا بايع هايف بالعكس اسعد الليالي
يوم ترجع اخوي وصديقي لكن تعرف خوف نجد واللي
صار ماهو بسيط واخاف ترفض وحرزتها ما بيك تفهمني
غلط

ابو زيد تجددت في داخله مشاعر الخوه والصداقه : اترك
البنيت براحتها يا مشعل تبي تعرس هايف ينتظرها واذا ما
تبي انا ابوها والعيال كلهم اخوانها وعمرك لا تفكر انها
بدون سند

ابو نجد ما صدق انه سمع هالكلام وانهار وهو يطلب
السماح من ابو زيد اللي ما تحمل ابد ان اخوه يبكي قدامه

كذا وقف وهو يرفعه: ولا تبكي ولا ينزل راسك وانا
وراك يا مشعل انا اخوك والاخو اللي ما يحمل غلط اخوه
ماهو اخو

رمى ابو زيد عصاته وهو يحتضن مشعل اللي كان له
سند وحاول ابو زيد ما يبكي ابد لكن ماقدر السنين اللي
ابعدته عن اخوه وصديقه تجبره يبكي فرح انها رجعت
وجمعتهم وهو كان خايف تاخذه الدنيا وهو ما تصافى معه
ولا وقفت المشاعر اللي تبكيهم كلهم وجلسوا بتعب بعد
اعصار من دموع الفرح مخالطه ندم وحزن وعتب
وضيق

وجلسوا وهم كل واحد ياخذ اخبار الثاني بنفس المشاعر
اللي كانت قبل سنه وكل واحد داخله يرتجف بمشاعر
كلهم فاهمينها

.....••.....

في السوق

هايف اللي كان واقف بقلق لف على صوت ابو صيته : يا
ولد من اللي طلع من عندكم مع ابوك من ساع

هايف ناظره بجمود ولف ومارد وهو يجلس على الكرسي
بتوتر

ابو صيته: وجع استح على وجهك تسفه رجال كبرك ابوك
هايف وقف بغضب : عشانك كبر ابوي تيسر لا تخليني
اسوي شي ما يجيب خير

ركض محسن وحسين اللي كانوا هم بعد قلقانين محسن :
يا ابو صيته ابو نجد طلع مع ابوي وغيره ما عندنا حكي
توكل يا ابن الحلال

ابو صيته: وشلون ابو نجد يحكي مع ابوك
هايف: يقولاك ما عنده كلام ثاني

محسن: يا ابو صيته اذا جاء ابوي اسأله

راح ابو صيته وهو يعذرب هايف اللي كان يتلفت بقلق
والناس كلها تراقب دكان ابو نجد و ابو هايف

لف هايف : محسن ابوي ابطي

محسن: يا بن الحلال اجلس لا يرتفع ضغطك بيبي بيبي
اجلس

حسين: حتى مطلق يوم جت حزته اختفى

هايف : انا بنجن بنجن

فز محسن : قبل تنجن لف وراك

لف هايف واول ما لف ضربت صدره كل المشاعر وهو
يشوف ابوه و ابو نجد يمشون جنب بعض وكل واحد
بوجهه ابتسامه والناس تناظر بغرابه وجاء ابو صيته
ينادي: ياابو زيد ياابو نجد عسى خير نشوفكم مع بعض

ابو نجد ابتسم وهو يرفع صوته بكل السوق : اول شي
مسيئوا بالخير وثاني شي الحمد لله اللي جمع القلوب ودمح
الذنوب وجمعني بأخوي ورفيق دربي عبدالله من بعد سنين
دخل بينا الشيطان فيها

اختلطت الاصوات بفرح وهم ما هم مصدقين والكل يسأل
والكل فرحان

وقال ابو نجد : والحاضر يعلم الغايب ان المخييبيم بيبنى
اسبوع كامل والله يحيكم فيه لعشاء وغدا وفطور صدقه
وشكر لله

محسن ركض وهو يضحك: اللهم لك الحمد اسمع ياهايف
اسمع

ابو نجد : اسمعوني كلٍ يجهز سيفه ومجنده وحزامه
ورشاشه ويستعد وتستعد نجد كلها للعرضه وللعب
بهاالمناسبه

ابو زيد وقف وهو يقول بنفس نبرة الفرح: واللي عليه دين
يجيني بأصولاته ويبشر اني بسدد ديونه

السوق كله ضج فرح والناس تسلم عليهم وتهنيهم
وهايف اللي جمد بمكانه صح متوقع تصالحهم بس
مايدري وش جاه

حسين لف يناديه: هايف هايف تسمع ابوي وابو نجد
تصالحوا يا هايف

هايف من قوة فرحته اجتاحتته دوخه ومسكه حسين: يا ولد
علامك هايف

هايف جلس وهو يستوعب بس فجاءه فز وهو يصرخ
بفرح: ياربى لك الحمد ياربى لك الحمد

ركض هاييف وهو يبعد الناس لين وصل ابوه وهو يحضنه
بفرح ويبوس راسه ويده وراح لابو نجد وهو يحضنه :
حمدلله ياعمي حمدلله

ابو نجد ابتسم وهو يمسح على ظهره : كله بفضل الله ثم
فضلك يا سمح المحيا

ابتسم هاييف بفرح وهو من الفرحة بيتشقق ركض وهو
يحضن نويصر ويغني معه وصفوا اهل السوق كلهم بفرح
وهم يرددون ورا هاييف اللي لا شعوريا فرع صوته وهو
يقول بلحن العرضه (يا سلام الله مني على عز الرفيق
لا صطفى في نجد تهتز عقب سكونها)

وارتفع الصوت بهالترديد والدنيا كلها تردد معه والناس
اجتمعوا وابو زيد وابو نجد يعرضون وركض هاييف وهو
ياخذ السيوف من محلهم وهو يعطيها ابو زيد وابو نجد
وهو يكافح دموعه من الفرحة

.....••.....

عند بيت ابو زيد

عند مطلق وصل هو وسلمى ووقف باستغراب يسمع
هتاف الرجال والناس تستعجل خطواتها وهو مستغرب
نزل كل الاغراض معها واتجهه لسوق وهو كل مايقرب
يقرب الصوت ويشوف الناس مجتمعين وصوت هاييف من
بينهم يردد نفس البيت تقدم وهو يبعدهم والصدمه ابوه
وابو نجد تجمد مطلق بصدمة لكن سحبه هاييف اللي
حضنه بفرح: ابشرك رجع عز الرفيق

تحرك مطلق مسرع لابوه وهو يحضنه بفرح ويهنيه
ويسلم على ابو نجد وضحك وهو يشوف هاييف يعرض
والناس معه متفاعلين ويضحكون ومن قوة فرحته يعرض
مع ابو صيته

.....••.....

كان الوقت بدري وعلى العصر انتهوا من التهاني
وافترقوا الناس يستعدون لليالي اللي كانت فرحه للكل لان
كان صعب انهم ينحازون مع احد ضد احد لان ابو نجد
وابو زيد كلهم غالين على القبيله وعلى الديره
وانتشر الخبر فالديره

ورجع ابو زيد للبيت و عياله للبيت وهم مسفهلين واول
مادخل انتشر الزغاريط بالبيت من ام زيد
وكان ابو زيد مبتسم وهو يشر لها تقصر الصوت واقبلوا
يسلمون عليه بفرح ويسلمون على هاييف
هاييف : عطوني حزامي و عطوني رشاشي و عطوني
سيفي

مطلق ضحك: عاد انت بترقص بقلب

هاييف : ياربي لك الحمد بس

ابو زيد: يا ام زيد طلعي لي بشتي وحزامي

سلمى راحت لهايف بفرح : تعال اكشحك انت تستاهل
حبة على الراس

نزل هاييف راسه بضحك: يلا

باسته سلمى وهي تضحك وحسين اللي عجز يمساك
حماسه وهو يمساك ذراع هاييف وسلمى ويغني (نحمد الله
جت على ما نتمنى)

من ولي العرش جزل الوهاييب

غنت معهم سلمى ومحسن صف معهم ومعهم مطلق واديم
صحت وهي تضحك باستغراب

وركض هاييف وهو يمسك امه وابوه وهو يضحك (تحت
بيبيرق ابو زيد سمعاً وطاعه)

ضحك ابو زيد : تحت بيرق سيدي يا هاييف

ضحك هاييف وهو يبوس راسه: تحت بيرق سيدي سمعاً
وطاعه وانت سيدي يا ابو زيد

ام زيد ضحكت : ولايهون ملكنا

ابو زيد: ولا ويهون يلا يلا عجلوا يا عيال المخيم وراكم
وانتي يا ام زيد افتحي بيتس واعزمي الديره كلها الليله
العشاء هنا ونادي ام نجد ونجد

دقت سلمى هاييف بضحك وابتسم هاييف وكلهم يضحكون
له

ابو زيد : حسين وسلمى انتم هنا افرشوا وجهزوا المكان
للحریم وانتم يامحسن ومطلق اللبسوا وألحقوا على العمال
و هاييف رح لعمك مشعل وشف اللي يبيه وسوه والذبايح

ساعده بها

هايف : ابشر ويبشر ابو نجد

مطلق : ابييه ياولد

ابو زيد: هايف دق لي على عمك وزيد و علمهم يجون
و عمك حصه بعد

هايف : و ابو فرج واخويائي

ابو زيد: اعزم اللي تبي تعزمه

هايف : ابشر

انتشروا يستعدون ويجهزون ودخل مطلق غرفته وهو
مبتسم وشاف اديم واقفه باستغراب : وش فيكم

مطلق ضحك بفرح: وينتس عن الدنيا يا بعد الدنيا

اديم ضحكت من فرحته: وش فيكم وافقوا ابو نجد

مطلق : تعالي اجلسي بعلمتس

جلست اديم وهي تسمع مطلق يروي لها اللي علموه العيال
وهو يوصف لها فرحتهم وماتوقعت ان كل هالفرح عشان

ابو نجد لكن توها تفهم وش يعني ابو نجد لهم وبعيد عن
انه ابو نجد اللي يحبها هاييف

وقف مطلق وهو يطلع حزامه واغراضه ويستعد واديم
تناظره بضحك وهي تشوف تجهيزهم كأنه عيد

.....••.....

اما هاييف

بعد مابشر الكل وطلبهم يجون لبس وسلمى تساعده بفرح
وبعد ما جهز طلع يركض لببيت ابو نجد وهو يدق الباب
اللي اشتاق انه يدقه

عند ابو نجد دخل وهو ينادي ام نجد اللي كانت تسمع
الاصوات والزغاريط ولا هي فاهمه شي واول مابشرها
ابو زيد انهارت من الفرحة وهي بعد تحب اهل ابو زيد

نجد وقفت وهي تسمع الازعاج والصخب والدنيا
استغربت وتسمع صوت هاييف في الشارع وقبل تتحرك
جاء ابو نجد وام نجد ودخل وهو يقول: نجد يا ابوي

نجد : بيه وش صاير اسمع ازعاج

ابتسم ابو نجد اللي تقدم وهو يضحك: اللي صار اني
ماعدت وحيد ولا انتي وحيدو يا نجد اليوم رجعوا لتس
اخوانتس

نجد قطبت باستغراب : اخواني !

ابو نجد : ابشرتس أني تصالحت مع عمتس عبدالله
نجد شهقت وهي ماهي مصدقه وهي اللي كانت منتظره
هاخبار لاشعورياً بكت بفرح اخيراً بتجتمع بهايف بدون
خوف وقلق وتوتر

ابو نجد : لا تتعبين عيونتس يانجد وابتس تجهزين مع
امتس وتروحون بيت ابو زيد العشاء عنده اليوم

نجد عجزت تمسك نفسها وهي تضحك وتبكي والحين
فهمت ليش صوت هاييف من اليوم منتشر وهي بس تفكر
وش شعوره الحيين اكيد فرحان

ابو نجد ما حب يقول انهم خطبوا الحيين بينتظر شوي
عشان يفرحون الحيين وبعدين يشوف وش بيصير

ام نجد : بنجهز وبنروح ماعليك

ابو نجد بتردد : يبه يا نجد خلي راستس مرفوع لا
تستحين من انتس كفيفه

نجد بكت وهي ماهمها ابد : ابشر يبه ابشر

قطع عليهم دقت الباب ونزل ابو نجد وهو يقول: هلا يا
ولدي هلا يا هاييف

نجد انجلطت وهي تسمع صوت هاييف يرد على ابوها
انهارت فرح ماصدقت بيحي يوم يرجع هاييف في بيتهم
ويناديه ابوها ولدي لكن مثل هاللحظه كان ناقصه ان نجد
الصغيره اللي كانت تركض لهايف وتحضنه فرح بشوفته
وجوده تمننت لو تقدر الحين تركض له وقفت وهي تمسح
دموعها ويديها ترجف وهي تسمع امها تطلع لها فستانها

.....••.....

عند هاييف

بالحوش كان ابو نجد يتكلم وهاييف يراقب البيت وهو وده
لو ترجع به لحظه ويرجع مثل زمان ويركض للبيت يدور
نجد ويشوفها ولا تجي له هي تركض لكن ابتسم وهو
مكتفي بمشاعر الفرحة اللي الحين تحتويه

وقف ابو نجد وهو يقول لهايف وش يحتاج منه

.....••.....

اما فالخبر اللي فرحت من فرح نجد العذيه

ومشاري وابو فرج وسعود و عياله ومقبل ومتعب
يستعدون بفرح بعد هالخبر اللي يوسع الصدر باستثناء
وليد اللي كان قبل يومين عرسه وحضروا ابو فرج
الشباب بس هاييف ما حاضر بعذر ان مطلق مريض
ومطلق رافض يحضرون

طبعا ام فرج و عيال سعود جلسوا بالخبر لان ام فرج
بيتعبها الطريق

ومشاري اللي من ساعة ماتحركوا من الخبر وهو ومقبل
قالبين السياره رقص بمساعدة ابو فرج ولا قدر سعود
يقاوم وشبك معهم ولكن متعب اللي كان يسوق

.....••.....

ما جاء الليل

الا والكل تقريبا تواجدا و رغم انه بداية كرف الا انه من

اعظم الايام بالنسبه لهم

كان ابو نجد بين فتره وفتره يلتفت على هاييف اللي من
ساعة ما جاء لين الحين وهو ما فارقت ابتسامته وجهه
ولو يقوله شيل الجبل شاله من حماسه ابتسم ابو نجد اول
ما اقبل عليه هاييف : خلصنا يا عمي

ابو نجد : اجل يلا يادوب نلحق المخيم

هاييف : يلا

تحرك هاييف وهو يضبط نفسه لا يخم ابو نجد بالقوه
وصلوا للمخيم وكانوا اهل الديره مجتمعين ونزل هاييف
اول ماشاف ابو فرج والشباب واقفين بجانب مطلق وابوه
اقبل عليهم وهو يرحب فيهم : نورت نجد بوجودكم

ابو فرج ضحك وهو يهمس لهايف : مانبي نجد خلها لك
لا تموت علينا

هاييف : الديره يا ابو فرج الديره نورت

مشاري: احس اني فيني طاقه من قوة الفرحة

سعود : والله يا هاييف ما توقعتك تنهي امورك بذا السرعه

هايف : يا رجال خلاص قضيبيت ، وين عيالك!؟

سعود : فالخبر عند ام فرج

هايف : ليتك جايهم

سعود : وين اوديهم

متعب : هايف مالك نيه ترجع لدوامك

هايف : والله ادري اني مصختها بس تشوف الاحداث

متعب : ماعليك مغطي عليك فتره بس عاد حاول تقضي

بسرعه

هايف : يعطيك العافيه يا حبيبي

لفوا يناظرون مقبل اللي ابتلش في نويصر وراح هايف

يضحك وهو يسحب مقبل : وش فيك

مقبل : ابتلشت بذا المجنون كان معي بسكوت وذبحني

عليه

هايف : مسكين ماعليك منه ، المهم اخبارك

مقبل : ابد متشقق من الفرحة دامك فرحان

هايف: الله يسعدك وليد شلونه

مقبل : مبسوط

هايف هز راسه برضا: الله يوفقه

مطلق من وراه : هايف حرك يا ولد وراانا شغل

راح هايف يسلم على مؤيد وزيد وعمه وفايز وانتشروا

كل واحد يشتغل••.....

في بيت ابو زيد

عند البنات كلهم جاهزين ويستقبلون اهل الديره واخيرا

جت نجد وامها اللي ماسكتها واقبلت ام زيد وهي تسلم

عليهم بفرح وام نجد بعد فرحانه

راحت سلمى واديم وهم يسلمون على نجد والكل مستانس

نجد على كثر ما تمننت انها تدخل بيت ابو زيد وتحضر

مناسباتهم وتشاركهم على كثر ما ضاقت اليوم انها مب

قادره تشوف اي تفاصيل لكن تسمع اصوات الفرحة

اديم بهمس : صراحه انا من يوم شفت نجد وانا اقول حلوه

بس اليوم دقت فيها حتى وهي نحفانه حلوه

لطيفه : اللي بفهمه بس؟! هايف عمره شافها

ريوف شهقت : ما علمتكم انا!؟

البنات : وش!

ريوف : تذكرون زواج شريفه

الكل : ايه!؟

ريوف : تخيلو بعد ما رقصت نجد جت وطلبت الحمام
وعاد دليتها وبعد شوي طلعت مصفوقه ولا مرت دقيقه الا
مطلق ينادي وهو وجهه منصفق

لفت اديم وعيونها طايره: وش دخل مطلق!!

ريوف : لا تطير عيونتس اصبري

شريفه: كمي!؟

ريوف : المهم الا ونحصل هايف طايح بالحمام مدري
زحلق مدري وش جاه ويقول انه زحلق وضرب راسه
بالجدار

ميثى: هذا قبل يتصاوب او بعد

سلمى: حمد لله ياربي اکتشفتم ان کل وحده تحمل تصير
خبله اکيد قبل

لطيفه: يعني تصادفوا ولا وش

ريوف: شكله

سلمى: وانتي توتس تستوعبين ان هالسالفه لازم تقولينها

ريوف: نسيتها

اديم: الحين ما فهمت من اللي صادف نجد! هايف ولا
مطلق

سلمى: لا تموتين حتى لو مطلق مطلق ما يناظر ابد يدخل
منزل راسه ويطلع بعد لو يصير جنبه قبله ما درا

ام زيد: بنات وينكم تعالوا تعالوا

راحوا كلهم لام زيد

.....••.....

عند الرجال

كانت قائمه العرضه والناس كل شاعر يقول له بيت

والجلسه جدا رهيبه

مشاري بهمس : هايف الحين خلاص وافقوا عليك

هايف : هو باقي بس معليك موافقين

مشاري : اشهد بالله ان قلبي بينمصع من الفرحة

هايف : اجل انا وش اقول عني دمي ناشف ناشف

ابو فرج: ما عليك فرجها الله عليك هاذي تالية الصبر

هايف : حمدلله

بعد العشاء بدوا الناس يروحون ولا باقي عاد الا الشباب

اللي انتهوا من التعب وهم يرتبون المخيم لبكره

ابو زيد: يا عيال تراكم بتباتون هنا عشان الناس بكره

هايف : تامر بيه

مؤيد: ننام كذا بالخيمه لو جاء لنا المجنون ولا كلب ولا

ذيب اش نسوي

مطلق : قل لي انك خايف عشان اثور فيك

حسين: انا اقول ثور فيه ازين

ابو زيد: براحتكم اجل و ابو نجد بيحي بعد معنا ونبي نبات
فالببت حنا بالشباب

ابو نجد : والله اني ودي لكن مقدر اخلي نجد وامها
العيال كلهم لفوا على هاييف اللي ابتسم وهو يعدل شماغه
مطلق اللي بيده خيزر انه مدها بضحك وهو يضرب هاييف
ولف هاييف عليه بغضب وضحك مطلق: اضبط نفسك
هاييف : خير ان شاء الله نشوف من بيضبط نفسه اذا نام
اليوم مع العزابيه

زيد: اص ابوي ترا بيتوطى في بطونكم

ابو زيد : ما عليك يا مشعل نجد وامها بعد ينامون عندنا
ابو نجد ابتسم باحراج : والله مدري وش اقول
ابو فرج: عني لا تقول شي بالرجال ارجعوا للايام
الحوالي

ابو نجد : اجل تم

مقبل همس لهايف بضحك: ودك تروح معهم

هايف ضحك ولف : لو افكر الليله اطلع من المخيم للبيت
بيحطني ابوي مع ذا الذبايح

ابو زيد : ألقونا اخذوا فرشكم

مطلق : خلوني بجيبها على السياره ازين

هايف : ايه وين ضبط النفس

ضحك مطلق اللي ركب وهو يتجهه للبيت اللي ما هو بعيد

وهايف سحب مؤيد: يا رجال نام معنا

مؤيد: لا والله ماني مجنون

زيد: يا رجال نام بينا والله مايجيك شي

فلاح : اجلس يا مؤيد ودنا نضحك

مشاري ابتسم: فلاح بتنام هنا بعد

فلاح ضحك ولف : مب انا لحالي عيال الديره كلهم

بيجون ينامون

متعب استغرب بس فهمه حسين وضحك: ذي فزعتنا يا

اهل المدينه

ابتسم متعب بأحراج وهو يشوف حميد وبعض شباب
الديره جايين وكل واحد معه فراشه

وحميد جاي يضحك ومعه عوده وتركي وكلهم

هايف : اصبروا بنجدد النار ونضبط لنا شاهي وقهوه
نمخخ عليها

مقبل : خلني اساعدك

تجمعوا الكل حول النار وهم اللي يشوفهم يقول كلهم عيال
ارض وحده وقبيله وحده اختلطوا كلهم مع بعض
ويضحكون ويسولفون

.....••.....

في بيت ابو زيد

الكل راح والحريم اللي كانوا باسطين بالحوش قاموا على
صوت الرجال ودخلوا ودخل ابو زيد اللي نادى ام نجد
يسلم عليها من بعيد ونجد بعد وقالهم ابو نجد انهم بينامون
في بيت ابو زيد وتشققت سلمى من الفرح وهي من زمان
ودها تعرف على نجد

ولا ينوصف شعور نجد ابد في ذيك اللحظات ما صدقت
ان كل هذا قاعدين يعيشونه وهي جالسه وتسمع البنات
يطلعون الفرش لمطلق وهم يعدونها ومن بينهم اسم هاييف
وعرفت ان هاييف ماجاء مع مطلق وهي ناقصها هالليله
صوت هاييف عشان تكمل فرحتها
وطلعت سلمى تركض تجهز المجلس لابوها وضيوفه

.....••.....

في غرفة مطلق

عند اديم كانت تجهز لحاف مطلق ولفت اول ما حسنت
بيدين مطلق على كتفها : خلصتي
اديم لفت وابتسمت وهي تشوف شلون لاف الشماع على
عقاله وهو يفك حزامه ومجنده ومختلطة ريحة العود
بريحة العطر والنار ما قاومت ابد انها ما تحضنه مدت
يديها تبعد يدين مطلق من حزامه وحضنته

مطلق اللي كان منزل راسه ورفع بصدمه اول ما
حضنته اديم وتغطي وجهه بشعرها ضحك وهو يشد
عليها: اديم وش جاتس!؟

اديم ضحكت وهي للحين حاضنته: ولا شي كذا بحضنك
ما احضنك

مطلق : هالحضن والله اللي مدري بيصبرني ولا بيخليني
اسحب على العيال

اديم بعدت : شلون يعني

مطلق ابتسم وهو يرجع شعرها عن وجهها : ابوي اليوم
بيينا ننام كلنا بالمخيم وجاء هنا هو والشيا ب بس عاد
وجيت اخذ اغراض لكن ما قدرت اني ارجع وانا ما شفت
الوجه الرضي

اديم ابتسمت: هو صح ما ابيك تروح بس تخيل نجد بتنام
هنا والبنات كلهم وبتصير جمعه مجنونه وكنت مابي
اخليك

مطلق : بس بس يرحم والدين تنس خلي هالاعترافات لا
جيت بكره لانه مقدر ارواح اذا سمعتها

اديم : اجل خلاص روح

مطلق عطاها اغراضه : خليها عندتس بكره بجي اخذها

اديم : زين

طلع مطلق بعد ما باس راسها وهو ينادي امه : يمه خذي
هذا حزام هايف وحسين ومحسن خليها عندتس

وانتي سلمى: عطي ام عبود حزام زيد شريفه اخذي حزام
رجلتس وانتي بعد ريوف

سلمى اللي تبي تقهر مطلق : الله يالدينا متى يجي الفارس
المغوار حقي عشان اخذ حزامه

مطلق : ان ما ضفيتي وجهتس ثورت فيتس

ضحكت سلمى وراحت وهي تعطي ميثى حق زيد

وراح مطلق للمخيم

.....••.....

بعد نص ساعه كان الحال

في مجلس الحريم والدنيا كلهم ظلام ام زيد وام نجد وام
فايز والعمه حصه منسدحين وهم يسولفون وهم مشتاقين
لهاجلسه

اما عند البنات نفس الوضع الشبابيك مفتوحه والهواء

العذب ينس نس عليهم وظلام خفيفه وسوالف

كانت نجد منسدحه وهي جنبها خادمتها وهي تسمع
سوالف البنات اللي دايمًا ودها تسمعها اديم وسلمى
يتهاوشون وسوالف شريفه ولطيفه وميثرى وريووف

وقصص سلمى ومواقفهم مع هايف ونادرا ما تشارك نجد
لان ما عندها سوالف بس كانت مبسوطه

وفي مجلس الرجال ابو زيد وابو نجد وابو فرج وابو فايز
هم بعد يسولفون بسعة صدر وراحه محسن اللي طلبه ابوه
عشان يكون عندهم لو احتاجوا شي

وعند العيال كان الجو ثاااااني جمعتهم حول النار وكل
واحد يشارك بقصيده يحفظها او له ولا يغني ولا حتى
يقول له قصه ولا سالفه وهم مبسوطين

.....••.....

ومن بكره الصبح

بنفس الفرحة اللي ناموا فيها صحت معهم وهايف اللي من
يوم صحى ركض لبيتهم يقاله بيودي اللحف لكن كان وده
لو تمر نجد قدامه

دخل وهو يشوف ابوه جاي ومعه باقي الشباب

ابو زيد بحدده: هاييف وش جابك!

هاييف: بوصل اللحف واقولكم ان جو ناس

ابو زيد: نزل للي معك هنا بالحوش وامش قدامي

هاييف : طيب بنزل جوا

ابو زيد اللي مايبي هتيف يقرب البيت ونجد فيه

وخصوصا ان ابو نجد مار دلهم للحين: انا وش اقولك

هاييف: ابشر

ابتسم ابو فرج وهو يناظر هاييف اللي واضح لهفته ونزلها

هاييف ورجع بخيبه للمخيم

.....••.....

في بيت ابو زيد

عند نجد اللي من بدري صاحيه على صوت سلمى اللي

تضحك هي واديم : غسل شراعه

سلمى بهمس عشان نجد ما تسمع: والله دام نجد هنا ابوي

ما يخلي هايڤ يطب البيت

اديم : كسر خاطري ولا حق فرحته من امس مشتط عشان
هالنجد

سلمى: اص اص لا يسمعونا وتعالى ورانا شغل

ضحكت نجد بنفسها وهي ودها لو انها تشوف وتشوف
هايڤ وتشوف فرحته اللي كل يحكي بها بس متاكده انها
مثل فرحتها واكثر

.....••.....

هاليوم بفرحته كان مستقر بهالفرحه وهالحب لين مر
اسبوع وهم كل يوم محتفلين لكن اللي جالط هايڤ بذا كله
انه طول هالاسبوع وابوه حاجره بالمخيم ما خلاه يجي
البيت ابد ونجد ورغم انه كان يركض مع ابو نجد لكن
ماقدر يلتقي بنجد ابد لكن تهون دامه خلاص ضمن ان كل
الحواجز بينه وبين نجد انتهت

اما نجد بس كانت تنتظر متى ابوها بيبلغها بخطبة هايڤ
وهي ماتدري كيف بتقوله موافقه

والباقيين بنفس الروتين

.....••.....

عند ابو فرج والشباب كان اليوم اخر يوم لهم

ولف ابو فرج بهمس : مشاري ودك نخطب لك دام
الافراح مستمره

مشاري: والله يا عمي مدري هاييف للحين ماندري وش
وضعه

ابو فرج: خل عنك هاييف اموره تمام علمني فيك انت
سعود: انا اقول اخطبوا وخلوهم يفكرون على مايشوف
وضعه هاييف

متععب ابتسم: ايه ايه اخطبوا خلونا نفرح في مشاري
مقبل : عاد هذا الوحيد اللي ما اتخيله معرس
مشاري : طايح من عينك

مقبل ضحك: لا والله بس عيد النظر يا حبيبي ترا اذا
بتخطب عند ابو زيد ما ظنتي يرحمك انت بعينك شفت
من اسبوع كارف عياله وعيال اخوانه وحتى زوج بنته

وشكله بيكر فك اذا بتزوج عندهم

متعب ضحك: اي والله صادق والمشكله انهم متعودين
ومبسوطين على كثر ما هو لاعن خيرهم امورهم تمام

سعود : روحهم رياضيه ماشاء الله انا لو ابوي الله يرحمه
حاذفني بفنجال قدام الرجال زعلت شهر

ضحكوا وهم يتذكرون موقف هاييف اللي كان محرص
عليه ابو زيد مايروح البيت لكن راح واول ماجاء المخيم
استقبله فنجال ابوه وكان عادي يضحك واخذ الفنجال وهو
يتقهوى به وعادي

مشاري: ما عندي مشكله انا ابي لي ابو يكر فني ما عندي
مشكله

ابو فرج: يعني نقول

مشاري : لو نقول لهايف اول شي قبل ننحرج

ابو فرج: زين كلم هاييف ونشوف بعدها وش يصير

مشاري : زين

.....••.....

في بيت ابو زيد

هايف اللي كان جالس عند سلمى وهو يسمع تعليقها على
نجد وهو مقهور انه مر اسبوع وهو ما كلمها

هايف : اييه وش صار بعد

سلمى كانت تلعب بأعصابه: وش يصير ناموا وصحوا
وراحوا

هايف سحبها من شعرها بقهر: سلمووه انتي اللي تحللين
كل شي الحين ما عااد تعرفين تكلمين

سلمى ضحكت: وش اقول هذا اللي صار وبعدين كنت
مشغوله واكرف ! عشان ثاني مره اذا قلت افزعوا وجيبوا
لي خادمه تعاوني تسمعون الحكي شفت كيف راحت نجد
ماشفتها من الكرف

هايف : سلمسى لا ترفعين ضغطي ولا والله اني لعملتس
كيف افزع

ضحكت سلمى: طيب طيب بتكلم بس اول شي جيب
فلوس

هايف : ليه ان شاء الله !؟

سلمى: حبيبي انا متعبه عيوني عشان اراقب نجد واعلمك
وامي كم مره تلعن خيري عشاني لاهيه اسولف معها
اوسع خاطرها وتاركة الشغل حتى اني اركض لها ركض
اشوف وش محتاجه وش تبي وش ما تبي المفروض
تعطيني هديه من غير ما اقول

هايف : ماشاء لله علييتس تعرفين تاخذين حقتس

سلمى: بتعطيني ولا اروح

هايف طلع بوكه وقبل يطلع شي مدت سلمى يدها عليها
وهي تفتش : بس بس ابي ذي الزرقاء

هايف: اقول ترا بتوطى في بطننتس ليبييه !؟جبيي بس
جبيي

سلمى: يا رجال وخر تراني مسويه لك تخفيض المفروض
اني كل يوم عليه

هايف : الله واكبر عليتس

سلمى : اسمع بس

هايف : قولي

سلمى جلست وهي تعطيه موجز اخبار نجد بس ما
وصفتها له ابد

هايف : ايه وبعد!؟

سلمى: مافيه بعد مابقى الا اوصفها لك

هايف بيختبر سلمى : وصفها طيب!

سلمى بحمق : انهبلت انت معصي والله مانيب موصفتها
لا ملكت عليها وصارت عليك حلال ابشر عطني
وبوصفها

هايف ضحك: كفو اختي ادري انتس مستحيل تسوينها بس
بختبر امانتتس وذمتس وضميرتس وعشان كذا تستاهلين
ريال زياده

سلمى: حسبى لله ليه عطني اكثر

هايف عطاها ال وهو يضحك: اخذتها حلا انتي اخذتها
حلا طفرتي بي خلاص

سلمى: رح بس رح

راح هايڤ مبتسم وطلع لقسم الرجال وهو متشفق على
لحظه يشوف نجد بعيونه من دون محد يوصف له

.....••.....

في مجلس ابو زيد

عند مشاري وقف اول ماشاف هايڤ وهو يبعد عن جلسه
الرجال : يالخيوي تعال ابيك

هايڤ : سم

مشاري : سم الله عدوك بس خلنا نطلع شوي بعيد

هايڤ لف على صوت ابوه : هايڤ رح وانا ابوك للعزبه
جيب لعمك ابو نجد حليب

هايڤ : ابشر

اخذ المفتاح ولف على مشاري : تعال خاوني

مشاري: زين بعد

طلعوا متجهين للعزبه ومشاري يحاول يقيس النبض
وصلوا ونزلوا ولف هايڤ : وش فيك! تبي شي ! محتاج

شي!؟

مشاري: لا بس طرا لي فكره ودي اشاورك فيها

هايف لف عليه : خير اللهم اجعله خير !

مشاري كان فيه احراج وتردد وهو يمسح الغبار عن كتف

هايف : الحقيقه انا لي ايام وانا افكر اني اترك العزوبيه

والشقا وعذاب القلب واتزوج

هايف ابتسم وهو رافع حواجبه : ماشاء الله زيين زيين

يليق بك العرس يا مشاري

مشاري ضحك : ايه يليق لكن انا شاورت ابو فرج

وتشاورنا على اللي بنخطب عندهم

هايف بضحك : اهم شي تكفى لا تصدمني مثل وليد

مشاري : لا ان شاء الله مافيه صدمات بس هي صدمه

صغيره

هايف اللي كان واقف بترقب يسمع مشاري اللي قال : بعد

ما شاورت ابو فرج قررت اني اخطب من عندكم وانتم

نسبكم يا اخوي ينشري بالذهب وانا ادري ان للحين عندكم

اخت ما تزوجت

هايف نزل اللي بيده وهو يلتفت بصدمة لمشاري: وشو
وش قلت !!

مشاري: اللي سمعت يعني اذا ما عندك مانع يشرفني
اتزوج اختك اذا انت راضي وتشوفني اناسب

هايف ضحك بصدمة: لا اكيد انك ما انت بصاحي اكيد
انك انهبلت انت تستوعب وش تقول !؟

مشاري قطب حواجبه بقلق : ليه !؟ وش الهبال
فالموضوع اني اخطب اختك !؟ ما جاز لك يعني

هايف: اكيد انه ما جاز لي ! مشاري انت ما قصرت
وكفيت ووفيت وماقصرت لكن مثل هالموضوع
المفروض انك حتى ما تفكر فيه

مشاري انصدم من كلام هايف كان يحاول يلقط اي شي
يقول فيه ان هايف يستهبل بس هايف كان جاد جداً لا
شعورياً تراجع مشاري وهو للحين مصدوم من هايف

.....••.....

في طرف ثاني

عند وليد وهيفاء اللي يتجهزون لشهر العسل
رفع وليد ساعته يناظر الساعه وابتسم: باقي وقت على
الطياره

هيفاء قربت وهو تمسك يده :يمدينا نتمشى لوقتها صح !

وليد : صح وامري وين تبين نروح

هيفاء: مدري روح للمكان اللي تحبه

ضحك وليد اول ما لمعت براسه فكره وقال : تصدقين في
راسي مكان احبه وودي انك تحبينه معي يعني انا حبيته
كثير من شخص وودي اعرفك عليه

هيفاء: كل شي تحبه انا احبه وكل شي ودك نزوره لعيونك
نزوره كم وليد عندي !

ابتسم وليد وهو يبوس يدها: ما اتوقع بيعجبك كثير بس
صدقيني بتحبينه من ناسه

هيفاء : لو هو حجر بيعجبني عشانك

وليد : يا بعد قلب وليد انتي ، اجل يلا اجهزي على ما
اجهز السياره

راحت هيفاء تجهز وهي ما تدري وين بتروح لكن وليد
نزل مبتسم وهو وده يروح لهايف يسلم عليه ويهنيه بصلح
ابوه وابو نجد وبنفس الوقت يعرف هيفاء على اهل هايف
اللي حبهم وبما انهم على طريقهم للمطار

في بيت ابو زيد

عند مطلق اللي كان يجهاز واديم تراقبه بهدوء : وش فيك
اليوم !

مطلق : وش فيني !

اديم مدري فيك شي غريب ومن ساعه وانت تكلم

مطلق : واذا يعني اكلم فيني شي

اديم : بس انت ما تحب المكالمات

قرب مطلق بعد ما حط مسبحته بجيبه ومد يده لكتف اديم

: عندي شي وبتشوفيه بعد كم ساعه بس هاه خليتس

جاهزه

اديم : خوفتني وشو !

ضحك مطلق ؛ مابي اقول لا تخافين خافي ، بس خليها
مفاجاه

طلع مطلق وهو يتجهه بطريقه لمحل ابوه لكن رجع اول
ما طرا له شي له ايام يفكر فيه اخذ طريقه بعد ما قرر فيه
قراره النهائي ورفع جواله وهو يتصل : الو ... / هلا
مطلق

مطلق : تأخرتوا !؟

..... / لا لا مسافة الطريق

مطلق : عجلوا يلا

... / خلك قريب

مطلق / زين

سكر وجلس قريب مدخل الديره وهو ينتظر

.....••.....

في العزبه

عند مشاري اللي طلع نظارته وهو يلبسها يحجب خيبته
اللي فاضت بعيونه وصد وهو يقول : زين يا هاي ف انا

غلطت يوم فكرت لكن اوعدك ما عا د بفكر

هايف تقدم له : مشاري ايه صح انا انصدمت لكن انا
صادق المفروض انك ما تفكر اذا بيحوز لي او لا
المفروض ما تشاورني حتى

ضحك وهو يخبط على كتفه بذهول: الا والله يشرفني
ويسعدني ولو بدور لخوااتي رجال دواره مانيب محصل
مئلك ! ابك انت وش تقول والله لو تبي قلبي طلعته
وعطيتك اياه يا رجال

مشاري نزل نظارته بصدمه: وش تخربط انت تكلم زين
هايف اللي كان منصدم ما توقع مشاري يفكر انه يتزوج
وخصوصا سلمى وهو يشوف ان مشاري المفروض
مايشاوره لان هايف اكيد بيوافق بس اول ماشاف مشاري
مختبص قرر يطقطع عليه شوي ضحك هايف : مشاري
يالخبيل انت توقع اني ما اشوفك مناسب !؟ توقع اني بقول
لا مانيب مزوجك اختي ! اصلا تشوف لكل هالمقدمات
والارتباك داعي ! اول شي والله اني فرحت بشكل ما
تخيله بس انصدمت وبعدين كنت بفهمك المفروض انك ما

تقول انك اذا تشوفني مناسب اكيد انك تشرف كل ناس
تخطب من عندهم وشهادتي فيك مجروحه بس يوم شفتك
مختبص قلت اطقق عليك

مشاري لا شعوريا ضرب هاي ف على كتفه بكل قوته :
مرييض مريض

غمض هاي ف بألم وهو يضحك: والله انت الخبل

مشاري : يا غبي وقف قلبي انقطع نفسي صدمتني اللي
يقلع ابليسك وربي صدمتني

هاي ف ضحك وهو يحضن مشاري اللي يدفه بصدمه:والله
انك خبل يا مشاري للحين ما عرفت قدرك عندي ومب
بس عندي عند ابوي واخواني واهلي كلهم الظاهر كلهم
بتمصع قلوبهم من الفرحة

مشاري : للحظه حسيت بخيبه منك اشوى اني ماندمت
اني صادقتك

ضحك هاي ف : افا بس ! بعدين اسمعني وافهمني زين لو
تنقلب السماء على الارض لا تفكر انك تحط بيني وبينك
مقدمات ولا تفكر انك ما تناسب شي انت الدنيا محظوظه

ان مثلك فيها يامشاري

ابتسم مشاري هو يحس قلبه يرقع تقدم وهو يحضن هاييف
: لا والله انا اللي محظوظ بأخو مثلك يا هاييف

هاييف ابتسم: دامك خبصتني خاني اركض اخلص حليب
عمي لا يسحب علي وتفوز بها انت

مشاري مشى وراه وهو يضحك : يعني اعلم عمي ابو
فرج ونكلم ابوك

هاييف : ايه ايه توكل على الله

ابتسم مشاري وهو يوقف بجانب هاييف اللي كان يضحك
عليه للحين••.....

في مطبخ ابو زيد

اديم طلعت متجهه لسلمى دخلت وهي تشوف سلمى واقفه
وهي تصلح قهوه

اديم : سلمى وين البنات

ضحكت سلمى: الحوامل متصرعات بالغرفه

اديم ضحكت: شريفه وميثنى

سلمى: رحمني ربي يوم راحت ريوف ووحمها

اديم : مسكينه ريوف

سلمى: وش فيتس انتي

اديم جلست وهي تكتف : لا بس مطلق من اليوم غريب
ويقول عنده مفاجاهه ويقول خافي

سلمى: وش ذا التعذيب النفسي عند مطلق !وانتي خفتي يا
خبله يقطع عليتس

اديم :والله مدري للحين احس عنده كارته

سلمى: ما عليتس منه وش عنده يعني تعالي تعالي نتقهوى

.....••.....

في الحوش

عند هايف ومشاري رجعوا وجلسوا وهم مبتسمين
ويسمعون السوالف واشر مشاري لآبو فرج اللي قال وهو
مبتسم: اقول يا ابو زيد انا يوم جيت جيت وانا لي طلب
وددي انك ما تردني

ابو زيد: افا والله ان شاء الله ان طلبك بتنفذ

ابو فرج : انا صحيح ربي ما عطاني عيال لكن رزقني
بعيال مهب من صلبى لكن والله لو عندي عيال ما احبهم
مثل حبي لهم ولا يحبوني كثر حبهم لي متعب ومشاري
وسعود ومقبل ووليد واخرهم هايف هذولا عيال قلبي اللي
مستعد اعطيهم عيوني واليوم جيت بطلب لواحد من عيالي
وهو مشاري نبي نخطب له كريمتمك اللي باقى عندكم

ابو زيد لف يناظر ابو نجد وعياله بهدوء وابتسم : ابد والله
يشرفني ومشاري رجال والنعم فيه وشهادتنا فيه مجروحه
لكن حنا ماندري بشي عن مشاري الا انه خوي هايف
واحد من عيالك وهذا يكفى

مشاري اللي دايم يرتبك من ابو زيد بس ضروري يتكلم
:انا ياعمى مثل ما انت عارف ساكن بالخبر واشتغل
بالاعمال الحره يعنى مالى وظيفه واضحه بس شغل
ماشى وربى حمدلله مغنيى

اما عن اهلى ابوي وامى منفصلين وكل واحد متزوج
وبلحاله وخواني حمدلله موجودين ومستقرين كلهم بالخبر
والباقى هايف يعرفه

ابو زيد : اجل يا مشاري عطنا وقت بنفكر والمره الجايه
تعال مع ابوك واخوانك وانا عمك

مشاري تضايق من طاريهم بس قال : ابشر

لفوا العيال كلهم على مشاري اللي ضاق وهم بنظراتهم
يواسونه ابتسم مشاري وهو شايل هم ابوه اللي مستحيل
يجي وامه واخوانه بعد

وبعد الغداء قرروا يمشون وراحوا وراح زيد وهايف
واقف يودعهم

محسن : ييه بتعطيهم!؟

ابو زيد : اصبر يا محسن

ابو نجد : انا بتيسر

الو زيد : الله يستر عليك

راح ابو نجد لبيته ولف ابو زيد : هايف امش

.....••.....

في بيت ابو نجد

ابو نجد اللي دخل واتجهه لغرفة نجد وهو ينادي ام نجد
ونجد وجلس وهو متوتر وخايف من الرد اللي ممكن
يحوس علاقاته مع ابو زيد من جديد

ام نجد: يا ابو نجد وش فيك

ابو نجد : والله انا لي اسبوع وانا افكر وقلقان لكن فالنهايه
مصيري بقولكم

نجد كانت تشد على يدها وهي تنتظر ابوها من اسبوع
يقولها عن خطبه هايف

ابو نجد : قبل فتره طلب مني ابو زيد طلب وابو زيد
غالي علي وطلبني لهايف وهايف اغلى من عيوني

ام نجد : وشهو!

ابو نجد : ابو زيد طلبني نجد لهايف

نجد اللي حست داهمتها فرحه عظيمه حست كل اطرافها
ترجف بس بردت من رد امها اللي قالت: يا مشعل وش
تقول!؟ اول شي نجد وضعها الحين مختلف ولا تقدر
العرس وبعدين كيف يطلبون نجد وهم عارفين الوضع

ابو نجد : يا ام نجد اسمعيني لنهايه ! الشور الاول
والاخير لنجد وابو زيد يوم خطب يعرف كل شي وفاهم
كل شي ومع ذلك شارين نجد ويونها

ام نجد : شلون بيونها وشلون ! اذا تزوجت من يداريها
ويراعيها هاه

ابو نجد : انا غلطت يوم اني زوجة نجد لراضي وكله من
خوف ان يجي يوم اموت ولا يبقى لكم سند لكن هالمره
نجد هي بتقرر يا ترضى يا ترفض واعرفي وانا ابوتس
اني مستحيل اجبرتس على شي ابد اللي تبينه هو اللي
بيصير ولو اخسر الدنيا عشان خاطرتس يا بيه

نجد تاه كل كلامها وماعرفت وش بترد وش بتسوي لكن
قالت وهي تتحس يد ابوها وشدت عليها: بيه انا ادري اني
مهما اخترت معرف مصلحتي كثر ما تعرفها انت وانا
ادري ان الخير في ما يختاره الله وادري انك اكيد بتختار
الرجال اللي يصوني ويحفظني وانا اعرف ان عمي عبدالله
يحبني ومستحيل يرضى علي اي شي وادري ان رحمت
عندهم كلهم بيحطوني في عيونهم وانا بعد اعرف وش
كثر تحب هايف وتنثق فيه وعشان كذا اقول الشور شورك

يبه وانا من يدك هادي ليدك هادي

ام نجد : نجد وش تقولين انتي بعد انهبلتي اكيد ما بتوافقين
انتى يمه ماعدتي مثل قبل والناس مب مجبوره تحمل لو
تموتين ما تاخذين هايه وش تبين الناس يقولون عاجزين
عن بنتهم وزوجها اول من دق الباب

نجد بكت بقهر: قبل يوم ما كنت ابي راضي ما خلتي شي
ما سويته عشان ارضى يوم كنت بكل ما املك وبكل قوتي
بعتي خاطري عشان اقبل براضي لكن الحين بعد ما
انكسرت وخسرت كل شي ولقيت اللي يشريني بكل
عيوبي بتسوين كل شي عشان ما اتزوج ، تدرين يمه بس
بهاذي المواقف تعرفين من شاريتس من بايعتس يمه
ودامك من زمان شلتي يدتس عني اتركيني اسوي اللي
ابيه ولا تخافين الناس تكلموا من زمان اول مازوجتيني
في اسبوع

لفت على ابوها بيكي : يبه انا موافقه على هايه

ابو نجد اللي ضاق من كلام نجد : يبه لا تسوين كذا
تعاندين

ولا تفكرين انتس انكسرتي وبتوافقين على اي احد

نجد : لا بيه انا ما اعاند انا فعلا موافقه

وقف ابو نجد اللي يثق في هاييف و ابو زيد ثقه تامه لكن ما
حب كلام نجد وطلع بضيق وهو مقتنع بكلامها بس يدري
انه بيسلمها ايادي امينه

ام نجد : نجد يمه لا تبكين ولا ترمين نفسك كذا

نجد حطت يدها عليها عيونها بقهر: يمه انا قلت اللي قلته
على الاقل انا ادري بهاييف من وانا طفله يدرايني ما
بيعجز عني وانا في مثل وضعي لا تعارضيني يمه لا
تعارضيني

طلعت ام نجد بضيق ونجد كانت تبكي قهر وفرح وخوف

.....••.....

في بيت ابو زيد

عند اديم كانت تروح وتجي تنتظر مطلق اللي دخل وهو
يمسح وجهه

واسرعت له : هاه وين مفاجأتك

مطلق : نص ساعه وهي هنا الحين عطيني المطرقه
والمسامير

اديم: وش تبي فيها

مطلق : بصلح الخشب متكسر

اديم لف وهي تجيبها له وعطته وجلست جنبه وهي تشوف
يكسر ويسمر وشايله هم

.....••.....

في الطرف الثاني

عند هاييف بعد ما عطى ابوه تقرير مفصل عن مشاري
وقف وهو يسمع جواله يدق واول ماشافه وليد هدى
سرعته بس تسكر الاتصال وتركه هاييف وطلع واقف قدام
البيت متكثف لكن نزل يدينه اول ماشاف سيارة وليد ووليد
ومعاه حرمه

جمد هاييف وهو عيونه طايره

.....••.....

في سيارة وليد

عند هيفاء اللي من اللحظة اللي انزلوا الديره فيها وهي
مرتعبه ولا سمعت سالفه من سالف وليد و كانت خايفه
من كل شي ابو زيد ومطلق وكل شي مخوفها والاعظم لو
وليد عرف انها تكذب عليه بأمر طليقها وش بيسوي
انهبت اول ماسمعت وليد يقول : وهذا هيف اشوى
حصلناه

ناظرته هيفاء وهي لا شعوريا ترتجف

هايف تقدم وهو يلتفت للبيت : وليد

وليد نزل وهو مبتسم : اييه شفتك ما جيت عرسي قلت
اجي واسير عليكم واسلم عليكم

هايف اللي اسود وجهه : حي حياك الله يا وليد حياك الله
ليه اتعبت نفسك

وليد: لا والله شوفتكم تستاهل نتعب عشانها وجيت بعد
اتظمن على مطلق تقول انه تعبان

هايف (ياااااااا ربي وش ذا المصيبه والله لو يشوفه مطلق
ليسود عيشته ولا جايب معه هالقشرا) : ا مطلق بخير

اقلط اقلط

وليد بهمس لهايف : زوجتي معي حبيت انها تعرف على
اهلك لو تدلها على طريق الحريم

هايف في نفسه (هه تعرفها ! حافظينها يا قلبي حافظينها
، انت ادع انها يوم تطلع من عندهم تعرفها انت) : اقلط
انت اقلط بيه محسن

محسن طلع : هايف علامك

هايف : قلط وليد يامحسن

استقبل محسن وليد ولف هايف يناظر هيفاء ومر بسرعه
منزل راسه :تفضلي

دخل هايف البيت مسرع ينادي : يمه يمه

ام زيد : هايف كم مره اقول لا تصيح يمه ناد زين كذا
ترو عني على الفاضي

هايف : الحين صدق بروعتس يمه

شريفه : بسم لله وش فيك

هايف وهو يناظرهم بهدوء: هيفاء جت

ام زيد: من هيفاء

هايف : كم هيفاء نعرف يمه

شريفه شهقت: هيفاء ماغيرها

هايف: ايه هي

ام زيد : وش جابها وش تبي !!! مطلق رجعتها !

هايف : لا وش يرجعها بس يمه تكفين اسمعيني تعاملي

مع الوضع بلطف ترا الحين الوضع مختلط

شريفه: وش وضعها

هايف : اللي ابيكم تفهمونه انها مدري كيف جابتها

الصدف وتزوجت وليد صديقي المهم عاملوها زين

وامسكوا سلمى فكونا من المشاكل تكفين يمه وانا اشرح

لكم الموضوع بعدين

راح هايف وهو يدخلها ودخلت وهي خايفه وسلمت عليهم

ودخلتها ام زيد وهي ساكته عشان خاطر هايف وشريفه

راحت تصلح قهوه••.....

في اطراف البيت

عند مطلق كانت سلمى واديم عنده وهم يراقبون وش

يسوي وكان مطلق كل شوي يلتفت على البوابه

سلمى: تحترى احد انت

مطلق : ايه

سلمى: من

اديم : مابيعلمتس يقول مفاجاه

سلمى: ياربي

مطلق : سلمى عطيني مسامير

دخلت سلمى وهي مستغربه من شريفه تسوي قهوه:

علامتس تسوين قهوه

شريفه : عندنا ضيفه

شهقت سلمى (تذكرت مفاجاة مطلق) : صدق منهي

شريفه : ودي الاغراض وشوفي بعينتس بس ترا هايف

موصي محد يقولها شي

سلمى رفعت حواجبها واخذت الاغراض وراحت بس

نزلتها وهي عيونها متسعه بصدمه: انتيبي؟! وش تسوين

هنا

.....••.....

في اطراف الحوش

عند مطلق لف على صوت هايف يناديه : مطلق تعال

مطلق : وش تبي

هايف يبي يبعد مطلق عند اديم قال: فيه احد يبيك

مطلق نزل اللي بيده وهو يقول: دقيقه بلبس واجيك

،ادخلي يا اديم عطيني ثوبي

اديم : طيب

دخلت ومطلق واقف ببتسامه للمفاجاه للي تنتظر اديم

دخلت اديم وهي راичه مرت من جنب المجلس وهي

مستغربه صوت سلمى الطالع ولفت لكن جمدت اول

ماشافت ام زيد تقول : بس يا سلمى هيفاء ضيفه يمه

سلمى : تخسي

بردت اطراف اديم وطاح ثوب مطلق من يدها ولفت

سلمى على اديم بحزن وهي واقفه تناظر اتجهت لها
سلمى: اديم اسمعي

اديم رفعت الثوب بقهر وخيبه (هاذي مفاجأة مطلق اللي
من فتره وهو على الجوال معها!؟ هاذي هي اللي قال لي
خافي منها ، هاذي اللي من الصبح متشقق من الضحك
عشانها بتجي)؟

سلمى: ماعليتس منهم اديم

اديم طلعت للحوش وهي تشوف مطلق ينتظر وهو متكفف
رمت الثوب عليه وهي عيونها ترفرف بدموع: واااا او يا
مطلق مفاجأتك مره حلوه ، كان لازم اخاف صدق ، كان
لازم اني اخاف منك واحذرك بس انا غيبه اني صدقت
مثلك خبله اني سمعت لك وحنيت لك خبله اني قلت في
يوم بينساها ويحبني يحق لك تضحك يحق لك

مطلق اختفت ابتسامته وقطب حواجبه يناظرها وسلمى
اللي وراها مقهوره

سلمى: ياخي انا ماعمري توقعتك كذا !؟

مطلق: خير انتي وياها وش بلاكم !

اديم مرت ببكي وهي تروح الغرفه وقالت سلمى بتهديد
غاضب : الزفت اللي جبتها تطلع لا والله اطلعها مكفنه
مطلق سحب يدها ينزلها بغضب :نزلي يدتس احسن لتس
!؟ وانطقي وش تخر بطين به

هايف جاء اول ما شاف فيه شوشره: مطلق

مطلق : اصبر يا هايف

سلمى لفت على هايف بقهر: لا والاخو متضامن معك
ويحذر محد يقولها شي

مطلق : بنت اقصري صوتس !؟

هايف : اسمعني انت وياها

مطلق : وش فيك

هايف : وليد جاء بزوجه

مطلق :وشووووو ! وين جاء !

هايف : هنا يقول بيسلم علي ويسافر عشان ما حضرنا
عرسه هو جاء ووده زوجته تعرف على اهلي

مطلق سحب هايڤ بغضب : وش تعرف انت مجنون انت
وياه !؟ شلون يجيبها هنا

هايڤ : مطلق وليد مايدري شي لاتخبص الدنيا
سلمى: كيف يعني !؟

هايڤ: يعني هيفاء زوجة وليد خويي وجاء يبي يعرفها
عليكم وهو مايدري انها طليقة مطلق

مطلق : كيف تسمح له يجي هنا كيف!؟

هايڤ : ما دريت مادريت لقيته عند الباب

مطلق لف على سلمى بصدمة : يعني اديم شافتها

سلمى: يعني مب انت اللي جايبها !؟ مب ذي مفاجأتك

غمض مطلق بغضب وهو يبعد سلمى : الله يهد حيل

هالحال اللي هدني

رمى كل شي وراح الغرفة وهو يدق على اديم اللي مب
راضيه تفتح

هايڤ لسلمى: وش السالفه!؟

سلمى نزلت راسها بضيق وهي تقول لهايف ان مطلق من
الصباح يقول فيه مفاجاه وفجاءه جت هيفاء وكانوا يظنون
مطلق رجعا

هايف مسك راسه بذهول : يالليل

شريفه جت : هايف خذ القهوه

اخذاها هايف وراح وهو مايدري كيف يحل هالقصه

.....••.....

في غرفة مطلق

اديم اللي بكت لين ماقلت امين ما توقعت مطلق ابد يسوي
بها كذا ابد

سمعت صوته يدق الباب ولا ردت وهي تدق على رقم
فايز وابوها بس مافيه شبكه

خافت من مطلق اللي يدق بغضب وهو شوي ويكسر
الباب فتحت وهي وجهها احمر

مطلق دخل وهو يسكر الباب بغضب : وش بلاتس انتي
انهبتي

اديم : اييه الحين انهبلت يا مطلق الحين انهبلت

مطلق : اديم لا تختبرين صبري وافهمي

اديم : ابد فهمت اللي بفهمه

مطلق انهبل وقبل يتكلم جاء حسين وهو يدق الباب :

مطلق تعال اخذ اغراضك

مطلق لف بغضب وهو يفتح الباب دخل الصندوق ونزله
بغضب

اديم لفت تناظره بغضب وقرب مطلق متكفف : وش اللي
فهمتيه ! علميني!؟ وش فهمتي

اديم: تبي تفهمني انك ماتدري بجيت هيفاء!؟ وانت من
ايام جالس على الجوال وتفكر وتضحك وحالتك حاله
ومفاجأت وخافي ! كل هذا وش تفسره

مطلق بغضب: ايه مدري بجيت الزفت اللي جوا ولا
دريت انها هنا الا من سلمى هذا وواحد واثنين ايانى
واياتس تشككين فيني ! والثالثه الشرهه على اللي يفكر انه
يفاجئتس

سحب الصندوق وهو يفتحه طلع بسه صغيره وهو يحطها
قدام وجهه اديم اللي ارتعبت ووخرت

مطلق : قلت لي قبل انتس ودتس بقطوه بس تخافينها
وتحبينها بالحيل وتمنين ان عندتس واحد

وطبعا من الداخ اللي قرر انه يفاجئتس ويكسر خوفتس
ولا يخلي شي بالدنيا يخوفتس انا

عشان كذا قلت فيه مفاجئه وقلت بتخافين منها وهالادميه
اللي هنا ما دريت بها ولا دريت انها بتجي

فهمتي ولا باقي!؟؟؟

اديم كانت تناظر بصدمة ورجع مطلق يتكلم : هنا فيه وليد
اللي هو صديق هايف مدري وشلون جابته الصدف
وتزوج الانسانه اللي داخل وفجاءه قرر انه يجي يزور
هايف اللي ما حضر عرسه ويبي يعرف زوجته على اهل
هايف لان ما عنده اهل ويعتبرنا اهله

ولا يدري انها طليقتي ! فهمتي الحين ولا اعيد وازيد

اديم ماردت وصرخ مطلق بقهر : فهمتي

اديم احترت من الفشله والاحراج: وش دراني ان كل
هذا بيتجمع كذا

مطلق اللي يسمع هاي ف ينادي غمض بقهر : قبل اي كلمه
تغسلين وجهتس وتلبسين وتعديلين وتروحين عندها وان
شفتس متوزيه هنا وكأني مسوي لي مصيبه حزتها
بتشوفين شي ما ترضينه

اديم: مانيب رايحه عندها

مطلق كان حافظ هيفاء ويدري انها ما رضت تجي الا تبي
تأكد عن وضع مطلق واديم وتبي تشمت فيهم اذا شافتهم
كذا غمض وهو ياخذ نفس وهو وده يفهم اديم بس مب
راضيه تفهمه وبهمس غاضب قال: بطلع أسلم على
الرجال وارجع ولا تطيعين كلامي وشوفني وش بيصير

طلع مطلق صندوق البسه برا وهو يغطها وراح مع هاي ف
لوليد وسلم وانسحب يقول انه مريض وسحب هاي ف معه

هاي ف : مطلق والله ما دريت انه بيحي

مطلق : ما عليه المهم شف لك حل تفهمه وتفكني منه لا
يصير كل يومين ناظ بوجهي وهي معه

هايف: طيب وش صار مع اديم

مطلق : وش بيصير يعني غير ان هالمصايب مب راضيه
تخليني

هايف: اذا ودك بفهمها

مطلق : لا

هايف : زين بكيفك

.....••.....

في مجلس الحريم

عند هيفاء اللي صح كانت خايفه بس شوفتها لوجهه اديم
اللي انقلب بردت حررتها وغيرتها وكانت ساكنه وهي
تراقبهم ويراقبونها وطبعاً سلمى مب فيه بس شريفه وام
زيد

اما عند اديم كانت جالسه بصدمة من اللي صار ذا كله
وهي ماتدري تعطي الحق نفسها ولا مطلق تروح او ما
تروح

فزت على سلمى اللي فتحت الباب : اديم

اديم لفت تناظرها بقهر: باقي فيه

سلمى: فهمنا غلط هي زوجة صديق هايف

وقفت اديم بغضب: شلون يعني انا بنجن ما لقت تزوج الا
من واحد قريب لمطلق وجايه معه بتجننني ولا كيف

سلمى بهدوء: يمكن بتجننتس

اديم: شلوون يعني

سلمى: انا اعرفها هيفاء خبيثه واكيد انها تبي تعرف وش
احوال مطلق اللي كان يموت عليها ودها تعرف نساها ولا
للحين يذكرها

اديم: فكيني من الكلام اللي يغث

سلمى: الكلام اللي يغث صار ماضي ومطلق الحين
يحببتس انتي بس حظه ما يساعده وانتي اذا جلستي تفكرين
بهيفاء وكل شي يسويه تدخلينها فيه كذا بيتذكرها ولا هو
بناسيها وبيمل من هالي يصير وانا اعرف مطلق

اديم: وش اسوي يعني اشوف طليقته اللي ماكان يتتنفس
من حبها معنا فالبيت واسكت

سلمى: لا لا تسكتين لكن قومي معي مسحى دموعى
واستعدي وروحي عندها وافقعي عيونها علميها كيف ان
مطلق ما درا بها

اديم لفت تناظر سلمى اللي كان كلامها مثل كلام مطلق
وراحت وهي تعدل شكلها وطلعت وراحت مع سلمى
لهيفاء وجلسوا وهيفاء تراقب اديم واديم مطمئنتها وهي
تسولف مع سلمى لكن وقفت اول ما حسست انها بتقوم تلحن
خيرها وطلعت ومن حسن حظها كان مطلق بالمطبخ وهو
يدور على باقي اغراضه ورفع راسه وهو يشوفها قدامه
وكانت في قمة كسختها وهدوءها

عجرت اديم حتى تبتسم تحس بالاحراج من مطلق وفشله
اخذ مطلق المسامير وهو يرجع للخشب اللي كان بينيه
مطلق بيت للقطوه

جلس بعد ما رفع اكمامه واسفل ثوبه وراحت اديم بضيق
وهي تجلس بجانبه واخيرا قدرت تنطق : مطلق انا اسفه
مارد مطلق اللي كان يسوي اخر تعديلاته للبيت
اديم : ادري اني مالي داعي بس انت فكر معي لو تجمعت

كل ذي براسك ما بتفهم غلط

للحين مطلق مايرد ووقف وهو يجيب البسه اللي كانت
صغبييره وتفتح النفسسس
جلس وهو يحطها بحضنه

كانوا جالسين في الجهة الخلفيه للبيت

لفت اديم وجهه لها : مطلق امانه لا تسوي كذا وربي
انقهرت يعني انت ما تشوف من حقي اني اغار عليك

مطلق كان يناظرها بصمت لكن توجهت عيونه على ظل
وكان احد بيطلع من مجلس الحريم ولف عيونه لاديم اول
ماشافهم طالعين وهيفاء بينهم ولو تلتفت تشوف اديم
ومطلق وفعلا لفت وهي تشوف اديم جنب مطلق بالضبط
وهو يناظر اديم بهدوء بيان فيه لمعة عيونه وبحضنه بسه
لما حس مطلق انها تناظر قرب وهو يسحب يد اديم وتكلم
بهمس : شوفي هديتس ولا تخافين تراه مايخوف

اديم عرفت انه ما يبي يكلمها عن هالموضوع وحببت تجيه
بنقطة ضعف بدون ما تدري عن هيفاء : بس انا اخاف

منها

مطلق : انا اقول لا تخافين هاتي يدتس مسكيها ما تسوي شي

كان مطلق ماسك يد اديم بيده وهو يمررها على البسه
عشان ما تخاف منها

ولفت هيفاء بقهر وهي تشوف سلمى اللي كانت متكتفه
وهي مبتسمه انها شافت اديم ومطلق بذا المنظر

هيفاء كان واضح لها اهتمام مطلق بأديم عشان ما تأذيها
البسه ولا تخاف منها وكيف كل شوي يلتفت لها ويبتسم
واديم تعبر بضحك على شعورها اول ما مسكت البسه

ومطلق اللي كانت يد ورا ظهر اديم ويد على يدها عشان
ما تخاف واديم اللي كل ما تحركت البسه خافت وهي تلف
لكتف مطلق تخبي فيه وهو يضحك ويكرر : لا تخافين

صدت وهي تدري ان مطلق ضد تربية القطاوه ولا يحبها
لكن الغريب انه جاييها وباني لها بيت بعد

طلعت لوليد اللي طلع بعد ما ودعهم مايدري بالبراكين

اللي صارت

اما عند سلمى اللي بعد ما راحت هيفاء طلعت تركض
لمطلق واديم

اللي بعد ما تأكد ان هيفاء راحت ابتعد بهدوء وهو ينزل
البسه : انتبهوا لها لا تروح لمكان اكلها هذا هو ومويتها لا
تخبصون لها شي

تركهم وطلع لهايف اللي واقف جنب ابوه ومحسن اللي
مايدرون ان هيفاء جت

سلمى لفت لاديم : زعلان ولا انا اتوهم

اديم : لا زعلان

سلمى : صراحه حنا ما نستحي

اديم : حنا ما نستحي وهو مايعرف يسوي مفاجآت حاس
الدنيا

سلمى : عاد يا شين زعله لازم نراضيه

اديم : ايه لازم بس وشلون

سلمى : تعالي بنكلمه

.....••.....

في الحوش

هايف لف يناظر مطلق اللي جالس بضيق وهو يلعب
بمسبحته كالعاده

هايف: وش صار معك

مطلق : ماصار شي

هايف : وراك زعلان طيب

مطلق : اضحك يعني ؟

هايف : وراك تكلم كذا

مطلق : ابد طال عمرك خلني اكلم عمري ازين

هايف : علمني الحين وش صار

مطلق : اسمع يا طويل العمر .. اخوك قرر انه يصير

ذرب ويقدم تضحياته فالحياه واجيب لاديم الهديه اللي تبيها

بس تخاف منها

هايف : لا يكون الصندوق اللي فيه قطو!؟

مطلق : ادري ما تسمى هديه بس يعني مابي شي يقعد
بخاطر اديم مالك بالطويله جلست من ايام ادور على البسه
وحصلتها وكنت مشغول اكلم صاحبها وادرس عنها يعني
عشان ما تضر اديم المهم اني صرت مشغول بها وبعد ما
اخذتها كنت يعني متحمس اشوف ردة فعل اديم واليوم
سألتني وقلت لها فيه مفاجاه وبعدها عاد كانت خايفه وقلت
خافي لاني ادري بها تخاف منها لكن حظي الخايس يموت
اذا ما خرب علي وفي ذا اللحظة طلعت هيفاء واديم شكت
اني مرجعها وتوقعتها هي المفاجاه

هايف: طيب انت مب شرحت لها

مطلق : شرحت بس انت تدري اني ما احب الشك وما
احب احد يكلمني وهو مب واثق فيني وخصوصا اذا كانت
زوجتي ولا وبعد سلموه معها نقول اديم ما تعرفني مره
بس سلمى وش نقول عنها

هايف : اقولك تبي نصيحتي

مطلق : ايه !؟

هايف : يا اخوي انت غلطان عمرك شفت احد يفاجئ احد

ويقوله لازم تخاف؟! وبعدين ليته احد زوجتك ياخي
وراك صلف كذا؟ شوية لين ياخي فيه شي اسمه
رومانسيه ما عمرك سمعتها

مطلق لف يناظره بطرف عين : لا والله يا بعد تسبدي
معرفها انا مانيب مثلك ازوب الدنيا بلسان حلو وبعدين
وش دراني اول مره اسوي خرابيط ومفاجأت

هايف : مطلق انت يبي لك تدريس وانا اخوك اذا بتجلس
كذا كل يوم بتجيك مصيبه

مطلق : وخر عني بس ماعاد انا مسوي مفاجأت في
حياتي

هايف ضحك بغمز: والله دامك متزوج ام دميعة يبي لك
تسويها كثير

مطلق طالعه بطرف عين : وش مهبل بي الا ذا الدموع
اللي على كل شي

هايف : وبعدين خلنا من طريقتك الغلط ياخي عطاها حقها
في غيرتها وهذا اذا دل دل انها تحبك وتغار عليك ولا
تحوس الدنيا كذا لو انك محلها وشففت طليقها جاي يمر من

الشارع بتذبحه فا كيف اذا جاء البيت وبعدين فهمت غلط
ياخي خلك منصف

مطلق ركذ بعد ما تذكر انه فعلا من غيرتها تسوي كذا :
ماعليه خله شوي تعلم الثقه

هايف ضحك اول ماشاف اديم وسلمى جايين وقف وهو
يخبط على كتفه : نشوف اذا بتصل قدام العذاب اللي
بيجي ولا لا

لف مطلق يناظرهم وراح هايف وهو يضحك

.....••.....

في احد سكك الديره

عند حسين اللي كان في ذهول وهو جاء قبل فتره من
محلهم بس وقف بصدمة اول ماشاف الحرمه اللي طلعت
من بيتهم دقق بنظره وهو منفعج : وش جاب هيفاء

كان حسين ماينسى هيفاء ويعرفها زين من كثر ما طلعت
عيونهم رجع ورا يراقبها وشافها ركبت مع وليد

طارت عيونه بصدمة : ذي وش تسوي معه !؟ ومطلق

وينه

لف لما حس وراه احس وانفجع اول ماشاف غزير وراه
ومتكته وشهقت : حسين ! يا قليل المروه توايق على
حريم غيرك يا حسين!؟

حسين صد بضيق : يالبييل وش جابتس انتي

غزير اللي كانت كل ما مرت على بيت ابو زيد لازم
تحوس مع حسين اللي يستفتي كل شي : جابني الله عشان
اشوف رداك ليت ابوك واخوانك يشوفونك ويغسلون
شراعاك

حسين : اقول خلي عننتس الخثر دژه وادخلي ما تدرين وش
السالفه

غزير : وش السالفه!؟

حسين : وانتي وش تصيرين عشان اعلمتس!؟

غزير صدت بقهر واتجهت لبيت نجد وحسين صد هو
مصدوم للحين اتجهه لهايف اللي طالع هو ومحسن يمشون
حسين : هايف!؟ جايمك احد

هايف: جانا وليد ليه!؟

حسين: من معه!؟

محسن: اهله وش تبي تسأل!؟

حسين: لا بس اسأل

اشر له هايف يسكت وسكت حسين وهو يمشي جنبهم

بهدوء••.....

في الحوش

عند مطلق اللي كان متكي وهو يسمع اديم وسلمى اللي

يحاولون يراضونه

وسلمى: اسمع اسمع انا اختك المفروض ما تزعل علي

تدري ليه!؟

مطلق مارد عليها

سلمى اللي تجاوب على نفسها: سألتني ليه!؟ لان الاخت

عزوة اخوانها يعني لو تصير مشكله بتقول انا اخو سلمى

ماينفع تقولها وانت زعلان

اديم: حسبي لله عليتس وش تخربطين انتي خبله وخري

بس ، مطلق يا عيوني اسمع المفروض ما تزعل وانت
جايب هديه اللي يجيب هديه ما يزعل صح إنا خربناها
بسوء الفهم بس مادرينا

مطلق في نفسه كان يضحك عليهم وهو ميت على كلمة
اديم (مطلق يا عيوني) كان وده يقول يلعن ابو الزعل
اللي يضيق خلقتس بس طنش وهو يسمع سلمى

سلمى: وهي صادقه المفروض ما تزعل والمفروض ما
تجيب لذا الخبله هديه وهي تفهم غلط

مطلق : ماشاء الله عليتس انتي طالعها منها

اديم : سلموه اشوفتس جحدتيني تراني مافهمت غلط لين
شفت عيونتس

سلمى: هذا جزاي فازعه معتس

مطلق : بس بس ما اردى منتس الا هي

اديم : ماعليه خذ راحتك سفل فينا على راحتك بس احب
اعترف اني توني صدقت سلمى يوم قالت زعلك شين

سلمى: عشان تعرفين اني معي حق في كل شي

مطلق وقف وهو يناظرهم : زين دامتس فهمتي ذي انتي
وياها افهمي اني ما احب احد يشكك فيني وخصوصا اذا
اقلقت نفسي عشان ابسطه وتهمني الثقة اكثر من كل شي
فهمتي انتي وياها ولا اعيد

نزلت اديم راسها بضيق : زين

سلمى: فهمنا بس خلاص ياخي

راح مطلق وهو مقرر يزعل عليهم كلهم لين يعلمهم
الادب

.....•••.....

في الطريق

عند مشاري اللي كانوا ماسكين طريق الخبر بس وضعهم
يوم راحوا مايشبهه وضعهم يوم جوا كان السكوت مخيم
عليهم

متعب : مشاري وراك ساكت

مشاري : وليه اتكلم !

ابو فرج: لا تضيق وانا ابوك ان شاء الله امورك بتيسر

مشاري : بتيسر بتيسر لكن بعد ما يرضى ابوي يجي معي
وامي من يجيبها اهلي كلهم من يجمعهم

مقبل : ياخي انت مالك شغل الا بأمك وابووك وبس

مشاري : جزاك الله خير امي ما بيخليها اللي عندها تجي
معني وانا معني ابوي وابوي اصلا بيعيني لا يجي للرياض

سعود : انت اقنع ابوك واذا ابوك رضا ما عليه ناخذه احنا
ونجي به هنا وانت تاخذ امك

ابو فرج: اصلا اهل الديره المهم عندهم الابو يجي
والحريم ما يهتمونهم كثير

مشاري : انا الخبل المفروض ما اطب بين ناس يهتمونهم
الاهل اكثر مني واحرج نفسي

متعب : لا تصير خبل هايف يعرف كل شي واكيد بيعلم
ابوه بكل شي

مشاري : واذا علمه!؟ ابوه ما رحمه وهو ولده!؟ وبعدين
اكيد بيقول وش يضمني ان اهله ما هم ضارين البنت

ابو فرج: انت كذا توسوس وطعني وريح بالك ابو زيد ما

يهمونه اهلك المهم انك رجال توقف في وجهه الدنيا عشان
بنته وابوك خله علي بكلمه

مشاري صد وهو فعلا شايل هم

.....••.....

عند هاييف

كان ينتظر رد ابو نجد اللي اخذ وقته واكثر وماعاد في
قلبه حيله ينتظر ناظر بساعته اللي كانت قريب المغرب
وقطب اول ما شاف ابو نجد على الباب يناديه : هاييف
تعال وانا عمك

ركض هاييف : هلا يا عمي

ابو نجد : يا ابوي تعال شل معي هالطوب عجزت اشيله
هاييف ناظر بالحوش وهو مستغرب : منين طاح هالطوب

ابو نجد : عندي جدار بغيت اهده بس هونت واثاريه
هزيل واليوم طاح منه هالطوب

هاييف : ابشر بشيله بس لازم انك تسويه

ابو نجد: بكره بجيب العمال

هايف : زين

دخل هاييف وهو يساعد ابو نجد وهو اعز واغلى شي
يسويه واخر طوبه شالها وهي ثقيله مره وهو يمشي
بالممر اللي خلف الحوش مر من جنب شباك الصاله وليته
ما مر كان الهوا يطير الستاره ونجد جالسه وهي متكيه
على يدها ومبتسمه لكل خيال يطري في بالها وهي تسمع
انغام اغنيه تذكرها بهاييف ولا تدري ان هاييف يشوفها اما
هاييف جمد على الشباك وهو ثاني مره يشوف نجد في
حياته بعد ما تغطت لكن اول مره يشوفها ويدقق فيها فعلا
ما قدر يشيل عيونه كانت فارقه وكان هاييف يدري بها
نجد جميله لكن ما توقع بكل هالظروف تبقى بهالجمال الا
تزيد

فز على صوت ابو نجد تحرك بسرعه بدون ما ينتبه
للعته وطاح وطاحت الطوبه على اصابعه اللي كانت
تحتها

ركض ابو نجد : هاييف بسم الله عليك يا ولدي صار لك
شي

غمض هاييف وهو يحس بألم : لا لا

وخر ابو نجد الطوبه عنه ووقف هاييف وهو وده يصيح
من الالم بس مايدري كيف تماسك

ابو نجد: اشوف ورنى صار لها شي

هاييف : لا ياعمي بسيطه

ابو نجد : لا بارك الله في ذا الجدار

هاييف كابر على نفسه ونزل يشيل الطوبه من جديد وهو
يحس بألم في احد اصابعه بس ما يفرق معه رماها برا
وطلع وهو يضم اصبعه بألم لكن اول ماغمض رجع شكل
نجد بعيونه وهي مبتسمه ماكان يدري وش تفكر فيه
عشان تبتم كذا بس يا سعد اللي تفكر فيه

ضحك وهو لا شعوريا يقول (وإن تبسم ثغرها طاح
الشجاع المنقذ)

تحرك لبيتهم وهو يداري اصبعه لكن صدفه حسين

حسين : هاييف وينك ياخي وين تختفي

هاييف: هنا ليه

حسين : يدورك ابوي تقرا له الديوان اللي قلت بتقراه

هايف : اييه زين

حسين: علامك وجهك احمر

هايف :طحت

حسين شاف اصبعه وسحبه وصرخ هايف: وجع

حسين: وين طحت بعدين وش ذا الطيحه اللي ماعورت
الا اصبعك

ابو زيد : هايف انت وينك يا ولد

هايف : جيت بيه جيت

ابو زيد: يلا المسجد يلا

دخل هايف يتوضى بالقوه وبعدها طلعا كلهم للمسجد وهم

راجعين قابلهم ابو نجد : هايف هاه عسى مافي اصابعك
شي

هايف : لا ياعمي بسيطه

ابو زيد: علام اصابعك!

ابو نجد : عندي جدار بغيت اهده وبعدين تركته واليوم
طاح طوبه وطلعت لقيت هاي ف ناديته يساعدي لكنه ما
شاف العتبه وطاح منها وطاحت الطوبه على يده
ابو زيد : اعقب يالعمى عتبه كبر راسك ما شفتها

هاي ف : ماشفتها بيه

مطلق وحسين ناظروه بشك وناظرهم هاي ف : خير
حسين : اقطع اصابعي العشره اذا انت كنت بعقلك حزتها
هاي ف رفسه : اص لا يسمعك ابوي يحسب فيه شي اقولك
والله ماشفتها

ضحك مطلق : هو انت صح ماشفتها بس وش كنت
تشوف حزتها !؟

هاي ف : ووووع يا تسبدي منكم يالاثنين وخرروا وخرروا
تقدم هاي ف ودخل وهو ينادي امه وجلس قدامها وهو
يوريتها اصبعه : يمه شوفي وش بلاه

ام زيد : علامه مورم

حسين دخل وهو يضحك : فزعه العاشق الولهان

هايف: بتنظم ولا اقوم اكفحك

حسين ضحك: سلمى زهبي القهوه

شريفه: هايف لا يكون منكسر

هايف: شكله

ام زيد: علمني علامه

علمها هايف بس ماقال شفت نجد متوقع تتعاطف بس

انصدم اول ما سمع ضحكهم

هايف: يمه وش بلاتس تضحكين

ام زيد بببسامه: ليه وين كانت عيونك وانا امك في ادمي

مايشوف عتبه قدامه

هايف اببسم: ماشفتها عاد

سلمى: ببببببب دوروا لي احد اناظر فيه واطيح من العتبه

وتكسر اصابعي

ناظره هايف بضحك: ماعليه يا حبيبة قلبي ايام ان شاء الله

وبتكسر اصابعتس و عيونتس ورقبتس

حسين: ايام وبصلي لربي سجود شكر

سلمى: لبييه !؟ وش بك انت وياه

هايف : سلامتس

حسين اخذ القهوه وراح وهايف جلس عند امه اللي تحاول
تشوف وش فيه اصبعه بس انها ماعرفت : رح يمه
للمستشفى شكله انكسر

هايف : ياليل خلني ادور محسن ولا مطلق

راح هايف يدور مطلق وشافه عند ابوه و ابو نجد لكن
صدفه محسن : محسن تعال جيت وجابك الله

محسن: وش فيك

هايف : توديني المستشفى شكل اصبعي انكسر

محسن: اشوف اصبعك

هايف : شف

محسن: والله شكله يلا يلا امش

طلعوا متجهين لا قرب مستوصف

في غرفة مطلق

وعند اديم بعد ما صلت وكلمت امها اللي تزن على
بموضوع البيت طلعت متجهه لسلمى

ضحكت سلمى: هاه ما رضى الباشا

اديم : لا اصلا ما يكلمني

ام زيد: الله يهديتس انتي وياها بس

سلمى: يمه افزعي وادخلي واسطه انا ما علي بس اديم
مسكينه

اديم: سلموه وجع وش بلاي مسكينه!؟ وبعدين اخاف
يعصب اذا دخلنا واسطات

سلمى: والله انا ابي واسطه ما تحمل ثقل مطلق وانتي
يازوجته تحملي

ام زيد: ما عليه بكلمه

جاء مطلق وهو ينزل القهوه : امي ابوي يقول لازم انتي
تسوين العشاء مخصوص

ام زيد : ليه !

سلمى: وش ليه اشتاق لاكل الغاليه محبوبته

ام زيد: بس يا بنت والله صدق ما تستحين

مطلق :المهم يا الغاليه يبيه قبل عشان عمي مشعل

ام زيد : ابشر ابشر بس تعال ابيك

مطلق لحقها للمطبخ وهو من بين خطواته يسرق نظراته
لاديم اللي كانت تتقهوى وهي تراقبه

مطلق: سمى امي

ام زيد : وش بلاك زعلان من سلمى واديم

مطلق : امي يا عمري واعليتس منهم خليم لازم يعقلن
هالثننتين

ام زيد : طيب يمه سوء الفهم وارد

مطلق : بس الشك مب وار د يمه

ام زيد: يا حبيبي انا وانا امك اول ماشفتها توقعتك رجعتها
عاد وش عاد اديم زوجتك واللي تحبك واللي ما سوت كذا
الا من غيرتها عليك وسلمى تخبرها خبله ما تبي شي
يز عل اديم

مطلق : ادري يا حبيبي ادري بس خليم شوي

ام زيد: عشان خاطري لا تزعلي

مطلق : وانا اقدر ابشري يمه ابشري

ركضت سلمى وهي تنط عليه : تحيى الواسطه القويبيه
ويحيى الثقيل الزعول

مطلق ضحك وهو يوخرها ومسك اذنها : اشوفتس تهبين
ثاني مره بدون ما تفهمين ترا بعديها اول مره بس ثاني
مره بقص لسانتس عشان نرتاح

سلمى: ابشر سمعاً وطاعه

مطلق ابتسم : ولا عاد تدرين ماظنتي بتلحقين على الثانيه

سلمى ناظرته بشك: ليه

مطلق ببتسامه: بيشغلتنس الله

سلمى : وش يعني

مطلق : يعني وخري عني الحين

وخرت سلمى وهي ماتدري وش عندهم ينغزون من اليوم

اما مطلق كان متوقع اديم بتجي مع سلمى وتعتذر لكن ما

جت وقرر يروح لابوه بس لف اول ما لحقته اديم تركض

بضحكه : دقيقه ياخي ما يمدي رضيت الا وطرت اصبر

طيب بنراضيك حنا بعد

لف مطلق بنص ابتسامه: اشوفه ماهمتس رضيت ولا ما

رضيت

اديم : افا وش ذا الحكي يالمزيون ! انا ماهمني لكن ما

يمديني انزل فنجالي الا وطرت

مطلق تكتف: طيب وهذاني وقففت

اديم ابتسمت وهي تلف مكان ما فيه احد قربته وهي تبوس

راسه : يعني مانصير وقحين وندخل واسطه ونسحب على

الاعتذار وهاذي حبة راس وسامحنا وبعدين تعرف انا ما

تحمل اموت من الغيره مثل ما انت تغار انا اغار

مطلق عجز يكبت ابتسامه وضحك وهو يسحبها شوي
بزاوية الحوش : ماني بمناقشك في سالفه الغيره هذا امر
قاضين منه لكن كتعليق اول

قرب وهو يتكلم بصوت واطي ومكتف يدينه على ظهره :
يوم تقررين تعتذرين لرجلتس المفروض ما تحبين راسه
اديم بنفس النبره: وش اسوي اجل

مطلق :اللي بتسوينه طال عمرتس كثير والامور الناقصه
متراكمه

اديم : شلون يعني !؟

مطلق : اول شي قبل تعتذرين فيه ادمي جاب هديه واللي
يجيب هديه يشكر ولا

اديم ابتسمت بعبط وهي ترجع تبوس راسه من جديد :
صادق وهاذي بوسة شكر

مطلق : مصره تستعبطين !؟

اديم للحين تمثل العبط : ليه!؟

مطلق ناظرها بهدوء وقرب وهو يبوسها وانحبت انفاً
اديم لكن ابتعد وهو يضحك وقال: هاذي بوسة العفو
ويقابلونها بزيها من الشكر ويكثرون منها للاعتذار
يضيفون عليها كم شغله اعلمتس اياها شوي

اديم تمننت انها ما عابطته وخرت وهي مرتبكه وابتسم
مطلق : شغلنا معتمس كثير وواضح بعلمتس كثير

اديم لفت وهي تشوف سلمى جت وراح مطلق يضحك
سلمى ناظرت بشك : ما تستحون مافيكم طب متهاوشين
متصالحين ما تستحون

اديم : خير انتي وش سوينا

سلمى: ما يحتاج تسوين شي يكفي ملامح وجهتس لو اني
داريه ما سويت واسطات ارحم لي من هاللي اشوفه

اديم ضحكت: ادخلي يا دايله ادخلي

سلمى: يااااا ربي حتى كلامه اخذتية

ابتسمت اديم وهو تدخل جلست وهي تسمع سوائف
الرجال اللي عاليه اصواتهم ومن بينهم سوائف مطلق

.....••.....

بعد العشاء في بيت ابو زيد

افترقوا بعد ما اعلن ابوهم وقت النوم وهمايف منسوح
يماظر اصبعه بيتسامه

حسين: ياربي حمدلله والشكر اخبر اللي منكسر اصبعه ما
يجلس يضحك

هايف كانت منسوح مقابل حسين بالمقلط : حسينوه اقولك
فكني شرك

حسين ضحك: اقول هايف للحين تكتب قسايد في نجد
هايف ضحك: اكيد

حسين : صح اني مرتاح من از عاجك وهواش مطلق من
يوم رحتموا عني وصرت انام بلحالي بس ياخي اشتقت
ياخي قلي قصيده

هايف : ترا من سوء المنقلب وردات الحظ اني اقول
قصيده بنجد واناظر وجهك

حسين : يحصلك انت و وجهك احمد ربك والله اطلق من

نجد

هايف : ياربي لا تعاقبه على كذبه يا ربي اخوي في راسه
فكه

ضحك حسين اللي قرب وهو ينسوح على ذراع هايف
ببتسامه وهو صدق اشتاق ينام جنب هايف اللي كان
ماعنده مشكله يحضن حسين وينام عكس مطلق اللي
مايحب احد يقرب منه ابد : صدق صدق قل شي

هايف : مانيب قايل قصيده بس بنغني

حسين : واذا جاء ابوي

هايف بضحك: لا ابوي من يوم طلب العشاء تسويه امي
مب حولك

حسين: ياقليل الادب اص اص لا يسمعك

ضحك هايف وهو يدور شي يسلي به حسين ويتسلى به

بس ضحك حسين : يفرع لوضعك ابو نايف

هايق ضحك: في اي اغنيه يفرع

حسين: وشلون مغليك

هايف مد يده يهز حسين بضحك: عز الله جبتها وشلون
مغليها يا حسين

حسين ضحك وهو يرجع ينسوح

على بداية هايف اللي يغني بشويش: شلون ما اغليك
وانت الذي علمتني حبك يا هاجسي ... عشقي
عيونك

إسأل وتلقى الجواب

دخلت سلمى وهي تدق اصبع بروقان: في ناظر
عيوني

فزوا هايف وحسين: منين جيتي

سلمى جلست بينهم وهي معها اكل : اول شي هايف
شريفه سوت هادي لك قبل تروح وقالت عطيه

هايف : يا لبيبيه يا شروف

حسين: واثنين

سلمى: اكل معه انت

هايف : غريبه ما خمدتي

سلمى: طفشانه قلت اجي اغير جو وتونا بدري
جلست تسولف معهم وفجاءه قال هايـف : سلموه ودتس
تعرسين

انصدمت سلمى وهي تناظره بذهول : خير من الشبـعه ما
عاد تعرف تسولف

ضحك حسين : والله معاد يفهم شي غير العرس
هايـف ضحك: صدق وش ذا السؤال !

سلمى هنا حسـت بمغص من الظهر وهم عندهم شي
هايـف : لا بالمعنى العام لو يجي احد يخطبتس بتوافقين
سلمى بضحك : مايبي لها يا حبيبي اكيد بوافق وافتك من
وجهيكم

ضربها هايـف برجله وهو يضحك : مغسول وجهتس
بمـرق

حسين: ما عليك منها هادي ماينفع معها مقدمات اصدم
عـيشتها على طول عشان تستوعب

سلمى: وش بتصدموني فيه

حسين بضحك : ابد طال عمرتس مشاري صديق هاييف
يخطبتس وابوي شكله موافق وبتضيفن وجهتس وانا بفتك
من وجهتس وبعدها يعرس هاييف وافتك منه ومطلق
يشغله الله مع اديم ومحسن يعرس بعد وافتك وحزتها
واعيش بسلام

سلمى طارت عيونها بصدمه : هاه

هاييف حذفه بالمعقه : والله لجي اسكن عندكم وافقع قلبك

حسين: بيت عمك اولى بك ياخي

سلمى كانت مصدومه من سالفه مشاري وتناظرهم
بصدمه

ولفوا هاييف وحسين اول ما وضح سكوتها

هاييف : والله انك صادق سكتت ليتنا قايلين من اليوم

سلمى: تستهلبنون !؟

هاييف حس بصدمتها وقرب : سلمى خلي عنتس كلام

حسين واسمعيني ... وبدا يشرح لها السالفه

.....••.....

عند مطلق

اللي من بعد ما سكر الابواب اتجه لغرفته لكن وقف على صوت البسه اخذها وهو يناظرها دخل ببتسامه لاديم اللي اول ماشافت مطلق حست باحراج

بس انصدمت من انه جايب البسه

اديم : وش تسوي البسه هنا

مطلق جلس : حصلتها عند الباب قلت اجيبها

اديم جلست قدام مطلق وهي تناظر البسه بحب : يا زيبينها بالله يا مطلق شوف عيونها كيف حلوه

مطلق اللي كان يلعبها بسبحته وهي تنطط وكانت حلوه مره : شوفي اصلا كيف تلعب

اديم جلست جنبه: عطيني بالله بلعبها

عطاها مطلق وهو يراقب ضحكها الخايف

مطلق : انتي ليش تخافين من كل شي؟! ترا ما تخوف

اديم لفت تناظر وهي مبتسمه : مدري بس ترا هذا قبل

مطلق : قبل وش!؟

اديم : الحق ينقال يعني قبل كنت اخاف بزود بس الحين
ماعاد اخاف كثير

مطلق ضحك وهو يناظر البسه: يعني فادت معتس عيشة
الديره

اديم اللي كانت يدها على كتف مطلق لكن مدتها تحاوط
رقبته بجرءه غريبه عليها ولف مطلق يناظر بأستغراب
بس قالت اديم : مب الديره يعني حنا كنا نجي لديره من
زمان بس الحين فرق انك انت فيه واصلا اذا انت فيه ما
اخاف من شي

في ذا اللحظات جمدت عيون مطلق القريبه من اديم وهو
يناظرها بصمت ومر بقلبه شي حسه اوجعه اخذ نفس
وهو ينزل البسه غمض يحاول يذكر كلامه وقال بيأس لما
طارت حروفه : كيف ارد الحين؟؟

اديم ضحكت وهي تبعد يدها لكن قال مطلق :دقيقه

وقف وهو يطلع البسه ويغسل ورجع : اييه وين وقفنا

انسدحت بفراشها بذهول وهي تقلب الموضوع براسها
بصدمة عجزت تتقبل

عند حسين لف على هاييف : وش بلاها

ابتسم هاييف ورجع ينسوح: رغم اني من زمان ناسي صفة
الحياء في سلمى بس صدمتني انها الحين استحت

ضحك حسين: الله يعينك يا مششاري

قبل يتكلم هاييف انفتح باب المقلط ومعه صوت ابوهم
وبسرعه تلحف هاييف مسوي نفسه نايم وحسين مايدري
كيف رمى نفسه على رجول هاييف يمثل النوم

ابو زيد كان يناظر بغضب فيهم وهو مايدري نايمين او
صاحين لكن من رميت حسين توقعهم نايمين وسكر النور
وطلع وفتح هاييف عينه واول ماشاف وجهه حسين انفجر
من الضحك ماقدر يمسك نفسه وفرز حسين يضحك على
شكله

لكن اختفى ضحكهم اول ما رجع ابو زيد بغضب : تكذب
علي انت وياه تكذب علي

فر هايڤ اول ما شاف العكاز وحسين فر معه وهو
يدورون بالمقلط و ابو زيد و راهم و انحاشوا و ابو زيد
يتحلف فيهم

وقفوا بالحوش وهم يسمعون ابوهم يقول: والله ان رحمت
انت وياه اني لكفر فيك امش امش انت وياه
هايڤ : بيه تعوذ من ابليس

ابو زيد : اعوذ بالله منك انت متى قلت نم انت وياه متى
قلته ولا تبوني اسحبكم بكره

هايڤ : والله بننام الحين

ابو زيد : اعقب اعقب وانت وياه هناك بسرعه
حسين: بيه اخر الليل برد

ابو زيد : احسن احسسن خلك هناك امش امش لف
وجهك على الجدار و ارفع رجلك

هايڤ : بيه تكفى ما حنا بمدرسه وبعدين تونا بدري

ابو زيد رمى عليه العصا ومسكها هايڤ بس صكت
بأصبعه

ابو زيد: ان جيت كسرت راسك اخلص ولد ابوه ينزل
رجله ولا يدخل

حسين انجلط وهايف اردى منه ويعرفون لو سوو شي
بيلعن خيرهم والا يقدرن يتكلمون اكثر وهو معصب
وقفوا كل واحد بزايه ورفعوا رجولهم وهم ما عليهم الا
سروال وفنيله

حسين لف لهايف بضيق : هايف وش نسوي

هايف : ابد يا الحبيب تصلب على الجدار لين يأذن

حسين : حمار انت ياخي برد وبعدين مقدر اوقف

هايف : ولا تقدر تجلس وبعدين خل الدلع مافي برد قوي

حسين : ايبيه متعود حبيبي متعود عز الله اني ما عمري
وقفت هالموقف لكن لنا الله

هايف ضحك وهو متعوود على ذا الوقفه وياما وقفها هو
ومطلق : كله من وجهك

حسين : وجهي ولا ضحكك الخايسه ما تعرف تضحك
بشويش

هايف : لا تزعجني

حسين : انا وش خلاني اسولف معك عز الله ان ذا الحركه
لك انت ومطيلق

هايف : اييه مطيلق تخرج وسلمك العهده

حسين : على الطاري تعرفني ما احب الهوا والبرد بالله
دق على مطلق دور شي نلبسه والله بكره بمرض

هايف ماكان يحس بالبرد لانه ياما وقف فيه وياكثر الليالي
اللي قضاها هايف بنفس هالموقف بس حن على حسين
اللي من الهواء الطاير يمرض

هايف: وقف زين طيب بروح ادق على مطلق يطلع لنا
شي

حسين : طيب

راح هايف لغرفه مطلق لكن قبل يدق تراجع ببتسامه خبت
اول ما طرا له فكره مجنونه ورجع لحسين

حسين: هاه ما فتح !؟

هايف: ما دقيت اصلا

حسين : لبييه !؟

هايف ضحك: ابي اخلع عقله

حسين: وش بتسوي

هايف : من زمان والله ما وسعنا صدورنا وضحكنا ومقلبنا

حسين : يا لبييل هايف ابوي من غير شي معصب فكنا لا
يحوسنا اليوم

هايف : اص اص ما عليك انت بس توزى وانا اتصرف

حسين : طيب وش بتسوي

هايف :بروعه اخلص وخر لا يشوفك

حسين اللي ماله بذا الامور بس تورط مع ركض وهو
يتوزى بمكان دافي وهايف اللي كان يدور حوالين غرفة
مطلق وهو يناديه بأصوات مخيفه وكل شوي ينتقل لمكان
بسرعه وكان هايف متقن الصوت المرعب

.....••.....

في غرفة مطلق

مطلق اللي كان يسمع الاصوات بس متجاهل

اديم : مطلق تسمع شي

مطلق : لا

اديم : مطلق فيه احد يناديك

مطلق : لا يا بنت الحلال انتي تخيلين

سكتت اديم ومطلق لكن فز على ضرب متكرر على الباب
واظافر على الشباك وصرخت اديم

فز مطلق ومسكته اديم : وين بتروح

مطلق : بشوف من برا

اديم : واذا حرامي ويبذبك

مطلق : الله واكبر ياالحرامي اللي بيدق الباب اجلسي هنا
اجلسي

اديم : يا مطلق تكفى لا تروح

مطلق : يا بنت مافيه احد اكيد العيال يستهبلون

اديم : بس العيال نايمين من بدري عمي مدخلهم ماشفته

مطلق : ما عليّتس

طلع مطلق وهو يتلفّت وما في احد الدنيا سكوون ولا فيه
ولا حس ولا صوت وباب بيت اهله مقفل معناته مستحيل
العيال يطلعون بعد ما لف في كل المجالس والابواب
ماحصل احد ورجع

اديم : هاه وش لقيت

مطلق : م.. سكت اول ما انضرب الباب وانفتح وصوت
ركض وطلع مطلق يركض

اما حسين وهاييف كانوا كل واحد متوزي ويضحك مر
الوقت وانهبّل مطلق اللي كل شوي يطلع يركض على
الضرب واديم انهبلت تصيح

وعند هاييف وهو متوزي لف وشاف امه مغسله جلال
الصلاة حقها اللي كان ابيض كله ركض يضحك : الله
عليّتس يمه دايمًا فاز عه

اخذه ولبسه وهو يدور الراس ونشب فيه

ومطلق اللي طلع وهو يشوف ظل ورا البيت وشي ابيض

يطلع ويدخل (وهو هاييف اللي انكتم وهو يدور الراس)
ركض مطلق وهو يبي يتأكد جني ولا انسي وكل ما قرب
سمع تمتمه سريعه ولف بسرعه وهو ياخذ عصا وضربه
على اخر راسه وطاح هاييف

ومطلق يسحب الجلال عنه وفز من صراخ حسين اللي
جاء يركض : وش سوووويت ابك هذا هاييف

مطلق : هاااه؟! وش جابكم هنا يا دلوخ

حسين وهو يدور راس هاييف وطلعه وهاييف للي اغمي
عليه من الضربه

مطلق : صاحي !!!

حسين : لا لا يكون ذبحته

مطلق : لا ارفعه ارفعه

حسين : وين نوديه ابوي بيطلع

لفوا على صوت ابوهم سحبوه لغرفه مطلق اللي كانت
ظلام

مطلق : ادبييم قومي ادخلي

ركضت اديم برعب وهي تدخل جوا وحسين يناظر مع
الباب : ابوي يدورنا يا مطلق

مطلق: افتح النور

فتحوا النور وهم يصحون هايف اللي ما صحى
ابو زيد : هايبيف حسيبيبين اطلع انت وياه اطلع

مطلق : اطلع لابوي

حسين : بيقول وش دخلك هنا

مطلق وخر بخوف : الخبل هذا عيا يصحى

حسين : وش نسوي

ابو زيدد دق الباب : مطلق

مطلق تورط ووقف وفتح الباب اول ما احتد صوت ابوه :
هلا بيه

ابو زيد : وين الملاعين ! عندك ؟

مطلق : ايه بيه

ابو زيد : نادهم والله والله لربيهم

مطلق فتح الباب وهو يأشر على هايف اللي للحين بمحله :
هذا هم

فز ابو زيد : ابك اخوك علامه

مطلق : سمعت صوت وطلعت احسبه حرامي وضربته

ابو زيد رمى عصاه وهو يسحب هايف يصحيه

ولف وهو يضرب حسين : انت وينك ورا ما تكلمت

اديم اللي كانت مصدومه وهي تسمع الكلام وماهي

مستوعبه ان هايف هو اللي هبل بهم

بعد خمس دقائق صحى هايف بس عجز يفتح عيونه وهو

يدري لو فتح عيونه بيلعن خيره ابوه

ابو زيد: وش ذا اللي لابسه

هايف كان متمدد بينهم وهو للحين عليه الجلال

حسين غمض : كان بيروع مطلق

ابو زيد: الله لا يعطيك عافيه انت وياه

هايف كان يحاول يصمل انه ما يتحرك وهو متأكد ان ابوه

بيكفخه وكمل انه مغمى عليه ولكن ابو زيد ضرب حسين
بيده وطاح حسين على اصبع هاييف المكسور

ولا شعوريا صرخ هاييف

كلهم لفوا على هاييف اللي اول ما حس انه انكشف فز
بينحاش بس تعثر بالجلال وطاح ومسكه ابو زيد اللي
طاح فيه تكفيخ وهو يسحبه من شعره: انا عجزت فيك
ياملعون الصبيير ما تعقل انت ما تفهم

وهاييف اللي يحاول يتفكك ومطلق فزع مع هاييف يفكه من
ابوه بس اول ما وخره هبده بكل قوته: انت خبل لو اني
ضربتك وذبحتك وش بنسوي

هاييف مايمديه يرد الا حذفه ابوه بالعصا: لبيتك ذابحه
وفاكني من هباله انا ما اقول اوقف وش خلاك تنقر على
اخوك هاه

هاييف : امزح معه بيه

ابو زيد : امش امش قدامي انت ما انت بعامل ابد لين
اوريك شغلك

ولا تاب

اديم ضحكت: والله انه مجنون

.....••.....

عشر دقائق والكل استكن وهايف واقف بمكانه رافع رجله
ويدينه بس فجاءه تذكر كل اللي صار وانفجر يضحك
وبكل صوته وضحكت هايف كارثة كل يدرى بها

طلع ابو زيد على ضحكه وهو مرتفع ضغطه منه وعجز
فيه عيا يسكت وطبعاً هايف لا تورط ولا احد قاله اسكت
معاد يعرف يسكت

سحبه ابو زيد معه لغرفته يجبره على النوم غصب معه
وانسدح ابو زيد وهو يسدح هايف بغصب جنبه وهايف
كاتم ضحكته وام زيد صحت تناظر بصدمة وهي تشوف
هايف جنب ابوه وابو زيد حاط رجله على رجول هايف
عشان اذا تحرك يحس به وعصاته على صدر هايف اللي
بالقوه سكت

.....••.....

اديم ضحكت من هايڤ اللي رئيس كل الاحداث بالببيت
انسدحت بتعب: صح انه هبل بي بس والله يجلس كذا
يضحك ويوسع صدورنا احسن من ضيقه

مطلق سكت وهو مايحب الهبال بس من هايڤ غير اللي
بس بضحكته يغير جوهم : اي والله انتس صدقتي اهم شي
يضحك ما نبي شي غيره

.....••.....

في غرفة ابو زيد

عند هايڤ كان يحاول انه ينام لان خلاص ابوه بيذبجه
وماصدق غفى الا رفسه ابوه يصحيه لصلاة الفجر

وجلس يناظر بتعب وجلست ام زيد: يا وليدي انت خبل
ولا وش في راسك ما تعرف ابوك انت

هايڤ ابتسم وهو ييوس راسها وبضحك: ادري خربت
عليتس بس وليدكم لازم تحتووني

ام زيد ضربته وفز هايڤ يضحك وراح هو يتوضى

ابو زيد : انت بتذبحني لا تضحك تسمع لا تضحك

جاء محسن يوضي وهو يناظر بضيق: وش بلاكم
تهاوشون من الصبح

هايف: ولا شي

جو حسين ومطلق وهم بعد يضحكون من شكل هايف
وطلعوا يصلون وهم راجعين هالمره مطلق عجز يمساك
نفسه لا يضحك على هواش ابوه وصف معه حسين
ومحسن واخيرا استسلم ابو زيد لهايف وضحكه وهو يصد
ببتسامه

ودخلوا كلهم وراح محسن ينام ومطلق الا هايف وحسين
مسكهم ابو زيد عنده وهم دايعين من النوم

ابو زيد: امش انت شب النار يلا

هايف: مقدر اشيل الحطب بيه اصبعي يعورني

ابو زيد : عدها عشان اكسر الباقيات

راح هايف يشب النار قبل لا ينقلب التكفيخ جدي

ابو زيد : حسينوه رح جب القهوه والشاهي ولا تبيني

اسويها

حسين: محشوم يبه

راح يجيها وبعد ما كملوا كل شي

لف ابو زيد: رح يهايف شف وين ابطي ابو نجد ما جاء
للقهوه

هايف : ابشر

راح هايف لببت ابو نجد وحسين راح يصحي سلمى
تصلح فطور••.....

في بيت ابو نجد

بعد الصلاة اتجهه ابو نجد لغرفة نجد كأخر سؤال وتأكيد

دخل وهو يشوفها جالسه بجلالها وهي تدعي وفزت
برعب على صوت ابوها

ابو نجد: بسم لله عليتس يبه

نجد : خوفتني يبه

ابو نجد : لا تخافين وتقبل الله

نجد: منا ومنك

ابو نجد : يبه يا نجد فكرتي زين واستخرتي ! يا يبه
مابيتس تجبرين نفستس على شي
نجد فهمت وقالت وهي تنزل راسها: ايه يبه فكرت وانا
موافقه

ابو نجد وقف وهو يبوس راسها: الله يكتب لتس الخير وانا
ابوتس واعرفي زين اني هالمره عطيتس الرجال اللي
مستعد اني أمن له على روعي وتدرين بهاييف من وانتي
صغيره ما خلاتس

ابتسمت نجد بحب : ادري يبه

طلع وترك نجد اللي قالت للخادمه تفتح الشباك اللي دخل
منه الهوى البارد على ريحة نار ابو زيد وهاييف اللي يدق
الباب وابتسمت بكل قلبها وهي تسمعه يسلم على ابوها :
صباح الخير ياعمي ، ابوي يقول ابطيت ألحق معه القهوه
والفطور

ابو نجد : هذاني جايك وانا عمك

دخل ابو نجد ياخذ اغراضه ورفع هاييف راسه شاف
الشباك مفتوح وابتسم وهو يتذكر منظرها امس ورجع

وهو يغني

(يا نسيم الصَّبَّاحِ سلِّمِ على باهي الخد

..نبهه من منامه قلَّه ..إِنِّي على وعده بحبُّه مقيدٌ ..حَتَّى

يوم القيامة)

رجع يضحك واختفت ابتسامته يوم قال ابو زيد : ادخل

ادخل لا تسلم عليك العصاء

دخل هايف باحراج وهو يشوف سلمى تحط العود ببيت

الشعر وتضحك عليه وحسين يجهز القهوه

وراح هايف يفتح اطراف البيت وهو مبتسم وابو زيد

جالس قريب النار وهو معروف انه كل صباح اذا جلس

قريب النار يغني بصوته بس على طريقة الشيايب الاولين

وبصوت شايب يشيل الهجيني

(يا ليت وقتٍ مضى ينعاد ..أياـمنا مع لياليها)

وكانت افضل فقره في الصباح وينتظرونها عيال ابو زيد

عشام فعلا يكون (الصباح صباح خير بصوت ابوهم)

.....●●.....

في الخبر

عند مشاري اللي من صحى الصبح راح لابوه ودخل وهو
يشرح له الموضوع

ابو مشاري : انت وش يجبرك تاخذ من بنات الديره
وبعدين وش فيهم بنات الخبر وعندك الرياض ليه رايح
لديره

مشاري : يا يبه هاذي البنات اللي ابيها ولايفرق معي اذا
كانت في ديره ولا مدينه كل اللي ابيك تسويه تجي معي
وتخطب رسمي واذا ربي كتب نصيب تكون حاطر في
ملكتي

ابو مشاري : لا تتكلم معي بهالطريقه الغير محترمه
وبعدين انت تدري مقدر اترك شغلي بالخبر عشان انزل
لديره واخطب لك

مشاري : انت ابووي اذا ماخطبت لي من بيخطب ؟

ابو مشاري :خذ الشايب اللي انت تراعيه اكثر من ابوك
مشاري :من غير ما تقول عمي ابو فرج ماقصر معي بس

الناس يطلبون ابوي

ابو مشاري : لا تقلق راحتي يا مشاري

مشاري : لا معليش بيه بقلق راحتك شوي بيه انا اطلب
منك طلبي الاول والاخير وبعدها صدقني ما بقلق راحتك
ابد ابيك تسوي لي شي واحد بس وبعدها ما بطلبك شي ابد

ابو مشاري : كم يبي لك وقت

مشاري : يومين

ابو مشاري : اشوف اشوف

طلع مشاري ماهو واثق في ابوه كثير

وجاء الحين دور امه اللي مايدري تستقبله ولا ما تستقبله .

.....••.....

في بيت ابو زيد

بعد الفطور وبعد ما مطلق وحسين راحوا العزبه ومحسن
المحل بدا هاييف يمل وتوه يحس بوجع الضربه وينعس
كان % هاييف من هد حيله ونايم روحياً ولا يسمع ولا
سالفة من سوالف ابوه وابو نجد وهو متكي بجانب النار

ابو نجد : وش بلاه هاييف

ابو زيد: بلاه الخبال وانا ولد ابوي

ابو نجد : علامه!

ابو زيد : طير عقله اخوه امس وبغى يذبح نفسه ورفع
ضغطي

ضحك ابو نجد وهو يسمع ابو زيد يقص عليه اللي صار

ابو نجد : ودك انفضه لك

ابو زيد: ودي

ابو نجد : اجل اسمع ... ورفع صوته يقول : وابشرك يا

ابو زيد اني عطيت نجد هاييف وفي الوقت اللي يناسبكم

جيبوا الشيخ وتعالوا ملكوا

وفعلا ضرب الكلام بصدر هاييف اللي ماسمع شي الا

هالجمله وانتفض وهو مفتح عيونه على الاخر :وشو وش

قلت ياعمي

ابو زيد وهو يخفي ابتسامته: وش بلاك يا ولد

هاييف: لا بس سمعت عمي يقول شي

ابو زيد: يسولف ولا تبيه يسكت خلك عند نارك بس

ابو نجد ابتسم وهو يشوف ابو زيد يشر له انهم بيلعبون
بأعصاب هاييف شوي : شكلك وانت تنعس تحلم يا هاييف

هاييف رجع يجلس بخيبه وهو ما استتكر لانه دايماً يحلم
بنجد : شكله

ورجع هاييف يتكي وهو روحه ذاييه نوم ورجع من جديد
يسمع ابوه يقول بصوت واطي : تقول انكم وافقتوا على
هاييف

هاييف رجع يعتدل : يبه وش تقولون انتم

ابو زيد يمثل الغضب: وش رايك تحقق معنا

هاييف: لا يبه بس اسمعكم تسولفون بموضوع يخصني !

ابو نجد بضحك: ابو صيته يخصك!

هاييف حولت عيونه من الصدمه ورجع يجلس (لا حول
معقوله انا انهبلت الا والله انهبلت حسبي عليك يا مطلق
ضربة راسي وطيرت عقلي وانا للحين ما اعرفت)

صد ابو نجد بضحك وقال ابو زيد : اجل يا ابو نجد دام

بنتك وافقت على ولدنا بكره ولا بعد نبي نكتب الكتاب
هايف هالمره مسك راسه وهو متوقع انه من كثر ما هو
شايك هم قام يوسوس لان ابوه مستحيل يقطع عليه كذا
وابو نجد بعد

ابو زيد ضحك وهو يقول : تعال تعال باقي ما انهبلت
هايف رفع راسه بقوه : تكلمني بيه
ابو نجد : ايه يكلمك تعال يا نسيبي
هايف توه الحين صدق يحس بدوخه وجلس وهو يحاول
يتسوعب

لكن فز على صوت ابوه : بتجي ولا نقول ولدنا ما يبي
فز هايف : لا والله الا ابي

راح لهم هايف وهو يضحك وجلس وهو يسمع ابو نجد
يضحك على اصبعه: اجل اول تضحياتك اصبعك
بنخصمها من المهر عشانك

هايف ضحك وهو ييوس راس ابو نجد وفي صوته رجفه:
والله اني كلي فدا مب بس اصبعي

ابو زيد : ماش خفيف وانا ابوك مافيك طب

ضحك هاييف وهو يبوس راسه ابوه ويده وفز بفرح

ابو زيد: وين وين

هاييف :ببشر امي

ابو نجد ضحك: اركض اركض

راح هاييف مسرع يدور امه وهو يحس خطواته من
الفرحه تتفاوت وعجز يمشي

ووجهه احمر وخنقته عبرة الفرحة : ييبيا ييببييممه

فزت ام زيد اللي كانت نايمه: يا ولدي تبي تذبحني كم مره
اقول ناد زين

هاييف جلس وهو يمسح عيونه بفرح: ابشرتس يمه

ام زيد : وشو يمه

هاييف اخذ نفس وعيونه تلمع : تو عمي ابو نجد يقول ان
نجد وافقت

ام زيد : والله والله

هايف : ايه ايه

ركضت سلمى وهي تقول : وش وش

هايف : وافقوا

صرخت سلمى بفرح وام زيد اللي خمت هايف وهي
تزغرت بفرح وهايف اللي اکتضت مشاعره بصدرة
ويحس برجفه شلت اطرافه هو ثباته الوحيد على الارض
انه في حزن امه والا بيغمى عليه

حسين دخل وهو ينزل اغراض العزبه : وش بلاكم

سلمى : ابشرك من الله على هايف وبيعرس

حسين: في ذمتس

سلمى: اي والله

حسين اتجه لهايف يحضنه وهو يضحك لو دارين

منومينك بحضن ابوي من مبطي

ضحك هايف وهو يبعد : ماعاد ابي حزن احد ياخي

ام زيد: افا بالجحود

ضحك حسين وهو يحضن امه: خليتس منه يمه واحمدي
ربتس بيفكتس ربي من اخبل عيالتس

ام زيد: بسم الله عليهم مهبول تفاول على اخوانك

حسين: ماني بفاول بس خلاص هاييف الخبل بيعرس
وسلمى الخبله بعد بتفارق واعيش انا وياتس عيشه هنيه

ام زيد لفت تناظره : هاه من قالك سلمى بتعرس

حسين : ايبيه يمه بتعرس

هاييف : والله انا اللي ببتلش مالي فكه منها

سلمى اللي خربوا وناستها وهي ماصدقت تنسى: ليبتك
تسكت انت وياه

مطلق دخل وهو يضحك: اوووه هاييف افا يوصلك مثل
هاالخبر الزين ولا تجي تسلم علي ولا تعلمني

تقدم هاييف لمطلق وهو يضحك وهو يحضنه بفرح: توني
بشرت امي

مطلق : مبرووك مبرووك

الكل: مبرووك

تروحين السوق وتخلصين امورتس

ام زيد: ابشر بس متى الملكه

ابو زيد: بكره ولكن ماهي كبيره عشاء بينا وبين ابو نجد
وكتب كتاب وخلصنا

هايف : ليه ماهي كبيره بيه !؟

ابو زيد: ما يبي ابو نجد يقول عائلية افضل

هايف كان وده يفرح بس قال مو مشكله المهم يرتبط
اسمي بأسم نجد الباقي هييين

ابو زيد: من العصر يا هايف تاخذ امك واختك وانزلوا
وشوفوا وش تبون

هايف : ابشر

ابو زيد : حسين انت خلك والم نبي نطلع للعزبه بس بعد
الغداء

حسين : ابشر

وجلسوا وهم مستانسين وابو زيد يكلم زيد وابو فايز
ومؤيد يجون بكره

وبعد هدوء كانت سلمى جالسه بين هاييف ومطلق وحسين
يعلمها وش صار امس في هاييف وهي بدورها تططق
عليه

وجاء ابو زيد وهو يقول : ام زيد سلمى وينكم

هاييف دق سلمى بضحك: جاتس الموت

سلمى بلعت ريقها بخرشه: وخر يرحم امك

مطلق : وش فيه

حسين : ابشرك امس طلع فيها حياء وبغت توفى يوم قلنا
لها عن الخطبه

مطلق طارت عيونه بضحك: احلسى وين اللي تبي لها
واحد تشيل حزامه وين اللي بتهج عنا

سلمى نزلت وهي تقوول بشويش : هي صح انا مابي الا
فرقاكم بس شسوي تعرفوني حياويه

رفسها هاييف بضحك: مقطعتس الحياء مقطعتس

ام زيد: بنت امشي ابوتس ينادي

راحت سلمى ولف حسين على مطلق : وينها ام البس

مالها حس اليوم

هايف ومطلق : ام البس!؟

هايف : ايبيه صح اديم وينها

مطلق تذكر وسحب عقاله : اديم هااه ! زين انك ذكرتني
ياكلب

هايف: بسم لله علامك

مطلق : ابد ما سويت شي انت ما تخاف الله

هايف: وش فيبيبيه

مطلق : امس توني اتذكر اكفخك ، اول شي مرو عني

ومروع اديم المسكينه وثاني شي لو اني يوم ضربتك مت

وش نسوي حزتها هاه وثالث شي مالك نيه تعقل

انفجر هايف يضحك: يمممه منك كل بتقنعني خايف علي

حسين: وaaaاضحه وصريحه كله عشان اديموه متروعه

مطلق : اص انت لا اكفخك

حسين : والله

وفي لحظات انقلاب المجلس مطارحه ومصارعه

.....••.....

في غرفة ابو زيد

وعند سلمى كانت جالسه جنب امها وهي تسمع ابوها
يقول : اسمعن زين امس خطب مني خوي هاييف مشاري
وطلب يد سلمى والرجال انا اشوفه كفو وهاييف يعرفه
زين ويمدحه وهو ماقصر مع هاييف ابد ولا معنا وفزعاته
واضحه وبينه ومقتدر وربى معطيه ومحافظ على صلاته
واللي ابيه الحين الراي

ام زيد : ان كنت تشوفه رجال مالنا كلمه بعد كلامك
ابو زيد : وانتى يا ام لسان ولا غدى لسانتس الحين
سلمى وهي تحس بحر وبرد وكتمه وكل شي : الللى
تشوفه يبه

ابو زيد: اجل على بركة الله

ضحكت ام زيد بفرح وفزت سلمى وطلعت لكن لقت
قدامها معركه وقفها ابو زيد بصوته : وجع يوجعك انت

وياه

تفرقوا العيال بسرعه عند بعض وهم اللي انقطع زراراه
واللي شوشته انتفشت وحالتهم حاله الوحيد الثابت هو
مطلق اللي ما اخترب فيه شي

ابو زيد : عجيب والله انا اربي عيال ولا ثيران

طلع وهو يستغفر وهم ساكتين وقال حسين بضيق: يمممه
مطلق قطع زراري

مطلق : عشان معاد تلقف

لفوا كلهم على المطبخ وشافوا سلمى ترتب بهدوء

وضحك هايف : يا مكلها بالعقل ياالله

حسين: عزله صدقوا يوم قالوا زوجها وتعقل

مطلق : سلمووه هاه ! مستانسه الحين

ام زيد : اص انت وياه اص وخرها عن بنتي

هايف تخصر وهو يضحك: لله توها صارت بنتس ومن

اللي كل يوم نفرقهم من التكفيخ

لا يشوفوني اخوان الفلاس

اديم : لبيه

سلمى : وينهم

اديم : فالصاله

سلمى : اجل اسمعي تخيلي تعرفين مشاري

اديم : ابيه

سلمى : يخطبني من ابوي وابوي موافق

شهقت اديم : في ذمتس

سلمى : ايه بس قصري صوتس ترا شووني من اليوم

شوي

ضحكت اديم بفرح وهي تنط عليها تحضنها : وانتي

موافقه

سلمى : والله كلهم يمدحونه وانا معرفه بس اذكر كيف فزع

مع هايف وهذا يكفي

اديم دقتها بضحك : يا لبيبيبيبي بتعرسين يا سلموه بس

مايمدي سلمى تعترض الا خمها هايف وهو يدور بها
وحسين يصفق ويغني بضحك (اللعبي جعل السعد فالتس
اللعبي جعل السعد فالتس)

صفت ام زيد معه وهي تصفق وتضحك وهايف قلب اللف
رقص ويستهل على سلمى اللي ثانيتين استحت وبعد
انهلت معهم

.....••.....

في الطرف الثاني

جاء ابو نجد اللي قالهم ان بكره الملكه

وقامت ام نجد بغضب تجهز وهي ما تبي ذا الزواج مب
عشان شي عشان نجد ما تتزوج وهي عمياء

اما نجد كانت في قمة وناستها وهي ودها لو تشوف هايف
الحين لو تشوف حالة ابو زيد

لكن كل شي يهون قدام انها بكره بينتهي هالعذاب وتجتمع
مع هايف

في غرفة مطلق

وعند اديم بعد ما صلت وكلمت امها اللي تزن على
بموضوع البيت طلعت متجهه لسلمى

ضحكت سلمى: هاه ما رضى الباشا

اديم : لا اصلا ما يكلمني

ام زيد: الله يهديتس انتي وياها بس

سلمى: يمه افزعي وادخلي واسطه انا ما علي بس اديم
مسكينه

اديم: سلموه وجع وش بلاي مسكينه!؟ وبعدين اخاف
يعصب اذا دخلنا واسطات

سلمى: والله انا ابي واسطه ما تحمل ثقل مطلق وانتي
يازوجته تحملي

ام زيد: ما عليه بكلمه

جاء مطلق وهو ينزل القهوه : امي ابوي يقول لازم انتي
تسوين العشاء مخصوص

ام زيد : ليه !

سلمى: وش ليه اشتاق لاكل الغاليه محبوبته

ام زيد: بس يا بنت والله صدق ما تستحين

مطلق: المهم يا الغاليه يببيه قبل عشان عمي مشعل

ام زيد: ابشر ابشر بس تعال ابيك

مطلق لحقها للمطبخ وهو من بين خطواته يسرق نظراته

لاديم اللي كانت تتفهوى وهي تراقبه

مطلق: سمى امي

ام زيد: وش بلاك زعلان من سلمى واديم

مطلق: امي يا عمري واعليتس منهم خليه لازم يعقلن

هالثننتين

ام زيد: طيب يمه سوء الفهم وارد

مطلق: بس الشك مب وارد يمه

ام زيد: يا حبيبي انا وانا امك اول ماشفتها توقعتك رجعتها

عاد وش عاد اديم زوجتك واللي تحبك واللي ما سوت كذا

الا من غيرتها عليك وسلمى تخبرها خبله ما تبي شي

يزعل اديم

مطلق : ادري يا حبيبي ادري بس خليه شوي

ام زيد: عشان خاطري لا تزعلي

مطلق : وانا اقدر ابشري يمه ابشري

ركضت سلمى وهي تنط عليه : تحي الواسطه القويبيه
ويحي الثقل الزعول

مطلق ضحك وهو يوخرها ومسك اذنها : اشوفتس تهبين
ثاني مره بدون ما تفهمين ترا بعديها اول مره بس ثاني
مره بقص لسانتس عشان نرتاح

سلمى: ابشر سمعاً وطاعه

مطلق ابتسم : ولا عاد تدرين ماظنتي بتلحقين على الثانيه

سلمى ناظرته بشك: ليه

مطلق بيتسامه: بيشغلتنس الله

سلمى : وش يعني

مطلق : يعني وخري عني الحين

وخرت سلمى وهي ماتدري وش عندهم ينغزون من اليوم

اما مطلق كان متوقع اديم بتجي مع سلمى وتعتذر لكن ما
جت وقرر يروح لابوه بس لف اول ما لحقته اديم تركض
بضحكه : دقيقه ياخي ما يمدي رضيت الا وطرت اصبر
طيب بنراضيك حنا بعد

لف مطلق بنص ابتسامه: اشوفه ماهمتس رضيت ولا ما
رضيت

اديم : افا وش ذا الحكي يالمزيون ! انا ماهمني لكن ما
يمديني انزل فنجالي الا وطرت

مطلق تكتف: طيب وهذاني وقفت

اديم ابتسمت وهي تلف مكان ما فيه احد قربته وهي تبوس
راسه : يعني مانصير وقحين وندخل واسطه ونسحب على
الاعتذار وهاذي حبة راس وسامحنا وبعدين تعرف انا ما
تحمل اموت من الغيره مثل ما انت تغار انا اغار

مطلق عجز يكبت ابتسامه وضحك وهو يسحبها شوي
بزاوية الحوش : ماني بمناقشك في سالفه الغيره هذا امر
قاضين منه لكن كتعليق اول

قرب وهو يتكلم بصوت واطي ومكتف يدينه على ظهره :

يوم تقررین تعتذرین لرجلتس المفروض ما تحبين راسه

اديم بنفس النبره: وش اسوي اجل

مطلق :اللي بتسوينه طال عمرتس كثير والامور الناقصه
متراكمه

اديم : شلون يعني!؟

مطلق : اول شي قبل تعتذرین فيه ادمي جاب هديه واللي
يجيب هديه يشكر ولا

اديم ابتسمت بعبط وهي ترجع تبوس راسه من جديد :
صادق وهاذي بوسة شكر

مطلق : مصره تستعبطين!؟

اديم للحين تمثل العبط : ليه!؟

مطلق ناظرها بهدوء وقرب وهو يبوسها وانحبت انفاس

اديم لكن ابتعد وهو يضحك وقال: هاذي بوسة العفو

ويقابلونها بزيها من الشكر ويكثرون منها للاعتذار

يضيفون عليها كم شغله اعلمتس اياها شوي

اديم تمننت انها ما عابطته وخرت وهي مرتبكه وابتسم

مطلق : شغلنا معتس كثير وواضح بعلمتس كثير
اديم لفت وهي تشوف سلمى جت وراح مطلق يضحك
سلمى ناظرت بشك : ما تستحون مافيكم طب متهاوشين
متصالحين ما تستحون

اديم : خير انتي وش سويينا

سلمى: ما يحتاج تسوين شي يكفي ملامح وجهتس لو اني
داريه ما سويت واسطات ارحم لي من هاللي اشوفه

اديم ضحكت: ادخلي يا دايله ادخلي

سلمى: يااااا ربي حتى كلامه اخذتية

ابتسمت اديم وهو تدخل جلست وهي تسمع سوائف
الرجال اللي عاليه اصواتهم ومن بينهم سوائف مطلق

.....••.....

بعد العشاء في بيت ابو زيد

افترقوا بعد ما اعلن ابوهم وقت النوم وهمايف منسوح
يياظر اصبعه ببتسامه

حسين: ياربي حمدلله والشكر اخبر اللي منكسر اصبعه ما
يجلس يضحك

هايف كانت منسوح مقابل حسين بالمقلط : حسينوه اقولك
فكني شرك

حسين ضحك: اقول هايف للحين تكتب قصايد في نجد
هايف ضحك: اكيد

حسين : صح اني مرتاح من از عاجك وهواش مطلق من
يوم رحنوا عني وصرت انام بلحالي بس ياخي اشتقت
ياخي قلبي قصيده

هايف : ترا من سوء المنقلب وردات الحظ اني اقول
قصيده بنجد واناظر وجهك

حسين : يحصلك انت و وجهك احمد ربك والله اطلق من
نجد

هايف : ياربي لا تعاقبه على كذبه يا ربي اخوي في راسه
فكه

ضحك حسين اللي قرب وهو ينسوح على ذراع هايف

ببتسامه وهو صدق اشتاق ينام جنب هايف اللي كان
ماعنده مشكله يحضن حسين وينام عكس مطلق اللي
مايحب احد يقرب منه ابد : صدق صدق قل شي

هايف : مانيب قايل قصيده بس بنغني

حسين : واذا جاء ابوي

هايف بضحك: لا ابوي من يوم طلب العشاء تسويه امي
مب حولك

حسين: ياقليل الادب اص اص لا يسمعك

ضحك هايف وهو يدور شي يسلي به حسين ويتسلى به

بس ضحك حسين : يفرع لوضعك ابو نايف

هايق ضحك: في اي اغنيه يفرع

حسين: وشلون مغليك

هايف مد يده يهز حسين بضحك: عز الله جبتها وشلون

مغليها يا حسين

حسين ضحك وهو يرجع ينسوح

على بداية هايڤ اللي يغني بشويش: شلون ما اغليك
وأنت الذي علمتني حبك يا هاجسي ... عشقي
عيونك

إسأل وتلقى الجواب

دخلت سلمى وهي تدق اصبع بروقان: في ناظر
عيوني

فزوا هايڤ وحسين: منين جيتي

سلمى جلست بينهم وهي معها اكل : اول شي هايڤ
شريفه سوت هادي لك قبل تروح وقالت عطيه

هايڤ : يا لبيبيه يا شروف

حسين: واثنين

سلمى: اكل معه انت

هايڤ : غريبه ما خمدتي

سلمى: طفشانه قلت اجي اغير جو وتونا بدري

جلست تسولف معهم وفجاءه قال هايڤ : سلموه ودتس

تعرسين

انصدمت سلمى وهي تناظره بذهول : خير من الشبعه ما
عاد تعرف تسولف

ضحك حسين : والله معاد يفهم شي غير العرس

هايف ضحك: صدق وش ذا السؤال !

سلمى هنا حست بمغص من الظهر وهم عندهم شي

هايف : لا بالمعنى العام لو يجي احد يخطبتس بتوافقين

سلمى بضحك : مايبي لها يا حبيبي اكيد بوافق وافتك من
وجهيكم

ضربها هايف برجله وهو يضحك : مغسول وجهتس
بمرق

حسين: ما عليك منها هاذي ماينفع معها مقدمات اصدم
عيشتها على طول عشان تستوعب

سلمى: وش بتصدموني فيه

حسين بضحك : ابد طال عمرتس مشاري صديق هايف
يخطبتس وابوي شكله موافق وبتضيفين وجهتس وانا بفتك
من وجهتس وبعدها يعرس هايف وافتك منه ومطلق

يشغله الله مع اديم ومحسن يعرس بعد وافتك وحزتها
واعيش بسلام

سلمى طارت عيونها بصدمة : هاه

هايف حذفه بالملعقه : والله لجي اسكن عندكم وافقع قلبك

حسين: بيت عمك اولى بك ياخي

سلمى كانت مصدومه من سالفه مشاري وتناظرهم
بصدمة

ولفوا هايف وحسين اول ما وضح سكوتها

هايف : والله انك صادق سكتت ليتنا قايلين من اليوم

سلمى: تستهلبون !؟

هايف حس بصدمتها وقرب : سلمى خلي عننتس كلام

حسين واسمعيني ... وبدا يشرح لها السالفه

.....••.....

عند مطلق

اللي من بعد ما سكر الابواب اتجه لغرفته لكن وقف على

صوت البسه اخذها وهو يناظرها دخل ببتسامه لاديم اللي

اول ماشافت مطلق حست باحراج

بس انصدمت من انه جايب البسه

اديم : وش تسوي البسه هنا

مطلق جلس : حصلتها عند الباب قلت اجيبها

اديم جلست قدام مطلق وهي تناظر البسه بحب : يا

زيبيبينها بالله يا مطلق شوف عيونها كيف حلوه

مطلق اللي كان يلعبها بسبحته وهي تنطط وكانت حلوه

مره : شوفي اصلا كيف تلعب

اديم جلست جنبه: عطيني بالله بلعبها

عطاها مطلق وهو يراقب ضحكها الخايف

مطلق : انتي ليش تخافين من كل شي؟! ترا ما تخوف

اديم لفت تناظر وهي مبتسمه : مدري بس ترا هذا قبل

مطلق : قبل وش!؟

اديم : الحق ينقال يعني قبل كنت اخاف بزود بس الحين

ماعاد اخاف كثير

مطلق ضحك وهو يناظر البسه: يعني فادت معتس عيشة
الديره

اديم اللي كانت يدها على كتف مطلق لكن مدتها تحاوط
رقبته بجرءه غريبه عليها ولف مطلق يناظر بأستغراب
بس قالت اديم : مب الديره يعني حنا كنا نجي لديره من
زمان بس الحين فرق انك انت فيه واصلا اذا انت فيه ما
اخاف من شي

في ذا اللحظات جمدت عيون مطلق القريبه من اديم وهو
يناظرها بصمت ومر بقلبه شي حسه اوجعه اخذ نفس
وهو ينزل البسه غمض يحاول يذكر كلامه وقال بيأس لما
طارت حروفه : كيف ارد الحين؟؟

اديم ضحكت وهي تبعد يدها لكن قال مطلق :دقيقه

وقف وهو يطلع البسه ويغسل ورجع : اييه وين وقفنا

اديم لفت بضحك: مدري كنت ناسي كلامك

ضحك وطلق وتقدم وهو يرفع يدين اديم لرقبته : اصبري

عند حسين لف على هايف : وش بلاها

ابتسم هايف ورجع ينسبح: رغم اني من زمان ناسي صفة
الحياء في سلمى بس صدمتني انها الحين استحت

ضحك حسين: الله يعينك يا مششاري

قبل يتكلم هايف انفتح باب المقلط ومعه صوت ابوهم
وبسرعه تلحف هايف مسوي نفسه نايم وحسين مايدري
كيف رمى نفسه على رجول هايف يمثل النوم

ابو زيد كان يناظر بغضب فيهم وهو مايدري نايمين او
صاحين لكن من رميت حسين توقعهم نايمين وسكر النور
وطلع وفتح هايف عينه واول ماشاف وجهه حسين انفجر
من الضحك ماقدر يمسك نفسه وفر حسين يضحك على
شكله

لكن اختفى ضحكهم اول ما رجع ابو زيد بغضب : تكذب
علي انت وياه تكذب علي

فر هايف اول ما شاف العكاز وحسين فر معه وهو
يدورون بالمقلط وابو زيد وراهم وانحاشوا وابو زيد
يتحلف فيهم

وقفوا بالحوش وهم يسمعون ابوهم يقول: والله ان رحمت
انت وياه اني لكفر فيك امش امش انت وياه

هايف : بيه تعوذ من ابليس

ابو زيد : اعوذ بالله منك انت متى قلت نم انت وياه متى
قلته ولا تبوني اسحبكم بكره

هايف : والله بننام الحين

ابو زيد : اعقب اعقب وانثبر انت وياه هناك بسرعه

حسين: بيه اخر الليل برد

ابو زيد : احسن احسسن خلك هناك امش امش لف
وجهك على الجدار وارفع رجلك

هايف : بيه تكفى ما حنا بمدرسه وبعدين تونا بدري

ابو زيد رمى عليه العصا ومسكها هايف بس صكت
بأصبعه

ابو زيد: ان جيت كسرت راسك اخلص ولد ابوہ ينزل
رجله ولا يدخل

حسين انجلط وهايف اردى منه ويعرفون لو سوو شي

بيلعن خيرهم والا يقدرون يتكلمون اكثر وهو معصب
وقفوا كل واحد بزأويه ورفعوا رجولهم وهم ما عليهم الا
سروال وفنيله

حسين لف لهايف بضيق : هاييف وش نسوي

هاييف : ابد يا الحبيب تصلب على الجدار لين يأذن

حسين : حمار انت ياخي برد وبعدين مقدر اوقف

هاييف : ولا تقدر تجلس وبعدين خل الدلع مافي برد قوي

حسين : ايبيه متعود حبيبي متعود عز الله اني ما عمري
وقفت هالموقف لكن لنا الله

هاييف ضحك وهو متعوود على ذا الوقفه وياما وقفها هو
ومطلق : كله من وجهك

حسين : وجهي ولا ضحكك الخايسه ما تعرف تضحك
بشويش

هاييف : لا تزعجني

حسين : انا وش خلاني اسولف معك عز الله ان ذا الحركة
لك انت ومطيلق

هايف : اييه مطيلق تخرج وسلمك العهد

حسين : على الطاري تعرفني ما احب الهوا والبرد بالله
دق على مطلق دور شي نلبسه والله بكره بمرض

هايف ماكان يحس بالبرد لانه ياما وقف فيه وياكثر الليالي
اللي قضاها هايف بنفس هالموقف بس حن على حسين
اللي من الهواء الطاير يمرض

هايف: وقف زين طيب بروح ادق على مطلق يطلع لنا
شي

حسين : طيب

راح هايف لغرفه مطلق لكن قبل يدق تراجع بيتسامه خبث
اول ما طرا له فكره مجنونه ورجع لحسين

حسين: هاه ما فتح !؟

هايف: ما دقيت اصلا

حسين : لبييه !؟

هايف ضحك: ابي اخلع عقله

حسين: وش بتسوي

هايف : من زمان والله ما وسعنا صدورنا وضحكنا ومقلبنا
حسين : يا لبييل هايف ابوي من غير شي معصب فكنا لا
يحوسنا اليوم

هايف : اص اص ما عليك انت بس توزى وانا اتصرف
حسين : طيب وش بتسوي

هايف : بروعه اخلص وخر لا يشوفك

حسين اللي ماله بذا الامور بس تورط مع ركض وهو
يتوزى بمكان دافي وهايف اللي كان يدور حوالين غرفة
مطلق وهو يناديه بأصوات مخيفه وكل شوي ينتقل لمكان
بسرعه وكان هايف متقن الصوت المرعب

.....••.....

في غرفة مطلق

مطلق اللي كان يسمع الاصوات بس متجاهل

اديم : مطلق تسمع شي

مطلق : لا

اديم : مطلق فيه احد يناديك

مطلق : لا يا بنت الحلال انتي تخيلين

سكتت اديم ومطلق لكن فر على ضرب متكرر على الباب
واظافر على الشباك وصرخت اديم

فر مطلق ومسكته اديم : وين بتروح

مطلق : بشوف من برا

اديم : واذا حرامي وببيذحك

مطلق : الله واكبر ياالحرامي اللي بيدق الباب اجلسي هنا
اجلسي

اديم : يا مطلق تكفى لا تروح

مطلق : يا بنت مافيه احد اكيد العيال يستهبلون

اديم : بس العيال نايمين من بدري عمي مدخلهم ماشفته

مطلق : ما عليتس

طلع مطلق وهو يتلفت ومافي احد الدنيا سكوون ولا فيه
ولا حس ولا صوت وباب بيت اهله مقفل معناته مستحيل

العيال يطلعون بعد ما لف في كل المجالس والابواب
ماحصل احد ورجع

اديم : هاه وش لقيت

مطلق : م.. سكت اول ما انضرب الباب وانفتح وصوت
ركض وطلع مطلق يركض

اما حسين وهاييف كانوا كل واحد متوزي ويضحك مر
الوقت وانهبل مطلق اللي كل شوي يطلع يركض على
الضرب واديم انهبلت تصيح

وعند هاييف وهو متوزي لف وشاف امه مغسله جلال
الصلاة حقها اللي كان ابيض كله ركض يضحك : الله
عليتس يمه دايمافازعه

اخذه ولبساه وهو يدور الراس ونشب فيه

ومطلق اللي طلع وهو يشوف ظل ورا البيت وشي ابيض
يطلع ويدخل (وهو هاييف اللي انكتم وهو يدور الراس)

ركض مطلق وهو يبي يتأكد جني ولا انسي وكل ما قرب
سمع تمتمه سريعه ولف بسرعه وهو ياخذ عصا وضربه

على اخر راسه وطاح هاييف

ومطلق يسحب الجلال عنه وفز من صراخ حسين اللي
جاء يركض : وش سوووويت ابك هذا هاييف

مطلق : هاااه !؟ وش جابكم هنا يا دلوخ

حسين وهو يدور راس هاييف وطلعه وهاييف للي اغمي
عليه من الضربه

مطلق : صاحي !!!

حسين : لا لا يكون ذبحته

مطلق : لا ارفعه ارفعه

حسين : وين نوديه ابوي بيطلع

لفوا على صوت ابوهم سحبوه لغرفه مطلق اللي كانت
ظلام

مطلق : ادييم قومي ادخلي

ركضت اديم برعب وهي تدخل جوا وحسين يناظر مع
الباب : ابوي يدورنا يا مطلق

مطلق: افتح النور

فتحوا النور وهم يصحون هاييف اللي ما صحى
ابو زيد : هاييف حسيبيبين اطلع انت وياه اطلع

مطلق : اطلع لابوي

حسين : بيقول وش دخلك هنا

مطلق وخر بخوف : الخبل هذا عيا يصحى

حسين : وش نسوي

ابو زيدد دق الباب : مطلق

مطلق تورط ووقف وفتح الباب اول ما احتد صوت ابوه :
هلا بيه

ابو زيد : وين الملاعين ! عندك ؟

مطلق : ايه بيه

ابو زيد : نادهم والله والله لربيهم

مطلق فتح الباب وهو يآشر على هاييف اللي للحين بمحله :
هذا هم

فز ابو زيد : ابك اخوك علامه

مطلق : سمعت صوت وطلعت احسبه حرامي وضربته

ابو زيد رمى عصاه وهو يسحب هاييف يصحيه

ولف وهو يضرب حسين : انت وينك ورا ما تكلمت

اديم اللي كانت مصدومه وهي تسمع الكلام وماهي

مستوعبه ان هاييف هو اللي هبل بهم

بعد خمس دقائق صحى هاييف بس عجز يفتح عيونه وهو

يدري لو فتح عيونه بيلعن خيره ابوه

ابو زيد: وش ذا اللي لابسه

هاييف كان متمدد بينهم وهو للحين عليه الجلال

حسين غمض : كان بيروع مطلق

ابو زيد: الله لا يعطيك عافيه انت وياه

هاييف كان يحاول يصمل انه ما يتحرك وهو متأكد ان ابوه

بيكفخه وكمل انه مغمى عليه ولكن ابو زيد ضرب حسين

بيده وطاح حسين على اصبع هاييف المكسور

ولا شعوريا صرخ هاييف

كلهم لفوا على هاييف اللي اول ما حس انه انكشف فز
بينحاش بس تعثر بالجلال وطاح ومسكه ابو زيد اللي
طاح فيه تكفيخ وهو يسحبه من شعره: انا عجزت فيك
ياملعون الصبيير ما تعقل انت ما تفهم

وهاييف اللي يحاول يتفكك ومطلق فزع مع هاييف يفكه من
ابوه بس اول ما وخره هبده بكل قوته: انت خبل لو اني
ضربتك وذبحتك وش بنسوي

هاييف مايمديه يرد الا حذفه ابوه بالعصا: لبيتك ذابحه
وفاكني من هباله انا ما اقول اوقف وش خلاك تنقز على
اخوك هاه

هاييف : امزح معه يبه

ابو زيد : امش امش قدامي انت ما انت بعامل ابد لين
اوريك شغلك

لف على حسين وهو يدفه على هاييف : امش معه
اخذهم ابو زيد وهي يوقف هاييف وحسين دخله بعد

.....••.....

عشر دقائق والكل استكن وهايف واقف بمكانه رافع رجله
ويدينه بس فجاءه تذكر كل اللي صار وانفجر يضحك
وبكل صوته وضحكت هايف كارته كل يدرى بها

طلع ابو زيد على ضحكه وهو مرتفع ضغطه منه وعجز
فيه عيا يسكت وطبعاً هايف لا تورط ولا احد قاله اسكت
معاد يعرف يسكت

سحبه ابو زيد معه لغرفته يجبره على النوم غصب معه
وانسدح ابو زيد وهو يسدح هايف بغصب جنبه وهايف
كاتم ضحكته وام زيد صحت تناظر بصدمة وهي تشوف
هايف جنب ابوه وابو زيد حاط رجله على رجول هايف
عشان اذا تحرك يحس به وعصاته على صدر هايف اللي
بالقوه سكت

.....••.....

عند مطلق

اللي طلع يركض للمقلط وهو يدق على شباك فتح حسين :

يضحك ويوسع صدورنا احسن من ضيقه

مطلق سكت وهو ما يحب الهبال بس من هاييف غير اللي
بس بضحكته يغير جوهم : اي والله انتس صدقتي اهم شي
يضحك ما نبي شي غيره

.....••.....

في غرفة ابو زيد

عند هاييف كان يحاول انه ينام لان خلاص ابوه بيذبحه
وما صدق غفى الا رفسه ابوه يصحيه لصلاة الفجر

وجلس يناظر بتعب وجلست ام زيد: يا وليدي انت خبل
ولا وش في راسك ما تعرف ابوك انت

هاييف ابتسم وهو يبوس راسها وبضحك: ادري خربت
عليتس بس وليدكم لازم تحتووني

ام زيد ضربته وفز هاييف يضحك وراح هو يتوضى

ابو زيد : انت بتذبحني لا تضحك تسمع لا تضحك

جاء محسن يوضي وهو يناظر بضيق: وش بلاكم

تهاوشون من الصبح

هايف: ولا شي

جو حسين ومطلق وهم بعد يضحكون من شكل هايف
وظلعوا يصلون وهم راجعين هالمره مطلق عجز يمسك
نفسه لا يضحك على هواش ابوه وصف معه حسين
ومحسن واخيرا استسلم ابو زيد لهايف وضحكه وهو يصد
ببتسامه

ودخلوا كلهم وراح محسن ينام ومطلق الا هايف وحسين
مسكهم ابو زيد عنده وهم دايعين من النوم

ابو زيد: امش انت شب النار يلا

هايف: مقدر اشيل الحطب بيه اصبعي يعورني

ابو زيد : عدها عشان اكسر الباقيات

راح هايف يشب النار قبل لا ينقلب التكفيخ جدي

ابو زيد : حسينوه رح جب القهوه والشاهي ولا تبيني

اسويها

حسين: محشوم بيه

راح يجيبها وبعد ما كملوا كل شي

لف ابو زيد: رح ياهيف شف وين ابطي ابو نجد ما جاء
للقهوه

هايف : ابشر

راح هايف لببيت ابو نجد وحسين راح يصحي سلمى
تصلح فطور••.....

في بيت ابو نجد

بعد الصلاة اتجهه ابو نجد لغرفة نجد كأخر سؤال وتأکید

دخل وهو يشوفها جالسہ بجلالها وهي تدعي وفزت
برعب على صوت ابوها

ابو نجد: بسم الله عليتس يبه

نجد : خوفتني يبه

ابو نجد : لا تخافين وتقبل الله

نجد: منا ومنك

ابو نجد : يبه يا نجد فكرتي زين واستخرتي ! يا يبه
مابيتس تجبرين نفستس على شي

نجد فهمت وقالت وهي تنزل راسها: ايه ييه فكرت وانا
موافقه

ابو نجد وقف وهو يبوس راسها: الله يكتب لتس الخير وانا
ابوتس واعرفي زين اني هالمره عطيتس الرجال اللي
مستعد اني أمن له على روعي وتدرين بهاييف من وانتي
صغيره ما خلالتس

ابتسمت نجد بحب : ادري ييه

طلع وترك نجد اللي قالت للخادمه تفتح الشباك اللي دخل
منه الهوى البارد على ريحة نار ابو زيد وهاييف اللي يدق
الباب وابتسمت بكل قلبها وهي تسمعه يسلم على ابوها :
صباح الخير ياعمي ، ابوي يقول ابطيت ألحق معه القهوه
والفطور

ابو نجد : هذاني جايك وانا عمك

دخل ابو نجد ياخذ اغراضه ورفع هاييف راسه شاف
الشباك مفتوح وابتسم وهو يتذكر منظرها امس ورجع
وهو يغني

(يا نسيم الصَّبّاح سلِّم على باهي الخد

..نبهه من منامه قلَّه ..إني على وعده بحبُّه مقيدٌ ..حتَّى
يوم القيامة)

رجع يضحك واختفت ابتسامته يوم قال ابو زيد : ادخل
ادخل لا تسلم عليك العساء

دخل هايف باحراج وهو يشوف سلمى تحط العود ببيت
الشعر وتضحك عليه وحسين يجهز القهوة

وراح هايف يفتح اطراف البيت وهو مبتسم وابو زيد
جالس قريب النار وهو معروف انه كل صباح اذا جلس
قريب النار يغني بصوته بس على طريقة الشيايب الاولين
وبصوت شايب يشيل الهجيني

(يا ليت وقتٍ مضى ينعاد ..أيامنا مع لياليها)

وكانت افضل فقره في الصباح وينتظرونها عيال ابو زيد
عشام فعلا يكون (الصباح صباح خير بصوت ابوهم)

.....••.....

في الخبر

عند مشاري اللي من صحى الصبح راح لابوه ودخل وهو

يشرح له الموضوع

ابو مشاري : انت وش يجبرك تاخذ من بنات الديره
وبعدين وش فيهم بنات الخبر و عندك الرياض ليه رايح
لديره

مشاري : يا يبه هاذي البنت اللي ابيها ولايفرق معي اذا
كانت في ديره ولا مدينه كل اللي ابيك تسويه تجي معي
وتخطب رسمي واذا ربي كتب نصيب تكون حاظر في
ملكتي

ابو مشاري : لا تتكلم معي بهالطريقه الغير محترمه
وبعدين انت تدري مقدر اترك شغلي بالخبر عشان انزل
لديره واخطب لك

مشاري : انت ابووي اذا ماخطبت لي من ببخطب ؟

ابو مشاري :خذ الشايب اللي انت تراعيه اكثر من ابوك
مشاري :من غير ما تقول عمي ابو فرج ما قصر معي بس
الناس يطلبون ابووي

ابو مشاري : لا تقلق راحتني يا مشاري

مشاري : لا معليش بيه بقلق راحتك شوي بيه انا اطلب
منك طلبي الاول والاخير وبعدها صدقني ما بقلق راحتك
ابد ابيك تسوي لي شي واحد بس وبعدها ما بطلبك شي ابد
ابو مشاري : كم يبي لك وقت

مشاري : يومين

ابو مشاري : اشوف اشوف

طلع مشاري ماهو واثق في ابوه كثير
وجاء الحين دور امه اللي مايدري تستقبله ولا ما تستقبله .

.....••.....

في بيت ابو زيد

بعد الفطور وبعد ما مطلق وحسين راحوا العزبه ومحسن
المحل بدا هاييف يمل وتوه يحس بوجع الضربه وينعس
كان % هاييف من هد حيله ونايم روحياً ولا يسمع ولا
سالفة من سوائف ابوه وابو نجد وهو متكي بجانب النار

ابو نجد : وش بلاه هاييف

ابو زيد: بلاه الخبال وانا ولد ابوي

ابو نجد : علامه!

ابو زيد : طير عقله اخوه امس وبغى يذبح نفسه ورفع
ضغطي

ضحك ابو نجد وهو يسمع ابو زيد يقص عليه اللي صار
ابو نجد : ودك انفضه لك

ابو زيد: ودي

ابو نجد : اجل اسمع ... ورفع صوته يقول : وابشرك يا
ابو زيد اني عطيت نجد هاييف وفي الوقت اللي يناسبكم
جيبوا الشيخ وتعالوا ملكوا

وفعلا ضرب الكلام بصدر هاييف اللي ماسمع شي الا
هالجملة وانتفض وهو مفتح عيونه على الاخر :وشو وش
قلت ياعمي

ابو زيد وهو يخفي ابتسامته: وش بلاك يا ولد

هاييف: لا بس سمعت عمي يقول شي

ابو زيد: يسولف ولا تبنيه يسكت خلك عند نارك بس

ابو نجد ابتسم وهو يشوف ابو زيد يشر له انهم بيلعبون

بأعصاب هايف شوي : شكلك وانت تنعس تحلم يا هايف
هايف رجع يجلس بخيبه وهو ما استنكر لانه دائماً يحلم
بنجد : شكله

ورجع هايف يتكي وهو روحه ذاييه نوم ورجع من جديد
يسمع ابوه يقول بصوت واطي : تقول انكم وافقتوا على
هايف

هايف رجع يعتدل : ييه وش تقولون انتم

ابو زيد يمثل الغضب: وش رايك تحقق معنا

هايف: لا ييه بس اسمعكم تسولفون بموضوع يخصني !

ابو نجد بضحك: ابو صيته يخصك!

هايف حولت عيوننه من الصدمه ورجع يجلس (لا حول
معقوله انا انهبلت الا والله انهبلت حسبي عليك يا مطلق
ضربة راسي وطيرت عقلي وانا للحين ما اعرست)

صد ابو نجد بضحك وقال ابو زيد : اجل يا ابو نجد دام
بننتك وافقت على ولدنا بكره ولا بعد نبي نكتب الكتاب

هايف هالمره مسك راسه وهو متوقع انه من كثر ماهو

شایل هم قام یوسوس لان ابوه مستحیل یطقطع علیه کذا
وابو نجد بعد

ابو زید ضحك وهو يقول : تعال تعال باقی ما انهبت

هایف رفع راسه بقوه : تکلمنی بیه

ابو نجد : ایه یکلمک تعال یا نسیبی

هایف توه الحین صدق یحس بدوخه وجلس وهو یحاول
یتسوعب

لکن فز علی صوت ابوه : بتجی ولا نقول ولدنا ما یبئی

فز هایف : لا والله الا ابی

راح لهم هایف وهو یضحک وجلس وهو یسمع ابو نجد

یضحک علی اصبعه: اجل اول تضحیاتک اصبعک

بنخصمها من المهر عشانک

هایف ضحك وهو یبوس راس ابو نجد وفي صوته رجفه:

والله انی کلی فدا مب بس اصبعی

ابو زید : ماش خفیف وانا ابوک مافیک طب

ضحک هایف وهو یبوس راسه ابوه ویده وفز بفرح

ابو زيد: وين وين

هايف :ببشر امي

ابو نجد ضحك: اركض اركض

راح هايف مسرع يدور امه وهو يحس خطواته من
الفرحه تتفاوت وعجز يمشي

ووجهه احمر وخنقته عبرة الفرحة : ييبيا ييببييممه

فزت ام زيد اللي كانت نايمه: يا ولدي تبي تذبحني كم مره
اقول ناد زين

هايف جلس وهو يمسح عيونه بفرح: ابشرتس يمه

ام زيد : وشو يمه

هايف اخذ نفس وعيونه تلمع : تو عمي ابو نجد يقول ان
نجد وافقت

ام زيد : والله والله

هايف : ايه ايه

ركضت سلمى وهي تقول : وش وش

هايف : وافقوا

صرخت سلمى بفرح وام زيد اللي خمت هايف وهي
تزغرت بفرح وهايف اللي اکتضت مشاعره بصدرة
ويحس برجفه شلت اطرافه هو ثباته الوحيد على الارض
انه في حزن امه والا بيغمى عليه

حسين دخل وهو ينزل اغراض العزبه :وش بلاكم

سلمى : ابشرك من الله على هايف وبيعرس

حسين: في ذمتس

سلمى: اي والله

حسين اتجه لهايف يحضنه وهو يضحك لو دارين
منومينك بحضن ابوي من مبطي

ضحك هايف وهو يبعد : ماعاد ابي حزن احد ياخي

ام زيد: افا بالجحود

ضحك حسين وهو يحضن امه: خليتس منه يمه واحمدي
ربتس بيفكتس ربي من اخبل عيالتس

ام زيد: بسم الله عليهم مهبول تفاول على اخوانك

حسين: ماني بفاول بس خلاص هايڤ الخبل بيعرس
وسلمى الخبله بعد بتفارق واعيش انا وياتس عيشه هنيه

ام زيد لفت تناظره : هاه من قالك سلمى بتعرس

حسين : ايبيه يمه بتعرس

هايڤ : والله انا اللي ببتلش مالي فكه منها

سلمى اللي خربوا وناستها وهي ماصدقت تنسى: لبيتك
تسكت انت وياه

مطلق دخل وهو يضحك: اوووه هايڤ افا يوصلك مثل
هالخبر الزين ولا تجي تسلم علي ولا تعلمني

تقدم هايڤ لمطلق وهو يضحك وهو يحضنه بفرح: توني
بشرت امي

مطلق : مبرووك مبرووك

الكل: مبرووك

هايڤ: الله يبارك فيكم

ام زيد: ومتى الملكه يمه

ابو زيد: بكره ولكن ماهي كبيره عشاء بينا وبين ابو نجد
وكتب كتاب وخلصنا

هايف : ليه ماهي كبيره بيه !؟

ابو زيد: ما يبي ابو نجد يقول عائليه افضل

هايف كان وده يفرح بس قال مو مشكله المهم يرتبط
اسمي بأسم نجد الباقي هييين

ابو زيد: من العصر يا هايف تاخذ امك واختك وانزلوا
وشوفوا وش تبون

هايف : ابشر

ابو زيد : حسين انت خلك والم نبي نطلع للعزبه بس بعد
الغداء

حسين : ابشر

وجلسوا وهم مستانسين وابو زيد يكلم زيد وابو فايز
ومؤيد يجون بكره

وبعد هدوء كانت سلمى جالسه بين هايف ومطلق وحسين
يعلمها وش صار امس في هايف وهي بدورها تطلق

عليه

وجاء ابو زيد وهو يقول : ام زيد سلمى وينكم

هايف دق سلمى بضحك: جاتس الموت

سلمى بلعت ريقها بخرشه: وخر يرحم امك

مطلق : وش فيه

حسين : ابشرك امس طلع فيها حياء وبغت توفى يوم قلنا

لها عن الخطبه

مطلق طارت عيونه بضحك: احلسى وين اللي تبي لها

واحد تشيل حزامه وين اللي بتهج عنا

سلمى نزلت وهي تقوول بشويش : هي صح انا مابي الا

فراقم بس شسوي تعرفوني حياويه

رفسها هايف بضحك: مقطعتس الحياء مقطعتس

ام زيد: بنت امشي ابوتس ينادي

راحت سلمى ولف حسين على مطلق : وينها ام البس

مالها حس اليوم

هايف ومطلق : ام البس!؟

هايف : ايبيه صح اديم وينها

مطلق تذكر وسحب عقاله : اديم هااه ! زين انك ذكرتتي
ياكلب

هايف: بسم لله علامك

مطلق : ابد ما سويت شي انت ما تخاف الله

هايف: وش فيبيبيه

مطلق : امس توني اتذكر اكفخك ، اول شي مرو عني
ومروع اديم المسكينه وثاني شي لو اني يوم ضربتك مت
وش نسوي حزتها هاه وثالث شي مالك نيه تعقل

انفجر هايف يضحك: يمممه منك كل بتقنعني خايف علي

حسين: والاضحه وصريحه كله عشان اديموه متروعه

مطلق : اص انت لا اكفخك

حسين : والله

وفي لحظات انقلاب المجلس مطارحه ومصارعه

.....••.....
في غرفة ابو زيد

وعند سلمى كانت جالسه جنب امها وهي تسمع ابوها
يقول : اسمعن زين امس خطب مني خوي هاييف مشاري
وطلب يد سلمى والرجال انا اشوفه كفو وهاييف يعرفه
زين ويمدحه وهو ماقصر مع هاييف ابد ولا معنا وفزعاته
واضحه وبينه ومقتدر وربى معطيه ومحافظ على صلاته
واللي ابيه الحين الراي

ام زيد : ان كنت تشوفه رجال مالنا كلمه بعد كلامك
ابو زيد : وانتي يا ام لسان ولا غدى لسانتس الحين
سلمى وهي تحس بحر وبرد وكتمه وكل شي : الللي
تشوفه بيه

ابو زيد: اجل على بركة الله

ضحكت ام زيد بفرح وفزت سلمى وطلعت لكن لقت
قدامها معركة وقفها ابو زيد بصوته : وجع يوجعك انت
وياه

تفرقوا العيال بسرعه عند بعض وهم اللي انقطع زراراه
وللي شوشته انتفشت وحالتهم حاله الوحيد الثابت هو
مطلق اللي ما اخترب فيه شي

ابو زيد : عجيب والله انا اربي عيال ولا ثيران

طلع وهو يستغفر وهم ساكتين وقال حسين بضيق: يمممه
مطلق قطع زراري

مطلق : عشان معاد تلقف

لفوا كلهم على المطبخ وشافوا سلمى ترتب بهدوء

وضحك هايف : يا مكملها بالعقل ياالله

حسين: عزله صدقوا يوم قالوا زوجها وتعقل

مطلق : سلمووه هاه ! مستانسه الحين

ام زيد : اص انت وياه اص وخرها عن بنتي

هايف تخصر وهو يضحك: لله توها صارت بنتس ومن

اللي كل يوم نفرقهم من التكفيخ

ام زيد : لمصلحتها

بركه

حسين توه تذكر وانفجر يضحك : يوووووه مطلق تذكر
وجهك يوم فتحت الباب عن ابوي

مطلق ضحك ولف هاييف وهو يضرب حسين : وانت
ياثور ضاقت عليك تطيح الا على اصبعي المكسور
حسين ضحك: مانيب اللي كسرتة والله

ام زيد: يا هاييف اعقل يا حبيبي ترا اخر شي بتموت من
ورا هالمقابل

هاييف جلس وهو يضحك: ابشرتس خلاص من الحين
ماعاد اني بنايم عندكم حتى
مطلق : اخس يالخصيس وش ذا الجحده

حسين: وصخ وصخ

اديم راحت لسلمي مستغربه من هدوها: وش فيتس
مريضه!؟

سلمي بهمس : اي والله مريضه بس اصبري بعلمتس لكن
لا يشوفوني اخوان الفلوس

اديم : لبيه

سلمى : وينهم

اديم : فالصاله

سلمى : اجل اسمعي تخيلي تعرفين مشاري

اديم : ابيه

سلمى : يخطبني من ابوي و ابوي موافق

شهقت اديم : في ذمتس

سلمى : ايه بس قصري صوتس ترا شووني من اليوم

شوي

ضحكت اديم بفرح وهي تنط عليها تحضنها : وانتي

موافقه

سلمى : والله كلهم يمدحونه وانا معرفه بس اذكر كيف فزع

مع هايف وهذا يكفي

اديم دقتها بضحك: يا لبيبيبيبيبي بتعرسين يا سلموه بس

مابيتس تروحين عني

وحسين يصفق ويغني بضحك (اللعبي جعل السعد فالتس
اللعبي جعل السعد فالتس)

صفت ام زيد معه وهي تصفق وتضحك وهايف قلب اللف
رقص ويستهل على سلمى اللي ثانيتين استحت وبعد
انهلت معهم

.....••.....

في الطرف الثاني

جاء ابو نجد اللي قالهم ان بكره الملكه

وقامت ام نجد بغضب تجهز وهي ما تبي ذا الزواج مب
عشان شي عشان نجد ما تتزوج وهي عمياء

اما نجد كانت في قمة وناستها وهي ودها لو تشوف هاييف
الحين لو تشوف حالة ابو زيد

لكن كل شي يهون قدام انها بكره بينتهي هالعذاب وتجتمع
مع هاييف

البارت الثامن والثلاثين ..

اعتذر على الانقطاع 

في بيت ابو زيد

عند البنات كانوا فرحانين بخبر خطبة سلمى اللي كان
ضيقها الوحيد انها بتعبد عن اهلها وعن نجد والرياض
كلها واديم اللي ضايقه انها بتجلس لحالها

شريفه : يعني الحين خلاص بيت ابوي مافيه احد الا اديم

اديم : شكلي من الحين بصيح من الطفش

ريوف : لا معليتس مطلق فيه وحسين فيه

اديم : ايه فيه بس مب زي سلمى

سلمى ضحكت : الحمد لله طلع ربي نصري من عيونكم

عشان تعرفين قيمتي

اديم ضحكت:يعني صح برتاح شوي منتس

سلمى: لا تحاولين اعترفتي خلاص

لفت سلمى على صوت هاييف اللي يناديها : هلا

هاييف : قومي قدمي اخر خدماتس لي وضي عفشي
برجع الخبر

سلمى: اهب يا وجهه هذا والله الجاحد الحين شهر وانت
ناشب في وجيها لين تملك وتبي تهج

ضحك هاييف: والله لو الود ودي جلست زود بس بصريح
العباره ابوي قضبني الباب

سلمى : والله ابوي انسان يفكر صح لانك انسان لعبت في
روسنا تعبنا ياخي

هاييف: اخلصي بس اخلصي مردتس لي

رجعت سلمى تجمع اغراض هاييف للي لابد يطلع يشقر
على الاوضاع برا بيتهم وابتسم وهي يشوف ابو نجد
يرتب اغراضه بالسياره وبعدها جاء متجهه له :سلام
عليكم

هايف اقبل يسلم عليه : هلا والله

ابو نجد: وين ابوك

هايف : ينتظرك للقهوه

دخل ابو نجد وهايف اللي اخذ اغراضه يرتبها واخيرا
شاف نجد وامهم طالعين لسياره لكن اول ماشافته ام نجد
لفت وهي تركب نجد لسياره بسرعه ولا دقق هايف
بحركتها وهي يسمع ابوه يودع ابو نجد
ومن بعدها تحرك ابو فايز ومن بعده مشى هايف وزيد

.....••.....

المغرب

في الخبر كانوا على اتم الاستعداد لجيت هايف ومقررين
يحتفلون فيه وكلهم كالعاده في بيت ابو فرج

ابو فرج: هاه يا عيال كل شي جاهز

مشاري المسؤول عن السماعه : من عندي جاهز

مقبل اللي كان المسؤول عن الكيكه والاكل بشكل عام:

وانا باقي شوي

متعب : بيجهز اذا وخرت يدك ماعاد تاكل منه

مقبل : حفلتك هي ! وش تبي ياخي

ابو فرج: وانت يا متعب

متعب اللي كان جنب الباب ومعاها (القصاصات الورقيه

😊المهم اللي يفتحونها بالمناسبات) : جاهز

وليد دخل : سلام عليكم

مشاري : اللهم لك الحمد وليد طلع من وكره

وليد : تخيل بس اني اجي وانا عريس عشان اشوف

وجيهم

متعب : والله هذا حسب قلبك

سعود : وقلبك ندري وينه

فز مشاري اول ماشافت سياره هاييف: وصل وصل

استعدوا كلهم وابتدوا اول ماتقدم هاييف بيدخل بس رجع

اول ما فتحوا القصاصات عليه وهو يضحك بذهول

وبعدها بدوا يسلمون عليه وجت ام فرج اللي انهلت هي

بعد تز غرط

هايف:ليه الكلافه الله يهديكم

مقبل : وش تقول انت المفروض نحتفل سنه سنتين هذا
نصر نصر

متعب : شووف وانا اخوك هذا اليوم المفروض انك تحطه
بالتاريخ لازم تسوي يوم عالمي وتسميه (يوم اجتماع نجد
وهايف)

ضحك هايف :والله انك من ذا الناحيه صادق

مشاري : يعني بما إنا ما حضرنا الملكه فا قررنا نحتفل
فيك هنا وبنفلها

ابو فرج: حمدلله حمدلله للي جمع شملكم

هايف راح لسعود اللي من بين هالزحمه للحين لاهي
بعياله وهو ياخذهم منه: خلهم عنك شوي عطني اياهم

مقبل : عطني واحد واخذ واحد يا سعود وانت ياهايف يلا
للكيكه

متعب اللي كان يوزن الكاميره: يلا دقيقه افتح فيديو جديد

وقفوا كلهم حوالين الكيكة وهو يضحكون ويغنون وبعد ما
قصوا الكيكة كلهم جلسوا وهم مستانسين

.....••.....

في بيت ابو زيد

عند مطلق اللي كان مع فلاح وحميد وبعدها رجع للبيت
دخل وهو يناظر ساعته كانت شاف الكل تقريبا يستعدون
لنوم

دخل المطبخ وكانوا سلمى واديم جالسين عند البسه مطلق:
الله الله الحين خلاص معاد فيه خوف

سلمى: ابشرك صارت تخوفنا فيها

مطلق ضحك: ابييه كفو

اديم نزلتها: قلت لك وقت واتعود

سلمى: يلا بس نوم ابوي بيجي الحين يسوي تفتيش

ضحك مطلق وقبل يطلع ناداه ابوه: مطلق تعال ابيك
بالغرفه

مطلق: سم

راح مطلق وهو مستغرب جلس وهو يسمع ابوه
يقول:سكر الباب

سكره ورجع يجلس:امرني بيه

ابي زيد بعد تردد قال : مطلق بينك وبين اديم شي!!
انصعق مطلق اللي فوراً دق بقلبه نظرات ام فايز له من
امس صدع راسه خوف انها مألفه شي عجز ينطق وهو
يخمن وش صاير

مطلق : لا بيه الله يهديك وش بينا يعني!؟

ابو زيد : شف وانا ابوك انا ادري انك قبلت هالزواج
ترضييني وانا ادري مقدر اني اجبر قلبك لكن يا ابوك اللي
تسويه ما يصير

مطلق اللي طارت عيونه وهو بس يتخيل وش مسوي :
وش سويت بيه !انا سويت شي غلط !؟

ابو زيد : ما ادخل بينك انت وزوجتك بس يا ابوك انت
كبير والعمر يمشي وهاك متزوج من مده وبتكمل سنه
واللحين ما سمعنا لك طاري ، هذا هو فايز تزوج معك

وهذا ينتظر ولده

برد داخل مطلق للحظه اول مافهم السالفه : بيه الله يخليك
لي الناس مب سوا ربي للحين ماكتب

ابو زيد : ان كنت يامطلق للحين عقلك مع هيفاء تارك
زوجتك وراك ترا ربي بيحاسبك

مطلق : لا يا بيه صح انا تزوجت عشانك وعشان ارضيك
بس انا مانيب ظالم

ابو زيد : ادري بك ما تظلم لكن التفت لبيتك وحرمتك
ولازم انك تلتفت لنفسك وابي اشوف عيالك تسمعني

مطلق اللي ضاق صدره معقوله للحين ابوه يفكر انه يفكر
بهيفاء وشلون للحين ما انتبه ان هيفاء صارت قديبيمه
وحلت محلها اديم

.....••.....

عند اديم

بعد ما غسلت كانت طالعه لغرفتها اللي تمر بممر يمر من
غرفه ابو زيد ورجعت وهي تسمع ابو زيد وكلامه وردود

مطلق المبهمة تحركت بضيق وهي كارهة انها سمعت
هالمره فعلا ما عاد تبي تسمع شي

لكن السيء فالموضوع انها ما سمعت تكلمة كلام مطلق
اللي قال : انا ادري بيه ان لك حق تشيل همي وتشوفني
مبسوط لكن يا بيه لا هيفاء للحين في بالي ولاني لاهي
عن اديم بالعكس انا عايش مع اديم ومبسوط ولايعني ان
اديم للحين ما حملت بسبب اني تاركها ورا لكن ربي
للحين ما كتب انا اشفق منك على ولد من اديم اللي كملت
مطلق وبعدين انت تشوف ان فايز تزوج معي وهذا هو
يبتنظر ولده ظروف فايز تفرق لا تنسى بيه ان اديم
انحرقت وجلست تحت العلاج اشهر

ابو زيد: الله يوفقك وانا ابوك لكن اني خفت انك ساهي
وبذكرك

مطلق اعتدل يبوس راسه: لا بيه لا تخاف وان شاء الله
قريب ربي بيفرحنا

طلع مطلق وهو خلاص ناشف دممه حرفياً اتجهه لغرفته
ودخل بضيق

لف يناظر اديم اللي منسدحه وهي نايمه والانوار مقفله
استغرب الانوار بس ارتاح شوي لان ملامحه كانت
ضايقه ولا وده تشوفه اديم بعد ما بدل وهذا انسح وهو
منصعق من كلام ابوه للحين كان هادي وهو كل شوي
يلتفت لاديم اللي ساكنه وهو مستغرب انها نامت قبل يجي
بالعاده تنتظره ومن بين تفكيره ارتفع صوت نويصر تحت
الشباك واستعد مطلق ان اديم تصحى خايفه وانه مثل كل
مره بيظمنها بس ما صحت اديم ابد ولا لفت له ولا حتى
حست بوجوده

اما اديم ابد ابد ابد ما كانت نايمه وكانت تحس بكل شي
ولا كانت زعلانه بس كانت تحاول تحدد موقفها تحاول ما
تتجر لتفكيرها ولا تخيلت في يوم ان عمها يقول مثل
هالكلام لمطلق معناته لو صار شي او ما حملت ما رح
يتردد وبيزوج مطلق هالفكره بس طيرت عقلها وهبلتها
مب معقول ابد

واللي صادمها رد مطلق مع انها واثقه كثير بمطلق لكن
اديم تحت تأثير (ما الحب الا للحبيب الأولي)

كانت مرعوبه من نويصر بس ما همها ابد رعبها من

خيالاتها لو فقدت مطلق او اجبرت على فقده!؟ كان
ارعب بالنسبه لها

بذات هالليله ما كانت تبي اي احتكاك مع مطلق تبي تركد
وتفكر

اما مطلق للحين مستغرب انها ما صحت وهو اللي مايبي
له تفكيير كان واثق برأيه وقراراته وانه مافيه موضوع
لنقاش اصلا

.....••.....

من بكره

في الخبر عند هاييف

اللي ابنتت عنده صباحات الخير والايام الحلوه صحى
بكامل نشاطه بضحكته اللي كانت جدا جميله حتى في
ضيقة فما بالك اذا كان مستانس ومبسوط

لكن كان الشي الوحيد اللي لازم يسويه هاييف انه يستعد
لاخر مهمه وهم له مع ضيق نجد كان لازم يستعد
لوضعها كا ضريره ويشوف له حل

طلع يشوف مشاري اللي جالس يفطر وهو قدامه اشغاله
لكن مايدري عنها ابد كان يقيس هالصباحات على الايام
الجايه اللي بيكون فيها متزوج ومستقر وهاذي النقطة اللي
مشاري لازم يستعد لها

هايف :صباح الخير

مشاري : هلا صباح النور

هايف : وش فيك متجمد كذا

مشاري: ابد افكر

هايف جلس : بوشو

مشاري بتردد : يعني فالحياه الجايه وافكر بعد بالوقت
اللي لازم اني املك واخلص اموري

هايف : بسيطه يا رجال لا تشيل هم ودام ابوك كلم ابوي
والاتفاق الاسبوع الجاي ماعاد يبقى لك الا تحدد زواجك

مشاري : ايه عشان كذا انا افكر ! الحين لو خليت الزواج
بعد شهر ونص ينفع

ضحك هايف : ينفع ليه ماينفع

مشاري :زين اجل خلق جاهز معي عشان نعلم ابوك

هايف : ابشر ، الا وين العيال

مشاري : كلهم دوامات ما عدا سعود اليوم عزيز مسخن
واخذه للمستشفى

هايف: ودحوم وين !

مشاري : نايم

هايف : يلا انا بروح بعد

وقف هايف بيطلع بس رجع : الا اقول مشاري وش اخبار
وليد ! مستقر

مشاري ضحك: اوووه وش الاستقرار عنده الرجال ساكن
بين الغيوم من الوناسه

هايف رفع حواجبه بضحك: ياخي للحين معميه ربي عنها

مشاري : يمكن انها اصلحت حالها ! ماندري بس هو
صاير عبيط ما عااد اتحمل النقاش معه

هايف : بس كدينا خير

مشاري : يا رجال براحتة

طلع هاي ف اللي من زمان ما هو متعشم خير في وليد

.....••.....

في بيت ابو زيد

عند مطلق اول مافتح عيونه على طول لف يناظرر اديم

للي للحين نايمه وللحين معطيته ظهرها

ناظر بساعته بضيق وهو يسمع ابوه يناديه يطلع لاشغاله

دخل يلبس وطلع وهو ينادي : ادييم ادييم اديم

صحت اديم وجلست وهي للحين ما تناظر وجهه

مطلق : فيتس شي!؟

اديم : صداع بس

مرت من جنبه ودخلت وهو مستغرب بس متعود على

الصداع عندها هالفترة رفع صوته : انا بطلع للعزبه !

بتروحين؟

اديم: لا

مطلق : اجيب شي طيب!

اديم: لا

اخذ مطلق شماغه وطلع يبتدي يومه بدون ما يدقق وهو
بعد اليوم اخلاقه صفر

اما اديم طلعت وهي مالها خلق شي ابد ولا تبي تروح ولا
تبي تطلع اللهم انها جاملت وطلعت تسلم على ام زيد
وتساعدهم شوي ورجعت لغرفتها

.....••.....

في محل ابو زيد

مطلق اللي كان متكثف على باب المحل بعد ما انتهى من
العزبه وهو يقلب بيالة الشاهي بيده

حسين : علامك يالاخو !

مطلق : حسين وخر عني اذا ماتبي تزعل

حسين: وش فيك طيب

مطلق : جايك اصيح انا !؟

حسين : بكيفك خلاص

طلع حسين متجهه للقهوه وارتاح مطلق شوي لكن لف
باستغراب اول ما قال محسن اللي لاهي بالحسابات :تقدر
تقولي وش همك يمكن اساعدك

مطلق رغم ضيقه ابتسم : مشكور يا محسن ما عندي هم
صاحي معصب بس

محسن :زين

نزل مطلق الشاهي : انا بروح

محسن : مر البقاله اخذ اغراض امي ،هاذي ورقتها
اخذ مطلق الورقه وطلع اخذ الاغراض ورجع للبيت ومن
يوم دخل يدور اديم مافيه اديم

ام زيد : تعال امي تقهوى معي ، يا سلمى روجي نادي
اديم

مطلق : ليه وينها !؟

ام زيد: توها راحت لغرفتها

سكت مطلق وهو ياخذ الفنجال وشوي وجت اديم وجلست
هي وسلمى

سلمى: تراني بالقوه جبتها تقول ما تبي

ام زيد: كان خلتيها

اديم: لا يا خالتي عادي

اخذت اديم القهوه وهي للحين ساكته

سلمى: خذي معمول

اديم: مابي مالي نفس

ام زيد: لا يا امي خذي واحد مدري وش بلاه وجهتس

اليوم اصفر

اديم: تكفين مابي والله

كل هذا ومطلق جالس بهدوء وساكت ويراقب الاوضاع

المريبيه واديم اللي واضح ماتبي شي ابد

سلمى بمزح كالعاده اخذت وهي تحطه بيد اديم بحلف

وتغصبها انها تاخذه

لكن ماتدري انها ضغطت على اديم وهي من غير شي

مضغوطة وصرخت اديم: يووووه اقول مابي مب غصب

نزل مطلق فنجاله واعتدل بغضب ونزلت سلمى يدها
وهي مصدومه وحتى ام زيد نزلت فنجالها بذهول من
صراخ اديم الغير معتادا!؟

مطلق بحده : خير ان شاء الله وش هالصراخ!؟!

اديم اللي ما تدري كيف فلتت اعصابها نزلت راسها
بضيق ولف مطلق على سلمى بحده : رجعيه ! اللي يبي
له يدين واللي مايبي يصك راسه بالجدار

وقفت اديم ونزلت فنجال بتطلع وقالت بهدوء لسلمى :
سلمى انا اسفه بس ما كنت ابي صدق وانتي تدري اني
مصدعه

مطلق كان ينتظر انها تطلع بدون ما تعتذر عشان صدق
يحوس الدنيا بس هدا اول ما اعتذرت اديم

سلمى: لا معليتس عادي

طلعت اديم وهي مغورقه عيونها وطلع مطلق وراها

ام زيد: الله يستر يمه لا يعصب عليها

سلمى: لا يمه مب معصب

.....••.....
في غرفة اديم

دخلت وهي ما تشوف جلست وهي تحاول تاخذ نفس
وتوقف دموعها بس ابد ما كأنها تسوي شي

دخل مطلق : انتي وش في راستس؟! هاه وش بلا تس من
صبح الله وحالتس حاله!؟

اديم ماردت

مطلق : انا اكلمتس لفي وردي

اديم خافت ان الموضوع يكبر : اقولك من صبح الله اني
مصدعه

مطلق : عذرك الكذاب هذا دوري غيره

لفت اديم تناظره بصدمه ومطلق اللي فعلا مب مقتنع
بالعذر وهو باقي شعره بس ويصدق ان امها وازتها

اديم : لا ابد طال عمرك انتم بس اللي تصدعون
وتضيقون واحنا بالطفاق مانحس

مطلق : انتي خبله! تدورين الشر ! اسمعيني زين اول شي

تكلمي معي مثل الاوادم ثاني شي مليون مره قلت لتس
انتي واضحه لي مثل الشمس واعرف متى تصدعين
ومتى تخمتس بقعاء وتسمعين شي وتمشين وراه
اديم انصدمت انه داري انها سمعتهم لكن مطلق يقصد انها
تسمع لامها

اديم : يعني تدري ! يعني قاصد اني اسمع كل شي قلته !
يعني تبيني اسمع عشان افهم !

مطلق ما فهم: وشو وش تسمعين !

اديم اللي انهارت تبكي : ابد وصلت يا مطلق وصلت
وسمعت انا كلامك زين

مطلق : انتي مجنونه وش اللي .. سكت اول ما تذكر انها
امس رايقه وبخير لين دخل عند ابوه ورجع وهي منقلبه
غمض بضيق وخفت حدت صوته وقال يبي يتأكد : لا
تقولين سمعتي كلام ابوي

اديم وهي تمسح دموعها بقهر : وسمعت كلامك

مطلق : وش سمعتي!??

اديم : ابد سمعت ان عمي يحايلك ما تخليني ورا ظهرك
عشان هيفاء وسمعت ان عمي شايل هم عيالك وسمعت
بعد انك متزوج عشان رضاه وشكلك مكمل عشان رضاه
مطلق لف وهو يمسح وجهه بضيق و غمض بانزعاج من
البكى ووقف : اسمعيني يا اديم واعرفي ان هذا اخر
كلامي معتس ! وان معاد لي حيله لكن افهمي انا من
الساعة اللي دخلتي فيها ذمتي وبيتي علمتس وقلت لتس يا
بنت الناس انا احتاج وقت وانا خيرتس ما غصبتس وقلت
لتس تبيني ولا ما تبيني وكلنا ندري بالجواب ! ومن
الساعة اللي اعلنتي فيها القبول وفتحت لتس قلبي من ذاك
اليوم وانا تارك كل شي وراي وحطيتس انتي قدامي وانا
مانيب خوان ؟ ومستحيل اني اكون معتس وافكر بغيرتس
وهذا شي المفروض انتي فهمتيه من اللحظة اللي علمتس
فيها بكل شي بصدري .

ابوي يمكن يفهم غلط ويمكن يحاتي لانه مايدري عن
حياتنا شي ، ولكن انتي فاهمه كل شي وتدرين اني ما
طريت العيال واني ادري انها رزقه من ربي لا بيدي ولا
بيدتس ، اخر كلامي واضح انا ما أألعب على الحبلين

طالما انتي زوجتي فا انا محترمتس وشايلتس بقلبي
ومستحيل اني افكر بأحد ابد لكن انا تعبت من تفسير
الامور التافه وانتي كل ما سمعتي شي فسرته على
كيفتس انا موجود تقدرين تجين وتقولين انا سمعت
وحزتها انا ابرر وتعرفيني مايهمني مجامله وتزييف !

والحين يا انتس تحطين عقلتس براستس وتفهمين يا انتس
تقتنعين بتفسيرتس وحزتها سوي اللي تبين

اديم سكتت بضيق وهي كانت واثقه بمطلق بس ماهي
واثقه بعمها جلست وهي ماسكه راسها

هي تدري انها غلطت عشانها ما كلمته وانها فهمت غلط
ما كانت تدري كيف بترضي مطلق بس واضح صعب من
صوته وقفت وراحت بضيق رفعت راسها بحزن : طيب
انا ادري انت ما تسويها بس انا خايفه انا اذا خفت اني افقد
احد احبه انعمي يا مطلق ما عااد اقدر افكر قلت بسكت
وبفكر زين بس ضغطتني سلمى والصداع بعد وفوق ذا
تعصب انت

مطلق : وليبيه تخافين من اساسه وانتي تدري اني ما

ابدلتس ابد

اديم لا شعورياً حضنته وهي تبكي : والله انا اسفه انا
مدري اصلا وش يصير مب قادره اضبط نفسي

مطلق اللي ماعاد يدري وش يسوي فيها : اديم انا مانيب
زعلان الا من تبريرتس للامور بكيفتس

اديم : خلاص بعدين اسالك عن كل شي

مطلق ضحك بضيق : اسأليني انتي بس اسأليني واعتقيني

اديم كانت ساكته وهي تحس بضيق وبنفس الوقت راحه

مطلق اللي كان يمسح على ظهرها بهدوء : خلينا من

السوالف هاذي اللي ما تنفع ! وش بلاتس مصدعه

اديم : مدري تدري اني من فتره وانا كذا عجزت اتحملة

اصلا حتى يخلي نفسيتي خايسه

مطلق : نروح المستشفى

اديم : ايه لاني خلاص ماعاد اقدر اتحمل الصداع لدرجة

انه صار يجيب لي خمول

مطلق : زين زين اجل اللبسي يلا

اديم لبست ورجعت : طيب مطلق اسمع
مطلق : قولي اسمع اصلا وش لمطلق شغل غير انه يسمع
اديم ضحكت : واحنا جايين نجيب شي لسلمى عشان ما
تزرعل مني

.....••.....

عند سلمى

صح زعلت من صراخ اديم بس ما عطت اهميه وهي
جالسه مع امها بهدوء لفت وهي تشوف مطلق طالع مع
اديم وشهقت : ياويلي وين بيوديها لايكون بيطلقها
ام زيد : وش فيتس

سلمى خافت تعلم امها و تضيق بعد وسكتت وهي خايفه
من مطلق••.....

في الخبر عند هايف

كان جالس بمكتبه وهو مبسوط كان وده هاللحظه لو يسمع
صوت نجد لكن ابتسم وهو يفكر الحين وش تسوي هي
تجهز ولا تحلم المهم فرحانه

متعب : هايڤ هاه خلصت

هايڤ وقف يجمع اوراقه : ايه

متعب : زين اسمع فرعنا اللي بالرياض فيه مكان شاغر
اذا ودك تروح هناك

هايڤ: لا بجلس بالخبر

متعب : ما ودك تجلس مع اهلك

هايڤ : انتم بعد اهلي وانا وقفت على رجليني معكم
مستحيل اخليكم واروح

متعب : والله انك اخو وكفو بعد

هايڤ : يا بعد راسي

متعب : يلا اجل بنطلع

طلعوا متجهين لبيتهم كعادتهم

.....••.....

عند سعود

كان جالس جنب ابو فرج اللي يراقبه بهدوء

ابو فرج: ما تعبت يا سعود

سعود لف بخنقه: اتعب من عيالي يا عمي

ابو فرج: يا سعود لا يكلف الله نفساً الا وسعها وانت
تحتاج احد يساعدك

سعود : وش يضمن لي تساعدني ماتكون عون لدنيا علي

ابو فرج: عشان كذا يبي لك تفكر في اللي بتاخذا

سعود : يعني بتزوجني غصب

ابو فرج: لو انك ما استسلمت ما رضيت

سعود : من اللي بتاخذني

مقبل : سلام

الكل : عليكم السلام

مقبل : وش عندكم ضايقين

ابو فرج: ندور لسعود وحده ترضى تاخذه

مقبل بضحك: انا

سعود : اقلب وجهك يا سامج

ابو فرج: لازم ندور زين

مقبل ؛ تعال تعال الحين دام مشاري اخذ اخت هاييف انت
اخذ بنت عمه اللي تدرس البزران

ابو فرج: اي والله

سعود : لا وبين والله ماهي راضيتن بي

ابو فرج: نجرب

سعود : وضعي مب تجربه

ابو فرج: يا سعود البنت يقولون تدرس اطفال وتعرف
يمكن انها بعد تحب اطفال وترضى اصبر وجرب

مقبل : كلم هاييف

سعود : خلوني افكر

.....••.....

في المستشفى وعند مطلق واديم

جالسين في الاستراحة ينتظرون اسمهم يجي ويدخلون

كان مطلق جالس بهدوء وهو كل شوي يلف على اديم

اللي ماسكه راسها

نادى اسمهم وقف ومطلق يسند اديم ودخلوا وكان دكتور
وكان مطلق متكثف يسمع اديم تشكي لدكتور اللي فيها

الدكتور: تفضلي نكشف عليك

وقف مطلق معها وهو ماوده الدكتور يكشف بس يسلك

وبعد ما كشف على اديم قال : ماعندك مشاكل تسبب لك
صداع لكن انتي سويتي تحاليل او لا

اديم : لا

الدكتور: انتي متزوجه!؟

مطلق لف له بحده: ايه متزوجه

الدكتور وقف يناظر عيون مطلق الغاضبه : زين ..

اجلسي يا اديم بسالك بعض الاسئله

مطلق كان متكثف وهو يسمع اسئله الدكتور بذهول وقال

بحده : خير ان شاء الله وش ذا الاسئله !!!! نقولك راسها

يوجعها وش لزمتهها هالاسئله

اديم انحرجت بعد من اسئلته

الدكتور: زين زين هذا كله عشان نتطمئن على صحتها،
خذوا هالاوراق وسووا التحليل

مطلق اخذها بغضب وطلعوا لف على اديم : انتي وشوله
تجاوبينه

اديم : مطلق وش فيك هو دكتور

مطلق : دكتور يسأل كذا؟! وليتها عاديه لااا يسأل اسئله
خاصه برحابة صدر اديم سكتت وهي تروح تسوي
التحاليل وجلسوا ينتظرون وبعد شوي رجعوا لدكتور اللي
ابتسم وهنا انهبل مطلق : اخلص علينا الله يرضى عليك
ماجينا نشوف سنونك

اديم حست انها بتموت من الضحك على ملامحك مطلق

الدكتور: لا تعصب الحين بتعرف وشوله اسأل كذا

مطلق : وشوله

الدكتور عطى مطلق الورقه وهو بيتسم : مبروك يالاب
ان شاء الله بيشرف لك طفل بعد شهر لان زوجتك
حامل بشهر عشان كذا تعاني من ذا الصداع وهالاعراض

مطلق جمدت يدينه على الكرسي :وشو

اديم طارت من الضحك وهي فرحانه : والله والله

مطلق لف يناظر بذهول ووقف وهو مايدري كيف
يتصرف الدكتور : اي وهاذي ادويتك لازم تنتظمين عليها
وتراجعين بعيادات النساء

مطلق للحظه انلخم ولف : مشكور

اخذ اديم وطلع وهو ابد ما تحرك او رد بأي رد وركبوا
واديم تهزه بفرح: مطلق مطلق تسمع يقولاك حامل بشهر يا
مطلق

غمض مطلق اللي على طول انرسم قدامه خيال حياته
الجايه وكل شي حلو صح ماكان منتبهه لمسألة العيال بس
الشعور الحين جداً حلو

لف لاديم وهو يحضنها بضحك : اسمع يا عين مطلق
اسمع

يووووه يا مشاعر هاذيك اللحظه والفرحه

اديم : تكفى بما إنا هنا بنروح نبشر امي وابوي

مطلق : ابشري

تحرك مطلق متجهه لبیت عمه ودخلوا وهو ساكت لكن
فرحان واديم وكضت تحضن ابوها بفرح وهي تبشره
وضحك ابو فايز: والله مبروك مبروك الله يتممه

مطلق : امين

ام فايز : مبروك يا مطلق

مطلق بتحفظ: يبارك فيتس

اديم طلعت تبشر لطيفه اللي انهبت من الفرحة معها
وبعدها وقف مطلق ينادي اديم لان مافيه صبر وده يبشر
الكل اولهم ابوه

وطلعوا وبعد ما اخذوا هديتهم لسلمى واخذوا حلا البشاره
طلعوا واديم اللي تضحك بوناسه وهي همها بس يدري
عمها

ولف مطلق بضحك: اثارى النفسيه اللي من شهر بسبته!؟

اديم ضحكت: ايبيه واضح كدينا خير

مطلق : اول الخير اي والله

اديم كانت تراقب ضحكة مطلق اللي كانت غير كانت
فرحه فرحه من قلب لدرجة يدينه بالدير كسون ترجف

.....••.....

في بيت ابو زيد

كانت حزة غدا والكل مجتمع

ابو زيد: وينه!؟

ام زيد: مدري مب فيه لا هو ولا اديم

سلمى كانت تدري انهم طلوعوا بس خايفه تقول ويكونون

فعلا متهاوشين: مدري

محسن: كان معنا بالمحل ومتضايق مره

ام زيد ما بغت تقول انه تهاوش مع اديم تخاف ابو زيد

يسوي سالفه عشان بنت اخوه : ايه حتى هنا بعد وطلع

معصب

ابو زيد الحين شال هم وندم انه كلمه خاف لا يكون مطلق

عصب وطلق اديم

تجمعوا بصمت وهدوء والكل يفكر بشي والكل متوتر لكن

لفوا اول ما سمعوا صوت سيارة مطلق اللي دخلت وهي
مسرعه وكان لها السرعه تفسيرين لان مطلق مستحيل
يسرع الا اذا كان معصب او فرحان وبما ان الكل يدري
انه معصب معناته فيه مصيبه

اما مطلق اللي كان يطير دخل هو واديم وهو مبتسم
ابتسامه اول مره يشوفونها

والحال ان مطلق (حتى بزواجه من هيفاء اللي اخذ من
عمره سنين ما كتب الله انها تحمل او يجيه ولد وعلى كثر
ما يشوف مطلق العيال واخوانه كيف يفرحون ما توقع ان
هالموضوع مؤثر ولا توقع انه اذا جاء الخبر هذا له انه
بيطير من الفرحة)

ابو زيد ارتاح اول ماشاف اديم معه وهو مستغرب
ضحكة مطلق

ام زيد: يمه وينكم اشغلتنونا عليكم

مطلق : جينا يمه وجبنا لك الخير

ام زيد: خير يمه

مطلق ابتسم وهو ياخذ نفس : ابشركم ان هه هه هه شهر
ان شاء الله وببشرف ولدي المطنوخ

عم الهدو وصحاهم صراخ سلمى اللي نست وجود ابوها :
والله واللله في ذمتك قول والله

مطلق ضحك : والله

ضحك ابو زيد اللي راح لمطلق وهو يسلم عليه ويبارك له
وبعدها لاديم اللي حضنها وهو يطلع من جيبه مبلغ

اديم : وشو ذا يا عمي

ابو زيد: هديتس وانا عمتس اخيراً فرحتينا

ام زيد اللي جت وهي تحضن اديم وطلعت من يدها خاتم
بفرح وهي تغلي هالخاتم بس ما يغلا على اديم : خذي يمه
هذا لتس

سلمى اللي تلفتت وهي تضحك ما لقت قدامها الا المعمول
اللي تهاوشوا عليه وركضت وهي تضحك: اجل هاذي
هديتي اللي ماتبيها

ضحكت اديم وهي تحضن سلمى

حسين: مبروك يا اديم

اديم : يبارك فيك يا حسين

محسن برسميه: مبرووك

اديم: يبارك فيك

طلعوا حسين ومحسن عشان ياخذون راحتهم بعد ما
باركوا لمطلق اللي رجعت له سلمى تحضنه وتعطيه
معمول

مطلق : خلني بكلم هاييف

مطلق على ان زيد مب فيه وشريفه بعد وريوف بس ما
ذكر الا انه يبشر هاييف بس

.....••.....

في الخبر عند هاييف

اللي كان يسمع نقاش العيال وهم يقترحون احياء يسكنون
فيها العيال بعد زواجهم

رفع هاييف جواله وطلع وهو مبتسم : هلا مطيلق

سلمى : ايبيه هذا اللي ناقصنا تضامن محيسنيات

محسن : لسانتس وانا اخوتس يبي له تقصير ماينفع
تعرسين كذا بترجعين اليوم الثاني

سلمى : لا والله وش شايفني ! تراكم تجرحوني والله ما
اسامحكم

مطلق : ما يحتاج تسامحين اصلا حنا ا اذا زوجناتس كلنا
بنروح للمعرس المسكين ونقول يسامحنا ويحللنا دنيا
واخره

حسين: عز لله بنبتليه بلوى الله يعينه

ام زيد: اقووول اها بس مالكم شغل بينتي تشرف اللي
ياخذها

سلمى: اصلا يروح يعتمر شكر

ابو زيد :عجيب والله ! ماعاد الوحده تستحي على دمها
والله ياخبري البنت اذا جابوا طاري العرس تفر من محلها
وتوزى وانتى ترادين وكأنتس ما تستحين قلة ادب

سلمى تفشلت وجلست والعيال يضحكون عليها

على هذا الموال السعيد عدى اسبوع ومثل العاده في نهاية
الاسبوع الكل اجتمعوا في بيت ابو زيد

وفي مجلس ابو زيد اللي كان مؤيد مصدوم من الاخبار
وقف وهو يبارك لهايف ومحسن

مؤيد: هيا ياربي اخر عقدتين بالدنيا انحلت كذا تصير
الدنيا سلااااام

مطلق : اللي يشوفك يقول از عجناك بالشكاوي

مؤيد: ما يحتاج يا بابا تشكون وجيهكم لوحدها تتكلم

هايف خلاص ياربي خطب وانت بتصير

فايز : عاد يا مؤيد ماجبتها صح يمكن هايف كنت متأزم
معه بس مطلق هو اللي متأزم منك انت مب انت اللي
تعبان

مطلق لا شعوريا صفق اول ما حس ان احد نصره: والله

انك صادق اول مره تقول شي عدل

فايز ضحك: عاد احترمني خال ولدك

مطلق : ايه صح

وبعد ما انتهى وطلع صدف عيال المسلط اللي كانوا اعداء
مع عيال ابو زيد ويدورون الحرش وكان مستعجل وصقع
كتف واحد ما انتبه وكلمه منهم وكلمه من محسن لين قال
: اصلا الرخوم مثلكم اللي ورا الحريم ما يجلسون مجالس
الرجال ولا يحكون مع الرجال

هنا محسن ما صبر ودخل معهم بهوووشه

وماهي الا ثواني واقتحموا المكان ابو زيد وعياله ودخلوا
بالهوشه وهم كل واحد منهم يضرب باللي يحصله
طبعا محسن كانت الكثره تغلب الشجاعه وكان طايح بعد
ما كسروه

هايف اللي كان يضرب اللي عند محسن وهو للحين يردد
عزوته: اخو محسن

وبعد ما بعدهم ركض وهو يسند محسن على كتفه وهو
يرفعه ومحسن منتهي سحب العصا اللي طايحه بيده
اليمين وهو على يده اليسار محسن وهو يضرب بيده ويد
مع محسن

نفس الحال كان مطلق اللي معاد يشوف من الغضب وهو

يكفخ اللي يواجهه

ودخلوا فالهوشه ناس كثير ناس تفرق وناس فازعه
طبعا اللي ماكان متوقع ان مؤيد كان بنص الهوشه وهو
مافكر في احد ويطق معهم وفازع

واخيرا جاء ابو تركي اللي فرق الهوشه وهو منصدم ان
حتى ابو زيد معهم فالهوشه وهو ما تحمل ابد ان ولده
ينطق

ابو تركي : انكروا الله يا رجال علامكم دخل الشيطان
بينكم مايصير انتم ربع والاخو مایسوي باخوه كذا

مطلق : يخسون ما يصيرون لنا اخوان

هايف : والله لتدفعون ثمن كل قطرة دم

واحد من عيال المسلط : اقول انت اص اص معاد الا هي
تهدد ،اخوك اللي شايش عشانه دمه تكرم عنه نجاسة
الكلاب

قالها وليته ما قالها وخر هايف محسن وهو يسنده على
عمه وركض بعد ماخذ العصاء وهو يضرب بكل قوته

على كتفه

وكان هجوم محد حسب حسابيه

وانثنى وهو يصيح ويصرخ بوجع والم اول ما حس
بطقتها واخوانه وقفوا مصدومين وهم يشوفون ابو زيد
وعياله كلهم واقفين يناظرون بانتصار بعد ما وروهم
شغلهم وكانوا في حال اردى من محسن وختمها هاييف
بهاضربه

ابو زيد: علم يوصلك ويتعداك انت وياه هذا جزاكم وياكم
واخذ خوانك وانقلع لا تشوفك عيني وان شفتك توطوط في
ذا والله لتغرق بدمك ما تلقى من يدفنك

ابو تركي: تعوذ من ابليس يا ابو زيد وانتم حقكم جاكم
وغلطكم مردود عليكم ويلا يلا على ديرتكم مالكم في
ديرتنا محل

واحد منهم: لا ترفعون راسكم تحسبون انكم منتصرين
والله ليحي يوم تدورون ميتكم بينكم في عز افراحكم
زيد: اعلى ما في خيلك اركبه

افترقوا وركض ابو زيد لمحسن اللي كان في اصابات
شوي بليغه

اخذه زيد و فايز للمستشفى والبقية رجعوا وهم للي فيه
جرح وللي خشمه ينزف وهه طقوق بسيطه

.....••.....

في بيت ابو زيد

كل الحريم كانوا واقفين بخوف ينتظرون برعب اللي
صاير

ام زيد ركضت: وينه محسن وينه

مطلق : يمه ودوه المستشفى

ام زيد: لبييه علامه وش فيه

ابو زيد: بسيطه يا مره بسيطه

هايف :امي يا حبيبي بسيطه كم جرح ويجي

ريوف ركضت لابوها: يبه يدك فيها دم فيك شي

لفوا كل العيال وركضوا لابوهم : يبه لا يكون طقوقك

هايف: فيك شي

مطلق : لا بسيطه بغسل واجي

ابو زيد : اذا تبي المستشفى خل العيال يودونك

مطلق : لا لا

استوقفهم جيت ام فايز اللي تبكي وتصرخ: وين فايز لا

يكون قتلوا ولدي ويبيينه حسبي لله ونعم الوكيل

لفوا كلهم يناظرونها (☹) ابو فايز: لا بخير بخير راح

مع زيد يودون محسن للمشفى

رجعت وهي تبكي

ومطلق اللي لحظه وقف يناظر فيها بنظره ماعرف وش

تفسر غير استفزاز ام فايز له

كمل طريقه للغرفته وركضت اديم وراه دخل متجهه

للحمام

اديم: بسم بسم لله عليك الله يكسر يدينهم ويشلها يارب

مطلق : بسيطه يا بنت الحلال

اديم : وين بسيطه شوف كيف جبينك ويدك ما ترفعها
لا يكون مكسوره

مطلق رفع يده يحركها: لا بس ضربه بسيطه

قربت اديم وهي تغسل وجهه غمض مطلق مبتسم
ومستسلم رغم وجعه سكرت اديم المويه وتمسح وجهه
وشهقت اول ماشافت ثوبه: الله ياخذهم ما خلو ولا زرار
مطلق ضحك: هوشه ترا مب جالسين يسكرون ازاريري

اديم وهي تساعد ينزله : عساهم الشلل

مطلق مد يده يسكر فمها : بس بس لا ترفعين ضغطتس
عليهم

اديم : شوف شوف يدك حسبي لله بس

جابت الاسعافات وهي تمسح جرحه ولا تحرك مطلق

اديم وقفت باستغراب: ما توجعك المسحه الطبيه!؟

مطلق : الا توجعني

اديم : وعادي مايفرق

ضحك مطلق: يفرق معتس انتي؟!!

اديم : اييه ماحبها توجع الجرح زياده

مطلق : ودامها توجع ليه توجعيني

رمتها اديم بخقه: يلعن ابوها يا شيخ مب لازم تخسي
توجعك

مطلق اللي ضحك وهو يسحبها تجلس على رجله مد يده
يبعد شعرها عن عيونها : ابد انتي لو تفجرين راسي ما
وجعني اصلا شلون يوجعني وهو بيدتس

اديم تكت على كتفه وهي تقول: ااه يا قلبي ياخي لا توجع
قلبي انت

ضحك مطلق ورجعت اديم توقف وهي ترجع تضمدها

.....••.....

اما عند هايف

ما كان في شي وهاذي اول مره

كان جالس عند امه اللي تحط على وجهه حسين ثلج

يخفف الكدمات : الله يكسرهم

حسين : امين

هايف بضحك: لا يالرخمه كفخوك الريجيل

حسين بضحك: اذا هي على الضرب مطلق ارحم مني

ضحكت ام زيد : ما عليك انت رجال وسيد الرجال بعد

سلمى جت وهي تسحب هايف وتوقفه وتلفه: ما جاك شي

هايف : لا

سلمى شهقت :فل يكتب التاريخ وتسطر الدواوين اول مره

مايجيه شي

شريفه : اي والله دايم كل شهر اصابه

هايف : عشان تعرفون اني اذا خطبت نجد بصير قوي

الكل :يووووه

ضحك هايف: امزح امزح

سلمى : اصلا المفروض نرقص عشانك مافيك شي

نزلت الصحن وهي تركض بالمطبخ وترقص

وقفها زيد بضحك: بس بس تكفين

هايف بغمزه : خل عنك تحسب انها ميته فرح اني ماجاني
شي هادي ترقص بتزوير عشان بكره ترقص والا لو
نتكفخ كلنا ما همها

بكره كانت ملكتها هجدت سلمى باحراج وضحك زيد وهو
يحضنها : خلها تفرح وتستانس وش تبي انت حلال عليك
وحرام عليها ارقصي وانا اخوتس ارقصي

مسكت سلمى يد زيد عناد في هايف وهي ترقص

حسين بضحك: سلمووه ودتس ابوي يشوفتس

سلمى بخرشه: ابوي وينه !؟

ريوف : وش بلاتس متروعه

حسين بضحك؛ فاتكم نتفها ابوي نتفه قبل اسبوع ااااه برد
قلبي

حسين وقف وهو يشرح الموضوع بضحك وهم يضحكون
على سلمى اللي تكافح ما تبي احد يقطع عليها

وشويات وصل محسن والكل صار عنده وهذا يعطيه دوا
وهذا يلحفه وهذا ينتبه لجروحه واللي يأكله واللي يلبي

طلباته حرفيا حايفينه خوف

واستمر هاليوم وهم على هالحال

.....••.....

من بكره الصبح في بيت ابو زيد

الكل فالمجلس ومتوسطهم ابو فرج و ابو مشاري ومشاري
بقية الشباب

المجلس كان قالا ايم لكن الكل متفقين على شغله وحده هي
الاهتمام بمحسن

وقف مطلق وهو ياخذ الدفتر بعد ما وقع مشاري المبتسم
ودخل للسلمى اللي كانوا البنات مستعدين لتصوير على
بالهم هاييف بس فجاءه تبخروا اول ماشافوا مطلق

لكن اديم ابتسمت وهي تروح بالكاميرا وتصور وسط
ابتسامات مطلق اللي يوزعها بثقل

اما هاييف اللي كان جالس جنب محسن وماسك له الفنجال
وهو يناظر مشاري ببتسامه

محسن : هاييف قم ساعدني بروح دورة المياه

اخذوا القهوه وهم يسمعون اتفاق مشاري وابوه مع ابو زيد
اللي تحدد عرسهم بعد شهر ونص بالضبط وهنا بالديره)
واللي اختاره مشاري عشان يعيش فرحته مزبوط
مايضر تتحطم فرحته بين ابوه واخوانه اللي اهم شي
عندهم برستيجهم)

وقف ابو مشاري بغضب من مشاري : حنا نترخص دام
قضينا

مشاري وقف يناظر ابوه بصدمة والكل يناظره بأستغراب
ابو زيد: جالسين للعشاء يا ابو مشاري

ابو مشاري : كرمت وكثر خيرك لكن الاشغال كثير
انسحب ابو مشاري ومشاري اللي تفشل وجهه وانقص
وقف وهو يقول : العذر والسموحه يا عمي بس

ابوزيد: ما عليك يا ولدي

ابو فرج: انتظر يا مشاري جايبين معك

ابو فايز: على الاقل انتم اجلسوا بعد

متعب : ما تقصرون لكن نروح مع اخويانا قبل الليل ازين

ابو زيد : الله يستر عليكم

طلعوا ولحق هاييف مشاري : مشاري لا تضيق

مشاري : تكفى يا هاييف لا تاخذون ردة فعل ابوي على
محمل الجد وتضيقون منها

هاييف: افا يا مشاري انت اخوي وادري بكل شي ماعليك

مشاري : زين خلني اروح

هاييف : الله معك

وقف هاييف متكثف بضيق يناظر وهو حزين على مشاري
وبعدها رجع للبيت بضيق

ابو فايز: وش بلاه ابوه !

ابو زيد: وش يدريني

جاء هاييف وجلس : يبه ماعليك من ابو مشاري تراه
رجال ماش

ابو زيد: ادري ادري

وقفوا العيال رايعين لسلمى يسلمون عليها

.....••.....
عند سلمى

كانت مستغربه ان امه ما جت اللهم انهم جابوا الشبكه
وراحوا

اديم: انا للحين ماني مستوعبه موضوع امه

شريفه: حتى انا معقوله في ام ما تحضر ملكة ولدها

سلمى: هاييف يقول ان امه وابوه منفصلين وكل واحد
متزوج بلحاله يمكن بينهم مشاكل

ريوف: مهما كان ام وولدها

اديم: اص اص العيال جايين

دخلوا كلهم ويسلمون على سلمى اللي صكتها حالة
الصمود والخجل من جديد وهم يحاولون يقطعون مافيه
فابيده

.....••.....
كذا عدوا أهم الاحداث وتمر الأيام والاسابيع

وهايف ومشاري اللي كانوا مع بعض وهم يجهزون
بيوتهم وكل واحد من الفرحة تنطق عيونه رغم ان مشاري
مايعرف سلمى ولا سلمى تعرفه ولا حتى بالشكل بس كان
يحس في داخله فرحة يستبشر بها للايام الجايه

اما هاييف فرحته كلنا نحس فيها معه وهو كل شي يحطه
يدرسه مليون مره عشان يعجب نجد رغم انها ما تشوفه
بس المهم يعجبها

سعود للي للحين في معمة تفكير كبيبيبيبييره وهو ما يقدر
يخاطر بعياله ابد ولازم يدرس امر الزواج كويس

اما مقبل ومتعب ومكملين حياتهم بنفس النمط
لكن وليد اللي من بعد زواجه صاير ما يمرهم الا بالسنة
حسنه

في بيت ابو زيد ما بين استعدادات سلمى لزواج
واستعدادات ام زيد لزواج هاييف

والكل مستنفر على اوامر ابو زيد

اما مطلق رغم انشغاله الا انه ما يترك اهتمامه في اديم

ويجي ويمر على مسامع ابو راضي اللي زعلان ان نجد
تزوجت ما مر اقل شي شهر على عدتها لكن ماكان بيده
شي لانه للحين مصدوم من اللي سواه راضي وكيف
تسبب في عمى بنت صغيره

.....••.....

قبل زواج هاييف ب يومين

وصل هاييف لديره بعد ما جاب كل شي وصته امه وهو
سيارته فل

استقبلوه كلهم وهم يساعدونه وشايفين فرحته للي ما تخليه
ابد يمشي كان يركض ركض يحس فيه طاقة الدنيا

ابو زيد: اسمعوا يا عيال تغدوا واطلعوا اخذوا المخيم
وابنوه ورتبوا كل شغلکم ترا الناس بتبدا تجي من بكره
وما معنا وقت

هاييف : ماعليك بيه از هل

حسين: كل شي زهناه دامك تطير كذا

هاييف لف مبتسم وهو يلاحظ نظرات ابوه له غريبه

ابو زيد كان يراقب هايف يراقب تفاصيل فرحته اللي كان
مب مصدق انه ماكان يشوف كل هالحب من ضيقه
وغضبه على ابو نجد

وقفوا وهم يجهزون عشان يروحون وينتظرون مطلق
اللي ما تغدى زين وطلع لغرفته

.....••.....

في غرفة مطلق

اللي كان طول الوقت وهو يتغدى وباله مع اديم
اديم اللي بدت فيها علامات الوحم اللي طفشتها وطفشت
مطلق بعد وهي متعبتها حبييل وحتى اكل ما تاكل
دخل وهو يفتح النور شافها نايمه تقدم يراقبها ومتوقعها
تصحى بس شافها ابد ماهي معه ولا تدري به
طلع وهو متجهه للبيت دخل : يمه

ام زيد : هلا

مطلق قرب وهو يجلس : اسمعيني الله يخيلتس لي انا
بروح مع العيال نخلص الاشغال بس تكفين انتبهوا لاديم

تراها اليوم تعبانه بالحيل لا تدوخ او شي محد عندها

سلمى : يممه من ذا مطلق ماني مصدقه

مطلق : اص احسن لتس

ريوف : معليك بننتبه لها

مطلق : زين زين اذا صار شي ارسلوا لي احد عند

المخيم

ام زيد: روح ما عليك يمه

طلع مطلق لهايف وحسين وبوجههم على المخيم اللي

ابتدوا بينونه بمساعدة عيال الديره والكل مستانس

ومبسوط لسعادة هاييف

جلسوا بعد ما بنوا المخيم بتعب

مطلق : الجو غيم اليوم

حميد: شكل وجهه هاييف خير علينا بيجي مطر الظاهر

هاييف : يا رب تكمل وينزل مطر والله لينمصع قلبي من

الفرح

ما يمديه سكت الا بدت الرعود والبروق وفز هايف
يضحك: الله رش المطر رش

تركوا العيال اللي بيدهم وهو يضحكون على هايف
وحسين اللي رموا كل شي وهم يركضون بالمطر اللي
شوي وبدا يصير قوي الكل يركض ويضحك بنفس الوقت
بهالوقت اللي كان هايف يركض وهو يردد كلمات بي
غيمة الافراح هليّ وأمطريّ

كان ناقص هالفرحه واصوات ضحك الاطفال وغناهم مع
هايف اللي يرددون فيه الاغنية التراثية الجميله
(المطر جانا حي معزانا كثر الزبده)

كان الشي الوحيد لللي ينقص هايف ابد شوفة نجد رجع
لبيتهم يركض مايدري وش وداه بس كان يدور مع العيال
واستوقفه سيارة ابو نجد ونزلت نجد واتسعت ابتسامه
هايف اللي الحين اكتمل بيته وقال

(بي غيمة الافراح هليّ وأمطريّ
وأرويّ قلبي بشوف نجد وأرعديّ)

لكن نجد ماكانت تسمع الا صوت العيال وهي تضحك
وسحب حسين هايف قبل يشوفه ابو نجد : ودك تخرب
على نفسك صح

هايف: ليه !

حسين: وش بيقولون الناس اذا شافوك واقف تناظرها
امش امش

دخلوا البيت وهم يضحكون ولكن لقوا قدامهم سلمى اللي
تغني نفس الاغنيه وتضحك وركضوا معها وهذا اللي
عجز ابو زيد يكبرهم فيه شوفتهم للمطر ترجهم سنين ورا

.....••.....

وفي غرفة اديم

اللي صحت على صوتهم بس استوقفها مطلق اللي كان
مبلول وهو يمسح وجهه اول ماشافها رمى المنشفه وراح
: هاه كيفتس الحين

اديم : بخير الحمدلله بس بشرني وقل مطر

مطلق ضحك: ايه ايه

فزت اديم بس مسكها مطلق : اركدي تراتس حامل

اديم لاشعوريا من باب الترجي مدت يدها وهي تمسك
لحية مطلق عشان يوافق: تكفى بس بوقف والله ما انط
والله

مطلق استضعف لذا الحركة وضحك : زين خليني اشوف
الطريق

طلع مطلق وهو يقول : يا عيال لو تخلون الطريق شوي
حسين : ياخي انت نفسيه ولدك مثلك معاد نشوف اديم
وكل شوي تعبانه

مطلق : ترا بجي اتوطى في بطنك

هايف : شوف لو جيتني تقول وخر عشان اديم طبعا بقول
لا بس عشان هايف الصغير انا بوخر

اديم من ورا الشباك : مانيب مسميه ولدي عليك تبيه يطلع
يرقل الله لا يبلانا مابي مابي

هايف : ههههاي هههههاي اصلا اذا ذكرت انه ولدتس
تحوم تسبدي بس يشفع لتس مطلق وانه سمبي

مطلق : لا عاد زودتها يا هايڤ كلش الا اديم

شريفه: جحك جده موجه

هايڤ : ما عليه خليه خليه بيحي يوم ويرجع لي اذا كرشته
اديم

اديم: خلاص خلاص بنسمي عليك بس وخر راح المطر

طلعوا هايڤ وحسين يضحكون وجات اديم اللي تمشي
بشويش وهو وتوقف جنب شريفه وريوف وسلمى اللي
تراكض قدامهم بعبط••.....

في غرفة نجد

عند نجد دخلت غرفتها وفتحت الشباك وهي تتنفس هواء
المطر البارد وهي ودها يجيب لها عطر هايڤ بس كان
الصوت اللي جابه الهوى اقوى ضحكت وهي تسمع
صوت حسين ينادي هايڤ يبذل قبل يمرض

لكن جاه الرد من هايڤ يقول : خلني ياخي الحياه مره

مطلق جاء : ما قضينا للحين !؟ ولد ادخل بعد بكره عرسك
لا تمرض وحزتها وش يفكنا

هايف ضحك: اي والله اهم شي لا امرض الحين
اختفت اصواتهم تدريجياً و عرفت انهم دخلوا و رجعت
تجلس وهي ودها لو انها تشوف تجهيزات المخيم والديره

.....••.....

واخيبييراً يوم العرس

اليوم المنشود اليوم اللي الكللل بدون استثناء ينتظرونه
بشغف الكل باله فيه اليوم اللي صبر هايف سنه عشان
يصير هاليوم اليوم اللي كان شبه مستحيل للكل لكن كان
امل لنجد وهايف

في بيت ابو زيد من الفجر هايف مانام من امس ابد ولا
غفت عينه ابد ابد وهو طول هاليومين ما قدر يتواصل مع
نجد ابد لكن يدري انها مبسوطه بنفس فرحته اللي يفرحها
وهذا اللي مريح قلبه

ومن هاذي اللحظة الكل صحى الكل فز والكل يستعد
والعيال كالعاده منتشرين يفرشون الزل يركبون العقود
ويحضرون استعدادتهم

الحريم بعد تحضير كافة توزيعات ومستلزمات العرس
افترقوا يجهزون

مثل العاده كانت سلمى تركض بين محسن وهايف وحسين
تلمي حاجاتهم

وقفت بتعب : ياربي متى نزوج محيسينيات ونفتك

حسين : على قلبتس لين تطسين بيت رجالتس

سلمى تلفتت وهي ما تشوف ابوها وقالت بقهر: متى اطس
وافتك منكم

هايف اللي طلع وهو يلمع يلمع :خلااص هانت هانت
اسبوعين وتطسين

وقفهم صوت الشيلات والاغاني اللي بالحوش واللي
يشغلها زيد وهو يناديهم وام زيد بيدها العود وهي تبخر
هايف واديم اللي مركزه ومستعدده لتصوير احتفالهم بهاييف
بالبيت والكل فالحوش ينتظرون هاييف

اللي طلع هو مبتسم ويشوف الرجال بجهه والحريم بجهه
وقلبيه منمصع من الفرحة ولا هي الا ثواني والكل دخلوا

يرقصون رجال بس ومؤيد ناشب لهايف ويرقص معه
وبعد اول جولته تقدم ابو زيد اللي كان دايمًا هو اللي يخيط
البشت لعياله من اكبرهم لاصغرهم

وتقدم وهو يلبسه هايف اللي كان من الفرحة عيونه تلمع
قرب ييوس راس ابوه

وقرب ابو فايز اللي مبتسم بحنيه: ماشاء الله تبارك الله
يزهاك والله لبست البشت يزهاك

فايز : اوووه مضبوط

مؤيد بنيه طيبه وهو مقصده يمزح ويرفع لهايف : كويس
البنت ما تشوف ولا بتتهار

الكل سكت على حدث نظرة هايف لمؤيد اللي اختبص : ا
اسف والله اقصد يعني انك ماشاء الله

حصه ركضت تسلم على هايف : مايقصد يا حبيبي

مارد هايف اللي بعد ماسلم على حصه راح لامه وخواته
يسلم عليهم بتسامه وانتهى بأخوانه

وظلعوا فايز ومؤيد وابو فايز عشان ام زيد وبناتها

ياخذون راحتهم مع هايف اللي اخذ امه وهو يرقص معها
وشريفه وسلمى وريوف وهم مبسوطين ودخل ابو زيد
ومطلق وزيد محسن وحسين والكل يضحك لا شعوريا
وفصلت عليهم سلمى اللي تلفح بشعرها والكل يصفق لها
وضحكوا على هايف اللي سحب شماغه عن شعره اللي
ماكان طويل متوسط الطول بس كان كثير وهو يسوي
مثلا ووقفوا بعد فتره وهم يضحكون
ابو زيد: يلا يلا اعجلوا بنطلع المخيم

الكل : زين

هايف وقف جنب مطلق اللي كان يحس بعبره وهو يشوف
هايف يستعد لحياته اللي ياما حكي فيها وياما حلم بها
وياما شرح لمطلق وش بيسوي وكيف بيتصرف بيوم
عرسه باليوم اللي بتصير نجد زوجته

هايف : علامك

مطلق صد وهو ياخذ نفس : تذكرت شي

هايف ضحك وهو ينزل راسه : ذكرت اللي ذكرته

مطلق اخذ نفس وهو ترجع به الذاكره لسنيين قديمه قبل
هالمشاكل كلها اول ماكان حب نجد بين مطلق وهايف)
كانوا واقفين بالحوش بعد ماجازاهم ابوهم وهم كل واحد
يرسم احلامه على الجدار اللي قدامه

اخذ هايف نفس وهو للحين موجهه لببيت ابو نجد : تدري
وش اشوف بعيوني يا مطلق

مطلق : وش تشوف

هايف : اشوف اليوم اللي صح هو شبهه مستحيل بس
بأذن الله يتم اشوف بشتي على يدي وانتم حولي واليوم
عرسي من نجد وهاليوم باخذ نفسي فيه براحه واقول
اخيراً اجتمع ليلى بقمراه

ضحك مطلق : لو اني ما امؤمن بأحلامك بقول خرطي
واترك احلام اليقظه عنك لكن عشانك ليل مايكمل الا
بقمراه انا متأكد بيحي اليوم اللي بيدي ازفك لببيتك
حزتها ضحكوا وضحكوا بفرح)

وصحوا من الذكرى وهم يضحكون قرب مطلق وهو

يحضن هاييف : جاء هاليوم بالليل

مارد هاييف اللي اختلطت مشاعره وداهمته عبره ولف
مطلق بسرعه : رح خلص قبل لا اصيح هنا رح

بدون اي كلمه راح هاييف وهو يدري ان شعوره وصل
لمطلق من عيونه

وهذا اللي صار مع مطلق انه فهم وش يبي يقول هاييف
وفاهم كل حرف اخذ مطلق طريقه لغرفته ياخذ سلاحه
عشان يطلعون للمخيم

دخل وهو منزل راسه يكافح هالشعور السعيد المبكي
لكن لف على صوت اديم اللي صرخت بقهر: سلمسى لا
ترمشين عجزت ارسم الايلاينر منك

سلمى: وش اسوي عيوني تعورني احس ودي اصيح

اديم : انا اللي بصيح منتس

مطلق : وش بلاكم !

اديم : بالله سطرها كفين عشان تصيح وتفكني من ساعه
وانا كل شوي اعدل المكياج تقول فيها صيحه ما رضت

تطلع

مطلق : علامتس انتي بتصيحين !

سلمى: فرحانه لهايف

سلمى ضربت على وتر مطلق اللي صد وهو يقول :

طيب اخلصوا مافيه وقت ترا

اديم دققت النظر : اسمعي روعي لفي شوي لين تحسين

جفت دموعتس وتعالى

سلمى طلعت وهي تكافح الصيحه

اما مطلق كان يرتب نفسه وسلاحه وحزامه وهو للحين

منزل راسه

اديم : فيك شي

مطلق : لا

اديم : لا يكون مانك فرحان

مطلق لف عليها بعيون حاده: وشلون ماني فرحان انهبلتي

اديم كانت تبي هالنظره بالضبط اللي وضحت كل شي

بعيون مطلق وابتسمت اديم وقربت وهي ترفع نفسها
لرقبته سحبته وهي تحضنه بضحك: اجل وشو ذي دموع
فرح

مطلق اللي استكن واستسلم لكن لآخر لحظه فر : مثل
معاناة هاييف اللي انتهت بعد ما اتعبته وانهكته وهدت حيله
واخذت منه كثير تستاهل دموع الفرح وتستاهل انها يندى
لها الجبين

اديم ابتسمت : المهم انها قضت وصارت ذكريات حلوه
ولا عاد هي الا ساعات ويجمعهم ربي والله يتم عليهم
رفع مطلق حواجبه وهو يشئت دموعه : عطيني عطيني
عقالي طاح

نزلت اديم تضحك وهي تاخذ العقال وحطته على راسه
وهي تعطيه باقي اغراضه عشان يجهز وبعد ما انتهى
وقبل يطلع لف على اديم: هذاني اوصيتس اعقلي واتركي
الرقص اللي ماله داعي انتبهي لنفستس وانتبهي لبطنتس
اديم : على خشمي

ابتسم مطلق مطلق اللي ضرب خشمها بخفه: عليه الشحم
طلع وهو مبتسم ودخلت سلمى وهي تقول : خلاص ماعاد
بصيح

اديم: اجسلي ترا باقي انا ماقضيت
جلست سلمى واخيرا بدو يتصلحون بأمان

.....••.....

لكن الرجال

اللي طلعا من بيت ابو زيد متوسطهم هاييف ببشته وهو
يغنون كزفه واللي يغني ابو زيد ويشاركونه العيال وطلع
معهم ابو نجد وكل ما مروا بيت طلعا معهم اهل الحاره
متجهين للمخيم وهم يرددون بيت
«دار ياللي سعدها تو ما جاها»

وهم يمشون مع هاييف اللي محد في فرحته هاليوم
ووصلوا للمخيم و في استقبالهم ابو فرج والشباب وباقي
اهل الديره اللي كتحيه واقفين صف وهو يرددون عليهم
ببيت قصيد (هاييف ياوجه السعد ..ياشبل ذاك الاسد..والله

يعز (اهل نجد)

وهذا من اجمل اجمل الاستقبالات والكل مستانس والجو
مغيم

وهذا كان ابتداء الحفل من العصر

.....••.....

في بيت ابو نجد

عند نجد كانت تجهز بفرح وهي تسمع غزيل اللي عندها
وهي تشرح لها اللي يصير

غزيل: وصلو المخيم ابشرتس وهذا هم يرقصون

نجد: اهم شي انتس صورتي

غزيل: صورت صورت ان شاء الله اذا شفتي بتشوفينها

نجد : طيب بيت ابو زيد وش يسوون

غزيل : ابد الحوش كله مفروش والعقود انتي خابرتها لكم

هالمره الورد بكل مكان وكل باب عليه ستاره بيضاء

والاستقبال يفتح النفس ليتس تشوفينه انا مستعده اني احلف

انه اطنخ عرس بيصير بالديره

نجد ابتسمت : اكيد دام هاييف قايم عليه

ام نجد جت ووخرت غزيل بسرعه وجلست

ام نجد : غزيل انتي بتروحين العرس ولا بتجلسين عند
نجد

غزيل: لا بروح

نجد: تجلس معي الخادمه عادي

ام نجد : زين

طلعت وتركت نجد تكمل زينها على اغنية (ليالي نجد ما
مثلك ليالي)••.....

عند البنات

بعد ما جهزوا وكشخوا وخلصوا كانوا ينتظرون الضيوف
وهم في اتم الاستعداد

شريفه: امي متى بتجي الطقاه

سلمى: خلاص بعد المغرب

اديم : ااه يا ربي ودي ارقص

ام فايز : اقول اجلسي انتي يادوب في نفسك

لطيفه: انا وسلمى اليوم بنستلم الحفل

سلمى: ابييه خليتس هبوب خلاص

لطيفه: ابشري

ميثى طلعت بعد ما جهزت عبود : مافيه احد من الرجال

ياخذ عبود

حصه: ليه ماخليتية يروح مع ابوه

ميثى: ما فضيت اخلصه الا الحين

ام زيد: بيحي حسين الحين

ركضت سلمى : جو الناس جو

ابتدوا يستقبلون اهل الديره اللي فاز عين معهم حتى بالقهوه

والشاهي

.....••.....

ومن بعد المغرب ابتدت المحافل والديره كلها ترقص

عند الرجال كانوا ماشين على القصيد لين تجي الفرقه

وكل واحد يسدح له قصيده وهايف اللي مبتسم ويستقبل
كل شي

والعيال حوله والكل فرحان

ابو زيد اللي سحب مطلق و باقي العيال معه

مطلق : سم يبه وش فيك

ابو زيد. متعب ومشاري ومقبل وسعود ماعليه وانا عمكم
انا بعد اعدكم اخوان هايف ومن اهل الديره عشان كذا
ناديتكم

مشاري : افا يا عمي نعين ونعاون

زيد: خير يبه

ابو زيد : اسمعوني زين تعرفون عيال المسلط متحلفين
ويا خوفي يسوون شي خلو عيونكم على والي تشوفونه
منهم تتلونه وتجيبيونه

مطلق : الشباب مايعرفونهم لكن اذا شفتوا رجال كبار
وضخمين ووجيهم وجيه المشكلجين تلوهم

متعب: ابشروا

ابوزيد : وانتبهوا

مؤيد: افا ياخالي والله ما يقرب الذيباب لهايف حتى

ابو زيد ضحك: زين خلك منتبه

افترقوا وهم كل واحد منتبه وشايل هم ووصلت الفرقه
وبدت الناس تنشغل وتفرح

في بيت ابو زيد

كان اخر الحضور وصول ام نجد اللي استقبلوها بالدق
والرقص وهي اللي مب راضيه تماماً لكن تجامل تجامل

اديم : وش بلاها وجهها كذا

سلمى: مدري يمكن عشان ماتبي تزوج بنتها وهي ما

تشوف

اديم: صح صعبه بس خلاص ياخي هاييف يموت عليها

يعني بيصير عيونها هو

سلمى: هذا ندري به انا وانتى هي وش دراهى

اديم : بتشوف وتعرف

.....••.....

عند الرجال

استلموا العرضه والكل يرقص وهايه بس وده خلاص
ينتهي وده يروح لنجد

وابو زيد اللي على كثر ماهو فرحان ويرقص الا قلبه
وعيوناه تلف الحفل لف خايه من اى هجوم من عيال
المسلط

ولكن مثل ما توقع من طلق النار اللي ماهو طلق الشباب
بالاحتفال كان طلق مسدس الناس كلهم لفوا على الصوت
اللي كان باخر باب للمخيم وفيه ظلام شوي

هناك كان مشاري اللي ماكان يدري كيف ينتبه وهو ما
يعرف الرجال وطلع مدري وش طلعه ورا المخيم وهو
راجع شاف احد جالس على ركبه ونص وهو يوايق من

طرق المخيم وبيده مسدس وهنا انهلع مشاري وركض
بكل قوته ودفه هالرجال اللي بنفس اللحظة اطلق لكن
ضربة الطلقه فوق راس هاييف بالضبط ومنتفت عقاله ولفت
الناس كلها عليهم كان مشاري جالس فوقه وهو يحاول
يثبته ويضرب يده عشان يطيح المسدس لكن كان الرجال
صعب حيل وفاللمحظة المناسبه لحق مطلق والكل وهو
يسحبون المسدس وتجمعوا

وركض ابو زيد و ابو نجد لهايف اللي للحظه ارتجف
برعب

ابو زيد: فيك شي فيك شي

هاييف: لا لا

العيال بسرعه ثبتوه ومن حسن الحظ ان متعب دق على
الشرطه بعد تقريبا نص ساعه وصلت

ووقف الحفل والكل يتظمن اذا هاييف بخير او لا واخذوا
الشرطه ولد المسلط وطلعوا وبالقوه لين خلاهم ابو نجد
يخلون التحقيق بعد الحفل••.....

عند نجد

اللي كانت جاهزه وتنتظر وابتسمت وهي تسمع غناهم لكن
استغربت وقوف الحفل المفاجئ وصوت الشرطه دق قلبها
بخوف لا يكون هايف صاير له شي او احد صار له شي

لكن تنفست براحه اول مارجع الدق عند الرجال
وهي ما تدري وش صاير بس اكيد انه من معترضات
للحفل

.....••.....

وعند الرجال

ما سمح مطلق ولا مشاري ولا الشباب ان فرحة هايف
تنتهي كذا ورجعوا يحيون الحفل من جديد وتقدم مطلق
وهو ينزل عقاله ولبسه هايف بدال عقاله اللي تنتف

مد مطلق يده يسمح وجهه هاييف بطرف شماغه : هد
اعصابك هانت هانت

هاييف : ما عليك بسيطه

رجعوا العيال للحفل اللي كانوا اغلب الناس مختبصين ولا
احد له نفس يرجع للحفل

بس من حماس الشباب اللي رجع رجعوا الكل يرقصون
وابو زيد اللي بعد هالفجعه قرر انه يستعجل العشاء ويزف
هاييف ويرتاح من همه وهو طاح قلبه من اللي صار
وفعلا وصل العشاء وبعد ما قلطوا الناس

استعد هاييف والعيال جنبه يكشخونه اللي يعطره واللي
بيخره واللي يضبط شماغه وبشته وصار وقتهم يطلعون
وركض حسين يبلغ امه وام نجد ان الحين الزفه
وطلعوا ام زيد وبناتها وام نجد عند نجد عشان يحضرون
الزفه

.....
••
.....
عند نجد

كانت تنتظر بفارغ الصبر ودخلت امها اخيرا : نجد يلا
بيجي المعرس

وقفت وهي قلبها يقرقع بفرح ويدينها فيها رجفه بس رجفه
فرح

ام نجد اللي كانت تراقب ابتسامه نجد وشاكه فيها من
بدري وحاسه انهم بينها وبين هايف شي اصرار هايف
وضحك نجد الغريب

قالت بهدوء : تحبينه!؟

نجد جمدت يدينها : مين

ام نجد : هايف

نجد ارتبكت: وش ذا الحكي يمه

ام نجد : لا تحسبيني ما شوف اللي فيتس من اللحظة اللي
سمعتي انه خطبتس وانتى منهبله الضحكه ما تغيب
واحواتس ماهي طبيعيه

نجد : لا لا يمه الله يهديتس

سكتت نجد خوف ان امها تسوي شي وتخرّب كل شي لكن
ام نجد ما صدقت وهي مرتاحه لفرحة نجد بس ما للحين
ما تأكدت من هايف

دخلوا ام زيد وبناتها ويسلمون على نجد اللي كانت قمه
قمممه بالجمال

ام زيد: الف مبروك يا حبيبتى الله يهنىكم ويسعدكم

نجد : امين

سلمى: بسم لله عليتس تفتحين النفس

نجد ابتسمت وهي تسمع المباركات لكن خفق قلبها اول

ما سمعت صوت ابوها يقول : يا ولد طريق طريق المعرس
وصل

كانت هالكلمه بالدنيا عن نجد وهايف

دخل هايف اللي اول ما طاحت عيونه على نجد لا شعوريا
قال بنفسه (ماشاء الله تبارك يا ارض احفظي ما عليتس)

عيونه كانت تلمع بصورة نجد وما عاد يشوف احد ابد
بالقوه سلم على امه وخواته وام نجد وهو يلتفت لها

اخيرا وصل لها وهو لاشعوريا مد يده يمساك يد نجد اللي
ترجف اختفى العالم حوله وهو يبوس جبينها

وهب عطر هايف اللي من سنين ما تغير وهو يغطي نجد
اللي كانت ودها تحضنه

بعد ماشافوا الكل ان هايف مب معهم ابد قرروا يطلعون
وبسرعه باركوا وطلعوا وهايف للحين ما ترك يد نجد ابد
وهو يبي احساسه اللي ماوصلته عيونه يوصله دقات قلبه
واول ما فضى المكان لف وهو يحضنها بقوة الدنيا وشوق
الدنيا

ابتعد هاييف بعد ما حس انه اوجع ضلوعها وهو مبتسم
كان يكافح في مشاعره اللي فعلا توصف جمله (ياربي
من كثر الفرح بصيح)

اما نجد اللي ما كانت توقع انها تصيح لا ابد هي صاحت
فعلا لما حست بيدين هاييف اللي حاوطتها وهي هالامان
اللي حسته ينشري بلحظات الدنيا كلها

غمضت عيونها بقوه تحبس دموعها لكن سبقها هاييف اللي
كان يمسح دموعها بأصابعه الدافيه : ودي اقول لا تبكين
لكن كيف ألومتس وانا ودي من الفرحه اصيح

نجد : ماني مصدقه

هاييف: ولا هاييف مصدق

بعد جولة تصوير

قطع عليهم ابو نجد اللي دق يقولهم يطلعون

هاييف اللي وقف يساعد نجد وهو يلبسها عبايتها وهو وده

يشيلها بعيونه بعيونه

دقت الباب ام نجد على اساس تلبس نجد بس انصدمت ان
هايف قد ساعدها

ام نجد : خلصتي يا نجد

هايف : اي.. سكت او ماشاف نظرة ام نجد اللي كأنها
تقول (وش عرفك انت)؟

تقدمت ام نجد وهي تاخذ اغراض نجد وطلعوا وقرب ابو
نجد يوصي هايف اللي كان جوابه الوحيد هو انه يقول (
في قلبي وانا عيونها) وكانت هالكلمه قول وفعل وبعد
ماساعد نجد لسياره وقربت ام زيد تودعه وهنا انهارت
وبكت

هايف اللي كان حاضنها وهو يحاول يهديها بس ماقدر ما
يتأثر قرب زيد وهو ياخذها : امي يا حبيبتي الدنيا فرح
ليه الدموع

ام زيد: فرحانه والله اني فرحانه

هايف قرب يبوس راسها ويدها : يا ميمتي ياغاليه
دموعتس غاليه علي لا تبكين تراني طالبتس

ام زيد وخرت تمسح دموعها والكل بعدها سلموا على
هايف يودعونه ومطلق واقف شوي بعيد توجهه له هايف
وهو يودعه ببتسامه

مطلق : انتبه لنفسك واذا وصلت اتصل بي و علمني
هايف متعود على هالوصايا من مطلق وابتسم: ابشر
مطلق اللي كان يمشي معه لين ركب وسكر عليه الباب
وهو يودعه

وهنا انطلق هايف وهو يشق اول اتجاهاته لسعاده اللي
كان يحلم بها••.....

اما مطلق

اللي انفجر صدره من الضيق والفرح

كان كاتم نفسه من الصباح فرحته بزواج هاييف وشعوره
اللي يختلط بفرح وكأن اختلاط هالمشاعر مايكفي وصار
مطلق يفكر لو ان مشاري ما لحق على الرجال لو ان
الرصاصه نزلت بس سانتي واحد سانتي وش بيصير
بهاييف كان الحين هو من عداد الموتى وشلون لو ما لحقوا
!؟ لو صابت الرصاصه وقتها كانوا بيزفون هاييف لنجد
ولا لقبره وش بيصير لو فقد هاييف !؟

كبرت هالافكار براسه لين غمض وهو يبعد هالخيال عنه
لكن اللي صار ان دموعه فاضت ابتعد عن كل شي وابتعد
لاخر نقطه بالديره وجلس ورا هالبيوت المهجوره وهو
حريص محد يشوف خوفه وانكساره وبكى طلع كل شي
بقلبه

وبعد عاصفه عظيمه هزت ثبوت مطلق
وقف وهو يمسح عيونه اخذ نفس متعب وهو يحاول يهدى
ويهدى حدة عيونه الحمراء ورجع للعرس
ودخل المخيم وحصل الكل يدوره خوفا من انه يروح

يسوي شي للمسلط و عياله

ابو زيد : انت وينك انت هاه وينك!

مطلق : موجود

ابو زيد: علمني وين رح

مطلق : مريت البيت شوي و جيت

ابو زيد: خلك هنا وفكني يا مطلق من المشاكل ترا ماعاد

لي حيله ابد

مطلق : ابشر

وقف مطلق قريب النار بحيث ان اللي يشف عيونه بيقول

من النار••.....

عند هايف

اللي طول الطريق كان وده يتكلم وده يسولف بس ابد ما

عاد تطلع معه الحروف وفكر للحظه انه يحتاج هدوء

وصمت خصوصا ان نجد فيها ارتباك وخجل او مايدري

وش يسميه

لكن نجد كانت بعد تحتاج هدوء ترتب فيه احساسها
وتستوعب اللي هي فيه

وعلى كثر لحظات الصمت اللي مر فيها هايف وعلى كثر
العواصف ابد مافيه شعور يشبه لليله اليوم اول مره في
حياته يكون صمته من فرح وما حب تختلط مشاعره ابد
ويبي يجلس بهالحب كله ومد يده يشغل المسجل وكان
قاصد ان كل الاغاني تكون مناسبه بس ما توقع ان اول
ماطلع له اغنيه طلعت وهي تشابهه خياله اللي كان مافيه
الا لحظات ابتسامات نجد وضحك اول ما ارتفع الصوت
(انا حبيبي بسمته تخجل الضي) وسكت وهي يدري ان
نجد اكيد تحس باللي يحسه

نجد يادوب استوعب كل شي الا وفاجأها بهالاغنيه اللي
خربشت كل شي

ورجعت تنسجم مع كل بيت يشوفه هايف لايق بنجد
وتشوفه نجد لايق بهاييف

لكن قصر هايف الصوت اول ما حس انه ماعاد يقدر

يسكت خصوصاً عن هالبيت ولف وهو يسحب يد نجد
ليده ببتسامه وقال بصوته اللطيف الهادي المرح (انا
حبيبي نور كل المدينة ، اي والله انتس نور كل المداين
والديار كلها)

كان ودها نجد ترد بس ما تدري وش ترد
كل اللي بيدها شدت على يد هايف اللي وصلته مشاعرها
كلها

ووصلوا الفندق واول ما وصلوا اتصل هايف بمطلق
يطمنه وبعدها اتجهه للنجد اللي كانت منخرجه كيف بتبدل
الحين كيف بتقدر تتصرف مع نفسها وصعب جدا انها
تولي هايف هالمهمه من الحين وهي منخرجه

منه

نزل هايف بشته واتجه لها : اقولتس مبروك ولا اقول قره
عيونا ولا اقول ما بغينا

نجد ابتسمت : نقول قره عيونا لأن عيوني فعلاً قره

هايف : من اسابيع وانا ما بقى من الحكي شي ما
صفصفته وعدلته وجملته عشان ا قوله لتس مابقى قصيدة
ما اكتبتها لكن والله انها كلها طارت بشوفتس
نجد : هيبة الموقف يا هايف

غمض هايف ببتسامه : يوووو يا زين اسمي يا قره عيني
سكتت وحس هايف انه طاح مره بالغزل مره صح
تستاهل نجد بس يركد شوي

وقف : اكيد انتي ما تعشيتي خاينا نقولهم يجيبونه
نجد كانت ما تبي ابد لانها اذا توترت مالها نفس وهي كل
هما كيف انها بتقدر تعيين نفسها

طلب هايف العشاء وهو يشوفها متضايقه من شي وهو
يدقق لاحظ ان الفستان اللي كانت نجد متكلفه فيه وكانت
اميره فيه بس يضايقها وحس انها منخرجه تقدم هايف
وهو يقول : ودتس تبدلين

نجد كان هذا اللي خايفه منه مهما تحب هايف وتدري انه

يحبها ماودها تكون ضعيفه او ناقصه حتى او ما حسسها
نزلت راسها بحرج

هايف عرف انه كذا بيواجهه صعوبات وجلس وهو ياخذ
يدينها لحضنه : نجد يا حبيبتى اسمعيني وافهميني زين
مابيتس ابد تنحرجين او تضيقين ابد اللي تبينه اطلبية قولي
يا هايف ابية وبقولتس ابشري وقولي محتاجه هذا وبقول
تم ولا ابي تحسين ان عندتس نقص ابد كلها فتره وبأذن
الله تعدي ولا يجي في بالتس ان هذا شي بيزعجني او
يثقل علي بالعكس انا مستعد اسوي شي وانا عيونتس يا
نجد اذا تعبت عيونتس

نجد : انا ادري اني لو اموت مابحصل مثلك ابد

هايف : بسم الله عليتس ، والحين قولي اللي تبينه وابشري
نجد وهي تشد على يدها بس ابي ابدل

كان مافيه شي مضايق نجد الا الفستان وهي حتى شعرها
تعمدت انه ما تشتغل فيه ابد ويكون مرفوع بعضه بطريقه
حلوه بدون اي سبراي وخرابيط حتى مكياجها كان نااعم

هايف : ابد بس ابشري

نجد :فيه شنطه صغيره مره صح

هايف : صح

نجد : عطني اياها عشان ابدل لا هنت

وقف هايف اللي للحين اسير ابتسامته وجابها وهو يحطها
على السرير وفتح السحاب بس ما كشفها واتجهه لنجد
يساعدها لما وصلت لمكان الشنطه

وقالت بحرج: هايف سحاب الفستان

هايف تقدم ببتسامه وهو يفتح السحاب وكان عنده استعداد
يلبسها بس قالت نجد انها تقدر الحين تكمل بلحالتها وهي
في احراج

قدر هايف طلبها وطلع ينتظر العشاء ورغم كان يقدر
يجلس ويسوي نفسه مب فيه بس ابد كان مقدر امانتها له
ونجدد اللي صح واجهت صعوبه بس قدرت تنزل الفستان
وتبدل بالقميص اللي جهزته وبيالقوه لين لبست و قدرت
تتخبط وتوصل لكل شي تحتاجه وتلملم الاغراض وتبعدها

وبصعوبه وكانت تتعثر كثير بس ترجع تفر ما ودها
تضيع فرحه هاي ف بحالتها هادي
جلست وهي تتألم من رجليها للي كل شوي تصك بشي
ويوجعها

وصل هاي ف ومعاها العشاء لكن نسي اصلا وش هو جاي ف
وقف بالطاوله وهو يناظر نجد ببتسامه وسبيبيعه
ترك كل شي وراح لها بهمس : ايه كنت اخبرتس جميله
لكن وش هالزين اللي يعذب

فعلا كان يعذب وهي واقفه بشعرها الاسود وبشرتها
البيضاء وابتسامتها الخجله وقمصيتها الحرير الابيض
كانت آيه فالجمال كانت طاغيه فاتنه جدابه وملفته ومثل
كل مره أسرت هاي ف اللي نسي الدنيا ولا عاد يشوف الا
نجد

ورغم ان هاييف شاف انها قالبه القميص وما حب ابد
يخرجها ابد ولا يجيب طاري
لكن من هاللحظه اللي تقدم فيها هاييف و احتضن نجد يعلن
فيها عن رسمية زواجه منها وانها بعد هاللحظه صارت
زوجته قول وفعل
وهاللحظات للليل اللي اجتمع بقمره اخيرا ما تبي اي تردد
ماتبي الا السعاده تعمهم وبس... 😊

.....••.....

في الديره

الكل راح بعد حفل عظيم رغم الرعب اللي فيه بس كان
عظيم كانوا العيال ينقلون الهدايا والعانيات اللي جت
هاييف وياخذونها لببيت ابو زيد
وعند سلمى اللي ركضت تاخذ من حسين ومطلق وهي

تضحك : عسى بس فيها فلوس !

حسين : فيها تيروس تبين!؟

سلمى بضحك: لا والله انت تكفي وتوفي

مطلق : خذي بسرعه وادخلي كم مره علمتس ما تجين
للباب ما تشوفين الرجال انتي لو احد شافتس وش نسوي
بتس

سلمى: محد شايفني ياخي

وقالت بعبط ودها تحرش فيهم : انا قلت اطل يمكن اني
اشوف فارس مغوار يمتز منا ولا منا (تقصد مشاري
وهي بس تطلق لانها مستحيل تسويها وهي اللي فعلا
للحين ماشافت مشاري ابد)

حسين يدري انها طقطقه وكمل يضحك: مب في صالحتس
يشوفتس الفارس والله ليهج وتجلسين عانس على كبودنا

حنا ما صدقنا ان يجي واحد يضفتس

مطلق اللي مثل العاده لو فكر يعصب تجلظه سلمى بكلمه
وتضحكه وهو يدري انها تمزح ولو يشك انها صادقه
نتفها تنتيف : اي والله لا يشوفتس تراني انا اكثر واحد
ادعي انتس تعرسين ونفتك

ردت سلمى بقهر عليهم وهي كالعاده تلاسنهم بس ابد محد
شاف مشاري اللي كان جاي من الطرف الثاني ومن بين
البيوت المهجوره ولا توقع انه يسمع هالحكي من سلمى
ولا توقع ان اخوانها بيشجعونها ولا توقع ابد انها متشفقه
على شوفته لكن انخذل اول ما سمع مطلق اللي ضرب
سلمى بالعقال بخفه : ادخلي لايسمعتس اجد الحين
ويصدقتس

سلمى : تخيلوا اني ما استحي كذا

حسين : مسألة انتس ما تستحين قاضين منها

سلمى :يعني صح انا ما استحي بس يعني مب لذا الدرجة

مطلق : ادخلي يلا

كان مشاري بالطرف الثاني مصدوم طلع الموضوع كله
طقطقه وضحك! ماينكر انه تنح للحظه وهويحاول يلقط
سلمى بس ابد ماكان بيان من الاشعرها كل ماتحركت
بحماس ويدها اللي حطتها على ظهر مطلق عشان ما
يضر بها وصوتها وضحكها

صد هو ينزل اللي معه مسح وجهه وهو ينتظرها تدخل
وبعدها جاء وكأنه ما درا وهو مب قادر حتى يشوفها

.....••.....

واخيرا انتهوا من كل شي وابتدوا يحطون لحفهم
ويستعدون ومشاري باله يروح ويجي مع سلمى كتيبير
وهو توه يدق الفضول صدره وصار وده يشوف صاحبة
الصوت الشقي والشخصيه المرحة

انسدح جنب متعب وسعود وهو صامت

سعود بهمس : خير وش فيك

مشاري : ابد

سعود : فيك شي من يوم رجعت وانت تهوجس ! ليكون

شايف لك شوفه

مشاري لف بهمس : تهقى لو اطلب اني اشوف سلمى

يرضون

سعود رفع راسه يشوف احد صاحي او احد يسمع ورجع

انسدح : انت خبل ! تبي تموت انت؟! هاذي فيها قبائل

ترا هنا مب زي الخبر

مشاري : ادري بس قلت يمكن

سعود : لا تقول يمكن تكفى وبعدين! وش طرا لك وليه ما طلبت من البدايه! الحين وش تبي!

مشاري : هي مب سالفة طلب بس كذا صار عندي فضول

سعود : اقول نم ازين لك بعد اسبوعين اشبع فضولك براحتك

لف سعود اللي منهبل من طواري مشاري الغريبه ومشاري اللي اصلا ما يدري على اي اساس قال ابي اشوفها ورجع يعتدل وينام••.....

ومن بكره الصبح في بيت ابو زيد

للي مثل كل صباح ابتداء يصحيهم ابو زيد وفي غرفة مطلق اللي طول ليله وهو في ودامة كوابيس وهو للحين تحت اثر رعب الموقف اللي صار لهايف لكن فز اول ما صقع في اذنه صوت ابوه اللي يخبط الباب بقوه

يناديه ويقول : يا مطلق يا ولدي الشرطه تحترى

مطلق غاب التحقيق عن باله ولا بقى شي الا ان اكيد
هايف فيه شي وخر اللحاف ووقف وهو حتى ماشاف اديم
اللي كانت واقفه جنبه وخرها وفتح الباب بخوف : شرطه
وش ! ليه تحترى ؟ هايف فيه شي!

ابو زيد استغرب وضع مطلق بس قال : لا مافيه شي بس
التحقيق

تكى مطلق على الجدار براحه : اشوى

ابو زيد : يلا اخلص اللبس وتعال وترا عندنا رجال

مطلق : ابشر ابشر

دخل مطلق وهو يرتمي على السرير بتعب

اديم : مطلق وش فيك ، بسم لله عليك

مطلق مسك راسه بتعب: مصدع عطيني فيفادول
اديم بعد ماجابتها كانت مستغربه اوضاعه من البارح
اديم: وش مقلقك لذا الدرجه!

مطلق : ليه !؟

اديم : من امس تفرز ومتوتر وفيك شي حتى نومك متقطع
مطلق كان مايدري يقول لاديم عن اللي صار لهايف ولا
يسكت ولا يكشف إن نقطة ضعفه الوحيد هي هايف
لكن وقف وهو ياخذ منشفته : امس بالزواج جاء واحد من
اللي تطاقوا مع محسن واطلق على هايف
شهقت اديم بخوف : هاه !؟

مطلق : ما صار له شي جت بعقاله

اديم تذكرت ان عقال مطلق مب فيه : وانت وين عقالك

مطلق : عطيته هاييف

اديم سكتت بصدمه وهي فاهمه زين وشهو هاييف عند
مطلق توها تفهم القلق اللي بعيون مطلق كان كله خوف
على هاييف

اديم: وين راح اللي اطلق عليه

مطلق: اخذوه الشرطه عشان كذا بنطلع الحين

كمل مطلق التفاصيل من ورا باب الحمام واديم للحين
مصدومه

.....••.....

في الفندق

عند هاييف اللي كان جالس بهدوء وهو يناظر نجد بذهول
كان توه يشوف حبهم من بعيد يشوفه بنظرة عميقة يشوفه
بفخر وكيف ان نجد رغم كل شي صار معها ما زالت
محافظه على نفسها وعلى حبهم وصاينته كانت نجد بعينه
كبيره بس الحين كبرت حبييل حيل

صحت نجد اللي ماكانت تدري اذا هاييف فيه او لا ما
تدري اصلا كيف بتصحى وش حولها لكن مدت يدها
وهي تتحسس مكان هاييف ولما حسته فاضي خافت
ماتدري وينه

لكن سرعان ما تشابكت اصابعها بأصابع هاييف اللي جاء
جلس بيبحب : يسعد صباح اللي احبها وتحبني
ضحكت نجد : خلصت الصباحات الفخمه اجل

هاييف : مدري كيف كنت عايش سنه !وانا ما اصبح كل
يوم على وجهتس اللي يرد الروح

نجد : نقول عايشين على الامل

هايف : اي والله

بعد هدوء

هايف : ترا من صبح الله و عمي يتصل يتظمن عليتس
وقلت له بنجي وطبعا امتس اصرت الا نجي للغداء وانا
عاد قلت ابشري وعشان كذا لازم نستعجل شوي عشان ما
نتأخر

نجد : طيب

كانت نجد تشيل هم نفسها كتيبير
ويدري هايف انها اكيد بتستحي منه
نجد: طيب دلني على الحمام عشان اخلص

قرب هايف يبعد عنها اللحاف ويوقفها وقال : حنا الحين
بالجهه اليمين من السرير طيب

ومشى معها وهو يقول : بنمشي خمس خطوات وبعدها
نلف يسار ونكمل خطوات وبعدين بندخل قسم على

اليسار غرفة ملابس وهي فيها الشنط ويمين فيه الحمام
ابتسمت نجد اللي الحين فهمت الوصف

بعدت نجد شوي وهي تمشي جهة الحمام : صح كذا
الحمام!

هايف: ايه

نجد : اجل بدخل اخذ حمام سريع واطلع

هايف بتردد: تقدرين بلحالتس؟! ترا ما عندي مشكله
اساعدتس

نجد : اقدر ما عليك

هايف : لا لا خليني اجي اخاف تطيحين

نجد باحراج : ما عليه والله اقدر بس انت دلني

ضاق هايف زياده بس حب يخليها على راحتها وقال :
زين زين خليتس واقفه شوي
ددخل هايف وهو يقرب لها كل شي ورجع: اسمعي تقدمي
خطوتين
تقدمت نجد : هذا البانيو

هايف: ايه فيه جنبه حديد مسكيا

مسكتها نجد وهي تدخل فيه

هايف: يمينتس في الشامبو واغراضتس اللي تحتاجيها
ويسار فيه المناشف مدي يدتس اشوف توصلينها

نجد كانت مبتسمه ومدت يدها: ايه اوصل

هايف : زين انا بخلي الباب مردود واجيب الفطور اذا
بغيتي شي ناديني طيب

نجد : طيب

طلع هاييف ونجد اللي تحس فيها عبره من هالوضع بس
كانت خايفه يمل هاييف من هالوصف او يمل منها لكن
بسرعه شالت هالفكره وهي تحاول تخلص
وبعد شوي قضت وقف تتحس لروب ولبست وهي تسكره
وابتسمت انها قدرت تنجز كانت تعد الخطوات زي
ماعدها هاييف واول ما وصلت الباب فعلا حصلت مردود
وابتسمت على امانه هاييف حتى وهي زوجته معطيها
هالخصوصيه ولا قال عمياء ما تشوف سمعت صوته
جاي: هاه قضيتي

نجد : ايه

هايف ابتسم : يعني مستغنيه عن خدماتي

ضحكت نجد : لا لا اكيد ما نستغني بس اعتمد على نفسي
شوي

وقفت هايف جنبها وهو يدخل يدها في ذراعه وابتسم
ومشى : لا ابد اتركي كل شي علي وريحي نفستس بالمره
نجد : ابشر

هايف : طيب يبي لهم هه هه ربع ساعه يجيبون الفطور
فيها

نجد : اجل خلني احضر اغراضي طبعاً بمساعدتك
هايف : ابد من عيوني

ونفس التصرف راح هايف وهو يفتح الشنطه وابتدا
يوصف لنجد كل شي فيها وبعد ما انتهى

هايف : اذا ودتس شوري انا طاحت عيني على واحد
ودي تلبسينه

نجد : بس خلاص اعتبرني لبسته

هايف ابتمس : هو شوفي عشاني اكرهه هاللون ابيتس
تلبسينه عشان احبه عليتس

نجد ضحكت: الله وش هاللون اللي ما تحبه عشان ارميه
الحين

هايف ضحك: انا اقول خليني انا بس اتغزل لانتس لو
صرتي تقولين ذا الحكي بيطلع الفتسان واللون من
موضوعنا وحزتها ماني مسؤول

نجد: خلاص اجل

هايف : نرجع لموضوعنا الفتسان لونه اصفر

هايف كان مايجب الاصفر يحسه مزعج للعين لكن الحين

يحبس انه بيحب هاللون الا بيعشقه

نجد وهي تحاول تتذكر بس ما ذكرت ورجع هاييف
يوصف : شوفي انا ما اعرف اوصف فساتين البنات ولا
اعرف موديلات وخرابيط لكن حاولي تفهمين طيب
نجد بضحك: زين

رفع هاييف الفستان محتار من وين يبدأ وقال : فيه رقبة
مدري اذا تسمونها كذا او لها اسم ثاني فيه زي الاكمام
تنزل من موديل الرقبة!!؟ وبعدين ضيق لين الخصر
ويتوسع شوي وفي اطرافه ورد صغير
سكت اول ما حس انه انتهى وزفر بتعب: مدري كيف بس
تعبت

نجد ضحكت : اعرف موديله بس كنت ابيك توصف
رفع هاييف حواجه بتعجب : ما شاء الله وانا راسي افتر
ادور تفصيل كيف اشرح

ضحكت نجد : والله وصفك حلو

هايف: اصلا لو احد بيوصف لي كذا ما فهمت

نجد سكتت وهي تضحك واخذت الفستان وباقي اغراضها
وراحت تحاول تلبس ووقفت بعد عنا : هايف !

جاء هايف : عيونه

نجد : تسلم عيونك بس السحاب ما قدرت

هايف قرب وهو يسكر السحاب وهو مثل ما توقع بينفتن
باللون عليها ما قاوم انه يحضنها وهو يبوس كتفها اللي
كان الجزء العلوي منه مكشوف

حست نجد بحرارة خجل وهي تهوي نفسها وابتسم هايف
اللي ابتعد : طيب الفستان وقضينا منه

نجد : باقي الشعر والله يعينك على الشعر وعاد المكياج
بنتورط كلنا

هايف ضحك وهو يجلسها على الكرسي مقابل التسريجه :
الشعر خالصانين منه ولا نسييتي انه شغلتي المفضله من
يومتس صغيره

نجد ابتسمت تتذكر فعلا كان هايف دايم يمشط شعرها
ويجدل شعرها بعد : ما كانت اصددق يجي يوم وينعاد
هالموقف

هايف: باقي ان شاء الله بنعيد كل شي بس بشكل احلى
نجد ابتسمت وابتداء هايف يمشط شعرها الطويل اللي
ينتهي طوله عند اسفل ظهرها بحنيه وهو يحبه حبيبييل

حيل وزين انها للحين ما فرطت فيه

واعطته نجد الاستشوار وهو بس يمشيه عليه لان اصلا
شعرها ناعم وهذا من حسن حظها وقدر هايف ينهي مهمة
الشعر بأكمل وجهه

وابتداء معمعة المكياج اللي كان نصها ضحك ونجد
تضحك وهي ما تدري وش مخبص وبعدها قرر هاييف
يمسحه ويخلي نجد هي تحطه لكن هو يوصف لها الالوان

وزين ان نجد محترفه ولا كثر ت مكياج اصلا يادوب شدو
خفيف ومسكرة رموش حواجبها اصلا مرسومه وشوية
اضافات خفيفه

وصرخ هاييف بضحك وذ هول : ابك انا من ساعه ما بقى
شي ما سويته ولا قضيت وانت في ثواني خلصتي وش ذا
المهاره

نجد : قول ماشاء الله ياخي وبعدين هاذي شي روتيني
للبنات اتوقع اني ضبطته بما اني كنت متعوده عليه
هاييف : لا لا ضبطتية وبقوه بعد ماشاء الله عليتس
نجد وقفت وهي تتحسس لين بعدت شوي ولفت : كذا تمام

خلاص شكل عروس

هايف : اووه وش هي العروس ولا ستين عروس عند
هالجمال

نجد ضحكت : خلصنا اجل باقي بس الاكسسوارت

هايف : خلاص بس هاذي لعبتي

جاء هايف يساعدها وهو كذاب ماهي لعبته بس كان الشي
الوحيد الفالح فيه الخواتم بس والباقي يخبص او مايشوفها
زين ويطول فيها

واخيراً وصل الفطور ودخله هايف اللي ماشال عينه عن
نجد ابد

وجلست نجد : هايف ابي شي احطه على فستاني وبعد
احس ببرد

لف هايف ما حصل شي قريب الا بشته قرب وهو يحطه
على نجد واخذ المناديل يحطها على فستانها

وأكملوا فطورهم بضحك وسوالف وبعد ما انتهوا قرب
هايف وهو يبعد الطاولة عن نجد وجلس مقابلها وهو
يتحنح : نجد

نجد : ياقرة عيون نجد

ضحك هايف برضا : ياربي ثبت قلبي بس ، المهم

نجد : قول

هايف بتردد كبير قال : انا للحين مدري كيف يعني كانت
حياتس قبل شهر وكيف واجهتي ذا اللي صار وكيف
وصلتي لها المرحلة انا ادري انها كان كله اجباري بس
ودي اعرف التفاصيل اذا ما تضايقتس

نجد كانت متوقعه ان هايف بيسأل وابتدت تقوله السالفه
من اولها كيف ابوها قالها !؟ وكيف اجبرها خوف من انها
مالها سند !؟ وكيف دورت عليه ولا حصلته وكيف انها
رغم محاولاتها ولا محاوله نصرتها واخيرا انتهت
بزواجه واللي صار مع راضي

نجد نزلت راسها بحزن : صح هو ماله ذنب بس كنت ابي
اي حل يطلعني من عند راضي ما توقعت ابد الموت هو
الحل

هايف قرب يحضنها : ااه بس ليتني مسكته قبل يموت
والله والله لطلع عيونه بأصابعي والله

نجد بضحك: زين انك ما مسكته

هايف لف بنبرة بانة فيها شوية غيره: ليه شفقانه عليه!

نجد: الله يرحمه بخيره وشره بس لو مسكته اكيد بتذبحه
وانا اقدر اخسر الكل بس ما اخسرك

هايف ابتسم بحب : ياربي وش ذا الرضا

سكتوا شوي واخيرا هايف قدر انه يصرح عن اللي بنفسه
وقال : نجد انا ادري ان اللي سويتيه كبيير وكثير على
وحده مثلتس تعيش كل هالمصاعب وتعاني كل المعاناه

كنت حاس انتس تعانين بس اكبر خطر ما توقعتس
تصدين له وكنت خايف علتس منه لكن اثبتي انتس قويه
حيل اثبتي لي اني حبي ولا شي بجنب حبتس للي قدرتي
تواجهين فيه رجال وقدرتي تتجين من بين يدينه بدون ما
يصير فيتس شي انا للحين مدري كيف راضي تركتس
وهي يشوف كل هالجمال زوجته

الشي الوحيد اللي مازلت اشكر ربي عليه اولاً ثم اشكرتس
عليه انتس قدرتي تحافظين على نفستس ولاني للحين في
ذهول كيف قدرتي

نجد بعد تردد كبير قالت : لاني نجد ومانى الا لهايف
ياالله حزتها الشعور اللي حسه هايف كان كبير وكبيير
حيل

لكن قطع هالحب والامتنان اذان الظهر اللي وقف هايف
يقول : انا بتوضى وبصلي وبعدين انتي عشان انتبه لتس
نجد : انتظر اصلا انا توضيت قبل فا بس ابي عباتي
عشان اصلي وانت تصلي

هايف : طيب طيب

راح جاب عبايتها ورتب لها المكان وراه في الطرف
الثاني وكبروا وصلوا

وبعد ما انتهوا جاب هايف العود وهو يتقدم لنجد يبخرها
وهو مبتسم ونجد مبتسمه بعد وبعدها بدا هايف يجمع
اغراضه ونجد تلف عبايتها ونقابها

وكان هايف يراقب شعرها اللي تغطيه طرحتها وبعد ما
انتهت اخذ اغراضها ونزل وهو يساعدها وبنفس الوقت
كان يداريها من عيون الناس اللي تناظرهم باستغراب
وشفقهم وركب السيارة وهو لاشعوريا حضر معه البيت
اللي يشرح شعور هايف اللي من حبه الطاهر

يقول :

مثل ما تستر شعرها الأسود الطرحه أستر عليها من
العرب وأحتويها

لكن ما صرح بهالبيت كان في نفسه وبقي بنفسه وهو
يرجع يسولف مع نجد

في بيت ابو زيد

عند ابو زيد وابو فايز و عيالهم اللي بعد ما طلعا من
التحقيق والشوشره كان اتهامهم لولد المسلط ان جريمة "
شروع بالقتل المتعمد "

وبعد ما ثبتوا اقوالهم وقال مشاري إفادته " انه لو ما دفه
كان هاييف من عداد الموتى ورح تكون الطلقه في نص
جبين هاييف وهاذي جريمة جدا بشعه)

انتهوا وسلموا كل القضية للقسم والمحكمه وطلعا وهم
متأكدين انه بياخذ جزاته وكان ابو زيد حريص انه عيال
يسلمون هالامر لحكومته وهي تصرف ولا يفكرون
يروحون ياخذون حقهم وحزتها بيببتدون مسيرة (الجزاء

من جنس العمل!) وحزتها توصل لسلام وقاتل ومقتول
ورجعوا ابو فرج والشباب للخبر يستعدون لزواج مشاري

.....••.....

عند هاييف اللي دخل الديره

وهو كل ماقابل احد يأشر له (سلام) والكل يضحكون له
وصل هاييف بيت ابوه ولف على نجد: هذا حنا وصلنا
نجد ابتسمت: عرفت إنا وصلنا من اصوات الضحك
والسلام اللي محد يجمعها الا (سمح المحيا)

كان اغلب الديره ينادون هاييف بذا الاسم وفعلا كان هاييف
سمح المحيا ومحد يشوفه الا يضحك
هاييف ضرب الديركسون بيده بخقه: يارب هاييف أطف

بهايف ، المهم نبي نزل اول شي عند امي وابوي وبعدين
نروح عند عمي

نجد : طيب

نزل هايف وهو يتجهه لباب نجد فتحه وهو يساعدها تنزل
وتقدم وهو ماسك يدها عشان تمشي معه ما تعثر

دخل وهو يسمع اصوات الرجال لكن ضحك او مافز
حسين بضحك ومعه عبود اللي ركض لهايف
حسين : اوووه المعرس وصل

فزوا كلهم بس رجعوا اول ما شافوا نجد معه
فايز : اي والله هذا المعرس الاصيل من الظهر جاي
زيد بضحك: ايه ما انقطعت عليه الشبكة يافايز ولا؟؟

فايز ضحك: زيد خلك بنفسك

مطلق كان واقف عند الشباك وهو مبتسم لملامح هايف
اللي تشرح وناسته

مؤيد دق مطلق بضحك : شكل بعض الناس غيرانيين !

حسين ضحك: يوووه عاد مطلق من امس يحس بغربه
محسن : اي والله محد يسعسع معه

مطلق لف وهو يضرب مؤيد : انت اسكت اسكت وبعدين
وش حارق رزكم انتم

زيد: سلامتک يا قلبي

طنشهم مطلق اللي رجع يناظر ابوه اللي طلع يرحب في
هايف اللي اسرع له وهو يبوس راسه وكتفه ويده (
كرساله احترام وشكر)

ابتسم ابو زيد : حي الله المعرس ايه بعدي الحر جاي من
بدي

هايف : انا ولد ابوي

ابو زيد : كفو كفو

اخذ هاييف نجد وهو يقدمها لابو زييد اللي استقبلها بحراره
وهو يرحب فيها ويهلي وكل البيت طلعا على صوت
ترحيبه

طلعت ام زيد وهي تضحك وترحب : هلا هلا بوليدي هلا
بالغالي

راح لها هاييف وهو يحضنها : يا بعد الدنيا يا ميمتي

ام زيد: اصبر بسلم على بنيتي

راحت لنجد وهي تسلم عليها وترحب فيها ومسكتها وهي
تمسح على ظهرها بحب

هاييف : بدخل اسلم على العيال واجي

ام زيد: ما عليك نجد معي

اسرع هاييف للمجلس وهو يلف اول ماشاف ابوه لاهي مع
نجد اخذ عقاله وهو يعرض لهم وحسين اللي على طول

تفاعل وهو يغني له وتجمعوا العيال اللي كبداية استقباله
قابلوه بنفس الطريقه وبعدها بدوا يسلمون عليها ولعانه في
مطلق خلوه اخر واحد ونشب له مؤيد كل ما قرب مطلق
بيسلم دخل مؤيد بينهم يحضن هاييف لين اخر شي سحبه
مطلق وهو يدفه: ياخي اعتقني لوجه الله يا مسلم

الكل ضحك على مؤيد اللي مستحيل ما يحارش مطلق
اللي يطفش منه بسرعه وتقدم مطلق لهايف وهو يحضنه
بحب ويرحب فيه ويرد عليه هاييف بنفس الحب

زيد : هاه يالمعرس اشوفك مبسوط

هاييف : اووه الله يديمها

ابو فايز : امين والله انك وانا عمك تستاهل كل خير

هاييف : الله يخليك لي يا عمي

حسين: اقول ما اوجعتك فمك وخدودك؟! الكل لف على
حسين بصدمة وهم يناظرونه بذهول

حسين ارتبك وهو اللي مايقصد : اقصد من الضحك من

لك اسبوع والضحكه من الاذن للاذن وكل مالها تزيد

ضرب هاييف حسين على ظهره بضحك: اول شي بعدين
تكلم مثل الناس وثاني شي قل ماشاء الله وش يضرك اذا
ضحكت

حسين : يمه روعتوني بعيونكم

مطلق : ولد بعدين اختر الكلام اللي بتقوله زين

ضحك حسين:ابشر

فايز: الله يعينك يا حسين اشتغلوا عليك نصايح

ابو فايز: خلهم خلهم يعلمونه

مؤيد: ايش يعلمونه يا خالي خلاص ما عااد فيه مكان يتعلم
منه احسه تعبى اصلا ماشاء الله احسه عاقل بزياده يعني
مره من كثر ما يعلمونه ويحذرونه خالي من جهه ومطلق
من جهه وهاييف ومحسن وزيد

هاييف: ااااخ لو تطيح بيدي انت والله لخليك طعس بدوي

خالص تسبح فالتراب

مؤيد يقلد كلامهم بطريقة مضحكة: وليبيه علامي مانيب
قد المقام

مطلق : لو تترك البربسه بتكون قد المقام

هايف: خلوني اروح اسلم واجيكم
طلع هايف متجهه للحريم

.....••.....

في قسم الحريم

كانوا البنات قبل يجي هايف في حالة تسدح بعد تعب
العرس وهم يتقهوون ويحللون العرس امس ولكن صدمهم
هايف اللي جاء بدري وبدا الركض كل وحده تعدل شكلها
رغم نجد ما تشوفهم بس المهم يكون بقدم مقام حضورها
العظيم في بيتهم بعد معاناة

ركضوا لها البنات يسلمون عليها ونجد اللي تحس
بالاحراج وودها يجي هاييف ولا تجلس تايهه كذا رغم ان
ام زيد معها

وانقذها صوت هاييف اللي ينادي : يا ولد

راحوا اديم ولطيفه وام فايز وطلعت سلمى وهي تضحك:
هلا هلا هلا باللي له الخافق يهلي

ضحك هاييف : هلا هلا بأم لسان

سلمى: عز الله ما قلت شي

هاييف: ما يحتاج عيونتس تكلم قبلتس

سلمى : يا حظ المظلوم بالجنه

تركها هاييف وهو يضحك واتجهه لشريفه اللي كانت
خلاص بالقوه تقوم جلسها هاييف قبل تقوم وهو يسلم
عليها: سلامتس يا شروف وش فيتس تعبانه

شريفه : الله يسلمك لكن تعب النهايات

هايف: تهون وانا اخوتس تهون

شريفه : ان شاء الله

ومن بعدها ريوف اللي كانت واقفه بسرحان وابتسم
هايف: حمدلله كنتي فاهيه من قبل الحين معاد تستوعبين
لو درينا ما زوجناتس

ريوف ضحكت: والله اليوم بذات بعد التعب لا تلومني

هايف :ما عليه

العمه حصه : خل السوالف وتعال سلم

راح لها هايف مسرع وهو يسلم عليها وبعدها اتجهه لنجد
اللي واقفه بحيره

ام زيد : اقلطوا للمجلس اقلطوا

هايف : ادخلوا بنلحقكم

سلمى : عطيني عباتس يا نجد

هايف اللي قرب وهو يساعدها تنزلها

وعطاها سلمى وهم للحين ما دخلوا المجلس وكانت نجد
ماتدري كيف شكلها قرب هايف يعدل شعرها بشويش بعد
ما خرب من الطرحه ويعدل شكلها بشكل عام

نجد بهمس : شكلي تمام !

هايف : عني انا اشوفه قمه

سلمى كانت تناظر بيتسامه : ماعليتس بسم لله عليتس
تقولين للقمر قم واقعد محلك

ابتسمت نجد : تسلمين

سلمى: يلا ادخلوا بجيب القهوه

هايف: توصي فيها

سلمى: بدري بددري مره عشان تعيف قهوتي

هايف: انا ماصدقت افتك منتس

سلمى: وراك وراك

راحت سلمى وهي تضحك ومسكت نجد هايف : تكفى
عطني العطر مدري وين حطيته

طلعه هايف وهو بنفسه يعطرها وهو مايدري ان كل
انظار المجلس عليه يراقبون مداراته لنجد بحنية

بعدها دخلوا المجلس وهو للحين معها لين جلست وجلس
جنبها وقربت سلمى تصب القهوه وهايف اللي تخذة وهو
يمسك يد نجد بخفه وهو يعطيها الفنجال : انتبهى لا
يحرقتس

نجد: ما عليك

ام زيد والعمه حصه اللي كان المفروض انهم في ذا
الجلسه يفتحون موضوع بس سكتوا يتأملون المنظر

وبعد شوي جاء عبود : عمو هاييف جدي يقول تعال القهوه
ابطيت

هاييف : ابشر على خشمي اجي الحين

وقف هاييف وهو يعدل شماغه وقال لنجد: انا بروح عند
الرجال لكن مانيب مططول شوي واجي ونطلع

ام زيد:ليه يمه تغدوا عندنا

هاييف : يعطيتس العافيه يا ميمتي لكن عمي ابو نجد من
الصبح وهو عازم للغداء

حصه: ماهيب مشكله اكيد العشاء عندنا

هاييف : على خير

طلع هاييف متجهه لمجلس الرجال ونجد ماودها يروح

وهي ماتدري وش يصير حولها لكن جت سلمى وجلست
مكان هاييف بضحك ودخلوا بعدها البنات

سلمى: شوفي يا نجد اعتبريني هاييف خلاص وتراني
اطلق منه قولي بس امري وش تبين

نجد ابتسمت بحرج: سلامتس

ام زيد: ابد يا امي قولي اللي تبينه

اديم : خلوها علي انا اضبطها

سلمى: احذري اختي نجد من اديموه تراها تبي تنتقم من
هاييف فيتس

شهقت اديم : لا يالي ما تخافين الله انا انتقم الا الصدق
خوفي منها هي

العمه حصه: الا المفروض تخاف منكم كلكم

ضحكت نجد على هواشهم ريوف : انا انا خليهم كلهم

سلمى : مالت عليتس

ام فايز بهدوء : ما عليه خليها مطلق يراكض شوي ماهي
مشكله هو بعد ولده لازم يداري مع اديم

الكل لف عليها بهدوء ام زيد : وانتي صادقاه

شريفه قالت تبي تغير الموضوع : شكلي انا بروح اجلس
جنب نجد

ابتسمت نجد بحب وهي تشوف الكل يبي يداريها
ويساعدها: لا والله ارتاحوا كلكم انا كذا تمام

ريوف : يحق لتس صراحه من بعد هاييف تداريتس سلمى
وشلتها لا انا اقول خليتس كذا ازين

سلمى : اكثر مشكله تواجهني ذا الايام انكم حوامل ولا
عرفت ارد عليكم

ولا هي الا دقائق وجاء هاييف ياخذ نجد بعد ماجاء ابو نجد
وعزم الكل عنده

.....
••.....
في بيت ابو نجد

كانوا يستعدون لجيت هاييف ونجد و ابو نجد اللي مشتط
وهو يراقب على كل شي ومتحمس بشكل ماينوصف

لف وهو يقول للخادمه تجيب الاغراض للمجلس ووقف
وهو يشوف مع بابيه المفتوح هاييف طالع من بيت ابوه
وهو ماسك نجد ويتكلم وهو مبتسم وواضح يسولف

اما هاييف اللي كان وهو يمشي ضحك: والله عاد على كثر
ما طرت بأحلامي ماعمري توقعت ابد ان بيجي يوم
واطلع معتس من بيت ابوي لبيت ابوتس

نجد ضحكت : شفت كيف ربي يعطينا اكثر من اللي نتمناه

هاييف : اشوف واشوف بعد قدامي جدار تدرين وش
مكتوب عليه !؟

نجد ضحكت :قلي اي جدار واقولك كل شي كتبتة عليه

هايف : اووه اجل حافظتها

نجد: لا توقع اني بجلس على الشباك احتريك بدون ما
احفظ كلامك كله

هايف : يا بعد قلبي والله اجل وش كتبت على جدار بيتنا
نجد ضحكت : لا عاد هاذي اللي ما تنسي اذكر المكتوب
(عنيت لك رجلي وسخرت جاهي ، وحننا لنا فعلٍ يطمن
اهل نجد)

وانا اشهد انك كتبت وقلت وفعلت

هايف كان بيرد بس شاف ابو نجد وام نجد على الباب
وابتسم وهمس : اجل ابشرتس انه صار وقت اني اطمن
اهل نجد اللي ينتظرون قدامنا

ضحكت نجد وتقدموا ودخلوا وابو نجد اللي قرب
يحتضنهم نجد بفرح ويرحب فيها وبعدها راح لهايف وهو
بعد ياخذه بالاحضان وتقدم هايف بهدوء يسلم على ام نجد
اللي نادت الخادمه تساعد نجد وهذا اللي ما حبه هايف

اللي وقف بهدوء وهو يمسك ذراع نجد بهدوء ورجعها
قريب منه وهو يساعدها هو وهادي الحركة اصابة ام نجد
في المقتل وهي ما توقعت ابد هالحركة منه

اما ابو نجد اللي تضايق من ام نجد بس ابتسم براحه
لتصرف هاييف وبالنسبه لنجد هالموقف جاء بوقته لانها
تبي توري امها انها معها حق اذا وثقت في هاييف

وقبل يوقف ابو نجد يصب القهوه فر هاييف قبله
ابو نجد : لا ولل... هاييف قاطعه : افا يا عمي انا بحسبة
ولدك ولا تحسب اني بجلس وانتم اللي بمقام والديني
تقهووني

ابتسم ابو نجد : الله يرضى عليك

اخذ هاييف القهوه وبعد ربع ساعه من السوالف الروتينييه
جاء ابو زيد وابو فايز وزيد ومحسن وفايز
ودخلت ام نجد ونجد وهالمره ساعدتها ام نجد وهي
تشوف عين هاييف عليهم

ابو زيد اللي اول ماشاف هايڤ واقف بالقهوه ابتمسم بفخر
وابتمسم ابو فايز باعجاب في تربية ابو زيد
وجلسوا وهايڤ للحين يصب القهوه

.....••.....

عند مطلق اللي كان يبديل ملابسه وهو مستعجل عشان
يلحق

اديم دخلت وهي مبتسمه: هاه اشوف المود عالي دام
حبيب قلبك جاء

مطلق لف بيتسامه : فهمت ومافهمت وضحى

اديم ضحكت : وشو بالضبط

مطلق : وش يعنى المود !

اديم ضحكت بتعجب : يعني مزاجك عالي

مطلق : ايه اكيد الحين ارتحت

اديم : مابي اظلمك واقولك لبيتك تهتم فيني مثل هايف لانك
صدق صدق تهتم فيني

مطلق ضحك وهو يوقف قدامها ويشخص شماغه : وش
اللي بتقولينه طيب

اديم مدت يدها وهي تاخذ اغراض مطلق اللي على الطاولة
وهي تحطها بجيبه بيتسامه: يعني لو اغيب عنك بتضيق
كذا !

مطلق حط يدينه ورا ظهره ونزل لمستوى عيونها وهو
يسكر عيونه بخفه: اذا في يوم ضقتي لاني رفضت
تروحين لمكان اعرفي ان السبب هو هالسؤال

اديم : تعرف اني صايره متنحه فا عطني جواب صريح
لان الاجابات الدبلوماسيه ما استوعبها الحين

ضحك مطلق : يعني اني اذا رحتي ممكن اتفجر من
الضيق واكثر من كذا بعد عشان كذا اقول لا تروحين عني
دايم

اديم ابتسمت بخقه : ياااااه ياخي ليتني ما سألت
مطلق : ليه! ما اعجبته!

اديم : وش ما اعجبته يا رجال انا انتهيت الحين بجلس
احبك زود ولا عاد ابيك تروح لمكان
مطلق رفع حواجبه بذهول : اوووه كذا ماينفع مقدر انا كذا
اديم : اعرف انك بتقول مب وقت هالاعتراف عشان كذا
بروح اجهز لان شعوري يقول الحين سلمى بتدر عم
وتحصلني ماجهزت وتفصل علي

مطلق ضحك ودخل غرفة الملابس يدور كبكاته: زين

وفعلا داهمتهم سلمى اللي توقعت مطلق مع الرجال اللي
راحوا ودخلت : انا بنتحر ياخي في كل مكان سلاحف
متى قلت اخلصي

اديم : خلاص يا بنت الحلال خلصت بس كنت اشوف
اغراض مطلق

سلمى جلست وهي تكتف: انتي بيذبحتس الحب انتي
ومطلق اذا تجمعنوا اللهم يا كافي
ابتسمت اديم وهي تدري ان مطلق فيه وقررت تستعبط مع
سلمى : والله حبيبي لا تموتين من الغيره اسبوعين
وتروحين مع رجلتس وحزتها نشوف

سلمى بمزح: اول شي خليني اعرس والله اني لقطعكم
وانعزل عنكم وخصوصاً انتي مطلقوه اللي ذبحتوني لكن
الشي اللي شايله همه ! اذا رحنا انا من بيطلعكم من ذا

الغرفة !! وضحكت بمزح: ولا تدرين مانيب قاطعتكم ولا
بخليكم ترتاحون مني لا بجيب مشاري واجي هنا وافقع
مرارتس انتي ومطلق واطلع حرتي فيكم واعلمكم الحب
والرومانسيه على اصولها

كانت سلمى بتكمل بس فجاءه احتر كل جسمها وهي تحس
ان الدم كله انفجر في وجهها اول ما سمعت مطلق وراها
يقول : بالهون على روحتس وانا اخوتس وش مستعجله
عليه !؟ بدري على هالامور!

كان مطلق يدري انها تططق وكان مبتسم لكن سلمى ما
لفت ابد ولا حتى ردت بحرف واحد وهي تحس بدوخه
من الفشيله كانت مستعده تقول هالكلام عند الكل بس
مطلق لا (وهي ماتدري وش فهم)

بدون اي كلمه وردة فعلها الوحيده انها تركت كل شي
وطلعت مثل البرق وهي وجهها احمر بفشالله وترتجف من

الفشله

اما اديم اللي تركت كل شي في يدها وهي تضحك بكل قوتها وكان مطلق يضحك على ها السلمى الملسونه اللي لسانها متبري منها ولا يبقى شي ماتقوله بس اذا جت الصدقيه يختفي كل شي وتختفي هي بكبرها

اديم ركضت بتروح بس مسكها مطلق : وين وين

اديم: تكفى بروح اقطع عليها

مطلق : لا لا خليا كفايه عليها هالصدمه خليا شوي انتي خلصي عشان اوصلتس لانها راحت

اديم :الخايسه كانت بتنتظرني

مطلق : خليا خلصي انتي ترا ما بقى غيرنا

اديم راحت وهي تلبس عبايتها وللحين تضحك على سلمى اللي ركضت لبيت ابو نجد وهي بتموت من الفشله

.....••.....
في بيت ابو نجد

اول مادخلوا حسين ومؤيد وسلموا راح حسين لهايف يبي
ياخذ منه القهوه بس رفض هاييف

ابو نجد ابتسم وهو يهمس لابو زيد : والله لو عندي عيال
اني لعطيك اياهم تربيهم

ابتسم ابو زيد برضا على هالعيال اللي يفخر بهم عند الكل
لكن بمجرد ما وصل مطلق اللي اخذ القهوه غصب على
هاييف وهو يجلسه وابتدا مطلق هو اللي يصبها ولا رضا
يعطيها احد

وعلى سوائف الشياب الحلوه اللي تتخلها طقطقة الشباب
كملوا غداهم

ولا اكتفوا بالغداء لا ابد اصر ابو زيد يسوي عشاء ويعزم
عليه اهل الديره لكن هاييف كان يشوف تعب اهله واخوانه

من العرس وبالقهوه اقنع ابوه يخليه بعدين وبعد جمعه
مليانه رضا رجع هاييف ونجد للفندق الساعه



في بيت ابو زيد

كانوا العيال جالسين حوالين القهوه

زيد اللي كان جالس ويسمع سوائف عبود اللي يعد الفلوس
اللي عطاها هاييف وضحك: الله يستر عليك يا هاييف والله
وسع صدورنا

مؤيد: يا حبيبي يا هاييف ليته جلس على الاقل اجلس
اسولف معاه

حسين : ليه مانا عاجبينك

مؤيد: عاجبيني بس هايڤ غير

فايز: والله يا حبيبي هايڤ يشكر والمفروض يعطونه
الاوسكار لانه من صباحية عرسه وهو مسنتر عندكم من
الصبح لليل لو واحد غيره وفي مثل وضعه والله اسبوع ما
يجيبه

محسن: صدقت والله

ابو زيد من المجلس: اقول ورا ما تقوم انت وياه تنومون !
هااه خلو هايڤ بحاله ويلا نوم

ابو فايز : لازم يحللون كل شي لازم

انتشروا العيال كل واحد راح يدور فراشه ومطلق اللي
اتجهه للمطبخ••.....

عند البنات كانوا يسولفون قريب الباب الخارجي اللي جهة
المطبخ واول ماسمعوا صوت مطلق فزت لطيفه وميثرى
عشان يروحون جوا لكن صدمتهم سلمى اللي فزت قبلهم

وركضت جوا وهي ما تبي ابد تواجهه مطلق

والكل مستغرب الا اديم اللي انفجرت تضحك بكل قوتها

شريفه: علامها ذا الخبله

ريوف : وش دراني بغت تدعسني

مطلق : ادخل

شريفه : ادخل

دخل مطلق مبتسم بتعجب من ضحك اديم اللي بدون سابق

انذار: الله يديم الضحك بس وش هالضحك القوي

ريوف : والله انا مانيب فاهمه شي سلمى انحاشت وهادي

تضحك

مطلق ضحك : ايبيه سلمى

شريفه: علامكم

مطلق : ابد سلامتس انتي شلونتس

شريفه: نقول بخير

مطلق : تهون تهون

طلعوا اديم ومطلق وهم يضحكون على سلمى اللي طارت
للغرفه والكل مستغرب ركضها

لطيفه: وش بلاتس انتي وراتس انحشتي

سلمى: ولا شي

ميثى: اقص يدي اذا مانتس مسويه شي وخايفه من مطلق

سلمى: اص تكفون خلوني اسمع

شريفه جت بتعب : سلمى وش مخبصه

سلمى: وشو

شريفه: مدري يضحكون اديم ومطلق وانتي هجيتي

سلمى: في ذمتكم يضحك يعني مب معصب

ريوف: انا داريه انتس مسويه مصيبه

سلمى : اشوى دامه يضحك بعلمكم عسى الله ياخذ عقل
اديم

لطيفه: لبيبيه

جلست سلمى بقهر تشرح الموضوع وتحلف انه طقطقه
وانتهت الليله وهم يطقطقون على سلمى

.....••.....

في الفندق

عند هايف ونجد اللي اول ما دخلوا أسر هايف منظر
الغرفه اللي كانت ظلام وتقريباً مافيه الا اضاءة الشارع
بس على الارض كان انعكاس نور القمر

نجد اللي كانت للحين ماسكه ذراع هاييف: وش فيك وقفت
هاييف سحب اذراعه وهو ينزل عبايتها وحط يده اليسار
على كتفها وباليد اليمين مسك يدها وهو يمشي بشويش :
تخلي وش المنظر اللي قدامي

نجد : وشو

هاييف للي الحين ما فتح النور : اجلسي مكانتس الحين وانا
بروح شوي واجي

راح هاييف لكن ما ابعده وهو يدور سماعه شي يقدر يحط
فيه الاغنيه اللي يحس انه في ذا اللحظة لازم يسمعها
واخيراً حصلها وشبك جواله وشغل الاغنيه وعلى ما
وصل لنجد ورتب المكان اللي بيجلسون فيه كان المقطع
هو (يانجد الاحباب لك حدر القمر صوره

طفت هلال ومن اربع عشر بدرا)

ضحكت نجد : هالمقطع لي؟! ولا لديره

هايف اللي جلس وهو يحضنها : خالد الفيصل كتبها في
نجد العذيه لكن انا اقسما قسامين بيت يغني لديرتي اللي
من زود حبها سميتس بأسمها

والبيت الجاي يغني لحيبتي وزوجتي اللي ماسميتها نجد
الا اني ابيها هي ديرتي وهي وطني وهي ملاذ هايف
الاول والآخر (حيبتي نجد عيني فيك معذوره

معشوقة القلب فيها للنظر سحره) ..

لكن اخر بيت انا اشوفه بعيني الحين

نجد : وش تشوف !

هايف : يقول اول شطر (فضت شعاع القمر في نجد
مسحوره)

وانا اشوف ان ماهو بس القمر في نجد مسحور القمر

هو يسويه لها ولا يمل ولا يضيق بالعكس كان مبسووط
ونجد اللي خلاص ما عاد تبي شي دام هاييف صار لها كل
شي صار هو بديل عيونها الا صار قرّة عيونها

.....••.....

اما هالاسابيع اللي كملوها بيت ابو زيد بفرح وسلمى اللي
بالقوه قابلت مطلق بعد ذيك الفشله وتحمد ربها ان مطلق
ما هو من النوع اللي يقطع ويمسك مثل هاييف وحسين
بالعكس ضحك اول مرتين وبعدها نسي الموضوع وكانت
سلمى في حالة هدوء مريبه وهي تجهز لزواجها

ومطلق كان اغلب انشغاله مع اديم وهو شايل هم بعد ما
ولدت شريفه وهو اللي اخذها للمستشفى وشاف بعيونه
منظر شريفه اللي كانت تبكي وتستجد وكانت اول مره
يشوف مطلق انسانه تعاني ألم الولاده ومن بعدها انهبل
صار يفكر في اديم اللي من غير شي وتموت من الخوف
والصياح

اما اديم مب بخييبيير وشافت شريفه وباقي بتشوف

وهو موجود بالديره وتحت اشراف ابو فرج اللي اشترا له
بيت وجلس فيه هو الشباب وكل الديره تقريبا تعودوا على
وجوده

ومن ثلاث ايام أنبنى المخيم وكان الهم الوحيد اللي شايله
مشاري انه اهل % ما رح يحضرون لا من جهة ابوه ولا
من جهة ابوه بس الاهل الفعليين لمشاري هم ابو فرج وام
فرج والشباب

في بيت ابو زيد كانوا الكل مجتمعين الكل بدون استثناء
والبيت مثل العاده صح كان مزدحم بس كان له جوه

.....••.....

من الصبح

هايف اللي ماكان ينام مع الشباب وصار مع نجد اللي
ماعاد تتحرك الا مع هايف رغم وجود خادمه معها بس
كانت للاشياء السطحيه

وكانوا مستقرين في غرفة محسن القديمه اللي كانت
بالطرف الثاني من الحوش وهي نفس نظام غرفة مطلق

صحوا على صوت ابو زيد اللي يدق الباب: هااايف يلا
يلا ابطيت وراانا شغل

تحرك هايف وهو يجمع شعر نجد المنثور على صدره
وحوله سحب ذراعه بشويش من تحت راسها وهو يحاول
يصحح ويلحق على مشاري والشباب

وبعد ما لبس لف على صوت نجد اللي تنادي : هايف!!
انت هنا؟! صحيت!

هايف : هنا يا عيونه ، يلا صححي انتي بعد الوقت
تأخر

نجد : بتطلع للعيال

ام زيد : يا بنات احد يشوف نجد صحت ولا لا

سلمى : اذا صحى هايف اكيد انها صحت

ريوف : باقي الخادمه هنا ما راحت

سلمى : ما تروح الحين

العمه حصه : ماشاء الله على هايف اللي للحين مهتم

ميثى : توهم عرسان يا عمه

شريفه : بغض النظر عن انهم عرسان ترا صدق هايف

مايطلع ابد لين يخلص مع نجد ويساعدها في كل شي ادق

التفاصيل

لطيفه : عاد عمي من ساعه وهو يقول تأخرنا والكل

مستنفر ومشاري بعد

ريوف : ايه ما عنده مشكله يتأخر على الكل المهم انه

يداري نجد

ام زيد ابتسمت بحب وهي تهز العنود رفعت راسها للعمه
حصه بحنيه : تخيلي يا حصه حتى انه هو بنفسه يمشط
شعرها ويجدله

حصه: اشوفه الله يسعد قلبه ويعوضه خير

ام فايز : ايه عشانها عمياء مهتم فيها كذا لو هي صحيحه
كان مادرا عنها

سلمى هالمره ماسكتت وقالت بحدده : ابد ماهي سالفه عمى
كل اخواني مب بس هاييف يدارون زواجاتهم ويحنون
عليهم اكثر من نفسهم والكل يشهد

حصه: وانتى صادقاه يا سلمى

قطع النقاش الحاد صوت هاييف اللي جاء مع نجد : يمه
يمه

ام زيد: تعال يمه

دخل هاييف وهو ماسك يد نجد : صباحها بالخير

ام زيد: هلا امي صباح النور

هايف : هاه كيفتس اليوم عسى هالنتفه ماهي مز عتجتس

شريفه: حرام عليك ماتز عج بنتي

هايف بعد ما جلس نجد اللي باست راس ام زيد اخذ العنود

: وشو ماتز عج بسم لله عليها صياحها واصلني الغرفه

شريفه : انت غرفتك قريبه

ام زيد : ما فطرتوا يمه

هايف : لا يمه انتي ارتاحي انا بروح للعيال ونجد الحين

(زينه ، الخادمه) تنزل لها الفطور

ام زيد: الله معك

طلع هايف مستعجل لمشاري وهو من بعد ماكان يراقب

شباك غرفة نجد صار يلتفت لبيتهم كثيبيبيبيير اتجه للمخيم

ومن حسن حظه شافهم توهم منزلين الفطور اللي كان

مقلقل وكبده

هايف : يا لبيبييه وش ذا السنع يا ربي بغى يفوتني

تشوف الا رقيقين المشاعر

هايف : ولددد استح

مشاري جاء : هايف بدري بدري وانا اخوك كان جلست
بعد

هايف وقف وهو معاه كبده: خذ خذ وعين من الله خير
وترا ياخي ما تأخرت والله مقارنة بأني جالس معك امس
لين الساعة

مشاري : ايه ايه ما قصرت

مطلق : المهم كذا خلاص خلص دور مشاري والباقي
عليكم

سعود : ابد از هل كل شي وروح

متعب: دام الضيوف مايجون الا بعد العصر اجل قوموا
الحين نبي نقوم بواجب معرسنا

ابتسم مشاري وقاموا كل العيال معه ومن هاللحظه تبدا
مسيرة المعرس وكل واحد ركب سيارته وانطلقوا
يجهزون مشاري لمثل هالليلة بموكب مزدحم بالاصوات

والتباريك والاغاني والضحك والبواري

.....••.....

اما مطلق رجع ياخذ اديم وسلمى ونجد لصالون وكانت
نجد رافضه تروح وماتبي بس حلف هاييف الا تروح
وتتصلح ومافيها شي اذا كانت ما تشوف وتتصلحت
والبقيه كل وحده قررت تجلس وتتصلح نفسها بما ان مطلق
هو اللي بيوديهم

كانت سلمى هاديه ما عندها شعور محدد وهي جالسه جنب
نجد وتسمع سوائف اديم ومطلق

واديم اللي كانت تسوي مسبحة مطلق اللي انقطعت عليه
لف مطلق يناظرها : اديم ارفعي راستس اذا نزلتية
بيوجعتش ظهرتس ورقبتس

اديم ضحكت بفشله: حاولت اسويها عجزت اسويها
مطلق : ما عليه خليها انا اسويها بتوجعين عيونتس
ونفستس على الفاضي

اديم : شوي شوي تعلمني كيف اسويها

لف مطلق يناظر سلمى : وين الهيئه مالها هجوم اليوم

سلمى : ابي اورىكم فقدتي من الحين

اديم: سامحين لتس يا بنت الناس اليوم خذي راحتس

مطلق بضحك : اليوم يوم التحرير

سلمى: ماعليه تشمتوا على كيفكم راجعه لكم صدقوني

مطلق ضحك: ماعليه ننتظرتس المهم الحين وش تبون

غدا

سلمى : اليوم بعفيك واقولك مالي نفس

نجد كانت مبتسمه وهي تسمع مطلق كانت تشوف فيه من

هايف كثييير سوا بالحنيه ولا بالعبط وحتى الصوت فيه

من صوت هايف كثير ابتسمت وهي تتذكر موقفه معها

بالبقاله عمرها ما توقعته بهالهييه من قريب رجعت على

صوت اديم اللي تقول لسلمى

اديم : شوفي يا حبيبي بنصحتس نصيحة مجربه انتبهى

تجلسين ما تاكلين ترا مانتس مستفيدة شي صدقيني خير

الفشيله يا بتدوخين شوي ولا بيجلس بطننتس يطلع صوت

وتفشلين فا كلي وشوي اذا جاء العشاء بعد انتبهى تقولين
مابي ترا بتموتين جوع نصيحه

مطلق : دقيقه دقيقه على الطاري ! وش الفايده انكم ما
تاكلون اديم : مافي فايده تعذيب نفسي بس

سلمى : من اللي ما اكل لا تقول لي اديم عشام مايجيني
صدمه هاذي تاكل الخضر واليابس زين ما اكلتك

مطلق ضحك: هاذي اخر هجوماتس يعني ! بس احب
اقولتس هجومتس فاشل وانا اخوتس ،مالقيتي الا اديم تاكل
!

سلمى نست نفسها ونطت وهي تدخل راسها من بين
المراتب : وشهو وشهو عسى عيبينك ما تشوف اللي
اشوفه انا ، لكن من بكره جهاز عمرك بتشوف عجب
العجاب وتقول الله ينصرتس يا سلمى

اديم : يا ويلي وش سويت فيتس

مطلق : والله دام سلمى اللي ما تخلي شي ما تاكله
تشوفتس تاكلين كل شي فهذا والله مشكله .

اديم : جربي زي طلبي والله ما تندمين

نجد : زين

بعد ما طلبوا غداهم وتغدوا اتجهوا لصالون

اديم : وين بتروح الحين

مطلق : بروح عند المعرس والعيال

سلمى كانت تدقق فالكلمه ملييييون مره (المعرس)

مب معقول انها خلاص فعلياً خلاص بتزوج بترتبط مع
رجال بعد ماكانت حره بكل شي الحين بتصير مقيده برأي
رجال

اخذت نفس وهي تسمع اديم ترجع تسأل : هاذي سيارة من
! سيارتك وين !

مطلق : سيارتي اخذوها يحتاجونها عند المخيم وهاذي
سيارة متعب ويلا انزلوا بروح

ونزلوا كلهم وسلمى ماسكه نجد وحريصه عليها
.....••..... عند الشباب اللي كانوا كلهم

بالحلاق وكلهم يحلقون

وقف مقبل وهو يدور على سماعه ولقى وهو يضحك :
مستعدين يا شباب

الكل : انطلق

مشاري : لو سمحت حظ لي شي يناسب وضعي لا تحط
حزين ولا تحط فراق وقله حياء انا توني اجتمع بالقفص
الذهبي لا تنكد علي

مقبل : ابد ابد ما عليك اضبطك بس انت ادخل بأحساسك
زيد: حنا ندخل معه ولا ننتظر شوط ثاني

هايف : ابد يا طويلين الاعمار اللي يحس نفسه مستانس
يدخل معه واللي عنده هه هه شوشره يحط يده على خدهه
ويقعد

متعب : يلا يلا مقبل تراني اليوم بذات قررت اترك
الكنترول على نفسي

سعود : اووه عاد هاذي لحظه تاريخيه

مقبل : وحدووا الصوووووت وشيلوا معنا

سكتوا كل الشباب والحلاقين يناظرون بضحك وارتفع

الصوت

(شيلو معي يا اهل الوادي ، ماقلت لازم تشيلونه

شيلو معي زين الانشادي ، خويكم لا تخلونه)

كانت هادي بداية الطرب وبداية الفزعه ومن بعدها ما
جلس احد في محله كلهم قاموا واللي محلق نص اللحيه
والنص الثاني باقي واللي شعره مبلول ومشاري اللي
للحين بماسكاته وانقلب الحلاق رقص حتى الحلاقين
دخلوا والناس من برا يناظرون ويضحون وبعضهم دخل
يرقص مع العيال .

والناس من برا يناظرون ويضحون وبعضهم دخل
يرقص مع العيال وهنا وصل مطلق اللي كانت يدينه
بجيبه ومبتسم وهو يشوف العيال مستانسين

وضحك اول ما جاء هاييف له وهو يسحبه ويغني له مع
كلمات ويبدل على كيفه فالابيات

هاييف اللي شبك ذراع بذراع مطلق وذراع مع مشاري
وهو يغني بصوت عالي(يا هيه ياسارق فوادي ، عندك
امانه تردونه ، ودي بجلسه ومقعاذي ، مع صاحب جعلي

فدا عيونہ) والشباب يردون وهم مختلط الضحك والغناء
مع بعض والشطر الوحيد مررد اللي فعلا يمثل فزعتهم
(خويكم لا تخلونه)

.....••.....المغرب اخيرا

بعد ما الكل جهز والكل رجع للبيت

في غرفة هاييف اللي رجع عشان يلبس اول ما دخل شاف
نجد للحين جالسہ وهي جاهزه ابتسم ابتسالاامہ وسيعہ
وهو يشوف نجد اللي بجمالها الهادي ولا تحب التخبيص
سكر الباب وهو ينزل اغراضه وهو للحين ماسك براسه
طرب

قرب وهو يضحك ويردد

(تلقاه من بدّ العذارى لعوبي .. يضحك مع ضحكته سروق
للألباب

يشهد على ما قول قلب تعوبي .. قلب غدا به سيد أهل نجد
(نهاب)

ضحكت نجد : يا هلا والله بقرة عيوني اللي اشتقت له

هايف ضحك وهو يحضنها : ابطيت عليتس

نجد : شوي يعني

هايف : والله اني اسابق الوقت عشان الحق لكن لهينا مع العيال

نجد : امانه قلبي وش سويتوا بالضبط

هايف : بعلمتس وانتي تجهزين

نجد للي كانت للحين ما جهزت الا بمكياجها وشعرها
ولكن باقي الاشياء تنتظر هايف يساعدها فيها بدت نجد
تجهز وهايف يساعدها وهو يشرح لها وش صار
وانتهوا بفقرة العود والعطر اللي بعد ما لبس هايف وضبط
اموره قرب وهو ما يحب يتعطر الا بذا الطريقة قلب يد
نجد وهو يحيط العطر على ظهر كفها سحبها بشويش وهو
يمررها على اطراف رقبتة ودقنه الكثيف ونجد مبتسمه
بحب ورجع يعطرها بنفس الطريقة بس بيده هو ومن
بعدها العود

وابتعد وهو مبتسم : كذا اكتملت قمرانا بسم الله عليها

نجد : امم رغم اني ما اشوفك بس اكيد انك الحين سيد
اهل نجد كلهم

هايف : اكيد اكيد جاور المزيون تزين معه

ضحكت نجد : مدري صراحه من مجاور الثاني

هايف : لو تدخل سلمى وتسمعنا بتلعن خيرنا

نجد : عز لله بتقول الحين من زينكم خاقين على بعض

هايف : يحق لنا يا شيخه

نجد : زين اخر شي كيف شكلي تمام مكياجي عيوني كل
شي تمام!؟ كانت نجد تنتظر رد كلامي بس بعد رد هايف
الفعلي تاكدت خلاص انها ممكن تكون اجمل وحده اذا مب
فالناس اكيد في عيون هايف اللي كانت ردة فعله انه قرب
يحاوط وجهها بيدينه وهو يبوس عيونها بحب عظيم

ابتسمت نجد اول ما حست باطراف شعر شنبه ودقنه على
عيونه وخذها

لكن ما وقفت على عيون نجد لكن ابتعد هايف بهيمان اول
ما ضرب الباب على صوت عبود : يا عموووو ينادوونك

هايف : الله يصلحك يا عبود

نجد نزلت راسها باحراج ورجع هايف يعدل نفسه للمره
الاخيره : يلا خليتس قريب اديم وانتبهى

نجد : ابشر وانت بعد انتبه من الرصاص يا هايف

هايف : افا عليتس بس ابشري

طلع هايف وهو ينادي زينه تشوف اديم وراح للمخيم
.....••..... اما عند مطلق اللي كان يعبي

سلاحه وركنه على الطاولة ووقف وهو مبتسم لاديم اللي
تجهز وهي تهزع مع السماعه

مطلق : مابي ارجع احذرتس

اديم : بحاول اسيطر الى نفسي والله وبعدين خالتي وعمتي
حصه مايخلوني اتحرك

مطلق : انا ما اقول لا تحركين بس لا تجهدين نفستس

اديم : ابشر وعلى قولك على خشمي

مطلق ضحك وهو يبوس خشمها: عليه الشحم

اديم : ماسوينا مسبحتك

مطلق : معنا وقت تعالي

جلس مطلق وجلست اجيب جنبه وهي متكيه على ركبتيه
ومطلق يركب مسبحته ويعلمها وشلون تسويها وبعد ما
خلص لف مبتسم : وكذا يا ازين ما خلق ربي خلصنا

اديم ابتسمت على طريقته بالغزل اللي ماهي متكلفه ابد
اخذت نفس : يووه بس يا حظها المسبحه

مطلق ضحك: لو بتحسددين مسبحتي بحسد حاجات كثييره
انا

اديم لفت ببتسامه: بعدين نتصافي بدو يجون الناس

طلع مطلق بعد ما اخذ اغراض وطلعت اديم برا
.....••..... في الطرف الثاني من بيت
ابو زيد

زيد وميثرى اللي كان زيد يجهز وهو اللي يساعد نفسه
بنفسه ومايبي يتعب ميثرى اللي حركتها صعبه

زيد : اذا تعبانه حيل اوديتس المستشفى

ميثرى: لا لا بصبر لين شوي تعرف المغص انت

زيد : زين تراي بخلي جوالي معي دقي اذا حسيتي بشي
ولا ارسلي لي احد

ميثى: ابشر انت بس خلص وألحق على الرجال

زيد : زين وباخذ عبودي معي

ميثى: تسوي خير بس تكفى انتبه له من سالفه هالرصاص

زيد: من عيوني ماعليتس

اخذ عبود وطلع اما ميثى طلعت وهي تحس بثقل الدنيا
.....••..... عند سلمى كانت جالست

بهدوء وهي للحين ما لبست فستانها وكانت ريوف تعدل
لها اللي محتاس بشكلها

وشريفه اللي جالسه ترضع بنتها ببتسامه: ما صدقت ابد
ابد يجي يوم واشوفنا كلنا تزوجنا كلنا مابقى الا حسين
واللي جاء له عيال واللي ينتظر عياله واللي توه ببداية
الطريقه

ريوف لف وهي تناظر نفسها : تكفين ترا لي يوم يطري
لي هالموضوع ويجيني تكة

سلمى: اسكتوا تراني مابي اصيح تكفون اص
سكتوا البنات وهم يشوفون نفسية سلمى شوي مش ولا بد
وبعد شوي جت اديم وهي معها الكاميره وقامت تططق
على سلمى لين قدرت تطلعها من جوها
وبعد شوي جت اديم وهي معها الكاميره وقامت تططق
على سلمى لين قدرت تطلعها من جوها
ونجد بعد جت وهي تحاول تسحب سلمى من جوها
واخيرا طلعت سلمى وبدت تلبس وتستهبل
وبدو المعازيم يجون وتقريبا بدا الزواج
ولكن دخول هيفاء اللي حضرت مع وليد تقريبا زرع
الحضور وزرع الثبات
اديم ماكانت هامتها هيفاء اصلا لانها تعرف وش يعني
اديم بقلب مطلق ولكن اللي ضايقها نظرات الناس اللي
يئاظرونها ويئاظرون هيفاء ومتوقعين ان مطلق رجعها
اما هيفاء كانت تناظر بطن اديم اللي كان شوي فيه بروز
وتشوف كيف ام زيد مداريتها وعرفت انها حامل وهنا

غسلت هيفاء يدها من مطلق وانتهى امرها

.....••.....

اما عند العيال كانوا صافين صف ويستقبلون بما فيهم
مشاري واغلبهم يرمون وابتداء حفلهم بوصول العرضه
ولكن مطلق اللي طاحت عينه على وليد وهنا انتك صدره
وهو شايل هم لا يكون جاب هيفا والحين بتضيق اديم
وينحاس جوه وهو ماصدق تمشي الامور التفت وشاف
هايف اللي واقف بيده سلاحه ويناظر وليد ويناظره
وهايف فاهم قلق مطلق

وليد كان يحس فيه شوشره بس مب فاهمها ومع ذلك كان
يحاول يسولف مع الكل ويتجنب هايف واخوانه كليا
وهذا شي ريح هايف ومطلق نسبياً لانهم ارتاحوا من ذنب
وليد اللي كانوا شايلينه

وكملاوا حفلهم بكل فرح وبنفس طققوس الديره المعتاده
اللهم ان ابو فرج ضاف لهم السامري والخبيتي اللي
ماكانوا اغلبهم يعرفون يادوب كم شخص لكن صدمهم ابو
نجد وابو زيد وابو فرج اللي دخلوا ولا فيه اجمل من

تناسقهم بالرقص

.....••..... وعند سلمى دخلت اديم مع

نجد واديم شوي معصبه

سلمى: وش فيبيتس

اديم : تخيلي من جاء !؟ سلمى: من !

اديم : بنت اللذين هيفوه تخيلي ترزز وكأنها اميرة الدنيا
وكل اهل الديره يناظرونها ويتساسرون

سلمى شهقت : هااااه وش جابها ملعونة الصير

نجد: مب هي متزوجه وليد صديق هايف ومشاري اكيد
بتجي

سلمى: فكوني والله لمردغها هي والثور اللي متزوجها

نجد : تدرين ان هايف يقول ما يدري انها كانت زوجة
مطلق

اديم : والله احس انه فعلا مايدري لانه لو يدري وجايبها
هنا بروح انا اثور فيه

نجد : انتي ماعليتس منها والله خلي الكل يناظر انتي

الأصل الحين انتي المهمه سوا عند مطلق او عندنا او عند
الديره كلها

اديم رضت وضحكت : يا بعد الدنيا يا نجد خلاص
خلاص دامتس قلتي كذا انا رضيت

سلمى : وهي صادقته

اديم : والله انا ماعلي منها بس قاهريني اللي يتسارون
نجد : قومي روجي واعمي عيونهم الحين صدق بيتكلمون
فيتس قومي

سلمى ضحكت: اخس والله جت لتس سلفه قويه معتس يلا
يلا شبوا فالجمهور

اديم ضحكت: يلا يلا

طلعوا اديم ونجد يضحكون ورجعت سلمى لهوا جيسها
وارتباكها ولكن دقت فعلاً ساعة الارتباك او ما جت ام
زيد وخواتها يجهزوها للزفه وهنا ضرب الضغط عند
سلمى وصارت ترفرف من الارتباك

.....••..... في طرف ثاني جهة الرجال

على كثر ماكان مشاري متشفق على شوفة سلمى الا انها
تلخبط اول ماجاه هايف وحسين شاقين الابتسامه

بضحك: ياهوه جاهز

مشاري لف على متعب اللي يبخره : عطوني عطر

مقبل : جيتك جيتك

سعود بضحك :اركد لا ترتبك اركد روق اعصابك

هايف: هده من روعك يا حليوه

وليد: ترا الموضوع بسيط

سكتوا على جيت ابو فرج اللي يوصيه وينصحه ومشاري

مبتسم بس بأرتباك

وجاء ابو نجد وابو زيد وصار وقت الزفه وطلعوا

متجهين لبيت ابو زيد

.....••..... عند سلمى اجتمعوا البنات

واديم تضبط الكاميره والبنات يعززون لها وكانت امورها

تمام

شريفه : يلا يلا وصلوا

وقفت اديم ورا الكاميره وطلعوا كل البنات ودخل ابو زيد
ومشاري واخوان سلمى الخمسه

ومثل كل مره اول مادخل مطلق التفت يناظر اديم ورفع
يده يآشر لاديم تنزل غطاها على عيونها وتسحب كم
العبايه على يدها وفعلا نفذت اديم اللي كانت قبل تتنرفز
بس الحين صارت تحبها

والحين دخل مشاري اللي مع هيبه ابو زيد واخوان سلمى
عجز يرفع عينه عليها يادوب نطق السلام وسلم على ام
زيد ووقف بهدوء جنب سلمى

وقرب ابو زيد يبارك لسلمى ويسلم عليها وبعد توصيات
عارمه على سلمى وقف على جنب وجاء زيد يسلم عليها
ومحسن ومطلق وهايف وحسين

وفي لحظه و من دون سابق انذار كان هايف ومطلق
واقفين على يمين سلمى وابو زيد بالواجهه ومشاري على
يسارها وفجاءه لفت سلمى اللي ماعاد قدرت تتحمل
هالضغط وهي تسمع المباركات واخوانها يوصون عليها

ومشاري يقول من عيوني وصوت الرجال من بين
اخوانها وحست انها بتفقد الصبح اللي تصحى فيه تتحطم
واول اتجاهاتها للمقلط عشان تصحيهم واحيان يسحبونها
وتطيح واحيان يرمونها ويعصبون واحيان اذا ما جت
تصحيهم يجون يشوفون بينها !

حست انها بيوحشها الليل اللي تسلل من غرفتها بشويش
تروح للمقلط معها الاكل عشان تسهر معهم وتسولف او
تسمع رمي الحجز على الشباك عشان تفتح لهم الباب اخر
الليل قبل يصحى ابوها

او بتفقد الصبح اللي تصحى فيه ترركض اول ما تسمع
صوت ابوها رجع من العزبه وهي ماصلحت الفطور
والقهوه بس تشوف امها خلصت كل شي ولا صحتها
عشان ما تتعب

بتشتاق انها تعصب بمطلق وتططق على اديم وتفصل مع
هايف وتحارش حسين وتطول لسانها على محسن
وتسحب بزيد لين يتعاطف وتططق على شريفه وريوف
وميثى .

وتسحب بزید لین يتعاطف وتطقق علی شریفه وریوف
ومیثی

یوووه یا کثر ما بتفقدهم ولا تدری بحیاتها الجایه بتعیش
هالجو او لا

لفت وهي تحضن هایف وبکت اول ماسمعته یقول (افا
وانا اخو سلمی)

وانهارت اکثر اول ما قال ابوها (ابوتس یا سلمی بسم لله
علیتس علامتس)

اجتمعوا حولها بصدمه وهم ما تقعوا هالانفجار من سلمی
اصلا كانوا مستعدين لطققه لكن بکی سلمی فجعهم

مشاري صح انفجع بس قال فرصه یشوفها ولكن اول ما
رفع راسه ماشافها ابد وهو یشوفهم مجتمعين علیها ولا
یشوف الا عقلهم وظهورهم اللي محزمه بحزام الرصاص
اللي لابسينه عشان العرس

ابتعد شوي وهو یسمعهم یهدونها بس ما نفع مع سلمی ابد

وهو توه یشوف اوفی صور (الاخوان اللي فعلاً كانوا

عز وسند وظهر حتى بكلامهم)

ابو زيد : سلمى وانا ابوتس تعوذني من ابليس البنت الطيبه
ما تبكي

ولف يتكلم مع مشاري اللي بصدمته للحين

سلمى حست انها انهارت بزود وحاست فرحتهم بعد حتى
ثوب هاييف انحاس من مكياجها وخرت وهي تمسح
دموعها

هاييف : ايه ايه كذا اضحكي وشوله البكي

مطلق : عيني خير وروقي

وبهمس : مب ذا العرس اللي تبينه

طقته سلمى بخفه : متنازله ياخي

حسين: يرحم امتس روعي واعتقيني

سلمى : هين

زيد: خلاص وانا اخوتس امسحي دموعتي وعيني خير
وترا لامور بسيطه

ام زيد كانت تمسح لها دموعها وهي اصلا تبكي : خلاص
تكفين يا حبيبتي لا تبكين

مطلق حزن امه: انتي يا غاليله اهدي وكلنا بنهدا ماعليتس
حسين بسرعه سحب سلمى يحضنها وضحكوا مستغربين
بس قال حسين بضحك: لا يشوفتس المعرس كحلتس سايل
ويهون ونبتلش فيتس

ضحكوا ونادى مطلق اديم تعدل مكياجها وخرروا العيال
ومطلق واقف بين مشاري واديم عشان مايشوفها وبسرعه
رتبتها اديم وهي اللي صاحت صياح الدنيا كلها من
المنظر

واخيراً وقفت صياح وقرروا الكل يطلعون ويخلونهم
لحالهم

وهنا اختفت دموع سلمى كلياً واخيببيراً لف مشاري
واخيراً انتبهه لسلمى وجمدت عيونه يناظر من طرف
اصبعها لين توقف به الدنيا مع رمش عيونها

تحرك وهو مايدري يجلس يوقف او وش بيسوي نسي كل
شي علموه العيال ونسي كل كان يبي يقوله على كثر

ماشرحوا كيف يفتح موضوع وعلى كيف ما تدرب طارت
كلها ولا عاد بقى في هيبة الموقف كلام الا قول مشاري ()
لا اله الا الله ماشاء الله والله واكبر ()

سلمى استغربت قول (الله واكبر) وفي نفسها قالت
(علامه ذا بيضحي !؟) مشاري تلخبط وقال: كيفك يا
سلمى

كانت سلمى اول مره تسمع لهجه (كيفك * كانت متعوده
على كيفتس وشلونتس)

وكانت ما ترد عليه بس كانت تعلق في نفسها

(ابك يا ويلتس يا سلمى هذا لا يكون مثل مؤيد)

ماكان مشاري يبيها ترد لكن كان يبي شي واحد انها
تناظره بعيونها بس هذا اللي يبيه

وما حصل ابد كلمه تنقذه وتلفت انتباهها غير : نمشي
الفندق

لا شعورياً رفعت سلمى راسها وهي تناظره بذهول
وضحك مشاري اللي اول ما تصورت له نظرة سلمى

كانت نص نظرتها بالضبط مثل عيون هايف اذا اندهش
والنص الثاني تجمع عصبية ابو زيد ومطلق
انتبهت سلمى لنفسها ونزلت عيونها ومشاري للحين مبتسم
وانقذه من هالموقف المربك هايف اللي يقول انه صار
وقت الزفن بيرجعون للرجال
ودخلت ام زيد تساعد سلمى ومشاري طلع لسياره
واول ماطلع مشاري ضحك سعود : من سواد وجهك
الضاحك واضح انك حست الدنيا
مشاري ضحك : حست وبس !
مقبل : يالليبييل ياهوه ترا ماينمزح معهم والله ترزحك
بالرشاش تعلمك هادي اخت هايف
ضحك هايف : ايه ايه انتبه ترا
مشاري بهمس لهايف : من الصياح اللي من شوي
ماظنتي راعية رشاشات
هايف ضحك بقوه : طيبيب خلك بس مخدوع بالصياح
واستمرت الطقطقه على مشاري

.....••..... عند سلمى في زحمة تجهيز

سلمى اخذ مطلق اديم

وابعدها اول ما انتبهه لصياحها وطلع معها وهو ماسك ذراعها: وش فيتس تصيحين يوجعتس شي

اديم بصياح: لا بس بتوحشني سلمى البيت شين من دونها مطلق كان فيه بعد عبرة وصياح اديم زاد الطين بله

ارتبك مطلق وهو يمسح جبينه وبصوت هادي يبي يهدي اديم قال وهو يمسح دموعها بيده الضخمة الكبيره بجانب وجهها : والله صح هي لها فقهه بس المهم انها مبسوطه ومستانساه وبكره بتجي وتططق وتمسح فينا الاراضي ما حنا نقول يوم التحرير

ضحكت اديم من بين دموعها: لا تططق تراك انت اكثر واحد بيقلدها

فعلاً كان مطلق اكثر واحد بيقلدها وبينمصع قلبه عليها ضحك بنبرة صوت تتذبذب ما بين فرح وعبره وضحك / مافيهها كلام بس ما نبي نحوس فرحتها عليها

اديم :زين بوقف صياح

دخلوا كلهم عند سلمى اللي كانت تسلم على الكل ورجعت
تصبيبيح اول ماصاحت شريفه وريوف وامها وصاحت
اديم بعد غصب عليهم ولطيفه والعمه حصه حتى نجد
صاحت

وبعد عناء قدروا يقفون سيل دموع جرف معه هايف اللي
كان يحاول يسكت سلمى وهو ثوبه معدوم من مكياجها
وشماغه اللي يمسح به وجهها

لكن ما تماالك نفسه وهو تطري له لحظات مع سلمى كثير
لف ييمسح وجهه

ومو بس هايف ابو زيد بكبره هالمره صاح اول ماشاف
بيته فضى واغلب عياله تزوجوا كانت سلمى بعيونه
صغيره مايدري متى صارت كبيره ومتى صار لازم
تزوج متى صارت قعدة ابوها كبيره كأنه امس يوم
بشرون بجيتها

وهنا مطلق اول ماشاف انهيارات البيت كله ماعاد شاورته
عيونه ابد وابتعد مثل كل مره وهو يداري عيونه

ابتعد لآخر نقطه من البيت وهو يكرر انفاسه العميقه يمكن
يقدر يهدا ويوقف دموعه وقدر واول ما رجع شافهم كلهم
عيونهم حمرا لكنهم ساكتين طلعت سلمى لمشاري وحزتها
اختفت دموع سلمى ولا كأنها اللي من شوي دموعها اربع
اربع

ودعوها ومشاري مصدوم ان الكل واضح صايحين عرف
انه ما اخذ انسانه سهله ابد عرف انه اخذ اغلى وحده على
البيت كله

ركب وتحرك بهدوء وهو مستعد لأي انهيار بس ابد
ماسمع صوت ابد

وصل الفندق ونزلوا وسلمى للحين هاديه دخلو جناحهم
وبقت سلمى واقفه قرب مشاري بعد ما نزل بشته بشو يش
اخذ العبايه وهو يقول : ارتاحي لاتتعبين نفسك

جلست سلمى بدون ولا كلمه

ومشاري ما يدري كيف يبدا ويتكلم جلس جنبها وهو
يرجع طرف شماغه لورا تنحنح وهو يقول : اول شي
مبروك لنا يالاثنين مبروك علي سلمى ومبروك عليك

مشاري

سلمى كانت تراقب كلامه وتعلق بنفسها (يازين الثقة بس مبروك عليتس مشاري ، بس الصدر اي والله مبروك الله من المملح)

مشاري اول ما حس انها ما بترد عليه قال : خليني بطلب العشاء الزين وانتي خذي راحتك اذا بتبدلين ولا شي طلع مشاري ووقفت سلمى وهي تبي تشيل هالفستان اللي مطفشها وبدلت وهي للحين في مخها تقيم لهجة مشاري وطريقة كلامه

ورجعت تبي تجلس بس كان مشاري جالس وقباله العشاء سلمى لفت بضيق : هالحين كيف امشي قدامه لفت تناظر نفسها صح كانت ملابسه ساتره بس بعد تحس بخرج

لفت برعب اول ما شافت مشاري واقف وراها مشاري اول ما حس انها تاخرت قال بيطل ويناديها قبل بيرد الاكل بس تخدرت يده على الباب قبل يدقه شافها

واقفه في ممر بين الغرفه والصاله وقدام المرايه وهي
تلف حوالين نفسها تقيم شكلها اول شي طاحت عليه عيونه
هو شعرها اللي شافه مره بس وتمنى لو بس يمسكه كان
يتناثر بنعومه على كتوف سلمى للي لفت بسرعه وهي
تناظره بأرتباك

ماكان ناقص مشاري شي ثاني يلخبطه بس للاسف كانت
نظرتها لها سحر غريب

مشاري : ا ا ينتظرك العشاء

سلمى مرت بهدوء من جنبه وهم كل واحد حابس انفاسه
سلمى ماكانت تبي توتر من ريحة العطر ومشاري بعد
ماكان ناقص عطر

جلسوا وكل واحد يحاول انه يتعشى وقدروا بحاجه بسيطه
مشاري وقف وطلع للبلكونه وهو ياخذ نفس ورجع مبتسم
وبرضا تالالام وصح انها ولا مره شاف سلمى بس يحس
برضا وفرح دبل الايام اللي راحت

.....••..... وفي بيت ابو زيد بعد ما

انتهى العرس تماما رجعوا الكل للبيت والكل تعبانا

ومنهلكيبيبين واغلبهم بدو ينامونو

دخل زيد يسابق خطواتهم وهو متجهه للغرفه اللي فيها
ميثى وفعلا مثل ماكان حاس كانت تعبانه بشكل كبير الا
كانت منهاره وام زيد والبنات كلهم عندها

وفعلا مثل ماكان حاس كانت تعبانه بشكل كبير الا كانت
منهاره وام زيد والبنات كلهم عندها

وبسرعه ضفهم زيد وراحوا للمستشفى والكل هادي

رجعت نجد لهايف اللي توه واصل وانفجع اول ماشاف
وجهه زيد اللي يركب ميثى وامه المرتبكه وهي تدعي (
ياالله انك تسهل لها ياالله) هاييف لف لنجد : وش فيها ام
عبود

نجد : الظاهر ولاده

هاييف : اوووه الله يكون بعونها

نجد : صياحها يحزن

هاييف : الله يساعدها، وينها شروف

نجد : رجعت تنام شكلها

هايف لف يناظر ما كان احد فيه ابتسم بهمس :والله اني
تعبااان ومنهد حبيلي

نجد : بسم الله علييبك

هايف: اوه يا ربي اوه

دخلوا وهايف مثل ما تعود انه كل ليله يجلس ويعلم نجد
بأخبار يومه

نجد :هايف عطني ظهرك

هايف : ليبيه

نجد؛ تقول كتفك ورقبتك توجعك

هايف: ايه بس وش بتسوين !؟

نجد : بهمزك

هايف ضحك: لا لا

نجد بهدوء : ليه يعني عشان ما اشوف

هايف سكت بصدمه : افا اكيد لا بس صدمتيني من بين

السوالف

نجد ابتسمت: ما عليك لف بس وانت سولف وانا اهمز

هايف: اوووه عاد انا احب التهميز وبتجين تهمزيني

بحبتس زود

ضحكت نجد : ابد ندور اللي تحبه ونسويه كم هايف عندنا

هايف : جعله فدا لتس

مدت نجد يدها تتحسس ظهر هايف اللي بدون تيشرت

وهي تهمز ظهره وهاذي اقوى طريقه تخديره بالنسبه

لهايف اللي ماعاد صار الموضوع عنده تهميز

.....••..... اما مطلق

بعد ما راحوا زيد واهله بلش في اديم اللي يا تفكر او

تناظره وهي ودها تشتكي وخايفه تضيقه

مطلق اللي كان متكي على مخده وهو ذراعه الايسر تحت

راس اديم ويده اليمين على بطن اديم وفوقها يدين اديم

مطلق كان يراقب عيونها المحتاره : وش فيتس

اديم : توقع متى تولد ام عبود

مطلق : وش يدريني وبعدين ان شاء الله ربي ببسهل عليها

وعليتس بس انتي لا تجلسين تفكرين

اديم : كيف ما افكر بالله وانا احس في بطني كائن حي

مطلق : وانا ياعيونني وش اسوي ! لو إنتس ما حملتي كان
الحين ضايقه !؟ صح ولا

اديم : ادري والله والحمدلله بس غصب علي

مطلق رفع راسه اول ما سمع الصوت وفز وهو يفتح
الشباك وضحك : ابشرتس وصل اللي بيشغلنا

اديم وقفت وراحت وشهقت : نويصر

مطلق : ايه ايه عز الله يا شين الديره يوم راح

اديم: يوه وش رجعه

مطلق : حس اني احتاجه

رجع مطلق يسكر الشباك بينهم وبين ناصر اللي ابتدت
مسيرته المرعبه

حاوط كتف اديم وهو يرجع ينسبح ببتسامه : على اني ما
كنت اهتم له ويزعجني ويقلقني بس الحين صراحه

حبيبيته

اديم : لبييه !؟ معجبك يوم كفخنا

ضحك مطلق وهو يسحب اللحاف على اديم : لا بس اذكر
انه من بعد ما سبب لتس الخرعه ما عاد صرتي توخرين
عن حضني

اديم ضحكت باحراج : شسوي يعني ما عندي احد ألجاء له
الا انت

مطلق بهمس : ابد انا لتس ملجاء وانا لتس عون واللي
تبين المهم ما توخرين عني

اديم ابتسمت وهي تحضن مطلق وسط تمتمة نويصر
المرعبه••..... في الفندق

عند سلمى ومشاري اللي بعد معاناة صمت مشاري ماكان
يدري كيف بيفتح موضوع او كيف يقولها اذا تعبانه نامي
مشاري رجع يجلس جنب سلمى الهاديه : ادري انك مرهقه
من هم الزواج ويمكن ما تنامين زين واذا ودك تنامين
سلمى اللي كانت تعبانه ما صدقت انه قالها بس ماتدري
وش يقصد

مشاري : سلمى تقدرين تقومين

هوا انطلق سلمى ووقفت وهي تسرع بخطواتها وهي مرتبكه دخلت بالسريير وتلحفت وهي حتى راسها غطته ما تبي تناظره حتى من قوة الارتباك

ابتسم مشاري ووقف وهو يسكر الانوار ويبدل ملابسه ودخل بالطرف الثاني وهو مستغرب انها متغطيه بشكل كامل بس كان مذهول منها شلون على قوة الصياح اللي صاحته عند اهلها ماكان باين حتى في عيونها اثر بكى ابد كانت نظرتها قويه وثابته دخل بمعمة التفكير والنوم لين غفى

.....••..... عند زييد وام زيد بعد ما دخلت ميثى غرفة العمليات وبعد انتظاره طويل وعلى اذان الفجر طلعت النيرس تبشرهم ان ميثى جابت بنت ام زيد حضنت زيد اللي يبوس راسها: الف مبروك امي تربيها بعزك

زيد: الله يخليتس لي يمه

ام زيد: كلم ابوك اكيد انه منشغل الحين

زيد: بدق على شريفه من اليوم تتصل بي
اتصل زيد بشريفه يبشرها ويقولها تبشرهم وسكر وهو
مبسوط الا متشقق من الفرحة

الفجر في بيت ابو زيد

كان ابو زيد يلف بين الغرف ويصحيهم لصلاة
وطلعوا العيال مع ابوهم متجهين للمسجد وتقابلو ابو فرج
وسعود ومتعب ومقبل
وكملوا معهم للمسجد

وبعد ما رجعوا حلف ابو زيد على ابو فرج والعيال يجون
يتقهبون عنده ويفطرون بما إن فالديره بعد الفجر ما عاد
احد ينام

وطلب ابو فرج تقديرا لتعب الحرير انهم يطلعون للعزبه
وهذا اسواء طلب بالنسبه لحسين وهايف ومحسن اللي
مالهم حيل يعجنون ويخبزون وابوهم بيجلس يهاوش
هايف بهمس: مطلق من الحين اقولك عجن وتخبيص

شغلك

مطلق بهمس : ورا ما تسويه

هايف : اول شي انا فاشل فيه وبعدين مالي حيل

مطلق : اجل تراني مالي شغل بالحليب وتخبيصه

هايف بضحك : حسين يسويها معليك

حسين : احلف انت وياه تقسمون على كيفكم

مطلق : اص لايسمعنا ابوي والله ليكفخنا

حسين : تعطوني شغله سهله ولا اعلم ابوي

هايف : خلاص انا اسويه وانت القهوه والشاهي

حسين : اي كذا

فايز قرب : وش فيكم انتم !

هايف : ولا شي

مؤيد : انا تعبت ياربي يا خالي اشبو يعزم من بدري لسي

ما طلعت الشمس

محسن : هادي علوم الرجاجيل لازم تمشي معها وهاذي

حياة الديره

مطلق : خلاص لا يسمعونكم الرجال فثله يلا كل واحد
يضف اغراضه عشان نطلع

ابو زيد: هايف رح دور عمك ابو نجد قله يلحقنا العزبه
هايف: ابشر

اول ما دخلوا البيت فاجأتهم العمه حصه اللي جت وهي
تقول : ابشركم زيد جاته بنت

ابو زيد: ماشاء الله ماشاء الله

ابو فايز : ماشاء الله مبروك مبروك

ابو زيد: الله يبارك فيك : وكيف صحتهم

العمه حصه: على ما تحب

الكل صاروا يباركون لبعض ببتسامه وبعدها طلعا كل
الرجال للعزبه••.....

في العزبه

وصلوا ابو زيد وعياله وابتدا الحرب النفسي مع ابو زيد

اللي مقسم طرف يفرش الجلسه وطرف يشبون النار
وناس تسوي القهوه والشاهي وناس تعجن وناس عند
الحلال

هذا كله بيبه ابو زيد ينتهي في ظرف دقيقه

هايف اللي كان مبتلش في الناقه وفي مؤيد اللي غثه و غث
الناقه

وبعد عناء قدر هايف يجيب الحليب اللي كان مليون بسطل
كبير

ولف يبي يسكت مؤيد بس مايدري كيف تعثر بحجر
وطاح وتطشر كل الحليب والكل صرخ وليته كان بعيد لا
كان قريب من النار والحليب انكب على النار وطفاهها
والقهوه والشاهي تكبكت واحتاست الدنيا

ورفع راسه هايف وهو بس ينتظر زلزال ابوه اللي وقف
وهو يقول بغضب بعد ما رمى مجموعة مفاتيح بيده على
هايف : اخو حصه جعلك بالعمى اللي يعميك ما تشوف
انت يا ثور

وقف هايف وهو معدوم بعد : والله اني تعثرت ماشفته

مطلق طلع من المطبخ : حصل خير يا يبه بسيطه مادرا

ابو زيد: وش ما درا اللي يشوفه يقول بزر

مؤيد: ياخالي ماشافها هايف مالو ذنب

ابو زيد : انت اقطع واخس كله من خثاريثك

محسن: ماعليه يا يبه الحين نعدل كل شي

سكتوا كلهم اول ما هبت ريحة شي احترق وفر مطلق

بشهقه : ابك الخبز

ركضوا كلهم ولكن مع الاسف ان كل الخبز اللي مطلق

نساه على النار احترق الا تفحم

وهنا فصل ابو زيد عليهم كلهم : حسبى لله عليكم

المضحك فالموضوع ان العيال مايدرون وش يصير معهم

اليوم يمكن من التعب لكن اللي يعرفونه ان ابوهم بيغسل

شراهم غسل

لكن في لحظه وصلوا ابو فرج والعيال وارتاحوا العيال

انه مايبهاوشهم بس ما غفر لهم وحاسهم ابو زيد حوس

وجلس مؤيد بجانبه وفايز وحشر عياله حشر

رجعوا من جديد يعيدون كل شي من البدايه بس على
هواش ابوهم المستمر

في المطبخ كان هايف واقف يناظر ثوبه اللي كان كله
حليب وفوق ذا يسوي الحليب

رجعوا من جديد يعيدون كل شي من البدايه بس على
هواش ابوهم المستمر

في المطبخ كان هايف واقف يناظر ثوبه اللي كان كله
حليب وفوق ذا يسوي الحليب

مطلق اللي كان مشمر وهو حايس بالعجيبين

حسين: تمسخرنا مسخرة من السماء الى الارض اليوم

مطلق : اعوذ بالله اليوم بذات الرباده مخيمه علينا

هايف: انا لو امسك مؤيد والله والله لحطه تحت رجلين
البعير لين يتوب يقلقني

محسن جاء : اخلصوا ابوي معصب

مطلق : خذ خلصنا بنغسل ونجي

هايف: يا عيال ثوبي يابس

صحى وهو يسمع حركه رفع عينه لساعه وكان بدري
وقف وطلع من الغرفه لصاله وابتسم اول ماسمع سلمى
اللي تكلم وهي تضحك بشويش

سلمى اللي كانت تكلم اديم : اقولتس اشغلي هرجه من
امس مشغلي يا خوفي يطلع مثل مؤيد
اديم : ليه وش يقول !؟

سلمى: يعني مدري كيف

اديم ضحكت: يا بنت ماعليتس عيال الخبر كذا ؟ المهم لا
يصحى ويسمعتس

سلمى : لا وين يشاخر مب حولتس ، وبعدين والله ياهو
رحمني امس يوم قال نامي كنه قايل لتس الجنه

اديم ضحكت: اشوى المهم بتجون

سلمى: والله مدري معرف اتكلم معه احسه ماهوب فاهمني
بيشغلي مثل مؤيد

ضحك مشاري اول مافهم خوفها وبدا يسوي حركه يبين
لها انه صحى وسكرت سلمى وهي تعتدل وعلى بالها ما

سمع

جاء مشاري بعد ما بدل وشاف ان سلمى كاشخه وابتسم
بعبط وهو يقلد كلام مؤيد: صباح الخير ، كيفك ، ايش
مسويه

سلمى كانت ساكته وهي تراقب كلامه بخوف

مشاري : ايش حابه تفطري! يعني ايش حابه تستفتحي
صباحك فيه

سلمى (يا ويلى هذا علامه)

مشاري داخياً ميت ضحك على شكلها : طيب انا اسبيك
تلبسي حجابك وعبايتك وانا بكلم ماما وبابا (قالها عشان
يجلطها وهو مروق على الاخير)

سلمى صلبت عيونها تراقبه لين اختفى وهي مصدومه :

اذا ابوي واخواني طاروا به رجال وسنع وثقل وعقل
فالاخير ماما وبابا يا ويلى ويلاه ابك حتى عبود مايقولها

مشاري انهار يضحك وهو يراقبها لين لبست ورجع : يلا
مستعده نخرج

سلمى تحركت بهمس مصدوم: ايه

طلعوا وطول الطريق مشاري متعمد يسولف بهالطريقه
وهو يحس انه مبسوط على ذهولها لين طلعت سلمى من
صمتها بصدمه

اول ماقال مشاري : دحين لازم احنا كدا نتعود على بعض
وناخد ونعطي

سلمى : الحين انت مب من اهل الخبر

مشاري ببتسامه: ايوه

سلمى: طيب وراك تحكي مثل اهل الحجاز

مشاري : كدا

سلمى حست انها بتنفجر وسكتت وهي مكتئبه

لكن ضحك مشاري : لا لا ارتاحي انا من اهل الخبر ولا
احكي مثل الحجاز بس حسيتك مدققه بكلامي قلت اطقق
شوي

سلمى اللي تعودت انها في مثل هالمواقف تقول لاخوانها :
يااا ثقل الدم يا مسلم

لكن اتسعت عيونها بفشله اول ما رفع مشاري حواجه
بضحك وارتفع صوته يضحك : افا نبي نوسع صدرك
واذا مضايقتك اني احاكيك ب حرف الكاف نغيره لعيوننتس
ونتماشى مع لهجتكم

سلمى انمصع قلبها من الفشله (يالليل يا خيلتس يا سلمى
(

مشاري اللي كان يضحك: ماعليتس ترا بسيطه وانا ما
احب التكلف والتصنع ابد خليتس على راحتس واعتبريني
مثل اخوانتس

قطب حواجه وضحك: لا يعني مب مثل اخوتس مره بس
يعني كلميني بأسلوب اخوانتس

سلمى لا شعوريا حطت يدها على راسها من الفضايح

مشاري حس انها متفشله وبدا يسولف هو ويضحك هو
ويرد على نفسه ويعلمها على اهله وعن الخبر

وسلمى اللي بدت ترتاح للهجته الحين وهي مستانسه نوعا
ما لسوالفه اللي كان فيها شوي من كلمات هاييف اللي تعود
عليها مشاري من هاييف••.....

اما عند العيال

ماصدقوا رجعوا للبيت لكن ما رجعوا الا العصر

دخل هاييف قرفان من ثوبه ومن شكله ما حصل نجد
بالغرفه ودخل يتروش ويبدل وبعدها طلع متجهه للبيت

اما البنات كانوا مجتمعين عند شريفه

دق الباب هاييف : يا ولد ادخل

ريوف : ادخل

هاييف دخل وابتسم اول ماشاف امه اللي توها جايه من
المستشفى ونايمه نزل وهو يبوس راسها اول مافتحت
عيونها على صوته : حي الله حلوة اللبن

ام زيد: هلا يمه

هاييف مسكها قبل تقوم: خليتس منسدحه والله ما تقومين
جلس عند رجولها يهمزها وهو يقول : ايه مبروك بنت
ولدتس

ام زيد: يبارك فيك و عقبالك يمه

هايف: نعرف يمه نعرف بس المشكله مب هنا المشكله انا
حتسنا

حصه: بسيطه ما عليكم

جاء مطلق وهو ينزل الاغراض ونادى : يا اديم تعالي
شوفي الاغراض

ناظرته ام فايز بهدوء وقالت بدقه في مطلق : لطيفه قومي
ساعدي اختس مسكينه حامل ما تقدر على كل ذا

الكل التفت يناظرون مطلق ووقفت لطيفه بس قال مطلق :
ارتاحي يا لطيفه ارتاحي محدمات من الشغل !

صفق باب المطبخ بينهم وبينه وقله ولف على اديم
ووضح الزعل بصوت مطلق اللي سحب كل الاغراض
من اديم ورماها على المجلى وفتح المويه وهو ماكان فيه
اغراض كثيره اللهم انه دله و براد وكم فنجال وكان
مطلق اصلا منظفها هناك بس يبي لها تغسيل بيت بعد
عشان تنظف

اديم : مطلق وش فيك عطني اسويها

مطلق لف بحده : و خري

اديم اول ماشافت عيونه و عصبيته و خرت وهي مستغربه
انه تترفز كذا

مطلق اللي خلاص معاد يتحمل دق ام فايز وهو يدري انه
مافيه شغل كثير وبيتعب اديم ولو فيه شي يتعبها ما خلاها
تسويه ابد و انعمى وهو يرجع يغسل الاغراض وهو
يرميها رمي وبعد ما خلص سكر المويه ولف بغضب :
هذاني ما مت حي

اديم: مطلق لا تاخذ الموضوع جدي امي بس ماتبي لي
التعب

مطلق اخذ نفس بغضب وفتح باب المطبخ وتركه مسكر
واخذ اديم وطلع من الباب الخلفي

اول ما وصل غرفته ودخل لف اديم بغضب : اجل انا
اللي ابي لتس التعب هاه !؟

اديم : انا ما قلت كذا الله يهديك ، بس اقول لا تعصب من
امي

مطلق : اسمعيني زين لا تحسبين اني ماني حاس على
كلام امتس ولا تحسبين اني ماني فاهم تلميحها انا ادري
انها ماتبيتس تشتغلين ذا الشغل ولا تبيتس اصلا بذا الديره
وتبي على يمينتس خادمه ويسارتس خادمه لكن ساكت
عن كل هذا عشان شي واحد بس

لاني ادري انتس ما عندتس اعتراض على هالعيشه
بالعكس حابتها وعايشتها ومتفاهمه معها وانا لو ادري
انتس توافقينها % بس حزتها بعرف اتصرف

امتس على عيني وراسي لكن حياتي بالنسبه لي مهمه
وراحتي مع زوجتي بدون شوشره هي الاهم

اديم اختلطت مشاعرها ما عاد تعرف وش تسوي مدت
يدها وهي تمسك يده بهدوء : دامك عارف اني مانيب
مهتمه لكلام احد ليه تصرخ علي !؟

مطلق بقهر: لاني افكر لو في يوم مشيتي مع كلام امتس !
وش بيكون المصير

اديم : لا تكبر الموضوع امي يمكن عندها مخاوف
ويحق لها لانها ما تعرف هالحياه الا من الخارج لكن انا

جالسه افهمها ما ابيك تاخذ موقف وتضيق وتضغط علي

مطلق هدى شوي وهو يمسح عيونه بغضب ولف: اخر

شي الشرط الوحيد المهم انا وانتي نبي نعيش مسكرين

اذانا عن الكلام اللي ماله داعي

اديم ابتسمت : اصلا انا ما اسمع الا صوتك

ثلاث ارباع عصبية مطلق تبخرت بعد هالجمله وجلس

يهدي الوضع ويركد••.....

في المجلس

بعد ما صفق مطلق الباب بينهم الكل سكت والكل

مستغرب من وضع ام فايز

ام زيد جلست وهي تلف طرحتها بضيق وتستغفر وشريفه

رجعت تلف بنتها وهي متضايقه اما ريوف ضايعه

بالطوشه ماتدري وش تسوي وقررت انها تتحسب للغرفه

ولطيفه مثلها

اما ام فايز رجعت تقهوى ما كأنها سوت شي

والعمه حصه مافهمت وش صاير بس وقفت وراحت

تدور على مؤيد

اما هاييف لف على نجد وهو يمسك يدها : نجد يلا

ام زيد: اجلس تقهو يمه

هاييف : بروح اوصل نجد واطلع اخلص كم شغله

طلع هاييف مع نجد وقابلوا زيد اللي كان واقف وهو شايل

عبود ببتسامه ومؤيد وحسين ومحسن وفايز حوله

ويسولفون

اتجهه له هاييف يسلم عليه بحب ويبارك له ونجد راحت

تجهز عشان يروحون لغزير

.....••.....

في الفندق

عند مشاري وسلمى بعد ما رجعوا من الغداء بتعب وعند

سلمى اللي هدى رعبها شوي وبتدت تتأقلم مع مشاري

اللي كان يحاول مايخلي وقت فراغ الا يمليه بسوالف

بأسئله بأي شي المهم ماتجي لحظة صمت

جلس وهو يقول : ان شاء الله بكره بعد ما نروح لاهلتنس

نبي نروح لمكه ومن بعدها وين ودتس تروحين
كان مشاري يحاول يجاري لهجة سلمى بقدر المستطاع
سلمى : اللي وذك تروح له عادي

مشاري بهدوء وحنيه : انا مانيب معرس بلحالي انا معي
عروسه ويهمني اعرف وين ودها تقضي شهر العسل
يعني وين ودتس نساقر نروح اوروبا ولا تركيا ولا
المالديف ولا اذا ماودتس تبعدين نروح دول الخليج
سلمى ترددت بس قالت : لا ذي ولاذي

مشاري ابتسم : اجل وين !

سلمى : صراحه انا مابي اطلع من السعوديه تكفيني
السعوديه

اتسعت ابتسامه مشاري على رضا سلمى وقناعتها :
ابشري اللي تبينه نلف المملكه لف لعيوننتس

ابتسمت سلمى بخجل وهي نفسها ما تدري عن مشاري اذا
رضا ولا تحطم وقال وش ذا البدويه اللي طحت فيها
لكن الحقيقه بصدر مشاري اللي كان يدور هالرضا يدور

احد مقتنع وراضي بواقعه ويحبه يبي احد المهم عنده هو
القناعه تعب وهو يشوف التكلف وتعب وهو يشوف الناس
طايره عيونها فوق وتبي كل شي غالي وتبي تكون احسن
من غيرها وتبي تكون ما مثلها احد

لكن الحين فهم انه بيعيش مرتاح دام سلمى قنوعه

لا شعورياً سرح فيها يناظرها كان واضح عليها الثبوت
انسانه ملفته بكل شي حتى لو ماكانت فائقة الجمال بس
كانت تشد مشاري بكل تصرف وبكل حرف

كان مشاري مسحور لها وهو يحس ان المشاعر تتصادم
بصدره بس كلها مشاعر فرح وحب وراحه

وقف وهو يتجهه لسلمى اللي من اللحظه اللي سكت فيها
مشاري وطال الصمت واخذت النظرات الجو بدت ترتبك
غمضت اول ما حست بيدين مشاري على كتفها وارتجفت
كل خليه بجسمها اول ما امتدت يدينه من كتفها لظهرها

وهو يحضنها و..... 😊

!.....•.....

في الديره

هايف اللي بعد ما جهزت نجد اخذها وطلع وهو يمشي
بالديره لكن هالمره ما مشى لحاله لا هالمره يده بيد نجد
اللي كان كل اعتمادها على هايف اللي يقديها ويعلمها
الطريق

كل مكان يمرون منه الكل يناظرهم وناس تبتسم وتصد
وناس لا تتكلم وتحش

نجد : هايف فيه صوت وين حنا فيه

هايف: بالسوق

نجد ارتبكت : هايف ليه جبنتا هنا الكل اكيد يناظرونا

هايف : خليهما يناظرونتس واذا ناظروا وش علينا

نجد : لا بس مابي

هايف: نجد ماعليتس وانا معتس

نجد: طيب وين بنروح بالضبط

هايف : بنروح محل ابوتس

نجد : وش تبي به !

هايف : ما تقولين غزيرل تعنت معنا وماتقولين تساعدتس
وهي القريبه منتس

نجد :الا

هايف: اجل بنشتري لها هديه قبل نروح لهم

نجد ابتسمت : ياالله وش كثر بتفرح

هايف : ابد مادامتس تحبينها نذر علي كل ما ننزل لسوق
نجيب لها هديه

نجد ضحكت ودخلوا المحل وتقريبا اغلب اللي فالمحل
يجيبون كل الاشكال الجديده وكلهم يناظرون هايف
باستغراب وهو كيف يشرح لنجد كل شي شرح دقيق
واخيرا اخذوا هديتهم وطلعوا

والسؤال اللي في عيون كل واحد (ليه تزوجها؟! وش
حاده على هالعمياء! هل هو مغصوب! بس لو مغصوب
ما رضا هالرضا)

ولان هالسؤال بدا يقلق هايف بدا تفكيره شوي يبتعد وبدا
يعيد حساباته

.....••.....

ومر اليوم

ومطلق اللي معاد يطيق جيت ام فايز للبيت ينتظر الساعه
اللي تطلع وترجع للمدينه ما صدق طلع من غرفته وشافهم
راجعين

وقف جنب ابوه يودعهم و وده يفجر ام فايز

شاف هايف اللي راجع مع نجد وتركها بنص الطريق مع
الخادمه تكمل للبيت واتجهه لمطلق

هايف اللي كان بعد توه راجع من بيت ابو نجد وهو بعد
شاييل هم ام نجد اللي كانت طول ما هو فيه ما تجي الا بعد
فتره واذا جلست ماودها بعد تجلس

مطلق : وش عندك الحين !

هايف: ما عندي الا الضعوي

مطلق : منك خوه

هايف : وين

مطلق : بهج ياخي

هايف : والله ودي بالهجه

مطلق : اجل امش قبل احد يشوفنا مالي خلق احد

طلعوا مطلق وهايف وبدون مايقولون لاحد لكن كانوا شبه

مخنوقين يحتاجون وقت يفكرون ومثل ما تعودوا اذا

ضاقوا اخذ عزبتهم وطلعوا البر

جلسوا ومطلق يشب النار وهايف يرتب الاغراض بهدوء

مطلق: علامك انت ؟

هايف : بديت اضيق

مطلق : من من !؟

هايف : من عيون نجد

ترك مطلق اللي بيده ولف على هايف بصدمه : وشهوو

هايف : وش فيك

مطلق انفعل : وش اللي ضايق منها هاه !!!! انهبلت انت

قلبت الدنيا علينا عشان تاخذها واخذتها وهي كذا وشلون

تقول الحين مضايقتني

هايف ناظره بصمت : تبيني ارنك بذا الدله لين تصصح
خبل انت اكيد اني مانيب ضايق من نجد اضيق من
روحي ولا اضيق منها

مطلق : اجل وش تخربط

هايف : انا اقول وضع عيونها

مطلق : هايف تراني اليوم يلعبون شياطين الارض قدام
عيوني تكلم مثل الاودام احسن لك

هايف : انا اقصد انه من كثر ما نجد تضيق من وضعها
وتتخرج صرت اضيق عليها ماودي انها تحس بنقص ابد
ودي اني اسوي شي بس مدري وش اسوي

مطلق : وجع من البدايه قل كذا

هايف : بعد انت دايع

مطلق : اسكت تكفي تراني احس اني ودي اصيح

هايف : لاحظت اليوم ام فايز

مطلق : ياخي الظاهر اني بلشت والله

هايف : ترا بلشتنا وحده اللي يخارجنا بس

مطلق : والله انا ما اعرف اجامل على حساب راحتي
ومسكت اديم وقلت لها كل شي

هايف : ايه احسن خلها على بينه من البدايه

مطلق : يووه يا ربي عمري ما توقعت اني بكرهه جيت
عمي لديره هالكثر

ضحك هايف : ابييه عشانك انقرصت وخفت ان حظك
يهج بأديم وحزتها وش تدبر

مطلق : اي والله خفت

ضحك هايف على حال مطلق اللي حرفياً استقعد لام فايز

.....••.....

اما عند نجد واديم

كانوا مجتمعين بعد ما راحت ريوف وشريفه نامت وام
زيد تداري بنت شريفه

وتقريباً هدا الجو

نجد : غريبه يا اختي هايف مدري وين راح!؟ ولا قال
لي شي بالعاده يقول!

اديم: والله ولا مطلق اتوقع ان عندهم شي ولا مايختفون
كذا

نجد : حسين من ساعه يسأل عنهم

قطع عليهم ابو زيد اللي ينادي : يا بنات

اديم: سم يا عمي

ابو زيد: وين رجالكم ! هاه

اديم: والله مدري يا عمي ما قال لي مطلق شي

نجد: وهايف جابني وبعدها مدري وين راح

ابو زيد : متى جابتس

نجد : المغرب !

ابو زيد :حسبي لله

اديم: ليه تبي شي يا عمي

ابو زيد : لا بس وينهم تأخر الوقت

حسين جاء: يبه عمي ابو نجد بالمجلس

راح ابو زيد وجلس بغضب بعد ما سلم على ابو نجد

ابو نجد : علامك يا رجال

ابو زيد: هالدشير مدري وين ذلفوا

ابو نجد: منهم!؟

ابو زيد : ومن غيبيرهم المتعوس وخايب الرجاء

ضحك ابو نجد: مطلق وهايف

ابو زيد: ايه

ابو نجد : يمكن عندهم شغل

ابو زيد : ايه شغل ولا سعسه

ابو نجد : خلاص انت شل يدك عنهم ترا صاروا رجال

كل واحد يوقف على زنده التيس

ابو زيد : عيال ذا الجيل يبي لهم واحد فوق روسهم

جاء حسين بالقهوه : ابو زيد : انت ماتدري عنهم

حسين: ابد والله

ابو زيد : هيين هيبين

محسن: عطني القهوه وانت رح دورهم فالحاره يمكن منا

ولا منا

حسين : يلا

راح حسين يفر ما حصلهم وحتى في عزبة فلاح ورجع
يقول : مالقيتهم وهنا عصب ابو زيد زياده

.....••.....

اما مطلق وهايف اللي ماخلوا شي بصدورهم
كل شي مضايقتهم حكوا به وفكروا واستكنوا وبدون
مايحسون بالوقت وبعد ماروقوا وهم راجعين قابلهم واحد
من الشباب اللي يعرفونه وراحوا يسهرون معه
ولكن طار بهم الوقت ولا حسوا الا الساعه
هايف بهمس: مطلق قم قم الوقت تاخر بيلعن ابوي خيرنا
مطلق : يا لييل حتى ماعلمنا احد
هايف : اليوم ضغطنا ابوي ضغط الله يستر بس
مطلق وقف: اكرمكم الله يا ابو محمد
ابو محمد: جالسين يا شباب

هايف: مره ثانيه

طلعوا بعد ما اعتذروا وراحوا اول مادخلوا كان بيتهم
هدوء كل انوار السور مسكره

مطلق طلع مفتاحه بيفتح بس مافتح حاول وحاول مافتح

هايف: اشوف

اخذه هايف يحاول : يالليل ابوي مخلي المفتاح فيه

مطلق نزل شماغه بزهق: يا ليبييل الحين بنجلس نرقى
ونطب وانا ما احب

هايف: مالنا الا هي حتى مافيه احد ندق له يفتح الباب

مطلق : الله يذكر تس بالخير يا سلمى

هايف : يلا يلا

مطلق: تعال من هنا

هايف : ياخي انت خبل هنا لو بنطب بنكون قدام ابوي

وش درانا لو انه مايتحرانا

مطلق: من وين اجل

هايف : تعال من هناك من عند الدكه عشان حتى قريب لو
طبينا

راحوا وحط مطلق يده لهايف اللي طلع فوق الجدار
وبعدها مد يده لمطلق يسحبه ويطلعه وبعدها طب مطلق
بدون مايناظر تحت

لكن طارت عيون هايف اللي شهقت : ابوووي

ما سمع مطلق الكلمه لين وصل الارض وهو يحس انه
طب على شي تحته شي

وبعدها صرخ ابو زيد اللي كان نايم بالدكه عشان يمस्कهم
اذا رجعوا لكن ما توقعوا بيطبون عليه

فز حسين ومحسن وزيد اللي نايمين معه : يبه يبه

مطلق جلس بسرعه ورعب : يبه بسم الله عليك اوجعتك

هايف اللي من هول الصدمه كان بينزل لكن زلقت رجله
وطلح عليهم كلهم

وهنا ارتفع ضغط ابو زيد اللي مسكهم الاثنين وهو يهاوش
ومعصب

زيد: خبيير انت وياه ضاقت بكم الارض

مطلق : وش درانا

ابو زيد: اعقب واخس انت وياه

هايف رغم ان الكل كفخوه يوم طاح لكن ما اهتم وهو
يقول : ييه اوجعك شي نوديك المستشفى

ابو زيد: انا لو الله يفكني منكم يالاثنين كان انا مرتاح
محسن: اذكر الله ييه

ابو زيد : من وينك جاي يا داشر انت وياه

مطلق : خلك منا علمني الحين يوجعك شي

هايف: ييه والله مادرينا

ابو زيد اخذ عصاه وهو يضرب رجل هايف الواقف بقوه:
بتذبطني وبتقول مادريبيت

غمض هايف بوجع مطلق : ييه الله يهديك رحنا عند واحد
من الشباب عازمنا وماكان في شبكه

هايف بكذب :وبنشرنا ييه وحوسه تونا جينا

ابو زيد : قم انت وياه اذلفوا عني

تحركوا كلهم بعد ما تظمنوا ان ابوهم مافيه شي بيروحون
غرفهم

بس قال ابوزيد: وين وين

هايف : تقول اذلفوا

ابو زيد : انت وياه امش هنا امش

طارت عيون زيد ومحسن وحسين وهم كاتمين ضحتهم
اول ما عرفوا وش نية ابو زيد

وفهموا هايف ومطلق ابوهم اللي وقف وهو يقول: بتصنم
انت وياه لين صبح الله والله والله لو يتحرك واحد ما اقول
رجال وش كبره

دخلوا بعد ما وقفوا هايف ومطلق وكل واحد بطرف

وبعد ما دخل ابو زيد فتح زيد الشباك بضحك: الحين وش
استفدت انت وياه

حسين: مسوين فله رايعين ما علمتوا احد

هايف : بجي اكفحك ترا

محسن: من ذا اللي سامرين عنده

مطلق : رجال

حسين: خل الرجال يجي يفرع لكم

ومسكوهم طقطقه وقال هاي ف بصوت عالي : يبيبيبه تعال شفهم

في ثواني تسكر الشباك واختفوا العيال

لف هاي ف يضحك: والله اخذونا طقطقه والله

مطلق : خلك من اخوانك عارفين الخلطه ، قل الحين

رجال متزوجين واخر شي واقفين بالحوش

هاي ف ضحك: ياخي ابوي عنده اذلال رهيب موقف كل

واحد عند غرفة الثاني عشان محد يسولف مع زوجته

مطلق : ياربي متى يقضي الليل بموت نوم

هاي ف راح وهو يدور شي يقطع الوقت مطلق : تعال لا

تصحي الحريم ويشوفونا واقفين والله ليضحكون علينا

مطلق : يا رجال انا انسان مستحيل اجلس كذا متصلب لين

الصبح

مطلق : تبي تجلس تحوس لين حزتها يرفرف العقال على
ظهورنا وحزتها نقول ليتنا وقفنا

هايف مارد بعد ما حصل (لي مويه او خرطوم)
فتحت وهو يقبله

مطلق : وش تبي به ذا

هايف : افكر انفض عقل العيال اللي يقطعون علينا

مطلق : انت تبي تنفضنا انت اعقل

هايف : يا رجال هي خاربه خاربه

ابتداء هايف يفكر لكن ما طول مطلق اللي من الطفش
انضم له

هايف: اسمع اسمع وش رايك نشبكه بالخزان حق المويه
وندخله عليهم مع الشباك ونحوسهم

مطلق ضحك: ابييه بس انا اقول لو نحط معاه ذا الحجر
الصغير

هايف ضحك: بالله عب شوي تراب

وكل واحد هج بجهه وزيد ومحسن وحسين یركضون
وراهم

لكن انقذهم من هول الموقف اديم اللي طلعت وهي تصرخ
: الحقووووني

لف مطلق بقوه وركض برعب والكل رمى كل شي بيده

.....••.....

في طرف ثاني

عند مشاري كان جالس وهو ماجاه نوم ابد وهو يحس
بسلمى بعد تتحرك معناته ما نامت

استند على يده ببتسامه: سلمى

سلمى ارتبكت ولفت:هلا

مشاري: مانمتي

سلمى: لا

مشاري جلس: وش رايك اجل نطلع نلف شوي

سلمى: الساعه مابقى على الفجر شي

مشاري: واذا نضبط قهوتنا وشاهينا ونطلع اذا اذن صلينا
باقرب مسجد وبعدها ناطر ومن بعدين نروح لديره

سلمى فزت اول ماقال الديره: اجل تم

ضحك مشاري: يلا اجل

فزت سلمى وهي تجهز وبعدها قامت هي تضبط القهوه
لان ما تمشي معها قهوة الفنادق

كانت سلمى تحب هبقات الليل وبدون مايحس مشاري جاء
على الجرح

وطلع حصلها جاهزه وضحك: اوه وش ذا السرعه

سلمى ابتسمت : يعني نقول انك ضربت الوتر الحساس

مشاري : اوووه اذا انتي تحبين بعد طلعات الليل اتوقع
حياتنا كلها بتصير لليل

سلمى: اجل قضينا

مشاري: يلا اجل

نزلوا وطول الطريق مشاري يسولف ولف : يقولون انتس
تحبين السوالف بس للحين ماسمعت شي

سلمى: وش اقول

مشاري : سولفي

سلمى سكتت لان ما عندها شي تقوله لكن مشاري قام
يتذكر انها تحب تلاسن وتعاقد واخذها فرصه وقال: لا انا
غلطان هم قالوا ملسونه

لفت سلمى لا شعوريا: وشووو من الملسونه!؟ انا

مشاري ضحك: ايه

سلمى: والله وش سويت فيك عشان تقوله

مشاري : ماقلت انا هم يقولونه

سلمى: والله اللي يغلط يتحمل

ضحك مشاري : لا لا هم قالوه بس انا سمعت بأذني

وشفت

سلمى لفت برعب وهي تنزل فنجالها: وش شفت وش

سمعت ومتى ووين

انتبهت انها اندفعت ورجعت تجلس ومشاري هنا استانس

ووقف وهو في مكان شوي منعزل مافيه احد ولا فيه

سيارات ابد ونزل وهو يفرش ومعه القهوه وجلس وهو
يناديها بضحك: تعالي اجلسي جنبي وانا اعلمتس

سلمى تمننت انها تخنقه من القهر وجلست ومشاري يصب
القهوه ومد الفنجال ببتسامه وسيعه ومد يده يسحب غطاها
وابعده عن وجهها : افتشى مافيه احد
سلمى اخذت الغطاء وهي تمسكه

مشاري : اول شي انا يوم سمعت ابد سمعت اني بتزوج
احن اخت ! او ممكن اطيب اخت بس يوم شفت توقعت
اني فعلا بتزوج انسانه نادره لكن بيوم الزواج ايقنت اني
اخذت اغلى انسانه

سلمى ناظرته بالاستغراب مشاري : بقولتس كيف اصبري
!

المهم يا طويلة العمر مرة من المرات جيت بيتكم ويعلم الله
اني ماشافتك بس سمعت وشلون كل البيت يجي يدور
سلمى وينها وياسلمى صار وياسلمى بيصير وياسلمى
افزعي وطبعاً هالسلمى فعلاً فزعت

للامانه للحظه غبطتهم قلت يا حظههم عندهم اخت تحن

وتداري ولا طرا لي ابد شي لكن بعد ما رجعت هه بديت
افكر وافكر لين عاد تشاورنا مع عمي ابو فرج وتممنا
الامور يوم عرس هاييف شفتك اشغلتني مطلق وحسين عند
الباب لكن ماشفت الا شعرك ويدك بس

ولا حتى يوم العرس شفتك مزبوط لكن من صياحهم
ايقنت اني في نعيم

اخيراً نطقت سلمى لكن ليبتها سكنت : اجل والله اني ما
يفوتني احد الا اشوفه لكن انت الوحيد اللي ماشفتك ابد
اسمعك بس لكن ماشفتك حتى بعد ما علمني هاييف ماشفتك
مشاري طارت عيوننه: ماشاء الله ليه حضرتس ناقعه على
الشبايبك تناظرين الرجال الداخليين والطالعين
تفشلت سلمى : لا بس يعني اقصدا انه بالصدفه

مشاري: اييه صدفه!

سلمى انحرجت وسكنت

مشاري ضحك: يا بنت الحلال ما عليتس نعرف حركات
البنات وبسيطه لكن اللي قاهرني وشوله يوم صار الشوف

حلال ماشفتيني

سلمى هنا ضحكت: والله واضحة انها هاجتن بنا محد منا
شاف الثاني

مشاري: لا بس وفقنا ربي انا عني رااضي طلعت زوجتي
مزيونه

سلمى بنفس التسرع: والله انك مزيون بعد

توها سلمى تنتبه انها تكلمت بصوت واطي وانه سمعها
مشاري اللي ما عاد قدر يسكت ابد وبعد نوبة ضحك قال:
يعني كم تقيمتس لزييني

انقذ سلمى الاذان وفزت : صلاه صلاه

ورجع مشاري يضحك وهي متفشله

في بيت ابو زيد

عند اديم ومطلق دخل مطلق مايدري وش الخبصه
ومنفجع : علامتس علامتس

اديم : بطني بطني

مطلق حس جسمه برد وهو مايدري وش صار في اديم

وخاف وصدق خاف وحس بالندم انه من اليوم مايدري
عنها وخاف انه طول عمره ما تعلق ولا فكر بشعور
الابوه لكن يوم فهمه الحبيبين خاف يفقده

ابو زيد: وش فيتس يا بنتي

ام زيد : بسم لله وش فيتس

اديم كانت ماسكه ذراع مطلق وهي تشوفه مر عوب
وخافت انه يعصب او شي وهمست في اذنه : مافيني شي
بس بفكك من عمي لا تلفت الانتباه

غمض مطلق وهو يحس براحه بس بعد اختبص زياده

ام زيد : ودها المستشفى ودها المستشفى

مطلق ماعاد نطق شي من الخرعه وراح يسند اديم اللي
لابسه عبايتها

ام زيد: لحظه بجي معكم

مطلق : لا يمه لا تعيين نفستس

هايف كان منفجع بعد وقرب مطلق بهمس عشان
مايختبص هايف ويدبر نفسه (تراه لعبه دبر نفسك) هايف

تصلب يناظرهم بصدمة مايدري هو صدق ولا كذب بس
شاف يد مطلق يأشر وركد هاييف شوي وبعد ما راح
مطلق لف ابو زيد اللي ضرب هاييف على كتفه بغضب :
شفت شفت هذا اللي هاييت طول اليوم برا مايدري عن
اهله ولا يدري وش فيهم وش صاير لهم
ام زيد: يا ابن الحلال بسيطه

ابو زيد : امش من هنا امش الواحد المفروض ينثبر لا
يتزوج ولا شي

هاييف كان يدري لو بيرد ببتكفخ بس تنفس براحه اول ما
عرف ان اديم انقذتهم وراح لغرفته يضحك دخل بشويش
متوقع نجد نايمه وبعد ما بعد وانسدح وارتاح بعد هالجهد
ابتسم بحب اول ما حس بيد نجدد اللي تتحسس صدره لما
وصلت لوجهه : هاييف حبيبي جيت ! وين رحت ما قلت
لي خوفنتي عليك

هاييف لف وهو يحضنها : ادري اني غلطان لكن ضقت
شوي وطلعت مع مطلق ونشبنا مع بعض العيال وعاد يوم
رجعنا رجعنا بالعيد

نجد : اسمع الصوت وش صار

هايف مد يده يلعب بشعرها وهو مبتسم : اللي صار يا
قمر اي انه وحننا راجعين ... كمل باقي الموضوع ونجد
تضحك عليهم

هايف بضحك: واخيراً فزعت لنا اديم

نجد :تكفى هايف خلك كذا

هايف باستغراب: شلون يعني

نجد : يعني لا تصير جدي لا تعصب لا تغير خلك اهم ما
عليك وناستك انا احبك كذا

هايف اختفت الضحكه بس بقت ابتسامته اللي عجز
يسكرها : ابد والله مدامتس كذا تحبيني والله لسوي اللي
اقدر عليه عشان ابقى كذا

نجد شدت عليه وهي تتحسس تفاصيل وجهه اللي تحبها
حيل

في ذا اللحظات كان هايف يفكر يعالج نجد

.....••.....

عند اديم ومطلق

وقف مطلق اول ما ابعد عن الديره ولف يناظر اديم
بذهول :وش سويتي انتي !

اديم ضحكت : شفتك تورطت مع عمي قلت انقذكم

مطلق ضحك: الله اكبر عليتس ، حستيني والله العظيم
اندقت عظامي من الخرعه

اديم : وش مسوين انتم عشان يوقفكم

مطلق: متى دريتي

اديم :صحيت على صوت عمي يهاوش وبعدها وقفوا
فالحوش وعاد يوم شفتكم تورطوا قلت انقذكم

مطلق ضحك : يا بعد الدنيا اشوى اجل انتس فزعتي لي

اديم : اجل لازم تكافئني

مطلق : ابد ابشري

اديم : وينك من يوم طلعت ما جيت محد يدري وينك

مطلق : طلعت مع هايف شوي وسلينا ما انتبهنا للوقت

اديم ما حبت تعيد موضوع العصر ولا حبت تزيد الطين
بله وقررت انها تسكت وسكت مطلق وهو بعد مايبي
يرجع يلت ويعجن وتحركوا بعد ماصلوا الفجر يتمشون

.....••.....

ومن الصباح رجع مطلق واديم

وطبيعي انهم ألفوا كذبه لابو زيد وقالوا مغص بسيط

لكن ما لحقوا ينامون لان سلمى ومشاري بيجون وهالمره
كان الاستنفار غيبير الكل فز رغم ان الكل ماناموا زين
وتعبانين

وابتداء الركض فالببيت يجهزون

شريفه اللي كانت خطواتها سريعه لحسين اللي كان واقف
عند الباب : حسين اركض اركض جب هالاغراض من
البقاله اركض

حسين: مايمدي يا بنت الحلال

محسن: يمدي يارجال انت بس اسرع

اخذها حسين وراح مستعجل ودخل بعده هاييف اللي كان

بعد معاه اغراض ودخل المطبخ : يمه هذي
ام زيد اللي كان لابد انها تشرف فالمطبخ : حطها الله
يصلح قلبك

شريفه: اديم اطلعي لا تعبين نفستس يلا

اديم :ماعليه اساعدكم

هايف بضحك: يا بنت الحلال كلش الا تعبتس

ضحكت اديم اللي تدري ان هايف يدري باللعبه : زين

جاء مطلق اللي كان في شغلته المعتاده يذبح الذبيحه

مطلق : خذوا يلا ترا ابوي بيحي الحين ويعصب

هايف : اقولكم عاد شغله !

الكل : وشو

هايف : انا توني توني توني الحين شفت ان سلمى كانت

تكرف كرف الحمير اجل كلنا فالمطبخ من الصبح كلنا

وعجزنا نخلص وهي بسم لله عليها كانت في ثواني

تخلص

ام زيد: الله يسعدھا والله ماكانت تقصر

مطلق : بالاضافه لطولة اللسان كانت مسويه تاثيرات

حسين جاء يركض وهو ينزل اللي معه: جو جو

طلعت ام زيد تركض لهم ونست طرحتها واخذها هاييف

وهو يضحك ويلبسها: بشويش على عمرتس يمه

طلعوا كلهم يستقبلون سلمى اللي نست نفسها وركضت

تحضن امها وهي تسلم على راسها ومن بعد ابو زيد اللي

واقف مبتسم ومن بعده محسن لكن السلام القوي كان على

مطلق وهاييف وحسين

ومن بعدها طلعوا العيال لمشاري اللي كان واقف بيتسامه

وهم يسلمون عليه

وسلمى دخلت للبنات اللي بعد استقبلوها بكل حراره

كانت سلمى تداري دموعها

ام زيد: كيفتس يمه ان شاء الله انتس مبسوطه

سلمى: حمدلله لكن انمصع قلبي من الشوق لكم

اديم: ها مانتس كنتي بتجحدينا

سلمى: وش جددته الله يصلحتس والله بغيت اموت من
الصباح

شريفه: مب انتي لحالتس الكل والله

نجد : صح مالي مده من يوم جيت بس والله يانه صوتس
له فقه

سلمى: كنت ادري والله بتموتون من غيابي

ام زيد : لسانتس ماقصر للحين

سلمى بضحك: والله لو اقولتس اني لي يومين ماحكيت
ماتصدقين

شريفه: الله ينصر الزواج اللي مسكتس

اديم : بياخذ مشاري فيتس مقلب

سلمى ضحكت اول ما تذكرت الاعياد اللي قالتها عند
مشاري

.....••.....

عند العيال

كانوا مجتمعين حوالين مشاري وجاء ابو نجد وانشغل ابو
زيد يسولف معه

ولف هاييف على مشاري بيتسامه: واخبار مشاري
مشاري : عال العال

حسين: عسى بس سلمى ما غسلت مخك

مشاري ضحك : ابد للحين راسي صافي

مطلق : والله عاد اذا تبي الحق تراك محظوظ

مشاري ضحك: اي والله يا حظي

هاييف : والله اني طفشان من يومين مالقيت احد احار شه

حسين: جت يا رجال بقوم ارفع ضغطها شوي

مشاري: اقولك انثبر بس ماعاد الا هي من الحين تعقل

انت وياه لا عاد احد يأذيها

هاييف : اخس بالدفاع

مشاري : علمتك انت وياه

حسين: هين هيبين

.....••.....

بعد الغداء

استئنذن ابو زيد و ابو نجد بيطلعون يشوفون لهم ارض
بيستثمرونها

ولا عاد بقى الا الشباب

هايف : حسين انقر انقر ناد سلمى خلنا نطقق شوي
عليها

مشاري: احلف

مطلق : اقول اسمع اسمع قم توزى بالله نبي نمقلبها

مشاري: وش اتوزى لا والله تبون تطققون على مرتي

هايف: اي والله تكفى قم والله بتروق وتشكرنا إنا وسعنا
صدرك

محسن: توسعون صدره على حساب اختكم ياخايسين
ياويلكم منها

مطلق : قم تكفى

حسين: ياربي جتني حموضه ، سلموه نسييتي ولا
اذكرتس

سلمى: يوووه يا حسين ياقدمك يالبزور لو سمحت عزوبي
لا تكلمني ما اكلم الا متاهلين

انجلط حسين : اخس يا ام شوشه من متى صرتي كشخه
علينا

سلمى ضحكت :والله عاد تبون الصدق شكلي بجي ابني
هنا غرفة واجلس فيها عشان اقهركم

هايف : ضحكيني والله قولي عشاننتس ماتقدرين توخرين
عنا

سلمى : والله عاد اذا جينا للحق والله اني اشتقت لكم من
يومين ما حكيت

مطلق غمز لهايف بضحك وهو يدف سلمى عليه وهايف
يرجعها له بكتفه : والله زين اجل من البدايه مكفختس
مشاري ومعقلتس

سلمى: افا والله وانا بنت ابوي مهب انا اللي اتكفخ اصلا

لو يفكر ..

انقطع كلامها وهي بين مطلق وهايف يلعبون بها اول
ماسمعت صوت مشاري اللي طلع وهو يضحك : وش
بيصير لي لو فكرت

انقطع صوت سلمى بفشله وسط ضحك العيال اللي كانوا
كلهم يضحكون عليها حتى مشاري
احمر وجهه سلمى بحقد واحراج

لكن احترت زياده اول ما وخر مشاري هايف وجلس
جنبها بضحك: بغض النظر عن التهديد طبعاً مانيب بخبل
اكفخ المزيونه

مطلق :تراني بكفخك انت وياها

هايف : خلکم عقال ترا بعلم ابوي

حسين : يا لييل سلمى ولقت احد يرفع لها

محسن: ماعاد اسمع صوت لسلمى وش صار

مشاري ضحك: عاقله بسم لله عليها

مطلق : بسم لله عليها

تحركت سلمى بانزعاج بتتحاش بس مد رجله هايف
وتعثرت ومسكها مطلق وتوقعت ببساعدها بس سحبها
تجلسها جنبه وهو يضحك: ايه للحين ودتس تسكنين جنبى
سلمى بهمس : مطلقوه فكنى مب وقتك فشلتونى

مطلق مازال يضحك: بدري توتس تحسيين والله لاخذ
حقي كله

مطلق كان حاشرها جنبه ويطلق عليها لكن انقذها
مشاري اللي سحبها من عنده بضحك: اقولك وخر
تسمعون انتم ياويلكم تزعجونها

العيال كانوا توهم يروقون

حسين : يمممه يالانصب اللي عند البنت ذي وين لسانتس
هاه

سلمى اول ماشافت مشاري بصفها وهم مستانسين انها
متفشله وقررت تجلطهم وضحكت وهي تقول : اي لسان
الله يهديك من يوم يومي ذربه وان ماصدقت اسأل مشاري
مب بس حسين انجلط حتى مشاري انلخم وانجلط وكلهم

لفوا على نبرة صوت سلمى وكلامها

هايف : يمممه منتنتنتنتس يمممه يالبنات

حسين طارت عيونه : ويبيين يا امي وين اللي مستحيبيه
ويبيبيين

هايف : ودكم نفضها نطلع الذرابه من عيونها

مطلق : والله يبي لها

وقفوا ووقف مشاري بضحك وهو يوزيها ورا ظهره : لا
عاد حدك والله اللي يجيني لانفضه بالعقال خلاص يا ابوي
هاذي حرم مشاري اركد انت وياه

مطلق : طالبك توخر

مشاري : انثبروا

ابتدت مناوشات العيال عشان يطلعون سلمى اللي ورا
ظهر مشاري وهي ترقص حواجبها وتقهرهم لكن انتهى
الوضع بسرعه البرق وجلسوا كلهم اول ماسمعوا صوت
ابو زيد

لكن وقف مشاري بضحك بعد ماجلس بسرعه بس انه

مطلق ضحك وهو ياخذها من يد ابوه ويسلم عليها :خلها
خلها بتوفي دينها لآخر لحظه

ابو زيد: ما نوصيك يا مشاري انتبهه لها
مشاري :ماعليها خوف بنت ابوها

قال مشاري كلمته ولف يضرب هايف بعقاله اول ما شافه
حاضن سلمى بقوه وهي تضربه بس كان متعمد يخنقها
بضحك

ابو زيد: هايف بتعقل ولا ترا والله ان كبدي من امس
عليك تلعب

هايف: ابشر بيه ابشر

طلع مشاري وسلمى بعد حرب مع العيال اللي رجع لك
واحد ميت تعب وييون بس ينامون

.....••.....!

وبعد شهر مرت

كان الحال فيها ان كل واحد حياته مستقره على ما يحب
هايف كان هو ونجد بالخبر وكانت مسؤوليه هايف صعبه

وهو اذا راح يداوم يخلي نجد عند ام فرج اللي تعلقت بنجد
وصار هو يركض بمعاملة نجد عشان يعالجها وكانت جداً
متعسره

وبعد ما رجعوا مشاري وسلمى اللي كانوا ساكنين بجانب
هايف ونجد صاروا نجد وسلمى عند بعض اغلب الوقت
وسلمى اللي عمرها ما توقعت تطلع من الديره وانها
مستحيل تتعايش بالمدينه بس صارت مع مشاري في قمة
السعاده وهي بدت تتصرف بطبيعتها وتعرف مشاري
بطبيعة اللي كان نسخه عن شخصية هايف بس كان
مشاري اركد شووي من هايف وله اجواء خاصه تميزه
لكن مع ذلك كان مشاري مبسوط بحس سلمى بالببيت اللي
كانت تملي عليه وقته ويضيق صدره اذا صار بيوديها
الديره

مطلق واديم كانوا هادين هالفتره بس ينتظرون اديم تولد
وفي هالشهور ولدت ريوف وجابت ولد سموه سلطان
على اسم ابو فايز وكان هو الطفل الولد الاول لبنات ابو
زيد عشان كذا كان تقريبا فارق والكل متعلق فيه

ومن بعده شريفه اللي صار بنتها اكلت قلوب الكل وصار
هايف يتعنى لرياض عشان يشوف سلطان والعنود

وعيال زيد عبود و رند

وكل هالتعلق وهو باقي ما ولدت اديم وماجاء ولد مطلق
اللي بياكل الجو على الكل

وفي هالشهور بعد توطدت العلاقه زود بين اهل الخبر
واهل الرياض واخيرا بعد تفكير خطب سعود لطيفة
وزواجهم هالفتره

لكن الشي الوحيد اللي كان مريح وبنفس الوقت يضيق
الصدر ان وليد بهالشهور بدا ينسحب شوي شوي لين
انتقل من الخبر وطلع وراح لمدينه ثانيه وصار ماعاد
يتواصل مع الشباب وهذا جهد هيفاء اللي كانت تبنيه يبعد
عن كل حقيقه تكشف لوليد انها طليقة مطلق
اما مقبل ومتعب كانوا راكدين ولا لهم اي خطوه قويه

.....••.....

في الخبر

عند هايف ومشاري اللي كانوا جالسين بمجلس مشاري
بعد ما راحوا الشباب وكان الشباك مفتوح ونسمة هوا
باردة تهب على مشاري وهايف اللي كان متكي يناظر
الشارع

مشاري اللي كان يقلب بجواله وهو يلف بين القصايد لكن
لف ببتسامه: اقول يا شاعرنا

هايف ضحك: سم

مشاري : لو بقولك اكتب بيتين تختصر فيها الجمال من
وجهة نظرك وش بتقول

هايف ضحك: وش طرا عليك اختصار الجمال بذا الحزه
لا يكون بتعرس على اختي

مشاري :قسم بالله بهفك بالفنجال لين تعرف كيف اعرس
لا بس كنت اقلب بالشعر والقصيد واشوف ان الناس
متناقضه بوصف الجمال

هايف : شف لو سألتني بقولك برأي انسان يشوف ان
الشعر نص الجمال بالضبط والنص الثاني بالعيون

عشان كذا بقولك بيت يختصر لك كيف انها شي عظيم
وقوي

مشاري : اسلم

هايف ابتسم :قلت فيها:

(جديلة ما وراها صبح...الا يا طول مسراها

وعين ما تمل الذبح...كأن احبابها عداها)

مشاري : ورب البييت انك جبتها اي والله جديلة ما وراها
صبح

مشاري اللي كان منفتن في شعر سلمى ويحبه وكان
ويدور بيت توصف حبه لشعرها وعجز لكن هايف جابها
له من النهايه

هايف اللي انفجر يضحك: اجل جايبه راسك جديلة سلمى

مشاري ضحك باحراج : وانا صادق

ضحك هايف : الله يعنك اجل ..انا والله اللي افهمك زين

مشاري : ولله اني اغبطك يومك تقدر تعبر عن اللي
بصدرك بأزين شي

هايف ابتسم وهو يوقف : عاد والله لو اقولك اني على كثر
ما كتبت احس اني عجزت اكتب قصيده واقولك وفيت
فيها نجد

مشاري : اصلا لو بتكتب دواوين الحب الاسطوري ما
يوفيه شي

هايف: اجل وخر خلني ادور حبي الاسطوري ونتسهل
مشاري: فمان الله

طلع هايف متجهه لقسم الحريم ينادي : سلموه نجد وينكم
سلمى: جت حزتك انت بدري ياخي

هايف : بالله توخرين يكفي اني سممت نفسي وجيت
اتعشى عندتس اليوم

سلمى: يحصلك بموت يعني يكفي انه عجب مشاري
نجد : عاد هه هه حدثس يا سلمى اذا ما اعجب هايف
معناته مشاري بيسلك لتس

سلمى: وخرى انتي وياه بس

ضحك هايف وهو يحتضن نجد : مقهوره

سلمى ضحكت : بالله اسهروا شوي

هايف : بكره بكره تسهرين عندنا والله اليوم تعبان مره

سلمى : طيب اترك نجد تجلس

هايف : مقدر هاذي حبييتي

سلمى : الله يحوم كبدك انت وياها

نجد ضحكت : اسمعي بس بكره دام مشاري على قولتس

بيروح الجوف تعالي انتي وبنفلها

سلمى : ايه بجي من الحين استعدوا

هايف : زين يلا روجي لرجلتس

كانوا يسولفون وهم كل واحد على باب شفته

مشاري من بعيد : هذا غلط اللي يسكن جنب اخو زوجته

ياخي خلاص ابي زوجتي ترا

هايف بضحك : ياخي خذ زوجتك لا تغثنا انت وياها

دخل هايف نجد وجاء مشاري

سلمى : هايفوه بتجيني بكره ولا بعد تقول سوي لي الكبسه

حقتس اذا ماقلت ضف وجهك

مشاري: اي نعم بنقول اذلف

هايف بغمز ه: متأكدين بتقولون لي اذلف

مشاري: مسوي بتحققنا يعني يوم تغمز

سلمى: شفت لو تغمز بأذانك ما عاد يمديك

هايف فصخ نعاله وهو يضحك: اجل خذ انت وياها

رماهم لكن دخلوا بسرعه وسكروا الباب

وهم يسمعون ضحك هايف اللي تعودهم عليه كل يوم وكل

ليله وصار روتين حلو

.....••.....

دخل هايف يدور نجد وسمع صوتها تبدل واخذ جواله

وجلس لكن فاجئه اتصال وكان من شخص مسؤول عن

معاملة نجد وجاء الخبر اللي من شهووووور ينتظره

هايف اللي فز اول ماسمع الموافقه على علاج نجد

بالخارج وتحدد موعدهم وكان بعد اسبوع

ابتسم هايف وضحك بفرحة الدنيا اخيراً بيطلع يعالج نجد

اخيراً بيرحمها من هالعذاب اللي كل يوم يحس انها
تضايق منه اكثر

التفت بأمل الدنيا اول ما حس بخطواتها الهاديه وهي
طالعه من الحمام بروبها وشعرها المبلول ويدها اللي
تتحسس كل شي قدامها وقالت اول ماشمت عطره
وعرفت انه موجود بس قالت: هاييف انت هنا!؟

ضحك هاييف بفرح وتقدم وهو يمسك يدها البارده
وحضنها بفرح: ابشرتس انا ماعاد بقى شي وترجعين
تشوفيني بعيونك اذا انا فيه او لا

نجد كانت يدينها على رقبة هاييف من ورا وضحكت بعدم
فهم: كيف يعني!؟

هاييف ابتعد وهو يضحك: توهم كلموني وقالوا لي الموافقه
وصلت وموعدنا بعد اسبوع مع المستشفى ولازم نخلص
امورنا عشان نروح نعالج عيوننتس

نزلت يدين نجد تدريجياً ووقفت على صدر هاييف برعب
وفرحة : وشو وش تقول ! صادق ياهاييف امانه انت
صادق

هايف : اي والله يا قرّة عيوني صادق

نجد انهارت تبكي بفرح لانها خلاص ملت وهي مب
قادره تسوي شي لهايف بالعكس كان هاييف يسوي لها كل
شي حتى الطبخ بعض الاحيان هو يطبخ او تطبخ سلمى
وهي ابد مب قادره تسوي اي شي من واجباتها اتجاه
هايف

هايف كان وده يقول لا تبكين بس من حقها تفرح وتبكي
بهاالخبر

نجد : يعني خلاص انا بشوف

هايف: ان شاء الله ان شاء الله

نجد : متى بنروح

هايف : هاليومين بنرتب وضعنا وبعدين نروح

رجعت نجد تحضن هاييف بفرح وهي تحس فيه وش كثير
يركض بهاالمعامله عشانها ويتعب وحتى اذا رجع يجلس
معها ولا يخليها

هايف : نبشر اهلتس اليوم ولا ننتظر

نجد : لا الحين تأخر الوقت بكره نقول

هايف كان فرحان لكن كان خايف لانه للحين مايدرون
الطبيب وش بيقول بما ان كل المستشفيات هنا قالوا ان
اعصاب العين متضرره جدا ويبي لها وقت

نجد كانت تبني كل احلامها على هالحظه وهالليله بدال ما
تنام وفيها ضيق شوي عشان هالموضوع تبي تنام فرحانه

.....••.....

في بيت ابو زيد

في الوقت المتأخر من الليل كالعاده كان البيت هادي ولا
فيه ولا صوت والكل نايم

في غرفة مطلق اللي مثل ما تعود كل ليله كان تقريباً قبل
ينام وهو يقرا الاذكار يحط يده على بطن اديم وتبادلله اديم
بنفس الحركه وتحط يدها على يده

وغفى مطلق مثل كل ليله لكن اديم ما قدرت تغفى وهي
تحس بألم بس كانت صابره لانها طول هالفتره كل
ماحست بمغص تخاف وتصحي مطلق ويركضون

للمستشفى في الاخير مايطلع عندها ولاده وبدا مطلق
يتعب اخر الفتره وصار شائل هم ومن كثر ماهو يراکض
بها كل ليله للمستشفى بدا يختصر يومه على نوم وارهاق
وصداع

اما مطلق كان كل ليله يزود همه وهو خلاص تعبت
نفسيته وهو احيان تطير به الاحلام واهيان ترجع
الكوابيس لاسفل الارض ويخاف وكان متحمس جداً
لساعه اللي بياخذ ولده بين يديه

ورغم ان اديم طلبت انها تروح لاهلها بس رفض مطلق
رفض قطعي وهو مايبي احد ياخذ دوره ابد

ومن بين الاحلام والكوابيس ما عادت قدرت اديم تصبر اول
ما اشتدت عليها الالام اكثر من قبل ووقفت تبي تمشي
لكن تفاجأت بمويه تنزل عليها وهنا صرخت : مطلق

فز مطلق اللي مايدري وين يروح وركض لها : وش
فيتس اديم وش فيه

اديم : اللي كانت ترجف برعب : بولد بولد يا مطلق بولد
مطلق : اديم سمي بالله يمكن مغص مثل دايم

صرخت اديم برجفه وجهها معرق وبالقوه تنطق: اقولك
بولد بولد الطفل بينزل

لما ركز مطلق في وجهها انخبص وركض ويجيب
عبايتها شالها لسياره وهو للحين ما لبس ثوبه زين
وركض لكن صدفه ابوه اللي كان يصلي اخر الليل :
مطلق وش فيك

مطلق : يبه امي وينها

ابو زيد من وجهه مطلق عرف انها الصدقيه جت وقال:
تصلي رح لها

ركض مطلق ينادي امه اللي طلعت معه تركض وركبوا
على صراخ اديم

وانطلقوا للمستشفى وام زيد تسمي على اديم وتدعي لها
ومطلق مره يناظرهم ومره يناظر الطريق لكن جمدت يده
على الديركسون وسحب فرامل اول ما صرخت اديم
صرخه مرعبه وبعدها عم الصمت

وارتفع صوت ام زيد تقول : يمه يا اديم يا بنتي بسم الله
عليتس اديبييم اديبييم

لسياره واخذوا اديم والطفل واختفوا من قدام مطلق وام
زيد

ومطلق اللي للحين عند السياره وهو قلبه يرتجف من
خرعته

ام زيد كانت تناديه عشان يسمعها ويرجع يدور معها اديم
وين دخلوها لكن مطلق رجوله ثقيله واول ما مدت يدها ام
زيد وحطتها على صدره عشان تصحيه من صدمته

انفجعت ام زيد من دقات قلب مطلق السريعه اللي كانت
من ملامح وجهه واضح توجهه

ام زيد: يمه بسم الله عليك لا تخاف ان شاء الله انها بخير يا
امي تعال تعال نشوف وبينها تعال

هالمره مطلق كان يمشي ورا امه وهي اللي تسأل وهي
اللي تدور وهو كان وراها وكأنه يتوارى خلفها من اي
مصيبه ممكن تجيه وكان يحتمي بظهرها عن افكار سوداء
تخطف لونه وترعبه

اخيرا وصلوا وام زيد ماسكه يد مطلق

وسألت وقالت الممرضة ينتظرون الدكتور ه

بعد انتظار صعب طلعت الدكتور ه ووقفت ام زيد تسأل
ومطلق وده يسمع ولا يبي يسمع لكن رفع راسه بقوه اول
ما قالت الدكتور ه : لا ابشرك يا خاله هي بخير لكن من
الخوف والتعب اغمى عليها دخلناها الغرفه والولد
الحمدلله صحته كويسه بس شويات امور يتطمنون على
الام فيها وهي بخير

ام زيد : يعني جابت ولد

الدكتور ه: ايه ولد وسليم وبخير

مطلق فز ولفت ام زيد وهي تحضنه وتسلم عليه وتبارك
له

مطلق ما عاد يدري يفرح يهدا يتظمن على اديم ما عاد
يدري وش يسوي

ام زيد : حمدلله عدت على خير

مطلق جلس يهدي نفسه: حمدلله حمدلله

وبعد شوي وقف يكمل الاجراءات واخيرا بعد كم ساعه

صحت اديم

وام زيد كانت تكلم ابو زيد وتبشره

وفي ذا اللحظات دخل مطلق لاديم اللي توها تصحصح
وش صار ماعاد تذكر ابد

مدت يدها لبطنها بخوف : مطلق وش صار لي

مطلق اللي كان مبتسم برضا وجلس بعد ماباس جبينها:
ابشرتس ولدتي بخير وصحه الحمدلله

اديم : في ذمتك يعني خلاص انتهى كل شي

مطلق : حمدلله انتهى

اديم ضحكت بفرح لكن لفت باستغراب: وش صار
بالضبط

مطلق : مدري وش صار بس خلعتي قلوبنا خلع

اديم : ليه

مطلق : صرختي وبعدها ماعاد سمعنا صوتس

اديم : ايه اذكر انه اخر شي صرخت بس بعدين ما اذكر

يا مطلق

قرب مطلق وهو يمد يده يمسح وجهها بهدوء وراحه:

بغيتي تخلين مطلق يا دنيا مطلق انتي

اديم خافت: لبييه !

مطلق : مدري الدكتور ه قالت انه عادي بس انا انخبصت

يوم صرت اناديتس ما تدرين علي انهبلت

اديم ضحكت بعيون مليانه دموع: بسم لله عليك

نزل راسه مطلق وهو يحط يدها على عيونه : والله مدري

وش بيصير لي لو اللي خفت منه صار

اديم: حمدلله مرت بخير

جات ام زيد: حمدلله على السلامه يا بنيتي صحيتي ياالله

لك الحمد

اديم : حمدلله

ام زيد : مبروك ماجبتي

اديم بآلم : يبارك فيتس

ام زيد: خليتس مرتاحه

مطلق لف لامه وهو يتجهه لها بحب نزل بيوس يدها
وراسها: الله لا يخليني منتس يا قوتي وسندي

ام زيد حضنته : ولا يخليني منك يا حبيبي

ابتسمت اديم بتعب وهي تراقبهم ياالله وش كثر تحب
علاقتهم مع بعض اللي مهما صار مايبعدهم عن بعض
شي

تركوها ترتاح وراحوا ينشرون الخبر ويبشرون
من بكره عند مشاري

اللي كان من طقوسه الخاصه يصحى من بدري مره
تقريبا قبل شروق الشمس ويصلح قهوته ويعلي صوت
فيروز وييدا يخطط ويرسم مشاريعه وتفاصيل اعماله
لكن ضحك اول ما حس بيدين تحاوط رقبتة ونطت على
ظهره وهو واقف وكان هذا صباح سلمى اللي كانت
مستحيل تقاوم انها تشوف احد طويل ما تنط على ظهره
مشاري اللي كان يناظرها مع انعكاس الشباك : يا صباح

نشاط سلمى الخاص

ضحكت سلمى وابتعدت وهو توقف قدامه : صبحت بالنور
اولاً وثانياً وش البشاره وابشرك

مشاري : قولي لي عندتس خبر من يوم قمتي تنططين كذا
، يلا ابشري وش بشارتس

سلمى : ابشرك مطلق جاء له ولد

مشاري: ماشاء الله مبروك مبروك

سلمى: الله يبارك فيك

ترك مشاري القلم من يده وقرب وهو يستند على الطاولة
اللي قدام سلمى وابتسم وهمس: ايوه ومتى بتبشرينا فيتس
ان شاء الله

سلمى ركدت بإحراج : انا وين وانت وين

مشاري ابتسم: نقول قريب

سلمى: اذا كتب ربي

مشاري ضحك : والله شوفي انا صراحه رجال طمعان
بولد ولا بنت المهم طفل امه انتي وخواله عيال ابو زيد

ضحكت سلمى بحب : شاش راسي الحين

مشاري : زين ما ودتس تظطرينا بعد البشاره

سلمى: ابشر بعزك لكن بطلبك قبل

مشاري رجع لقلمه : تدرين انه تم

سلمى : يا لبيه والله

راحت سلمى وهي تغير صوت المسجل : قلت يا ملحك

انت سعودي لازم تسمع شي يمثلك

ضحك مشاري : وش اسمع يعني عرضه!

سلمى : شوف لو اني في بيت ابوي تدري وش بسمع

بهاالوقت !؟

مشاري : وش !

سلمى تكت على كتف مشاري : اسمع صوت ابوي وهو

يشيل الهجيني

ابتسم مشاري اللي ما تعود ابد يصحى او ينام على صوت

ابوه : مقدر ارد عليتس انا من عرفت الصبح يا اصبح

بصوت ابو فرج ومويته وهو يسقي الزرع او صوت

فيروز لكن اخر ايام العزوبيه قمت انام واصحى على
شعر هاييف

سلمى: بس خلاص هذا الرضا كله

مشاري : لا لا الرضا هو الحين اني اصبح على عيوننتس
وصوتس خلاص كذا انا في نعيم

اخذت سلمى نفس بخقه : لازم يعني تفحط بي كذا

ضحك مشاري : وش اسوي فيتس

سلمى راحت تصلح الفطور وهي هالمره هي اللي تغني
ويشاركها مشاري احيان

وبعد ما انتهت قالت : صح ما طلبتك

مشاري : وشو

سلمى:مب انت تقول بتروح الجوف ايه اجل انا بروح مع
هاييف ونجد لرياض

مشاري : ليه !؟

سلمى : عشان اديم اكيد بتكون عند اهلها والكل بيكون
هناك واذا راحوا بروح معهم

مشاري : زين اجل بخلي طيارتي من الجوف لرياض
اخذتس و نرجع

سلمى: زين ، اجل قم تكفى نبي نبشر هاييف
مشاري: اكيد انه عرف ، مطلق مستحيل ما يعلمه
سلمى؛ لا انا اعرفه لو عرف والله بيجي يبشرني
مشاري : يلا اجل

طلعوا من شقتهم متجهين لشقة هاييف

.....••.....

عند هاييف ما نام طول ليله وهو يحلم هو و نجد بذا
اللحظه اللي بتشوف فيها نجد ولا ناموا الا بعد معاناه
ويادوبه هاييف ارتاح بنومه

صحى على صوت الباب وقف وهو يسحب نفسه فتح
الباب وصد اول ماصرخوا مشاري وسلمى بوجهه :
صباح الخير يا سمي الكنق

هاييف : أمنت بالله وش بلاكم من صباح الله

سلمى : مبروك ياخي سميك شرف الدنيا

سكت هايڤ بصدمه بس اتسعت عيونه وضحك بفرح :
قولي والله

سلمى: اي والله

اعتلى صوت ضحك هايڤ وهو فرحان : يا اربيبى متى
جاء

سلمى: الفجر

هايڤ: غريبه مطلق ماقالي

سلمى: مدري

مشاري: مبروك هيوووف عقبال عيالك

هايڤ: امين وعقبالك انت بعد، ادخلوا ادخلوا بنتقهي
ونفطرر

مشاري: ابد سبقناك انت افطر وعين من الله خير

هايڤ: ابتصل في مطلق قبل

سلمى: لا تروح وتخليني بروح معك

هايڤ: زين ، مشاري متى رحلتك

مشاري : بعد شوي بيوديني مقبل

هايف : الله وياك

سلمى : اصبر انت وياه وين البشاير ترا مبشرتكم يالاثنين

مشاري : اا والله انا مالي شغل اخوتس اللي جاب ولد وش
دخلني انا

هايف : والله وانا متحلم اصلا انه جاء يعني انتي
مابشرتيني

سلمى : على من تلعبوون ! اقول والله تجيبون بشارتي
يالاثنين والا والله لزلعل

هايف : والله بكيفتس بتزعلين على رجليتس بكيفتس انتي
وياه انا مالي شغل

مشاري : والله انا بسافر از علي لين ارجع

سلمى : الله اكبر عليكم يالاثنين

هايف ضحك : ابشري ابشري بس شوي مب الحين

مشاري : اجل تعالي اعطيتس بشارتس

رجعوا مشاري وسلمى لشقتهم وهم يتهاوشون على
البشاره كم بتكون

.....••.....

اما عند مطلق انتشر الخبر عند الكل واخذ امه عند ريوف
عشان ترتاح ورجع هو للمستشفى

وهو داخل ابتسم ابتسامه وسيعه اول ما شاف رقم هاييف :
يا هلا بالغالي سمي الغالي

هاييف: مبرووووك مبرووووك يا ابو هاييف الله يجعله من
البارين الصالحين

مطلق : الله يبارك فيك وعساه وكفو لسميه يا رب وعقبالك
هاييف: امين امين ، وعاد كيفه و كيف امه ان شاء الله انها
عدت بسيطه

مطلق : اسكت تكفى اسكت قسم بالله يا امس اني مت الا
خمس دقائق اول مره في حياتي يا هاييف تمنيت ما اسمع
ولا اشوف ولا حتى احكي الا والله تمنيت لو اني ما افقه
بالدنيا شي واجلس متخبي ورا امي ازين لي

هايف: اوووله علامك يا رجال

مطلق: اسمع .. بدا يشرح له

هايف : في نمتك ! وش ذا الرعب ياخي

مطلق : قسم لله اني خلاص قلت ماتت قلت انتهت لكن
سبحان الله

هايف: حمدلله على سلامتهم

مطلق: الحمدلله ، المهم الحين تحرك وتجي الرياض

هايف : ابشر بس انا بعد عندي لك بشاره

مطلق : وشو !

هايف: طلعت اوراق نجد وخلال اسبوع بنسافر عشان
علاجها

مطلق: ماشاء الله تبارك الله الله يسهلها

هايف لف يشوف نجد اذا نايمه ولا صحت بس حصلها
نايمه وقال بهدوء:لكني خايف

مطلق: من وشو

هايف: تعرف ان الكل يقول مستحيل تشافى الحين واخاف
اعطيها أمل وفالاخير نحبط وتضيع احلام نجد

مطلق : لا تفكر كذا وش دراك لو ربي يبسر ها ، بس دام
الموضوع كذا تبي شوري

هايف: اكيد

مطلق : سكر على الموضوع لا احد يدري غيرك وغير
نجد روحوا وشوفوا وش يبصير معكم واذا شافت حمدالله
وقولوا مفاجاه واذا حصل شي تسكرون على موضوعكم
ويادار مادخلك شر ومن غير شي انت تعرف ام نجد عله
بتعلك بعد

هايف: يا ليل وين بلشنا بهالخالات بس والله انك صادق
شكلي بكتم الموضوع

مطلق: المهم معك فلوس!؟

هايف: ايه ما عليك جمعت مبلغ وان شاء الله يكفي

مطلق: بتهون ما عليك المهم تعال قبل تسافرون

هايف : اجل يلا بروح اخلص اموري

مطلق: مع السلامه

سكر هايڤ ورجع يناظر نجد بهدوء ما حب انه يصحياها
ويبي يفكر ششوي كيف يرتب نفسه لسفره وهو بيطلع
لدوله اجنبيه وفوق ذا مايدل فيها شي ولا حتى يتكلم لغتها
ولازم يضبط اموره من بدري
واول شي سواه هايڤ طلع ياخذ اجازة وبعدها بدا يرتب
اموره

.....••.....

العصر في المستشفى عند اديم

كان مطلق عندها من اول ما نفتحت الزياره وكان يشرح
لها كيف ولدت بالسياره وهذا ارب اديم ولكن طمنها
مطلق

ولامر وقت طويل وجاء ابو فايز وفايز وريوف ولطيفه
وام فايز وام زيد

واول ماشاف مطلق ام فايز صكه صداع وكأنه يدري وش
بتقول

سلموا عليهم وباركوا لهم وبعدها قالت ام فايز بضيق: اديم
يا امي يوجعك شي؟! عسى ما تضررتي من ولادة
السياره

اديم: لا يمه بخييير

مطلق حب يختصر الموضوع وقال: مرت على خير يا ام
فايز

لكن في لحظه محد توقعها انفجرت ام فايز: ابي خييير
هاه! ما تخاف ربك انت؟! تركتها لين ولدت بالسياره!
اذا انت بتعذبها كذا ليه ماجبتها عندنا واحنا نشيلها
بعيووونا تراها ادميه شايله ولدك المفروض تحافظ عليها
وانت كل شي لا وكل شي تبيه عندك لين بغيت تروح
بنتي من يدينا والسبب عنادك

ابو فايز لف عليها بغضب: وش بلاتس يا بنت الحلال
وشوله تصارخين

ام فايز: وشو اللي ليه اصارخ انت ما تشوف فيه شي
يستدعي يقول عدت على خييير وش بنسوي لو صار
لاديم شي هاه بنجلس نصفق ونقول عدت على خير

فايز هالمره صدمهم ووقف بصف امه : والله يا مطلق
انت غلطان مليون فالميه ماكان المفروض تنتظر لين تقدم
ولادتها وبعدين تجيبها هذا اهمال الله يصلحك

مطلق تحرك بغضب وهو ناوي يحوس الدنيا بس وقفته ام
زيد وهي تقول : اذكر الله يمه اذكر الله

مطلق من كثر ماهو كارها حتى ما يقول لها خالتي :
شوفي يا ام فايز انتي وولدتس والله لو تحكون من هنا ليوم
الدين ما تلقون عذر واحد تقولون فيه اهمال !

وان جت على اديم محد بيخاف ويحرص عليها كثري ولو
ارجع في الموقف عشرين مره بسوي اللي سوите ولا
تفكرون اني بجي وارميها عندكم وبقول انتم ودوها
وجييوها زوجتي بتضل في بيتي وانا المسؤول الاول
والاخير عنها وافهموا هالموضوع زين

واذا يعني ولدت بالسياره !؟ ما تصير هاذي ! امي جابتنا
كلنا بلحالها وفي بيت شعبي وهذا هي الله يديمها مافيه الا
العافيه واديم مافيه الا العافيه بخير وبصحه والله لا يغير
عليها

واسمعوني زين وافهموني ! كلامكم ذا كله مايمشي علي
ابد تكلمون واللي يشوفكم يقول ابد تدرون بكل لحظه
تصير مع اديم

لكن ماتدرون الا عن ليله كاتبه ربي وحصلت ! من
اسبوعين وانا كل ليله فالمستشفى وكل ليله وانا امتر
الخطوط رايح جاي لكن اذا سهينا ليله صرنا ما نخاف الله
ونعذب وحالتنا حاله ، لكن انا اعرف همكم ! همكم مب
ان اديم ولدت بالسياره ، همكم كيف انها اصلا تزوجت
واحد ساكن بالديره

اديم غمضت وهي تحس الموضوع كبر ومطلق عصب
وامها عصبت وفايز والدنيا احتاست

ابو فايز: مطلق الله يهديك وش ذا الكلام

مطلق : هذا الحق يا عمي

اديم : يمه تكفين اهدي وافهمي مطلق ماله شغل انا سكت
توقعت انه مثل مغص كل ليله وببيروح بس طلعت غلطانه
ومطلق ما قصر

ام زيد مارضت ابد ان الكل يقلب على مطلق وهي جالسه

وماتقول شي : ام فايز يعلم الله من الساعه اللي دخلت فيها
اديم بيتنا وانا اعدھا مثل بناتي ولا فرقها ابد عنهم ولا
يرضينا على قولتس نعذبھا وبالعكس مطلق ماقصر ولا
اقول ذا عشانه ولدي ويسمعني وانا والله لو ادري انه
مقصر مع اديم ما اسكت له

لكن انتي الله يهداتس مدري علامتس شايله حملتس عليه
وكنه عدوتس

ابو فايز صرخ يسكت ام فايز قبل تتكلم : خلاص خلاص
اللي يشوفكم يقول اعداء وبعدين عيب عيب اللي تسوونه
وكل شي حصل مكتوب ومقدر مال مطلق واديم شغل فيه
ومطلق ما قصر ووجهه ابيض ولا عاد اسمعك يا مطلق
تقول انا ما نبيك عشانك ساكن بالديره

حنا نشتري رجال بأفعالهم مب بمظاهرهم ومناصبهم
وديارهم

ام فايز : ما قلنا في مطلق شي بس لو هو راضي من
البدايه ومخليها عندي مب ازين

مطلق ما عاد فيه يتحمل اكثر وطنش كلامها ولا يبي يغلط

وعمه موجود ولا يبي يحوس الدنيا ويخسر ولده واديم بعد
ابعد الطاوله من قدام وجهه بغضب ولف وهو يقول اخر
كلامه بلهجه صارمه : مانيب محتاج شهادة احد فيني
وانتي اديم جهزي نفستس اسبوع في بيت عمي والباقي
في بيتس

طلع وتركهم بعد هالكلمه وهنا انهارت ام فايز ولفت على
ام زيد : يا ام زيد قولي شي لولدتس وشلون يبي ياخذها
وهي مالها اسبوع والده

ام زيد : ولدي رجال عقله براسه ويعرف خلاصه
وهالامور بينه وبين زوجته

طلعت ام زيد تدور على مطلق

ريوف وقفت هي الثانيه بغضب وطلعت مع امها
ولفت اديم بزعل على امها وهي اللي كانت متفقه مع
مطلق انها بتجلس عند اهلها طول فترة ال بس امها
خربت كل شي

اديم : يمه الله يهديتس وش سويتي والله ماله ذنب انا اللي

سكت وبعدين هو من اسبوعين وهو يحوس معي ولا
اهلني

ابو فايز: وش عليتس يا اديم هذا رجلتس ومن حقه
يجيبتس ولا ياخذتس وانتى ان جيتى بين اهلتس وان
رحتى عند اهلتس

فايز : بس يا بيه مطلق يعاند

ابو فايز : لانه رجال مايبي يملك حمل اختك ويتعبك
ويعتبر هذا واجبه وبعدين لو هو جايها وحاطها عندك
يومين بتركض معها وبعدين بتتعب وبتجلس تقول مخليها
ومهمها ولا يدري عنها واسمعيني انتى يا ام فايز استحي
على وجهتس ولا تخربين بيت بنتس بيدتس وانا ادري ان
مطلق صادق يوم قال ان كل زعلتس على سكنهم بالديره
لكن والله وولله لو تزعجينهم مره ثانيه ماترضين

لطيفه صدت بغضب وهي تعطي فايز سلطان ولده
وراحت لاديم اللي تبكى لان من بعد هالسالفه انتهى لا
مطلق بيصافي امها ولا امها بترضى وبتصير هي بين
نارين

طلع ابو فايز وفايز وراحت ام فايز لاديم : لا يكون
بتسمعين كلامه وتروحين معه بعد اسبوع

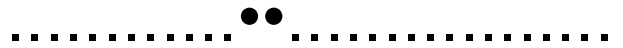
اديم: يمه تكفين ماله داعي كل ذا وقلت لتس من قبل انا
ومطلق مبسوطيبيبين ومرتاحين ومتفقين ولا عندي
مشكله اعيش بالديره واولد بسياره المهم اني مع انسان
يقدرني ويحافظ علي والله يمه لو تشوفين وضعه من ايام
معي ماتقولين هالكلام وبعدين يمه لا تخربين فرحتي
وسعادتي عشان امور تافهه وانتي ماترضين بيتي يخرب

ام فايز :بكيفك يا اديم بكيفك بس تذكرني بيحي يوم
وتقولين لييتي ما عطيته وجهه من البدايه

لطيفه: يمه خلاص يا حبيبتي اتعبتيها

ام فايز حضنت اديم وهي تمسح على ظهرها: خلاص لا
تعبين نفسك بعد اكثر من التعب اللي مر عليك

كانت اديم شايله هم مطلق اكثر وهي تدري انه بيحوس
الدنيا



عند مطلق

طلع عند باب المستشفى وهو يدق اصابعه بضيق

ام زيد : مطلق تعال الله يهديك تعال

مطلق : يمه تكفين مابي اعصب زياده واضيقتس خليني
شوي لين اهدا

ام زيد : يا وليدي خلم عنك كل يعرفك ويعرف انك
حاطها بعيونك ماعليك تعال

مطلق : لا يمه لا هاذي ماتبي ترسيها بر ابد تبي تحوس
كل شي بيني وبين اديم

ام زيد: يمه يمكن خافت على بنتها وبعدين وش عليك منها
المهم ان اديم تدري بك وانتم فاهمين حياة بعض وبعدين
يمه لا تسرع واديم توها والده ولازم تجلس عند امها
وتحتاج امها خلها يمه الله يرضى لي عليك

مطلق : هذا قبل كنت قايل لاديم تجلس الوقت اللي تبنيه
عند امها لكن الحين تحمل لسانها وزين بعد اني خليتها
تجلس اسبوع وبعدين انتي في مقام امها وانتي بتحطينها

بعيونتس

ام زيد :مطلق الله يصلح قلبك فكر زين يمه لو تشوف فايز
مانع ريوف تجي عندي وش بتقول

مطلق كان معصب حزتها ولا هو مستحيل يمنع اديم عن
امها ولكن يدري ان ام فايز تبي تجيب اديم عندها عشان
تجبر مطلق يتعب من المشاوير ويجي يجلس عندهم
بالمدينه: يمه مانيب مانعها عن امها يمه لكن انتي تشوفين
من اول شي يصير يقلبون الدنيا علي ولا مانيب مخلي
حياتي لعبة في يديهم لا هي ولا فايز ذا

ام زيد : خلاص تعوذ من ابليس هذا ابوك وصل هو
واخوانك

سكت مطلق يمسح جبينه وجاء ابو زيد متجهه لهم : ابو
هايف سلامات وش فيك

مطلق ابتسم وطار همه على الاسم اللي ناداه ابوه فيه
واقبل بيوس راسه: هلا والله يبه ابد سلامتكم واقفين
ننتظركم

ابو زيد: مبروك ماجاك والله يخليه لك

مطلق: الله يبارك فيك ويديمك

محسن وحسين: مبروك يا مطلق

مطلق: الله يبارك فيكم

حسين: ولدك الثاني بنسميه حسين

مطلق: ابشر كم حسين عندنا

ضحك حسين: الله اجل جعل السنه الجايه ماتجي الا هو
جاي

مطلق ضحك: لبيه دجاج ذا المره ادخل ادخل

طلعوا ومطلق وام زيد يحاولون يبينون الوضع عادي
والكل اختبص بجيت ابو زيد اللي حس فيه شي بس مادقق
وبعد بفتره وصلت شريفه وزيد

.....••.....

فالخبر عند سلمى

بعد ما ودعت مشاري بضيق وهو اوول مره مشاري
يروح عنها او يبعد عن البيت طلعت متجهه للبيت هاي

عند هايڤ كان يساعد نجد ترتب اغراضها

وجلس وهو يقول : نجد تعالي بكلمتس

نجد جت ومسك هايڤ يدها وسحبها تجلس بجبنه وهو
يحاوطها بذراعاه: اسمعي وش رايتس نروح لعلاجتس
بس نسكت بدون ما احد يدري نقول رايعين نتمشي او اي
شي بس ما نصرح

نجد : ليه؟! فيه شي صاير ما تبي تقولي!

ماكانت نجد تعرف اوضاع التقارير مع هايڤ وان
اعصاب عيونها تعبانه ويمكن ما تتحمل العمليه وكان
هايڤ يخبي عنها ما يبي نفسيتها تتعب اكثر : لا بس يعني
ودي انه نسويها مفاجاه مانبي نوثر احد وابوتس وامتس
ويشيلون هم ويتعبون

نجد : بس اخاف يزعلون انا ما قلنا

هايڤ : عادي بنقول مانبيكم تشيلون هم نروح ونشوف
وش يصير معنا وحزتها اذا شافو عيونتس باذن الله
رجعت بينسون كل شي

نجد : يووه يا هايڤ متى بس ارجع اشوف ، متى
هايڤ : ان شاء لله ياقره عيوني تشوفين وكل شي يصير
بخير

وقف هايڤ على صوت الباب : سلمى وصلت اكيد

نجد : خذني معك ابي افرح معها بالصغىرون

ضحك هايڤ وهو يمسك يدها وفتح الباب ودخلت سلمى
وهي تقول : حبيبي الله نجد صح النوووم الدنيا تستقبل
سمي رجليس وانتى نايمه واخزياه

ضحكت نجد : ابد يبشر بأستقبال ما احد استقبله احد من
قبل

سلمى : الله الله كفو كفو

هايڤ : ايه حبيبتى وش على بالتس هاذي نجد

سلمى : ابييه

هايڤ : تدرين وش يعني نجد

سلمى : وش يعني نجد؟!!

هايف : هاذي قره عيوني

سلمى ضحكت : اااه بس الله يستر على قره عيوني

هايف بضحك: الله يستر عليه متى بيرجع هو

سلمى: يومين ثلاته وبجلس عندكم على قلوبكم هوايتي
هاذي منقطعه من زمان عنها

هايف: توني استوعب واقول الله رحم مطلق واديم

سلمى: حبيبي انا انسانه ما احب دحلسه

هايف ضحك : الله الله بتقنعيني انتس ما عندتس دحلسه

نجد: ما علينا من الدحلسه حقتكم المهم متى بنمشي لرياض

هايف: الحين

سلمى: انا والمه (جاهزه)

هايف: وحننا بعد

نزلوا كلهم وهايف ونجد مثل العاده يتهاوشون

و عند السياره وقفت سلمى بعبط : والله يانجد بتركبين

وراء ترا مانيب متنازله ابد انتس تركبين قدام

نجد : بسم لله عليّس ومن قالتس اصلا اني ابيتس تنازلين
هذا مكاني من زمان

سلمى : افاااا اللي مثلتس يقول ان ما شالتس السياره
تشيلتس عيوني

هايف: هذا يقولنه لذرب لكن المطفوق لا

سلمى: اقول عاد انت وياها خلو عنكم ذا الحركات الرديه
وخلوني اركب قدام

وتغيرت نبرة صوتها لدلع وبعدها قالت : تعرفون انا
ماعاد اعرف ارجع ورا دامي صرت ربة منزل لازم
اركب قدام

هايف : حومتي كبدي الله يحوم كبداك اركبي وانتي ساكته
يلا لو انتس ما تقرقرين كان الحين قطعنا نص المسافه

نجد : يلا حبيبتي ورا ورا

سلمى : تدرتون يوم جيت عندكم وش حمدت ربي عليه

هايف ونجد : وشوو

سلمى : على اديم ومطلق على كثر ما سويت فيهم ماشين

معي محد غربلني مثلكم

هايف :الله ينصرهم بس

ركبوا بعد عنا واتجهوا لرياض

.....••.....

في الرياض تحديداً بالمستشفى

مطلق كان متكفف وساكت وهو جالس على يمين ابوه

بهدوء كان وجهه باين عليه ضيقه رغم انه يحاول يتجاوز

الموضوع بس طالما ام فايز مرتزه قدامه ولا كأنها سوت

شي مب قادر يتغاضى

رغم ان السوالف كانت عاديه قطع حدة هالضغط دخول

هايف وسلمى اللي قلبوا الجو

هايف : مساء عظيم وفخم بحضور اطنخ سمي واطنخ من

سمي عليه

الكل وقف يسلم على هايف للي جلس نجد وبعدين راح لهم

وهو يتسابق هو وسلمى

وبسرعه تغير جو الغرفه وبعد الرسميات قال هايف :

وينه وينه وليدي جيبوه

مطلق ابتسم: باقي مايجبونه بالزياره

هايف: لبييه!؟

مطلق : مدري سياستهم

هايف: اجل بنروح له

مطلق: بعد ممنوع مايدخلون الا امه وابوه

سلمى: اخسسس يالملك على غفلة وش شوفة النفس ذي

من الحين !

هايف : حبييتي هذا هاااايف بن مطلق كل شي متعلق فيه

يخليه يشوف نفسه ! مب مثلثس

سلمى: لا والله ! مب مثلي يالغالي ؟ انا ابوي اطيب من

ابوه وامي اطيب من امه وانا اطنخ منه في كل شي وغير

كذا انا فريده من نوعي مانيب نسخه ، ونست نفسها وقالت

ما انتبهت لابوها: وفوق ذا كله انا زوجة اعظم رجل

الكل :اووووووه

سلمى لتفت على ابوها برعب وركضت ورا عمها وهي

تحمد ربها فايز مب فيه

مطلق: ماشاء الله عليتس من اول دقيقه غسلتينا كلنا
ونشرتينا

حسين: نقزتكم واحد واحد

هايف: تبيني امحطتس بذا العقال الحيين

ابو فايز: محد بيقولها شي في وجهي

ابو زيد: الظاهر صارت وجيها مغسوله بمرق

اديم: والله انك صادق يا عمي

سلمى: امزح بيه

مطلق: اصبري بتطلعين واعلمتس كيف تتكلمين

سلمى طلعت وهي تمسك ذراع مطلق بمزح: والله اني
امزح اصلا انت واديم اطيب اثنين فالدنيا والله اني عرفت
قيمتكم

شريفه: انتي حق من يسجننتس

سلمى: عاد لا تمصخونها

ام زيد: تعالي اجلسي بس

ريوف : والله يا هاييف واضح معاد عليك من عيالنا سحبت
سحبه عليهم

زيد: اكيد انه بيسحب بعد جاء وليده على قوله

التفت هاييف وهو يضحك : يعني والله نسيتهم بس هاه احد
يشكك في حبي لهم عطوني اياهم

حسين اللي كان معه العنود: عاد اقلب وجهك عن عجيزنا

شريفه: حسييين وش عجوز حسبي الله

قبل ياخذ هاييف رند من زيد ركض عبود يجلس بحضنه :
خلها يا عمو ماهي حلوه

هاييف : اووووله ! ذي غيره !

زيد: اسكت ماشفت شي

ابو فايز اللي كان معه سلطان: خلوكم من العيال كلهم محد
مثل سمبي انا

هاييف بمزح: لا عاد ترا سمبي الشايب دايم يرقل (يعني
خفيفه)

على امي تعرف اعصابها تعبانه من التوتر
مطلق كان فاهم كل شي لكن كان يضحك عشان ما يخسر
اديم وولده: ابشري ما عليتس لعيونتس كل شي بسيط
اديم تحركت ومسكها مطلق: وين وين !

اديم : دقيقه بجلس

مطلق: وش تبين تجلسين !

اديم : اصبر بحضناك

ضحك مطلق ونزل وهو يحضنها : ابد ارتاحي كل شي
يجي لين عندتس حتى مطلق يجي

اديم : يا جعل الدنيا فداه

مطلق : خلاص لين هنا ومعاد لقلبي حيله عشان كذا
ارتاحي

اديم: شفت هايص الصغير ولا باقي

مطلق: لا بيحيونه الحين

لف مطلق على صوت النيرس وابتسم وهو يمسك طرف

السرير اول ماشاف (البيبي)

اعتدلت اديم بفرح: جابووه

اخذه مطلق بشویش وهو قلبه يدق بفرح: يا حليله ماشاء
الله بسم الله عليه

اديم : عطني اشوف جلس مطلق قبالها وهو يعطيها
وانهارت اديم اول ماشافته: يا حلووه يا مطلق

مطلق : حمدلله حمدلله

قرب يناظره وهو هادي على صدر اديم اللي كانت تمسح
دموعها بتشوفه

مطلق : تكفين خلاص فكينا من البكى دوري شي ثاني
تسوينه

اديم : مقدر فيني شعور حلووو حلو مره يامطلق

ابتسم مطلق وهو يحس باحساسها بالضبط : اعرفه يا اديم
اعرفه

مد يده يمسح على يده ويبوسه

قالت النيرس لاديم لازم ترضعه لفت اديم بتوتر لمطلق:

شلون ! خايفه

مطلق ناظرها بصدمة: مدري ، انتي امه وش عرفني انا

اديم : مطلق ما اعرف

مطلق : لا اله الا الله ، وش السوات الحين

اديم : مدري اصلا بالقوه قدرت امسكه

مطلق : ليت امي جلست ولا امتس !

اديم : ناد الممرضه

طلع مطلق ورجع معاه ممرضه وكانت فلبينييه واول

ماسألتها اديم انهبلت وهي تهاوش اديم (يعني شلون ما

تعرفين! كيف بتصيرين ام)

واتجهت لاديم وهي تعلمها وتجبرها انها تطبق تعليماتها

واديم اللي انخرجت من مطلق وانخرجت من الممرضه

بعد

مطلق اللي كان واقف متكثف ومذهول

الممرضه : يلااا مدام

اديم : طيب خلاص فهمت روعي انتي

الممرضه: لا يلا الحين

اديم لفت تناظر مطلق وفت الممرضه: مين هذا رجال!

اديم: زوجي

صرخت الممرضه بقهر: مافي مشكله مدام هذا زوج انتي

مافيه مشكله

مطلق توه ينتبه ان اديم منخرجه ضحك بخرج على

ملامح اديم ولف : خلصينا لا يجيها ضغط مانيب مناظر

بالقوه قدرت اديم ترضعه وكانت مرتبكه وفت الممرضه:

بابا انا روح فيه شغل انت اجلس هنا عشان بيبي مافيه

طيح

تحرك مطلق واتجهه لاديم اللي احمرت بخجل

مطلق جلس : وش فيتس يا بنت الحلال تراي رجلتس لا

تموتين وبعدين ترا هادي سنة الخلق ارتاحي

اديم : طيب خلاص لا تجلس تناظر كذا تربكني

مطلق : انا متعجب صراحه!

اديم: مطلق يرحم امك مب وقت تعجبك

ضحك مطلق اللي لف شوي وهو كل ما انتبه انها زاد

احراجها رجع يناظرها لين ينقلب احراجها لعصبيه

لكن انصدمت ان مطلق قرب جهتها واتسعت عيونها

بخجل وصدمة لكن ابتسم ابتسامه واضحه ونزل يبوس

هايف الصغير

وهنا انتفضت اديم : مطلق وخر ! وش فيك الحين بذات

جاز لك العبط !

مطلق مازال يضحك: وش اسوي يعني جاء على بالي

احب ولدي

اديم : توني اكتشف ان العرق دساس كلكم يا عيال عمي

ندليبيبين

بعد كلمتها ماعاد صارت تسمع الا صوت ضحكت مطلق

الرنانه وبعد ما انتهت نزلته : كيف قالت ! وش اسوي

بعدين !

مطلق : اظن قالت تخبطينه بشو يش على ظهره

اديم: اخاف اوجعه

مطلق: هاتيه انا اخبطه

اديم: لبيبيه بايعه ولدي انا ! لا خله

مطلق : سلامات! ولدي بعد

اديم: ادري بس انت يا حبيبي تحسب يدك خفيفه وهو
مسكين

مطلق : لا والله وش سوت فيتس يدي الثقيله

اديم: ماسوت شي بس اتكلم بالمعنى العام

جات الممرضه واخذت الولد وهي ناقده عليهم الاثنين

مطلق : دام قضينا خليني ألحقهم وانتي ارتاحي

اديم: طيب

مطلق وقف وهو يجمع اغراضه : ايه مافيه مع السلامه

اديم: لا

مطلق رفع حواجبه : والسبب!

اديم: عشان تضبط عيونك بعدين و تبطل عبط ونذاله

رجع مطلق اللي يلعب بمسبحته: اوه تهديد صريح ، بس
بقولتس شي

اديم : وشو

مطلق جلس قبالها بالضبط وجهه مايبعد عن وجهها الا
تقريباً سانتي : اسمعيني يا حبيبة قلبي ! انتي زوجتي يعني
حلالي يعني عادي حتى لو شفتس وحلال مافيها شي اذا
رضعتي عندي

فا لا تهدديني عشان ما ركز على هالموضوع وحرزتها
بستقعد بالذاله والعبط واوريتس شلون تتخرجين ووشلون
اضبط عيوني ولا يا حبيبة عيوني

رغم ان اديم تحس بنبرة مطلق الضاحكه والمازحه بس
انخرشت وصدت ببتسامه رعب : ابشر يا حبيب عيوني
ماعاد اهددك

وقف مطلق وهو يضحك: اجل قولي مع السلامه عشان
اطلع

اديم : مع السلامه

طلع مطلق وارتمت اديم بر الاحه وحب بنفس الوقت وهي
تتمنى ما تكبر المشاكل ابد ولا تغير مطلق عليها اللي
واضح انزعاجه وهي ماتقدر تختار بين مطلق وامها .

في بيت ابو فايز كان التجمع هناك

ابو زيد : وينه محسن ورا ما جاء معكم

هايف: يقول بيروح يتمشى شوي ضايق صدره

ابو زيد : وراه !؟

زيد : سألته يبه يقول مافيه شي

ابو فايز : انا اشور عليك يا ابو زيدد تزوجه بعد ما يصير

يجلس كذا اسير اصايل وايامها

ابو زيد : وش بيدي اسوي به الله يهديه بس

هايف : خلني اطلع ادوره

ابو زيد : رح وانتبه له

هايف : ابد لا توصي بيه

طلع هايف بعد ما عطى فايز ولده وهو للحين مايدري
وش صاير مع مطلق

.....••.....

عند الحرير

كانوا كلهم بغرفة لطيفه اللي توريهم تجهيزها

وطبعا ام زيد كانت منخرجه من تجهيز لطيفه لانها

خجوله وتستحي واغلب ملابس لطيفه قصير او جينز

انتبهوا البنات ان امهم تضايقت وقامت شريفه: يمه تعالي

ابيتس تشوفين عنود مدري وش فيها

وقفت ام زيد وطلعت معها : واخزياه ورا ما توزي ذا

الملابس وراها تورينا ملابسها الخاصه

شريفه: يمه تعدنا اهله

ام زيد: والله اني استحييت

ضحكت شريفه: يا زينتس يمه

اما عند سلمى كانت جالسه هي وريوف وميى ويشوفون
لكن كانوا يلاحظون ام فايز المشتطه وضافت سلمى من
طريقتها بالكلام : لطيفه بعدين تورينا تعالى نتفهوى
صدعنا

ميى: ايه ازين

لطيفه: زين

طلعوا وسلمى للحين ماعرفت ابد ان ام فايز متهاوشه مع
مطلق والا والله لتغسل شراعتها

عند نجد كانت جالسه معهم وهي لاول مره ما تضيق
لأنها بعد ملاحظه ام فايز ونفسها الخايسه وبعد كانت تفكر
لو رجعت بعد العميله وهي تشوف كيف بتكون فرحتهم

.....••.....

عند محسن

اللي كان جالس قريب من بيت عمه في احدى المقاهي
الشبابيه

لف على احد يخبط كتفه وجلس جنبه : هايف وش جابك

هايف: ادور اخوي ! وش فيك وش مضيق صدرك

محسن : ابد افكر بحياتي

هايف: وش فيها حياتك هذاك من احسن ما يكون

محسن: هه احسن بوش !؟ بالشخصيه المهزوزه ! ولا

بأني جالس لا زوجه ولا عيال ولا اني حمل على ظهر

ابوي ولا اني ثقيل على الكل !

اعتدل هايف بغضب: وش تقول انت ! اكيد ما انت بثقيل

ولا انك حمل على ابوي بالعكس انت شایل ابوي ودكان

ابوي لو لا الله ثم انت ضاع ! وبعدين ان شاء الله بتعرس

وبتجيب عيال ويملون حياتك وشخصيتك يا محسن قويه

لكن انت تهز نفسك بأفكارك ! محسن انت غالي علينا كلنا

وعلى ابوي وعلى الديره بكبرها لا تتعب نفسك وتتعبنا

معك وارجع افتح دفاتر حياتك واكتبها من جديد والدنيا ما

توقف على حياه فاشله وهذا مطلق اكبر دليل قدامك

يامحسن وانا اخوك لا تجلس تناظر وراك ابد ناظر قدامك

وناظر في يديك بتحصل ابوي ماسك يدك وحننا كلنا قدامك

وندعمك لا تقول ثقيل وان كنت ثقيل بتكون ثقيل بغلاك

محسن ابوي تراه شایل همك وضايقن عليك

محسن ابتسم بحزن: وانا ويني من زمان عن اخواني

وجمعت اخواني انا اللي ضيعتهم من يدي

هايف اخذ البياله من يده ونزلها وهو ياخذ عقاله وحطه

على راسه : ماضيعة احد هذا حنا معك انت بس التفت

لحياتك

وقف محسن يحضن هايف: الله يخليكم لي

ابتسم هايف وطلعوا وهايف يسولف لمحسن وده يطلعه

من جوه الضايق وبالطريق قابلهم مطلق اللي صور هايف

الصغير وجاء يوريهم وهو يوصفه لهم بيتسامه ماغابت

ابد عن وجهه

وهم يضحكون متجاوبين له وطبعاً وعود هايف اللي

يتوعد انه بيكون اعظم انسان

ورجعوا لببيت ابو فايز ودخل هايف يركض بالجوال

يوريهم الصورة والكل اجتمع بيون يشوفون

.....••.....
بطرف ثاني من بيت ابو فايز

الكل كان ضايق من الجو وهم مالهم سالفه الا الاستقبال
اللي بتسويه ام فايز لاديم والدبش اللي بتعرضه للطيفه
وتجمع عليه الناس

وقفت سلمى وهي مالها مهر ب ابد الا انها تعتزل الدنيا
بصوت مشاري اللي وصلها صوته المشتاق : ياشين الدنيا
بدونتس يا سلمى

ضحكت سلمى: يا ضيقها يا مشاري

مشاري : وش اخبارتس يا عيون مشاري وحشتيني حيل
سلمى: حمدلله بخير وهداني ببيت عمي رحنا نزور اديم
بس رفضوا يورونا هاييف الصغير و... كملت تقول
لمشاري وش صار معها

وطبعا مشاري منصت وبعد ما انتهت ضحك : وبعد
هالتفاصيل الكبيره مافيه تفصيل صغير انمصع قلبي ابي
اسمعه

سلمى ابتسمت بعبط : وشو!

مشاري : يعني بما ان على قولتس المزيون اول مره
يسافر بعيد عنتس المفروض وش تقولين له

سلمى: اقول سلامة الوصول !

مشاري كان مبتسم واختفت ابتسامه: الله يسلمتس بس بعد
وش بتقولين

سلمى ما زالت تعابط : يعني والله ان المفروض كل شوي
نروح كذا عشان ما نمل من بعض نغير جو كذا
مشاري : والله!

سلمى ضحكت : ايه لازم بس تدري وش اكتشفت !

مشاري ابتسم وهو متأمل : وشو

سلمى: ان محد متحمل قرقرتي ككثرك

مشاري : تدرين وش ودي !

سلمى بضحك: وشو

مشاري : ادق على هايف ومطلق واقول كل واحد ياخذ

تحوس وبعدين تعترف ولكن صوتها الملهوف يوضح كل
شي ومبسوط مشاري على سلمى كثيبيير ومرتاح

.....••.....

اما نجد بما ان وضع ام فايز ما يساعد قررت انها اليوم
تنام عند اهلها

وطلعت بعد ما اتصلت بهايف اللي كان ينتظرها وطلعت
واستعجل هايف خطواته وهو يمسكها بدل الخادمه وبعد
ما ركبوا التفت هايف : يعني بتخليني اليوم

نجد ابتسمت وهي ماسكه يده للحين وكان هايف دايم
متعود ان نجد يدها بيده حتى بالسياره

نجد : اول شي ابيك ترتاح شوي اتعبتك هالشهور كلها خذ
لك فتره نقاهه مع اخوانك

هايف : من دون ماتكملين هالحكي اللي ماله سنه لانه
يضايقني

نجد : زين ، اشتقت انام ببيتنا وبعدين اكيد انك بتنام نع
اخوانك فا احسن اروح

هايف : اذا عذرتس اني تعبت وبجلس مع اخواني مانيب
بموديتس وبعدين قد قلت لتس لا تقولين تعبت مني

ما تعبتني سنه بتعب الحين يوم صار وقت وقفتي!

نجد تدري ان هايف ما تعب منها ابد ولا يرضى ان احد
يقول تعب : ادري ما تعبت بس صدق ودي انام ببيتنا

هايف: اجل كذا تمام

نجد : ولا بقول لاحد شي يعني بجلس معهم قبل نساfer

هايف: ماودي اضغط عليهم وعليتس بس والله اريح لهم
ولنا

نجد : ادري

هايف ضحك اول ماشاف اللفه اللي انحاش منها من ابو
نجد وانصدم فيها وضحك: تخيلي وين حنا فيه

نجد: وين !

هايف: تذكرين اول مره جيت فيها بيتكم هنا !؟ يوم كنتي
تحلطمين على زهرة شبابتس

ضحكت نجد وهي تحط يدها على وجهها : يوووووه الا

تعال بسألك وشلون جيت وش سمعك ذا الكلام

هايف : والله الحقيقه اني طقيت ماعاد قدرت اتحمل شوقي
وجيت معي مشاري كان عنده شغل وابد مدري كيف
جيت عند الباب واسمعتس ذبحتي عمرتس تحلطمين
وحزتها قلتي بتستخيرين بحياتس

وعاد طرت لي ابيات كتبتها وبعد ما تكسرتي طال
عمرتس وجلست عند الشباك الا ويشوفني ابوتس وزين
اني متلطم ومدري من وين دخلت وطلعت الا وتخمني
سياره وتصدمني

شهقت نجد: صدمتك !

هايف: وحزري من صدمني

نجد: من

هايف ضحك: مشاري

ماتت نجد ضحك ورجع هايف يشرح الموقف وبعد
ضحك

هايف : ياكتر ما غربلتيني يانجد

ضحكت نجد وهي تبوس يده : اذكر انك كنت تقول انك ما
تعبت

هايف: لا ورب هايف ما تعبت

لفوا على القزازه اللي تنطق وضحك هايف بهمس :
ابشرتس ان حركات الشايب الجاير رجعت

نزل وهو يسلم على ابو نجد: هايف علامكم وش جابكم
هالحزه لرياض

هايف ابتسم : خير يا عمي خير بس مطلق جاله ولده
وجينا زايرين ونجد ودها تبات عندكم

ابو نجد: ماشاء الله مبروك مبروك

هايف: يبارك فيك ابو نجد اخذ نجد وهو يسلم عليها: حي
الله نجد هلا يا حبيبة ابوها

نجد: وشلونك بيه طيب

ابو نجد : بخير وانا ابوتس ، اقلطوا اقلطوا

هايف: والله ياعمي ودي بس اني مستعجل بوصل نجد
وبرجع زيد يبيني في كم شغله

ابو نجد : وابوك وينه!؟

هايف: ابوي عند عني بيبات عنده

ابو نجد: اجل خلني بكره اروح لهم

هايف: حياك الله البيت بيتك ، يلا انا بروح ونجد من
امانتي في امانتكم

ابو نجد بضحك: لا يا ردي بتوصيني على بنيتي

هايف بضحك: ماني بردي بس حريص

ابو نجد: ابد في ايدي امينه

راح هايف بعد ما ودع نجد وهو رايح لببيت زيد وكانوا
كلهم ببيت زيد حتى ام زيد الا ابو زيد اللي مستغرب ان
الكل راحوا عند زيد وهو جلس عند ابو فايز اللي كان
يداري ابو زيد مايبيه يدري بسالفة ام فايز

.....••.....

في بيت زيد

في غرفة زيد اللي كان جالس عند امه

ام زيد: يا ولدي يا زيد خلني انوم مع البنات مانيب
مرتاحة هنا

زيد : يمه يا حبيبي السرير اريح لتس

ام زيد كانت منخرجه انها تنام بغرفتهم: والله معلي

سلمى: ابد انا اقولك وش فيها ! مستحيه تنام بغرفتم

ميثى: خالتي الله يهديتس والله انتس اغلى من ينام فيها
ماعليتس ارتاحي

زيد: يمه لا تضيقني نامي وخذي راحتس والله والله انها
محظوظه بنومتس بها

ام زيد اخيرا رضت وهي منخرجه وبعد ما اخذوا اللي
يحتاجونه طلغوا وسكروا الباب وهي بالقوه نامت

اما ميثى وسلمى راحوا ينامون بغرفه ثانيه

.....••.....

بمجلس زيد كانوا كل العيال موجودين

محسن مطلق وهايف وحسين وزيد وهم مثل ماتعودوا

ببيت ابوهم فارشين منسدحين

لكن كان كل واحد منسوح على رجل الثاني وكانوا زي
الحلقه لكن مطلق كان بطرف

وهو للحين مره ينشغل باله بولده واديم ويبتسم ومرات
يضيق من طاري ام فايز

وفز اول ما حس بضر به على فخذ

زيد: ياخي ترا قدامك ناس صاروا ابوان ولا جلسوا
يفكرون

هايف: خير وش بلاك !

محسن: انا شايفك من يومك بالمستشفى ضايق عسى خير

حسين: لا يكون ولدك به شي

مطلق : لا يارجال بسم الله عليه

زيد: اجل

مطلق كان متردد بس انتبه لعيون هايف اللي تقريبا فاهمته

وقال باختصار: ياخي ضايق من فايز وامه تلاحظون ولا

لا

زيد: انا ما شفت شي

محسن: انا من قبل ماني بحب فايز فا مدري عنه

حسين: انا احس انه منقلب لكن امه نفسيه من زمان

هايف: انا راي من راي حسين

مطلق ماكان يدري من وين ييدا يعلمهم القصة لكن بعد
محاولات منهم بدا يتكلم

وهنا انهبل هايف: خير ياذا العجوز وش بلاها

زيد : اخبر انها كانت كويسه ماعمرها سوت شي

مطلق: ايه هذا يوم ماكان يربطها فينا الا الاجازات لكن
الحين فرق

حسين: والله اني اذكرها من زمان منفسه من يوم تجي
لينن تروح

محسن: وانت صادق بتاخذ اديم بعد اسبوع

مطلق: مدري

زيد: من واقع تجربته وانا اخوك في ذا الفتره ماينفع لها الا
امها وبيت اهلها

متقابلين ويضحكون

زيد: يارجال الله يديهما

ولا يمداهم انتهوا الا درعت سلمى : اخيرا هالفقره
ياربي

مطلق : اه جت بوقتها

سلمى: ناموا وخلوني وجيت اشوف وش عندكم

حسين: عندنا سواف رجال يعني ضفي وجهتس

سلمى ناظرته بطرف عين: يعني ماودي اجي بس
تعرفون تعودت اني اطء. مطلق سكتها بالمخده اللي
رماها عليها: تراتس حومتي كبدي والله لو اني داري
انتس بتطلعين هالعرس اللي اعرستيه من عيوننا والله
ماخليتس تزوجين

هايف : اسكت لا اشق هدومي ، هذا نقطه من بحر لو
تشوفها هناك تنهبل

سلمى جلست جنب هايف: شف شف اللي ما يخاف الله
المفتري والله انا اللي بشق هدومي

زيد: خل عنكم المجاكره و عاد سولفوا زين

محسن انسوح وهو يتلحف : تعود تعود ما تزين لهم
السوالف الا كذا

زيد : اجل حتى انا بنام

طفت الانوار ولا باقي الا كشاف سلمى اللي وقفت بتروح
بس جلسوها هاي ف وحسين ومطلق

بعد سوالف كان اغلبها مشاعر حسين المطحونه على قوله

هاي ف : وش طاحن مشاعرك يا حسين

حسين : ياخي صح اني كنت اكثر واحد يتحلطم بس والله
ياني مطحون الحين

مطلق اللي كان صوته ذايب ما بين النوم والصحوه : تراك
طحنت مخي اخلص

سلمى اللي كان مطلق منسوح على رجليها قالت: منطحن
من فراقي صح

حسين: كنت بقوله بس ما عاد انا بقايل

هاي ف: شف ترا من ساعه متبطحين جنبك كنا تماسيح

وطول هالساعه تقول مشاعري مطحونه يابتقول يا خلنا
نرقد

حسين : الحين انتم ماتحسون بالغربه

مطلق : لا انت مصفي

حسين : انا اقصد يعني قبل كنت انام على حالتين وفي كل
الحالتين كنت انام والمقلط مليون انت وهاييف وزيد والحاله
الاولى البنات يجون احيان يسهرون معنا وانام على
السوالف والحاله الثانيه احيان مؤيد وفايز يعني كان البيت
مليون

الحين البنات كلهم تزوجوا وانا صرت بلحالي

جلس بز هق: يوووه يوووه يوووه يا حسين يا حبك لشرح
وياصعب مشاعرك وانا اخوك لو انك قايل اشتقت لجمعتنا
مب اريح

مطلق : كنت احس نفسي صعب بس الحين اكتشفت انه
اصعب مني

سلوى : ابوي قاعد قدامي

حسين: عاد فهمتوها انتم وبعدين قمتوا كلكم تهاوشون وش
صار على مشاعري المطحونه

هايف : ابد طال عمرك في مثل وضعك عندك حلين لاول
انك تعرس وهذا الحل بيقولك ابوي معصي
والحل الثاني والاقرب والاسهل لمشاعرك

سحبه هايف وهو يحضنه ويلحفه معه : تنام بحضني لين
ترجع مشاعرك لطبيعتها لانك فاقد حضني اكيد

حسين اللي كان اصعب منهم كلهم اقرب لشخصية ابو زيد
وخر وهو يقول : يا رجال وخر لاتكتمني مابي حضنك
مطلق لما تعدى مرحله النعسان ووصلت للفصله كان
يضحك بصوت متقطع : اجل تعال لحضني

حسين دفه بضحك وهو ينسبح بفراشه : وش ذا الاخوان
المدمنين وخر ياخي انت وياه ماش وضعكم

سلمى قررت تنسحب لان في مثل ضحك هايف ومطلق
اللي اغلبه نوم بدت فصلة الشباب اللي الافضل ما
تحضرها

وراحت لفراشها ببتسامه على هالجمعه اما عند العيال
فصلوا على حسين اللي ندم انه افصح عن مشاعره
واخيرا انقذه محسن اللي هاوشهم عشان ينامون

.....••.....

من بكره

طلعت اديم من المستشفى هي وولدها ومثل ما قالت ام فايز
سوت استقبال لاديم ولكن .. ماكان مثل ماتقول وتمدح
وهذا بسبب ان ابو فايز تدخل ورفض التكلف الزايد اللي
ممكن يفهمه مطلق تقليل له

وممكن يكون اهانه لابو زيد وعياله اللي كانوا يقدر
يسوون اكثر منه واكبر وافخم ولكن

ليه التكلف والعبث والتبذير " صح كانوا مستقبليين لكن
استقبال يليق بمناسبة مولود ماكان مثل ما بغت ام فايز
اقرب مايقال له عرس "

من الصبح كان هاييف متكفل انه يكون مع امه ونجد عشان
يجيبون هدية اديم وبنفس الوقت هدية هاييف الصغير من
هاييف

ولا بقى ولا خلى هايف ماجاب كل شي يشوفه قدامه
ياخذه ونجد كانت فرحانه اكثر منه وهي مجرد مايقول
هايف (هذا يصلح او لا تقول يصلح)

وبعد هالدعته بالسوق ماعاد باقي لمطلق شي يجيبه حتى
انه هايف تكفل حتى بحليبه واغراضه الخاصه

لمدة سنه وهنا صارت الحلف والهواش بين هايف ومطلق
لكن انتصر مطلق اللي سحب هايف لزوايه

مطلق : هايف اعقل انت ماقصرت اليوم جبت شي يكفيه
لسنه خلاص وبعدين انت بحاجه هالفلوس تذكر نجد
وراها عمليه وكل ريال تصرفه انت بحاجته

وهنا هجد هايف وبعدها بدو يقدمون هداياهم لاديم وكان
هايف كل ما تقول ام زيد بس يرفض ويزيد وهو يقول (

يمه والله لتزيدين خلي ام البرستيح هاذي "ام فايز"
تستوعب انها لو تحط اللي قدامها واللي وراها ما تجي
احسن من اهل الديره اللي ماتشوفهم شي)

وفعلا انصدمت ام فايز باللي صار واللي شافته ولكن كان
بحد معقول كأقصى حد " كان نبذه عن كرم *بعيد عن

بالضبط اذا كان قبل يوم هو دب لا مانبيه

ابو نجد : اي والله اذكرك منتعم ماشاء الله مدري وش
جاك

ابو زيد ناظر هاييف اللي من بعد ما راح الخبر وهو
صاير عظم وجلد والاكثر من بعد الغربله مع نجد
وزواجها الاول وبعدها عماها وزاد هاييف هم

ابو زيد : ايبيه يخف الوزن وتثقل النفس

الكل لف بصدمة على ابو زيد اللي قصف جبهة هاييف
هاييف بصدمة: ليه ييه !

ابو نجد : الله يسامحك يا عبدالله بالعكس مافيه اخف من
نفس هاييف

ابو زيد : لا هو نفسه طيبه لكن هالايام صاير زعول
وكبريت وانا ماعهدته كذا

هاييف اللي كان فعلا اخر الايام صار يزعل بسرعه على
اي شي يخص حياته او يخص نجد

وهذا يرجع ان نفسيته صارت مضطربه وتعبانه وهو

يخاف احد يزعج نجد او يجرها و صار دايم يفكر دايم
مشغول ودايم يدور حل وطريقه وبالاخص ان نجد
صارت تضايق وصارت كل اهتمامها شلون تتشافي

وقف هاي ف يعطي مطلق ولده ورجع يجلس ببتسامه بيان
فيها الضيق : والله عاد يا بيه انا ولد عبدالله و علمني انه
الدنيا ما تصفى لاحد ولا بد انها تعكر صفوك شوي وكل
ماكبرنا تكبر مشاكلنا وان ثقلت نفسي شوي بيخففها علي
الله ومحد يقعد على حاله

محد كان متوقع هالرد من هاي ف اللي دايم كان ياخذ كلام
ابوه بمزح ويمشي الموضوع مهما كان محرج
بعد هالكلام انتهت السوالف والكل سكت
ولكن دخل فايز ووجهه مختبص : سلام عليكم

الكل : وعليكم السلام

ابو فايز : علامك وش فيه وجهك

فايز بتردد : ا مؤيد

ابو زيد : علامه

فايز : مسوي حادث

فروا كلهم برعب والاسئله تختلف ما بين (وينه ؟ وش فيه ! صار له شي! عسى ما تعور ؟! ان شاء الله جت سليمه ،ومتى وكيف)

فايز: لا لا بخير هو بخييير يعني رضوض بسيطه اليوم سواه وحمدلله جت سليمه

ابو زيد: كلمته انت

فايز : ايه وبخير

ابو فايز: اجل لازم نروح له

محسن : اكيد عمتي ضايقه الحين

ابو زيد : اجل يلا تولموا بنمشي له

ابو فايز : خلنا بنروح طياره

ابو زيد: انا محب الطياره

في ربع ساعه اتفقوا انهم كللهم بيمشون وبيجلس زيد عن الحريم وكانوا قلقين على مؤيد وحتى ابو نجد راح معهم

وبعد ما ودعوا الكل طلّعوا كلهم متجهين لجدّه

وكانوا متقسمين سيارتين

في سياره كان محسن وفايز والشباب

والسياره هايف ومطلق وحسين وكانوا تقريبا مبسوطين

.....••.....

وبعد ساعات

في جدّه تحديداً في بيت ابو مؤيد وصلوا خوال مؤيد

اللي اول ما عرف انهم جايبين ما جلس ابد وهو مافيه شي

كبير كانت مجرد جروح

ومن اول ما دخلوا وهو يرحب فيهم بترحيب اهل الحجاز

الجميل

اتجهوا له يسلمون عليه بحراره

ابو زيد: سلامات وانا خالك علامك !

مؤيد: بسيطه ياخالي حادث بسيط

ابو فايز : حمدلله على سلامتته يا ابو مؤيد

ابو مؤيد كان انسان عملي ويشغل منصب كبير عشان كذا
مايجيهم

ابو مؤيد : الله يسلمكم وحمدلله مرت بسلام

ابو نجد: حمدلله فالحديد ولا فيه

هايف : سلامات يا حبيينا

مؤيد: الله يسعدك

مطلق : كيف تحس ان شاء الله ما انت بموجوع بالحيل

مؤيد: ابدأ والله زي الحلاوه شوية جروح بس كويس والله

مطلق : عاد انتبه لنفسك تراك غالي علينا

حسين: اوووه تصریح قوي من مطلق

وقف مؤيد وهو يضحك ووقف القهوجي اللي جاي بالقهوه

واخذها منه وهو يدري ان ابو زيد مايحب يتقهوى من

القهوجيين

واخذها وهو يمشي لآبو زيد بس وقفه ابو زيد : استريح

وانا خالك لا تتعب نفسك

هايف وقف : عطني اياها عنك

مؤيد انهى الوضع وحلف : والله ما احد يصبها الا انا
ارتاحوا انتم

الكل ابتسم لمؤيد اللي كان فعلا برد قلب ابو زيد اللي كان
يذاظره ويذاظر فايز اللي ماكان شغيل ابد وبالنسبه لابو
زيد يعتبره ميت

وكلهم يدرون ان مؤيد هب ريح حتى يوم يجي عندهم
حركي وشغيل بس حظه اللي يشبه حظ هايف هو اللي
ينكبه ومعروفين هالاثنين كل ما نوو يكحلون شي يعمونه
ابو مؤيد: والله يا ابو زيد كل ما يروح مؤيد الديره ويرجع
يرجع متعلم لي شغله وكل يوم يطبق شي ولا يقول الا
خالي يقول كذا وخالي يفعل كذا حتى القهوه صرت ماعاد
اشرب الا قهوة مؤيد اللي يصلحها

ابو زيد برضا: وهذا ولدنا مؤيد ماعليه قصور

في مثل هالموقف الكل شاف ان مؤيد فعلا كان مثلهم
بالضبط ولكم يفرق معه شي واحد وهو الكرم كان سخي
وكريم بشكل كبير لكن بنفس عادات اهله الحجازيه

وطريقتهم وكانوا طول وقتهم مبتسمين لطريقة مؤيد
وبعد العشاء اللي كان يبيض الوجهه
كان مؤيد فرحان فيهم فرحان بشكل كبير ماكان يجلس ابد
لكن اخر شي دخل فيه (المنتو)
مؤيد : بالله يا خالي جرب معايا المنتو هذا

ابو زيد : وشو ذا !!

ابو فايز: هذا منتو يا ابو زيد لا يفوتك جربه
ابو نجد : والله اني مدري بيفوته او لا ما ظنتي يحبه
ابو مؤيد: خذها من يد مؤيد

اخذها ابو زيد عشان خاطر مؤيد وهو يحاول يتقبلها
ومر عليهم مؤيد واحد واحد لكن وقف عند مطلق اللي
كان رافض بشده وهو ما يحب يأكل شي ما يعرفه
مؤيد: لازم تجرب

مطلق : توني اقول مبطي ما صصدعت من حنتك مابي
ما احب والله ما احب

مؤيد: لازم تحبه عشاني

مطلق : لا تعاندني يا مؤيد

مؤيد لف لهايف: افزع

وقف هايف وحسين بيون يثبتون مطلق اللي وقف وهو
يسحب عقاله : فيكم خير تعالوا

لف هايف بضحك على الشيبان: تسمحون ولا ما تسمحون
مؤيد ضحك: انا واسطه ما عليك انطلق

ابتدت معركة مع مطلق اللي يحطهم بالعقال ولا يبالي
ولا قدروا عليه وقفهم ابو زيد: خلاص يا رجال خذها
وريح عمرك

ابو مؤيد: حلفت عليك يا مطلق

اخذها مطلق بغبنه وهو حايمه كبده

هايف ضحك بهمس : كان ما قاومت من البدايه

مطلق كان يتلفت بهمس : خل عنك والله ما اكلها بس ادور
مكان ارميها فيها وشكلي بوزيها ورا كنبهم

هايف بضحك: هيبه لا تفضحنا لانك مكشوف لو هي
حلاوه كان اشوى ، هاتها انا اكلها

عطاء مطلق وهو يضحك على مؤيد

وبعد تعب الكل وقف بينامون ولكن افترقوا الشباب منهم
مطلق اللي ابتعد وده يكلم اديم ويتظمن عليها
وهايف بعد اما محسن وحسين وفايز راحوا مع مؤيد

.....••.....

عند البنات

كانوا مجتمعين في بيت ابو فايز بحكم ان زيد لازم ينتبه
عليهم كلهم

كان زيد وميثرى وام زيد وريوف بالمجلس عشان مايكون
زيد لحاله

اما سلمى كانت مسنتره عند اديم وولدها ويتهاوشون عليها

وقطع عليهم اتصال مطلق واخذت سلمى الجوال
وانحاشت وفتحت الخط وهي مشتاقه تنكد على مطلق
واديم

وزين من مطلق اول ما ابتداء قال : سلام

سلمى كانت تحاول تغير صوتها :مين !

مطلق قطب حواجبه : انتي من ! اديم !

سلمى: مين اديم ! تستهبل على مين ياقليل الادب ترا ماتوا
اللي يسوون هالحركات يعننا غلطانين احترم نفسك وبطل
تغازل بنات الناس

بعد مطلق الجوال يناظر الرقم (الا رقم اديم) : انتي وش
جابتس على هالجوال ! وين صاحبة الجوال !

سلمى: باقي يستهبل ياربي

مطلق هنا صدق شك انه غلطان وهو ما عرف الصوت
وسكر وهو يرجع يدق وردت سلمى وهي هالمره تضحك:
وش بلاك انخرشت

مطلق غمض وهو يضحك: انا وشلون ما طرا لي انه انتي
يا قليلة الخاتمه

ضحكت سلمى: والله انك ينلعب عليك

مطلق : خليني اجي وانا اعلمتس وبعدين تعالي تعالي !

وش عرفتمس انهم يسوون نفسهم غلطانين عشان يغازلون

سلمى حست بدوخه وتورطت : ا والله مدري كذا مره

علمتنا جارتنا بقصه كذا وعاد طرت لي

مطلق: هين هيين ، وبعدين كم مره علمتس ما تسوين شي

ماتدرين وش معناه

سلمى: الحين بتقلب وتهاوش عشانك اكلت المقلب لكن

معليه خذ خبلتك اللي تراكض وراي من ساعه

رمت الجوال على اديم وراحت وهي منخرشه من حدة

صوت مطلق اللي دايم يعلمها لازم ماتقول شي لين تفهمه

ولا تسمع

اخذت اديم وهي تضحك:حي الله ابونا اللي سحب علينا

بأول يوم و سافر

ابتسم مطلق : مب بيدي والله ، مقدر اخلي مؤيد لازم

اروح واشوفه

اديم : تدري عاد فهمت مثل أن القط مايحب الا خناقه منك

انت ومؤيد على كثر ما تصدع منه على كثر ما تحبه

مطلق : والله مؤيد ينحب الله يسعده بس يقرق واجد
ويصدعني

اديم : ما علينا كيفه!؟ وكيف عميمه

مطلق : حمدلله بخير و عميمتي للحين ماشفناها بسبب
ضغط الضيوف

اديم: سلم عليها

مطلق: يوصل بس خليم على جنب، علميني عننتس انتي
وحبيب ابوه

اديم : الله الدلع من الحين انسحب له ؟ ياخي قدر اني انا
اللي ولدت حبيب ابوه

ضحك مطلق : افا ما نسيناتس ، اجل خليني اعدلها بس
وش اقول

اديم ابتسمت بحب : كنت تقول يا حبيبة عيوني

اخذ مطلق نفس وهو بيتسم: ابد ماكنت !انا للحين اقول
انتي حبيبة عيوني والحين يا حبيبة عيوني عطيني علومتس

اديم اللي بدت تقوله وش صار معها وكيف كان هايف

الصغير وطبعاً بدت تفاصيل الام الاب البسيطة اللطيفه

في بيت ابو فايز كان التجمع هناك

ابو زيد : وينه محسن ورا ما جاء معكم

هايف: يقول بيروح يتمشى شوي ضايق صدره

ابو زيد : وراه !؟

زيد : سألته يبه يقول مافيه شي

ابو فايز : انا اشور عليك يا ابو زيدد تزوجه بعد مايصير

يجلس كذا اسير اصايل وايامها

ابو زيد : وش بيدي اسوي به الله يهديه بس

هايف : خلني اطلع ادوره

ابو زيد : رح وانتبه له

هايف : ابد لا توصي يبه

طلع هايف بعد ما عطى فايز ولده وهو للحين مايدري

وش صاير مع مطلق

.....••.....

عند الحريم

كانوا كلهم بغرفة لطيفه اللي توريهم تجهيزها

وطبعا ام زيد كانت منخرجه من تجهيز لطيفه لانها

خجوله وتستحي واغلب ملابس لطيفه قصير او جينز

انتبهوا البنات ان امهم تضايقت وقامت شريفه: يمه تعالي

ابيتس تشوفين عنود مدري وش فيها

وقفت ام زيد وطلعت معها : واخزياه ورا ما توزي ذا

الملابس وراها تورينا ملابسها الخاصه

شريفه: يمه تعدنا اهله

ام زيد: والله اني استحييت

ضحكت شريفه: يا زينتس يمه

اما عند سلمى كانت جالسه هي وريوف وميثرى ويشوفون

لكن كانوا يلاحظون ام فايز المشتطه وضافت سلمى من

طريقتها بالكلام : لطيفه بعدين تورينا تعالي نتقهوى

صدعنا

میثی: ایہ ازین

لطیفہ: زین

طلعوا وسلمى للحين ما عرفت ابد ان ام فايز متهاوشه مع
مطلق والا والله لتغسل شراعتها

عند نجد كانت جالسه معهم وهي لأول مره ما تضيق
لأنها بعد ملاحظه ام فايز ونفسها الخايسه وبعد كانت تفكر
لو رجعت بعد العميله وهي تشوف كيف بتكون فرحتهم

.....••.....

عند محسن

اللي كان جالس قريب من بيت عمه في احدى المقاهي
الشبابيه

لف على احد يخبط كتفه وجلس جنبه : هايف وش جابك

هايف: ادور اخوي ! وش فيك وش مضيق صدرك

محسن : ابد افكر بحياتي

هايف: وش فيها حياتك هذاك من احسن ما يكون

محسن: هه احسن بوش؟! بالشخصيه المهزوزه! ولا
بأني جالس لا زوجه ولا عيال ولا اني حمل على ظهر
ابوي ولا اني ثقيل على الكل!

اعتدل هايف بغضب: وش تقول انت! اكيد ما انت بثقيل
ولا انك حمل على ابوي بالعكس انت شايل ابوي ودكان
ابوي لو لا الله ثم انت ضاع! وبعدين ان شاء الله بتعرس
وبتجيب عيال ويملون حياتك وشخصيتك يا محسن قويه
لكن انت تهز نفسك بأفكارك! محسن انت غالي علينا كلنا
وعلى ابوي وعلى الديره بكبرها لا تتعب نفسك وتتعبنا
معك وارجع افتح دفاتر حياتك واكتبها من جديد والدنيا ما
توقف على حياه فاشله وهذا مطلق اكبر دليل قدامك

يامحسن وانا اخوك لا تجلس تناظر وراك ابد ناظر قدامك
وناظر في يديك بتحصل ابوي ماسك يدك وحننا كلنا قدامك
وندعمك لا تقول ثقيل وان كنت ثقيل بتكون ثقيل بغلاك

محسن ابوي تراه شايل همك وضايقن عليك

محسن ابتسم بحزن: وانا ويني من زمان عن اخواني

وجمعت اخواني انا اللي ضيعتهم من يدي
هايف اخذ البياله من يده ونزلها وهو ياخذ عقاله وحطه
على راسه : ماضيعة احد هذا حنا معك انت بس التفت
لحياتك

وقف محسن يحضن هاييف: الله يخليكم لي
ابتسم هاييف وطلعوا وهاييف يسولف لمحسن وده يطلعه
من جوه الضايق وبالطريق قابلهم مطلق اللي صور هاييف
الصغير وجاء يوريهم وهو يوصفه لهم بيتسامه ماغابت
ابد عن وجهه

وهم يضحكون متجاوبين له وطبعاً وعود هاييف اللي
يتوعد انه بيكون اعظم انسان

ورجعوا لببيت ابو فايز ودخل هاييف يركض بالجوال
يوريهم الصورة والكل اجتمع بيون يشوفون

.....••.....

بطرف ثاني من بيت ابو فايز

الكل كان ضايق من الجو وهم مالهم سالفه الا الاستقبال

اللي بتسويه ام فايز لاديم والدبش اللي بتعرضه للطيفه
وتجمع عليه الناس

وقفت سلمى وهي مالها مهر ب ابد الا انها تعتزل الدنيا
بصوت مشاري اللي وصلها صوته المشتاق : ياشين الدنيا
بدونتس يا سلمى

ضحكت سلمى: يا ضيقها يا مشاري

مشاري : وش اخبارتس يا عيون مشاري وحشتيني حيل
سلمى: حمدلله بخير وهداني ببيت عمي رحنا نزور اديم
بس رفضوا يورونا هاييف الصغير و... كملت تقول
لمشاري وش صار معها

وطبعا مشاري منصت وبعد ما انتهت ضحك : وبعد
هالتفاصيل الكبيره مافيه تفصيل صغير انمصع قلبي ابي
اسمعه

سلمى ابتسمت بعبط : وشوا!

مشاري : يعني بما ان على قولتس المزيون اول مره
يسافر بعيد عننتس المفروض وش تقولين له

واكيد بعد ان الدنيا شيبينه شيبينه بدونك والله يا هي شينه

مشاري ضحك: اييه الحين عرفتي وش تقولين

سلمي : يعني عارفه بس تعرف الثقل صنعه

مشاري : الله اكبر على الثقل اللي ما مشى الا الحيين

تحبين اذكرتس يا حياتي اي انواع الثقل عندتس

سلمي ضحكت: خلني اهايط ياخي

مشاري : لا تهايطين علي وانا بعيد اذا جيت هايطي بس

دامني بعيد واسيني يا بنت الحلال

سلمي اللي تغير جوها درجه : خلاص مانيب مهايطه

قلي بس كيف الامور عندك

ومن هنا بدو سلسلة الاحداث وطبعا مشاري متعود ان

سلمي مستحيل تعبر عن مشاعرها بسرعه ابد لازم

تحوس وبعدين تعترف ولكن صوتها الملهوف يوضح كل

شي ومبسوط مشاري على سلمي كثييير ومرتاح

.....••.....

اما نجد بما ان وضع ام فايز ما يساعد قررت انها اليوم

تنام عند اهله

وطلعت بعد ما اتصلت بهايه اللي كان ينتظرها وطلعت
واستعجل هايه خطواته وهو يمسكها بدل الخادمه وبعد
ما ركبوا التفت هايه : يعني بتخليني اليوم

نجد ابتسمت وهي ماسكه يده للحين وكان هايه دايمه
متعود ان نجد يدها بيده حتى بالسياره

نجد : اول شي ابيك ترتاح شوي اتعبتك هالشهور كلها خذ
لك فتره نقاهه مع اخوانك

هايه : من دون ماتكلمين هالحكي اللي ماله صنع لانه
يضايقني

نجد : زين ، اشتقت انام ببيتنا وبعدين اكيد انك بتنام نع
اخوانك فا احسن اروح

هايه : اذا عذرتس اني تعبت وبجلس مع اخواني مانيب
بموديتس وبعدين قد قلت لتس لا تقولين تعبت مني
ما تعبتي سنه بتعب الحين يوم صار وقت وقفتي!

نجد تدري ان هايه ما تعب منها ابد ولا يرضى ان احد

يقول تعب : ادري ما تعبت بس صدق ودي انام ببيتنا

هايف: اجل كذا تمام

نجد : ولا بقول لاحد شي يعني بجلس معهم قبل نساافر

هايف: ماودي اضغط عليهم وعليتس بس والله اريح لهم
ولنا

نجد : ادري

هايف ضحك اول ماشاف اللفه اللي انحاش منها من ابو

نجد وانصدم فيها وضحك: تخيلي وين حنا فيه

نجد: وين !

هايف: تذكرين اول مره جيت فيها بيتكم هنا !؟ يوم كنتي

تحلطمين على زهرة شبابتس

ضحكت نجد وهي تحط يدها على وجهها : يوووووه الا

تعال بسألك وشلون جيت وش سمعك ذا الكلام

هايف : والله الحقيقه اني طقيت ماعاد قدرت اتحمل شوقي

وجيت معي مشاري كان عنده شغل وابد مدري كيف

جيت عند الباب واسمعتس ذبحتي عمرتس تحلطمين

وحزتها قلتي بتستخيرين بحياتس

وعاد طرت لي ابيات كتبتها وبعد ما تكسرتي طال
عمرتس وجلست عند الشباك الا ويشوفني ابوتس وزين
اني متلطم ومدري من وين دخلت وطلعت الا وتخمني
سياره وتصدمني

شهقت نجد: صدمتك !

هايف: وحزري من صدمني

نجد: من

هايف ضحك: مشاري

ماتت نجد ضحك ورجع هايف يشرح الموقف وبعد
ضحك

هايف : ياكتر ما غربلتيني يانجد

ضحكت نجد وهي تبوس يده : اذكر انك كنت تقول انك ما
تعبت

هايف:لا ورب هايف ما تعبت

لفوا على القزازة اللي تنطق وضحك هايف بهمس :

ابشرتس ان حركات الشايب الجاير رجعت
نزل وهو يسلم على ابو نجد: هايف علامكم وش جابكم
هالحزه لرياض

هايف ابتسم : خير يا عمي خير بس مطلق جاله ولده
وجينا زايرين ونجد ودها تبات عندكم
ابو نجد: ماشاء الله مبروك مبروك

هايف: يبارك فيك ابو نجد اخذ نجد وهو يسلم عليها: حي
الله نجد هلا يا حبيبة ابوها
نجد: وشلونك بيه طيب

ابو نجد : بخير وانا ابوتس ، اقلطوا اقلطوا
هايف: والله يا عمي ودي بس اني مستعجل بوصل نجد
وبرجع زيد يبيني في كم شغله
ابو نجد : وابوك وينه!؟

هايف: ابوي عند عني بيبات عنده
ابو نجد: اجل خلني بكره ارواح لهم

هايف: حياك الله البيت بيتك ، يلا انا بروح ونجد من
امانتى فى امانتكم

ابو نجد بضحك: لا يا ردى بتوصينى على بنيتى

هايف بضحك: مانى بردى بس حريص

ابو نجد: ابد فى ايدي امينه

راح هايف بعد ما ودع نجد وهو رايح لبيت زيد وكانوا
كلهم ببيت زيد حتى ام زيد الا ابو زيد اللي مستغرب ان
الكل راحوا عند زيد وهو جلس عند ابو فايز اللي كان
يدارى ابو زيد مايبه يدري بسالفة ام فايز

.....••.....

فى بيت زيد

فى غرفة زيد اللي كان جالس عند امه

ام زيد: يا ولدى يا زيد خلنى انوم مع البنات مانيب
مرتاحة هنا

زيد : يمه يا حبيبتى السرير اريح لئس

ام زيد كانت منخرجه انها تنام بغرفتهم: والله معلى

سلمى: ابد انا اقولك وش فيها ! مستحيه تنام بغرفتكم
ميثى: خالتي الله يهديتس والله انتس اغلى من ينام فيها
ماعليتس ارتاحي
زيد: يمه لا تضيقني نامي وخذي راحتس والله والله انها
محظوظه بنومتس بها
ام زيد اخيرا رضت وهي منخرجه وبعد ما اخذوا اللي
يحتاجونه طلعوا وسكروا الباب وهي بالقوه نامت
اما ميثى وسلمى راحوا ينامون بغرفه ثانيه

.....••.....

بمجلس زيد كانوا كل العيال موجودين
محسن مطلق وهايف وحسين وزيد وهم مثل ماتعودوا
ببيت ابوهم فارشين منسدحين
لكن كان كل واحد منسدح على رجل الثاني وكانوا زي
الحلقه لكن مطلق كان بطرف
وهو للحين مره ينشغل باله بولده واديم ويبتسم ومرات
يضيق من طاري ام فايز

وفز اول ما حس بضربه على فخذة

زيد: ياخي ترا قدامك ناس صاروا ابوان ولا جلسوا
يفكرون

هايف: خير وش بلاك !

محسن: انا شايفك من يومك بالمستشفى ضايق عسى خير

حسين: لا يكون ولدك به شي

مطلق : لا يارجال بسم الله عليه

زيد: اجل

مطلق كان متردد بس انتبه لعيون هايف اللي تقريبا فاهمته
وقال باختصار: ياخي ضايق من فايز وامه تلاحظون ولا
لا

زيد: انا ما شفت شي

محسن: انا من قبل ماني بحب فايز فا مدري عنه

حسين: انا احس انه منقلب لكن امه نفسيه من زمان

هايف: انا راي من راي حسين

مطلق ماكان يدري من وين يبدا يعلمهم القصة لكن بعد
محاولات منهم بدا يتكلم

وهنا انهبل هاييف: خير ياذا العجوز وش بلاها

زيد : اخبر انها كانت كويسه ماعمرها سوت شي

مطلق: ايه هذا يوم ماكان يربطها فينا الا الاجازات لكن
الحين فرق

حسين: والله اني اذكرها من زمان منفسه من يوم تجي
لينن تروح

محسن: وانت صادق بتاخذ اديم بعد اسبوع

مطلق: مدري

زيد: من واقع تجربته وانا اخوك في ذا الفتره ماينفع لها الا
امها وببيت اهلها

مطلق : الله عليك انا من غير شي اكلوني وخطوا عذاريب
الدنيا بي مب الحين بخليها عندهم

محسن: انت لا تخليها رح لها كل يومين

هاييف: شف محسن وزيد صادقين لكن بعطيك شور

مطلق : ااه جت بوقتها

سلمى: ناموا و خلوني وجيت اشوف وش عندكم

حسين: عندنا سوائف رجال يعني ضفي وجهتس

سلمى ناظرته بطرف عين: يعني ماودي اجي بس
تعرفون تعودت اني اطء. مطلق سكتها بالمخده اللي
رماها عليها: تراتس حومتي كبدي والله لو اني داري
انتس بتطلعين هالعرس اللي اعرضتيه من عيوننا والله
ماخليتس تزوجين

هايف : اسكت لا اشق هدومي ، هذا نقطه من بحر لو
تشوفها هناك تنهبل

سلمى جلست جنب هايف: شف شف اللي ما يخاف الله
المفتري والله انا اللي بشق هدومي

زيد: خل عنكم المجاكره وعاد سولفوا زين

محسن انسوح وهو يتلحف : تعود تعود ما تزين لهم
السوائف الا كذا

زيد : اجل حتى انا بنام

طفت الانوار ولا باقي الا كشاف سلمى اللي وقفت بتروح
بس جلسوها هاي ف وحسين ومطلق

بعد سواف كان اغلبها مشاعر حسين المطحونه على قوله
هاي ف : وش طاحن مشاعرك يا حسين

حسين : ياخي صح اني كنت اكثر واحد يتحلطم بس والله
ياني مطحون الحين

مطلق اللي كان صوته ذايب مابين النوم والصحوه : تراك
طحنت مخي اخلص

سلمى اللي كان مطلق منسوح على رجليها قالت: منطحن
من فراقي صح

حسين: كنت بقوله بس ماعاد انا بقايل

هاي ف: شف ترا من ساعه متبطحين جبنك كنا تماسيح
وطول هالساعه تقول مشاعري مطحونه يابتقول يا خلنا
نرقد

حسين : الحين انتم ماتحسون بالغربه

مطلق : لا انت مصفي

حسين : انا اقصد يعني قبل كنت انام على حالتين وفي كل
الحالتين كنت انام والمقلط مليون انت وهايف وزيد والحاله
الاولى البنات يجون احيان يسهرون معنا وانام على
السوالف والحاله الثانيه احيان مؤيد وفايز يعني كان البيت
مليون

الحين البنات كلهم تزوجوا وانا صرت بلحالي

جلس بز هق: يوووو يووو يووو يا حسين يا احبك لشرح
وياصعب مشاعرك وانا اخوك لو انك قايل اشتقت لجمعتنا
مب اريح

مطلق : كنت احس نفسي صعب بس الحين اكتشفت انه
اصعب مني

سلوى : ابوي قاعد قدامي

حسين: عاد فهمتوها انتم وبعدين قمتوا كلكم تهاوشون وش
صار على مشاعري المطحونه

هايف : ابد طال عمرك في مثل وضعك عندك حلين لاول
انك تعرس وهذا الحل بيقولك ابوي معصي

والحل الثاني والاقرب والاسهل لمشاعرك

سحبه هايڤ وهو يحضنه ويلحفه معه : تنام بحضني لين
ترجع مشاعرك لطبيعتها لانك فاقد حضني اكيد

حسين اللي كان اصعب منهم كلهم اقرب لشخصية ابو زيد
وخر وهو يقول : يا رجال وخر لاتكتمني مابي حضنك
مطلق لما تعدى مرحله النعسان ووصلت للفصله كان
يضحك بصوت متقطع : اجل تعال لحضني

حسين دفه بضحك وهو ينسبح بفراشه : وش ذا الاخوان
المدمنين وخر ياخي انت وياه ماش وضعكم

سلمى قررت تنسحب لان في مثل ضحك هايڤ ومطلق
اللي اغلبه نوم بدت فصلة الشباب اللي الافضل ما
تحضرها

وراحت لفراشها بيتسامه على هالجمعه اما عند العيال
فصلوا على حسين اللي ندم انه افصح عن مشاعره
واخيرا انقذه محسن اللي هاوشهم عشان ينامون

.....••.....

من بكره

طلعت اديم من المستشفى هي وولدها ومثل ما قالت ام فايز
سوت استقبال لاديم ولكن .. ماكان مثل ماتقول وتمدح
وهذا بسبب ان ابو فايز تدخل ورفض التكلف الزايد اللي
ممكن يفهمه مطلق تقليل له

وممكن يكون اهانه لابو زيد وعياله اللي كانوا يقدر
يسوون اكثر منه واكبر وافخم ولكن

ليه التكلف والعبث والتبذير " صح كانوا مستقبلين لكن
استقبال يليق بمناسبة مولود ماكان مثل ما بغت ام فايز
اقرب مايقال له عرس "

من الصبح كان هاييف متكفل انه يكون مع امه ونجد عشان
يجيبون هدية اديم وبنفس الوقت هدية هاييف الصغير من
هاييف

ولا بقى ولا خلى هاييف ماجاب كل شي يشوفه قدامه
ياخذه ونجد كانت فرحانه اكثر منه وهي مجرد مايقول
هاييف (هذا يصلح او لا تقول يصلح)

وبعد هالدعته بالسوق ماعاد باقي لمطلق شي يجيبه حتى

انه هايڤ تكفل حتى بحليبه واغراضه الخاصه
لمدة سنه وهنا صارت الحلف والهواش بين هايڤ ومطلق
لكن انتصر مطلق اللي سحب هايڤ لزوايه
مطلق : هايڤ اعقل انت ماقصرت اليوم جبت شي يكفيه
لسنه خلاص وبعدين انت بحاجه هالفلوس تذكر نجد
وراها عمليه وكل ريال تصرفه انت بحاجته
وهنا هجد هايڤ وبعدها بدو يقدمون هداياهم لاديم وكان
هايڤ كل ما تقول ام زيد بس يرفض ويزيد وهو يقول (
يمه والله لتزيدين خلي ام البرستيچ هاذي "ام فايز"
تستوعب انها لو تحط اللي قدامها واللي وراها ما تجي
احسن من اهل الديره اللي ماتشوفهم شي)
وفعلا انصدمت ام فايز باللي صار واللي شافته ولكن كان
بحد معقول كأقصى حد " كان نبذه عن كرم *بعيد عن
التكلف المتصنع *

ابو زيد كان يحب الكرم ولا فرق معه بالعكس كان
مبسوط انهم ماقصروا

.....••.....

صاير عظم وجلد والاكثر من بعد الغربله مع نجد
وزواجها الاول وبعدها عماها وزاد هايڤ هم

ابو زيد : ايبيه يخف الوزن وتثقل النفس

الكل لف بصدمه على ابو زيد اللي قصف جبهة هايڤ

هايڤ بصدمه: ليه يبه !

ابو نجد : الله يسامحك يا عبدالله بالعكس مافيه اخف من
نفس هايڤ

ابو زيد : لا هو نفسه طيبه لكن هالايام صاير زعول
وكبريت وانا ماعهدته كذا

هايڤ اللي كان فعلا اخر الايام صار يزعل بسرعه على
اي شي يخص حياته او يخص نجد

وهذا يرجع ان نفسيته صارت مضطربه وتعبانه وهو
يخاف احد يزعج نجد او يحرجه و صار دايم يفكر دايم
مشغول ودايم يدور حل وطريقه وبالاخص ان نجد
صارت تضايق وصارت كل اهتمامها شلون تتشافى

وقف هايڤ يعطي مطلق ولده ورجع يجلس ببتسامه بيان

فيها الضيق : والله عاد يا بيه انا ولد عبدالله و علمني انه
الدنيا ما تصفى لاحد ولا بد انها تعكر صفوك شوي وكل
ماكبرنا تكبر مشاكلنا وان ثقلت نفسي شوي بيخففها علي
الله ومحد يقعد على حاله

محد كان متوقع هالرد من هاييف اللي دايم كان ياخذ كلام
ابوه بمزح ويمشي الموضوع مهما كان محرج
بعد هالكلام انتهت السوالف والكل سكت

ولكن دخل فايز ووجهه مختبص : سلام عليكم

الكل : وعليكم السلام

ابو فايز : علامك وش فيه وجهك

فايز بتردد : ا مؤيد

ابو زيد : علامه

فايز : مسوي حادث

فزوا كلهم برعب والاسئلة تختلف ما بين (وينه ؟ وش
فيه ! صار له شي! عسى ما تعور؟! ان شاء الله جت
سليمه ،ومتى وكيف)

فايز: لا لا بخير هو بخييير يعني رضوض بسيطه اليوم
سواه وحمدلله جت سليمه

ابو زيد: كلمته انت

فايز : ايه وبخير

ابو فايز: اجل لازم نروح له

محسن : اكيد عمتي ضايقه الحين

ابو زيد : اجل يلا تولموا بنمشي له

ابو فايز : خلنا بنروح طياره

ابو زيد: انا محب الطياره

في ربع ساعه اتفقوا انهم كللهم بيمشون وبيجلس زيد عن
الحريم وكانوا قلقين على مؤيد وحتى ابو نجد راح معهم

وبعد ما ودعوا الكل طلوعوا كلهم متجهين لجده

وكانوا متقسمين سيارتين

في سياره كان محسن وفايز والشباب

والسياره هايف ومطلق وحسين وكانوا تقريبا مبسوطين

.....••.....
وبعد ساعات

في جده تحديداً في بيت ابو مؤيد وصلوا خوال مؤيد
اللي اول ما عرف انهم جايبين ما جلس ابد وهو مافيه شي
كبير كانت مجرد جروح

ومن اول ما دخلوا وهو يرحب فيهم بترحيب اهل الحجاز
الجميل

اتجهوا له يسلمون عليه بحراره

ابو زيد: سلامات وانا خالك علامك !

مؤيد: بسيطه ياخالي حادث بسيط

ابو فايز : حمدلله على سلامته يا ابو مؤيد

ابو مؤيد كان انسان عملي ويشغل منصب كبير عشان كذا
مايجيهم

ابو مؤيد : الله يسلمكم وحمدلله مرت بسلام

ابو نجد: حمدلله فالحديد ولا فيه

هايف : سلامات يا حبيبنا

مؤيد: الله يسعدك

مطلق : كيف تحس ان شاء الله ما انت بموجوع بالحيل

مؤيد: ابدأ والله زي الحلاوه شوية جروح بس كويس والله

مطلق : عاد انتبه لنفسك تراك غالي علينا

حسين: اوووه تصریح قوي من مطلق

وقف مؤيد وهو يضحك ووقف القهوجي اللي جاي بالقهوه

واخذها منه وهو يدري ان ابو زيد ما يحب يتقهوى من

القهوجيين

واخذها وهو يمشي لابو زيد بس وقفه ابو زيد : استريح

وانا خالك لا تتعب نفسك

هايف وقف : عطني اياها عنك

مؤيد انهى الوضع وحلف : والله ما احد يصبها الا انا

ارتاحوا انتم

الكل ابتسم لمؤيد اللي كان فعلا برد قلب ابو زيد اللي كان

يذاظره ويذاظر فايز اللي ماكان شغيل ابد وبالنسبه لابو

زيد يعتبره ميت

وكلهم يدرون ان مؤيد هب رييح حتى يوم يجي عندهم
حركي وشغيل بس حظه اللي يشبه حظ هايف هو اللي
ينكبه ومعروفين هالاثنين كل ما نوو يكحلون شي يعمونه

ابو مؤيد: والله يا ابو زيد كل ما يروح مؤيد الديره ويرجع
يرجع متعلم لي شغله وكل يوم يطبق شي ولا يقول الا
خالي يقول كذا وخالي يفعل كذا حتى القهوه صرت ماعاد
اشرب الا قهوة مؤيد اللي يصلحها

ابو زيد برضا: وهذا ولدنا مؤيد ماعليه قصور

في مثل هالموقف الكل شاف ان مؤيد فعلا كان مثلهم
بالضبط ولكم يفرق معه شي واحد وهو الكرم كان سخي
وكريم بشكل كبير لكن بنفس عادات اهله الحجازيه
وطريقتهم وكانوا طول وقتهم مبتسمين لطريقة مؤيد

وبعد العشاء اللي كان يبيض الوجهه

كان مؤيد فرحان فيهم فرحان بشكل كبير ماكان يجلس ابد
لكن اخر شي دخل فيه (المنتو)

مؤيد : بالله يا خالي جرب معايا المنتو هذا

ابو زيد : وشو ذا !!

ابو فايز: هذا منتو يا ابو زيد لا يفوتك جربه

ابو نجد : والله اني مدري بيفوته او لا ما ظنتي يحبه

ابو مؤيد: خذها من يد مؤيد

اخذها ابو زيد عشان خاطر مؤيد وهو يحاول يتقبلها

ومر عليهم مؤيد واحد واحد لكن وقف عند مطلق اللي

كان رافض بشده وهو ما يحب يأكل شي ما يعرفه

مؤيد: لازم تجرب

مطلق : توني اقول مبطي ما صصدعت من حنتك مابي

ما احب والله ما احب

مؤيد: لازم تحبه عشاني

مطلق : لا تعاندني يا مؤيد

مؤيد لف لهايف: افزع

وقف هايف وحسين بيون يثبتون مطلق اللي وقف وهو

يسحب عقاله : فيكم خير تعالوا

لف هايڤ بضك على الشيبان: تسمحون ولا ما تسمحون

مؤيد ضحك: انا واسطه ما عليك انطلق

ابتدت معركه مع مطلق اللي يحطهم بالعقال ولا يبالي
ولا قدروا عليه وقفهم ابو زيد: خلاص يا رجال خذها
وريح عمرك

ابو مؤيد: حلفت عليك يا مطلق

اخذها مطلق بغبنه وهو حايمه كبده

هايڤ ضحك بهمس : كان ما قاومت من البدايه

مطلق كان يتلفت بهمس : خل عنك والله ما اكلها بس ادور
مكان ارميها فيها وشكلي بوزيها ورا كنبهم

هايڤ بضك: هيبه لا تفضحنا لانك مكشوف لو هي
حلاوه كان اشوى ، هاتها انا اكلها

عطاه مطلق وهو يضحك على مؤيد

وبعد تعب الكل وقف بينامون ولكن افترقوا الشباب منهم
مطلق اللي ابتعد وده يكلم اديم ويتظمن عليها

وهائف بعد اما محسن وحسين وفايز راحوا مع مؤيد

.....••.....

عند البنات

كانوا مجتمعين في بيت ابو فايز بحكم ان زيد لازم ينتبه
عليهم كلهم

كان زيد وميثى وام زيد وريوف بالمجلس عشان مايكون
زيد لحاله

اما سلمى كانت مسنتره عند اديم وولدها ويتهاموشون عليها
وقطع عليهم اتصال مطلق واخذت سلمى الجوال
وانحاشت وفتحت الخط وهي مشتاقه تنكد على مطلق
واديم

وزين من مطلق اول ما ابتداء قال : سلام

سلمى كانت تحاول تغير صوتها :مين !

مطلق قطب حواجه : انتي من ! اديم !

سلمى : مين اديم ! تستهبل على مين ياقليل الادب ترا ماتوا
اللي يسوون هالحركات يعننا غلطانين احترم نفسك وبطل

تغازل بنات الناس

بعد مطلق الجوال يناظر الرقم (الا رقم اديم) : انتي وش
جابتس على هالجوال ! وين صاحبة الجوال !

سلمى: باقي يستهبل ياربي

مطلق هنا صدق شك انه غلطان وهو ما عرف الصوت
وسكر وهو يرجع يدق وردت سلمى وهي هالمره تضحك:
وش بلاك انخرشت

مطلق غمض وهو يضحك: انا وشلون ما طرا لي انه انتي
يا قليلة الخاتمه

ضحكت سلمى: والله انك ينلعب عليك

مطلق : خليني اجي وانا اعلمتس وبعدين تعالي تعالي !
وش عرفتس انهم يسوون نفسهم غلطانين عشان يغازلون

سلمى حست بدوخه وتورطت : ا والله مدري كذا مره
علمتنا جارتنا بقصه كذا وعاد طرت لي

مطلق: هين هيين ، وبعدين كم مره علمتس ما تسوين شي
ماتدرين وش معناه

سلمى: الحين بتقلب وتهاوش عشانك اكلت المقلب لكن
معليه خذ خيلتك اللي تراكض وراي من ساعه

رمت الجوال على اديم وراحت وهي منخرشه من حدة
صوت مطلق اللي دايم يعلمها لازم ماتقول شي لين تفهمه
ولا تسمع

اخذت اديم وهي تضحك:حي الله ابونا اللي سحب علينا
بأول يوم و سافر

ابتسم مطلق : مب بيدي والله ، مقدر اخلي مؤيد لازم
اروح واشوفه

اديم : تدري عاد فهمت مثل أن القط مايجب الا خناقه منك
انت ومؤيد على كثر ما تصدع منه على كثر ما تحبه

مطلق : والله مؤيد ينحب الله يسعده بس يفرق واجد
ويصدعني

اديم : ماعلينا كيفه!؟ وكيف عميمه

مطلق : حمدالله بخير و عميمتي للحين ماشفناها بسبب
ضغط الضيوف

اديم: سلم عليها

مطلق: يوصل بس خليم على جنب، علميني عننتس انتي
وحبيب ابوه

اديم : الله الدلع من الحين انسحب له ؟ ياخي قدر اني انا
اللي ولدت حبيب ابوه

ضحك مطلق : افا ما نسيناتس ، اجل خليني اعدلها بس
وش اقول

اديم ابتسمت بحب : كنت تقول يا حبيبة عيوني

اخذ مطلق نفس وهو يبتسم: ابد ماكنت !انا للحين اقول
انتي حبيبة عيوني والحين يا حبيبة عيوني عطيني علومتس

اديم اللي بدت تقوله وش صار معها وكيف كان هايف
الصغير وطبعا بدت تفاصيل الام الاب البسيطة اللطيفة

}} اللهم لك الحمد والشكر كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم
سلطانك {

غير مقروء -- , : AM

الكاتبه اديم

الافتراضي رد: رواية (مالي وطن في نجد أأا وطنها)

البارت الثامن والاربعين

.

.

في المستشفى

وهم ياخذون نجد للغرفة العمليات مسكت يد هايڤ بقوه :
هايڤ تكفى لا تخليني

هايڤ : لا واللي خلق هايڤ ما اخليتس لا تخافين انا
معتس انتي بس لا تخافين لاتجهدين عيوننتس

نجد كانت ترتجف غصب عليها وطلب هايڤ انه يدخل
معها لين اقل شي يخدرونها وبعد ما غابت نجد عن
الوعي طلع هايڤ وهو ماوده يطلع والحبيبين بانث ملامح
هايڤ المرعوبه جلس وهو ماله رجول تشيله

احمد : انت ما نمث !واضح تعبان

حط هايڤ يده على راسه: مايهم اني انام المهم نجد تطلع
بخير

احمد : وكل امرك لربك

وقف هايڤ : بتصل بأخوي

ابتعد هايڤ وهو يدق

.....••.....

عند مطلق

كان مبتعد عن الكل كان بالعزبه بلحاله وهو ينتظر خبر
من هايڤ اللي ارسل له ان عملية نجد اليوم

ولا حتى راح لاديم وولده كان مبعده بتوتره عشان محد
يشك

فز اول ماسمع جواله ورد : هايڤ

هايڤ : دخلت يا مطلق

مطلق اخذ نفس: باذن لله ربي معها

هايڤ : يا مطلق نسبة نجاح العمليه %

مطلق خاف من صوت هايف المنهار : يا اخوك لا تيأس
ربي قادر انه يرجع بصرها لو هو % خلك قوي وتوكل
على ربي

هايف : يا ليتك يا مطلق معي

مطلق تأكد انه مب بخير ابد : هايف يا حبيبي تعوذ من
ابليس ان شاء الله ماتحتاجني اصبر اصبر وربى معك
اقوى منى ومنك

هايف: والنعم بالله

مطلق : كم ساعه العمليه

هايف: مدري

مطلق : اسمع سكر كل شي عندك ودور لك مصحف
جوالك جوالك فيه صح!

هايف: ايه

مطلق : زين سكر كل شي واجلس استغفر واقرأ لك كم
سورة وربى بيعينك وخلق منتبه لجوالك ودق على طول
علي وانا بنتظرك مانيب مبعد من الشبكه

هايف : زين زين

طلع هايف يتوضى وصلى بطرف المستشفى ركعتين
وبعدها ابتداء ينفذ وصية مطلق اللي كان كل نص ساعه
يتصل ويتمطن

وبعد ساعات انتظار كانت شوي وتقتل هايف اللي كان
يقرا بصوت شبه عالي عشان يبعد كل فكره من راسه
وكان احمد جنبه وحزين عليه ويدعي ان الله يوقف معهم
واخيبيبيراً

طلع الدكتور وركض هايف واحمد وابتسم الدكتور لاحمد
وقاله (ان العمليه حمدلله عدت على خير والكل النتيجة
متوقفه على نجد مايقدرن يعطون نتيجة وهي ماصحت)
ما طمنوا هايف ابد ابد وقالهم الدكتور انهم بينقلونها بعد
نص ساعه للغرفه جلس هايف بضيق

احمد: يا هايف تأمل خير ان شاء الله بتكون النتيجة طيبه
هايف : يارب لا تخيب لنا تعب يارب

رفع جواله اول ما اتصل مطلق وقاله اللي صار

مطلق : ما عليه قو ايمانك بربك وان شاء الله ما بقى الا
القليل خلك قوي

كان مطلق يحاول يدعم هاييف حتى وهو بعيد وكان فعلا
يحس هاييف براحه اذا كلم مطلق اللي كان كأنه معه
وفي ذا الوقت ماسكت جوال نجد وهاييف وكان اهل نجد
حاسين فيها شي

وفي ذا الوقت ماسكت جوال نجد وهاييف وكان اهل نجد
حاسين فيه شي ويرد هاييف ويقول : نايمه والوقت عندنا
ليل عشان كذا مانرد

ومرت هالنص ساعه اللي مرت على قلب هاييف اثقل من
سنه

وركض للغرفه دخل وهو يشوف عيونها ملفوفه بشاشات
كثيره قرب يبوس عيونها من ورا الشاش وجلس يكمل
دعائه (ياربي انت تدري اني ماقصرت واني مثل عيونها
تكفى لا تحرمها امل عيونها وشوفها)

وانتظر وانتظر وانتظر وطال انتظاره وتعدي الساعات
واحمد اللي كان ينتظر برا وهو على تواصل مع مؤيد

اللي ماغاب عن الجوال ابد

وبعد شق الانفس تحركت نجد وركض هاييف يقول لاحمد
يستدعي الدكتور وجاء الدكتور وجاء كل الطاقم معه

ووقف احمد صاد عشان يترجم

وهايف اللي واقف جنب نجد اللي تهمس بأسمه

احمد بعد كلام الدكتور قال: هاييف بيصحون نجد ويفتحون
عيونها حاول تهدي

هاييف : يارب توكلنا عليك

بدوا يصحون نجد وصحت وبعد ماصحصحت تمام قال
هاييف بيفتحون الشاش وبدوا يفتحونه شوي شوي شوي
وكل لفه تخطف من هاييف انفاسه وكل لفه تزيد رجفت
نجد اللي تشد على يد هاييف

وغمض هاييف في اخر لفه وبدو يبعدون الشاش والقطن
ويمسحون عيون نجد اللي كانت خايفه تفتحها وقال احمد :
ياهاييف لازم زوجتك تفتح عيونها

جلس هاييف قدامه: نجد لا تخافين افتحي عيونتس

بدت نجد تفتح وتسكر وتفتح وبدت تبان انوار الغرفة
قدامها سكرتها بانزعاج ورجعت تفتحها لكن هالمره شافت
وجهه هاييف اللي كان امنيتها تشوفه كانت عيونه حمرا
وتعبانه ومهلوكه وتلمع وهو يناظرها بخوف

شهقت نجد ومدت يدها تتأكد واول ما حطتها على خد
هاييف تأكدت انها صدق تشوفه بكت : هاييف انا اشوفك يا
هاييف

بس قالت هالكلمه على طول احمد نقل لدكتور انها شافت
وضحك الدكتور والطاغم لكن هاييف كان للحين يناظر
عيونها بصدمه وفي لحظة فرح انفجرت عيون هاييف اللي
كان هالهم على قلبه ثقييل واخيراً نجد شافت ما اهتم للي
حوله كلهم وقرب يحضنها واطلق العنان لعيونه خلااااص
خلاص انهد حيله وهو يحاول يكون قوي

طلع احمد وكل الطاقم وهو يتناقشون مع احمد لان هاييف
مب معاهم

نجد ماكانت مصدقه انها تشوف كانت تغمض وترجع تفتح
عيونها وهي تحس بهاييف اللي حاضنها ولا تسمع الا

تنهيدات مكتومه حتى ماكان بكى صريح بكت معه وهي
تدري انه يبكي فرح

ابتعد وهو يحاوط وجهها بيدينه مسح عيونه وهو يقول
بلهفه : الحين تشوفيني يا نجد

نجد غمضت تبعد دموعها عشان تشوف زين : شفت
رضا الدنيا شفت قرّة عيوني

وخر هاييف بفرح وهو يقول : يارببييي ياااااربي لك
الحمد حتى ترضى واذا رضيت وبعد الرضا اللهم لك
الحمد والشكر يارب العالمين

نزل يسجد شكر ورجع يوقف وهو من هول الموقف
ترجف يدينه رجع يجلس قدام نجد : والله ماعاد علي من
هموم الدنيا شي دامي قدرت اوفي بو عدي

نجد : كيف اجازيك يا هاييف

سكتها هاييف اللي رجع يبوس عيونها بخفه : لا تجازيني
ابد الا انتس تكونين بخير

قطع عليهم احمد يدق الباب وطلع له هاييف يركض فرح

حضن احمد وهو يشكره من قلبه وقاله احمد انهم
بیرجعون یلفون عیون نجد کم ساعه عشان ترتاح وعلی
ما یخلص هو الاجراءات
كان كل شي یقوله هایف (ابشر و موافق) وهو متشفق
یرجع لنجد

ابتسم احمد یناظر عیون هایف اللی تنطق فرح کانت
الدموع حایره فیها بفرح
ورجعوا یسکرون عیون نجد وکان لازم ترتاح عشان
تقدر تطلع الیوم

.....••.....

عند مطلق

قام یدوخ من التوتر وهو خایف مادام هایف طول ان نجد
یکون فیها شی

کانت ادیم تتصل ولا یرد عشان مایدق هایف ویحصله
مشغول وبعد عنا دق هایف

اللی کان اغلب صوت بکی ورجفه وبکی وهو یشتر

مطلق اللي كان جالس فوق السياره عشان الشبكه تجي
كويسه ونط من فوق السياره بفرح: حمدلله يارب والحمدلله
على سلامتها وقره عيونك و عيون نجد

هايف ضحك وهو يمسح عيونه: الله يسلمك

مطلق : وكيف وضعها ان شاء الله انها بخير

هايف: بخير بخير بس رجعوا يخدرونها عشان ما تتعب
عيونها وان شاء الله اليوم نقدر نطلع

مطلق : الله يبشرك بالخير ! وبتعلم الحين

هايف: لا ابد بكره بصف عفشي وارجع السعوديه ضاق
صدري من ذا الديره واذا رجعت ونجد بخير نروح لهم
كلهم

مطلق : الله يتم عليكم فرحكم يارب

هايف: امين

مطلق : عاد الحين روح وارتاح صوتك اختفى من التعب
وانا بروح اشوف الدنيا من الصبح مختفي محد يدري
ويني به

ههههه هههههههه

مشاري: اذكروا ربي تكفون والله العظيم لو يصير لولدي
شي لموت

سعود: بدري تتعلق فيه اصبري لين يجي مثل هالاخوان
وتعرف ان الله حق

مشاري : هو مب تعلق بس الضنا غالي

مقبل : ايبيه ايبيه بدينا اجل من الحين ودك تنسحب مع
ضناك

متعب : اذا قررت اتزوج بجي عندك اتعلم

مشاري ضحك : خلاص عاد يا اخوان

سعود : لا اصبر بعده ماجاء هاييف اصبر

ابو فرج: الله يستر عليك ياهاييف

الكل: امين امين

.....••.....

عند اديم

كانت قالبه الدنيا ماتدري مطلق وين راح بالعادة من
الظهر فيه والحين العصر ولا جاء ولا ظل ولا يرد
واخيراً دق مطلق رفعت الجوال بخوف : مطلق ! وينك !
فيك شي ؟ صار لك شي؟! عمي فيه شي
مطلق : بسم لله عليتس ! اهدي مافينا شي
اديم: اجل وينك ماجيت ! خفت عليك
مطلق: قلت بنام شوي واريح وانا بالعزبه وراحت علي
نومه وتوي صحيت
اديم: الله يهديك
مطلق ضحك : بما اني لذا الدرجه غالي تعوذني من ابليس
وتعالى بعد هالاسبوع
اديم: رجعنا على طير ياللي ، توك كنت متسامح وش
زينك
مطلق: يابنت الحلال اشتقت لكم ! وعجزان اجي
اديم: لا تعب نفسك وتجي كل يوم يوم تعال ويوم ريح
مطلق : تدرين مقدر

اديم : صراحه يعني وانا مقدر عشان كذا تعال بس انتبه
مطلق ضحك ولكن سكت بهدوء على صوت هاي ف يبكي
ورا اديم وضحك بفرح: هذا صوته !

اديم: ايه قلت لك صياح

مطلق : يا جعلني قبله

اديم ضحكت: طيب دامني تطمنت خلني اروح ارضعه
لا يصحي البيت

مطلق ضحك بخبث : ايه ترضعينه! خير ان شاء الله

اديم : انا صدمة عمري اكتشفت انك خبيث

سكرت على صوت ضحكه العالي وهي تضحك بخرج

اما مطلق دخل البيت بعد نوبة ضحك اغلبها فرحه

واستقبله ابوه بغضب: يا ولد انت وينك ولا خلاص خربت
وصرت ناقع عند مرتك ساعه

مطلق : لا يبه الله يصلحك بس كنت بالعزبه وقلت اريح
ونمت حتى مرتي ما رحت لها اليوم

حسين: مطلق صاحي انت بغى يوقف قلبي

ضحك مطلق بغمزه قبل تشوفه امه وهمس بسرعه لما مر
من عند حسين: بتقنعني ان قلبك بصدرك للحين

مر من عنده واتجهه يبوس راس امه اللي تسأله نفس
سؤال ابوه اما حسين ما عطى كلام مطلق اهميه وطلع
وهو يسأل عن غزير فضول بس ما طرا له اي شي

.....••.....

عند هاييف

كان نايم بالكرسي اللي بجانب نجد لكن كان نوم متعب
ما عرف يرتاح فيه صحى وهو يحس بصداع شاف نجد
للحين ما صحت وطلع يدور له قهووه

لكن قابل احمد اللي توه واصل ومعاه كيس

احمد : هاه هاييف كيف زوجتك

هاييف: للحين ما صحت بس ان شاء الله بخير

احمد : اجل خذ

هاييف: وش ذا

احمد : قهوه عربيه ، جبتها لك يقول مؤيد انك ما تحب
القهوه السريعه

هايف ابتسم بحب: والله يا احمد جميلك علي كبير مدري
وشلون اطلع جميلك انت ومؤيد ما قصرتوا والله

احمد : ما يحتاج حنا نعتبر اخوانك بعد ولا بينا جمايل
المهمم تقهوى وعين من الله خير عشان ترتاح

هايف : الله يسعدك اخر خدمه ابيها منك تحجز لي بكره
راجع

احمد : ابشر ، يلا انت بلحق على دوامي واعطيك خبر
شوي وكلمني اذا طلعتوا زوجتك

هايف: زين الله يوفقك

راح احمد ورجع هايف بالقهوه ودخل وجلس وهو يشم
ريحة القهوه : ااه يازين الريحه يا ويلى ويلاه يا احبني
لتس

طلع جواله وهو يتصل بالشخص اللي المفروض يشكره
شكر الدنيا

جاه صوت مؤيد: اهلين هاييف اهلين حبيبي

هاييف : وشلون اجازيك يا مؤيد وشلون برد معروفك

مؤيد: لا لا تقول كذا والله بزعل منك ! ولا ناسي انت

ماقصرت معي ابد وبعدين لازم اوقف معاك بوقتك

العويص واكيد بيحي يوم احتاجك فيه

هاييف اببتسم : والله انك نعمه يا ابن العمه واحمد بعد ما

قصر الله يوفقه

مؤيد: حمدلله على سلامة نجد والله يقر عيونها

هاييف : الله يسعدك ويسلمك

مؤيد: متى بتروجعون !

هاييف: بكره يعني قول بعد بكره نكون مستقرين ! اقابلك

فالديره طيب ؟

مؤيد: مافيها كلام اكيد بجي

هاييف: يلا اجل سلم على عمتي

مؤيد : فمان الله

سكر هايڤ ورجع يجلس يتقهورى براحه وهو توه يحس
بطعم الراحه

ونزل فنجاله على صحوت نجد وراح ينادي الدكتور اللي
بعد ما فحصها وتأكد انها بخير كتب لهم خروج وصار
وقت يرجعون للفندق

وتقدم يساعد نجد اللي للحين مغطين عيونها

هايڤ : بنرجع مع تاكسي احمد بدوامه

نجد : مين ذا احمد

انصدم هايڤ وخاف فيها شي : نجد ماتعرفين احمد !

ضحكت نجد : مافقدت الذاكره ارتاح بس اقصد من وين
تعرفه من يوم جينا وهو هنا

هايڤ: اشوى ، احمد صديق مؤيد مبتعث هنا وطلب منه
مؤيد يساعدنا ولا قصر نجد : الله يسعدهم ويوفقهم

هايڤ: ايه ادعي لهم

طلعوا وبعد ما سردوا على هايڤ تعليمات الادويه كان
احمد يترجمها لهم من الجوال

وبعد ما رجعوا الفندق كانت نجد للحين تحس بدوخه من
البنج ولما شاف هاي ف ان الفندق هادي مافيه احد لف على
نجد اللي مستنده عليه وشالها وشهقت نجد برعب : هاي ف
وش فيك !

هاي ف: مافيني شي بس اشوفتس تعبانه

نجد : هاي ف لا يكون تشيلني قدام الناس

هاي ف ضحك : لا ما انهبت للحين ، مافيه احد وهذا حنا
وصلنا الجناح

دخلوا وقرب هاي ف ينزل نجد بشو يش : وحمد الله على
السلامة وغدا الشر ان شاء الله

نجد : الله يسلمك لولا الله ثم انت وش كنت بسوي

هاي ف قرب بيعد عبايتها وحجابها وهو يحرر شعرها
ببتسامه : ابد لا تقولين كذا ، المهم ابتلاء ياربي وعدينا
منه

نجد : طيب ليه مققلين عيوني !

هاي ف : عشان ترتاح بعد العمليه ولا تجهدينا

نجد: متى افتح عنها

هايف: بكره بس اول هالادويه ، ومثل ماسمعتي ادويه
مكثفه

نجد : كل شي يهون دامني رجعت اشوف

هايف : حمدلله ، يلا تعالي عشان احط لتس القطره

ساعدها هايف تنسوح وخط راسها بحضنه وهو يفتح
الشاش بشويش وغمض اول ماشاف عيونها حمرا من اثر
العمليه رجع يقطر لها وسكرها

نجد : كيف عيوني !؟

هايف ابتسم وهو ينزل يبوسها: تذبح مثل عوايدها

نجد ضحكت: لا تسلك لي

هايف : والله اني صادق

نجد : طيب متى نرجع

هايف: بكره

نجد : ياالله فيني تعب الدنيا

هايف وقف يقفل النور ورجع يرتمي بتعب : انا ميت
منتهي ميببيت

نجد : انت بذات لازم ترتاح ترا ادري بك ما نمت ابد
هايف ابتسم: انا خلاص كذا بخير

بعد ما غفت نجد اللي حتى صوتها كان ثقيل من البنج
وهنا صار وقت هايف ينام ولكن كان لازم يصحى كل
فتره عشان يعطي نجد الادويه

.....••.....

واخييراً بكره صار وقت العوده

وبالمطار انتهى مشوار احمد معهم واتجهه له هايف
يحضنه بحب وامتنان

هايف: ادري مهما قلت مانيب موفقك حقك بس انا اتمنى
منك تقبل هالهديه

نزل احمد عينه يناظر الظرف وصد بضيق: يا هايف انا
فزعت معك لانك امانة مؤيد وبنفس الوقت اعدك اخو
مابي هالرسميات ابد وانا مابي تقابلني بذا الظرف

وتحسني اني استغلك

هايف: لا لا والله ادري انك ما تقصد كذا وانك تدور
مصلحه لكن ودي ارد لك شي من معروفك علي
وانا ودي اعاونك بغربتك

بعد معاناة قبل احمد الظرف وهو منحرج وودعه هايف
وطلع لطيارته وهو مرتاح بشكل ما تخيله

.....••.....

عند سلمى

اللي كانت تحاول تقنع مشاري انهم مايتصلون على اهلها
ويبشرونهم لا يروحون لها

مشاري: وشلون تقدرين تنتظرين الخميس ! انا ودي
اقولهم

سلمى: ننتظر هايف واذا جاء نروح كلنا

مشاري: هايف رايح يتمشى يعني رجعته مجهوله

سلمى: ما اتصلنا فيه طيب!؟ بس المهم تكفى اذا بشرتهم
ابي اشوف وجيهم

مشاري: زين براحتس

سلمى بتردد: ما بتبلغ ابوك وامك

اخذ مشاري نفس : اكيد لكن لازم اتصل فيهم مدري وينهم
الحين بالسعوديه ولا برا

سلمى باستغراب: شلون تقدر يا مشاري! معقوله تقدر
تجلس يوم بدون ما تكلمهم ! بدون ماتسمع صوتهم
ماتدري وينهم؟! الحيين ! فيهم شي ؟ وش متعبهم !كيف
قلبك يرتاح

مشاري : لا تكلميني يا سلمى كذا ! لا تحسسيني ان الذنب
ذنبى

انا ما قصرت انا حاولت ولا تفكرين اني مرتاح بوضعي
لكن انا انهد حيلي ! كل يوم اتصل يا مغلق يا مشغول يا
محد يرد ابد

ولا كنت اكتفي بأتصالاتي لا كنت اروح لببيت كل واحد
ويا بيه امرني ويا يمه سمي ،لكن وش كنت او اوجهه محد
فاضي لي جالسين معي بس جسد لكن ابد مب معي انا
اسأل وانا اجاوب وانا اتكلم مع نفسي

ما كنت مستوعب ان هالفجوه بتكبر لين صرت عادي ما
يفرق معي اليوم اللي ما اكلمهم فيه

سلمى الدنيا ماهي زي امك وابوك ابد ! تراي ما جلست
هالسنين كلها ما تزوجت عشان يمكن تصلح الامور مع
اهلي يمكن يتغير شي بس ابد مافاد

نزلت راسها سلمى : انا ادري اني غلطت يوم تكلمت كذا
بس انا ماني متخيله

مشاري وقف يبعد الاوراق : لانك ابد ما تعودتي انك
تكونين بعيد عنهم ! لانك تعرفين على كثر ما هو ابوك
عصبي وقاسي شوي وعلى كثر ما تخافون من زعله
تعرفون بعد انه يحبكم وانه مستحيل يرتاح يوم ما يكلمكم
او يشوفكم حتى وانتم كبار واغلبكم تزوجوا بس هذاك
تقولين يقوم نص الليل يشقر عليكم وكأنكم للحين بعينه
اطفال ! فيه فرق يا سلمى و فرق كبير بين انك تعيشين مع
اب مهتم كل هالاهتمام !وبين انك من يوم وانتي صغيره
تنقلين بين بيت ابو مهمل وام تداري خاطر زوجها وانتي
ضايعه بالطوشه وتكبرين نفسك بنفسك وتهتمين انتي
بنفسك وتدارين نفسك

صعب تقارنين وانتي اللي لو تخافين من اي شي تبين
تنادين ابوك وامك وتنادين مطلق وزيد وهايف ومحسن
وحسين وخواتك كلهم بتناديهم ومايحتاج تنادين بالاسماء
يكفي تقولين اه وبيحضرون كلهم .. لكن الاصعب ان
اخوانك كثير وتستنجدين بالغريب .

ندمت سلمى انها تكلمت ماعرفت تسوي شي لانها هي
مب مقتنعه بذا القطاعه ولاهي مستوعبتها
انسحب مشاري بهدوء وهو يتضايق من ذا السيره
والطاري

وقرر يطلع يهدا شوي وبعدها يرجع

.....••.....

عند هايف بالطياره

هالمره نايم بالطياره براحه هو ونجد

وفتح عيونه على صوت المظيفه تقولهم ان الطياره بتهبط
واربطوا الاحزمه

صحي هايف نجد وهو يساعدها لانها للحين عيونها

مسكره كحمايه لها

ولا قال لأحد يجي ياخذهم ورجع لبيته وهو ينتظر اللحظة
اللي الكل بيعرف فيها إن نجد شافت

دخل العماره وهو متوقع يقابل مشاري ولا سلمى بس
مافيه احد دخل الشقه وحتى الخادمه ماكانت موجوده

نجد : هايف متى بنقولهم ! متى بنروح لهم

هايف : اذا فكينا الضمادات عن عيونتس

نجد : متى ؟

هايف : بعد ما تنتهي هالقطره

نجد: ايش! يعني اسبوع

هايف ضحك : لا لا ارتاحي اصلا مابقى الا قطرتين

وبعد ساعتين نقدر نشيلها

نجد :اشوى

هايف : طيب الحين جوعانه !

نجد : لا بس ودي اقوم اخذ شور احس بتعب بس مدري

كيف وضماذ

هايف :تعالى انا اساعذتس

ذذل و هو يقول لنجد ترجع بس شعرها ورا وبعذ حالات
ضحك قذروا ىنجزون وىجهزون

هايف: ىلا اخر قطره

نجد : احس بفرحه لدرجة قلبى بىطلع من كثر ما ىدق

هايف:والله انى اذرى وش تحسىن بالضبط بقلبى مثله

وكانت اخر قطره فعلا ووخر هايف الضمادات وهو

ىناظرها ببىسامته العرىضه الفرحانه

واول ماشافت نجد ناظرت فوق وهو راسها بحضن هايف

كالعاده وشافت هايف اللى ىدینه محاوطه وجهها ومبىتم

ضحكت وهى تناظر حولها فزت وجلست وهى تناظر

بضحك قوى ولفت وهى تركض لهايف وحضنته وهى

تضحك بفرح : ىالله ىا هايف الحىن بشوفك قرىب الحىن

بشوف بىتنا بشوف سىارتك بشوف كل شى ىجمعنى بك

اقدر اسوى كل شى ىاهايف

ضحك هاييف : اي الحمدلله يا نجد شفنا هالنعمة

كانت تضحك وابتعدت عن هاييف وهي تدور بالغرفة
بيتسامه وكانت مرتبه وحللوه مره وهي تدري ان كل
زاويه بالبيت اختاروها بعيون هاييف واحساس نجد مرت
تناظر اغراضها بفرح وزادت ضحكها اول ماشافت
صورتهم بزواجهم وهاييف اللي معلقها اخذتها وهي
تناظرها بفرح : يووووه ياهاييف عمري ماتوقعت اني
بشوفها ابد

هاييف قرب وهو يناظر الصورة بضحك: شفتي كيف كنا
حلوين

نجد : الله وربي زي ما وصفت بالضبط بالضبط ،
وحمدلله كان شكلي حلو

هاييف : افا بس انتي حلوه بكل حالاتس، واتركي الصورة
كل تفاصيل الزواج مصورينها يعني شوي بنسهر عليها
كلها

نجد : يالله ياهاييف والله اني نسيت الدنيا ، متى بس نروح
الديره بس ودي ارجع اشوفها من جديد

هايف: تدرين اني متحمس لروحة الديره ودي اشوف
الفرحه اللي بيفرحونها

نجد: تكفى بنروح بكره

هايف: ان شاء الله الحين خلينا نشوف سلمى وابشرهم
وبعدها خير

نجد: ايه ابيبييه سلمى سلمى الحين بشوفها زين بشوف
هالغاليه سلمى

هايف: ما تعرفينها

نجد: الا بس ابي اشوفها زييين يعني بشوفها بعيون هايف
اللي كان يحكي عنها

هايف ابتسم: اجل يلا

نجد: لا تقولها على طول خلنا نطقق شوي عليها

هايف: ابشري الحين تعالي نشوف بيتنا من زمان ابي
اوريتس اياه

ركضت نجد معه وهي كل مكان ينفتح كانت تضحك على
الذكريات اللي اختاروها فيها وهايف يحاول يوصف لها

كل شي

نجد : تدري صح اني كنت احلم بكل شي بييتنا وبكل شي
بس كنت ابد مابي الا مكان يجمعنا لكن الحين بييتنا مره
حلو

هايف كان مبتسم وهي يراقب فرحة عيونها وطريقة
كلامها اللي كان غير غير مره تتحنح

ومد يده يمسك يدها : من اليوم اللي يدي مسكت فيها يدتس
وحنا كل شي بحياتنا حلو

ضحكت نجد : تصدق حتى هالملاح اللي بوجهك تمنيت
اشوفها لو خمس دقائق وانعمي مره ثانيه المهم شفت
وجهك

هايف لف وهو يحك دقنه بضحك: كلمه غزل زياده ماني
مسؤول

لفت نجد بضحك وهي تناظر شكلها وكانت هالمره اخر
مساعدته من هايف لها وهي تشوف حتى بترتيب شعرها
معتني لفت تناظره بحب كبيير وهي ماهي قادره من
الفرح تهدي ابتسامتها

هايف: نطلع!

نجد : يلا

طلعوا متجهين لشقة سلمى

.....••.....

عند سلمى

اللي كانت ضايقه من ضيق مشاري اللي رجع وهو
يضحك ويسولف بس باقي تحس فيه قهر خصوصا بعد ما
عطى امه وابوه خبر بحمل سلمى بس كان الرد (و الله !
الله يبارك لك)

ابتعد مشاري اللي كان جالس جنب سلمى وقف متجهه
لباب مستغرب من بيحي ذا الوقت

واول مافتح الباب طارت عيونه بإستغراب: هايف! وش
رجعك وش فيك ! صار شي احد فيه شيه

هايف كان مبتسم : لا ابد بس رجعت حسيت انك مزعل
سلموه

ضحك مشاري : دامك تسيمج مافيه شي اجل ادخل ادخل

ضحك هاييف وهو يقول نجد تدخل دخل بزايويه عشان
يقولها وين الصاله

وابتعد مشاري بس فاجأتهم سلمى اللي جت تركض
برعب وهي وما تشوف الزايويه اللي فيها هاييف
سلمى طلعت تناظر بلهفه: سمعت !

مشاري : وشو؟

سلمى: صوت هاييف .. ضحكت هاييف

مشاري شاف انها مب متأكده وضحك : افا انهبلتي وش
بيجيب هاييف ، ماهو مسافر ؟

هاييف سكت بضحك وواستكن بالزايويه وفهم ان مشاري
بيمقلب سلمى

سلمى رجعت تطل وهي تشد على يدينها: لا والله سمعته
انا اعرف ضحكت هاييف ! مب معقوله اني اتوهم بعدين
من دق الباب

مشاري : اللي دق الباب الحارس ، بعدين وش جاب لتس
ضحكت هاييف شكلتس مشتاقه له مره

سلمى رجع بيأس وضيق: والله اني اشتقت له قليل الخاتمه
وصرخت اول ما حسنت احد رفعها فوق وصرخ مشاري
معها وهو يعرف هايف اذا مسك سلمى ينسى انها بنت
ويمزح معها بدفاشه وخاف على حملها

نزلها هايف برعب : وش فيكم

سلمى شهقت : هااايف انا داريه انك هنا

ضحك هايف وهو يحضنها: صرت قليل خاتمه الحين هاه

سلمى: يعني من سبك حبك

هايف رفع يده بيدقها بمزح بس مسكه مشاري : اصبر

اصبر تعوذ من ابليس واترك الهدد

هايف بطقطقه: لبيبيه الاخت صارت حساسه

سلمى لفت بضحك: وينها نجد بس

هايف: هذا هي

راحت سلمى وهي للحين مادرت وسلمت على نجد

ببتسامه:وش ذا الروحه السريعه ما اشتقنا لكم

نجد ضحكت: ما سمعتس ترا

سلمى : حمدلله على سلامتكم

هايف: الله يسلمتس

مشاري: غريبه وش رجعتك

هايف : خلاص خلاصنا

سلمى: مجانيين انتم طاقين اخر الدنيا عشان يوم

هايف: هاذي لناس الرايقين المطافيق مثلتس وشرواتس

ينثبرون

كان مستحيل هايف يمزح مع سلمى بدون مايطقها بمزح

او يسحب شعرها او ينرفزها

مشاري : يا رجال فكنا من مزح اليد

هايف: وشوله!

مشاري ابتسم وسلمى تراقب ملامح هايف وقال مشاري :

لازم ما توجع ولد اختك

سكت هايف اللي رفع حواجبه يحلل الجملة واتسعت

ماتوقعته كذا وسلمى وفرحة هاييف كانت نجد توها تحس
بالحياه

هاييف: لا بس ان شاء الله

مشاري : اجل وش بتجلطنا به

هاييف لف يناظر نجد وماحب يخرب مفاجأتها لسلمى
وضحك: بجيتي يعني

مشاري : تعال المجلس وبننتصل بعمي والعيال يجون

هاييف: يلا

اتجهوا للمجلس وراحت سلمى لنجد وهي تمد نجد ليد نجد
ومسكتها : نجد تعالي معي للمطبخ بسوي القهوه

نجد ابتسمت وهي تشوف سلمى وهي تساعدها بقلب
وحريره عليها

وجلست نجد تسولف وهي تشوف شلون سلمى فرحانه
فيها وتساعدها بكل شي

وقفت سلمى وهي تجهز الاغراض ووقفت نجد معها وتمد
يدها للفناجيل تصفها ولفت سلمى باستغراب

وضحكت نجد وهي تناظرها : وش فيتس

سلمى كانت تعرف ان اديم كانت تناظر بفراغ عمرها ما
ناظرتها بالضبط زي هالمره وكانت عيون نجد شوي
حمرا

سلمى: انتي فيتس شي!

نجد ضحكت : فيني اني اشوف اجمل انسانه

سلمى ماظرا لها ان نجد تشوف ولفت بضحك: بالله!
صرتي مثل هاييف يعني

نجد ضحكت: لا ابد انا صدق اشوفتس ، وحتى انتي

سلمى ضحكت وما صدقت : دريتي اني حامل

قربت لها نجد وهي تحضنها بفرح : ورببي فرحت لتس
ورببي الله يتمم عليتس يارب

هنا سلمى صدقت شوي وبعدين قالت بشك: نجد وشلون
ملايسي

ضحكت وهي تناظر ملايسها: وردي

وهنا رمت سلمى السكين وصرخت بكل صوتها وفرح

وهي ماهي مصدقه ان نجد تشوف ولا جلست عند نجد ابد
طلعت من المجلس تركض وهي تنادي : هاااايف

فز مشاري برعب ومسكه هاييف بضحك: اصبر بسم لله
عليك مافيه شي مافيه شي

مشاري : هاييف وخر تسمع الصراخ

هاييف ضحك وهمس: اسمع بس هذا يعني ان نجد قالت
لها ان رجعت تشوف

ماركز مشاري كثير وهو عيوناه على الباب بس لف بقوه:
وشو ! تشوف !؟

سلمى دخلت وهي تركض وراح هاييف يركض يمسكها
بضحك: سمي بالله لا تنطين

سلمى من قوة الفرحة كانت تضحك: هاييف كيف كيف نجد
رجعت تشوف كيف!؟

هاييف ضحك: اجلسوا سمو بالله واجلسوا بشوف نجد
وارجع اعلمكم السالفه

رجعت سلمى لنجد وهي تحضنها بفرح : والله والله انشلع

قلبي من الفرحة

نجد: ياقلبي ياسلمى

سلمى حطت يدها على راسها من قوة الفرحة: ماني
مصدقه وشلون وشلوون

نجد: هاييف يقولتس !

هاييف: نجد اشرحي لها وانا بروح لمشاري

جلست سلمى ونست القهوه وابو القهوه وهي تسمع
التفاصيل من نجد اللي قالت لها كل شي حتى حالات
هاييف وتعبه اللي واضح وهنا صاحت سلمى وكان ردها
مثل رد مشاري اللي وقف بذهول يناظر هاييف : انتم
مجانين وشلون تروحون تسون مثل هالعمليه ما تقولون
لاحد لو صار لكم شي وش بتسوون

هاييف: مشاري قلت لك التفاصيل وبعدين قلت ما اشغل
احد ولا اعطي احد امل وانا خايف انها تفشل وبعدها
نفسية نجد تضرب

مشاري: ماني مصدق ماني مصدق

دق الباب وقف هايف يفتح وترك مشاري يستوعب
الموضوع ودخلت ام فرج لنجد وسلمى وهي بالعادة تسلم
على نجد وهي جالسه بس استغربت يوم وقفت
سلمى ضحكت بفرح: يا خالتي ابشرتس نجد رجعت
تشوف

شهقت ام فرج بفرح: وربيتس
نجد وقفت تبوس راسها بفرح وهي ماصدقت تشوفها: ايه
الحمد لله

ام فرج حضنتها بفرح: مبروك يا حبيبتي مبروك! وشلون
وشلون مب كنتم مسافرين
نجد: اعلمتس الحين
في بيت مشاري

فالمجلس دخلوا العيال مستغربين تبلد مشاري ورجعت
هايف

ابو فرج: مشاري علامك وانت ياهايف وش رجعتك
ضحك متعب: لا يكون عطيناك عين ومستدعي هايف

وحلف ابو فرج الا يسوي عشاء صدقه ويعزم اهل الحاره

وضحك هاييف: ماتقصر يا عمي بس انا بعد بسويها

بالديره ولازم تجون

مقبل: اجل خلها قبل عرس سعود عشان نكون بالرياض

مشاري: بس عرس سعود بالمدينه

سعود: واذا! يسويها بالديره قبله بأيام نحضر بالديره

ونرجع

هاييف: مب هم المهم الحين بكره اذا رحت الديره وش

بيسوون

مشاري: مني انا ابوك بكسر رجليك عشان ماعاد تروح

ماتقول

متعب: هذا اذا ماز علوا اهل نجد بنتهم تخضع لمثل

هالعمليه ولا يدرون

هاييف: ماعليكم علي علي

الكل كانوا فرحانيين لنجد لدرجة نادوا من ورا الباب

يتحمدون لها بالسلامه

.....••.....
عند مطلق

اللي رايح بنفس الطريق لببيت عمه وهو صح مل من
هالمشاوير وطفش من وضع بيت عمه وام فايز بس
عشان خاطر اديم ونزل ودق الباب وهو فرحان ورايق
لاخر درجه

فتح عمه وهو يرحب فيه ويهلي ويبادله مطلق نفس الحب
ابو فايز : ادخل ادخل هذا هي اديم بالصاله وانا بقولهم
يزهبون القهوه

دخل مطلق مبتسم وهو يشوف اديم واقف بيتسامه اول
ماسمعت صوته وهي شايله ولدها : يا اهلا اشتقنا ياهوه
يومين ماشفناك

اقبل مطلق يسلم عليها بضحك : هلا فيبيتس ، لكن لا
تطرين علي الشوق تراي اتناسى مابي اشتاق فعلاً
وحزتها يا حبيبة عيوني الديره تجمعنا

ضحكت اديم : على طاير الديره ليه ماتجي خالتي معك !

مطلق : والله اليوم عندها شريفه ولا كان ودها تجي

اخذ مطلق هاييف الصغير وجلس وهو كل شوي وده يرفع
راسه وييشر اديم بشوف نجد بس مايقدر

وجاء ابو فايز وجلس وهو يسولف مع مطلق اللي كان
يتمنى انه مايروح عشان مايخرب مفاجأة هاييف

وبعد شوي استأذن ابو فايز وراح

ولف مطلق بضحك: ابييه

اديم ضحكت: ترا من ساعه وانا حاسه فيك شي ! التبوسم
ذا مب لله

مطلق: اسمعي اسمعي وش رايتس تاخذين ولدتس وانا
اتيسر

اديم وقفت وهي تمسك ذراعاه: والله والله ماتروح لين تقول

مطلق : انتظري يابنت الناس

اديم:مطللق ترا بموت من الفضول

مطلق : طيب فكي ذراعي وخذي هاييف وبعدين اقولتس

اديم اخذت هايڤ وركض مطلق بضحك: دقيقه بكلم
واجيتس

اديم :مطلق والله بزعل اذا ما قلت

مطلق يحاول يكون جدي بس ضحكته مخربه: اثقلي عاد

اديم : بكيفك بكيفك

طلع مطلق وهو مقرر يقولها لكن لسبب واحد (انه ممكن
ترجع معه اديم)

اخذ جواله ودق على هايڤ يبي يقوله انه بيقول لاديم

وكان رد هايڤ الضاحك:خذ راحتك بس انتبه لا تقول
لاهلها

مطلق ضحك: انا ليه بقولها عشان اقول انكم بتجون بكره
واخذها معي

هايڤ: يعني بتنفذ كلامك طيب غصب بتاخذها بعد اسبوع

مطلق ضحك:مب سالفه تمشية كلام بس والله كرهت اجي
لبيت عمي

هايڤ: المهم لاتجبرها

مطلق :خلاص يلا وانت رح استانس مع نجد

سكر هايڤ وهو يضحك

ورجع مطلق ببتسامه لاديم : تعالي تعالي بقولتس

اديم: لا مابي اول رفضت

مطلق رفع حواجبه بضحك: فكرت ورضيت

اديم كانت تبي تعاتبه بس خانتها كلمتها :يعني بس عشانك

رضيت ماهمك از عل او لا ماعاد ابي اعرف في ستين

داهيه

مطلق رجعت له حدت نبرته: ادبيبيم! خير ان شاء الله ؟

وش ذا الاسلوب

اديم انخرشت : ماقصدت والله بس كنت بعاتبك

مطلق : انا تقولين لي في ستين داهيه!

اديم: انا ما اقصد انت اقصد ان الخبر ما همني

مطلق هنا عصب :خلصنا لا فيه خبر ولا بطيخ

نزلت اديم هايڤ : وش فيك زعلت والله امزح والله

مطلق كان ساكت بس ماتركته اديم وهي تحاول تراضيه
وما حب مطلق يكبر والموضوع تافهه : حصل خير لكن
انتبهى

اديم: ابشر ،طيب صدق وش الخبر

رجع مطلق بيتسم على هالخبر: تدرين ليه هاييف مسافر!

اديم :يتمشى

مطلق : لا

اديم: اجل

مطلق : راحوا يصلحون لنجد عمليه عشان ترجع تشوف

شهقت اديم: في ذمتك

مطلق ضحك: ايه وابشرتس انها صلحتها والحمدلله رجع

لها نظرها وهذا هي بخير وبالخبر وبكره بيجون الديره

وقفت اديم وهي حاطه يدها على قلبها بصدمه وفرحه :

في ذمتك يا مطلق في ذمتك

مطلق : وربى

اديم كانت تضحك بصدمة: يعني خلاص نجد تشوف
الحين

مطلق : ايه حمدلله رجعت تشوف وانتهت همومهم اللي
مثقله عليهم

ضحكت اديم وهي تسحب يد مطلق لقلبها بضحك: بالله
شوف وش كثر قلبي يرقع من الفرحة

مطلق رجع يسحب يدها ويرجعها لقلبه: وش رايتس انتي
تشوفين قلبي وش كثر يرقع وتعبان وترجعين معي

طارت عيون اديم بخجل وضحك: مطلق وبين !توني
مالي اسبوع من ولدت وبعدين امي بترفض

مطلق صد بضيق: خلي لي امتس على جنب ! انتي
ترضين! وبعدين بكره هايف ونجد بيجون واكيد الكل
بيجتمع

اديم : بس مدري ؟ مايصير انا بفترة نفاس

مطلق : واذا ! امي هناك موجوده وشريفه بعد ! واذا
قصدتس علي ما عندتس مشكله ما رح اضايقتس وبطلع

انام برا وتاخدين راحتس وكل شي بيكون عندتس
اديم ما قدرت وهي تناظره وشلون يحاول يقنعها وواضح
انه ما عاد يتحمل يجي هنا اكثر ويكابر على نفسه عشانها
مطلق حس انها ممكن ترفض ولا عاد قدر يجبر نفسه
يقنعها اكثر من كذا وكأنه بي موت اذا ما هي فيه وما عاد
يقدر ينزل كبرياءه اكثر وهو مطلق اللي ينحسب له مليون
حساب

مطلق رجع لوراء : زين اجل براحتس ، المهم اكتبني اللي
تحتاجينه عشان اجيبه الحين لان مدري اقدر اجي بكره او
لا

اديم صدت بضيق : زين

ما توقع مطلق انها ما تبي الروححه معه لذا الدرجه وضاق
شوي ووقف يجمع اغراضه وهو بيده الثانيه هاي ف الناييم
وينتظر اديم تجيب ورقة الاغراض

اديم حاولت انها ماتروح بس ما قدرت تفرط بمطلق وهي
كل يوم يتعنى مع ذا الخط ويتعب عشان يشوفهم وودها

تحضر معهم هالاسبوع الاحداث وتعطي امها ولطيفه
مجال يكملون دبش لطيفه اللي ماخلصوا منه للحين عشان
اديم

ورجعت لمطلق معها شنطه لهايف : مطلق اترك هاييف
وتعال دقيقه

نزل مطلق هاييف: وش فيه ، مقدر اجي

اديم :مقدر اخذ شنطتي ثقيله

مطلق قطب حواجبه : شنتطتس!

اديم ضحكت: اييه بروح معك ولا ماتبي

ناظرها مطلق بشك بس اول ماشافها تضحك صدق
واستعجل خطواته لها وهو يضحك: لا عاد صادق!
اديم : يعني شفت انك صادق بس عاد اسبوع وارجع

مطلق ابتسم: ماهي مشكله المهم ارتاح اسبوع

اديم : انت خذها وانا بروح اقول لامي ولطيفه

اخذ مطلق الاغراض واخذ هاييف وراح لسياره ينتظر
وهو متحضرن هاييف بحب

واديم اللي اول ما قالت لامها انهبلت ام فايز : يعني مصر
يمشي كلامه وانتي بقره وراه اللي يقوله تمشين وراه

اديم : امي حبيبي انا رحت عشان بس تاخذون راحتكم
وترتبون براحه ماتشيلون هم احد

لطيفه: مين قالك انا متضايقين منك

اديم: ادري مب متضايقين بس بعد مابي اقلقكم وانا بس
اسبوع وارجع وبعدين حرام رحمته كل يوم رايح جاي مع
ذا الخط اللي يخوف اخاف يصير له شي

ام فايز: من طلب منه يجي كل ليوم لا حبيبي يبي يطغيك
على امك

اديم غمضت بضيق: يا امي والله مايقصد شي بس لان
هالايام بيجون هايف ونجد الديره بعد وخلص نجتمع كم
يوم وارجع

ام فايز: الله ياهايف ونجد يججون ولا يروحون وش عليك
انتي لكن اسمعي ان طلعتي وانتي نفاس مع الباب لا
ترجعين تكملينها عندي خليه هو يسوي لك كل شي

اديم شهقت بصدمه: يمه

لطيفه: يمه الله يهديك وش له داعي هالكلام بتروح اسبوع
وترجع

ام فايز بغضب: انا تكلمت وخلص ياتجلس مره وحده او
لا ترجع لي وهي نفاس
اديم : يمه

ام فايز : سمعتيني يا اديم

هنا انهارت اديم وشلون الحين بتقول لمطلق ما عا د بتجع
وشلون بتصرف كانت تناظر مطلق من الشباك فرحان
بهايف وهو يلعبه وامها معصبه وز علانه

لطيفه تبي تساعد اديم: يمه يا حبيبي ترا اديم صادق احنا
قرب الزواج وصار لازم نطلع كل يوم ورانا اشياء كثير
واديم اغلب وقتها لوحدها فأحسن شوي تروح اسبوع
واحنا نخلص لين ترجع وهي كذا ولا كذا بتجع عشان
الزواج اصلا بعد اسبوع

اديم : ايه يمه

وبدت لطيفه تحاول في ام فايز لين رضت وركضت اديم
تبوس راسها وهي ما قدرت تعصي امها وطلعت بفرح
وهي تمسح دموعها لانها كانت بتنهال لان الموضوع
بيكبر ركبت :تأخرت عليك

مطلق ابعدها عن صدره وهم مبتسم : بسيطه اشغلتني
حبيب امه

اخذته وهي تضحك : حبيبي والله

مطلق لف بضحك : منهو ذا !

اديم ناظرته بضحك : اكيد انت

مطلق ابتسم بس ابتسامته كانت هاديه اول ما لمح لمعة
الدمعه بعينها وفهم ان امها اكيد سوت سالفه صد ما حب
يضغط هو بعد وهو يدري انها ما بيدها حيله على امها ولا
وده يخيرها بينه وبين امها

اخذ نفس وهو يسمع صوتها تلعب هايه وهو كل ماله
يحقد على ام فايز

.....••.....

في الخبر وعند هاييف

وكان طول الوقت كل شوي يطلع ويرجع وهو وده يحتفل
مع نجد بهالمناسبه بس ماكان يدري وش بيهدياها

مشاري رجع بعد ما ودع الشباب : هاه وش تفكر فيه

هاييف : اسمع اقترح علي هديه

مشاري ضحك : لنجد

هاييف ابتسم بخرج: ايه

مشاري: تبي عاد الصراحه انت اهديتها اغلى شي يوم
اخذتها تعالج

هاييف: لا يا مشاري انا ما اهديتها هذا واجبي كيف تبيني
ارتاح وانا اشوفها متضايقه من شي

مشاري سكت وبعدين قال :يعني وش تحب هي

هاييف :ناسي مع هالعجله

مشاري : انت جهزت يعني

هاييف ضحك: ايه بس ننتظر الهديه واخاف نجد تطلع

للبيت

مشاري : والله مدري يا هاييف انا قسم الهدايا فاشل فيها

هاييف : يعني حتى مايمدي ننزل السوق ونلف

مشاري : كم الساعه !

هاييف:

مشاري : قم قم

هاييف: والبيت

مشاري : هي مامعها مفتاح صح !

هاييف: ايه

مشاري: قفله وامش

قفله هاييف وطلعوا وابتدوا يحوسون وهم مابين عطورات

واساور وساعات واشياء كثيره ممكن تنهدا

هاييف : طيب وش ناخذ بالضبط

مشاري : بيأس صراحه صلب مخي!

وقف هاييف فجاءه وهو يناظر بتعليقه شدته كلياً

سحب مشاري ووقف : بشویش ابي کتفي

هايف : تعال بس

دخلوا وهايف يسأل عن السلسال وكان عبارہ عن (سلسله ذهب فيها تعليقه حجر كريم ابيض وفيها ينكتب الاسم بذهب كانت حلوه حلوه واول ما شاف هايف ماقدر مايتخيلها على نجد) واول ماطلب اسم نجد ماكان فيها

مشاري: طيب لو نطلب وحده بأسم نجد

صاحب المحل : دقيقه

هايف لف عليه بمزح: وش دخلك تقول اسم زوجتي

مشاري : هاوي تكفيخ

ضحك هايف: المزح

ورجع صاحب المحل : مافيه

ضاق هايف وهو يحاول يحاول قالوله لازم طلب وبالقوه اقنعون تجهز بكره وبعد ماحاسبوه طلعا وهايف ضايق

مشاري: خلاص ياخي بكره عطها

هايف: لا ابي الليله بكره بالديره بمشي الفجر

مشاري : ما عليك اجيبها لك

هايف: لا تطق مشوار عشان سلسال

مشاري: انا اصلا بجيب سلمى بكره الليل امر واخذها
واجي

هايف : اشوى اجل

مشاري : بعد عاد الحين خذ ورد شي

هايف : والله نسيت يعني

مشاري: انا بفهم حب سنه شلون عايشه وانت داخ كذا

هايف ضحك: حبيبي حبي انا كله تضحيه وجدران
وتكسير وحالتي حاله

مشاري : والله انك صادق

اخذوا الورد وطلع هايف يركض وهو وده يفاجئ نجد
ويبسرها وبعد ما رتب المكان بطريقته رجع ياخذ نجد من
عند سلمى اللي مابغت تفكها واللي يوزها مشاري لين
اخر شي كفخهم هايف وتركوا نجد اللي جات تضحك :

شفيهم

هايف : ولا شي بس انتظري

مشاري وسلمى كانوا على باب شقتهم يقطعون على
هايف ويحاولون يطلون على الشقه ونجد واقفه بطرف
ومنحرجه وبعد ما دخلها هايف بحشره عشان ماينفتح
الباب ولا تشوف سلمى رغم انه مب ذا الاحتفال بس يبي
يقهر سلمى اللي ماكانت تدري وش السالفه بس مشاري
يقولها تقطع عليه

وبعد مادخل هايف لفت سلمى بضحك: وش فيه!؟

مشاري : لله يخلف عليتس ادخلي ادخلي يعني كل ذا ولا
فهمتي

سلمى: وشو

نزل مشاري يرفعها وهو يضحك : تعالي بس نامي
ماعليتس منهم

ما ركزت سلمى فيهم وهي للحين تعيد خبر شوفة نجد
وتضحك فرح فيه

.....••.....
في شقة هاييف

نجد اللي عجزت تشوف وهاييف مسكر عيونها وابعده
وهو يضحك اول ما فتحت نجد وشافت التجهيز البسيط
لكنه كان شي كبيير بالنسبه لها لفت لهاييف اللي كان
يضحك بخرج : صح ماهي مرتبه بس يعني استعجلت
وحست شوي

رجعت له نجد وهي تضحك بعيون مليانه دموع: انت
بلحالك تكفي وجودك يسوي الدنيا واللي فيها ، ماخليت لي
شي اسويه لك كل شي حلو سويته انت! لو برد لك هالفرح
وش اسوي

هاييف بمزح: مدري فكري بعدين ، المهم تعالي الحين
اجلسي بنشوف شي مع بعض

نجد جلست كفايه عليها هالترتيب يفرحها اتجهه هاييف
للابتوب وهو يوصله بالتليفزيون وشغله ورجع يجلس
جنب نجد وهو يحتضنها

وضحكت نجد اول ما انتشر الصوت بالغرفة وهو صوت

فيديو زواجهم وكان هايڤ حريص انه يصور كل شي من
اللحظة اللي ابتدت فيها مراسيم الزواج هايڤ بدا يصور
كانت نجد تشوف كل شي كأنها حاضره كل شي مصور
حتى الكواليس التافهه

من اول لحظه ليبيين وصلوا للحظة الزفه وبدا قلب نجد
يدق وكأنها تعيش هاللحظه كانت جامعته رجولها لصدرها
ويدها على خدها وهي تحس انها ترجف

هايڤ اللي كانت عيونه تنتقل ما بين الفيديو وما بين عيون
نجد وهو يبتسم على ايام زواجهم وكان وده انه مصور
لحظاتهم بعد زواجهم لين هاليوم

وبعد ما انتهت هالفيدوهات رجعت نجد تضحك وهي
تمسح دموعها وهي ملاحظه اهتمام هايڤ فيها حتى
بالفيديوهات

هايڤ اللي فهم كل شي ودها تقوله بس من قوة فرحتها
مب قادره

هايڤ: بس بس لا تقولين شي انا فاهم والله اني فاهم بس

امسحي دموعتس خلاص مانبي ابد شي بيكي
وانتهت هالليله اللي كانت كلها ذكريات حلوه ومليانه حب
سواء من هاييف او من اهل هاييف

.....••.....

في الديره في بيت ابو زيد
كانوا ابو زيد وام زيد وشريفه ومحسن وحسين
جالسين يتعشون وحسين كل شوي يلتفت على العنود اللي
بحضن ام زيد ويلعبها
ابو زيد : انت ورا ما تاكل مثل الاودام
حسين: هاه ! اكل بيه
ابو زيد: ان التفت مره ثانيه بصقك بهالعظم على وجهك
حسين: ابشر ابشر
وسكتهم دخول مطلق المبتسم وهو شايل هاييف : مسيتوا
بالخيير يا جدانه وعمانه
فزت ام زيد بشهقه: يا ويلي وراك جايب الولد مع البرد

مطلق : معه امه يمه

دخلت اديم: سلام

وقفوا كلهم مستغربين جيتهم

ابو زيد : هلا يا ام هاييف ادخلي ادخلي عن البرد

حسين ومحسن اتجهوا لمطلق يسلمون على هاييف

ام زيد ناظرت مطلق بزعل وتوقعته اجبر اديم تجي

عشان كلامه بالمستشفى

شريفه راحت لاديم: هلا فيتس هلا

اديم : هلا يا شروف

شريفه: تعالي جوا عشان تاخذين راحتس

اديم: ابشري

دخلوا ولف ابو زيد بغضب

ابو زيد : مطلق ! عسى مافيه شي؟! ماهم بيجلسون عند

اهلهم لين تقضي ال

مطلق عطى امه هاييف : ايه يبه بيجلسون هنا اسبوع

ويرجعون

ام زيد : يا امي توها البننت تعبانه وانت جايهم مع هالخط
وهالبرد مايصير

مطلق بانزعاج: يمه الله يهديتس مافيه لا برد ولا شي
وبعدين ترانا بعز الصيف وبعدين وش فيها اذا جو هنا
اسبوع !

ابو زيد: مافيه شي اهلك وانت بكيفك لكن عسى مافيه من
الامور شي!

مطلق : لا يبه

ابو زيد : عطني ولدك

اخذ مطلق هايف وهو يعطيه ابو زيد اللي كان يلعب معه
ومحسن وحسين عنده

وسحبت ام زيد مطلق وطلعت به

مطلق : وش فيتس يا يمه

ام زيد : عسى بس ما كبرت بينك انت وام فايز

مطلق : لا يمه لا قلت اديم تعالي وقالت طيب برضاها

ماغصبت احد

ام زيد: ايه يمه تكفى لا تخرب بيتك بنفسك

مطلق : ابشري

ام زيد : خلني اشوف اديم

راحت ام زيد لاديم وراح معها مطلق

ام زيد : هاه يا بنتي عسى ماتعبتي

اديم: لا يا خالتي حمدلله

ام زيد : اصبري بسوي لتس شي ينفعتس الحين

شريفه: خليها يمه انا جالسه اسويها

مطلق : يمه انتي ارتاحي

ام زيد: مرتاحه ماعليه ، اجل بجيب لتس فراش ترتاحين

اديم: لا ياخالتي لا تعبين نفسس انا شوي واروح غرفتي

ام زيد : معصي مافيه لا غرفه ولا هم يحزنون بتنامين

عندي هنا اشوفتس واتظمن عليتس

مطلق : ليه يا يمه ! هي مافيه شي تقدر تنام بالغرفه

ام زيد لفت على مطلق بحده : تنام بلحالتها بسم الله عليها

مطلق : لا وش بلحالتها انا عندها

ام زيد بطرف عين : قل والله بتنام عندها؟ اقول قم قم وانا

امك عند ابوك بس

مطلق رفع حواجبه بتعجب: وليه ما انام

ام زيد : مايصير ، وخلق من ذا الحكي وروح

راحت ام زيد ولف مطلق على اديم : الحين اسبوع

بتجلسين ! وكل واحد ينام بمكان

اديم : مب كنت تقول عادي تنام برا

مطلق تورط : ايبيه بس عاد ما توقعت صمله ، وبعدين

ليه ما انام عندتس

اديم: مدري اسأل خالتي

مطلق : انتظري

طلع مطلق لامه وهو اول مره يصر على هالموضوع

ام زيد : يا مطلق وش بلاك انت وش صار لك ! ماعمرك

نشبت كذا !

مطلق : لا بس ودي اعرف ليه ايعني ماجبتهم عشان
ينامون بعيد عني

ام زيد: مافيه شي يا يمه بس من عرفنا الدنيا مايصير تمام
عندهم لين تنتهي وبعدين لو فكرت بتشوف انها مسكينه
تعبانه وتحتاج احد حولها ويساعدها وانت وانا امك بتحط
راسك وتنام ولا تدري عنها حتى لو يصيح الولد
بتضيعون فيه يالاثنين

خلها عندي ازين ، انام عندها واشوف وش تحتاج وش ما
تحتاج

مطلق : اجل انا بعد بنام معكم

ام زيد : الله يصلحك بس

راحت ام زيد ورجع مطلق ياخذ هاييف من ابوه واخوانه
وخصوصا ان ابوه اعلن وقت النوم

والكل راح ينام واديم نامت في احدى الغرف مع ام زيد

وجاء مطلق بفراشه وشريفه مصدومه من مطلق

لكن مطلق من فرحته بولده واديم مايبي يبعد ومن باب
ثاني ومستعجل ينام بجانب ولده

ام زيد : يعني مصر

مطلق : ايه

ام زيد انسدت وهي تضحك : اديم وانا امتس نامي
ماعليتس منه

اديم كانت تضحك على مطلق اللي فراشه بجانب سرير
هايف واخذت اديم هايف تبدل له وترضعه وهي تحمد
ربها ان ام زيد موجوده عشان ما يجلس مطلق يستظرف
عليها

وهذا اللي قاهر مطلق انه مايقدر يلتفت ويطلق
وبهالوضع تسكرت الانوار والكل نام

ولكن بعد ساعه صحى هايف يصيح وصحوا الكل الا
مطلق مادرا فيهم الا بعد فتره صحى

مطلق: وش فيكم

ام زيد : ماشاء الله عليك بتصحى عليهم وهاك مادريت

عن شي

مطلق جلس وهو عين مفتوحه وعين مسكره: مادريت
وش بلاه يصيح

اديم : شكله فيه مغص

مطلق : نوديه المستشفى

ام زيد : هات هات ، مايصير كل شوي تودونه المستشفى
ذا شي طبيعي جيبه يا اديم

اعطتها اديم وجلست قدامها ومطلق جالس جنبها وهو
ميت نوم

وام زيد اللي نيمت هايف على بطنه على رجليها وهي
تمسح على ظهره : اذا صار له مغص سوي له كذا

اديم : ابشري

بعد بكي شوي نام هايف ولكن نام مطلق قبله وهو ماقدر
يتحمل النوم

وبعد شوي صحى هايف يصيح مره ثانيه وهالمره جوعان
وكل شوي كان يصحى ويصيح وهنا ما تحمل مطلق اللي

شال فراشه وراح للمقلط مع حسين ومحسن

.....••.....

ومن بكره في بيت ابو زيد

اللي صحى العيال لكن مطلق اللي مانام الليله زين عجز
يقوم

ابو زيد : حسين رح ناد ابو نجد للقهوه

حسين: زين

محسن: علامه مطلق نايم بالمقلط ولا صحى

ضحكت ام زيد: توه جديد

شريفه بضحك: امس قرر انه ينام مع هاييف الصغير لكن
عجز يتحمل الصياح وانحاش

ابو زيد : نايم مع اديم!

ام زيد: عجزت فيه مايطيع ، لكن يستاهل

ابو زيد : الله اكبر ياالرجال معاد فيه رجال الواحد بيموت
لا راحت الحرمة عنه شوي

ام زيد : انا بروح عند اديم

ابو زيد : شريفه عطينا الولد نصبح عليه

شريفه: ابشر

راحوا يجيبون هاييف وبعدها جاء ابو نجد وام نجد للقهوه

وابتداء اجتماع القهوه واخيرا صحى مطلق على صوت
هاييف واخذ تهزيء من ابو زيد اللي مستغرب الخفه اللي
صايبه مطلق من تالي

.....••.....

عند هاييف ونجد

صحى هاييف وهو اول مره يصحى على صوت نجد

المرح :هايبيبييف يا قره عيوني صحصح

التفت هاييف ببتسامه: يا صباح النور والسرور

نجد قربت وجلست وهي تتكي على صدره : مب قلت

امس بنطلع بدري لديره يلا تأخرنا

هاييف :كم الساعه!

نجد: :

ورجعت وهي تضحك: وترا ما مشطت شعري للحين
لازم تصحى معي كأني ناسيه وشلون امشطه

ضحك هايف : لا ابد انسيه للابد هذا من اولوياتي يعني لا
احد يقرب له ابد

نجد : يلا اجل

وقف هايف وهو اول مره يصحى ويحس انه خفيبييف
وبعد ما تروش وجهز طلع يدور لنجد لكن اتسعت ابتسامه
وهو يشوفها لأول مره من زواجهم تكون مجهزه الفطور
وواقفه ببتسامه رضا وهي فرحانه انها اليوم بدت يومها
مبسوطه انها بتسوي ابسط واجباتها لهايف

هايف ضحك وتقدم وهو يبوس يدها: ياالله تسلم يديها ياالله ،
ايبيه ايبيه هذا الصباح اللي يوسع الصدر

نجد سحبت هايف يجلس ببتسامه وجلست جنبه وهي
تقرب له الفطور: ماتدري وش كثر فرحانه

هايف : الله يديمها يا حبيبي

بدت نجد تجهز كل شي لهايف ومايحتاج يمد يده هو
ويسوي شي كل شي تعطيه قبل يطلبه

وبعد هالفطور اللي يسوي الدنيا ركضت نجد تجيب فرشاة
الشعر واعطتها هاييف : الحين بشوفك وانت تمشط شعري
قرب هاييف يمشطه وهو يضحك وهو يقول : لا ترا الحين
تحسن أدائي قبل الله لا يوريتس ياهو يفشل

نجد ضحكت: كنت حاسه وانت كل شي تفتحه وترجع
تمشطه ولا تجي تصلحه
هاييف: بس كنت احاول

نجد ضحكت: بس ماعليك منك حلو

وبعد هالتجهيز والروتين اليومي لهم اللي كان يفرق بشوفة
نجد اللي اخذت كل اداور هاييف وهي بدال ماكان يساعدها
هي الحين تقدم له كل شي

وطلعواا متجهين لديره

هاييف : اليوم من يوم صحيت وفي راسي اغنيه هي اللي
المفروض اسمعها عمري كله

نجد : وشهي

ارتفع صوت هايف اللي يردد ببتسامه وضحك

(اليوم يمكن تقولي يا نفسي أنك سعيدة

تشهد على صدق قولي دقات قلبي الجديدة

تسعة وعشرين عام ضاعت وسط الزحام)

سكت وهو يضحك: اي والله اني راح من عمري عام وانا

اركض في ذا الحب اللي عساني ما فقده

ضحكت نجد : يعني انت بذلت عمر اكثر مني بس

السطور الجايه تراها لي توصفني انا

ضحك هايف ورجع يغني وتغني معه نجد

(ليلي ونهاري وقلبي أصبح يحب الظلام

وأنا في درب الهلاك ظهرت لي ياملاك

غيرت مجرى حياتي شفت السعادة معاك)

نجد:يااا الله ياربي لا تغير هالسعاده

هايف : امين

وكملاوا الطريق يسترجعون الاغاني ويغنونها ويضحكون
رغم النشاز اللي يمر احيان

.....••.....

في الديره الكل كانوا بمجلس ابو زيد
وحديث المجلس ولد مطلق واغلب رجال الديره جايين
يشوفونه ويباركون له
وفي بعد هالزحام قال ابو زيد: محد منكم كلم هاييف
مطلق: الا يبه طيب ومبسوط ويسلم عليك
ابو زيد: اه يا ذا الولد انفصخ عقله مره وحده
محسن: خله يستانس يا يبه
ابو زيد: ايبيه يستانس في ديره الكفار ، ليت ربي يبرد
قلبي ويطلع لي واحد منكم مثلي لكن ويبين
سكتوا كلهم وقال ابو نجد :كلهم خير وبركه يا رجال
ابو زيد: حمدلله بس ، المهم يا مطلق خلص امورك تراك
باقي ماسويت تمايم ولدك

مطلق: ابشر ابشر

قطع هالنقاش صوت هاي ف اللي دخل مبتسم: ماشاء الله
مجتمعيين

فزوا كلهم يسلمون عليه ومطلق مبتسم

ابو نجد: مسرع ماجيتوا يا هاي ف

هاي ف : عجزنا نصبر فالغربه

ابو زيد : معلمك ماتطيع

باس هاي ف راسه بضحك: الله يخليك لي بس

حسين: الغربه تزين الوجيهه كذا ، ثاني مره بروح انا كود
اني اصير مزيون

هاي ف ضحك: الراحه وانا اخوك تزين والا الغربه الله
لايردها

ابو نجد: وينها نجد

هاي ف: بتجي

مطلق : محسن حسين تعالوا ابيكم شوي

طلعهم مطلق عشان نجد تدخل لآبوها

آبو زيد: وراك تناظر كذا

هايف : اصبروا بوريكم شي بس هاه اقصروا اصواتكم
عشان ما يجون الحريم

طلع ينادي نجد وآبو زيد وآبو نجد مستغربين

ودخلت نجد وهي فيها رجفه ابعدت نقابها وهي مبتسمه
واتجهت لآبوها وهي تناظره

وهايف واقف ورا تقدم آبو نجد يبي يساعدها بس كانت
تناظره الا والله تناظره

رمى مسبحته من يده وهو يحط يده على راسه بذهول :
نجد يانجد يا ابوتس

نجد ركضت له تحضنه وهي تبكي : يبه ابشرك يبه
رجعت اشوف

اعتلى صراخ آبو نجد المنذهل وهو يحضن نجد

آبو زيد اللي كان منصدم ويناضر هايف وهو يقول:
ماشاء الله لا اله الا الله

تقدم له هايڤ مبتسم : ابشرك بيه نجد رجعت تشوف

ابو زيد : اشوف اشوف الله يقر عينها يارب

وخرت نجد عن ابوها اللي ما تمالك نفسه وبكى فرحه
بشوفة بنته الوحيده اللي ظلمها كثير

وجلست نجد تمسح دموعه : بيه خلاص تكفى لا تبكي
المفروض تفرح

ابو نجد : ابكي فرحان فيتس يا عين ابوتس

نجد: حمدلله بيه تكفى لا تببكي دموعك غاليه

ابو نجد: وشلوون وشلوون رجع لتس نظرتس

نجد لفت تناظر هايڤ بفرح: كله بفضل الله ثم هايڤ

هايڤ : يا عمي تعوذ من ابليس ترا بالقوه نسكت نجد

ابو نجد وقف وهو يحضن هايڤ بكل قوته ويشكره : انت

سويت شي ما قدرت انا اسويه انت جميلك علي كبيير يا

ولدي كبير

نجد راحت تسلم على ابو زيد الفرحان لها

هايف: ماسويت ياعمي شي هذا واجبي ولازم اسويه
وحمدلله اللي قدرني اسعد نجد حمدلله

ابو زيد: كفو يا ولدي يا هايف يعلم الله انك رفعت راسي
والله يجزاك خير يارب

هايف: الله يسعدكم

ابو نجد: قل وش تبي بس واقولك ابشر وش تامر عليه يا
هايف

هايف باس راسه: ابي سلامتک و ابيک بصحه و عافيه ولا
بتعطيني شي اغلى من نجد

ابو زيد :حمدلله حمدلله

ابو نجد رجع يبوس راس نجد بفرح: قلتي لامتس

هايف: للحين ما احد درا غيركم ، الحين بنقول لهم

ابو زيد : بشوويش عليهم لا تروعهم

هايف : لا معليك

طلعوا متجهين للقسم الحريم و ابو نجد واقف بفرحه و ابو
زيد يسلم عليه و يتحمدله بسلامة نجد و هو مب مصدق ابد

.....••.....

عند الحريم وصلهم خبر ان هاييف وصل

بس مستغربين وش رجعه

وطلعت ام زيد وشريفه له واقبل هاييف يسلم عليهم
ببتسامه

ام زيد: هلا فيك يمه ! وش فيك رجعت عسى مافيك شي

هاييف: ابد يا حلوة اللبن بألف خير

شريفه: مب تقول مسافر بعيد !

هاييف: ايه بس ماقدرت اصبر من شوقي لتس

ضحكت شريفه: يااا عوبك

هاييف : عندي لكم شي حلو بس ونادوا ام نجد

ام زيد: ياربي يا حبيبي ، وين نجد

شريفه رجعت مع ام نجد وسلم هاييف على ام نجد اللي

كانت تناظره باستغراب : وين بنتي؟!!

هاييف : يا نجد

دخلت نجد اللي كانت ترتب شكلها وكان اكثر شي لفت
نظرهم انها تمشي بلحالها وتناظرهم كلهم وهايف ما
ساعدها

وسلمت عليهم كلهم والكل مصلب من الصدمه وهايف
متكتف ببتسامه

نجد ابعدت وهي تضحك: وش فيكم!

شريفه ما استوعبت : ا مافيه شي

نجد ضحكت وهي تضم يديها لصدرها بفرح: ما تشوفون
شي

قربت ام نجد برجفه: نجد يمه ! انتي تناظرينا صدق

ام زيد لا شعوريا رفعت يدها قدام عيون نجد وتحركها
ونجد تضحك: اشوفتس يا خالتي واشوف امي واشوف
شروف واشوف الدنيا كلها

هايف ابتسم: ابشركم نجد تشوفكم ورجع لها نظرها

زلزل الدنيا صراخ ام نجد المصدومه اللي حضنت نجد
وهي تبكي ونزل هايف راسه ببتسامه وهو اول مره ما

يشوف ام نجد مبالغه

ام زيد اللي ماعاد تدري من الفرحة الا انها قامت تز غرط
بفرح وشريفه تضحك

واسرعت ام زيد وهي تمسك هاييف بفرح: قول والله يمه
هاييف: والله يا حبيبتى والله

ام زيد حضنت هاييف بفرح وهي تضحك: قره عينها
وعينك يا حبيب امك وحمدلله على سلامتھا

هاييف: الله يسلمتس يا قلبي

شريفه اسرعت تسلم على هاييف وهي مصدومه

وبالقوه بعدت ام نجد عن نجد وراحوا يسلمون عليها

واديم اللي كانت تسمع الصراخ وهي فرحانه وعيونها

مغورقه من المشاعر وهي ماهي مصدقه للحين لبست

وظلعت وهي توقف بفرح : هاييف حمدلله على سلامة نجد

هاييف ابتسم لها بضحك: الله يسلمھا ام هاييف الغشاشه

ضحكت اديم وهي تدري انه يقصد انها تعرف

راحت نجد لاديم وهي تحضنها بفرح وهنا صاحت اديم
اللي ما قدرت من فرحتها ما تصيح وانسحب هاييف عشان
ياخذون راحتهم وطلع وهو يشوف ابو نجد للحين متأثر
واتجهوا له حسين ومحسن يسلمون عليه

مطلق : توكم مسلمين!

حسين: لااااا هذا حضن فرح

محسن: حمدلله على سلامة نجد

هاييف: الله يسلمكم

ابو زيد: تعال تعال تبي تعلمنها وش صار بالضبط

هاييف : ابشروا بس ننتظر احد بيوصل

هاييف اللي كان متصل بزید يجي ويجيب ريوف معه بما

ان فايز وعمه مشغولين مع ام فايز ولطيفه عشان الزواج

واتصل بمؤيد وعمته يجون

وبعد ساعه الكل كان موجود والكل ما هو مصدق والكل

فرحان

لكن هاييف اللي ترك الكل اول ما وصلوا واتجه لمؤيد

العملية وصح الكل عاتبه بس عظامهم تبريراته

زيد : الحمد لله اجل هم ياربي وانزاح والله يديم راحة البال
هايف اللي اول مره يفصح عن ابياته الشعريه قدام الكل :
امين امين

واليوم بقول بيبيت ياربي لك الحمد قدرت اقوله وانا اعنيه
فعلا ومتأكد منه

(ما علي من عقب يومي ذا خلاف ولا علي كتفي من
الدنيا ثقيل "

اختلفت الردود ما بين (صح لسانك ، والله يتمم عليك
الراحه ، والله يزيدك من فضله)

جلس هايف بعد ما انه انهى اخر كلامه وقال : وان شاء
الله اليوم بيكون فيه عشاء لسلامة عيون نجد

ابو نجد : هاذي يا ولدي ابي اطلبك اياها انت كفيت
ووفيت وخل الباقي علي

هايف سكت شوي بس قال: اجل تم

واخذ بحضنه هايف الصغير وهو مبتسم

مطلق : عاد دام هالايام ياربي لك الحمد ايام فرح باكر ان
شاء الله نسوي تمايم هاييف

الكل أيد لهم وبعدها افترقوا والرجال والحريم وكل رجوع
مجلسه

وبعد الغداء طلّعوا العيال يعزّمون على العشاء

البارت الخمسين ..

.

.

وفي السوق

كان هاييف و ابو نجد متوسطين الناس اللي يسألون عن
التفاصيل وكان هاييف يرد وكان على يمين ابو نجد واللي
يشوفه يقول ولده

كل هذا تحت انظار ابو راضي اللي وقف وهو يَأشُر
للعمال يقفلون المحل بعد ما كان يسوي جرد نهائي وهو

مقرر يهجر الديره نهائياً

كان هايف يناظره وهو صح كارهه من كرهه لراضي
بس ما قدر ما يرحمه عطى فلاح بيالة الشاهي اللي بيده
وظلع متجهه له

هايف : سلام عليكم

لف ابو راضي يناظر هايف بهدوء : هلا و عليكم السلام

هايف : كيفك يا ابو راضي ان شاء الله بخير

ضحك ابو راضي باستهزاء: انا عايش ! انتم كيفكم
مبسوطين

هايف حس ان كلامه مجوف لكن تجاهل وهو يقول :
اشوفك تعزل ماودك تحضر العشاء

ابو راضي مد يده يخبط على كتف هايف: كثر الله خيرك
والله يخليك ظلٍ ظليل على نجد لكن انا معاد لي بهالديره
مكان ! ولا لي بينكم وجود

هايف : بس حنا قبيلتك وربك؟! وشلون مالك بينا مكان

ابو راضي : يوم عرفتوا انكم قبيلتي وربعي؟! ما عرفتوا

تحترون عشان خاطري وتقديرا لولدي لللي ما كمل سنه ؟
وانتم تزفون افراحكم وليتها كانت بعيد لا قدام عيني
وترقصون على عرسك من ارملة ولدي وجاي تعلمني
انكم ربعي وانتم مافيكم اللي قال ابو راضي للحين ماجبر
عوقه !؟

اهتز هايف من كلامه لكن استفزه بجمله (ارملة ولدي)
رفع يده ينهي الكلام: محد مستهين بحزنك وكلنا معك لكن
على ذكر (ارملة ولدك) الظاهر انك اكثر انسان تدري
باللي سواه ولدك ودفع نجد ثمن تعاني منه مثل معاناتك
بالضبط ! وان كنت تلومنا انا نرف الافراح !لازم تعرف
ان اللي خسره راضي نجد كبيير كبيير وتعبننا لين قدرنا
نتعداه ونعوضه ولا توقع بنعدي هالامر ببساطه ابد (لكن
ولدك والله يرحمه ، وانا اقول بدال ما تلومنا اعرف شي
يريح ضميرك على كبر اللي سواه بنجد تراها مسامحته)
طلع هايف اللي ندم انه راح له يبيه يرجع معهم وتمنى لو
خلاه يروح وبطاق

اما ابو راضي كان كلام هايف كفايه عليه وهو للحين
ماهو مصدق ان راضي سوا اللي سواه

ركب سيارته وترك كل شي خلفه وفي دكانه سبيل
وصدقه لراضي

.....••.....

وبالليل كان اجتماع الحريم ببيت ابو نجد
واكتظ البيت بالداخل والطالع ودخلت غزيل تركض فرح
وهي تحضن نجد : حمدلله على سلامتس والله اني بغيت
اتوفى من الفرحة جعلها اخر اوجاعتس

نجد : امين يا غزيل يا حبيبيتي

سلمى اللي وصلت من شوي وكانت تسلم وهي مبسوطه
وتنتظر متى بتقولهم انها حامل

اما اديم كانت جالسه بطرف وهي تستقبل الحريم وهي
متورطه من هالوضع اللي مالها خبره فيه

وهي كل شوي تحشرها وحده بمبلغ وتحلف على اديم اللي
ماكانت تقدر ترد بس تقول (الله يسلمتس)

.....••.....

في بيت ابو زيد

كان الحوش كله مفروش والرجال كلهم هناك والشباب
كلهم يشتغلون

وركض مطلق يمسك مؤيد اللي قرر انه يدر عم ويصب
المويه بالطاسات وطبعاً كان صعب على مؤيد طالما انه

ب (قربه) وفتحها وتسكيرتها صعبه يا دوب عيال ابو زيد
يعرفون لها ومن جانب ثاني كان ابو زيد لو يشوف قطره
وحده بس على الارض بيحوسهم والقربه بذات من عادات
ابو زيد اللي ما تنقطع بالصيف

مسكه قبل يفتحها: يا ابن الحلال وش تسوي

مؤيد: والله اشتهيتها هالمويه وقلت اصبها

مطلق : تكفى يا ولد ابوي عيونه علينا فكنا من العبط مب
وقته ودك بها ابشر اصبها لك بس لا تقربه وانت تعرف
وش كثر غالي على ابوي وحساسه لو تطيح ولا شي
بيمصع ابوي اذانيك

مؤيد : وريني طيب كيف اسوي !

مطلق اللي بحذر تام فتحها وصب المويه ورجع يسكرها

مؤيد: والله ما عرفت

هايف ضحك: ولا بتعرف لان هاذي يدرسنا عليها ابوي
سنين ويالله يالله فقهننا فيها وزيد للحين ما يعرف وكل مره
يأكل هواش من ابوي

مؤيد: يا حبيبي بلاها ! دام فيها هواش من خالي

حسين: يا عيال يلا يلا القهوه قضت

توزعوا يصبون القهوه

.....••.....

واخيراً هالليله شارفت على النهايه كانت حلوه حلوه مره
نجد اللي طلب ابو نجد انها تنام عندهم ولا قدر هايف
يرده وهو ماوده يبعد عن نجد بس ما عاد في يده شي
اما مشاري اللي اتجه لهايف وهو يعطيه السلسال : هاذي
امانتك وانا برجع

ابو زيد : وين وين يا مشاري نم هنا

مشاري : الله يسلمك يا عمي بس والله عندي شغل من
بكره بدري بالرياض يادوب الحق

هايف: خير عبود وش فيك زعلان

عبود وقف بزعل واتجهه لهايف يجلس بحضنه :كل البيت
صار ازعاج وكله بزيران

هايف ضحك وهو يبوسه: طيب ! مب المفروض تفرح
بتستانس معهم وتلعب معهم

ريوف : يحق له يضيق بعد ماكان هو بلحاله ومدلل
العائله والحين مختارين في البزارين ماشاء الله

ميثى بضحك: اوه الغيره عنده لا احد يكلمه

هايف : بس ابد ولا ترعل نروح الحين للبقاله وخلهم
يجلسون هنا

عبود ضحك وهو يقول : ايه يجلسون بس هايف الصغير
ناخذه

ضحك هايف: هذاك يا حبيبي ما يصير يطلع معنا اذا كبر
ناخذه

اخذ عبود وطلع

.....••.....

في الحوش

كانت سلمى ومشاري واقفين ومشاري يوصيها على نفسها

سلمى: طيب اجلس لين نقولهم

مشاري: والله ما عاد معي وقت انتي تعلميني وش بيسوون

سلمى: زين انتبه لنفسك والطريق و...

كامل هاييف اللي جاء وهو يضحك : واتصل فيني اذا وصلت وانتبه لعيونك والحريم وعض البصر

لفت سلمى بضحك وقال مشاري: وش جابك يالنحس

هاييف: جيت افزع لاختي لا تلعب عليها بكلمتين

سلمى: ما عليه لا توصي تراي ذيبه

مشاري : اشوفتس قلبتي علي

سلمى ضحكت هاييف: المهم ودتس بشي من البقاله مب اذا

رجعت تقولين ابي

مشاري : ايه يا حبيبي وش وراك كل ما بغت شي سووه

وش فايدتك اخو

هايف مد يده يخبط كتف مشاري بقوه وصرخ واركضت
سلمى وهي تمسح كتفه وطارت عيون هايف : اخسس يا
سلموه

مشاري ضحك: خلاص ما عاد يوجعني شي

هايف: لا تحوم كبدي انت وياها

مشاري : اجل خلوني اتسهل

الكل : الله يستر عليك

وبعد ماراح قربت سلمى وسحبت يد هايف تعد عليها مثل
ما تعود وهي توصيه باللي تبينه

وطلع هايف لكن قبل يروح رجع يناظر شباك نجد ببتسامه
وخر عبود وهو ياخذ الحجر ورمى الشباك

.....••.....

عند نجد بعد ما جلست مع امها وابوها وهي مشتاقه
لجلستهم طلعت بعد ما ناموا وبدلت ووقفت قدام مرآيتها
تمشط شعرها وابتسمت وهي تناظر المشط وهي تعودت
على يدين هايف هو يمشطها وضحكت اول ما سمعت

صوت الحجر فتحت الشباك مسرعه وهي مبتسمه وشافته
واقف وعبود معه

ضحكت وهي تتكي على الشباك : رجعنا للايام الخوالي
ضحك هايف : اشتقنا بالقمر

نجد ببتسامه : وانا اشتقت لك اكثر

هايف : الله يسامح ابوتس يا شيخه ولا وش له في تفريقنا
نجد : حرام عليك ، هم بعد اهلي ومشتاقين لي

هايف : ااه ياقلبي بس ، المهم ودتس بشي من البقاله
نجد ضحكت: ايه انت تعرف وش احب

هايف : ايبويه يا كل ما احب انتي

عبود : يا عموو يلا

هايف : يلا يلا

راح هايف متجهه للبقاله وفي طريقه شرف نويصر اللي
نشب له يبي يروح البقاله معهم ومثل العاده اخذه هايف
ورجع هايف ودخل عبود واتجهه لبيت ابو نجد وهو يأشر

لنجد تنزل ونزلت نجد اللي فتحت الباب ودخل وهايف
للحوش وهو مبتسم

اخذت نجد الاغراض وهي تضحك: ولله ياقتي مع
هالبسكوت قصه

هايف : اصلا صار بأسمي محد ياخذه بالبقاله الا انا

نجد : قايل لمطلق انت عنه!

هايف ضحك: ايه ايه وادري انه عطاس واحد

نجد: تعجبني الفزعه حتى بالبسكوت

هايف لف يناظر: وين امتس وابتوس!

نجد: نايمين

هايف : زيببين زين

نجد : ليش !

هايف : لفي اشوف

نجد: وشو

هايف: لفي

لفت نجد وطلع هاييف السلسال من جيبيه وفتحه ورفع يده
وهو ينزلها قدام وجهه نجد عشان يقدر يلبسها

ناظرت نجد بأستغراب : وشو ذا !

هاييف : دقيقه

بعد ما سكره رجع شعرها عليه وهو يبوس راسها :
انقزي لا قرب مر ايه وتعالى

دخلت نجد المجلس ورجعت وهي تضحك بفرح: ما
اصدق يا هاييف ما اصدق تكفى بس يوم عطني يوم افكر
انا وش اجيب لك كل يوم تجيب شي جديد

هاييف استقبلها يحضنها: ابد والله لايق علييتس كأنه ما
انخلق الا عشانتس

نجد : يجنن مره يجنن

هاييف : يا حظه بس

نجد : انا للي يا حظي بالحب العذب هذا

هاييف ابتسم : اصبري اصبري باقي شي من مبطي ودي
اسويه معتس

نجد : وشو

هايف ناظر ساعته: اسمعي الساعه خليتس قريب الشباك
طيب

نجد : طيب بس وشو !

هايف : لا تفكرين بتشوفين بعيوننتس

قرب هايف يبوسها وابتعد بعد ما ودعها طلع لببيت ابوه
واستقبله مؤيد ومطلق وحسين

مؤيد: يا رجل الانسان قالك يبغى بنته تنام عنده ! انت
وش دخلك تروح

حسين : ببيلش عمي مشعل والله

هايف : اقول اذلف انت وياه ازين بكيفي اروح اجلس
بكيفي عزابيه لا يكلموني

مطلق : حلو جاء دوري ! الحين كم شهر وانت مرتز
قدامها وهي قدامك خلاص ياخي عطو نفسكم مسافه
ماينفع

محسن ضحك: ايبييه صح يقوله اللي امس طاب مع زوجته

النفاس حتى امي عجزت تطلعه

انقلب الموضوع على مطلق اللي يحاول يقطع الموضوع
ويبين انه عادي بس ابتلشوه العيال بالطقطقه اخر حدود
صبره انتهت بعد ما سحب عقاله وسكر باب المقلط
وحشرهم كلهم

.....••.....

عند اديم

كانت سلمى جالسه قدامهم وهي تاكل وتسولف
شريفه: الصدر يا سلمى اشتقنا لصوتس بالبيت
سلمى ضحكت: ابييه قلت لكم

ام زيد: عز الله ياهو خلا من دونتس البيت

سلمى: راجعه لكم بقوه بعد

ريوف : ليه وش عندتس

وقفت سلمى بيتسامه : امي الموقره وعمتي حصه الحلوه
وزوجات اخواني المزايين وخواتي السنعات ازف لكم
خبر مانيب مصدقته ولاني مستوعبه لذلحين اني انا

سلموووووه اللي اصدع من البزارين ولا احب اصواتهم
ولا احب بكاهم وممكن اصفق البزر كف يشل خده اذا
ازعجني ابييه نعم بعد هذا كله اعلن اني بصير ام والله
يعين عيالي علي ويعوض عليهم

الكل كان يضحك ومدد مصدقها من اسلوبها بس
تخصرت سلمى: خبير ورا مافرحتوا

حصه: صادزه انتي

سلمى: ابييه ليه طايحه من عيونكم

شريفه: انتي طايحه من عين نفستس وقفت علينا

اديم وقف بضحك: امانه سلموه قولي الصدق

سلمى: وربي اني حامل وربي

وقفت ام زيد بضحك : في نمتس

صرخت اديم وريوف وشريفه بضحك ماهم مستوعبين ابد

ان سلمى ممكن تكون ام

اجتمعوا يسلمون عليها ويطلقون ولكن وقفهم عصاة ابو

زيد على الباب بغضب: وش ذا الصراخ

وخرّوا كلهم بخرشه وراحت حصه مستانسه: ابشرك ان
بنيتك القعه بتجيب لك حفيد جديد

سكت ابو زيد يناظر سلمى بشك وقال بهدوء: صدث
سلمى راحت له وهي تبوس يده باحراج: ايه

قربها ابو زيد بفرح وهو يضحك: الله يالذنيبييا سلمى
الملسونه تبي تصير ام

ام زيد : الله يتمم لتس يا سلمى ويسعدتس

جوا العيال على الصوت وهم خايفين ان ابو زيد قام
معصب عليهم زيد: ييه يعورك شي

ابو زيد : لا

مطلق : اجل علامك صحيت

ام زيد : لكم بشاره ماتصدقونها

ضحك هايف وهو يناظر سلمى

مطلق : وشو يمه !؟

ام زيد بيتسامه: ابشركم سلمى حامل

اعتلى صوت ضحك العيال بصدمة زيد : اماااا عااد

حسين : قلبي ياويلي ويلاه بموت الحين متزوجه قلبي
والحين بتصير ام قلبي

ابو زيد بحدده: ماشاء الله ودك تصير ام

حسين تفشل: اقصد يعني بتجيب عيال

مطلق اللي تركهم وهو يضحك اتجهه لسلمى يحضنها:
سبحاان الله يالذنيا والله اذكرتس وانتي بزر توتس جيتي !
اجل بيحي يوم وتصيرين ام

سلمى ضحكت: هي كذا الحياه

محسن: مبرووك مبرووك واركدي خلاص خلي التنقز
عنننن

الكل: مبرووك مبرووك

سلمى: الله يبارك فيكم

زيد: مانيب مصدق

ابو زيد : اجل مزوجينها عشان يحنطها الرجال

الكل كان كاتم ضحكته ومن مود ابوهم اللي بس يقصفهم

ابو زيد: يلا يلا كل واحد فراشه وانت مطلق مع العيال

مطلق ابتسم بفشله: ابشر

ابو زيد لهايف : وانت !

هايف: سم

ابو زيد: خف رجلك عن بيت ابو نجد ما كن احد له حرمة

غيرك كل شوي وانت هناك

هايف : ابشر

راح ابو زيد والكل قام يضحك عليهم وانسحبوا العيال بعد

نوبة ضحك وطققه على سلمى

.....••.....

الساعة

طلع هايف بعد ماشاف ان العيال ناموا وراح سيارته وهو

يطلع البخاخ ورد الباب وطلع رمى شباك نجد اللي فتحته

على طول :تاخرت

هايف: نشبت مع العيال ، المهم اللبسي وانزلي

نجد : لبييه !

هايف: يانجد انزلي

راحت نجد بسرعه ولبست وطلعت وهايف واقف عند
بابهم

نجد : وين بنروح !

هايف : بتشوفين الحين

مشى هايف وكانت الحاره هاديه والناس نايمه ولا فيه
صوت ابد والسوق مسكر دخل وهو يشوف الدنيا ظلام
ولا فيه نور الا خفيف من بعيد

طلع الكشافه

نجد : هايف والله خفت

هايف وقف وهو يناظر جدار بين محل ابوه وابو نجد : لا
تخافين بس بكتب شي وودي اكتبه معتمس ابيه شعار لنا

نجد ضحكت: امانه والله ودي اكتب

هايف :تعالى

فتح البخاخ وهو ماسك يد نجد بيده وابتدوا يكتبون على
الجدار (سادة الحبّ العفيف العذب حنّا.) ابعدت نجد
تضحك : ياالزبيينه الشعار ياهاييف

ضحك هاييف اللي يمسح يده : صح انه شوي شايف نفسه
بس عاد اشوفه يكفي ويوفي
نجد : لحظه لحظه بصوره

نجد بدت تصور وبدا هاييف يستعبط ويدخل بكل صورته
واخيرا صوروا الاثنين معها وبدوا يجمعون البخاخات
واتجهه هاييف لزاباله بيرميها ونجد معه واول ما قرب
هاييف طلع شي كبيبيبيير مره وهو يصيح فيهم
ومع صراخه صرخت نجد اللي مسكت ذراع هاييف بكل
قوتها

وحتى هاييف اللي انفجع ورمى كل شي بيده وهو يناظر
وش ذا الشي لكن ما ميز ابد وش يكون بس اللي فهمه انه
لااازم يهيج مسك ذراع نجد وركض وهو يقول : يا نجد

لا تصرخيين يا نجد

نجد اللي مب قادره تشيل عيونها من ورا وهي تشوف
هالشي يركض وراهم : وراانا وراانا

وقف هاييف قدام بيت ابو نجد ودف الباب اللي كان مردود
ودخل نجد وماهمه نفسه واول ما التفت غمض برعب
اول ماشاف نويصر هو اللي يركض وراهم دفه عنه بقوه
وهو منهد حيله: نوووويصر ! وش تسوي هناك

نويصر اللي ماعرف هاييف ولكن بعد محاولات من هاييف
عرفه ووقف هجومه على هاييف اللي ابعده وهو يهدي
دقات قلبه : وش بلاك متوزي بالزباله

نويصر : معك حلاو

ناظره هاييف بيأس: لا لا بكره اوديك الناس نايمه رح
لبيتكم

نويصر فحط على هاييف ورجع مع طريقه وجلس هاييف
ينظف ثيابه من الغبار وهو يحس من قوة الخرعه راسه
ينبض

فتحت نجد الباب بشوئش وهي اللي ماتت من الصياح:
هايف فيك شي

وقف هايف والتفت لها وانفج من دموعها ودخل وهو
يسكر الباب : لا لا مافيني شي وش فيتس انتي تصيحين!

نجد : خفت والله خفت

هايف : بسم الله عليتس خلاص هدي ، ترا نويصر الخبل

نجد : وش عنده بالزباله

هايف: بعد ما تعرفينه الله يعينه ، ماينام مثل المسلمين
ودايم في ذا الخرابات الله يشفيه

نجد : قلبي وقف

هايف غمض : خرب الوناسه الله يصلحه، المهم اطلعي

اطلعي نامي بروح

نجد : وين بتروح !

هايف: بيتنا

نجد : لا والله ما تروح وتخليني خايفه كذا

هايف: نجد الله يصلحتس لو يشوفني عمي وش بيقول
وبعدين خلي عمي ابوي لو جاء ما لقاني بيمصع اذاني
ادخلي يا حبييتي ما بيجيتس شي

نجد : شلووون انام والله لجلس مفجوعه ، اقل شي اجلس
لين انام

هايف : اي والله ؟ واجلس داخل طالع كاني حرامي
نجد : والله مايدري ابوي اذا نام خلاص وبعدين تراك
زوجي

ابتسم هايف لهاالصفه وطلع مع نجد وقف على الشباك
وهو متكثف : الله عليتس ! ماشاء الله على شباكتس على
طول على بيتنا

نجد : ايببيه هالشباك اللي قطع قلبي وانا اراقبكم من هنا
ولا يفوتني ولا حدث من بيتكم

ضحك هايف : لا بس ماقصر كفى ووفى

نجد : يووه ياكتر ما تحمل

هايف : خليه خليه مفتوح وتعالى

يروح السوق اخر الليل ومعه اهله مجنون انت

هايف: مب رومانسيه بس هبقة وتورطت اخر شي

مطلق : نم نم والله ان ابوي قايلك ماتطيع

هايف: كم الساعه !

مطلق خلاص مابقى لصلاة شي

هايف : اشوى رجعت قبل ابوي يشوفني

مطلق انسدح وهو للحين يضحك وبدى صوت هايف

يتلاشى من الضحك لين نام

.....••.....

في طرف ثاني

كانت سلمى واقفه بقلق وهي تتصل بمشاري اللي تأخر

مادق وولا يرد ومن ساعتين صابره بس عجزت تتحمل

اكثر

وظلعت لهايف وهي خايفه وماتدري كيف توصلهم ومؤيد

عندهم بس اكيد انه نايم

لفت جلال الصلاة ودخلت لهم وهي تكشف وفتح مطلق

عيونه اول محس بالكشاف : من ذا

سلمى: اص قصر صوتك انا سلمى

وفز هايف: من من

سلمى: سلمى

هايف: وش فيتس؟

نزل مطلق الكشاف: وش جابتس؟ وبعدين مؤيد هنا ما

تشوفين

سلمى رفعت طرف الجلال: هذا وشو ليه لابسته عشان

مؤيد فيه فكنا ياخي

هايف: وش بلاتس ! تعبانه فيتس شي

مطلق : يوجعتس شي

سلمى: لا بس مشاري قال اذا وصل بيتصل والمفروض

انه له ساعتين واصل ولا يتصل ولا يرد

هايف جلس: يمكن نام

مطلق :ولا راح عند اخوياه

سلمى بصوت متذبذب: بس بيدق

هايف جلس بتوتر من عيون سلمى اللي مغوررقه دموع :
دقيقه يا بنت الناس لا توترينا

مطلق وقف وهو يمسك سلمى: وشوله الصياح ! تعودي
من ابليس ما فيه شي

وطلعوا من المقلط متجهين للغرفة مطلق اللي غالباً الشبكه
فيها قويه وابتداء يدق على مشاري ومره ومرتين وثلاث
مارد

وهنا بدا وجهه هايف يتغير ويضيق وسلمى ماسكه نفسها
غصب لا تنهار

مطلق :سلمى اهدي لا يصير لولدتس شي .، تعودي من
ابليس وبعدين ماعنده رقم ثاني

هايف : عنده رقم الشغل بدق هناك

رجع هايف يدق ويدق بس مغلق وانهارت سلمى : والله
انه فيه شي

مشاري: لا اله الا لله عطني عطني اياها الله يسامحني
بس

عطاء هايف وطلع هو ومطلق وهم شبه متكدين
اما سلمى اللي من اول ماقال مشاري الو انفجرت عليه
وهي تعاتبه بغضب وخوف

الغريب رغم الرعب اللي صار كان مشاري مبتسم : والله
مادريت انتي بتحتريني اصلا ما توقعت بتروح علي نومه
سلمى: انت لا تدري لكن انا انهبل هنا

مشاري ضحك: بسم لله عليتس

سلمى: وش يضحك الحين !

مشاري: عاد تبين الصراحه والله دايم متعود اوقف وانا
واقوم واقعد ما اعطي احد خبر ونسيبييت ان فيه احد
صرت اهمه ويخاف علي

سلمى: لا عاد تنسى ازين

مشاري: لا واضح من صوتس انتس تمصع قلبتس من
الصياح

ومعه عصاه ويقلد ابو زيد : يادافع البلا من ذا الولد ، قم
قم قبيلة القبيله

وقف هاييف وركض مؤيد وهاييف وراه ومسكه اول
مازحلق مؤيد وطاح ونط عليه هاييف وهو يطقه
لكن هالمره رفع راسه صددق اول ماشاف رجل ابوه
قدامه واول ماشاف ابوه وخر عن مؤيد بفشله
ابوزيد : عجيبب والله الواحد ماعاد يستحي

هاييف:نمزح يبه

وقف مؤيد بفشله وهو يمد البشت لابو زيد اللي اخذه
بغضب ورماه على حسين : وده جوا يغسلونه ويكوونه
حسين: ابشر

عطاهم ابو زيد نظره وراح وتركهم ورجعوا يتهاوشون
لين فرقهم زيد: خلاص يا هوه ماصارت

جلس هاييف اللي لابس سروال وفنييله وهو يتحسب على
مؤيد اللي يضحك لكن لاحظ ان الكل يناظر ذراعه

نزل هاييف عيونه يناظر يده وانصدم اول ماشاف اثار

هايف كان يحاول يكتم ضحكته: اقوووول يا سامج انت
ويااه يا ابو تفكير منحرف والله لو ماتعقل لقوم بالعقال
كان يتمنى هايف ان تهديده ينفع بس ابد كملوا طقطقه
عليه

.....••.....

الظهر رجعت نجد لبیت ابو زيد واستقبلها هايف المبتسم
على الباب

هايف: يا مرحبا هاه كيف نمتي امس

نجد : والله ماصحيت الا الصبح

هايف : ايه يحق لتس يالمفترسه

نجد : هاه!؟

رفع هايف كمه بضحك: وش ذا !؟

نجد شهقت: هذا مني

هايف : ايه امس يوم تصيحين

ضحكت نجد بفشله وهي تناظره يده بصدمه: والله

سلمى: والله تراي ما اشوش عليتس الا عشان هاي فوه
هاي ف سحبها من اذنها بشويش : ترا مشاري اللي شاده
الظهر فيه مب فيه طيب عشان ما امصع اذنتس اعقلي
سلمى: فك لا تطيح ولدي

نجد: اخس يالولد اللي بيطيح من اذن

سلمى: تعرفين هذا ولد مطنوخ

هاي ف: خلي الهرج الواجد وش فيتس جايه !

ريوف جت: سلمى مب مرسلينتس تنادين للغداء وجلستي
تسولفين

هاي ف دفها بشويش: حسبني لله عليتس ملهيتنا عن غدا
شروف

سلمى: يموت الحين يا حبك للعيشه

طلع هاي ف وهو يضحك وطلعوا نجد وسلمى

.....••.....

بعد الغداء فالمجلس التفت ابو زيد

ابو زيد : من منكم بيصوم رمضان عندنا

زيد: انا اول اسبوع ان شاء الله عندكم

هايف: والله يا بيه انا ماظنتي بكون فيه تعرف بكره
تقضي اجازتي ورمضان بعد يومين لكن ان شاء الله اخر
الشهر

ابو زيد: وانت يا مؤيد

مؤيد: لا ياخالي ما اقدر والله تعرف رمضان جده مانقدر
نسيبوه لازم رمضان هناك ان شاء الله قبل العيد بيومين

ابو زيد: اييه زين لا تسيبوه

الكل ضحك على تقليد ابو زيد لمؤيد اللي كان يضحك
معهم

محسن: للحين ما اعلنوا رمضان يا بيه

ابو زيد : هو يابعد بكره يا عقبه

مطلق: الله يبلغنا الشهر لا فاقدين ولا مفقودين

الكل : اميين

.....••.....
وفي هاليومين

ابتدوا الناس يجهزون لشهر الكريم

ورجع هاييف وسلمى ونجد للخبر

وشريفه وريوف واديم لرياض والعمه حصه ومؤيد لجده

وصفى ابو زيد وباقي عياله و ابو نجد

في بيت ابو زيد كان مطلق واقف فوق حوض الجمس

وهو ينزل مقاضي رمضان

وحسين ومحسن وزيد قدامه ويساعدنه

وابو زيد اللي جالس على وهو معه ورقه ويحسب

ويشوف وش الناقص

نزل مطلق بعد ما خلص : كل شي موجود بيه

ابو زيد : الفيمتو كم كرتون

مطلق: اربعه

ابو زيد : يلا ولموا الكراتين عشان نقسم حق الجيران

ابتدوا ينشرون الكراتين ويقسمون

وكانت من عوايد ابو زيد قبل رمضان يشتري المقاضي
وكل بيت من جيرانهم يجهز له كرتون بسيط فيه بعض
المقاضي ويرسلها

وبعد ما انتهوا حملوها على السيارة وابتدوا يوزعونها

.....••.....

في الخبر كانت هالعاده بعد عند ابو فرج

وكل الشباب متجمعين بحوشه ويقسمون

هايف : الحين ابوي الظاهر قد وزع فالديره

مشاري: والله يا عمي الله يكتب اجر ك

ابو فرج: لاني عارف وش كثر هالمساعدات توسع

صدور ناس حتى لوهم مب في حاجتها لكن حق الجيره

متعب : والله عاد حظي اني اساعدك بذا المعروف

ابو فرج: مقبيل اترك الاكل يارجال واشتغل

متعب : ترا كنت مسالم واشتغل كله من هايف جايب كل

هايف كان ساكت وهو يحس بذنب نوعا ما فهم مشاري
اللي اقبل ياخذ الكرتون وهمس: ما عليك منه انت مالك
ذنب لو هو مايبي ماكان قدرت عليه
هايف : الله يصلحه

بعد ما زوعوا الاغراض رجعوا ينتظرون السحور

البارت الواحد والخمسين..

.

.

في الخبر في بيت ابو فرج

وتحديداً في مطبخ ام فرج

كانت نجد وسلمى وام فرج يتساعدون

سلمى: يممه احس بكتمه

ام فرج: اتركي الشغل لا تعبين نفسك

سلمى: مب مسألة شغل

نجد: علامتس اجل

سلمى: جالسہ اتخيل بيت اهلي ودي اني معهم ضايقن
صدري اني مب معهم

ام فرج: يا سلمى هذا حال الدنيا يا بنتي انتي الحين
عندتس مشاري ومشاري يبي له اهل بعد

نجد : ماعليتس بنروح نهاية الشهر لا يضيق صدرتس
سلمى: اللي مصبرني ان هاييف معي

نجد : حاولوا تعودون ترا هاييف بعد ضايق بس بالقوه
اهديه

ام فرج: ماعليه تهون ان شاء الله حنا بعد اهلكم

نجد وقفت وهي تسكر على القدر: يلا السحور جهز

ابتدوا يحضرون واتصلت نجد بهاييف يجي ياخذ السحور
وجاء هاييف الهادي واخذ الصحن وهو يعطيه مشاري

وبعد ما نقلوا كل شي وتسحروا كل واحد راح بيته

.....••.....

في بيت هاييف

دخل وهو يرمي المفتاح وجلس

جلست نجد جنبه بهدوء: وش فيك

هاييف: لا مصدع بس

نجد : علي يا هاييف

اخذ هاييف نفس: ضايق من وليد وضايق ودي بجمعة

ابوي واخواني

نجد :يا حبيبي يا هاييف ابوك واخوانك بتروح لهم بس لا

تضيق وهنا بعد اهلك ولا مب انت اللي رافض تروح

الرياض عشانهم

هاييف: الا بس عاد حنيت لهم والا على الديره انا مالي

وطن في نجد الا وطن نجد

ضحكت نجد : لا من يوم بديت تغزل وضعتك تمام ! لكن

وش مشكله وليد

هايف: ابد قمت اضيق احس اني لو قلت له عن هيفاء كان
ماقطعنا

نجد : ياهيف وان قلت له وش بيقول اكيد بيضحى بكل
شي عشانه على قولتك يحبها وبعدين بيقول وش سكتك
من البدايه وحزتها بيقطعكم بعد فا خله دامه رايح بدون
مشاكل

هايف: والله ماعاد ادري وش اسوي لكن الله يعين
نجد : ماعليك ويلا ترا ماعاد بقى شي للفجر ويأذن خلني
اجيب لك مويه عشان تجهز لصلاة
طلعت نجد وجلس هايف يفكر لكنه شال وليد من تفكيره
بس كلام نجد اللي % منطقي

.....••.....

في بيت ابو زيد

بعد ما تسحروا مع ابو نجد وام نجد والكل راح لبيته
يستعد لصلاة الفجر

مر حسين من الصاله يركض للمطبخ

مطلق : بسم لله عليك وش بلاك تراكض

حسين : بيأذن وانا ما شربت مويه

محسن : وش ما شربت توك مخلص جيبيبياك

حسين: والله بكره بموت من العطش

مطلق : تراك فاهم الموضوع غلط يالطيب ترا مانك بعير
تخزن

حسين: اتركني ياشيخ

ام زيد : يا حسيبين تراك بتوجع بطنك من الماء

عبود : انا بعد بشرب كثير

زيد: عبود انت ما تصوم ولا تشرب كثير ترا ما احد
فاضي لك شوي

جاء ابو زيد اللي كان يقرا قرآن : يلا يلا نبي نروح
المسجد نلحق مع المسلمين

طلعوا كلهم ولا بقى الا ام زيد وميثنى اللي كانوا يستعدون
ببعض الاشياء للفطور بكره

.....••.....

ومن بكره العصر فالخبر

في بيت هاييف اللي ما تعود ابد انه ينام طول نهار
رمضان وكان ابوه يهاوش عن هالعاده يادوب ريح بعد
الدوام وصحى وكان جالس بالصاله ومثل ما تعود انه
يقراء جزئه اليومي اللي تعود ان ابوه يجمعهم بعد العصر
ويقرون

وكان يقرا بصوت شبه عالي وهو يسمع صوت نجد اللي
تطبخ قدامه بالمطبخ وكان باب الشقه مفتوح وهي وسلمى
داخلين طالعين يجهزون الفطور عشان اجتماعهم في بيت
ابو فرج

بعد ما انتهى وقف واتجهه للمطبخ ونجد وسلمى
يتهاوشون

سلمى: يا بنت مانبي عليها فستق نبي لوز

نجد: ما احب اللوز عليها

هاييف: وش فيبيكم

سلمى: اسمع علمنا الصدق ولا توقف من زوجتك ضد
اختك

نجد: هاييف بالصدق لا توقف مع اختك ضدي عطنا رايك
الحقيقي

هاييف: لحول الله وش السالفه !

نجد: المهلبيه ازين عليها لوز ولا فستق

هاييف : ا والله كلها ما تفرق بس الفستق ازين عليها اللوز
حطوه على الكريمه

سلمى: ااه يا قلبي ااه هادي تاليها نسيت اختك اللي من
لحمك ودمك وقفت مع زوجتك لا حول لا قوة الا ببالله الله
يعوضني

ضربها هاييف بضحك: سلموه اللهم اني صايم بس من
متى شفتيني اكل المهلبيه عليها لوز!

سلمى لفت بشويش : هو والله صدق بس عاد اوقف معي

نجدد: ماشاء الله عليتس انا اقول روعي لمشاري ازين

شهقت سلمى: يا ويلى

وقفوا على اربع

مشاري: انا اول مره اشوف احد يقلي ويروح يسولف

سلمى: ماشاء الله قلبت علي وعشان قمت اخر العصر

على شي ينحرق وانا من الظهر احوس وانت نايم

مشاري . يعطيتس العافيه ما قلنا شي بس عاد انتبهي لو

ماصحيت واحترق البيت

هايف قرب وهو يخبط مشاري على ظهره: خير يالنفسيه

وش بلاك على سلموتنا واذا احترقت عساه الفطور يحترق

كله ولا تضيق سلمى

سلمى: اي كفو افزع

ضحك هايف: ترا مافزعت الا عشان لقيماتس الفنانه

مشاري ضحك وهو منفس لانه جوعان : ايه افزع افزع

ورح اجهز ترا مابقى شي

طلع هايف وهو يضحك ورجع مشاري يعتذر لسلمى اللي

رضت بسرعه وهي اصلا ما زعلت

.....••.....

في بيت ابو فايز

كان الوضع عادي

كان ابو فايز جالس على التلفزيون يسمع لشيخ

وفايز منسوح ويلعب مع ولده

فالمطبخ ام فايز وريوف ولطيفه يجهزون الفطور

اما اديم كانت جالسه بغرفتها تنوم هايف وهي تنتظر

مطلق بعد المغرب بيحي

.....••.....

في بيت ابو زيد

بعد العصر كانوا متعودين على الحلقة اللي يسويها ابو

زيد ويجمعهم كلهم بالمجلس وكل واحد معه مصحفه

وكل واحد يقرأ صفحه

وبعد ما انتهوا بدت ام زيد تناديهم عشان ياخذون

الصواني اللي من فطورهم مجهزينها للجيران

وكانت العاده بالديره كل واحد يطلع صينييه فيها من

الفطور ويوديها لجاره وبهذا الوقت من العصر كل الديره

تقريباً طالعين وكل واحد معه شي لجاره
وكانت الجملة المرددة بينهم رمضان كريم

.....••.....

في مطبخ ام زيد

اللي كانت تحضر وميثرى تنقل لسفره

ودخلوا العيال بعد ماوزعوا

مطلق : بقى شي يمه

ام زيد: ايه الله يعافيك هاذي صينيتين وحده لببيت ام فلاح
وغزيرل وحده لببيت ام خلف

مطلق لف لحسين بطرف عين: انا باخذ صينية ام خلف
حسين خذ حقة ام فلاح

حسين ناظره بحقد واخذها وطلعوا ومطلق للحين يدقه
بالكلام وافترقت طرقهم وهم يشوفون زيد ومحسن
يستقبلون من عند الجيران

راح حسين وهو يتحطم من تفكير مطلق ولكن مثل العاده
غزيرل اللي جايه مسرعه وهي معها صنيته لببيت ابو زيد

واول ماشافها حسين اختبص ولا عرف يوقف وتصادمت
الصواني وطاحت

حسين اللي جلس يللمها وهو يتلفت بضيق : مدري متى
بتشوفين

غزيرل : لا والله من اللي مدرعم مب انت

حسين : عاد وخري

غزيرل : الصينيه ثقيله عجزت

حسين : لحووول راح الفطور

غزيرل : موديه لمن

حسين : لكم

غزيرل : وانا جاييته لكم

حسين : اشوى اشوى اجل اسمعي نبي نشيله ونذبه للقطاوه

ولا من شاف ولا من درا

غزيرل : خلاص هات المواعين اغسلهم وارسلهم

حسين : يلا يلا اعتبريه وصل وسلام

راح حسين وهو مايبى يصدق افكار مطلق اللي يلمح لها
اما غزير اخذت المواعين ورجعت وهي ناقدته على حسين

.....••.....

اذن المغرب

والكل اجتمعوا على سفرتهم وكانت البدايه على كل سفره
(« ذهب الظماً وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله »)

في بيت ابو فرج بعد ما الكل افطروا حطو قهوتكم
بالحوش وهم مقابلين مسلسلات بعد المغرب

ومقبل وهايف طايحين بصحن اللقيمات

متعب: بس انت وياه لا يرتفع السكر عندكم

هايف: لا تكلمني يا متعب هاذي لقيمات ما اقاومها ابد

سعود: الراحه حلوه ياهايف اشوفك هه بديت ترجع

وتسمن

هايف: والله ماعاد عندي شي يشغلني والاكل ما هو موذي

مقبل: والله انك صادق

مشاري : عطوني معكم وجع

ابو فرج: خلو الحلا واكلو فواكه شوي وشلون بتصلون
الترايح من الثقل

هايف انسدح : والله خلاص ما عااد اقدر اقوم خلوني
استريح شوي لين يآذن

متعب: اقول قم تبي تموت انت

سعود: قم قم كنس الحوش يمكن تخف

هايف: خلوني اتمتع بالتسدح لو اني فالديره كان واقف
بدلتي فوق روس الجماعه واقهوي

مشاري: ااه ليتني اصورك لعمي ينفضك

هايف : وخر بس

رجعوا كلهم ينشدون لتليفزيون واغلبهم متسدحين من
التخمه

في الديره كانوا اغلب الجماعه بعد الفطور مجتمعين في
حوش ابو زيد ومثل ما قال هايف كان حسين ومحسن
واقفين بالقهوه وزيد اللي جاء معاه العود ويخرهم

في المطبخ نادت ام زيد مطلق: خذ وانا امك رح بخر
المسجد نكسب اجر

ابتسم مطلق : الله يستر على هاييف كان اكثر واحد
حريص على هالشي

ام زيد : الله يوفقه ويسعده يارب

مطلق : عطيني يمه بلحق قبل يطفى

اخذ العود واتجه للمسجد يبخره تجهيزاً لصلاة التراويح
ولا كان مطلق لحاله كان اغلب اهل الديره جاينين بعد اللي
يكنس واللي يعطر واللي يوزع المصاحف

.....••.....

في الخبر

كان هاييف يمشي بالعود على ابو فرج والعيال يبخرهم
وبعدها طلع مثل ما تعود للمسجد وابتداء بهالعاده اللي
تعودها

كانوا الشباب يناظرونه وهو فيه كثير عادات طيبه ما
تركها هاييف حتى وهو بالمدينه

وهذا يدل ان التربييه والغرس من الصغر له فايده ...
وفي مطبخ ام فرج كانت نجد وسلمى يساعدون الخادمه
لانهم متعودين ان بين رمضان والمواعين والكرف علاقة
طرديه

وام فرج جالساه وهي تقسم الباقي من الاكل

.....••.....

في بيت ابو فايز

الاغلب طلعاوا يصلون التراويح

واديم بكل حماسها كانت تجهز القهوه تنتظر جيت مطلق

وبعد ما انتهت الصلاة دق الباب وركضت وهي تفتح

وكان ابوها ومطلق ابتسم وهي ترد السلام

ودخل ابو فايز ومطلق اللي دخل وراه وهو مبتسم وهو

مقدم اديم قدامه عشان تدخل ويده على ظهرها

ابو فايز: ماشاء الله زهبتى القهوه يا اديم

اديم : ابيه

اخذتها وهي تصبها وكانت تراقب عيون مطلق اللي
عيونه تنتقل ما بينها وبين هايف

ابو فايز: الله يخليه لك يا مطلق ياهو بسم الله عليه له حس
الظاهر بنفقده اذا راح

ضحك مطلق وهو يحضنه : لا معليك يا عمي انت بس
امر فالوقت اللي تبيه واجيبه لك

ابو فايز: يلا هانت كلها اسبوعين وهو عندك وترتاح من
عناء الطريق

مطلق ابتسم ورفع راسه يناظر اديم: الله يسهل

ابو فايز: اجل وانا عمك انا بروح اريح شوي ماغفيت
عقب الفطور وراسي يعورني وانت اجلس لسحور لا
تروح وترا فايز بيحي الحين

مطلق : كثر خيرك يا عمي لكن مقدر اتاخر ان شاء الله
مره ثانيه

ابو فايز : اللي يريحك

راح ابو فايز وقف مطلق واخذ الدله من اديم ونزلها :

تعالی اجلسی اعرفتس بسم لله علیتس سنعه

ضحکت ادیم: هذا جزای اقهویك

مطلق : طفحت من القهوه وانا جای اجلس معتس

ابتسمت ادیم وهو هی تبعد شعرها : کیف یومکم عسی ما
تعبتوا وخالتی ان شاء الله ما تعبت

مطلق : لا والله الحمد لله خفیف واشوی ان ام عبود فیه
تساعد امی

ادیم : یلا هانت اسبوعین اجی اساعدها

مطلق: اییبه هی بس متی تقضی هالاسبوعین طلعت
روحي والله

ادیم : لیبه

مطلق لف یناظرها بهدوء : سلامتس

تاھت ادیم للحظه وهي تناظر عیون مطلق الھادیه لكن
صھاها مطلق الی ضرب خشمھا بمسبحته بشویش :

وخری عیونتس ازین ترا مانیب ناقص

ضحکت ادیم ولفت علی دخول ریوف الی جات تسلّم

على مطلق وقف مطلق يستقبلها ببتسامه

ريوف : كيفك وكيف الديره وامي وابوي

مطلق : حمدلله مثل ما عهدتينا

ريوف: عسى امي ما تعبت

مطلق: لا ان شاء الله عندها ام عبود

ريوف : اصبر تكفى بحط لك اغراض تاخذها معك

مطلق : ايبيه نسيت اللي معي دقيقه امي ارسلت لكم بعد

اغراض ونسيتها

راح مطلق يجيب الاغراض وعطاها اديم وريوف اللي

جايبه معها اغراض

مطلق: اديم عطيني مويه

اديم: ابشر

راحت اديم ولف مطلق على ريوف : انتي قولي لي

وشلونتنس عساتس مرتاحه ما تضايقتس ذا العجوز

ضحكت ريوف : لاما عليها ماشيه امورها

مطلق : اتركها واهتمي بيتس ورجلتس وعمي

ريوف: ما عليك انا منتبهه

مطلق اللي رجع يده لجيبه وهو يطلع منه مبلغ وقبل
تحلف ريوف حلف هو: خذي بس هاذي هديه مني لتس
ولسلطان واذا بغيتي شي علميني

ريوف: ما تقصر والله وفايز بعد ما يقصر وعمي

مطلق: ادري محد مقصر بس انا اخوتس واقبلي الهديه

ابتسمت ريوف لمطلق لللي مستحيل يجي ويروح ما
يعطيها شي

وراحت ورجع مطلق للمجلس يسلم على هاييف عشان
يمشي وجات اديم: لا تقول بتروح

مطلق : ودي اجلس بس العيال عند فلاح عندهم عشاء
وبلحق عليهم

اديم : بكره اذا جيت حط في بالك بتعشى معنا

مطلق : خير ان شاءالله ، اسمعي خذي هذا مصروفكم
وان كنتي بعد بتنزلين السوق انتظريني

اديم: لا تعب نفسك انا بنزل مع امي منها اكون مع لطيفه
ونجهز لزواجها والعيد

مطلق: زين بس لا تخلين هاييف مع الخادمه

اديم: اكيد لا توصي

مطلق قرب وهو يسلم عليها : يلا فمان الله

اديم ابتسمت اول ما هاجمتها ريحة عطر العوود من
مطلق المختلطه بعطره القوي اللي يرسم شخصيته
الصعبه

وابتعد مطلق وطلع واديم للحين تراقبه وهي ماهي
مستوعبه ان في يوم من الايام كانت تكرهه وكانت ممكن
ترفضه رجعت على صوت هاييف اللي يبكي

.....••.....

عند سلمى ونجد

كانوا بشقة نجد وهو يتابعون وهاييف ومشاري مع الشباب
يلعبون كورة طايره

سلمى: ياربي يالعجز اللي فيني وربى مب قادره افتح فيني

انسدحت سلمى وطلعت نجد ترتب

وبعد نص ساعه رجع هايڤ اللي دخل وهو مهلوك : نجد

طلعت نجد وهي تناديه بشويش : تعال هنا

هايڤ تأقلم على طول وقرب وهو يهمس مثل همسها:
وش فيتس

ضحكت نجد : سلمى نايمه وخفت تصحيحها

هايڤ رجع طبيعي : بسسس خبصتيني ، اروح احوسها
الحين

نجد مسكته: لا تكفى ضعيفه يالله نامت ، تقول مستحيه
انها تنام هنا وتجي وتحصلها

هايڤ: اخسس سلمى تستحي

نجد : صدق او لا تصدق

هايڤ ضحك بخبث : وهقوتس لبيه مستحيه؟! شايفه شي
اجل

نجد طارت عيونها بصدمه : يا ويلي انا ما الومها تستحي
دامك منحرف كذا

ضحك هايف ورجع على صوت الباب

هايف: انتظري مشاري اكيد يدورها

راح وفتح : هلا

مشاري: وينها سلمى

هايف : هاه سلمى! ليه وينها مهب في بيتك

مشاري : يالبييل شوف بتسوي ظريف وتمقلب مب وقتك

هايف: والله ماهي هنا

وخره هايف بتمثيل: دور زييين

مشاري انفجع ورجع للبيت وهو يركض ويدورون

وهايف بالقوه ماسك ضحكته

واول ماشاف مشاري انهبل ضحك: امزح والله عندي

مشاري : تستهبل ياخبل

هايف انحاش وهو يضحك: ترا يوم حلفت اقصد ماهي هنا

عند الباب

مشاري: والله ياهاييف لوريك بس اصبر ، نادها اشوف

هايف : والله نايمه تبيها تعال اخذها مالي خلق اصحيتها
وهي ياالله تقوم

مشاري: لا والله

هايف : والله

مشاري: هيا وخر

وخر هايف يضحك وهو ما توقع ان مشاري بيتجرا
ويشيل سلمى قدامه توقعه بيصحيتها بس انصدم وتفشل
وصار يضحك بقوه

مشاري كان منحرج بس من القهر طنش هايف وهو
يدري انه بينحرج كذا اخذها وراح الشقه وسلمى مادرت
اما هايف صفق الباب وهو يضحك
وظلعت نجد: وش فيك

هايف : كل مالي اكتشف ان سلمى تزوجت واحد نسختها
نجد: ليه وش سوى

هايف مر وهو يعلمها بالسالفه ونجد تضحك: يا ويله من
سلمى

هايف: ايبييه طيب سلموه بتستانس الا بتلقاها حجه تقهرني
بها

نجد: يا حبكم للعبط ياخي

هايف : نتسلى

دخل هاييف يتروش بعد تعب الكوره وطلع وهو ينسرح

بتعب على رجول نجد : تذكرين مره همزتينى

نجد ضحكت وهي تجفف شعره: اييه يوم كنت ماشوف

هايف : اييه الحين طال عمرتس ابي تهمزيني متكسر
تكسير

نجد : ابشششر كم هاييف عندي

هايف : يابعدهم كلهم ، اسمعي نبي مطلع الديره بالضبط

يوم الشهر

نجد : ليه

هايف : ودي انام بالسطح وطبعا بتتامين معي

نجد ضحكت: وييين تخيل والله فشله عمي واخوانك

يشوفونا

هايف: ما احد يدري يا بنت الحلال ما احد بينام برا هذا
اذا ناموا حنا بنكون فالسطح مب فالحوش

نجد: اهم شي مايطلع علينا نويصر

هايف ضحك: اه يا نوصير الله يسامحه بس

واستمرت هالسوالف على هالنمط

.....••.....

وعلى هالروتين الرمضاني الجميل عدت اليوم واليومين
والاسبوع والاسبوعين

وهم عايشين اجواء رمضان الجميله الروحانيه الهاديه

ومن طقوس رمضان المتعبه هو الركض بالاسواق
تجهيزاً للعيد

واخييراً بالنسبه لاديم اللي كانت وهي تجهز كانت تستعد
لرجعتها بعد النفاس

وكانت هاليوم تنتظر مطلق اللي بيجي ياخذهم

ختمت شكلها بروجها الاحمر الملفت واتجهت لهايف وهي
تعطره وتعديل ملبسه

ولبست عبايتها وطلعت كل اغراضها عند الباب

ورجعت تسلم على امها ولطيفه

وابتسمت على رسالة مطلق يقولها انه برا

وطلعت وهي تشوف مطلق متكف عند سيارته وراح
ياخذ الاغراض لكن وقف وهو يبوس هاييف ولف على
اديم بهمس : ضروري هالكعب اللي يرن بقلبي

اديم لفت باحراج : يعني

مطلق : اركبي اركبي

اخذ كل الاغراض ورجع يركب وهو مبتسم ولا كانت
اديم بلحالتها كاشخه كان مطلق بعد

اديم اللي كان من قوة احراجها تحاول تفتح مواضيع:
هاييف جاء

مطلق : بكره بيجون

اديم : احسبهم اليوم قلت اشوى الحق على سهرة البنات

لف مطلق وهو رافع حواجبه : والله ! ومن قالتس

بتسهرين مع البنات اليوم

اديم تفشلت: مافهمت

مطلق : والله ما اجلس شهر وشوي امتر هالخطوط عشان
تجين اليوم وتروحين تسهرين مع البنات خافي الله يا بنت
الناس

اديم : لا مب قصدي بس توقعت كذا يوم نوصل يكونون
هناك وبتجلس مع هاييف واخوانك

مطلق: لا لا ولا حتى بنروح الديره

اديم : وين اجل

مطلق بضحك: بنعتمر

اديم لفت بصدمه : اما عاد ! ليه ما علمتني

مطلق : ليه ! وش فيها

اديم: لا يعني يس كاشخه وكعب ماينفع لمكه

ضحك مطلق ضحكه لخبطت اديم : والله انتس اجوديه

اديم بشك من ضحكته : ليه؟!!

مطلق : ابد سلامتس المهم لا تضيع كشختس يا جعل ما

يكشخ الا انتي

لفت اديم وهي تحس انها تعرف هالشارع وغمضت
بضحك واحراج اول ماشافت فندق زواجهم

مطلق : عطيني الولد وشرفي يا حبيبة عيوني

اديم نزلت بحرج وهي تمشي جنب مطلق اللي ما توقعته
ابد مرتب كذا كانت فعلا مصدومه من التجهيز

وهي لا مره طرا لها من كثر ما حفرت في راسها امها ان
مطلق بدوي طعس مستحيل يفاجأتس بيوم من اليوم او
يرتب كذا

لكن انصدمت مدت يدها ليد مطلق اللي ماد يده لها وهو
كأنه يقراء افكارها..... 😊

.....••.....

عند هاييف ونجد

اللي توهم يرجعون من السوق رمى هاييف الاكياس بتعب
وارتمى على السرير

نجد : يمه انكسر ظهري

هايف: حمدلله قضينا

نجد: حمدلله ، بس انت ماخلصت

هايف: لا انا ثيابي قد فصلتها وبكره اخذها بطريقي وباقي
الاغراض اروح مع مطلق ونخلص

نجد : زين ، يالله للحين ما خلصت الشنط ولا جهزت شي

هايف: اول شي شوفي هاللبس اذا مضبوط

نجد اخذت الاكياس ودخلت تبدل وتلبس وهايف لجنة
تحكيم وبعد عرض متعب اخذت الملابس العلامه الكامله
من هايف

نجد : يعني كذا خلاص

هايف: خلاص بس باقي هالفستان انا اقول خليه هنا

نجد : ليه !

وقف هايف وهو يوجهه نجد للمرايه: انتي تشوفين
هالفستان يصلح لحريم!

نجد ناظرت الفستان اللي صح كان ماسك مره واغلب
ظهره مفتوح : يعني اذا على ظهره شعري يغطي

هايف كان واقف وراها وهو يناظر الفستان بتمعن :
افتحي شعرتس اشوف !

فتحته نجد ولف هايف وهو يصفق : والله لو مدري وش
يصير ما تطلعين لهم كذا

نجد : لبييه

هايف : يعني ما تشوفين انتي

نجد كانت متعوده على هالطريقه فاللبس ولا عمرها
فكرت ان مثل هاللبس ماينفع لانها تشوفه بنظرة بنت
وحتى لو شافت احد لابسه مايفرق معها : صح شوي
ضيق بس عادي

هايف ابعدها ومد يده يمررها على ظهر نجد :يعني
عادي يكون ظهرتس مكشوف

نجد : قلت لك شعري

هايف ضحك : خير ان شاءالله ، شوفي يا حبيبي لو ودتس
بهاالفستان مره اللبسيه قدامي لانه اذا ما تشوفين فيه شي
انا اشوفه ينشششف الريببييق

التفت نجد تناظر هايف بخجل لكن ماطاولت نظرتها له
وهي ما تدري هالفستان قد ايش خبص هايف

.....••.....

في بيت سلمى

اللي كانت تستعد انها تروح مع هايف ونجد وكانت
مخلصه اغراض السوق من بدري

كانت ترتب شنطتها وهي تسولف مع مشاري اللي كان
يقيس ثيابه للعيد

سلمى : بتجي لديره صح

مشاري : اكيد مايبي لها قاري يقرا ، تبين العيد يمر ولا
اجي اعيد عليتس ما بعد انهبلت

ضحكت سلمى: اييه اشوى

مشاري : بس هاه مثل ما وعدتيني تعقلين وتتركين
محارش العيال تراهم ينسون انفسهم مع المزح

سلمى: افا عليك انساهم ابوي واقف لهم عندي

مشاري :الله يقويه

سلمى: المهم عاد انت اذا جيت يرحم والدينك دق مابي
اختبص مثل هاذيك المره

مشاري: ابشري على خشمي

سلمى بعدت وهي ترجع تجهز اغراضها ولفت
باستغراب: غريبه مالهم حس نجد وهايف

مشاري: ما اتوقع رجعوا من السوق

سلمى : عاد نجد ناسيه اغراضها عندي خلني بشوف هم
فيه او لا

مشاري: لا ما اظن انهم جو انا موصي هايف باغراض
لو جاء بيناديني

سلمى: اجل انا جعت تبي اسوي لك معي شي

مشاري: تكفين سوي كل شي الا اللقيمات ارحمي كرشتي
اللي انفجرت

ضحكت سلمى: ما عليك ما تأثر مزيون ماشاء الله

ضحك مشاري وراحت سلمى تخبص اللي يطلع بوجهها
وهي ما ودها تخبص بالحيل مافيهها تنظف من جديد وهي

بتسافر

.....••.....

في الديره في بيت ابو زيد

كانت ريوف وشريفه موجودين وهالمره كانت سفرة
السحور جماعيه بما ان ميثى وزيد مب فيه

ابوزيد : وينه مطلق

ام زيد: راح يقول بيحبيب اديم

ابو زيد: ليه ما انتظرتوا بالسحور

ام زيد: يقول لا تحسبون ماراح الا متأخر ولا يمديه
يوصل قبل الاذان

ابو زيد : اجل الله يستر عليهم، وهايف متى قال بيحي

حسين: يقول بيوقع بكره ويحي يعني قبل الظهر هنا

ام زيد: وسلمى معه

ابو زيد: مشاري بيحي

شريفه: لا تقول عنده شغل

ابو زيد: زين

بعد السحور افترقوا وشريفه وريوف ينظفون بالمطبخ
وهم يستعدون للفطور الكبير اللي مسويه ابو زيد بكره
وكان الكل بيكون موجود بما او العيد باقي له ايام

.....••.....

ومن بكره

جاء هاييف وجاء مطلق وجت العمه حصه وجاء ابو فايز
ولكن فايز وامه ولطيفه ماجوا ينتظرون قبل العيد بيومين
ويجون لان زواج لطيفه ايام العيد

وبكذا يكون بيت ابو زيد مكتظ بالناس

ومن الظهر كل البنات اجتمعوا بالمطبخ وهم يتساعدون
اما الرجال كانوا بغيوبة النوم وتعب الطريق

ولكن في ثواني نفضهم ابو زيد يقومون ويجهزون

وتقريبا كان كل واحد يمشي ولا هو طايق الثاني وبعد
ساعه اتفكت العقده وبدوا يصححون ويسولفون وكانوا
يسمعون لسوالف مؤيد عن رمضان جده وهاييف ورمضان

الخبير

وبعد ما صار الحوش جاهز ناداهم ابو زيد للحلقة وجلسوا
متعودين وجاء معهم ابو نجد

.....••.....

وفي المطبخ

وخرت سلمى بضيق من ريحة اللحم

ام زيد: وش فيتس

سلمى: تكفين يمه مقدر اكمل احس بغثيان من ريحة اللحم

شريفه: روعي طيب هناك انتي اصلا يالله بنفستس اجلسي

مع البزارين

اديم: روعي يالسنعه ترا علمتنا نجد بالسنبوسه

سلمى مرت نجد وضربتها: انتي فضيحه

ضحكت نجد: عشان ما تهدديني

ريوف: الظاهر من الكوارث انكم اجتمعوا

شريفه: لا تنسين هاييف معهم

سلمى : ايبيه ايه يمه انتي بعد تعالي علي معهم ! ترا هم
السلق اللي مناديني اسولف عليهم لكن هين الايام تجيبكم
مطلق : افا والله ماعليتس منهم وانتي اخت مطلق احرقني
الدنيا بكبرها ماعليتس

سلمى رمت السكين ووقفت تدق تحيه : والله ارفع لك كل
الاحترام والتقدير واعتذر عن مابدر مني في سالف الأوان
وليتني جلست عندك يا ابو هاييف ولا رحت عند ذا
الخايس

مطلق : بشويش يا خلبه في بطنتس ادمي وبعدين اعلمتس
ما تطيعين

سمعوا صوت ابو زيد اللي تنحج وركضوا كلهم بيطلعون
لان لو شافهم ابوهم لعن خيرهم

مطلق : الباب الخلفي يا مهبل

وقبل يطلعون قال ابو زيد : انت وش عندك هنا انت وياه
لفوا وهم مبتسمين: نشوف وش فيه وش مافيه

ابو زيد: كم مره علمتكم !

اسرع له هاييف قبل يمسح فيهم البلاط قدام زوجاتهم وهو
يبوس راسه: روق الله يخليك لي بس جينا نشوف وش
يحتاجون والحين بنطلع نوزع

حسين اخذ السفر وشطفهم مسرع قبل يتهزاء واخذ مطلق
التمر وراح وهاييف نزل للفاكهه والكل يضحك

وقبل الاذان ب دقائق الكل وصل والسفره ممدوده وابتداء
الامام يدعي والكل يأمن

والاذن والكل اجتمع وكان نويصر جنب هاييف ومؤيد اللي
ماهو مرتاح لنوصير اللي بالقوه يسيطر هاييف عليه

وبعد الفطور والصلاة كانوا عيال ابو زيد ومؤيد وباقي
الشباب بنفس ما تعودوا يباشرون على الناس وابو زيد
جالس بينهم وهو الا يغضبهم ياكلون

هاييف :مطلق خذ القهوه بروح المسجد

مطلق : باقي وقت

هاييف : بروح اتروش واجهز يا دوب اخلص

مطلق ابتسم وهو يخبط كتف هاييف : فاقدينك المسجد

واھله

ابتسم هاييف : والله اني اشتقت لهم

اتجهه هاييف لغرفته بعد ما نادي نجد تجهز اغراضه

وبعد ما طلع وقف يضبط شماغه وجات نجد مبتسمه وهي

معها العود وقربت تبخر هاييف المبتسم : اووه يا كثر

مانيب مشتاق لتروايح بمسجدنا

نجد : ايه يقولون سيرتك بالمسجد عامره

هاييف: الحمد لله هذا من فضل ربي

نجد : الله لا يغير عليك

هاييف : امين

طلع متجهه لامه اللي مثل العاده تنتظرهم بمبخرة المسجد

اقبل عليها مبتسم وهو يبوس راسها: جعلها يدين ما تمسها

النار

ام زيد: اميين وياك يا حبيبي

هاييف : عطيني يمه

اخذها وطلع مسرع للمسجد وهو يسلم على اهل الديره
ودخل المسجد والكل يناظره

ضحك ابو ثامر : اخيراً ما بغيت تعود علينا يا ولد الخبر

ضحك هايف وهو يمرر عليهم العود : هاذي الدنيا لكن
هذاني جيتكم

ابو تركي : عوداً حميداً يهايف

ابتسم له هايف اللي ثبت المبخر بزاوية واعتدل واخذ
مصحفه

{ اللهم لك الحمد والشكر كما ينبغي لجلال وجهك

وعظيم سلطانك }

غير مقروء --, : AM

الكاتبه اديم

الافتراضي رد: رواية (مالي وطن في نجد ألا وطنها)

البارت الثاني والخمسين ..

.

.

في بيت ابو زيد بعد التروايح و على الساعه

الكل كانوا مجتمعين بالصاله عشان يتابعون مسلسلهم
واللي منسدح واللي جالس واللي يتقهوى واللي يلعب مع
عياله

كان هايف منسدح بالنص تحت التلفزيون ويساره حسين
ويمينه مؤيد

ومحسن جالس جنب امه وعمته حصه ويتقهوى معهم

اما مطلق جالس بطرف وهو يلعب مع هايف الصغير

وفي غرفه تفتح على الصاله كانوا هناك الحريم

وفي نص الحماس للمسلسل صرخوا العيال اول ما

انقطعت الاشاره

هايف : حسسسسين قم تكفى سوه

لفوا على حسين اللي كان بسابع نومه

محسن: قم يا هايف انت بسرعه راحت الاحداث

هايف :ياللله

وقف هايف وهو يقول : اذا صلح قولوا لي

مطلق: رح يلا

طلع هايف يضبط الصحن وكل ما حرك قال : هاهاه

وصاحوا : لااا

للمره الخامسه :هااه

الكل : ضبط ضبط لا عاد تحرك ضبط

رجع هايف ورجعوا يتابعون بانسجام ولكن في لحظة
سمعوا صوت ابو زيد طفوا التلفزيون بسرعه وتفرقوا لان
ابو زيد يهاوش على المسلسلات

ووتجمعوا على القهوه كأنه شي لم يكن لكن من حشرتهم
جنب بعض واضح مسوين شي

ابو زيد: سلام عليكم

الكل : و عليكم السلام

ابو زيد : علامكم

محسن: ما فينا شي

ابو زيد التفت لحسين النائم : وهذا علامه

ام زيد: تعبان و غفى

ابو زيد: هاي ف قومه ينام هناك

هاي ف: ابشر

وقف هاي ف يصحي حسين و خلاه يروح للمقلط و رجعوا

للقهوه ولكن هاي ف رجع لسمييه بحب

و راح ابو زيد ينام لين السحور

.....••.....

و العيال طلغوا يلعبون و اما الحريم فرشوا بالحوش

ينتظرون صلاة القيام

و الساعه بالضبط الكل كان هادي و الديره كلها تعم

بصوت الشيخ اللي قال (صلاة القيام أثابكم الله ✨)

وبعد هالأوقات الروحانيه رجعوا العيال للبيت

رجعوا هاييف ومؤيد يتهاوشون على هاييف الصغير وكل
واحد يسحبه وهو يصيح

لين اخذه مطلق : ذبحتوه وجع

هاييف: الله صار عنده ولد وابلشنا

مؤيد: من زينه ولدك يعني!

مطلق: خلوه يا رجال قطعته

راح مطلق وهو يضحك على نظراتهم واتجهه لاديم وهو

يعطيها هاييف الصغير : خذي يصيح

اديم اخذته وهي تحضنه وهي تحاول تسكته

مطلق اللي كان متكي على سريره : يمكن جوعان

اديم: ايه شكله

جلس مطلق ولفت اديم : طيب!

مطلق : وش !

اديم: يلا

طلعوا لسحور وبعد السحور بعشر دقائق اذن الفجر وبعد
الفجر الكل نام

.....••.....

وفي اهم الليالي ليلة العيد

على الفطور الكل كانوا مشغولين بالتلفزيون والكل
ينتظرون المذيع يعلن

واخيرا (فأن المحكمة العليا تقرر ان غداً الجمعة هو اول
ايام عيد الفطر المبارك)

فزوا كلهم يضحكون وهم من غير اي تصنع تغمرهم
فرحة العيد

والكل قام عن سفره والكل انتشروا يشوفون اشغالهم
وطبعا الشباب كانوا دائماً واخيراً شي يسوونه ينزلون
يشترون ملابس العيد

اما ابو زيد وزيد وابو نجد وابو فايز اللي نزلوا مع عبود
يشترون حلوة العيد واغراض العيد

و البنات استنفروا ينظفون وهم متقسمين ناس تنظف
المطبخ وناس تنظف مجلس الرجال وناس تسوي حلا
العيد ومعمول العيد وفطايره واللي تغسل الملابس وتكوي
وتجهز

واهل الديره اللي تضج بالسوق تكبيرات العيد وناس تنادي
على الزكاة وناس تنادي على الحلاوة والرجال في سوق
الرجال

كانوا العيال كلهم واقفين ويقلبون بالاغراض

مؤيد: شوفوا انا حبيت هالقميص

حسين: مؤيد خاطر ك تعيد بقميص!

مؤيد: لا بس عشان ألبسه معاكم فالعزبه وكذا

مطلق : اسمع الله يرضى عليك خذ لك ذا الاسود راكد

وضابط اما ذا الملونه بيقطعها ابوي على ظهرك

هايف لف وهو يقيس الطاقية والعقال : عيال ضابطه!

حسين: الله يصلحك انت بعد وش ضابطة تراها طاقية انت

اللي تحس كبر راسك خذها

هايف اللي عطف العقال وهو يمحطه بس ولف حسين
بغضب وضحك هايف: كذا مضبوط

مطلق اللي كان يفتش في الملابس الصغار: تعالوا شوفوا
ذا يجي على هايف

مؤيد: يا رجل خاف الله بيبي عمره شهرين تلبسه ثوب
حسين : اكتشفت ان المشكله بأسمه والله

هايف رفع العقال: ودك بثانيه

فايز : اصلا مافيه قده

هايف : خله يكبر بس والله للبسه بشت اخيطه بيدي

مطلق: كفوو

محسن :يلا اخلصوا ترا باقي وراانا شغل وحلاقه

مطلق : اي يلا

طلعوا متجهين للحلاق اللي عليه زحمة الدنيا

.....••.....

عند البنات

كانت سلمى جالسه وهي تسوي المعمول

ورجعت شريفه بعد : قسم الرجال قضينا منه سكروه لا
يدخله ابن امه

لطيفه : ترا نامت عنود ونام سلطان ونام هاييف

ميثى: تكفين يا لطيفه خذي رند معهم والله عجزت

لطيفه: هاتيها

طلعت ريوف واديم ونجد من المطبخ: وحننا قضينا من

المطبخ خلاص كل شي جاهز لبكره

نجد: وش رايكم نودي كل اغراض الرجال المجلس ونلفها

يصير بكره ما نحتاس فيها

ريوف: توني بقوله اجل يلا

اديم : يلا يلا

اخذوها ولفت نجد: ريوف انا بروح لامي بساعدها اذا

جاء هاييف وانا ما جيت قولي له

ريوف : ابشري

راحت نجد وهي تناظر الديره اللي صوتها يجيب السعاده

اديم: اجل عطوني هاي ف انومه جوا واخلص اغراض
مطلق معاد فيه وقت

ام فايز : ليه وش اغراضه! ما اخذها للكواي

اديم: لا مطلق ما يحب

لفت ام فايز وهي مب معجبها والكل لف بطنش لها

العمه حصه : انا وصيت زيد باغراض امس بسوي لكم
لدو

سلمى: ايه تكفين يا عمه احس من كثر ما حكيتي بها ودي
اذوقها

ريوف : خليني اساعدتس

ام زيد: شريفه الله يعافيتس شوفي اغراض ابوتس

شريفه: ابشري

لفت سلمى على اتصال شرح صدرها وهي ماهي متخيله
وشلون بتعيد بدون مشاري اللي كان مضطر يعيد بالخبر

وبعدين يجي

طلعت بعيد وردت ببتسامه: الو

مشاري : هلا والله بالملح والقبله

ضحكت سلمى: هلا فيك

مشاري: وش ذا الصوت الرضي والدنيا عيد

سلمى: على طاري العيد وش اخبارك الليله

مشاري : ابد هذاني قاعد اجهز اغراضي لبكره وبروح

عند العيال وعيدنا في بيت عمي ابو فرج وطبعاً مقبل

راح لاخته ومتعب بعد بيروح لاهله ولا باقي الا انا

وسعود

سلمى : ما عليكم عيدكم عامر مع ابو فرج

مشاري: هالعيد بذات لا تواسينا صح بعيد بلحالنا بس عاد

كلنا ننتظر بعد مانعيد بكره نمشي الديره وكل واحد واحد

شي متحمس له

سلمى: وانا بعد عندي شي انتظره

مشاري سكت وهو مبتسم: والله لو ما خاطر تس غالي

علي وادري خاطر تس تعيدين بين اهلتس والله ما اخليتس

تعيدين بعيد عني

سلمى ضحكت: يا رجال تعوذ من ابليس وبعدين حتى لو
كنا عند بعض اكيد بننشغل عن بعض لين بكره فالاحسن
نجلس كذا بشوق

مشاري: اوووه كلام كبير لكن يغفر لتس
ابتسمت سلمى وهي تقول لمشاري وش التحضيرات اللي
تصير

.....••.....

في بيت ابو نجد

اللي كان هو بعد يجهز للعيد مع ابو زيد
اما ام نجد كانت تشرف على الخادمه تسوي كذا وتسوي
كذا

دخلت نجد بيتسامه: يمه سلام

ام نجد: هلا هلا

نجد : توني فضيت قلت اجي اساعدتس

ام نجد: تعالي اجلسي ماعندي شي الا هالمعمول نسويه
والتمر

نجد جلست قدام امها وهي تصب قهوه وابتدوا يسوون
المعمول ونجد التمر ونجد تسولف لامها عن جمعة بيت
ابو زيد

ام نجد : اسمعيني بكره اللبسي كل ذهبتس ترا كل الناس
بتناظرتس وتناظر سلايفتس

نجد : يمه الله يهديتس وش له كل الذهب بلبس على
حاجتي

ام نجد: انتي خبله بتفضحينا بيقولون هاذي ماعندها شي
وابوها اكبر تاجر ذهب ورجلها في بنك وابوه تاجر بعد
نجد تبي تنهي الموضوع : زين زين

ام نجد بعد سكوت لفت تناظر نجد : اقولتس انتي كم لكم
شهر معرسين!

نجد : شهور ليه!

ام نجد : وللحين مافيه شي بالطريق !؟

نجد : شلون !

ام نجد: يعني ما انتي بحامل يا خبله!

نجد : لا يمه

ام نجد: وش تحترين هاه؟! تبين لين ابو زيد ياخذ ولده
ويزوجه

نجد: لا وشدعوه ! ليه يزوجه !

ام نجد: اكيد يبي لولده ظنى وهايف بعد يبي عيال وانتي
عجلي عشان تربطين الرجال بالولد ولا يروح ولا يفكر
يعرس

نجد بضيق: ابشري ابشري

لفت على اصواتهم برا وعرفت انهم جوا

ونزلت اللي بيدها: انا بروح هايه جاء الحين ما يحصلني

ام نجد: اقول اجلسي ! وختس ثقيله لا تصيرين خفيفه
تطيرين له من اول ما تسمعين صوته واذا ما حصلتس
بيموت ! انتي في بيت ابوتس

نجد: يمه بس ما خلصت اغراضه

ام نجد: اجلسي

جلست نجد بضيق وهي قلبها يقرقع وما صدقت جاء ابوها
بس جاء ومعه هاييف تركت كل شي ووقفت طلعت
ببتسامه : جيتوا !

لف هاييف لصوت وابتسم ما توقعها انها هنا بس ما
استغرب لان اكيد بتجي تساعد امها

ابو نجد: هلا والله ببنيتي

اتجهت له نجد وهي تبوس راسه: هلا فيك يبه

ابو نجد: ماهقينا نحصلتس هنا

نجد لفت تناظر ورجعت تناظر ابوها: ايه جيت اعاون
امي

ابو نجد: اجل خليني ابدل واجي اساعد هاييف

نجد راحت لهايف: وش بتسوون

هاييف : في اغراض يبيني عمي اسويها معه لمبات
وخر ابيط

نجد : يعطيك العافيه

هايف : يعافيتس متى جيتي !

نجد: يعني من ربع ساعه

هايف: خلصتي مع امتس

نجد : ايه خلصت وبعد خلصنا في بيتكم

هايف ضحك وهو يناظر يدها اللي في اثار التمر وفيها

تمره للحين ماسكتها : واضح مكروفه

ضحكت نجد : نسيت اغسل

مسكها هايف قبل تروح واخذ التمره : هاتي هاتي والله

اني جوعان

نجد: والله اصبر اسوي لك شي

هايف : لا باكل هالتمره وفالببيت تصلحين

نجد: مافيه شي هنا

هايف كان يكرهه ياكل شي والسبه ام نجد: ادري بس

مابي الحين

جاء ابو نجد وابتداء هو وهايف يشتغلون وجات نجد

تساعدهم

ابو نجد: نجد امسكي السلم لهايف لا يطيح بكلم
قربت نجد تمسكه لهايف وبنفس الوقت ماسكه رجل هايف
عشان مايطيح

وابو نجد يلف ويكلم عندهم وكانت نجد تناظر هايف للي
ما عمره قال معرف شي بالعكس كل شي يشتغل فيه
ويصلحه سرحت وهي تفكر في احتمال لو ماضك لهم
الحظ ولو ما تزوجوا وش بيصير فيها وبدون ما تحس
مررت يدها على اعلى ساق هايف المنطقه اللي خلف
الركبه واللي كانت بالنسبه لهايف منطقه يكرهه شي
يلمسها ولا شعوريا ينتفض منها ولا كانت نجد تدري فز
هايف وزلق السلم وانفجعت نجد ورجعت ورا وتعثرت
بالكيس وطاحت وبالقوه تدارك هايف وضعه وهو يحاول
يبعد نفسه عن نجد لانه لو طاح عليها بيكسر ها كفايه السلم
عليها

التفت ابو نجد وهو مصدوم من الدعته وكل واحد طايح
لكن بينهم شوي مسافه صح طيحة هايف قويه لكنه فز

واسرع لها وجاء ابو نجد

نجد بعد توجعت بس اخف من هايف وبسرعه قامت تبي
تشوف وش صار لهايف

والتقوا بالنص وهم كل واحد خايف على الثاني : فيك
شي! فيتس شي!؟

نجد: مافيني شي صار لك شي

هايف اللي كان موجوع بس عداه ووقف وهو يوقفها : لا
بسيطه

ابو نجد: بسم لله الرحمن الرحيم وش صار !

هايف : بسيطه ياعمي تكيت على السلم بقوه وزحلق

ابو نجد: انتبه الله يرضى عليك وعسى ما اوجعك

هايف: لا لا

ورجع يكمل وهو كتفه وظهره بيتكسرون بس مايبي

يحسس نجد

بعد ما انتهوا طلعا متجهيين لبيت ابو زيد

لفت نجد تناظره ملامحه الجامده: هايف امانه فيك شي!
اوجعك ظهرك وكتفك صح!

هايف : بسيطه يا نجد

نجد: وش خلاك تطيح انت !

دخلوا بيت ابو زيد وهم يشوفون مطلق ومؤيد يضبطون
الحوش

اتجهه للغرفه بعد ما اخذ كيس اغراضه وجلس بوجع

نجد جلست قدامه : ما قلت لي

هايف اخذ يدها يمشيها لين صارت ورا ظهره : همزي
كتفي وانا اعلمتس

نزلت نجد اغراضها وقربت تهمزه وهايف يقولها وش
خلاه يطيح ضحكت نجد بصدمه: اول مره ادري

هايف : انا ناسيها وانتي ما تدريين عشان كذا انتفضت

نجد : اجل اسفه والله ما انتبهت

لف هايف ببتسامه: وش كنتي تفكرين فيه اول ما لفيت
كنتي ساهيه

ضحكت نجد وهو تتكي على كتف هايف : كذا يعني
جلست افكر لو ما تزوجنا وش صار ! معقوله اخليك
تروح مني كذا

ضحك هايف بقوه نسته وجعه : والله صح انه كان
مستحيل بس الحمدلله
نجد : حمدلله

وقفت وهي تاخذ اغراضه اللي جابها وتجهزها وطلع
هايف يشوف ابوه وش يسوي ما دام صوته طالع كذا
اول ما طلع شافه متوسط الحوش ويقسم الزكاة
ابو زيد : هايف تعال يلا مع اخوانك وزعوها
اخذوها وطلعوا

ولف ابو زيد: يا بنات وينكم !

جات شريفه وريوف وسلمى واديم ونجد

ابو زيد : سلمى تعالي اخذي هالحلاوه ووزعيها

سلمى: ابشر

ابو زيد : والباقيات خذوا الفواكه هاذي وقسموها

الكل : ابشر

وقف ابو زيد على عصاته وراح يجلس مع حصه و عيال
عياله حوله

ومر الوقت والكل يجهز ويعدل ويبدل

وقبل اذان الفجر بنص ساعه كانت حالات الاستنفار بكل
البيت والهواش على الحمامات والاستشوارات شغاله
وريحة عريكة وخبز ام زيد بكل البيت والقهوه والشاهي
وصياح العيال وعبود يلاحقونه عشان يلبس وهو يركض
بوناسه بمنشفته

مسكه حسين وهو يصيح: يا ولد استح واللبس

زيد : امسكه الله بس انه يصلحه

ابو زيد: عبود وانا جدك اخلص اللبس ترا بنروح عنك

عبود انحاش وهو يضحك لامه

وابو زيد اللي جالس بالصاله وهو يمشط شعره ولحيته

.....••.....

عند نجد بعد ما علقت اغراض هاييف وانتهت كانت واقفه
تسوي شعرها

وجاء هاييف وهو لاف منشفته على خصره تقدم وهو
يذاظر بوجهه : تشوفين شي بوجهي غريب
نجد وقفت ولف وهي تمسك دقنه وتلف وجهه : لا وشو
هاييف : ركزي

نجد: والله ما اشوف

هاييف : شنبى فيه شي!

نجد : ا ا احس فيه واحد اطول من واحد

هاييف : حسبي لله

نجد ضحكت: من محلق لك

هاييف: الحلاق بس مدري وش فيه

نجد : وش بتسوي

هاييف : عطيني عطيني بلبس واروح لمطلق يسويها

نجد : انا اسويها لك

هايف لف بضحك: اخاف تشيلينه كله واعيد بنص شنب

نجد : لا ما عليك

بعد تردد خضع هايف وهو مب مرتاح جلس وجات نجد
بالمقص وهي تحاول توازي الموضوع بس اول ما قربت
شنب هايف الكثيف ارتبكت يدها وخافت بس قوت قلبها
وقصت طرف صغير بس انحرف المقص وابتعد هايف
برعب وهو يحط يده على شنبه : طالار الشنب

نجد ضحكت برعب وهي تناظر وركض هايف للمرايه
وهو يدقق شنبه وتنفس براحه اول ماشافه ما اخترب كثير

نجد: اشوف

هايف ضحك بصدمة: يا ويلتس لو خربتيه حزتها والله
لقص اذانتس

ضحكت نجد: اشوى يا ربي والله خفت شنبك كثير

هايف : لا يكون مسويتها عمد !

ضحكت نجد: لا والله

اخذ هايف المقص وهو يضحك وطلع لمطلق ورجعت

نجد تكمل



عند مطلق

اللي كان منسدح وهو منوم هاييف الصغير على صدره
ويراقب اديم اللي كانت تستعد وهي مستعجله مره:
بشويش لا تطيحين

اديم : ماعندي وقت يا مطلق مرره ماعندي وقت باقي
على الاذان اقل من نص ساعه وانا ما سويت شي باقي
شعري ومكياجى وملابسى وباقي هاييف واشياء كثير
مطلق : بتخلصين بس بشويش

اديم رجعت تكمل شعرها وقفت على صوت الباب وهاييف
يدقه ومؤيد وحسين يطقطقون عليه

هاييف: مطلق ويبييناك افزع افزع

وقف مطلق وهو يعطي اديم هاييف وطلع : علامك

هاييف: روح شنبى

لف وجهه مطلق يناظر فيه وضحك: من لاعب فيك انت

هايف: والله كنت شاك وانا عند الحلاق بس مدري وش
بلاني انسلت وجيت هنا و عاد يوم بغيت اضبطه خربته

مطلق : خبل انت ما تشوف يوم قاصه كذا!

حسيين: يا حرام يالشنب اللي عرض بطول على واحد ما
يعرف يحلق

مؤيد: صراحه يا هايف شنبك هو الوحيد اللي معطيك
هيبه

زيد: وهو صادژ لو على وجهك ما فلحت

هايف: اقول قم تقلع انت وياه قم

مطلق : تعال تعال عند نور واضح عشان اشوفك

راحوا بعيد ومطلق للحين يهاوش هايف اللي مل ولف:
يارجال مب انا نجد اللي قصته

وخر مطلق المقص وهو يناظره بصدمه: خبل انت ! في
راسك عقل ؟ هذا شنب يا ثور احد يخاطر بشنبه وليلة
العيد ويعطيه حرمه تسويه ! وش عرفها هي بالقص

هايف: وش اسوي ياخي عجزت اردها

مطلق : الله من الثواره انت وخقتك الدايله

سكت هايف وهو يضحك ومطلق يعدل له

وجات سلمى وهي تطل : خيبير وش تسوون

مطلق : تعالي تعالي انتي وينتس من امس مختفيه

سلمى : والله صراحه مالي خلق اشوف ولا زول رجال

واتذكر مشاري ويضيق صدري

هايف : قايل لك قايل لك هاذي اسحب عليها

سلمى : اقول انت وين اطراف شنبك هاه من ناتفها

هايف : اقول مالتس شغل في شنبه خليه ياخذ راحته

مطلق : وش رايتس تنقرين تجيبين شاهي راسي مصدع

والله

هايف : اي والله

سلمى صرخت وفجعتهم ولفو برعب : لا والله

هايف : وجع علامتس

سلمى : الحين مزوجينكم ليه هاه ! ومتخسرين عليكم ليه !

وبعدين ترسلون اختكم الضعيفه الحامل اللي روحها
متعلقه ما تخافون الله انتم

مطلق : اص اص اللي يسمعتس يقول قايلين اذبحي ذبيحه

هايف: حبيبي هاذي المفروض يوظفونها بديوان المظالم
على كثر ماهي تكبر الامور وتحس انك مدري وش
مسوي فيها

سلمى: اها بس

مطلق : اقول تيسري سويه دامتس قضيتي

سلمى: انا ماقضيت بس قلت اتفقد الاحوال

هايف: لو انتس رايحه من اليوم كان خلصتية

سلمى: خلاص بروح والله يسامحكم بس

لفوا عليها بضحك وراحت وهي تتحطم ورجعت بعد

دقايق وحطتها وراحت تخلص

وافترقوا اول ما صدح صوت الاذان وكل واحد راح يلبس

.....••.....

وانتهت فقرة الرجال والكل لبس والكل صاروا بالصالة
وام زيد مثل ما عودتهم على السنه كانت تعطيهم تمر
والعمه حصه تبخرهم

وابو زيد كان مخصص لكل واحد بشت الا محسن وحسين
اللي مايحبون يلبسونه

وكان صوت ابو زيد فالبيت وهو يكبر وريحة العود
ودهن العود

طلعت سلمى وهي لابسه عشان مؤيد وفايز وصورتهم
وبعدها دخلت

وبدوا الرجال يطلعون وهم يكبرون وقابلهم ابو نجد اللي
لا شعورياً ذكر الله عليهم وهو يشوف ابو زيد متوسط
عياله اللي يشبهونه بهيبته وفخامته كانوا حوله مثل العزوه
دخل معهم وهم يشوفون الناس يناظرون وهم كلهم
متجهين للمصلى وصارت الديره تضج بصوت تكبيرات
الرجال

اصتفوا يستعدون لصلاة وصلوا وجلسوا يسمعون الخطبه
ومن بعدها وقفوا يصلون العيد

وبعد ما سلموا وقفوا وهم كل واحد يسلم على اللي جنبه
ويعايدده

واغلب العبارات كانت (عساكم من عوداه ، ومن
العايددين، ومن الفايزين ، وكل عام وانتم بخير)

وبدوا الشباب يعطون البزارين هالعيديات وهم يركضون
بينهم

مؤيد: عطوني عيديه انا بعد

حسين : نصيحه من مجرب لا تقول ابي عيديه عشان ما
ينفضك ابوي قدام الكل

هايف: حسيين خبرره

حسين: اللي اكلته من ابوي كثير

مؤيد: خلاص يا شيخ ما نبغى عيديه

ابو زيد مر من جنبهم وهو يآشر لهم يطلعون وراه عشان
يروحون مجلس الشيخ كبداية العيد

والكل اتجهوا لمجلس الشيخ ابو تركي

.....•••.....

في الخبر

بعد ما طلّعوا من الصلاة ابو فرج وسعود ومشاري طلّعوا
يسلمون على اهل الحاره وهم مبسوطين

واتجهوا لببيت ابو فرج ومشاري يصور مع كل شي
ويرسلها لباقي الشباب وطبعا على رأس القائمه سلمى

اما سعود اللي صح كان يتواصل مع لطيفه ولكن ما كان
يمون كثير او ما تعود انه بعد سنين الفراغ بهالسهوله
بيدخل وحده لحياته وبتكون مكان زوجته

لكن كبدايه كان محتار هل يصور للطيفه او لا

لف على مشاري اللي يقطع على ابو فرج اللي دخل
يعيد على ام فرج ورجع له

مشاري : خير وش فيك تفتح الكاميره مليون مره
وتسكرها وش متردد فيه

سعود اللي كان يفتح الحلاوه لحمود : ولا شي

مشاري بضحك: ودك ترسلها صورتك ترا عادي تلقاها
تنتظر الحين

سعود : لا يا رجال والله احراج

مشاري : يا صديقي العزيز يا خبل ترا المفروض اللي
ينحرج البنت مب انت وبعدين باقي على زواجكم يومين
وانت للحين تنحرج عادي صور سيلفي ارسل لها وارسل
عيالك عادي خلها من بدري تعرفكم

سعود : وخر بس وبعدين غريبه مانك لازق بالجوال تكلم
حبيبة قلبك

مشاري : بحاول اني امسك نفسي وما اتصل واجلس لين
اروح لها واعيد انا عليها

مشاري : الله يعطيني فضاوتك ياخي

سكتوا على دخول بعض الرجال ووقفوا يسلمون عليهم
وراح مشارري ينادي ابو فرج واما سعود اللي قرر انه
يرسل من باب كسر الروتين وبالقوه ارسل وجلس ينتظر
الرد

اما مشاري ما صدق ابو فرج قال يلا بنمشي وبسرعه
اخذ اغراضه وهو اول واحد ركب

وانطلقوا متجهين لديره

.....••.....

في بيت ابو زيد

كانوا مجتمعين بالصاله كل الحریم وهم يعيدون على
بعض ما عدا اديم ونجد

وشريفه اللي عیدت عليهم وراحت بيت ابو تركي
واخيراً جو الرجال وازدحم الرجال وهم يعايدون عليهم
والكل يضحك من مؤيد اللي متحضرن امه وهو يعيد عليها
بجميع العبارات

هايف : وخر ياخي بنعايد حنا بعد

قربت العمه حصه لهايف وهي تسلم عليه ومن بعده باقي
العيال

ولكن كانوا مستحين من بعض وبعد ما طلع مؤيد وحصه
يكلمون ابو مؤيد طلعت ريوف وسلمى يعيدون على ابوهم
واخوانهم ولا كأنهم متهاوشين قبل الفجر كانوا مستحين

هايف حضرن سلمى: ماعليتس وانا اخوتس تصبري

ام زيد : بسم لله عليها وش فيك عليها

هايف : يمه مسكينه بنتس الحين كل واحد بيروح يعايد
على زوجته واللي بتروح تعايد على رجلها وهي مسكينه
صفي صفي مع حسين ومحسن

سلمى: وخر لا تقلب المواجه

ام زيد: عاد هي خذ كلام وتحلطم

سلمى: راعوني ياخي

مطلق : ماعليتس ارقدي للعصر يمدي مزيونتس وصل

سلمى وخرت عن هايف: صادق والله

ابو زيد : يا عيال عجلوا

محسن وحسين هم اللي كانو مستعدين يشتغلون اما زيد

اتجه لغرفته مع ميثى وهايف راح لغرفته ومطلق بعد

وريوف راحت تعايد فايز وعمها

اما ابو فايز واهله كانوا بالقسم الثاني

.....••.....

عند مطلق

اللي دخل ببشته وهو يدور بعيونه على اديم اللي رفعت
راسها بعد ما عطرت هايه وابتسمت : وهذا بابا وصل
ابتسم مطلق اللي اقبل لهم وهو منشرح صدره بشوفتهم:
ما شفتكم هناك

اديم رجعت شعرها ورا وهي مبتسمه : ما حبيت نعيد
على احد قبلك

ترك هايه على جنب واخذ طريقه لاديم اللي ابتسمت
مسك يدها وهو يقربها له احتضنها وهو يسلم عليها : كل
عام وانتي معي وكل عام وايامي ما تخلا منتس وكل عام
وانتي حبيبة عيون مطلق

ارتفعت نبضات قلب اديم اللي ترجف بفرحه وكأنها اول
مره تشوف مطلق بعدت يدينه وهي تحضنه بحب : وانت
بخيبير يا رب وعسى سنينك طوال وعساك تعيد كل عيد
وعسى ايامي ما تخلا منك يارب

مطلق : امين امين

ابتعدت اديم وهي تبي تاخذ هايڤ بس وقفها مطلق

اديم : وش فيك

رفع مطلق يدها يدورها وهو مبتسم :مقدر على هالكشخه

ضحكت اديم وهي تبعد : عساها ما تعدت قوانينك

مطلق : لا لا اليوم على الحد بالضبط

اديم : حمدلله ارضينا غيرتك

مطلق ضحك وهو يبوس راسها : المشكله انتس حلوه

بشكل تخلين الواحد يغار غصب عليه

وضحك وهو يتذكر اول ايام زواجهم : تدرين انتس

مشغلنتي من اول

اديم : ليه

مطلق نزل ياخذ هايڤ : اذكر مره لبستي فستان اشغلنتيني

فيه لاول مره في حياتي اشرب قهوه ولا احس بطعمها

عيوني عليتس وانا ودي اسحب هالفستان وارفعه ولا

اقول غطيه ولا اقول شي لكن عجزت وفوق ذا شايل هم

ابوي لا يغسل شراعي وشراعتس ويالله ان هاليوم عدى

ضحكت اديم بفشله: حمدلله ما انتبهت لك ولا بموت
مطلق : حليناها الحمدلله ، المهم تعالي بنطلع لهم وتعيدين
على ابوي قبل يجون الرجال
اديم : ابشر بس عطني البشت
نزل مطلق يده لاديم اللي اخذت البشت وعلقته ولبست
وطلعت مع مطلق وهي تسمعه وهو يبوس هاييف ويكرر :
يا زين عيد جابك وانا ابوك

.....••.....

اما عند هاييف ونجد
دخل هاييف وهو ينادي : وين عيدي
طلعت نجد وهي تستعجل خطواتها لهايف اللي فاتح
ذراعينه وهو يضحك اسرعت وهي تحضنه وحاوطها
ببشته
هاييف : تدرين اني في كل عيد اردد بيت حفظته وانا
خايف ما يجي اليوم اللي بقول هالبيت لتس
نجد: وانا وش امنيتي في هالحياه الا اعيش على صوتك

وابياتك ومايفرق قلتها انت ولا حفظتها المهم هي منك
ابتسم هاييف وهو يردد البيت العريق والكبير عند الناس
وبصدر هاييف واللي يشوفه محد يستحقه الا نجد (ياعيد ..
إلي صاحب بالحب فاتني

والحال مني قضي بعد .. وانا قاضي

ياعيد .. انا مولع بصغير السنّي

لو مبسمه سمّ قبلته وانا راضي (♥) ابتسمت نجد وبعدت
وهي تحاوط وجهه بيدها : عساني ما اعيش ولا يوم
بدونك وعساني ما افتح عيوني ولا احصلك يا ليل نجد
وصبحها وحياتها وكل شي حلو صار لها

ابتسم هاييف وهو يناظرها بحب : لييتي اقدر اقول اللي
بصدري كله لكن اكيد انتس تفهمين

نجد ضحكت : افهم افهم ، تعال يلا بنصور انا قلت كل
لحظه حلوه لازم نوثقها

هاييف : هاتي الكاميره يلا

اخذتها نجد وابتدوا يصورون وبعد شوي ابعدها هاييف وهو

يضحك: خلاص اتوقع فللنا وانتي مارحتي تعيدين اهلتس
ولا ابوي ولا احد

نجد: صراحه ماعيدت احد قبلك

هايف : يا خلفهم كلهم ،بس عمي الحين والله بيزعل علينا
ويقول اخذت بنتي وسحبت علينا

نجد : لا والله خلاص بلبس وبنطلع الحين

هايف : خذي خذي بشتي علقيه

نجد : لا تكفى خله حلو والله عليك

هايف : والله لعيوننتس مستعد اللبسه عمري كله بس الحين
شغل واذا جيت ابوي وانا لابسه بيكفني به

نجد: بسم لله عليك

هايف : يلا لا تلهيني بالكلام المعسول خليه شوي

طلعت نجد وهي تضحك واتجهوا لبيت ابو نجد اللي
سبقهم وجاء هو وام نجد

ابو نجد : هايف ماهقيتها منك

هايف ضحك: والله اني توني قلتها لنجد
نجد استعجلت وهي تسلم عليه؛ والله كنت انتظر هايف
عشان نجي لكم
سلموا على ام نجد ودخلوا وهايف شايل ام نجد شيل
لكن هي ماهي كثير متصافيه معه

.....••.....

الكل صاروا في بيت ابو زيد
وعند الحريم كانوا اغلب حريم الجالسين ويسولفون
وعند لطيفه كانت سارحه وهي تكبر وتصغر في صورة
سعود وعياله

اديم: هذا سعود!

لطيفه: ابيه

اديم: والله حلو ما عليه وواضح راكد

لطيفه: ايه هو ثقيل

اديم: انا سألت مطلق عنه بس ماعطاني شي واضح

لطيفه: مالقيتي الا مطلق تسألينه طبيعي مب قايل شي

اديم: لا بس هاييف يقول لنجد طيبب طيبة الدنيا

لطيفه: هاييف عشانه طيب يحس كل الناس مثله

اديم: الشرهه على اللي يبي يطمنتس

لطيفه : تكفين اديم وخري متوتره مره

اديم : طيب طيب خلي هاييف معتس انا بروح اساعد

البنات

وقفت اديم وراحت اما لطيفه اللي ماتدري وش ترد على

سعود وخصوصاً ان الوقت التنازلي اللي بيجمعهم بدا

.....••.....

في مطبخ ام زيد كانت تقسم الفطور

والدنيا محتاسه وهاييف اللي اخذ له صحن بطرف ومتربع

وياكل

حصه: هذا وقتك الله يصلحك

مطلق : يا برد دمك يا هاييف قم اشتغل

هايف: يا ناس جو عان ادوخ ادوووخ ابي اكل وبعدين
اقوم وانتم توكم توز عون

مطلق : اخلص يلا

وقف وهو يبعد الصحن : خلصنا يا ابن الحلال وش بلاك
عجول

مطلق : عندنا رجال فالمجلس وانت جالس

هايف: ترا العيال كلهم فيه

مطلق ما رد واخذ الاغراض وطلع

ولف هايف على امه : يمه بسألتس شي واحد جاوبيني
وطمني قلبي

لفوا كلهم عليه وام زيد.: وشو

هايف: مطلق جلس ببطننتس شهر مثل الاوادم والا ولد
بالتالث من العجله

ضحكت ام زيد: الله يصلحك ياهايف ما تعرف مطلق

اديم بلعانه : هذولا الناس حركين مب الاموات الله لا
يبيلانا

هايف : يمممه منتسس ما عرفتس وانتي حركه الله يعلم
بس اقول وينه وليدي ما شفته من اليوم

سلمى جات وهي معها هايف الصغير: هذا هو خذه
وريحنا من صياحه

اخذه هايف وهو يبوسه وفعلا سكت معاه لكن عطاء سلمى
بسرعه اول ماجاء مطلق وشال الصحن وطلع ومطلق
شبه معصب : بدري ياغالي

هايف: من عمرك ياغالي

طلع مطلق بعد ما اخذ باقي الاغراض

واتجهوا للمجلس اللي كان يدور فيه سوائف الشيايب

وقال واحد من الشيايب : اقول يا ابو زيد ورا ما تزوج
محسن وحسين مع بعض

لفوا كلهم يناظرون محسن وحسين اللي كانوا واقفين

بالطرف اليمين من السفره ويباشرون على الناس

رفع راسه محسن يناظره هالشاييب وقبل يتكلم قاطعه ابوه
وهو يقول : قريب قريب

مطلق: هايڤ لا تصير غشيم واضحه بس للحين مايدري
اصبر لين يجي موضوع يهزه وحزتها يتحرك

هايڤ : اصبر علي انا اللي بحركه

زيد: وش عندكم انتم تساسرون

هايڤ: ابد

زيد: يلا يلا جيبوا العود ابوي بينفجر علينا

مطلق : ليه بيمشون

زيد: ايه خلاص الساعه

هايڤ: انا بروح اجيبه ذبحني انوم من اليوم احترتهم

يروحون

مطلق بضحك: حبيبي ابو صيته بيقل هنا

هايڤ: عشان يقل هالمبخر فوق راسه

راح هايڤ مستعجل للمطبخ ودخل بدون لا ينادي ولكنه

رجع اول ماشاف المطبخ مكتظ بالحريم وطرف الباب

كانت بنت غريبه

وانتبهت له نجد وطلعت : هايف وش فيك !

هايف : اا كنت ابي العود ما دريت ان فيه احد

نجد: ما عليك انا اجيبه

رجعت نجد تجيب العود وهاييف اللي ماشاف شي غير
هالبننت اللي قرييه من الباب وهو واقف يدق اصابعه
بتوتر سمع نجد تقول: صيته قربي عن الباب هاييف وراك
!!

صيته لفت بذهول : مادريت عنه

ناظرتها نجد بحقد وهو تستعجل اديم تجيب العود

اما هاييف انصدم ان هاذي صيته بنت ابو صيته مستحيل
يذكرها كانت تفجع كيف صارت كذا

صحى من هواجيسه على صوت نجد اللي تناديه : وش
فيك ما تسمع

هاييف هز راسه بضيق: لا بس خلاص بموت نوم

نجد : خلاص بيروحون الحين وتنام

اخذ هاييف العود وراح وهو بيخرهم وعيونه على ابو

صيته (الله اكبر عليك يا ذا الشايب النحس اجل هادي
بنتك سبحان الله)

رفع شماغه ابو صيته بسرعه واهتزت المبخره

بالقوه تمالك هاييف المبخره لا تطيح على ابو صيته اللي
انطلق يهاوش كعاداته لكن هالمره تجاهله هاييف ووقف
بطرف

مطلق : وش بلاك بغيت تحرقه امزح مب مقيل هنا

هاييف : هو اللي سحبها

بدو ينسحبون الناس وجو البنات ينظفون المجلس ولف ابو
زيد بغضب على هاييف: علامك انت بغيت تحرق الرجال
ما كفتك رجله

هاييف: يا ييه الله يهديك هو اللي سحبه

ابو زيد : هو اللي سحبه والا انت اللي اكلته بعيونك كم
مره علمتك تجوز عنه

هاييف: ابشر ابشر بجوز عنه ولا يزعل ابو صيته

{] اللهم لك الحمد والشكر كما ينبغي لجلال وجهك
وعظيم سلطانك [}

غير مقروء --, : AM

الكاتبه اديم

الافتراضي رد: رواية (مالي وطن في نجد أأا وطنها)

البارت الثالث والخمسين ..

.
.
.

في المطبخ

دخلت سلمى وهي تقولهم وش صار بين ابو صيته وبين
هايف

التفتت نجد وهي للحين حاقده على صيته رغم ان مالها
ذنب : وليه هايف اكله بعيونه ! يعني وش صار

ريوف : يوووه يا نجد ما تعرفين عداوة هاييف و ابو صيته
كل يعرفها

سلمى: بس صراحه ما توقعت هاييف بيسكت عنه دايم
يقوم الدنيا ويقعدها

ريوف : واضح ماله خلق له تشوفين عيونه كيف يبي
النوم

نجد : انا خلصت شغلي كله و عاد بروح انام مره احس
خلاص تعبت

ريوف : كلنا خلصنا يلا خلونا نريح

سلمى: يوه متى يجي العصر

اديم ضحكت: نامي وبتصحين وبتلقينه

نجد : صح متى بيوصل مشاري!

سلمى: يوصلون تقريبا الظهر ويقول بنريح ونجي
العصر

ميثى: طيب ازين عشان ترتاحين وتريح عيونتس شوفي
كيف حمرا

سلمى: اي والله يلا يلا بنام

رجعت حصه وهي تضحك: والله العيال مساكين محذفين
بالمقلط

سلمى: مسرع !

اديبم: تعبانين اكيد ! كلهم يا عمه ناموا

حصه: اي مطلق من التعب نايم وهو جالس وقومته وراح
لغرفته

اديبم : زين انا بعد بروح

سلمى: نجد يرحم امتس خذيني معتس غرفتس دام هاييف
مع العيال مقدر اتحمل صياح البزارين

نجد: تعالي

طلعوا متجهين لغرفة نجد

وبعد نص ساعه كان البيبيت فالاضي فالاضي والكل في
غيبوبه تامه ومب بس البيت الا الديره كلها

.....••.....

في المقلط كانوا العيال فعلا محذفين

حسين نايم عرض بنص المقلط ومؤيد حاط مخدته على
رجول هاييف ونايم

زيد وعبود بطرف ومحسن في طرف وفايز بنفس طريقة
حسين ونصهم منزلين ثيابهم ونصهم بالثياب

صحي هاييف على وجع رجله سحبها من تحت راس مؤيد
وهو متنكد ورفع راسه وهو يشوفهم حايسين بكل مكان
والمكان مزحوم وحر وقف وطلع متجه لغرفته عشان ينام
براحه

.....••.....

في غرفة نجد

نامت سلمى من اول ما حطت راسها لكن نجد كانت تتقلب
شوي ولفت على الباب وكان هاييف اللي شايل شماغه
وثوبه وجاي بسر وال وفنيله

جلست باستغراب : هاييف مب كنت عند العيال ؟

هاييف نزل اغراضه وهو يهمز رجله: عجزت انوم مؤيد

نايم على رجلي تخدرت حسبي لله على راسه

نجد: ههههههههه ضاقت المخدات !

هايف: مؤيد ماعنده مشكله في شي ، من ذي اللي بجنبتس

نجد : سلمى منحاشه من از عاج البزارين كانت تحسب
انك بتنام هناك

هايف : لالا معلية خليها تنام و خري لي انتي ولا حطي
لي فراش تحت

نجد : مافيه والله فراش تعال هنا

بعدت نجد ودخل هايف معهم وهو بالقوه يتكلم من قوه
النوم كان ساكت وهو عيونه تسكر لا شعورياً بس الكارثة
اللي كان هايف يسكر عيونه اجبارياً عنها هي طيف صيته
اللي من صبح الله عجز يروح من باله

اما نجد كانت تراقب عيون هايف اللي هالمره نام بدون
ماي ناظرها لا كان يناظر فوق وهو كل شي يهز راسه
بانز عاج

مدت يده تمسح على كتفه: يوجعك شي !

هايف بصوت ثقيل : لا بس حلمت حلم يفجع ومابي اذكره

نجد : بسم لله عليك

مرت نجد وهي تمسح عليه وتسمي وسحب يدها هاييف

بغرابه وهو يحطها على قلبه: سمي هنا

وفعلا نام هاييف وهو مرتاح كثير كون نجد جنبه وقريبه

لقلبه

ونامت نجد وهي مادرت بشي

.....••.....

قبل اذان العصر في غرفة هاييف

تحركت سلمى وهي تبعد شعرها فتحت عيونها بشويش

وفجاءه فتحتها بقوه اول ماشافت كتف ابيض معهم وشافت

ذراع رجال جلست برعب وهي تناظر وهذا اللي كانت

خايفه منه شافت هاييف نايم معهم وانخبصت وانحرجت

رغم انهم كانوا نايمين عادي وكل واحد معطي ظهره

الثاني فزت وهي تحس بحرارة الدنيا وقشت قشها وهي

تحاول ما تركض وطلعت وهي تسب نجد اللي ما صحتها

دخلت بيتهم وشافت الشياب والعجايز جالسين يتقهوون
وحوالينهم البزران

ابو زيد: سلمى من وينتس جايه وانا ابوتس !
سلمى :كنت نايمه عند نجد

ام زيد: مالقيت هايف مع العيال هو هناك
سلمى: ايه جاء مادريت عنه

ابو زيد: ضايقه عليتس الغرف وانا ابوتس ! حاشرتن
الرجال ومرته بغرفتهم

اقرب مخرج لسلمى قالت: وش اسوي بيه وحمى على
البيت والبزر اين قلت اروح هناك ومادريت انه بيحي
دخلت سلمى بسرعه وهي تدعي على نجد

واول ما شافت الساعه انجلطت زود وقامت تركض ترتب
شكلها وهي تدري مشاري بيحي بعد الصلاة على طول

.....••.....

في بيت ابو فرج اللي بديره

صحى مشاري قبلهم كلهم وهو متقطع جوع واول ما
جلس شاف حمود و عزيز صاحين وسعود في سابع نومه
وقف وطلع وهو يتحنح عشان ام فرج اللي صح كانت
مثل امهم بس عاد تتغطى منهم

ابو فرج: تعال يا مشاري

طالع مشاري ومعه العيال : مسهم بالخير

ابو فرج وام فرج: هلا يا مساء النور

مشاري : بشروني قولوا فيه شي يناول

ام فرج: تعال تعال سويت لكم كبسه خفيفه بس وينه سعود

مشاري :نايم

ابو فرج: اجل رح قومه لين يحجز الغداء وترا ما بقى

على العصر شي

مشاري : امسك عزيز اجل

عطا ابو فرج عزيز وحمود اللي صايرين ينادونه (جدو)

وكانت تفرق تفرق مع ابو فرج

فالمجلس دخل مشاري وهو يشوف لطيفه راده

ضحك وجلس عند راس سعود وقال : سعودود قم قم شكل
زواجك بيتفرکش

فز سعود اللي نومه خفيف : هااه

مشاري اللي كان يقرا من الجوال بضحك: تقول لطيفه
مالت عليك وعلى عيالك ما اشيف منك الا عيالك

سعود : في ذمتك

سحب الجوال من مشاري اللي وقف وهو يضحك : بسم
لله على قلبك ياقلبي انت تقولك "بسم لله عليهم والله يخليك
لهم ويخليهم لك وكل عام وانتم بخير"

يمه منها ودها تقول بسم لله عليك معهم بس الكبرياء

سعود : اقول انقلع دور مرتك مالك شغلك بحريم الناس

طلع مشاري يضحك بعد ما لبس وبعد الغداء طلعا
للمسجد وطول ما هم بالمسجد والناس تسلم عليهم وتعايدهم
وهم مبسوطين بهالاجواء اللي اشتاقوا لها

.....••.....

في بيت ابو زيد

بالقوه صحوا العيال وسحبهم ابو زيد للمسجد ولكن
الغريب ان هاييف ساهي

مطلق : وش فيك

هاييف: مصدع

مطلق : اصبر نصلي ونرجع وانا بضبط القهوه بنفسي
راسي يدور من قوة الصداع

هاييف رفع راسه وضحك: ابشرك عمي ابو فرج وصل
اسرع لهم هاييف يسلم عليهم ويعايدهم

ونشب فيه مشاري هاييف : وش بلاك

مشاري بهمس: كاني اشم ريحة عطر سلمى

هاييف: يععع يععع منكم هذا عطري يا موسوس

مشاري: يا رجال والله اني وسوست صدق

هاييف ضحك:هي كانت نايمه عندنا اتوقع نشب فيني

مشاري: قلبي كذا من البدايه ، بس وراها عندكم !؟

هايف غمز له بلعانه وركض للصف الاول بعد ما قال:
نعطيها دورس

وقف جنب ابوه وهو يضحك ومشاري للحين مصدوم
والتفت على مطلق اللي يناظر باستغراب وراح وهو
يوقف جنبه: ولدكم ذا غاسلين وجهه بمرق انتم
ضحك مطلق : لا تشره عليه اذا فيه نوم يجيب العيد سلام
سلام

مشاري: والله انه مريض

كبروا وصلوا العصر وبعد ما فاضوا

كان من عادات الديره بعد عصر العيد يجتمعون الرجال
بالمخيم واللي بيقول شعر ومسابقات وسعة صدر
والحريم بعد يجتمعون بببيت ام تركي بيت الشيخ
والكل راح المخيم الا هايف ومشاري راحوا بيت ابو زيد

.....••.....

وعند ام زيد

كانت تستعجل البنات عشان يلحقون الجمعة ويلحقون
يروحون لام فرج

وقفهم صوت هاييف اللي يضحك مع احد بالحوش وبعدها
جاء : ياااا سلمووه يا المزيوونه عاد عيدتس يا سلمووه

طلعت سلمى وهي تضحك وهي ترقص بضحك لعانه في
هاييف: عيد وحب هاي الليله الناس معيدين

هاييف : اقول اطلعي لا اجي احوستس

سلمى: معليش ناسيه وين اروح

هاييف: والله؟

سلمى ركضت بضحك: لا تذكرت قلبي دليلي

مسكت ام زيد هاييف اللي كان بيلحقها :خلها يا هاييف تبي
تقهرك

سحب هاييف نعاله وهو يضحك ورمها عليها

.....••.....

فالمجلس

مشاري كان واقف لكن قبل توصل سلمى وصلت قبلها
نعال هاييف ودخلت وهي تضحك

وضحك مشاري : لازم تحارشينه

بعدت سلمى شعرها عن كتفها وهي تضحك: حاسديني
ياخي

مشاري : تعالي تعالي خلي الدنيا كلها وتعالي توني يزين
عيدي انا

ابتسمت سلمى وراحت لمشاري اللي فاتح ذراعه ببتسامته
العذبه

حضنها وهم يعايدون بعض وخرت سلمى باحراج: لا
يجي هاييف وحزتها وش يفكنا منه

مشاري ضحك : عاد هو له ساعه لسانه متبري منه

سلمى: جالطني من صبح الله ، بس خلني اجيب القهوه

مشاري: اجلسي اجلسي مابي شي ابي اسولف معتس
شوي ونلحق المخيم لا يفصلون علينا

سلمى: اجل خلني بذوقك المعمول اللي سويته وحلاوة

عيدنا

ابتسم مشاري وبدت سلمى تباشر عليه ومع ذلك كانت
تسولف له وتسولف

مشاري: والله اني لي عشره ايام فاقد هالصوت اللي عساه
ما ينقطع

سلمى غمضت بخرج: الله يصلحك قلت لك لا تسوي كذا
وانا اسولف والله تضيع سوالفي

مشاري : وش اسوي اشتقت لتس

سلمى : يعني وانا والله صح كانت نفسية الحمل ضاربه
بس % يعني من بعدك

مشاري: انا ممنون للعيد اللي مخليتس تعترفين

ضحكت سلمى ورجعت تسولف ومشاري مستمتع
وينتظرون لحظة هجوم هاييف

.....••.....

اما هاييف كان كالعاده ياكل

وهو يشوف امه تجهز ونجد بعد جاهزه وهي جالسه معه

وهي مستغربه سكوته

وكان مشغول بصحنه وكأنه يحاول ماينشغل الا فيه وهو
يتصدد عن زاويه فالمطبخ ما يناظرها

نجد هنا بدت تضيق وبدت تحس وضعه اختلف

وقفت بتطلع ولف هاييف: وين بتروحين

نجد : اشوفك ساكت قلت اخلص لين كم شغله لين تخلص
تفكيرك !

هاييف: وش تفكيري

نجد: مدري مشغول من اليوم

اخذ هاييف الشاهي ووقف وهو يشتت نظره : وش يشغلني
يعني بس تعرفين توني صاحي من النوم وصداع والحين
مخيم

نجد : من متى صرت تضيق من المخيم كنت تروح اول
واحد

هاييف: مانيب ضايق بس عشان ما نمت زين

نجد : اصلح لك قهوه

هايف ضاق صدره زود على نجد اللي تحاول انها تعرف
وش فيه وهو مايبي يبين لها وماكان منشد لصيته ولا فكر
فيها بس ما يدري وش علتها ثبتت بمخه

لف وهو يشوف محد فيه رفع يدها يبوسها: لا يعطيتس
العافيه مطلق بيسوي القهوه فالمخيم انتي روي انبسطي
مع الناس وانتبهي لا تخسرين

نجد ابتسمت: لا ما عليك واذا راسك بقى مصدع تعال
واخذني نرجع سوا للبيت لا تخليني وتروح

هايف حس بكلمتها فيها شي بس ما حب يبين شي ونجد
كانت ترمي عشوائي بتشوف هل يتحسس او يمشيها

لكن حسته هادي وقال : ابشري وشكلي بجي حتى لو ما
فيني شي دامي بجلس معتس

ابتسمت نجد: بعد عمري لكن يلا روح لا تتأخر

طلع هايف وهو اول مره يحس انه متوتر من كلام نجد
اتجهه للمجلس وهو هالمره ما هاجم ابد بالعكس دق الباب
من برا وهو يقول : عجل يا مشاري

وطلع وقف عند الباب وهو متضايق

مشاري لف على سلمى: بتطيح السماء علينا دامه ما داهم

سلمى: مدري

مشاري: يلا انا بروح وانتي روجي انبسطي وانتبهي هاه

لا تحمسين وتذكري انتس حامل

سلمى: ما عليك الكل حارسني

مشاري: قواهم الله يلا فمان الله

طلع مشاري وهو يناظر هاييف اللي متكثف وهو يناظر

الجدار اللي مكتوب عليه بهدوء

مشاري : خير وش ذا الوجهه

هاييف ولا شي بس راسي مصدع بنلحق على القهوه

مشاري: متهاوش مع نجد!

هاييف: لا الله لا يقوله

مشاري : اجل

هاييف: والله مافيه شي

سكت هايڤ وهو يحاول يڊفن السيره كلها ووصلوا للمخيم
وكان عامر بالقصايد وجلس جنب مطلق اللي صب له
قهوه وهو شاك فيه

.....••.....

في بيت ام تركي

كانوا كل الحريم مجتمعين ونجد بتنفجر وهي حاسه ان
انقلاب هايڤ من ورا راس صيته وصارت بس تراقبها
بقهر

سلمى: علامتس تخزينها من ساعه !

نجد: بموت يا سلمى قلبي مولع

سلمى: بسم لله وش فيه

نجد : تخيلي اليوم هايڤ دخل بالغلط المطبخ وكانت
هالزفت صيته عند الباب وشكله شافها المهم هو متلخبط
من اليوم وصاد وتحسينه يفكر ولا هي عادت هايڤ اللي
كل يوم

سلمى: وش يعني!

نجد: المشكله مدري وش يعني اخاف يفكر فيها

سلمى: ودتس اعطيتس كوع يرجع ذاكرتس ، خبله انتي
هايف مات وحياء عشانتس وتبينه بعد ذا كله يلتفت لصيته
الخايسه

نجد: ادري ما يسويها بس الشيطان شاطر وفوق ذا هي
الكلبه يوم عرفت انه فيه صارت تميل على الباب

سلمى: ماعليتس منها المفروض ماتفكرين اصلا وتكونين
واثقه

نجد وقفت وهي تشوف صيته : خليها علي اوريها شغلها
الحين

واستغلت نجد لحظة الرقص وزحمة عند الباب واتجهت
لها بغضب ودخلت بين الزحمة وبكل قوتها دفت صيته
اللي زلقت مع الدرج وطاحت على حافة الدرج وانكسر
سنها وقامت تصيح والناس تجمعت وراحت نجد بيتسامه
وجلست وهي كأنها ما سوت شي

شهقت سلمى ولفت عليها : وش سويتي

نجد: احرققت قلبي وقلت انتقم

ضحكت سلمى: يمه منتس

نجد : بقى بس اشيلها من راس هاي ف قبل يتأثر بها

سلمى: والله انتي فاضيه من قالتس انه اصلا حطها براسه

نجد: يا بنت الرجال منقلب منقلب مره واخاف ابليس يزين

له الامور وحزتها اموت انا وانا واثقه بهاي ف بس ابليس

شاطر ومقدر اخليه كذا

سلمى: لو اني منتس اللعن خير هم الاثنين

نجد : لا صيته خلياها تولى بس هاي ف اعرف اتصرف

معه بدون ما يشك اني ادري وبدون ما الفت انتباهه لها

اكثر واوريه اني غير انه منها

سلمى : نجد انا مصدومه منتس عمري ما توقعت انتس

قويه كذا

ضحكت نجد : وش اسوي بحافظ على زوجي

سلمى : كفو عليتس

وظلعت صيته من الحفله واستمرت الحفله عاديه ونجد

تفكر وشلون بتقنع هاييف

.....••.....

وعند الشباب

كان هاييف يشارك بالمسابقات ومستانس وتقريبا بدا ينسى
ورجع بعد ما اخذ المكافاه اللي يتسابقون عليها

وانتبهه لابوه يناديه

راح وهو مستغرب : سم ييه

ابو زيد : اجلس هنا

جلس هاييف : وش فيه

ابو زيد : والله ان سويت لابو صيته شي لاوريك شغلك

هاييف : هاه وش اسوي له ! ليه تقول كذا

ابو فرج : يا ولدي علامك تخزه من يوم جلست وانت اكلته

بعيونك والرجال اشتكى لابوك

لا شعوريا بهتت ملامح هاييف : لا خبيير وش اسوي به

هو اللي يحتك ولا ناظرت فيه ولا شي

ابو زيد: انا اشوفك واعقل ازين لك يا هاييف
وقف هاييف اللي احدثت ملامحه وهو ما انتبهه انه يناظر
ابو صيته وهو اصلا في زهووول من الموضوع كله
جلس جنب مطلق بضيق

مطلق : انت وش علتك هاه وش بلاك منقلب
هاييف: مافيني شي بس ابوي يهاوش كالعاده
مطلق : وش الجديد ابوي ساعه يهاوش وانت تضحك
وش المشكله الحين

هاييف : شكلي بروح البيت راسي مصدع ما عاد اتحمل
اي صوت زياده
مطلق : اجلس للعشاء طيب!

هاييف: مابي

طلع هاييف والكل مستغرب انه طلع
ابو فرج لابوزيد: كأنك ثقلت عليه شوي
ابو زيد : لا خله خله ما عاد اتحمل مشاكله مع ابو صيته

زياده

ابو فرج: وراه راح طيب ماتعشى !

ابو زيد : ماعليه وان راح قدامه مرته تسوي له عشاہ
رجعوا لجو المخيم اما هاي ف اتجهه لببيت الشيخ عشان
ياخذ نجد

.....••.....

في بيت الشيخ ابو تركي

كانت شريفه شغاله مع حمولتها

واتجهت للباب اول ما سمعته يدق :من

هاي ف: شرووف!؟

شريفه : هاي ف وش فيك !

هاي ف:نادي لي نجد بالله بنروح البيت

شريفه: ماحطينا العشاء للحين!

هاي ف: ماعليه نتعشى بالبيت

شريفه: يوجعك شي

هايف : لا

حست شريفه انه معصب وقررت تتسحب راحت لنجد
تناديها وطلعت نجد وهي خايفه من رجعته من العشاء
طلعت وهي تشوفه متكثف ويناظر الارض

نجد : هايف زاد عليك الصداع

هايف: ايه

نجد : تعشيت!

هايف : لا مالي نفس

نجد : لا لك نفس بس نرجع البيت اصلح لك عشاء

تحركوا متجهين للبيت ودخل هايف للغرفه ونجد راحت
تصلح العشاء

وابتداء هايف يضيق من وضعه هذا اللي ما حبه وهو
صح ما فرقت مع صيته ولا فكر فيها ومستحيل يبدل نجد
بصيته بس كان مذهول يذكرها يذكرها كيف كانت يعرفها
لين عمرها وهي شينه متى صارت كذا حتى امها
واخوانها يعرفهم كانوا عاديين وشلون وصلت لها مرحله

كان مجرد ذهول عند هايف وكان فعلا يعاني من صداع
وكان يراقب ابو صيته لانه يحاول يطلع الفروق

رجعت نجد وهي معاها العشاء وجلست قدامه وهي
تتعشى معاه وتحاول انها تسحب الكلام منه وعرفت وش
صار مع ابو صيته

نجد اللي تصرفت بذكاء وقالت : ابييه على طاري ابو
صيته تخيل وش صار اليوم

هايف اللي رفع راسه با نتباه وهو يمسح يدينه بعد ما غسل
: وش صار!

وقفت نجد وهي تاخذ المواعين الفاضيه على طرف
واتجهت لهايف وهي تجلسه وعشان تضمن انتباهه جلست
وراه وهي تسوي لراسه وكتوفه مساج وكانت تلاحظ ان
اعصابه مشدوده

وكانت حريصه انها ما تبين غيرتها من صيته وكانت
لازم ما تهز الثقه بينهم

قالت بكيد : تخيل مدري شلون طاحت صيته اليوم ويا
مسكينه انكسرت سنونها

رفع هايف حواجبه بذهول : اما تكسرت تكسرت

نجد : ايه تكسرت بس القهر انا تعبت عليها تعب الدنيا
وركبتها بدم قلبها وما تهنت فيها

هايف: اللي انكسر سنونها التركيب!؟

نجد: ايه مسكينه ترا كل سنونها تركيب ومالها فتره لكن
الحظ وش تسوي به

هايف : لا لا مسكينه وشلون طاحت !

نجد حست انه انصدم وكملت : والله هي الله يهديها
حشرت الناس على المرأيه يعني مو معقول كل خمس
دقايق ناطه للمرأيه ذبحت وجهها بالمكياج صراحه انا يوم
شفتها الصباح انصدمت ماهي صيته اللي نعرفها لكن جينا
وهي تسوي مكياجها بغيت اهج عساک ماتشوفها بدون
مكياج تروع ، انا والله ما أيد البنت اللي تحط هالكميه من
المكياج يعني وشوله عدسات ورموش وكنطور وخر ابيط
والله تغير الملامح وتغش

هايف التفت لها وهو كأنه يقارن شي براسه : وش يعني

ذا كله

نجد : يعني تصغر خشمها وتضبط فكها وخدودها تنحتها
نحت وحواجب وحوسه

هايف : بالله هذا كله مكياج

نجد: ايه مكياج

رجع هايف يثبت ورجعت نجد تهمزه وهو مصدوم (اني
والله داري ان صيته ماهي بصايره كذا الا من خرابيط
اجل كله تصنيع اشوى ارتحت بغيت اموت من الصدمه)

ارتاح هايف اللي كان نص اللي مشغله الفضول لكن
بسرعه بعد كلام نجد تبدلت صورة صيته لشكلها وهي
صغيره وكان كل هالتفكير صدمه فقط لا غير

نجد : راح الصداع

هايف : يعني

نجد هنا انجنت يوم تأكدت انه فعلا كان يفكر فيها صح انا
شالتها من باله بس انحرق قلبها

لفت بهدوء وهي ودها تصيح فيه من القهر

هايف : وش فيتس

نجد : ولا شي

هايف : نجد!

لفت نجد وهي تحاول تكافح غيرتها لانها ما تبي تخرب
كل شي سوته وتسوي بينهم مشكله وهم اكبر من ذا الشي
: والله ما فيني شي

هايف: انا اعرفتس اكيد فيه شي

حاولت نجد تسكت بس عجزت وقالت : حتى انا اعرفك يا
هايف

هايف قام يشك انها تقرا افكاره : قولي وش عندتس
وارتاحي من الصبح تلمحين

نجد : مدري عنك مختبص من الصبح ولا ادري من وش
هايف: وش يعني بيخبصني! من النوم

نجد : يا ذا النوم يهايف ترا مرت ايام ما تنام الا ساعه ما
اختبصت

هايف : يعني!؟

نجد : يعني تراني اثق فيك يا هايف لا تمشي ورا افكار

ابليس وتخرّب كل شي

هايف غمض بضيق : تراني اكرهه الالغاز وش افكار
الشيطان اللي بمشي وراها

نجد: من يوم دخلت المطبخ وانت حاييس بعمرك ! وش
صار

هايف قرب وجلس قدامها بضيق: يا نجد حنا اكبر من كذا
وحتى لو على قولتس احتست تدرين اني ما يملى عيني
الا انتي ولا اشوف الا انتي وانتي كوووم وحرّيم الدنيا
كلها كوم

نجد : اكيد احنا اكبر بس الله يخليك خلك بالك من نفسك لا
تخليني افكر غلط ابداً

هايف : نجد وش اللي فكرتي فيه!؟ من عقلتس تفكرين
اني ممكن افضل احد عليتس ولا عيني تروح لغيرتس
نجد حسّت انها ظلمت هايف بس فهم هايف قلق عيونها
وقال : انا مانيب اخفي عليتس شي صحيح اني كنت
مشغول ومذهول بس ما كان بالي اني اقارن احد فيتس

نجد دق قلبها برعب: وش مشغول فيه !

هايف قرر انه يغير الموضوع ويشغل نجد عن سالفه
صيته لانه اصلا ما شال صيته من ارضها وكان اغلب
تفكيره فضول ومن هي صيته عشان تحل محل نجد او
يفكر فيها وقال وهو يبعد نظرتة عنها : ا افكر في حسين
اليوم فالمجلس قعد واحد من الشيايب يشور على ابوي
يزوجه وعاد مطلق شاك فيه يحب وهو ينكر ونبيه يعترف
قبل لا يورطه ابوي مع وحده مايبيها وحسين يكابر

نجد : تتكلم جد انت !؟

هايف : ايه ليه !

نجد : وبتزوجونه صيته!؟

هايف : وش جاب صيته الحين ! لا يبي ثانيه

نجد : اها طيب الله يبسر

هدا هايف شوي وهو ابد مايبي اي مشكله بينها وبينه
لف عليها وهو يشوفها شوي ضايقه وقف وهو يسحب
يدها: قومي قومي ابيتس

نجد : وين !

هايف: بنروح مكان

ضحكت نجد: لا يكون بس مثل المره اللي فاتت

هاي ضحك: لا بس خذي جلال وتعالى

اخذت نجد وطلعت مع هاييف اللي حط السلم وطلعوا فوق
البيت وكان الهوى حلوو ونسناس مسكها وهو يساعدها
وجلسوا فوق

هايف : يا لبيبيه يا ذا الجلسه من زمان عنها

نجد : اذكرك اغلب وقتك اشوفك فوق

ضحك هاييف : ترا اغلب جلساتي فيها يامطروود من البيت
ولا بشوف غرفتس اذا نورها مشغل او مطفي واعرف
انتي صاحيه ولا نايمه

ضحكة نجد: يا كثر العناء يا هاييف ! وليه تنطرد من
البيت

هايف : يعني من مشاكلي ، يا فاقش يا مفقوش يا مشتكي
علي احد ولا معلمين ابوي علي ولا نايم عن صلاة لين

من الله علي بالعقل

ضحكت نجد وهي تستند على كتفه: بالله احكي لي عن
مصايبك واضح ما كنت تقصر

هايف : اكبر مصايبي هي مصيبة ابو صيته صح انها
اقواها لكن ما عمري ندمت عليها وودي لو امسكت الحين
وادفه من فوق عماره

وكمل هايف يسولف لنجد ونجد يا تضحك او مذهوله من
اللي يسويه

.....••.....

رجعوا من المخيم

وبدوا يتحذفون من التعب وسلمى راحت مع مشاري
وكانت اول ليالي العيد متعبه متعبه لكن جميله

اما ابو فايز وعياله مشوا لرياض وبكره اليوم الوحيد اللي
بيفصل بين زواج سعود ولطيفه

.....••.....

ومن بكره

مثل العاده الفجر والكل صاحي و ابو زيد يسحب فيهم

ابو زيد : يلا يا مطلق شب نارك وانا ابوك واعجلوا
بفطوركم

مطلق: ابشر ابشر

جاء مطلق باللحم واغراض المقلقل وابتداء يسويه

والكل مجتمعين بالحوش

وحسين يسوي القهوه والشاهي ورجع محسن ووهو معاه

الخبز حار وهاييف يشوي كبده ووقف وهو يقسمها عليهم

ووصل لنجد وهو يعطيها اخر شي بقى

نجد بهمس: انت ما اكلت!

هاييف: مابيها كليها انتي بالعافيه عليتس

نجد : يعافيك

ام زيد وقفت وهي تتجهه لهايف وتعطيه حقتها : خذ انا

مابيها

هاييف : والله يمه مابيها لو ابي اخذت من نجد

ام زيد: اص اص اعرفك تحبها بس عشان ما بقى لنجد
شي عطيتها حقك

هايف ضحك : كشفتيني اجل ، بس يا عيوني والله ما بيها
ام زيد : بكيفك اجل

مطلق : هايف تعال ساعدني

وبعد تقريبا نص ساعه وريحة المقلقل بكل مكان وبدوا
يحطون هالفطور اللي يفتح النفس والكل اجتمع عليه
والكل يثني على طبخ مطلق اللي ما يفوز احد عليه

وبعدها افترقوا للقهوه وفي الكل حول القهوه بس هايف
حول البزارين ويلعب مع عيال زيد وهايف الصغير

مؤيد: سيب البروره يا شيخ وتعال تقهوى

هايف: اتقهوى وانا هنا ما عليك

مطلق : هات عنك وقرب لا تجلس تصروع شوي علينا

زيد: تعال لاحق على البزارين والشقاء

جاء هايف وهو في حضنه هايف الصغير : يا زينه من
شقاء ياخي

ام زيد : الله يرزقك الذريه الصالحه يا وليدي

الكل : امين

ابوزيد: ابو فرج راح الرياض

هايف: ايه مشوا الفجريه يادوب يخلصون ويمكن ارواح
لهم الحين

ابو زيد: كلكم روحوا وافزعوا وشوفوا وش يحتاجون
هايف: ابشر

لف هايف على نجد تأشر له وقف وراح

نجد : دامك بتروح لسعود اجل بروح عندي امي

هايف:ايه ماعليتس روعي

نجد : بس انت بتبات هناك

هايف: لا بنرجع

نجد : زين

طلعت نجد لببيت اهلها واديم قامت تجهز عشان تروح
معهم لرياض والعيال كلهم بدوا يجهزون

ومشوا لرياض ولا باقي الا ابو زيد وام زيد حصه
وحسين ومحسن

وطبعا قضاوا يومهم يسIRON على اهل الحاره واللي
ماعايدوه يعايدونه••.....

فالرياض

عند مشاري وسلمى

للي تعود مشاري انه كل صباح يصحى ويحصل سلمى
تصيح " بسبب الغثيان اللي تكرهه "

جلس ولف لها بضيق: سلمى ما قضينا من هالغثيان

سلمى: وش قضينا تراني توني بعز الوحام

مشاري : متى بس تولدين والله والله لو دريت انتس

بتحملين وتنفسين كذا كل صباح ما بغينا ذا الحمل

سلمى : طيب وش رايك تكفى تقوم وتخلص ونطلع احس

اني مخنوقه من هالمكان

مشاري : ابشري ابشري

وبسرعه جهز مشاري وطلعوا ولف: طيب اوديتس بيت

عمتس

سلمى : لا لا فكني

مشاري : طيب خلينا نروح نفطر وبعدين نشوف وين
نوديتس

سلمى : لا توديني لمكان ، انا بجلس معك انت بس مابي
مكان مسكر

التفت مشاري وهو يضحك: ضربتي مشاعري يا بنت
الناس ما عااد ادري كيف بتكون ردة فعلي

سلمى اللي من يوم صحت وهي بس ودها تناظر مشاري
وفعلا كانت لافه تناظره لدرجة انه صابه حالة ضحك
وصار بس يضحك من ملامحها

.....••.....

اما عند سعود

كانوا كل العيال عندهم ويساعدونه باغراض العرس وكل
ما يلزم سعود

وكانوا معه من الحلاق للبيت للفندق والحجوزات وكل

واحد منقسم على شغله

.....••.....

اما مطلق واديم

كانت اديم تبغى تروح السوق ونزلت هي ومطلق

وكان العصر وهم يدورون مطلق شايل هاييف وقفوا

ينتظرون محل يفتح

وهم ينتظرون التفت اديم وهي تحس احد يناظرهم وفعلا

كانت هيفاء اللي جالسه بجانب وليد اللي يتكلم معها بس

هي مب معاه

سوت نفسها ما شافتها وهي تقرب لمطلق

ولف مطلق : وش فيتس!؟

اديم : ولا شي بوقف جنبك

مطلق : احد مسوي لتس شي

اديم : لا لا بس كذا بستند عليك تعبت

رفع مطلق حواجبه بضحك وهو يتلقت شاف كرسي ومد

يده بحركه عفويه على ظهر اديم : تعالي اجلسي هنا
ولا درا انه جاء على الوتر الحساس وجلس بالضبط
قدامهم وجلست اديم وجلس جنبها وهو يعطيها هايڤ اللي
نام

واول ما رفع راسه وشاف وليد وكأنه تكهرب وتذكر كلام
هايڤ عنه انه قطعهم عشان هيڤاء

وحاول يتجاهل بس اول ماشاف نظرات هيڤاء الصريحه
له اللي ما استحت انه جنبها زوجها وتناظره بكل قوة
وجهه وقف وهو وده يروح يعطيه كف وده يقوله كل شي
كل الحقيقه

ومع وقوف مطلق الملفت طارت قلوب

قلب اديم اللي خافت انه بيروح لهيڤاء

وقلب هيڤاء اللي ودها انه يجي

اما وليد اللي انتبه لمطلق ووقف ببتسامه مجامله واتجهه
له وهو يسلم عليه وكان مطلق جامد
وابتدا وليد يسأله عن احوال الشباب

ولف مطلق بجمود : انتم كم سنه كنتموا مع بعض

وليد: سنين والله

مطلق: سنين ! وراك خليتهم يومك تعرفهم سنين ! عشان
مرّه؟؟

وليد: نعم !؟ وش تقول انت مطلق لو سمحت!

مطلق : انت تدري ان اليوم زواج سعود !؟

وليد اللي كان يدري بس صد لانه مايبي يحضر

وضحك مطلق : ودي ألومك بس ماعليك ملامه بس
بقولك شي بقلبي يقرقع ، ترا هاللي تركت الدنيا عشانها ما
تستاهل تبيع اخويك عشانها وتبيع ابو فرج اللي كان لك
بمثابه الابو

وليد : لا انت زودتها !

مطلق : لا ابد ما زودتها ! هذا حق المعرفه اللي اعرفها
فيه خلك فطين ومالك عز الا بعز ناسك واهلك

تحرك مطلق بس مسكه وليد : تحسب انك بترمي كلامك
ذا وتمشي انهبلت في عقلك انت !؟ من وين تعرفها هاه ؟

مطلق نزل يده بغضب : اقصر يدك واقصر لسانك
وهاللي ما حشمتك جنبها (كانت طليقتي ؟) هاللي زيفت
لك قصص وامور واخذتك وجابتك واعزلتك عن كل
الناس حاولت اني ما تدخل بس مقدر اسكت وانا اشوفها
ما حشمتك ولا حشمة عرضك

انسحب وتركه واتجهه لاديم وهو يقول : يلا

اديم: مطلق وش صار

مطلق : ادخلي المحل اللي تبينه

اديم: ماعاد ابي شي

مطلق : لا تنرفزيني انتي بعد وادخلي

اخذ هاييف ودخلت اديم وهي ترجف من الخوف وعيونها
على مطلق الواقف بمحله ومعه هاييف بسرعه سحبت
القطعه اللي جت عشانها وحاسبت وطلعت

اما وليد كان مذهول وهو يناظر هيفاء ويناظر مطلق اللي
واقف بشموخه المعتاد وهو صاد عنهم

رجع لهيفاء وهو مصدوم: وش يقول ذا؟! وش يخربط

هيفاء: يكذب عليك

وليد بهمس غاضب وهو يحاول ما يصرخ: كلمه وحده
قولها: كنتي طليقته!؟

بكت هيفاء واتجهت لمطلق وهي تحسب عليه وطلعت
واسرع وليد وراها وهو يداري صوته وخطواته والناس
تناظر

ركبوا السياره والتفت وهو يصيح: انططقي

هيفاء: اييه كنت وش بتسفيد !

مسك وليد راسه بصدمة: وش قصدك انك ما حشمتي
عرضي!؟ وش مسويه يا هيفاء وش مسويه

هيفاء ماردت وهي تبكي

اما وليد انهبل ونزل يركض بيرجع لمطلق لكن طلع
مطلق من المول

.....••.....

اما مطلق

ركبوا وهو ساكت وهو يمسح جبينه بغضب

عجز يتحمل تصرفات هيفاء اللي مستحيل تتصرفها انسانه
عاقله وشلون وهو على ذمة رجال تسوي كذا

اديم اللي ندمت انها نبهته انهم فيه ندمت انها تكلمت

عجزت تكلمه وهي للحين تخاف من عصبية مطلق اللي
رفع جواله وهو يتصل بهايف اللي رد وهو يضحك ؛ هلا

مطلق : هايف قابلني عند بيت عمي بسرعه

هايف: وش صاير

مطلق : اخلص

سكر وهو ينزل الجوال لحضنه بغضب مد يده للمنديل
وهو يمسح جبينه اللي كان من غضبه يتصبب عرق

.....••.....

من شقة الشباب

طلع هايف وهو منخبص وخايف من صوت مطلق اتجهه
لبيت عمه ووصل وهو مايدري كيف وصل وقف وهو
متكتف

اخذ نفس مرعب اول ماشاف سيارة مطلق المسرعه

ووقف وهو يقول لاديم تدخل اتجهه له هايڤ : مطلق وش
فيك ! ولدك فيه شي؟ اديم فيها شي

مطلق : لا

هايڤ: علامك اجل !

مطلق : وليد

قطب هايڤ حواجبه : صار له شي !؟

مطلق مسح وجهه بيدينه وابتداء يشرح لهايڤ وهو
معصب : عجزت يا هايڤ اسكت واخليه يروح معها كذا
هذا وهي جنبه ما استحت اجل من وراه وش بتسوي !؟ ما
كان لازم نسكت من البدايه عليها ! كان المفروض نعلمه
من البدايه ولا نخليه يستسلم لها كذا الرجال منعمي يا
هايڤ منعمي

مسك هايڤ راسه : وش بنسوي الحين!؟ بيجي وبيقول ليه
سكتوا !؟ بيجي ويقولك وش سوت يومها ما حشمت
عرضي !؟ وش بتقول له !؟

مطلق: وش وش بقوله !؟ بقوله كل شي بعلمه بكل حركه

هي سوتها

هايف: ليتك ما تكلمت

مطلق: حاولت اني اخليها واقول بالطفاق لكن هي اللي
جنت على نفسها

هايف غمض: لا حول ولا قوة الا بالله

دق جوال هايف ورفعته وكان وليد: وش اقله!

مطلق: قلبه يجي

هايف: اه يا ربي

رفع هايف الجوال وهو يقول: هلا وليد

وليد: وينك!؟

هايف: تعال في ... احتريك انا ومطلق

وليد: زين

سكر وهو يقول: صوته ما هو بخير يا مطلق

تكتف مطلق: ايه ادري، هاللي ما تخاف الله ما تخلي

احد بخير اسأل مجرب يا هايف اسألني انا

ابتعدوا عن بيت ابو فايز وهم ينتظرون وليد

في بيت ابو فايز

دخلت اديم وهي تنزل هايف وبالقوه سكته وطلعت وهي
تطل من الشباك وكانت تشوفهم من حركاتهم معصبين

اديم: ليتس سكتي يا اديم ليتس سكتي

دخلت ام فايز: انتي وين تأخرتي يلا بنطلع المشغل

اديم : تعبانه يمه بنام

ام فايز: مب كنتي بتروحين معنا!؟

اديم: ما احتاج اروح اليوم توني منظفه بشرتي من العيد فا
ما احتاج

ام فايز : بكيفك

طلعت ام فايز ولطيفه ورفعت جوالها اديم وهي تدق على
سلمى

.....••.....

عند مشاري وسلمى

كانوا جالسين في احد الاماكن المفتوحه ومشاري يسولف
وسلمى مستمعه وهي مازالت تناظره بشغف

ضربها مشاري بالمنديل بشويش ومزح : سلمى شيلى
عيونتس يا بنت الحلال ضاعت سوالفي

رجعت سلمى وهي تضحك: مب انا اللي اناظر ولدك اللي
يناظرك

مشاري : انا مالي شغل بولدي انا علي من العيون اللي
تناظرني اهلكتني

قطع عليهم اتصال اديم على سلمى وردت سلمى بضحك:
بتقولين اخذي هاييف مانيب اخذته

اديم : لا يا بنت خلي هاييف يجلس ! مصيبه الحين مصيبه

سلمى : بسم لله وش فيتس يا خبله

اديم : تخيلي ... وكملت الحكايه

وشهقت سلمى: وش قاله !؟

اديم: مدري مدري بس مطلق معصب وهاييف معصب

ومحتاسين والله يستر

سلمى: يا ربي وينهم الحين !

اديم : مدري راحوا بس تهقين تكبر !؟

سلمى: والله مدري بس وش بيقوله مطلق يعني

اديم: الظاهر علمه بسالفة هالسلة تراه مايدري

سلمى: لا خبيير بيروح من الباب لطاقه يقوله مستحيل

اديم : والله مدري بس مافيه شي يخليه يعصب الا اكيد فيه هيفاء

سلمى: اشغلتي الحين !

مشاري كان يأشر لسلمى! (وش فيه ! وش صاير)

سلمى: اسمعي اصبري وشوي اكلمتس

سكرت ولفت على مشاري وهي ماكانت تدري ان مشاري

يدري عن موضوع هيفاء :وليد ومطلق

ضيق مشاري عيونه بحذر: لا تقولين قاله!؟

سلمى: انت تعرف

مشاري : ايه اعرف بس علميني وش صار

سلمى بدت تحكي لمشاري لللي وقف بيتصل بس مسكته
سلمى: اسمع لا تتصل تكفى اكييد هاييف بيقولك وش صار
بس لا يدري مطلق انك دريت وحزتها بيلعن خيرى انا
واديم

مشاري: ليش !

سلمى: كذا مطلق ما يجب احد يعلم باللي يصير معه خلني
انا بيقلب على اديم انتظر تكفى

مشاري : اخاف تكبر بينهم

سلمى: حنا ماندرى وش السبب للحين ويمكن اصلا ما
يقابلونه

جلس مشاري وهو شايل هم ! اما سلمى كانت تقلب
الموضوع براسها وتحقق فيه

.....••.....

عند مطلق وهاييف

اللي كانوا ينتظرون وليد بالمكان اللي حدوده وكان تقريبا
فاضي من الناس

مطلق اللي اول علامات غضبه هو انه يتلطم بشماغه
ويدينه بجيبه وهو يحوس رايح جاي

اما هاييف كان يغلب طابع عصبيته على يده اللي كان يشد
فيها شعره وهو متربع على كبوت السياره

لكن رفع راسه على صوت سيارة وليد نزل وهو يوقف
جنب مطلق ونزل وليد اللي ترك هيفاء بالشقه وجاء وهو
مايشوف من الغضب والزعل

اتجهه لمطلق وهو يناظره بغضب

ويأشر بيده: بتفسر كلامك اللي قلته حرف حرف يامطلق
والا صدقني بتندم

مطلق : حذرتك من يدك ! لا ترفعها بوجهي ثاني مره
ودامني محترمك احترم نفسك

هاييف: صلوا على النبي يا جماعه

وليد التفت على هاييف : برافو عليك يا هاييف كنت تدري
وساكت !؟

هاييف : اسمعني يا وليد ان سكت سكت عشانك وعشان

راحتك ودامني اشوفك مبسوط ليه اتكلم !

وليد : وشوله تكلمتوا الحين !؟

مطلق : كلامك معي مب مع هاييف

وليد : وش تقصد بكلامك

مطلق : انا بلغني هاييف من فتره بموضوعك ولكن سكتنا

ما حبينا نسوي شوشره ومشاكل وقلت الله يوفقك ويوفقها

وان شاء لله تغيرت وان شاء الله ترضى بواقعها لكن

ماقدرت اسكت وانا اشوف تصرفات تظلمك فيها

وليد : افصح!

مطلق ما تمنى انه في يوم يتكلم عن هيفاء كذا ولكن هي

اللي اجبرته قال لوليد كل شي بالحرف وانرسمت الصدمه

على وجهه وليد وانهى كلامه مطلق وقال: لا تحسب اني

ابي اخرب حياتك ولا تحسب اني يهون علي هاللي صار

لا والله لكن تعز علي لانك في يوم صرت خوي لهايف

تقدم هاييف : وليد احنا مانبي شي ولا مقصدنا شي لكن

هيفاء ما تنفعك ولا نبي نخرب حياتها لكن هي اللي

خربتها انت براحتك بتكمل معها او لا ولكن اللي يهمني
فالموضوع حرام انك تترك ابو فرج اللي معتبرك ولده
ومتعب ومشاري وسعود اللي يعدونك اخو واهم من كل ذا
مقبل اللي يعتبرك توأم لروحه ولكنك انسحبت منهم
وتركتهم عشان شخص في يوم ممكن ينسحب ويتركك

وليد : هه تستهبلون على راسي؟! مب انتم اللي عذبتوها
؟! وش يضمن انكم ما تسوون كذا عشان تدمرون حياتها

مطلق : ياااه وانت للحين مصدق هالعبه والحكايه؟!
هايف : وليد ! انت عشت معنا وشففتنا ؟ وتراني مارضيت
هالكلام اول ماقلته لكن منعني مشاري ومنعني فرحتك
فيها وقلت دام ما منها شر الله يستر عليها ولكن لاتجلس
تعيد هالموضوع وكأنك بزر ما يفرق ولا يميز !

وليد اللي كان يلاحظ على هيفاء احيان تصرفات غلط بس
يعميه تعلقه فيها

شرح له هايف ليه مطلق طلقها وليه هي عنده رمت كل
الذنب على مطلق واهله

وبعد ماسمع وليد كل شي وبدا يربط بين اغلاط هيفاء

بالكلام وتصرفاتها راح وتركهم بدون مايرد ولف مطلق
على هاييف : وش السوات

هاييف: وش نسوي عاد كل شي راجع له

مطلق : لبيتك علمته من بدري وريحتنا من هالموال

هاييف: خلاص قضينا هذا كل شي و علمناه وهو براحتة
بس مالنا الا مشاري يشوفه ويفهمه صح

مطلق : وينه مشاري ماشفناه اصلا!

هاييف : مع سلمى اكيد وهي الثانية نفسيتها ضاربه

مطلق : دق عليه خلنا بنشوف وش وضع ذا الادمي لاني
تتكدت منه هو وزفت الطين هيفاء اللي مالها نيه تعدل

هاييف اخذ جواله يتصل على مشاري

اما مطلق رفع جواله واديم تتصل رد وهو يحاول يضبط
صوته: هلا اديم

اديم : مطلق سلام

مطلق:هلا

اديم : وين رحح !

مطلق : عندي شغل !؟ بغيتي شي!

اديم : اا لا بس رحح معصب وكذا مدري وش فيك

مطلق : لا ما عليتس مافيه شي

اديم: يعني صاير شي

مطلق: لا بسيطه

اديم :يعني عسى مافيه شي يستاهل

مطلق ابتسم بهدوء: اديم

اديم:هاه!

مطلق :وش تبين تعرفين !

اديم تورطت انه كشفها : لا بس يعني

مطلق : بنلف وندور بيعني

اديم اخذت نفس : يوه يا مطلق تكلم انت وريحني ! ابي

اعرف وش صار مع ذا الخايسه وشوله رحح لرجلها!؟

مطلق فجأه روق وفصل عليها: رحح ا قوله يطلقها

شهقت اديم: ليه وش تبي فيها!؟

مطلق : تعرفين لازم عشان ارجعها يتزوجها احد وتحل
لي بعدين واتفقت انا مع وليد من زمان وعاد الحين خلص
اتفاقنا ورحت اقوله يطلقها عشان ترجع لي

تحت اديم وشهقت بصدمه وانقطع صوتها ولا توقعت ان
مطلق حتى يططق لانه معصب

اما مطلق كان ينتظر ردها وهو مبتسم وقال يبي يصحياها
من الصدمه :عجرت والله يا اديم عجرت فيتس

بدون حركه قفلت الجوال وهي منصدمه وانفجر مطلق
يضحك وهي المسكينه صدقت وهي تحس قلبها يدق بقوه
ووقفت وهي تمسك راسها) لا مب معقوله! وكذا يقولها
بوجهي؟ يعني متحملني غصب؟! حسبي لله عليتس يا
هيفاء الزفت)

.....••.....

في شقة مشاري

اللي واعد هايف يجي فيها

كان جالس مقابل سلمى وهو يقلب جواله وهو مايدري
وش صار كل اللي قاله هاييف ان وليد عرف

سلمى: لا تشيل هم بسيطه ان شاء الله

مشاري: بسيطه ماعليه

سكتوا على دقة الباب وقامت سلمى تفتح

ودخل هاييف وهو يضرب سلمى بشويش بالطاقيه:سلموه
وش مسويه ! كيف النفسيه

سلمى استغربت روقانهم وين التعصيب اللي تقوله اديم

اما هاييف ومطلق اللي شرح له مقلبه في اديم واشتغل
عرق النذاله وقررروا يكملونها على اديم

استقبلهم مشاري اللي تقريبا عرف الموضوع بيكملونها
على سلمى بعد ويجلطونها

وجلسوا وهم شبه ساكتين

مشاري بدا وهو وده يشوف سلمى وش كثر تكرهها : ايه
يا مطلق وش صار مع وليد

جلست سلمى وهي منشدته وقال مطلق وعلى وجهه طيف

ابتسامه : والله كلمته قلت له خلص اتفاننا ولو سمحت يا
وليد طلقها

اعتدلت سلمى وقال مشاري : طيب ورضا !

هايف: ايه يا رجال ما هو اتفاق من البدايه

سلمى عجزت ما تلقف ووقالت ؛ اتفاق وش؟؟

مطلق : وش تبين انتي بعلموم الرجال

مشاري : خل عنك هالحكي مطلق متفق مع وليد يتزوج

هيفاء فتره ويطلقها عشان تحل له ويرجع يتزوجها

وقفت سلمى بصدمة : نفععم وش تقولون !?

مطلق : وش بلاتس تصارخين اقصري صوتس واجلسي

سلمى انفعلت : معصي والله ما ترجعها

هايف: سلمسى اجلسي

سلمى: ماشاء الله وانتم صفيتوا معه ، انهبلت انت يوم

ربي عطاك مره دره وولد تبي ترجع لهاالسلقه

مطلق : هادي حياتي وانا اسوي اللي ابي

سلمى: والله والله ان رجعتها لساني مايطب لسانك ولا انت
اخوي ولا اعرفك

صدت بتمشي بس جلطها مطلق اللي قال بكل جديه وصد
الكل حتى هايف ومشاري اللي توقعوه كان يمقلب اديم
وسلمى بس كان جدي وقال: فمان الله للي ما يبيني ما ابيه
وهيفاء برجعها رضيتوا ولا ما رضيتوا

هايف التفت في مطلق يبي يؤكد له او ينفي لكن مطلق
ماطمئنه ابد

لفت سلمى مصدومه وهي كل شي قاله مطلق كووم
وهالكلام كووم

مشاري وقف منذهل ووقف مطلق وهو يدخل مسبحته
بجيبه وطلع

وكان هاذي اقوى اقوى صدمه مرت عليهم

.....••.....

وليد اللي اخذ الموقف

وكان يعيش صدمته

كان واقف قدام الشقه وهو مذهول يبي ينزل ولا يبي وده
يطلع ويكفخ هيفاء لانه متأكد ان مطلق ما بيكذب وبدا شكه
في هيفاء يكبر بنفسه ونزل وهو ما يشوف من الغضب
دخل الشقه وقفت هيفاء وركضت لكن ابعداها بكف :ابعدي
عني ابعدي عني كنت ادفن شكي وادفن اللي تشوفه
عيوني لكن وصلت فيك تركضين وراء طليقك تركضين
ورا مطلق تركتي اللي شاريك ورحتي للي عايفك !
سودتي وجهي بين الناس اللي كنت افخر فيك قدامهم ،
عشانك تركت كل شي ورضيت اكون معك ولكن هاذي
نهايتنا يا هيفاء هاذي

تدرين يا ليتني من البدايه طعتهم ولا ركضت وراك
ياليتني من البدايه فهمت عمر اللي ما حشمت اهلها
ورضت تكلم واحد غريب عنها عمرها ما تحشمه وبترجع
لحركاتها

هيفاء: لا يا وليد لا تصدقهم لا تصدقهم مثل ما قلت لك
هو عذبي ويبي يكمل عذابي عن طريقك
وكملت هيفاء تدور اعدار واعدار واعدار لكم بكثرة

تخبطها ما اقنعت وليد اللي وقف وهو يقول

وليد : بدون حرف بدون كلمه لمي اغراضك وخمس
دقايق تكونين تحت وانتي ومن اللحظه هاذي طالق وحرام
علي

صرخت هيفاء وبكت وصرخت وتمنت لو انها قنعت
بوليد وكملت معه ولا تأملت بمطلق ابد
لملمت اغراضها ونزلت لوليد اللي كان حزيبين على نفسه
ومكسسور جداً

رماها عند بيت اهلها وطلع ومو بس من الحي طلع من
الرياض بكبره ووقف بالطريق اللي بين الرياض والخبر
وهو مايدري وين يروح
وهو ضيع اهله من يده وهيفاء اللي متعشم فيها انتهت من
حياته

.....••.....

عند هايف ومشاري

وقفوا بصدمة وما توقعوا هالقرار من مطلق اللي لعبهم

كلهم وقلب كل شي

تحرك هايڤ بغضب: انهبل هالخبل انهبل حسبى لله
مشاري: يعنى مخطط يعنى متعمد يثير وليد عشان يطلق
هيفاء

هايڤ : وخر وخر خلني ألحقه الخبل

طلع هايڤ مسرع ويركض ورا مطلق وصل لسياره وهو
يشوفه جالس ومنزل راسه على الجوال طل في وجهه
بذهول : قل انك تمزح يرحم والديك

رفع راسه مطلق وضحك :وليه وهو فيه مجال اصلا اني
امزح فيها !

هايڤ سحبه بغضب وهو يصيح بوجهه: انجنيبييت انت
انهبلت وش صاير بمحك وشلون ترضى على نفسك

وخره مطلق وهو يضحك: هايڤ انت صادق اكيد اكيد
اني استهبل بس يوم شفتكم ماشين بالمقلب قلت اقلب عليكم
بعد وواحوسكم ما انهبلت انا ارفس النعمه برجلي واخذ
النقمه لحضني

هايف ماكان مصدقه كثير ونزل يده وهو يراقبه بشك
وضربه على كتفه: احلف انك تمزح

وانفجر مطلق يضحك وهو اول مره يضحك كذا مسك
كتفه وهو مازال يضحك : والله امزح بس قلت ارجكم
شوي

هايف ؛ قسم بالله اني صدقت يا ثور

مطلق : هذا وانا هاقي فيك واهايط ومحد يعرفني الا
هايف ومحد يفهمني الا هايف طلعت ماحولك احد

هايف: اعرفك بس صراحه من حركة المسبحة صدقت
وكلامك لسلمى قلت بس ما الحب الا للحبيب الاولي

مطلق : وانت صادق

التفت هايف عليه بصدمه وضحك مطلق : ايه هيفاء
ماكانت حب كانت تجربه توجع ومرت ولكن اديم هي
الاولي والتالي

هايف : قسم بالله انك فصلت مشاعري الله يفصل دماغ
العدو اقول امش امش نعلم سلمى ضعيفه

طلعوا لمشاري اللي فتح واول ماشاف مطلق مسكه هاييف
وهو يضحك: يقلبنا بعد السامج

مشاري : فكني عليه والله لذبحه والله

مطلق : بعدين تذبحني وين سلمى ثقلتها معها صح

مشاري : ثقلتها! انت دعستها دعس

مطلق : امشوا امشوا

راحوا للغرفه يدقون على سلمى اللي كانت تبكي منصدمه
وهي تسمع اديم اللي اتصلت فيها ترجف وماصدقت
وتقول انها ماهي مصدقه لين سمعت صوت سلمى
وانهاروا الثنتين

دخلوا وانصدموا من منظرها وركض لها مشاري وهاييف
وهم ياخذون الجوال ووقفت سلمى وهي تناظر مطلق
بقهر: ما تخاف ربك انت ورايح تقول للمسكينه وكأنك
مسوي شي تفتخر به

سحب مطلق الجوال وهو يضحك واول ما حطه على اذنه
سمع صوت اديم اللي متقطعه بكى وهي للان تردد

صدمتها: والله يا سلمى يقول انه نساها وانا صدقت انا
ماني مصدقه يبيعني عشانها ماني مصدقه يخليني عشانها
هذا اكيد مب مطلق اكيد انها مسويه له شي مطلق
مايسويها تكفين قولي شي ياسلمى

غمض مطلق بضيق وسكر الجوال بدون رد ونزله وهو
يشوف سلمى تناظره بصدمه وهايف ومشاري يشرحون
لها

ضحك واتجهه لها وهو يسحبها بيحضنها ودفته بقهر: والله
لو ماكان مزح كان والله والله ماعاد تشوف وجهي وبعدين
من علمك ان المزح كذا طاح قلبي والضعيفه اديم ماتت
مطلق : خلي اديم وافهمي ياخبله ،انتي اكثر وحده تعرفين
بلاويها؟! بتصدقين اني برجعها

سلمى فصلت عليه: اييه انت ما ينقال عنك يوم عاقل
وعشر ايام الله يخلف

ضربها مطلق بمسبحته وهو يضحك: كنه طال لسانتس
سلمى: بعد اقصر لساني الحين مب وقته بعدين مالت على
هالمزح الخايس

مشاري : وتعابط بعد

مطلق : السالفه بسيطه بس قلت اللعب فيكم شوي

مشاري : واللله برافو عليك لكن انا بطلع لوليد مدري
وش صار معه

سلمى: ان شاء الله يطلقها بنت ابليس ! ولا لا ياربي
لايطلقها ويفكنا منها

هايف: قومي قومي دام مشاري بيروح انتي تعالي معنا
ماتقعدين بلحالتس

سلمى: لا خلوني بموت نوم اروح وين اروح

مطلق : اجل خلوني اروح اشوف ام هايف اكيد انهبلت

الكل: يععععع

طلع وهو يضحك وطلع هايف متجهه لشقة سعود و ابو
فرج اما مشاري طلع يدور وليد

وسلمى ارتمت برعب وهي تحمد ربي ان مطلق كان
يمزح ولا كانت بتموت

.....••.....

في بيت ابو فايز

وصل مطلق ودق الباب وفتحت الخادمه اللي قالت له
مافيه احد ابد

اخذ نفس : زييين كذا حلو

طلع لاديم اللي كانت على الشباك وشافته يوم جاء
وانهبلت ووقت تمسح دموعها اللي ما رضت توقف وهي
تتخيل وشلون مطلق بيقول لها كل ذا بوجهها

لفت على الباب اللي انفتح واخذت نفس وهي تمسح وجهها
وقف مطلق وهو يطلع يدينه من جيبه كانت لحظة صمت
مثل القنبله ينتظرها تنفجر وهي تنتظره يفجرها

لكن كانت دموع اديم الحايره متعبه لمطلق اللي ماقدر
يصمد مع مقلبه كثير وتقدم وهو يضحك : افاا مب قلنا
بتصيرين قويه ولا بتصيحين

اديم غمضت وهي تمسح دموعها بقوه وبعد ارتجاف
عظيم قالت بصوت متذبذب : وش جايبك هنا! مب قلت
اللي قلته لي ولسلمى وش تبي بعد نصفق ونزفها لك

ضحك مطلق : لا تتفعلين الموضوع ما يتساهل واصبري
افهمتس

اول ما حط يده على كتفها انفجرت اديم اللي تعبت
اعصابها : ما بيك تفهمني شي وخر عني وخر عني يا
مطلق بطيب نفس

مطلق : اديم اعقلي وبعدين انتي من جدتس مصدقه
هالموال! انا اسويها!؟

اديم رفعت عينها تناظره بذهول : شلون يعني!؟

مطلق جلس وهو يسحبها تجلس على رجله: يعني لا هيفاء
ولا سته وستين الف من حريم الدنيا يخلوني اخليتس او
افكر حتى اني ابعده عنك لكن شفتس مختبصه قلت
اشوف وش كثر بتغارين

وقفت اديم وهي ما زالت مصدومه: تستهبل صح ! كنت
ادري والله كنت ادري

مطلق ضحك: ودامتس كنتي تدرين وشهوله تبكين

الصدمة ان اديم رجعت تبكي بشكل اقوى : الشرهه مب

عليك على الخبله اللي تصدق كل شي تقوله انا الغبيه اللي
شايله همك

مطلق وقف باستغراب : وش فيتس ! اقولتس امزح معتس

اديم: لا تمزح ياخي لا تمزح

مطلق اختلفت ملامحه: ادبييم

وخرت اديم وجلست وهي راسها مصدع وهي تتمم (انا
اموت وينفجر راسي وهو يمزح)

مطلق كان بإمكانه يكبر الموضوع ويحوس الدنيا لكن
حس انه ثقلها شوي وخصوصا في موضوع هيفاء
الحساس وخط نفسه محل اديم

اتجهه لها وجلس جنبها وهو يحاول يضحك ويلطف الجو

مطلق : صح انها مزحه شوي ثقيله بس عاد المفروض
تفهمون ان هذا مستحيل بذات انتي يعني كم مره وقفت
وقلت يا اديم انتي الاولى والاخيره بقلبي كم مره قلت انها
تجربه وفشلت ومستحييل اني ارجع لها كم مره اقول لا
تصدقين الا اللي تشوفينه بعيوني

اديم رفعت راسها تناظر عيون مطلق اللي كانت ثابتة
عليها عيونه السوداء اللي ينعكس صدقه فيها مثل ما
تتعكس صورتها في عينه

لكن رفعت يدها بتهديد مقهور: حلفتك بالله يا مطلق ما عاد
تجيب طاريها لا في خير ولا في شر حلفتك بالله تفكني
منها لاني تعبت نفسيتي وبعدين وش عجزت مني فيه
هاه!؟

مطلق قربها وهو يحضنها بطريقة حسست انها شوي
وتدخل بصدرة: يا بنت الناس افهمي سوي فيني خير والله
والله ما يحل محلتي بصدري الا الموت اللي بياخذني
وحتى لو قلت بلساني لا تصدقيني وانا يوم عجزت
عجزت في حبتس اللي يطلعني من حدودي واللي يخليني
اتصرف وانا ما افكر عجزت وانت تفكين حواجري
وتعدين خطوطي وانا مقدر اقول الا تمون وتستاها

اديم اللي كانت يدينها معلقه بالهواء عجزت تستوعب
هالرجال وتفكيره لكن نزلت يدها على ظهره وهي تبتم
بضيق: ياخي انت محد يقدر عليك والله كنت ناويه ازعل
ولا اكلمك ابد

مطلق ابتعد وهو يضحك: ودي اسال بس ! وشوله انتي
اللي دايم تزعلين! ليه ما ازعل انا

اديم : انت متشفق يعني على الزعل! ياخي قول الله لا
يجيب الزعل

مطلق : اصلا انا وين والزعل وين وهاذي عيوننتس
ضحك اديم ولفت وهي تقول : وش سوت سلمى طيب
مطلق : يوه سلمى وهايف ومشاري كلكم اكلتوها سلام
سلام

اديم : حسبي لله يا شيخ طيب قلي وش السالفه بالضبط
اعتدل مطلق وهو يقولها اللي صار

وانتهى وهو يشد على يدها : ولو اني برجع لهيفاء كان
عندي فرص كثييره لكن مع ذلك رميتها وراي واخترتس

اديم تربعت وهي تهوي نفسها : خلاص اصلا ماعاد
بصدقك ابد بعرف اني لحالي بقلبك

مطلق : حمدلله وصلت الفكره انا بموت بسلام ودام قضينا
خليني ارواح اجمع اخواني مدري وبينهم وراانا شغل بكره

اديم: اي والله يا بكره ياهو تعب

مطلق : ارفقي لا تتعبين نفسك

اديم: ابشر اصلا بيغمي علي لين بكره من الصدمات

ضحك مطلق وطلع بعد ما ودعها وودع هايف الناييم

.....••.....

اما عند وليد

كان يشوف اتصالات مشاري لكن قرر انه ما يرد على

احد

واخذ طريقه للمطار وهو يدور على ابعد رحله تبعده عن

كل شي كل شي

جلس بصفوف المنتظرين وهو تاخذ الافكار وتجيبه وتوه

يصحى على بعض المواقف ويفهم كثر سؤال هيفاء عن

هايف وعن حياته وعن الديره

تووه الحين ينتبه توه يستوعب غمض عيوننه وهو يمسح

وجهه لكن صحى على النداء الاخير وطلع لطياره وهو

يمشي جسد بس

.....••.....

اما عند عيال ابو زيد

كلهم ركبوا السياره ورجعوا ما عدا زيد اللي اصلا
بالرياض وجلس

وابتدوا هاييف ومطلق يضغظون على حسين اللي ما زال
ينكر وينفي انه ممكن يكن لغزيل شي
واول ما وصلوا نزل هاييف يجيب نجد ودخلوا محسن
ومطلق

وصل هاييف الباب ودق الباب وهو ينتظر

وفتح الباب ابو نجد: هلا يا هاييف

هاييف اقبل يسلم على راسه: هلا فيك يا عمي اسف
از عجتك بس باخذ نجد

ابو نجد ضحك : اييه نجد

هاييف ابتسم : وش فيها!

ابو نجد: والله نجد نايمه من الساعه

هايف : هاه! غريبه

ابو نجد : ادخل ادخل تقهو

هايف: لا والله تاخر الوقت يا عمي

ابو نجد : اجل حلفت عليك الليله تنام عندنا تراك ولدنا بعد

ضحك هايف باحراج: والله ما ودي اكلف عليك يا عمي
وبيتنا هذا هو

ابو نجد : اقولك حلفت ادخل مافيه الا مرتك وخالتك

تقطع هايف من الاحراج وسحبه ابو نجد غصب ودخله
للبيت وهو يدلّه غرفة نجد

اللي كانت بعيده عن غرفة ابوها وامها وهايف تايه

ومنحرج دخل وهو يحس انه مكتووم من الاحراج

شاف نجد اللي نايمه والشباك مفتوح ابتسم وتقدم لشباك

وشاف مطلق يغسل بالحوش رمى عليه حجر والتفت

مطلق بصدمه واشر له هايف وطلع مطلق عند الباب :

وش فيك !

هايف : ترا بنام هنا علم ابوي يعني عشان ما ينفجع

مطلق : يا شيبينك ما تستحي انت مخليني لحالي

هايف : من قال اني اديم على غفله

مطلق : يا شينك يا هايف تعال يا ثور

هايف: ياخي حلف ابو نجد

مطلق : انت اصلا ما تستحي تبي تنام عندهم امش بس

هايف ماكان مرتاح كثير لنومه خصوصا ان ام نجد

مشكله التفت على نجد اللي صحت : هايف

هايف: بشوف يامطلق

ضحك مطلق : انقلع يا خايس اصلا كذا كذا بنام

هايف : اصبر بجيك

دخل مطلق ينتظر هايف اما هايف التفت على نجد واتجهه

لها ويجلس جنبها: صح النوم! وش ذا السحبه علي

نجد جلست وهي تناظر شكلها بفشله: نمت والله مادريت

عن نفسي انت وشلون جيت

هايف: حلف عمي انام هنا وانحرجت منه ودخلت

نجد : امانه بتنام

هايف: لا طبعاً مواعد مطلق اسهر معه

نجد : يا هايف وش فيها اذا نمت هنا

هايف: مافيه شي بس صعبه وانا انخرج من امتس

نجد: والله ما تقول شي

هايف : لا والله صعب لكن انتي ارجعي نامي وخليتس هنا

واذا سأل عمي قولي مطلق تعبان ورجع له

نجد : وحلف ابوي

هايف ضحك : بتصدق عنه

نجد: مصر يعني تروح

هايف ابتسم بخبث : بروح ايه بروح لكن ماني رايح كذا

نجد ناظرته بضحك غمضت اول ماحست باطراف لحيه

هايف على وجهها وعيونها وابتعد هايف بعد ما باسها

ووقف : ارجعي نامي الحين

نجد وقفت وهي تبوس خده ورجعت تنسح وطلع هايف

مبتسم وراضي

وانسحب قبل يمسه ابو نجد وطلع متجهه لمطلق اللي
كان مسندح فالحوش وعلى وشك ينام ونط عليه: قسم بالله
لو تنام لجادك ساحب على نجد وجايك

مطلق جلس :ياخبل فجعتني وبعدين بتموت نجد اذا الليله
ما نمت معها عادي ترا جالسين مقابلين بعض دايم

هايف: عن الغلط بس

مطلق : انت جيعان !؟

هايف: ايه والله

مطلق : قم قم للمطبخ

هايف: والله انا فاقد البنات

مطلق : الله يرحم حال الصواني اللي كنت تقشها قش

هايف: يعني لو نجد ولا اديم فيه مشينا يعني حالنا

مطلق : تعال بس

دخلوا المطبخ وسكروا الباب

هايف اللي فاتح الثلاثه وجالس يناظر

مطلق : فيه كبده!؟

هايف: ايه

مطلق : ازين شي طلعتها وقطعها طال عمرك

هايف: الله عليك وانت !

مطلق : اختار بالبصل والثوم بالكبده

هايف : الكبده اكيد

مطلق : يلا

وبدوا يطبخون ويناقشون سالفه وليد وهيفاء

هايف: توقع صح اللي سويناه

مطلق :والله مدري بس اتوقع سويناه خير في وليد طبيعي

بكره ولا بعده بيعرفها بطريقه تهده وحزتها وش يسوي

هايف: الله يعينه مشاري يقول مايدري عنه ولا يرد

مطلق : طبيعي يا هايف اكيد يبي يفكر زين

هايف : الله يعينه ، وش صار مع اديم

مطلق : اسكت تكفى حاستنا حوس بس اشوى عدينا على
خير

هايف : بعد انت قوي وجهه

مطلق :بالله فكنا من السيره تجيب لي الضيم المهم سو
شاهي يصحصحنا

وبعد دقايق وبعد ما انتهى العشاء فتح هايف الثلاثه
وفجاءه اشتهى بطاطس مقلي

مطلق: اقول سكر الثلاثه وامش مانا فاضين نقلي
ونحوس

هايف : مقدر والله تعرفني اذا اشتهيت شي اتخيله في كل
مكان

مطلق : ياالبييل

هايف نزل اللي بيده وطلع الكيس ونزل مطلق معه
وابتدوا يحمون الزيت

وجا الفقره اللي مايعرفون لها وخارشتهم

مطلق : انا اقول نحط وحده وحده عشان مايطشر ونحترق

هايف: لا يا شيخ نخط مجموعته عشان نخلص بسرعه

مطلق : ترا بتحرقنا

هايف : بسم الله

كانوا كلهم واقفين جنب بعض بحذر وهم كلهم بسر وال
وفنيله واول مارموها كانت معبيه تلج وطاشت رمى
هايف الصحن وركض ومطلق معه طلعا برا المطبخ
وسكروا الباب

مطلق : قلت لك يا خبل

هايف: فك فك بشوف

فكوا الباب لكن الحمد لله ما صار شي

مطلق سكر النار: لو تموت ما عاد تكمل امش امش لا
يحترق

هايف : ما عاد ابيه من الخرعه

ضحك مطلق على ملامح هايف واخذوا اغراضهم
وظلعا تاركين وراهم حوسه الله عليهم فيها

واول ما جلسوا في الحوش طلع حسين: انا قايل اشم ريحة

اكل

مطلق : صاحي! تعال تعال وناد محسن

حسين : محسن لو صحيته مره ثانيه ذبحني توني طحت
عنده وصحى بغي يفجرني

هايف: سكر الباب وتعال لا يصحى ابوي

جاء حسين معاهم وابتدت السهره بالسوالف والضحك
وانتهت بنومه غير متوقعه فالحوش وكانت النيه بس
ينسدحون ولكن راحت عليهم نومه بين صحونهم

.....••.....

صلاة الفجر

صحى ابو زيد وصحى محسن وهو مايدري وين الباقيين
وتوه طلع للحوش بيصحى هايف ومطلق لكن انصدم من
المنظر

قرب وهو يناظر وجت ام زيد اللي انفجعت من حال
المطبخ

ام زيد: يا ويلي وراهم كذا!

ابو زيد دف رجل مطلق اللي فز اول ما رجل ابوه الخشنه
لامست رجله

ابو زيد : صح النوم وش ذا الحال

مطلق مسح عيونه وهو يناظر حالتهم بذهول : هاه

ام زيد: وراكم نايمين كذا

مطلق : ا مدري الظاهر غفينا ما درينا

ابو زيد : قم وقوم اخوانك الحقوني المسجد

مطلق مسك ظهره بألم: ابشر ابشر

وقف مطلق وهو يسحبهم ياالله قاموا وألحقوا المسجد

وبعد ما رجعوا ومروا المطبخ وشافوا امهم تحوس

واتجهوا لها

هايف: يمه حبيبي خليها شوي تجي نجد تنظفها

ام زيد: لا والله جايبين بنت الناس خدامه وخر بنظفها انا

مانيب ميته

مطلق : والله ما تلمسينها وخرى حنا نظفها

ام زيد. لا و..

قطع هايڤ حلفها وهو يبوس راسها: والله ما تقربين شي
روحي بس افطري مع ابوي

طلعت ام زيد بعد اصرارهم ووقفوا متكئين يناظرون
المطبخ

مطلق: والله مخبصين مره

هايڤ: استعنا على الشقا بالله ، بس من وين نبدا

مطلق : اقول نبدا من ذا الزيت الخايس

ابتدوا يحوسون ويشيلون ويحطون ولا قضاوا الا بعد
طلعت الروح وحتى النظافه تمشي حالها

حسين اول ماشاف اشكالهم وهو كل واحد معبي مويه
انفجر يضحك

مطلق : اقلب وجهك

ام زيد ضحكت: تعالو تعالو افطروا وتقهوو

هايڤ: انا مابي شي بنام ما اشوف

مطلق : وانا بعد

لفوا على صوت نجد اللي جت وقالت وهي مصدومه من

اشكالهم : سلام

الكل: و عليكم السلام

مطلق : انا بروح

طلع مطلق وراح وحسين اخذ اغراض العزبه وطلع

ومحسن اللي طلع للمحل

اما هاييف وقف مبتسم يناظر نجد

ام زيد: تعالي يمه افطري

نجد: والله سبقتكم بس شكل هاييف ما فطر

هاييف :لا مابي شي بنام بس

نجد: وراك كذا !

هاييف: مغسلين المواعين عن امي

نجد: لبيتكم خايتوها اجي اسويها

هاييف: عدت عدت ، بس جهزي لي ملابس بتروش

هايف: ماعلي من الازعاج انا بس اول شي انام قبل

نجد: خلاص

من بعد هالساعه الكل استنفر والكل يجهز سواء بالرياض
او بالديره

والعصر في بيت ابو زيد كانوا العيال يجهزون السيارات
وابو زيد ببشته جالس ينتظر

وطلع هايف وهو يشوف امه جالساه وابوه وقرب يبوس
راس ابوه ومن بعدها راس امهه وهو ياخذ نفس عميق :
لله يا ريحة الحنا

حسين: ابييه اليوم الحناء في كل مكان

مطلق : الله يخليتس لنا يا ام زيد

ام زيد؛ ويخليكم لي

ابو زيد: يلا اعجلوا

هايف دخل وهو ينادي نجد: ماقضييتي

نجد : خلاص اخر شي

خلصت اخر تجهيزاتها ولفت ببتسامه: هاه وش رايك

هايف : تشلعين القلب اصلا من اول مره وانا قايلتس

الاحمر صار متعلق فيتس

نجد ضحكت :تذكر هذاك اليوم

هايف: وانا اقدر انساه هو اللي مقدر انساه بغيت اموت

من الصدمه

نجد : ليش!

هايف: صراحه كنت ادري انتس حلوه بس مب لذا الدرجه

مادريت انتس موت احمر

ضحكت نجد :والله مدري من اللي بغى يطيرني بكتفه

ماشاء الله

التفت هايف وهو يضحك ويلبس وقف وهو يرفع عن كتفه

بضحك :ايه صح واخذ ابوتس حقه من كتفي للحين وهو

يوجعني

نجد قربت وهي تبوس كتفه: بسم لله عليك لكن اعترف

انها ذكرى حلوه

هايف : اصلا انا حياتي كلها حلوه بوجودتس

بعدت نجد وهي مبتسمه ولبس وهايف بسرعه : يلا ابوي
يستعجلنا

طلعوا لسيارتهم وللبقية بسيارة محسن

ومطلق بسيارته هو وحسين

.....••.....

المغرب فالقاعات

بدا يكتملون والكل مجتمع والكل جاهز وسعود جاهز
والاجواء رهيبه ومثل العاده هاييف واقف يقهوي ابوه وابو
فرج وعمه وسعود

باقي الشباب يشرفون على امور الحفل

اما مطلق كان ينتظر اديم عند المشغل والتفت على
الخادمه اللي جت وهي شايله هاييف وركبت ورا واديم
بعدها ركبت قدام

التفت مطلق على اديم : وش جابها ذي!

اديم: تشيل معي هايڤ مقدر اشيله بوضعي ذا

مطلق : ولازم تجي هي

اديم : من بيمسكه يعني انت تسوق

مطلق : لا حول الله

تحركوا ومطلق كارهه الخادمه وماصدق وصلوا ونزلت

ولف على اديم: بتطولين

اديم: بلبس واجي

مطلق : مافيه احد بالببيت صح

اديم: باقي ماجوا

مطلق : اجل يلا

اديم: وين

مطلق : بشوف شكلتس ولا بتخبين

ضحكت اديم: انا عجزانه فيك صراحه تفضل يا مطلق خذ

راحتك

دخل مطلق وهو يضحك واخذ هايڤ وطلعوا لغرفة اديم

اللي دخلت تلبس ومطلق للحين جالس مع هايف ويلعب
معاه بحب

ورفع راسه على صوت فستان اديم اللي دارت بخفه: هاه
يا مقيمنا عطنا رايك النهائي

كح مطلق لا شعوريا واعتدل وهو يتحنح: ليتني جالس
فالسياره

اديم ركضت للمرايه برعب : امانه مب حلو
مطلق وقف يمسح جبينه : خافي الله في خلقه يا بنت الناس
وش اللي مب حلو! اصلا وش الحلو بعدتس
اديم لفت بخفه: ياالله بس

مطلق صد : ماشاء الله فعلا ماشاء الله
ورجع لف بضحك: بالله انتس بنت عمي طول هالسنين!
اديم ضحكت: لا والله !! اول مره تدري

مطلق: هو انا ادري بس اللي للحين مدري عنه ! انا ويني
عننتس ! عقلي وينه يوم ضيعت سنه هباء منثورا
اديم مدت يدها تحاوط رقبتة بضحك: والله انا توني

ماضيعت من عمري شي ولقيتك

مطلق مارد وهو يناظرها بهيمان كان فعلا يسأل نفسه (وينه عنها من سنين)

ابتعدوا عن بعض اول ما سمعوا صوت ام فايز

مطلق : يووه يلا يلا استعجلي

اديم: يلا اللبس عبايتي واشوف امي

مطلق : اول شي خذي لي طريق بطلع

اديم : دقيقه .. يلا

طلع مطلق بسرعه ما يبي يصتدم مع احد وهو يقول :

اديم بسرعه

رجعت اديم تلبس واخذت هاييف : يمه متى بتلحقونا

ام فايز: اذا خلصنا لكن طيري قبل ينفجر هالي تحت

اديم: يمممه وش فيك عليه ما قال شي

ام فايز : الواحد يرد السلام وهو مار تقول مار على يهود

هزت راسها اديم بضيق ولفت على لطيفه اللي تقول :

كيف شكلي

اديم اسرعت لها وهي تبوسها: تجنيين
طلعت اديم لمطلق اللي كان يعدل شماغه وتحركوا
متجهين للقاعه

.....••.....

اما عند سلمى

اللي انتهت من اخر تجهيزاتها وهي تنتظر مشاري اللي
توووه يجي وتوه يجهز وكان مستعجل

وفزت سلمى على صوت شي طاح وصراخ ركضت
وهي تدق الحمام : مشاري مشاري فيك شي مشاري
افتح الباب

بعد فتره طلع مشاري اللي يعرج بألم وجلس : ااااه

سلمى: وش صار ! طحت !

مشاري : ايبيبيبه

ناظرته سلمى بشويش وهي تشوفه بخير : وشلون طحت

وتضحك لين طلعتها غصب من الجناح وهي تضحك

.....••.....

واكتمل الحضور بالقاعات

وعند الرجال كانوا جالسين يستمعون للامسيه وبعدين
العرضه وجاء مشاري وجلس وهو يحاول ما يعرج

مطلق : علامك

مشاري : ابد زلقت وعورتني رجلي

هايف: الله من العجله اللي فيك وشلون زلقت

مشاري : عادي بسيطه المهم وين باقي الشله

هايف : متعب يقدم ومقبل هذا هو ناشب مع العمال

مشاري اعتدل ورفع جواله اول ما وصلتته رساله من
سلمى تضحك وهي تقول (انتبه لا تنهبل وتوقف على

الكراسي بعد ! وش ذا الفرحة الغريبه)

ضحك وصد ولف وهو يشوفهم يناظرونه

هايف: وش فيك

مشاري : ولا شي

مطلق : اقص يدي يا مشاري اذا طيحتك هاذي سليمه من
الشوائب

ضحك هايف: انا متأكد انها تضحك بس مايبي يقول
عشان محد يقطع

جاء حسين: وش؟! على من بقطعون

مشاري : يا حبيبي اكتملت الشله انا بروح لمقبل
راح مشاري قبل يصيدونه

.....••.....

عند البنات

كانوا جالسين مع ام فرج اللي تستقبل

لكن سلمى كانت كل شوي تضحك

اديم: وش فيتس!

سلمى: تعالي بس قولي وش سويتي بمطلق

اديم : واخوتس احد يقدر يسوي فيه شي لعب علي بكلمتين

حلوه وصدقته

سلمى: من اللي يلعب بالكلام الحلو ! مطلق

اديم: من غيره يعني

سلمى: قولي هاي ف اقول صح اما مطلق ما اصدق

اديم ضحكت: اجل ما تعرفينه

سلمى: اصدميني بعد

تعذلت نجد : وش فيكم !

سلمى : نتناقش من اكثر واحد من اخواني لسانه حلو

اديم : ترا اغلبهم بس مطلق صدمه

سلمى ضحكت : لكن يتصدر هاي ف

نجد ابتسمت : اووه يا هاي ف

سلمى ضحكت: يا مسكينه واضح شالع قلبتس

نجد : اسكتي تكفين ! خالتي وش كانت ترضعهم والله اني

احيان مدري وش اقول

سلمى رجعت شعرها بضحك وفخر: كلنا ربي مالحننا

اديم: طبعا كلهم الا انتي يا ام لسان

سلمى: ما عليه يا اديموه

نجد : الحقيقه يعني اشوف كل اخوانتس ذربين يعني
مافيهم الاقشر

سلمى سكتت بتفكير: صح والله حتى محسن كان اقشر بس
الحين يا بعد قلبي مسيكين في حاله ماله شغل بأحد

وحسين قوي لكن ذرب بعد ومطلق مثل حسين تقريبا بس
يعني جلس مع هاييف وصار مثله اما زيد وهاييف هالحبيبه
منتهين مشاعر مكشوفه مع الكل

اديم : انا اشوف ان مطلق وهاييف زي بعض

شريفه جت وهي تسمع نقاشهم قالت : صح بس هاييف
اخف شوي وحبيب ويصدق الناس ويجامل اما مطلق
يكابر ولايجامل وكل شي في حياته لازم يكون حريص
فيه حتى لو موضوع تافهه

سلمى : اقول ترا مخلصين الزواج ونحلل شخصيات اخواني
قوموا حللو الحفله

اديم: دامتس جالسہ خلي هايڤ معتس

وانحاشت قبل تهاوشها وافترقوا

وكملوا العرس بنفس الاجواء الحلوه

.....••.....

وصار وقت الزفه

وعند لطيفه كانت جدا متوتره وقالوا لها ان سعود وصل

وتقدم سعود وهو معاه ابو فايز وفايز

وسلم وهو للحين صاد سلم على ام فايز وام فرج وقف

وقربت ام فرج بهمس : سعود وش بلاك سلم على

زوجتك

سعود لف باحراج وهو يسلم عليها وابتعد وهو يشوف

الكل يوصيهم وبعدها طلعا

وسعود هادي لاهو مرتبك ولا يدري وش شعوره

اما لطيفه كانت عجزانه تناظره او تتحرك حتى صوته ما

سمعته من سكوته

ورجعت ام فايز تقول انه صار وقت الزفه واخيرا تنحنح
سعود وهو يقول : مبروك يا لطيفه

لطيفه حست برجفه سرريعه وهمست: الله يبارك فيك
مد يده وهو يمسك يدها وكان صعب عليه يمسك احد بعد
زوجته ولكن احساس ان لطيفه مالها ذنب يطغي عليه
ويخليه يلين

نزلوا لزفه على اصوات التصفيق والتصفير وعلى
الكوشه الكل طلع لهم وام فرج ومعها عيال سعود اللي
تعلقوا فيه ونزل سعود وهو يحضنهم بحب وكان كل
هالفتره يحاول يعودهم على لطيفه ويعرفهم عليها لين
صاروا يتقبلونها

واخذوهم بالقوه وراحوا مع ام فرج وطلع سعود وهو
متنكد ما تعود يشوفهم بيكون يخليهم لكن ضحك وهو
يشوف العيال واقفين برا عشان يسوون له موكب ركب
وهو يساعد لطيفه وفايز يسوق فيهم

والعيال وراه يغنون ويضحكون والشارع صار كله
ازعاج ورجعوا قبل الفندق

اما فايز عطاهم مفتاح السياره ورجع مع العيال وطلعوا
للجناح وراحت لطيفه تبدل وسعود وقف يكلم ام فرج
ويتظمن على عياله

وتسمعه لطيفه يهديهم ويقول (جاي يابابا ، عندي دوام
،اخلىص واجي ، وش اللي تبونه ، ومن عيوني ، وبكره
اخذكم)

كسروا خاطرها حبييل وتقدمت وجلست وجلس سعود
مقابلها وهو يحاول يبتسم وطلب العشاء وجلس بهدوء
واخذ نفس : سمي بالله

كانت لطيفه هاديه وهي تتعشى معاه لكن فاجئها سعود
اللي رجع يعيد كلامه من قبل وهو يحرص على عياله
كثييير

وبعدها وقف وهو يقول : ارتاحي انتي تعبتي كثير ولا
تخافين

ابتعد سعود وهو يشيل الاغراض ووقفت لطيفه وفعلا
راحت تنام وهي تعبانة وسعود انسح جنبها بهدوء وهو
يراقبها بهدوء ومايدري وش مصير حياتهم بس ان شاء

الله خير

وهو بعد نام بتعب وهو كل تفكيره مع عياله

.....••.....

بعد الزواج الكل رجع لبيته

وفي بيت ابو زيد كان زيد جاي معهم وبعد ما ناموا ابو

زيد وام زيد

طلعوا العيال للحوش بيسهرون اما البنات كل وحده تشيل

حوسه العرس

كانوا جالسين بهدوء ويسولفون

والتفت زيد على محسن: محسن ما رديت لابي

بخصوص الزواج

محسن: لا ماودي صراحه

مطلق: ليه! محسن ترا مانك صغير وعمرك يمشي ولا

تجلس اسير شي مضى

محسن: مابي ارتبط انا مرتاح كثير

جلس هايف اللي كان منسدح وهايف على صدره بعده
وهو يناظر محسن : بتجلس كذا يعني وش بتستفيد

محسن: انا ادور راحت بالي مابي ادخل في متاهات من
جديد اذا ودكم تزوجون زوجوا حسين

لفوا على حسين اللي كان يشفط بالشاهي ورفع راسه: وش
تبون بحسين هاه

زيد: خلاص انت كبير المفروض معرس

محسن ابتسم بضحك: اووه كبير لدرجة انه ما عاد ينام
الليل

هايف ومطلق : ابيبيبيبييه

حسين وقف بغضب: الله اكبر عليكم وش تبون ياخي انام
ما انام عيوني وكيفي

هايف : نعرفها ترا مجربينها

مطلق : اوووه صارت حزتك تعرس بكره بقول لابوي
حسين بيعرس وبعلمه بعد من اللي مسهرتك الليالي

حسين : مطلق والله لو تقول لابوي شي لاذبحك وبعدين لا

تجلس تختردر

زيد: وش السالفه!؟

هايف : سلامتك

ضحك محسن وراح حسين بغضب

مطلق : محسن وش شايف عليه تكفى!

محسن: ابد قبل ينام قبل المسلمين كلهم لكن له مده وكل ما
ناظرت الا هو جالس ولا يفكر وله ايام مايدخل المحل
جالس عند الباب تقول ينتظر احد

صفق هايف: صادته اي والله صادته

طلع ابو زيد : وش بلاكم ما نمتوا للحين

مطلق : الحين بننام

وقفوا وتفرقوا وزيد يسمع لهايف اللي يعلمه بتوقعاتهم
حول حسين

.....••.....

ومن بكره الظهر

كان ابو زيد و عياله فالمجلس وينتظرون الغداء
وكان هاليوم بذات هادي جو البيت مافيه صوت الا لعبود
اللي يلعب مع هاييف الصغير
اما البقيه كل واحد جالس ويفكر
ابو زيد: محسن وراه ابطي كذا
حسين: قالي قفل المحل وروح للبيت انا عندي مشوار
زيد: ما قالك وين بيروح !

حسين : لا

ابو زيد : انا كم مره اقول محد يروح ما يقول وينه رايح
هااااه بتذبحوني انتم تبون ترفعون ضغطي الحين وين
نلقاه بأي ديره

هاييف: يمكن رايح لاحد من اخوياه او شي

مطلق : او يتغداء مع احد

ابو زيد: ما فيكم خير اصلا كلكم لو فيكم خير ما خليتوا
اخوكم ما تدرون وينه قم قم دوره انت وياه

وقفوا لكن سبقهم الصوت المرعب اللي زلزل بيت ابو زيد
بكبره

طلعوا يركضون على صوت ابو صيته يصيح ويقول (الله يجبر مصابك يا ابو زيد الله يجبر مصابك يا ابو زيد)

ركض مطلق للبوابه وفتحها وطاحت يديه من هول
الصدمة وطاح ابو زيد وراهم اول ماشافوا المنظر
المرعب

دخلوا بعض الشباب شايلين محسن على كتوفهم وكان جثه
غرقانه بدمه نزلوه وبعدوا وكان هذا اشد موقف مر عليهم

ركض هاييف وحسين لمحسن

اما مطلق جمد على الباب عجز يتحرك وزيد عند ابوه
اللي ماقدر يوقف ابد من هول المنظر

ركض هاييف وهو يهز محسن ويناديه برجفه :

محسسسن محسسسن محسسسن محسسسن رد علي محسن

اما حسين اللي كان يركض ويسحب كل شماغ في وجهه
وهو يحطه على جروح محسن الكبييره اللي كان كل

طرف من جسمه في طعون

وعلى صراخ هايف المبحوح بأسم محسن وتعثرات حسين
اللي يحاول يوقف جروحه وهو يصيح (دقوا على
الاسعاف دقوا على الاسعاف)

وفلاح اللي يركض من بينهم يتصل على الاسعاف صحى
مطلق وسحب اقرب واحد وهو يصيح فيه : من سوا فيه
كذا من اللي طعنه من اللي طععه

حميد اللي كان متعلق بيدين مطلق اللي يخنقه بدون ما
يحس : والله مدري مدري لقوه البزران طايح عند البيوت
المهجوره ومغطى بجريد ويوم شفناه عرفناه وجبناه
فز ابو زيد على كلامه وهو يتمسك بزيد اللي سنده وصل
على محسن اللي كان ساكن

ابتعد هايف وهو يزحف على ورا من الصدمه اللي فقد
الامل في محسن

جلس ابو زيد عنده ومد يده لرقبته يشوف النبض ولكن
مافيه نبض ابعده وهو يون (يا كسر ظهري يا محسن
(

الناس كلها كانوا في بيت ابو زيد وطلع ابو نجد على
الصوت واول مادخل وشاف المنظر انصعق وركض
وهو يرفع ابو زيد وحسين اللي مازال بعز صدمه يغطي
جروح محسن

وقربوا زيد ومطلق وهم مجتمعين على محسن وكل الكسر
والحزن في وجيهم مجتمع كان اللي طاعنه ماخاف الله فيه
وهو في كل جهه اكثر من طعنه فعلاً ادماه قضى عليه
واقتم حزن الرجال صراخ ام زيد اللي ما حاسبت ان فيه
رجال وركضت تبعد واول ماشافت محسن صرخت : يا
ويلي يا ولدي

وانفضوا الرجال وطلعوا من البيت ووقف مطلق يمسك
امه اللي تصيح بكل صوتها وهي ماسكه راسها وطلعوا
الباقيين وانتشر الصراخ والبكى

وكان منظر مرعب جدا جدا وصل الاسعاف والشرطه
لكن وقفوا بهدوء ونقلوا لهم خبر يزلزل : الله يرحم فقيدكم
وهنا انفجر حسين اللي ما توقعوا انفجاره ابعث الشماع لللي
فيها دم محسن ووقف وهو يرتجف ويصيح : محسن ماهو

فقيد محسن يقول بيحي يقول بيرجع محسسسن ما مات
مامات

وقف زيد وركض له وهو يمسكه :حسين اذكر الله يا
حسين اذكر الله

ابو زيد كان مرتخي على صدر محسن وهو يتحسس
طعونه ودموعه اربع اربع : والله ما خليهم يا محسن والله
ما اخليهم يا عين ابوك يا كسر قلبي عليك يا محسن الله
يجبر مصابي فيك

ابو نجد راح له وهو يرفعه: عبدالله قل لا اله الا الله وانا
اخوك قل لا اله الا الله

ابو زيد اللي ما رضى يقول وهو للحين يتحسسه : ماخافوا
الله فيه ماخافوا الله فيه اخذوا روحه واخذوا كبدي

حسين يبكي وزيد يبكي وام زيد تصيح وشريفه والكل
يصيح

ومطلق اللي كان يحاول في امه وهي متعلقه فيه
لكن هاييف كان في مكانه وهو حاط يدينه على راسه

ويرتجف برعب ويشوف الاسعاف يقلبون محسن ويعدون
الطعنات وصوت ابوه الكسير وصوت الشرطه واهل
الحاره وصراخ امه

كانت كفيله انها تلجم هاييف اللي ما تحرك

ركضت نجد من الصراخ لهايف اللي للحين جالس على
باب المجلس : هاييف هاييف هاييف وش فيك هاييف

ما ناظرها حتى و عيونه مفتوحه يناظره محسن اللي
يغطونه بالابيض فز وابعدها اول ما استوعب الصراخ

محد كان يبي محسن يروح وام زيد اللي تبوس راسه
وهي تتوح وابو زيد واخذوه الاسعاف وركض هاييف ورا
الشرطه اللي راحوا للمكان اللي حصلوه فيه محسن

ركض وهو حافي وهو حتى مب لابس ثوبه حاولوا
يمنعونه مايدخل معهم منطقه الجريمه عشان الاثار بس
دخل وهو يقلب الدنيا قلب ودموعه في عيونه لاهي
راضيه تنزل ولا تختفي ألين تعثر وطاح على دم محسن
وهنا انهار

وركض فلاح وهو يرفعه : هاييف هاييف اذكر الله وانا

اخوك اذكر الله قول لا حول ولا قوة الا بالله

وصل مطلق اللي ترك امه لام نجد وركض ورا هايڤ
واول ماشاف حال هايڤ ركض وهو يسحبه من فلاح
رفعه وليته ما شاف وجهه حضنه وهو يسنده: هايڤ شد
حيالك يا هايڤ شد حيالك

هايڤ بصوت يرجف :من اللي ذبحه من اللي سوا
هالسواه تكفى يا مطلق دوره والله لاخذ روحه

قبل ينتهي هايڤ نادى الضابط وهو حصل سكين منقوش
على اسم طايحه ومدفونه

ركض مطلق وهو يسحب السكين وعليها دم محسن
الضابط مكتوب عليها (السلطان)

غمض مطلق بصراخ: والله اني داري ياعيال الكلب
الضابط : من يكون ذا

فلاح: واحد من الديره اللي جنبنا اسمه سلطان المسلط
وهذا عدو لمحسن الله يرحمه

الضابط على الاشاره لدوريه يتحركون ومعهم فلاح يدلهم

وباقى الفريق يبحثون

اما مطلق ركض يمسك هايف اللي كان يتحلف وتهدد
سحبه للبيت و هو مايبي يبلشون بدم بعد لكن حقدهم يكبر
كل ما مشو خطوه وحصلوا فيها دم محسن

وصلوا للبيت وركض هايف وهو يجلس عند ابوه وهو
وجهه احمر دموع وقهر : ييه سلطان ابن الكلب هو اللي
ذبح محسن

مسكه ابو زيد من كتوفه وصرخ: وش تقول انت

هايف : ايه ييه سكينه محل ما ذبحه

ابو نجد : عبدالله تعوذ من ابليس لا تاخذ برقبتك دم جديد
تعوذ من ابليس

ماكان ابو زيد لحاله مقهور لا ابد الكل حتى زيد اللي ماله
بالمشاكل وقف وهم مستعدين يقضون على المسلط و عياله
كلهم ولكن وقف ابو نجد على الباب ومنعهم يطلعون ومع
محاولاته قالوا الاسعاف لازم احد معهم يروح للمستشفى
وراح زيد

واصر ابو نجد انهم يروحون معهم للمستشفى يشوفون
وش صار وكل هم ابو نجد يبعدهم قبل تصير كارته
وجلس مطلق بلحاله عند امه وحواته وهو يده ترجف من
صوت امه وبدوا الحريم يجتمعون والكل ماسك ام زيد
ويهديتها

.....••.....

عند الشرطه

اللي كانوا يدورون على سلطان المختفي مايدرون وينه
واعلنوا ان اي احد يشوفه يبلغ واللي يخفيه يعتبر شريك
بالجريمه واخذوا المسلط وعياله كلهم

وفي المستشفى بعد ما وصلوا الاسعاف وشافوا محسن
قالوا انه ميت من ساعات اثر طعنه متفرقه بجسمه
واحدها كانت بالقلب

وهذا الخبر سبب انهيار عظيم لابو زيد اللي طاح عليهم
من الضغط

.....••.....

انتشر هالخبر فالديره

وصار محسن فالثلاجه والتحقق جاري وكل اهل الديره
دخلوا التحقيق وطلعوا ولا احد يدري وش السبب الا انه
عداوه من الازل

ولكن فالرياض لا ريوف ولا سلمى عندهم خبر باللي
صار

وفي بيت ابو فايز

اتصل بهم ابو ثامر وبلغهم وانتشرت الصدمه في كل
مكان وانهار ابو فايز وهو يردد (انا لله وانا اليه راجعون
(

وصل فايز بعد اتصال ابوه ودخل البيت وهو يشوف ابوه
جالس على الباب ويده على راسه ركض وهو يمسكه: يبه
وش صاير وش فيه احد صاير له شي ! عمي فيه شي يبه

مارد ابو فايز اللي مغطي وجهه بشماغه ويصيح

تركه فايز وركض لامه : يممه وش صاير ! قولي لي
وش صار

ام فايز بيكى : محسن محسن ولد عمك لقوه مقتول
اتسعت عيون فايز برعب وهو يناظر بصدمة: ايبييش
مقتول من قتله

ام فايز : مدري مدري لكن ابوك يقول لازم يروح لهم
بالمستشفى عمك طاح عليهم وريوف لازم تدري
جلس فايز برجفه : لا يمه لا يمه انا مقدر مقدر اقولها
مقدر

ام فايز : لازم نقولها وش نسوي

ابو فايز بحزن:عجل يا فايز عجل عمك في حاجتنا
وقف فايز وهو تاييه من الصدمة تايه وكل شي فيه
يرتجف ووقت معه امه وطلعوا لريوف بشقتها وكان
صعب عليهم يقولون لها

دخلوا لريوف اللي نزلت سلطان من يدها والتفت لهم
برعب : خير وش فيكم ! فايز وش فيه وجهك !؟

فايز كان رعبه وحزنه مكشوف وكان يناظرها وعيونه
حمرا لكن ما عرف ينقل الخبر وصد وفهمت ريوف ان

فيه كارته ركضت وهي تمسك ذراعه

بخوف : تكفي يا فايز تكفي وش صاير ! ابوي فيه شي !؟

اخواني صار لهم شي ! فايز رد علي

صد فايز وهو يبكي بكى مكتوم وقربت ام فايز وقالت:

اذكري الله يا ريوف

صرخت ريوف :منهو ! من اللي مات منهو!؟

ام فايز : محسن يطلبك الحل

صرخت ريوف بكل صوتها وطاحت وهي تضرب

رجولها بصدمة ركضت ام فايز تهديها وفايز جلس جنبها

يحاول يهديها لكن هو عجزان يهدي نفسه

وبالقوه قدروا يرفعونها وهي تصرخ :امي امي ابوي وش

صار فيهم

ام فايز : بخير بخير

ريوف : ودوني ودوني لهم

اخذ فايز سلطان وهو مايدري وش اخذ له ونزلوا متجهين

للمستشفى

واضطر يكذب فايز ويقول بيتظمن على ابوه ونزلوا لابو
زيد وعياله

.....••.....

اما عند مشاري وسلمى

وصل الخبر ابو فرج وكسر جوال مشاري يدقق عليه
ولا يرد وبعد فتره رد وهو واضح توه صاحي

ابو فرج: تعال ابيك

مشاري : خير فيه شي!؟

ابو فرج: لا بس تعال

وقف مشاري ولبس وطلع وهو يقطع الخط لفندق ابو فرج
اللي كان مقابل الفندق اللي مشاري فيه وصل وشاف مقبل
ومتعب موجودين ووجيهم ماتبشر

متعب متكتف وهو يناظر من الشباك

اما مقبل منزل راسه يدق اصابعه حتى سعود جالس وهو
مع عياله وابو فرج ضايق

مشاري اول ما خطر له وليد رمى جوال وتقدم: وليد فيه

شيء!؟

متعب : لا اجلس

مشاري: وش فيكم متجمعين!؟ صاير شي صح

ابو فرج: وين زوجتك!

مشاري دق قلبه برعب : في الفندق!؟

ابو فرج نزل راسه وهو يرتجف ولا قدر يكمل وكمل

متعب وهو يقول بتردد: عظم الله اجركم في محسن

اتسعت عيون مشاري اللي حط يده على راسه وقال بكل

صوته: وشووووو! محسن محسن اخو.. انقطع صوته

وجلس ورجع يوقف : وشلون؟ كيف

مقبل : وصلنا انهم حصلوه مقتول

حط مشاري يدينه على اذانه وهو يقول : لا اله الا الله لا

اله الا الله يالطيف الّطف بنا

متعب: مشاري سعود لازم تهدون وتنقلون الخبر

لزوجاتكم لازم نكون هناك ونوقف معهم المصيبة ماهي

هينه واكيد اهله مب بخير

سعود : انا مدري كيف يرجع لكن بحاول

مقبل : ارجع مالك حل اكيد بيوصلها الخبر

سعود : اجل بخلي العيال هنا واروح والله يربط على
قلوبهم

وقفوا لكن مشاري كان يدور وهو ماسك راسه : وشلون !
كيف بقول لسلمى ! وش بقولها اروح وين اروح ! والله
لتموت والله ما تحمل والله وهي حامل وتعبانه

مقدر مقدر اقولها

متعب : هذا القضاء وش بتسوي يا مشاري

جلس مشاري برعب دب بصدرة وهو يرتجف ولا قدر
يتمالك دموعه لف على ابو فرج : اقول اخوتس مات
واقول مقتول ! مقدر مقدر ادمر سلمى مقدر

ابو فرج : مشاري هذا وقت وقفتك

مشاري : ياربي تكفى تلتف بها يارب انت اعلم يارب

ابو فرج : خذ ام فرج معك

مشاري : لا لا بتخاف بتخاف اعرفها بتخاف انا بروح

بحاول اقولها بشويش

ابو فرج: لا تروح مع الخط لحالك

مقبل : اصبر بروح معك

مشاري كان كل فكره كيف يقول لسلمى اللي ما نامت
طول الليل وهي كل شوي تفر قطع الطريق بمساعده مقبل
طلع وهو تايه ودخل الشقه وجلس بالصاله وهو داخ وقف
وهو يمسح وجهه ويغسل مره واثنين وثلاث عشان ما
تنفجع وبعد ما هدا دخل للغرفه وتقدم وجلس جنبها مد يده
بشويش يبعد شعرها كان يناظر وجهها وهو يتأمله بحزن
كان حان عليها من الحزن اللي بتمر عليه كان شايل همها
وده لو يشيل الحزن بصدرة ولا تشيله سلمى

رفع راسه يدعي ان ربي يساعده وبالقوه صحى سلمى

سلمى: مشاري تعرفني ما نمت الليل ليه تصحيني

مشاري : قومي اشتقت لتس تعالي بنفطر

سلمى: مابي والله

مشاري : لا تعالي يلا غسلي وصححي وتعالي

وقفت سلمى وهي ضايقه وغسلت ولحقت مشاري جلست
وهي تقول : وين الفطور

جاب مشاري الفطور وهو يحاول يداريها وبعد ما فطرت
وحسها شوي احسن بعد كل شي وقرب بهدوء

سلمى: عندك شي صح ! قلّه

مشاري بعد تردد كبير قال : سلمى يا حبيبي اذكري الله

بعدت يدينه عن يدها: وش صار!

مشاري بالموت قدر يتكلم : سلمى لازم تعرفين ان ما
اصابنا من مصيبه الا لربي له فيها حكمه

سلمى على طول شكت ووقفت : قول وش صاير تكفى
بدون مقدمات تكفى لا تطول قول

مشاري : ابشري بس اجلسي

سلمى بكت : ماني جالسه قول وش صاير

مشاري ماكان يعرف وش يقول بس كان خايف عليها
يصير لها شي وقف وهو يحضنها بقوه يحاول يثبتها

وقال: محسن

شدت سلمى على ذراع مشاري : وش فيبيه

مشاري: يطلبتس الحل

شهقت سلمى وهي تشد على ذراع مشاري بقوه وبكت
كان مشاري يحاول يسندها ويرفعها وسلمى تبكي وهي
تردد اسم محسن وتصيح لين انقطع صوتها وطاحت بين
يدين مشاري مغمى عليها

صرخ مشاري برعب يناديها: سلمى سلمسى سلمى
تكفين لا يصير لتس شي سلمى

رفعها واخذها لسرير وركض يجيب مويه وقرب يرش
على وجهها ويناديها وشهقت سلمى وفتحت عيونها تناظر
كل شي وبعدها تذكرت ورجعت تنهار وهي تطلب
مشاري يوديها وقف مشاري يعطيها عبايتها واغراضها
ونزل وهو يقول لمقبل يروح

مقبل: خلني اوديكم

مشاري : لا بس الحقونا

تحركوا كلهم متجهين لديره لكن لأول مره يكون مشوار

الديره بهالتقل

.....••.....

وفي المستشفى

كانت الصدمه للحين تحتويهم فر هايڤ اللي كان جنب
ابوه اللي منومينه وتوه يصحى وهو للحين ينادي بأسم
محسن

هايڤ: ييه ييه انت بخير !

ابو زيد لف يناظر هايڤ اللي متلطم وهو واقف قدامه
وماسك يده بقوه ما يحس فيها من قهره

اعتدل ابو زيد وهو يقول :ودني لمحسن

هايڤ: ييه انت تعبت ارتاح شوي

ابو زيد صرخ وزلزل كل القسم: اقولك ودني لاخوك

هايڤ: سم

قرب يسنده ويعدل شماغه على راسه وطلعوا من القسم

متجهين للقسم الموجود فيه زيد ومحسن وحسين اللي

ماكان طيب

اول ما وصلوا كانوا ابو فايز وفايز هناك
واقبل ابو فايز اللي يحاول يتماسك بس عجز وهو يشوف
انكسار اخوه

ما قال ابو زيد شي الا انه دخل عند محسن اللي انتهوا
منه الطب الشرعي واخذوا كل شي وحتى البصمات وكل
شي وكان القاتل فعلا واللي بصماته موجوده (سلطان
المسلط) ولكن بعض الاجراءات ما قضت ويتأجل الدفن
والصلاة لبكره وبالقوه رجعوا ابو زيد لديره ومحسن
الثلاجه

.....••.....

في الديره

انتشر الخبر والناس تجمعت وبدا بيت ابو زيد يكتض
وصل ابو زيد وعياله والعزاء للحين ما انفتح وكان الوقت
الليل

محد نام بهالليله ولا حد قدر يغمض عيونه
ابو زيد كان منسدح وهو مغطي وجهه بشماغه مب عشانه

نايم لا عشان مايشوف عياله المنهارين بالاخص هايف
وحسين

وام زيد اللي حالتها تشكى لله وشريفه وريوف والكل
اما سلمى كانت شوي متماسكه ألين شافت باقي اخوانها
وانهارت

ولا قدروا هم بعد يتحملون هالمنظر وطلعوا
لكن مشاري وتركي كانوا عندهم وهم يحاولون يهدون
الايوضاع ومشاري قلبه أكله على سلمى ما يدري كيف
بيهديتها

اما اديم ونجد وميثى كانوا يعيشون اصعب الاوقات وهم
مايدرون من يواسون بالضبط ولا شافوا العيال ابد

.....••.....

ومن بكره

بعد الظهر وبعد مادفنوا محسن

رجعوا وانفتح البيت للعزا لكن حسين ما حضر العزا وهو
اللي منطوي بالمقلط والشماغ اللي كان يحاول يوقف فيه

نزيف محسن معه للحين

اما الباقيين واقفين بالعزاء لكن انسحب هاييف من العزاء
واتجهه لغرفته وهو يحاول يوقف نحيبه لكن عجز وانتك
صدره كان يحاول يحصل حل يتصرف مافيه فايده حس
الباب انفتح ورفع راسه وهو يمسح وجهه وكانت نجد اللي
واقفه بحزن وهي بعد تبكي تقدمت وجلست قدام هاييف
بحزن: هاييف يا حبيبي ليه جالس هنا ! ليه مخلي ابوك
واخوانك

وقف هاييف وهو يرفع يدينه يمسح وجهه بقوه : ما قدرت
اوقف ما قدرت اتحمل وانا كل شوي يجي واحد ويقول
(ليه طعنه! وش صاير ! ليه قتله) مقدر يا نجد مقدر

نجد وقفت وهي تمسح على ظهره بهدوء: مهما ضايقتك
الوضع انت مجبور ما تخلي ابوك واخوانك بلحالهم كفايه
حسين اللي منعزل وتعبان

جلس هاييف على ركبه بحزن : اااه يا حسين ااه

شافت نجد انه منهار مب قادر يتماسك وكان لازم يطلع
اللي خانقه بصدره جلست جنبه وهي تحضنه

وكانت هاذي نقطة بداية انهيار هاييف اللي انفجر وهو
يبكي كل شي صار وصورة محسن ما غابت من قدامه ابد
حتى اثر جروحه وهم يغسلونه يحسها بيده للحين

..وبعد إعمار مر بهاييف طلع فيه كل شي بداخله حس
انه ارتاح شوي وصار لازم يطلع وقف وهو يغسل وجهه
ورجع يوقف معاهم بالعزاء

التفت له مطلق بهدوء : هاييف شف حسين

هاييف: فيه شي!؟

مطلق : مدري ماله حس من اليوم

هاييف: خله شوي يهدا

مشاري جاء : راحوا كل الناس وتعالوا يلا عشان تتعشون
انتم تعبتوا

قبل يعترضون قال ابو فرج بحدده: لا احد يقول مالي نفس
بتقومون وتاكلون يلا

ابو زيد :زيد وانا ابوك ناد حسين وينه

زيد : ابشر بيه

هايف : خله انا اناديه

قام هاييف واتجهه للمقلط دخل وهو يشوف حسين جالس
بحزن

تقدم له وهو يناظره بضيق : حسيين وراك جالس بلحالك
مارد حسيين وقرب هاييف وهو يجلس جنبه حط يده على
كتفه حسيين: يا اخوك ما ينفع تجلس لحالك وتترك ابوي
قلقان عليك ومن حق محسن عليك توقف بعزاه ماينفع انك
تسكر على نفسك كذا

حسين : وشلون تبيني اوقف وانا ادري انه مقتول واللي
قتله يسرح ويمرح ما احد اخذ حقه

هايف: حسيين لا تقول كذا هالكالب بيمسكونه وبينقص
راسه وينذبح مثل ما سوى لكن لا تفكر انك بتاخذ حق
حسين ابوي ما يتحمل لا توجهه انت بعد قم قم وانا اخوك
وابعد هالشماغ

سحب هاييف الشماغ من حسين واخذه وطلعوا وجلسوا مع
ابوهم وهم ياكلون عشان خاطره

البارت السادس والخمسين..

.

.

وبعد عناء ايام العزا المتعبه والمهلكه للجميع ماكان احد
متقبل والكل كان كسير وتعبان زيد ومطلق وحسين وابو
زيد والكل تعبانيين وبدا البيت يفضى من الناس والمعزين

هايف اللي هدا وبدا يتقبل الوضع وصار يتنقل بالبيت
ويتظمن على احوالهم

وقف وهو يناظر مطلق التعبان حيل : مطلق رح ارتاح
تراك تعبت

مطلق مد يده لوجهه وهو يمسحه بتعب : اي والله تعبت يا
هايف ولا بقى لي حيل

هايف : هذا قضاء الله وقدره ما بدينا شي يا مطلق
مطلق : الله يرحمه ويغفر له ويوسع نزله ويهد هالكلب
اللي هدنا

هايف: تعوذ من ابليس وقم ارتاح وانا بشوف الباقيين
مطلق : الله يجبر كسرنا

راح مطلق لغرفته وهايف اللي قدر يهدي زيد وحسين
وابوه وعمه ويخليهم يرتاحون بمساعدة مؤيد طبعا
ومشاري

مشاري : هايف تكفي وانت داخل شوف سلمى تظمن
عليها والله مدري وش صار معها

هايف: ابشر يا مشاري وانت بعد تعبت روح ارتاح
وسلمى عندي

مشاري : الله يعوضكم خير واذا بغيتوا شي نادوني
هايف : ابشر

راح مشاري لبيت ابو فرج

والتفت مؤيد على هايف : وانت بعد يلا

هايف: ابشر اشوف امي وخواتي

مؤيد : خلاص انا بكون عند خالي

هايف : يعطيك العافيه

دخل هايف وهو ينادي نجد : امي وين

نجد : داخل نايمه بس ترا ما تعشت ولا اكلت شي

هايف مد يده لكتفها: جيبني شي تاكله وألحقيني

دخل غرفة امه اللي كانت تبكي وتدعي قرب وهو يبوس

راسها : يمه حبيبتني تعوذني من ابليس وامسحي دموعتس

واذكري الله

ام زيد : لا اله الا الله لا اله الا لله

هايف : يمه ادعي له بالرحمه ولا تجزعين من قضاء لله

وقدره

ام زيد : والله ماني جازعه يا هايف لكن محروق قلبي لبيته

مات موتت ربي ولا قتلوه كذا وحرقوا قلبي وكسروا ظهر

ابوك

قرب هايف يحضنها بحرقه: بيجازيه ربي يا يمه بيجازيه

وياخذ حق محسن منه

دخلت نجد ومعاها الاكل واخذه هاييف : يلا يمه سمي بالله
وكلي ما يصير كذا

ام زيد ناظرته بشويش ولا قدرت تكسر خاطره ولف
هاييف على نجد : تعالي كلي مع امي
نجد : اكلت انا

هاييف : تعالي تعالي

قربها وهو يدري انها تعبت وانهد حيلها بأيام العزاء
وقف : يمه انتي كلي ونامي وانا بشوف البنات

ام زيد: يمه تكفي شوف سلمى يمكن تطيع معك من ثلاث
ايام وهي حالتها حاله

هاييف : ابشري ابشري، نجد وبينها سلمى!

نجد : في غرفتهم

راح هاييف فتح الباب وكان ظلام حيل اول ما فتح النور
صدت سلمى بضيق : من ذا

هايف حب انه يلطف الجو شوي مع انه مب وقته:
جارتس جاي يشوف وشلوننتس

ماردت سلمى اللي نزلت راسها بحزن وتقدم هاييف ومد
يده لها: قومي ابيتس

سلمى : وين

هايف : قومي

وقفت سلمى ومد هاييف يده يمسح دموعها الحاره: اول
شي وخري هالنار من عيوننتس

وطلعوا وجلسوا برا بالحوش الخلفي اللي معتادين يجلسون
فيه وابتداء هاييف مشواره في مواسات سلمى اللي ماكان
حزنها مثل البقيه لا كان اقوى واعمق ولكن بعد عناء قدر
هايف يسليها وقال: وترا مشاري قلقان عليتس بكره شوفيه
مسكين مايدري وش صاير معتس

سلمى: وينه !

هايف: راح بيت ابو فرج بس بكره من بدري بيحي

سلمى: طيب

هايف: قومي نامي لا تصيرين شينه وحرزتها يطلقتس
الرجال ونبلس بتس

ضحكت سلمى بضيق: فاضي يا هايف

وقف هايف بهدوء: مانيب فاضي لكن ما ابيتس تطيحين
واذا طحتي بطيح انا ويطيح مطلق وزيد وشريفه وريوف
وكفايه حسين نسندة وحرزتها ابوي وامي مايقدرن
يتحملون لازم ما نضعف ونضعفهم حنا قوتهم الحين
سلمى نزلت راسها: الله يرحم محسن ويجبر مصابنا

هايف: ايه كذا ادعي له بس

تحركت سلمى: وانت بعد روح ارتاح

هايف : زين

راحوا كلهم وبدت الانوار تنطفي والبيت يهدا وكانت اخر
لمبه طفت لمبة المطبخ اللي طلعت منه نجد

واتجهت لهايف الجالس بضيق : يلا تعال ارتاح

هايف : زين

.....••.....

من بكره الصبح

عند اديم صحت وهي ما نامت طول الليل وهي تراقب
مطلق اللي يتحرك ومنزعج ولا نام الا الفجر وبعد
ماصارت تقرا عليه

التفت وهي تشوفه نايم وشاد على يده كأنه يحلم بشي
وصحى فجأه وهو فاتح عيونه برعب

اديم: بسم لله عليك

مطلق جلس وهو يلتفت وكأنه يحاول يثبت شي وفجأه
ارتخى بحزن : ابوي صحى !

اديم: اسمع صوت برا

مطلق : عطيني اغراضى

اديم : طيب

وقف مطلق واتجهه للحمام وبعد ما غسل رجع يلبس وهو
شارد ولا يسمع شي ولا يناظر شي حتى ولده ما ناظره
ولا حتى كلم اديم وطلع وهو اكثر واحد صامت بذا
الموقف

طلعت اديم متضايقه على حاله ودخلت وهي تشوف البيت
اليوم هادي والكل صابر

.....••.....

اما في مجلس ابو زيد

الكل متواجدين و ابو فرج يتكلم ويهديهم ويجبرهم

لكن قطع عليهم وصول الشرطه

وقفوا كلهم وهم ما يتحملون صدمه جديده ودخل الضابط:

سلام عليكم

الكل : و عليكم السلام

مطلق : تفضل تفضل

الضابط جلس وقال ابو زيد بحزن: يا هاييف وين قهوتكم

الضابط : كثر خيركم يا ابو زيد ولكن انا جاي بقول لكم ان

غريمكم وقاتل ولدكم محسن تم القبض عليه وهو قيد

التحقيق

فزوا كلهم ووقفوا

ابو زيد : وینه متى مسكتوه !

الضابط : اليوم الفجر عند احد اصحابه اللي اعترف بهم
اخوه

زيد : وش قال بأعترافه !

الضابط : انا جيت ابلغكم وباقي استفساراتكم بالقسم

طلع الضابط ولف ابو زيد : عطوني شماغي و عطوني
معكازي

وفي ثواني فضى البيت من الرجال والكل اتجهه للقسم ما
عدى مشاري اللي جلس عند الحريم هو و ابو فرج ومؤيد
اما مقبل و متعب رجعوا للخبر بحكم اشغالهم
وسعود بالرياض مايقدر يحمل عياله شوفة هالحزن كله

.....••.....

في القسم اجتمعوا كلهم

ولا دخل ولا واحد الا ومفتشينه خوفاً من وقع اي جريمه
ناتجه عن قهر

وساعات التحقيق طالت وطالت و صدر عنها اعترافات

متوقعه

وقال فيها سلطان في اعترافه الاول (انه ماقتل محسن الا
بعد مشكله طويله كان محسن مستفزه فيها)

وبعد ضغط الاعترافات والضباط اختلفت اقواله وقال (
انه يطلب محسن فلوس)

وبتذبذب اقواله اتعب الكل وزاد الطين بله واحتد الحقد
والقهر اكثر

وانتهى الامر بأعترافه الحقيقي اللي قال فيه وافر وكرر

(انه استدرج محسن اللي كان في السوق واستفز محسن
بالكلام لما ابتعدوا عن الناس وكانت نيته يضربه ويعلم
عليه ويكسره بس ما توقع انه يموت ويوم فقد نفسه

وشاف انه ادماه اضطر انه يخبي جريمته ويغطيه
وينحاش ولا انتبه لسكينه)

وبكذا تقفل الملف ويُحال سلطان للمحكمه ويحكم عليه

اما ابو زيد بعد ما اقرروا عليه اخر اعتراف صد وركض
له هايف ومطلق وهم يسندونه

مطلق : بيه تعال بنروح البيت

ابو زيد: متى محكمته !

مطلق : بكره بيه

ابو زيد هز راسه بهدوء ولف وطلعوا ولكن تكهرب
المكان مجرد ماطاحت عيونهم على المسلط و عياله واقفين
بالجبه الثانيه ويناظرونهم

تحرك ابو فرج و ابو فايز و ابو نجد يطلعون ابو زيد
و عياله قبل لا تصير مجزره

ركبوا السيارات ولف هاييف : بيه خلنا نروح المستشفى
نشوف ضغطك

ابو زيد: روحوا للبيت

ابو نجد : لا لا بنروح المستشفى لا تطمنا عليك بنروح
للبيت

ابو فرج: اجل انا والباقيين بنسبقكم

افترقوا و اخذوا ابو زيد للمستشفى و هاييف و ومطلق كلهم
خايفين على ابوهم من هالطيحه

.....••.....
في بيت ابو زيد

كان مؤيد ومشاري جالسين بالمجلس وهم ساكتين وكل
واحد يفكر في عواقب هالمصيبه

لكن فز مشاري اول ما سمع صوت سلمى تناديه طلع
بسرعه وهو يتلفت : سلمى

سلمى طلعت من ورا الجدار: انا هنا بس خفت يطلع مؤيد
استعجل مشاري خطواته لها : مب مشكله ! المهم انتي
بخير ! فيتس شي

سلمى ابتسمت: لا تخاف انا بخير

سحبها مشاري على طرف بعيد عن الانظار وهو يحضنها
: خوفتيني عليتس من ثلاث ايام مدري انتي بخير ولا لا
مدري وش صاير معتس

شدت عليه سلمى وهي تدارك دموعها : مقدر اكون الا
بخير ومالي حيله في اقدار ربي

مشاري ابتعد وهو يمسح وجهها بهدوء: الله يرحمه ويغفر

له ويوسع نرله

سلمى: امين ، ما تدري وش صار معهم فالقسم

مشاري : لا اتصلت وقالوا جابين

سلمى: الله لا يجزاك خير يا سلطان الله ينتقم منك شر
انتقام

نزل مشاري راسه بأسى : خليه لربه ، المهم اكيد انتي
بخير ما تحتاجين مستشفى شي

مدت سلمى يدها لبطنها بهدوء: صحيت الصبح خايفه
حسيت بطني فجاءه هدا بس من شوي تحرك وارتحت
مشاري ابتسم: حمدلله

سلمى : كأنك تعبان! اكلت شي!

مشاري: لا بس ارهاق وحمدلله انا اكلت وتمام ودامتس
بخير انا بخير

قطع عليهم دخول السيارات ولف مشاري يغطي سلمى
وراه لين دخلت البيت وقال: انتبهي لنفسك وكل شوي
طميني

سلمى: ابشر

رجع مشاري لهم وخاف اول ماشاف ان ابو زيد مب فيه
: وين عمي!؟

ابو فرج: راحوا يتظمنون على ضغطه

مشاري: وش صار معكم طيب

زيد: اعترف بكل قوة وجهه واعترف انه غدره

حسين: وراح دم محسن على الفاضي

ابو فرج: وش ذا الحكي يا عيال ما يصير! ما راح دم
محسن ولا شي والمحكه بتحاكمه ووبتجازى على فعله

مؤيد: فوق هذا ربي بيحاسبه الله يخليكم لا تتكلمون كذا
خالي اللي فيه مكفيه

مشاري: تحكموا بأعصابكم القتل ما هو سهل وبيندم
سلطان على اللي سواه

وقف حسين: يندم! كذا يندم وينتهي سكتنا لهم كثير كثير
وتبونا نسكت لين يذبحونا واحد واحد

ابو فايز: يا حسيبين هذا الكلام غلط غلط وانت

المفروض بدال ما تفكر كذا فكر وشلون تنفع محسن بقبره
ولا تصيب ابوك انت بعد

حسين : بغوا يذبحون هاييف واليوم ذبحوا محسن وتقول
اسكت

زيد: اللي صار صار وانت اجلس بلا هالتفكير

راح حسين وتركهم والكل قلقان من ردة فعل حسين

ابو فاييز: يا خوفي يسوي شي

ابو فرج: لا ان شاء الله لكن لا يدري ابوه ماهوب ناقص

مؤيد: انا رايح اتكلم شوي معاه يمكن يهدا

ابو فاييز: ايه ايه رح

.....••.....

رجع ابو زيد

ومطلق من جهة يسنده وهاييف من جهة وهو شاييل عكازه
وشماغه وادويته

هاييف : زيد عطني هالمخده

جابها زيد وهو يناظرهم: وش صار

هايف: ضغطه مرتفع شوي لازم يهدا

مطلق رجع وهو معاه بطانيه ويلحفه وجلس هايف عند
رجوله يهمزه وزيد عند راسه ومطلق يجيب الاكل وكلهم
حوله وخايفين عليه

ابو فرج اشر لمشاري انهم يروحون ويخلون الوضع
شوي يهدا ويرتاحون

مشاري بهمس: اخذ سلمى!؟ ولا اخليها!؟

ابو فرج: هي بخير!

مشاري: تقول بخير بس مابي اتركها بالجو هذا اخاف
تتاثر

ابو فرج: لا لا خلها عند اهلها ولا تخاف ترا بالهم على
بعض حتى لو ظروفهم ما تسمح خلها تستجمع نفسها مع
اهلها ازين

مشاري: شورك وهداية الله

طلعوا متجهين لبيتهم للي بالديره وهم يسمعون الناس

وكلام الناس الموجه

وانسحب ابو نجد وابو فايز قرر انه يرجع لرياض لانه
هو بعد تعبان ويحتاج يكون قريب من المستشفى ورجعوا
معه ام فايز وفايز اللي باله مع ريوف
ولا بقى الا مؤيد والعمه حصه اللي ماكانوا يقصرون ابد

.....••.....

في الطرف الثاني من بيت ابو زيد

كانت اديم جالسه هي وسلمى وريوف وشريفه ونجد
وميثى بالحوش الخلفي

شريفه: حمدلله ان امي نامت وارتاحت

ريوف: الله يعطي هاييف العافيه لو ما كلمها وهداها
بتتعب

سلمى: انا شايله هم حسين خايفه حيل يسوي شي

اديم: ليه وش فيه !؟

سلمى: يردد كلام يخوف احسه بيرتكب جريمه من قهره

نجد : لا ان شاء الله لا تقولين كذا وبعدين العيال منتبهين
له

اديم : والله ما ادري لكن الله يستر مطلق صاير ما يتكلم
ولا يرد ولا حتى يلتفت وانا اخاف من سكوته

ميثى: لا توسوسين كله من الصدمه ومن ضيقهم على
حال عمي

سكتوا وهم فعلا مايدرون وش يخافون منه بالضبط

.....••.....

في المجلس

كانوا كلهم نايمين عند ابو زيد وكلهم منسدحين بس محد
منهم يتكلم ولا احد منهم نايم لا كل واحد له تفكيره حتى
ابو زيد

وهاذي المره الاولى اللي كلهم جنب بعض ومحد يسولف
المره الاولى اللي كلهم يحسون انهم متطمنين لوجود مؤيد
معهم اللي كان كل شوي يتظمن على العيال وعلى خاله
التفت ابو زيد وهو يناظر مؤيد : وانا ابوك ارتاح لا تجهد

نفسك انا بخير والعيال بخير

مؤيد: انا كذا مرتاح يا خالي كذا ولا كذا ما جاني نوم انتم
ناموا بس

رجع ابو زيد ينام وبدو ينامون كلهم وهم كل شوي واحد
يصحى ويلف ويتظمن على البيت ويرجع ينام
وهاذي كانت اقسى ليالي بيت ابو زيد

.....••.....

ومن بكره بالمحكمه

وقفوا وقدموا كل الادله وكل الاعترافات

وأخذت اقوال ابو زيد و عياله والمسلط و عياله وبعد جلسه
متعبه رفعوا القضية للمحكمه الثانيه

وعلى هالحال استمر موضوع محسن وكل جلسه

يرفعونها لمحكمه ثانيه وكل شهر جلسه وكل شهر متعب
اكثر من اللي قبله

وبدا بيت ابو زيد يفقد كل المواضيع ويتصدره موضوع (
القصاص لمحسن)

ومرت الجلسات والمحاكم لين عدت سته شهر ومن
اصعب الشهر

وكان بيت ابو زيد راكد فيها (وحتى عيد الاضحى مر
مرور الكرام)

زيد اللي رجع لرياض ولكن حياته لديره شبه يومي
اما مطلق من بعد وفاة محسن وهو كثييير الصمت
والتفكير قليل الكلام والاهتمام

اما هاييف انسحب من الخبر وقرر يجلس عند ابوه بالديره
مب قادر يبعد وهو يشوف احوالهم متدهوره
و حسين كان نوعا ما متقبل بس ما زال متأثر

ريوف وسلمى كل وحده رجعت مع زوجها وصار وقت
ان سلمى تولد

وشريفه اللي صايره تنتقل بينهم وضعها مثل وضع زيد
والبقية مساندين لابو زيد وعياله

.....••.....

واخيراً

اليوم المنتظر فالمحكمة العليا واخيرا اصدر القاضي
حكمه على سلطان وكان (القصاص) ووالموعد بعد
اسبوع

وطلعوا وابو زيد وعياله مرتاحين لكن استوقفهم المسلط
اللي وقف ينادي : عبدالله

تجمعوا عيال ابو زيد حوله وكل واحد عيونه تقبس شرار
مطلق : وش لك كلام معنا؟! اقصر شرك وتوكل على الله
المسلط: انا اكلم ابوك

ابو زيد رفع يده يسكته : مالي مع الانزال كلام بيني وبينك
سيف السيف ورقبة ولدك

تحرك ومشى وتركه ولحقه المسلط وهو يردد بصوت
عالي : انت ذقت فجيعة الولد يا عبدالله لا تذوقنيها في
ولدي بعطيك اللي وراي واللي قدامي بس اعف وسامح
تكفى يا عبدالله

استوقفهم كلامه ولفوا وهالمره انفلت حسين ومسكوه وهو
يتفلات بقهر : توك تعرف الفجيعة عسى الله يفجعك فيهم

واحد واحد توك تعرفهم وانت ماكفيت شرك

ابو نجد : اسمع يا مسلط قالك ما بينا شي خذ عيالك واصبر
على ذنب ولدك وابعد ما احد له حمل على دم ثاني

مطلق بغضب : واعرف ان راس ولدك ماهو عن محسن
راس ولدك عن اثر رجل محسن فالارض ولو نذبكم
كلكم واحد واحد ما تجون فدا لمحسن

ابو فايز: تعوذ من ابليس يا مطلق تعوذ من ابليس

ابو زيد : يلا يلا

اخذهم وطلعوا وهم بالقوه مسيطرين عليهم

.....••.....

ومن هالمنبر انتشر الخبر فالديره

وفي بيت ابو زيد كانوا ينتظرون جيت ابو زيد

اول ما دخلوا وقفوا كلهم ولفت ام زيد: وش صار

هايف : حكموا عليه بالقصاص وبعد اسبوع التنفيذ

غمضت ام زيد وهي تبكي اجتمعوا عليها العيال

مطلق: يمه وشوله تبكين

ام زيد : ابكي على امه وش بتسوي وهي تنتظر فجيعة
ولدها

حسين: محد راف بقلبتس يمه وهذاتس تبكين ولدتس

هايف: حسيين انتهينا

زيد: يمه حبييتي هذا حد ولازم يقام والله يصبر امه

انتهى هالكلام هنا

وطلع مطلق الغاضب دخل الغرفة وهو يسكر الباب
وجلس لكن انتبه لصوت لطيف صوت حلو فقه من
شهور ماعاد يذكره وقف واتجهه لسرير هايف اللي كان
لاهي عنه طول هالشهور ويادوب يسلم عليه ويمر ابتسم
وهو يناظره وهو يضحك نزل وهو يشيله : يووووه وانا
ابوك والله اني مبطي عنك بالحيل

جلس وهو يجلسه بحضنه ويتأمله وشلون كبر اصلا يتأمل
وشلون هالشهور مرت وهو مب حاس فيها حتى اديم
مايدري عنها التفت يناظر غرفته اللي اغلب وقته ما ينام

فيها من الضيقه

اخذ هاييف وهو يبي يغسل وجهه ودخل الحمام ودخلت
الغرفه اديم وهي مادرت ان مطلق فيه كانت تسوي حليب
لهاييف وشهقت برعب وركضت لسرير وهي ماتدري وين
راح هاييف لفت برعب وهي تصرخ: يمه وين راح!

طلع مطلق : اديم وش فيتس

اديم لفت تناظره بخوف: هو معك خفت يوم ماحصلته

مطلق : قلت اغسل وجهه عن هالعبه

اخذته اديم وهي تمسح وجهه ونزلته وهي تحط يدها على
ظهرها مد مطلق يده باستغراب: وش فيه ظهرتس؟! اديم
: مافيه شي بس بسم الله عليه ثقلان

مطلق ابتسم له: ايه معلوم بيثقل وين بيروح من سميه ثقيل
ماشاء الله

التفتت اديم اللي لاحظت انه رجع يسولف دايم يدخل وينام
او ساكت : لا يسمعك بينهار

مطلق جلس وهو يسحب اديم تجلس جنبه: خليه بعيد تعالي

عندي انا من زمان عنّس

اديم ابتسمت وهي تحضنه: اييه كذا ارجع مطلق اللي على
خبري تعبت من وضعك والله صرت اخاف يصير لك شي

مطلق شد عليها: اييه اييه خلّيتس كذا والله اني متشتت
مابي الا تحضنيني لكن هانت هانت

اديم : وش صار معكم طيب

مطلق : صار اللي لازم يصير وهالكلب بينقص بس
عساهم يقصونه ونخلص حسين ماعاد نقدر عليه

اديم: تكفى مطلق انتبهوا له ماحنا بناقصين

مطلق : هو بس يموت سلطان بينتهي كل شي

اديم اللي توها تنتبه وقالت: وهايف!

مطلق: وش فيه هايف !

اديم : كيف وضعه ؟

مطلق سكت وهو يفكر كان هايف من ايام العزاء وهو
ثابت وهذا غريب على هايف ابو قلب رهيف: والله مدري

اشوفه هادي

اديم : ايه واشوف انه شايل الكل وانا توقعته يطيح حتى
نجد مستغربه ثباته

مطلق : هذا والله اللي ما حسبنا حسابيه لكن ان شاء الله انه
ثابت من كل الجهات وان شاء لله ان نجد ساندته
اديم: ان شاء لله

مطلق رجع وهو ينسبح بتعب : الحين خلينا ننسى
هالزحام كله خليني ما افكر الا وش بقولتس سالفه خليني
ما اشوف الا عيونتس مابي افكر في شي اكثر
ابتسمت اديم وهي تنسبح على ذراعه اللي مادها ببتسامه
وهي اشتاقت لكل شي مع مطلق

.....••.....

في الطرف الثاني من البيت

بعد ما هاييف تظمن على امه وابوه وشاف اوضاعهم
مستقره دخل غرفته وشاف نجد اللي جالسه تلعب مع
عبود ورفعت راسها مبتسمه : وهذا عمو هاييف جاء
فز عبود وركض وهو يحضن هاييف : عمو تكفى اذا

خلصت بنروح البقاله

هايف : ابشر ابشر روح شوف اذا احد يبني شي
ركض عبود بفرح وجلس هايف جنب نجد : تبين انتي
شي

التفت نجد عليه : ايه ابي هايف

ما انتبه هايف انها تقصده ولف : قولي لاديم تجيبه
قربت نجد وهي تمسك يده: شفت انك مب معي

ناظرها هايف وعيونه تايهه : ليش!

نجد : هايف حبيبي الله يخليك لا تسوي كذا لا تمثل
هالثبوت وانت مب قادر حتى تثبت الكلام لا تحاول
تضغط على نفسك ووانت ولا قادر تشوف شي غير موت
محسن وكيف توقف هالحزن من هالببيت

هايف نزل راسه بهدوء: نجد انا مقدر اخليهم كذا مقدر
اسلمهم للحزن

نجد : ادري بس ترا الكل وقف والكل استوعب انت ساعد
نفسك توقف

هايف : ااه يا نجد تعبان تعبان حيل

نجد : وش تبيني اسوي وابشر

هايف التفت يناظرها: لا تسوين شي خليتس جنبي بس
خليتس معي

نجد : انا معك

هايف ابعدها عند حضنها وهو ينسحح بهدوء وهو مب
قادر حتى يفتح عيونه من ثقل همه وهمس : قولي اي شي
تكلمي ! سولفي ! ولا سوي شي ما يخليني افكر

مدت نجد يدها وهو تمسح على شعره اللي طال وعلى
وجهه التعبان وبدت تغني اغنيه يحبها هايف وشوي شوي
بدا يختلط صوته بصوتها وشوي شوي لين بدا يطلع من
جوه بدا يتذكر ذكريات الاغنيه مع نجد بدا يبين صوت
ضحكته شوي

والتفت وهو يقول ببتسامه: وانا كيف احزن وانا عندي
نجد

ضحكت نجد : اصلا نجد تقدر تشوف ضحكك مختلفيه

وتسكت

هايف فز وجلس : نجد الشهر الجاي بيصير لنا سنه
متزوجين

نجد جلست : اوه صح والله اني نسيت

هايف: اووه ياربي وشلون نسينا وشلون ننسى

نجد: ما عليه هذا حنا تذكرنا

هايف ضحك وهو يبعد شعره : مب معقول بعد هالمعانا
ننسى هالتاريخ

نجد : اصلا كل يوم فالدينا اصحى فيه وانا اشوف وجهك
اعتبره عيد

هايف : هذا هو اصلا تدرين اني نذرت نذر اني اذا
تزوجتس كل صبح اكتب فيتس بيت

ضحكت نجد : والله توني ادري؟! وين البيوت ما كتبتها

هايف : يعني والله انا نسيت يعني بالله اجلس اناظر
عيونتس وتبين اتذكر لكن من بكره نبدا

ضحكت نجد ضحكتها الرنانه اللي ترد الروح لهايف للي

قرب مبتسم وهو يناظرها: تدرين عاد خلينا نبدا من
ضحكتس

ناظرته نجد بخجل وسكت هاييف شوي وقال: والله اني
مهما ضاقت بي الوسيعة ضحككتس ترد الحياه فيني (يا
ضحكةٍ منها استحي وقتي يشين".)

ضحكة نجد وهي تناظره بحب وقطع هالجو اللي جدد
هاييف صوت عبود : يلا يا عمو

هاييف : يلا

وقف هاييف وطلع مع عبود للبقاله وقف عند البقاله ودخل
عبود وجلس هاييف ينتظر وابتسم اول ماشاف فلاح وحميد
جايبين له : هلا هلا بعين السيح وينك ياخي لا تمر ولا
تسلم

هاييف : يا هلا والله يا فلاح والله انت تدري بالامور
هالايام وتعرف الاوضاع

فلاح:يا اخوك ندري لكن انتم بعد مايصير كذا لازم
تطلعون من هالحزن

هايف : هانت كلها اسبوع وبعد ما يموت هالكلب كل شي
يهون

حميد : الله ينتقم منه ويعينكم لكن تعال اليوم انت واخوانك
واسهروا معنا

هايف : بشوف بشوف عبود يلا

اخذ عبود ورجع وهو يشوف نويصر للي ضعف وصار
ماعاد يطق احد اللهم انه مسوي له جلسه ويهاوش الراح
والجاي

مر من عنده هايف وهو يقول : هنيك يا نويصر يومك ما
تعرف ذا الدنيا وقشرها

التفت هايف على الصوت اللي يناديه وكان ابو ثامر : سم
يا عمي

ابو ثامر: وانا عمك قل لابوك واخوانك وحياكم الله للعشاء
عندي الليله

هايف : ابشر

ابو ثامر: حرص عليهم

هايف : ابشر

دخل هايف بيتهم واول ماشاف ابوه واخوانه مجتمعين
للقهوه ارتاح

نزل عبود عن كتفه وراح لهم : ييه يسلم عليك ابو ثامر
ويعزمك للعشاء وكلكم يا عيال وصاني اعلمكم

ابو زيد: اللي بيروح يروح مالي حيل اروح

هايف غمز للعيال يشاركونه اقناع ابوهم: ييه الله يعطيك
العافيه ليه ما تروح! توسع صدرك

ابو زيد كان يتحجج لانه ماعاد له خاطر يجتمع بالناس :
بعيد

مطلق : السياره موجوده مالك الا اللي ينزلك عند الباب

زيد: بعدين يا ابوي الله يرضى لي عليك انت من شهر لا
تروح ولا تجي وهذا الوضع يمرضك

هايف: ايه ييه وهو صادق عين من الله خير وروح للعشاء
وسولف ووسع صدرك

مطلق التفت : شروف لاهنتي جهزي اغراض ابوي

مطلق سألت عن امي وصفقت الباب بوجهنا اما اذا مررت
انت يأذن العصر وهي تقهويك وتسولف عليك

مطلق بضحك : والله شكل هالشنبات المصففه جايبه
راسها

ام زيد: حرام عليكم عجوز كبر امكم
هايف ضحك وهو يمسح شواربه : والله عاد سوالفها توسع
الصدر

زيد: الحين ورا ما تخفف هالشوارب ما تضايقت ياخي
هايف رفع عيوننه لنجد بخفه وهو ما هو مخليها كذا
ومصففها الا عشانها تحبها : لا ما تضايقتني الا احبها حيل
ابتسمت نجد اللي كانت جالسه جنب اديم وهايف الصغير
بحضنها

ضحكت اديم : درينا انتس تضحكين خلاص ضاعت
عيونتس

لفت نجد بضحك: اما واضح

اديم : حيل

قطع عليهم هايڤ اللي قال: نجد عطيني وليدي

كان هايڤ ما ينادي هايڤ الصغير الا (وليدي) وقفت
نجد وهي تعطيه

نزله هايڤ بضحك: اديموه وش تعطين الولد بس لله عليه
كسر يدي

اديم: اذكر الله عليه يا عدو الصحه

هايڤ: ماشاء الله

مطلق : والله المفروض ما تسأل ياهايڤ ولا ناسي نفسك
زمان

زيد: ايه يا حبيبي قبل كيف كنت !

هايڤ : يعني صح بس كنت اكبر منه

حسين: انا اشك انه نص وزنه ثقل دم نفس نظام سميه

هايڤ: ودك تنجلد صح؟

ام زيد: بس خلاص بسم لله عليه وعلى سميه ما اكل من
حلالكم شي

هايف: ايه كذا عاشت حلوة للبن

طلع ابو زيد ينهي النقاش : يلا ما تبون تروحون
فزوا العيال كلهم وطلعوا معه وهم بس بيونه يغير جو

.....••.....

في الخبر

عند سلمى كانت تحس بألم لكن صابره وجلست قدام
مشاري اللي ياكل ولا هو حاس بالدنيا ويسولف عن
مشاريعه وصفقاته ولكن وقفته صرخة سلمى : مشااااري
وقف برعب : وش فيتس

سلمى: ألقني الحقني

ركض مشاري يمسك بطنها وهو يحس فيها ترتجف :
وش يوجعك بالضبط

صرخت سلمى صرخه فجعته : بوووولد بولد

تركها مشاري وركض يدور عبايتها وبالقوه اخذها ورجع
لها وهو يقول : يلا يلا امشي

سلمى وهي تبكي : مقدر امشي مقدر مقدر

التفت مشاري يناظر الدرجة بخوف وهو اصلا يرتجف
وخايف يشيلها ويطيح معها بس تشجع ونزل وهو يرفعها
ونزل على صراخ سلمى اللي ماسكه كتوفه بكل قوتها
وهي تضرب راسها براسه من الالم

مايدي كيف عدا الطريق ووصل المستشفى واول ما
وصل وهي سلمى قالااااضيه اخذوها منه ودخلوا ووقف
هو على الباب وهو تايه مد يده يدور جواله بس ما حصله
وقف برتباك بلحاله ما معاه احد الا ربه ماكان يدري وش
تمر فيه سلمى بس كان عنده فكره على كثر ما قرا واجهد
نفسه هالفتره

كان يروح ويجي بالممر لوحده وهو ينتظر خبر وبعد
معاناة وساعات انتظار طلعت الدكتوراه وهي تقول :انت
مشاري !

بردت اطراف مشاري واختفى صوته وقال بتمتمه :ايه
ضحكت الدكتوراه : مبروك زوجتك جابت ولد بس كانت
طول الوقت تناديك اول ما ولدت كانت تصرخ وتقول

وتقول (بشروا مشاري لا تخلونه ينتظر) وجينا ندور على مشاري

غمض مشاري بيتسامه وضحك حتى وهي في اصعب
اوضاعها شايله همه ارتعشت يده بفرح وطلع يدور تليفون
يتصل منه

واتصل على ابو فرج يبشره قبل كل الناس ومن بعدها
اتصل بأهل سلمى لكن ماكان فيه شبكه ولا احد رد
رجع يسأل عن سلمى اللي قالوا له انها رح تطلع غرفتها
بعد شوي

راح مشاري للحضانه يدور على ولده واول ماشافه
ارتجف داخله اوجعه قلبه حيل وهو ماهو مستوعب انه
خلاص صار اب فعلاً حاول يستوعب حاول يتدارك بس
ما قدر عز عليه ان في مثل هاليوم بدل ما يتصل في امه
وابوه يشاركونه فرحته يتصل بأبو فرج بدل ما تكون امه
واقفه معاه في ممرات المستشفى وتسنده للاسف كانت
مشغوله بزوجها وعيالها ورحلاتها

وابوه اللي كان المفروض يأذن بأذن ولده كان مشغول

بصفقاته وكبرياءه

ماقدر مشاري يتمالك نفسه وخنقته عبرته وجلس وهو
مقهور من كل شي بس فرحان بولده

.....••.....

في مجلس ابو ثامر

الكل استقبل ابو زيد ورحبوا وفيه وسوالف وسعة صدر
ولكن كسر هالروتين الحلو دخول المسلط وعياله واهله
للمجلس والكل وقف

ابو ثامر بحدده : وش جابك هنا !؟

المسلط : انا رحت ادور عبدالله في بيته ولا لقيته ويوم
عرفت انكم مجتمعين قلت خير وبركه واهل الخير واجد

هايف بحدده: مالك مع ابو زيد كلام

وقف ابو زيد بحدده : ابو ثامر نظف مجلسك قبل يوصل
الدم لركب

ابو ثامر : خذ عيالك ياالمسلط ومجلسي يتعذرك

المسلط : يا عبدالله اسمعني وانصفني والله لعطيك حلالى

ومالي وكل المحلات بسجلها بأسمك تطلب اللي تبي وانا
مستعد ادفع دية ولدك بالملايين واللي تبيه وتأشر عليه
ابو زيد : علمتك لو اني اقدر اخذ راسك وراس عيالك
كلهم اخذته ولا بيشفي غليلي فيك وهذا اخر كلامي لك
وهذاني احلف والله وثم والله لو تجيني مرة ثانيه انهم
ليدفنونك بعدها بساعه

تحرك ابو زيد بيطلع وعياله كلهم حوله وهم يبعدون
المسلط وعياله عن الباب

والتفت ابو زيد : ناد امك ياهاييف

ابو ثامر : تراني طالبك تجلسون للعشاء

ابو زيد: كثر الله خيرك ماعاد لي نفس يلا يا عيال

اخذ هاييف امه من عند الحريم وهو محاوط كتفها ومشوا
وهم متوقعين بعد اللي صار يجي هجوم من المسلط
وعياله

كان ابو زيد يمشي وكلهم يمشون ورا ظهره محتاطين
للخطر اللي ممكن يصيبه

ولكن ابو زيد كان خايف عليهم هم بعد وقال: امشو قدامي
كلكم

مطلق : لا يبه انت الاول

ابو زيد : امشوووا اقول لا احد يناقشني

تقدموا كلهم لكن قلوبهم ورا ولكن ابو نجد كان يمشي
جنب ابو زيد وهو حاط يده على ظهره التفت له ابو زيد
بيتسم له

وشد عليه ابو نجد : لا تخاف ما يجيهم الا كاتبه ربي لهم

افترقوا اول ما وصلوا بيوتهم بسلام

ابو زيد : سكروا الابواب ولا تروحون تسهرون
وتخربطون كل واحد يحط راسه ويناام

الكل : ابشر

طلع هايف جواله واستغرب اول ماشاف ارقام واتصالات
ومن بينهم مشاري

رجع يتصل بمشاري وهو خايف على سلمى ووصله
صوت مشاري المبتهج: هلا هلا بخال ولدي

اتسعت عيون هايف بصدمة وضحك: في ذمتك! ولدت
الخايسه

مشاري : عن الغلط .. ولدت اغلى ام

ضحك هايف بفرح والكل التفت له مستغربين صوت
ضحكه: مبروووك مبروووك يتربى بعزك

مشاري : يبارك فيبيك وعقبال عيالك

ابتسم هايف بهدوء: ان شاء الله ، وينها هي

مشاري : نايمه

هايف: اجل بروح ابشر الكل وسلم عليها

مشاري : ابشر

سكر هايف وركض وهو يضحك: وش البشاره وابشركم

ابو زيد: خير وش بلاك

هايف: الملسونه جابت ولد

لفوا كلهم: قل والله

هايف: والله توه مشاري مبشرني بس يقول نايمه

الكل فرح والكل صار يبارك لثاني وهم فرحانين بسلمى

ام زيد: ومتى بتجي يا هايف

هايف: مدري بس الظاهر بكره ولا بعد

.وفي بيت ابو زيد

نجد: ليه ما بتروحون لها

هايف: لا هي كذا كذا بتجي

شريفه: لو هي جايه من البدايه هنا ازين لها

مطلق : لا عند زوجها ازين لها ولا تبون ولده في ديره

وهو بديره

زيد: عاد انت داعم لهذا القرار وبقوه اللي يشوفك يقول اذا

جت هنا بيصير لها شي

مطلق :مب سالفه بيصير لها شي واكيد بنشيلها بعيونا بس

انا اتكلم عن مشاري اكيد يبي يكون هو اول من يدري

بولده ويشوفه

ابو زيد اللي طلع وهو يقفل الانوار : يلا وين النوم

عبود: جدي ما نبغى ننام الحين

ابو زيد: ماهوب زين لك السهر يلا يلا

دخل ابو زيد وام زيد لكن لف هاييف وهو يسكتهم وقال
بهمس: اللي فيه النوم ينام واللي مافيه يجي للحوش الخلفي

زيد: ليه وش بتسوي!

هاييف :والله بنسهر ونسوي عشاء ترا ما تعشينا

مطلق : وش العشاء !

هاييف : حنا بنشوي والبنات يسوون الرز

حسين: خبل انت بيحي ابوي يشويك دور شي ماله ريحه

هاييف بطرف عين: تراب ! ودك؟! يمدحونه يضغط

النفسيه

ضحكوا كلهم وقالت اديم: ليه ما تعشيتوا!؟

مطلق : تأخر العشاء

شريفه: طيب من وين بتجيب اللحم !

هاييف التفت وهو يخبط كتف مطلق : بيقوم السنافي وننقز

للعزبه ونجيب لنا ذبيحه

مطلق : اقول تعرف تضيف وجهك

هايف : افاااا

شريفه : لا تكفون خلونا نروح كلنا

مطلق : فاضين انتم ابوي يقول لا احد يطلع

هايف : وش يدري ابوي قوموا قوموا

مطلق : مافيني حيل والله

هايف : خلك خلك بروح انا والبنات

لف هايف ينادي شريفه وميثرى ونجد واديم

والتفتت اديم على مطلق اللي كان بيرفض بس لانه يدري

وش كثر ضايقه هالفتره قال : عطوني ولدي ورحوا انتم

زيد : ميثرى هاتي رند وروحي

ميثرى: لا انا ماينفع معي عزبه وخر ابيط بجلس هنا اسوي

الرز

نجد: يا ام عبود تعالي نغير جو شوي

ميثى: مره ثانيه ان شاء الله

اخذ حسين العنود بنت شريفه وطلعت مع هاييف ونجد
واديم

ولكن لحقهم مطلق بعد ما ترك هاييف عند ميثى : دقيقه
كأني تهيضت

هاييف ضحك: تعال تعال ما تقاوم طال عمرك

وركبوا جمس مطلق الجديد وكان هاييف ومطلق قدام نجد
وشريفه اديم ورا

شريفه: لو سلمى فيه بتموت انها ما راحت

هاييف: اذا جت نعوضها

نجد: هاييف بالله شغل شي

اديم : يفضل شي فرايحي بتجلس تنكد علينا لو سمحت
مانبي

هاييف: لبيتس والله مب ام سميي ولا عرفت كيف اخليبتس
فرايحيه

مطلق : هاييفوه خلك عاقل

هايف : يصير خير

مد يده هاييف وشغل المسجل وطلعت اخر اغنيه كان
مطلق يسمعها وكانت (اصدق معاذيري) وهذا جو مطلق
وجو الليل للي هم يمشون معاه اللي باقي قمره ما اكتمل
والهواء توه بداية الشتاء وبارد وحلو

كامل هاييف معاه يغني معاه وبعد شوي دخل معاه مطلق
والباقين ساكتين يغنون بداخلهم

وكان الانسجام جدا حلو بنص الطريق قلب هاييف المود
تطعيس وهاذي عادت هاييف لكن تفاجأو من مطلق اللي
قرر يمسك الطاره هالمره

هايف: مطلق تطعيسك شكله تطعيس شيايب فا من البدايه
خلني اكمل

مطلق : اقول انزل بس واذا ماخليتك تمسك بأذانيك

اديم: والله انا واثقه من مطلق انه بطيرنا بس اركد ورانا
ولد ولا هذولي ما وراهم شي

ضحك مطلق وركب وفعلا طعس بهم تطعيس طلعت

عيونهم منه وهو مستانس ويضحك

وقفوا عند العزبه ونزل هاييف دايف : وجع وجع والله لو
انك شاد حيلك شوي كان مطيرنا خارج الغلاف الجوي

مطلق : قلت لك لا تحدى

هاييف : دامك شاد حيلك طلع الذبيحه تراي ما عااد اقدر
اوقف

دخل مطلق يدور الذبيحه اللي كانت صغيره واول ما طلع
بحركه نذله وسريعه رماها على نجد واديم اللي واقفين
وصرخوا وابعدوا ومن صراخهم انفجعت الذبيحه وهجت
وقف هاييف بذهول : ابك ابك هجت

اديم: تستاهلون

نجد كانت مرعوبه: الله يسامحك يا مطلق

وكانت نجد ما تمون على مطلق مثل ميانه اديم على هاييف
وكانت عندها مسافه مع مطلق كبيره

وركضوا ورا الذبيحه ويالله ياالله مسكوها

هاييف: اقولك لا عاد تسوي فله

مطلق : ما تقول بتغير جو هذا التغيير

شريفه: دامكم مسكتوها عجلوا

هايف رماها على مطلق : يلا غير جو واذبحها واصلخها
يلا

مطلق : والله لو هي عليك انك تقلب وجهك بس عشان ام
هايف اللي روعتها

هايف : اقول وخر عشان ما اخبص وجهك ام هايف اللي
تقولها تروع بلد اما نجد مالها شغل بهبالكم

اخذوهاا وهم يضحكون وبعد هواش ذبحوها واصلخوها
واخذوها ورجعوا وحلف هايف ما يمسك مطلق الطاره

ووصلوا اول ما وصلوا الا زيد وحسين مجهزين النار
وبدو يسوون عشايم وفي نص العشاء طلع ابو زيد وام
زيد عليهم

ووقفوا برعب لكنه ابتسم وجلس : زين انكم ما اكلتوه
وخليتونا

هايف: ينزلك احسن شوي يا ابو زيد

ابو زيد: تسلم ، عطني سميك اول حتى هو مسهرينه
هايف اخذه وهو يهزه بضحك: هذا بطل ماعليه من شي
اخذه ابو زيد اللي يحبه حيل وكملاوا سهرتهم وهالمره مع
ابوهم اللي يحاول يغير جوه

.....••.....

عند مشاري

كان ينتظر سلمى تصحى بس طلعهه لان تأخر الوقت
وهو ما صحى ودخل بيته وهو فرحان
واول ما جلس طرا يكلم ابوہ وامه ويبشرهم يمكن جيت
ولده تغير شي
ودق وانتظر وانتظر مافيه رد ابد وقف على صوت بابہ
واول مافتحہ شاف سعود وعياله اللي ركضوا لمشاري
يحضنونه

دحوم: عمو مشاري بابا يقول صار عندك ولد

مشاري: ايبويه صار بس باقي ينام فالمستشفى وبعدين
بكره يجي

سعود قرب وهو يسلم على مشاري: يتربى بعزك

مشاري ببتسامه هاديه: تسلم يا سعود

سعود : فيك شي !

مشاري: لا بس اتصل بامي وابوي محد يرد وضقت

سعود: تأخر الوقت يمكن ناموا واصبر لين بكره وروح

لهم

مشاري : ولو اني اقدر اقوي قلبي وانساهم بس مقدر

مقدر

سعود: مهما كان هذولا اهلك وسندك بالدنيا ولو صار

خلاف

مشاري بهدوء: من الحين بديت افكر وش بقول لولدي

بكره اذا قام يقارن بين اهل امه واهل ابوه واذا قام يسألني

وش بقول

سعود : ما عليك بتزين على الاقل انت جنب ولدك

وصدقني بتصلح الامور وعندك ابو فرج يكفي ولدك

ويعير له عيونه مب بس جده

مشاري : والله مدري من دونه وش اسوي
سعود : يلا يلا انت نام وراك بكره حوسه وانا برجع
لبيتي

مشاري : الله معك

.....••.....

ومن بكره الصباح

في المستشفى صحت سلمى والتفتت ببتسامه على صوت
مشاري : مابغيتي تصحين ما بغيتي تنورين الدنيا
لفت سلمى ببتسامه تعب : ليه وانا من متى نايمه !

مشاري : اوووه من امس من بعد ما ولدتي وانتي نايمه
سلمى : والله من التعب

قرب مشاري وابعدها شوي جلس جنبها ببتسامه : مبروك
جبتي ولد يسحر العين مثلتس
ضحكت سلمى : امانه ! شفته

مشاري : شفته البارح واليوم جيت لتس سيده

سلمى: مبروك لك بعد يا احسن ابو بيمر على الارض

ضحك مشاري: حلو التمهيد

سلمى: بالله قلهم يجييونه

مشاري: هم اصلا يجييونه بعد شوي

سلمى: قلت لاهلي

مشاري: ابييه والله ياهم استانسوا ومن الصبح وهم

يتصلون بتس واقول نايمه

سلمى: عطني باتصل بأمي

مشاري مد لها الجوال وهو ينتظر بيتسامه ينتظر رد اهل

سلمى اللي بيردون قلبه ويفرحون معه

وصلهم صوت ام زيد اللي تبارك و وراها العيال

يتهاوشون على مين بتسمي

واول ما وصلهم صوت ابو زيد سكتوا كلهم واخذ الجوال

وهو يبارك لسلمى بحراره وحب

وقال: وش عاد بتسمينه يا سلمى

التفت سلمى على مشاري اللي قال بهمس : سمي اللي
تبين هو بالنهايه ولدتس

قالت سلمى بصوت مخنوق: بسميه محسن

نزل راسه ابو زيد وقال: نعم السمي والله يرحم محسن
ويطول بعمر ولدتس ويجعله قرّة لعيونتس وعيون ابوه
سلمى: امين

ابو زيد : يلا وانا ابوتس لا تبطين علينا وتعالى لنا
سلمى: ابشر

اخذه مشاري وهو يسلم على ابو زيد ويبارك له وبعدها
استلموه مطلق وزيد وهايف وحسين اللي % مباركه و%
طقطقه على سلمى وهواش مع مشاري

.....••.....

بعد الغدا في بيت ابو زيد

اللي كانوا جالسين وهم يتقهون وحرب البزارين قايمه
على حضن ابو زيد اللي يسابقهم عليه هايف ولكن
استوقفهم الاصوات اللي عند الباب

وقف مطلق وهايف وطلعوا والصدمة ان شيوخ وناس
كبار من الديار اللي حوالهم وعالم كلهم عند باب ابو زيد

ابو سعد : سلام عليكم

مطلق : وعليكم السلام امر

ابو سعد : ابو زيد موجود

مطلق : موجود موجود اقلطوا حياكم الله

دخل هايف يجهز الطريق لهم ودخلوا كلهم و ابو زيد وقف
يسلم عليهم ويستقبلهم بترحيب حار وانتشروا عيال ابو
زيد يقومون بالواجب

ابو زيد : امروني يا وجيه الخير

ابو سعد : يا ابو زيد حنا جيناك وطامعين في كرمك وفي
عفوك وجاين نصلح ونعتق رقبة وبأذن الله ان ربي يلين
قلبك وتعفي وتغفر لغليم (ولد) امه ترجي الله ثم ترجيك

ابو محمد : ترانا طالبينك تعتق رقبتة لوجهه الله وتذكر ان
الله يقول (فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ)

وانت ان شاء الله انك تبي العفو من الله وتبي الاجر لك

ولولئك الله يرحمه

ابو عاطف : وابشر كانك تبي الديه بالمبلغ اللي تبنيه ابشر
به لو تبي ملايين الدنيا تراها بتجيك وابو الولد تراه مستعد
يعطيك اللي تطلبه وتراك ما تكسب الا رضا الله ورحمة
بقلب امه وابوه وانت ادري بفقد الضنا

غمض ابو زيد وهو كان يدري سبب جيتهم وقف بنص
المجلس وهو مقهور: وانا من يرحم بقلبي وقلب امه اللي
ماتنوم الليل وهي تبكي عليه واخوانه اللي ضاع واحد من
سندهم بالدنيا وش يرحم بقلوبهم

يا ناس افهموا افهموووووا انا مانيب اتاجر بدم ولدي ولا
اطلب اموال ولا اطلب حلال انا ما ابيع ولدي ما ابيعه
بهاالفوس لو تعطوني اموال قارون

ولا كل من شاف نفسه قوي وتفر عن وقتل وقال ما عليه
بيدفعون ديه ويسكتون كل يوم واحد قاتل وكل يوم تدهر
اموال وكل يوم دم وانتم همكم الملايين اللي بتبيعون فيها
ارواح عيالكم

ولدي اغلى واعز من كنوز الدنيا وقطره من دمه

بملايينكم و اموالكم

وانا مانيب بعافي عشان ديه و فلوس ولو كانه قتل غير
عمد كنت بعفي عشان الله عزوجل لكن دامه تعمد دامه
ارخص روحه واخذها واخذ معها كبدي وكبدانه مانيب
عالي عني مانيب عافي وراسه بينقص وهاذي ماهيب
اول غدرات مسلط و عياله

التفت على هاي ف الواقف وهو يآشر عليه: قبل سنه بغيت
ازفه لقبره بدال ما ازفه عريس لولا ستر الله والسبب من
مسلط و عياله

والحين اخذو محسن غدر وجايين تعرضون علي اموالكم
عشان اسامح بدمه واعفي والله لموت والله ليدفنوني ما
سامحت مسلط و عياله ولو ماكان فيه شرع يحكمنا كان
فنييت مسلط و عياله واحد واحد ولا يشفى غليلي

وانا ما نيب ابيع ارواح عيالي ولو بسامح انا ادري بيحي
يوم واخوان محسن بياخذون ثار محسن

والحين هذا كلامي ووصلكم ما عاد لي كلام الا بساحة
القصاص وانا عند قول ربي (ولكم في القصاص حياة).

وانا مالي حياة الا بقصاص سلطان ولا عاد احد يطلبني
في دم ولدي

انتهى ابو زيد كلامه اول ما ضرب عصاته بالارض
وكان كلامه قاطع

ووقفوا الناس وطلعوا وفضى مجلس ابو زيد وجلس ابو
زيد وهو يضرب رجله بحسره وبكى : اااااه يا حر حزني
عليك يا محسن ااه ليتهم يدرون وش بجوفي والله مايجون
ويطلبون العفو وهم مايدرون ان حتى راس سلطان
مايجبر خاطري ولا يجبر مصابي

مطلق قرب وجلس جنب ابوه : ييه لا تبكي تكفى ووادع
له بالرحمه

اجتمعوا العيال على ابو زيد وهو يحاولون يواسونه وجاء
ابو نجد اللي انصعق من منظر ابو زيد وركض وهو
يجلس قبالة؛: افا يا عبدالله تبكي!؟

ابو زيد بونين وهو يخبط على كتف هاييف اللي جالس
جنبه بحسره وقال من حر القهر اللي يحس فيه :

اي والله ابكي ليتني ما فقدته

اي والله انه ماجبر خاطري شيء
كل ما سجدت لوجه ربي ذكرته
يا الميت اللي باقي فداخلي حي
بهاالكلمات حرك ابو زيد الاوجاع وألجم كل اللي حوله
ورجعوا ينهارون من جديد
وهذا اصعب موقف واصعب قرار واصعب شعور

.....••.....

واخيراً

في موعد القصاص في احد ساحات القصاص المليانه
بالناس والجموع الكبيبييره وفي طرف المسلط وعياله وفي
الطرف المقابل ابو زيد وعياله ومؤيد وابو فايز وفايز
وابو نجد اللي كلهم واقفين لابسين اشمغتهم بدون عقل
ومتكتفين وينتظرون

وجات سيارة الشرطه ووقفوا ونزلوا سلطان اللي رجليه
ويدينه مكلبشه وهم يمشون فيه والسياف واقف بجانب
الشيخ اللي اتجهه لابو زيد عياله وهو يحاول لآخر مره

انه يطلبهم العفو بس كلهم رفضوا وطلبوا الحق
واتجه الشيخ لسلطان وهو يلقنه الشهاده وأمر السيف ينفذ
القصاص

واغلب الحضور صار يتصدد ولكن ابو زيد وعياله حتى
ما ارمشوا وهم ينتظرون اللحظة اللي انقص فيها سلطان
قدام عيونهم ولا كانوا شامتين بس طفت حرقه قلوبهم على
محسن وانسحبوا ورجعوا لديره وتركوا كل شي وراهم

.....••.....

وفي بيت ابو زيد

وصلوا مشاري وسلمى وهم عارفين انه موعد القصاص
واستقبلتهم ام زيد اللي بالقوه سلمت على مشاري من
دموعها

ولا قدر مشاري يوقف كذا واتجهه لها وهو يبوس راسها
وحاوطها بذراعاه: خالتي الله يخليتس لا عاد تبكين هذا
ربي خذا حق محسن وتراتس بدموعتس تعذبينه ادعي له
وربي بيحبر قلبتس

ام زيد: والله اني ابكي على محسن وعلى اللي قتل محسن
اللي يلفظ بهم ويغفر لهم

مشاري اخذ محسن الصغير من سلمى: الله يرحمهم
وشوفي هذا هو سميه فرحي قلبتس به

ام زيد اخذته وجلست وهي تمسح دموعها

مد مشاري يده بسرعه يمسح دموع سلمى وهمس: لا
تزيدين هم امتس وقويها

سلمى: بدخل اسلم على البنات

ام زيد: جيب قهوه لمشاري

سلمى: طيب

جلس مشاري جنب ام زيد وهو يسولف معها ويسليها

وبعد شوي دخلوا كلهم ووقفت ام زيد وطلعت وراحت
جوا

وقف مشاري يسلم عليهم وهو يشوفهم هادين لا متنكدين
ولا مستانسين

واتجهوا العيال لسلمى

هايف: سلمووووه وينتس !

سلمى طلعت وهي مبتسمه واول ماشافوا شكلها انفجروا
يضحكون

مطلق : كنت احس اني بموت ولا اشوفتس نفاس

هايف: يا لبيبييل انا مدري ولدتس وشلون بيعيش

سلمى: اقول اللي مثلكم يسوي لي استقبال وانتم تضحكون

حسين:استقبال وش يا حبيبتي وانتي جايبه ولد غثيث
مثلتس

هايف : بالله وبيينه

نجد: هنا يا هايف تعال شوفه

دخل هايف ودخلوا كل العيال معه واول ماشافوه صرخوا

هايف: هيببييه غلطانه الاخت ولدتي بدري ! متاكده انه

جلس ببطنتس شهور

سلمى: اعوووذ بالله لبييه!

مطلق رفعه وهو يناظره بضحك: وش ذاللااا وش ذا البزر

اللي كانه صامولي

حسين: واضح انه رخمه من البدايه

ضحك زيد: سلمى وش فيه صغير كذا!

سلمى اخذته وهي تناظرهم بطرف عين: اقول ضفوا
وجيهكم غير انين منه ! هذا حجم الدلع والناس الذوق مب
انت الواحد كنه بعبيير

هايف: جيبي جيبي بوديه لابوي خليه يأذن في اذنه يروعه
سنه قدام

اخذه هايف وطلعوا وهو يطقطقون عليه

دخلوا المجلس وقال مطلق : مشارري يالطيب كان ما
تعبت نفسك

مشاري ضحك: والله اني داري بتطقطقون

مؤيد وقف يناظره وضحك: والله كلمة حق يا مشاري
يعني هو مو غريب زيك بالضبط صغير بس تدري انا
ليش مستغرب

مشاري : يعني الحين جلدتني وتبي بعد تستغرب تفضل يا

استاذ مؤيد

مؤيد : انا اقول لو جاء طول لسان امه كان بيكون كويس

انفجر المجلس يضحك

وضحك مشاري : ابييه يا مؤيد يحق لك تطقطق رايح

جاي يحق لك دام هذولا عيال خالك نفس الطينه

ابو زيد: اقول جيبوا الولد هذا الملح والقبله هذا سيد عربنا

زيد: افاا وسميك احترق كرته

مطلق : وولدي بعد

ابو نجد: الا راحوا وطي لا عاد تحاولون

اخذ ابو زيد محسن الصغير وهو يلعبه ويحاول يسلي بن

جروحه

والعيال منشغلين مع مشاري

.....••.....

عند البنات

كانوا مجتمعين حول سلمى اللي تحكي لهم كيف ولدت

اديم : انا مدري وشلون رضيتي تولدين بدون امتس حتى خالتس مب معتس عشان نقول فيه احد

سلمى: فيه مشاري وبعدين انتي بذات اسكتي هذاتس عند خالتس ومطلق معتس والكل فيه ومع ذلك ولدتي بالسياره

اديم: اص تكفين لا تذكريني

شريفه: والله صدق انا وامي معي بغيت اموت

ام فايز: اصلا هناك بالخبر احسن لها مستشفيات متطوره وقريبه وش تجي تسوي بالديره

التفت لها سلمى بحده وقال: بالعكس اولد بالديره احسن من التطور اللي تعرفينه ولكن مشاري كان وده يكون اول واحد مع ولده

نجد : يمممه منتس انتي ومشاري

اديم: تكفين اسكتي يانجد لو تشوفينها قبل ما تشوفينها الحين

نجد ضحكت: معليتس كفايه صدمة هاي ف فيها مبينه كل شي

جات ام زيد معها عصيده: سلمى قربي يمه
سلمى شهقت. تكفين لا تكفين يمه لا الا العصيده مابيه
مستحيل

العمه حصه: انهبتني انتي وشلون ماتبين انتي نفاس

سلمى: واذا يعني نفاس بموت اذا ما اكلت عصيده

ريوف: سلمى خلي الهبال انتي تحتاجين رعايه

ام فايز: ترا مب اجباري تاخذ هالاشياء

الكل لف لها وودهم يقولون (ليتس تسكتين)

لفوا على الباب كان هاي ف ينادي نجد تاخذ منه محسن

طلعت نجد واخذته وهي تناظره وتبتسم لاحظ هاي ف

نظرتها وابتسم وسحبها على طرف وهي للحين حاضنه

محسن

حاضنها بشويش وهو يدري انها تحب الاطفال وبدون

مايقول ولا حرف فهمت نجد من حاضنه لها انه يقول (

ماعليتس ان شاء الله ربي بيرزقنا)

ولفوا على شهقت سلمى: حسبي لله عليكم ذبحتوا ولدي

وخر هايڤ وهو يضحك: وينه ولدتس اصلا مضيعينه
للحين

اخذته سلمى وهي تناظرهم بطرف عين: والله ان اخواني
خايسين مايستحون بس انتي يا نجد انصدمت فيتس
ضحكت نجد باحراج: وش فيتس انتي نعطي ولدتس طاقة
حنان

هايڤ : والله صدقت دامتس امه ومشاري ابوي الله ي خلف
عليه وانا خاله

سلمى: اقول اها بس ، لا عاد اشوفكم وترون ولدي
هالمنظر المنحرفه

ضحك هايڤ بخبت : اخس يا ولدتس اللي ماجاء من
مناظر منحرفه

احمر وجهه سلمى وانحاشت وهي تحسب على هايڤ اما
نجد كانت مصدومه من كلام هايڤ ولفت عليه: متى
صرت ما تستحي

هايڤ : والله يحدوني اصير ما استحي

ضحكت نجد: الله لا يحطني في يدك
ابتسم هايف وهمس بأذنها: الله حطتس بقلبي وخط يدي
عليتس فالموضوع مايفرق
انسحب وهو يضحك ودخلت نجد تضحك من ضحكه

.....••.....

في طرف ثاني طرف بعبييد
فالخبر عند سعود اللي ارتاح كشيبيير مع لطيفه وحتى
عياله تعودوا عليها
دخل البيت وهو مهلوك وكان البيت هادي اتجهه لغرفة
عياله وابتسم اول ماشاف دحوم نايم ولطيفه جالسه جنب
عزيز تنومه

التفتت على صوته هامس : يعطيك العافيه
وقفت وهي تغطي عزيز وراحت له: يعافيك يارب
سعود: وش فيهم نايمين ذا الوقت؟! عسى ماهم متعبينك
لطيفه: لا والله بس لعبنا شوي وداخ دحوم من الدوران
ونام وقلت اخلي عزيز يريح شوي عشان ما يتضايق

ويبيكي

سعود : زين زين ، عاد حدي مصدع احتاج هدوء
لطيفه اخذت اغراضه منه وهي مبتسمه: سلامة قلبك من
ايش مصدع

سعود التفت وهو مبتسم وتعود على لطافة لطيفه : تعب
الداوم بس يهون دامني برجع وبشوف اجمل لطيفه قدامي
نزلت لطيفه راسها بحرج وهي تقول: خلني احط الغداء
عشان تلحق تريح

راحت وسعود للحين يحمد ربه انه ماتردد وانه تزوج
لطيفه

.....••.....

في بيت الشباب

ماكان هناك الا متعب ومقبل اللي ما يتقابلون الا بالصدفه
ولكن هالمره لحقوا على بعض وجلسوا يتغدون

ودق الباب

متعب: تنتظر احد

للي عطته اياهم الدنيا اول ما حس بأمانهم ولهفتهم عليه
ترك مقاومته وطاح

ولكن اول ما فتح عيونه شافهم حوله وشاف حوله وحتى
ابو فرج معهم

ابو فرج: يا ولدي انت طيب !

هز راسه بهدوء (ايه)

متعب: ريح نفسك وخلصنا نستعد عشان تطلع وترتاح بالبيت
ازين

مقبل: لا خلوه هنا بالمستشفى نتظمن

سعود: دواه مب فالمستشفى دواه بينا

اخذوا وليد الصامت وطلعوا للبيت وجلسوا حوله وهم اللي
يأكله واللي يعدل فراشه واللي يحاول يكلمه

وبعد ماشافوه ماله اي تفاعل قرر ابو فرج يرجع لبيته
وتركهم

وحاولوا العيال ينسحبون بس قال وليد: لا تروحون ناموا
معي

رجعوا له وهم مايدرون بأي طريقه بيواسونه بس قررروا
يخلونه يتكلم بنفسه

.....••.....

في بيت ابو زيد

كان ابو زيد مسوي عشاء لسمي محسن ومجمع العالم
كلها والناس مجتمعه وبعد ما انتهى العشاء وكل واحد راح
لبيته كانوا الرجال مجتمعين حول النار

قال مؤيد: ودام هالليالي الملاح مستمره بأذن الله احب
ابشركم ان ياخالي خطبت وان شاء الله بعد شهر بتزوج
اعتلت الاصوات بضحك وفرح

هايف: اوووه مؤيد بينضم معنا لعش الزوجيه اجل ماتت
الفله وسعت الصدر

مؤيد: لا تخاف يا حبيبي فيه امل مطلق ما عرف الفله الا
بعد الزواج

مطلق : ودك تنجلد صح

مؤيد: سلامتک

ابو زيد : ومن خذيت يا مؤيد

مؤيد: من بنات عيال عم ابويه ، بس هاه يا خالي لازم
تجون الزواج كلکم ما اقبل اعتذار من الحين اقولکم

ابو زيد بضحك: نجي للعرس بس !

مؤيد :اييووه مو انتم خوالي اللي افخر فيهم

ابو زيد بفخر: مب بس نجي للعرس نجيب الدنيا ونجي کم
عندنا مؤيد حنا

ابو فايز: ان ماجينا لك نروح لمن

اعتلى التصفيق والتصفير

مطلق: واخذ مني عرضه عليها الكلام

هايف : ابد نبي نعرض من الديره لين جده

مؤيد: بس خلاص كذا يكفيني

ابو زيد : اجل دامنا فرحنا بهالخبر اجل جاء وقت النوم

مؤيد: اكييد جاء ماتصير ابو زيد اذا ماتتومنا الساعه

ابو نجد وقف: اييه النظام نظام

ابو زيد ضحك: يلا يلا ولا تبطون بالسهر

التفت هاييف على مشاري : شكل الكل بينام دام مشاري
نايم وهو جالس

مشاري اللي فعلا كان تعبان جلس وهو يضحك: والله تعب
صدق

زيد: انا بعد والله معاد اتحمل اصمل زياده

هاييف: يلا اجل بجيب لكم اللحف

مؤيد:هاييف حبيبي اليوم تنام هنا يابابا انت ومطلق بلاش
نوم الغرف طيب

ضحكوا العيال: طيب طيب

الكل قام يحضر نفسه لنوم وبعد نص ساعه الكل بفراشه
والدنيا ظلام

لكن مثل ماتعودوا يسولفون يضحكون بالظلام

سواء عند الشباب او عند البنات

.....••.....

ومن بكره الصبح

ابتداء ابو زيد يصحهم ويوجههم لاشغالهم مثل العاده
وصحى مشاري على صوت السوالف بالحوش ورفع
راسه وشاف مؤيد نايم وفايز اما عيال ابو زيد كلهم
صاحين اضطر مشاري يقوم ولبس وجهز وطلع
مشاري : صباح الخير

ابو زيد: صباح النور يا ولدي تعال تعال تقهو والحين
الطور يجهز

مشاري كان وده يروح لسلمى بس استحي وجلس التفت
يدور هاييف ومطلق ماشافهم

وشوي جاء زيد وحسين ومعاهم الفطور

ابو نجد: هاييف ومطلق وين!؟

ابو زيد: راحوا للعزبه وبيجون الحين

وقف زيد : لا ابشرك بعد انهم جوا

نزل هاييف وهو معاه حليب ومطلق معاه اغراض للبيت

هايف : حسسين تعال تكفى دخله

اخذه حسين ولف هاييف:وين مؤيد ما صحى

ابو زيد : لا لا روح قومهم

اتجهه لهم هاييف وهو يناديه ويسحبه وبالقوه قام بس قام
وهو يضحك مثل العاده وجلس جنبه هاييف يسولف معه
ونسوا الفطور

طل مطلق : والله اني داري قم انت وياه قم ننتظر على
الفطور سنه وانتم جالسين

هاييف: يوووه صح نسيت

مؤيد: الله لا يعطيك عافيه شايفني ميت جوع وجالس

طلعوا وهم مستعدين لهوشة من ابو زيد اللي ما قصر في
هاييف

وبعد الفطور التفت مشاري بهدوء لهايف: اسمع شوف لي
طريق بشوف سلمى وارجع للخبر

هاييف: ليه بترجع !

مشاري بهدوء : وليد رجع

هدت ملامح هاييف والتفت له بجمود : وين كان طول
هالمده

مشاري: مدري بس يقولون مره تعبان

هاييف: اروح معك !؟

مشاري: لا لا خلك انت شوي هو متحسس منك هالفتراه

هاييف نزل راسه: مو مشكله بس طمني عليه

مشاري: ابشر

دخل هاييف وهو ينادي : يمه ، ريوووف

ريوف : هلا وش فيك تنادي

هاييف: شوفوا الطريق لسلمى بيحي مشاري

ريوف : زين

دخلت ريوف وهي تقولهم وطبعا استلموها طقطقه لكن كل

هم سلمى ليه بيروح مشاري

دخل مشاري وهم مبتسم: صباح الخير يا حلوه

ابتسمت سلمى: صباح الخير والنوير

مشاري جلس جنبها وهو يمسح على كتفها: هاه كيفنا اليوم
مع تجربة الامومه

سلمى: اسكت تكفى انفجر راسي من الصياح امس والله لو
ما اخذته امي الله يسعدھا كان وقتها بنهار

مشاري: لا تقولين صياح

سلمى: درجة اولى شكله ضحكي على ولد مطلق

ضحك مشاري : عشان تعقلين مره ثانيه

سلمى: ليه بتروح! مب تقول بتجلس

مشاري بهدوء: رجع وليد وتعبان مره وبروح اشوفه

سلمى: تعبان عشان هيفوه

مشاري: تعبان عشان قلبه ! ترا خيبة الامل والفقد ماهي

سهله يا سلمى

سلمى : ما قلت شي الله يعينه بس يحمد ربه انه عرفها

على حقيقتها

مشاري ؛ الله يعين المهم خذي هذا مصروفكم واذا بغيتي

شي اتصلي بي وانا برجع طيب

سلمى: طيب وانتبه لنفسك ولا تجلس لحالك بالبيت

مشاري: ابشري

وقف وهو يسلم عليها وعلى ولده وبعدها طلع وودعهم
وهو مشغول باله مع وليد

اما هاييف كان واقف يراقب سيارة مشاري بهدوء ووده
يروح معه

مطلق: وش فيك! ووش فيه مشاري

هاييف: تعال اجلس

جلس مطلق وهو مستغرب بس قال هاييف: وليد رجع لكن
يقولون تعبان مره بغيت اروح وقال مشاري خلك بعدين

مطلق اخذ نفس: ما ينلام ومشاري صادق لا تروح الحين
للحين وليد جروحه طريه اتركه فتره خله لين يهدا

هاييف: انا مدري وش هالدنيا اللي تلف وتلف وترجع
تشبكنا في بعض

مطلق: تهون يا اخوك المهم ابوي يقول خذ حسين وروح
للمحل وانا بروح اكمل اغراض البيت

هايف : زين

طلع ابو زيد وحسين واخذوا هايف اللي صار يداوم معهم
بالمحل من بعد ما رجع واتجهوا للمحل
وانا ابو فايز ومؤيد وفايز وزيد رجعوا ينامون دام الوقت
بدري

.....••.....

في المحل

مثل ما تعود هايف من تالي هو اللي ماسك المحل وهو
البايع الشاري وكان متقبل وماشي وضعه كان مندمج
بشغله ويتناقش مع الزبون

لكن ما كان حاس بنظرات ابوه اللي تراقبه

كان ابو زيد يناظره بتعجب وهو يشوف ان هايف تغيير
كثييير وفرق كثييير من كل الجهات كان راكد عكس
هايف الطايش كان مقتنع عكس هايف اللي كان يطمح
لاشياء اكبر كان ناضج ومسؤول وكان مستسلم وكأنه
تعيب من مواجهة الدنيا وقرر يسحب قواه ويجلس بطرف

ويرضى بواقعه

كان واضح عليه الرضا بوجود نجد في حياته لكن مثل
وضوح هالرضا كان واضح انه شايل هم

ومن بين كل هذا كان يراقب ابو زيد لعبه المتقطع مع
طفل الزبون لآخر لحظه وبعدها جلس متكثف على باب
المحل

ومثل هالتصرف يلفت النظر من هاييف اللي كان مايصدق
يحصل فرصه ويركض يتمشى بالسوق

اما هاييف كان يروح ويجي في باله مسألة الاطفال ونجد
اللي تحبهم كثر ما هو يحبهم ومتشفق عليهم

ومن طرف ثاني كان شايل هم وليبيد

التفت على صوت ابوه : تعال يا هاييف تعال

وقف هاييف وراح لابوه: سم يبه

دخل حسين ومعاها الشاهي : وصل الشاهي

ابو زيد : حطه ورح تمشى بالسوق

ضحك حسين: قل صرف نفسك ياغالي

ابو زيد: توكل على الله يا حسين

راح حسين وغمض هايه وهو حاس ان ابوه بيتكلم
وخايف من هالمواجهه كثير

ابو زيد : ايه وانا ابوك قل اللي عندك

التفت هايه يناظره بهدوء: وش عندي الله يخليك لي!

ابو زيد : انا سكت وقلت مانيب مضايقتك وخلقك على
راحتك لكن عجزت وانا اشوفك تلاحق البزران وقلبك
متشفق عليهم وانا ودي لك بولد من صلبك تفرح فيه

هاي نزل راسه يتدارك وضعه وضحك : تونا بأول
المشوار بيه ومتى ماربي كتب ربي كريم

ابو زيد: لا تجلس تسكت الامور بضحكتك وتمشيها انا
مابي اضايقتك لكن اقل شي شف الاسباب وانا ابوك وانت
تراك كبير وصلت الثلاثين

هاي كان يعدي الموضوع خايف من ان ابوه يوصل
لنقطه هاي خايف منها : ابشر بيه ابشر

ابو زيد : ما ابيك تسكتني وحل امورك واذا انت مخبي

شي لازم تقوله

هايف وقف يمسح وجهه بهدوء: ابد يبه لا مخبي ولا شي
لكن ابشر

ابو زيد : بارك الله فيك

هدووووء تام عم على المكان و ابو زيد مستصعب انه
يتكلم مع هايف لانه يدري ان هايف حساس بكل مسأله
تخص نجد ولا يبي يزيد الطين بله

وقفوا على اذان العصر وقفل هايف وطلع يمشي ورا ابوه
للمسجد وهو وده ترجع خطواته ورا وكان ما يبي احد
يلتفت لهالموضوع ولا ينتبه له

فاضوا من الصلاة وراحوا للبيت واعلن ابو زيد انهم
بيطلعون يخيمون بالعزبه بكره ويعدون عن سيرة
قصاص سلطان وفقاً للقرار هذا ابتدوا يجهزون

استغل هايف الفرصه وهو وده يبعد عن الزحام شوي :
اجل انا يبه بروح انظف العزبه

ابو زيد :ايه ايه توني بقوله واخذ نجد معك

كانوا العيال مستعدين بيروحون مع هاييف بس هجدوا اول
ماقال ابو زيد خذ نجد

هاييف جته من ربه وابتسم: زين اجل
الكل كان مستغرب طلب ابو زيد لكن متأكدين انه متعلق
بسوء مزاج هاييف

في بيت ابو زيد

طلع هاييف لنجد مسرع وهو مايبي ابوه يغير رايه : نجد
نجد

سلمى طلّت من غرفتها وهي تضحك: ماهيب طايره ترا
هاييف رماها بمسبحته: ادخلي بس لا اجي اعلقس انتي
وهالميداليه اللي معتس (يقصد ولدها)

جات نجد وهي تضحك وهي تمد له قطعة حلا : بالله خلها
ذا العجوز مالها شغل الا تراقب وتهاوش ، خذ هاذي
مخبيتها لك من ساعه

ابتسم هاييف واخذها :كل شي منتس حلو بس اسمعي

روحي الحين اخذي كم غرض بنروح العزبه ونبات هناك

نجد : اما؟! ليبيش

هايف: ابوي وده نخيم بكره وقال اخذ نجد وروحوا نظفوا
العزبه مع انها نظيفه بس انا ودي نبعد شوي عن الزحمه

قربت نجد وهي تناظره بهدوء: وش مزعلك !

هايف صد بنظراته: ابد ولا شي بس مليت من شهور وانا
روتيني واحد طقت كبدي

نجد : خلاص ايام وعدت وانتهت

هايف: يلا بنتظرتس برا

نجد : زين

راحت نجد ودخل هايف لامه ياخذ اغراض العزبه

.....••.....

في المجلس

اتجهه زيد لمطلق وهمس : اقول وش عنده ابوي؟! مطلق

: وش عنده!؟

زيد: كأنه يداري هاييف ولا!

مطلق كان شاك ان ابوه قايل لهاييف شي ولكن مرر
الموضوع وقال: لا بس تعرف هاييف يضيق بسرعه
وغير كذا ترا شهرور وهو حاط كل حيله في البيت
والمحل اكيد مل وابوي بيغير جوه

زيد: جايز

طلع هاييف واتجهه لمطلق اللي التفت له ببتسامه: تعال
تعال وش فيك وش صاير!؟ نجد والعزبه وابوي!
جلس هاييف جنبه وتكتف وهو يستند لمطلق: هذا اللي ما
بغيته يصير

مطلق: لا تقول يكلمك في موضوع العيال!

هاييف: ايه

مطلق: انا مدري قناعة ابوي هاذي لوين بتوصل مدري
وش مشكلة اذا شاف الانسان تأخر

هاييف: والله اني خايف ارجع ادخل مع ابوي في مواجهات
مانيب قدها

مطلق : هونها وتهون وانا اخوك بعدين لا تخاف ابوي
فهم شغله وانتهى ويدري انه مهما حاول ما هو مستفيد
وترا للحين ما نسي حرب زواجك من نجد

هايف: ليته بس يعفيني من الحروب

طلعت نجد ووقف هايف : يلا انا بروح

ابتسم له مطلق : ريح نفسك ولا تفكر بسلبيه

هايف ابتسم :يسرها الله

طلع متجهه لنجد وركب ومؤيد وحسين يرمون عليه
الحجر ويضحكون ويطردونه لكن انهى هبالهم بعد ما
عطاهم تفحيطه انتشر منها الغبار على وجيهم

مؤيد: حسبي لله

مطلق : احسسن انت وياه احسن

ابو زيد :ادخلوا ادخلوا لا يجينا نويسر

فز مؤيد وسكر الباب : اي والله بلاش يجي يضيع ملامح
وجهي وانا على وجه زواج

.....••.....

اما عند هايف

وصلوا العزبه ونزل وهو يناظر ساعته كان وقت انه
يدخل الحلال بشبكمهم ويحط لهم علفهم

وقفت نجد جنبه: تصدق اني ما اتذكر عزبتكم زين من
زمان عنها

هايف: صح والله ترا ما عمرتس طلعتي معنا فيها

نجد: يمدحونها البنات

هايف: اجل تعالي معي وتراتس كل شي بسويه بتسوينه
معي وخوف مابي خوف

نجد : لا اذا انت معي مانيب خايفه المهم حركات نويصر
هنا لا تطلع

ضحك هايف: لا مجنن مافيه مجنن الا ان كان انا
مجنونتس هذا شي ثاني

ضحكت نجد وهي مشتاقه لضحكت هاايف الرنانه اللي
من فتره وهي هاديه

رفع هايف ثوبه وربطه وهو يتنقل من محل لمحل ونجد

ماسكه بذراعه تمثل القوه وانها ماهي خايفه من شي
وبالحقيقه شوي وتدخل في هايف

هايف بضحك: وخري شوي بشيل الكيس

نجد : يعني بتوديه للغنم

هايف: ايه

نجد : اجل بانتظرك هنا

هايف ضحك وهو يناظر الابل وراها: متاكده بتنتظرين
هنا ولا تمشين معي

لفت نجد وشهقت: لا والله بروح معك

رفع هايف الكيس ودخل ونجد وراه واول ما نزل الكيس
كلها تجمعت حوله وبدت مرحلة صراخ نجداللي كانت
مغمضه نزل هايف وهو يشيله طلعتها من بينهم وهو
يضحك : افا هذا وانا اقول راعية ديره

نجد للي متعلقه برقبة هايف لفة تناظر وراه: يمممه يممهه
وش بلاهم يركضون كذا والله فجعوني

هايف اللي نزل بعد ما باس خشمها : جوعانين

نجد: لا يكون بتروح لنياق بعد

هايف: اكيد بس انتي خليتس هنا عشان ما تصيرين زي
مؤيد وتنكبيننا

نجد: تكفى لا يجون

هايف: ابشري

راح هايف يركض بععهعيد وهم يركضون وراه ويوم
ابعدهم عن نجد رجع وهو يضحك: لو تبين اوديهم للقمر
ولا يجيونتس

ركضت نجد وهي تشوف غنمه صغيره تركض وراها:
فكني من هاذي الله ياخذها

انفجر هايف يضحك ونجد تصارخ وتركض والغنمه
وراها

هايف : ارمي اللي بيدتس يا نجد

نجد رفعت يده تناظر كان معها فطيره بس رمتها وهي
ماعاد لها نفس فيها ووقفت جنب هايف اللي وخر الغنمه
عنها: بعدين لا تركضين ترا تركض وراتس

نجد: ترا ماعادني جايه معك ابد

هايف: توني بقول تعالي بنحلب الحليب

نجد : لا يرحم والدينك فكني تبي رح انت

هايف: اجل انتظري هناك بالدكه واذا ودتس تصلحين لنا
قهوه وشاهي بالمطبخ يا سلام

نجد : صراحه خاطري فيها على نار وانا معرف اسويها
هايف: اجل نظفي المكان وعدليه وانا بجي

افترقوا وكل واحد بطرف يكمل شغله وبعد شوي رجع
هايف ومعاه الحطب

كان الجو على الغرووووب وكان المكان هادي وحلوو
وابتداء هايف يشب النار ويعلم نجد تشبها

وقف وهو يأذن المغرب بصوت عالي حتى لو ما حوله
احد بس يبي كل شي يشهد لأذانه

صلوا ورجعوا يجلسون ويصلحون قهوتهم وعشاهم
وهايف جالس يقلب النار ببتسامه

نجد : دام الجو كذا عطنا قصيده كذا ترا من زمان ما

سمعت قصيده طويله يعني ماهي ابيات
التفت هايف يناظرها وشافها جالسه قدامه وبيدها قهوتها
رفع رجله يحطها على رجله الثانيه واتكى عليها وهو
يراقبها بهدوء وقال

(كل ماضاقت الدنيا ف عيني ، اجيتس
لأنتس النور .. و دروب غيرتس ظلام،
وأنتي جالسه وماسكه قهوتتس في يدتس
كل ماشفتها .. قلت هالحياه ، اهتمام،
أنتي حتى المطر يقدر يسلم عليتس
لأن (يدتس) خلقها الله تحب السلام.

لا شعوريا ارتخت يد نجد وهي تناظره بحب وابتسامه
وطاح فنجالها وانكب فز هايف : بسم لله عليتس انكب
عليتس

نجد : هاه لا على الارض

ضحكت وهي تناظره: بعد انت الله يهديك محد يقدر
يتوازن معك

ضحك هاييف بعد ما اخذ هاييف فنجالها يجده لها : انتي
اللي طلبتي وانا قصيدي كله فيتس

ضحكت نجد وهي تتذكر اول موقف واول قصيده ايام
غزيل تنقلها قصيد هاييف : تدري اني كنت منشغله انا
وغزيل نبي نعرف من تحب

هاييف: هاه!؟

قربت نجد وهي تضحك وتقوله السالفه : بس يعني اشوى
انه طلعت انا لان اذا كانت القصيده اللي سمعتها مب لي
بموت

هاييف: وش سمعتي!

نجد وهي تتذكر :فيها كذا هيام وشيوخ

غمض هاييف وهو يشد على اسنانه بقهر: اما سمعتها

نجد: ايه وقالوا انتشرت مدري وشو

هاييف: هاذي الله يسلمتس اول قصيده وجلست ارددتها عند
فلاح ونشرها وحزتها جلست زعلان عليه اسبوعين

نجد: وانت ليه ما تبها تنتشر

هايف : لانها فيتس وانتى لى انا لىالى ولا اقبل احد ىردد
هالوصف غيرى

نجد : بالله قولها انت ترا سمعتها بصوت غزىل نكدت
على

رفع هايف طرف فروته: تعالى جنبى وانا انثر كل
الدواوىن لعىونتس

دخلت معه نجد وهى تسمعه ىردد اول قصىده وهى
(هائما فى عشق ربات الخدورى

بل فتاة دونها صام الهىام

مهرة ىفتن بها الشىخ الوقورى

لم تقىدها المهاجر واللىام

أىه أنت ىامحطاتى وعبورى

بالحدىث الممتلى بالأهتام

الحرام أكتبك ولاتبان بسطورى

غير هذا الشى ماظنى حرام .)

لف وهو يقول : حمدلله اجل دامني قدرت اعلمتس بها
وقدرتي تبانين بسطوري

نجد : ليتني شاعره والله اكتب فيك قصيده ما صارت

هايف : ولا تكتبين ولا شي كفايه على صوتس

سكتت نجد ورجعت تسمع لهايف بس تذكرت وقالت
:هايف بقولك شي بس ابيك تفهمني ترا من فتره خاطري
اقولك واخاف من ردة فعلك

جمد هايف والتفت نزل يده من كتفها واوجعه قلبه :وشوا!

نجد كانت متردده بس قالت : يعني اقول لو نروح
لمستشفى

هايف:ليه فيتس شي! يوجعتس شي

نجد : لا بس يعني صراحه انا خايفه يعني من مده افكر
لنا مدة متزوجين ولا حملت للحين ف أقول يمكن الحادث
له تأثير يعني نسمع قصص كذا

صد هايف بانزعاج :نجد لا توسوسين وبعدين ترا بدري
علينا وبعدين لو تأثرتي من الحادث كان تكلموا لا

ترعجين نفستس وتفكرين كذا

نجد: لو نروح نتظمن يعني ما رح ارتاح انت تعرفني
اخذ هاييف نفس وهو يرجع لنار : ابشري اللي تبين نروح
لكن ولا مخلوق يخلق يدري
نجد: لا ما رح اقول لاحد ابد

هاييف كان شايل هم ابوه اللي لو حس ان فيه مشكله او
اقتنع ان نجد ممكن تطول ما حملت حزتها بدون اي
نقاش بيفرض عليه الزواج ويجبره على شي هو ما يببيه
وبذا الموقف بتطيح اوراق هاييف كلها

.....••.....

في بيت ابو زيد

بعد ما استعدوا الكل لطلعه بكره جهزوا اغراضهم
بسيارات بحيث انهم يصلون الفجر ويمشون

افترقوا كل واحد راح ينام

وفي غرفة مطلق اللي دخل بعد ما تجاكر مع مؤيد وكان
يضحك التفت على صوت اديم : اوووه المزاج عالي

والضحك رنان

تقدم مطلق وهو يحضنها: وحتى لو ان الدنيا منقلبه فوق
راسي ومزاجي سيء يكفيني اني اشوفتس وتطير هموم
الدنيا

ضحكت اديم : ايه هذا كلامك لكن اشوفك مده ساحب علي

مطلق : افا والله والله لو انشغلت دايم انتي في بالي لكن
عاد انتي اعرف بالظروف وخلينا من الظروف اللي
تنتهي اذا ضحكتي يا أم ضحكه تفج القلب وتقسمه نصين

حطت اديم يدها على خدها وهي مبتسمة: المفروض اني
انحرج بس والله في الحقيقه اشتقنا للكلام المعسول

مطلق اللي كان واقف ينزل ثوبه ابعده الثوب وهو يقول
بيتسامة خبث : ايه اشتقنا واشتقنا بعد الاشياء ثانيه غير

الكلام وبعد اشتاق مطلق لاديم

طارت اديم فرح وخجل وهي فعلا اکتئبت من حال مطلق
الحزين وفرحانه انها رجعت له الحياه

اقبل مطلق لها وهو يشوف الدنيا بضحكة اديم ويشوف ان

اجمل اوقاته اذا انتهى يومه وصار يسابق الساعات عشان
يكون معها ومعها تختلف موازين مطلق وتنحرف

.....••.....

في الخبر تحديداً بشقه الشباب

كانوا كلهم جالسين بصمت حول وليد وفجر الصمت
مشاري اللي قال: وليد! ما تشوف ان حزنك عليها اخذ
وقت هي ما تستاهل ربعه

وليد التفت بغضب: هه غريب امرك تشوف ان وضعي
ما يستاهل بس هاييف كنت تركض له ومعاه في قصته
وتعطيه الحق في كل شي رغم اني اقرب لك بس تشوف
اوجاعي ما تستاهل

مشاري: وليد لا تقلب الامور لمصلحتك!؟ انت تدري
وش اقصد

متعب: بس يا شباب لا تكبرون السالفه وهي تافهه
مشاري: لا ماهي تافهه وصار وقتنا نناقشها! وبعدين
يعني!؟ بتجلس ميت كذا عشانها! اذا هامتك مره ارجع لها

ولا تجلس كذا

وهنا وقف وليد بغضب: تراني ساكت لك ومعطيك
اعذارك وانت اللي تدري من البدايه وساکت وتاركني
اغرق بمستتقع مؤامرات هايڤ الزفت واخوه

مشاري : خبل انت ! مريض في راسك شي؟! اي
مؤامرات ترا محد درا عنك ! وبعدين مب انت اللي
حطيت رجل بالارض ورجل بالسمااء ولا رضيت تزوج
الا هي ليه جاي ترمي غلطاتك عليهم

سعود : وبعدين يا وليد ترا من البدايه قايلين لك هالبننت ما
تصلح لك انت اللي ما طعت

وليد ضحك باستهزاء : ايبيه ايبيه تجمعوا على راسي
حزب هايڤ

مشاري: تكلم مزبوط احسن لك

مقبل : اهدو يا جماعه كذا ما بنوصل لحل ! وبعدين
مشاري دامكم عارفين من البدايه ليه ما قلتوا ! ليه سكتوا
متعب؛ احنا نبي تفسير اللي سويته انت وهايڤ

مشاري جلس وهو يمسح جبينه: بداية الموضوع هايڤ
ماكان يدري انها هي نفسها طليقة اخوه

ألين رحنا نخطب وحزتها عرف البيت و اختبص وما
دخلنا معكم وهو يسأل وش جاب وليد لهيفاء ، اصلا
ماكان مصدق ان هيفاء هي نفسها اللي تكلم وليد يعني
رغم انها طليقة اخوه وماسوت معهم خير ابد مع ذلك ما
اساء الظن فيها اخذنا فتره نحاول نحصل حل او شي بس
ما فيه فايده ووليد متعلق فيها مره وبعد ما اهل هيفاء
جحدوا هايڤ رغم انهم يعرفونه قرر يسكت عشان وليد
ينبسط بحياته فالنهايه ما عااد لهم شغل بهيفاء وهاذي حياتها
لكن شوي شوي بدت الاحداث تطلع من يدينا وغير كذا
وليد علاقته مع هايڤ دايم مضطربه ولا يبي يزيد الطين
بله.. لكن هالزفت ما جلست بحالها وصارت تضايقهم
وغير كذا سحبتك من بينا ولا دريت بنفسك والحين جاي
تعاتب!؟ وتحط اللوم علينا انت اللي مسكر عيونك يا وليد
وليد: برافو والله عرف كيف يخليك تناصره ها الهايف
متعاب : وليد انت تعرف هايڤ زين فلا تجلس تحسس من
امور راحت

وليد : ايه هو حبيب قلبكم لكن اسمعوني المكان اللي هو
فيه انا مانيب فيه

مشاري : فالنهايه انت الخسران

اخذ اغراضه مشاري وطلع زعلان من وليد

.....••.....

عند هاييف ونجد

اللي تركوا عشايم يجهز وبدوا يمشون

التفت هاييف : تسابقين!

ناظرته نجد: من جدك!

هاييف ضحك :ايه

نجد:وين طيب!؟

اشر هاييف: هناك

وابتدا يعد هاييف انطلقوا على رقم ثلاثه ونجد تركض بكل

حيلها وهاييف يتراخي عشان تسبقه وقبل توصل نقطة

النهايه اسرع وهو يضحك وسحبها وهو يرفعها فوق :

نجد: طيب وين ننام !

هايف: في الخيمه

نجد : ظلام الخيمه

هايف: ليه من متي ننام بالنور

نجد : بلا عبط بس اقصد كيف افرش

هايف مد يده: تعالي قوميني اشوف

قربت نجد تسحبه لين وقف معها واتجهوا للخيمه وهم من

زمان ما جو لها

وبدوا ينفضون ويرتبون وفجاءه صرخت نجد:هايف

عقرب كبييره

هايف لف برعب: وينها!

نجد : هذا هي قريبه

ركض هايف يجيب شي يقتلها : نجد اطلعي بشوئيش

طلعت نجد تركض وذبح هايف العقرب : من زمان ما

نظفنا وهذا هي جت

نجد: والله ما انام هنا

هايف : وين بتنامين !

نجد: تكفى هاييف دور مكان غيرر ذا

هايف: نجد كل اللي فيه نفس الوضع الا اذا ودتس نفرش
برا ونام

نجد: لاااا برا بعد كلاب

لف هاييف يدور بعيونه و ابتسم: تعالي تعالي هذا والله اللي
اشتقت انام فيه

ناظرت نجد باستغراب: لا تقول حوض السياره

اخذ هاييف اللحف وهو يفتح الحوض : والله يا هي نومه فيه
ماتحسين بنفستس وغير كذا مرفوع ولا بيحيتس شي فيه

نجد: واذا اوجع ظهورنا

هايف اللي كان مشغول يعدل الالحف ووقف وهو يرفع
نجد عنده : انا ظهري متعود وانتي اصلا تنامين بحضني
فا ما بيوجعتس شي

ابتسمت نجد: واذا جانا شي!

هايف: مايجيتس شي وانا فيه وبعدين جربي

رضخت نجد وهايف انسح : وبعدين وش ازين من انتس
تنامين وانتي تناظرين القمر والنجوم والليل

انسدحت نجد وهي تستند لصدره : انا الليل معي بس
يكفيني اشوف النجوم والقمر

هايف:القمر بعد موجود يعني ما بقى الا النجوم نعدھا

سكتوا وهم يناظرون بهدوء وضحكت نجد : دامك الليل
وانا القمر ا على قولك اجل عيالنا هم النجوم

ضحك هايف بغصه: ان شاء الله عيالنا على عدد هالنجوم

استمرت سوائف وهي تدرج ما بين الذكريات والامنيات
وغفوا على هالموال لين فتحت نجد عينها على صوت
مكتوم مرعوب وشافت اربع شي ممكن تشوفه في
حياتها

حاولت تكذب عيونها بس ماكان فيه مجال للكذب وهي
تشوف فوق راسها بالضبط راس غريب مو باين من
الظلام شي مرعب وله شعر يتحرك مع الهواء مدت يدها

بشويش تدق هايڤ عشان يصحى بس ما تحرك ولا
صحى وحاولت بس ما صحى واول ما بدى يقرب
هالكائن الغريب صرخت بكل صوتها وفز هايڤ مفجوع
وهجت الناقه اللي كانت فوق راسها مفجوعه
ونجد مسكره عيونها تصرخ جلس هايڤ على ركبته بفجعه
وهو يهزها: نجد نجد نجد علامتس نجد
فتحت عيونها نجد برعب : فيه شي في شي كان فوق
راسي

فز هايڤ يناظر وغمض اول ماشاف الناقه هاجه جلس
وهو يمسك يدين نجد اللي ترجف: بسم لله عليتس بسم لله
عليتس لا تخافيين راحت خلاص رالاحت
نجد قربت تتمسك بهايڤ وهي ميتة صياح: وشو ذا وشو
ذا

هايڤ : ناقه يا بنت الحلال وخافت وهجت خلاص

نجد : فجعتني والله فجعتني

هايڤ حضنها وهو يمسح على ظهرها برعب: بسم لله

عليتس سمي بالله خلاص ونامي راحت خلاص

نجد : واذا رجعت

هايف : لا ماهي راجعه هي متعوده ان يكون بالحوض
خبز ولا شي تاكله وياما سوتها فيني وعادي تصيحين
عليها تروح معاد تجي

نجد ماردت وهي تبكي : وين نروح كيف انام تكفى خلنا
نرجع البيت

هايف : نجد الله يهديتس ليه نرجع البيت والله خلاص
راحت ولا عاد تجي

نجد : والله معاد يجيني نوم انا ادري شوف شوف قلبي
طلع

هايف اللي كان فاتح عين ومسكر عين من قوة النوم
وكانت نومته حلوووه :ماعليه يا عيوني انتي اقري
الاذكار والمعوذات وبتروح الروعه

نجد : يعني بترجع تنام هنا

هايف : تبين ندخل الخيمه!؟

نجد: لا ااا

هايف : ننزل الدكه!؟

نجد: لا بعد

هايف رجع ينسرح وهو يسحبها لحضنه : اذكري الله
وعيني من الله خير ونامي والله مايجيتس شي وبعدين انا
معتس

نجد : واذا فتحت عيوني ولقيتها مره ثانيه

هايف : وش اقول انا اقول معاد هي راجعه ولا تدرين
سحب اللحاف يغطي راسها ولا باقي الا وجهها اللي كان
جهة صدره يعني ما تشوف شي فوق ابد ولفه عليها
بذراعينه وهو يشد عليها : سوي كذا ولا وتشوفين احد الا
انا

نجد رجعت تهذا وهي تحاول ما تفكر ورجع هايف ينام
لكن كل دقايق يصحى على تحركات نجد اللي عجزت
تنام وهي توسوس وكل شي تحرك تشوف صاحي ولا نام
وهو يكرر نفس الكلمه: صاحي معتس ماعليتس

وهو في سابع نومه وعلى هالحال لين غفت نجد بالقوه
ومشى الوقت بهايف ولا صحى ولا حتى صلى الفجر
ولكن فتح عيونه بقوه على الصوت اللي جاي من بعيد
شوي يقول : هااايف يا هااايف

وصوت ثاني يقول : الظاهر للحين نايبيم

انقطع نفس هاييف وهو كأنه فاقد الذاكره ويتعرف الصوت
لكن شد على اسنانه او ما عرف صوت ابوه وابو نجد
وابو فايز والدنيا فجر تورط مايدري وش يسوي كيف
يقوم ولو جو وشافوهم بالحوض نايمين التفت لنجد وهو
يشوفها غاطه بنومها للحين حمد ربه ان السياره قريبه
مره من الخيمه سحب يده بشويش عشان ما تصحى نجد
لكن بالغلط شد على شعرها وصحت برعب وصرخت
وهي ماتدري وش يشد شعرها رجع هاييف بسرعه وهو
يسكر فمها: اص الله يرحم والديننتس انا هاييف هاييف

نجد التفت برعب وهي تبعد يده : وش تسوي وش فيك

هاييف : اص اص ابوي والشيايب هنا

واول ما انتهى هاييف من كلامه سمع صوت السيارات :

يالليل جو كلهم انزلي انزلي بشوئيش لا احد يشوفتس
وحاول ترتبين الخيمه وصلي ترا ما صلينا

انسحبوا ودخلوا الخيمه وهايف يوضي بسرعه وطلع ورا
الخيمه يصلي وهو يرجف من البرد

رجع ياخذ اغراضه : استعجلي هاه

نجد : واذا طلع لي شي

هايف : لا يا حبيبي ما بيطلع لتس شي

اخذ شماغه وهو يحطها على راسه ويعصبها وطلع
وابتدت نجد تنتفض بعد ماصلت وهي تحاول ترتب اي
شي قدامها

اما هايف كان يمشي على التراب البارد وهو من قوة
البرد قلبه ينتفض اسرع لهم وهو يسلم عليهم : صبحهم الله
بالخير

ابو زيد: صبحت بالنور ، وينك يا طافي النار وانا اقول
بجي وشوف النار من متر واثرك راقد

هايف : لا مانيب راقد كنت اضبط الفرن لنجد جوا

ابو نجد : وعاد عسى نجد ما بهذلتك تراها اول مره تجلس
بعزبه

هايف ضحك: لا الله يسلمك ويعافيك

ابو زيد : يلا يلا شب نارك وخلص

وبسرعه قام هايف يشب النار ووصل مطلق واديم
وشريفه واقبل مطلق لهايف يساعده

.....••.....

اما البنات دخلوا عند نجد المحتاسه

شريفه: وش فيتس ضايعه

نجد جلست بتعب : والله ضايعه صدق

اديم وقالت بضحك وخبث : وش بلاتس تعبانه وحالتس
حاله !؟ وبعدين وينكم من امس ما رتبتوا هاه! ولا ذابحكم
الحب

شريفه ضحكت: اديم ناقصتس سلمى عشان تكمل الخباثه

نجد ضحكت : الله لا يعطي عدوتس خير وينا وين الحب
ما قعد رعب في حياتي ما مر علي امس

شريفه: ليه !

وقفت نجد وهي ترفع ملابس هاييف اللي بدلها ورمها
على طرف لكن التفت على ضحك البنات: يا شيبيبيننتس
انتي وياها

اديم: وش الرعب هاه اللي شفتيه!؟

نجد : اديموه وش ذا الانحراف ما خبرتس كذا

ضحكت اديم : والله انا كنت ربع خبيثه وطحت على سلمى
وصرت نص خبيثه وصدمني مطلق وصلت فل خباته

شريفه: جو الباقيين واحمدي ربتس ان امي تكفلت بالفطور

ازدحمت العزبه بالناس وفعلا انقذوا هاييف من هم الفطور

وكان هاييف جالس جنب النار وهو يحس انه بردان يحس

البرد بقلبه لانه توضى وطلع برا على طول

وغير كذا نايم ببرد ولا تلحف زين

ابو زيد : قم يا هاييف انت ومطلق عطونا حليبكم وشوفوا

حلالكم

كان ود هاييف يصيح بس قام واخذ فروته وطلع مع مطلق

اللي يتمشى بثوبه عادي

قرب مطلق وهو يحط يده على كتف هايف: علامك انت !
وش ذا البرد اللي طرا لك فجأه وانا اخبرك اخر من يحس
بالبرد

هايف : ايبيه تكفى ضمنى احس البرد في قلبي اعوذ بالله
وش ذا لا نوم زين ولا جو زين

ناظره مطلق وانفجر يضحك: ضمنى وبرد ونوم خايس
وش مخبص طال عمرك ! خل الفسقه تنفعك

دغه هايف وهو يضحك: والله انك فاضي

مطلق ضحك : طيب ياللي مانك فاضي

هايف التفت له وهو يدري ان تفكير مطلق ابحر في امور
ثانيه وبدا يعلمه بخوف نجد اللي مره عقرب ومره ناقه
ومره مدري وشو وانه عشان كذا ما نام

مطلق : اقول والله انك وانا اخوك خبل برد موووت تنام
بالحوض مجنون وبعدين كان نفضتوا الخيمه مضبوط
ونمتوا فيها مالكم ومال هالاكشن

هايف : اصلا لو ما يصير في حياتي اكشن ما اصير
هايف

كملوا طريقهم لكن لحقهم مؤيد وفايز وزيد

.....••.....

وعند البنات

كانوا يسولفون وطول الوقت وسلمى واديم يحشون بنجد
اللي شايفتهم وتحذفهم بكل شي ولا يطيعون

ووقفت نجد بضحك وسحبت المخده اللي بجانبها وهي تبي
ترميها عليهم وتحركت بسرعه لكن فجعتها صرخت ام
فايز والكل انفجع واول ماالتفتوا على مكان المخده كان فيه
داب (ثعبان) بالضبط فالمكان اللي طول الوقت وهايف
يحوم حوله من امس وكان يبي ينام هناك الكل هج الا

اديم اللي كانت اذا خافت ما تعرف تتحرك ابد ولا قدرت
تقوم ورمت هايف على ام زيد وهي مفجوعه

وكان قريب منها مره وصار قدامها ولا قدرت حتى
تحرك وام زيد تنادىها بخوف : اديم اديم وانا امتس اطلعي

اديم اطلعي مع الباب الثاني قبل يجيتس ادييم
اديم كل ما قرب زاد بكاها على الصامت وهي لازقه
بالزاويه والداب قدامها
الكل يناديها بس ما قدرت تحرك

وطلعت نجد وشريفه يركضون وينادون الرجال وهذا
على جيت العيال والتفتوا على صوت نجد اللي تصرخ:
مطلق هاي ف ألحقوا اديييييم بيقرصها الداب اركضوا
نجد كانت تبكي وفجعتهم وشافوا ابو زيد وابو فايز والكل
يركض ورا شريفه ونزل مطلق الحليب وركض هو وفايز
وباقى العيال وقفوا قريب مايقدرن يدخلون واديم كاشفه
دخل مطلق وهو يشوف ابو زيد يقول : اديم خليتس في
محلّس

ابو فايز: لا تبكين يا بنتي

نزل نظره مطلق واول ماشاف حجم الداب بردت اطرافه
واديم تناظره وتبكي طلع وهو مختبص و عطاء حسين
الفاس ورجع مطلق : اطلعوا وابعدوا على البيبان

اطلعووا

ابو زيد : اطلعو يلا

طلعوا الكل ولا بقى الا ابو زيد ومطلق حتى ابو فايز طلع
والعيال عند البيبان عشان اذا طلع يذبحونه

مطلق اللي كان خايف على اديم وهو يقول : لا تحركين
ولا تبكين ولا تطلعين صوت ولا تناظرين ناظريني هنا

كان يحوم حوالين اديم وهي ترتجف ومطلق اللي احمر
وجهه وعيونه وهو خايف اي تصرف خطأ يروح اديم
من يده اول ما رفع الفاس كان يسمي ولكن صرخت ام
فايز تبكي : طلعوووها لا تخلونها عنده طلعوها فايز

ألق اختك

بصوتها وكلامها شتت انتباه مطلق اللي ضرب الفاس
على طرف الداب وانتبه لهم وكاش ولف بسرعه على اديم
وصرخت اديم بفجعه من منظره لكن صرخ مطلق من
صراخها وهو بدون وعي يقول لام فايز : الله ياخذ
عمرتس

وقبل يوصل اديم الداب من رعب مطلق اللي سيطر عليه

ضربه بالفاس ولا اكتفى بضربه او ضربتين صار
يضرب عليه بشكل هستيري بدون ما يحس بنفسه
وصارت اديم خايفه من فاس مطلق اللي يطلع وينزل قدام
عيونها وهو مب حاس بنفسه

ابو زيد اللي انفج من فجعه مطلق وسحبه ويبعد الفاس :
خلااص خلاااص مات مات وش بلاك

ناظر مطلق الداب مقطع تقطيع رمى الفاس ووجهه
احمرر ويدينه ترتجف ومعرررق وعروقه بازره من كل
مكان كان زي المقروص مايدري وش يسوي سحب اديم
من الزاويه يتفقدھا: جاتس شي سواء بتس شي يوجعتس
شي

اديم كانت تبكي من الرعب وتهز راسھا (لا)

نسى مطلق نفسه ونسى الناس احتضن اديم بذراعه وهو
يسمي عليها وصد ابو زيد وقال بصوت عالي ينبهه مطلق
: يلا يلا انتهت السالفه

انتبه مطلق وابتعد شوي وهو ياخذ المويه من شريفه
عطاھا اديم وطلعوا برا وهو يحط لها التكايه تجلس عليها

لين تهدي كان عندها وهو يهدي واول ماشاف ام فايز كأنه
شاي ف ابليس التف حول اديم وهو يقول بصراخ عشان
الكل يبعد : وخروووا من هنا ابعدن عن الخييبييمه يلااااا
بصوت مطلق الغاضب وخرروا كلهم وقالت سلمى بحده
وهي ماسكه ولدها ومرت من قدام ام فايز : يقول وخرروا
رجعت ام فايز معهم وهي اول مره تنرعب من صراخ
مطلق ومن كلامه اللي قاله لها بالخيمه
الكل اتجهوا لدكه وقال هاي ف : مطلق ابعدوا شوي نبي
ننفض هالزفت لا يطلع فيها شي بعد
مطلق : دوروا زين وانتبهوا
اخذ اديم واتجهه لسياره وهو حتى ولده ما يتذكره
فتح الباب وسيارته صاده عن الكل واول ما صاروا
بطرفه سحب اديم وهو يحضنها برعب وقلبه يدق يدق
برعب ورجعت اديم تصيح وهي ترتجف
مطلق : بس بس تكفين لا تبكين والله اني بغت تروح
روحي من الخرعه

اديم: بغيت اموت يا مطلق والله حسيت بيوقف قلبي من
الخوف

مطلق : بسم لله عليتس جعله بعدوينتس عمرتس طويل ان
شاء الله

اديم حطت يدها على راسها: وين هاييف مدري وينه وديته
من خوفي

مطلق التفت وشافه مع امه : هذا هو مع امي المهم انتي
بخير كل شي معوض

سكتوا شوي وهم يحاولون يهدون ولفت اديم تناظره:
وانت بغيت تذبحني بهالفاس

التفت مطلق يدقق كلامها وتذكر وضحك بهدو: وش
اسوي انهبلت انجنيت مدري وش كنت بسوي بس ما كنت
ابيه يجيتس

وقفت اديم تحضنه : الله يخليك لي سند

مطلق شد عليها : والله لا يخليني منتس

لفوا على صوت سلمى اللي تنحنح : اقول ابوي يناديكم

اديم : تكفى توطى ببطنها

مطلق : من دون ما توصين

تحرك مطلق لسلمى اللي انحاشت وهي ماهي مراعيه امر
انها نفاس ابد

رجع مطلق ياخذ اديم اللي للحين تحس رجولها نايمه من
الرعب

.....••.....

اما عند العيال

رجعوا للخيمه ونفضوها نفضوها فووووق تحت وطلع
شي وطلع راح نص الوقت يمقلبون بعض كل شوي واحد
رامي على واحد شي ومروعه

وبعد مجزره في الخيمه طلعا وهم يسمعون ابو زيد يقرا
على اديم عشان ان كانت منفعجه تهذا مطلق جالس جنبها
وولده بحضنه

جاء هاييف وهو يضحك : اقوول اديم ماشاء الله عليتس
وش ذا الحظ

ناظرتة اديم بحقد : الله لا يحطك مكاني

حسين : اقول يا ام هاييف ترا هالنحس ماجاتس الا من
ولدتس اللي مسميته على ابو النحس ذا

اديم : شكرا لك من القلب يا حسين كفيت وفيت عن ردي

مؤيد : اشبنا يا هوه اشبكم على هاييف والله هو جمال
عايلتكم وبعدين هو صادق اش هذا ارواح ماشاء الله
عليك كم كارته مرت عليك ماصار لك شي

العمه حصه: يا ويبيلي اذكرو الله على البنت

مطلق : تكفين يا عمه شوفي شغلتنس معهم ترا عجزت انا
اكافح فيهم

فايز بغضب من كلام مطلق اللي قاله لامه بالخيمه : لا
ماشاء الله لحق بها الفارس المغوار في كل كارته

انتبه مطلق لنبرته بس طنشه وقال لعانه : الله لا يخليها
ولا يخليني

ارتفع صوت العيال ضحك وتصفيق الكل يضحك

لكن فايز وامه كانوا معصبين وانتبه ابو فايز اللي سحب

فايز بطرف: وش فيك

فايز: بيه مطلق تمادى كثير وسكتنا له حيل

ابو فايز: وش سوا هذا جزاه منقذِ اختك

فايز: اختي زوجته غصب عليه ينقذها انا اتكلم على

كلامه اللي قاله لامي

ابو فايز: وش قال!

فايز: دعاء عليها بيه قال الله ياخذ عمرك وتبيني اسكت له

ابو فايز: متى قاله؟! مستحيل مطلق ما يقوله!؟

فايز: قاله اول ما نادت امي اديم

ابو فايز: يافايز كبر عقلك وانا ابوك ولا تهدم بيت اختك

ومطلق اكيد ما يقصد اكيد انه في لحظة غضب واكيد ما

درى انها امك وبعدين ترا كلنا توترنا وانت تدري لو ما

لحق عليه كان اديم في خبر كان

فايز: لا تبرر له بيه

ابو فايز: بس يا فايز واسمعني زين اقصر الشر وفكني

شرك وكلنا نعرف امك كيف تعامل مطلق ومع ذلك ما

عمره اذى اختك بالعكس شايلها شيل و عيال عمك ما تلقى
مثلهم فلا تاخذك العزه بنفسك وانت الغلطان والانسان
بساعة الغضب ما يفكر اترك الحزازيات وركز في بيتك
تركه ابو فايز ورجع لهم وهو يشوف سيد الحديث مؤيد
وهايف اللي يتناقشون مع ابو زيد و ابو نجد ويحللون كل
سالفه تمر ويضحكون وكان فعلا يتوسع صدر هايف بجية
مؤيد اما مطلق كانت عينه على اديم ويلتفت لها كل دقيقه
وكل شي يمدونه عليه يعطيها اياها حتى ولده مب راضي
يعطيها اياه عشان ترتاح

والعصر

بعد ما الكل هدا من الرعب والشباب شيكوا على كل شي
وتأكدوا من سلامته انتشروا يتمشون حوالين العزبه
وقربت نجد لاديم : هاه ركذ قلبتس
اديم : ايه الحمد لله

اديم: هيبويه انتي خبله ، انتي ناسيه وضعتس ترا مالتس
اسبوع والده و عندتس ولد

نجد: تعالي يا بقره وين ولدتس

سلمى : والله مدري مع امي ولا عمتي حصه

اديم : يا قهررري منتس

سلمى: يالليل المهم وش قلتوا ترا ما احب اطلع العزبه
وانحبس

اديم : على طاري التفحيط والله يا مطلق فحط بنا مره قسم
بالله حتى هاييف انخرش

سلمى: اما ! مطلق يفحط هاذي كبيره

نجد : اي والله وحاسنا بعد

سلمى: طيب رشحوا واحد نروح معه

نجد : هاييف دام مؤيد فيه انسيبييه مب فاضي لنا ولكن
مطلق اتوقع لو تقوله اديم بيقول تم طلباتها اليوم مجابه

اديم : اييه خلينا نقول لمطلق بس ترا بيغسل شراعتس
انتى

سلمى: قومي بس قومي دوريه

طلعت اديم تدور على مطلق اللي كان قريب ما يروح
بعيد وهو للحين تحت تأثير الموقف

.....••.....!

عند الشباب

كانوا جالسين وهم يسولفون عن الماضي

وجالس عندهم مطلق

وباقى الشباب كانوا يتمشون التفت مطلق على جيت عبود
: عمو اديم تبيك

وقف مطلق وراح لها : ادييم وش فيتس!؟ صار شي

اديم : لا لا مافيه شي بس وش عندك يعني وش تسوي

مطلق : ما اسوي شي جالس

اديم مدت وهي تمسك يده عشان تبعده عن انظار الرجال

وتأخذ راحتها بالكلام شد عليها مطلق وهو يدفي يدها

البارده بيده : قولي وش عندتس!

اديم : يعني بما انه عصر وطفش كذا يعني ودنا نغير جو
يعني

مطلق : وين تغيرين جو!

اديم: مب انا لحالي انا والبنات كلنا حنا سولفنا لسلمى عن
التفحيط و عاد مسكينه ودها تجرب

مطلق : صاحيين انتم سلمى! مب تعبانه والله تغسل
شرا عنا امي

اديم : ما بتسوي شي بتجلس بس

مطلق :لا لا سلمى لا

جت سلمى من بعيد : هاه وش صار

مطلق رفع يده يناديها: تعالي تعالي

جت سلمى : هاه

مطلق سحبها من اذنها: انتي خبله ! عقلتس وين! فيه ادميه
بعقلها توها والده من اسبوع وتسوي سواتس

سلمى : فك اذني اول شي ترا ماصدقت تعدل وبعدين وش
سويت انا !

مطلق : وش ما سويتي كل شي سويتيه والحين بتروحين
تفحطين يا الاخت

سلمى: يالليل مسوي سالفه يعني ترا عادي ماني ميته
اديم : خلها ذنبها على جنبها

التفتوا على صوت هايف ينادي مطلق : هيبه مطلق
عندك احد

التفت مطلق لاديم : تغطي ، تعال تعال

جاء هايف : خير وش عندكم متجمعين

مطلق : تعال بالله اسمع اختك المهبوله وش تقول

هايف : ماهي غريبه عليها بس وش تخربط

مطلق قام يسولف لهايف اوضاع سلمى التفت لها هايف

بضحك: سؤال بس ولدتس وينه!

لفت سلمى تناظر خيمة الحريم وضحكت: الظاهر مع امي

هايف: الظاهر يعني ما تدرين وينه؟! تبيني اشكيتس

لمشاري اقول تعال انقذ ولدك اللي يتمشى مع المسلمين

سلمى: يا رجال ولدي هب ريبيبيح نشمي ماعليه من
الظروف

هايف :ايه ايه اقول ربي راحمه ان ابوه مشاري والا والله
يضيع ويدج

سلمى: المهم بس بتودونا

مطلق : انتي لا اقلبي وجهتس عند امي وخليها تعطيتس
عريكه وعصيده وحلبه تنفعتس

سلمى بضحك : والله مدري من النفاس انا ولا انت

انفجر هايف يضحك وركضت سلمى تخبي وراه عن
مطلق

هايف: اقول اسمع قلهم كلهم نطلع نتمشى شوي هناك عند
الضلع (الجبل) بس هاه خلنا شباب شياب وعجز مانبي

مطلق :انا جايبك عون تصير فرعون

هايف : خلها تستانس ياخي ما صاير لها شي يلا روي
وعلمي نجد والباقين

انتشر الخبر بين الشباب والبنات وخطوا البزارين عن

امهاتهم وطلعوا الا فايز اللي رفض الطلعه ورفض ان
ريوف تطلع معهم بعد

فالسياره التفت مطلق : وين ريوف؟! شريفه: ولدها
مسخن وجلست معه

سلمى: وش فيه توه بسم الله عليه

اديم صدت بضيق وهي ما تدري وش فيه قالب على
مطلق

نزل مطلق وهو حاس فايز له يد اتجهه للخيمه ينادي :
ريووف ريوووف وينتس!

ريوف: هلا

مطلق : جيبني ولدتس وينه؟! ريوف : مسخن يا مطلق
وناييم

مطلق : توه مافيه شي! لا تقولين فايزوه مانعتس

ريوف ماكانت تبيها تكبر بين فايز واخوانها اللي لو حسوا
ان فايز ما نعها بيحوسون الجو : لا لا وش دعوه بس
صدق سلطان تعبان

سکت مطلق فتره یراقبها وهو یدور الزله علی فایز تحرك
وهو یقول : زین زین

وقبل یتحرکون لحقتهم ام زید : سلمی معکم !
مطلق : ایبیه ایبیه

ام زید: نزلها نزلها یا ویلی تبي تذبحني هالبنت
مطلق : معلمتس انا هیا انزلي

طلعت سلمی راسها من عند مطلق : یمممه علامتس
ام زید : وین بتذلفین انزلي انزلي

سلمی: یمه الله یخلیتس بلا فضایح بنفلها شوي ونجي
مطلق: اقول انزلي انزلي

هایف جاء: ورا ما تمشوون !

سلمی: هایف تکفی افزع امي بتنزلي

لف هایف بضحك: علامتس علیها یمه

ام زید: ما یصیر یمه تروح

حصه : والله ما عمرها صارت انتي ام انتي مخلیتن

ولدتس من صبح والحين بتروحين تطعسين

سلمى: الله واكبر ما بيصير لي شي وانتم ما تقولون
حملتوا وولدتوا طبختوا الذبايح وكنتوا تكرفون وتسوون
كل شي ما عندكم مشاكل ودلع خلاص انا بعد زيكم
هايف ضحك وهو يصفق: اهبي مطول لسانتس صرفتي
نفتس في اقرب شي

مطلق : احرقت كروت امي وعمتي

هايف راح لامه وهو يبوس راسها: خلاص خليها تروح
وان فتحت فمها وقالت فيني شي اللعني خيرها
ام زيد: ها انتبهوا لها

هايف : من عيوني

العمه حصه ضحكت بدون ما تنتبه وقالت: والله لو هي
نجد نفاس تخليها سنه بلحالها ما تحرك

التفت هايف ببتسامه بسيطه وحاول يشنت الموضوع وقال
بضحك يبعد هالموضوع: عاد نجد نجد وسلمى سلمى
سلمى: ودي ارد عليك بس عشانك توسطت لي بسكت

راح هايف ببتسامه وتحركوا ما عدا ريوف اللي جالسه
تراقبهم بهدوء وضيق وهي تدري من يوم صار فايز
يتصرف كذا بتعقد الامور

.....••.....

في بيت ابو فرج

كانوا كل الشباب مجتمعين كالعاده الا مشاري

التفت ابو فرج: وينه مشاري

سعود : بيجي بيجي

دخل مشاري : سلام عليكم

الكل : و عليكم السلام

وصل مشاري ل ابو فرج وباس راسه وجلس بطرف وهو

حتى ما كلم وليد نهائياً ولا سأل عن حاله ابد

ابو فرج همس لمتعب: صاير شي بينهم!؟

متعب: حاميه بينهم عشان هايف وليد يقول ان هايف

متأمر عليه هو ومطلق ومشاري معصب من ذا النقطة

وزاد عليها وليد يقول ان سعود مشاري احلاف هايف

وساكتين لسواياه عشان زوجاتهم

ابو فرج: لا والله

متعب: اي والله

التفت ابو فرج وهو يشوف وليد صاد بضيق عن مشاري
اللي ما حسب له حساب وهو يوري عيال سعود صور
ولده

ابو فرج: مشاري تعال جنبي

وقف مشاري ببتسامه وجلس : جيتك بوريك أمير الشباب
كلهم

ابتسم ابو فرج لصور محسن الصغير : الله يخليه لك وانا
ابوك

مشاري: اميين

التفت ابو فرج: وليد تعال هنا

قرب وليد ولف ابو فرج عليهم بغضب : وش ذا الهواش
والزعل اللي بينكم

صد وليد: خلني ساكت يا ابو فرج وخلصها بالقلب تجرح

مشاري وقف بانفعال: الله اكبر عليبيك يا شيخ وش اللي
جارحك هاه !

ابو فرج: مشاري اجلس

جلس مشاري وهو ينزل جواله بغضب : شوف يا وليد اذا
بترمي غبائك وعميانك على هايك اسكت ازين لك

ابو فرج: يا وليد وش فيك على هايك ! وش مسوي بك

وليد: كل اللي سووه وتقول ما سووا شي

ابو فرج: ما سووا شي بالعكس سكتوا بيونك تعيش حياتك
بالطريقه اللي تحبها بدون ما يخربون عليك بالماضي
ولكن يوم شافوك تغرق ويوم شافو انها ما تصونك قرروا
يفتحون عيونك والمفروض تشكرهم ما تقلب عليهم

ضحك وليد: بتقنعوني الحين انهم بيصونني بتقنعوني ان
مطلق ماله يد وانه ما سحب هيفاء له عشان يخرّب حياتها
من جديد

متعب : ودامك تشوف انهم ظالمينها ليها صدقت فيها ليه
طلقتها !

سكت وليد وبعدها قال: لا توقع بعد كلامهم بخليها على
ذمتي

سعود بهدوء: لانك تدري وواثق ان كلامهم عنها صح
وانها هي الغلطانه ولا ما سويت اللي سويته ولا تجلس
تناقض نفسك

ابو فرج: وليد لازم انك تترك هالتفكير

وليد: مانيب تاركه واذا زعلانين على هاييف وودكم
تكونون معه اقطعوا علاقتكم فيني

وقف مشاري بيأس: انت خالص مافيك طب

طلع وليد بغضب ووقف مقبل اللي يشوفه غلطان لكن
مهما كان وليد صاحبه من زمان وقريب منه مايقدر يخليه
لكن تعب منه وصار وقت انه يبعده ويبعد معه عن
هالمشاكل : اتركوه علي فتره ويرجع لكن انا بطلع للجوف
عند اختي مرضها تقدم ولا اقدر اخليها و% بستقر معها
هناك ووليد بحاول معه يجي معي

وقفوا العيال وابو فرج بضيق: عسى مافي اختك امر
خطير

مقبل : ان شاء الله فتره وتعدني لكن انا معاد لي حيله
اجلس بديره وهي بديره وخلصت اموري وماشي

متعب بضيق: ماشي ماشي نهائي

مقبل هز راسه بضيق: ايه لكن بجيكم مانيب قاطعكم

ابو فرج: الله يسهل لك واذا تبي شي وانا عمك ولا
احتجتوا شي

مقبل : ادري والله ماتقصرون ويلا مع السلامه

طلع مقبل بعد ما ودعهم وهو ضايق على حال اخته اللي
تعاني من (جرثومة الدم) واخذ وليد معه وطلعوا للجوف

اما الشباب جلسوا بضيق يناظرون ابو فرج

مشاري : دام هذا اللي صار والدنيا تفككت انا بعد لي فتره
افكر في موضوع واحتمالية اني انفذه كبيره

متعب: خير يا مشاري!

مشاري : اخر فتره وبعد موت محسن الله يرحمه وانتقال
هايف لديره معاد قدرت سلمى تتعايش مع الوضع بالرغم
من وجود لطيفه الا انها دايم ضايقه وودها تكون قريبه

من اهلها وشفت بما ان شغلي هالفتره راكد انقله لرياض
وانقل هناك كلياً يعني استقر بالرياض وابدأ احبي شغلي
هناك وغير هذا تكون سلمى قريبه من اهلها

متعب: وش بلاكم قمتوا تفككون

ابو فرج: وكذا بتخلي الخبر علينا

مشاري التفت لهم: انتم ما عندكم شي بعد اشغالكم ما
تلزكمم تجلسون بالخبر ولا لكم احد هنا يعني انت ياعمي
عندك بيت فالرياض تقدر تستقر فيه وتجيب اشغالك معك
ومتعب بعد يقدر بمكالمه وحده ينتقل لفرع البنك بالرياض
وسعود بعد وزوجة سعود اهلها بالرياض يعني لو نستقر
هناك بيكون ازين

الكل سكت وهم يحسون كلام مشاري منطقي لكن
مستصعبين طلعتهم من الخبر ابو فرج: بنفكر بنفكر

متعب : الله يسرها يلا انا بروح اخلص كم شغله

سعود : وانا بعد تاخرت على البيت

ابتدوا يطلعون شوي شوي وطلع ابو فرج يراقب حارتهم

اللي كانت صحيح قديمه شوي وبدوا سكانها يتغيرون
وبدت تغير عليه وبدا هو يفكر بالانتقال لرياض

.....••.....

في العزبه

وفي احد الجبال كان تحدي التطعيس قايم وتعزيز الشباب
وصراخهم وحماس البنات وصراخهم ومن بينهم سلمى
تصرخ: اخخخخس يا مطلق طلعت طااره وتعرف
تطعس وكاتمنا هالسنين كلها

التفت لها مطلق وهو يضحك: وانتى تخلين احد يعترف
بمواهبه

سلمى: يااااويلي يالغرور

وقفوا تحت الجبل ونزل مطلق مع الشباب
مؤيد: في مسابقه يا شباب لشباب بس مانبغى اعداد كبيره

ضحك زيد : يا رجال ترا كلنا على بعضنا خمسه

حسين: فيها جايزه!؟

مؤيد: فيها ألف

سلمى: و دكم اشارك معكم

حسين : اقول انثري

هايف: يلا يلا وشهي المسابقه

مؤيد: شايفين قمة الجبل

العيال: ابييه

مؤيد: نتسابق اول واحد يوصل له ألف واذا وصلنا كلنا

اول واحد ينزل ويوصل له الف

اديم بهمس لمطلق : حنا بنطلع معكم مع الجهه الثانيه

مطلق : اصبري شوي شوي

صفوا العيال وشريفه تصورهم وكل واحد مربوط ثوبه

ويعد زيد والبنات يشجعون وانطلقوا وكانوا بالمقدمه

هايف وحسين ومطلق اللي متعودين على ذا الامور اما

زيد ومؤيد اخر الناس ومؤيد احسن من زيد شووي

وكان الوصول من نصيب حسنين اللي وقف وهو ينقر

بضحك: بارك الله فالعزوببييه اللي تخليك بحيلك

هايف: ان ما استحييت على وجهك صفتك كف اخليك
تنزل بالمقلوب

وصلوا بتعب وهم يسمعون البنات يشجعون حسين

مؤيد: انا اعترف اني غلطت في اختيار الجبل

مطلق : اوووه اعوذ بالله وش هذا انهد حيلي

حسين : الله لا يهد لنا حيل

رماه هايف بالحجر : اص اص

زيد: بس والله حلو من فوق من زمان ما رقيت الضلع

هايف: الله يسقي الايام اللي نتسابق عليه

مطلق التفت للبنات تحت : نناديهم دامنا رقينا مره وحده

يرقون معنا

زيد: اييه ايه

هايف: بس مايقدرن يرقون مايعرفون

حسيين : خواتي صقرات يعرفون بس حريمكم مشكله

مطلق : تعال تعال نجيبهم زيد امش

هايف: مؤيد حسين صدوا لطرف الثاني ولا اجلسوا ترا
بنتوزع على الجهات تعرفون الطلعه صعبه

مؤيد كان منسوح بتعب: انا ميت اصلا

مطلق : حسين تعال مع شريفه وسلمى لا يصير فيها شي

نزلوا كلهم وكل واحد اخذ زوجته وحسين اخذ خواته وكل
واحد راح لطريق لانه يعرف المعاناة مع الطلعه

اديم بالنص معاد قدرت تطلع وجلست بتعب: مطلق

تكسرت رجولي تكسرت معاد اقدر

مطلق : هذا الجبل اللي بترقيه شفتي

اديم : اصبر نرتاح شوي

مطلق : ما يمدينا نبي نلحق قبل المغرب

اديم : طيب بحاول

التفت مطلق ماشاف حولهم احد رفعها وهو يشيلها: لا

تحاولين خليتس علي

طلع بها مطلق اللي ماكانت اديم تشكل عليه حمل ابد

بالعكس كان يطلع بخفه واديم مستانساه وقبل يوصلون

نزلهآ: يلا كملى بنفستس

ابتسمت اديم وهى تطلع ومطلق وراها

.....••.....

اما هايڤ ونجد

كانت نجد تحاول وتطلع والاصعب انهم جاين بجهه

صعبه وحجرها حاد

وطاحت انقطعت جزمة نجد وتورطت: تكفى بننزل

خلاص

هايڤ بتعب: وصلنا ما عااد بقى شي

نجد : معاد اقدر اطلع

هايڤ نزل جزمته يعطيها اياها ولفت نجد: وانت

هايڤ ضحك وهو يمد يده لها عشان يطلعون شوي شوي

: ما عليتس منى انا ولد الصحراء ما يفرق معى هالضلع

رقيته عشرين مره حافى وامورى طيبه

نجد : طيب يا ولد الصحراء امسكنى لا اطيح

قرب هايف وهو يحط يده من ورا ظهرها ويطلع فيها لما
وصلوا وهو منتهين

.....••.....

لكن زيد اللي سيء جدا في الطلعه وميثي اردى منه
وتعنوا وتساعده ويساعدها لين وصلوا وهو خلاص ميتين
اما حسين كان بين شريفه وسلمى ولا تعذب معهم لانهم
متعودات

وصلوا الكل للقامة وكان منظرها جميل على الغروب
التفت مؤيد: والله لو اني قادح لاسوي زواجي هنا
مطلق : اي حبيبي عشان ترقص على راس الف جني
وجنيه

شريفه: سم بالله يا مطلق

هايف كان جالس يطلع الشوك من رجله وهو يضحك: الله
يا مؤيد لو تسويه هنا صدق كان نص الجماعه محذفين
بالوادي

زيد : والله مكان رهيب بس صعب

ضحك زيد والتفت يناظر هايف ومطلق : توني ايقر انكم
منتهين يا الاثنين

مطلق : خير وش سويننا بك

زيد: تذكر انت وياه كل ما سويتوا مصيبه عند العزبه
وعزم ابوي يلعن خيركم هجيتوا هنا وابوي يعجز يرقى
وراكم

ضحك هايف : ابييه يا حبيبي ابييه لكن هالفله ما نفعتنا
وحنا كل مغرب راجعين للبيت كعابي

حسين : انا اموت واعرف وشلون تنزلون بسرعه

مطلق : من هنا تعالوا تعالوا

طلوا كلهم مستغربين ونزل هايف بشو يش بضحك: شوفوا
من بعد هالحجر بيحك تراب لين تحت يعني فيه مجال
واسع عندك

نزل معه مطلق وهو يضحك: يا اذا كنا مستعجلين ننزل
ركض

هايف : واذا ما وراانا شي نتدربي (نتدحرج)

زيد: شكله اسهل

هايف : اصلا بننزل الحين لان خلاص معاد معنا وقت
المغرب بيأذن

مطلق: وان جلسنا لين الاذان عز الله ما سلمنا

تجمعوا البنات حول بعض بخرشه وقال مؤيد: الله لا
يعطيك عافيه

هايف : يلا يلا البنات تعالوا بتنزلون يمديكم تنزلون مشي

سلمى: معصي نبي نركض

مطلق : يا مريضه انتي بتطحين

شريفه: سلمووه

طنشتهم سلمى وطبت عند هايف وصد مؤيد ورفضت

ميثي تركض معهم ونجد وشريفه وسلمى واديم الا

بيركضون

زيد: لحظه لحظه انا بنزل من ذا للطرف انا وام عبود

بلاش نتكسر

حسين: شاطر اخوي العاقل

راح زيد ووحسين ومطلق وهايف صادين تحسبا لاي
طارئ يمكن تطيح وحده وتكشف

اما البنات كانت متعت انهم يركضون من مكان مرتفع
وكله تراب ناعم ومن سرعتهم ولا وحده تقدر تسيطر
على نفسها بالعكس تحس رجلها تضرب بظهرها ومع
ذلك يضحكون لكن تعثرت اديم بالنهايه وطاحت وطاحت
عليه شريفه وفوقهم سلمى لكم نجد عجزت توقف ولا
ردها الا نهاية الجبل طايحه وكان صوت ضحكهم معبي
المكان وقاموا كل وحده تنفض التراب عنها

شريفه: يا ويلتس يا سلمى من امي

اديم: الله يستر عليتس بس لا يصير لتس شي

سلمى: ما صاير لي شي تعالوا نطلع هالخبله اللي ندفنت

راحوا لنجد اللي ما زالت تضحك بمكانها وهي مندفنه
وظلعوا بضحك

وظل هاييف: وخرروا بننزل يلا وخرروا

وخرروا وهو يناظرون كيف بينزلون لكن العيال ما نزلوا

ركض لا نزلوا يتدربون (يتدحرجون) وكل واحد يصفق
الثاني بسيقانه لكن مؤيد دعسهم كلهم وهو يصارخ
وحسين وقف بالنص يضحك لكن جاه مطلق مسرع
ودعسه وتمسكوا بعض وطاحوا ورجعوا يتدربون

اما هاييف كان الاخير وكان بلشان بسيقانه للي ما بقى
حجر ما صفقت فيه ووصلوا ووصل هاييف النهايه وهو
من كثر ما تصفق وضحك بلع نص التراب

واخيرا وصل زيد وقرروا يرجعون بعد هالمغامره ومؤيد
يغسل اذنه وخشمه اللي دخلوا فيها التراب ويسبهم
ويضحك اما هاييف كان توه يحس بوجع ظهره من الحجر
لكن مطنش

مطلق كان اول مره يفلت نفسه قدام الكل كذا والكل
مستغرب منه

وحسين وزيد يضحكون على مؤيد وهم بعد اردى منه
لانهم ما عندهم مهارة مطلق وهاييف

لكن البنات اللي اول مره يجربون هالشي كانوا يتحطمون
مستانسين

لكن الكل خايف يصير لسلمى شي

.....••.....

في العزبه

عند ريوف اللي كانت جالسه ورا الخيمه بضيق لفت على
صوت فايز : ريوف وش تسوين هنا ! بلحالك

ناظرته ريوف وصدت : وين تبيني اروح ! ومع من
اجلس

رفع راسه فايز بضيق وهو مهما حقد على مطلق فالنهايه
ريوف مالها شغل جلس جنبها : ريوف لا تحسبين اني
رجعتك لعانه فيك لا والله بس تروحين هناك وش تسوين
!؟ ومعهم مؤيد بعد

ريوف ضحكت بستهزا : من متى مؤيد يز عجنا هاه ! وكلنا
ندري ان مؤيد بالنسبه لنا اخو نشوفه بهالطريقه وهو بعد
يشوفنا كذا ومثل ميانتي على اخواني امون عليه لكن قول
انك مستلغن لمطلق

فايز : تكلمي معي كويس هذا واحد اثنين اخوك ما يستحي

على وجهه وصار لازم احد يردعه

ريوف : وش اللي ما يستحي على وجهه وش سوا لك هاه
!؟

فايز : لا والله كلامه مع امي هذا ما سوا شي ولا انتم على
غيركم حرام و عليكم حلال ! ولا ترضين اني اسب امك

ريوف : اول شي مطلق ماهو منتبهه انها هي كل تركيزه
مع اديم والداب وهذا كلام مطلق من دهر

ووقفت بغضب : واذا على امي امي ما تدخلت بحياة احد
ولا استحقرت احد ولا ضيقت على احد

فايز وقف وهو يفور : نععم وامي مضيقه على من ان
شاء الله

ريوف : فايز ماله داعي تسوي نفسك ما تشوف وانت
شايف امك وشلون تتعامل مع مطلق ومب بس امك حتى
انت واللي يشوفكم يقول ذابح لكم احد

فايز : اقصري صوتك يا ريوف احسن لك ومحد نط على
اخوك من الباب لطاقه لكن مطلق المتتح وما يبي على

الارض احد غيره ويبي يسيطر على اديم الخبله وعلينا
ريوف : يوووووه بس عاد ذبحتونا ياللي مافيه مثلكم
وبعدين افهم لو تحفر الارض تحفير ما تحصل مثل مطلق
يداري اديم ولا تقدرن تحصلون عليه زله لكن مشكلتكم
انه بدوي

فايز هنا انفجر وسحبها من يدها وهو يصيح فيها ويهزها:
اقول انطمي ازين لك والا والله لتشوفين شي ما شفتيه
وتراني ساكت لكم كثير واشوفها طالت وشمخت

زعزع الكلام صوت هاييف اللي كان وصلوا وجاء يتظمن
على ريوف ولدها بس اول ماشاف اللي يصير والكلام
قال بغضب : نزل يدك لا اكسر ها لك

لفوا كلهم عليه وقرب هاييف بغضب وهو يسحب يد فايز
عن ريوف ورماها وهو يقول : قبل تفكر تمد يدك عليها
اعرف انها بتتكسر فالاهم

فايز : اقولك وخر يا هاييف وخلق بعيد ازين لا تعقد
الامور اكثر

هايف اللي كان واقف ووراه ريوف : انا اللي بعقد الامور
دام هذا اسلوبك

فايز: شي يخصني ويخص زوجتي انت وش دخلك

هايف التففت على ريوف بهدوء : لا يكون مانعتس ماتجين
معنا

قبل تتكلم ريوف اتجهه هايف لسلطان اللي يلعب حط يده
على جبينه وكان بخير التففت لفايز بغضب : انهبلت انت
بعقلك

ريوف : هايف اهدأ تكفى والموضوع مب زي ما انت
فاهم

فايز : لا ترجينه خليه يفهم زي ما يبي وش بيسوي يعني
هايف انطلق على فايز وهو يشده بياقته بغضب : اسمعني
زين يا فايز انا ساكت وحاشمك من حشمة عمي ولانك
ولد عمي لكن توصل فيك المواصيل تسوي هالحركات
صدقني ما احشمك

فايز دف هايف : لا تشد حيلك بالحشمة ترا حنا بعد

ساكتين وحاشمين عشان عمي ولا انتم مانكم كفو حشيمه
اتسعت عيون هاييف بصدمه من كلامه لكن من سوء حظه
انه مطلق وحسين بعد جو

اسرع مطلق : خييير وش صاير

التفت فايز بغضب وهو يعدل ثوبه : ريوف تحركي قدامي

مسكها هاييف : ماهي متحركه وش بتسوي!

ريوف بدت تخاف : هاييف خلاص

حسين : هاييف وش فيه !

فايز سحب يد ريوف بقوه واوجعتها وهنا ما تمالك هاييف
نفسه وضرب فايز بكل قوته على ذراعه وانثنى فايز لكن
ارتفع بغضب وبحركه غير متوقعه سدد لهايف ضربه
قويه على كتفه اللي للحين متضرر من اثر الرصاصه
ارتخى هاييف بوجع وهو ماسك كتفه بألم وهنا تقدم مطلق
بغضب وهو يلوي ذراع فايز اللي ضرب بها هاييف :
الظاهر مالك نيه ترسيها على بر

ابتداء فايز يقاوم وهم كل واحد اقوى من الثاني سواء

مطلق او فايز

وركضت ريوف تنادي ابوها يحل الموضوع وجاء ابو
زيد مصدوم من اللي صاير

ابو زيد : هيبويه ولد ولد انت وياه وش بلاكم

ابو فايز : يافااa

ابعد مطلق بحضور ابوه واتجهه لهايف اللي للحين صاد
بوجع لكن كابر على نفسه والتفت لفايز بحقد

ابو زيد : خبيير خبيير انت وياه ! وش ذا اللي يصير
بزران انتم بزران ..! تطاقون

ابو فايز : وش صاير

هايف بحده: ان ما قصرت يد ولدك يا عمي عرفت انا
كيف اقصرها

ابو زيد : احشم عمك وانت تكلمه عجيب والله

اجتمعوا الكل على الصوت واتجهه هايف بغضب لابوه
يعلمه وش صار

وقال فايز بتحدي :لو تقول اللي تقوله هذا شي ما يخصك

ولا احد شكى لك ريوف زوجتي وانا وياها نتجازى
مطلق : خلك ساكت بس خلك ساكت ومسألة انك ترفع
يدك عليها هاذي للحين ما تصافينا فيها
ابو زيد : انا اتكلم انت وياه

ابو فايز: فايز لا يكون صدق رفعت يدك على ريوف
فايز: ولو رفعتها محد له شغل
اتجهه له ابو زيد بغضب : الظاهر انك طااليش ومعاد في
راسك عقل لكن والله لو ادري انك مديت يدك على بنتي
والله

ريوف : لا يا يبه ما مد يده علي
هايف : ريوووف لا تغطين عليه
ريوف قربت تفهم ابوها انه بس سحبها وهذا من غضبه
ولا له نيه يضربها

مطلق: وزود على ذا مانعها تروح وتجي معنا
فايز : تروح معك وين يا حبيبي!؟؟ للهيصه للي مسوينها
بالجبل وقلة الحيا والتربييه ولا بتعلمها على طول لسانك

واسلوبك الوسخ

ابو فايز: اقصر لسانك يا فايز

ابو زيد اشر لمطلق يسكت وهو يناظر فايز بحده : كل هذا
يا فايز كل هذا

فايز: معليش يا عم بس اعذرني عيالك تمادوا حيل

ابو زيد : وش اللي سووه فيك عيالي يوم هم تمادوا علمني
وانا اخذ حقلك

التفت فايز يناظر حوله وبدا يخبص بالكلام ويرمي
اتهامات مالها شغل الا بمطلق واديم وامه وكل اللي قاله
هو ماله شغل فيه

لف مطلق يضحك باستهزاء وقال ابو زيد : للحين اسألك
يا فايز وش سوو فيك انت اترك اديم ما شكت لك حال

فايز : اذا ضر اختي يعني ضرني وزى ماهم شايشين
عشان ريوف انا بعد شايش عشان اختي

ابو زيد : وين اديم تعالي يا اديم تعالي

طلعت اديم وهي متوتره وضايقه من الوضع : سم

ابو زيد : بنشدتس وانا عمتس و علميني بالحرف ولا
تخبين شي وان كان مطلق مز علتس بحرف بس علميني
قوليلي كانه ضرئتس بشي واحد عشان اتوطى في بطنه
وانتي تشوفين قولي لي : عمره مد يده عليتس

اديم : لا يا عمي ما يسويها مطلق

ابو زيد : رفع صوته عليتس !

اديم : لا محشوم

ابو زيد : عمرتس طلبتية شي وعيا يجيبه ولا تأخر فيه

اديم: لا والله

ابو زيد: علميني لو هو مضايقتس بشي لا تخافين

اديم : لا والله يا عمي انت تشوف بعيونك وتدرى انه ما

يقصر

ابو زيد: بارك الله فيتس

التفت لفايز: وش اللي انت شايفه يافايز يضر اديم علمني

اذا تعرف شي ولا قالته اديم

فايز لف بتخبط : كل شي يسويه وتشوفه ما سوى شي !

ويا عمي للحين ما نسينا سالفه ولادتها ومنعه لها ما تجي
تولد عندنا ! وغير قلة ادبه مع امي

ابو زيد : فاللايز اعرف وش بتقول وخلق رجال وشغل
الحريم اتركه ولادتها موضوع بينها وبين رجلها انت
مالك شغل

مطلق : وبعدين اذا انت مسوي هوليله ومنزعج من كلام
تقول اني قلته وانا ما اذكر ابد ما قلته وحتى لو قلته قلته
بغضب ولا دريت اني اللي تكلمت امك لكن مع ذلك
اعتذر لها وهذا كلللله كوم وانك تحشر نفسك في حياتنا
وانا بسمح لك هذا حلم ابليس فالجنه

ابو فايز: مايصير هالحكي يا عيال انتم اخوان وعيال عم
مايصير كل هذا في قلوبكم على بعض

ابو زيد صد بغضب : فايز ما عنده شي يشكيه لكن يا
سلطان اعرف اني ما ارضى الغلط على بنتي واذا مشكلته
مع مطلق هذا مطلق يتصافى معه لكن ماياخذ ريوف
بذنب مالها فيه دخل انا مالي دخل بحياته زوجته
ويتصافون تروح او تجلس هذا مب همي لكن لو ادري انه

ضرها بذنب هي مالها فيه ذنب حزتها بيصير لي تصرف
ثاني

ابو فايز : لا يا ابن الحلال الموضوع بسيط وسوء التفاهم
كبر ولكن ان شاء الله لحظة غضب وتمر

تقدم فايز وهو يبوس راس ابو زيد : اعذرني يا عمي
واسمح لي بأخذ زوجتي وامشي

ابو زيد : الله معك

التفت لريوف يأشر تمشي وراحت ريوف تجيب اغراضها
وهي تبكي وقبل تركب اجتمعوا عليها اخوانها

زيد: ريوف لا تبكين

حسين: اذا ما تبين تروحين معه والله ما تروحين ماعليتس
من احد

ريوف : لا لا بس اني ما بغيت هالامور تكبر

هايف:خليها تكبر واللي ما يحترمتس وانا اخوتس ماننتس
في حاجته

ريوف: لا تفهمونه غلط هو اول مره يعصب كذا ولا تراه

ما يرضى علي

مطلق مسك يدها يشدها وهو مثبت عيونه بعيونها:
اسمعيني زين لو فكر يعيد اللي سواه وعلق عليتس
مشاكلي معهم دقي علي بس وانا اعرف اتصرف

ريوف : طيب

هايف: امسحي دموعتس ولا تبكين لاحد محد يستاهل
دموعتس

مسحت ريوف وجهها وعطاها هايف سلطان وراحت بعد
ما سلمت عليهم وابو فايز بعد راح هو وام فايز
واول ما وصلوا الرياض طلعت ريوف لبيتها ولكن ابو
فايز ما ترك الموضوع يعدي واجتمع بفايز وامه وهو
معصب

ابو فايز بصراخ: معجبك اللي سويته يا استاذ

فايز : ييه لا تحط اللوم علي انا بعد ترا كله بسبة ولد
اخوك مطلقوه وماكتفينا بمطلق وصف معه حبيب قلبه
ابو فايز : وانت وش دخلك في مطلق من شكى لك الحال

!؟ جتك اديم تقول يا فايز افزع قالت لك شي

ام فايز: مو شرط تقوله كلنا نشوف كيف عيشتها

ابو فايز: انتي بذات اص ولا كلمة كله من تحت راستس
ما ارتحتي لين قلبتي حياة بنتس وولدتس

ام فايز: يا سلام طلعا حنا غلطانين

التفت ابو فايز لفايز : اسمعني يا فايز محد جبرك تزوج
ريوف انت اللي فكرت وقررت وبعدين جيت وقلت يا
ابوي اخطبها لي وانا ما تكلمت لاني مابي ادخل
هالمشاكل مع اخوي وعيال اخوي فاهمني ولا لا وان
دريت انك مسوي لريوف شي انا اللي بتصرف معك
سمعتيني!؟

فايز : سمعت بيه سمعت

لف لام فايز: وانتي اسمعيني زين والله والله والله لو
تدخلين بحياة اديم مره ثانيه ولا حتى لسانتس يطب لسان
مطلق ولا تضرين ريوف وتخربين حياتهم والله والله
لتطلعين من هالببيت وما ترجعين

انصعقوا من هالتهديد الصريح وطلع ابو فايز وتركهم
وراه

كان فايز يدري انه غلط مع ريوف وانه بتصرفه الغضبان
خرب اشياء كثير

طلع وهو يحاول يهدا عشان يرجع بعقل صافي

في العزبه

بعد اذان العشاء وبعد ما الكل هدا ومر الموضوع مرور
عادي

في الخيمه كانت اديم ونجد وسلمى جالسين وكانت اديم
منهاره وتبكي

سلمى: يالليل يا اديم وش بلا تس تبكين والله ان مطلق ما
قصد يهاوش امتس والله وبعدين انتي شفتي الوضع كيف
كان متوتر

نجد : تعوزي من ابليس يا بنت الحلال وانتي بلسانتس
تقولين مطلق ما يسويها

اديم : انا ادري مطلق ما يسويها بس انا ضايقه لان كل شي بينقلب علي من طرف اخوي وامي ومن طرف مطلق

اكيد مطلق بيقول فايز ما تكلم من فراغ واكيد انه الحين معصب ويدور الزله

سلمى: وش دخلتس انتي يدور الزله عليتس

نجد : اديم لا تجلسين تفكرين كذا بتخرابين حياتس

لفوا كلهم على صوت مطلق اللي ينادي اديم

مسكت اديم سلمى بضيق : امانه سلمى قولي له نايمه

سلمى: خبله انتي وش نايمه قومي روجي له

اديم: ماني رايجه قولي له نايمه

نجد : اديم مايصير روجي يمكن مب معصب يمكن اصلا

بيتظمن عليتس لا تسوين كذا وتكبرين المشاكل بنفستس

اديم: لا يا ناس افهموا افهموا والله من غير شي كبيره

تكفين يا سلمى

سلمى : بكيفتس

طلعت سلمى من الباب : اديم نايمه

مطلق: نايبيمه !؟ الحين !؟ وش هالنوم

سلمى: مدري عنها

مطلق : صدق ولا!!!

سلمى: لا اكيد صدق

مطلق ماصدق ورجع ودخلت سلمى: والله ما صدق يا اديم

وشكلنا حسناها زود

اديم : يا ربي ارحمني

سحبت هاييف الصغير لحضنها وانسدحت بضيق

نجد: صدق بتنامين

اديم : ايبيه يمكن بيرد قلبي شي

سكتوا وتركوها وكملوا سوافهم وفعلاً نامت اديم ورجع

مطلق مره ثانيه ينادي سلمى : سلموووه

سلمى : هلا

مطلق : ما صحت اديم

سلمى: لا

مطلق : طيب من انتم ياللي بالخيمه

سلمى: انا ونجد

مطلق : زين اجل خلولي الطريق شوي

سلمى لنجد: قومي قومي الله يستر بس لا يتهاوشون هم

بعد وبعدين وش يفكنا

نجد ما ردت لانها هي بعد في نفس وضع اديم وهي
متأزمه من امها اللي ما تحب هاييف بس ما وصلت مرحلة
ام فايز للحين

كانت سلمى تحلطم وتهاوش في ام فايز وانها هي السبب
في اي شي بيصير وصار وقفت بعيد وهي تقول : خلاص
ادخل

دخل مطلق اللي كان واقف على طرف الباب وهو متكثف
ماكان مستغرب نومها قد ما هو متوقع ويدري انها
تتهرب منه

قرب وجلس قريب وهو يحاول ما يصحي هاييف ونادى :

اديم ادبييم ادبييم

فتحت عيونها اديم وهي ما تبي تحتك في مطلق وهي
متوقعته معصب شافته جالس قريب منها رجعت تغمض
لكن رجع يصحبها وهو يمسك يدها بشوئيش : ادبييم وش
فيتس؟! يوجعتس شي؟

اديم هنا صحصحت دام صوته هادي اكيد هدا : هاه لا
مافيني شي

مطلق بنفس النبره الهاديه : وش هالنوم ذا الحزه !
اديم اعتدلت : لا بس تعبت هاليوم مره وانسدحت و غفيت
ماحسيت

مطلق : اييه

سكت شوي ورجع يقول : انا ادري انه يمكن انتس
زعلانه ولا اخذتي موقف من كلام فايز اللي يقول اني
قلته لامتس وانا والله ما دريت اني قلته وحزتها كنت
مركز على هالدااب وما انتبهت لا لصوت ولا للكلام
اديم : ادري ادري مايجتاج تقول اعرفك مستحيل تتعمد

تقوله

مطلق : هذا اللي يهمني يهمني انتي تعرفيني من بعدها ما
طقيت خبر للباقيين ودامنا فهمنا هالنقطه ادري انتس
تهربين مني وتفكرين اني ممكن اعصب عليتس والسبه
فايز لكن اللي بيني وبينه انتي مالتس شغل فيه لو اغرق
بدمي من فايز تركت العالم وجيتس تمسحين جروحي

ابتسمت اديم براحه وحب وبعدت فروته اللي كانت
لابستها وقربت وهي تحضنه : الله لا يخليني منك

وابعدت وهي ترفع الفروه بضحك: ترا اخذتها ما قلت لك
مطلق : جت على الفروه انتي اخذتيني بكبري وما اخذتي
اذني

اديم هاللحظه كانت بتموت من الوناسه ان مطلق يتصرف
وابد ماكان صار شي ابد الايتصرف بحنيه كبيره

اديم رغم انها تسولف معه بس فيها تعب وفيها نوم وانتبهه
لها مطلق اللي قال : نامي اذا ودتس وانا بروح

اديم : لا وين تروح وبعدين والله خايفه انام ويطلع بالخيمه

شي

مطلق : لا لا نظفوها العيال مافيه شي وانا بعد بتأكد
الحين

وقف مطلق يشيك على الخيمه ورجع : مافيه شي بس
خليتس بالنص بعيده عن الابواب

اديم : زين بس خلك هنا على الاقل لين ارجع انام وبعدين
روح اخاف انام هنا بلحالي

مطلق التفت وهو ياخذ نفس : ليت ما معنا احد بذا العزبه

سحب التكايه وهو ينسرح بعيد شوي بعد ما باس هاييف
وكان في مسافه وكانوا يسولفون ويحكي لها مطلق بعض
مواقفهم في الجبل متجاهلين المشاكل اللي صارت وغفت
اديم وغفى مطلق بدون ما يحس قدامهم

.....••.....

في الطرف الثاني من العزبه

مؤيد ما صدق صلوا العشاء وخط راسه ونام

وزيد اللي اخذ ميثى عبود وطلعوا شوي يتمشون قريب

ومعروف زيد دايم هادي ويحب الجلسات الهاديه
اما ابو نجد وام نجد رجعوا من بدري و ابو زيد والعمه
حصه وام زيد كانوا عند النار ومعهم شريفه
لكن ورا الخيمه الكبيره في طعس مرتفع كانت اصوات
الضحك عاليه كانوا هناك هاي ف ونجد وسلمى اللي مثل
العاده يتهاوشون وفي وسط اندماجهم فجاءه طاحت بينهم
نعال

والتفتوا يدورون من رماها وشافوا ام زيد : يمه وش
فيتس

ام زيد: سلمو ووه انتي بتذبحيني الدنيا برد وانتي جالس
كذا امشي امشي

سلمى: لبييه يا يمه بتتنفس

ام زيد: اقول امشي بس

اخذ هاي ف النعال وهو يضرب بها سلمى: ولا تروح
رميتس خساره يمه

سلمى: وجع انت الثاني

نجد: قائلين لتس حسي وقومي ما تفهمين

ام زيد : تجين ولا اجيتس

سلمى: بجي بجي

وقفت سلمى وراحت وهي ضايقه وهم يضحكون عليها

رجع هاييف ينسده وهو مستعد يقضي عمره يتسده في
الطعوس التفتت نجد عليه بضحك : والله احترنا صدق من
النفاس انت ساعه منسده وذا الخبله ما خلت شي ما
سوته

هاييف طارت عيونه بضحك: اخر هجومتس علي طال
عمرتس وبعدين انا انسان ما اقاوم هالمنظر ما انسده فيه
وغير كذا تعبان والله سيقاني متفككه من التكفح اللي
تكفخته بهالضلع

نجد : هذا من الفسقه يا حبيبي ، انا والله للي في حاجه اني
انسده بس بيدخل التراب في شعري وملابس وحزتها
اموت

هاييف مد ذراعه عشان تنسده عليها : تعالي تعالي واذا

يعني دخل هي مره واستغلي الفرصه وبعدين ترا التراب
يوخر الطاقه السلبيه وانتي عليتس عبايتس فا ما بيدخل
ما قاومت نجد وهي تعدل وانسدحت على ذراع هاييف
وكانوا صادين عن كل الناس ولا احد بيشوفهم واصلا
محد بيجي هالجهد ابد واول ما صارت تناظر السماء
جلست بشهقه وهي تضحك : على الطاري ليش امس
تسحب علي وتنام وانا مفعوجه من هالي طلع لي يفعج
تذكر هاييف وهو يضحك : والله وش اقولتس يعني شفتي
ناقه وراحت وش اسوي انا وبعدين كنت نعسان مالي خلق
انزل اطرده الناقه وبعدين انتي كيف شفيتها
نجد : ايبييه يحق لك عشانك ما شفت المنظر اللي شفته
جلست عدل وهي توصف لهايف كيف كانت الناقه فوق
راسها وقريبه منها وهاييف للحين منسدح ونجد فوق راسه
توصف المنظر وكانت نازله براسها قريب من وجهه مره
وهو يضحك لكن التفتوا على صوت شي تقربع وطاح
فز هاييف يناظر وش ذا اللي هناك واول ما دقق نظره
شاف سلمى وانهبلى وهو اول ما طرا له انه صار لها شي

وطاحت من بعد الركض اللي ركضته والهبال
ركض لها ونجد وراه وهو يناديها: سلمى سلمى
وصل عندها وهو يشوفها طايحه وكأن في حضنها شي
وشهقت نجد : هاييف ولدها معها

كانت ترتجف وبردت عظام هاييف اللي ركض وهو
يرفعها ويسحبها وانسحبت يدينه منها وعيونه متسعه
برعب اول ما شاف المنظر

وخر عنها وهو قلبه يرقع من الفجعه وصرخ : انتي
مهبوله في عقلتس شي
نجد : سلمى وش فيتس

سلمى اللي كانت حاضنه محسن وهي تضحك : كلله منكم
حسبي لله عليكم كم مره علمتكم ياللي ماتستحون بغيتوا
تذبحوني انا ولدي من قلة حياكم

هاييف لف وهو شدها بشعرها: انتي وش انتي مافيه
احساس وبعدين وش ذا اللي صار
وخرته سلمى وهي تفقد ولدها واول ما تطمنت عليه

وشافته بخير عطته نجد وهي تضحك وتنظف عبايتها
وتحكي وش صار

واللي صار هو .. انها بعد ما خلصت من امها ماكانت
تبي تفوت الفله ورجعت لنجد وهايف واول ما شافت
منظرهم من بعيد راح تفكيرها بعيببيد وهو ماتدري وش
يسوون لكن تشوف ان نجد فوق راس هايف بالضبط ولا
فيه شي يفصل بينهم وقررت فجاء انها تستحي وتروح
ومحد درا فيها لكن زلقت وطاحت بمجموعة جراكل
طايحه على جنب وكانت تحاول تحمي ولدها واول
ماشافت انهم كشوفها وانها طاحت وولدها بخير انفجرت
تضحك وهذا اللي خلا هايف يجمد وهو اللي خاف ان
صار لها شي بس اول ماشافها تضحك عرف انها
ماعندها الا العافيه

هايف : سبحان الله طول عمرتس تدر عمين ولا قررتي
تستحين الا الحين

نجد بضحك: حمدلله والشكر انا شفت ناس مريضه بس
مثلتس ما شفت وبعدين كنت اعلمه بالناقه اللي امس

سلمى: ليتني داريه والله لجي وكان ما انقلبت هالانقلابه
كلها

اخذ هاييف محسن وهو يقول : حسبي الله على ابليستس
بغيتي تذبحينه

ضحكت سلمى: لا يا حبيبي هذا وليد امه القوي

هاييف : والله ان البزارين فيتس حرام

نجد: المهم ماصار لتس شي

سلمى: لا سلميه بس تعالوا امانه في مكان دافي عشان ما
توطى في بطني امي

هاييف : انا اللي بتوطى ببطننتس انا امشي امشي ادخلي

دخلوا للخيمه وهاييف للحين قلبه يقرقع من الخرعه ونجد
مثله لكن سلمى تضحك بفهاوه

وقالت العمه حصه : اقول من بكره اتصلوا بمشاري يجي
ياخذها دامها تسعسع كذا مافيها الا العافيه تروح بيت
زوجها اصرف

حسين : موافقين موافقين بس نحتريه يجي

سلمى: لا يكون قاعده على قلبك يا اخوي العازب العاقل
لو سمحت خاك بنفسك ولا تكلم الكبار

حسين: لي مده مشتهي اطق احد وحمدلله لقيته

ام زيد : اقول اقعد اقعد فكني شرك انت وياها

هايف : والله استسلم لتس يا سلمى وش هالحيل ماشاء الله
صرت احس اني نفاس بدالتس

شريفه : ماشاء الله عليها

سلمى: قولوا ماشاء الله لا تعطوني عين وبعدين يمه ترا
عيالتس اخذين دروس فالنفاس اكثر مني

نجد : ما ألومهم ذبحتيهم

ام زيد : على طاري العيال وين مطلق ما اشوفه

سلمى: عند اديم

حسين: والله ماش هالمطلق كان رجال صلب وقوي
هالايام صاير يرقل (خفيف)

هايف: اص اص تكفى بنشوف بعدين

قاطعهم دخول زيد وميثى ومن بعدهم ابو زيد اللي صار
يطفي مكينة الكهرب وهذا صار لازم ينامون

.....••.....

في داخل الخيمه الخاصه بالحريم

دخلت ام زيد بعد ما نادت ولا احد رد عليها وانصدمت
اول ماشافت مطلق نايم وهو مقابل اديم وولده ابتسمت
وهي مستانسه ان مطلق لقي اخيرا راحتته مع اديم وكانت
خايفه ان هالمشكله اللي صارت تخرب حياة مطلق
المتسرع بس ايقنت الحين براحه اللي مرسومه على
ملامح مطلق

راحت له وهي تناديه بشو يش وتصحيه قبل تجي سلمى
وتستلمه طقطقه : مطلق مطلق يمه قم الله يرضى عليك نم
مع الرجال

رفع راسه مطلق يناظر حوله واحمر وجهه خجل اول
ماشاف امه هي اللي مصحيتها وشايفته بهالمنظر : ابشري
يمه والله مدري كيف نمت

ام زيد ابتسمت: تصير تصير اهم شي انك مرتاح

ابتسم مطلق وقرب ييوس راسها وطلع واول ماطلع دخلوا
البنات الخيمه والشباب بعد

.....••.....

وبعد نص ساعه

عم المكان هددووووو وراحه وسلام والكل نايم براحه
والكل مرتاح وصدرة رحب وهم مهما صارت احداث
سيئه معهم ينامون على امل بكره بيكون يوم حلو وعلى
هالامل جاء بكره وبعده ومرت بهم ايام وشهور وهم على
قد املهم الحلو ونيتهم الطيبه تعطيهم الدنيا

ومن بين هالشهور مر الشهر المنتظر بعده زواج مؤيد
اللي جهزوا له خواله وعيالهم حضور في زواجه رهيب
وفخم واستقبلت ليالي جده اجمل اندماج بين اهل نجد
واهل الحجاز

واندمجت مجسات اهل الحجاز وعرضة اهل نجد مثل ما
اندمجت صفوفهم المختلطه اللي كان يتوسطها مؤيد
الفرحان وعلى يمينه ابوه وعلى يساره خواله
وحوالينه باقي الشباب الحاضرين ومتعنين وبعض اهل

الديره اللي يحبون مؤيد ويغلونه

كانوا حوله ويضحكون له ويدارونه وكانوا يحاولون
يجارون افراح اهل الحجاز اللي يعتليها صوت ولون
المزمار واللي يرددون فيه (يا فرحتك يا عين بشوفك
الاحباب

أحبه مجتمعين تو الهناء طاب

عاشوا الحبايب .. هو يالله .. الحاضر والغايب .. هو يالله (

ومثل هالفرح غريب على اهل نجد بس كانوا مبسوطين
وهم يراقبون ابو مؤيد ومؤيد وهم يلعبون المزمار وكان
هايف يشاركهم شوي لان مؤيد كان يعلمه

ومع كل هالحماس كان تعلق الاصوات اللي تقول (طاب
ليلك يا عريس) واول الاصوات صوت ابو زيد وابو نجد
ويخالطها ضحك وفرح الشباب

ودعوا هالليلة الجميله بتوديعهم لمؤيد اللي زفوه لين باب
الفندق وهم يدعون له بكل خير

وبعدها كل واحد رجع يكمل روتين حياته

وكان طول فتره هالشهر ومشاري وابو فرج وكل الشباب
يجهزون لنقلهم لرياض وللحين مشاري ماقال لسلمى

اللي طلع بها من زواج مؤيد بعد ما انتهت نفاستها عند
اهلها واتجهه للمطار ومن المطار لرياض وتحديداً لبيته
اللي ما تدري به سلمى

وقف وسلمى تناظر : وين ذا بيت من؟! وش جايينا له في
عز الفجر

مشاري التفت لها واول ماناظرها انرسم في باله مقلب
وحاول يتدارك نفسه ومد يده ياخذ محسن منها : ادري ما
قلت لتس لكن جينا لاهلي ابيتس تقابلينهم انتي ومحسن

كانت سلمى مصدومه وهي تناظره بتمعن تبي تشوف
يكذب او صادق بس ملامحه جامده وتحرك وهو ينزل :
يلا

مسكته وهي تسحبه يرجع: مشاري انت صادق

مشاري : وليه بكذب الولد كبر وصار لازم يقابل اهله

سلمى: اول شي الولد باقي صغير وثاني شي مب معقوله

انك جاييني الساعه الفجر ومدخلني على ناس غرب
وبدون حتى ما تقولهم

مشاري : وش يفرق معتس وانتي كاشخه وخالصه
وبعدين هالغرب اللي تقولينهم اهلي وانا ما عمري عديت
اهلتس غرب

سلمى هنا بدت تصدق وعلى طول عصبت : ماني نازله
ولا بدخل على الناس كذا

مشاري : لا بتنزلين ياطويلة العمر والا ما بيصير طيب
سلمى انصدمت اكثر من اسلوبه : غصب يعني

مشاري : والله انتي تختارين تبينه غصب او طيب

نزل وسلمى للحين بصدمتها وهي تشوفه واقف عند الباب
يناديها غمضت بضيق وهي ما تحب تنحط قدام هالمواقف
لكن قررت تنزل وتسكت حالياً وبعدين تفاهم مع مشاري
وصلت عنده وهي صاده وسحبت محسن منه بغضب
وابتسم مشاري بخفيه وفتح الباب ودخل وهنا انصدمت
سلمى انه هو اللي يفتح الانوار

سلمى : لا يكون نايمين وانت تسحبنا كذا !

مشاري : واذا نايمين نصحيهم

هنا انجلطت سلمى ولفت بغضب: لا ما انت بصاحي انا
ماني داخله بيت الناس كذا واذا قضيت من اهلك تلقاني
بالسياره

مسكها مشاري يمثل الغضب : والله يا سلمى ان طلعتي
مع الباب والله ما ترضين عاقبة اللي بيصير فا اجلسي
شوي وبيجون ولا تطلعين

جلست سلمى على الكرسي وهي للحين مصدومه من
مشاري للي اختفى

مشاري اللي طلع وهو يجهز الاحتفال اللي ما كان يدري
كيف بياخذ وقته بتجهيزه بس زييين طرا له هالمقلب
ابتداء يرتب سريع سريع ووقف برضا وهو راضي عن
هالاحتفاليه البسيطه

نزل وهو منزل شماغه وتقدم لسلمى اللي وقفت: وين
رحت؟! وين الناس؟! مشاري نزل راسه بشويش:

صراحه محد رضا يطلع

في لحظة انفجرت سلمى : هذا اللي تبويه ! ارتحت الحين
!؟ هذا جزا الخبله اللي راميه نفسها وراك وجايه لبيت
الناس !

مشاري : اصبري اصبري

سلمى: ماني صابره ماني صابره ووالله ما اجلس لو
تحلف من هنا لبكره

مشاري شاف انها صامله بالطلعه : اسمعي امي بتسلم
عليتس بس ما تقدر تنزل من فوق تبيتس تطلعين

سلمى: اقول وخر عني بس ماني بطالعه لمكان يا مشاري

مشاري : يا بنت الحلال والله هي ثواني وبعدها لو تبين
نطلع بنطلع

سلمى فجاءه قفل العناد براسها ورفضت تطلع وبعد عناء
قدر مشاري يقنعها تطلع وطلعت وهي معصبه ومشاري
وراها مبتسم وصلوا للغرفه اللي بابها مردود

مشاري اللي كان شايل محسن : افتحي الباب

سلمى: بععد ! انا مدري وش يخليني اطيعك اصلا

فتحت الباب بقوتها ودخلت منزله راسها لكن اول ما
رفعت راسها ثبتت عيونها على التجهيز والهدايا اللي
بطرف ورفعت عيونها لصوره تشدها وكانت صوره لهم
وبطرف سرير طفل

لا شعورياً حطت يدها على عيونها اما مشاري اخذ
محسن لسريره وبعدها رجع لسلمى وهو يضحك : قبل
تموتين اسمعيني ولا تقاطعيني

سلمى وخرت يدها وهي تناظره بصدمة : وش ذا

مشاري : توني اقول اسمعي

لفها مشاري وهو يحتضنها ويمشي فيها بالببيت وكل مكان
يفتحه ويعرف عليه وانتهى لما رجع للغرفه وقال : شفت
انتس ما عاد تتقبلين الخبر من يوم راح هاييف وكارهته
وودتس تكونين قريبه من اهلتس وقررت طول هالمده اني
اجي لرياض واخذت بيت وبديت أثته وارته وعشان كذا
كنت ما اجي كثير واتأخر واغيب وطبعاً لا اهلي ولا
بطيخ هذا بيتس وحياتس الله فيه وعامر بتس

سلمى ماعرفت تضحك ولا تنصدم ولا وش تسوي رجعت

تناظر مشاري وهي تبي تتأكد بعيونه لكن ضحكت اول ما
استقرت عينها بعينه وابعدهت وهي تقول : انا ليه ما
ناظرت عيونك من البدايه وفهمت

مشاري : ولو ناظرتي بعيوني ما تحصلين فيها الا انتي

نزلت راسها سلمى وهي لأول مره ما تدري وشلون
تتصرف وكيف بتتصرف لسانها اللي كان ينقذها بكل مره
هاالمره عجز

ضحك مشاري وهو يرجع يحضنها : بس بس بس دام
سكتي معناته شي كبيبيير ماعرفتي تقولينه

سلمى: قول شي كبير الله لا يخليني منه قول مشاري كبير
والدنيا بدونه شينه

ابتسم مشاري اللي كان نادر ما يسمع هالا عترافات من
سلمى رغم انه يدري انها مب بس تحبه الا تموت عليه
لكن ما تعرف تتكلم وتعبر

وهو يكفيه بس هالكلمات الحلوه من سلمى اللي تعلقت
بمشاري وكأنها اول مره تشوفه او اول مره تشوف
هالجانب منه ولا ابتعد مشاري وهو تارك الدنيا ومايهمه

فيها الا سلمى ووجودها للي يجسد معنى الراحة والحب

.....••.....

وباقى الاحوال فى هالشهر

عند فايز وريوف اللى من بعد الاعصار اللى مر بحياتهم
قبل شهر ووقف بعد كلام ابو فايز وانقطع ومن بعدها كان
فايز يحاول يتدارك الموضوع ويهتم بحياته مع ريوف
ويراضىها من الزعل اللى مرت فيه وهو يعطىها حق انها
مالها ذنب بأفعال مطلق وفعلاً رجعوا يعيشون حياتهم
بالحب اللى اعتادوه وطبعاً بعيد عن مشاكل ام فايز
وعند مطلق واديم اللى اصلاً ما اثرت هالمشكلة فيهم
نهائياً ولا فرقت بالعكس زادت علاقتهم حلاوه ورضا
وهايف ونجد

كانوا فى اتم الرضا على حياتهم اللى كان كل يوم يجدد
هايف حبه لنجد اللى تشهد عليه نجد كل يوم ومو بس نجد
تشهد الديره والدنيا كلها

.....••.....

و على نمط هالحياه

اللي يتكرر معهم مشت فيهم الدنيا من اليوم واليومين
لشهر وشهور واستقر بهم مرور الايام على سنه وفي
هالسنه صح كان فيه تغيرات بس ماكانت تأثر على
حياتهم بشكل كبير ولكن بعض التغيرات اثرت على بعض
الابطال مره بيايجابيه ومره بسلبيه

في بيت ابو زيد هالتغيرات كانت ايجابيه لصالح ابو زيد
وام زيد وحسين اللي شوي شوي تعودوا على فقدان
محسن وبدت تطيب جروحهم وبدوا يرجعون يعيشون
بوضع طبيعي وبدا حسين يرجع يلتفت لقصته الناقصه مع
غزيل ...

وفي الجانب الايسر من بيت ابو زيد جهة مطلق كانت
هالتغيرات في حياته جداً ايجابيه وهو ينتظر طفله الثاني
بعد شهور وهو متعلق قلبه بهايه الصغير وماصدق انه
بيجي طفل ثاني يشلع قلبه زوود

وهالفرح اللي مالي حياة مطلق منعكس على اديم اللي
صارت تحب كتيير تنعزل عن الدنيا عشان بس عشان

تجلس مع مطلق وهي ماهي متصوره ان في يوم من
الايام حب مطلق يغنيها عن الدنيا وكانت فرحانه بالحمل
رغم التعب من فرح مطلق

وفي الطرف الايمن من بيت ابو زيد

عند هاييف اللي ابد ماكانت هالتغيرات معاه ايجابيه
بالعكس كانت كل يوم تزيد سوء وتضغط عليه رغم
محاولاته في انه يغلفها بالايجابيه والحب بس عجزان
وهو للحين بعد ماكمل سنتين متزوج نجد ما حملت
والكلام كثر واللي خايف منه صار وبدا ابوه يزن فوق
راسه وبدت نجد تضيق وبدت تتخبط وتتأمل وفي كل مره
ينقلب املها لياس

وبدوا الكل يتهامسون وعلى اساس ان هاييف مايدري ومع
الاسف انه سامع كل تسائل وكل استفهام

وبدوا الناس يقولون (اكيد ان الله عاقبهم عشانهم ما
احترموا موت راضي وزوجوا البنت وهي مالها اسبوع
مخلصه العده) وناس تقول (واكيد ان الحادث اثر على
نجد) وناس تقول (اكيد ان هاييف يوم تعب زمان كان

مسحور وشكله صار منها عقيم) وكلام ووكلام والناس ما
ترحم

وكل هذا اتعب هايف اتعبه وار هقه وهو ما عنده مشكله في
مسألة العيال ومستعد ينتظر سنه وسنتين وعشرين لكن
محد مخليه بحاله

.....••.....

في الرياض

استقروا ابو فرج وكل الشباب ومنهم سعود ولطيفه اللي
صارت فيه لطيفه ام لبنوته جداً حلوه واسمها (غاده) ووجت
هالبنوته مثل البلسم لسعود وعياله اللي صارت لطيفه في
حياتهم شي اساسي وهي مستحيل تستغني عنهم

ومشاري وسلمى

اللي ختموا الهبال والحب وطبعاً يضيع بالطوشه ولدهم
اللي كثير احيان يبيلشون فيه ويصرفونه لام فرج وينسونه
ويذكرونه بعد هواش من ابو فرج

ومتعب اللي للحين اسير العزوبيه ولا هو راضي يطلع

منها كل ماشاف متاعب الزواج

.....••.....

في بيت ابو فايز

فايز وريوف للحين مثل السمنه والعسل وبدت ام فايز تفك شوي وتترك مشاكلها اما ابو فايز اللي شاري راحت باله ومختار انه ما يتعب في شي ابد ومن ديره لديره يوسع صدره

.....••.....

وهناك في جده

في البيت العامر البيت الجديد بيت مؤيد اللي كان تزوج ولا ما تزوج للحينه مؤيد حبيب الكل ابو قلب طيب واللي من حظه ان زوجته نفس اخلاقه وطيبته وماشيه معاه على موده والاحلى انها تعودت على بيت ابو زيد وصارت تقدسهم بشكل عظيم

.....••.....

وفي الجوف

عند مقبل ووليد اللي بعد ما استقروا هناك وبعد ماتشافت
اخذت مقبل قرر وليد يتزوجها وبدا يعيش معها كويس ومن
جديد لكن هالمرة بدايته صح وزواجه صح وصارت
حياته صح مليون بالميه وارتاح وعرف الامان الحين
اما مقبل تزوج من قرابيه واستقر رسمياً في الجوف
وابتعدوا شوي شوي عن الشباب لين صار التواصل بينهم
على الجوال بس

.....••.....

وفي بيت ابو زيبيد

من الصباح كانوا ابو زيد وعياله مجتمعين على سفرة
الطور بالحوش

وكان هاييف جالس وهو بحضنه هاييف الصغير اللي صار
عمره سنه وشوي ومتعلق بهاييف حيل وهاييف متعلق فيه
اما مطلق وحسين وابو زيد مثل العاده يتناقشون بالشغل
لكن ابو زيد عينه على هاييف
وهايف حاس فيه متضايق ابعده هاييف الصغير ووقف : انا

بطلع المحل

حسين: انتظر بفطر ونروح

هايف: تلحقني مالي خلق انتظر

جمع اغراضه وطلع وهو حتى ما مر على امه ونجد
يشوفون لو بيون شي

مطلق : انا بقوم بعد للمحل وانت حسين روح للعزبه
حسين: لا تك..

قاطعه ابو زيد بغضب: لا يثني اخوك كلمته

حسين: ابشر

ابو زيد : قم شف اهلك بيون شي او تطلع للعزبه

حسين : سم

وقف حسين متجهه جهة الحريم اما مطلق طلع مسرع
يلحق هايف اللي كان يمشي متجهه لسوق وهو ضايق
ومعصب

استقوفه مطلق : طول بالك على الارض حفرتها حفر

برجليك وش ذا السرعه

ابعد هاييف يد مطلق بضيق عن يده : وش فيك يا مطلق

مطلق : انا وش فيني ولا انت

هاييف: مطلق تكفى والله الله ما عاد لي حيل اتحمل حرف
واحد فكني من الهرج الواجد تكفى

اخذ مطلق مفتاح المحل وهو يفتح وهاييف متكثف : لا يا
اخوك الهرج الواجد هو اللي بيحل موضوعك ادخل ادخل
وعلمي وش فيك

دخل هاييف وجلس وهو يدعي ان ابوه ما يجي للمحل
ويروح عند اي شايب

مطلق : وش فيك ما تبي ابوي يجي

هاييف: لاني طقت كبدي من هالموضوع يا مطلق تعبت
وانا كل ساعه اقله ولا يطعيني والا غصب يزوجني ولا
تحمل نجد غصب

مطلق : ياهاييف افهم ابوي يبي ينفك ويسرك

هاييف : وانت صاحي ! تتوقع يعني لو زوجني على نجد

غصب بستانس واطير من الفرخ وحتى لو حصل
وتزوجت وجبت عيال بموت من الفرخ يعني ! ياخي
افهموا

مطلق : انا ما اقولك تزوج على نجد بس حاول تحل
امورك مع ابوي وبعدين اصلاً ابوي فاهم ويدري انك
ماكافحت عشان نجد كل هالمكافحه عشان تزوج عليها
وابوي يدري وش كثر تحبها

هايف استند على الطاولة وهو يحط يده على راسه : كل
الدنيا تدري وكل الدنيا فجرت صدري بالكلام
مطلق : اترك الدنيا والناس وخلص ارجع كمل حياتك
ولا عليك

هايف : كنت ما علي وما كنت معطي الموضوع اهمية
لين بدت نجد تتعب هي بعد من هالوضع والله ليتني
جلست بالخبر ازين لي

مطلق : خلها على ربك وبعدين صدقتي تنحل
هايف : ادع بس ان ابوي ما ياخذ موضوع الزواج اللي
يلمح له على محمل الجد

مطلق قبل يتكلم وقف وهو يشوف ابوه جاء وغير
الموضوع بسرعه وضحك وهو يقول : ابيه بعد عزمي
ويقول ما اقبل عذر تجون يعني تجون

قطب هايف ما هو مستوعب لانه معطي ظهره الباب بس
فهم من ضحكة مطلق وقال يكمل : والله مدري نشوف
نشوف

ابو زيد : من ذا اللي عازم

مطلق : فلاح عنده سمره وينادي

ابو زيد : ابيه ، افتحوا المحل زين الحين

وقف هايف وبدا يفتح المحل وهو يسلم بيده على المحلات
اللي جنبه كالعاده

.....••.....

اما في المطبخ

في بيت ابو زيد كانوا نجد واديم فيه وبما ان ام زيد رايعه
لجيرانهم

اديم : وش فيتس يا نجد من اليوم ما انتي عاجبتني

نجد : ياختي افكر بعمي !

اديم : ليه!؟ قال لتس شي !

نجد: ما يحتاج يقول عيونه تقول وبعدين كل مره اشوفه
مع هاييف اشوف هاييف ساكت ومكتوم وكأنه يقوله شي
مدري وشو بس يطلع من عنده وهو ضايق ولا يقبل
الكلمه ويفكر وحالته حاله

اديم : وش بيقوله يعني يمكن عشان الشغل !

نجد: لا يا اديم هاييف مستحيل يدخل مشاكل الشغل فالبيت
وبعدين واضحه اكيد يكمله عن العيال والحمل

اديم: يا نجد ماعليتس لا تفكرين وش يعني ذا طولتي هذا
شي بيد ربي ولا تضيقين

نجد: هو ماني ضايقه لاني شاكه بشي

اديم : وشو

اديم : وشو

نجد : هالمره صدق اشك اني حامل

اديم فرحت: اماااانه ليه وش صار

نجد : يعني لي فتره وانا يعنيي امر بأعراض وقويه بعد
حتى هايف ملاحظها وتاخرت علي بعض الاشياء واحس
مره في قلبي ان هالمره ربي بيفرحني

اديم : ياالله تكفييييين يا نجد ياربي يصير جد وربى بموت
من الفرحة

نجد كانت ترتجف وهي تتكلم: بس اخاف انها مثل كل
المرات اللي فاتت

اديم: انتي تقولين عندتس اعراض قويه

نجد : اخاف اقول لهايف ونتحمس وفالاخير مثل كل مره
اديم : جربي هالمره

نجد سكتت وهي ماتدري تقدم على هالخطوه او لا لكن
سحبته اديم وهي تركض

مسكتها نجد: بشويش انتي حامل

اديم: ماعليتس مني خذي خذي هالتحليل اشتريته ولا
استخدمه حللي وشوفي

نجد : خايفه يا اديم

اديم : يووه يا اديم روي قبل يجون يلا ولا تخافين
دخلت نجد بضيق وتردد وهي خايفه من النتيجة هالمره
اما اديم تنتظر بحماس وهي تدعي ان الله يكملها معهم
لأنها بعينها تشوف ضيقهم

وفي الرياض

عند سلمى ومشاري اللي كانوا يسولفون ومحسن يلعب
حولهم

ولكن التفتوا على طيحه وفجأه بكى فزوا وركضوا وكان
طايح من الكنبه

ركضت سلمى وهي ترفعه وتحاول تسكته ماسكت رمته
على مشاري برعب : ياويلي وش بلاه

مشاري اللي يناظره وهو مقطوع صوته وفاهق (متشنج)
ماعرف يتصرف وهو يناديه ويهزه برعب ولايرد

ركض ورا سلمى اللي من الفجع هجت وهي ما تعرف
تتصرف في ذا المواقف وبكت

اما مشاري رجع ينادي محسن وبعد شوي سكت محسن
وهو يناظر حوله رجعت سلمى لما انقطع الصوت : وش
فبيبيبيه

مشاري: مافيه شي بخير بخير

جلست سلمى جنب مشاري وهي تناظر محسن اللي
خلاص وقف بكى وصار يناظرهم مثل كل طفل يتعرض
لطبحه

مشاري : خلاص سكت بس طاح وبكى وخلاص

سلمى اخذته وهي تحضنه وصحيح ان الموقف ما هو
غريب عليها دايم يصير مع اطفال اخوانها بس ماكانت
تتصرف معهم ابد تهج وتخليهم مع امها

مشاري رجع ينادي محسن اللي صار يضحك مع مشاري
وتأكد انه بخير وجلس : الله يصلحه فجعني وبعدين انتي
وشوله هجيتي

سلمى: خفت ما احب هالموقف معرف اتصرف فيه

مشاري: حتى لو ما تحبينه افترضي اني ماعرفت اتصرف

سلمى: خلاص هذا هو سكت

رجعت سلمى تجلس بجانب مشاري وهي ساكته واعتقس
مودها من اللي صار ومحسن رجع يلعب عادي

التفت مشاري وهو ما يحبها تكشر ابد مد يده يحطها على
ظهرها : خلاص عاد وبعدين مب كنتي تقولين بتروحين
عند اهلتس

تذكرت سلمى ولفت : اييه صح اليوم خميس والكل اكيد
بيجون

مشاري : وكأنتس تنتظرين احد يجي اصلا انتي تروحين
عشان نجد واديم والهواش مع مطلق وهايف وحسين

سلمى: وش يضرك انت انا جالسه عندك اسبوع كامل

مشاري : زوجتي بعد تحاسبيني على جلستس معي

ضحكت سلمى: لا بس يعني لا صار صاحبك عسل لا
تلحسه كله

ضحك مشاري : والله عسل عسل ما اختلافنا بس من

معلمتس الامثال انتي ترا ماله شغل في سالفتنا

سلمى: طيب وش الزبده!!

مشاري: الزبده قومي اجهزي لاني مامعي وقت يا دوب
اوصلتس وارجع اخلص اموري

فزت سلمى وركضت تجهز بس رجعت تقول: انتبه
لولدك الخبل لا يطيح بعد

مشاري: الله اكبر عليتس ولدي لحالي هو!

لفت سلمى وهي تمشي بغنج: والله امه مشغوله وانت
فاضي

ضحك مشاري اللي نزل لمحسن يلعب معاه اما سلمى
كانت تركض وتجهز وهي راичه جايه تغني ما كأنها
منهاره قبل شوي

.....••.....

في محل ابو زيد

اللي جالس هو و ابو نجد ويسولفون ومعهم باقي الشباب
وهايف يصب لهم القهوه اما مطلق طلع يخلص اشغاله
نزل هايف القهوه وراح متجهه لقهوة حميد بيغير جو عنده

حميد: هلاا هلاا جابك الله توني مصلح لي أكل يحبه قلبك

فلاح اللي كان موجود ضحك وهو يقول : مثل مايقول

مؤيد حماتك تحبك

صد هاييف بيتسامه وهو بنفسه يقول (ايبيه تحبني بتموت

من حبي ليتني اسلم بس) : اشوى اجل اني لحقت

اجتمعوا حول السفره وهم يسولفون وهاييف نوعا ما ساكت

والتفت على صوت يعرفه قريب من العطار اللي جنب

القهوه وهو يناظر يقلب الصوت في راسه يعرفه بس

ناسيه لكن نزل فنجاله اول ما قالت : سجله على حساب ابو

صيته

دقق على الصوت والكلام وعرف انها صيته لكنه صد

على فلاح اللي خبط كتفه يقول : يا رجال وش بلاك انت

ساعه ساهي وتفكر وحالتك حاله

هاييف: مافيني شي مصدع بس المهم انا برجع تأخرت

على ابوي

طلع هاييف متجهه لمحلم اللي تقريبا فضى من كل

الرجال ولا باقي الا ابو نجد

ابو نجد : اقول ياهايف تعال اليوم انت ونجد وتعشوا عندنا
عزمتك ابوك وقال انه محتمي

هايف : والله ياعمي تعشى عندكم العافيه اليوم معزوم عند
فلاح ومدري اروح او لا اذا راسي خف صداعه رحت
ولا بعد يمكن انام واخليه

ابو نجد: روح المستشفى اذا زاد صداعك
هايف : ابشر ابشر

وقف ابو نجد وطلع لمحله اما هايف كان يتعذر بوجع
راسه بس مع الايام فعلا صار راسه من اي كلمة يصدع
ابو زيد : وش يوجعك راسك منه !

هايف : مدري كذا

ابو زيد : ابيه ووش قلت على الموضوع اللي كلمتك عليه
هايف : وش الموضوع بيه

ابو زيد: مسوي نفسك ما تدري ، موضوع زواجك ولا
تبي تجلس كذا لا ولد ولا تلد

هايف : ياالله يا بيه يا بيه الله يخليك لي لا عاد تقولي تزوج

مانيب متزوج لو اجلس سنه ما جبت عيال

ابو زيد : انت خبل يا ولد عجزت فيك وانا اعلمك عمرك
راح راح وبعدين ترا ما انت اول انسان يتزوج على مرته
هايف : يا يبه انا ما شكيت لاحد ولا اني ضايق من حالي
انا مبسوط ولا افكر اني اتزوج على نجد ابد سوا كنت
اول رجال ولا اخر رجال

ابو زيد: ياااا ذا النجد الللي خذت عقلك وجننتك

هايف وقف واتجهه لابوه وهو يجلس قدامه بهداوه : يبه
تكفى افهمني يا يبه انا مقدر مقدر اتزوج على نجد ابد مقدر
احرق قلبها يا يبه ولا اقدر ادمر نفسي وراحتي

ابو زيد : ادري وانا ابوك ادري انك تغليها وتحبها بس
مايصير تقطع ذريتك عشان ما يتكدر خاطر نجد ولو نجد
تحبك هي بعد اكيد انها بترضى

حط هايف يده على راسه بضيق وهو مل من ذا
الموضوع الللي كل يوم يتكرر

ودخل مطلق الللي كثير احيان يحضر صراع ابوه وهايف

على هالزواج

جلس بضيق جنب هاييف وهو حزين من هالوضع اللي فيه
هاييف

ابو زيد : وبعدين اذا تزوجت غيرها هذا ما يعني انك
بتخليها تزوج وحده تجيب لك عيال ونجد تبقى

وقف هاييف وهو خلاص ما عاد يبي يزيد النقاش وقبل
يطلع قال ابو زيد : يا هاييف اخر كلامي ا قوله لك دور
الحرمة اللي تناسبك

صفق هاييف باب المحل ورجع بغضب وقال : دامك
مصر ومتحامل والا بتزوجني وكل العيب حاطه بنجد ما
عمرك فكرت ! يمكن المشكله مني ولو اتزوج عشر
مانيب جايب عيال

التفت ابو زيد بصدمه ومطلق بعد : وش تقصد

هاييف : اللي فهمتوه

وطلع هاييف والتفت مطلق على ابوه بضيق : يا يبه لا
تجبره على شي مايبيه وانت تعرف هاييف

ابو زيد : وانت صف معه بعد صف لا وبعد يتكلم ويحط
العيب عليه ، قم قم سكر المحل

طلع ابو زيد وهو مايدري هايف كاذب عشان يفتك من
الموضوع او صادق

اما مطلق وقف يسكر المحل

.....••.....

في بيت ابو زيد

في غرفة نجد كانت نجد واديم واقفين ينتظرون نتيجة
التحليل وشهقت نجد : اديبييم خطيبين خطيبين يا اديم

اديم اخذته وهي اقول : اشوف واضحه ولا لا

نجد : والاضحه واضحه مره بعد

حضنتها اديم بفرح: ان شاء الله يطلع صدق ويطلع تحليل
المستشفى بعد مطابق

نجد : والله اخاف يطلع كذب

اديم : لا ان شاء الله

نجد جلست وهي تناظر التحليل بفرح وهي تكافح دموعها

اديم : انا بطلع اجهز الغدا والقهوه اكيد الكل على وصول

نجد : اسبقيني وبجيتس الحين

طلعت اديم وجلست نجد وهي خايفه من هالتحليل وخايفه

من ردة فعل هاييف اكثر

.....••.....

اما عند هاييف

اللي كان يلف ويلف ويدور وبعد ماشاف ان ماله مكان

يروح له الا نجد قرر انه يرجع لنجد

ودخل وهو ما يبني يشوف احد ابد دخل غرفته وشاف نجد

ماهي فيه ونزل ثوبه ورماه وارتمى على السرير وهو

حاط ذراعه على راسه وكلام ابوه يدور براسه

وغمض اول ما سمع اصوات برا وعرف ان الكل وصلوا

ودخلت نجد بسرعه وسكرت الباب وهي مستغربه ان

هاييف ما جاء مع ابوه ومطلق والناس جو لكن انصدمت

انه وصل ولا حتى ناداها

اتجهت له وهي تقول : هايـف حبيبي متى وصلت !
هايـف التفت لها : توني بس قلت انسـدح شوي ، وين كنتي
نجد : مع اديم نخلص الشغل ؟ انت وش فيك مريض
يوجعك شي

هايـف : لا بس صـداع تعالي تعالي سوي لي مساج
نجد قربت وهي تجلس وانسـدح هايـف على رجليها وبدت
نجد تسوي له المساج ونجد ساكته تفكر كيف بتقوله ان
تحليل الحمل طلع ايجابي وخطين واضحه

اما هايـف كان في حرب وهو يدري ابوه ما بيخليه لين
يزوجه ومضطر انه يحارب من جديد او يستسلم ويقتنع
نجد : وصل عمك ابو فايز وريوف وبعد مؤيد وعمتك
وشريفه وزيد لكن سلمى باقي ماجت

هايـف : ايه سمعت الصوت

نجد: ولا بتروح لهم !

هايـف: بريح شوي

نجد تشجعت اخيراً ووقفت: طيب بوريك شي حلووو

وبتستانس عليه

ابتسم هاييف على فرحتها اللي يفرح معها وهو مايبدي
وش السبب : اي شي يوسع صدرتس جيبه وانا بستانس
نجد دخلت وهي مبتسمه لكن خايفه رجعت وهي تشوف
هاييف جالس وطلعت من ورا ظهرها التحليل ببتسامه :
اليوم صراحه تشجعت وقررت اسوي تحليل وشوف يا
هاييف كيف والضحه الخطين

وقف هاييف واخذ التحليل وهو يقلبه والخطين قدامه
ظاهره بس رماها على طرف وجلس بضيق وهو يقول :
ما مليتي يا نجد ما طفشتي وانتي تشوفين هالتحليل كل
شهرين قدامتس ونفس النتجيه

نجد غمضت وهي متوقعه ردة الفعل هاذي منه وجلست
جنبه تقول : هاييف لا تقول كذا يمكن هالمره يطلع صحيح
وقف هاييف يضغط على راسه بألم وهو يقول بغضب : يا
نجد يانجد لنا سنه وهذا حالنا كل شوي تحليل جديد ونفس
الموضوع ونستانس ونطير من الوناسه ونتأمل واذا رحنا
المستشفى بكل بساطه (تحليل كاذب) ومافيه شي اصلا

جلست جنب هايڤ اللي اخذ التحليل وهو ينتظر

ودق الباب حسين : هاايف وينك تعال للقهوه

هايڤ : حسييين توكل على الله مابي شي

حسين: وش اقول لابوي

هايڤ : قله مريض ولا قله مات بعد

راح حسين ورجع هايڤ اللي معصب ومتوتر رجع

يناظر التحليل

ولكن طلعت النتيجة سلبيه ووقف هايڤ وهو يرميه

بغضب: شفتي! وهذا هو عطاس نتيجة ثانيه وهذا يعني

انه كذب ولو رحنا المستشفى بيقولون لنا نفس كل مره

ونرجع نسحب الخيبه ورانا

نجد راحت وهي ترفع التحليل بضيق ونزلت راسها

بضيق وهي تبكي : قلت يمكن هالمره يصير

غمض هايڤ يحاول يهدا وهو يكرهه هالموقف اللي بعده

يتحول امل نجد للبكي وضيق اتجاهه لها وهو حزين

حضانها وهو يمسح دموعها: يا نجد قلت لتس لا تعشمين

على طول ولا تهتمين ربي اذا اراد يرزقنا بيرزقنا
نجد ردت وهي تبكي بضيق: واذا ما كتب ربي واذا ما
جبنا عيال وصار عمي بيزوجك وش نسوي
هايف : يانجد لا تسوين كذا ولا تقنطين من رحمة الله
وربي قادر وبعدين لا ابوي بيزوجني ولا انا اصلا بتزوج
عليتس اصلا ولد ما انتي أمه انا مابيه

نجد اللي تعلقت فيه وهي خايفه انه مايقدر يواجهه ابوه
اللي صار واضح جدا وصار يتكلم علن انه ممكن يزوج
هايف او يجبره على الزواج

ضاق صدر هايف اللي كل ما يتذكر اول موافقهم مع
قصص الحمل الكاذب يضيق صدره

وكان اول موقف بعد زواج مؤيد واول ما شكوا بحمل
نجد وحلوا بالبيت طلعت النتيجة معهم ايجابيه وطاروا
من الفرحة وبشروا الكل وبعد ماراحوا للمستشفى
ما ينسى هايف الصدمه اللي جات لهم بعد ما قالت
الدكتوراه بكل بساطه (من قالكم فيه حمل اصلا! والتحليل
اللي حلتوه غلط ومافيه حمل)

وقتھا طلعتوا ونجد منھارہ واكثر من مرہ صار ھالموقف
اللي سبب لھايف يأس ولا عاد يصدق ابد

والحين يعيش ھالموقف جلس متحضن نجد وزاد عليه
ضيقه ووجع راسه اخذ نفس وهو يقول : تعالي اجلسي
تعالي

جلس ھايف ولكن ھالمرہ نجد اللي انسدت على رجول
ھايف وهي ما زالت تبكي وابتدا ھايف يمسح على شعرھا
وهو ما بيده شي يسويه

.....••.....

في مجلس ابو زيد

الكل كانوا مجتمعين

مؤيد: فين ھايف يا حسين

حسين : يقولون مريض

مطلق : ايه هو حتى ما جلس معنا بالمحل راسه يوجعه
حيل

ابو فايز : عسى مافيه شي بس

ابو زيد: مافيه شي وبيطيب ان شاء الله

مؤيد: وينه بروح له

مطلق : لا لا خله خله بيرتاح شوي ويجي

قاطعهم وصول مشاري وسلمى ووقفوا كلهم يستقبلونهم

من جهة ابو فايز ماصارت ام فايز تجي ابد ولا فايز الا
اذا بيحبيب ريوف او ياخذها وصار احتكاكه مع عياله عمه
سطحي جداً

دخلوا مع مشاري للمجلس ومشاري بعيونه يدور على
هايف ماشافه

التفت لحسين بهمس: وينه اخوكم المزيون

حسين : تعبان ونايم

مشاري : افا وش فيه

حسين: مدري يقول مطلق مصدع مدري وش فيه

مشاري : لا مايشوف شر

حسين: مايجيك

رجع مشاري يسولف معهم لكن المجلس ناقص بدون
هايف مره

.....••.....

في جهة الحريم

الكل يسولف ومبسوط ويضحك وطبعا العضو الجديد
المنظم لفريق ابو زيد وهي (سوسن) زوجة مؤيد اللي
وقفت وهي تطلع علبة حلاوه حلقوم : انا جبت الحلقوم
لعيون اديم الحلوه قالت مشتيتها واز عجت مؤيد الا نجيبها
لها

اديم : يا حبيبيتي يا سوسن ما نسيتيني والله انتس تهبلين
سوسن ضحكت وهي تحاول تقلد اللهجه : والله انتس انتي
مره حلوه بعد

ضحكت سلمى : شعليتس ياسوسن سين وحركات
سوسن : نتعلم يا حبيبيتي وينها نجد هي اللي علمتني
شريفه : هايف تعبان وهي عنده
حصه : وش فيه يا ام زيد هايف

ام زيد : والله مدري ولا مرني ولا شي من صبح مدري
به وبغيت اروح وقلت يمكنه نايم

سوسن: يا خساره دحين مؤيد ما بيحصل احد يتحركش
معاه

ريوف : لا ما عليك يكفي ويوفي مطلق وحسين والحين
مشاري فيه يا سلام

اديم : سلمى تعالى ساعديني

سلمى : وش عندتس

اديم غمزت لها : اخلصي امشي

وقفت سلمى وراحت لها : وش فيتس

اديم دخلت وهي تسحبها للمطبخ : يعني ماتفهمين من
نظره

سلمى: يا بنت مالي حيل افهم وش فيتس

اديم :سويينا شي بس مدري صراحه كيف الوضع ويوم
تأخرت نجد ضقت

سلمى: يا ويلي وش سويتن ، انا داريه ما تنتركون لحالكم

اديم: مب وقت فلتس ونصايحتس يا شيخه

سلمى : وش فيه!

اديم بدت تقول لها اللي صار وانتهدت وهي تقول : اخاف
يطلع كذب وضعيفه نجد ينكسر خاطرها

سلمى : مالومها ما خليتوا لهم شي انتي مطيلق ولد ورا
الثاني

اديم: تبين اعطيتس كوع يصحصح فيتس وش دخلني انا
ومطلق الحين

سلمى: ايه صح المهم ان شاء الله ما يطلع كذب وان شاء
الله يعني امورهم تعدي على خير والله كاسرين خاطري
تغربلوا غرابيل الدنيا

اديم : طيب وش رايتس تروحين تشوفين وينهم

سلمى: لا والله ماني رايعه اخاف فيه شي ولا شي ويغسل
شراعي هاييف وهو ذا الايام معاد يتحمل زود

اديم: الله يستر بس

سلمى: اصبري يمكن ماقلت له شي دامه على قولهم

تعبان

لفت اديم على صوت مطلق اللي ينادي عند الباب الخلفي

: ياهيبه اديم

طلعت اديم؛ هلا

مطلق : اسمعي سوي شاهي مر عندنا رجال يلا

اديم : طيب

مطلق رجع: اا نجد عندكم!

اديم: لا ليه!؟

مطلق : لا بغيت اسأل عن هاي ف اخبره تعبنا

اديم : لا راحت ولا عاد جت

مطلق: زين يلا خلصي

تحرك مطلق بيمشي ومسكته اديم وطلعت معه برا :

اصبر اصبر بعلمك شي

مطلق : وش فيتس

اديم قربت وهي تهمس : اسمع يمكن نجد تكون حامل

قرب مطلق واتسعت عيونه بفرحه وبنفس الوقت خوف :
من قاله وشلون عرفتي

اديم : عرفنا عاد بس ماندري اخاف يطلع زي كل مره
مطلق : وهايف عرف !

اديم : مدري

مطلق : خلاص خلاص انا بروح وبشوف وضعه

اديم: لا لا تقوله انك تدري اخاف مايبي احد يدري او
مايطلع فيه شي اصلا ويضيق

مطلق: ماعليتس خلصي انتي الحين وارسلي لحسين يجي
ياخذه وانا اشوف

راح مطلق واتجهه لغرفه هايف

.....••.....

اما عند هايف

اللي كان منسدح جنب نجد اللي نامت وهي بضيقها كان
يتأملها وهو حان عليها من هالضيق هو ممكن يصبر بس
نجد صغييره على هالهم والضيق لا شعورياً اخذ نفس

وهو يسمع الباب يدق وقف وطلع : مطلق وش فيك

مطلق : وش فيك انت ورا ما جيت الكل يسأل عنك

هايف: مالي خلق احد الحين

مطلق :وش صاير معك وبعدين وش الكلام اللي قلتاه

لابوي! صادق انت

هايف: مطلق انت بعد لا تصير كذا اكيد قايله عشان

اسكت ابوي

مطلق : اشوى ، طيب وش بلاك الحين امش يا رجال

وسع صدرك وامش

هايف: بجي يا مطلق لكن خلها شوي كذا

مطلق كان وده يسأله او وده هو يتكلم: صاير معك شي !!

هايف حاول يصد بس قال : من فالمجلس !

مطلق : ابو ثامر وعمي ومؤيد حتى مشاري راح

مستعجل

هايف : طيب تعال نبي نروح لمكان بعيد

مطلق : يلا يلا انت انتظرنى وانا بروح اقول انى بجيب

اغراض

هايف طلع وراح مطلق استاذن وطلع مسرع لهايف

وطلعوا يمشون

مطلق : قل يا اخوي وش فيك ! وان كنت متأزم كذا
عشان العيال لا تكبرها وربى بيرزقك ان شاء الله لا
توقف حياتك هنا

هايف : يا مطلق انت تعرفني والله ما فرق معي ابد ان
جاء لي عيال ولا لا يجي دام ربي ما كتب ايه صح
اشوفهم واحبهم واشفق عليهم بس دام ربي ما رزقني ماني
بجازع ولكن انا متأزم من ابوي متأزم من كل اللي حولي
وانا ما علي بصبر بس نجد ما تقدر على ذا كله حتى هي
فهمت ان ابوي يطرد وراي يبي يزوجني صارت مجنونه
هالتحالييل كل فتره طالعه فيها بتحليل وكل تحليل يعطي
اشاره وتأمل عليها وبعد مانسوي تحليل ثاني يختفي كل
شي وترجع تنهار واخرها قبل شوي وانا معاد لي حيله
ابد

مطلق : والله مدري يا هايف وش اقول لا ابوي يطيع ولا

هالناس بتطيع مع اني ودي اقولك هالحل ولا ودي انك
تروح بعيد عنا بس وراء ما تحاول تاخذ بيت بلحالك تريح
نفسك وتريح نجد

هايف: وكان ابوي بيرضا ولا بيخليني وانا كل يوم مسنتر
عنده بالمحل

مطلق سكت وهو مايدري وش يقول مايقدر يعلق بشي
لانه مستحيل يحس باللي في هايف او يقيس الامور من
جهته : اصبر اصبر وبتهون

تقدم هايف وهو يدخل يدينه بجيبه وقال: والله اني صابر
يامطلق

وبصبر وأقول أن الرجا بالمقابليل
وفي زحمه الأفكار عمري نسيته
جريت مع حزن الليالي مواويل
ضميت جرحي بالحشا وماشكيتيه
عشانها تبقى الصعايب تساهيل
يصغر بعيني .. كل هم .. لقيته

عشان دمعته وذيك المناديل
شدت عزمي للطريق ومشيته
من كثر ماهي غاليه غاليه حيل
حتى الضنى .. من غيرها مابغيته

تقدم مطلق وهو يشد على كتفه : ودام هذا كلامك لو تنقلب
الدنيا لا تزوج ولا تقبل بحلٍ ثاني وانا معك ولاني متخلي
عنك ابد

التفت له هايف وهو يبتسم : وانت من متى وانت بعيد
عني انت مابين ضلع وضلع يا مطلق
ضحك مطلق : اووه اجل فاضت القريحه مره وحده وعلى
الكل

هايف ضحك وهو يكمل طريقه للبيت ورجعوا ودخل
هايف على اساس انه توه جاء واول ما دخل فز له مؤيد
وهو ياخذه بالاحضان : ويبيئك يا حبيبي الف سلامه عليك
ان شاء الله الوجدع في حسين ولا فيك
حسين : خييير ياالحبيب ذابح لك احد

مؤيد: زي ما يقول هاييف انت غثيث

ابو فايز : هاييف وانا عمك عساك بخير الحين

هاييف: بخير جعلك بخير ياعمي

زيد : وطبعاً ما تطلع الا لين يطلعك مطلق وحننا بحريقه

هاييف: لا والله بس يوم شفت اني خفيت شوي وارتحت

طلعت ولقيت مطلق جاي وجيت معه

ابو زيد: صب له قهوه يا حسين

مؤيد: سييها سييها بلا قهوه بلا كلام فاضي اقول لسوسن

الحين تسوي له نعناع ولا عصير ليمون يروق فيه القهوه

تتعب الراس

حسيين : غثييتنا بسوسن تراك اللي يشوفك يقول ما

اعرس الا انت

مؤيد: لو سمحت عزوبي ما تكلمني

ابو فايز: لا ان شاء الله سنه سنه وينظم معكم يالمتأهلين

ابو زيد : لا قريب بعد ماهيب سنه

هايف : امش امش يا مؤيد قل لسوسن على قولتك تسوي
اللي تقوله وانا بسلم على عمتي وخواتي
طلعوا وهم يمشون لف مؤيد يوقف هايف : اكيد مافيك الا
وجع راس

هايف: ايه يا مؤيد لا تشيل هم

مؤيد : مع اني حاس انه فيك اشياء ثانيه بس براحتك لكن
اللي بقوله لك يا حبيبي يا هايف ترا الدنيا ما تسوي
هالزعل كله ولا تستعجل على رزقك بيرزقك ولا تخاف
من شي لان ما بيصيبك الا ما كتب الله لك

ابتسم هايف : وانا والله ماصابني الا كل خير ياربي لك
الحمد واعزها انك ولد عمتي واخوي

ضحك مؤيد : ايبويه كذا ايبويه ارجع لنا هايف ابو لسان
حلو

هايف : اجل ادخل انت وانا بروح شوي وارجع

راح هايف للغرفه يطل على نجد وتوقع انها نايمه بس
شافها جالسه ترتب شكلها عشان تطلع دخل وهو يحاول

يبتسم: هقيتس تكملين نومتس

نجد التفت وهي تلف طرحتها: هالنومه ما تجيب الا
الضيق اقوم احسن لي

تقدم هاييف وهو يرفع وجهها بشويش وهو يشوفها تحاول
تبتسم وكان شي لم يكن : لا تضيقين وانسي هالموضوع
فتره وخليتس دايم تضحكين وربتس كريم

نجد ابتسمت : ونعم بالله وما عليك انا ماني ضايقه

تقدم هاييف يبوس جبينها وابتعد : جعلني ما عدم وجهتس
اللي ممثلي سعد ورحابه

حضنته نجد بهدوء وهي تخف الدنيا عن ظهرها وتصير
بخف الريشه اذا حاوطها هاييف بذراعه وتحس انها بأمان

ابتعد هاييف يقول : ابطينا عليهم واجد نروح لهم قبل
تداهمنا سلمى

نجد : ايه عاد غريبه انها فيه ولا جت

هاييف: اكيد مشغلها الله بأحد يلا يلا

طلعوا متجهين للبيت داخل ووقفت نجد لما شافت مؤيد

على الباب

هايف بضحك: هيبه وخر عن الباب المدام بتدخل
مؤيد اللي كان معه سوسن وهي وراه لف بضحك: انت
وخر وصد المدام ماهي متغطيه

هايف : صد عن مرتي واصد عن مرتك

مؤيد : ايه كويس يلا يلا لف وانا الف

ابتدوا يلفون ودخلت نجد ودخلت سوسن ودخل بعدهم
هايف اللي استقبلته سلمى : الله الله ويبينك تغلى علينا
ماجيت هذا جزانا جابين مشتاقين لك وحتى مشاري
ضعيف راح وهو يبي يشوفك

هايف: الله يالدينا سلموه مشتاقه لي وش صاير

سلمى: طبعا مانيب مشتاقه لك لكن حزنت على مشاري

دفاها هايف بضحك وهو يتجهه لريوف: قليلة خاتمه
اعرفتس

سلم على ريوف وشريفه والعمه حصه

ام زيد: هايف وانا امك وش فيك يقولون تعبان

هايف: مافيني شي يا حبييتي بس الصداع اللي انتي خابره
ونمت شوي وراح

شريفه: تبي شي اسوي لك شي

هايف: لا عيني مابي شي ارتاحي

العمه حصه: هاه لا تروح ترا مسوين لك نعناع

هايف: طيب طيب

.....••.....

في المطبخ

عند نجد وسلمى واديم

بلغتهم نجد باللي صار وصدت اديم بضيق: انا اسفه يا
نجد

نجد: وش تأسفين عليه عادي امر تعودنا عليه

سلمى: ماعليتس ربي بيرزقكم

جات سوسن: نجد خذي هذا لزوجك خليه يشربه بيرتاح
شوي

نجد: ليه هذا !

سوسن: حبيبتى مؤيد بيموت لو ما تشافى هايف ورجع
يتهاوش معاه ويطققون على بعض فا قال لي اسوي له
شي يريحه وسويت هذا

نجد: لیتس ما تعبتى نfstس

سوسن: يا بنتى ايش هذا الكلام لا تعب ولا حاجه وبعدين
بينى وبينك انا المستفيده يروحون الرجال مع بعض
ويفكوننا نفلها شوي مع بعض

ضحكت سلمى: والله وجابتس الله لنا يا سوسن من سابع
سما

اديم: كنت شايله هم زوجة مؤيد قلت بتجي غثيثه واشوى
انتس انتى زوجته

سوسن: والله مانى فاهمه من السين حاجه بس ادري
تمدحونى

ضحكت نجد وطلعت تدور على هايف اللي جالس مع امه
وعمته واعطته النعناع بهدوء

ام زيد: واذا ما نفعك يمه ارجع لي بسوي لك دوا عندي
زين

هايف : لا معليتس يمه هذا يكفي

طلع هايف وراح لمؤيد اللي بظرف ثواني بدل حال هايف
وصارت اصواتهم بكل مكان

وفي الطرف الثاني سوسن اللي صارت شخصيه مهمه
للبنات

.....••.....

بعد العشاء

في قسم الحريم كانوا البنات مجتمعين ويسولفون ورجعت
سلمى تركض : اص اص عندي لكم بشاره

ام زيد: وشهي

سلمى: هي يعني ماهي بشاره بشاره بس يعني بنستانس

سوسن: اشبك قولي يا بنت

سلمى: يقولون العيال كلهم انهم بيطلعون للعشاء عن فلاح
معزومين هناك وابوي وعمي وابو نجد بيروحون عند ابو

تركي

نجد : وش يعني طيب!

سلمى: ابد طال عمرتس بشغل السماعه ونردح ونشب
النار ونشوي ونوسع صدورنا دام مافيه احد

العمه حصه: وراتس طايره من الفرحة هاه وبعدين انتي
ورا ما تنتبهين لولدتس ذا اللي كسر المواعين ماخلانا
نحط شي

ريوف ؛ مواعين وبس حتى سلطان اذاه

سلمى: خلييه كفو وبعدين انتي اص ولدتس خكري

اديم : وش ولدها خكري وبعدين ترا رغم انه اصغر بزر
الا انه مزعج الكل

سلمى: وش تبوون انتم خلوه يعيش طفولته

سوسن: طفولته وين يا بابا لما يخرب تصير طفوله

ما ردت عليهم سلمى اللي ركضت لولدها وهي ترفعه
وترميه فوق وتبوسه: كفووو الذيب ولد امه اللعن خيرهم

كلهم

الكل يضحك منها هي وولدها اللي رغم صغره الا انه
حرك

.....••.....

عند الشباب

طلعوا لعزبه فلاح ودخلوا دخلوهم المبهر كالعاده
وهالمره قرر انه يمسك العود مطلق ومؤيد الا يغني رغم
النشاز اللي بصوته هو وهايف بس كانوا مكافحين ويغنون
الباقيين يجهزون العشاء

فلاح : حسين طلبتك روح للبقاله جب خبز وتعال

حسين: يووه ورا ما قلت من بدري

زيد: روح يا رجال ما صاير لك شي على ما يجهز

العشاء

حسين : يلا يلا امري لله

طلع حسين وهو يسمع العيال يرددون شطر ويغنونه
يقول هالشطر (جاتني وانا مالي بالمحبه ميول)

هالشطر اشغل حسين للى وصل البقاله وهو مايدري كم
مر عليه لكن بدا يؤمن بالقدر او بالصدق او بالنصيب
اول ما طاحت عينه على اللى جات له ناصيه وتقول :
حسين جيت وجابك الله

بكل هدوء خارجى عكس الضجيج اللى داخله قال حسين:
سمى وش بغيتي

غزىل بحسن نيه :سم لله عدوك بس بتروح عند فلاح
حسين: اييه

غزىل: اجل عظه هالاغراض امي مرسلتها له وهو
ماهوب راجع للبيت اليوم وتخاف عليه بيرد

اخذ حسين الاغراض بهدوء: زين

غزىل : الله يسلمك ويلا ما اطول عليك

حسين: زين

راحت وحسين واقف بهدوء لكن صحى وهو يقول : ايه يا
حسين جاك ما جاء اخوانك امش امش اخذ خبزك وارجع
ومالك ومال ذا الامور

دخل مستعجل ورجع للعيال وهو تقريباً متدارك وضعه
وجامد

.....••.....

عند البنات

على ما يجهزون استأذنت نجد تروح لأمها وترجع
واخذت اغراضها وطلعت بضيق لببت أمها دخلت بضيق
وهي تسلم وجلست : كيفتس يمه ان شاء الله اليوم بخير

ام نجد : بخير لكن انتي وينتس ماجيتيني اليوم

نجد : انشغلت شوي وتوني قضيت

ام نجد : خير وراه صوتس كذا ! احد مضايقتس

لفت نجد بضيق وهي تحط يدها على خدها وبدت تحكي
لأمها وش صار اليوم معها

ام نجد اللي وقفت واتجهت لها وجلست :يا يمه يا نجد لا
تجلسين كذا وتضيقين وبعدين خذيني لتس عبره انا جلست
سنين لين جبتس ولا قطعت الامل

نجد : ادري يا يمه والله اني صابره بس انا خايفه وحاسه

ان عمي بيزوج هايڤ

ام نجد: الحين مب انتي از عجتيني وتقولين هايڤ يحبني
ويعزني ولا يرضى علي ولا يكدر خاطري واذا هو
صدق يحبتس مب متزوج عليتس لو تنطبق السماء على
الارض

نجد : هذا ابوه ابوه لو حلف عليه ولو غصبه مايقدر
هايڤ يوقف بوجهه ولا يقدر يكدره عشان خاطري

ام نجد : ماهو حلها يوم بغى يتزوج وصالح ابوتس وابوه
مب عاجز الحين يحلها الا اذا هو له رأي ثاني

ماردت نجد وهي واثقه بهايڤ ثقه عمياء ولكن خايفه انهم
يغيرون افكاره ويضعفونه بالعيال وهايڤ يحبهم حيل

وعند الشباب

اللي انتهت سهرتهم ورجعوا وقالطريق

قال مؤيد: لحظه ابغى اتسابق معاكم

مطلق : تراك لك مده تدور الحرش

زيد: مؤيد تكفى وش وضعك تبي تتسابق بالليل ومع
الطعوس والخرابات

حسين: خلوووه فسقان خلوه

هايف: ما عليك منهم وشد العزم يلا من يبي يتسابق

مطلق : انا

زيد: تسابقوا انتم يالثلاثه وحننا بنمشي

هايف: يا شين الشياب شيناه

حسين: لا بنتسابق كلنا بس مانيب راکض الا بمكافاه
فالنهايه

مطلق : للي يوصل قبل

حسين: لا خلوها

هايف : ضامن الفوز يا الاخو

حسين : ان شاء الله

مؤيد: لا والله على ركض مستقيم

مطلق : صادق اقول اسمعوا اللي يوصل ويرقى الجدار
ويطب في البيت هو الفايز

زيد: لا كذا انا منسحب

حسين: لا نبي نصمل

مؤدي: خلاص حنا الاربعه وزيد يحكم

مطلق : يلا يلا عدوا

رجعوا لوراء وهم كل واحد يربط ثوبه و عدوا وانطلقوا
كل واحد يسابق الثاني

.....••.....

في الحوش عند البنات

بعد ما تعشوا واستانسوا قرروا يسهرون بالحوش حول
النار

وكانت السوالف خفيفه لان ابو زيد وابو فايز نايمين
والحريم الكبار بعد

وكانت السوالف حلوه ما بين البنات وطبعا متوسطين
الجلسه وكل وحده معاها عيالها

وفجاءه وبدون سابق انذارها صرخت نجد وسوسن مع
بعض اول ما شافوا احد يطب من فوق الجدار

ومن بعدهم صرخوا كل البنات وانفجوا البزارين وقاموا
يبكون

طبعاً كله كوم واديم وسلمى اللي كل وحده شالت ولدها
وهجت بدون ما تلتفت وراها ولا تشوف وش صار

وطبعاً اللي طبوا هم العيال اللي ما توقعوا احد سهران بذا
الوقت وبذا الطرف من الحوش لانه غالباً يكون مكان بعيد
ولا احد يروح له بس البنات راحوا اليوم عشان يكونون
بعيد عن العيال اذا رجعوا

وعلى هالصراخ الكل صحى والعيال يركضون وراهم
على اساس يهدونهم بس مافيه فايده وطلع ابو زيد يركض
وابو فايز وكل واحد معه عصاته

ابو زيد : علامكم علامكم

بسرعه قال هايف ينقذ الموقف: كنا جالسين وطب كلب
علينا وانفجوا البنات

ابو زيد: منين جاء ذا الكلب

مطلق : مدري من الخرابه الظاهر

العيال اللي انفجعوا بعد وهم كل واحد يلهث يحاول يلقط
انفاسه

زيد: روحوا ناموا ماصار شي بنلملم الاغراض وندخل
دخلوا ابو زيد و ابو فايز و لف هاييف : انا بشوف ذا المهبل
وش بلاهم

دخل هاييف وهو يناديهم: شريفه ريوف نجد هيبويه وينكم
طلعت شريفه بفجعه: وش فيكم من اللي طب علينا

هاييف: حنا اللي طبينا وانتم وش مجلسكم هناك
شريفه: قلنا نبعد عن الباب اذا جيتوا ما تكشفون الحريم
هاييف: حبكت ماشاء الله

نجد جت : هاييف وش مخليكم تطبون من فوق
هاييف ضحك : كنا نتسابق وراحت علينا المكافاه من
الخرعه ما عرفنا من فاز

نجد: وانتم ما تعيشون الا بسباق وتحديات

هايف : مؤيد عاد المهم عسى مافيه احد منصرع ولا جايه شي

بدون سابق انذار طلعت سلمى اول ماعرفت ان اللي طبوا العيال اتجهت لهايف بغضب وهي تضربه على كتفه بكل قوتها

هايف: وجع علامتس

سلمى: حسبي لله عليكم بغيت اموت وولدي بغيت احذفه من الجدار من الخرعه

نجد : وينتس انتي اصلا اول وحده هجيتي ولا حتى ألتفتي لنا

هايف: يالللله اخيبيراً قدر الله وخلعت قلبتس اخيبيراً

سلمى: ترا ماني محللتك

هايف: بموت يعني اذا ما حللتيني المهم اذلفي جيبي ولدتس خلنا نطقق عليه شوي

سلمى: ماشاء الله وراء ما تطقق على سميك الخبل اللي

مئلك

هايف: سمى سبع مانطقق عليه مثل ولدتس

سلمى: ها وخر عني وعن ولدي كفايه الفجعه

سكتوا على جية مؤيد: يا هايف خليهم ينادون سوسن لو
سمحت

لف هايف بضحك بعد ما اخذ محسن: نادوا له حبيبة قلبه
خلوه يتظمن يمكن يلقاها من دون قلب ولا مرارتها
منفجره من الخرعه

مؤيد: اي يا حبيبي على بالك انها زيكم وحوش

هايف مر من جنبه وضربه وهو يضحك: بسم الله عليكم يا
نواعم

طلع هايف وجات سوسن اللي كانت في عز صياحها

اسرع لها مؤيد: اشبك يا سوسن ليش تبكي كذا !

سوسن : ايش لللي ليش تبكي كل هالفجعه اللي فجعتونا

اياها وتبغاني اسكت ما ابكي

مؤيد: الله عليك يا سوسن والله هذا شي بسيط ما شفتي

شي من الفجعه وبعدين عادي وشايفه كلهم انفجعوا محد
جلس يبكي زييك

سوسن : ايش بأشوف بعد في شي ثاني

مؤيد: لا بس على وجهه المثل يعني

سوسن: الله يسامحك بس

قرب مؤيد وهو يضحك وعضنها وهو يمسح على
ظهرها: خلاص مافي داعي لكل هالبكي وبعدين قوي
قلبك اشبنا ! وكمان ما قلنا العيون الحلوه ما تبكي

ابتسمت سوسن وهي تمسح دموعها: خلاص طيب بس
انتم لا تفجعون العيون الحلوه ثاني مره

مؤيد : من عيوني بس خلاص روي نامي ولا تخافي
بس حبيت اتطمئن عليك قلت اكيد خفتي

سوسن: يا حبيبي يا مؤيد

ابتسم لها مؤيد ورجعت تدخل سوسن وراح مؤيد عند
العيال اللي كانوا في حالة ضحك على البنات وطبعا
اغلب ضحكهم على خوف سلمى اللي ما توقعوه

وبعد ما اعتلى صوت ضحكهم هالمره طلع ابو زيد
معصب وهو يهاوش وفي ثواني كل واحد ركض لفراشه
وتغطى وكانت بتمشي السالفه على ابو زيد ويصدق انهم
نايمين لكن خرب عليهم محسن اللي نسوه بالنص
ابو زيد : وجع يوجعك انت وياه قم قم ود الولد لامه اللي
دايخة مثلكم

محد تحرك بس فز حسين على ضربه ابو زيد بالعصا:
مسوي نفسك راقد يالحمار قم اخلص
فز حسين واول ما اخذ محسن انفجر مؤيد يضحك وبعده
هايف وهم متوقعين ابو زيد راح واول ماجلسوا اختفت
الضحكه وهم يشوفون ابو زيد واقف بالنص
وبهدو انسحب كل واحد لفراشه ولا عاد طلع لهم صوت
من الخرشه

.....••.....

ومن بكره الصبح

كانوا الرجال مجتمعين بالمجلس كالعاده ووقفهم دخول

فايز الهادي اللي جاي ياخذ ابوه وريوف : سلام عليكم

الكل التفت له بهدوء: عليكم السلام

تقدم فايز يسلم على ابو زيد بحراره والباقي سلام جداً

بارد حتى مؤيد ضمه لهم وصار مايحترك فيه

وطبعاً نفس ردة الفعل من الشباب بارده محد عطاء وجهه

ابو زيد: اجلس تقهو يا فايز وانا عمك

فايز: قهوة دايمه يا عمي لكن والله عندي موعد قبل

الساعه لازم اكون فيه ومستعجل

ابو زيد : اجل براحتك

ابو فايز : انا جاهز عاد ام سلطان مدري عنها

ابو زيد: يا حسييين ناد اختك

وقف حسين ينادي ريوف اللي طلعت بعد وهي جاهزه

وراحوا وطلع فايز كأنه ما دخل ابد

زيد:مؤيد: متى بترجع

مؤيد : كالعاده بعد ما نتغداء

هايف: ويبين ياخي ما طولت يوم بس

مؤيد: والله مثل ما قلت امس وراي سفر بكره وقلت اجي
اتظمن عليكم واستانس معاكم واروح

ابو زيد : الله يستر عليك وانا خالك

حسين: انت كذا كذا مسافر اجازه اجلس يوم ما عليك

مؤيد : مره ثانيه المهم قولوا لي ايش تبغون هدايا

زيد: نبي سلامتک

هايف بمزح: لا والله مانبي سلامتک نبي هديه جزله

مؤيد: حسبي لله يا شيخ

مطلق بمزح : والله يقولون الديره اللي بتروح لها فيها
مسابح زينه دور لي معك مسبحه ولازم تكون كويسه

مؤيد التفت بصدمة: ليه ياابا لبييه بتبسط فيها

مطلق ضحك: لا بقطعها على ظهوركم

هايف : قول وفعل وانا اخوك ترا للحين في ظهري علامة
مسابحك الخايسه

مطلق : وش اسوي ما تفهمون

حسين: ابيبييه ما نفهم غلطانين عليك ياخي

ابو زيد: اها بس خل عنكم الهرج الفاضي وترا المحل
محد فتحه اليوم

كلهم التفتوا لحسين اللي يناظرهم بحقد ووقف وهو يدري
انها بتطيح براسه واخذ المفتاح وطلع وطلع معه ابو زيد
اما الباقيين طلعا يفرون بالسوق لين يجهز الغداء

.....••.....

عند البنات

اديم اللي للحين وهي غرقانه بالحقوم وتتهاوش عليه هي
ونجد

نجد: سوسن كل ماجيتي جيبني منه لان الله بلاني بأديموه
ماتخلي شي

اديم: حرام عليتس انا اتوحم يعني ارحميني

ابتسمت بضيق بس كانت تحاول تبين عادي : حبيبتني
توحمي براحتس لكن على مطلق وش دخلنا حنا كل شي

تخلصينه

اديم: الله يسامحتس بس

سلمى: وهي صادقه يا اديموه

اديم: وش دخلتس انتي وياها سوسن اللي جابته تشبون
انتم

سوسن بضحك: ايوه وش دخلتس

سلمى: افاا قلبتي علينا

سوسن: نسلك لها مسكينه حامل

نجد: حبيبتي هاذي تاكل عنها وعن ولدها وعن القبيله

سلمى: لا وبعد تخبي لمطلق

ناظرتهم اديم بطرف عين: حسودات

العمه حصه جت: سوسن يلا جهزي الاغراض بنمشي
بعد الغداء

سوسن: جاهزه يا امي كلها

العمه حصه: الله يعطيك العافيه

سوسن: يعافيك

سلمى بهمس لاديم ونجد: شوفوا ياخي تقول لعمتي يا امي
ما تقول خالتي مثلتس انتي وياها

نجد دفتها : هادي عادتنا يا امي انتي وبعدين خالتي
صغيره ليش نكبرها ونقولها امي بعد

سلمى: خليتس انتي ماعليتس شرهه بعيد عنا شوي بس
اديموه امي مرت عمها المفروض تقولها كذا

اديم: اذلفي بس اللي برتاح فيه بناديها فيه مالتس دخل
انتى

سلمى: شكنا بنزوج اخواني جداويات يعرفون السنع
والذرابه

اديم : بعطيتس كوع احفر بطنتس

نجد اللي كان هالموضوع بالنسبه لها حساس وخايفه منه
بس كابت عليه وهي تقول : خاطري اهفتس كف يخلي
مشاري يدور جداويه سنعه تدور وجهتس الضايح
سلمى ضحكت:يهبي حسيت انه قوي من الوصف

نجد ضحكت: اجل تسنعي

ام زيد : يا بنات تعالوا بننزل الغدا
وقفوا وراحوا لام زيد يجهزون معها

.....••.....

في المحل

حسين كان ينظف وهو يفكر وبعدها التفت على ابوه
بهدوء وهو وده يحكي بس مستحي

ابو زيد: تعال تعال وش عندك

تقدم حسين بفشله : ما عندي شي يا يبه

ابو زيد : عندك شي تبي تقوله قلّه دام مافيه احد

حسين اللي كان ما يأيد الحب وميول الحب ابد فا اول ما
حس انه يشيل لغزيرل شوي من الحب قرر انه يكلم ابوه
مايبي يتغربل مثل اخوانه : لا بس اقول بيه الحمد لله انا
الحين اشتغل فالمحل ولي راتبي و يعني وكبرت

ضحك ابو زيد : ياربي لك الحمد اخيراً نوى احد منكم
يقول بتزوج مثل الناس الطبيعيين ما يغربلني ولا يعلنني

حسين بخجل: باقي ماقلت بتزوج يا ييه

ابو زيد : مايجتاج تقول هذا وجهك واضح عليه

ابتسم حسين بحرج : ايه عاد الكلام الاول والاخير لك الله
يطول بعمر ك

ابو زيد : وانا ما عندي مانع دامك تبي تعرس الله يتمم على
خير نكلم امك ونخليها تشوف لك بنت الحلال

حسين كان يبي يقوله بس خاف انه يقلب الامور ووقرر
يسكت ويخطط الامور مع امه : الله يخليكم لنا ويطول
بعمر ك

ابو زيد: امين ويوفقكم ويستر عليكم

التفتوا على جيت العيال وهم يضحكون

ابو زيد : بس وهذا شغلكم سردادي مردادي بين المحلات
اللي يشوفكم يقول مالكم والي

عبود ركض وهو يجلس بحضن ابو زيد : جدي انا تعبت
وهم ما وقفوا

ابو زيد : ايبه معلوم بتتعب والي يمشي معهم يشوف

الخير

مطلق : وراك علينا يا طويل العمر ما سويننا شي
هايف كان شوي حاط مسافه و متحييز مايبي يدخل في اي
جدال مع ابوه ويرجع يدخل بمواضيع تضيق البال
مؤيد: والله ياخالي انا ما أمل من سوقكم ابد واحبه
ابو زيد : اييه ماهو مثل اسواقكم تكسر الرجلين
زيد ابتسم: لا ابوي شايش اليوم
ابو زيد : يلا يلا يحترونا للغداء
طلعوا كلهم والكل ملاحظ ان هايف صاد شوي وحتى ابو
زيد ملاحظ ومخلييه

.....••.....

الليل

بعد ما راح مؤيد وراح زيد بعد رجوع ومعه شريفه روتين
البيت اليومي لكن يفرق فيه حركة سلمى اللي تحيي البيت
بحركتها ومطاردها مع ولدها

بعد العشاء كل واحد اتجهه لغرفته لكن هايڤ الصغير كان
متعلق بهايڤ ولا هو راضي يخليه

مطلق : يا ابوك امش نبي ننام ماهوب وقت حبك

هايڤ كان حاط راسه على كتف هايڤ ومطنش وضحك
هايڤ وهو يحضنه: خله خله ينام عندي

مطلق : اقشر لك يا رجال نومه عله

هايڤ: ما عليه غسل على قلبي وبعدين ترا فرصتك يا
وحش صرف الولد معي وعش حياتك

مطلق ضحك: اعوذ بالله ياخبائه

ما رد هايڤ عليه وراح وترك مطلق اللي كان مبتسم
ورجع لغرفته وهو منهد حيله دخل وهو يقول : عيا لا
يجي قليل الخاتمه وقال هايڤ بييه ينام معه

طلعت اديم بعد ما بدلت : ياشيخ مسوين فينا خير خلهم
يتورطون فيه الليله انهد حيلي

مطلق : لا بدري على هدة الحيل ما الثاني بيشرف
ووبيلعن خيرنا وحننا نضحك

اديم : يارب الجنه بس لا تذكرني خلني ناسيه
التفت لها مطلق وهو بيتسم بخبث : وش ودتس تنسين
بالضبط يا حبييتي

اديم اللي كانت جايه معها الحلقوم وقفت تناظره بتمعن
وهي اللي صارت تفهمه من حروفه ولكن قربت وهي
تدخل قطعه من الحلقوم بفمه : ليتني ادري من اللي
مدرسك هالدروس الخبيثه

صد مطلق يضحك وهو يحاول ياكل اللي بفمه وبعد معاناه
قال: مالي ذنب والله الذنب ذنب اللي بلشنا بزيناها وهي
ماهي حامل وحملت ودمرتنا بالزين زياده

ضحكت اديم وهي خلاص متعوده على مطلق اللي يلف
الامور لسانه الحلوف

.....••.....

اما في غرفة هاي

دخل هاي وهو شايل هاي الصغير معه : معنا ضيف
اليوم

ابتسمت نجد ووقفت وهي تاخذه من كتف هاييف بحب :
والله صار هالولد ينافسني

هاييف : لا يا شيخه لا الله يسامحتس انتي في كفه والعالم
كلها بكفه

التفتت له نجد وهي مبتسمه : لا تجلس تقول كذا ويصير
ودي احضنك وابتلش بذا البزر

هاييف اللي تقدم وهو يحضنها : وش عليتس من البزر
اللي تبينه لا تخلينه بنفستس

نجد : وش ابي من الدنيا وانت فيها

قبل يرد هاييف مد هاييف الصغير يدينه له بيبيه ياخذه واخذه
هاييف وهو ينسوح : تعالي تعالي سكري النور ووتعالي
وترا حليبه معاه

نجد : اوه صار له دولاب عندنا على كثر ما يجي هنا

هاييف ابتسم وهو يناظر بهاييف اللي منسوح على صدره و
ياالله وش كثر يحبه ويغليبه ابتعد هاييف عن صدر هاييف
وهو ينتقل ما بينه وبين نجد واخيرا استقر بينهم وهو يحط

رجوله على صدر هايف وماسك يد نجد اللي كانت تتأمله
وهي ودها ان بداله ولدهم

وعجز ينام هايف الصغير وجلست نجد وهي تهزه وتغني
له لين نام ورجعت تنسوح وهي تشوف هايف الصغير نام
وهو حاط يده على وجهه هايف اللي ما تحرك وكان هادي
عشان ما يصحيه قربت بتبعدها بس وقفها هايف اللي قال
بهمس : خليها

وسحب يدها وحطها على قلبه وهو يرجع يهمس : خلي
يدتس على قلبي لا تشيلينها

نجد وهي تحس بدقات قلب هايف : ابشر

ونام هايف بعد ونجد للحين تأمل المنظر وهي فيها ضيق
ولكن كانت بنفسها تقرا على قلب هايف وهي خايفه يطير
هالقلب من يدها وتتبدل الادوار ويجي يوم يكون فيها
هايف نايم لكن في حضنه ولده وعلى قلبه يد زوجته اللي
ممكن يتزوجها وتصير ام عياله

ارتعبت نجد من الفكره (لا ياربي دخليك ياربي)

.....••.....

اما عند حسين

اللي وده يكلم امه بس وجود سلمى ماهو مريحه يدري
بتفضحه في كل مكان

حسين: سلمى تكفين طلبتس قومي سوي لي شاهي ولا
شي راسي مصدع

كانت سلمى بتقلب عليه ومثل سيناريو العاده وتقول (لبيه
خدامه عندك!) بس حنت على ملامح حسين اللي كانت
حزينه وولكن تمثيل عشان يكسر خاطرها واول ما طلعت
تبدلت ملامحه ولف على امه بسرعه: تكفين يمه اسمعيني
ولا تعلمين احد ابد باللي اعلمتس به خليه بينا

ام زيد: بسم لله الرحمن الرحيم ابشر يمه قول انت بس
حسين: صراحه يمه انا كلمت ابوي وقلت اني ابي اعرس

ام زيد: قل والله ماشاء لله مبروك وانا امك مبروك

حسين ابتسم : يبارك فيتس بس اول اسمعيني

ام زيد: وش فيك

حسين: ابوي بيحيتس وبيقولتس دوري لحسين بنت الحلال

ام زيد: ابشر ادور لك احسنهم

حسين: لا تدورين يا قلبي ولا تعبين نفسك انا صراحة
ودي انتس تخطبين لي غزيل اخت فلاح بس لا تقولين
لابوي اني قلت لتس سوي كأنه انتي قلتي لي ولا تقبلين
ابد بوحدہ غيرها وانتی اقنعي ابوي

سکتت ام زيد تناظر حسين بصدمة وابتسامه وضحکت:
الله علييك يا حسين اجل طلعت نغزات مطلق وهايف
بمحلها

حسين: تكفين يمه لا يدرون ابد فكيني منهم بيغسلون
شراعي بالطقطقه

ضحکت ام زيد : ابشر ابشر يا حسين بس علمني من متي
وانت تبیها

ارتفع حسين ببتسامه عذبه: والله من زمان يمه بس
الظروف لكن دامني الحين اقدر اتزوج ماني مخليها تطير
من يدي

وعلى نهاية كلامه دخلت سلمى: يااا سلام سلمم يا سلام
وانا اقول وش عندك زابن وساكت وعيونك تدور اترك

حاب ياخاييس

حسين وقف وهو يسحبها : اص اصص سلموه فكينا من
الفضايح وبعدين لا حب ولا خرابيط بس مابي امي تتعب
مع البنات

سلمى: اخسسس يالبنات اللي صفوف ينتظرونك تخطبهم
يا رجال ليتك ساكت تتعب فالبنات

ام زيد: سلموه اص ولا كلمه

حسين: لا يا انتي اللي بغوا يكسرون الخطاطيب بابنا اقول
اص ويالله تكتب لمشاري الخير والبركه اللي اخذ اجر فينا
وتزوجتس وفكنا منتسس

ام زيد: خلاص عاد

حسين: المهم سلموه لا يدري احد ابوي لو عرف بيحوسنا
ويعيي علي

سلمى: مهبول انت من بعلم يعني

حسين: هايف ومطلق واذا عرفوا بيجلسون يقطعون لين
ابوي يكشفنا

سلمى: انسى انى ما علمهم

ام زيد: يا حسين اخوانك اكيد بينتبهون لكن روح الحين نم
وانا اشوف ابوك

تفرقوا وراحوا كل واحد ينام واتجهه حسين للمقلط وجلس
بجنب الشباك وهو مبتسم وهو مهما تخيل يحس مايقدر
يوصف حياته مع غزير

.....••.....

ومن بكره الصبح

وبعد الفطور كانوا جالسين يتقهبون بالمقلط وحسين اللي
جالس ومجلس سلمى جنبه عشان ما تروح تقول للعيال
اما هاييف ومطلق مثل العاده جالسين جنب بعض وهم
يلعبون مع هاييف الصغير

وابو زيد وام زيد بصدر المجلس وعلى يمينهم نجد واديم
مطلق بهمس لهايف: وش بلاه حسينوه مدبس سلمى جنبه
رفع راسه هاييف يدقق: والله شكلها ماسكه عليه شي ولا
بيها تعلمنا

مطلق : ايبيه اكيد ماتكون سلمى اذا ما طلعت خوافي
المسلمين

قاطعهم ابو زيد اللي قال بصوت عالي : اقول يا ام زيد
ام زيد : سم

ابو زيد : ابيتس تشوفين وتدورين من معارفيس بنت
حلال خلوقه ومحترمه ونسبها طيب

هالجمله من ابو زيد خدرت اطراف هاييف وبردت ولفت
الدنيا بهاييف ودق قلبه و توقع % ان ابوه بيحطه قدام الامر
الواقع لا شعوريا اتجهت عيونه لنجد

ونجد بعد ما مرتها هالجمله مرور الكرام بالعكس هزتها
هز وتركت محسن اللي كان بحضنها ولفت واول ماشافت
هاييف يناظرها و عيونه حايره لا شعورياً حطت يديها
على ركبها وهي تشدها بخوف وانتبه هاييف لها

ولكن كمل ابو زيد ورفع ستار الرعب وقال: نبي نخطبها
لحسين

لف هاييف بكل قوته يناظر ابوه ومد مطلق يده بشويش

وهو يخبط على كتف هايف يطمنه والتفت له هايف بهدوء
وابتسم

وارتاحت نجد وارتخت وهي تسند ظهرها لورا بهدة حيل
وهي للحظة تخيلت انه بيقول هايف

ام زيد : ماشاء الله لا اله الا الله

مطلق : شعليبيك يا حسيبيين زواج وبيت وحركات

ابو زيد : ابيه ماهو صار رجال وكبير ومسؤول

حسين ابتسم : عاد صار وقته

وقالت ام زيد وكأنها تفكر : اقول يا ابو زيد ورا ما
نخطب له غزيل اخت فلاح بنت اجواد واجوديه ومحترمه
وانت تعرفها وتعرف اخوها

ابو زيد التفت بتفكير : والله فلاح كفو ونسبه ينشرا والبنت
اجوديه واذا انتم تشوفونها مناسبه لحسين انا ما عندي مانع

ام زيد: والله انا اشوفها مناسبه

نطت سلمى وهي تقول : ابيي والله يبه اجوديه وعاقله
وراكزه وابد كأنها مكتوبه لحسين

دقها حسين يسكتها قبل تخرب الموضوع وسكتت

ابو زيد : وانت وش رايك يا حسين

حسين ابتسم بخرج: اللي تشوفونه بيه ودام البنت منا وفينا
ونعرفهم وناس طيبين واجواد الله يكتب اللي فيه الخير

ابتدوا هاييف ومطلق يغمزون وهذا اللي يخاف منه حسين
وابتدوا يتتحنحون وحسين يرفع صوته يغطي على
صوتهم

ابو زيد : اجل اجهزوا يا عيال وانتي يا ام زيد نبي نروح
بعد المغرب لهم ونخطب وخير البر عاجله

مطلق : ابشر

ام زيد : لله يكتب الخير

سلمى بضحك: والله ما ندري لو انهم يعييون عن حسين

ابو زيد : وراهم يعييون

سلمى: اقول يعني يمكن

هاييف لقط ان سلمى تبي ترفع ضغط حسين وقال : اا والله

جايز اقول دامها صديقة نجد وش تقولين يا نجد تهقين

توافق

كان هايف يغمز لنجد اللي فهمت وكملت على كلامه :
والله مدري بس انا اقول دوروا غيرها

اختلف لون حسين وقال: ولييه

ابو زيد : ليه يا نجد وانا عمتس

نجد كانت تناظر هايف اللي مستمر يغمز لها تكمل : ا
يعني اقول ما تناسب حسين

حسين فقد نبرة صوته اللي اعتلت وقال: ابييه لبيبيه!

التفتوا كلهم يناظرونه وتدارك نفسه وسكت

سلمى: والله اخبرها ما تطيق حسين

احتدت ملامح حسين اللي انصدم

وقال ابو زيد : الله اكبر يا بنات ذا الزمن

حسين : اجل بكيفها ومانجبر احد علينا وبنات الناس واجد

انفجر هايف يضحك وفر وجلس جنب نجد وهو يقول :

نمزح عليك نمزح

ضحكت نجد وهي تقول : امزح يا عمي بس ترا هاييف
اللي كان يآشر لي عشان اقول كذا

ابو زيد : والله !

نجد : اي والله واصلا غزيل والله اجوديه ولا عمرها سبة
احد ولا كرهت احد بالعكس

هاييف بضحك : واصلا حسين يشرف كل بنت يخطبها

الكل صار يضحك على وجهه حسين اللي رجع له الدم

وقال ابو زيد : اجل وعدنا المغرب

ومر هاييف وهو يضربه بعصاته بخفه يبي يكسر حاجز

المسافه بينهم وقال : وانت اعقل اعقل والله يرحم ايامك

يوم بغيت تعرس وش سويت

ضحك هاييف وهو يقول بكلام مبطن : مافيه شبه يا طويل

العمر ماكل معرس هاييف ولا كل عروس نجد

سلمى : اقتلوني عند الثقة

ابتسم ابو زيد وهو يهز راسه : انا بروح عند ابو نجد

شوي وانتم لا تبطون واطلعوا للمحل

مطلق : والله لو يدري ابوي ليتوطى في بطونا كلنا جمله
حسين التفت على نجد: وانا اخوتس بنصحتس نصيحه لا
تمشين ورا هاي ف الخبل ترا بيوديتس في داهيه وتصيرين
نذله زيه

ضحكت نجد : والله انا استانست على وجهك اللي صار
اسود

هاي ف: وبعدين احترم اخوك الكبير هذا واحد واثنين لو
اني نذل كان ياما طردتك من حضني ولا خليتك تنام
حسين: يارجال اذيتنا انت وحضنك ترا لولا البرد كان ما
انقلبت وصلتك وصرت بحضنك

هاي ف: المهم اني احتويتك

مطلق : ابييه عاد انت ابو الاحتوى

ام زيد : قوموا قوموا على المحل يلا

مطلق وقف : ابييه يلا يلا

وقف هاي ف اللي يبوس بهاي ف الصغير ومحسن وطلع مع
مطلق اما حسين سبقهم بكم خطوه وهو مبتسم وهم

يضحكون عليه

واستوت الطقطقه اول ماشافوا فلاح و غزيرل بالسوق

.....••.....

والمغرب في بيت ابو زيد

كانوا الرجال يجهزون عشان يروحون لبيت فلاح

حسين كانت ام زيد تبخره وتجهزه وهي فرحانه فيه

وماهي سايعتها الفرحة

وحسين بعد كان جامد من برا لكن من جوا قلبه يرفرف

وسلمى اللي تجهز اغراض ابوها وهي مستمره في

طقطقتها على حسين اللي كل شوي يضربها بمزح عشان

تسكت ولا يفيد

اما في غرفة مطلق كان يجهز وهو مبتسم ان حسين

ماضيع عليه فرصة عمره وبالعكس بدا فيها صح ولا

تغربل انتهى وهو ينسف شماغه على كتفه والتفت بيتسامه

لاديم اللي تقول : اشوفك بينمصع قلبك من الفرحة

ضحك مطلق وتقدم وهو يجلس جنبها: اكيد اول شي

فرحان لحسين انه دل طريقه وثاني شي فرحان انه ما
تغربل وتعذب وعرف كيف يفكر

اديم : وليه يتعذب

مطلق : ابد طال عمرتس مسيرة اخوانه قبله كلها عذاب
وغرابيل فا الحمد لله انه مختلف

اديم رفعت حواجبها وهي تقول : يا عمري عليك انت
متعذب يعني في زواجك

لف مطلق يناظرها ببتسامه وهو يدري بها من يوم حملت
وهي نفسيتها منقلبه وكل سالفه تدور عليها مشلكه : والله
من ناحية اني متعذب فا انا متعذب لكن معذبتي وحده
يقولون لها اديم ما تخاف الله فيني

اديم: والله وش مسويه فيك هالقشرا

ضحك مطلق واخذ يدها وهو يعد عليها: ا نبدا من عيونها
اللي تشيل المسلم في مكانه وننتهي بكلامها وصوتها للي
يخليني اندم على السنين اللي ما قضيتها معها اصلا
اكرهه عيوني اللي كانت معمي عنها طول هالفتره

عندتس اغلسي شراهم بس اذا جيت و خري هالنفسيه
مره

اديم : والله مو مني من ولدك

مطلق : يلعن ابوه يا شيخه يلا يلا بلحق قبل يعصب ابوي

طلع مطلق اللي انفكت عقده و صار يعبر عن مشاعره
بأريحيه وسعة صدر اصلا طار جمود اخلاقه و صار
وسيع صدر اكثر من هاييف

.....••.....

عند هاييف

اللي كان لاهي مع محسن ويلعب معه و نجد حوله تجهز
اغراضه

نجد : يلا يا هاييف بينادون وانت للحين تلعب

هاييف جاء وهو شايل محسن بضحك: خبل ذا الولد خبل
حتى له مثل امه دفش

اخذته نجد : خله عنك لاحق عليه واجهز

اخذ هاييف اغراضه وابتدا يجهز وهو يضبط شماغه ولف

على نجد اللي رجعت بعد ما عطت سلمى محسن تقدم وهو
يقول : نجد تعالي تعالي اجلسي

نجد ناظرته بغرابه: وش فيك

هايف : بكلمتس بموضوع

للحظه طرا لنجد مليون فكره وفكره وجاء شعور انها ما
تبي تسمع اللي بيقوله ولفت وهي تاخذ المبخره بتردد
وخوف : هايف مافيه وقت عمي بينادي الحين ويعصب
اذا ما خلصت اجهز على ما اجيب العود واجي

اسرع هايف يمسكها قبل تطلع: نجد وش فيتس ! وش
صار لتس !ليه خايفه ؟

نجد بدت تراقب عيونه تبي تفهم منها شي بس كانت هاديه
ما تدل على شي

هايف اخذ المبخره ينزلها بهدوء وهو يجلس نجد : نجد
ماله داعي تخافين من شي وانتي تعرفيني

رفعت نجد يدها برجفه: عشاني اعرفك الله يخليك لا تكمل

كان هايف يناظرها بهدوء وفاهم خوفها وهو مثلها خايف

لكن مايقدر يجلس كذا خايف اخذ نفس وهو يقول: يا نجد
اسمعيني زين ولا تقاطعيني وافهميني

غمضت نجد وهي خايفه من اللي بتسمعه لكن ارعبها
صوت هايف اللي قال بغضب : يااا نجد ارفعي راستس
وناظريني لا تهربين مني وتخافين وكأنتس ما تعرفيني لا
تحسسيني اني لهدرجه بسيط ولهدرجه بايع العشره
وناكرها لا تجلسين خايفه وكأني ببساطه بأقبل انصاف
الحلول واتركتس وراي وامشي وقلت لتس يا نجد مهما
صار لا تفكرين في يوم اني ببيعتس مهما كان السبب لا
تجلسين تناظريني كل يوم وانتي خايفه وكأنتس تنتظرين
مني اجي واقول اسمحي لي يا نجد انا بتزوج

نجد سكتت وهي تشوفه معصب لكن هدت نبرة صوته
اول ما شاف خيال الدمعه بعيونها ومد يده يمسحها قبل
تنزل : اسمعيني زين لو جلست سنين عمري ومت
واندفتت وانا ماجبت عيال اهون علي اني اتزوج غيرتس
ولا توقعين اني بطيع احد وبتزوج عشان ولد ماهو ولدتس
وانت امه مابيتس تخافين من كل كلمه وتصرف بالعكس
ابيتس تكونين قويه معي ماتحسسيني اني عادي اسوي

هالشي وامشي

نجد : انا ادري ما تسويها بس اخاف من عمي

هايف : اتركي ابوي على جنب مهما صار مايقدر يفرض
علي شي وهو يدري اني اموت ولا اسويه يا نجد افهميني
تكفين

نجد ابتسمت وهي تحضن هايف : والله اني فاهمتك والله

هايف : معناته خلاص انسي هالموضوع كله ولا عاد
نفكر فيه ابد ابد ان كتب ربي ورزقنا كان بها وان ماكتب
ماهي نهاية الدنيا وانا مكتفي بتس وانتي مكتفيه فيني
وانتهينا

نجد: خلاص ابشر

ابتعد هايف وهو مبتسم : اجل اسمعي دام انتهى
هالموضوع اجهزي الحين وانا بعد ما اجي من حسين نبي
نمشي

نجد: وين!

هايف: مدري بنروح نتمشي بأي مكان بعيد بنرتاح من

هالجو كله بس انا وانتي بعيد عن هالزحمه كلها ونسوي
كل شي يطري لنا

نجد ابتسمت بفرح: اي والله صادق احس ودي اغير جو
اجل خلاص اجهز لين تجي

هايف: وفكري بعد وين ودتس نروح

نجد : ابشر

ابتعد هايف بعد ما باس جبينها : ايه اضحكي يابعد عمر
مخاسيره معتس عندي غنيمه

نجد ضحكت : انا قايله بكتب فيك قصيده بس مدري متي

ضحك هايف وطلع وهو مرتاح انه قدر يبعد هالخوف
ومايهمه ومهما صار مستحيل يبعد عن نجد ابد ولو كلفه
هذا الشئ اششياء كثير

وفي مجلس فلاح

بعد ما اجتمعوا ابو زيد وعياله وابو نجد وخطبوا كان

فلاح مصدوم ولكن فرحان ووقف وهو يقول : والله
يا عمي نتشرف فيك وفي حسين ويعلم الله انكم اعز من
عيوني وان شاء الله ان ربي كتب غزير لحسين واني
عطيتكم

ابو زيد: وانا ابوك يا فلاح الشرف لنا لكن خذ راي اخيتك
وان وافقت الخير والبركه وان ما وافقت محد بجابرها
فلاح: ابشر ابشر انا استاذنكم

ابو زيد : خذ راحتك

.....••.....

عند غزير

جاء فلاح يناديها : غزير غزير وينتس وانا اخوتس
غزير طلعت معها الشاهي : هذاني جيت وهذا الشاهي
جهز

اخذه فلاح وهو يحطه: خليه الحين وتعالني عند امي
اتجهوا لامهم وجلست غزير بحيره: وش فيك
ام فلاح: وش عند ابو زيد يا فلاح

فلاح ببتسامه: ابشرتس يمه جاي وبيخطب غزيل لولده
حسين

ام فلاح : قل والله

فلاح: اي والله و عاد جيت اشاور غزيل واشوف وش
رايها

ارتبكت غزيل اللي قامت ذاكرتها تعيد موافها مع حسين
صح كلها تفشل بس تضحك وتفرح ماعمرها فكرت
بحسين وكانت مفاجاه لها

فلاح: وش قلتي يا غزيل

غزيل ابتسمت بفرح مخفي: اللي تشوفه يا فلاح انت
ادري بمصلحتي

فلاح جلس بركبه ونص وهو يقول : اسمعيني زين يا
غزيل انا اعرف حسين مثل كفي واعرفه رجال كفو وابن
حلال وبيحافظ عليتس ويسعدتس وماعليتس خوف دامتس
عند عمي ابو زيد اللي بيحطتس بعيونه وتعرفين انتي
بيتهم وتعرفينهم كلهم اجواد وطيبين

ام فلاح: اي والله كلهم كوم وام زيد كوم ثاني تبي تحطتس
بعيونها

فلاح: وهذا مايدل ان ما وراتس احد ابد واعرفي اني
وراتس واني سندتس وان تضايقتي من شي ترا مايهمني
احد واهد الدنيا على اكبر راس واذا ما تبينه مانبي
بجابر تس

غزيل : ادري يا خوي لكن انا ما عندي مانع

وقف فلاح بفرح: اجل مبروك مقدماً

طلع فلاح للمجلس وهو مبسوط وتقدم يقول : اجل يا عمي
نقول الله يتمم على خير ويكتب كل خير

ابو زيد : ماشاء الله

الكل صار يبارك لحسين لللي زفر براحه : الله يبارك فيكم
جميع

ابو زيد : وابد يا فلاح كل شي تبونه تراكم تأمرون واللي
تطلبه غزيل تم

فلاح : ما نطلب الا سلامتكم يا عمي

ابو نجد : اجل الله يتم لهم ويعمر بيتهم بالسعاده

الكل : امين

ابو زيد : وحننا نستاذن يا فلاح وبكره بيجونكم الحريم
وتبلغهم امك باللي تبونه

فلاح: زارتنا البركه ياعمي وليتك جلست وتعشيت عندنا
مطلق ببتسامه: ما عليك يا فلاح الايام اللي بنتبطح عندك
فيها واجد

فلاح ضحك: حياكم الله

هايف بضحك : ما عرفته وهو ذرب

مطلق : كأنه مستحي من حسين

هايف: وحسين مستحي منه ، الله يرحم حال الخبز اللي
متهاوشين عليه امس

ابو زيد : يلا يا ولد

طلعوا وهم يضحكون على حسين اللي وجهه مبتسم بس
من داخله متشقق من الفرح

هايف : حسين لو سمحت أبي السر اللي يخليك كذا جامد
وكأنك ما صار معك شي

مطلق : انا معجب صراحه بجمودك انا ما سويتها والله
حسين: هذا الثقل يا حبيبي ما تعرفونه انتم ياللي كل واحد
بيموت واحد على مرته

مطلق : اخس يا ثقيبيل اخس ياللي ما اهتز قلبك اقولك ليتك
تسكت بس

هايف: شوف يا حسين انا اعرف انت ليه كذا ! ببساطه
عشانك وانا اخوك ما وقف لك ابوي بحلقك ولا غربلك
ومسح فيك البلاط وخلي اللي ما يشتري يتفرج وكل
المسلمين يدرون بعلتك

مطلق : صادق والله فا انت تعتبر انسان مرفهه جداً

حسين: اعوذ بالله من عيونكم لا يقلب ابوي علي

هايف: لا ما عليك ما يقلب عليك يا شبيهه فاهمين بعض
وماشين

مطلق : لا بس ثمرت جلسة المحل وعلى الاقل انت

مریت مرور الکرام من تحت یدین ابوی
حسین: صراحه حمد لله اني مانيب انتم كان منتحر من مده
مطلق : الله يكتب اجرنا بس

هايف ضحك: المهم تراني ماشي الحين
مطلق وحسين: وييين

هايف : طاقه كبدي ودي ارواح واغير جو في اي مكان
مطلق : اييه بس وييين بالضبط

هايف: مدري المهم بطلع وفالخط اشوف وين ارواح
حسين: دامك ضايق كذا رح لمكه ولا المدينه

هايف : الظاهر انها الوجهه الاولى
مطلق : الله يستر عليك

دخلوا البيت على صوت ابو زيد: كان نقتوا بعد ، ترا
جايين بدري

مطلق : اجل تأخرنا بيه

ابو زيد: لا سلامتك ما تأخرتوا بس انا قلت اصب القهوه

عنكم واريحكم

حسين بهمس : دامها وصلت لصبه القهوه واضح ابطينا
بالحيل

هايف: انقر اخذ الدله قبل يهفنا بها

اخذ حسين الدله وجلس هايف وتتحنح وهو يقول: اقول بيه

ابو زيد : قل

هايف: ودي استاذنك من المحل خاطري اروح لمكه ولا
المدينه ايام واجي

ابو زيد: لبيه وش عندك

هايف: نغير جو ويمكن امر كم مدينه بطريقي

ابو زيد سكت بهدوء : زين وانا ابوك رح للمكان اللي تبنيه
لكن انتبه لنفسك ونجد بتروح معك !

هايف في كل فرصه يحصلها يحاول يوصل لابوه ان نجد
قطعه من روجه ومستحيل يكون في مكان بعيد عنها وهو
فعلا من يوم تزوجها للحين ماعمره راح لمكان بدونها :
اكيد بيه نجد خوية دربي في كل مكان

ابو زيد : اجل الله يستر عليكم

هايف وقف يسلم على راسه : اجل ادع لنا

ابو زيد : الله معكم

اتجهه هايف للبيت يسلم على امه وهو يعلمها التفت

لسلمى: وانتى ما ودتس تطسين لبيتس

سلمى: جالساه على قلبك يا لاخو وبعدين دامك بتطس انا

كذا مستانساه وبعيش براحتى

هايف : يمه يا الغيره اللي فيتس

سلمى: لا تقول اغار منك عشان ما اموت

جاء حسين : يا حبا للهرج يا ناس

سلمى: وش تبي انت بعد

حسين: منقذ حياتنا برا يحتريتس

هايف : مشاري فيه

حسين: ايه هذا هو عند ابوي

قبل يطلع هايف ركضت سلمى تسابقه تبي تروح لمشاري

قبله وركض هاييف اول ما تنتبه لها وهم يركضون وكل
واحد يدف الثاني وصلوا وهم ماهم حاسين

ابو زيد : هيبويه وش بلاك وانت وياها

ضحك مشاري ووقف: ابد مايصيرون سلمى وهاييف اذا
ما تناقروا

اتجهه هاييف لمشاري ببتسامه وهو يسلم عليه بحراره :
اشتقنا لك يا ابو محسن

مشاري : تشتاق لك العافيه وينك ياخي وينك صرنا
ندورك دواره

هاييف : ابد والله يوم جيت انت والله اني كنت تعبان
ويعلموني العيال انك جيت وعاد والله اني ودي بشوفتك

مشاري: سلامات وش فيك

هاييف: سخونه تمر وتروح

مشاري : المهم انك طيب

هاييف: وش اخبارك وش علومك وعمي ابو فرج والعيال

مشاري : كلهم بخير بس عتبانين عليك

هايف :يا رجال اريح لك انه نايم لو جلس يستقبلك
بيد عسك ويمر ما درا عنك

مشاري ضحك: يا زينه والله ، يلا يلا يا سلمى عجلي
بنمشي

هايف: اجلس تعشى يا ولد

مشاري : بالعافيه وراي كم شغله

هايف: وانت عمرك كله مستعجل

ابتسم مشاري وقرب وهو يهمس لهايف : لا تحلف ولا
تصر مسوين لا ختك مفاجاه لا تخربها

هايف سكت شوي وبعدها ضحك اول ما تذكر ان اليوم
ذكرى زواجكم التفت لسلمى اللي واضح انها ناسيه ولا
درت بالتاريخ

هايف لمشاري : والله يا هي هاجه بها ولا درت بك

ضحك مشاري : ابد انا مستانس عليها كذا

هايف : الله معكم

طلعوا وسلمى ناسيه ومشاري مبتسم يدري انها بتذكر في

وقت غلط وتجلط كان يسمع سوا الفها واخبارها وهو
ماسك يدها

مشاري : يعني الحين خلاص انتهوا اخوانتس تزوجوا
كلهم

سلمى : ايه خلاص

مشاري : الحمد لله ان لي فيكم نصيب

سلمى ابتسمت : الحمد لله مليون مره

لفت سلمى باستغراب اول ما وقفوا : وين !

مشاري : البيت بعيد ومالي حيل له اقول نبات هنا ازين

سلمى شكت في كلامه وبدت تذكر وشهقت : ووالله اني

كنت ذاكره والله العظيم مدري كيف نسيت

ضحك مشاري : احسسن شي انتس ناسيه عشان ما

تروح مفاجاتي خساره

سلمى ضاق صدرها : يا مشاااري

اخذ مشاري محسن منها وهو يحاوط كتفها بضحك وحنينه:

يا عيونه

سلمى : والله مدري كيف نسيت لهيت مع حسين

مشاري : ماعليتس يا شيخه ولا حصل شي بالعكس هذا
من حظي لانتس لو تذكرتي بتصيرين عارفه كل شي
تعالى تعالى ندخل الفندق وبعدين نتفاهم

كانت سلمى متفشله ان مشاري ذاكر ومجهز وهي ناسيه
دخلت وهي مثل ما توقعت لمشاري اللي مستقبها بكل
حب رجعت لمشاري اللي كان منحني بينزل محسن
بشويش قبل يصحى لكن ابتسم اول ما حس بيدين سلمى
اللي تحضنه من ظهره

نزل محسن والتفت لها وهو يحضنها : لا تكبرين
الموضوع وبعدين قلت لتس مليون مره اني مابي لا هدايا
ولا ابي احد يحتفل فيني بالعكس انا اللي بحتفل باليوم اللي
جمعني أجمل انسانه ولا ابي شي الا انتس معي وانتس
تجلسين على ما انتي عليه كذا مثل ما عرفتس حبيبه وطيبه
ومليانه حياه ابيتس كل ما حسيت ان الدنيا اظلمت علي
اجي عندتس وتنقلب دنياي جنه انتي هدية السنين اللي
والله لو يعطوني الناس أعمارهم فدا ما يسون سلمى ابد

غمضت سلمي وهي ما عاد تدري وش ترد لكن متأكده ان
مشاري جاها دعوة والدين

.....••.....

عند هاييف ونجد

بعد ما ودعوا الكل وطلعوا لطريقهم وكانوا ماشين بالليل
والقمر بنص الشهر والقمر تنور طريقهم والخط ظلام
ونجد اللي مستنده على كتف هاييف وهي تناظر القمر من
فتحة السياره العلويه

التفت هاييف وهو يقول : وييين وصلتي خليتس معنا
ضحكت نجد وابتعدت : لا بس على كثر ما قطعنا الطريق
بالليل مع ابوي وعلى كثر ما راقبت القمر ماعمري
ملييت من اني اشوفها يعني وانا احب السفر فالليل وعاد
وش اجمل من انه يجتمع الليل اسم وصفه

مد هاييف يده يبعد نقابها وطرحتها وهو الطريق بري
وفالاضي : الليل والله هالجديله والقمر والله ذا الوجهه يا
كحيلة العين يا ام وجه تفاصيله حليّه

اخذت يده اللي على شعرها وهي تبوسها

هايف: اقول انا قلت لو نروح اول شي مكه ولا المدينه
نريح انفسنا هناك وبعدين نروح للي ودنا نروح له

نجد: ايه كنت بقوله بس سبقتني

هايف: اجل نبي نروح مكه اول شي

نجد : زين

على هالمنوال كملوا طريقهم واحيان يسمعون لآبو نوره
واحيان كثيره يسكرونه ويغنون هم لين وصلوا وجهتهم

.....••.....

ومن بكره في الديره

انتشر خبر زواج حسين من غزيل وعلى هالاساس بدوا
يرتبون لزواج حسين وبدا ابو زيد يفكر وين بيسكن حسين
وصار الترجيح ان مطلق بما انه الكبير لو حب انه يطلع
لبيت بلحاله ويترك الغرفه لحسين

وهذا الاختيار بالنسبه لمطلق ازمه نوعاً ما وهو ماوده
يبعد عن امه وابوه ولا وده يبعد عن هايف بما انهم

تعودوا على بعض كئيبيير ولكن هالقرار مب له لحاله
اتجهه لاديم ودخل وهو يشوفها تكلم امها جلس ينتظرها
تسكر وهو يلعب مع هايف الصغير

التفت اديم : غريبه وش فيك راجع ذا الوقت

مطلق : لا ابد بس تونا نسولف في موضوع حسين ووين
بيسكن ومن هالأمر واقترح ابوي علي إن اذا حبيننا نطلع
في بيت بلحالنا بما أن عايلتنا شوي شوي تكبر ونخلي
هالغرفة لحسين

اديم اللي من حركة يدين مطلق اللي يمسح بها على راس
هايف عرفت انه مايقدر يبعد ابد عن امه وابوه وهي
اصلا بعد ما تقدر : وانت وش قلت!

مطلق : ما قلت شي للحين قلت اشوفتس قبل يمكن ودتس
تطلعين بلحالتس يعني بنتشاور للحين

اديم : لا تكفى يا مطلق مانبي نطلع يعني انت تعرفني
مقدر اجلس بلحالي من دون يعني ما اشوف خالتي
واجلس مع نجد واخر الاسبوع نتحمس لناس اللي يجون
لو اجلس بلحالي والله لنجن بعدين حتى انت ما تقدر تبعد

عن عمي وخالتي ما تشوفهم كل صباح وما تكون قريب
منهم

ابتسم مطلق برضا ان اديم نفس رايه : اي والله انا قلت
كذا بعد ابد مانيب متخيل اني بعيش في بيت ثاني

اديم : طيب وش بتقول لعمي

مطلق: ابوي اقترح ما قال اطلعوا وللحين بيشوف هاييف
وانا متوقع % ان هاييف بيطلع بلحاله

اديم : لبيه !

مطلق : يعني هو اصلا تعود من بداية حياته وهو عايش
بلحاله واتوقع انها بتجي له حجه يهيج من اصرار ابوي
على موضوع العيال

اديم: لا ياربي ما يروحون والله بموت من الطفش وانا
ماصدقت انهم يستقرون هنا

مطلق ضحك: والله براحتهم ، اجل خليني اكلم هاييف
واشوف وضعه

اديم : زين

.....••.....
في مكة

عند هاييف اللي توهم منتهين من عمرتهم وكل واحد جالس
بهدوء ويدعي باللي بقلبه وقف هاييف اتصال جواله

رفعه وهو يقول : هلا يا مطلق

مطلق : هلا فييك وينك!فاضي!

هاييف: في الحرم الحين بطلع ليه وش فيك !

مطلق ؛ زين اذا طلعت كلمني بعلمك بشغله

وقف هاييف يأشر لنجد تطلع وطلع وهو يبعتها عن

الزحمة وهو للحين يكلم مطلق:قل وش فيك !

مطلق : ابد الموضوع هو ان ابوي يدور لحسين مكان

يسكن فيه فا قالي اذا ودنا يعني نطلع لببيت بلحالنا ويكون

حسين في مكان واحد منا وانا والله مالي نيه اطلع ابد لا

انا ولا اديم المهم اني بشوفك اذا ودك يعني تطلع او

يشوف ابوي وش يسوي مع حسين

هاييف سكت بهدوء : والله مدري يا مطلق يعني انا لو

بطلع بطلع عشان الموضوع اللي انت عارفه

مطلق : ايه انا بعد توقعت كذا

هايف : بس تدري اصبر شوي بشوف وضعي وار د لك

مطلق : يلا ولا تبطي

هايف: زين

وصلوا الفندق وجلس هايف بتعب وهو رجله توجعه :
وش ذا التعب ياربي

نجد : اصبر اجيب لك مويه حاره تهدي رجولك

رجعت نجد بعد شوي وهي تقول : هايف تعال

وقف هايف اللي كان يقلب الموضوع براسه : وين المويه
!

نجد : ابد ما حصلت شي اجيبه فيه عبيت البانيو شوي
اصلا حتى انا رجولي توجعني بحط رجولي معك بعد

ابتسم هايف : ابيه كذا ازين بعد

جلسوا على اطراف البانيو وهايف للحين يتوجع من

رجوله والتفت وهو يقولها اللي قاله مطلق وكان متوقع
ردة فعلها انها بتطلع بس صدمته اول ما قالت: انت ودك
تطلع !

هايف: المهم انتي ؟

نجد: اذا علي تكفى ما نبي نطلع يعني انا طول عمري
كنت اتمنى يعني اعيش معكم وفي بيتكم وفي بيت كله
حياه ومبسووطه مره وبعدين اروح لبيت بلحالي وش
اسوي ! وغير كذا حتى انت ما بتقدر تاخذ راحتك وكل
مكان تروح بتجلس شايل همي اني بلحالي

هايف : بيني وبينتس ما توقعتس تقولين كذا يعني قلت
الحين ودتس تكونين في بيت هادي مثل ما تعودتي لكن
دام هذا كلامتس انا بعد ماودي اروح مكان والله يا ايام
الخبر كانت تطق روعي وبعد ما رجعت هنا وشوفة امي
وابوي كل صبح ومطلق وولده مالي خاطر افرط فيها ابد

ابتسمت نجد : اصلا بينهار مطلق وهايف الصغير لو
رحنا

هايف: الحق اني اشتقت لهم والله

نجد : نرجع لهم ان شاء الله

وقف هاييف وهو يبعد رجوله : خلني اكلم مطلق

طلع وهو يكلم مطلق وبعد شوي اختفى صوته وطول ما
رجع وطلعت نجد تدور عليه وحصلته نايم

ابتسمت وهي تحب هالصفه في هاييف انه ماعمره جهز
نفسه ينام دايم نايم بالغلط ولا بدون ما يحس

.....••.....

في بيت ابو زيد

رجع مطلق وهو يقول لابوه انهم مالهم خاطر يطلعون

حسين : يبه انا عندي راي ثاني

ابو زيد : وشهو !

حسين: خاطري تعطيني بيت محسن اللي اشتريته له
واللي هو الحين مسكر

نزلت راسها ام زيد بحزن ومد مطلق يده يمسح على
ظهرها

ابو زيد: وش تبيه في وانا ابوك واذا ودك ببيت اشترى
لك غيره

حسين : لا يبه انا ابي ذا البيت

حسين كان في كل فرصه يقدر يحيي ذكر محسن فيها ما
يقصر ورغم انه اكثر من تأذى من محسن بس هو اكثر
واحد تعبان من وفاته وحزين ومو متقبل

ابو زيد هز راسه بضيق: اللي تبيه يا حسين رح له بكره
انت ومطلق وشوفوه وش يحتاج

حسين وقف وهو يتدارك نفسه : ابشر يبه

طلع حسين اللي حزين ووبعدھا بدت تفكك الجلسة شوي
شوي

.....••.....

وعلى هذا القرار

بدت التجهيزات الرسميه وبدا يجهز بيت حسين رسمياً
والكل مشغول في التجهيز لزواج حسين والايام تمر
في هالايام قدر هايف انه في اسبوع يغير روتين حياته

اللي اتعبهم وتبدلت في اسبوع احوالهم وتغيرت نفسياتهم
ورجعوا لديره وهم مرتاحيين وراضين ومنعكسه
هالراحه حتى على ملامحهم

.....••.....

قبل زواج حسين بأيام

مثل ما تعودوا بدوا الكل يجون لببيت ابو زيد

وبدت المخيمات تنصب واجواء الفرح تعم

وفي مخيم الرجال في طرف كان متعب واقف وهو ورافع
هايف على كتفه عشان يعدل اللمبات

وفي طرف مطلق ومشاري اللي يعدلون الزل ويفرشونه

وفي طرف حسين وزيد اللي يشيكون على الكهرب
واموره

اما فلاح وحميد وباقي الشباب كانوا يجهزون باقي الامور

وقدام المخيم بمسافه كانوا الشيايب فارشين فرش وجالسين
عليه يراقبون الاوضاع

وبدون ساالبق انذار اعلن نويصر الهجوم على المخيم

واتجه لمتعب مسرع ودفه ولا توازن متعب اللي طاح
وطاح هاييف من كتفه على الارض بحركه معاكسه
والكل فر يركض باتجاه هاييف اللي ماعاد قدر يتحرك ابد
ابو زيد ركض وهو يرفعه: هاييف هاييف
متعب قرب يضرب خد هاييف : وووولد هاييف
غمض هاييف عيونه بألم وفتحها بشويش وهو يشوف الكل
فوق راسه

مطلق : هاييف فيك شي

هاييف بألم: لا لا مافيني شي

ابو نجد رفعه من يده بيعدله بس غمض هاييف بوجع وهو
يقول : لا لا لا لا تحركوني تحركوني خلوني خلوني

ابو فرج: بسم الله عليك وش يوجعك وش فيك

هاييف اللي كان يحاول يتحرك بس ظهره متصلب

زيد : ننادي اسعاف

ابو زيد: وش اسعافه ان شاء الله ما هو محتاجه

هايف: لا ما احتاجه بس اصبروا علي شوي

مشاري : هايف خلنا نرفعك بشويش يمكن ألك من
الطيحه بس

هايف : زين زين

مطلق : اذا يوجعك بالحيل لا تحرك

هايف: لا معليك

جاء مشاري من يمينه ومطلق من يساره وهم يرفعونه لين
اسندوه لكن ما زال هايف متصلب

والتفت مطلق بغضب على نويصر وهو يقول : حسيبيين
خذ هالادمي من قدامي لا اذبحه

حسين ابعده نويصر قبل يسوي كارته بعد كفايه هايف

ابو نجد: تحتاج مستشفى

سعود : انا اقول لازم يروح المستشفى ازين

قبل يعترض هايف قال مطلق: بيروح وهو رجال ان شاء
الله

مشاري جاء معه السياره : يلا
واخذوه والكل واقف يراقب اللي صار وبدوا يحللون
وشلون طاح

.....••.....

اما عند غزيل

كانت نجد عندها وهي تساعدها

نجد : غزيل ودي اسألتس شي

غزيل : وشو

نجد: انتي تعرفين حسين قبل

غزيل ابتسمت: ما اعرفه مره بس يعني كنت اصدفه

احيان بس ماعمري خطر لي اني بتزوجه

نجد : اجل وش خلاه يحببتس كذا وهو مايعرفتس

غزيل : وش عرفتس انه يحبني!؟

نجد: واضح

غزيل : والله يا نجد ماعمري فكرت وانصدمت والله اصلا

كل مره نتصادف يكون موقف يفشل بعد عاد دامتس
تعرفينه يا نجد طمنياني لانه من بعيد جامد مره

نجد: والله هو طيب بشكل ما تخيلنه صح يختلف عن
اخوانه مثل عمي يعني بس حبيب والله

التفتوا على جية وحدة من الحريم وقالت لهم للي صار
وفزت نجد برعب : وش صار له بالضبط

الحرمة: مدري يقولون ما عاد يتحرك

شهقت نجد بخوف :وين عبايتي وينها

غزيل: اصبري يا نجد إن شاء الله مافيه شي

نجد: وش اصبر له وخري عني

اخذت نجد اغراضها وطلعت ولقت في وجهه ابوها : بيه
وش فيه هاييف

ابو نجد: مافيه شي وانا ابوتس طاح وان شاء الله بسيطه

نجد: يقولون ما يتحرك بيه

ابو نجد: لا يا ابوي يكذبون طيحته بسيطه بس قال مطلق
بيوديه عشان يتطن عليه

نجد قامت تصيح وهي تفكر انه فعلاً هايف انشل او صار
له شي

ابو نجد: تعالي تعالي روعي عند امتس ومافيه الا العافيه
وراحت نجد مع ابوها وهي خايفه ان هايف يصير له شي

.....••.....

في المستشفى

كان مطلق ومشاري مع هايف اللي كل ما فكر يتحرك
ينقطع نفسه

ودخلوا عند الدكتور اللي جلس فتره يقاب هايف ويكشف
عليه وبعدها اشعه وامور كثيره

مشاري: وش طلع معك يا دكتور

الدكتور: لا الحمد لله كنت خايف انه يكون متضرر بس
حمد لله كل شي بخير وظهره سليم مجرد الأم من اثر
الطيحه

مطلق : طيب الحين وش بيصير

الدكتور: ولا شي بكتب له دوا يخفف الأم عنه ومرهم وان

شاء الله يومين ثلاثه وهو زي الاحسان بس عاد لازم
يرتاح

مطلق: حمدلله حمدلله

هايف: طيب وراه حركتي صعبه

الدكتور: بسيطه ياهاييف في النهايه ترا انت طايح على
ظهرك ودامه تعبان بيصعب عليك كل شي وانت لا تشد
على نفسك لين تحس انك احسن وحتى المشي خل احد
يساعدك

مشاري: حمدلله هانت هانت

اخذوا ادوية هاييف وطلعوا وهاييف مقهور من نويصر:
عسى بس اطيب قبل العرس

مطلق: وحتى لو طببت انتبه لظهرك ونويصر ذا بطلع
بروحه

مشاري: حرام يا رجال مريض وحالته حاله

مطلق: اااه بس

.....••.....

فالمخيم

الكل وقف ماعاد اشتغلوا ينتظرون خبر
وماصدقوا وصلوا مطلق ومشاري وشافوه بخير

وانتقلوا كلهم لبیت ابو زيد

اللي انفجعت ام زيد وهي تشوف هاييف جاي سانديه
العيال: هااايف علامك يمه

مطلق: يمه الله يخليتس مافيه شي بجي واقولتس الحين
وش فيه بس ورانا رجال ادخلي يا حبيبيتي

دخلت ام زيد وهي خايفه على هاييف اللي مستحيل تمر
ايامه من دون مصاييب

ابو فرج : لا تخلونه هنا يا عيال خذوه لمكان فيه مرتبه
مريحه عشان ظهره

هاييف : ماعليه بجلس هنا

ابو زيد: وش تجلس تسوي اصلا بنرجع للمخيم كلنا وانت
اجلس لا تتعب نفسك

ابو فايز: وخالك مرتاح ترا الظهر حساس

مطلق : : لا ما عليه ان شاء الله خفيفه يبي لها راحه بس

ابو نجد : خلوني اشوف لكم الطريق

بسرعه نادى ابو نجد نجد تفتح الغرفه عشان يكون هاييف
فيها وجهزتها له ووقفت بالطرف وهي ما تشوفه وكان
منحني ومغطين عليه مشاري ومطلق ودخلوه لسريره
وخطوا ادويته عنده وطلعوا

ابو نجد: مثل ما قلنا خلك مرتاح

ابو زيد : وانتى يا نجد وانا ابوتس هاذي ادويته شوفيهيا
واذا بغيتوا شي ارسلي لنا

نجد: ابشر يا عمي

طلعوا كلهم ورجعوا الرجال للمخيم الا زيد اللي دخل لامه
وخواته يطمنهم ان هاييف بخير

عند نجد اللي جلست جنب هاييف بخوف : بسم الله عليك
وش يوجعك الله يوجع هالنويصر الزفت

هاييف: لا تدعين عليه مسكين وبعدين انا بخير بس عشانى
انقلبت عكس تعور ظهري

نجد: حسبي الله فجعوني

هايف بضحك: بسيطه بسيطه راحمني ربي من كرف
العرس

دق الباب ووقفت نجد تفتح وكانت ام زيد وسلمى
وشريفه وريوف والعمه حصه

ام زيد: بسم الله عليك وانا امك وش فيك كل شي صاير
فيك شي

شريفه: حصنيه يمه تكفين

سلمى بمزح: لا تحصنونه ولا شي هذا من الشحوم اللي
متقله عليه في اول مطب انقلب علينا

هايف ضحك: هين خليني اقوم واعلمتس وش تسوي
الشحوم

العمه حصه: سلامات وانا عمك سلامات

هايف : الله يسلمكم

ام زيد: وش قالوا لك يمه

هايف: يا يمه والله شي ماينذكر بس رضه خفيفه ويومين

واطيب

نجد : ان شاء الله بسيطه

العمه حصه: اجل هذ ادويتك وانا عمك وارتاح

هايف : مرتاح يا عميمه

ام زيد : بسم الله عليك نجد يمه اقري عليه وانت تحطين له
المرهم

نجد: ابشري ياخالتي

سلمى : وانتي تقرين انتبهي لا تطلع جنونه

هايف اخذ الكرتون وهو يرميها عليها وصرخ: ااه حسبي
لله

ام زيد ضربت سلمى: خلييه حتى وهو مريض تبين
تحارشينه

سلمى: الله يسامحتس بس

طلعوا وام زيد تهاوش سلمى اما هايف كان يضحك عليها

نجد:وش تبي اجيب لك

هايف: ولا شي ابي بس انام هالمهدئ مدوخني

نجد: ابشر بس اول المرهم

بدت نجد تحطه المرهم وهي تقرا عليه مثل ما وصتها ام
زيد وحزتها نام هاييف اول ما ارتاح

.....••.....

وطول اليوم

وكل شوي يجي واحد يتظمن على هاييف ويرجع وطول
اليوم ونجد جالس عنده ما راحت مع عشاء الحريم وطول
اليوم وسلمى ترفهه عن هاييف بكلامها للي كل شوي تجي
على اساس تحارشه بس بالحقيقه تجي تبي تظمن عليه

لكن الصدمه ان ام نجد اللي بدت تخف مع هاييف شوي
وتتقبله جات تتظمن عليه وتسلم وهذا الشي طير نجد من
الفرحه

وانتهى هاليوم اللي كان اغلب احداثه مرتبطه بطيحة
هاييف

.